واله يقول بعثه الخ قز ۱۰۷ ومن خطبة له عليه السلام يصف فيه ربه يقول الحمد لله الاول فلا شئ قبله الخ قح ۱۰۸ ومنها
في ذكر رسول الله صلى الله عليه واله يقول مستقره خير مستقر الخ قط ۱۰۹ ومن كلام له عليه السلام في خاتمة الظلم وعد انقيا
اصحابه يقول ولئن امهل الله الخ قی ۱۱۰ ومن كلام له عليه السلام يشير فيها الى قتال بني امية وافراط ظلمهم يقول والله لا
يزالون الخ قیا ۱۱۱ ومن خطبة له عليه السلام في تزهيد الناس على مفارقة الدنيا يقول نحمده على ما كان الخ قیب ۱۱۲ ومن
اخرى عليه السلام في تعداد نعم الله تعالى يقول الحمد لله الناشر الخ قیج ۱۱۳ ومن اخرى عليه السلام منها ذكر الملاحم يقول الاول
قبل كل اول الخ قید ۱۱۴ ومن اخرى عليه السلام يجري هذا المجرى يذكر فيها احوال يوم القيمة يقول وذلك يوم يجمع الله
الخ قیه ۱۱۵ ومنها يذكر فيها الفتن يقول فتن كقطع الليل المظلم الخ قیو ۱۱۶ ومن خطبة له عليه السلام في ارشاده لاحوال بني
امية يقول انظروا الخ قیز ۱۱۷ منها يقول العالم من عرف قدره وان من ابغض الرجال الخ قیح ۱۱۸ منها يقول وذلك زمان
لا ينجو فيه الا كل مؤمن نومة ان شهد لم يعرف وان غاب لم يفتقد الخ قیط ۱۱۹ ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ما الطف الله
بعباده بارسال رسول الله صلى الله عليه واله يقول اما بعد فان الله سبحانه بعث محمدا الخ قك ۱۲۰ ومن خطبة له عليه السلام
يذكر فيها احوال العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه واله والعبيد يقول حتى بعث الله محمدا الخ قکا ۱۲۱ ومن خطبة له عليه السلام
يذكر فيها شرف الاسلام وكرامته يقول الحمد لله الذي شرع الخ قکب ۱۲۲ ومنها في ذكر النبي صلى الله عليه واله يقول حتى اورى
قبسا الخ قکج ۱۲۳ منها في خطاب اصحابه يقول قد بلغتم من كرامة الله لكم الخ قکد ۱۲۴ ومن خطبة له عليه السلام في بعض ايام
صفين في مذمة عسكره يقول قد رأيت الخ قکه ۱۲۵ ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها الملاحم يقول الحمد لله المتجلي لخلقه
الخ قکو ۱۲۶ منها في ذكر النبي صلى الله عليه واله اختياره يقول اختاره من شجرة الانبياء الخ قکز ۱۲۷ منها فيما يصف به نفسه
عليه السلام يقول طبيب دوار الى آخره قکح ۱۲۸ ومن خطبة له عليه السلام ينعت فيها ربه ويصف الملائكة واحوال الاخرة و
يذكر النبي صلى الله عليه واله يقول كل شئ خاشع له الخ قکط ۱۲۹ منها في صفة الملائكة واحوال العباد يقول من ملائكة اسكنتهم
الخ قل ۱۳۰ منها في ذكر النبي صلى الله عليه واله يقول قد حقر الدنيا وصغرها الخ قلا ۱۳۱ ومن خطبة له عليه السلام
يصف فيها الايمان واصوله واركانه يقول ان افضل الخ قلب ۱۳۲ ومن خطبة له عليه السلام يذم فيها الدنيا يقول
اما بعد فاني احذركم الخ قلج ۱۳۳ ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ملك الموت يقول هل تحس به اذا دخل منزلا الخ قلد ۱۳۴
ومن خطبة له عليه السلام ذكر فيها ملك الموت يقول واحذركم الدنيا الخ قله ۱۳۵ ومن خطبة له عليه السلام في الزهد عن الدنيا
والرغبة في الاخرة يقول الحمد لله الواصل الحمد الخ قلو ۱۳۶ ومن خطبة له عليه السلام في الاستسقاء يقول اللهم قد انصاحت
جبالنا الخ قلز ۱۳۷ ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها النبي صلى الله عليه واله وتخويفا للناس بعقوبة الاخرة يقول ارسله داعيا الى الحق
الخ قلح ۱۳۸ ومنها في الموعظة والاخبار بتسلط الحجاج يقول ولو تعلمون الخ قلط ۱۳۹ ومن كلام له عليه السلام يذم اصحابه
على كفران نعم الله تعالى يقول فلا اموال بذلتموها الخ قم ۱۴۰ ومن كلام له عليه السلام يمدح به اصحابه يقول انتم الانصار على
الحق الخ قما ۱۴۱ ومن كلام له عليه السلام يوبخ اصحابه بترك الجهاد يقول ما بالكم الخ قمب ۱۴۲ ومن كلام له عليه السلام يصف بها
علو قدره وكثرة علومه وفضله ليعتبروا به صلى الله عليه واله يقول تالله لقد الخ قمج ۱۴۳ ومن كلام له عليه السلام وقد
قام رجل من اصحابه فقال نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها يقول هذا جزاء من ترك العقدة الخ قمد ۱۴۴ ومن كلام له عليه السلام
للخوارج وقد خرج الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة يقول اكلكم شهد معنا الخ قمه ۱۴۵ ومن كلام له عليه السلام
لاصحابه في ساعة الحرب يقول واي امرئ منكم احس من نفسه الخ قمو ۱۴۶ ومن كلام له عليه السلام في حث بعض اصحابه على القتال
يقول فقدموا الدارع الخ قمز ۱۴۷ ومن كلام له عليه السلام في معنى الخوارج لما انكروا تحكيم الرجال ويذم فيه اصحابه يقول انا

باب المختار من كتب امير المؤمنين ع ورسائله الى اعدائه وامراء بلاده ويدخل في ذلك ما اختير
من عهوده الى عماله ووصاياه لاهله واصحابه ١ من كتاب له عليه السلام الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة
من عبد الله علي امير المؤمنين الى اهل الكوفة الخ ب ٢ ومن كتاب له عليه السلام اليهم بعد فتح البصرة يقول وجزاكم الله
من اهل مصر الخ ج ٣ ومن كتاب له ع كتبه لشريح بن الحارث قاضيه الخ د ٤ ومن كتاب له عليه السلام الى امراء جيشه
ويقول فان عادوا الخ ه ٥ ومن كتاب له عليه السلام الى الاشعث بن قيس عامل اذربيجان يقول وان عملك الخ و ٦ ومن كتاب
له عليه السلام الى معوية يقول انه بايعني القوم الخ ز ٧ ومن كتاب له عليه السلام اليه ايضا يقول اما بعد فقد اتاني منك الخ ح ٨
ومن كتاب له ع يقول اما امامه من بين اهل الشام الخ ط ٩ ومن كتاب له ع الى جرير بن عبد الله البجلي لما ارسله الى معوية
يقول اما بعد الخ ى ١٠ ومن كتاب له ع الى معوية يقول فاراد قومنا الخ يا ١١ ومن كتاب له ع ايضا يقول وكيف انت
صانع الخ يب ١٢ وصية وصى بها عليه السلام جيشا بعثه الى العدو يقول فاذا نزلتم الخ يج ١٣ ومن وصية له ع لمعقل بن قيس
الرياحي حين انفذه الى الشام في ثلاثة الاف مقدمة له الخ يد ١٤ ومن كتاب له عليه السلام الى اميرين من امراء جيشه يقول
وقد امرت الخ يه ١٥ ومن وصية له ع لعسكره قبل لقاء العدو بصفين يقول لا تقاتلوهم الخ يو ١٦ وكان يقول عليه السلام
اذا لقي العدو محاربا يقول اللهم اليك افضت القلوب الخ يز ١٧ وكان يقول عليه السلام لاصحابه عند الحرب يقول لا تشتدن
عليكم الخ يح ١٨ ومن كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا عن كتاب منه يقول واما طلبك الخ يط ١٩ ومن كتاب له عليه السلام الى
عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة يقول واعلم ان البصرة الخ ك ٢٠ ومن كتاب له ع الى بعض عماله يقول اما بعد
فان دهاقين الخ كا ٢١ ومن كتاب له ع الى زياد بن ابيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة يقول واني اقسم
بالله الخ كب ٢٢ ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن عباس وكان عبد الله يقول ما انتفعت الخ كج ٢٣ ومن كتاب له ع الى
زياد بن ابيه ايضا يقول فدع الاسراف الخ كد ٢٤ ومن كلام له عليه السلام قبل موته لما ضربه ابن ملجم لعنه الله على
الوصية يقول وصيتي لكم ان لا تشركوا الخ كه ٢٥ وصية له ع بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين يقول هذا
ما امر به الخ كو ٢٦ منها يقوم بهذا الامر الحسن علي عليهما السلام ويأكل منه بالمعروف الخ كز ٢٧ ومن وصية له ع كان يكتبها لمن
يستعمله على الصدقات يقول انطلق على تقوى الله الخ كح ٢٨ ومن عهد له عليه السلام الى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة
امره بتقوى الله في سرائر امره وخفيات عمله الخ كط ٢٩ ومن عهد له عليه السلام الى محمد بن ابي بكر حين قلده مصر يقول فاخفض
لهم جناحك الخ ل ٣٠ ومنه يذكر فيه عدم مساواة امام الهدى وامام الردى وولي النبي وعدو النبي لا ٣١ ومن كتاب له
عليه السلام الى معوية جوابا وهو من محاسن الكتب يقول اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله الخ لب ٣٢ ومن كتاب له ع
الى اهل البصرة يقول وقد كان من انتشار حبلكم الخ لج ٣٣ ومن كتاب له ع الى معوية يقول فاتق الله فيما لديك الخ
لد ٣٤ ومن وصية له عليه السلام للحسن علي عليهما السلام كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين يقول من الوالد الخ له ٣٥ ومن كتاب له ع الى
معوية يقول فقد اوتيت جدلا من الناس الخ لو ٣٦ ومن كتاب له ع الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة يقول اما بعد فان الخ لز ٣٧
ومن كتاب له ع الى محمد بن ابي بكر رض لما بلغه توجده من عزله بالاشتر الخ لح ٣٨ ومن كتاب له ع الى عبد الله بن العباس بعد مقتل محمد بن
ابي بكر بمصر الخ لط ٣٩ ومن كتاب له ع ذكر فيه جيشا انفذه الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه اليه اخوه عقيل الخ
م ٤٠ ومن كتاب له ع الى معوية يقول فسبحان الله الخ ما ٤١ ومن كتاب له ع الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشتر يقول من عبد الله
علي الخ مب ٤٢ ومن كتاب له ع الى عمرو بن العاص يقول فانك قد جعلت دينك الخ مج ٤٣ ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله
يقول اما بعد فقد بلغني عنك امر الخ مد ٤٤ ومن كتاب له ع الى عمر بن ابي سلمة المخزومي وهو عامله على البحرين فعزله واستعمل غيره

باب المختار من حكم امير المؤمنين ع ومواعظه

ويدخل في ذلك المختار من اجوبة مسائله والكلام القصير الخارج

في سائر اغراضه ومن حكمه ع الصاعد



نهج البلاغة نهج للسالكين الى
مواطن الحق من قول ومن عمل

فاسلكه تهدى الى دار السلام غدا
وتحظ فيها بما ترجوه من امل

در
سال فرخنده
تاریخ یک هزار و سیصد و چهار هجری و
بهار سلطنت شاهنشاه اسلام پناه یعنی
مالک رقاب امم تاج بخش تاجداران با امر و نهی
کیانی جهانبان ممالک ایران عدل پیوند کشورگشای
و مانند یکتا فلک معدلت را لنگر فلک نصفت را قطب
که از کف افضال و اکرامش همه گوهر فروزد و بحار سوالش
انعام منیر باران همه پیدا فیض او همچو بحر نیفلند و نفظ نوالش
الدماء در روز هیجا ذکر بخشد ملکی بسوی جهانیان
سلطان السلاطین و خاقان الخواقین السلطان
بن السلطان والخاقان بن الخاقان
السلطان ناصر الدین شاه خلد الله ملکه و سلطانه
این کتاب مستطاب که عطیه ایست از عطایای حضرت
و ... در دار
الخلافه

كتاب كلام الله رصع لفظه
بجوهر آيات الكتاب المنزل

حوى حكما كالدر نظم صادقا
فلا فرق الا انه غير منزل



هذا الکتاب
المستطاب المسمی الموسوم بتنبیه
الغافلین و تذکرة العارفین فی شرح الکتاب
لنهج البلاغة للعالم العلامة والفاضل
الفهامة وحید عصره و فرید دهره المحقق
الربانی والمدقق الصمدانی المولی فتح الله
الکاشانی صاحب تفسیر منهاج الصادقین
عطر الله مرقده و نور الله مضجعه بمحمد و
آله الطاهرین

کلام علی کلام علی وما قاله المرتضی مرتضی



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام علی من امر العباد بان یصلوا علیه و
یسلموا فی کتاب الله اعنی بدر الدجی و شمس الضحی والرسول المجتبی والنبی المصطفی محمد حبیب الله وعلی آله الذین هم اعلام الهدی
ومنار التقی و حفظة الشریعة الغراء و امناء الملة البیضاء و نخص منهم خصوصا علی سید الاوصیاء و قدوة الاولیاء و نهج البلغاء
و غطریف الفصحاء امیر المؤمنین و امام المتقین و قائد الغر المحجلین علی ولی الله و علی محبیهم و معتقدیهم و موالیهم رضوان الله
و علی اعدائهم و مبغضیهم و معاندیهم لعنة الله **اما بعد** بر ذوی بصائر ثاقبه و خواطر باهره مخفی نیست که ترجیح مبدأ
قرب الهی و وصول بمنهج نامتناهی و حصول مقاصد اخروی کماهی بتخلیه نفس است بمعرفت خصال قبیحه و تحلیه ان از اخلاق ذمیمه
شیطانی و تجلیه ان برفع کدورات نفسانی و عوائق جسمانی و تخلق شدن باخلاق ربانی و آن بوسیله اطلاع بر مسائل کلامی
و امتثال اوامر و نواهی و استماع مواعظ و نصایح حکمی حاصل و موجود و جز عقولی که بکسب علوم یقینیه عارف شوند نفوس
سرکش جز بانتهاء اوامر و نهی رام نگردند و طباع خود پسند جز بزواجر مواعظ حکمی باصلاح نمایند و کتابی که مبانی آن
مبتنی باشد بمعرفت الهی و متاسس باوامر و نواهی و مشتمل بر مواعظ و نصایح حکمی کتاب نهج البلاغه است که انشاء ابوالائمه
هل اتی و ماه آسمان لافتی و در درج لو کشف الغطاء و اختر برج انت منی بمنزلة هرون من موسی محلی بحلیه انا مدینة العلم
و علی بابها مدرس مدرسه سلونی معلم علم لدنی اسد الله الغالب مطلوب کل طالب ابی الحسن علی بن ابی طالب صلوات الله
و سلامه علیه که در نهایت بلاغت و فصاحت و در غایت جزالت و براعت است **نظم** عنوان صحایف مجد و سفارت طراز
معنی او خاتم اقبال و دولت را نگین   از کلام کاملش انوار دانش شعله زن   ز استجون اسرار علم از سینه اهل یقین
سوادش ناکه کحل الجواهر بینا عبادت از انست بر بیاض و ندیده های قوان ناد و بیاض که غره صباح شادمانی است
بذات بر سواد چشم جهان بین توان نهاد **بیت** سزد که کاتب دیوان سرای خلد کشد   سواد نسخه آن بر بیاض دیده حور

الدجی
جمع دجیه بمعنی ظلمت و تاریکی است ۱۲

و منار
بفتح میم علم و نشان است که در راهها نا کنند و استعمال در جمع منار هم میشود بر غیر قیاس ۱۲

الشریعة الغراء
یعنی شریعت روشن آشکار ۱۲

نهج
بسکون ها منهج و منهاج راه کشاده را که پیدا را گویند ۱۲

غطریف
بروزن قندیل سید کریم و جوانمرد و بزرگ ۱۲

الغر
جمع اغر من الغرة و هی بیاض الوجه ۱۲

التحجیل
بیاض فی یدی الفرس و رجلیه و استعار اثر الوضوء فی الوجه والیدین للانسان من البیاض للفرس ۱۲

وجامع ومؤلف این کتاب حضرت من خصه الله بالالطاف الابدیه والسعادات السرمدیه بااللطف الخفی السید الشریف النسیب الحسیب رفیع الدین محمد بن ذی المناقب ابی احمد حسین بن موسی بن موسی بن ابرهیم بن موسی الکاظم است قدس الله تعالی روحه واسکنه فی روضات الجنان نفسه وچون این کتاب بواسطه کثرت استعارات وتشبیهات وغرایب لغات بعضی از طالبان طریق نجات از استفاده آن محروم بودند واز اخذ مسائل کلام واوامر ونواهی ومواعظ آن علی الوجه التمام بهره نداشتند از این جهت اقل العباد الی الله الغنی فتح الله بن شکر الله الکاشانی عفی الله تعالی بفضله عن ذنوبهما وضاعف انوار المعارف فی قلوبهما باستمداد واستفاضه حضرت شاه اولیاء وائمه هدی صلوات الله علیهم رب الارض والسماء کشف معضلات ورفع مشکلات این نمود بطریقی که شارحان آن مثل ابن میثم وغیره حل نموده اند ودر تبیین وتفسیر آن کوشیده اند وبعضی از روایات وحکایات که مناسب مقام بود در آن درج نمود متقربا بالی الله المعین ومتوسلا الی شفاعة الائمة المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین وچون کتاب مذکور بر نهجی واقع شده که **بیت** لهار غالو خنش دل وجان زنده میدارد بوئی از رباب صورتها بسوی ارباب معنی را از این جهت مسمی شد به تنبیه الغافلین وتذکرة العارفین واین فقیر اگر چه در این کتاب امر خطیر خود را هدف سهام ملامت می بیند اما در مقابله مقاله لازم التهدید من صنف فقد استهدف ومقوله واضح التمهید من انصف فقد استظهر فقره میخواند **نظم** دیده انصاف چه بینا بود در نظر وی که چه مینا بود من عمل از عمل زشت خویش تو بملامت مکن سینه ریش در روش مرد از آن کان نیست واطعنه افتاد کان ***** چشم هنربین بود از عیب پاک بهر ز عیبی منه ناپاک وبالله العصمة والتوفیق وهو خیر معین ورفیق پوشیده نماند که چون افتتاح امور باسم الهی سبب توفیق وتیمن است وعدم اتیان آن امر را ابتر واقطع میسازد کما ورد فی الحدیث النبوی صلی الله علیه وآله کل امر ذی بال لم یبدء فیه ببسم الله فهو ابتر وچه خوش گفته بعض الظرفاء **بیت** از اسم تو نامه را نظام است بی اسم تو کی نظام یابد از این جهت سید قدس سره ورضی الله عنه این کتاب را مصدر ساخت ببسمله وفرمود

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه الله علم ذات مقدسه واجب الوجود بالذات است که در وجود وهستی خود محتاج بغیر نیست وهر چه غیر اوست از او محتاج وازاو پیدا شده ونعم ما قال احد من العارفین **نظم** ای همه هستی ز تو پیدا شده خاک ضعیف از تو توانا شده زیر نشین علمت کاینات ما بتو قائم چه تو قائم بذات ورحمن یعنی بسیار بخشنده است بر خلقان بوجود وحیات وروزی تا معرفت او حاصل کنند وعبادات او بجای آرند وبواسطه آن ناجی شوند از عذاب نیران وبرسند بروضات جنان ورحیم یعنی بسیار مهربان بر مؤمنان در دنیا وبسیار مغفرت بر ایشان در عقبی **اما بعد حمد الله** یعنی اما بعد از سپاس وستایش خدا وثنای حضرت کبریا **الذی جعل الحمد** آنچنان خدائیکه بعنایت ازلی ولطف لم یزلی گردانید حمد را **ثمنا لنعمائه** بهای نعمتهای خود عوض عطایای خود **ومعاذا من بلائه** وملجا خلقان از بلیه ویناه بندگان از عقوبت خود **ووسیلا الی جنانه** ووسیلها بوسانیدن ایشان به بهشتهای خود **وسببا لزیادة احسانه ونعمائه** وسبب زیادتی احسان وعلت افزونی نعمای خود ومصداق این است کریمه لئن شکرتم لازیدنکم وانچه در حدیث قدسی وارد شده کما گر شکر کنید بر نعمت ایمان زیاده کنم بر ایمان واگر سپاس داشته باشید بر آن افزون کنم با فضال واعطا واحسان واگر بر آن ستایش کنید زیاده سازم آن را بکمال معرفت واگر بر آن حامد باشید برسانم بمقام قرب واگر بر آن حمد کو شید دارم مبدء جنه وصلت نیکوان برسانم مجاورت خاتم النبیین لیوا انبیکم خاتم العلماء میشود که ستایش الهی وستایش پادشاهی مرقات ترقی ومعراج تصاعد بدرجات است **فرد** شکر سوی

روضات الجنات جمع روضه الطیبه واز بهشتها

معانی بود سپاس وثنای خداوند وسخنان پناه است

ثمنا بها

ملاذا پناه

وسیلة

الی زیادة

وسیل وسیله ...

شهر سعادت برد هر که کند شکر نیاز برد والصلوة علی رسوله و سلام و تحیت و رحمت بر فرستاده او باد که نبی الرحمة پیغمبر رحمت است و واسطه وصول نعمت بر کافه بریه کما قال عز اسمه وما ارسلناک الا رحمة للعالمین **مثنوی** انکه ایجاد جهان را واسطه است در میان خلق و حق او رابطه است شاهباز سدره بود امداد او رحمة للعالمین در شان او والامام الائمة و پیشوای همه پیشوایان و پیش روان وسراج الامة و چراغ امتان و رهنمای ایشان در ظلمات ضلالت و طغیان و این اشاره است بقوله تعالی یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا یعنی ای پیغمبر گزیده ما فرستادیم ترا گواه بر تصدیق و تکذیب امت و مژده دهنده برحمت و بیم کننده از عقوبت و خواننده به پرستش ما بفرمان ما و توفیق و تیسیر ما و چراغی روشن تا که بواسطه ضوء نور تو ظلمت کفر محو شود و تاریکی ضلالت نبود مذاهب تو مبدل گردد و بنا احسن ما قال **نظم** شد بدین سان رخش چراغ افروز شب ما کشت زالطاف تو روز تا ز فروغ چراغ افروزد که او از حرم عاصیان سوزد المنتجب من طینة الکرم برگزیده از سرشت کرم و بزرگواری یا پاکیزه از جمیع عیوب باطنی و ظاهری وسلالة المجد الاقدم و بیرون کشیده شده از بزرگی که مرتبت تقدم دارد بر سایر بزرگیها و مغرس الفخار المعرق و محل نشاندن مفاخری که اصل است در کرامت و فرع العلاء المثمر المورق و شاخ بلند میوه آور برگ دار یا برکت این نفس مستفادند از برای علوم و بهبود و نعمت و کمال قرب و رتبه او برد خوش عزت و اصل نسب و نسب کافه بریه **نظم** محمد کازل تا ابد هر چه هست بار ایش نام او نقش بست چراغی که انوار بینش بدو هست فروغ همه آفرینش بدوست و علی اهل بیته و رحمت و تحیت بر اهل بیت آنحضرت باد که مصابیح الظلم چراغهای ظلمتها بند تا بندگان در طریق ظلمت شعار ضلالت سلوک ننمایند و عصم الامم و نگه دارنده امتان تا در کفر و غوایت نیفتند و منار الدین الواضح و علامات و نشانهای دین که هویدا و روشن اند تا سرکشان بادیه گمراهی بر شنی مذاهب ایشان در براه آورند و مثاقیل الفضل الراجح و معیار و مقدار فضل و زیادتی که افزونند بر سایر فضایل تا جاهلان تمیز نموده کار بواسطه اکتساب علوم دینیه از ایشان دستکار شوند از نادر و پرسند بدیعه ابراو ر دادو القرا صلی الله علیهم اجمعین سلام و تحیت فرستاد خدای تعالی بر همه ایشان صلوة تکون ازاء لفضلهم صلوتی که میباشد در برابر فضل ایشان ومکافاة لعملهم و پاداش کردارهای ایشان وکفاء لطیب فرعهم واصلهم و مساوی پاکی فرع و اصل بزرگوار ایشان ما انار فجر ساطع مادام که روشن است صبح بلند شونده وخوی نجم طالع که فرو افتد از برای غروب ستاره برآینده این کنایه است از تدوام احصا صلوات و عدم انقطاع این نوع صلوتی که در حیز حصر نیاید و بجائی که نامعدود باشد بانواع طیبه ایشان باد **فرد** صلوات و تحیت بیمر باد بر اهل بیت پیغمبر فانی کنت جواب اما است یعنی اما بعد از حمد خداوند و درود نامحصی بر حضرت سید انبیا و ائمه هدی پس تحقیق که من بودم فی عنفوان السن در اول سال جوانی وغضاضة الغصن و زمان تازگی و تازکی نهال الدغوانی ابتدات که ابتدا کرده بودم بتالیف کتاب بجمع کردن تمر بیت و تدوین کتابی فی خصائص الائمة در کمالات خاصه امامان و علامات مختصه ایشان علیهم السلام بر ایشان باد صلوات و تحیت و رحمت یشتمل که مشتمل و جامع بود آن کتاب علی محاسن اخبارهم بر نیکوئیهای اخبار منتسبه از ایشان این از قبیل اضافه صفت است بموصوف یعنی خبرهای ایشان که مستحسن و نیکو اند وجواهر کلامهم و گوهرهای کلام بلاغت شعار ایشان و این از قبیل اضافه مشبه به است بمشبه یعنی سخنان ایشان

النجار بکسر الاول المفاخرة و هو من الفخار من تمدح بالشرف المکارم و لم یفتخر کما روی عنه ع انا سید ولد آدم و لا فخر
والعلاء بفتح العین و المد اسم بمعنی الرفعة
المنتجب المنتقى کالمنتجب لفظا و معنی
السلالة بالضم ما استخرج من الشیء سلالة المجد فرعه کما ان جنة الکرم اصله
ازاء بالکسر المحاذات و المقابلة
فصلی
وخوی
کفاء ککتاب مصدر فی الاصل ثم استعمل فی المثل و النظیر
تالیف
محاسن
غضاضه بفتح غین و بر دو ضاد بمعنی طراوت

جمع کرده شده وفراهم آورده سخنان پراکنده بوده باشد فی کتاب یعنی در هیچ کتابی اذ کان امیر المؤمنین علیه السلام
زیرا که بود امیر المؤمنین علیه صلوات الله الملک المنان مشرع الفصاحة محل شروع فصاحت یعنی زبان آوری وموردها
ومحل ورود آن چه همه فصحای عالم از سرچشمهٔ زلال فصاحت وی سیراب شده اند ومنشأ البلاغة ومکان پیدا شدن
بلاغت ومولدها وموضع متولد شدن آنچه همهٔ بلغای نوع بنی آدم علم آداب بلاغت از آن جناب بلاغت مآب اخذ
نموده اند ومنه علیه السلام ظهر واز آن حضرت علیه السلام ظاهر ونمایان شد مکنونها پوشیدهٔ فصاحت
یعنی پوشیدهٔ فصاحت یعنی فصاحت وبلاغت پوشیده وعنه اخذت واز جناب آنجناب فصاحت وبلاغت
اثار ذکر کرده شد قوانینها قاعدهای بلاغت وبراعت وعلی امثلته بر مثلهای او علی انتساب حذا
برابری نمود با روی او وزد با اقران وهمسران کل قائل خطیب هر قائل بلاغت نشان وخطیب فصاحت بیان
وبکلامه استعان وبسخنان آن عالیحضرت استعانت وبازجست کل واعظ بلیغ هر وعظ گوینده بلیغ
زبان ومع ذلک وبا وجود این حالت فقد سبق پس بتحقیق که پیشی گرفت آن عالی مقدار بلاغت مدار
وقصروا وتقصیر کردند آن فصحا وبلغا وبکود کردن میدان فصاحت وبلاغت او نرسیدند وتقدم وتقدم
کرد وسبقت نمود آن مهر عالمتاب وتأخروا وبازپس افتادند ایشان لان کلامه علیه السلام
زیرا که کلام آنحضرت علیه الصلوة والتحیة الکلام الذی علیه مسحة آن کلامیست که بر آن اثر است من
العلم الالهی از علم ذات باری وفیه عبقة ودر آن کلام رائحهٔ طیبه است من الکلام النبوی
از کلام حضرت رسالت پناهی ونبوت مآب فلهذا کلام او فوق کلام بشریست وچون علمای نجاح مرام از اصدقا و
اخوان غیر ممتحن بود فاجبتهم پس اجابت کردم التماس ایشان را وتوجه نمودم الی الابتداء بذلک با بتدا کردن
باین کتاب عالما بما فیه در حالتی که عالم ودانا بودم بآنچه در این کتابست من عظیم النفع از منفعت بزرگ
وفائدهٔ بسیار ومنشور الذکر وذکر پراکنده ونیکنامی شهرت یافته در افکار ومذخور الاجر ومزد ذخیره
کرده از برای روز شمار واعتمدت به وقصد کردم باین کتاب ان ابین آنکه مبین وروشن گردانم عن
عظیم قدر امیر المؤمنین علیه السلام از بزرگی قدر ومنزلت ورفعت ورتبت حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام فی هذه الفضیلة در این فضیلت که بلاغت وفصاحتست مضافة در حالتیکه اضافه نموده
شده باشد آن فضیلت الی المحاسن الدثرة بمحاسن کثیره ومناقب غفیره آن عالیحضرت والفضائل الجمة
وفضیلتهای وافرهٔ آن عالی رتبت وانه علیه السلام وبتحقیق که آنحضرت علیه السلام انفرد ببلوغ غایتها
یگانه است در رسیدن بنهایت این فضیلت من جمیع السلف الاولین از همه گذشتگان در ازمنهٔ سابقه الذین
انما یؤثر عنهم آن کسانی که روایت کرده نمیشود از ایشان منها از آن فضیلت الا القلیل النادر الا اندکی
که نادر باشد والشاذ الشارد وتنها مانده که نافر باشد یعنی خود دوئی که نفرت کننده ورمنده باشد از
غیر خود بسبب توحش وعدم موانست ودر مثل کلامهای غیر بلیغ کالدر بین الخرز فاما کلامه علیه السلام
پس اما کلام امیر المؤمنین صلوات الله علیه فهو البحر الذی لا یساجل پس آن دریائیست بی پایان که مغلوب غیر نمیشود
در مساجله که آن مباهات نمودن ومفاخرت کردنست در دستی یعنی براو غلبه نمیکند هیچ دریائی در زیادتی نتیجه که از
نه بحریست که پایان وکناری ندارد والجم الذی لا یحافل ومجمع فضائلی است که مجمعی دیگر برابری با او نمینماید
یعنی در کلام غیر او مجمعی نیست که برابری کند با کلام او در فضل وبا او مکاثره نماید وچون افتخار نمودن بآباء راجع است

حذا — یحذو من باب نصر ینصر حذوه ای قدرت بحذائه ص

کل فاضل ه د

والمسحة — کسرة بفتح الاول الاثر الشیء ازه

والعبقة — از باب علم یعلم عبق به الطیب عبقا یعنی چسبید بوی ق

والدثرة — بفتح الدال وسکون الثاء الکثیرة دره

الجمة — بفتح الجیم وتشدید المیم کذلک دره

لا یساجل ه

مناقب و مراتب آبائنا از جهت سبب مفخرها بدار اوردن آن تبوغ علی و ازاده کردم انکه جابر و خوشگوار باشد مرا
چون اجابتی دو نعلی علیشان التمثل فی الافتخار به مثل زدن در افتخار نمودن و نازیدن بسبب سبقت نسب
بان عالی نسب بقول الفرزدق بگفته فرزدق شاعر اولئک آبائی فجئنی بمثلهم یعنی انگروه پدران
منند پس بیاور از برای من مثل و مانند ایشانرا اذا جمعتنا یا جریر المجامع هنگامی که جمع کند ما را ای جریر
مجمعها و محفلها یعنی هنگامی که همه مردمان جمع شوند بر وجه تفاخر نسب ذکر آبای خود کنند تعداد اوصاف و مراتب جلیله
علیه ایشان کنند تو در میان مثل آبای عالی مقدار مرا طلب کن و مدتی تامل بکن که این چنین اصل و نسب در عالم کم است
ورأیت کلامه دیدم من و ملاحظه نمودم کلام آنجناب را که بسه مدار یدور علی اقطاب ثلثة که دایر بود
بر سه قطب که مدار علیه مسائل است اولها الخطب والاوامر اول از سه قطب خطبها بود و اوامرها که در عبادت بدان
مداومت نموده وثانیها الکتب والرسائل و دوم از آن مکتوبها و رسالها که بجانب عمال خود فرستاده وثالثها
الحکم والمواعظ و سیم از آن حکمتها و موعظها که بیان حق را اثبات کرده و تنبیه غافلان نموده فاجمعت بتوفیق
الله تعالی پس مصمم و استوار کردم عزم را بتوفیق خدای تعالی و نبادی علی الابتداء باختیار محاسن
الخطب بر ابتدا کردن و اختیار نمودن خطبهائی که مواعظ حسنه و نیکوئی ثم محاسن الکتب بعد از آن بر
مکتوبهای حسنه ثم محاسن الحکم والادب پس از آن بحکمتها و ادبهای محسنه مفردا در حالتیکه منفرد ساخته
بودم لکل صنف من ذلک از برای هر نوعی از این مذکورات بابا بابی از ابواب ومفصلا و در حینی که زیاد
کردانیده بودم فیه در آن باب اوراقا ورقی چند از بیاض لتکون تا باشد آن اوراق مقدمة لاستدراک
ما عساه یشذ عنی از برای دریافتن چیزی که شاید دور شده باشد از من عاجلا در این حال ویقع الی آجلا
و واقع شود و برسد بمن در مآل فاذا جاء پس هرگاه که آید شیء من کلامه علیه السلام چیزی از کلام
آنحضرت علیه السلام الخارج فی اثناء حوار که خارج بود از اراده مقصود در میانهای محاوره و مخاطبه او جواب
سؤال یا در میان جواب سؤالی او غرض آخر من الاغراض یا در میان غرضی از اغراض فی غیر الانحاء التی
ذکرتها در غیر جهتها و اغراضی که یاد کردم آنرا وقررت القاعدة علیها و وضع کردم و ثابت کردانیدم
قاعده را بر آن نسبته نسبت دادم آنرا الی الیق الابواب به بسوی لایق ترین بابها به او واشدها ملامحة
و محکم ترین بابها از روی موافقت و مشابهت لغرضه از برای غرض او یعنی آنرا بوضعی که با آن الیق و انسب بود بآن وضع
کردم نظر بمعنیها ذاتا بیشتر و خود مند بوجه خوبی با بدانند وربما جاء فیما اخترته و بسا که آمده است
در آنچه اختیار کردم آنرا من ذلک از این مذکورات فصول غیر متسقة فصلی چند که بر یک نسق نیستند و
محاسن کلم و کلامهای نیک نیکو غیر منتظمة که سلک انتظام ملایم نیافته اند لانی بجهت آنکه من اورد
النکت میآورم نکتهای غریبه لطیفه که در وقت نظر حاصل میشوند واللمع و کلمات درخشنده که میشود از مانند ولا
اقصد التتالی و قصد نمیکنم متتابع بودن در عبارت و ترتیب هم ذکر کردن والنسق و بیک نسق ایراد نمودن ملخص
آنکه تو هم میکنی که مناسب ولایق قطبی از اقطاب ثلثه است ذکر کرده ام در غیر آن قطب ایراد نکرده ام و لکن متمسک
بیک نسق فصول و محاسن کلام نشده ام بجهت آنکه مقصود ذکر اقسام کلام بلیغ است علی ای وجه و مکان کان ومن عجائبه
علیه السلام و بعضی از عجائب و غرائب آنحضرت علیه السلام التی انفرد بها که منفرد و یگانه است بآن وامن
المشارکة فیها و ایمن است از مشارکت غیر در آن ان کلامه آنست که کلام او علیه السلام الوارد فی الزهد

والاشفاء — بضم الهمزة جمع فتح بکسر الثاء المثلثة وزنه

والحوار — بکسر الاول و ضمه بر وزن کتاب و غلام بمعنی سخن گفتن و خطاب کردن ق

والادب ذ ل

ما عسا ان یشذ ق ل

کتاب ذ

ملامحة ذ

لا تنسخ ذ ل

والملامحة — بفتح المیم الثالثة تفعل منا

١٢

المتسقة — بصیغة المفعول و الفاعل بمعنی المنتظم کذلک وزنه

ایمن — یا من ارباب علم بعلم منه خوف داشتن است ق

وَالْمَوَاعِظِ که بوده باشند در زهد و ترک دنیا و موعظها وَالتَّذْکِیرِ وَالزَّوَاجِرِ و در احوال مبدا و محشر باشد و لو
و در منع کنندها حاصل میگردد اِذَا تَأَمَّلَهُ الْمُتَأَمِّلُ چون تامل کند او را تامل کننده وَفَکَّرَ فِیهِ الْمُتَفَکِّرُ و فکر نماید در ان
فکر کننده وَخَلَعَ مِنْ قَلْبِهِ و بر کند از دل خود و قطع نظر کند عَلاقَةَ الْهَوَی وَ رِبْقَةَ التَّعَصُّبِ عِلْم
علاقه هوا و بند تعصب را خواهد دانست اَنَّهُ کَلامُ مِثْلِهِ عَلَیْهِ السَّلامُ از اینکه کلام مثل اوست علیه السلام مِمَّنْ عَظُمَ قَدْرُهُ
از انکسی که بزرگ باشد قدر و منزلت او وَنَفَذَ اَمْرُهُ و جاری باشد امر و فرمان او وَاَحَاطَ بِالرِّقَابِ مُلْکُهُ
و احاطه کند و در رسد بجمیع عباد حکومت و پادشاهی او لَمْ یَعْتَرِضْهُ الشَّکُّ عارض و طاری نبود او را شک و بیش
نیاید او را گمانی فِی اَنَّهُ در انکه ان کلام مِنْ کَلامِ مَنْ لا حَظَّ لَهُ از کلام کسیست که هیچ حظی و بهره نباشد او را فِی
غَیْرِ الزَّهَادَةِ در غیر زهادت و ترک دنیا و ما فیها وَلا شُغْلَ لَهُ و هیچ مشغولی نباشد مر او را بِغَیْرِ الْعِبَادَةِ بغیر
از عبادت و پرستش خدا قَدْ قَبَعَ فِی کِسْرِ بَیْتٍ در حالتی که سر فرو برده در گوشه خانه اَوِ انْقَطَعَ اِلَی سَفْحِ جَبَلٍ
یا بریده از مردم و توجه نموده بدامن کوهی لا یَسْمَعُ اِلّا حِسَّهُ نمی شنود مگر اواز نرم خود را وَلا یَرَی اِلّا نَفْسَهُ
و نمی بیند مگر شخص خود را چنانکه ذات زهاد است وَلا یَکَادُ یُوقِنُ و نزدیک نیست که یقین کند ان متامل
بِاَنَّهُ بانکه ان کلام کَلامُ مَنْ یَنْغَمِسُ فِی الْحَرْبِ کلام کسیست که فرو میرود در دریای کارزار مُصْلِتاً سَیْفَهُ
در حالتی که کشنده است شمشیر خود را از غلاف فَیَقُطُّ الرِّقَابَ پس میبرد و نیم میکند و میزند گردنهای کفار را
وَیُجَدِّلُ الْاَبْطَالَ و می اندازد بر زمین مردان دلیران اهل نفاق را وَیَعُودُ بِهِ و عود میکند و باز میگردد
بدان شمشیر یَنْطِفُ دَماً در حالتی که روان میسازد خون فجار را وَیَقْطُرُ مُهَجاً و میچکاند بان خونها که در جانها
است یعنی جانهای ایشان را از تن جدا میکرده اند وَهُوَ و ان حضرت صلوات الله علیه مَعَ تِلْکَ الْحَالِ با وجود این
حالت زَاهِدُ الزُّهَّادِ خلاصه زاهدان و زبده تارکان بود وَبَدَلُ الْاَبْدَالِ و قدوه ابدال و ان جمع بدل است
و ابن میثم فرموده که ابدال جماعتی اند از اولیاء الله که دنیا از وجود ایشان خالی نیست مرکاه احدی از ایشان
بعالم قدس عروج نماید و باشیانه مقصد صدق پرواز کند حق سبحانه و تعالی بدل او دیگری را در مقام او
که ایشان قطب مدار علیه دنیا اند بنشاند و بعضی گفته اند که احدی از ایشان در دنیا قرار نمیگیرد و ایشان ائمه اثنا عشر صلوات الله
علیهم که بعد از پیغمبر آخر الزمان در دنیا بوجود ایشان قائم است و اینکه در دعاء عدیله منسوبست بامیر المؤمنین وارد
شده که ثم الحجة القائم المنتظر المهدی الذی ببقائه بقیت الدنیا و بیمنه رزق الوری و بوجوده ثبتت الارض والسماء مؤید این است
و نزد اهل خلاف ایشان چهل تن اند در شام و سی در سایر بلدان و بر هر تقدیر انحضرت خلاصه این جماعت و زبده این
طایفه بود و با انکه بضبط امور دنیه و تحصیل سعادات اخروی او را هیچ چیز مانع نبود در عبادت ملک من جمیع
الوجوه متوجه بود بعبادت حضرت عزت و مؤید قول مذکور است انکه حضرت در لیلة الهریر در صفین هزار رکعت نماز
گذارد و پانصد بیت در مناقب بدو نسبت داده اند در علوم و رتبه از علی و تقوی و همچنین است که عقل او بود
بگرد سرادق رفعت او راه نتواند برد فطرت عالی او است بجائی که اخترا زیرین فتاده در و قدرش جمله او لوی مشو
ذهنی بعلم از ان اقبال البدیهه حل کرده نکات دقیق و تدقیقات و مشکلات بود کجا شوند بصد قرن و مکران چون او ستا
ما مجتهدان که شود بهره ور وَهٰذِهِ و این فضیلت جلیله مِنْ فَضَائِلِهِ الْعَجِیبَةِ از فضیلتهای عجیبه و خصلتهای
غریبه انحضرت وَخَصَائِصِهِ اللَّطِیفَةِ از خاصیتهای لطیفه و منقبتهای بدیعه ان عالی جناب اَلَّتِی جَمَعَ بِهَا از چنان
فضایل و خصایصی که جمع فرموده بان بَیْنَ الْاَضْدَادِ میان اضداد و متباینات وَاَلَّفَ و پیوند داده بَیْنَ الْاَشْتَاتِ

والموعظة

المتفکر

ربقة
ربق بکسر اول ریسمانیست که در او چند حلقه است که بسته میشود برآنها و بره ربقه بکسر و فتح اولست و جمع ان ربق بر وزن عنب ربقه از باب ضرب و نصر یعنی گرد سر او را در حلقه در بسته
ق

قمع
قمعنا از باب منع یعنی داخل کرد سر پشت سر خود را در جلد خود
ق

سفح
اول و سکون ثانی از باب منع پای کوه یا بیخ کوه یا دامن کوه و جمع ان سفوح
ق

قطع

مع ذلک بمد

کسر
بکسر اول جانب است و کسره بالکسر ایضا القطعة من الشیء المکسور و الجمع کسر کقطعه و قطع
مجمع

یقط
از باب نصر یعنی بریدن مطلق یا بریدن به پهنا یا بریدن چیز سخت
ق

ابطال
جمع بطل بتحریک یعنی مرد دلیر
ق

ینطف
نطف الماء از باب ضرب و نصر نطفا یعنی روان شد آب
ق

مهج
جمع مهجه مثل غرفه و غرف بمعنی خون
ق

مبانی متفرقات و از اینجا است که آنحضرت را مظهر العجائب و مظهر الغرائب می‌گویند ثم ما قال **عريته** لولا المرتضى بكحلة
لسان الخلوط ابجد الله کفی فی فضل مولانا علی و وقوع الشك فیه انه الله **وكثيراً ما اذاكر** و بسیار وقت یادها از اوقات
مذاکره میکردم و بنیاد میبادرم **الاخوان بها** برادران دینی را بایس فضیلت **واستخرج** و بیرون میآوردم از ایشان بفعل
عجبهم منها چیزی که موجب تعجب و شکفتی ایشان بود از این منقبت **وهي** و این فضیلت و منقبت **موضع للعبرة**
بها محلی است از برای اعتبار کردن و پند گرفتن بان **والفكرة فيها** و از برای اندیشه نمودن در آن **وربما جاء**
و بسا که آمده است **في اثناء هذا الاختيار** در میان این کلام مختار **اللفظ المردد** لفظی که بر گرفته شد
در موضع بسیار **والمعنى المكرر** و معنی که مکرر بود در محل بسیار **والعذر في ذلك** و عذر در ترديد
لفظ و معنی **ان روايات كلامه عليه السلام** آنست که روایتهای کلام آنحضرت صلوات الله علیه **تختلف**
مختلف و گوناگون بود **اختلافاً شديداً** مختلف بودن سخت و بسیار **فربما اتفق الكلام المختار**
پس بسا که اتفاق افتاد کلامی که اختیار نموده شده است **في رواية** در روایتی و نقلی **فنقل على وجهه** پس نقل
کرده شده بر همان طریقی که وزن باد **ثم وجد بعد ذلك** پس یافت شد آن کلام بعد از این نقل **في رواية اخرى**
در روایتی و نقلی دیگر **موضوعاً** در حالتی که وضع کرده شده بود **غير وضعه الاول** بخلاف وضع اول **اما**
بزيادة مختارة یا بزیادتی که برگزیده شده بود و اعتماد بران بود **او بلفظ احسن عبارة** یا بلفظی که نیکو
تر بود از روی عبارت **فيقتضي الحال** پس اقتضا کرد حال **ان يعاد** آنکه اعادت کرده شود بار دیگر **استظهاراً**
للاختيار از جهت طلب ظهور و احتیاط در اختیار کردن آن کلام **وغيرة على عقائل الكلام** و از جهت غیرت
و حمیت بر مستقلهای این کلام معجز نظام و مراد از عقیله شیء گرامی تر و خطیر تر شیء است **وربما بعد العهد ايضاً**
و بسا که بعید شده بود نیز و دور افتاده از زمانی که ملاقی بود **بما اختير اولاً** با آنچه اختیار کرده شده بود اول
فاعيد بعضه پس اعاده کرده شده بعضی از آن دو بار **سهواً او نسياناً** از روی سهو و فراموشی **لا قصداً**
واعتماداً نه از روی قصد و عمد یعنی سهو و نسیان که بجهت بعد عهد عارض شده بود باعث تکرار آن شده نه آن تکرار
بطریق عمد واقع شده بود و دیگر آنکه کلام آنحضرت مولف ما گردید مجموع **ولا ادعي مع ذلك** و دعوی
نمیکنم با وجود اراده محاسن کلام آن عالیجناب در این کتاب **اني احيط** آنکه من احاطه کرده ام و دور کرده ام با قطار
جميع كلامه عليه السلام با طراف و جوانب همه کلام آن حضرت **حتى لا يشذ عني منه شاذ** تا غایتی که تنها
نمانده باشد از من تنها مانده از کلام او **ولا يند ناد** و نرمیده باشد از من هیچ رمنده از سخن او **بل لا ابعد** بلکه دور
نمیدانم **ان يكون القاصر عني** آنکه باشد آنچه قاصر است از من و نرسیده بجانب من از محاسن کلام آنحضرت **فوق**
الواقع الي زیاده از آنکه واقع شده بسوی من **والحاصل في ربقتي** و آنچه حاصل است در ربقه تصرف من
رج من يدي کرا آنست که خارج است از دستهای من و غیر من است از ذات حیازه من و موید قول سید
اقدس الله روحه آنچه ابن ابی الحدید گفته که در حجاز از بعضی از علما شنیدم که گفت مجموع از کلام امیر المؤمنین علیه السلام
دیدم که از بیست مجلد تجاوز بود **وما علي** و نیست بر من **الا بذل الجهد** مگر صرف نمودن سعی و طاقت **وبلاغ**
الوسع و رسانیدن توانائی و قوت در استیفای کلام او **و** لا بنا پس بموجب حدیث حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
بذل کله لا یترک کله بجمع سخنان آنحضرت مشغول شد **وعلى الله نهج السبيل** بر خدا تعالی است هویدا گردانیدن
راه و **ارشاد الدليل** و نمودن دلیل آن راه **ان شاء الله** اگر مشیت و اراده او سبحانه بوده باشد

العترة بكسر العين اسم للاعتبار وهي كالفكرة اسم مصدر

عجبهم نه

والعبرة بفتح العين مصدر وهي الم الطعم عن تحمل مشارکة العبرة الى المحبوب

لا يشذ شذ يشذ از باب ضرب و نصر و شذ هوا از باب نصر

لا يند از باب ضرب ند يند ندا و ندودا و نداءا يعني گریخت و نفرت گرفت

فيقتضي نه

وما ابعد نه

انيني نه

الجهد بفتح الجيم وضمها الطاقة والسعي نوعا از باب منع

نهج بفتح و سکون و مناهج و نهج بمعنی راه است

بذل الجهد نه

على الله سبحانه نه

ورأيت [illegible] مِن بَعدُ [illegible]

[illegible] تَسمِيَةَ هذا الكِتابِ بِنَهجِ البَلاغَةِ [illegible]

إِذ كانَ يَفتَحُ [illegible] لِلناظِرِ فيهِ [illegible] أَبوابَها [illegible]

[illegible] وَيُقَرِّبُ عَلَيهِ [illegible] طِلابَها [illegible] وَفيهِ [illegible]

حاجَةُ العالِمِ [illegible] وَالمُتَعَلِّمِ [illegible] وَبُغيَةُ البَليغِ [illegible] وَالزّاهِدِ

[illegible] وَيَمضي في أَثنائِهِ [illegible] مِن عَجيبِ الكَلامِ [illegible]

[illegible] فِي التَّوحيدِ [illegible] وَالعَدلِ [illegible] وَتَنزيهِ اللهِ [illegible]

[illegible] عَن شِبهِ الخَلقِ [illegible] ما هُوَ بِلالُ كُلِّ غُلَّةٍ [illegible]

[illegible] وَشِفاءُ كُلِّ عِلَّةٍ [illegible] وَجِلاءُ كُلِّ شُبهَةٍ

[illegible] قطعه [illegible]

[illegible] وَمِنَ اللهِ تَعالى أَستَمِدُّ [illegible]

التَّوفيقَ [illegible] وَالعِصمَةَ [illegible] وَأَتَنَجَّزُ [illegible]

[illegible] التَّسديدَ [illegible] وَالمَعونَةَ [illegible] وَأَستَعيذُهُ

[illegible] مِن خَطَاءِ الجَنانِ [illegible] قَبلَ خَطَاءِ اللِّسانِ

[illegible] وَمِن زَلَّةِ الكَلِمِ [illegible]

قَبلَ زَلَّةِ القَدَمِ [illegible]

[illegible] وَهُوَ حَسبي [illegible] وَنِعمَ الوَكيلُ [illegible]

باب المختار

[illegible] مِن خُطَبِ أَميرِ المُؤمِنينَ عَلَيهِ السَّلامُ [illegible]

[illegible] وَأَوامِرِهِ [illegible] وَيَدخُلُ في ذلِكَ المُختارُ [illegible]

مِن كَلامِهِ الجاري مَجرَى الخُطَبِ [illegible]

المَقاماتِ المَحضورَةِ [illegible] وَالمَواقِفِ المَذكورَةِ [illegible]

[illegible] وَالخُطوبِ الوارِدَةِ [illegible]

خ ومن خطبة له عليه السلام ١

[illegible] يَذكُرُ فيها [illegible] ابتِداءَ خَلقِ السَّماءِ وَالأَرضِ

[illegible] وَخَلقِ آدَمَ عَلَيهِ السَّلامُ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحَمدُ لِلّهِ الَّذي لا يَبلُغُ مِدحَتَهُ القائِلونَ [illegible]

[illegible]

[illegible]

قائلین و مادحین بجهت ابلغیت او است و عدم بلوغ بمدحت او و نیز آنکه قائل اعم از مادح است و عدم بلوغ اعم بمدح او

مستلزم عدم بلوغ اخص است یا در بدن حکم و این فقره اشاره است بتنزیه او سبحانه از اطلاع عقول بشریه بر کنه وصف

او و نیز آنکه اطلاع بر کنه صفات کمال و نعوت جلال فرع اطلاع است بکنه ذات و اطلاع بکنه ذات واجب الوجود متعذر است پس

مطلع شدن بر کنه صفات او نیز ممکن نباشد و مؤید این است نعت حضرت سید المرسلین صلوات الله وسلامه علیه و آله اجمعین فرمود

که لا احصی ثناءً علیک انت کما اثنیت علی نفسک و فوق ما یقول القائلون **عربیة** اعتصام الورى بمغفرتك عجز الواصفون

عن صفتك تب علینا فاننا بشر ما عرفناك حق معرفتك و چونکه نعم الهی غیر متناهی است از این جهت میفرماید که **ولا یحصی**

نعماءه العادون یعنی احصا نمیتوانند و شمار نمیکنند نعمتهای او را جمیع شمارندگان کما قال تعالى و ان تعدوا نعمة

الله لا تحصوها و از عدم احصاء نعمای الهی لازم میآید بعدم تمکن منعم علیه بمجازات آن و ادای حق آن و دیگر آنکه توفیق

شکر و ادای حق هر نعمت نعمتی دیگر است از جانب منعم پس ممکن نباشد جزای نعمت و ادای حق آن بنحوی که موجب حق دیگر نبود

نعم غیر ممکن باشد ادای حق منعم و لهذا قال علیه السلام **ولا یؤدی حقه المجتهدون** یعنی ادا نمیتوانند حق نعمت او را

جد و جهد کنندگان و سعی نمایندگان در خبر است که داود پیغمبر علی نبینا و علیه السلام چون عاجز شد از ادای شکر و متعذر شد

ادای حق نعم الهی مناجات فرمود که یا رب کیف اشکرك و شکری لك نعمة اخرى توجب علیّ الشکر یعنی ای پروردگار من

چگونه شکر گذاری تو اقدام نمایم همچنانکه حق شکر نعمت را آنکه شکر کردن من تو را نعمت دیگر است از طرف تو که وا

میگرداند بر من شکر گذاریدن چون داود علیه السلام این مناجات فرمود از جانب حق خطاب آمد که اذا عرفت ان النعم منی

رضیت منك بذلك شکرا یعنی که چون شناختی که جمیع نعم از من است راضی شدم از شکر تو باین معرفت و فی المثنوی المعنوی

حق شکر حق نداند هیچکس حیرت آمد حاصل دانا و بس از بزرگی گفته با حق در نهان کای پدید آرنده هر دو جهان

ای هنر آموز زن و فرزند جفت کی توانم شکر نعمتهات گفت پس خطاب حضرت بادش از اله پیام گفتش از تو این بود شکر

مدام چون درین ره اعتقاد بستناختی شکر نعمتها را پرداختی پس غایت شکر آنست که بنده معترف شود بعجز خود

از شکر گذاری و ادای حق نعم الهی **فرد** غایت شکر چیست دانستن حق به شکر ما توانستن **الذی لا یدرکه**

بعد الهمم آن خدائی که نمییابد او را همتهای بلند پرواز و اگر آن همتها نظر کنند در طلب کنه حقیقت او و بدانکه اضافه

بعد الهمم از قبیل اضافه صفت است بموصوف یعنی هم بعید و تقدیم صفت از جهت کمال اعتنا بشان است و همت عزم است

جازم که فتور در آن راه نیابد و بعید همت تعلق همت است بامور غالبه و بدون محقره و دیگر از جمله نعوت کمال ذات

اینکه میفرماید **ولا یناله غوص الفطن** یعنی نمیرسد بذات او فطنتها و فهمهای غایصه و غوطه خورنده در بحار

افکار و این نیز از قبیل اضافه صفت است بموصوف و استعاره و وصف غوص از جهت تعمق ذهنها مر مراقبه است در بحار

صفات جلال او که غایتی و نهایتی ندارد یعنی فطنی که غوص نماینده اند در دریای فکر قاصرند بادراک حقیقت او

و بعجز اعتراف بعجز خود بر آن ندارند **مثنوی** عقلها عاجز بدانا وصافش فکر بیهوده میزند لاف عقل عقل است

جان جان است او آنچه زو برتر است آنست او تعالى الله چه ذات است که عقل نکته بین ندارد سر ادراک عظمت و جلال او

ذات بیچون تبارك الله چه حقیقتی است که وهم دوربین از کنه معرفت کما لشنا و اگاه نه **رباعیه** نه عقل بغایت کمالت برسد

نه فکر بکنه لایزالت برسد در کنه کمالت نرسد هیچ کسی کو غیر تو کس تا بکمال تو رسد **الذی لیس لصفته حد**

محدود آن خدائی که نیست مر صفت او را نهایتی معین که از آن تجاوز ننماید یعنی آنچه اعتبار نموده عقول ما از

صفات او نهایتی ندارد تا حد معین از صفات باشد و محتمل است که معنی این باشد که او را هیچ صفتی نیست تا آمد بر ذات او محدود

خ ١

نعماءه
بفتح نون و مد بر وزن حسنا
بمعنی نعمت بکسر نون و آن
دست و دیگر است و نیکی
و نازو مال و منش و آنچه کرده
شود از نیکوئی درج
ص

والهمم
کعنب جمع الهمة وهی العزم
الجازم و فلان بعید الهمة
ای تتعلق ارادته بعالیات
الامور دون محقراتها دره

والغوص
فی الماء النزول تحته
دره

والفطن
کعنب جمع فطنة وهی جودة
الذهن لادراك الامور
الواردة علیه
دره

والصفة
کعدة از باب ضرب وهی
الاصل مصدر بمعنی النعت
ثم استعملت اسما فی اصطلاح
النحو من الفرق بینها و بین
النعت ان الصفة تقع ع
الموجود و المعدوم والنعت
لا تقع الا علی الموجود
١٢

شود و بنا بر این معنی لیس اینجا بمعنی سلب بسیط بود یعنی سلب بر نفس صفت وارد شده باشد نه بر تحدید آن و بنا بر معنی
اول سلب بر حقیقت خود باشد یعنی سلب وارد باشد بر تحدید نه بر نفس صفت **وَلَا نَعْتٌ مَوْجُودٌ** و نه نعت مطلق
آنچه موصوف میشود او سبحانه بان یعنی موجود که جمع کند آنرا و محصور سازد در آن یعنی صفات او را صفتی نیست که احاطه
جمیع آن صفات نماید **وَلَا وَقْتٌ مَعْدُودٌ** و نه وقتی شمرده شده یعنی داخل در عدد از جهت آنکه صفات او عین ذات
است و ذات او سبحانه مقدس است از احاطه زمان که بعید است از او بمراتب زیرا که زمان از لواحق حرکات است
و حرکت از عوارض اجسام و او منزه است از آن **وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ** و نه اجلی کشیده شده که منتهی شود بدان زیرا که
او واجب الوجود است که ممتنع است انفکاک وجود از او و دوام و بقا از جمله صفات کمال او است آنکه ابتدا و آخر نباشد و
بر همه چیزها شده قادر **فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ** آفریده و پیدا کرده جمیع مخلوقات و همه مکونات را بقدرت
کامله و توانائی تامه خود و مراد بقدرت قادر بودن است یعنی بودن او سبحانه بحیثیتی که صحیح باشد از او فعل و ترک فعل
زیرا که صفات او سبحانه عین ذات است نه زاید بر ذات و فطر یعنی شق است در ابداع و استعاره وصف شق برای ایجاد
خلق جهت ملاحظه دفع توهم شق ظلمت عدم است بنور وجود ایشان و چون ریاح سبب عظیمست مر بقاء نوع حیوانات
و نبات را و منشاء اصلاح امزجه و نمو ایشانست از این جهت بعد از اسناد ابداع خلائق باو سبحانه فرمود **وَنَشَرَ
الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ** و نشر و پراکنده کرد بادها را برحمت شامله خود و اسناد ریاح برحمت بواسطه آنست که منافع
عالم از او است فی الجمله حامل سحابیست که مملو باشد از باران تا ریزان شود بر ارض میته و زنده شود بر آن نباتات
و زروع و اشجار و مملو شود پستان حیوانات از شیر چنانکه قوله تعالی هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
و بدانکه استقراء کلام عرب دالست بر استعمال لفظ ریاح در رحمت و ریح در عقاب فلهذا اسناد ریاح نموده برحمت و
بواسطه آنکه نصیحت اصل نشر ریاح است در تسبیب قوام حیوانات و بقاء نباتات از این جهت مقدم کرده ذکر او را و شد
وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ و میخ زد بکوهها عرصه زمین خود را اضافه میدان بارض اضافه صفت بموصوف
و در این تقدیر است که ارضه المائده یعنی زمینی که منبسط و گسترده است و تقدیم صفت از جهت اهمیت ذکر
او است زیرا که او سبب صحبت جبال است و این فقره اشارتست بقوله تعالی وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ یعنی بنا فرمود
و بنهاد در زمین کوههای بلند بزرگ تا میل نکند شما را زمین یعنی متحرک و مضطرب نگرداند شما را و نگرداند
و در خبر است که چون حق سبحانه زمین را بنا فرمود بر روی آب متحرک بود و بیقرار ملائکه گفتند این بساط مقر هیچکس نتواند
بود حق سبحانه و تعالی کوهها را بنا فرمود و آنها را میخ زمین ساخت تا قرار گرفت و بایستاد فرد زمین از تب لرزه
ستوه فرد کوفت بر دامنش میخ کوه و ابن میثم قدس سره بناء علیه بوده عرصه ارض بصخور دو وجه ذکر نموده یکی
آنست که ارض کره حقیقی است و صخور و جبال که بر او هست خشونات و تضریسات اند در وجه آن پس اگر چنانچه این صخور نمیبودند و زمین
کره حقیقی میبود خالی از صخور متحرک میشد بادنی سببی بحرکت استداره زیرا که جرم بسیط مستدیر متحرک است و علی
اما چون که این صخور بر سطح او واقع شده اند عدم تساوی ایشان بطبیعت ثقله متوجه اند بمرکز عالم پس حائل مجاری و مدی
شده اند که مانع کره ارض باشد از تحرک باستداره و وجه دوم آنست که اطلاق لفظ اوتاد بر جبال بر سبیل تشبیه
است و مقصود از اینکه او را در حکم اوتاد گردانیده آنست که او سبب اهتداء مردمانست بر طرق ارض پس بواسطه آن
جهات مشتبهه ارض را اغلب مردمان نمیکنند و ایشانرا منحرف نمیسازند از مقاصد خویشان کما قال عز اسمه وَسُبُلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَعَلَامَاتٍ یعنی پیدا کرد حق تعالی در زمین راهها را از موضعی بموضعی تا باشد که شما راه یابید

فَطَرَ
باب نصر یعنی آغاز کرد و آفرید ومنه قوله تعالی فاطر السموات
ق

غ ۱

وَتَدَ
یوتد از باب ضرب یضرب وتدا یعنی میخ زدن اوتاد جمع وتد بکسر الوسطیه
منتخب ص

مَيَدَان
تمیدن بمعنی التحرک والمیل الی جانب الاحد از باب ضرب ماد یمید میدا آمده است یعنی بحرکت آمد و مایل گردید و نمو کرد
ق

بمنازل و مقاصد خود و پیدا کرد نشانهای راه روندگان از کوهها و پستیها و چون مقصود از آفرینش خلائق و
جمیع مکوّنات معرفت است از اینجهت بعد از ایراد ایجاد خلائق و مصالح ایشان میفرماید که اوّل الدّین معرفته
یعنی ابتداء دین شناختن و ستایش است با نظر تعقّل که از علم بوجود عالم شوند بوجود صانع و موجد نظر
بلند در دقائق تدبیر و نظر موشکاف هر روز در مرتبه معرفت کرده کار و کمال معرفته التّصدیق به و تمام شناختن
او اذعان نمودن و گرویدنست بوجود او و کمال التّصدیق به توحیده و تمامی اذعان نمودن و گرویدن باو یکتا دانستن
و منزّه و مبرّا داشتن او است از شریک و کمال توحیده الاخلاص له و تمامی یکتا شناختن او اخلاص است در
عمل از برای او و گویا آن زهد حقیقی است که عبارتست از آنچه هر چه غیر او است از نظر بصیرت انداز و از این کلام حقیقت
اعلام مفهوم میشود که معرفت الهی چند مرتبه است اوّل عارف شدن بوجود صانع و این ادنی معرفتها است
دوم تصدیق بوجود او و این مکمّل مرتبه اولی است سیم ترقّی نمودن از این مرتبه بمرتبه توحید و تنزیه او از شریک بآن
طریق که عارف شوند بآنکه وحدت لازم ذات واجب الوجود است چرا که وجوب وجود مشترک باشد میان دو کس لازم آید
که متمیّز شوند هر یک از آن بامر وجودی که آن ما به الامتیاز است پس لازم آید ترکیبی که مستلزم امکانست چهارم توحید
لازمه تصدیق بوجود او باشد و تصوّر لازم کمال تصوّر ملزوم چهارم عروجست از اینجا بمرتبه اخلاص باین وجه که
عارف ایجه کند و گوید از برای خدا خاص و خالص کند بسوی او و از هیچ غرضی از اغراض دنیویه مخلوط نسازد مثل
حبّ جاه و توانگری یا طلب نیکنامی چه اینها از باب شرکست و منافی کمال توحید با آنکه شرک بر دو قسم است جلی و خفی
جلی عبادت اوثان و غیر آن و شرک خفی و در حدیث آمده که دبیب الشّرک فی امّتی اخفی من دبیب النّملة السّوداء علی الصّخرة الصّمّاء
فی اللّیلة الظّلماء یعنی نرم رفتن شرک در دل امّت من خفی تر است از نرم رفتن مورچه سیاه بر سنگ نرم در شب تار
و مآل الکمال از شرک نیاید توحید نافی است از شرک و بجهت آن حضرت عزّت در حدیث قدسی وارد است که من عمل لی عملاً اشرک
فیه غیری ترکته لشریکه یعنی هر که بکند از برای من عملی که شریک سازد غیر مرا در آن واگذارم آن عمل را از برای
شریکی که او گرفته و در کلام معجز نظام قرآنی نیز منع شرک نموده در عبادت حیث قال فمن کان یرجو لقاء ربّه فلیعمل عملاً
صالحاً ولا یشرک بعبادة ربّه احداً یعنی هر که امید میدارد از رسیدن بجنت پروردگار خود پس باید که بکند کار
شایسته و عمل پسندیده و شریک نسازد و انباز نسازد در پرستش پروردگار خود هیچکس را یعنی بریا تضییع آن عمل نکند
نظم ما را خواهی خطی بعالم در کش کاندر یکدل دو دوستی ناید خوش ما را خواهی جمله حدیث ما کن خود یا ما کن
و دیگران خود را کن و اولی آنست که عارف با وجود احتراز از اغراض دنیویه محترز شود در عبادات از اغراض اخرویه مثل
طمع ثواب و نجات از عذاب بالکلیه و من جمیع الوجوه توجّه نماید بحضرت ربّ الارباب لهذا حضرت ولایت پناه در دعا فرموده
ما عبدتک خوفاً من نارک ولا شوقاً الی جنّتک بل وجدتک اهلاً للعبادة فعبدتک یعنی نپرستیدم ترا بجهت ترس از
آتش سوزان تو و نه بجهت آرزومندی بهشت تو بلکه یافتم ترا اهل و سزاوار پرستش پس عبادت تو کردم و نعم ما قال
احد من العرفاء فرد خاطر تنگ دیر فیض پذیر بود هیهات مگر از نقش پراکنده ورق ساده کنی و مرتبه پنجم فوق این
مراتب اربع است و نهایت معرفت نفی صفات زائده است از حضرت احدیّت کما قال علیه السّلام و کمال الاخلاص له نفی الصّفات
عنه یعنی تمامی اخلاص برای او سلب صفاتست از او و از عین ذات دانستن لشهادة کلّ صفة انّها غیر
الموصوف بجهت آنکه حال هر صفت شاهد است بآنکه غیر موصوفست یعنی غیر ذاتست و شهادة کلّ موصوف
انّه غیر الصّفة و حال هر موصوف شاهد است بآنکه او غیر صفت است فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه

قوله و کمال معرفته
لان معرفة تکون ناقصة و تامّة فالمعرفة الناقصة ... ان یعلم ان ذلک المؤثّر ... سلسلة الممکنات ... من کل الممکنات ... واجب الوجود ... فقد عرفه عرفاناً ... ایّاه ... الحمد

قوله و شهادة کلّ موصوف
ای من انّه ... فقد حکم ... الصّفة ... النّقد ... الذّات و ... لا ... الخ

پس این هر که وصف کرد باری تعالی را و اثبات صفت نمود از برای او پس تحقیق که قرین پیدا کرد از برای او زیرا که
هر یک صفت مغایر ذات باشد لازم آید که زاید بر ذات باشد پس بنا بر این اقتران آن بذات لازم آید **ومن قرنه فقد**
ثنّاه و هر که قرین پیدا کرد او را پس تحقیق که دو تن پیدا کرد او را زیرا که اعتبار نمود در مفهوم وجوب وجود دو امر را
یا بیشتر پس لازم آید که دو او یا بیشتر باشد **ومن ثنّاه فقد جزّأه** و هر که اثبات دوئی کرد برای او پس بدرستیکه مجزّی
ساخت او را زیرا که هر ذی کثرتی مرکب است و هر مرکبی را اجزا است **ومن جزّأه فقد جهله** و هر کسی که
مجزّی ساخت او را پس تحقیق که جاهل است باو زیرا که هر ذی جزء ممکن است بجهت افتقار آن بجزء خود پس هر که حکم
کرد باینکه ممکن است واجب لذاته جاهل باشد بذات او و جهل منافی خلاف است پس منافی علم و هم جهل باشد که
آن اثبات صفت است که نفی صفت متحقق باشد **ومن جهله فقد اشار الیه** هر که ندانست وجوب وجود او را
پس تحقیق که اشاره کرد بسوی او و چون اشاره از لوازم ممکنات است که محتاجست بمکان و جهتی که مستلزم اثنا و تثنیه است
و از اینجا معلوم شد که مراتب عرفان چهار و پنج است و هر یک از مراتب اربع اول مبدأ ما بعد خودند و هر یک از مراتب
اربع اخیره کمال ما قبل خود و بدانکه مراد بصفاتی که نفی او از ذات واجب نموده صفات ثبوتیه است که آن علم است
و قدرت و حیات و سمع و بصر و اراده و تکلم و اشاعره بر آن رفته اند که ذات واجب تعالی عالم است اشیا را بعلم مغایر
ذات که قائم است بذات او و قس علیه بواقی الصفات و علمای امامیه و حکما و صوفیه همه متفقند بر اینکه واجب تعالی
بذات خود مبدأ و فاعل آثاریست که بر این صفات مترتب میشود و اصلا صفات زاید بر عین ذات متصور نیست و دلیل
ایشان آنست که این صفات زائده بر تقدیر وجود واجب الوجود و موجود نخواهند بود بوجوب وجود بنا بر برهان توحید
پس ممکن الوجود باشند پس ناچار باشد ایشان را از فاعلی و مؤثری و چون آن فاعل یا بعلم و قدرت تأثیر خواهد کرد
در علم و قدرت مثلا یا نه بعلم و قدرت بر تقدیر اول تسلسل لازم آید و بر تقدیر ثانی ایجاب لازم شود و دیگر آنکه
اگر اعدام علم و قدرت در تأثیر کافی شود پس توان گفت که تأثیر او در جمیع ممکنات میتواند بود که بی علم
و قدرت باشد تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا و دیگر آنکه اگر صفات زاید بر ذات باشد پس بالذات لازم آید که او سبحانه
ناقص باشد و بغیر مستکمل و این موجب نقص است و او از نقص مبراست قال العارف من العرفاء ای که ذات او بصفات و نعوت
بر تو فرض است کردن این تصدیق که صفاتت کمال عالم غیب عین ذات و بی شک و ریب کو صفاتت نه عین ذات
بود ذات محتاج این صفات بود نبود پس بذات خود کامل باشد بغیر مستکمل و همچنانکه صفات مذکوره از او
منفی است بودن او سبحانه بحیثیتی که مشار الیه باشد نیز از او منفی است کما اشار علیه السلام **ومن اشار الیه فقد**
حدّه یعنی هر که اشاره کند بسوی او پس تحقیق که حد و نهایت پیدا کرده است او را زیرا که اشاره یا حسیه است یا عقلیه
اگر حسیه است پس آن مستلزم وضع و کون مشار الیه است در محلی و جهتی که ناچار باشد او را از حد و نهایت و اگر عقلیه است
پس مشیر بحقیقت شیء در حینی که زاعم آن باشد که او را یافته است و تصور او نموده واجب کرده باشد از برای او حدی
که در وقف نموده ذهن خود بدان از زوال آن عنایت ما کرد امتیاز او را از غیر **ومن حدّه فقد عدّه** و هر که حد ثابت
نموده برای او پس تحقیق که او را در شمار آورده زیرا که هر شیء ذی حدی معدود کرده باید پس او مرکب باشد از امور معدوده
بواسطه آنکه واحد در وضع مجرد واحد بنیست الا متعلق نشود اشاره حسیه باو زیرا که لا بد است در اشاره حسیه از
امور دیگر که مشخص و مخصص او باشد پس او فی نفسه متعدد الکثره باشد و اگر محدود شود باشاره عقلیه لا بد است که کثیر
باشد زیرا که معلوم شد که هر محدود مرکب است در معنی پس او نیز ذی کثره معدوده باشد که اشاره مطلقه ممتنع باشد

خ ۱

قرنه: ای جعل له قرینا خود قرین قرینه التشویر و غیره کما ذکره بعضهم قرن یقرن قرنا از باب نصر ینصر بمعنی بهم پیوستن است

ثنّاه: تثنیه از باب تفعیل یعنی دو تا کرد او را مجرد او ثنی ثنیا از باب ضرب یضرب و از باب منع یمنع نیز آمده بجهة بودن عین و لام آن از حرف حلق ق

جهله: از باب سمع یسمع یعنی نادان شد او را مقدم علی مصدر آن جهل بفتح اول و جهالة است و وصف آن جاهل و جهل بمعنی نادان و جمع آن جهلة بفتح اول و جهل بضم اول و تشدید و جهل کرکع و جهّال بر وزن کفّار و جهلاء بر وزن ... نیز آمده است ق

جزّأه: از باب تفعیل مجرد آن جزی یجزی از باب ضرب یضرب یعنی بخش داشتن و جزّأه یعنی دو جزء قرار داد و مجزّی ساخت ۱۴

حدّه: حدّه حدّا از باب نصر ینصر یعنی پایان و نهایت قرار دادن ق

عدّه: عدّه یعدّه عدّا از باب نصر ینصر یعنی شمار کرد و اسم از آن عدد و عدید بر وزن امیر است ق

در خود او سبحانه و مستلزم جهل باشد با او **و مَن قالَ فِيمَ فقد ضَمَّنَه** و هر كه گفت كه او در كجا است پس گرداند او را
در ضمن محل چون جسم چنانچه زيرا كه استفهام فيم از مطلق محل است و مكان و بارى تعالى از محل و مكان مبرا است چه اگر در محل
باشد محتاج بآن باشد و اين مستلزم نقص است و نقص بر او روا نيست ديگر آنكه احتياج لازم امكان است و او واجب الوجود
است **و مَن قالَ عَلامَ فقد اَخلى مِنه** و هر كه گفت كه او بر چيست هر آينه خالى گذاشت بعضى امكنه را از او زيرا كه
معنى علا فوقيت است و بلندى نظر ببعضى از موجودات و معنى علام استفهام است از چيزى كه او در فوق است پس سؤال عليه
مستلزم كون باشد در جهت فوق و اين مستلزم اخلاء سائر جهات است از او و مكذب كريمه و هو معكم اينما كنتم و هو
الذى فى السماء اله و فى الارض اله و تخصيص جهت علو بانكار است كه آن جهت متوهم كه او سبحانه در او باشد سوى غير آن
و مرويست كه يهودى از آنحضرت پرسيد كه اين الله در جواب فرمود كه اَيَّنَ الاَينَ فلا اَينَ لَه و كَيَّفَ الكيفَ فلا كيفَ
لَه **كائِنٌ لا عَن حَدَثٍ** هستى است نه از جانب حدوث و نو پيدا شدن زيرا كه وجوب وجود او منافى آنست و بدانكه
لفظ حدث مشترك است ميان دو معنى اول حدوث ذاتى و آن بودن شئ است بحيثيتى كه بالذات مستحق وجود نباشد
بلكه استحقاق او باعتبار امرى باشد خارج ذات او و اين معنى ملازم امكان است دوم حدوث زمانى و آن بودن وجود است
مسبوق بعدم سبق زمانى و اين اخص است از امكان و قدم مقابل كلا المعنيين است و چون اين هر دو معنى بر صفحه
خاطر منقش شد بدانكه آنحضرت صلى الله عليه و آله تنزيه فرموده او سبحانه را از حدوث كه معنى اول است زيرا كه او
سبحانه واجب الوجود لذاته است تنبيه فرموده بلفظ كائن كه زمان خارج است از مفهوم آن بدليل عقلى بر مجرد
بودن وجود او از زمان و كان اينجا كان تامه است و قوله عليه السلم **موجودٌ لا عَن عَدَمٍ** اشارت است بتقدس او
از لحوق حدوث بوى او بمعنى ثانى و اين هر دو وصف مستلزم اثبات ازليت و قدم اند مر ذات او سبحانه را بكلا
المعنيين و چونكه زمان و مكان معتبر بود در مفهوم مقارنه از اين جهت مرا آنها خفات او را از اين معيت
بقوله **مَعَ كُلِّ شَئٍ لا بِمُقارَنَةٍ** يعنى با همه چيز است نه بر وجه مقارنه و پيوستگى بلكه معيت و مصاحبت بعلم او است
كه محيط است بجميع كليات و جزئيات و چون مزايله كه بمعنى مفارقه است اضافيست كه معقول نيست الا بقياس
مقارنه و وجود او تعالى و غيريت او نسبت باشيا منزه است از لحوق اين هر دو اضافه بجهت تجرد زمان و مكان در مفهوم
هر دو از اين جهت نفى مزايله نمود از غيريت او سبحانه نسبت باشيا همچنانكه نفى مقارنه نمود از معيت و نسبت با آنها و فرمود
وَ غَيرُ كُلِّ شَئٍ لا بِمُزايَلَةٍ و مغاير هر چيز است نه بجدائى در محل و نه بامتيازى كه داخل در ذات او باشد
بلكه امتياز او از جميع ماهيات بالذات است نه بفصول و تشخصات **فاعِلٌ لا بِمَعنَى الحَرَكاتِ وَ الآلَةِ** فاعل است بفعل
از او صادر شده است نه بمعنى حركات و توسط آلات زيرا كه حركت از لوازم جسم است بجهت آنكه آن عبارت از خروج جسم است
از قوه بفعل بر سبيل تدريج و او از جسميت منزه است و آله آنست كه تاثير فاعل در منفعل بمعاونت او باشد و اين نيز از او
مسلوب است زيرا كه اگر موقوف باشد تاثير او اگر موقوف باشد فعل او بر آلتى بدون او غير مستقل باشد پس ناقص بالذات و
مستكمل بالغير باشد و اين محالست چه او كامل بالذات **بَصيرٌ اِذ لا مَنظورَ اِلَيهِ مِن خَلقِهِ** بينا است در وقتيكه
هيچ منظور اليه نبود او را از مخلوقات و هيچ مبصرى نبوده او را از مبصرات اين فقره اشارتست بآنكه او سبحانه بصير است
بذات نه بآلت بصر زيرا كه اگر بينا بحس بصر بودى بايستى كه مبصرات در ازل بودندى و برهان ساطع و دليل لامع
و حجت قاطع دالست بر حدوث عالم و بر ثبوت بصر او سبحانه در ازل پس مراد بكونه بصيرا كونه عالما بالمبصرات باشد **مُتَوَحِّدٌ**
اِذ لا سَكَنَ يَستَأنِسُ بِهِ منفرد و يگانه است در حينيكه هيچ سكنى نبوده كه انس گيرد با او **و لا يَستَوحِشُ لِفَقدِهِ**

خ ١

وفيمَ وعلامَ
اصلهما فيما وعلاما والماء استفهامية بمعنى اى شئ واذا حذفت الالف فيجب ابقاء فتحة الميم للدلالة على المحذوف وقد تحذف فتحة الالف ويبقى الميم ساكنة فى ضرورة الشعر درة

كائنٌ
والكائن اسم فاعل من كان وله فى اللغة استعمالات ثلثة الاول هو ان تكون بصيغتها دالة على الزمان فقط وتحتاج فى الدلالة على الحدث الى خبر يتم به وهى الناقصة كقوله تعالى ان ابا كان امة قانتا لله الثانى ان تدل على الحدث والزمان وهى التامة كقوله اذا كان الشتاء فادفئونى الثالث ان تكون خالية عن الدلالة على حدث وزمان كقولهم زيد فلان على كان ختنة اى على ختنة فاحفظ هذا درة

المزايلة
بفتح الياء مصدر من باب المفاعلة بمعنى المفارقة درة

والسكن
بفتحتين كل ما يسكن فيه واليه كالبيت والاهل والعيال وكلمة اذ فى اذ لا منظور اليه للظرف وفى اذ لا سكن للتعليل درة

ونه کنی که وحشت پیدا کند بعد از آن و مراد جنبکی ما یکن مبراست یعنی انجمن که باو ساکن شوند و آرام گیرند و بسبب او دفع
ابهی کرد نه این کلام در السن بو خذ ابت ذات او سبحانه از جهت تنها ماندگی او انس و ما شد و دلیل بر این مدعا انست که
استیناس و استیحاش که عبارت اند از میل طبیعت و نفرت جبلت از توابع مزاج اند و حق تعالی منزه است از مزاج زیرا که
مزاج مرکبات از عناصر اربعه او از ترکیب منزه است و دیگر آنکه چون ثابت شد حدوث عالم پس ثابت شد که ممکن بود
ازلکه مغایرت و انیس او تعالی باشد مع او سبحانه منفرد باشد بوحدانیت مطلقه نه بقیاس بشی دون شی شعر
مبرا ذاتش پاکش از انیسی   معرا و منزه از جلیسی   و بعد از تصدیر خطبه بصفات کمال باری نسبت مبدعیت و ایجاد
عالم را بقدرت او تعالی بر سبیل اجمال و تفصیل و اشارت ضمنا به کیفیت آن در معرض مدح سبحانه و صفت ما بدکه
اَنْشَأَ الْخَلْقَ اِنْشَاءً بیافرید او مخلوقات را آفریدنی بر وجه اتم بدون سبق مثالی از غیر وَابْتَدَأَهُ اِبْتِدَاءً
و ابتدا کرد یا ایجاد آن ابتدا کردنی بر وجه اکمل بِلَا رَوِیَّةٍ اَجَالَهَا بی فکری که جولان داده باشد آن را و مراد از اجاله
رویه تقلیب آنست در طلب اصلح آراء و وجوه در آنچه قصد کرده شود از مطالب وَلَا تَجْرِبَةٍ اِسْتَفَادَهَا و
بی تجربه که فایده گرفته باشد از آن و مراد از تجربه مشاهدات است متکرره تا مستفید شود عقل او بآن وَلَا حَرَکَةٍ
اَحْدَثَهَا و بی حرکتی که احداث نموده باشد آن را وَلَا هَمَامَةِ نَفْسٍ اِضْطَرَبَ فِیهَا و بی اهتمام نفسی که مضطرب
بوده باشد در آن زیرا که این چهار کیفیت از شرایط افعال و احوال ممکنات است و حق سبحانه از آن مبرا و معرات
اما رویه و تجربه از جهت آنکه از خواص نفسانیست و بواسطه آلات جسمانیه است که ممتنع است بر باری تعالی و همچنین
حرکت از عوارض جسمیه است و اما همت زیرا که آن عبارتست از میل نفسانی که منجر باشد بفعلی با الم و غم بسبب
تصور نقصان و این در ذات او سبحانه منتفی است اَحَالَ الْاَشْیَاءَ لِاَوْقَاتِهَا گردانید اشیاء را در حالی
از برای وقتهای آن یعنی مرتبط ساخت اشیاء را با وقتهای خود بدون ما قبل و ما بعد آن از وقتهای دیگر و ثبت
نموده این را در لوح محفوظ و علم مبین خود و بدانکه لام لاوقاتها از برای تعلیل است پس هر وقتی که بحسب علم الله
تعالی و حکمت مستحق است که شی در آن باشد در غیر آن واقع نمیشود پس معلل گردانید وجود شی را بوقتی که
آن شی در او واقع میشود و در بعضی روایات اَجَّلَ واقع شده بجاء مهمله یعنی حواله فرموده اشیاء را بوقتهای خود
و در روایتی دیگر اَجَّلَ است یعنی گردانیده است اشیاء را ذات اجال از برای وقتهای خود که بدان منقدم و متاخر
نشوند وَلَاءَمَ بَیْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا و هم پیوسته میان اشیاء مختلفه گوناگون چون عناصر اربعه که ضد یکدیگرند
در کیفیت بنوعی شدت منافرت را منکسر ساخته و کیفیت متوسطه میان اضداد که آن مزاج است حاصل گردانید مثنوی
چهار اضداد در طبع مراکز   بهم جمع آمده کس دیده هرگز   مخالف هر یکی در ذات و صورت   شده یکچیز از حکم ضرورت
و دیگر ارواح لطیفه و نفوس مجرده شریفه که اصلا احتیاج ندارند بماده ملائم ابدان مظلمه کثیفه گردانیده
بمحض قدرت بالغه و حکمت کامله خود فتبارک الله احسن الخالقین وَغَرَّزَ غَرَائِزَهَا و فرو برده و ثابت مرکوز ساخته
طبایع اشیاء را که آن عوارض و خواص ماهیات است از آن ماهیات چون تعجب و ضحک در بشر و تهور و شجاعت در
غضنفر و جبن در ارنب و مکر در ثعلب وَاَلْزَمَهَا اَشْبَاحَهَا و لازم ساخت آن طبایع را در اشخاص خود شان که
منفک نمیشوند از آنها چه هر طبیعت کلیه که هست یافت نمیشود الا در ضمن شخص و در بعضی نسخ اسناخها آمده بسین
مهمله و نون و خاء معجمه یعنی گردانید آن غرایز را لازم اصول خود شان که از ماهیات است و میتواند بود که ضمیر مستتر
الزمها راجع باشد باشیاء یعنی چون باری تعالی تعزیز غرایز اشیاء نمود اشخاص را لازم آن اشیاء گردانید بعد از آنکه آن

رَوِیَّة
مشتق است از رَوّی یُرَوّی بمعنی فکر و اندیشه کرد و اسم از این رویّه بر وزن فعیله است بمعنی فکر و اندیشه
ق

اَجَالَهَا
باب افعال از جال یجول بمعنی اجاله و اجال یعنی گردانید و در او بجا د لونی کردند
از باب ان بر بیعه د جنگ منهم مجادلات از باب مفاعله یعنی در میان ایشان گردید بهات
ق

تَجْرِبَة
بکسر را و مصدر مجرب یعنی ازمودن است مجرب بر وزن معظم آزموده شده در کارها اکر با ورود داده
ق

خ ١

اَحَالَ
اَجَّلَ

هَمَامَة
بر وزن سحابه مثل همومه بر وزن بروده مصدر است از اهم یهم و همامة النفس اهتمامها فی الامور
ق

اَجَالَ
... ذکر شرحه ... آن یکون ... التحول والانقلاب من حال الی حال ... اجل ... وقت ... اجل ...
باب فرح

لَاءَمَ
لائم ... الجرح اذا اصلحه ... الملائمة ... الاصلاح او الموافقة

اسناخها

غَرَّزَ
غرزت الشیئ بالعین والزاء المعجمتین بینهما راء مفتوحة ای اثبته والغرائز جمیع غریزة وهی الطبیعة التی طبع علیها الانسان کانها غرزت فیه

وَالْاَشْبَاح
جمع شبح وهو الشخص ...

خ ۱

اشیاء کلیه بودند عالماً بها قبل ابتدائها و ایجاد اینها اشیاء در حالتی بود که او بعلم ازلی عالم بود بانها مفصلا
یعنی از ایجاد آنها محیطاً بحدودها و انتهائها احاطه کننده بود با قطار و نهایات آنها عارفاً بقرائنها عارف
و شناسا بود بان چیزها که مقترن و پیوسته اند بانها و ملایم اند بانشان چون نفس نسبت ببدن و بعضی طبایع نسبت ببعضی
اشیاء دون بعضی دیگر و احنائها و بنواحی و جوانب آنها و بیان تعلق علم او سبحانه بانها آنست که او عالم است بکل معلومات
از کلیات و جزئیات زیرا که علم او سبحانه نسبت بهمه اشیاء علی السویه است چنانکه در علم کلام مبین گشته و عزیزی را
تا بکفته که فطرت بی شان و شبهه کرد که از عزیز قادر و عالمست بهمه چیز نه تفاوت در این قضیه بود زانکه
نزدش علی السویه بود و در نباشد بدین صفت علام لازم آید که تا بدین هنگام شیء بر شیء بجهت ترجیح این
محالست نزد عقل صحیح و بعد از ذکر اجمال شروع در تفصیل خلق عالم نموده میفرماید که ثم انشاء سبحانه
فتق الاجواء پس از آن بیافرید حق سبحانه و تعالی جلت قدرته کشادن فضاها را یعنی فضاهای کشاده و شق
الارجاء و شکافتن نواحی را یعنی تا چهار طرفهای فراخ او سکائك الهواء و کشادکیهای مکان خالی که میان
آسمان و زمین است این کلام دال است بوجود فضاء واسع که از خلا است نزد متکلمین پیش از وجود عالم بدانکه
اجواء جمع جو است و آن فضا ثابت متصل با طراف ارض که ادنی است از اجوا و سکائك جمع سکاک است و آن فضائیست
مرتفع از ارض حاصل که چون او سبحانه خلق فرمود فضا و کشادکیها را فاجری فیها ماءً متلاطماً تیاره
پس روان ساخت در آن کشادکیها آبی که بازکرداننده یکدیگر بود موجهای او متراکماً زخاره برهم نشسته
بود انبوه آن یعنی ممتلی بود بعضی از آن بربالای بعضی دیگر و این اشارتست بکثرت و وفور آن و بدانکه در اکثر نسخ اصل
فاجاز فیها واقع شده که همان بمعنی اجری فیها است و در روایتی دیگر اخار است بجای مهمله یعنی اداره فرمود یکردان
فضا داد و ظاهر با حمله على متن الريح العاصفة برداشت آن را بر پشت باد جهنده و الزعزع القاصفة
و جنباننده محکم شکننده یعنی باد سخت بسیار قوت فامرها بردّه پس امر کرد آن باد را برد کردن و باز کردانیدن
آن آب بربالا و سلطها على شده و مسلط کردانید باد را بر محکم بستن آن آب و قرنها الی حده و مقرون ساخت
آن را بنهایت آن آب بحیثیتی که هیچ جسمی دیگر واسطه نبود میان باد و آب الهواء من تحتها فتیق هوا بود بر آن کشاده
شد و الماء من فوقها دفیق و آب از بالای آن ریخته شده و ایستاده جلت قدرته و عظمته و در بعضی تفاسیر
وارد گشته که حق سبحانه در مبداء آفرینش یاقوت سبز بیافرید و بنظر هیبت در او نگریست آن جوهر بشد پس باد نیاورد
و آب بر بالای آن مایلست و عرش را بود بر آن هوای باد بود و فوق عرش بود او آسمان او بر باد عظمت مر اهل تفکر را
فرد پیش دیگر مانند تند راو این جنبها که از حباب بود و منقولست از ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما الصلوة
والسلام که چون حق سبحانه و تعالی اراده فرمود که آسمانها را بیافریند امر کرد باد را که دریا را برهم زند چندانکه بر هم
نهاد کف بر آورد و در پس بر رفت و دود از آن بخار دود آسمان را از آن بخار آفرید و مصداق این نقل آنچه میفرماید
ثم انشاء سبحانه ریحاً اعتقم مهبها پس از آن بیافرید او سبحانه و تعالی بادی را که مسدود و مضبوط ساخت
جای وزیدن آن را بود فوق حکمت او سال بمقدار مخصوص از آن و در بعضی روایت اعقم امده است یعنی ساخت
محل وزیدن او را عقیم از موانع حرکات آن تا جاری شود آنچه مصلحت حکمت باشد با عقیم ساخت مجرای او را از تند جریان
آن و این باد غیر از آن باد است که مذکور شد زیرا که اول بطریق معرفت وقوع یافته و ثانی بطریق تکوین وادام مربها
و دائم کردانید قائمت نمودن و ملازمت کردن آن باد برای محل آب و اعصف مجریها و محکم و قوی کردانید

مجری و محل بودن کرده اند و أبعد منشأها و دور کرده اند مبدأ نشو او را بجیثیتی که ممکن نیست وقوف بر آن بهب
ثم امرها پس امر فرمودن بادها را بتصفیق الماء الزخار بزدن و حرکت دادن آب برهم خورده از غایت غلبکی و
اثارة موج البحار و برانگیختن موج دریاها را فمخضته پس بجنبانیدن بادها آب را مخض السقاء مثل جنبانیدن
ظرف شیر و آب و عصفت به و سخت وزان شدن بادها آب عصفها بالفضاء مثل وزیدن شدن دریجا خالی ترد
دریجا لنکران باد در مضبکر دار اوله علی آخره اول آب را باخر آن و ساجیه علی مائره و ساکن کرده او را بر حرکت
کننده آن حتی عبّ عبابه تا آنکه بلند بر آمد معظم آن آب و رمی بالزبد و انداخت کف را رکامه آب بر هم نشسته
آن فرفعه پس بلند کردانید بار تعالی آن کف را که عبارت است از بخار آب فی هواء منفتق در هوای واسع وجو
منفهق و در فضای فراخ و کشاده فسوی منه پس راست کرد بی اعوجاج و خلل از آن بخار آب سبع سموات
هفت آسمان را و در قرآن نیز اشارتی باین واقع شده حیث قال عز اسمه ثم استوی الی السماء وهی دخان یعنی قصد کرد
با فریدن آسمان و حال آنکه او دخانی بود یعنی بخار آب بهیأت دخان فرد بخار بر او افزود که این سقف بی منتها
و دوران سقف معلق حق تصور برش کند پیدا جلت قدرته و عظمته مذهب حکما قدما موافق این است و این نافی کلام
متکلمین نیست زیرا که اجسام مؤلف اند از اجزای لا یتجزی بجهت آنکه جایز است که حق سبحانه اولا خلق کرده باشد اجسام را
از اجزای لا یتجزی و بعد از آن جمیع اجسام را از اجسام اولی خلق نموده و چون که ترتیب مذکور در تکوین اجسام موافق مذهب
حکما نیست بجهت آنکه مقتضی ادله ایشان تأخر وجود عناصر است از وجود سموات از این جهت محتاج شده اند بتأویل
آن ترتیب چنانکه در شرح کبیر ابن میثم سمت بسط یافته بعد از آن تفسیر تسویه مینماید بانطویتکه جعل سفلاهن
موجا مکفوفا یعنی کردانید زیرین آسمانها را که آسمان دنیاست موجی ممنوع از سقوط آن بر زمین استعاره لفظ
موج از برای دنیا بجهت ملاحظه مشابهت است در نهاد و علو و لون و علیاهن سقفا محفوظا و زبرین را کردانید
سقف نکاه داشته از استراق سمع شیاطین اخبار غیب را از ابن عباس منقول است که قبل از این شیاطین محجوب نبودند
از سموات بلکه متصاعد میشدند و از ملائکه اخبار لوح محفوظ را در می ربودند و کاهنان مرید و بودند و بر زمین آمده
با دوستان خود از کاهنان میگفتند و در زمانی که عیسی علی نبینا و علیه السلام متولد شد ممنوع شدند از سه آسمان و در حینی که
سید انبیا صلوات الله علیه و آله متولد شد ممنوع شدند از جمیع آسمانها و بجهت رجم ایشان شهب ثاقب مقرر شد و
ابواب کهانت بکلی مسدود شد کقوله تعالی وحفظناها من کل شیطان رجیم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب
فرد مهی بر مهد باز ار ساحری بشکست کلی شکفت و هبا هوی خار از خوشد و سمکها مرفوعا و کردانید آسمان
سابع را سمک برداشته یعنی سقف بر افراشته بلند بغیر عمد یدعمها بی ستونی که بر پای دارد او را و لا دسار
ینتظمها و بی مسماری و ربنایی که بهم ارد او را و این تنبیه است بر عظم قدرت الهی و علو او از احتیاج بمدد در مثل
این و تنزیه او از مماثله بعدد در ترتیب و احتیاج بآن ثم زینها پس آراست او را کردانید سموات سبعه را بزینة
الکواکب باراستن ستارهای درخشنده نوردهنده و ضیاء الثواقب بروشنی کوکبهای جهنده که نور دهنده و درخشنده
کننده هوا مانند واجری فیها و روان کرد در آن آسمانها سراجا مستطیرا چراغی منتشر که نور او انتشار یافته
باطراف و جوانب عالم و مراد از قرص شمس است استعاره او از برای شمس باعتبار اضائه او است همه عالم را همچنانکه
سراج جوانب بیت را و قمرا منیرا و ماهی را تابنده نوردهنده را فی فلک دائر و سقف سائر در فلکی
کردنده و سقفی سیر کننده و رقیم مائر و لوحی جنبنده رقیم اسمی است از اسماء فلک و تسمیه او بآن جهت است که

والصفق ... صوت درّه
والاثارة من اثارة الموج اذا هیجه درّه
فامرها
والمخض بالفتح والسکون التحرک الشدید
والسقاء ... درّه
والساجی الساکن از باب نصر والبحر الساجی یعنی دریای آرمیده ق
والمائر ... باب نصر ... ولم اجده ... بمعنی السحر کالقیره اشتراح ١٢
والعباب ... معظم الماء وکثرته وارتفاعه درّه
والرکام ... من باب نصر ... والرکام وهو الذی یجمع بعضها فوق بعض درّه

خ ١

والمنفهق بصیغة الفاعل من باب علم یعلم الشیء الواسع درّه
السمک بالفتح والسکون الرفع ثم استعمل فی سقف البیت من باب نصر ینصر درّه
والعمد جمع الکثرة للعمود وکذلک العمد من باب ضرب ص
یدعمها ینتظمها ... من باب منع یمنع اذا جعل لها ... یعتمد علیه ... درّه
دسار کک ب المسمار والحبل ... مسمار ... درّه
والرقیم الصحیفة واللوح ثم استعیر للفلک تشبیها له باللوح المکتوب او المنقوش شیء ثم کثر استعماله فیه حتی صار من اسماء السماء

مرقوم است و منقوش بکواکب مثل ثوب منقوش و لوح مکتوب بدانکه مجموع این استعارات مستلزم تشبیه ملاحظه این عالم
است بخانه یعنی بیت واحده که در وی آلات حسن و زینت باشد پس سما که مانند قبهٔ خضرا است که منصوب شده است بی ارض مثل
سقف است و حجاب آن از مردهٔ شیاطین مانند حفظ غرف بیت است از مردهٔ لصوص و تزیین آن بر جمیع کواکب تا به محو
سقف بیت است که از زمرد مرصع باشد بلؤلؤ و مرجان و شمس و قمر که اعظم کواکب اند از روی جرم و اشراق مانند
سراجند که اضاءت بیت بآنست و بعد از ذکر اشارهٔ اجمالیه بتسویهٔ سموات اشاره میکنند بتفصیل آن و تمیز بعضی از آن از
بعضی بفتق و اسکان ملائکه در هر یک از آن بطبق کریمهٔ اَوَلَمْ یَرَ الَّذِینَ کَفَرُوا اَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ کَانَتَا رَتْقًا
فَفَتَقْنَاهُمَا و میفرماید ثُمَّ فَتَقَ یعنی بعد از آنکه باری تعالی خلق سموات نمود بر وجه اتم و اکمل فتق کرد و گشود مَا بَیْنَ
السَّمٰوَاتِ الْعُلٰی آنچه میان آسمانهای بلند است بچند طبقه فَمَلَأَهُنَّ پس پر ساخت آن طبقات سموات را اَطْوَارًا
مِنْ مَلٰئِکَتِهِ بانواع متباینه و حالات مختلفه از فرشتگان خود و ایشان نزد متکلمین اجسام لطیفه نورانیه اند که
قادرند بر تصرفات سریعه و افعال شاقه و فاعل خیرات علی الاتصال و تفاوت درجات ایشان باعتبار مراتب ایشانست
در عبادت کما اشار الیه علیه السلم مِنْهُمْ سُجُودٌ لَا یَرْکَعُونَ یعنی بعضی از ایشان ساجدانند که رکوع نمیکنند و این قسم
مقربان درگاه احدیت است وَرُکُوعٌ لَا یَنْتَصِبُونَ و راکعانند که از قیام و انتصاب بهره ندارند و این قسم
و این صفت حملهٔ عرش است و در بعضی از تفاسیر نقل کرده اند از شهر بن حوشب که حملهٔ عرش هشت اند چهار میگویند
سُبْحَانَکَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِکَ لَکَ الْحَمْدُ عَلٰی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ و چهار دیگر میگویند سُبْحَانَکَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِکَ لَکَ الْحَمْدُ
عَلٰی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ و در کشاف آورده که حق سبحانه جمیع فرشتگان را امر فرمود باینکه صبح و شام از روی
اجلال و اکرام بر حملهٔ عرش سلام میکنند وَصَافُّونَ لَا یَتَزَایَلُونَ و طایفهٔ دیگر صف کشانند که از صفوف
زایل نمیشوند و بیرون نمیروند و این مرتبهٔ حافین من حول العرش است و در روایت آمده که در حوالی عرش هفتاد
هزار صف ملائکه اند که مشغولند بعبادت بآن طریق که دستهای خود را بر اعناق خود نهاده اند و برفع صوت
بتسبیح و تهلیل و تکبیر مشغولند وَمُسَبِّحُونَ لَا یَسْأَمُونَ و بعضی تسبیح کنندگانند که از آن ملالت نمیابند
و ایشان صد هزار صف فرشته اند که در پس حافین من حول العرش ایستاده اند و دستهای راست را بر چپ نهاده اند
و دستهای چپ را بر راست و بتسبیح او سبحانه اشتغال دارند بدانکه سجود و رکوع و صف و تسبیح عبادات متعارفه اند
که متفاوتند و مستلزم کمال خضوع و خشوع و ممکن نیست حمل آن در حق ملائکه علی ظواهرها بجهة اختصاص
اختصاص الات آن ببعضی حیوان پس متعین است که حمل کنند آنرا بر غیر ظواهر آن و اشبه آنست که حمل مراتب
مذکوره و تفاوت آن بر تفاوت کمالات ایشان باشد در خضوع و خشوع از قبیل اطلاق اسم ملزوم بر لازم آن پس
سجود مرتبهٔ مقربین باشد و رکوع مرتبهٔ حملهٔ عرش و صافون مرتبهٔ حافین من حول العرش چنانکه مبین شد و از جمله
صفات ایشان اینست که لَا یَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُیُونِ حاجب و مانع عبادت ایشان نمیشود خواب کردن چشمها وَلَا
سَهْوُ الْعُقُولِ و نه سهو عقلها وَلَا فَتْرَةُ الْاَبْدَانِ و نه سستی بدنها وَلَا غَفْلَةُ النِّسْیَانِ و نه غفلت فراموشی
زیرا که اینها از لواحق اجسام حیوانیه است و ملائکه از اجسام مبرا اند پس صفات مذکوره از ایشان مسلوب باشد وَمِنْهُمْ
و بعضی دیگر از ایشان اُمَنَاءُ عَلٰی وَحْیِهِ امینانند بر وحی او سبحانه که بآن مخصوص که مامور شده اند برسانند بی
زیاده و نقصان و وحی عبارتست از القای کلام ملک تا به بشر برسانند وَاَلْسِنَةٌ اِلٰی رُسُلِهِ و زبانهای صدق اند در
ادای پیغام پیغامبران او و اصلا اعوجاج و انحراف در قول ایشان نیست و اینکه میگویند که فلان لسان قوم

خ ۱

العُلی
بضم العین ... ۱۲

فملأهن
ملأ یملأ از باب منع یمنع ...

اطوار
جمع طور از باب نصر ینصر ۱۲
والاطوار هی الاصناف المختلفة والاحوال المتباینة ۱۲

سجود
جمع ساجد از باب نصر ینصر ۱۲

رکوع
جمع راکع از باب منع یمنع ۱۲

ملائکة

لا یسأمون
از باب تعب ...

امناء الله ...

لا یغشاهم
از باب فرح ...

مراد آنست که مظهر احوال ایشانست و مخاطب الهی قبل ایشان و چون ملائکه واسطه اند میان حق سبحانه و رسولان او و در
رسانیدن خطاب کریم پس استعارهٔ لفظ السنة از برای ایشان در غایت حسن باشد **والمختلفون بقضائه وامره**
و تردد نمایندگانند بقضا و فرمان او و از انجمله جبرئیل امین است علیه السلام و میتواند بود این قسم ملائکه داخل باشند در
اقسام سابقه و تخصیص ایشان بذکر باعتبار وصف امانت باشد و ادای رسالت و مامور شدن بقضا و حکم او سبحانه
ومنهم بعضی دیگر از ایشان **الحفظة لعباده** حافظان بندگان او بند و ایشان بر دو قسمند بعضی از ایشان نگهبان
بنده اند از مضار و مکاره و دافع آفات و بلیات کقوله تعالی له معقبات من بین یدیه ومن خلفه یحفظونه من امر الله و
از کعب الاحبار منقولست که اگر خدای تعالی ملائکه را موکل ابن آدم نکردی جنیان ایشان را بربودندی از روی زمین
و بعضی دیگر بر رده و کرام الکاتبین اند که بر چپ و راست بنده نشسته اند و اقوال و افعال ایشان را انکه میدارند و ثبت
مینمایند حتی النفخ فی الرماد کقوله تعالی یرسل علیکم حفظة و در بعضی تفاسیر وارد شده اند که ایشان ده ملکند در روز و
ده بشب و اصح و اشهر آنست که دو ملکند بروز و دو ملکند بشب که بر چپ و راست ایشان نشسته اند و اقوال و
افعال او را نگاه میدارند و ثبت مینمایند و مؤید قول اخیر است آنچه از ابن عباس منقولست که با هر انسانی دو ملک
موکلند بروز و دو در شب یکی بر چپ او و دیگری بر یمین هرگاه که تکلم نماید بحسنة آنکه بر یمین است ثبت نماید و
اگر متکلم شود بسیئة آنکه بر یمین است بفرشته دست چپ گوید که ثبت مکن شاید که نادم شود و توبه کند پس اگر
چنانچه توبه نکند بنویسد او را **شعر** لطف او لطفیست خارج از عدد فضل او فضلیست بیرون از قیاس
والسدنة لابواب جنانه و طایفهٔ دیگر دربانانند از برای درهای بهشتهای او **ومنهم** و بعضی دیگر از ایشان
الثابتة فی الارض السفلی اقدامهم آنانند که ثابت است در زمینهای زیرین قدمهای ایشان **والمارقة**
من السماء العلیا اعناقهم و بیرون رفته و درگذشته از آسمان زبرین گردنهای ایشان **والخارجة من**
الاقطار ارکانهم و بیرون رفته از اطراف و نواحی ممکن ارکان و جوانب ایشان **والمناسبة لقوائم العرش**
اکتافهم و موافق قائمهای عرش است دوشهای ایشان یعنی دوش ایشان مشابه قوائم عرش است در استواری
و ثبات آنها و عدم زوال ایشان از محل آن ابدا و لفظ اکتاف کنایتست از قوی و قدر ایشان که بسبب آن برداشته اند
جرم عرش را مانند قوائم عرش معهود و وجه شبه استقلال ایشانست در حمل عرش مانند قوائم عرش معهود و وجه
شبه استقلال ایشانست در حمل عرش مانند قوائم و در بعضی اخبار وارد شده که این وصف حاملین عرش است
پس محتملست که درین مقام مراد ایشان باشند و مرویست از پیغمبر که پایهای این فرشتگان در ارض سفلی است و سرهای
ایشان متجاوز شده از عرش اعلی و در غایت خشوع و خضوع اند بمرتبه که رفع نمینمایند طرف خود را و خوف
ایشان زیاده است از اهل سماء سابعه و خوف اهل سابعه بیشتر است از اهل سماء سادسه و هم چنین تا بسماء دنیا
و منقولست از ابن عباس که در حینی که باری تعالی خلق نمود حملهٔ عرش را امر فرمود ایشان را بحمل عرش ایشان بطاقت
شدند و عاجز گشتند از حمل آن از جانب الهی خطاب آمد که بگوئید لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم چون این
کلمات طیبه بگفتند عرش مستقر شد و قدم ایشان نفوذ کرد در ارض سابعه بر متن ثری حاصل اقرار نمودند که حق
سبحانه در قدم هر یک از این ملائکه اسمی از اسمای خود نوشت تا اقدام ایشان مستقر شد و در تفسیر کاشفی مذکور است
که عرش الهی سیصد هزار رکن دارد و از رکنی تا قائمه سیصد هزار ساله راه است جلت عظمته و کبریائه و نیز در صفت
ایشان میفرماید که **الناکسة دونه ابصارهم** پیش افتاده است در زیر عرش دیدهای ایشان بر کنایت از کمال

قضا
بروزن سما و بقصر آمده بمعنی حکم
و فرمان است قضا مد بمعنی ادا
از باب ضرب قضیا و قضاء ۱۲
بمعنی حکم و فرمان کرد
ق

حفظة
بروزن کفرة جمع حافظ از باب
علم یعلم بمعنی نگاه دارنده
ق

والسدنة
جمع سادن کالخدمة و خادم
والسدنة لابواب الجنان هم
المتولون امورها من فتح
الابواب واغلاقها
بهجة

السفلی
مؤنث اسفل از باب کرم ۱۲

خ ۱ فی الارض

والمارقة
از باب نصر یعنی بیرون رفتن تیر
از طرف دیگر و نامیدن جوارح را
ازین جهة بیرون رفتن شان
زرین
ق

والعلیا
مؤنث اعلی از باب نصر
و فرح ۱۲

ارکانهم
ای جوارحهم التی یقومون بها
و یستندون الیها
بهجة

اکتاف
بروزن اصحاب و کتفه بروزن
قردة جمع کتف و کتف بمعنی
شانه است
ق

ناکسة
نکسه از باب ضرب یعنی برگردانید
او را بر سر و نگونسار کرد
او را ق

خشیه و خوف و اشارتست بانکه شعاع ابصار ایشان فرو خوابیده است از حجب عزّت و انوار عظمت مُتَلَفِّعُونَ تَحْتَهُ
بِأَجْنِحَتِهِمْ پیچیده شده اند در زیر عرش بنا بالهای خود و این اشارتست از قصور و ترقی قدرت ایشان یعنی عاجزند از طیران
نمودن در فضای معلومات حق تعالی و مقدورات او و چون جناح از ... عبارت از محل قدرت و قوّت و ...
پس صحیح باشد که مستغنا باشد برای مثل مذکر به سبیل کنایه از کمال ایشان در قلّتی که بآن طیران میکنند در سبیل جلال
عظمت و سبحانه و اگر چه جمیع فضای مواطن نمیتوانند نمود چنانچه بلفظ تلفع اشارتست بدین و بعد از آن تصریح
دلالت میفرماید بر فرط مرتبه و علوّ درجه ایشان بقوله مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ زده
شده است میان آن فرشتگان و میان آنان که فروتر ایشان اند حجابهای عزّت پادشاهی وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ و پردهای
قدرت الهی این کنایت از قصور آلات تربیت زاد را ایشان مگر کاملان که نفوس قدسیه ایشان از احاطه
باشد لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ توهم نمیکنند این فرشتگان پروردگار خود را بصورت دادن او دون زیرا
که وهم مدرک محسوسه مقصوره جزئیه است که در احیاز و امکنه باشد و ملائکه از اوهام و خیالات معرّاند
و حق سبحانه از آن منزه و مبرّا وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ و اجرا نمیکنند بر پروردگار خود صفات مخلوقات
وَلَا يَحُدُّونَهُ بِالْأَمَاكِنِ و محدود نمیسازند او را بمکانها وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ و اشارت
نمیکنند بجانب او بنظایر و امثال چه او سبحانه مقدس است از این صفات و ایشان منزه از وهم و خیال
از مدرکات عقل او لاجرم که گفت در تفکر و فهم جون بکلی روی گفت و گوی نیست هیچکس را جز خموشی روی نیست

منها فی صفة خلق آدم علیه السلام

بعضی دیگر از آن خطبه در بیان آفرینش آدم صفی است علی نبینا و علیه السلام ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ پس بعد از آن جمع
فرمود و فراهم آورد حق سبحانه و تعالی مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ از زمین درشت وَسَهْلِهَا و زمین نرم وَعَذْبِهَا
زمین خوش گیاه روینده وَسَبَخِهَا و زمین شوره ناروینده باشد یعنی از جمیع اجزاء مختلفه زمین قبضه فرمود تربتی
پاره خاک را تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ آمیخت آن خاک را بآب چندان بر طریقی که قطره سحاب کرم بر بالای آن بباشید چنان
تشبیه فرمود که جمله بود در آن خاک ببار و ... تا آن ...
بر آن خاک بباراند حَتَّى خَلَصَتْ تا خالص و پاکیزه شد وَلَاطَهَا بِالْبَلَّةِ مخلوط ساخت آن تربت را
برطوبت و تری حَتَّى لَزَبَتْ تا آنکه چسبناک شد این اشارتست بامتزاج عناصر با یکدیگر و خصوص آب و خاک از
آنکه ایشان اصل اند در تکوین اعضا زیرا که مشاهدند و مدار علیه صورت انسان و تقیید فرموده باختلاف
اجزای ارض بر اختلاف بنی آدم ... در اخلاق و الوان ... چنانکه وارد گشته در بعضی اخبار و واقع شده آثار و
خلاصه و لزابت نهایت بلوغ آن تربت است بحد استعداد تکوین صورت و چون این استعداد او را حاصل شد
فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةً پس خلق کرد و بیافرید از آن تربت صورتی و شکلی ذَاتَ أَحْنَاءٍ وَوُصُولٍ که صاحب انحناها
بود و بعضی پیوندها وَأَعْضَاءٍ وَفُصُولٍ خداوند عضوها و کنارها که آن صورت را قوام بدان بود أَجْمَدَهَا خشک
ساخت آن صورت را حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ تا چنگ در زد و ملصوق و چسبیده شد بیکدیگر و این اشارتست بلحم و اعصاب
و اشباه آن وَأَصْلَدَهَا و هموار و محکم گردانید او را حَتَّى صَلْصَلَتْ تا کامل خشک شد که آواز کند و این اشارتست
بنظام پس مراد با جاد بعضی از آن باشد و باصلاد بعض دیگر و استثنای این بعد بر حکمت عظمت از جهت آنکه او علت
اولیست و اگر چه اسباب قریبه طبیعیه معد اند برای این امر و بعد از اجاد و اصلاد آن را واگذاشت لِوَقْتٍ مَعْدُودٍ

خ ۲

از برای وقت شمرده شده وَأَجَلٍ مَعْلُومٍ و اجلی دانسته شده این لام در برای غایت است یعنی تا زمان معینی که حکمت الهی
مقتضی آن بود که در آن زمان نفخ روح نماید ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ بعد از آن دمید در آن صورت روح خود را
استعاره فرموده لفظ نفخ را از برای افاضه روح بر بدن و اشتعال و ورود روح در بدن همچه اشتعال نار است بنفخ
و مراد بروح نفس ناطقه انسانیست که آن جوهریست مجرد که به بدن تعلق تدبیر و تصرف دارد و کلمه من زائده است و اضافه
روح باو سبحانه از جهت شرافت و برائت آنست از مواد پست و از آنکه نوع مناسبتی باشد با او تعالی یا از جهت اختصاص
او است بعد از فنا و دوام و سایر صفات شریفه مثل علم باشیاء و اطلاع بر آنها و غیر آن و نعم ما قیل مبیت آمد
آینه جمله کون و لی همچو آینه نکرده جلی کشتاده مجلای این ذات شد عیان ذات او بجمله صفات مظهری
کشت کلی و جامع سر ذات و صفات ذو لامع و محتملست که مراد وجود فیض الهی باشد و آن را روح گفته باشد
بواسطه آنکه مبدء امر حیوة است و باو ... و بنا بر این تقدیر کلمه من از برای تبعیض باشد و روح و ... فایده
روح بجهة اظهار مرتبت ... که مراد جبرئیل باشد و در ... نفخ جبرئیل باشد و من زائده یعنی در آن
صورت نفخ کرد جبرئیل بفرمان ملک جلیل فَتَمَثَّلَتْ پس متمثل شد آن صورت إِنْسَاناً ذَا أَذْهَانٍ يُجِيلُهَا
بانسانی که صاحب ذهنهاییست که جولان میدهد و متصرف میسازد آنها را در مدرکات مراد قوای باطنه مدرکه اند
در بعضی روایات فَمَثَلَتْ واقع شده بصیغه مجرد یعنی پس راست ایستاد آن صورت در حالتی که انسانی بود خداوند
مدرکه وَفِكَرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا و صاحب فکرها که تصرف کند بآنها در تفتیش مخزونات و ترکیب بعضی معلومات
و مکنونات بعضی دیگر و تحلیل و تفصیل آن بدانکه مراد از فکر قوت مفکره نیست زیرا که این قوت در انسان یکیست
و تعدد در آن راه ندارد بلکه مراد حرکات این قوت است در چیزهائی که تصرف میکند در آن و آنها متعدد اند پس
معنی چنین باشد که انسان صاحب حرکات فکریه است وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا و خداوند جمیع عضوها که خدمت
میخواهد از آنها وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا و آلاتی که میگرداند آنها را در کارها چون دست و پا وَمَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا و شناسائی
که فرق میکند بآن بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ میان راه حق و راه باطل مراد قوه عاقله است چه حق و باطل از امور کلیه اند
که در نمی یابد آنها الا عقل وَالْأَذْوَاقِ وَالْمَشَامِّ و میان ذوقها و شامها یعنی مذوقات و مشمومات از آنها تمیز
میشود وَالْأَلْوَانِ و میان رنگهای مختلفه چون سرخی و سفیدی و سیاهی و غیر آن وَالْأَجْنَاسِ و میان جنسها که ادراک
مدرک نفس است بعد از ادراک جزئیات و متنبه شدن او بر مشارکات و مباینات آنها مقامات مرادانست که انسان
خداوند الاتیست که بهر یک از آن در می یابد یکی از این امور را بعینه و مراد باجناس اجزای اجناس است و الا که مدرک
اجناس عقل است جهة آنکه اجناس از امور کلیه است لکن بواسطه اجناس جزئیه مَعْجُوناً بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ
الْمُخْتَلِفَةِ در حالتی که آن انسان مخلوط و آمیخته شده است باصل رنگهای گوناگون یعنی بماده اصلی که آن سبب
استعداد قبول رنگهای مختلفه بوده چه امتزاج بعضی اجزاء در بدن واحد بامر خالق مقتضی آنست که سفید باشد چون
استخوان و بعضی سرخ چون خون و بعضی سیاه چون موی و سیاهی چشم و ابرو وَالْأَشْبَاهِ الْمُؤْتَلِفَةِ و آمیخته شده است
بطینت اشیائی که با هم الفت دارند چون استخوان و دندان و امثال آن از اجزا که بایکدیگر مشابهت پذیرفته اند و بعضی
با بعضی الفت گرفته اند و سبب قیام صورت بدنی گشته و انتظام ... وَالْأَضْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ و مخلوط شده است
باصل ضدهائی که دو دشمن اند هم و معاندند از یکدیگر وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ بخلطهای آمیختهای متباعد مانند
دوری مِنَ الْحَرِّ از گرمی که صفرا است وَالْبَرْدِ که آن سردی که بلغم است وَالْبِلَّةِ و تری که خون است وَالْجُمُودِ و از خشکی

که سوداست

تمثلت — از باب تفعل مشتق از مثل ... بمعنی راست ایستادن ... و مثل از باب کرم و ... بمعنی ضد و ... و ایستادن ... ق

فکر — جمع فکرة والفکر بالکسر و بالفتح اندیشه کردن است ... والفکرة کذلک ق

فمثلت ...

خ ۲

والمشام — کمارم و ... جمع مشام ... ۲

والاشباه — جمع شبه بکسر اول و سکون ثانی و شبیه بروزن امیر مانند ... و جمع آن اشباه بروزن امثال و مشابه بروزن محاسن و ... بروزن ... بر خلاف قیاس ق

والبلة — بفتح ... و بلة بکسر ... بروزن ... یعنی تری ... مصدر ... ق

کرسوداء است و اینها اخلاط اربعه‌اند که قوام بدن ایشانست و المساءة و او غم و پریشانی و السرور او شادی
خوشحالی این هر دو اشاره بکیفیات نفسانی بدانکه سرور وقتی حاصل میشود که روح نفسانی در کسب کمال الهی
خود باشد که روح نیز بیشتر و در کیفیت معتدل بود در غلظت و رقت و باصفا و نظافت و حصول غم بعکس این بود
که پیش از آفرینش آدم علی نبینا و علیه السلام خدای تعالی با ملائکه عهد نمود که من شخصی را خلق خواهم فرمود که مجمع غرایب و منبع عجایب
غیب و شهود باشد و خلاصهٔ عوالم جسمانی و روحانی جامع حقایق علوی و سفلی **فرد** متصل بانتقای حقایق جبروت مشتمل
بر حقایق ملکوت هرگاه که خلقت او را تمام کنم و قالب او را بنحو بهتر و جمیع بپردازم و نفخ روح نمایم در او سجده او نمائید
نمائید سجده تکریم و تعظیم ایشان قبول این عهد نمودند منتظر موعد مسعود بودند تا زمانی که مظهری چنین از کتم عدم
بفضا وجود آمد و اسنادی الله سبحانه الملائکة و طلب ادا نمود حق سبحانه از فرشتگان **و دیعته لدیهم**
ودیعت و امانت خود را که نزد ایشان داشت **و عهد وصیته الیهم** و عهد و صیت یعنی وصیت معهوده خود که بجانب
ایشان گذاشت **فی الاذعان بالسجود له** در انقیاد و اطاعت نمودن ایشان بسجده کردن از آدم را **و الخنوع لتکرمته**
و فروتنی ایشان از برای تعظیم و تکریم او **فقال سبحانه** پس فرمود حق سبحانه ایشان را **اسجدوا لآدم** سجده کنید
آدم را سجده تعظیم و تبجیل نه سجده عبادت چه او مر غیر او سبحانه را روا نیست **فسجدوا** پس همه سجده کردند و هیچکس
از ایشان در این امر ابا ننمود **الا ابلیس و قبیله** مگر ابلیس که ابلیس و قبیلهٔ او که جماعتی اند از جن و شیاطین
که تابع او بودند **اعترتهم الحمیة** فرا گرفت ایشان را کبر و غیرت **و غلبت علیهم الشقوة** و غالب شد بر ایشان بدبختی
و بی‌سعادتی **و تعززوا** و تعظم نمودند و بزرگ دانستند خود را **بخلقة النار** بمخلوق شدن ایشان از آتش **و**
استوهنوا و ضعیف و خوار شمردند **خلق الصلصال** مخلوق و صلصال آنکه گل خشک مصوتست و گفتند که ما بهتریم از آدم
چه ما مخلوق شده‌ایم از آتش که جسم لطیف علوی نورانیست و آدم آفریده شد از گل که جسم کثیف سفلی ظلمانیست و بفاضل
چگونه اقدام نماید بسجدهٔ مفضول ابلیس مغالطه خورد که فضیلت را باعتبار عنصر ملاحظه کرد اگر باعتبار فاعل
که لما خلقت بیدی عبارت از آن و بنسبت حقیقت که نفخت فیه من روحی اشارت بدان نظر کردی دانستی که
خیریت و فضیلت آدم راست نه او را **بیت** زاد ابلیس صورت دید و بس غافل از معنی شد آن مردود خس که
چرا من سجده این طین کنم سوی مرد کم لقب چون دین کنم نیست صورت چشم را نیکو بمال تا ببینی شعلهٔ نور جلال و بیان
او در افضلیت نار نا مستقیم بود زیرا که آتش خائن است هر چه باو دهند فانی سازد و خاک امین است هر چه بدو سپارند
نگاه دارد و امین از خائن بهتر باشد و آتش متکبر است که میل بعلو دارد و خاک متواضع که بجانب سفلی میل دارد
و تواضع از تکبر نیکوتر بود و خاک نقش پذیر بود چنانکه در وی نقش معرفت پذیرفت که اولئک کتب فی قلوبهم الایمان
و آتش نقش سوزد چنانچه نقش معرفت ابلیس بسوخت که نفسی ترا مرتبه **بیت** صورت خاک ار چه را در تیرگی رنگی
لیک بنگر کوزه معنی صفا اندر صفاست این همه خاکست کاندر صفا و جدال نکتهٔ گفته است که ازوی دمید
جان اجلالست جستن کو کرد احمر عمر ضایع کردنست روی بر خاک است ای آنکه بکبر کیمیاست و دیگر آنکه
آتش سبب فرقت است و خاک وصلت و صلت از آتش گسستن آمد و از خاک پیوستن آدم که از خاک بود بر سر توبت
و مطیع شد تا خلعت ثم اجتبیه ربه یافت ابلیس که از آتش بود بگسست تا بفرموده فاهبط منها مردود گشت که خاک
بجز آتش عشق محبت افروخته نشد و سوسنها و ابریقها ظاهر گشته و بهر آن که شنودی و آشنای قرب
او نیز آنکه بودی **بیت** ای خاک چه خوش طینت قابل داری گلهای لطیف است که در گل داری درهم

ثمرت
بکسر اول و برون فضیله مصدر است شد کرم از باب تعیین بمعنی که امرکردن
ق

اعترتهم
عراه بعروه از باب نصر فرا گرفت او را و اعتراه فرا گرفت او را از باب افتعال
ق

وعهد وصیته

والخنوع
نفح خا کسر شیم و ثند یاد الانقه و الخضب دراه

اغترتهم نیز

خ ۲

والشقوة
شقی از باب فرح مصدر آن شقاوة بر وزن صبابة و کتابه و شقا بر وزن عصا و شقاوة بر وزن ورواه و شقوة بمعنی بدبختی ضد سعادت
ق

صلصال
صلصلت از صلت بصدتیر از باب ضرب و صد اگر و صد آن بصوت صلصلت صلصله باب و حرج و صلصال گل خشک که آواز دهد و گل مخمر بسرب با کبرت و اورا که سفال گرده باشند
ق

کنز هر کیج که بود نشانه توکرده اند بدانکه جمیع علما متفق اند برانکه سجود کردن ملائکه مر آدم را
سجدهٔ عبادت نیست بجهت آنکه سجده مر غیر خدای را کفر است لکن بعضی گفته اند که آدم مانند قبله بود و سجده از برای
خدای تعالی فی لام سجدوا لآدم مانند لامی است که در قول حسان بن ثابت واقع شده در حق امیرالمؤمنین علیه صلوات
الله المصلین که ما کنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابی حسن الیس اول من صلی بقبلتکم واعرف الناس
بالآثار والسنن و بعضی گفته اند که سجده تعظیم است مراد مر آدم را و این سجده از سنن امم سابقه بوده است در تعظیم
اکابر و بعضی دیگر گفته اند که سجود در لغت بمعنی خضوع و خشوع است کقوله تعالی والنجم والشجر یسجدان و در این
مقام بمعنی لغوی است نه اصطلاحی القصه چون ابلیس از سجده امتناع نمود حق تعالی طوق فان علیک لعنتی
الی یوم الدین در گردن او کرد و از رحمت خودش مأیوس کردانید ابلیس استدعای مهلت نمود تا بروز بعث
و نشور فاعطاه الله النظرة پس داد و باری تعالی مهلت دادن استحقاقا للسخطة برای مستحق
شدن او مر غضب و خشم را این اشاره است بقوله تعالی لا تحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی
لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین یعنی باید که نپندارند کسانیکه کافر شدند که مر فرمان ما نجیبند که
آنچه مهلت میدهیم ایشان را بهتر است مر نفسهای ایشان را بدرستی که ما مهلت میدهیم ایشان را تا زیاده کنند مر گناه
و مر ایشان راست عذابی خوار کننده و رسوا سازنده واستتماما للبلیة و برای تمام ساختن بلیه و رنج
بنی آدم و اختبار ایشان بمعصیت و طاعت وانجازا للعدة و برای راست ساختن وعده مهلت و حینیکه ابلیس
ابا نمود از امر بسجود و مستحق سخط معبود گشت استدعای مهلت نمود تا نفخ اول فقال پس حق سبحانه فرمود که انک
من المنظرین پس بتحقیق که تو از مهلت دادگانی الی یوم الوقت المعلوم تا روزیکه وقت آن معین شده است
یعنی زمان نفخهٔ اولی که همه کس بمیرند و خلف وعده در خبر دادن او سبحانه محال است بدانکه علما اختلاف کرده اند
در جماعتی که مأمور بودند بسجده بعضی بر آنند که ایشان جماعتی بودند از ملائکه که با ابلیس هبوط نمودند بزمین
بجهت آنکه در وقتیکه حق سبحانه خلق آسمان و زمین و ملائکه نمود امر کرد بنزول طائفه از ملائکه بزمین که
ایشان را جن میگفتند و اخف ملائکه بودند از روی عبادت بعد از آن ابلیس عجب و کبر را در نفس خود راه داد
و حق سبحانه بر آن مطلع شد فرمود بآن جماعتی که تابع او بودند که انی خالق بشرا من طین فاذا سویته
ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین و بعضی دیگر گفته اند که جمیع ملائکه در این امر داخل بودند بدلیل
قوله تعالی کلهم اجمعون و همچنین اختلاف دارند در ابلیس جمله معتزله برآنند که ابلیس از جنس ملائکه نیست
بدلیل قوله تعالی کان من الجن و جن نه از جنس ملائکه اند چنانکه کریمه اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون مؤید
این است و قول ملائکه که سبحانک انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون الجن نیز شاهد این است و اکثر مفسرین
بر آنند که ابلیس از ملائکه زمینی است و کریمه کان من الجن منافی نیست زیرا که جن از اجتنان مأخوذ است
بمعنی استتار و ملائکه نیز مستترند از ابصار پس اطلاق لفظ جن بر ایشان جایز باشد و مؤید این است آنچه آنفا
سمت ذکر یافت که طایفه از ملائکه که بعد از خلق زمین و آسمان هبوط نمودند بزمین مسمی بودند بجن پس
بینهما منافات نباشد یا آنکه بسبب عصیان لباس ملکیه از او خلع کردند و بلباس جنیه پوشانیدند اما اصح آن است
که او از جن بوده چه ملک معصوم است و عصیان نمیکند چنانچه ظاهر از نامیه است و اگرچه مأمور نیز او بسجده
ذکر نشده واذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم مفهوم میشود اما اینکه الا ابلیس اذ امرتک صریح بجاده لالت میکند بر آن

خ ۲

و تنظرة — نظرة از باب نصر ینصر نظرة و منظرة یعنی درنگ کردن و نظرة بر وزن فرحة پس انداختن در کار و مهلت کردن است ق

و السخطة — سخط بروزن قعد و سخط بروزن عنق و سخط بروزن حبل و سخط بروزن مقعد خشم گرفتن ضد خشنودی است و سخط از باب سمع خشم گرفتن است ق

و انجازا — انجاز از باب فرح و نصر یعنی روا شد و انجاز وعده یعنی رسید وقت وعده و تنجز حاجة یعنی برآوردن حاجت و انجاز از باب افعال ق

و العدة — العدة بروزن عدة از باب ضرب عدة و وعدا و موعدا و موعدة و موعودا و موعودة بخیر و شرا یعنی وعده کرد او را بخیر و شر و وقتی که مردود در کلام مذکور نشود وعده در خیر و ایعاد در شر است ق

وسبب عداوت ابلیس با آدم پیش بعضی حسد بود او است بمکرمت مسجودیت آدم چنانچه در بعضی اخبار ورود
یافته است و نزد بعضی مناسبه اصل که منشا قیاس او گشته از آنکه طرح قیاس انداخت آن لعین بود و بنا بر اصل آتشی او را در
در عداوت مجانبه و گویند حکمت در مهلت دادن ابلیس است که وسوسه و اغوای او سبب زیادتی مشقت انسانست در ادای
طاعت و این موجب کثرت ثواب انسانست در امتثال عبادت چنانچه در حدیث وارد است که افضل الاعمال احمزها یعنی اشقها عملها
است که مشقت در او بیشتر باشد قول انحضرت که استعملا البلیة اشارتی باین حکمت است **بیت** زیر هر رنجی
گنجی مضمر چشم بکشا خار ببین گل نگر ثم اسکن سبحانه آدم پس از آن ساکن گردانید حضرت حق سبحانه و تعالی
آدم را دارا فیها از غد عیشه در سرایی که خوش ساخت عیش و زیست او را در آن و امن فیها محلته
و ایمن ساخت در آن محل و مقام او را از عروض خوف و المراد بها جنة عدن است کقوله تعالی فقلنا یا آدم اسکن انت و
زوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين یعنی گفتیم ای آدم ساکن شو و
جفت تو که حواست در بهشت پس بخورید از میوهای نعمتهای بهشت از هر کجا که خواهید و نزدیک نشوید این درخت را
که گندم است یا انگور و مخورید از آن اگر بخورید پس باشید از ستمکاران بر نفس خویش وحذره ابلیس وعداوته
و بترسانید او را از ابلیس و دشمنی او حیث قال فقلنا یا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقی
یعنی گفتیم ای آدم بدرستیکه ابلیس دشمن تست و مر جفت ترا که حواست پس باید که بیرون نکند شما را یعنی
سبب بیرون کردن شما نشود از بهشت که تو در رنج افتی و در مشقت و محنت گرفتار شوی فاغتره عدوه بی
غافل و فریفته ساخت او را دشمن او که ابلیس است نفاسة علیه بدار المقام بجهت حسد بردن بر بودن
او در سرای اقامت که جنت است و مرافقة الابرار و بر رفیق شدن و قرین بودن آدم به نیکوکاران این
اغترار و غافل ساختن او آنکه نهی کرده کلوا اللقای وسوسه او بود چه بدان نهی از اکل شجره معلوم با این وجه که بر شکل
مار و طاوس به بهشت در آمد و بصورت پری برآمد و حوا را بدوان مراد بتر بهاشد و حوا با آدم را بآن که ما آدم از مرابت
مرهشان شده با ابلیس رجوع کردند بطریق تضرع از وی علاج مرض طلبیدند گفت ای آدم علاج این مرض خوردن
درخت گندم است بعد از آن گفت که این درخت است که هر که از آن بخورد هرگز نمیرد و زوال نپذیرد آدم باین
اغترار اکل از شجره منهیه نمود و بدانکه چون ذات جمیع انبیا علیهم السلام از گناه بری بحکم حسنات الابرار
سیئات المقربین بنا بر نهی تنزیهی که ترک اولی است حمل باید کرد و بعضی گفته اند که بیرون آمدن آدم از بهشت ضروری
بود اگرچه اکل شجره واقع نمیشد زیرا که او از برای زمین مخلوق شده بود بدلیل قوله تعالی انی جاعل فی الارض
خلیفة لیکن خروج از بهشت اگر بدون اکل شجره میبود بر وجه سهل میبود و چون بعد از اکل متحقق شد اصعب بود
و بانحال چون آدم علیه السلام با غترار فریفته شد و اکل آن شجره نمود فباع الیقین بشکه پس بفروخت یقین را
بشك خود یعنی حال خود را که در جنت یقین داشت از سرور و نعمت بدل کرد بشك در نصیحت ابلیس چه معلوم
نداشت که چگونه باشد معیشت و در دنیا بعد از مفارقت جنت یا آنکه یقین عداوت او را بدل کرد بشك در نصیحت
و بیع یقین بشك مثلیست از برای کسی که عمل غیر مفید را ارتکاب کند و انچه مهمست از انجناب نماید والعزیمة
بوهنه و بفروخت عزیمت را و اهتمام را بضعف و سستی خود یعنی فروخت عظم و اقتدار را که بدان سزاوار بود که
خود را نگاه دارد بضعف و سستی از تحمل انچه بدان مأمور شد که بران صبر کند بعد از اکل شجره منهیه بدانکه آدم
علیه السلام متیقن بود و ظاهر معلوم بود منطاعت امر الهی امادر حین وسوسه ابلیس فراموش نمود آن عزم را کما قال عز اسمه

ارغد
از باب افعال رغد بر وزن
شبع و قرع و استر رغدة
یعنی زندگانی فراخ و پاکیزه است
ق

عیشه
علشنه نزد

محلة
محل المکان و تعرب المکان
ضرب و نصرت نزول کرده
فرود آمدن بجا و مصدر میمی
بفتح و کسر حاء حلول رفتن
و حال فرود آمدن و جمیع
این حلول و حلال و محلة
وزن سر درد ... و محلة
... ... بفتح لام
جا ... فرود آید
ق

وعدوانه

نفاسه
نفیس به از باب ... گرانبها
گرد ... و نفس ... نفیسه
رشک بردن و ... و ...
نفس ... و نفاسة ... بفتح
... بفتح ... و ... و را ... ...
برابر
ق

و عزیمته
تقدیم ... العظیم ... الزای
عزم ... ... عزیمه از باب
ضرب یعنی آهنگ کردن و دل
نهادن بر ... گار و مصدر آن
عزم بفتح و ضم ... عزیمة
بر وزن ... و ... و عزمان
بروزن غفران و عزیم بر وزن
امیر و عزیمة بزیادت تاء
ق

ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزماً **واستبدل بالجذل وجلاً** واستبدال کرد و بدل نمود آدم
سرور و بهجت را بترس **وبالاعتزاز ندماً** و عزت و بزرگی را بندامت و پشیمانی و کرم در کتب او رضا منقولست
که آدم علیه السلام بعد از هبوط او بدنیا دویست سال بگریست و ناله او بمرتبه بود که مرغان هوا و ماهیان دریا
بموافقت او ناله می نمودند و آب دیده او چون سیلی بزمین میآمد و در انهار جیحان باران حسرت بر زمین ندامت
نازید که در درختان مبارک او در دو جوی پدید آمد و مرغان هوا از آن جوی ها چشم آب میخوردند **ثم بسط الله**
سبحانه له فی توبته بعد از انقضای مدت مذکوره لبط کرامت خود فرمود حق سبحانه از برای آدم در توبه او
ولقاه کلمة رحمته و داد در پیش او یعنی افاضه فرمود و الهام نمود کلمه رحمت خود را کما قال عز و جل فتلقی
آدم من ربه کلمات فتاب علیه و این اشارتست بکلمه طیبه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنکونن
من الخاسرین و صاحب طبرسی آورده که آدم علیه السلام استشفاعت او در حضرت سید الانبیا و اهل بیت اطهار او
علیهم افضل الصلوات والثناء باین طریق که ای پروردگار من بحق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که توبه مرا قبول
کن حق پرسید که ای آدم تو اینها را چگونه شناختی گفت الحی بر ساق عرش بر بنج نام دیدم نوشته دانستم که گرامی
ترین فرزندان بحضرت تو اینها اند پس چون آدم علی نبینا و علیه السلام بحضرت خاتم الانبیاء و آل او استشفاع نمود
توبه او محل قبول رسید **مغیث** چرا آدم کرد روی دل بسوی شفیع آدم آمد پناه دولتش کو او دست سند
کلستش بود نه آخر خوشه چین خرمنش بود صلی الله علیه و آله ابن هیثم آورده که از ابن عباس نقل کرده اند
که باری تعالی مناسک حج را و کلماتی که گفته میشود در او تعلیم آدم و حوا نمود و ایشان بهمان طریقه حج کردند و چون
فارغ شدند وحی فرستاد بایشان که من قبول توبه شما کردم و مروی است که منشاء قبول توبه آدم علیه السلام آن بود
که هفت بار طواف کعبه نمود و کعبه در آن روز تلی سرخ بود و در وقت طواف بگذارد بعد از آن مستقبل کعبه شده گفت
اللهم انک تعلم سری وعلانیتی فاقبل معذرتی وتعلم حاجتی فاعطنی سؤلی وتعلم ما فی نفسی فاغفر لی
ذنوبی اللهم انی اسئلک ایماناً تباشر به قلبی ویقیناً صادقاً حتی اعلم انه لن یصیبنی الا ما کتبت لی والرضا بما
قسمت لی باری تعالی وحی فرستاد باو که ای آدم بتحقیق که آمرزیدم ترا و هیچ کس از ذریه تو این دعا نخواند
الا که بیامرزم گناهان او را و کشف کنم غموم او را و نزع نمایم فقر را از او و نعیم دنیا متوجه او سازم و واضح و آشکار
است که حق سبحانه و تعالی باستشفاع آل عبا قبول توبه آدم نمود **ووعده المرد الی جنته** و وعده داد
او را رجوع بازگشت به بهشت خود کما قال جل ذکره فاما یاتینکم منی هدی فمن تبع هدای فلا خوف علیهم ولا هم
یحزنون یعنی پس اگر بیاید بشما از جانب من دلائل و بیانی بارسال رسل و کتب پس هر کس متابعت کند و پیروی نماید
دلالات و بیانات مرا پس هیچ ترسی نیست بر ایشان و نه ایشان که اندوهناک شوند پس که بنیل مقاصد و جات
عالیه خوشنود گردند **فاهبطه الی دار البلیة** پس فرو فرستاد او را بسرای بلیه و محنت و منزل مشقت و غم
وتناسل الذریة و بهم رسانید و زاییده شدن فرزندان یعنی فرو داد او را بسرای پرمیل اگرچه تناسل ذریه از آن وقت است
لیکن ازاد در معرض مرحال او کرد اینجا از جهت حقارت آن نسبت بکالیه و در جنب عالیه که در بهشت داشت
بدانکه در فقرات مذکوره تقدیم و تاخیر هست تقدیر او در این نحو است که والعزیمة بوهنه فاهبطه الی دار البلیة
وتناسل الذریة فاستبدل بالجذل وجلاً و بالاعتزاز ندماً ثم تاب الله تعالی علیه فبسط الی آخره **و بعد از آنکه تناسل**
ذریه متحقق شد **واصطفی سبحانه من ولده انبیاء** برگزید او سبحانه از فرزندان او پیغمبران را **اخذ علی**

وبالاعتزاز ندماً

بالجذل
جذل از باب فرح یعنی شاد شد فهو
جذل بر وزن کتف و جذلان
بر وزن سکران یعنی شادمان
و جمع آن جذلان
ق ر

وبالاعتزاز
از باب ضرب مصدر آن عز و
عزة بکسر اول و اعتز افتعال یعنی
شمرد نفس خود را عزیز افتعال
ق ی

ولقاه
لقی از باب فرح یعنی دید و تلقاه
یعنی افکند بسوی او و اینک تلقی
القرآن یعنی افکنده میشود بسوی
تو در قرآن
ق ن

والمرد
بفتح المیم والراء و تشدید
الدال بمعنی الرد والصرف
من باب نصر والرد
اثبت بمعنی المرد
ق ن

خ ٢

والذریة
مثلثة قد یحذف منها الهمزة لانها فعولة
من ذرء الله الخلق فابدلت
الهمزة یاء فلم یستعملوها الا غیر
مهموزة و قیل اصلها ذروره
علی وزن فعلولة من الذر بمعنی
التفریق لان الله ذرهم فی
الارض فلما کثر الضعف ابدلوا
الراء الاخیرة یاء فصارت
ذروریة فادغمت الواو فی الیاء
فصارت ذریة
ذرء

علی الوحی میثاقهم و اکرف بر انزال وحی عهد و پیمان ایشانرا و علی تبلیغ الرسالة امانتهم و بر تبلیغ
رسالت امانت ایشانرا و این اشارت است بقوله تعالی و اذ اخذنا من النبیین میثاقهم و اذ اخذ الله میثاق النبیین
و علت ارسال رسل و حکمت در بعثت ایشان این است که میفرماید که ارسال رسل نمود لما بدل اکثر خلقه
وقتی که تبدیل کردند بیشتر خلق او عهد الله الیهم پیمان خدا را که بسوی ایشان [illegible] عهد الست که قال
جل و علا و اذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و اشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی شهدنا یعنی
یاد کن ای محمد صلی الله علیه و آله چون فرا گرفت پروردگار تو از فرزندان آدم علیه السلام از پشتهای ایشان فرزندان ایشانرا و گواه
کردانید ایشانرا بر نفسهای ایشان باقراری که کردند یا بعضی را بر بعضی گواه ساخت و گفت که آیا نیستم پروردگار شما
گفتند آری تو پروردگار مائی گواه شدیم ما بر اقرار خود و نقل کرده اند از ابن عباس که حضرت پیغمبر فرمود که بعد از خلق
آدم حق سبحانه ظهر آدم را مسح نمود پس بیرون آورد از ظهر او همه ذریه او را که مخلوق میشوند تا روز قیامت بعد از ان فرا
گرفت میثاق را از ایشان بنعمان و آن وادی ست نزدیک عرفات و از نعمان سحاب گویند بقولی بطن نعمان خوانند و بعضی
تفاسیر فرموده اند که اخذ عهد در دنیا بوده و آن زمینی ست در کلا بر هند و بعد از خروج آدم علیه السلام بوده و از بهشت
و جمهور مفسران بر آنند که بعد از خلق آدم و قبل از دخول او بجنت بوده بر فضائی که بر در بهشت است عرض [illegible]
ساله را حق تعالی همه ذریه آدم را از صلب او بیرون آورد بر مثال مورچگان خورد و حبابرا عقل و نطق داد و ایشان
اقرار بربوبیت خود را بر ایشان عرض کرد و ایشان قبول نمودند و اذعان بربوبیت او کردند بعد از ان ندا
آمد که یومئذ جف القلم بما هو کائن الی یوم القیمة بدانکه چون تمامت عالم در وجود خارجی او انسانست
پرورده تقدیر الهی فرمان طاری است لهذا با ایشان تقدیر تمام شده و قلم قضا صفت جفاف پذیرفته و چونکه انسان
مخلوقند از قوای بدنیه که مانع کمال است از این جهت منحرف شدند از استقامت عهد الست فجهلوا حقه
پس جاهل و نادان شدند حق او سبحانه را که از آن میثاق است و اتخذوا الانداد معه و فرا گرفتند شریکان را
با او و اجتالتهم الشیاطین عن معرفته و حیله کردند و فریب دادند ایشانرا دیوان راه زنند از شناخت
او و در اینجا چهار وجه بکو داشته اجتالتهم و اختیلتهم بخاء منقوطه و این هر دو بمعنی اغوا و فریب دادن
و اغتالتهم و این بمعنی هلاک یعنی هلاک کردند ایشانرا در وادی ضلالت و جهالت بسبب دور داشتن ایشان
از مذاهب معرفت و احالتهم و این بمعنی گرداندن است یعنی و نفی که بکردانیدند ایشانرا از شناخت و سبحانه
و اقتطعتهم عن عبادته و بریدند ایشانرا از پرستش او فبعث الله فیهم پس برانگیخت حق سبحانه در میان ایشان
رسله فرستادگان خود را و واتر الیهم انبیاءه و پیاپی فرستاد بجانب ایشان انبیاء پیغمبران خود را
لیستادوهم تا طلب ادا کنند از ایشان میثاق فطرته عهد فطرت را یعنی آن عهد را که مخلوق شدند بان روز
الست که آن معرفت است و یذکروهم منسی نعمته و بیاد دهند ایشانرا منسی نعمته نعمت جسیمه و عطیه عظیمه او
که فراموش کرده اند با قصص و اخبار که [illegible] اسلاف ایشان و یحتجوا علیهم و حجت تمام
کنند بر ایشان بالتبلیغ برسانیدن رسالت و یثیروا لهم و برانگیزانند برای ایشان دفائن العقول
دفینها عقلها را و گنجهای افهام ایشان که آن جواهر فکرها است و نفایس نظرها که در فطرت ایشان مرکوز است و
یروهم و بنمایند ایشانرا آیات المقدرة نشانها و علامتهای قدرت الهی را که نماید ایشانرا بتحصیل مقدمات
دلیل و برهان من سقف فوقهم مرفوع بیان آیات بعضی از آنها قدرت سقفیست و بالای ایشان افراشته

خ ٢

میثاق
و موثق بر وزن مجلس بمعنی عهد و پیمان و جمع آن مواثیق و میاثیق و میاثق [illegible] از باب [illegible] و [illegible] ق

و اجتالتهم
[illegible] ق

و اترة
[illegible] ق

و تنبیهوا
[illegible] ق

و اجتالتهم
و اختیلتهم
و اختیلتهم
و اغتالتهم
و احالتهم

و المقدرة
[illegible] ق

و یروهم
[illegible] ق

ومهاد تحتهم موضوع و فراشی بود در زیر ایشان از برای سکون و ستر نگاه داشته ومعایش تحییهم
ومعیشتهائی که زنده میدارد ایشانرا یعنی بدو ستقوام حیات ایشان وآجال تفنیهم واجلهای مقدره که
فانی میسازد ایشانرا واوصاب تهرمهم و بیماریهائی که پیر میکرد ایشانرا واحداث تتابع علیهم و از مصیبتها
وحوادث روزگار که پیاپی می آید بر ایشان بعد از آن اشاره میکند به عنایت سبحانه بخلقان در تواتر ارسال
رسل بجانب ایشان بجهة جذب ایشان بجانب جناب عزت خود و میفرماید ولم یخل الله سبحانه یعنی خالی نگذاشت
حق سبحانه وتعالی خلقه خلقان را فرا بکان خود را من نبی مرسل از پیغمبر مرسلی که هدایت کند ایشانرا
بطریق حق او کتاب منزل یا کتابی فرو فرستاده که داعی باشد ایشانرا بعبادت معبود مطلق او حجة
لازمة یا برهانی لازم ساطع که ان امام زمانست او محجة قائمة یا علامتی استوار ساطع که ان معجزه باهره
رسولانست رسل لا تقصر بهم قاصر نمیساخت رسل را قلة عددهم کمی عدد ایشان نسبت بامثال ولا کثرة
المکذبین لهم و نه بسیاری تکذیب کنندگان مر ایشانرا از ادای آنچه مکلف بودند از تبلیغ رسالت و حمل
خلقان بر آنچه مکروه طبیعت ایشانست از مصالح دنیویه واخرویه من سابق سمی له من بعده بیان رسولانست
یعنی رسولانی که مر سابق از ایشان نام میبرد از برای خود انکسی را که بعد از او است یعنی مر سابق لاحق را بجای خود
تعیین مینمود بفرمان الهی او غابر عرفه من قبله یا لاحقی که تعریف میکرد ورا یکسی که پیش از او است چنانچه
عیسی علیه السلام که خبر داد از حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه وآله کقوله تعالی مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد و
چون که غایت مطلب از طینت نبوت بعثت خاتم النبیین بود از اینجهت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه این خطبه را
منتهی ساخت بان و فرمود که علی ذلک نسلت القرون یعنی بر این اسلوب و نظام گذشته شده قرنها
و مدتها و مضت الدهور و گذشته دهرها و روزگارها و سلفت الآباء و از پیش رفته اند پدران و
خلفت الابناء و از پی آمده اند پسران الی ان بعث الله سبحانه تا آنکه برانگیخت حق سبحانه وتعالی
محمدا صلی الله علیه وآله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف صلوات بلانهایات الهی
وتسلیمات بی غایات پادشاهی بر او و بر آل او و بعد از ان اشارت میکند ببعضی از غایات بعثت آنحضرت و میگوید
که حق سبحانه مبعوث کرد آنحضرت را لانجاز عدته از برای روا کردن وعده خود که ان اخبار او بود
بوجود با جود آنحضرت واتمام نبوته و از برای تمام کردانیدن نبوت خود مأخوذا علی النبیین میثاقه
در حالتی که فرا گرفته شده بود بر پیغمبران عهد و پیمان او چه مرکوز و مقرر بود در فطرت ایشان اعتراف بحقیقت
نبوت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله و تصدیق کردن باو در آنچه آید بدو و این اشارتست بقوله تعالی
واذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال أأقررتم واخذتم علی ذلکم اصری قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معکم من الشاهدین یعنی یاد کن که
چون فرا گرفت خدا عهد و پیمان پیغمبران را با بطریقی که امر فرمود با ایشان که هر چه بدهم شما را از کتاب منزل
و فهم آن پس بیاید شما را فرستاده از نزد من که آن محمد است صلی الله علیه وآله در حالتی که باور دارنده باشد
مر آنچه را که با شما است از کتاب و حکمت هر آینه ایمان آورید باو و یاری کنید او را اگر در زمان شما آید
والا با ظهار صفات و نعوت او خود را امت خود را فرمائید گفت خدای تعالی مر انبیا را بعد از عرض کردن این میثاق
بر ایشان آیا اقرار کردید و فرا گرفتید بر اینکه گفتم عهد مرا بر وجهی که بدان وفا کنید گفتند اقرار کردیم و

تهوید

والاوصاب
جمع وصب تحرک بمعنی بیماری
و مرض است ووصب از باب
فرح و وصب لذباب بتعب
و وصب و اوصب بمعنی بیاشد
و انکس ... درزن کنف
آنرا وصابی بفتح اول و ضم
آخر ووصاب بروزن جبال
گویند
ق

ولم یخل
از باب ... از خلا ... از باب
... خلوا و خلاء ...
ق

مسمی ...

عرفه ...

ح ۲

والحجة
... انسان ... بغیره ...
... به ...

والمحجة
... جادة الطریق ...

والغابر
... وقد یستعمل ... معنی ... یکون
... الاضداد ... باب نصر و
... جمع غابر
ق

نسلت
... از باب ضرب ...
باب نصر ... شتاب کرد
... در رفتن
ق

سلفت
... فلان ... پیش شده ...
... سلف ...
... برفتن ...
ق

پذیرفتیم حق سبحانه فرمود گواه باشید بعضی بر اقرار بعضی با ملائکه را فرمود که گواه باشید بر اقرار انبیاء و من
که خداوندم از گواهانم بر این اقرار او سبحانه که بعثت حضرت رسالت کرد مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ در حالتی بود که مشهور
و معروف بود در میان پیغمبران و رهبانان و کاهنان و علما اهل کتاب علامات ظهور او کَرِيماً مِيلَادُهُ با کرامت
بود محل ولادت او یعنی با طهارت بود اصل او و بعد از آن تنبیه مینماید بر فضل بعثت آنحضرت بذکر اختلاف اراء
مردمان و تشتت اهوا و تفرق طرق و مذاهب ایشان در زمان بعثت آن خلاصه جهان و میگوید وَأَهْلُ الْأَرْضِ
يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ یعنی اهل زمین در آن روز خداوند ملتهای متفرقه بودند وَأَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ و هواها
پراکنده وَطَرَائِقُ مُتَشَتِّتَةٌ و طریقهای و رغائب پراکنده کی کذا بر بودن تشتت و اختلاف بَيْنَ مُشَبِّهٍ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ
میان تشبیه کننده حق تعالی بمخلوقات وی چون یهود و نصاری و مجوس و صابیان و دهریه و عبده اوثان و سایر مجسمه
أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ یا میان عدول کننده در اسم او یعنی جماعتی که عدول مینمودند از حق در اسمای حسنی بنا نهانی
که اشتقاق میکردند از آن اسما برای بتان چون لات از الله و عزی از عزیز و منات از منان أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ یا میان
اشاره کننده بغیر او چون معطله که انکار بعث و اعاده اجسام میکردند و میگفتند که طبع محیی است و دهر مهلک و
مرهان او انها از حق عدول کرده بودند و بطریق باطله روی آورده و برای خود کیشی پیدا کرده فَهَدَاهُمْ بِهِ
پس هدایت نمود ایشان را از جهل او نجو بسبب بعثت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّلَالَةِ از گمراهی
وَأَنْقَذَهُمْ و برهانید و خلاص نمود ایشان را بِمَكَانِهِ بجلالت منزلت و مرتبت آنحضرت مِنَ الْجَهَالَةِ از نادانی
کفر ثُمَّ اخْتَارَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعد از آن برگزید حق سبحانه و تعالی از برای محمد صلی الله علیه
و آله لِقَاءَهُ و مقام قرب و اکرم قاب قوسین از آن مختار است وَرَضِيَ لَهُ و پسندید از برای او مَا عِنْدَهُ آنچه را که نزد او
بحیثیتی که هیچ چشم ندیده و هیچ گوش نشنیده فَأَكْرَمَهُ پس اکرام کرد و احترام نمود او را عَنْ دَارِ الدُّنْيَا از دار
فانی یعنی وجود او را از دنیا کرد و نه میل او بجانب خود که محل کرامت و اعزاز وَرَغِبَ بِهِ و بکردانید رغبت
او را عَنْ مُقَارَنَةِ الْبَلْوَى از پیوستن بمقام محنت و بلیت فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ پس قبض نمود او را بسوی درگاه
کبریای خود كَرِيماً در حالتی که مقرب بزرگوار بود نزد او سبحانه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سلام و تحیت و رحمت و ثنای
خدای تعالی بر او و بر آل او وَخَلَّفَ فِيكُمْ و باز گذاشت در میان شما مَا خَلَّفَتِ الْأَنْبِيَاءُ آنچه گذاشته اند پیغمبران
فِي أُمَمِهَا در میان امتان خود إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ زیرا که پیغمبران ترک نکرده اند امتان خود را هَمَلاً در حالتی که وا گذاشته
شده باشند بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ بی راه روشن هویدا وَلَا عَلَمٍ قَائِمٍ و بی علامت و نشانه ثابت استعاره فرموده
لفظ علم را از برای چیزی که خلق بهدایت منسوب شوند از اوصیا و قوانین شریعت غرا كِتَابَ رَبِّكُمْ مُبَيِّناً حَلَالَهُ
این منصوب است بر بدلیت از لفظ ما خلفت مراد بلفظ ما نوع از چیز است که وا گذاشته اند انبیاء در میان امم خود از
حقی و طریقی یعنی که کتاب مشتمل باشد بران و هیچ نبی مخالفت نکرده باشد در آن یا نبی دیگر و آن قوانین کلیه اند چون توحید
وَحَرَامَهُ و تحریم کتاب و نصب مُبَيِّناً بر حالیت است از ضمیر خلفت و ذو الحال ضمیر خلف است که راجع بحضرت رسالت
صلی الله علیه و آله و مراد از حلال و حرام مقام مباح و مکروه است یعنی بگذاشت میان شما کتاب پروردگار شما را
در حالتی که روشن کننده بود حلال آن کتاب را مثل أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ وَحَرَامَهُ و حرام او را مانند حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَفَرَائِضَهُ و فریضه‌های او را چون فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ و اقیموا الصلوة و آتوا الزکوة و غیر ذلک
وَفَضَائِلَهُ و فضیلتهای او را که نوافل و مندوبات است چون وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ وَنَاسِخَهُ و نسخ کننده و زایل

ساده مثل تهذیب متن ولی روشن تر و مقبول‌تر شده و لذا آن را مرجع قرار داده یعنی ثابت
ثابت شده است یعنی حکم دیگری صریحاً ناسخ گویند و مرفوع و ممسوخ و بین مصطلحات خلاف ماست
و نسخ‌ها [illegible] و کلام نیز حقیقت در ست دیگری زمینه و بر آن و حکم منسوخ مثل نحو و من کان منکم
مریضاً او علی سفر فعدة من ایام اخر و مثل من شهد منکم الشهر فلیصمه و عزائمه و غیرها آن ذو عزیمه حکمی
حکمی عنت که عزیمت شد و مقدمه [illegible] نحو حرمت نفس عمد منکم لتمهیدانه منها
صلوة و در حق زمن و رخصة نحو عزم و در رخصت که وضع و احلمنا و جمیع افراد باشد
لا لمس و خاصه و عامه که از وی لفظ شده که بوضع و احد مسعر فهمیع افراد شد که صلاحیت ان داشته باشد
بوی فهمد ما لا یکفه کلهم اجمعون و جون عشره و من و ما و جهنا و اتی و جمع معرف بلام مثل الرجال و المسلمون و غیره
و عبره و عبرها و غیره غیر مشتق و عبور است که انتقال جسم است از جایی بجایی و مراد اینجا انتقال ذهن
است و چیزی که واقع شده باشد یا خبر نبوی نفس خود تا ان را مرجع خود رجوع کند بحضرت الهی کقوله تعالی
فاخذه الله نکال الآخرة و الاولی ان فی ذلک لعبرة لمن یخشی و از این قبیل است قصص و اخبار امم سابقه و معصیتها
که مایل شد بر ایشان و امثاله و مثلها از امثال قوله تعالی مثلهم کمثل الذی استوقد نارا و انما مثل
الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء الی آخره و مرسله و لفظ مرسل ان که در عرف اصول فقه او مطلق گویند
وان لفظیست که نفس تصور او مانع از وقوع شرکت نباشد و مقید بقیدی که مفید عموم و خصوص باشد داد و با
مثل فتحریر رقبة من قبل ان یتماسا و مثل فاغسلوا وجوهکم و محدوده و معنی آن که باصطلاح اصول
او مقید گویند چون فتحریر رقبة مؤمنة و مثل و ایدیکم الی المرافق و محکمه و محکم او داکه محفوظ است
از تشابه وان در اصطلاح علی لفظیست که بدون قرینه راجح الافاده است مراد مفهوم مجملة الاراده خود را
و مندرج است در تحت آن نص که عبارت است از راجحی که مانع نقیض باشد کقوله تعالی فاقتلوا المشرکین
آن ظاهر العموم است در جمیع افراد و اگر چه محتمل بعض است و متشابهه و متشابه آن که محل اشتباه است
ان لفظیست غیر راجح الافاده مراد مفهوم محتملة او و آن شامل مجمل است که عبارت است از لفظی که غیر راجح الافاده
و مرجوح الافاده باشد کقوله تعالی ثلثة قروء چه دلالت قروء بر حیض و طهر بحسب وضع علی السویه است و شامل اول
که آن مرجوح الافاده است یا غیر راجح الافاده و کقوله تعالی بل یداه مبسوطتان چه مراد از ید در این مقام غیر ظاهر است
و لفظ ما قرأنا مبین نیز گویند و آنکه تبیین آن ملفظی دیگر است مانند ید الله فوق ایدیهم مفسره جمله دد
مالی که آنحضرت صلوات الله علیه و آله تفسیر کننده بود جملها از امثال اقیموا الصلوة و مبینا غوامضه
و بیان کننده بود مشکلات و دقایق از مثل کمقص و خصوص و غیرها من ماخوذ میثاقه فی علمه این تفصیل
احکام کتابیست باعتبار دیگر یعنی آن کتاب مشتمل بر چیزیست که اخذ کرده شده است بیان دانستن آن بعضی طرف بچیزیست
که ذکر کرده شده است بر خلق عهد تعلم آن و علم توسع و تجوز در جهل آن بلکه وجوب تعلم آن بر جمیع خلق
موسع شده و آن مثل علم است بوحدانیت صانع کقوله تعالی فاعلم انه لا اله الا الله و لیعلموا انما هو اله واحد
و موسع علی العباد فی جهله و طرفی بچیزیست که توسیع کرده شده بر بندگان نا عالم بودن از آن و عدم تجوز
علم بان بخلاف مانند ابتدا متشابهات و اوایل سور مثل الم و حم و یس و بین مثبت فی الکتاب فرضه و دیگر
طرفی بچیزیست که ثبت نموده شده است در آن کتاب فرض آن و معلوم فی السنة نسخه دانسته شده است در سنت

حضرت رسالت علیه الصلوة والتحیة نسخ نمودن و زائل کردانیدن حکم آن کقوله تعالی واللاتی یاتین الفاحشة من نسائکم فاستشهدوا
علیهن اربعة منکم فان شهدوا فامسکوهن فی البیوت حتی یتوفاهن الموت او یجعل الله لهن سبیلا واللذان یاتیانها
منکم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله کان توابا رحیما یعنی آنکسانیکه از جهت متابعت هوای نفس
بفعل قبیح که آن زنا است از زنان شما مراد محصنات اند پس شما احکام شریعت طلب گواه کنید بر ایشان چهار مرد عاقل
بالغ عادل از شما که مومنان باشند تا بر ایشان گواهی دهند پس اگر این چهار کس بر ایشان گواهی دهند پس نگاه دارید این زنان
را حبس کنید در خانها تا وقتی که متوفی سازد ایشان را ملک الموت باستیفای ارواح ایشان یا گرداند خدای تعالی برای
سازد برای ایشان راهی که حد تعیین کند که از حبس خلاص باشد و اگر آن دو کس یعنی مرد و زن که غیر محصن باشند
بفاحشه از شما که مسلمانانند پس برنجانید ایشان را از زبان و سرزنش و ملامت کنید و بزنید پس اگر توبه کنند از آن
فاحشه و کار خود را باصلاح آورند پس روی بگردانید از ایشان یعنی دست باز دارید از ایشان بدرستیکه خدا توبه پذیرنده است
از بندگان و مهربانست بر توبه کنندگان در بدو اسلام بمقتضای آیه اولی حکم بحبس ثیب بود در خانه و بمقتضای ثانیه حکم بشتم
و تشنیع و ضرب بکر بعد از آن وحی فرود آمد و سید عالم صلی الله علیه و آله فرمود که فرا گیرید از من حکم قد جعل الله لهن سبیلا
صحابه متوجه شدند حضرت فرمود که الثیب بالثیب الرجم والبکر بالبکر مائة جلدة و تغریب عام پس بحکم این حدیث آیات
منسوخ شد و حکم برجم قرار گرفت و شتم و تشنیع برطرف شد و حکم جلد و تغریب مقرر گشت وواجب فی السنة
اخذه و دیگر کتاب ظرف چیزیست که واجبست در سنت یعنی در حدیث اخذ کردن آن و مرخص فی الکتاب ترکه
اذن داده شده است در آن کتاب ترک نمودن آن چون توجه به بیت المقدس که در ابتدای اسلام ثابت بود بحکم
بعد از آن منسوخ شد بکریمه قوله فول وجهک شطر المسجد الحرام وبین واجب لوقته ظرف چیزی که واجبست
وقت خود و زائل فی مستقبله و زائل است در زمان استقبال خود یعنی در آن کتاب وارد است چیزی که وجوب
او نزد وقت اوست و زوال آن در زمانیست که بعد از وست مثل حج که وجوب آن تابع وقت معین و زمان مخصوص
است و مباین بین محارمه عطف است بر مجرورات سابقه و معنی چنین است که آن کتاب میان حکمت که مباین
و جدا مینماید مواضع حرمات یعنی در آن کتاب مذکور است حکمی که ممتاز است میان محارم تا بدانند و ضعف یعنی بوعید
بر بعضی و غفران بر بعضی دیگر از من کبیر اوعد علیه نیرانه آنچه ما کاه کبیره است که وعید نموده و بیم کرده
است بر آن آتش سوزان خود کقوله تعالی ومن یقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فیها او صغیر ارصد له
غفرانه یا صغیره که آماده کرده و مهیا ساخته از برای آن آمرزش خود را و آن بقول فقها تطفیف حبه است و سایر
صغایر کقوله تعالی ان ربک لذو مغفرة للناس علی ظلمهم و ظلم گناه صغیره است چنانکه در تفسیر وارد شده و
بین مقبول فی ادناه و مباین چیزی که مقبول درگاه احدیت است در مرتبه ادنای خود و موسع فی اقصاه
و مجوز است در درجه اقصا و نهایت خود مثل قرائت سورتی از قرآن که قصار و طوال آن در نماز جایز است کقوله تعالی
فاقرؤا ما تیسر من القرآن منها بعضی دیگر از آن خطبه اشارتست بوجوب حج بیت الله الحرام و منت او سبحانه
بر خلقان بواسطه آن و تنبیه یعنی از اسرار وضع آن باین طریق که وفرض علیکم حج بیته و فرض نمود
کردانید واجب تعالی بر شما حج خانه خود را الذی جعله قبلة للانام آن چنان خانه که کردانیده است آن را قبله از برای
خلقان یردونه ورود الانعام وارد میشوند مهمانان باین خانه ورود الانعام مثل وارد شدن حیوانات بآب نزد تشنگی یعنی
از دحام خلقان بر آن در هر سال بود مثل ایشان باین حدهم مثل هجوم از دحام حیوانات تشنه بر آب و یالهون الیه

و بجهت ستایند و از نعمتهای بر آن خانه وَلُوهَ الْحَمامِ چون شدت شوق کبوترانی که در آن خانه ساکنند نزد
خروج ایشان از آن جَعَلَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ گردانید آن خانه را حق سبحانه و تعالی عَلَامَةً لِتَوَاضُعِهِمْ نشانه از برای
فروتنی ایشان لِعَظَمَتِهِ مر جلالت و بزرگی خود را وَاِذْعَانِهِمْ و تصدیق نمودن و اعتقاد کردن ایشان
لِعِزَّتِهِ مر سلطنت و بزرگواری او را چه ادای مناسک حج مستلزم تواضع و تذلل است علاوه کمال رغبت و خلوص انقیاد
بعزت رب العباد و در اخبار وارد گشته که ابراهیم علی نبینا و علیه السلام بعد از آنکه تمام خانه کعبه فرمود خطاب الهی نازل شد
که در میان مردمان آواز ده بدعوت ایشان بطواف خانه خلیل ابراهیم گفت خداوندا آواز من بمردم نمیرسد باقطار عالم فرمود
که تو وضع صوت نمای و بر منست رسانیدن آن بشرق و غرب پس بر بالای مقام آمد و آن موضع فی الحال بقدرت الهی بلند
از جبال گشت بعد از آن توجه نمود بطرف شرق و غرب و بجانب یمین و شمال و آواز داد که ای مردمان ما فرض شد
است بر مستطیعان حج بیت و بر غیر ایشان مستحب گشته پس اجابت کنید امر پروردگار خود را آنانکه اجابت این قول
نمودند در اصلاب رجال و ارحام نساء گفتند لبیک اللهم لبیک حق سبحانه ایشان را نوازش فرمود و مرتبه جلیله
از برای ایشان تعیین نمود چنانکه حضرت ولایت پناه صلی الله علیه و آله بآن خبر میدهد که وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ
و اختیار کرد و برگزید از مخلوق خود سُمَّاعاً اَجَابُوا شنوندگان را که اجابت نمودند اِلَیْهِ بجانب جناب او
دَعْوَتَهُ خواندن او را وَصَدَّقُوا کَلِمَتَهُ و تصدیق نمودند سخن او را کلمه او که آن امر بود بآن حج
کردن و چون طباع انسانیه متنفر بود از اعمال شاقه از اینجهة آنحضرت صلوات الله علیه ترغیب و تحریض ایشان
نموده بمناسک حج که مستلزم ریاضت بدنیه و مشقت نفسانیه است بذکر تشبه ایشان با نبیاء و ملائکه و فرموده
که وَوَقَفُوا و بایستادند مطیعان امر حضرت منان باداء مناسک حج و سایر اعمال آن مَوَاقِفَ اَنْبِیَائِهِ بجای
ایستادن پیغمبران او که موافق مناسک حج است وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِکَتِهِ و مانند شدند بملائکه مقربین
الْمُطِیفِینَ بِعَرْشِهِ که طواف کنندگانند بر گرد عرش اعظم او وجه تشابه طواف و ترک نکاح و جماع و فسق
و جدال و شهوات و غیر آن از اشیاء محرمه در حالت احرام بدانکه طواف فی الحقیقه طواف قلب است بحضرت ربوبیت و خانه
کعبه در عالم شهادت مثال حضرت ربوبیت است در عالم غیب همچنانکه انسان ظاهر در این عالم مثال انسان باطن است
در عالم غیب که نه مشاهد بصر است و اینکه در حدیث واقع شده که بیت المعمور در آسمان بازاء کعبه معظمه است
و طواف ملائکه مثل طواف انسان باین خانه اشارت باین معنیست مخفی نیست که عالم شهادت مرقاة و مدارج
عالم غیبست و لهذا چونکه مرتبه اکثر بنی آدم قاصر است از طواف حقیقی مامور گشتند بتشبه شدن بآن بحسب امکان
بواسطه طواف کعبه کردن در این جهان و موعود شدند باینکه من تشبه بقوم فهو منهم و پیداست که آن تشبه
زیاده میشود بحیثیتی که متشبه بر جه متشبه به میرسد و از اینجاست که در حق بعضی از مکاشفین و اولیاء الله
گفته اند که الکعبة تزوره و تطوف به و هم از اینجهت ترغیب و تحریض عباد است بانکه میفرماید یُحْرِزُونَ الْاَرْبَاحَ
جمع میکنند حاجیان و زائران سودها از بسبب ثوابها یابان فِی مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ در مکان تجارت عبادت او و بیشتر
او استعاره فرموده لفظ متجر را از برای حرکاتی که واقع میشوند در عبادت و لفظ ارباح را از برای ثمرهای آن و
لخوت از کرامت حضرت عزت وَیَتَبَادَرُونَ عِنْدَهُ و پیشتابند ترجیح کردن مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ بمکان وعده
مغفرت و آمرزش او جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ گردانیدن خانه را حق سبحانه و تعالی لِلْاِسْلَامِ عَلَماً از برای دین اسلام
نشانه زیرا که سلوک طریق خدا که اسلام است عبارت از قصد حج بیت او همیشه نشانه آن راه باشد وَلِلْعَائِذِینَ حَرَماً

ع ۲

وُلَّهاً
جمع واله از باب فرح مصدر آن ستمع شیخ تمریک داده اول با آنکه نفته مصدر دیگر اسم معنی است
ق

یحرزون
از باب افعال احراز از باب کرم و فرح مرآمده بمعنی واحراز الاجر یعنی فراهم آورد مزد را
ق

متجر
بر کسرت که هر فرد و فروش نماید بتجارت که مال رحتی رگتال و تجویز نصب و تجر و لکن جمیع ... آن آنست از رفتن متجر سبب نسبی آن و در آن سود اکرده گردد
ق

و از برای پناه بردن کان بلد موضع محرم و ثانیا بمعنی محرم است کقوله تعالی عند بیتک المحرم چه عرب دران موضع هیچ
چیزی اندکه حلال دانستند و غیر آن از قتل و قتال و غارت و ثانیا بمعنی حرام چون زنان و زوجین چه هر کجا که
پناه بان خانه برد حرام است که تعرض بدامن او رسانند ما دام که دران جا باشد و این اشارتست بقوله تعالی
و من دخله کان امنا فرض حجه واجب نمود حج ان را و اوجب حقه و لازم کردانید حق او و متحتم ساخت معرفة او
و کتب علیکم و فرض کرد بر شما وفادته امدن نزد آن بجهت ... خواستن لفظ وفادة ... بمعنی قدوم
برای استغاثه مستعار است و برای حج بجهت نکته آمدن بان موضع غالی مقدار بواسطه طلب فضل و ثواب آن جمعه
افرید کار بعد از ان اشاره میکند بسبب وجوب حج با ینطریق که فقال سبحانه پس فرموده است او سبحانه و
تعالی و لله علی الناس و خدا راست بر مردمان حج البیت قصد خانه کعبه من استطاع الیه سبیلا
هر که استطاعت و توانائی داشته باشد بسوی ان خانه از جهت انکه ان زاد و راحله است و مونة عیال ... رفتن و آمدن
و امکان سیر از امن راه و قدرت بر رکوب و سعة وقت و این خبریست در معنی امر و من کفر و هر که انکار کند و ترک نماید حج
فان الله غنی عن العالمین پس بدرستیکه خدای تعالی بی نیاز است از همه عالمیان

و من خطبة له علیه السلام بعد انصرافه من صفین

این بعضی از خطبه آنحضرت است علیه السلام که بعد از بازگشتن او از صفین فرموده است و صفین موضعیست بجنب فرات
کو احمده استتماما لنعمته ستایش میکنم پروردگار برو بنابر تمام و درود شکر از دفتر خوان احسان او
میخواهم از برای تمام کردانیدن نعمت ... غایت اوست که بنده تمام حمد و شکر مستعد مزید نعمت و مکرمت میکردد
که لئن شکرتم لازیدنکم و استسلاما لعزته و از جهت انقیاد و فرمانبرداری عزت و بزرکواری او
چه انقیاد مخصوص عزت بکمال الحمد است و نعمت و چون این هر دو غایت تمام نمیشوند بدون عصمت او سبحانه
از ورطات معاصی و بدون معونت بکفایت او بر دواعی مهلکه از این جهت طلب عصمت او که وسیله این هر دو غایت
غایتست میکند و در عقب آن طلب معونه نموده از او بر تمامیت استعداد مطلوب خود و بعد از ان اشاره نموده
بعلة این استعانت که احتیاج است بکفایت دواعی تفریط و افراط با ینطریق و فرموده که و استعصاما
من معصیته و بجهت منع منکم او را ... بجهت باز ایستادن از معصیت کردن در درکاه او و منظور بنظر عنایتش حاصل
شود و استعینه و استعانت ... میخواهم از او فاقة الی کفایته از جهت احتیاج ... بسوی کفایت و براوردن
کار او و بعد از ان اشارت میفرماید بر تعلیل استعانت از حضرت احدیت بر تحصیل کفایت باین وجه که انه لا
یضل من هداه بدرستیکه کمراه نمیشود و ... هر کس که بمحض عنایت ذات
نموده است او را و مستقیم کردانیده اورا بر ان و لا یئل من عاداه نجات نمی یابد و رستکار نمیشود ... دشمنی نماید
با وی یعنی ان فرمان وی ... و بنافرمانی او میل نماید و لا یفتقر من کفاه و محتاج نمیشود کسی که کفایت کرده
باز و دو کار او و را فانه ارجح ما وزن پس بدرستیکه حضرت کردکار راجح ترین چیزیست که سنجیده شود بترازوی
عقل و افضل ما خزن و فاضل ترین چیزیست که مخزون کرده در کنجینهای نفوس قدسیه میتواند بود
کر ضمیر راجع باشد بحمد یعنی حمد او بهتر و افضل است و اشهد ان لا اله الا الله کواهی میدهم بیقین که
نیست هیچ معبودی بحق و خداوند مطلق مکر معبودی که مستجمع جمیع صفات کمالست وحده لا شریک له ...

لا تصیب
از ارباب ضرب و فصح داده
جنود ... [illegible]
آن ضلال بردن ... [illegible]
ق

و لا یئل
و ال الیه ... از ارباب ضرب
و مصدر آن ... [illegible]
... [illegible]
ق

خ ۳

که منفرد است در ذات و در صفات که هیچ شریک نیست او را شهادة ممتحناً اخلاصها شهادتی که آزموده
شده باشد اخلاص و پاکیزگی او یعنی عری باشد از شبهه و شرک خفی معتقداً مصاصها اعتقاد کرده شده باشد خالص
و خالص آن یعنی از آن شائبه میکند بوجوب تمسک بکلمه شهادت باین وجه که نتمسک بها ابداً متمسک میشویم بآن شهادت
و دست اعتصام بحبل المتین آن میزنیم همیشه ما ابقانا مادام که باقی گذاشته است او سبحانه ما را از برای عبادت
در این سرا و ندخرها و ذخیره میسازیم آن شهادت را لاهاویل ما یلقانا از برای هولهای بی نهایت که برسند بما از
شداید آن سرا فانها عزیمة الایمان بدرستی و تحقیق که آن شهادت عقیده ایمانست که مطلوب واجب الوجود است از خلقان
و ذا اید بود آن ارکان عقیده است و فاتحة الاحسان و گشاینده نیکوئی کردن ملک منانست با خلقان چه باو حاصل
میشود استعداد احسان الهی در هر دو جهان و مرضاة الرحمن و محل رضا و خوشنودی خدای بخشاینده است و
مدحرة الشیطان و محل دور کردن شیطان رجیم است زیرا که مراد شیطان از آن شرکست بحضرت سبحان و کلمه
شهادت نافی آنست در همه زمان و اشهد و گواهی میدهم از روی یقین ان محمداً عبده و رسوله آنکه محمد
عبدالله علیه الصلوة بنده ستوده خداست و خبر دهنده او برکافه برایا ارسله بالدین المشهور فرستاد
او را بدینی مشهور و معروف که مشتملست بر کیفیت سلوک مستقیم و طریق قویم و العلم المأثور بنشانه که نقل کرده
میشود از قرنی بقرنی و الکتاب المسطور و بکتابی نوشته شده که آن قرآنست که در الواح نفوس پاکیزه مرقوم است
و بر السنه طاهره مذکور و النور الساطع و بنوری بلند و درخشنده و الضیاء اللامع و بروشنی تابنده
تابنده که آن اسرار مقصوده شرایعست استعاره فرموده لفظ علم و نور و ضیاء را از برای کتاب و سنت بجهة هدایت خلق
با آن در ظلمات جهل و ضلالت بسوی صراط مستقیم حضرت عزت و الامر الصادع و با امری که بقهر الهی شکافنده بنا
شرک است کقوله تعالی فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشرکین ازاحة للشبهات این اشارتست بوجوه منافع
بعثت یعنی حق سبحانه او را مبعوث کرد ابتدا از جهت دور کردن و قطع نمودن شبهها باطله که در نفس مرکوز بود از
شرک و طغیان و احتجاجاً بالبینات و از جهت حجت آوردن بر مردمان بمعجزات ظاهره و تحذیراً بالآیات و
از برای ترسانیدن بآیتهای بیم کننده و تخویفاً للمثلات و ترسانیدن مر عقوبتهائی را که واقع شدند بر امم ماضیه
و قوله علیه السلام و الناس فی فتن محتمل است که جمله حالیه باشد و عامل آن ارسله پس معنی چنین باشد که حق سبحانه
ارسال حضرت رسالت پناه فرمود در حالتی که مردمان افتاده بودند در فتنهای جاهلیت از کفر و ضلالت و باطل
دست از دین باز داشته و احتمال دارد که کلامی باشد ملتقط که سید رضی الله عنه جمع کرده باشد از مواضع
و مراد حضرت از فتن فتنهای زمان خود شو باشد و بیان احوال قومی که بعد از حضرت رسالت مخالفت او نمودند و شقاق
حق را گذارده تابع ضال مطلق شدند و این اصح احتمالین است فعنی بر این نهج باشد که مردمان افتاده اند
در این زمان در فتنهائی انجذم فیها حبل الدین که بریده شده در آن فتنها ریسمان دین متین و تزعزعت
و متحرک گشته و منحرف شده از جای خود سواری الیقین ستونهای یقین یعنی متزلزل شده قواعد ایمان و این تزلزل
و اضطراب برای آن بود که اطاعت امام مفترض الطاعة نکردند در آنها که زمان میگویند و اختلف النجر
و مختلف شده اصل دین ایشان و تشتت الامر و متفرق گشته کار اسلام و ایمان چه اول همه بر یک مذهب بودند بعد از
مختلف شدند و سنن پیغمبر خود را نشنیدند و در ظلمات شبهات افتادند و اصل دین خود را در باختند و ضاق
المخرج و تنگ شده محل بیرون رفتن ایشان از این فتنها و عمی المصدر کور شده است بر ایشان جای صدور

ممتحنا
بصیغه اسم مفعول از باب ... و امتحنه یعنی آزمود او را ... این محنت بکسر ...
ق

مصاص
از باب ... و مصاص ... خالص و مصاف از هر ...
ق

مدحرة
... دور کردن ... بر وزن ... صورت
ق

للشبهات
بضم الاول ... جمع الشبهة ...
... جمع الجمع ...
غرف ۱۲

للمثلات
... العقوبة ...

تزعزعت
زعزع از باب ... جنبانیدن باد درخت را و تزعزع از باب تفعلل یعنی جنبید
ق

سواری
... بر وزن ... جمع ساریه یعنی ستون ...
ق

تزعزعت

النجر
... اصل ... بر وزن کتاب ...
ق

هدایت داین از قبیل اسناد فعل است بمفعول از روی مجاز و اصل کلام حقیقة اینجا مراین است که و عمی عن الصدیعنی
کور شده اند از دیدن محل صدور هدایت بجهت غلظت غشا و شبهه بر چشمهای بصیرت ایشان کور گشته اند از دیدن طریق
صدور هدایت و بواسطه آن از صراط مستقیم منحرف شده اند و در وادی ضلالت و هلاکت افتاده مثل کوری که
راه مطلوب نبرد فالهدی خامل پس راه راست بی نام است یعنی نام و نشان آن در میان ایشان معدوم است والعمی
شامل و کوری عام است بجهت عدم استضاءه همه ایشان بضوء ایمان عصی الرحمن عصیان کرده شده است رحمن
باین معنی که فرمان او و احکام نمی برند بصراط مستقیم او نمیروند و نصر الشیطان و یاری داده شده است شیطان با
طریق که متابعت او نموده اند در ضلالت و طغیان و خذل الایمان و فرو گذاشته شده است ایمان بسبب عصیان
نمودن بامر مالک منان فانهارت دعائمه پس ویران شده ستونهای ایمان و تنکرت معالمه و ناشناخته
شد یعنی محو گشته از قلوب ایشان آثار و علامات آن و درست سبله و ناپدید شد راههای آن یعنی بالکلیه
قواعد ایمان از خاطر ایشان رفته و عفت شرکه و زایل گشته معظم راههای آن بسبب عدم سالکان مراد از دین طریق
سید المرسلین است صلوات الله علیهم اجمعین که در خفای آن کوشیده اند و از نظر مردم پوشیده اند اطاعوا الشیطان
فرمان برداری کردند اهل آن زمان شیطان را فسلکوا مسالکه پس سلوک کرده اند در فتنه اند در طرق
مطالب او ووردوا مناهله و وارد شدند بر مواضع آشامیدن یعنی در چشمهای زلال او یا کمراهی خورده اند در
رهای مناهی بهم سارت اعلامه با مداد ایشان روانند علمها و نشانهای او که تبلیغ کننده خلافت است
با غلال و سلاسل و قام لواؤه و با ایشان قائم شده و راست ایستاده علم ضلالت اضلال او و قوله فی فتن
متعلق است به سارت و معنی چنین است که با مداد اهل ضلال روان شده علمهای غوایت شیطان در میان فتنها که آن
ظلمات جهل است و احتمال دارد که متصل بما سبق نباشد بلکه متعلق باشد بکلامی که سید رضی الله عنه متذکر آن
نشده و معنی چنین باشد که مردمان واقعند در میان فتنهائی که داستهم باخفافها کوفت و پامال کرد ایشان را
بسمهای خود همچنانکه شتران پامال کنند اشیا را ووطئتهم باظلافها و لگد کوب کرد ایشان را بسمهای خود
مانند بقر و غنم که لگد کوب کنند چیزها را وقامت علی سنابکها و راست ایستاد بر طرفهای مقدم سمهای خود چون
خیل و مخفی نیست که وصف دوس و وطی مستعار است از برای فتن و ذکر اخفاف و اظلاف و سنابک ترشیح است
حاصل کلام آنست که آن قوم مبتلا شدند در فتنه که فتاره روهای دست فریب شیطان فهم فیها تائهون پس ایشان
در آن فتنها سرگردانند حائرون متحیر و مرددند میان حق و باطل جاهلون نادانند بمنهج حقیقت و اصلا علم
بان ندارند مفتونون در فتنه افتاده شده گانند یعنی هلاکان و از زلال شیطان و اتباع سبیل او هستند فی
خیر دار در بهترین سرای که زمین مقدسه شام است و شر جیران و بدترین همسایها که اصحاب معاویه غاویه اند که
متمایل اند بقاسطین بعضی بر آنند که مراد زمین عراق است و اصحاب او علیه السلام که ایشان را بجهاد خواند اجابت ننمودند
و امتناع کردند و نزد بعضی مراد دنیا است که سرای اعمال است و خیرات و نسبت بکسیست که قیام نماید در دو بعثات و
اکثر متجاوزان و اشرارند و بیشتر خلق او شر جیران باشند مراد از خیر دار مکه باشد و شر جیران عرب و قریش و بر تقدیر نومهم سهود
خواب ایشان بیخوابیست و کحلهم دموع و سرمه ایشان اشکها است این هر دو فقره کنایه اند از شدت اهتمام ایشان
بحرب و عدم استقرار ایشان از فتنه و آشوب یعنی ایشان بواسطه نهایت حرص بمحاربه و غایت اهتمام بقتل بالکلیه روی
از راحت و خواب گردانیده بوادی مشقت نهای محنت شتافته اند بسبب غلبه غضب خشم چشم ایشان مکدر شد

خامل
با لحاء المهملة از گردد و صورة از باب نصر و مصدران خمول بر وزن سرور یعنی پوشیده شد ذکر او و صدای او
ق
فانهارت
باب انفعال از هار انهیار بناء بیوار از باب نصر یعنی ویران شد بناء و انهار گذشت
ق
شرکه گروه
شرکه
بفتح اول و دوم بمعنی ام شکا کننده و صیاد و دام و از راه جاده های اوست یا آنکه راهها است که نهان است بر تو
ق

وطئتهم
از باب فرح وطئه یعنی بپای خود سود و او را پامال کرد او
نرسد ق
سنابک
جمع سنبک بر وزن قنفذ کناره و طرف سم است
ق
تائهون
از تیه از باب ضرب و وصف آن تائه بر وزن کامل و تیاه بر وزن شداد و تیهان بر وزن شیطان است و تیه بالکسر بیابان و جمع آن اتاوه بر وزن اشجار و اتاویه بر وزن اباطیل
می آید
ق
سهود
مصدر سهد از باب فرح و سهد بمعنی بیخوابی است

بموضعی که حاصل میشود از انجره متصاعده بدماغ نزد غضب و هیجان نفس و اصلا بتسکین حدت و فتنه که آن کحل الجوم
روشنائی استراحت شد مشغول نمیشوند و همیشه بفتن اقدام مینمایند بارض عالمها ملجم زمینی که دانای آن لجام
کرده شده است بلجام مذلت و خواری این اشاره بنفس نفیس خودشان است صلی الله علیه و آله وجاهلها مکرم
و نادانان اکرام نموده شده است بانواع حرمت داری و این کنایت است از معاویه و اعوانه اسکنهم الله فی الهاویه منها
یعنی آل النبی صلی الله علیه و آله بعضی از این خطبه اراده نموده آل پیغمبر را صلی الله علیه و آله یعنی تعداد کمالات
ایشان نموده باینوجه که هم موضع سره ایشان موضع سر الهی اند و موصوفند بعلوم نامتناهی و ملجا امره
و پناه امر اویند زیرا که ایشان بر وجه فرموده حق تعالی مرتکب میشوند باوامر او پس امر الهی در مکنون ضمایر ایشان باشد
وعیبه علمه و موضع نهادن علم اویند و صندوق دانش او و چونکه عیبه موضع هر چیزی میباشد پس
آن از برای نفوس شریفه ایشان مستعار شده بجهت مشابهت ایشان بحفظ آنچه در عیبه بود و بعیبه نهند چه ایشان
حفظه اسرار الهی و نگهبان علم اویند باینمعنی که از تغییر و تبدیل نگاه میدارند و آنچنانچه که هست بمردم میرسانند
وموئل حکمه و مرجع حکمتهای اویند زیرا که حکم او سبحانه نزد ایشانست و در حینی که علوم و حکم
مفقود است نزد اهل عالم از ایشان طلب میکنند وکهوف کتبه و مخزنهای کتابهای اویند از قرآن و
سایر کتب الهی که بانبیا علیهم السلام نازل گشته چه تاویل و تفسیر آن کتب کما ینبغی میدانند وجبال دینه
وکوههای دین اویند که نگاه میدارند آنرا از تزلزل و توجه شیطان و از تبدیل و تحریف آن چنانکه جبال
نگاه میدارند زمین را از تحرک و تزلزل لهم اقام بایشان راست کرده و درست داشته انحناء ظهره
کجی پشت نبی خود را که ضعیف بود در بدایت اسلام واذهب ارتعاد فرائصه و بواسطه ایشان
برده است لرزیدن گوشتهای رگهای میان پهلو و شانه آنحضرت و مآل این کنایات است از ذهاب خوف و هول
آنحضرت یعنی بمعاونت اهل بیت زایل کردانیده هول و ترس پیغمبر را که در حین شدت محاربه و مقاتله او را لاحق
میشده چه بقوت بازوی حیدر صلی الله علیه و آله دین اسلام قوت یافته و دشمنان دین بوجود باجود
آنحضرت مقهور و مقتول شده اند بدانکه همه ضمایر مفرده راجعند بباری تعالی مگر ضمیر ظهره که برسول باید راجع است
و ضمیر فرائصه نیز بآنحضرت راجع است و بعضی برآنند که همه باید برسول الله صلی الله علیه و آله الا ضمیر کتبه و این ضعیف است
منها یعنی قوما آخرین بعضی دیگر از این خطبه اراده فرموده قومی دیگر را که آن معویه است و اهل شام یا اصحاب جمل
یا جمیع خوارج و آن این است که زرعوا الفجور کاشته اند خوارج تخم نافرمانی حضرت عزت را در دلهای تیره خود
و پنهان کرده اند انحراف طریق حق را در سینه پرکینه خود وسقوه الغرور و آب داده اند انحراف و نافرمانی را باب غفلت
و فریب وحصدوا الثبور و درو کرده اند هلاکت دنیا و آخرت را که حاصل آن فجور و غرور است چه هلاک شدند
در دنیا بشمشیر آنحضرت و جمیع غازیان و در آخرت معذب کشتند بعذاب نیران بدانکه استعاره لفظ زرع
از برای خوارج باعتبار آنست که ایشان اصل ضلالت را اساس نهاده اند و وصف سقی از برای ایشان بجهت
تمادی ایشانست در بادیه غفلت و انحراف ایشان از طریق حق و وصف حصاد ثبور از جهت هلاکت ایشانست در
دنیا و عقبی و چونکه اهل بیت علیهم السلام موضع سر الهی و مخزن علوم و حکم اویند و جمیع خلایق بسرچشمه حیات بخش
ایشان از تشنگی هلاکت نجات مییابند از این جهت در حق ایشان میفرماید که لا یقاس بآل محمد صلی الله
علیه و آله قیاس کرده نمیشود بآل محمد من هذه الامة احد از این امت هیچ یکی نادر وفور علم و کمال استحقاق و تقدم

خ ۳

ملجم: بروزن مکرم میدمعول باب افعال ... لجم از باب نصر و لجام شکل کتاب معرب است و فارسی آن لگام است ق

والموئل: بکسر الهمزه الملجأ و ما ذکر من ان الموئل مرجع من آل الامر الی کذا ... حسن ان ثبت جواز قلب الهمزة واوا والواو همزه او ... والالف ذکره ... دره

والفجور: والفرور ... الاول ... من ... الانبعاث فی المعاصی والانهماک بالباطل والهلاکت والویل والعذاب ... دره

ومنزلت ایشان چیست ایشان مواضع اسرار حقند چنانکه مذکور شد وَلَا یُسَوّٰی بِهِمْ و برابر کرده نمیشود با ایشان
مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَیْهِ اَبَداً آنکسی که جاری شد نعمتهای ایشان بر وی همیشه و آن نعمت ارشاد و قواعد دین و علم
یقین است و شکی نیست که منعم افضل است از منعم علیه خصوصاً مثل نعمت ارشاد و اصول ایمان و قواعد اسلام پس
دیگری برا چگونه رسد که خود را بر ایشان تفضیل کند و اولی بخلافت داند و لهذا جماعتی که این اعتقاد کردند
مردود حق گشتند و مستوجب طعن و لعن شدند و در وبال ابد ماندند و چگونه برابری توانند کرد با ایشان با آنکه کمال عصمت
و طهارت و ارشاد دین و ملت و فنون علم و حکمت و اسرار معرفت و غایت بلاغت و براعت و فرط سخاوت و شجاعت
و قرب و منزلت بحضرت رسالت علیه الصلوة و التحیة و انقطاع از ماسوی بالکلیه در ایشان حاصل است هُمْ اَسَاسُ
الدِّیْنِ ایشان اصل دینند وَعِمَادُ الْیَقِیْنِ و ستون یقین اند زیرا که استبدال از جمیع شبهات اِلَیْهِمْ یَفِیْءُ
الْغَالِیْ بسوی ایشان راجع میشوند و باز میگردند غلو کنندگان و افراط نمایندگان یعنی دور کنندگان از صراط
سوی و منهج حق وَبِهِمْ یَلْحَقُ التَّالِیْ و با ایشان ملحق میشوند واپس افتادگان و تفریط و تقصیر کنندگان زیرا که
ایشان معتدل اند و بر منهج صدق و صراط سوی و معصوم و محفوظ از شائبه افراط و تفریط وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ
الْوِلَایَةِ و مر ایشانراست خاصیتهای حق امامت که آن علوم است و مکارم اخلاق و آیات واضحه و معجزات باهره
خلعت خلافت وَفِیْهِمُ الْوَصِیَّةُ وَالْوِرَاثَةُ و در میان ایشانست وراثت و وصیت حضرت رسالت و میراث کرفتن
از وی زیرا که ایشان من جمیع الوجوه اقرب اند از غیر بحضرت رسالت اَلْآنَ اِذْ رَجَعَ الْحَقُّ اِلٰی اَهْلِهِ این هنگام
وقت آنست که راجع شود حق خلافت با اهلش وَنُقِلَ اِلٰی مُنْتَقَلِهٖ و زمان آنست که منتقل شود بجای
نقلش و این اشارتست بانکه منصب خلافت قبل از او بغیر حق داشتند و خلعت خلافت را بظلم از وی خلع نموده اند و غصب حقش و ظلم علیه

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوْفَةِ بِالشِّقْشِقِیَّةِ د

وَالْمُقَمَّصَةِ و از جمله خطبه که مر آنحضرت راست علیه السلام خطبه ایست که مشهور است بشقشقیه و مقمصه و در
خطبه مذکور است شکایت آنحضرت و تظلم او در امر خلافت و اما مؤید آنکه اهل سنت منکر این خطبه اند و آنچه متضمن
شکایت است در امر خلافت از خلفا بکر و معتقد ایشان که شکایت امر خلافت اصلا از آنحضرت صادر نشد
و بعضی از ایشان نسبت داده اند این خطبه را بسید رضی الدین رضی الله عنه و حق آنست که این از مقوله افراط
است و کمال تعصب و عناد زیرا که منافسه که میان صحابه بوده در امر خلافت معلوم الضروره است و از جمله بدیهیات
کسی که اخبار را شنیده و تشاجر و تنازع که در موضع سقیفه واقع شد استماع نموده و تخلف امیر المؤمنین
و اعیان بنی هاشم از بیعت امری ظاهر است که دفع آن نمیتواند کرد الا جاهل یا معاند و هرگاه که ثابت شد که آنحضرت
در این امر منافسه نموده پس شکایت در امر خلافت متحقق الوقوع باشد و اگر چه این شکایت بسمع احدی نرسیده
باشد چه جای آنکه این شکایت بحد تواتر رسیده و در میان انام مشهور و معروف گشته و منقولست از علما
و ادباء موثوق القول که این خطبه قبل از مولد سید رضی الدین بوده است پس چگونه از او صادر شده باشد و این
میثم آورده که من یافتم این خطبه را بخط وزیر ابن فرات که زیاده از شصت سال قبل از مولد سید رضی الدین
بوده اند و وجه تسمیه این خطبه بشقشقیه آنست که در آخر این خطبه بر زبان آنحضرت جاری شد که هذه شقشقة هدرت
ثم قرت از این جهت باین اسم اشتهار یافته و وجه تسمیه او بمقمصه آنست که در اول این خطبه است قوله

خ ۴

یفیء: ارجع یعنی فیئاً و فیئة یعنی بازگشت ... ق

والولایة: ولی یعنی قرب و نزدیکی ... ق

والوراثة: ورث اباه و ورث من ابیه بکسر را ... ق

وکان قد رجع

الشقشقیة: والمقمصة ... ق

گفته‌اند که أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ یعنی آگاه باش بخدا سوگند که پوشید او را یعنی خلافت را چون پوشیدن
پیراهن و مراد بفلان ابوبکر بن ابی قحافه است که اول خلفاء ایشانست و در بعض نسخ تصریح باسم او شده یا ابن ابی قحافه گفته
تقمصها ابن ابی قحافه یعنی ابن ابی قحافه خلافت را بمنزله قمیص در بر خود کرده وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ و حال آنکه او میداند
أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا آنکه محل من از خلافت مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى همچو محل قطب است از سنگ آسیا یعنی محکست
بآن سنگ یعنی مدار است که همچنانکه قطب نظام حرکت آسیاست و نسق من نیز نظم امر خلافت است يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ
یعنی بر من میباید از من سیل علوم و حکم تشبیه داده نفس نفیس خود را بجبل رفیع عالی که از او سیل منحدر میشود یعنی هم
چنانکه از کوه بلند مرتفع سیل فرو میریزد علوم کثیره و حکم وفیره و تدبیرات وافیه متفرقات کافه از من منحدر میگردد
و بخلق از من منتشر میشود و فضل و شرف من در وفور علوم و حکم بمرتبه ایست وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ یعنی بمرتبه علیه
منیعه نبوی من هیچ پرنده نمیرسد که کنایت از شدت بلندی و رفعت مرتبه منکان من و رفعت درجه و دلالت تمام دارد بر جهل
ابوبکر و عدم لیاقت و اهلیت او با آنکه باعث بود بر آنکه او رفع خود علم فضل مفضول را خلیفه دانسته‌اند
و چونکه منصب مرا غصب نمود و متعرض خلافت من خود در برکرد فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا پس فرو گذاشتم نزد آن
خلافت جامه صبر یعنی محجوب شدم از خلافت و دست از طلب آن باز داشتم وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا و پیچیدم و بر نوردیدم از آن
تهی گاه را و پهلو تهی کردم یعنی عرض کردم از آن و اصلا التفات بجانب آن نکردم وَطَفِقْتُ أَرْتَئِي و شروع نمودم در
تفکر کردن در امر خود و جولان دادن فکر بَيْنَ أَنْ أَصُولَ میان آنکه حمله کنم بِيَدٍ جَذَّاءَ بدستی بریده یعنی بدستی که
از نصرت معاون و ناصر خالی بود و دست زدن و زور کردن نتوانند أَوْ أَصْبِرَ یا صبر نمایم و شکیبائی پیشه کنم عَلَى
طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ بر ظلمتی که متصف بعمی است یعنی ظلمتی شدید که تاریکی آن در امور خلافت یعنی
با شکیبائی و در زمره تاریکی نشناس امور خلافت که خاتمان با ما مشتبه المحق و بواسطه آن در وادی ضلالت
میباشد مثل کوری که راه را نمی‌بیند و در چاه هلاکت فتد يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ صفت بعد از صفت است
یعنی بچنان ظلمتی که بهاست پیری میرسد در آن بزرگ سال وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ و بجای پیری میرسد در آن خرد
سال بسبب علیه تنظام امور معاش وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ و تعب و رنج میکشد در آن مؤمن بجهت سعی و اهتمام
در حصول حق و دفع فساد و نیز سلطان حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ تا میرسد به پروردگار خود و چون حال بر این منوال بود
فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى پس دیدم که صبر کردن بر این ظلمت قریبست بعقل و اولی و الیق
بانسبت بنظام امور اسلام بواسطه عدم معاون و کثرت معاند فَصَبَرْتُ پس صبر کردم و ترک منازعت و مجادله
نمودم وَفِي الْعَيْنِ قَذًى در حالتی که در چشم من خاشاک بود و غباری که از آن اندوه میبافتم و متاذی میشدم وَفِي الْحَلْقِ
شَجًا و در گلوی من استخوان گرفته بود که از آن منغص بود عیش من از زهر و این دو فقره کنایتند از شدت غصه و غم و مرارت
صبر او در سبب شدت غصه و تلخی صبر آن بود که أَرَى تُرَاثِي نَهْبًا میدیدم میراث خود را که منصب خلافت است
غارت یافته بعضی گفته‌اند که آن میراث فدکست که حق فاطمه بود علیها السلام و بسبب علاقه زوجیت و اتمام
میراث او را که غصب کرده بودند میراث خود گفته و مال او را حکم مال خود داده و این حمل میراث محتمله بود حَتَّى مَضَى
الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ تا آنکه بگذشت اول یعنی ابوبکر براه خود و بدار القرار شتافت فَأَدْلَى بِهَا پس نزدیک
کرد اینجا خلافت را و القا کرد آن را إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ بفلان بعد از خود مراد عمر بن الخطاب است که ابابکر
او را بعد از خود خلیفه کرد و از جمله طرایف و عجایب است که نزد اهل سنت و جماعت نص کردن ابابکر عمر را بر خلافت

ابن ابی قحافه

تقمص
اصل تقمص لبس القمیص ... عبد السلام ... بالتمیص ... ضرب ... و ... ، برورن ... ، برورن عثمان ... ق

ذروه ... از باب فرح

کشح
... از باب ... ، ... ق

جذاء ... جذ ...

طخیة ...

یهرم ...

ویشیب ...

یکدح
از باب ضرب و قطع ... ، ... برورن ... ق

هاتی

قذی
... ق

شجی
... برورن ... ، ... برورن ... ق

احجی
... ق

در حال مرض صواب نیست و نص کردن پیغمبر صلی الله علیه و آله امیرالمؤمنین را بر خلافت در حال مرض نا روا و ناصواب نعوذ
بالله من شرور انفسهم ومن سیئات اعمالهم و صاحب کشف الغمه رحمه الله چند بیتی در این باب ورده که دو بیت از آن
شعر اوصی النبی فقال قائلهم قد ضل یهجر سید البشر و ادی ابابکر اصاب و لم یهجر فقد اوصی الی عمر یعنی
وصیت کرد پیغمبر خلافت را با امیرالمؤمنین علیه السلام و نص فرمود بر وی پس گفت گوینده از ایشان مراد عمر بن الخطاب است
که بتحقیق که خطا کرد باین وصیت و هذیان میگوید در وقت حلول مرگ از غلبه مرض و چنان می نمود که ابوبکر وصیت بصواب
کرده و هذیان نگفته که خلافت را باو وصیت نموده **ثم تمثل بقول الاعشی** بعد از آن امیرالمؤمنین علیه الصلوة
والسلام مثل زد بقول اعشی که نام میمون بن جندل است از این قیس باین بیت که از قصیده ایست که در مدح عامر
و هجو علقمه گفته بود **شتان ما یومی علی کورها و یوم حیان اخی جابر** بدانکه مادر این بیت را بدلالت
و ابدال آن از برای تاکید مبالغه است و یومی مرفوع المحل است که اسم فعل است و یوم معطوفست بر و حیان
و جابر دو پسران سمین بن عمر و اند از اولاد بنی حنیفه و این حیان مردی فرمان مطاع و صاحب حصن و حصار بوده در
در ملک یمامه و نعمت وافر داشت و رفاهیت تمام و مشقت سفر نمیکشید و عطا و صله بسیار از جانب کسری میدید
اعشی ندیم وی بود و این بیت اعشی اظهار مبالغه میکند میان دو روز خود روزی که بر پشت سفر کرده است
و دور از اوطان و روزی که تنعم میکند و از اندوز حیان او میگوید که چه بعید و دور است روزی که بر پشت ناقه ام
و رنج و مشقت سفر میکشم در هواهای گرم و روز حیان که برادر جابر است یعنی روزی که در نعمت فرو رفته ام
نزد حیان و ندیم او یم غرض از این تمثیل بر وجهی که سید مرتضی قدس سره تفصیل بیان فرموده مبالغه در تباین
میان حال خودش که گرفتار محنت است و همیشه قرین مشقت و میان حال قومی که در سعة عیش و رفاهیت اند و محظوظ
از نعمت و جمعیت و محتمل است که یوم حیان مستعار باشد از برای زمان آنحضرت با حضرت رسالت و انچه او را در صحبت
وی بحصول میرسید از فواید جسیمه و کمالات عظیمه و روز کور مستعار باشد از برای زمان خود شد بعد از رسول الله
صلی الله علیه و آله و انچه کشیده از سختی بودن در اسفار و عداوت اشرار نابکار و متاعب و محن و مشقت و صبر و غیر
فیا عجبا بینا هو یستقیلها فی حیاته پس ای عجب و تعجبی که ابابکر طلب فسخ نمود عقد خلافت را بجهت قتل
آن و ... ... چون او بود که گفت اقیلونی فلست بخیرکم وعلی فیکم **اذ عقدها لآخر بعد وفاته** هنگامیکه عقد
کرد خلافت را از برای دیگری بعد از مردن او یعنی ملاحظه نمود این هر دو حال منافی یکدیگر و متناقض محل تعجب است
لشد ما تشطرا ضرعیها هر اینه سخت شد گرفتن ابابکر و عمر جانب هر دو پستان خلافت را لفظ ضرع مستعار است
از برای خلافت بجهت تشبیه خلافت بناقه در انتفاع و وصف تشطر از برای ابابکر و عمر بجهت اشتراک ایشان است در
امر خلافت و اخذ نمودن نفع از او هم چنانکه دو دوشنده گرد شوند هر دو پستان ناقه را و نفع گیرند از آن و منقسم
سازند از او در میان خود **فصیرها** پس گردانید ابابکر خلافت را **فی حوزة خشناء** در طبیعتی خشن و درشت
یغلظ کلمها که غلیظ میبود جراحتی که حاصل میشد از آن **و یخشن مسها** و درشت میبود و این هر دو مکنی بهانست
از وصف عمر چه انجناب غلیظ القول بود و جراحتی که از قول او در دلها حاصل میشد تا انقراض عمر او ترا بهم نماند و
خشونت او بمرتبه بود که در خبری که ابن عباس رضی الله عنه بعد از فوت او اظهار مسئله عول نمود او پرسیدند
که چرا در حیات عمر اظهار نکردی فرمود که از غلظت و خشونت قول او اندیشه نمودم و ذکر وصف آن میفرمایند که
و یکثر العثار فیها و بسیار میبود لغزش در او و در مسائل دینیه **و الاعتذار منها** و عذر گفتن او از عثار

شتان
بفتح النون و کسرها علی ان بجوان نسبته
شت فتبل و هو اسم فعل بمعنی الماضی
شتشان ... ان تبعد ابینهم
درة

کور
بضم الاول و سکون الواو رحل الناقة
با داتها و هو کالسرج للفرس
درة

بینا
قیل ... اشبعت الفتحة فصارت
الفا ... بینما زیدت ما
والمعنی واحد
درة

الحوزة
کرفته الطبیعة و الناحیة ایضا
درة

الخشناء
مؤنث الاخشن ... من الخشونة
درة

العثار
... کضرب و نصر و علم و کرم و معنی
آن ... اول و غیر ...
... و جانور ... عاشوره
... از ... و معنی ...
مثل عثار ...

خ ۴

این طبیعت در مسائل شرعیه وقتی که ظاهر میشد از آنچه مشهور است که مکرر گفته که لولا علی لهلک عمر فَصَاحِبُهَا
کَرَاکِبِ الصَّعْبَةِ پس صاحب این طبیعت با غلظت چون سوار ناقه سرکش است که رام نشده باشد اِنْ اَشْنَقَ لَهَا
اگر بکشند مهار آن ناقه را تا سرش بالا کند و از تند حرکت باز ایستد خَرَمَ بشکافد و مجروح سازد بینی او را بسبب
درشتی افتد وَاِنْ اَسْلَسَ لَهَا و اگر رها کند و فرو گذارد او را تَقَحَّمَ بیفتد بر دیگری بسبب تندی و صعوبت و در مهلکه
شود در مهالک چه صاحب این طبیعت غلیظه اگر بیبا میشود انکار او در آنچه بدان منازعت مینماید و معترف میشود
در آن بجهالت خود در مشقت میافتد و اگر مسامحه مینماید با خلال واجب هلاک میشود در بادیه ضلالت
فَمُنِیَ النَّاسُ لَعَمْرُ اللّٰهِ پس قسم ببقای خدای که مبتلا شدند مردمان بِخَبْطٍ وَشِمَاسٍ باندا ختن خود را
در غیر طریق قویم و دور شدن از صراط مستقیم وَتَلَوُّنٍ وَاعْتِرَاضٍ و مختلف احوال شدن و مشی نمودن در عرض
طریق یعنی استقامت چه طریق مستقیم از ایشان پوشیده شده و راه راست بر ایشان مخفی گشته فَصَبَرْتُ پس صبر نمودم
بار دوم عَلٰی طُولِ الْمُدَّةِ بر درازی روزگار وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ و سختی اندوه و غم تعب حَتّٰی اِذَا مَضٰی
لِسَبِیْلِهِ تا هنگامی که در گذشت عمر براه خود یعنی مرد و بما لکان سپرده در محل مردن جَعَلَهَا گردانید
خلافت را فِی جَمَاعَةٍ زَعَمَ اَنِّیْ اَحَدُهُمْ در جماعتی که گمان برد که من یکی از ایشانم در درجه و مساوی ایشانم
در علو مرتبه این جماعت اشارت است باهل شوری و ملخص این قصه آنست که چون ابو لؤلؤ عمر را زخم زد اعیان صحابه
نزد او حاضر شدند و از او سؤال کردند تا از استخلاف مردی که صلاحیت این امر داشته باشد جواب داد که من دوست
ندارم آنکه هیچ زنده و مرده متحمل امر خلافت شود قوم گفتند که البته مرد برا تعیین نما که او کرد از برای این امر
تا کار اسلام بحرج و مرج نانجامد گفت اگر اجابت میکنید و اطاعت قول من مینمائید من بگویم که صلاحیت
این امر که دارد گفتند که مامور تو ایم بعد از آن گفت صالحان این امر شش نفر اند یکی سعد زید و جوز او از اهل
بیت من است او را برین میکنم از این کار و غرض او آن بود تا مردم گویند که او بغرض است در این امر و شش
دیگر علی است و سعد وقاص و عبد الرحمن بن عوف و طلحه و زبیر و عثمان اما سعد بسبب عنف و غلظتی که دارد
لایق این امر نیست و عبد الرحمن بواسطه آنکه قارون این امت است لیاقت این کار ندارد و طلحه بواسطه آنکه
متفاخر و متکبر است لایق منصب خلافت نیست و زبیر بخیل است و بوی سخاوت بمشام او نرسیده پس اگر او متولی
خارج باشد و عثمان دوست میدارد قوم خود را و تعصب ایشان مینماید و علی حریص این امر است پس باید
باز داشت پس ایشان از این کار و نیز معزول باشند تا آنکه آنحضرت بفرموده خدا و رسول حق خود را که بغصب گرفته
بودند طلب میفرمود ایشان او را حمل بر حرص میکردند زان امر آنکه گفت صهیب با مردم نماز کند تا سه روز این شش نفر را
در خانه باز دارند تا بر یکی از ایشان اتفاق نموده شود بعد از آن گفت اگر چنانچه مستقیم شود امر
پنج کس و یکی ابا کند او را بقتل آرند و چون میدانست که امیر المؤمنین صلوات الله علیه با ایشان اتفاق نخواهد
نمود از اینجهت این سخن را بر لسان جنایت نشان رانده تا او را بقتل آرند و اگر این امر بر سه کس قرار گیرد و سه دیگر
ابا کنند آن سه کس که عبد الرحمن بن عوف با ایشان باشد بگذارند و آن سه کس دیگر را بکشند عبد الرحمن گفت
ثلث این امر از آن من است و از آن سعد که ابن عم منست ما خود را اخراج کردیم تا هر یک را که امیر شما باشد
اختیار کنیم پس قوم گفتند که شما را با این اختیار رضا دادیم غیر از علی که رضا نمیدهیم زیرا که متهمست و چون عبد
الرحمن از رضا دادن ایشان نسبت با میر المؤمنین علیه السلام نومید شد بسعد رجوع کرد و گفت بیا تا علی را تعیین

آشنق
شنق البعیر شنقا از باب ضرب و نصر یعنی از ذوات شتر را بالا کشید و مهار او را آنکه بلند کرد سر او را آشق آنرا
ق

خرم
از باب ضرب یعنی شکافت و خرم فلانا یعنی شکافت پرده میان دو بینی فلان را و خرم هو از باب فرح یعنی پس شکافته شد پرده میان دو بینی او
ق

منی
من تمنا و یمنی از باب ضرب یعنی آزمود او را
ق

لعمر الله
والعمر بفتح العین وضمها اسم المدة الحیوة ولا یستعمل فی القسم
تنقیح
ذره

خ ۴

شماس
وشمس الفرس از باب نصر شمسا و شموس و شماس بر وزن سرور و سحاب یعنی منع کرد پشت خود را در سوار شدن او
ق
و در بعضی کتب دیگر مصدر آنرا شماس بر وزن کتاب نقل کرده
۱۲

منا او بیعت نمایم و هرگاه که ما با او بیعت کردیم هم مرد منفرد با او بیعت مینماید سعد گفت … با او بیعت میکند ثالث
اوفا شهوا کو عثمان ذا متولی این امر میکرد ازین مجبور است نزد من از علی و چون عبد الرحمن از مطاوعت سعد نومید شد
با ابو طلحه و پنجاه کس دیگر از انصار روی با امیر المؤمنین علیه السلام آورد و دست مبارک او بگرفت و گفت با تو بیعت میکنم بشرط آنکه
عمل کنی بکتاب خدا و سنت رسول خدا و سیرت خلیفتین ابابکر و عمر آنحضرت فرمود که بیعت کن با من بر آنکه عمل کنم بکتاب خدا و سنت
رسول او و اجتهاد نمایم برای خود پس دست او را گذاشت و گفت … بود … کرد و بعثمان نزدیک شد و دست او گرفته
بیاید و گفت آنچه با امیر المؤمنین علیه السلام گفته بود عثمان گفت بلی بین شروط قیام مینمایم پس سه بار مکرر کرد این گفتار را با علی
علیه السلام و عثمان از هر بار همان جواب شنید بعد از آن گفت خلافت تراست ای عثمان و با او بیعت کرد و همه قوم بر بیعت او در
آمدند این بود مجمل سخن و در بعضی نسخها قسمت که زعم انی سادسهم یعنی گمان برد عمر که من ششم ان جماعتم یا ششم و داخل
باشم در سلک ایشان یعنی مثل ایشان باشم پس ازین حضرت بکلام استغاثه بالله ملتجی شده میگوید فیا لله
وللشوری پس ای خداوند بفریاد من رس و مرا ازین شوری نگاه دار متی اعترض الریب فی کی عارض شد شک مردمان
در من مع الاول منهم با اول ایشان و تردید نمودند که آیا او در مرتبه با من برابر است یا نه مراد سعد وقاص است
که منحرف بود از آنحضرت و هیچوقت با او موافقت نمیکرد و بعد از قتل عثمان نیز تخلف نمود از بیعت آنحضرت حتی صرت
اقرن تا بمرتبه که گشتم مقارن ساخته شده الی هذه النظائر با مثال این نظایر یعنی در مرتبه فضل و استحقاق و اگر
چه او الحقیقه میان من و ایشان در مرتبه فضل و استحقاق بعد المشرقین بود لکنی اسففت لکن من بطریق
مدارا نزدیک شدم بزمین و نه طیران کردم اذا سفوا هنگامی که ایشان نزدیک شدند بزمین وطرت اذا طاروا
و طیران کردم وقتی که طیران کردند یعنی چون مرا مثل ایشان داشتند در جمیع حالات مدارا و مواسات نمودم با ایشان
و بصبر در سر کشیدم در همه اوقات فصغی رجل منهم پس میل کرد و منحرف شد از من مردی از ایشان لضغنه
از جهت حقد و حسد خود مراد سعد وقاص است که بعد از عثمان از بیعت آنحضرت تخلف نمود ومال الآخر و میل نمود مرد دیگر
بسوی او و اعراض نمود از بیعت من لصهره از جهت دامادی خویشی او بعثمان از غایت میل مع هن وهن با شیء قبیح و شیء
قبیح یعنی میل و انحراف او مجرد مصاهرت نبود بلکه اسباب دیگر با او بود که آن حقد و حسد است و مراد عبد الرحمن عوف
است که میان او و عثمان مصاهرت بود باین وجه که عبد الرحمن زوج ام کلثوم بنت عقبة بن ابی معیط بود و او خواهر
مادری عثمان بود حاصل که ایشان با من موافقت ننمودند و طریق مخالفت را از دست ندادند الی ان قام ثالث القوم
تا آنکه برخاست سیوم قوم مراد عثمان است نافجا حضنیه در حالتی که باد کننده بود هر دو پهلوی خود را
بین نثیله ومعتلفه که میان موضع سرگین او و موضع علف او است مثل شتر که مردم باد کرده باشد بواسطه
کثرت اکل و شرب این کنایت است از آنکه همت او مصروف بود بر توسع او در بیت المال و اشتغال او بما کول و مشروب با شادی
بکثرت تکبر او بهشتی که متوجه مرشد بود از کبر و نخوت هر دو جانب و قام معه و برخاستند با او بنو ابیه
فرزندان پدر او مراد بنی امیه اند که خویشان او بودند یخضمون مال الله میخوردند بجمیع دهان مال خدا را
بخوشی و خوشحالی خضم الابل مانند خوردن شتر بهمه دهن نبتة الربیع علف بهار را و وارد است که عثمان
عفان از بیت المال مبلغ چهار صد هزار دینار و طلا بخشید و داماد خود داد و منقولست که ابو مخنف بن عبد الله بن
خالد بن اسید با چند کس دیگر از مکه پیش عثمان آمدند عثمان ششصد هزار درهم از برای عبد الله فرستاد و برای هر یک
از ایشان صد برات نوشت بعلی بن ارقم که خازن بیت المال بود و چون برات را دید ایشان را بر داشته نزد

فیا لله
وللشوری واللام فی لله مفتوحة لانه مدخولها مستغاث و فی للشوری مکسورة لان مدخولها مستغاث فیه کذا یکون الواو فی وللشوری اما زائدة او للعطف علی محذوف مستغاث له ایضا وکان التقدیر فیا لله لی وللشوری ونحوه والشوری کطوبی اسم من اشار الیه بکذا اذا امره
درّه
اسففت
قد سف الطائر از باب نصر بنی گذشت پرنده بر روی زمین واسف الطائر یعنی نزدیک شد پرنده از زمین در پرواز
ق
الضغن
کالحقد لفظا و معنا درّه

اذ خاذوا …

خ ۴

والهن کالخ کلمة کنایة یعنی اسم الجنس و معناه شیء و کثیرا ما تستعمل فی مدی استهجان التصریح او کونه غیر مناسب له وا … هنو کا خو … درّه

حضنیه
تثنیه حضن بکسر اول فرو تراز زیر بغل است از باب نصر
ق

نثیله
نثل البعیر سرگین انداخت از باب ضرب یعنی سرگین افکند اسب … روز … سرگین شتر بر وزن امیر است
ق

عثمان آوردند گفت تو خادمی چرا برادر زنم میکنی کسی هر روز از خازن بیت المال سؤال میکنم غلام تو یا من کار دولت
مدار من کنم دا آورد و در منبر و بیعت عثمان آورد غلام بود شد در این کرد تو نوع تضییع مال مسلمانان میمود الی
ان انتکث علیه فتله تا آنکه از هم باز شد و درهم شکست بر آن که نقض شد تا مو برو یعنی تا
نقض عهد او نمودند و او در روضه ها مانند خند و اجهز علیه عمله تا شتاب نمود بر او بعد از جراحت بسبب
عمل کرد و قبیح او یعنی عمال او بسیار بود در قتل و جهد و در روا شد صحابه بسرعت تمام او را بقتل رسانیدند
بعد از آنکه جراحت رسانیده بر جسد او و قعید شد بود و کبت به بطر او در رو و بطنته کثرت اکل و شرب او
یعنی کثرت اسراف او در بیت المال و بسیار ظلم او در جمع حوالی بسبب قتل و شد او و بجلا کردن ایشان فما
راعنی الا والناس الی و بود ترسانیدن مرا چیزی مگر اینکه مردمان معلق با او مجرور در السبز
یعنی یقبلون الی و علی راعنی مصدر است که من خالب و السبر یعنی اقبال ناس و تقدیر کلام چنین است که ما افزعنی الا
اقبال الناس علی یعنی یقبلون الی یعنی نترسانید مرا بعد از قتل عثمان مگر قبال کردن مردم بجانب من و حالیکه ایشان
بسبب بیعت و متابعت رو آوردند بمن و ازدحام و غلبه کردند و بغلبه که آن جمع شدن مرغ میمودند کعرف الضبع
مانند یال کفتار که در غایت غلظت و کثافت و در هم است ینثالون علی و این خبر بعد مبتدا است یالقال
اذ زا یعنی یا ازالی یعنی هر زمان پیاپی میزدند بر من و بر خود من حالتی بود که ایشان متابعت رو و میشدند تا اقبال مردم
بسوی من در حالتی بود که بر سبیل تعاقب توجه میمودند بسوی من من کل جانب از هر طرفی و تا حیثی و غلبه
و هجوم میکردند حتی لقد وطئ الحسنان تا بمرتبه که در آن بیعت پامال کرده شدند حسن و حسین علیهما السلام
و شق عطفای و شکافته شد ردای من از دو کتف یا اطراف ایشان یعنی کشنده اند مرا و پامال از دحام مردم و بهام آنحضرت تنبیه
بمعنی ابهام آمده یعنی کوشال کرده شدند مرم و انکشت بزرگ مرا از جهت کثرت عقد بیعت و در بعضی روایت عطفا
آمده و عطفان هر دو جانب پیراهن است یا هر دو طرف ردا یعنی هر دو جانب پیراهن من یا هر دو طرف ردای من دریده
مجتمعین حولی در حالتیکه مجتمع بودند گرداگرد من کربیضة الغنم مانند گله گوسفند و بجهت آنکه گوسفند
نزد عرب متصف است بغباوت و قلت فطانت از ین سبب تشبیه فرموده ایشان را بربیضه غنم و چون حال بر این نمود
بود تا بیعت را بر خلاف از اختیار نمودم و اگرچه میدانستم که مآل ایشان بنقض عهد خواهد کشید فلما نهضت
بالامر پس چون برخواستم بامر خلافت نکثت طائفة شکستند گروهی عهد بیعت را و مرقت اخری
و در کذ شتند جماعتی دیگر از طریقت شریعت مانند تیر از کمان و قسط آخرون و فاسق شدند طایفه دیگر
و خارج شدند از حق و بجانب بطلان شتافتند مراد بنا کثین عایشه و طلحه و زبیر اند که عهد شکستند و بر آن
حضرت خروج کردند و در حد و دبصره با او محاربه نمودند و مارقین خوارج اند که در نهروان علم بغی برافراشتند
و با آنحضرت در مقام محاربه در آمدند و فاسقین قاسطین اند یعنی معاویه و اصحاب معاویه که در صفین با آنحضرت
مقاتله نمودند کانهم گویا که ایشان لم یسمعوا کلام الله سبحانه یقول نشنیده بودند کلام خدا را که
میفرماید که تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقین یعنی این سرای آخرت که نعیم جاودانیست گردانیده ایم آنرا از برای کسانی که نخواهند بلندی و سرکشی
در زمین و فساد و فتنه نمایند و آشوب بنکنند در آن و از قانون شریعت منحرف نشوند و عاقبت و خاتمه کار از
برای پرهیزکاران است بلی والله لقد سمعوها بلی سوگند بخدا که بیقین شنیده اند این آیه را و وعوها حفظ

فتله
فتل ریسمان از باب ضرب یعنی تابیدن او را
ق

کبت
کبته از باب نصر یعنی بروی در افکند او را و مثل اکبه از باب افعال
ق

و ضرب نیز

البطنة
بکسر اول و الکظة هی شدة امتلاء من الطعام بکسر الکاف ۱۲

العرف
بضم اول و سکون ثانی موی گردن و یال اسب و بر و بضمتین نیز آمده است از باب ضرب
ق

خ ۴ عطفای

ینثالون
از باب انفعال انثال از باب فرح و انثال عبد القول یعنی از آن که بگوید بر او گفتن و بسیار شد
ق

عطفای
بکسر اول یعنی رداء از باب ضرب و عطف بکسر عین و سکون طاء یعنی سوی است
ق

کربیضة
ربض ربیض از باب ضرب و نصر آمده
ق

وعوها
وعاه یعیه از باب ضرب یعنی نگاه داشت او را
ق

کرده اند ونگاه داشته اند آن را ولکنهم حلیت الدنیا زینت داده وآراسته شده است دنیا ومتاع دار فنا
فی اعینهم در چشمهای ایشان یعنی بواسطه مغرور شدن بر متاع فانی این جهان وزینت نعیم آن دیده بصیرت ایشان
مکدر وبی نور شده است وایشان از راه حق احول گشته وراقهم زبرجها وتعجب آورده است ایشان را زیب وزینت
دنیای فانی وبسبب حب جاه از اوج شرف اطاعت الهی وفرمان حضرت رسالت پناهی بحضیض چاه مذلت طغیان واطاعت
شیطان افتاده اند بعد از این اشارت میفرماید بمعذرت قبول خلافت بعد از تخلف آن میگوید که اما والذی
فلق الحبة بدانکه فلق بقول ابن عباس وضحاک بمعنی خلق است فالق الحب که در قرآن واقع است باین تفسیر
نموده اند ونزد بعضی دیگر بمعنی شق وشکافتن است پس علی کلا القولین معنی کلام چنین باشد که آگاه باش ای
طالب حق وجوینده طریق معبود مطلق بحق آن خدایی که خلق نموده است دانه را یا شکافته است میان آن را بکمال حکمت
وبرأ النسمة وآفریده است انسان را بابداع قدرت لولا حضور الحاضر که اگر نمی بود حاضر شدن حاضران از برای
متابعت وقیام الحجة وتمام شدن حجت بر من بوجود الناصر بیافتن یاری کنندگان در طلب حق
وما اخذ الله تعالی علی العلماء واگر نمی بود آن عهدی که اخذ کرده وفرا گرفته است حق سبحانه بر علما
الا یقاروا که قرار ندهند یعنی نایستند وراضی نشوند هم علی کظة ظالم بر امتلاء ستمکار وسیر شدن او از ظلم وستم
ولا سغب مظلوم ونه بر گرسنگی ستم رسیده از دست ظلم کننده کظه وسغب کنایه است از [illegible] وتسلط ظالم
وضعف وخواری مظلوم یعنی اگر عهد خدا نمی بود بر من که راضی نشوند برشدت واستیلای ظالم بر مظلوم وعجز وفرومانگی
مظلوم از جور ظالم لالقیت هر آینه میانداختم حبلها علی غاربها ریسمان خلافت را بر کوهان آن تشبیه
نموده خلافت را بناقه وکنایه برداشتن است حبل وغاربها از برای ترک آن همچو ترک ناقه وارسال آن از برای
چریدن یعنی ترک میکردم وارسال آن را وامیگذاشتم آن را در ابتدا همچنانکه در زمان گذشته واگذاشته بودم و
لسقیت آخرها وهر آینه سیراب میکردم آخر خلافت را بکاس اولها بجام اول آن یعنی بدستور ایام گذشته میگذاشتم
این خلافت را ومیگذاشتم امت را در حیرت وضلالت ولالفیتم وهر آینه مییافتید شما دنیاکم هذه
دنیای خود را که بان مینازید ودین خود را در طلب آن میبازید عندی ازهد نزد من بی رغبت تر وبیمقدار
تر من عفطة عنز از حیقه بز یا از عطسه آن علی اختلاف التفسیر پس رغبت من باین کار از برای حصول مطالب
دنیای ناپایدار نیست بلکه برای رضای الهی است ونظم امور خلایق بر قانون شریعت وقواعد معدلت بجهت خوشنودی
حضرت رسالت پناهی قالوا راویان گویند وقام الیه رجل برخاست بسوی آنحضرت مردی من اهل
السواد از اهل بلد وگویند که مردی از شهرهای عراق بود که متوجه آنحضرت شد عند بلوغه الی هذا
الموضع نزد رسیدن او باین موضع من خطبته از خطبه خود که میفرمود فناوله کتابا پس داد او را
او را نوشته فاقبل ینظر فیه پس روی آورد ونظر کرد بنوشته آن فلما فرغ من قرائته پس چون فارغ
شد از خواندن آن کتاب قال له ابن عباس رضی الله عنه گفت مر آنحضرت را عبدالله عباس رضی الله
عنه یا امیر المؤمنین ای امیر مؤمنان وپیشوای متقیان لو اطردت مقالتک اگر جاری میشد گفتار تو
من حیث افضیت از آنجا که گذاشته بودی هر آینه نیکو میشد فقال پس آنحضرت فرمود هیهات
یا ابن عباس چه دور است از زمان نسبت باین زمان ای عباس تلک آن مقوله شقشقة هدرت
مانند شقشقه شتر بود که نزد هیجان شهوت واشتعال آن با صوت وغریدن از دهن بیرون آید ثم قرت بعد از آن

خ ۴

[illegible]

قرار کرفت با لحود و ساکن شد و شقشقه چیزیست مانند شش که بیرون میاید در حالت مستی شتر از دهن قال
ابن عباس گفت عبدالله عباس که فوالله ما اسفت و بجا کرانده و هکین نکشتم علی کلام قط
بر هیچ کلامی هرکز در جمیع ایام کاسفی علی ذلک الکلام چون نانده هکین شدن من بتاسف خوردن
برین کلام ان لا یکون امیر المؤمنین بلغ منه که نبود امیر المؤمنین که برسانند از ان کلام حیث
اراد از ان جا که اراده کرده بود ابوالحسن کندری کوید که در کتب سلف مذکور بود که ده کتابدده
ده مسئله مسطور بوده یکی انکه کدام حیوانست که از شکم حیوان دیکر بیرون امده و میان ایشان هیچ مناسبت
نبود انحضرت جواب داد که یونس پیغمبر بود که از شکم ماهی بیرون امد دوم انکه چیست انچیز که اندکش مباح
و بسیار او حرام جواب فرمود که نهر طالوتست کقوله تعالی ان الله مبتلیکم بنهر فمن شرب منه فلیس منی و من
لم یطعمه فانه منی الا من اغترف غرفة بیده یعنی طالوت کفت بلشکریان خود که بدرستیکه خدای تعالی
ازمایندهٔ شماست در این هوای کرم بجوی ازابکه میان اردن و فلسطین است تا مطیع و عاصی را ازهم جدا نماید
پس هر که بیاشامد از این جوی پس نیست از من یعنی بر مذهب من و هر که نچشد و نیاشامد از اب او از منست
پس پیرو منست مرکه اب نخورد مکر انکس که بردارد کفی از اب بدست خود سیم انکه کدام عبادتست که اکر کسی
کند مستحق عقاب کردد فرمود که نماز سکران چهارم انکه کدام مرغ است که او را اصلی و فرعی نیست فرمود
که ان مرغ عیسی است علی نبینا و علیه السلام که برای معجزه از کل میساخت و جان میافت و میپرید و بعد از ان میمرد
پنجم انکه اکر کسی دو کیسه او هزار درهم باشد ضامن کسی شود که او را هزار درهم بوده باشد پس چون سال بران
کیسه مذکور و بکذرد زکوة بر کدام واجب کردد فرمود که اکر ضامن شده باشد باذن مدیون زکوة نیست و اکر بی اذن
ضامن کشته زکوة بر او لازمست ششم انکه اکر جماعتی حج بکذارند و در خانه خود را در خانه از خانهای مکه که در او
کبوتران باشد بنهند و یکی از ایشان در ان خانه بر بندد و پیش از عود ایشان با نجا ان کبوتران از تشنکی بمیرند
کفاره بر که واجب کردد فرمود انکه در بسته و نکشاده و انها را امداد باب بیرون نکرده هفتم انکه اکر چهار کس بر
محصن کواهی بزنا دهند و بعد از امر امام برجم او یکی از کواهان باجماعتی دیکر از غیر ایشان او را رجم کنند
پس اکر چنانچه ان کواه پیش از موت مرجوم رجوع کند از شهادت با کواهان دیکر دیت بر که واجب کردد بعد
از موت مرجوم فرمود بر کواهی که رجم نموده و بر انکه در رجم موافق او بوده هشتم انکه اکر دو کس از یهود
کواهی دهند بر اسلام یهودی شهادت ایشان مقبول باشد یا نه فرمود نه زیرا که تغیر کلام الهی میکنند
و شهادت زور روا میدارند نهم انکه اکر دو کس از نصاری بر اسلام مرد دیکری کواهی دهند مسموع باشد
یا نه فرمود مسموع باشد از جهت انکه حق تعالی فرموده و لتجدن اقربهم مودة للذین امنوا الذین قالوا انا نصاری
یعنی هر اینه میابی نزدیکترین مردمان از جهت دوستی با مؤمنان انان که میکویند که ما ترسایانیم که کرویده اند
ایشان بتوریة انجیل بلدوستی مشرکان استطها رنمیجویند و کبر از عبادت خدای تعالی سرکشی
نمایند کواهی بدروغ از او نیاید دهم انکه اکر قطع کند شخصی دست کسی را پس چهار کس نزد امام کواهی دهند
انکه مقطوع زانیست و محصن و بعد از انکه امام اراده رجم او فرموده باشد و پیش از ان امر فرموده بسبب قطع ید
وفات کند بر قاطع دیت قتل لازم شود یا دیت نفس فرمود که دیت قطع فقط و اکر کواهی دهند که قطع
دزدی بید واجب نشود بر ان قاطع دیت قطع ید قطعا و الله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب سید وصی الله

خ ۴

کاغذ: از باب فرح اسم ان اسیا و پرواز کند
قطعه: بفتح اول از باب نصر معروفست و قطع العمر و منقطع کمیز البیم استعمال ات که میزد مان مهار و بفتح قاف و سکون طا بمعنی جیب و بمعنی هر که چهار لغه است قط و بکسر و تخفیف الثانی بمعنی فسخ الاقد و ضمه
قط و قط ۱۲ قط و قط

رضی الله عنه تفسیر میکند بعضی از عبارات مُغلقه این خطبه را و میگوید که قوله علیه السلام فی هذه الخطبة

کراکب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم یعنی این فقره که فرموده است که انحضرت صلوات الله

علیه وآله در این خطبه بر آن زیاده نموده آنرا اذا شدد علیها آنکه مرکوب سخت کره نا هموار [illegible] سرکش فی جذب

الزمام یعنی در کشیدن مهار او وهی تنازعه راسها در حالتی که آن دابه نزاع کند با او و باز کشد سر خود را از او

خرم انفها پاره کند بینی او را از کشیدن وان ارخی لها شیئا واگر آن راکب فرو گذارد برای وی چیزی

از مهار و رها کند از مع صعوبتها با دشواری آن یعنی با سرکشی وی میتوان تقحمت به فلم یملکها

بیندازد او را بروی بشدت مرچه [illegible] مالک نتواند شد او را یعنی خود نگه نتواند داشت او را ان یقال

اشنق الناقة میگویند که اشنق الناقة اذا جذب راسها بالزمام که می کشید سر ناقه را بمهار

فرفعه پس بالا کرد سر او را وشنقها ایضا لفظ شنقها که فعل ثلاثی مجرد است نیز بهمین معنی است

یعنی شنق واشنق هر دو مترادف اند در معنی ذکر ذلک ابن السکیت یاد کرده است مترادف بودن هر دو

لفظ را ابن السکیت فی اصلاح المنطق در کتاب خود که مسمی است باصلاح المنطق وانما قال

اشنق لها و چرا گفت امیر المؤمنین علیه السلام اشنق لها ولم یقل اشنقها و نگفت اشنقها یعنی چونکه لفظ

اشنق لها و اشنقها بیک معنی اند چرا انحضرت اشنق لها را اختیار نمود بر ان دیگری لانه جعلها از جهت انکه

گردانید اشنق لها را فی مقابلة قوله اسلس لها در برابر قول خود که ان اسلس لها است یعنی تا هر دو

متناسب باشند در وزن و چون معلوم شد که اشنق لها بمعنی انست که شدد علیها فی جذب الزمام

فکانه قال پس گویا که انحضرت صلوات الله علیه چنین فرموده ان رفع لها راسها بالزمام یعنی اگر بر دارد

راکب سر ناقه را بمهار یعنی امسکه علیها بمعنی که نگاه دارد مهار را برای آن بکشد بینی او را و در بعضی

نسخ بدل ابن مجمع مذکور است که وفی الحدیث در حدیث وارد شده ان رسول الله صلی الله علیه وآله که حضرت

پیغمبر صلی الله علیه وآله خطب الناس خطبه خواند بر مردمان وهو علی ناقة قد شنق لها در حالتی که سوار بود بر شتری

که باز کشیده بود مهار او را وهی تقصع و آن شتر نشخوار میکرد بجرتها با آنچه بر آرد و در دهن بود از علف خود دیگر

از این کلام معلوم شد که شنق و اشنق مترادف اند ومن الشاهد و از جمله آنچه گواهی میدهد است بر این که اشنق

علی ان اشنق بمعنی شنق است قول عدی بن زید العبادی گفتار عدی بن زید عبادیست

در این بیت که ساءها ما بنا تبین فی الایدی واشناقها الی الاعناق یعنی بدندان ناقها که بر دما ظاهر شود

وخاضر نکردند یعنی در ذلک نکشند او را نکرند در دستها او بار کشیدن انها بسوی گردنها باشد

خ ومن خطبة له علیه السلام ه

و بعضی از خطبهای انحضرت است که خطاب میکند بطلحه و زبیر و میفرماید که بنا اهتدیتم فی الظلما

بسبب ما مذاهب یافتید با نوار دین و تقوی که در ظلمات کفر و جهالت گرفتار بودید اصلا و مجی نمیبردید و

تسنمتم العلیاء و بواسطه ما سوار شدید بر کوهان بلند یعنی که ان علو مرتبه اسلام است بان قدر تمام حاصل

شد و بنا انفجرتم عن السرار و بسبب ما بیرون آمدید از تیرگی کفر و شب تار و سید بیاستماء فرموده

لفظ ظلما را از برای جهل که حاجب بصار است و از راه حق و لفظ تسنم را از برای وصول ایشان به مرتبه

اسلام و بلند شدن مرتبه ایشان و لفظ انفجار را از برای ظهور ایشان در انوار اسلام و خروج ایشان از کفر

ارخی
رخو بحرکات ثلاث سست از
هر چیزیست رخو از باب کرم
و فرح رخاوة بر وزن سماوا
و رخاوة و رخوة ای گردید
یعنی گشت سست شد ارخی
وا رخا و رها کرد و غیره رخوة
بفتح الاول و کسره همان معنی
دارد است
ق

الزمام
زمه از باب نصر یعنی بست او را
و زمام بر وزن کتاب آن
چیزیست که بسته میشود با
و جمع آن ازمة است
ق

تقصع
تقصع البعیر [illegible] یعنی
نشخوار کرد [illegible]
[illegible]
ق

اشناق
[illegible]
[illegible]
ق

السرار
[illegible]
[illegible]
ق

شرف و برتر گردید یا و شب غُره ما هست که فرد را و مشرف باشد و مخفی نماند منتفا است از برای ظلمت شرک
جهل که سابق بر اسلام بوده و چون طلحه و توابع او استماع قول حق نمیکردند و سخن اورا که مثل سخن خدا و رسول خدا
بود نمیشنیدند ازین جهت ایشانرا هدف سهم دعا علیهم کردانیده میفرماید که وُقِرَ سَمْعٌ لَمْ یَفْقَهِ
الْوَاعِیَةَ این کلام در این مقام دعا است که وقر سمع لم یفقه صاحبه الواعیة علم الشریعة یعنی گران باشد
که فهم نکرد صاحب آن مکو شی نکه دارند موشوند خود علم کتاب الهی و سنت نبوی را و محتمل است که اسم فاعل در این
مقام بمعنی مفعول باشد و موصوف او محذوف یعنی الاشیاء الموعیة بین معنی چنین باشد که کر باد گوشی
که فرا نگرفت چیزهائی که نکه داشته شده است در سمع مؤمن منه عز از مقاصد کتاب الهی و کلام حضرت
رسالت پناهی و الهدایات نبا هی کَیْفَ یُرَاعِی النَّبْأَةَ چگونه مراعات کند آواز نرم را کسی که خوانده نمیرسد
مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّیْحَةُ کسی که کر ساخته باشد او را آواز عظیم و قوی که آن خطاب الهی و دعوت نبوی یعنی مرکاه
که خطاب خدا و رسول که در غایت شدت و قوت کر ساخته باشد و را پس که بر او خوانده باشد و او اصلا
استجابت آن نکرده پس چگونه مراعات کند و دعوت مرا که نباء است نسبت بصیحه رُبِطَ جَنَانٌ لَمْ یُفَارِقْهُ
الْخَفَقَانُ این دعا ایست از برای قلوب خائفه از عقوبات الهیه یعنی ثابت و با سکینه باد دلی که جدا نشد از ترس
طپیدن از ترس خدا و در بعضی روایت رُبِطَ بصیغه مجهول واقع شده یعنی مربوط و مثبت باد باین معنی که خدا
تعالی ثابت و با سکینه گرداناد دلی را که مضطرب شد از خوف الهی و محتمل که این فقره منزه دعا علیه باشد و مراد طلحه
و توابع او باشد یعنی سخت و غلیظ باد دلی که مفارقت نکرد از او تزلزل و عدم استقرار بسبب عدم ثبات بر ما
زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ همیشه بودم که انتظار میکشیدم بشما عَوَاقِبَ الْغَدْرِ عاقبتهای خیانت یعنی همیشه
منتظر نقض بیعت شما بودم وَأَتَوَسَّمُكُمْ و بفراست میافتم شما را که متصفید بِحِلْیَةِ الْمُغْتَرِّینَ بزینت فریفته
شدگان از قبیل باطل و نارو او بواسطه آراسته کردانیدن شیطان امور باطله را در نظر شما سَتَرَنِی
عَنْكُمْ پوشانید مرا از شما و پنهان کرد مرتبه مرا در نظر شما جِلْبَابُ الدِّینِ پرده دین من و حیا پلاس شدنبا من و شما
یعنی که چیزیکه شما فوت مراد در منع شما در بینها بود پوشیدند و هیبت من بر اینها از شما نمی توانستید و تواطئه
شدت و تافت دین من پیوسته مهربانی و شفقت من ظاهر میکرد و دائم عفو جرائم از من مشاهده میشود و در
بعضی روایت ورود یافته که سترکم عنی یعنی پوشانید است شمارا از من عصمت دین و اسلام و بواسطه آن خون
و مال شما محفوظ ماند وَبَصَّرَنِیكُمْ صِدْقُ النِّیَّةِ و بینا کردانید مرا بر حال شما راستی نیت خالص من یعنی
یعنی بسبب صفای نیت دل من از زنگ مناهی و نورانیت آن بانوار الهی میشناسم احوال و مآل شما را و این بنا است
بقول نبوی صلی الله علیه و آله اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله بعد از آن اشارت میفرماید بمرتبه مرتبه
و فضل خود تا مردم را اقتدا باو نمایند و مطیع امر او شوند و میگوید که أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ و است ایستادم
از برای شما بر طریق حق وَفِی جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ و در جادهای گمراه کننده و در بعضی روایت المضلة بفتح ضاد
واقع شده یعنی راههای که محل گمراهی اند مرد ایشانکه از برای شما ایضاح نمودم طرق حقه و جواده باطله را
حَیْثُ تَلْتَقُونَ در محلی که مجتمع شده بودید در ظلمه جهالت وَلَا دَلِیلَ و هیچ دلیلی و رهنمائی نبود اشتد
وَتَحْتَفِرُونَ و چاه میکندید یعنی بحث و کاوش میکردید از برای اخراج نتیجه مطلوب اغوا و دم قلب وَلَا
تُمِیهُونَ بیرون نمی آوردید آب را از آنجا یعنی نتیجه مطلوبه را که بمنزله آب است نمیتوانستید که بیرون نمایید

وَقْرٌ ثقل

وُقِرَ
قرئ وَقِرَ وَقُرَ گران گوش و گران شدن از باب علم تعلّم
ص

الْوَاعِیَةُ
الصراخ والصوت وما قیل ان الواعیة الصارخة توهّم
در ره

الْجِلْبَابُ
بفتح الجیم وکسرها القمیص والملحفة و کت باشتیر یه مرکب و غیره
در ره

رُبِطَ دل

وَالسَّنَنُ
مثلثة الفاء وفتح النون وبضمتین الیا نهج الطریق وجهته
در ره

خ ٥

وَالْجَوَادُّ
جادّه بفتح الدال المشدده بزرگ از راههاست که شاه راه گویند و جمع آن جوادّ بفتح جیم و تشدید دال
ق

وَالْمَضَلَّةُ
ضلّ از باب ضرب و فرح است و مصدر آن ضلال بروزن سحاب و ارض مَضَلَّة بفتح میم و مُضِلَّة بکسر ضاد زمین است که گم کرده میشود در راه
ق

تُمِیهُونَ
ماهت الرکیة بتشدید یاء تماه از باب فرح و تموه از باب نصر بمیه از باب ضرب میرآب شد چاه و مصدر آن میه بفتح اول و تموه میاید
ق

ملخص سخن آنست که شما هر محلی که از اقامت نتیجه مطلوب عاجز میشدید برهان ساطع خود از نتیجه از قوه بفعل
میاوردم و بدلیل قاطع آن را مبین و هویدا میساختم الیوم انطق لکم العجماء ذات البیان امروز
گویا کردانیدم از برای شما حیوان بی زبان را خداوند کلام فصیح یعنی هرکه هست زبانی با آن نبیان حال
خبر دهنده است امثال مقال من و فطانت بر حقیت حال من و وجوب اتباع من خلایق بمن و چون حال ایشان
منوال است پس گویا کرد ایشان را بنطق ظاهری داروردم بر صدق قول خود و از بعضی روایات منقولست که
انطق بفتح همزه است و عجماء صفت مصدر محذوف که فاعل واست و تقدیر چنین است که انطق لکم الکلمات
العجماء ذات البیان یعنی منطوق ساز و کرد شما را سخنهای بسته زبان فصیح کننده مراد رموز است که مذکور گشت
در این خطبه چه بحقیقت نطق ندارند و بر اطراف نوابد بشنیند عزب عنی رأی امرء تخلف عنی
غایب است رای اندیشه مردی که تخلف کرد ماست از من یعنی عقل از او زایل شده و در خاقت سفاهت فرو
رفته و این ترجمه آنست که ما شککت فی الحق شک نکرده ام در حق و اصلا شبهه از آن در خاطر من خطور
ننموده منذ اریته از آن وقت که نموده شد امر حق بمن کسیکه از مصادر قول من تخلف نماید متصف بصفت
حماقت باشد و مقرر است که این اراده در آن وقت بوده که حق سبحانه و تعالی نور وا خلق فرموده تشبیه از
تشبیه مینماید حال خود را نسبت بمخالفان زمان خود بحال موسی نسبت بفرعون و اتباع او و میفرماید که لم
یوجس موسی نیافت موسی کلیم علیه السلام خیفة علی نفسه خوفی را بر هلاک نفس خود اشفق
من غلبة الجهال که بخت تر بوده باشد با خوف از خوف غلبگی جاهلان و دول الضلال و غلبه
دولتهای گمراهان بعضی گفته اند که اشفق در تقدیر واستدراک بعد از نفیست و فعل ماضی است نه افعل
تفضیل این معنی چنین باشد که موسی بر هلاک نفس خود نترسید ملکه ترسید از غالب شدن نادانان
و غلبگی دولتهای گمراهان که طریق هدایت نمی پوشیدند و در مسالک غوایت میرفتند و از این کلام مبین
انجام چنین مفهوم میکردد که عمر بن الخطاب بعون المحمدیه و اتباع او که مخالفان آنحضرت بوده اند بمنا
لشکریان فرعون الیوم تواقفنا امروز ایستاده ایم ما و شما علی سبیل الحق والباطل بر راه حق و باطل
یعنی من ایستاده ام بر سبیل عدالت و شما ایستاده اید بر طریق ضلالت بعد از آن ترجمه تنبیه بر وجوب اتباع
مردن ما یان امام زمان و اعتماد نمودن ایشان بر قول و فعل و متذکر شده است این مثل که من وثق
بماء لم یظمأ یعنی کسی که وثوق داشته باشد باب تشنه نماند در هیچ باب مراد آنست که اگر واثق شوید بقول من
و تمسک جوئید بحبل المتین یقین من نزدیک شوید بهدایت و از تیه ضلالت بساحل سلامت رسید و اگر از
فعل و قول من اعراض نمایید و در ظلمت طغیان و عدوان هلاک شوید همچنانکه کسی در داود به متمسک
میشود باب ایمن شود از خوف عطش و هلاک و اگر اعتماد نکند و عمل بآن ننماید هلاک میشود

خ ومن کلام له علیه السلام ع

و این کلام از جمله کلام آنحضرت که فرموده لما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله در حینیکه قبض
کرده شد روح حضرت رسالتپناه صلی الله علیه و آله و رفته اند که چون بعد از وفات حضرت بکاینات علیه
و آله افضل الصلوات مردم بیعت نمودند با ابی بکر بن ابی قحافه در سقیفه بنی ساعده ابوسفیان میخواست که فتنه
انداز و کدورت میان مسلمانان تا با یکدیگر طریقه مقاتله و کارزار پیش گیرند و در دین فتوری پدید آرند با جماعتی

عزب
یعزب عزوبا البعید المتوه و از
المعنی پنهان و دور شدن ...
... تق

اشفق
... اشفق ...

خ ع

سنم
...

بیعت عباس آمدند و گفتند ای ابو الفضل بیا تا بیعت نماییم ترا و ملول خاطر مباش از کار خلافت که از میان بنی هاشم بیرون رود
و از برای بنی تیم مقرر میشود و بعد از این فظ غلیظ که از بنی عدی است یعنی عمر بن الخطاب بر ما حکم خواهد کرد و ما را
محکوم خود خواهد ساخت برخیز تا به پیش علی رویم و با وی بیعت کنیم و قوم پیغمبر و سخن من در میان
قریش معتبر است پس اگر موافقت ما نکنند با مخالفان کارزار کنیم و همه را بقتل آریم پس با جمعی اتفاق نموده
روی بجانب آنجناب نهادند فخاطبه العباس و ابو سفیان بن الحرب خطاب نمودند با آنحضرت عباس
و ابو سفیان بن حرب فی ان یبایعاه بالخلافة در آنکه بیعت کنند با او بخلافت و جانشینی پیغمبر صلی الله علیه
و آله آنحضرت آغاز این کلام نمود که ایها الناس شقوا امواج الفتن ای مردمان بشکافید موجهای
فتنها را که در تلاطم مانند دریای خارخوار روا ازین ورطه جان سپار خود را بساحل رسانید
بسفن النجاة بکشتیهای رستگاری از فتنه که آن مصابرت است تا وقت مجاربه در آید و عرجوا و میل نمائید
و انحراف ورزید عن طریق المنافرة از راه مخالفت بسوی منزل سلامت و ضعوا و بنهید از سر تیجان
المفاخرة تاجهای تکبر و سرکشی را و مدارا نمائید بر بنی تیم و با ایشان بطریق مفاخره سلوک منمائید تا از امواج
فتن ایمن شوید و بعد از نهی از منافرت و مفاخرت اشارت مینماید بامری که لا بد حال طالب خلافت است تا برسد
بمطلوب یا ناجی شود از فتنه و آشوب میگوید که افلح بفلاح رسید و رستگار شد من نهض هر که برخواست
و پرواز نمود بجناح ببال اعوان و انصار او استسلم یا گردن نهاد و بگوشه منزوی شد فاراح پس این کس
راحت یافت و رهید از خیال و اندیشه معاملات ستمکار و مخالفان تیره روزگار و چون اعوان و انصار که سبب
فلاح و ظفر اند مفقود اند ناچار صبر بر مرها باید کشید و از امواج بحار فتن بسفینه مصابرت خود را بساحل
نجات باید رسانید بعد از آن از جهة تسکین فتنه و آشوب اظهار تنفر مینماید از مطالب جهان و تنفر میفرماید خبر
خود از آن و میگوید مطالب دنیویه که ماء آجن مانند آب گندیده است و لقمة یغص بها آکلها
و لقمه ایست که گلوگیر است خورنده آن بسبب خوردن آن یعنی منصب امارت و سلطنت اگر چه عظیم و جلیل
اما مشوب است بانواع محن و بلیات و مکدر میکند و ذات عموم را اذیات و بعد از آن تشبیه میکند طالب خود را
در طلب امر خلافت در غیر وقت حصول آن با این مثل که و مجتنی الثمرة و چیننده میوه لغیر وقت ایناعها
در غیر وقت رسیدن آن کالزارع بغیر ارضه مانند کسیست که زراعت کند باشد در غیر زمین خود
تا بر بردار از آن یعنی همچنانکه مجتنی در غیر وقت خود فایده او را حاصل نمیشود و زارع بذر در غیر ارض
خود بجهت تصرف از آن منتفع نمیگردد در طلب امر خلافت در غیر محل خود جد و جهد نمودن من در غیر وقت
آن نیز فایده و نتیجه بظهور نمیاید بلکه موجب فتنه و آشوب و سبب ضرب و حرب میشود فان اقل یقولوا
اگر میگویم که رغبت دارم در امر خلافت یقولوا میگویند که حرص علی الملک حریص است بر امارت و
پادشاهی و ان اسکت و اگر خاموش میشوم در این امر یقولوا میگویند که جزع من الموت ترسید
از مرگ و از مقاتله و محاربه هیهات هیهات چه دور است چه دور جزع من از موت بعد اللتیا و التی
بعد از تعاقب شدائد بسیار و ملاقات نمودن بسختیها بسیار از کوچک و بزرگ این ضرب المثلی است
که در وقت سختیهای و مصیبتهای عظیمه میگویند و منشاء آن این بوده که مردی بنکاح در آورده زن
کوچک کوتاه بالا را و از او سختیها و المها کشید بعد از آن او را طلاق داده و نکاح کرده زن بزرگ سال

تیجان
بر وزن غلمان جمع تاج و آن
علیست پادشاهان که بجای
دستار بر سر بندند
ق

یبایعاه آنه مرد

آجن
بر وزن کاتب آبیست که گردیده
رنگ و مزه آن و آجن ربابسیز
و فرح مرآید مصدر آن آجن
بتحریک و آجون بر وزن سرور است
و اجانة بکسر آب است تغاره است
ق

ح ٤

ایناعها
بتقدیم یاء بر نون مع التراز
باب منع و ضرب بمعنی بکمال
چیدن میوه است مصدر آن بیع نعم و بنع
اقتلت و ینوع بر وزن سرور است
ق م

یقولوا خد

یقولوا عه

بعد اللتیا و التی
ثم ضم و فتح لام و تشدید یاء و فیه
لغات اللتی و التی و
بکون الف و تصغیر
التیا بالفتحات و تشدید یاء
١٤

ملند بالا و از او نیز ستمها دید و او نیز طلحه داده و زبان با بن مقال کشوده که نعبد اللهنا والتی لا نزوج
ابدا یعنی بعد از ابن هر دو فتن مرکز نه تزوج نمیشوم انحضرت صلی الله علیه و آله از برای مصاحب عظیمه و شدایدهٔ متعاقبه
ابن مثاز ده و بعد از ان فرموده که **وَاللّٰهِ** بخدا سوگند که **لَابْنُ اَبِي طَالِبٍ** هر اینه پسر ابی طالب **آنَسُ بِالْمَوْتِ**
انس گیرنده تر است بمرگ **مِنَ الطِّفْلِ** از انس طفل شیرخواره **بِثَدْيِ اُمِّهِ** بپستان مادر خود و انس طفل به پستان
از میل شهوت که در معرض زوال است و انس موت خلاص از سرای انتقال و وسیله بجوار حضرت ذو الجلال است
انحضرت بموت از انس طفل به پستان بیشتر باشد و چون حال بر این منوال است پس تاخیر من از امر خلافت و تعلل
از امارت نه از جهة خوف مقاتله و ملاقات نمودن بموت است **بَلِ انْدَمَجْتُ** بلکه سبب توقف من در این امر
انست که منطوی و پیچیده شده ام **عَلٰى مَكْنُونِ عِلْمٍ** و علم مخزون خود پوشانیده ام از شما آن علمی را که در گنجینه
سینه مندرج است و اظهار آن نمیتوانم **لَوْ بُحْتُ بِهِ** که اگر ظاهر سازم بعضی از آن را **لَاضْطَرَبْتُمْ** هر اینه مضطرب شوید و
بلرزید **اضْطِرَابَ الْاَرْشِيَةِ** مانند لرزیدن ریسمان **فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ** در چاه دور رود و آن را دو این
از اخبار نبوی بوده کما نخصرت را گفته که زود باشد که کار خلافت بر بنی امیه رسد و بنا افعال شنیعه
اعمال قبیحه از آن نا قابلان جاهل و متکبران سنگین دل ظهور انجامد و بواسطه آن اکثر مسلمانان در دفتر شوند
مبتلا شوند تو بر آن تحمل نمای و از صبر شکیبائی انحراف منمای تا وقتی که منقضی شود دولت ایشان و بعضی گفته اند
که مراد حضرت علمی که منطوی بر آن و علم آخرت است آنچه بعد از موت است از شداید و اهوال و معنی اینست که اگر کشف
نمایم امور آخرت را و اهوال و مخاوف آن را هر اینه مضطرب شوید چون اضطراب ریسمان در چاه عمیق از بیم
عقاب و مخاوف و بواسطه آن مناقشه نمودن شما با من در امر خلافت و طلب امارت و سلطنت از دل شما زایل گردد

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ز

و از جمله کلام آنحضرت است که فرموده **لَمَّا اُشِيرَ اِلَيْهِ** در وقتی که اشاره کرده شد باو **بِاَنْ لَا يَتْبَعَ طَلْحَةَ**
وَالزُّبَيْرَ بآنکه نرود در پی طلحه و زبیر که نقض بیعت نموده بودند و گریخته بودند که آن کس امام حسن علیه السلام
بود و ابن عباس بزرگوار از الناس نمود که در پی طلحه و زبیر نرود **وَلَا يَرْصُدَ لَهُمَا الْقِتَالَ** و مهیا نسازد
برای ایشان مقاتله و محاربه را و متصدی حرب ایشان نشود انحضرت فرمود که **وَاللّٰهِ لَا اَكُونُ كَالضَّبُعِ**
یعنی بخدا سوگند که من نباشم همچو کفتار **تَنَامُ عَلٰى طُولِ اللَّدْمِ** که بخوابد بر درازی مدت زدن دست
خود را بر سنگ که آن از جمله حیل او است یعنی غافل شود از بسیاری مکر او **حَتّٰى يَصِلَ اِلَيْهَا طَالِبُهَا**
تا آنکه برسد باو طلب کننده او **وَيَخْتِلَهَا** و فریب دهد او را **رَاصِدُهَا** انتظار کشنده و چشم دارنده او گویند
که اصطیاد کفتار بر این وجه است که سنگی که بر در سوراخ او مینهند و میزنند آهسته که متنبه او میشوند
او می پندارد که صید او است پس بیرون می آید و گرفتار میشود حضرت میفرماید که من مانند این حیوان
نیستم تا در خانه خود بنشینند و او را بحیله صید کنند **وَلٰكِنِّي اَضْرِبُ** و لکن من میزنم بقوت و نیرو
بِالْمُقْبِلِ اِلَى الْحَقِّ بموافقت کسی که رو بحق نهاده **الْمُدْبِرَ عَنْهُ** کسی را که پشت گردانیده از حق و
بِالسَّامِعِ الْمُطِيعِ و بیاری شنونده فرمانبردار **الْعَاصِيَ الْمُرِيبَ** کنه کار در شک اندازنده را **اَبَدًا** در جمیع
حالات و در همه اوقات یعنی لا یزال با انصار و اعوان خود بر حرب مخالفان اقدام مینمایم **حَتّٰى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي**
تا آنکه بیاید و در آید من اجل من **فَوَاللّٰهِ** پس بخدا سوگند که **مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي** همیشه دفع کرده شده ام

از حق خود و مرا منع نموده از آن مُسْتَأثِراً عَلَیَّ و خواهم تنها استاده ام بر کار خود و هیچ ناصر و معین من
نبوده. مُنْذُ قَبَضَ اللهُ از آن زمان که قبض نمود و فرا گرفت حق تعالی نَبِیَّهُ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ روح
پیغمبر خود را حَتّی یَوْمِ النّاسِ هٰذا تا روز مردمان این روزگار یعنی تا زمان حال از زمان رحلت حضرت
رسالت مدفوع بوده ام در گوشه خانه خود و امروز که اعوان و انصار پیدا نموده ام چگونه ترویج دین نبوی
صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ نکنم و بچه صورت بر حرب غدّاران و ستمکاران و معاندان مبادرت و رزکار را اقدام ننمایم

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ خ

بعضی از خطب آنحضرت اینست که فرموده در ذم مخالفان که اِتَّخَذُوا الشَّیْطانَ لِاَمْرِهِمْ مِلاکاً
فرا گرفته اند اهل خلاف شیطان را از برای کار خود معتمد علیه ما یقوم به یعنی چیزی که بر او اعتماد
کنند و باو راست باز بستند چه اهل خلاف در ضلال اعتماد بر او کرده اند و این کنایت است از سهولت تصرف
او در ایشان یعنی با سانی هر چه ایشان تصرف میکند در اضلال او و از پیشینیان خود ساخته اند در انفاد
و بوسیله اغوا مردمان میشناسند و با غانت او آتش فتنه را مشتعل میسازند وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ اَشْراکاً
و فرا گرفته است شیطان ایشان را از برای خود شریکها در مخالفت و نقض عهد و میشاید که اشراک جمع شرک
وان ریسمان صید است یعنی شیطان اخذ نموده ایشان را ریسمان صید خود با بمعنی که با ایشان مردم را صید
میکند فَباضَ پس تخم شقاوت نهاده است وَفَرَّخَ و جوجه بر آورده از آن فی صُدُورِهِمْ در سینهای
ایشان تشبیه نموده سینه مخالفان را با شیانه مرغ و وصف بیض و تفریخ از برای شیطان ایراد نموده باعتبار
ملازمت او در صدور ایشان مانند ملازمت مرغ بر آشیانه وَدَبَّ و رفت بر مردم در فتنه وَدَرَجَ و بتدریج
و آهستگی از آن رفتار ترقی نموده قوی و مسلط شده فی حُجُورِهِمْ در کنارهای ایشان چون فرزند که در کنار
مادر تربیت یابد و بتدریج پرورش یابد تا بزرگ شود و وجه شبه ملازمت است یعنی هم چنانکه فرزند
ملازم مادر است تا بزرگ شود شیطان نیز ملازمت ایشان مینماید تا ضلالت و اضلال ایشان قوی میشود
بحیثیتی که مشابه او میگردند فَنَظَرَ بِاَعْیُنِهِمْ پس میبیند بچشمهای ایشان وَنَطَقَ بِاَلْسِنَتِهِمْ و گویا میشود
بزبانهای ایشان فَرَکِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ پس سوار میگرداند ایشان را بر لغزشها و اقدام در اقوال و افعال یعنی مسلط
میسازد ایشان را بر جمیع و ذرد و وبال وَزَیَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ و میآراید از برای ایشان قول تباه را و ایشان میکنند
کارها را فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرَّکَهُ الشَّیْطانُ فی سُلْطانِهِ میبو کردن کسی که شریک ساخته باشد او را شیطان فی سلطانه
در تسلط و طغیان و استیلا و غلبگی خود وَنَطَقَ بِالْباطِلِ عَلی لِسانِهِ و هم چه فعل کسی که گویا باشد
بامر باطل بر زبان او و معنی فعل و قول ایشان مثل فعل و قول کسیست که من جمیع الوجوه مطیع شیطان شده
باشد و از غایت امتزاج و اختلاط او با شیطان اثنینیت میانها زایل گشته باشد بحیثیتی که فعل و نطق او فعل و نطق
شیطان باشد و فعل و نطق شیطان فعل و نطق او

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ ط

این کلام از جمله کلام آنحضرت است یَعْنی بِهِ الزُّبَیْرَ که اراده نموده بود بآن زبیر را فی حالٍ اقْتَضَتْ
ذٰلِکَ در حالی که اقتضا میکرد آن را و آن وقتی بود که آن ملعون نقض عهد نموده بود و در مقام محاربه در آمده
آنحضرت فرمود که تو بیعت نموده با من پس بیعت من رد کردن تو لازم باشد و متابعت تو با من واجب و متحتم

مُسْتَأثِراً
مُسْتَأثِراً عَلَیَّ
مِلاکاً
أشراکاً
دَبَّ
شَرَکَهُ
الخَطَل

زبیر گفت که دو من بیعت نمودم بدست نه بدل او و خلاف آن در دل نهفته و بزبان اظهار بیعت نموده پس بیعت او درست
من نباشد آنحضرت صلوات الله علیه جواب نفاق او را ملاحظه نموده و علتی که بدان تمسک نموده استنزا و استماع کرده فرمود
که یزعم انه قد بایع بیده دعوی میکند زبیر که بیعت نموده بدست خود ولم یبایع بقلبه و بیعت نکرده بدل
خود فقد اقر بالبیعة پس بتحقیق که اقرار کرده است به بیعت خود شرعا و اظهار نموده بان وادعی
الولیجة و دعوی کرده پنهان داشتن خلاف آن در باطن و هر که دعوی غیر ظاهر میکند در اثبات آن محتاج است
به بینه بحسب شرع فلیات علیها پس باید که بیاورد بر آن دعوی بامر یعرف چیزی که شناخته شود بآن صحت
دعوی او والا و اگر بر آن حجت نیاورد و اقامت بینه ننماید فلیدخل پس باید که در آید فیما خرج عنه
در آن دعوی که بیرون رفته از آن یعنی اطاعت نماید و منقاد شود

خ ومن كلام له عليه السلام ى

در این کلام اشارت مینماید بامثال طلحه و زبیر که پیش از محاربه بعد از بیعت عهد نمودند و چون محاربه بسر حد مسافت
کشید از جمله تاهبان و خطابها کنند و میفرماید و قد ارعدوا و ابرقوا یعنی مانند رعد در تهدید مبالغه نمودند
و مثل برق در بیم دادن مجتهدند ومع هذین الامرین و با این دو کار یعنی ارعاد و ابراق الفشل مآل
ایشان ترس است و فرار ولسنا نرعد و نیستیم ما که بترسانیم حتی نوقع تا آنکه واقع کردانیم ولا نسیل
و روان نمیکردانیم سیل را حتی نمطر تا باران بباریم یعنی همچنانکه باران مقارن رعد و برقست
و سیل مقرون بباران همچنین کفتار ما مقرونست بکردار ما نه آنکه از آن تخلف کند و متاخر شود

خ ومن كلام له عليه السلام يا

این خطبه مشتمل است بر سه اصل اول ذم اصحاب جمل است و رمانیدن ایشان دوم تنبیه است بر فضیلت
خود سیم بیم دادن ایشانست بمحاربه و مقاتله اما اصل خطبه اول این است که میفرماید که الا و ان
الشیطان قد جمع حزبه آگاه باش که شیطان جمع کرده است حزب خود را یعنی گروه خود را از برای اضلال
واستجلب خیله و رجله و کشیده است سواران و پیادگان خود را در وسوسه اغوای قوم و اصل دوم آنست
وان معی لبصیرتی و بیقین که بینائی من در راه باطن جو با منست اصلا از من منفک نمیشود ما لبست
علی نفسی نپوشانیده ام بر نفس خود حق را بصورت باطل ولا لبس علی و پوشانیده نشده است بر من
یعنی ابلیس نتوانسته او مرا بپوشانیده اند لباس حق را بصورت لباس باطل این هر دو فقره دلالت میکند
بر نفاذ بصیرت وطهارت سریرت و بزرگواری آنحضرت و کمال عقل و تجارب مکارم اخلاق و سیاست ملک
بعضی از سلف فرموده اند که غافل است که کسی او را فریب تواند داد و مسلمان آنکه فریب دهد کسی را و اصل
سیم این است که وایم الله لافرطن لهم حوضا بدانکه لفظ ایم در اصل ایمن است که جمع یمین است نون
بجهت خفت لغت انداخته اند از قبیل لم یک و بعضی گفته اند که آن اسم مفرد است که موضوع شده است از برای قسم
بر تقدیر اول او حرف قسم است معنی چنین که قسم یاد میکنم به آنکه حق سبحانه در کلام مجید خود متذکر شده و بر
تقدیر دوم واو حرف عطف است و معنی آنکه بخدا سوگند که هر آینه پر کنم از برای ایشان و مدکشان حوضی را
انا ماتحه که من آب کشنده آن باشم استعاره فرموده بصف افراط حوض را از برای تهیه اسباب حرب و لفظ ماتحه
کنایت است از تصدی آنحضرت بنفس نفیس خود یعنی من بنفس نفیس خود تهیه اسباب حرب مشغول شوم و دریا

والولیجة ... مجمع
منه ره
والرجل ... مجمع
وایم الله ...
لافرطن ...
ماتحه ...

لشکری که همه را نام کرده است باز داد امواج شدائد غرق کردانم لا یصدرون عنه باز نگردند از این حوض آنها که امدا باشند یعنی هر که از ایشان در این بحر درشد البته غرق شود در آن و دست از جان بشوید هر که او از دریای حوض بجانب بابد بیکرو

خ ومن کلام له علیه السلام [١٢]

بیت تا از اجمل نبود

و از جمله کلام امیر است که فرموده لابنه محمد بن الحنفیة مر پسر خود را محمد بن حنفیه لما اعطاه الرایة در وقتی که داد او را علم یوم الجمل در روز حرب جمل و او را بجنگ فرستاد و با من بنجم او را از دستور آداب حرب صاحب وقوف کردانید تزول الجبال زایل میشوند کوهها و از جای خود حرکت میکنند ولا تزل و تو زایل مشو این نصیحت بر تقدیر وقوع امر محال که مستلزم نهی است زکمال حال و تقدیر کلام این است که لو زالت الجبال لا تزل یعنی اگر بر تقدیر فرض زایل شود جبال تو اصلا زایل شو از موضع حرب خلاصه کلام آنست که باید ثبات قدم تو در محاربه و رسوخ تو در مقاتله زیاده از ثبوت و رسوخ کوهها باشد عض علی ناجذك بنه دندان بالای دندان خود چه آن مستلزم دو فایده است یکی ثبات قلب حرب و تماسك اجزاء بدن نزد ضرب و دیگری صلب عضلات این جهت تقاوم با نجر واقع شود از طعن اعر الله جمجمتك عاریت ده بخدای تعالی جمجمتك کاسه سر خود کران استخوانیست مشتمل بر دماغ یعنی تا بت قدم باش و حرب و ترک نمای با وسبحانه و خود را بالکلیه با وسپار و در تشبیه جمجمه بالتی که بعاریت میگیرند و بعد از انتفاع بصاحب رد میکنند تنبیه است بر آنکه وی از این جنگ بسلامت بیرون میآید تد فی الارض قدمك بمیخ سا در زمین قدم خود را یعنی قدم او در ثبات مانند میخ کردان باین وجه که استوار کن هر دو پا بر زمین و عظیمه ثبات را در دل مصمم کردان ارم ببصرك بینداز چشم خود را اقصی القوم بر نهایت قوم تا بدانی که چگونه میباید جمله مینماید وغض بصرك و فرو خوابان چشم خود را بعد از کشیدن آن بجانب قوم زیرا که آن علامت ثبات است و قرموده بکر آنکه بسیار کشادن نظر بر برق شمشیرهای اعدا مظنه ترس است و غرار واعلم و بدان و آگاه باش ان النصر من عند الله سبحانه بدرستیکه نصرت و فتح از نزد حق سبحانه و تعالی است که وما النصر الا من عند الله

خ ومن کلام له علیه السلام [١٣] مج

از کلام آن غالب بجانب لما اظفره الله باصحاب الجمل که در وقتی که ظفر و نصرت داد او را حق تعالی بر اهل جمل وقد قال له بعض اصحابه و گفت او را بعضی از اصحاب او که وددت دوست داشتم من ان اخی فلانا کان شاهدا آنکه برادر من فلان حاضر میبود با ما در این حرب فقال علیه السلام پس فرمود که اهوی اخیك معنا آیا میل و محبت برادر تو با ما است قال نعم گفت بلی یا امیر المؤمنین قال فرمود که فقد شهدنا پس بتحقیق که حاضر است با ما یعنی بالقوة و بخصوص همت چه تاثیر همت دوستان در دفع دشمنان قوی و عظیم است ولقد شهدنا بخدا سوگند که البته حاضر بودند با ما فی عسکرنا هذا در این لشکرگاه ما قوم فی اصلاب الرجال جماعت محبان ما که در پشتهای پدران اند وارحام النساء و در رحمهای مادران زیرا که یاری دهند حق اگر چه بالفعل موجود نشده اند در این زمان لیکن در قوت حضور اند که اگر چنانچه بالفرض حاضر میبودند از حق تخلف نمیکردند اصلا و چون حال ایشان این است گویا که حاضر بودند با ما در حرب اعداء ما سیرعف بهم الزمان زود باشد که بیرون آورد ایشان را زمان مانند بیرون آمدن خون از بینی الخ و اثبات اخراج ایشان بزمان بجهت آنست که زمان از جمله اسباب وجود ایشان است ویقوی بهم الایمان

عض: مع ... کرد امر است از ... زیر ... با ... و دندان ... و مصدر آن عض ... اعانت و ... ... امر است

جمجمه: بضم هر دو جیم استخوان کاسه سر ۱۲

غض: امر از غض فرو خوابانیدن ۱۲

شاهدا لیری ما نصرك الله به علی اعدائك نیز

واقعه لقد نیز

دعوت کرد بسبب جود ایشان ایمان وجمیع اهل عمان وبعد از آن مقهور شوند از دست ایشان

خ ومن کلام له علیه السلام مد

واز جمله کلام غالیه تقام آن امام همام است علیه الصلوة والسلام که فرموده فی ذم البصرة واهلها
در مذمت بصره واهل آن وارد شده اند که چون آنحضرت از جنگ جمل وفتح بصره فارغ شد منادی را امر فرمود
که ندا کند که بعد از سه روز بکوه همه اهل بصره در جامع حاضر شوند چون همه جمع شدند وشرایط نماز جمعه را
حضرت بجا آوردند بعد از سپاس الهی ودرود بر حضرت رسالت پناهی وآمرزش برای مؤمنان حقیقی فرمود که ای اهل بصره کنتم
جند المرأة بودید شما لشکر زن مراد عایشه است که او را پیشوای خود ساخته بودند وتدبیر امور ملکی در کف
کفایت او نهاده با وجود ضعف عقل ونقص دین بدلیل من ناقصات العقل والحظ والدین واتباع البهیمة وبودید
شما تابعان وپیروان بهیمه که آن جمل است که عایشه بران سوار بود رغی آواز کرد آن جمل در معرکه حرب فاجبتم
پس شما اجابت کردید او را وعقر وپی کرده شد آن جمل ومجروح گشت فهزمتم پس گریختید وهزیمت کردید
ان زن سبب اجتماع شما بود اخلاقکم دقاق خویهای شما حقیر است وصغیر کنایت از اخلاق رذیله ووصفهای
ناپسندیده ایشان وعهدکم شقاق وپیمان شما مخالفت است وعهد شکنی با امر خود ودینکم نفاق
ودین شما نفاق است ودو روئی وماؤکم زعاق وآب شما شور است ودر غایت بیمزگی زیراکه شهر شما نزدیکست
بدریا وآب آن متصل باینجا وبواسطه ابخره منتقعه عذب بحره عقل شما زایل شده وبلادت وحماقت عارض شده [illegible]
[illegible] المقیم بین اظهرکم مرتهن بذنبه اقامت
کننده در میان اشخاص شما در گروست بگناه خویش والشاخص عنکم متدارک ودر خلت نماید ودور
گردنده از شما دریافته شده است برحمة من ربه برحمت وبخشش پروردگار خویش چه بسبب بیرون آمدن
او از این دنیا که منبع ماتم است ومعدن اشرار رحمت الهی شامل حال او شده وبعد از آن تشبیه میفرماید نفس
خود را دو شاهد کردن بود بصیرت مسجد ایشان که مکررا قبل از آنحضرت در میان غرق شده بود مشاهده
حاضر بحق بصره ومیگوید که انی بمسجدکم کانی نظر میکنم بمسجد شما که قوا کرده است از آب تشبیه که
دیده نمیشود مگر کنگرهای مسجد کجؤجؤ سفینة همچو سینه کشتی در دریا قد بعث الله تعالی علیها
که فرو فرستاده خدای سبحانه وتعالی علیها العذاب بر بصره که شهر شما است عذاب را من فوقها ومن تحتها
از بالای آن وازیر آن وغرق من فی ضمنها وغرق کند کسی که در میان آن شهر بوده وفی روایة
ودر روایتی دیگر وارد شده که وایم الله لتغرقن بلدتکم وقسم بذات خدا که البته غرق کرده شود بلدتکم
هذه شهر شما حتی کانی انظر تا آنکه گویا من نظر میکنم الی مسجدها بسوی مسجد آن شهر کجؤجؤ سفینة
همچو سینه کشتی در دریا او نعامة جاثمة یا شترمرغ بر سینه خفته در دریا وفی روایة ودر روایت
دیگر آمده که کجؤجؤ طیر همچو سینه مرغ فی لجة بحر در عمق دریا آنحضرت صلوات الله علیه روایت کند
که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه وآله در موضعی بود که غیر از من کسی با او نبود فرمود که جبرئیل مرا برداشت
بر دوش خود وبمن نمود هر چه بود در روی زمین وبمن داد کلیدهای زمین وبنمود [illegible]
به پدر آدم علیه السلام [illegible] بصره که دورترین زمین بود از آسمان [illegible]
[illegible] وخبیث ترین [illegible] خاک [illegible] عذاب که بادها [illegible]

زغی
از باب نصر یعنی آواز کردن

دقاق
بر وزن غراب ریزه وریزه شد
از باب نصر

ولیتماعها

زعاق

جؤجؤ
بر وزن هدهد سینه را گویند

بود بر زمین و ذو دنیا شد که در رود و ددو دنیا بدد و ایت مذکر بعد از این اخبار دنیا ربصره غرق شد مکرر کرد زمان
نفاذ دنیا الله و مکر مکرو د عهد القائم مالله بان طریق که در بنای که در ناحیه جبل تمام بود طغیان نمود زمین
شد از شهر بصره که نموده نشد از عمارتهای این مکر غرقهای ما عبد منقولست که آنحضرت در آخر این خطبه الزمین
دلالت بر نمود و جهانی فرموده لغتها و اظهار نمود که غرض نبود که از سخنها شنا بوبید کردند بعد از این بکنا مناعة تما سکبر بود و بی امام

خ **وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ** یط

و از کلام آنحضرت علیه السلام است که فرموده **فِي مِثْلِ ذَلِكَ** در مثل همین موضع که بصره است **أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ**
مِنَ الْمَاءِ زمین شما نزدیکست به آب **بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ** دور است از آسمان زیرا که در نشیب واقع است زدیک
به دریا مراد آنکه شما بواسطه اوصاف ذمیمه دور از شما جو درب العالمین و بسبب اخلاق رذیله نزدیکید
باسفل السافلین و ممکن است که مراد از آسمان باران باشد زیرا که در بصره باران کم میبارد **خَفَّتْ عُقُولُكُمْ**
خفیف است و سبک عقلهای شما **وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ** و سفیه است و فاسد حلمهای شما مراد بسفاهت حلم تبدیل
آنست بضد آن یعنی استعمال آن در غیر موضع آن و چون بواسطه خفت عقل و فساد حلم از تدبیر امور و تصرف
آن عاجزید اعدا قصد نفوس شما مینمایند و طمع در اموال شما میکنند و در صدد حرب شما میباشند **فَأَنْتُمْ** پس
شما بواسطه نقص عقل و ضعف رای **غَرَضٌ لِنَابِلٍ** نشانه اید از برای هر تیر اندازنده **وَأُكْلَةٌ**
لِآكِلٍ طعمه خورش اید از برای خورنده **وَفَرِيسَةٌ لِصَائِلٍ** و شکار اید از برای هر حمله آرنده

خ **وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ** ید

و بعضی از کلام آنحضرت واقع شده **فِيمَا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ** در چیزی که رد فرموده بود آن را بر مسلمانان
در زمان خلافت خود **مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ** از قطیعهای عثمان مراد قطعهای زمین و عقار و ضیاعی است
که عثمان در زمان خلافت خود اخذ نموده بود از مسلمانان و بر بنی امیه که اقربای او بودند بخشش کرده و آن کلام
عدل نظام اینست **وَاللهِ لَوْ وَجَدْتُهُ** بخدا سوگند که اگر بیابم آن مال را **قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ** که تزویج
کرده باشند بآن زنان را **وَمُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ** و مالک شده باشند بآن کنیزکان را **لَرَدَدْتُهُ** هر آینه رد
کنم آن را بر مالک خود **فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً** پس بدرستیکه در عدل وسعت و فراخیست چه ممکن است
در تصرفیکه از روی عدل باشد اکثر است از تصرف او که از مر جور باشد زیرا که تصرف عدل محل رضا مظلوم و
ظالم است اما مظلوم بجهت رد حق او و دفع ظلم از او و اما ظالم بجهت علم او بآنکه منتزع حق غیر از او اخذ جبرات
که نه حق واجب از مسلم مرضا او باشد بعد از آن تاکید این قول مینماید بوعید ظالم و میگوید
وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ و هر که تنگ باشد بر او عدالت **فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ** پس جور و ستم تنگتر
زیرا که ظالم اگر چه نزد تسلط او بر حق غیر طریق عدل بر او تنگست اما در محل رضا است چنانکه گذشت بخلاف
جور که آن تنگتر است بر او در دنیا و آخرت اما دنیا آنکه اوامر و نواهی شرعیه وجوه تصرف باطل نموده است
بر او دنیا هست که انتزاع حق غیر از او موجب ضیق قلب و صعوبت نفس او میشود و دیگر آنکه ظالم در عدل
معتقد اخذ ما ینبغی است و در جور معتقد اخذ ما لا ینبغی و شکی نیست که اخذ ما لا ینبغی اصعب و اضیق است
بر نفس او از اخذ ما ینبغی و اما آخرت بجهت صعوبت عذاب و شدت عقوبت پس تنگی در دنیا و آخرت تنگتر و گرفتار باشد ظالم در دنیا
محمود در آخرت

خ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ** یه رستگار

لصائل ن بدل — لقائل ن بدل

تزوّج ن بدل — تملک ن بدل

الکلّة از باب نصر مصدان الکل و الکیت و وصف آن الکل و الاکیت و جمیع آن الکلة و الکلة بضم اول آن لغات که خورده و بیشتر و جمیع آن الکل بروزن ضرورت ق

۵۸۱

کلمه یعنی جمیع کلمهٔ حقه را که از پیغمبر استماع کرده ام در این باب الهام فرمود الفاظ را نمودم و هیچ از آن مخفی
نداشته ام و در بعضی روایت ببین مهمله واقع شده بمعنی علامت یعنی قسم بحضرت احدیت که مخفی نکرده ام علامتی
و اثری که از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنیده بودم **وَلا كَذَبْتُ كِذْبَةً** و دروغ نگفتم هیچ دروغی یعنی هرگز از من
لفظ دروغ صادر نشده بلکه آنچه از من بظهور رسیده دیده ام از پیغمبر صلی الله علیه و آله یا شنیده ام **وَلَقَدْ
نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْمَقَامِ** و بتحقیق که خبر داده اند مرا باین مقام که مقام خلافت است **وَهٰذَا الْيَوْمِ** و باین روز که
روز اجتماع مردمانست **أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا** بدانید و آگاه باشید که گناهان **خَيْلٌ شُمُسٌ** اسبانی اند سرکش
حُمِلَ عَلَيْهَا که سوار کرده شده باشند بر آن **أَهْلُهَا** خداوندان آن **وَخُلِعَتْ لُجُمُهَا** و بر کنده باشد لجامهای
ایشان **فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ** پس انداخته باشند سواران خود را در مهالک آتش استعارهٔ لفظ خیل
بوصف شمس و خلع لجم از برای خطایا باعتبار سرعت ورود ایشانست باتش عقبی بسبب آن خطایا هم چنانکه اسب
سرکش بی لجام که صاحب خود را بسرعت میاندازد در مهالک و بلایا **أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَىٰ** بدانید بتحقیق که
پرهیزکاری **مَطَايَا ذُلُلٌ** مثل شترانی اند که مرکبهای رام باشند **حُمِلَ عَلَيْهَا** و سوار کرده باشند بر آن **أَهْلُهَا**
صاحبان آن **وَأُعْطُوا أَزِمَّتَهَا** و داده شده باشند بدستهای ایشان مهارهای ایشان **فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ**
پس وارد سازند سواران خود را به بهشت عنبر سرشت استعارهٔ لفظ مطایا باوصاف ذلل از برای تقوا اینست که موصل
صاحب خود است بدار السلام مانند راکب شتر رام که بسهولت و اختیار میرسد به مقصد او و این تقوی
و پرهیزکاری **حَقٌّ** راهیست راست و درست **وَ** خطایا از تمام **بَاطِلٌ** راهیست باطل و ناراست **وَلِكُلٍّ أَهْلٌ** و
مر هریک را از تقوی و خطایا اهلیست اهل تقوی مقبولانند و اهل خطایا مردودان بعد از آن توبیخ اهل باطل میکند **خ ١٧**
بر کثرت و اعتذار اهل حق مینماید بقلت و مردمان را امیدوار میسازد در عود حق هرچند کثرت بعد قلت
بجهت ترغیب ایشان در لزوم حق تا تنگ دل ایشان مضمحل نشود و میگوید **فَلَئِنْ أَمِرَ الْبَاطِلُ** پس اگر
بسیار شده است باطل **لَقَدِيمًا فَعَلَ** هر آینه در قدیم الزمان کرده است و اهل آن و در این زمان بهمان دستور
وَلَئِنْ قَلَّ الْحَقُّ و اگر کم شده است حق در این زمان **فَلَرُبَّمَا** که بسیار شود **وَلَعَلَّ** و امید هست که چنین باشد
وَلَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ و بسا که پشت کرده است چیزی **فَأَقْبَلَ** پس رو بجا آرد یعنی بسا حقی که برطرف شده
بود عود نماید لکن کمتر واقع میشود مراد آنست که کثرت باطل و قلت حق بدیع و غریب نیست در این زمان زیرا
که در زمان پیش نیز بسیار بوده است باطل و کم بوده است حق و در زمان صاحب الزمان علیه صلوات الله
الملک المنان آنچه حق است بظهور خواهد آمد و آنچه باطلست محو و ناچیز خواهد شد و سید رضی الدین رضی
تعالی عنه فرموده که **وَأَقُولُ** و میگویم من **إِنَّ فِي هٰذَا الْكَلَامِ الْأَدْنَىٰ** بدرستیکه واقع است در این
کلام که کوتاه ترین لفظ است یا وجود افادهٔ کثرت معانی **مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ** از مواضع وقوع فعل
حسن **مَا لَا تَبْلُغُهُ مَوَاقِعُ الْإِسْتِحْسَانِ** آنچیزی که نمیرسد بآن مواضع وقوع تحسین مراد بمواقع احسان
محاسن کلام و کلمات حسنه است و بحضرت مواقع استحسان کلماتی که مستحسن باشد یعنی جمیع کلماتی که در مقدار
حسن شیء میکنند بنهایت حسن کلمات بلیغ آن بلاغت فرجام نمیرسد و از وصف بلاغت و مدح فصاحت آن قاصر
وَإِنَّ حَظَّ الْعَجَبِ مِنْهُ أَكْثَرُ و بدرستیکه بهرهٔ تعجب و شگفت از این کلام بیشتر است **مِنْ حَظِّ الْعُجْبِ بِهِ**
از بهرهٔ خودپسندی بآن یعنی تعجب فصحا از بدایع حسن او بیشتر است از بهرهٔ عجب و خودپسندی و عجب ایشان به

کَذَبْتُ
از باب ضرب یعنی دروغ گفتی مصدر آن کَذِب بر وزن کتف و کِذْب بکسر قاف و کِذْبَه بر وزن حکمه و کِذّاب بر وزن کتّاب و کِذّاب بکسر قاف و تشدید دال بیاید

شُمُسٌ فَتَقَحَّمَتْ
شَمَسَ الفرسُ از باب نصر مصدر آن شُمُوس بر وزن قعود و شِماس بر وزن کتاب یعنی منع کرد پشت خود را از سواری و آن اسب را شامس گویند و شَمُوس بر وزن صبور و جمع آن شُمُس و شُمْس به ضم تای

ذُلُلٌ
ذَلَّ یَذِلُّ از باب ضرب مصدر آن ذِل بکسر قاف پس آن ذلول بر وزن صبور و جمع آن ذُلُل بر وزن کتب یعنی نرم و رام شد ف سر

استخراج معانی بدایع و مستحسنات صنایع از آن زیرا که غرایب بسیار دروا و مشاهده میکنند و عجایب بیشمار
درو میبابند و صید انند که ممکن نیست اجتناب از تعبیر نمودن بعبارات رایقه وَفِيهِ مَعَ الْحَالِ الَّتِي
وُصِفَتْ و در این کلام بلاغت نظام با وجود حالتی که وصف کرده ام از فَوَائِدُ مِنَ الْفَصَاحَةِ زیاده نهایت
از صناعت فصاحت لَا يَقُومُ بِهَا لِسَانٌ که قایم نمیشود باداء آن فصاحت هیچ زبانی وَلَا يَطَّلِعُ فَجَّهَا إِنْسَانٌ
و اطلاع نمی یابد بعمق آن هیچ انسانی وَلَا يَعْرِفُ مَا أَقُولُهُ و نمیشناسد آنچیزی که من گفتم از آن از دهات
الَّا مَنْ ضَرَبَ مگر کسی که کامزده باشد فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ بِحَقٍّ در سلک این صناعت که بلاغت است
بحق ذات و عوزان وارسیده وَجَرَى فِيهَا عَلَى عِرْقٍ و رونده شده باشد در طریق فصاحت بر اصالت
آن و اندکها هو حقه نه نیست وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ و تعقل نمیکنند از امکن عالمان دانا و کامل متکلم

خ. وَمِنْ هَذِهِ الْخُطْبَةِ بح

و از جمله این خطبه است نیکه میفرماید که شُغِلَ مَشْغُولٌ شد با مور آخرت بیاز غیر آن یعنی مرتکب شده بکردار پسندیده و اعراض
نموده از افعال ناپسندیده مَنِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَهُ آنکسی که بهشت و دوزخ در پیش او است یعنی کسیکه بدیده بصیرت
ملاحظه بهشت و دوزخ نموده دانسته که آن هر دو در عقب او است و مآل و مرجع آن منتهی است این هر دو نیمه ملاحظه
مآل خود کرده عمل بهشت که افعال حسنه است اختیار میکند و از عمل دوزخ که اعمال سیئه است محترز میشود سَاعٍ
سَرِيعٌ نَجَا سعی نماینده شتابنده با عمال صالحه نجات یافته است از مواضع مهلکه وَطَالِبٌ بَطِيءٌ رَجَا و طلب کننده
فعل خیر که کاهل است در آن طلب امیدوار است بمغفرت واسعه وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى و تقصیر کننده در دوزخ
فرو افتاده است از بهشت دوری یافته قسم اول که سعی در طاعات نموده است و اجتناب از معاصی کرده مانند
که معصوم مانند و قسم دوم آنکه دو خالت حاصل است که گاهی منجذب میشود بملایکه و گاهی بهرپستی مؤمنان ...
عنایت الهی ایشان را میکشد بجانب ملایکه که طاعت است فرمان برداری و وسوسه و اغوای شیطان میبرد ایشان را
بر پستی که معصیت است و نافرمانی چون دو خالت حاصل است ایشان را امید عفو دارند و کوشش کاهلانه ...
منعم میشمایند مقتضی کرم الهی است که از ورطه هلاکت نجات یابند و بدار السلام سلامت در آیند و قسم
سیم اشقیا و منافقان اندکه امید نجات نیست ایشان را و مؤید این است کلام الهی جل جلاله آنجا که فرموده که فَمِنْهُمْ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ یعنی بعضی از بندگان ستمکارند بر نفس خود
که همیشه افعال قبیحه و اعمال سیئه از ایشان بفعل می آید و بعضی از ایشان میانه روند در خیرات و سیئات
و برخی از ایشان پیشی گیرنده اند بر نیکوییها و پیوسته عمل نمایند که اشاره الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ جانب
راست و چپ که انحراف است از طریق مستقیم محل گمراهی است وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ و راه میانه که افراط و تفریط
در او نیست آن جاده و دست راه میانه است که مطلوب میرسد عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ بر مقتضای سنت باقی مانده
کتاب که آن قرآن واجب التکریم است وَآثَارُ النُّبُوَّةِ و بر این طریق است اخبار پیغمبری که از آن احکام شریعت واجب
التعظیم است وَمِنْهَا مَنْفَذُ السُّنَّةِ و از این است مخرج سنت مطهره وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ و بسوی او است
بازگشت عاقبت خلق در دنیا و آخرت چه عدل که مرجع امور خلایق و عواقب ایشان است و سنت حضرت رسالت
ناشی شده و منتشر گشته هَلَكَ مَنِ ادَّعَى هلاک شد در دنیا به ضلالت کسی که دعوی غیر حق کرد وَخَابَ
مَنِ افْتَرَى و نومید شد از رحمت کسیکه افترا کرد و دروغ گفت در دعوی ... تعریض است بمعاویه که دعوی امامت

میشود و میتواند بود که نقیض هلاک نجات بمعنی غالبه باشد و معنی چنین باشد که هلاک باد دروغ بنا
وا حرف کسی که دعوی غیر حق نموده و نومید باد از رحمت کسی که افترا کرد و دروغ گفت مَن ابدی
کسی که ظاهر کرد تند صفحته للحق روی خود از برای حق در مقابله باطل‌ها
هلاک شد نزد جمهور مردمان نادان یعنی از دست و زبان ایشان مبتلا شد چنانکه جناب آنحضرت و معاو
اهل بیت او و جمله منافقان و معاندان که دعوی بی استحقاق میکردند در امامت و حق ایشان
مینمودند ایشان چون دعوی حق خود میکردند در مشقت و در باعث مبتلا میشدند و کفی بالمرء
و کافیست مرد را از روی جهل و نادانی ان لا یعرف قدره که نشناسد قدر خود را چه جا
خود بجا فاحش است زیرا که آن مستلزم دو ابداست مثل عجب و تکبر و غیر آن از اوصاف ذمیمه مهلکه
غیر حق کردن چون متعارض است لا یهلک علی التقوی و هلاک نمیشود بنای پرهیزکاری سنخ اصل
اصل یعنی اصل راسخ و طینت استوار و لا یظماء علیها و تشنگی نمیرسد بر پرهیزکاری مثمر حق زرع قوم
زراعت صحیح کرده یعنی کسانی که مطاع الهی و امتثال اوامر و نواهی در زمین نفس خود بکار ندادند و بآب فیض الا
سیراب کرده اند در اعمال زحمتی و پژمردگی نمیشود و زیرا که ثمره آن بلند در رفع درجات
برند چون حال چنین است فاستتروا فی بیوتکم پس پنهان شوید در خانه‌های خویش و تاج خود تمام
از سر بنهید و قطع نمائید ماده فتنه را که ناشی میشود از اجتماع شما بر منافرات و مفاخرات و
و اصلاح کنید میان مردمان بغیر موده حضرت منا کردن و اصلحوا ذات بینکم چرا که سبب قطع ماده فتنه و شیطانیست
والتوبة من ورائکم و توبه که از بازگشت کنید بجانب خدای تعالی و پشیمانی از گناه در پی شما است و بر اکثر خ ۱۹
زمان روی شما بجانب گناهست و چون عنایت الهی دررسد بسبب اخلاص شما روی دل شما را از معصیت بگرداند
طاعت و لا یحمد حامد و باید که حمد و ستایش نکند هیچ ستایش کننده در روزگار الا ربه مگر پروردگار خود را
چه او منعم علی الاطلاق است و سزاوار تعظیم و اجلال و لا یلم لائم و باید که ملامت نکند هیچ
ملامت کننده الا نفسه مگر نفس خود را زیرا که تقصیر از نفس او صادر گشته نه از جانب او سبحانه

خ ومن کلام له علیه السلام یط

و از جمله کلام آن عالیجناب که فرمود فی صفة من یتصدی للحکم در صفت کسی که متصدی شود و پیش آ
حکم کردن بین الامة میان امت بغیر و لیس لذلک باهل و حال آنکه نباشد از حکم کردن را از اهل یعنی
اهلیت آن نداشته باشد که حکم کند میان مردمان خود بنی تیم و بنی عباس در آن کلام
که ان ابغض الخلائق الی الله تعالی رجلان بتحقیق که دشمن‌ترین خلقان بسوی خدا بعد دو مرد اند
بر بغض او سبحانه علامات است بمخالفة عبد در اوامر و اطلاق این لفظ از قبیل اسم لازم است بر ملزوم یعنی
مردمان در اوامر الهی دو مرد اند یکی از آن دو مرد رجل وکله الله الی نفسه مردیست که باز گذاشته باشد حق سبحانه
او را بنفس خودش و بسبب عصیان و طغیان او لطف از او باز گرفته و امور او را با نفس خودش حواله نموده
هر جا که خواهد کشد نعوذ بالله من هذا فهو جائر پس این بد روزگار تباه کار میل کننده است
عن قصد السبیل از میانه راه راست که راه حق است مشغوف بکلام بدعة بغیر میان دا
سخنان بدعت و جهالت در بعضی روایت بعین مهمله واقع شده مشعوف از شعف یعنی

سنخ
سنخ از باب ضرب و منع و کرم
بمعنی ... و کاشکار ...
مرد و فوت شد
ق ره

ولا یظمأ
لا یظمأ از باب نصر گویند و
و سرزنش کرد و مصدر آن
لوم بفتح است و لام بر وزن
فعال و لومه بر وزن همزه است
و وصف آن لئیم
ق ره

مشغوف
شغف از باب منع و شغاف
بر وزن سحاب غلاف دل
پرده دل یا سیاهی میان آن
دل یا پوست روی آنست
ق ره مشعوف ند

دال او باین کلام مبدعستان و رهناء ضلالة یعنی نشان مردم مکیر هی بد عملی تو فتنة لمن افتتن به
پس او مردم فتنه وبلا است مر آنکسی راکه در فتنه وبلا افتد بواسطه او ضال عن هدی من کان قبله گمراه
است از راه راستکی که بوده است قبل از او متصف بصفت امامت در خلافت حضرت عزت در نص حضرت رسالت
مضل لمن اقتدى به گمراه کننده است مرکسی را که اقتدا نماید باو و پیروی او کند فی حیاته و بعد موته
در زندگانی او و بعد از فوت او بجهت بقای آن اعتقادات فاسده که از او اخذ نموده باشد حمال خطایا
غیره بردارنده است بار گناهان غیر خود را بجهت اضلال آن غیر رهن بخطیئته در گرو است بگناه خود و
کردار است بکار تباه خود چنانچه حقتعالی میفرماید لیحملوا اوزارهم کاملة یوم القیمة ومن اوزار الذین
یضلونهم بغیر علم یعنی ایشان ضال ومضل شدند تا بردارند بار گناهان خود را بتمام در روز رستخیز و بردارند
بعضی از گناهان آنانکه گمراه ساختند ایشانرا بی دانستن یعنی بمقدار که حصه اضلال باشد غرض که هم
عقوبت خود خواهند کشید بتمام و هم حصه از قومی که ایشانرا گمراه کرده است و نیز در حدیث وارد شده که من سن
سیئة فعلیه وزرها ووزر من عمل بها الی یوم القیمة یعنی هر که وضع کند راه بدی را پس بر او است گناه آن بدعت
و بر او است گناه آنکسی که بدان راه بدعت عمل کرده باشد تا روز قیامت مرد دوم از آن دو مرد که بغضترین مردمان
است بسوی خدا و رجل قمش جهلا مردیست که جمع کرده و فراهم آورده نادانی را موضع فی جهال الامة
بسوی نقل فیحی که مبتنا بند ایشان در آن و در بعضی روایت بصیغه مجهول واقع شده یعنی وضیع و دنی کرده اند
شده است در میان جاهلان امت یا بعضی که از اشراف الناس نیست غار فی اغباش الفتنة سعی کننده است
در ظلمتهای فتنه و فساد و در بعضی روایت غطاش بطاء مهمله آمده که همان بمعنی ظلمت است غار برای مهمله که
بمعنی غافل است یعنی بیخبر است ... وظلمات خصومات عمی بما فی عقد الهدنة
کور دل است نابینا در عقد صلح است از اسباب مصلحتی که در مصالحه نمودن در میان مردمان و جاهلست بطرز امور
مصالح قد سماه سمیتی که نام نهاده او را اشباه الناس عالما دانا بعلوم شرعیه
ولیس به و حال آنکه نیست دانا و مراد باشباه ناس جهال اند و اهل ضلال اند که در صورت با ایشان مانند
و در علوم و اخلاق مخلوع اند از لباس انسانیت بکر بامداد کرد فاستکثر پس بسیار خواست
من جمع ما قل منه خیر از جمع آوردن چیزی که اندکی از او بهتر است مما کثر از آنچه بسیار است مراد از آن
فاسد و اندیشهای بیهوده است در مسائل باطله و شبهات زاره مضله و این بدیهیست که قلیل آن بهتر از
کثیر است با آنکه لفظ بکر مستعار است از برای سبقت نمودن در اول عمر بسوی جمع شبهات ...
از لفظ یعنی از اول عمر تا حین وفات جمع شبهات مضله نمود و در بعضی روایت جمع واقع شده منون او بنا بر آنچه
که بعد از او است صفت او باشد و ما ما مصدریه یا موصوله و جمع بمعنی مجموع یعنی استکثار نمود از جمع کرده
شده که قلت آن بهتر است از کثرت یا بسیار کرد از فراهم آورده که آنچه قلیل است از او بهتر است از آنچه کثیر است از آن
سیاه دل تیره روزگار ماده و منبعها بدیرا با استکثار حتی اذا ارتوی تا آنکه چون سیراب شد من ماء
آجن از آب متعفن گندیده و این مستعار است از برای اعتقادات فاسده و وصف ارتوی از برای متمکن شدن
آن یعنی مملو شد باطن خبیث او از فکرهای فاسده و اعتقادات و کسب کرد و اکثر و بوشد من غیر طائل
او مسائل بی فائده و نا پسندیده جلس بین الناس نشست در میان مردمان قاضیا در حالتی که حکم کننده است میان

ایشان ضامناً نماتوند بتخلیص ما التبس علی غیره از برای خلاص کردانیدن ایشان بچیزی که بر ۱۶
حال او بر غیر او از مسائل شرعیه و از برای قطع و فصل مرافعات و دعاوی و حل مشکلات فان نزلت به پس اگر
بود احدی المبهمات یکی از قضایای مشکله که پوشیده باشد وجه فصل آن هیّأ لها آماده سازد
قضایای مبهمه حشواً آنچنان بیشتر بیفایده رثّاً ضعیف و سست که تمام سازد آن را من رأیه از فکر
قطع به بعد از آن قطع کند بان کلام غیر واقع خود فهو من لبس الشبهات پس او از پوشیدگی آن
فی مثل نسج العنکبوت در امور واهیه که مانند تار عنکبوتست وجه تمثیل آنست که چنانچه
حل مهمی نمود به بیان شکال شبهات پس پوشانید بر ذهن او وجه حق را و اصلا خلاصی ندارد از آن مانند مگس افتاده
در تار عنکبوت که از ضعف ممکن نیست که خلاص شود از آن لا یدری نمیداند که أصاب بصواب حکم
میکند أم أخطأ یا بخطا فان أصاب پس اگر اتفاق بصواب شود در آن حکم خاف أن یکون قد أخطأ
میترسد از آنکه او خطا کرده باشد و ان أخطأ و اگر بخطا حکم کرد رجا أن یکون قد أصاب امیدوار
که صواب گفته باشد در آن جاهل خبّاط جهلات نادانیست بسیار خبط کننده در میان نادانان و در بعضی
روایات جهالات است یعنی بسیار بر دارنده در نادانیهای خود عاشٍ رونده در ظلمات جهل بدیده ضعیف رکّاب
عشوات سوار شونده بر شترهائی که پیش را خود نه بینند هرکجا باشد از غلطهای آن جاهل نادان مراد آنست که استنباط
نمیتواند نمود نور حق را از ظلمات شبهات لا نتیجه ضعیف و رکیک بجهت نقصان شعور و بصیرت لم یعضّ علی
العلم نگزیده بر علم و دانش بضرس قاطع بدندان برنده یعنی دندان یقین بر علم ننهاده و این کنایه است از عدم
اتقان او بر قوانین شرعیه و عدم وقوف او بر مسائل دینیه یعنی همچنانکه انسانی که مضغ طعام نکند نمیتواند کرد از آن
حظی و انتفاعی نبرد او نیز بجهت تصحیف اخبار و روایات و تحریف آنها نفهمیده معنی مراد منتفع و محظوظ نمیتواند شد از آن
یذری الروایات میافکند روایتها را بر قواعد اذراء الریح الهشیم مانند افکندن باد گیاه خشک شکسته را
یعنی همچنانکه باد هشیم را منتشر میسازد و انتفاع از او سلب مینماید او نیز علوم و روایات را از انتفاع بدر میبرد دیگر را طالبی
و اتیه بحرا سوکند که نیست قادر و توانا باصدار ما ورد علیه بیان کردن و تفهیم کردن آنچه وارد شده است
بر او از مسائل لا یحسب العلم فی شیء بحساب نمیگیرد علم را در چیزی مما أنکره از آنچه انکار دارد آن را
و نمیداند و بواسطه آن تشنیع میکند بر دانایان و در بعضی روایات لا یحسب بکسر سین واقع شده که مشتق است
از حسبان که ظن است و گمان یعنی گمان نمیبرد که علم که ورای اعتقاد او است فضیلتی داشته باشد پس قول حق را
اعتبار نمیکند و لا یری و نمیبیند أن من وراء ما بلغ منه آنکه از ورای آنچه رسیده است از آن مذهباً
لغیره مذهبی را هی باشد مر غیر او را یعنی کار آن نادان آنست که مذهب حق آنست که از او ترشح میکند و ان
أظلم علیه أمر و اگر تاریک و پوشیده شود بر او کاری اکتتم به بپوشاند آن کار را لما یعلم
بجهت آنکه میداند از جهل نفس خود بمسائل و نمیخواهد که آشکارا شود حال او در میان ارباب فضایل تصرخ
فریاد میکنند بزبان حال من جور قضائه از جور حکم او الدماء خونهای ناحق ریخته شده و تعجّ منه
و مینالد باواز بلند از دست ستم او المواریث میراثهای مباحه که باحکام باطله او بغیر حق بکسی رسیده است
صراخ بدماء و عجیج بمواریث اسناد مجازیست و اگر چنانچه تقدیر کنند لفظ اهل را که مضاف باشد بدما
و مواریث مثل اهل آن بر حقیقت خواهد بود نه مجاز یعنی از آن شکایت میکنند از دست جمله ورثه کار خود مکروه

حشواً: حشو بفتح اول و سکون ثانی زیاده
غموض ق

رثّاً — من رأیه
رث بفتح اول کهنه را کویند
مثل آرث بروزن افعل و مثل
رثیث بروزن امیر و ثبت
رثاثة و رثوثة و رثة
رث از باب ضرب و
ارث از باب افعال یعنی
به حال شد ق

جهالات — جهلات
عاش
وصف است ز عشی بروزن علی
از باب فرح و نصر بمعنی بد دیدن
در شب و روز یا کوری است
مثل عشاوه بروزن صبابة
و وصف آن عشی بروزن
عصی است ق

خ ۱۹

عشوات
جمع عشوة بفتح اول یعنی ناسپاس
مثل عشواء بروزن حمراء یا رکوب
عشوه میان اقرب است یا
جا یکی د
ق

لا یحسب — لا یری

ظلم از باب کرم و منع است
مصدر آن ظلامة بروزن سحابة
و ظلام بروزن سحاب و وصف
آن ظلیم بروزن امیر و جمع
آن ظلماء بروزن طلبا
بمعنی مالداران و صاحبان
ثروت یا خوان بیگران
ایشان میآید
ق

الی الله بسوی خدای تعالی اشکو شکایت میکنم من معشر یعیشون از گروهی که میزیند جهالاً در حالتی که نادانند
ویموتون و میمیرند ضلالاً در حالتی که گمراهانند لیس فیهم سلعة نیست در میان ایشان کالائی که
ابور من الکتاب کمتر کاسدتر باشد از کتاب یعنی قرآن اذا تلی وقتی که خوانده شود حق تلاوته چنانچه
حق خواندن آنست یعنی بران وجه که تغییر و تبدیل در آن نشود و لا سلعة و نیست هیچ متاعی انفق بیعاً
رایج‌تر از روی فروختن و لا اغلی ثمناً و نه گرانتر از روی بها من الکتاب از کتاب خدا اذا حرف
عن مواضعه هرگاه که گردانیده شود از مواضع و تاویل کرده شود بر شبهای طبع و اغراض فاسد چنانچه
خوارج و مخالفان میکنند و لا عندهم و نیست نزد ایشان انکر من المعروف زشت‌تر از معروف یعنی آنکه
مخالف مطالب ایشانست و لا اعرف من المنکر و نه نیکوتر از منکر یعنی آنکه موافق مارب ایشانست

خ ومن کلام له علیه السلام لـ

و بعضی این کلام در نشان دادن (?) نظام علیه الصلوة والسلام فی ذم اختلاف العلماء فی الفتیا
در مذمت و نکوهش اختلاف علما است در فتواها و آن اینست که ترد علی احدهم
القضیة وارد میگردد بر یکی از حکام قضیه مشکله فی حکم من الاحکام در حکمی از حکمها فیحکم فیها
برایه پس حکم میکند در آن مسئله برای خود ثم ترد تلک القضیة بعینها بعد از آن وارد میشود همان
قضیه علی غیره بر غیر آن حاکم فیحکم فیها پس حکم میکند بر آن حاکم ثانی در آن قضیه بخلاف قوله
بخلاف قول حاکم اول ثم یجتمع القضاة بذلک بعد از آن جمع میشوند حکم کنندگان با آن احکام
عند امامهم الذی استقضاهم نزد پیشوای خودشان که طلب قضا کرده است از ایشان و ایشان
او را پیشوای خود ساخته اند فیصوب پس نسبت میدهد بصواب آراءهم جمیعاً همه اندیشهای مخالف
اصحاب را و الههم واحد و حال آنکه خدای ایشان یکیست و نبیهم واحد و پیغمبر ایشان یکیست و کتابهم
ح ۲۰ واحد و کتاب ایشان یکیست این کلام صریح است بر آنکه حق یکیست و همه مجتهدان در فروع مصیب
نیستند هم چنانکه جمهور بر آن رفته اند و این مسئله از مسائل مشهوره علم اصولست بعد از آن در صدد ابطال
آراء مختلفه ایشان در آمده که افأمرهم الله سبحانه بالاختلاف آیا امر فرموده است حق سبحانه و تعالی
ایشانرا باختلاف در مسئله فاطاعوه پس فرمان بردند او را در آن حکم ام نهاهم عنه یا نهی کرده
ایشانرا از آن اختلاف فعصوه پس نافرمانی کرده اند ایشان او را ام انزل الله یا فرو فرستاد حق سبحانه و تعالی
دیناً ناقصاً دینی که ناتمام است فاستعان بهم پس یاری خواسته با ایشان علی اتمامه بر تمام کردن آن
ام کانوا شرکاء له یا بوده اند ایشان شریکان حق سبحانه در دین او فلهم ان یقولوا تا مر ایشانرا
تا شکر که قائل شوند بآن مقالات مختلفه و علیه ان یرضی و بر خدا باشد که راضی شود بآنها چنانچه شان
شریک مقتضی اینست در همه حال ام انزل الله یا فرو فرستاد حق سبحانه دیناً تاماً دینی را که کامل است و تمام
فقصر الرسول پس تقصیر کرده رسول او علیه السلام عن تبلیغه و ادائه از رسانیدن و ادا نمودن آن بر امت و
شبهه نیست که جمیع اقسام خمسه باطل است اما اول زیرا که مستند بوحی الهی کتابست و نهای او مصادم اند لیس اختلاف
مستند بکتاب نباشد و اما ثانی زیرا که عدم جواز معصیت با اختلاف مستلزم عدم جواز اختلافست و اما ثالث
زیرا که آن مستلزم نقص است و نقص در کلام الله منفی است و اما رابع و خامس ظاهر البطلان است پس اقوال ایشان

جهال — بر وزن غلاب جمع جاهل ضلال جمع ضال گمراهان [illegible]

سلعة — بکسر سین [illegible] متاع و کالائی که تجارت کرده شود [illegible]

ابور — مشتق از بوار [illegible]

الامام — [illegible]

اغلی — [illegible]

الفتیا — [illegible]

باختلاف سخن بعد از آن امر مبهم فرموده بود یکی قرب محمد (ص) نفرستاد که حضرت مبعوث گردد که تا امال مند
در معنی آن واصل اختلاف و حلال نزد و بیشتر حرمت بود که مستند بیان شده میگوید که **وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ**
يَقُولُ و حق سبحانه میفرماید در کتاب خود که **مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ** تقصیر نکرده ایم در کتاب
از هیچ چیز در هیچ باب **وَفِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ** و در آن کتاب بیان هر چیز است **وَذَكَرَ** و یاد کرد حق
سبحانه **أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا** بدرستیکه این کتاب تصدیق کننده است بعضی از آن بعضی
دیگر را یعنی جمیع آیات قرآنی موافق یکدیگرند **وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ** و بدرستیکه هیچ وجه اختلاف نیست در او **فَقَالَ**
سُبْحَانَهُ پس فرموده است حق سبحانه **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا** یعنی اگر
بودی این کتاب از نزد کسی غیر خدای هر آینه یافتندی در او اختلاف بسیار **وَأَنَّ الْقُرْآنَ** بدرستیکه قرآن
ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ ظاهر او حسنست و معجب با انواع بیان **وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ** و باطن او عمیق است یعنی پایان بحقیقت کنه
جواهر اسرار او نمیرسند مگر مؤیدین من عند الله **لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ** فانی نمیشود یعنی باخر نمیرسد سخنهای عجیبه آن
وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ و نهایت نمی‌یابد نکته‌های غریبه آن **وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ** و برده نمیشود
شبهات ظلمانی مگر **خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بانوار ساطعه قرآن
و بعضی از کلام آن عالی مقام است علیه الصلوة والسلام **قَالَهُ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ** که گفته است آنرا باشعث
بن قیس علیه اللعنة **وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَخْطُبُ** در حالتیکه بر بالای منبر کوفه خطبه میفرمود **فَمَضَى فِي بَعْضِ**
كَلَامِهِ شَيْءٌ پس گذشت در بعضی سخنان وی چیزی **اعْتَرَضَهُ الْأَشْعَثُ** اعتراض کرد بان چیز اشعث **فَقَالَ** خ ۲۱
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ و گفت ای امیر المؤمنین **هٰذِهِ** این کلمه که تو گفتی **عَلَيْكَ لَا لَكَ** بر تست نه از برای
تو یعنی ترا ضرر میرساند این سخن نه نفع در بعضی روایات آمده که آن سخن این بود که یکی نزد آنحضرت اقرار کرد
که حدی بر ان مترتب بود و پیش از حکم اظهار توبه کرد چون در این صورت امام مخیر است میان حد و عفو پس امیر المؤمنین
عفو فرمود اشعث اعتراض کرد که ترا اجرای حد مناسب‌تر از عفو زیرا که حق تو نبود که عفو کنی و آن غافل
جاهل از شریعت خبردار نبود که چگونه اعتراض توان کرد بر باب مدینه علم نبوی که تکلم فرمودی سلونی ما دون
العرش در انگشت مبارک داشته باشد در بعضی گفته اند که آنحضرت در خطبه امر حکمین را یاد کرد مردی از اصحاب
او برخواست و گفت ما را از حکومت نهی فرمودی و بعد از آن امر نمودی نمیدانیم که کدام یکی از این هر دو کار بهتر
بود کرد کار آنحضرت دست مبارک بر هم زد و فرمود که این جزای شما بود که ترک حزم و احتیاط کردید در طلب
مقصود پس اشعث گمان برد که آنحضرت اراده جزای عمل ایشان نموده در این حکم نه آنکه حق سبحانه امر باین فرموده
و بواسطه این بکلمه زبان باین کلام بیهوده مکشود **فَخَفَضَ إِلَيْهِ بَصَرَهُ** پس آنحضرت فرود آورد بجانب
اشعث چشم جهان بین خود **ثُمَّ قَالَ** بعد از آن فرمود **وَمَا يُدْرِيكَ** و چه چیز ترا دانا کرد **مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي**
بانچه بر من مضر است از انچه بر من سود خواهد بود یعنی تو از نفع و ضرر آن جاهلی و دانستن آن جاهل بچیز را
که اعتراض کنند بر چیزیکه علم بان نداشته باشد و چونکه اشعث از جمله منافقان و معاندان بود از این جهت ویرا
ملعون لعن کرد و نامید میفرماید **عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللّٰهِ** بر تو باد لعنت خدا و دوری از رحمت او **وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ**
و لعنت جمیع لعنت کنندگان **حَائِكٌ ابْنُ حَائِكٍ** تو جولاهی پسر جولاهی **مُنَافِقٌ ابْنُ كَافِرٍ** منافقی پسر کافری
منقولست که اشعث و پدرش در مبتدا حال بردبافی مشغول بودند و چون حایک مظنه نقصان عقل است سفاهت

از جهت آنکه همه اوقات در مزخارف متوجه است ایشان را و کثیر الحرکات و غافلند از سرانجام کارها بزرگ و معامله حوامل
بیشتر بحکم خود است چون زنان و کودکان و نیز چنانکه صفت حائل بدناشته مظنه کذب و خیانت از این
جهت او را باسم حیاکه در معرض مذمت در آورده و در بعضی تواریخ آورده اند که او از کار برکنده بود و سر زلف و
بجای آنکه از آن بوده که در گردن افتاد در وش میجنبانید جهت تبختر و افتخار و این نوع حرکت را در لغت حیاکه خوانند
نیز در مذمت او میفرماید که وَاللهِ لَقَدْ اَسَرَكَ الْكُفْرُ مَرَّةً بخدا سوگند که اسیر نمودند ترا اهل کفر یکبار وَفِي
الْاِسْلَامِ اُخْرَىٰ و اهل اسلام یکبار دیگر این کلام تاکید است از برای نقصان فطنت او و نیز آنکه کسی که
فطنت ندارد خود را دو بار بدست دشمن نمیدهد فَمَا فَدَاكَ پس نجات نداد ترا مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا از افتادن
تو در دست هر یک از اهل کفر و اسلام مَالُكَ مال تو وَلَا حَسَبُكَ و نه حسب و بزرگی تو بلکه با وجود کثرت
کثرت مال و منال و بزرگی تو بدست ایشان گرفتار شدی بواسطه حماقت و بی عقلی و بدانکه مراد به فدا اینجا نجات است
همچنانکه مفسر شد باین معنی بها دادن بعد از اسیری زیرا که در روایت واقع شده که منشاء اسر او آن بود که در زمان
کفر بطلب خون پدر خروج نمود جماعتی که قاتل پدر او بودند غالب شدند بر او و او را اسیر کردند و حبس کردند بعد از آن
سه هزار شتر فدا داد و با هفتاد مرد از کنده بدرگاه نبوت مآب آمد و مسلمان شد و بعد از رحلت آنحضرت مرتد شد
در حضرموت که عامل آن دیار بود و ابوبکر زیاد بن لبید و عکرمة بن ابی جهل را با جمعی از لشکر بحضرموت فرستاد
بجهت اخذ او و او التجا نمود بحصن قوم خود و بعد از ضرب و طعن زیاد او را اسیر کرده نزد ابابکر آورد و بعد از آن
ابابکر او را عفو کرد و خواهر خود را که ام فروه بود بنکاح او در آورد و دیگر در مذمت او میگوید که
وَاِنَّ امْرَءًا دَلَّ عَلَىٰ قَوْمِهِ السَّيْفَ و بدرستی مردی که راهنمونی کند بر قوم خود شمشیر بران را وَسَاقَ
اِلَيْهِمُ الْحَتْفَ و براند بسوی ایشان هلاکت را لَحَرِيٌّ اَنْ يَمْقُتَهُ الْاَقْرَبُ هر آینه سزاوار باشد که دشمن
دارد او را نزدیکتر او که قوم او باشند وَلَا يَاْمَنَهُ الْاَبْعَدُ و ایمن نباشد از او دورتر از آن بدگمان قَالَ السَّيِّدُ
سید رضی الدین رضی الله عنه که یُرِیدُ عَلَیْهِ السَّلَامُ اراده نمود آنحضرت علیه الصلوة و التحیة اَنَّهُ اُسِرَ فِي الْكُفْرِ
مَرَّةً آنکه اشعث اسیر شده در کفر یکبار وَفِي الْاِسْلَامِ مَرَّةً اُخْرَىٰ و در اسلام بار دیگر وَاَمَّا قَوْلُهُ و اما
قول آنسید بزرگ که دَلَّ عَلَىٰ قَوْمِهِ السَّيْفَ تا آخر فَاَرَادَ بِهِ حَدِيثًا پس اراده فرموده بان حدیثی و حکایتی
و آن اینست که کَانَ لِلْاَشْعَثِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِالْيَمَامَةِ بود اشعث با خالد بن ولید در یمامه غَرَّ فِيهِ
قَوْمَهُ فریب داد در آن شهر قوم خود را وَمَكَرَ بِهِمْ و مکر کرد با ایشان و کلمات فتنه انگیز در میان انداخت
حَتَّىٰ اَوْقَعَ بِهِمْ خَالِدٌ تا آنکه در افتاد با ایشان خالد ولید و آغاز حرب نمود و در میان ایشان فتنه عظیم پیدا
شد وَكَانَ قَوْمُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ و بودند قوم او بعد از این واقعه يُسَمُّونَهُ عُرْفَ النَّارِ که مینامیدند او را
عرف النار یعنی علامت بلند آتش وَهُوَ و عرف النار اِسْمٌ لِلْغَادِرِ عِنْدَهُمْ نام غدر کننده است نزد ایشان و
چون غدر و نمامی در طبع آن نامطبوع مرکوز بود و آن مستلزم نار فتنه و عار آخرت است و مثل علم نار بوده تا به
که تابعان خود را بجانب نار کشیده همچو اعلام طریق که مردم بان توجه مینمایند ابن میثم آورده که قول آنحضرت صلوات
الله علیه که دل علی قومه السیف الخ اشارتست بغدر اشعث با قوم خود که در حینی که زیاد علیه اللعنه او را با تمام قوم
خود حصر کرد او از برای نفس خود و اندکی از قوم امان خواست بقیه قوم او گمان بردند که اشعث امان از برای
جمیع ایشان اخذ نموده از حصن خود بیرون آمدند زیاد ایشان را گرفت و بند کرد و ایشان در آن بند هلاک شدند

خ ۲۱

فداک
فدا بفتح از باب ضرب ... بروزن کساء و فدا بقصر ... و فدیه داده می‌شود ... اقتدی ... و فادا بمعنی داد چیزی پس رها نمود او را و فداء بروزن کساء و فدی بروزن ... و فدیة بروزن ... بکسر ... آن داده شود ... گویند

والعرف
عرف ... از باب ضرب ... شناخت

الحتف ...

والعرف
عبارة عن ... مرتفع ... المرتفع ... و لما کان الغادر ... امور ... و کان هو قد غر قومه ... الاسم ... عرف النار ... الا غره ... ایسا ...

وانچه سید رضی الدین رضه ذکر نموده که مراد خالد است من مطلع نشده در هیچ کتاب اما حسن ظن من باو مقتضی صدق
نقل او است حاصل کلام انحضرت درین کلام مذمت فرموده اشعث را بهمه رذائل و دیگر خصایل ذمیمه چون جهل
و غباوت و نفاق و شقاوت و نقصان عقل و نحوست و غفلت و ظلم و غدر که مقابل علم و عقل و وفاق و سعادت و امن و بیداری
و عدل و وفا است و بجهت این رذایل مستحق لعن و طرد شد.

خ و من خطبة له علیه السلام کب

در این خطبه عاملان بیخبر و غافلان بی بصر را انذار میفرماید باهوال و مخاوفی که واقع است بعد از موت
و میگوید که ای اهل عصیان و طغیان و بیرون رفتگان از طاعت رحمن فانکم لو قد عاینتم ما قد عاین
پس بدرستیکه اگر ببینید با عیان انچیز را که بمعاینه می بینند من مات منکم کسیکه مرد از شما لجزعتم
هر اینه بجزع درآئید و وهلتم و زاری نمائید از جهت اهوال امور اخروی و در بعضی روایات هلعتم وانقدتم
یعنی سخت بیصبر نمائید و بسیار فزع کنید از ان اهوال و سمعتم و بشنوید سخن حق را و اطعتم و فرمان بردار
شوید و لکن محجوب عنکم ولیکن پنهان کرده شده است از شما ما قد عاینوا انچه معاینه دیده اند انان
گذشتگان چه ادمی مادام که گرفتار بدنست محجوبست بواسطه ظلمات بدنیه و کدورات جسمانیه و معارضات
اوهام و خیالات از مشاهده عالم غیب و اسرار ملکوت و این حجاب قابل شدت و ضعف است و کثیف ترین حجاب
حاصل است مر کفار و منافقان را بجهت ظلمت اعتقادات باطله و خیالات فاسده که معتقد ایشانست و قبول
نور حق و صواب و رقیق ترین حجاب و ان مر کسیرا که تعدیت و اجتهاد نموده و ملازمت امتثال اوامر و ترک
صرف مناهی نموده و از نواهی پرهیز کرده و اجتناب میکند و بصیقل ذکر و طاعت و ریاضت نفس این ظلمت را از مرات دل
خویش میزداید و میان المرتبتین تفاوت بسیار است و هر گاه ادمی از حجاب نفوس و ابدان خلاصی یافت در نشاه
اخروی مشاهده بعین الیقین مشاهده ان مینماید کقوله تعالی فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید و کلام
هدایت فرجام لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا نیز ازین خبر میدهد و بعد از ان تهدید ایشان مینماید بقرب موت
و میفرماید که و قریب ما یطرح الحجاب کلمه ما مصدریه است و مرفوع المحل باشد یعنی نزدیکست افکنده شدن
حجاب بدنی و برداشتن نقاب از روی ثواب و عقاب اخروی و لقد بصرتم و بتحقیق که نموده میشوید و بینا
میکردید ان ابصرتم اگر ببینید بنظر عبرت و بتامل درست نظر کنید در قصص پیشینیان که وارد شده از پیغمبر
اخر الزمان علیه صلوات الله الرحمن و اسمعتم و شنوانیده شوید ان سمعتم اگر بشنوید کتاب حضرت رب
العالمین و سنن سید المرسلین و هدیتم و راه نموده شوید براه راست ان اهتدیتم اگر راه راست جوئید
یعنی راه ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بحق اقول لکم براستی میگویم شما را لقد جاهرتکم
که هر اینه اشکارا و اواز بلند پند داد شما را العبر عبرتها و اعتبار نمودن مصیبتها که بشما و پیشینیان رسید
و زجرتم زجر کرده و باز داشته شدید بر السنه رسل بما فیه مزدجر بانچیزیکه در او بود زجر و منع کرده
شده از انواع مناهی مؤکده بوعیدات هایله و عقوبات شدیده کقوله تعالی و لقد جاءهم من الانباء ما
فیه مزدجر و ما یبلغ عن الله و پیغام نمیرساند از جانب حق سبحانه بعد رسل السماء بعد از رسولان اسمان
یعنی فرشتگان الا البشر مگر جنس ادمیان از پیغمبران پس منتهی نیست شما را در تخلف نمودن از دعوت ایشان

خ و من خطبة له علیه السلام کج

در این

لجزعتم
جزع بجز بگ ناشکیبائی نمودن نقیض صبر است و جزع از باب فرح و مصدر آن جزع بجز بگ و جزوع بر وزن سرور و صفت آن جازع و جزع بر وزن ... و جزوع بر وزن ... و جزاع بر وزن غراب
هلعتم
وهلتم
وهل از باب فرح بمعنی ترسید و ... بر وزن ...
ق ر

خ ۲۲

و قریب

زجرتم
زجر از باب نصر یعنی منع کرد و نهی نمود او را پس باز ایستاد و از دجر از باب افتعال و انزجار از باب انفعال و ازدجر و مطاوع است یعنی منع گردید
ق ر

در این خطبه نیز تهدید غاصبان و انذار طاغیان مینماید و میگوید ای غافلان **فَإِنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ**

پس بدرستیکه غایت یعنی بهشت و دوزخ در پیش شما است و آنها را غایت خواند زیرا که غایت انسان یا بهر دو

منتهی است و نهایت ایشان بآن منقضی است کقوله تعالی فریق فی الجنة و فریق فی السعیر **وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ**

السَّاعَةَ و بدرستیکه در عقب شما است ساعت یعنی قیامت یا موت که قیامت صغری است **تَحْدُوكُمْ** میراند شما را

استعاره فرمود لفظ وراء از برای ساعت و وصف نمود آنرا بصفت حدا باعتبار آنکه مهر یک بمنزله

مهری است خلف قافله است یعنی همچنانکه شخصی از امر مکروهی میگریزد و آن امر در عقب او میشتابد و میراند او را

همچنین شما از ساعت میگریزید و آن در عقب شما سعی میکند و شما را میراند و چون حال بر این منوال است و رسیدن

ساعت بشما نزدیک است پس **تَخَفَّفُوا** سبکبار شوید و از نفس خود بقطع علائق و دفع عوائق که از زهد حقیقی است

و روی آوردن بقبله اصلی و منازل سابقین **تَلْحَقُوا** تا لاحق شوید بمطلوب حقیقی که از جوار قرب حضرت الهی است

فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ پس بتحقیق که انتظار کشیده و چشم داشته شده اند بلاحق شدن بر پیشینیان

آخِرُكُمْ پسینیان شما وصف انتظار مستعار است از برای مطلوب الهی از جمیع خلقان نگران و حصول ایشان بنا بر عزم

چه نظر عنایت او سبحانه بجمیع ایشان برهان است یعنی کمال المطلوب و سبحانه آنست که جمیع خلقان بمنازل عالیه

رسند و از حضیض جاه مذلت شیطانی بمدارج اوج شرف جاه سبحانی بر آیند **قَالَ السَّيِّدُ** گفته است سید

رضی الدین رضی الله عنه **أَنَّ هٰذَا الْكَلَامَ لَوْ وُزِنَ** بدرستیکه این کلام اگر برابر کرده شود **بَعْدَ**

كَلَامِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ بعد از کلام حق سبحانه و تعالی **وَكَلَامِ رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** و کلام پیغمبر او

صلی الله علیه و آله **بِكُلِّ كَلَامٍ** بهر کلامی از کلامها **لَمَالَ بِهِ** هر آینه میل کند کلام آنحضرت بجمیع آن کلامها

رَاجِحًا از روی رجحان و افزونی **وَبَرَّزَ عَلَيْهِ** و غالب شود بر و **سَابِقًا** از روی سبقت بر فضیلت **فَأَمَّا قَوْلُهُ**

عَلَيْهِ السَّلَامُ پس اما قول آنحضرت صلوات الله علیه که **تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا فَمَا سُمِعَ** پس شنوده نمیشود

كَلَامٌ أَقَلُّ مِنْهُ کلامی که کمتر باشد از و **مَسْمُوعًا** از روی شنیده شده یعنی از روی عبارت **وَلَا أَكْثَرَ مَحْصُولًا**

و نه بیشتر از و از وجه فایده **وَمَا أَبْعَدَ غَوْرَهَا مِنْ كَلِمَةٍ** و چه بعید ساخت است این مقوله را از کلمه

وَأَنْقَعَ نُطْفَتَهَا مِنْ حِكْمَةٍ و چه اعتبار کرد است آب قلیل آنرا از حکمت **وَقَدْ نَبَّهْنَا** و بتحقیق که تنبیه کرده ایم

فِي كِتَابِ الْخَصَائِصِ در کتاب خود که مسمی است بخصائص **عَلَى عِظَمِ قَدْرِهَا** بر بزرگی قدر و مرتبه این کلمه

وَشَرَفِ جَوْهَرِهَا و بر شرف و بزرگواری گوهر عالی تبار آن فقره

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤

در این خطبه مذمت میکند جماعتی را که نسبت خون عثمان با آنحضرت میدادند مثل طلحه و زبیر و غیرهما و اثبات میفرماید

بطلان دعوی ایشان را و اظهار شجاعت خود و تخویف خاصمه و اتباع غادیه او میکند و میگوید **أَلَا وَإِنَّ**

الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ آگاه باش بدرستیکه شیطان برانگیخت گروه خود را **وَاسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ** و بکشید

جماعت مردمان خود را که جمع کرده بود ایشان را و منال ایشان الفت داده از برای اغوا و در بعضی روایت خیله

واقع شده یعنی بکشید سپاه خود را **لِيَعُودَ الْجَوْرُ إِلَى أَوْطَانِهِ** تا باز گردانید ستم را بجایهای خود **وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ**

إِلَى نِصَابِهِ و باز گرداند باطل را باصل خود **وَاللّٰهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا** بخدا سوگند که انکار نکرده اند

بر من فعل منکری را که آن دعوی قتل عثمان بود و رحمتا من برتبه او ملکه گفته اند که من بآن قتل خوشنود بوده ام و باعث

تحدوکم
حدا یحدو از باب نصر حدا
و حداء بروزن غراب نیز یک
زود راندن شتر را و حیث حداء
بروزن غراب شرود کیکش
از برای شتر است
ق م

ذمر
از باب نصر یعنی برانگیخت بر جنگ
مثنت تمام باب
تفاعل
ص

خ ٢٣

والجلب
تنخیین الجماعة من الناس
و غیرهم
ق

نصاب
نصاب الشی کمبر المنصب اصله
ق

خیله

بران وَلَا جَعَلُوا و نگردانیده اند این مدعیان قتل منکر بینی وَبَيْنَهُمْ نِصْفاً میان من و خود شان انصاف را
و عدل را یعنی آنچه بمن نسبت میدهند و گمان میبرند از قتل عثمان و عدم انکار من قاتلان اگر بعدل نگاه میکردند
ظاهر میشد بطلان دعوی ایشان وَإِنَّهُمْ و بدرستیکه این مدعیان لَيَطْلُبُونَ حَقّاً هُمْ تَرَكُوهُ هر اینه
طلب میکنند حقی را که خود ترک کرده اند آنرا وَدَماً هُمْ سَفَكُوهُ و خونی را که خود ریخته اند مراد طلحه و زبیر ند
و اتباع ایشان بعد از آن اقامت حجت میکند بر دفع مقاله ایشان بر دو وجه که فَلَئِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فِيهِ
پس اگر میبودم من شریک ایشان در آن خون فَإِنَّ لَهُمْ پس بتحقیق مر ایشانراست لَنَصِيبَهُمْ مِنْهُ نصیب ایشان
از آن خون نیز لازمست بر ایشان تسلیم نمودن نفسها خود را باولیای عثمان وَلَئِنْ كَانُوا وَلُوهُ دُونِي
و اگر بودند که مباشر شدند آن خون را بدون من فَمَا التَّبِعَةُ پس نیست عقوبت و بازخواست آن إِلَّا عِنْدَهُمْ
مگر نزد ایشان پس چگونه نیست که دعوی آن خون از غیر کنند چه هر که داخل شود در خون کسی باستقلال یا
بشرکت پس چگونه نیست که طلب آن خون از غیر خود کند وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ و بدرستیکه بزرگترین حجت ایشان
لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ بر نفسهای ایشانست يَرْتَضِعُونَ أُمّاً شیر میخورند از مادری قَدْ فَطَمَتْ که از شیر باز گرفته است
ایشان را وَيُحْيُونَ بِدْعَةً قَدْ أُمِيتَتْ زنده میکنند بدعتی را که میرانیده شده است مراد صلات و تفضلات
که عثمان از بیت المال مسلمانان بایشان عطا کرده بود برخلاف فرموده خدا و رسول و آنحضرت آنرا از ایشان
اخذ نموده بود و بسبب آن رسانیدن استعاره فرموده لفظ ام را از برای خلافت و ارتضاع و فطم که
لوازم مستعار منه است از برای آن آورده پس بیت المال در حکم لبن باشد و خورندگان آن اولاد مرتضع و صف
فطم از برای منع آنحضرت ایشانرا از بیت المال یعنی منشا نسبت خون بمن و دعوی نمودن بر من آنست که من منع
قطایع و عطا و ضیاع کردم که عثمان غصب کرده بود بایشان داده از ایشان که منه بود و مستحقان را داده بعد از آن
بمذمت مقالات اصحاب جمل و بیزار در آمده میگوید که يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي ای نومیدی و موضع تعجب است از
عظم خیبه و نومیدی خواننده یعنی آنحضرت یعنی ای قوم تعجب کنید از نومیدی کسی که خواننده است مردمان را
بجنگ من مَنْ دَعَا وَإِلَامَ أُجِيبَ این استفهام است بر سبیل استحقار از برای خوانده شدگان بقتال
و یاری دهندگان داعی بجدال یعنی چه کس است آنکه خواند داعی او را انکار و رد و بچه چیز اجابت کرده شدند
خوانندگان او بدعای مخاطب است که خواند اهل شام شوم او و دلالت کرد بمحاربه امیرالمؤمنین علیه السلام و آن شامیان
شوم اجابت کردند و شمشیر کشیدند بر روی آنحضرت و محتملست که استفهام از برای تعظیم کسی باشد که او و اتباع
ایشان خوانده باشد یعنی آنحضرت و توابع او از جهت مدعو الیه که حرب است وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
و بدرستیکه من خوشنودم بحجت خدا بر ایشان وَعِلْمِهِ فِيهِمْ و علم حق تعالی در شان آن جمع پس ایشان مراد به
حجت امر او سبحانه است که صادر شد بقتال فئه باغیه کقوله تعالی فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي
حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ یعنی اگر ستم کنند و از فرمان بگردند یکی از دو طایفه بر دیگری و بفرمان خدا راضی نشوند پس قتال
کنید با آن گروه که بغی میکنند تا باز گردند بحکم خدا و گردن نهند بفرمان حق جل و علا فَإِنْ أَبَوْا پس اگر ابا نمایند از حجت
اگر ابا و سرکشی نمایند از متابعت من که راه حق است أَعْطَيْتُهُمْ بدهم بایشان حَدَّ السَّيْفِ تیزی شمشیر را
وَكَفَى بِهِ و کافیست آن شمشیر شَافِياً مِنَ الْبَاطِلِ در حالتی که شفا دهنده اهل حق است از اهل باطل
وَنَاصِراً لِلْحَقِّ و یاری دهنده است برای حق وَمِنَ الْعَجَبِ و از جمله امور عجیبه است بَعْثُهُمْ إِلَيَّ فرستادن

خ ۲۴

التبعة — تبعه از باب فرح ضد ارزه و مصدر آن تبع و تباعة تبع اقدام باید و تبعه بر وزن فرحه و تباعه بر وزن کتابه چیزیست که از برای تو در او صاحب و نیاز مندی ... ستم و ظلم و شک آنست ق

یحیون — مر کسر حا و حیوان بحرکت و حیاة بر وزن ثلاثة و حیوة بفتح حا و سکون یا بمعنی زندگی و زیستن ضد مردن است حیی از باب فرح حیاة بر وزن سماء ق

امیتت والام — مات یموت و مات یمیت بمعنی مرد او میت بتخفیف آنکسیست که مرده است و میّت بر وزن سیّد آنست که بر وزن فاعل کسیست که نمرده است و خواهد مرد و جمع آن اموات و موتی و میتون بتشدید یا و تخفیف یا ق

ایشان بجوی من آنا بزرگ انکه جزای للطعان از برای نیزه زدن وان اصبر وصبر کن وشکیبائی نمای
للجلاد از برای شمشیر کشیدن یکدیگر وا شمشیر زدن وحال انکه هبلتهم الهبول بیفرزند شدند ایشان
مادران ایشان بجهت کشتن ایشان و بوجود ایشان مرا میکنند ایشان را بجزع وصبر میفرمایند مرا بجلاد
لقد کنت مرا شیده بوده ام من درحالی وما اهدد بالحرب وحالتی که تهدید کرده نشده ام بجنگ ترسانیده
نشده ام از مقاتله ولا ارهب بالضرب و بجنگ ترسانیده نشده ام بضرب شمشیر بزنند پس با دعای ایشان بزنده چگونه
مرا شوند وانی لعلی یقین من ربی بدرستیکه من بر یقینم از پروردگار خویش وغیر شبهة من دینی
وبی شبهه ام از دین استوار خویش پس ضریب شمشیر من کارگرتر وطعن نیزه من بیشتر باشد

خ ومن خطبة له علیه السلام ک

مقدار این خطبه بر تادیب فقرا است بترک حسد بر اغنیا وامر نمودن باغنیا بشفقت ومرحمت کردن بر فقرا ومواسا
نمودن ایشان با جماعت پریشان حال مشوش البال وترغیب جمیع ایشان بمال وچون بسط وقبض ارزاق عباد در دست
خالق نحن قسمنا بینهم معیشتهم وجود گرفته وبروفق وما ننزله الا بقدر معلوم نازل میشود این جهه منبر ما
اما بعد یعنی اما بعد از حمد الهی وصلوات بر حضرت رسالت پناهی فان الامر ینزل پس بدرستی واستیکه
امر الهی نازل میشود من السماء از اسمان چو او سبحانه الی الارض بزمین وابل جود محلت که اسمان وزمین یعنی
حقیقی باشند نه مجازی تا اکبر حرکات سموات از جمله شرایط معدات اند از برای حدوث الهی در زمین وبر تقدیر امر
الهی در مشابهت است بر زمین کقطر المطر مانند قطرهای باران الی کل نفس بسوی هر نفسی بما قسم لها من
زیادة او نقصان بانچه قسمت یافته از زیاده ونقصان وجه تشبیه ان بقطر مطر اختلاف اصابه است یعنی
همچنانکه قطر نسبت ببقاع مختلف است در اصابه این نزول امر الهی از برای هر نفس نیز مختلف است در زیاده ونقصان
وچون این تفاوت بر وفق تقدیر الهی است فاذا رای احدکم پس هرگاه که ببیند یکی از شما لاخیه
مر برادر خود را غفیرة زیادتی وافزونی فی اهل او مال او نفس در اهل یا مال یا نفس یا علم یا
مثال فلا تکونن له فتنة پس نباید که باشد این کثرت مال ومنال از برای او فتنه وفسادی چو افتاد
در حسد وعنا وتمنی زوال ان بعد از ان تنبیه مینماید بر فضیلت حفظ نفس از حسد وحسد بر او جله فان
المرء المسلم پس بدرستیکه مرد مسلمان ما لم یغش دناءة مادام که نیامده بر سر دناءة وناکسی که ظاهر
گرداند مرشود ان دناءة از او ومردم مرا در حد حلاست فیخشع لها پس چشم بر هم نهد از برای ظهور
ان دناءة از او بجهت خجالت اذا ذکرت چون یاد کرده شود ان دناءة ویغری بها واو مندکر شود
مجانست لئام الناس مرد ما ناکس از دربی او افتند وهتک ستر او نمایند یا انکه مراد این باشد که حرص
کرده شوند مردم بر دنائت وفعل مثل او کان کالفالج الیاسر خبر این است یعنی مرد مسلمانی که معرا باشد از
که موصوف باین صفات مذکوره همچو قمار بازی باشد که بانده باشد الذی ینتظر اول فوزة که انتظار کشد اول
بردن را من قداحه از تیرهای قمار وچوبهای آن توجب له المغنم که واجب میگرداند ان بردن از برای او غنیمت را
ویرفع عنه بها المغرم ورفع کرده میشود از او بان بردن غرم وکذلک وهمچنین است مثل ان فالج یاسر
المرء المسلم مرد مسلمان البریء من الخیانة که بری شد از دنائت وضابط نفس خود باشد از ارتکاب دنائت
ینتظر من الله تعالی احدی الحسنیین انتظار میکشد از جانب خدا یکی از این دو حالت خوب را اما داعی الله

خ ۲۵

باخواننده حدا را یعنی مثل الموت را که میخوانند او را نبوی کو مرود حمت خدا در دار آخرت فما عند الله خیر له
پس آنچه نزد خدای تعالی است از انواع لطف و احسان و اکرام بهتر است مر او را کقوله تعالی فما عند الله خیر و ابقی واما
رزق الله وبار رودی خدا فاذا هو ذو اهل و مال پس آن هنگام او خداوند اهل و مال و منال میشود ومعه
دینه وحسبه در حالتی که با او هست دین وحسب علم وادب او بخوف و بیم پس فوت نشده عظیم وچونکه زهد در
مال مستلزم علم حظر است پس جمع نشتن میان بفالج با سرکه در دیدن مستلزم عدم عظم است و در کمال ظهور شان
بعد از آن تنبیه میفرماید بر تحقیر اسباب دنیوی نسبت بمتاع اخروی و میگوید که ان المال والبنین حرث
الدنیا بدرستیکه مال و پسران کشت این سرای فانیند و باندک زمانی عند زوال و عرضه تلف میشوند والعمل
الصالح حرث الاخرة وکار شایسته کشت سرای آخرت که ابد الاباد باقی میماند وقد یجمعهما الله و گاه است که
جمع میکند این هر دو کشت را حق تعالی لاقوام از برای گروهی که متصف باشند بصفت توکل فاحذروا من
الله پس حذر کنید از خدای تعالی و بترسید از وما حذرکم آنچه حذر فرموده شما را من نفسه
از ذات خود یعنی از عذاب خود واخشوه و بترسید از خدای تعالی خشیة لیست بتعذیر ترسیدنی که نبا
او الفاظ وعده و دروغ واعملوا وعمل صالح کنید فی غیر ریاء و سمعة در غیر نمودن بمردمان و شنوا
انیدن بایشان یعنی عمل از برای مردم مکنید تا معتقد شوند و بواسطه آن اموال و مناصب باشما دهند فانه من
یعمل لغیر الله پس بدرستیکه هر که عمل میکند از برای غیر خدای تعالی یکله الله میگذارد او را حق سبحانه
وتعالی الی من عمل له باکسی که عمل کرده از برای او و ماخذ این کلام حدیث قدسی است که من عمل لی عملا
اشرک فیه غیری ترکته لشریکه و شمه از این در اوراق سابقه سمت گذارش یافت پس باید که بنده مؤمن اعمال خود را
خالص سازد از شوب ریا و سمعه و بالکلیه توکل نماید بحضرت احدیت و اعراض نماید از اغراض نفسیه تا بواسطه
آن حق تعالی دنیا و آخرت را جمع کند از برای او و مصداق این است آنچه در حدیث قدسی ورود یافته که یا دنیا اخدمی
من خدمنی واتعبی من تبعک و چون آنحضرت من جمیع الوجوه متوجه مولی بود و منقطع از ماسوی از این جهت فرمود
که نسئل الله منازل الشهداء میخواهم از خدای تعالی منزلهای شهیدان و درجهای ایشان ومعایشة
السعداء و زندگانی نیکبختان و همرهی ایشان ومرافقة الانبیاء و رفاقت پیغمبران و همراهی ایشان بعد
از آن تادیب اغنیا میکند بمعونت فقرا و میفرماید که ایها الناس ای گروه مردمان انه لا یستغنی الرجل
بدرستیکه مستغنی و بی نیاز نمیشود مرد وان کان ذا مال و اگرچه باشد خداوند مال و جاه عن عشیرته
از عشیرت و قبیله خود ودفاعهم عنه و از دفع کردن ایشان مکروه را از او وبایدیهم والسنتهم
بدستهای خود و زبانهای خود یعنی هرچند کسیکه صاحب مال باشد محتاج است بمعاونت قبیله خود و دفع مکروه
نمودن ایشان از او پس سزاوار است که توانگران سخی و معاون باشند با درویشان خصوصا با خویشان و
هم اعظم الناس حیطة و ایشان بزرگترین مردمانند از روی احتیاط و شفقت و در بعضی روایت بکسر حاء
و سکون یا واقع شده یعنی از روی حفظ و رعایت من ورائه از پس او یعنی در زمان غیبت او حافظ مال
اویند و با احتیاط هرچه تمامتر حارس اوان والمهم لشعثه و جمع کننده ترین مردمانند مر کارهای پریشان او را
واعطفهم علیه و مهربانترین ایشانند بر او عند نازلة نزد فرود آمدن بلا ان نزلت به اگر فرود آید
باو ولسان الصدق و زبان صدق یعنی ذکر جمیل و ثنای خیر را یجعله الله للمرء که گرداند او را خدای تعالی

بتعذیر
تعذیر مقصر عن ساز حسیم آنچه
و عذر یعذر از باب ضرب
مصدر آن عذر و معذرة و تعذیر
و تعذیر آنجا مقصر است
ن

تسمعة
سمع از باب منع شنیده
... آواز ... جمع
... تسمیعه ... بشنوانید
... از برای ... مردم
... آوازه کردن کرده
باشنیده شود
ن

خ ۲۵

حیطة
... از باب نصر نگاه
داشت او را و پرستاری کرد
... مصدر آن حوط و حیطة و حیاطة
... و حیاطه برون ...
اسم ... حوطه ...
و حیطة با بدل یا
دیگر ...
... شود
ن

او برای مرد فی الناس در میان مردمان ما خیر له بهتر از برای او من المال یورثه غیره از مالی که میراث داده
باشد او را بغیر خود زیرا که نتیجه آن مثمر ثمرات است و ثمره آن منتج ندامت منها این فصل از تمامت فصل خود است
و حاصل او نهی عدول است از مراعات اقربای خود که حاجت بفاضل مال و چون کم زیاده و نقصان فاضل مال موثر نیست
در صلاح و فساد حال او از این جهت میفرماید که الا لا یعدلن احدکم عن القرابة باید که میل ننماید عدول
نکند یکی از شما از خویش یری بها در حالتی که ببیند که با او رسیده است الخصاصة درویشی و بی چیزی ان
یسدها از آنکه بربندد او را و منع کند بالذی لا یزیده بمالی که زیاد نمیکند او را بر معیشتی که افزون نمیگرداند او را ان
امسکه اگر امساک کند و نگهدارد آن را و لا ینقصه و کم نمیسازد او را ان هلکه اگر هلاک کند آن را یعنی
نفقه کند بخویش در راه خدا چه زیاده و نقصان او موجب نفع و ضرر او نمیشود پس خویشان درویش خود را رعایت
کنید و ایشان را بصله و عطیه خوشنود سازید بر عم آنکه مال زیاده و نقصان باشد در ثواب آجل و شکر در عاجل
یعنی امساک زیادتی مال زیاده نمیکند و اصلاح حال نزد خالق به ثواب و نزد خلایق بشکر بلکه زیادتی ثواب
و علو آن در صرف کردن او است بمحق و بعنی حق بعد از آن ترغیب مینماید اغنیا را بر مراعات اقربا بآنچه که
و من یقبض یده و هر که قبض کند و نگهدارد دست خود را عن عشیرته از خویشان خود و ایشان را ممنوع سازد
از مال خود فانما تقبض منه عنهم پس بدرستیکه قبض نموده و تنگ گرفته میشود از جانب او از خویشان
ید واحدة یک دست و تقبض منهم عنه و قبض نموده و فراهم گرفته میشود از جانب ایشان از او اید کثیرة
دستهای بسیار یعنی ممنوع میسازد دست او از اعطای مال با قربا و اقربا ممنوع میسازند دستهای خود را از نصرت و معاونت
نمودن با او و من تلن حاشیته و کسی که نرم باشد جانب او یعنی شفقت و مرحمت داشته باشد با قارب خود
یستدم من قومه طلب دوام میکند برای خود از جانب خویشان خود المودة محبت و دوستی را یعنی طلب میکند
دوام محبت ایشان را از برای خود چه رعایت صله موجب دوام محبت ایشانست قال السید رضی الله
عنه سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید که ما احسن هذا المعنی الذی اراده علیه السلام
بقوله و من یقبض یده من عشیرته الی تمام الکلام چه نیکو است این معنی که اراده فرموده
است آنحضرت باین گفتار و در گفتار که و من یقبض یده تا آخر فان الممسک پس بدرستیکه کسیکه نگهدارنده است
خیره من عشیرته مال خود را از خویشان خود انما یمسک بدرستیکه امساک نموده نفع ید واحدة
فایده یکدست را فاذا احتاج پس چون محتاج شود الی نصرتهم بیاری خویشان و اضطر الیهم و مضطر
شود بسوی ایشان الی مرافدتهم بمدد کردن ایشان قعدوا عن نصره بنشینند از یاری نمودن و مدد
کاری کردن با او و تثاقلوا عن صوته و گران شوند از اجابت خواندن او و برنخیزند از برای فریاد رسیدن او
فمنع پس ممنوع کرده شود ترافد الایدی الکثیرة از مددکاری دستهای بسیار و تناهض الاقدام الجمة و از بر
خاستن قدمهای بسیار از برای اعانت او و مددکاری او.

خ و من خطبة له علیه السلام کو

در این خطبه اظهار میکند ثبات قدم خود را در جهاد و رد مینماید قول آنکسی را که قایل بمداهنه او است در محاربه
و ترهیب میفرماید مردمان را از عصیان او و تحریص میکند ایشان را بر اطاعت رحمن و میگوید که و لعمری قسم بزندگانی من
ما علی که نیست بر من من قتال من خالف الحق از مقاتله نمودن با آن کسانی که مخالفت میکنند با مر حق

دعوتی نمیشود و خابط الغی و دبیر در منابد دوراه ضلالت من ادهان ولا ایهان هیچ مداهنه نمودن
وسستی کردن بدورا و دین مرا هرگز نیست مداهنه نمودن با انجماعت بجهة انکه مقاتله نمودن با کسانیکه متصف
بصفت مخالفت و محاربت باشند از جمله واجباتست که چاره از ان نیست تا زمان طاعت فاتقوا الله عباد
الله پس بپرهیزید از خدا ای بندگان خدا و فروا الی الله و بگریزید بسوی رحمت خدا من الله از غضب و سخط خدا
یعنی پناه ببرید به زحالها و امضوا فی الذی نهجه لکم و بروید در ان راهی که روشن ساخته است
انرا از برای شما و قوموا بما عصبه بکم و قیام نمایید با نچه باز بسته است از شما ولازم کردانیده بانکه
مراد از فرار و عبد بخدا اقبال اوست برود متوجه ساختن سر خود بسوی او و این مبنی بر چند مرتبه است
اول فرار از بعضی اثار او بسوی بعضی دیگر چون فرار نمودن از اثر غضب و بسوی اثر رحمت او دوم فرار
عبد از مشاهدهٔ افعال و ترقی نمودن او در درجات قرب و مرتبه بسوی مصادر افعال که صفاتست پس فرار مینماید از بعضی
از ان بسوی بعضی دیگر همچنانکه مستفاد میشود از سخط خدا بعفو او و سخط و عفو از صفات ست سیم انکه ترقی
نماید از مقام صفات بسوی ملاحظه ذات پس فرار کند از ان صفات بسوی ذات و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه واله
و قتیکه در کریمه واسجد و اقترب مامور بتقرب شد جامع جمیع این مراتب بود فلهذا در سجود فرمود که اعوذ بعفوک
من عقابک و عفو همچنانکه از صفت صفات میباشد هم چنین کارهای که مراد بان اثر میباشد که ناشی شده باشد
از صفت عفو و چونکه بمقام قرب بیشتر غیب کشت از مشاهدهٔ افعال و ترقی نمود بسوی مصادر ان که صفاتست و
اعوذ برضاک من سخطک و عفو و سخط از صفاتند بعد از ان ترقی نمود از مقام مشاهدهٔ صفات و نزدیک شد
بسوی ملاحظه ذات و فرمود که اعوذ بک منک و این فرار است از او بسوی او و شکی نیست که این مقام
وصول بسوی ساحل عزت و مرتبه ساحل بحر وصول است و بعد دیگر است غیر متناهی و لهذا چونکه قرب انحضرت صلی
الله علیه واله زیاده شد فرمود که لا احصی ثناء علیک و این مرتبه اندراج نفس است از درجه اعتبار و اعراض نمود
از تبجح بزینت حق و رضای خود و انچه بعد از این فرمود که انت کما اثنیت علی نفسک کمال اخلاص و تجرید انحضرت
پس معلوم شد که کلام حقیقت نظام فروا من الله الی الله اشارتست بترجیح نمودن بسوی مرتبه ثالثه از مراتب مذکوره
وشبهه نیست که غایت سلوک سالک بعبادات تطویع نفس اماره است و برای نفس مطمئنه فتح ابواب شد که مدد و باعث
بر او امر ثلثه است که انحضرت اشاره بان نموده چه امر به تقوی مستلزم زهد حقیقی است که معین حذف موانع داخله
و خارجه است و امر بسلوک سبیل الهی معین است بر تطویع نفس اماره و امر بفرار بسوی جناب احدیت متوجه ساختن
سر است و پر ظاهر است که ریاضت که مستلزم کمال استعدادات از برای وصول بجود و سخای او توجه ان بجانب
اغراض ثلثه است و از اینجاست که انحضرت میفرماید که هر گاه که باین مرتبه برسید فعلی ضامن بفوز علی زاعی
طالب ضامن و کفیلست لفلجکم مر رستگاری و فیروزی شما اجلا و دار و تا ان لم تمنحوه عاجلا اگر داده
نشوید فیروزی در دنیا که ان فراغت نفس است بعد اشتغال ان بریاضت و مجاهده و مقاتله یعنی غنیمت
در جهاد اکبر که ان مجاهده است با نفس اماره و جهاد اصغر که مجاهده است با جماعت طاغیه کروه باغیه *

خ ومن خطبة له علیه السلام ﷻ

از جمله خطب انحضرتست که فرموده وقد تواترت علیه الاخبار در حالتیکه متواتر رسید بانحضرت خبرها
باستیلاء اصحاب معویة بتعاقب شد اصحاب معویه غاویه اسکنهم الله فی الهاویه علی البلاد بر شهرها

باجیاد اشر
ادهان
و هن از باب نصر نصر و رو نه کردن و نعاهن از باب مفاعله آشکار کردن خلاف آن چیزیست که در دل داره مثبت او بیان از باب افعال
ق

ایهان
و هن نیز آمده سستی در کارها و حرکت داده شود و ضعف از باب شرب و کرم آمده و اوهنه از باب افعال سست گردانیدن و مصدر آن ایهان است
ق

خ ۲۶

تمنحوه
منح از باب منع و ضرب عطا دادن و اسم از این منحه بکسر میم بر وزن سدره منحه ق

لفلجکم بار

بذکر دو فن بصرو بجهت آنست که معظم لشکر آنحضرت اهل کوفه بودند بعد از تمهید این مقدمه شروع در مقصود کرده میگوید که اُنْبِئْتُ بُسْرًا خبر داده شدم یعنی خبر دادند مرا که بسر ابی ارطاة قَدِ اطَّلَعَ الْيَمَنَ بتحقیق مشرف شد و رسیده بدیار یمن وَاِنِّي وَاللّٰهِ و بخدا سوگند که من لَاَظُنُّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ مر اینکه گمان میبرم آن قوم را سَيُدَالُونَ مِنْكُمْ که زود باشد که دولت و تسلط از جانب شما بجانب ایشان بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلٰى بَاطِلِهِمْ بسبب اجتماع و اتفاق ایشان بر باطل خود چه اجتماع سبب انتظام امور است وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ و بسبب متفرق شدن شما از حق خود زیرا که تفرق و پراکندگی نشانه فتور است و عدم انتظام امور وَبِمَعْصِيَتِكُمْ اِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ و بواسطه نافرمانی شما امام خود را در حق وَطَاعَتِهِمْ اِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ بجهت فرمان برداری ایشان پیشوای خود را در کار باطل وَبِاَدَائِهِمُ الْاَمَانَةَ اِلٰى صَاحِبِهِمْ و برسانیدن ایشان امانت و عهد را بصاحب خود و وفا نمودن ایشان بان وَخِيَانَتِكُمْ و بخیانت کردن شما امانت را و شکستن شما پیمان خود را و از این جهت است که مشهور شده اند بانکه الکوفی لا یوفی وَبِصَلَاحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ و بصلاح ایشان در شهرهای خود در جمیع امور ملکی بسبب فرمان روائی وَفَسَادِكُمْ و بفساد شما در بلاد بواسطه خروج از طاعت امام خود و خود رائی حاصل که در ذات شما اسباب انقهار و مغلوبیت است و در ذات ایشان اسباب قهر و غالبیت و چون حال شما بر این منوال است فَلَوِ ائْتَمَنْتُ پس اگر امین کردانم اَحَدَكُمْ یکی از شما را عَلٰى قَعْبٍ بر قدح چوبین لَخَشِيتُ مر اینه میترسم اَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ که ببرد آنرا بدو الی که دسته اش بین میکونه باشد و چه نوع صورت بندد ادای امانت شما و وفا به بیعت نمودن شما با امام زمان بعد از آن ایشانرا نفرین کرد و بد دعا علیهم کرد میفرماید که اَللّٰهُمَّ اِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ بار خدایا بدرستیکه من ملول و تنگدل شده ام از ایشان وَمَلُّونِي و ملول شده اند ایشان از من وَسَئِمْتُهُمْ و سیر شده ام از ایشان وَسَئِمُونِي و سیر شده اند ایشان از من فَاَبْدِلْنِي بِهِمْ پس بدل کن برای من ایشان را خَيْرًا مِنْهُمْ بهتر از ایشان وَاَبْدِلْهُمْ بِي و عوض کن برای ایشان مرا شَرًّا لَهُمْ مِنِّي بکسی که صاحب شر باشد آنحضرت این دعا فرمود بجهت علم او بعدم صلاح این قوم هم چنانکه نوح علیه السلم که مایوس شد از قوم خود فرمود که وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ اِلَّا تَبَارًا اَللّٰهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ بار خدایا بگداز بتر من عذاب دلهای ایشانرا كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ همچنانکه کداخته میشود نمک در آب در نقل وارد شده که در آن ساعت که آنحضرت این دعا کرد حجاج بن یوسف ثقفی متولد شد و چندان ظلم و ستم بر اهل کوفه کرد که همه هلاک شدند و کوفه خراب شد و دیگر آبادان نشد بعد از آن تفصیل غیر مبدل هم بود بجهت تحقیر ایشان میگوید که اینکه من اَمَا وَاللّٰهِ آگاه باشید بخدا سوگند لَوَدِدْتُ مر اینه دوست دارم اَنَّ لِي بِكُمْ اَلْفَ فَارِسٍ اینکه مرا باشد بعوض شما هزار سوار مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ از فرزندان فراس بن غنم بن تغلب از اوائل و این طائفه نامدار بدلیری و شجاعت و سرعت اجابت دعوت مشهور بوده اند در میان قبایل وَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا و لهذا بشعر شاعری در صدد تعریف ایشان در آمده میفرماید هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ اَتَاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ مِثْلُ اَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ یعنی آنجا اگر بخوانی و از دعا کنی بیایند بسوی تو از ایشان سواران مثل ابرهای تابستان با سرعت و استیلا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمِنْبَرِ بعد از آن که این سخنان مشتمل بر وعید و سرزنش ادا فرمود فرود آمد از منبر سید ابو الرضا علیه الرحمة فرموده که این بیت از جمله ابیات جندب بن زهیر است که در مخاطبه ساخته زنی را که نام او ام زنباغ بوده و اول آن ابیات این است اَلَا يَا اُمَّ زِنْبَاعٍ اَقِيمِي صُدُورَ الْعِيسِ نَحْوَ بَنِي تَمِيمٍ یعنی ای ام زنباغ راست کردان سینهای

خ ۲۷

یُدالون مجهول
جمع متناوب نه کرار از دول بدیل و دوله بفتح قاف و کاهی فتحه داده میشود معروف است یا آنکه دوله بضم در دنیا و کیان است و بفتح در حرب در روز با زیستن و آن جانب و جمع آن دول بحرکات ثلث دارد و فتح واو میآید
ق

قعب
بفتح قاف و سکون عین کاسه بزرگ چوبین است قعب بضم عین و قعاب بر وزن کتاب و قعبه بر وزن قردة جمع آن است
۱۲

مللتهم
ملل از باب فرح نفیر شنوده آمد و سیر شدن و مصدر آن ملل و مله و ملالة است
ق

سئمتهم
سئم از باب فرح نفیر شنوده آمد و ملول شد مصدر آن سئم و سئمة و سأم میآید بسر الکس شئوم بر وزن مبدور است
ق

اتاك خ ل
ارمیة
جمع رمیة غمامة از باب نصر و مراد از آن مشت بضم المیم و زمانه ضرب ماء ثبت لغة
۱۲

شران سفید را بجانب ایشان یعنی تمیم یعنی توجه نمای بجانب ایشان بواسطه استعانت و استغاثت نمودن تو از ایشان از
دشمنان تا بعد از آن در مقام تعریف بنی تمیم در آمده در رعایت اجابت استغاثت ایشان و گفته هنالک لو دعوت منهم تا آخر
قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید که و قلت انا و منکم من که الاوفی
جمع رمی و هو السحاب رمی جمع رمیه است بمعنی ابر است والحمیم ههنا وقت الصیف لفظ حمیم درین
مقام بمعنی وقت تابستانست و انما خص الشاعر و جز این نیست تخصیص نموده شاعر که جند بمد لبث سحاب
الصیف بالذکر ابر تابستان را بیاد کردن و متذکر ابر فصلهای دیگر نشده لانه زیرا که ابر تابستان اشد جفوا
سخت تر است از روی شتابی در تکی واسرع خفوقا سریع تر است از روی سبکی لانه لا ماء فیه زیرا که نیست
ابر آن در آن آبی و انما یکون السحاب ثقیل السیر و جز این نیست که میباشد ابر گران رفتار لامتلائه بالماء
از جهت پر آب بودن و ذلک و این پری از آب لا یکون فی الاکثر الا فی زمان الشتاء نمیباشد در اکثر اوقات
الا در زمان زمستان و انما اراد الشاعر وصفهم اراده نموده شاعر وصف کردن ایشانرا بالسرعة بتندی و شتا
بندگی اذا دعوا در حینیکه خوانده شوند والاغاثة و بفریاد رسیدن ایشان اذا استغیثوا وقتیکه
فریاد خواسته شوند یعنی از ایشان فریاد میخواهند از شر دشمنان والدلیل علی ذلک و دلیل بر اینکه مراد
شاعر اینست قوله گفتن او است که هنالک لو دعوت اتاک منهم

خ ومن خطبة له علیه السلام

خ ۲۸

این خطبه ایست که فرموده پیش از رفتن بنهروان و در وی بیان میفرماید حال عرب در زمان جاهلیت از بدی احوال
در معاش و معاودت منهدر و ایشان بتبدل آن حالت برفاهیت و جمعیت بسبب وجود با جود حضرت رسالت علیه وآله
الصلوة والتحیة بر این وجه که ان الله بعث محمدا صلی الله علیه وآله نذیرا للعالمین بدرستیکه
خدای تعالی برانگیخت محمد بن عبد الله را صلی الله علیه وآله در حالتیکه بیم کننده بود برای عالمیان از بدی اعمال ایشان
وامینا علی التنزیل و امین بود بر آنچه نازل میشد بر او از وحی الهی یعنی بر آن وجه که مأمور بود میرسانید
بی زیاده و کمی وانتم معشر العرب و شما ای گروه عرب علی شر دین بر بدترین کیشی بودید که آن عبادت
اصنام بود وفی شر دار و در بدترین سرایی که آن زمین حجاز است منیخون اقامت کرده بودید بین حجارة
خشن میان سنگهای درشت وحیات صم و مارهای که منزجر نمیشدند از آواز بواسطه شدت قوت و صلابت
و کثرت خباثت مانند اصم که از صوت عظیم منزجر نمیشود و میتواند بود که صم بمعنی صمیم باشد که جمع صماء است یعنی
ماران تو با صلابت تشربون الکدر میآشامیدید آب تیره را و تاکلون الجشب و میخوردید
طعام غلیظ درشت چون آرد جو بر سبوس دار و دانه استخوان خرما و سوسمار و امثال آن بجهت جوع و وارد شده اند که
در ایام گرسنگی خون را با بول شتر میآمیختند و خشک کرده و کوفته از آن طعام میساختند و میخوردند بعضی گویند
از جشب طعام بی ادامست و تسفکون دماءکم و میریختید خونهای یکدیگر را و تقطعون ارحامکم
و قطع میکردید خویشان خود را چنانکه پیدا [illegible] والاصنام فیکم منصوبة بتان در میان
شما نصب کرده شده بودند برای پرستش شما والآثام بکم معصوبة و گناهان بشما مضبوط بسته شده بود که از
اصلا اجتناب نمینمودید [illegible] خبر سید عالم صلی الله علیه وآله وسلم بصلاح امکار شما [illegible]
نامه اعمال سیاه شما [illegible]

منیخون
تنوخ از باب تفعل و اناخ از باب افعال [illegible]

خشن
از باب کرم مصدر آن خشن [illegible]

صم
جمع اصم [illegible]

خشن

جشب
جشب الطعام از باب نصر [illegible]

معروف و مشهور شده‌اند منها بعضی دیگر از آن خطبه است که بیان میفرماید در احوال خود بعد از رحلت حضرت رسالت در
خلافت و شکایت مینماید از دست مخالفان بی بصیرت و میگوید که چون اهل عناد منصب خلافت مرا غصب نمودند
و در امر نظر کردند فنظرت پس نظر کردم من در تدبیر امور خود فاذا لیس لی معین پس ناگاه نبود مرا یاری دهنده
از انصار و اعوان الا اهل بیتی مگر اهل بیت من که اندکی بودند نسبت بمخالفان فضننت بهم پس بخل ورزیدم
با ایشان عن الموت از مرگ یعنی ایشان را از معارک مهالک نگاه داشتم و اغضیت بهم و بپوشانیدم با ایشان دیده
خود را یعنی حال خود را بر ایشان ظاهر نگردانیدم و بنظر طمع اعانت در ایشان نگاه نکردم با وجود آنکه بودم
علی القذی بر چیزی که از ارمد بدیده او در دیده من و شربت و آشامیدم زهر ستم مخالفان را در حینی که بودم علی
الشجی بر غصه و غم که گلوی من گرفته بود و صبرت و صبر کردم و شکیبائی نمودم علی اخذ الکظم بر فرا
گرفتن اندوه و خشم فرو خوردن و علی امرّ و بر چیزی که تلخ تر بود من طعم العلقم از چشیدن درخت علقم یا
آنکه درخت بی‌نهایت مرارت و تلخی منها بعضی دیگر از خطبه مذکوره در ذکر اغراض عمرو عاص بی اخلاص است
از معاویه غاویه و در بیعت نمودن با او و مجمل این قصه آنست که چون خبر واقعه جمل بمعویه رسید از صدمه هیبت امیر
المؤمنین بترسید و بر خود بلرزید و خود را در گرداب حیله انداخت و بهانه خون عثمان کار خود میساخت تا آنکه اهل
شام شوم را بر بیعت خود در آورد و دانسته بود که این کار بزرگ بی امداد عمرو عاص صورت نه بندد نامه نوشت بوی
و تعریفات کاذبه بسیار که یکی مطابق واقع نبود در آن درج نمود بر او و معاونت خود طلبید چون نامه معویه بعمرو عاص
رسید جواب نوشت باین مضمون که نامه ترا مطالعه نمودم و مقصود ترا فهم کردم بدانکه من نمیتوانم که ربقه اسلام
از رقبه خود بردارم و در وادی ضلالت و جهالت در آمده در متابعت تو از دم و شمشیر بروی علی بن ابی طالب کشم
و در آن جز اینکه با فضل و مرتبه و قرابت و سبقت مصاحبت و شجاعت امیر المؤمنین علی علیه السلام ثبت نموده بعد از آن
نوشت که ای معویه تو بوسیله خون عثمان میخواهی که خلافت را بر تو قرار دهی باین حیله کیدها فریب میتوانی داد که پیش
تو سر فرود آرند بپیش تو آورد از معویه چون مضمون نامه را دریافت از غصه جوشید بنا فنا خر الامر براه تلبیس و حیله
بار دیگر در آمده او را وعده حکومت مصر داد و عمرو بنا بر آخرت اختیار کرد بشرط ایالت مصر بشرط ایالت مصر حضرت
امیر که صلوات الله علیه اشاره باین میفرماید با نظر توکه ولم یبایع حتی شرط و بیعت نکرد عمرو با معویه تا
شرط کرد ان تؤتیه علی البیعة ثمنا آنکه بدهد معویه بعمرو بر بیعت کردن او ثمنا بهائی که آن حکومت مصر بود
فلا ظفرت ید المبایع پس فیروز مباد دست بیعت کننده که عمرو است و خزیت امانة المبتاع و خوار
و رسوا باد عهد و پیمان مشتری که معویه است چون این خبر بحضرت ظاهر شد که معویه با اهل شام و بیعت عمرو با او اصحاب خود را
امر نمود بتهیه اسباب حرب و غیره و گفت فخذوا للحرب اهبتها پس فرا گیرید از برای جنگ اهبتها آلات و سلاح جنگ را
واعدوا لها و مهیا سازید از برای جنگ عدتها ساز و برگ آنرا وقد شب لظاها و بتحقیق که برافروخته شده
حرب و علا سناها و بلند شد اشتعال برافروخته شدن آن واستشعروا الصبر و بشعار خود گیرید شکیبائی را
در مقاتله و جدال فانه احزم للنصر بدستیکه استشعار صبر بهتر است نسبت بکارهای دیگر از برای نصرت

خ ومن خطبة له علیه السلام کط ۲۹

این خطبه در تعریف شجاعت و تحریص جهاد است اما بعد اما پس از حمد الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی
فان الجهاد باب من ابواب الجنة پس بتحقیق که جهاد دری است از درهای بهشت یعنی سبب دخول بهشت

فضننت از باب فرح و ضرب بخل بالشیء اذا بخلت ورد به
والقذی من باب فرح ما یقع فی العین والشراب ورد به
والشجی از باب فرح کعصا هو ما اعترض فی الحلق من عظم ورد به
والکظم بالتحتین من باب ضرب هو مکمن الغم او مخرج النفس ورد به
الاهبة کالعدة ما یعد للحرب والسفر من الآلات والاسلحة ورد به
شب از باب ضرب لازم و متعدی آید یعنی آتش را برافروخت و شعله‌اش بلند شد و شعاب بکسر آنچه افروخته میشود بآن آتش مثل شوب بر وزن تنور ق

خ ۲۸
شب غلا

وفتح ابواب این موقوف بر آن خواه آن جهاد با کافران و منافقان باشد که جهاد اصغر است یا با نفس و شیطان که آن جهاد اکبر است
فتحه الله فتح کرده است جهاد را خدای تعالی لخاصة اولیائه از برای دوستان خاصه خود که شیمه اخلاص دارند در محبت
و عبادت پروردگار بجهتی که از برای رضای حق سبحانه قطع تعلقات اینجهانی کرده اند از زن و فرزند و مال و نفس زکیه
اندر وی بمعرکه جهاد آورده اند با وجود غلبه ظن بفوت و شاید آنکه جهاد با نفس اماره و شیطان مکاره بواسطه آن جهاد اکبر
گفته اند که ضرر و خطر او اکثر است زیرا که مضرت دشمن ظاهر مقصور بر دنیوی فانیست و مضرت دشمن باطن مضرت اخروی
باقیست و نیز احتراز از عدو ظاهر آسانتر است از دشمن باطن وهو لباس التقوی و جهاد پوشش پرهیزکاریست
که نگاه میدارد صاحب خود را از حر و برد آن جهان همچنانکه جامه که حافظ بدنست نگاه میدارد از سردی و حرارت
و درع الله الحصینة و زره خدا است که مستحکم و استوار است چه پوشندگان آن در حصار محکمند و حفظ پروردگار
وجنته الوثیقة و سپر محکم پروردگار است از ضرر تیغ دشمنان نابکار فمن ترکه پس هر که ترک کند جهاد را
رغبة عنه بجهت رغبت کردن از آن البسه الله بپوشاند او را خدای تعالی ثوب الذل جامه خواری
وشمله البلاء و شامل شود او را بلا و گرفتاری ودیث و خوار کرده شود بالصغار والقماء
بحقارت و مذلت و بی‌اعتباری وضرب علی قلبه و زده شود بر دل او بالاسهاب بذهاب عقل و بی‌خردی بجهت
غفلت از مصالح دنیوی و اخروی وادیل الحق منه و گردانیده شود حق از او و مغلوب عدو گردد بتضییع
الجهاد بسبب ضایع ساختن کارزار وسیم الخسف و تکلیف عنف داده شود مذلت انواع خواری و
منع النصف و بازداشته شود از عدالت و دادگری بعد از آن تحریص میفرماید اصحاب خود را بر جهاد و توبیخ میفرماید
ایشان را بر ترک آن و میگوید که الا و انی قد دعوتکم آگاه باشید بتحقیق که خواندم شما را الی
قتال هؤلاء القوم بمحاربه و کارزار آن قوم یعنی معاویه و اتباع او لیلا ونهارا در شب و روز و سرا
واعلانا در نهان و آشکارا وقلت لکم و گفتم مر شما را اغزوهم قبل ان یغزوکم غزا کنید با ایشان
پیش از آنکه غزا کنند با شما فوالله پس بخدا سوگند که ما غزی قوم قط غزا کرده نشدند هیچ قومی هرگز با ایشان
محاربه نمودند اصلا فی عقر دارهم در میان خانه ایشان الا ذلوا مگر آنکه ذلیل و خوار باشند چه توجه اعدا
بر خصم مظنه قوت و شوکت ایشانست و اعتقاد ضعف و جبن اینها پس سبقت بر اعدا اولی باشد فتواکلتم پس واگذاشتید
شما بیکدیگر کار خود را وتخاذلتم و فرو گذاشت کردید بیکدیگر را در نصیحت یعنی هر یک از شما در دفع تکلیف و مشقت
اعتماد کرد بدیگری حتی شنت علیکم الغارات تا آنکه پراکنده کرده شد بر شما غارتها بسبب غالب شدن
اعدا از هر جانب بر شما وملکت علیکم الاوطان و مالک کرده شد وطنها مسلط بر شما یعنی گرفته شد مسکنها
از شما باستیلا هذا اخو غامد این مرد یعنی معاویه که با شما طریقه عداوت پیش گرفته برادر غامد است و غامد
قبیله ایست از یمن و مراد حضرت از غامد سفیان بن عوف بن غامدی است و مردی مشهور بود از اصحاب معویه که او را
منصب امارت داده بود بر بنی غامد نزد معاویه و شبیخون آورده بود بر لشکر امیر المؤمنین بعد از صفین و از این جهت
که آنحضرت میفرماید فقد وردت خیله الانبار بتحقیق که وارد شد بر شما لشکریان غامد در موضع انبار
و آن شهریست که در راه شام واقع شده بطرف کوفه وقد قتل حسان بن حسان البکری و بتحقیق که
بقتل آورده بود حسان بن حسان بکری را وازال خیلکم و زایل گردانیده بود سواران شما را عن مسالحها از جای
خود و مسالح جمع مسلحه است و آن حدیست که سلاح داران نگاه میدارند آن را از تاخت دشمن ولقد بلغنی و بتحقیق

خ ۲۹

بالصغار
نفتح الف و قد صغر بکسر و صغر مصدر آن صغر بکسر غین و صغار بر وزن سحاب و صغاره بر وزن شعاعه بر آید بمعنی ذلت و خواری شد
ق

القماء
از باب جمع و کرم بمعنی خوار و حقیر شد مصدر آن قماءة بفتح الف بر وزن سحاب و قماء بر وزن غراب و قمأ بر وزن قتال و وصف آن قمیئ بر وزن امیر آمده
بالاسداد در و القماء در و القماء

و ادیل
دال از باب ضرب نصر و نکال گردون است و دالت الایام احوال بنفع بغیر گرداند
ق

شنت
سیم
چهارم ما از باب نصر ما ناب بمعنی پراکنده شد و شنة خفا محققا اروا بسیار بمعنی خوار و ذلت
و دوم القاما

حزم
و شنت
شن الماء از باب نصر پراکنده آب را و شن الغارة علیهم بمعنی ریخت تاراج بر ایشان
ق

برسید بمن اَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ انکه مردی از ان قبیله کَانَ یَدْخُلُ عَلَی الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ داخل شده بر زن مسلمان
وَالْاُخْرَی الْمُعَاهَدَةِ و بر دیگری که ذمیه بود فَیَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا پس بر میکند خلخال و دست برنجها
او را وَقَلَائِدَهَا وَرِعَاثَهَا و گردن بند و گوشوارهای او را مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ باز نمی ایستاده است آن زن از آن مرد و از آن
دست او را نگشوده اِلَّا بِالْاِسْتِرْجَاعِ مگر بفریاد کردن مکرر یا گریه و زاری وَالْاِسْتِرْحَامِ و بخواندن خویشان
خود را تا شاید نظالم را از او دفع میشد ثُمَّ انْصَرَفُوا پس بعد از غارت کردن در دار الاسلام باز گشته اند وَافِرِیْنَ
در حالتی که تمام بوده مانند در حین نصرت و با غنیمت مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ نرسید هیچ مردی از ایشان کَلْمٌ
جراحتی در هیچ عضو وَلَا اُرِیْقَ لَهُ دَمٌ و ریخته نشد او را خونی فَلَوْ اَنَّ امْرَءًا مُسْلِمًا مَاتَ پس اگر مرد مسلمی
بمیرد مِنْ بَعْدِ هٰذَا از پس این ظلم دلسوزخانگاه اَسَفًا از روی غم و اندوه مَا کَانَ بِهِ مَلُوْمًا نباشد بمردن
ملامت کرده شد بَلْ کَانَ عِنْدِیْ بلکه هست نزد نزد من بِهِ جَدِیْرًا بمردن سزاوار و در این تعریض بتعبیر میفرماید
اصحاب خود را بر تقصیر در کارزار با این قوم ستمکار فَیَا عَجَبًا عَجَبًا نصب عجبا بر مصدریت است و منادی
محذوف و تکرار او از جهت شدت تعجب است و تقدیر کلام آنست که یا قوم اعجبوا عجبا عجبا یعنی ای گروه من تعجب
کنید تعجبی چه تعجبی وَاللّٰهِ یُمِیْتُ الْقَلْبَ بخدائی که میمیراند دل را وَیَجْلِبُ الْهَمَّ و میکشد اندوه و الم را مِنْ
اجْتِمَاعِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ از اجتماع و اتفاق کردن عَلٰی بَاطِلِهِمْ بکار باطل و راه ضلال خود وَتَفَرُّقِکُمْ
عَنْ حَقِّکُمْ و تفرقه شما از حق با وجود اعتماد شما بر حضرت ذو الجلال یعنی بحق خدائی که متصف باین صفات است
که تعجب شما شده دائم و امر غریب و عجیب فَقُبْحًا لَکُمْ پس زشتی باد در روی شما و دوری باد از خیر شما وَتَرَحًا و حزن و
اندوه شما باد حِیْنَ صِرْتُمْ هنگامی که گشتید غَرَضًا یُرْمٰی هدف تیر انداخته شده یعنی هدف تیر خصم یُغَارُ
عَلَیْکُمْ غارت میکنند بر شما وَلَا تُغِیْرُوْنَ و غارت نمیکنید شما وَتُغْزَوْنَ و غزا کرده میشوید یعنی با شما غزا
میکنند وَلَا تَغْزُوْنَ و شما غزا نمیکنید وَیُعْصَی اللّٰهُ و نافرمانی کرده میشود خدا یعنی نافرمانی حق کنند و راضی
و شما راضی و خوشنود میشوید فَاِذَا اَمَرْتُکُمْ پس هرگاه که امر کردم شما را بِالسَّیْرِ اِلَیْهِمْ برفتن بسوی دشمنان فِیْ
اَیَّامِ الْحَرِّ در روزهای گرما قُلْتُمْ گفتید شما هٰذِهِ حَمَارَّةُ الْقَیْظِ این سختی گرما است اَمْهِلْنَا مهلت ده ما را یُسَبَّخْ
عَنَّا الْحَرُّ تا سبک شود از ما گرما وَاِذَا اَمَرْتُکُمْ و هر محلی که فرمودم شما را بِالسَّیْرِ اِلَیْهِمْ فِی الشِّتَاءِ برفتن بجانب
خصمان در وقت زمستان قُلْتُمْ گفتید که هٰذِهِ صَبَارَّةُ الْقُرِّ این شدت سرما است اَمْهِلْنَا بگذار ما را یَنْسَلِخْ عَنَّا
الْبَرْدُ تا بر طرف شود از ما سرما کُلُّ هٰذَا همه این عذرها فِرَارًا از برای گریختن است مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ از گرما و سرما
فَاِذَا کُنْتُمْ پس چون بودید شما مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ تَفِرُّوْنَ که از گرما و سرما میگریختید فَاَنْتُمْ وَاللّٰهِ پس شما
بخدا سوگند مِنَ السَّیْفِ اَفَرُّ از شمشیر اعدا گریزان ترید چه ظاهر است که قتل و نبرد سخت تر است پیش مرد از شدت
حر و برد یَا اَشْبَاهَ الرِّجَالِ ای جماعت مانند بمردان بحسب ظاهر وَلَا رِجَالَ و نیستند مردان بحسب حقیقت چه مسلوب است
از شما صفات مردان چون شجاعت و غیرت و حمیت حُلُوْمُ الْاَطْفَالِ عقلهای شما مانند خوابهای پریشان
طفلان است وَعُقُوْلُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ و عقلهای صاحبان حجلها است یعنی زنان عروس زیرا که شما مانند ایشان
زود قانع میشوید باندک سببی که صلاحیت آن ندارد که عاقل بآن قانع شود چون زنان پرده نشین در حجلها
عروس که ضعیف اند از ادراک وجوه مصالح چون فریب میخورید از اهل شام برفع مصاحف در حرب صفین
هر آینه دوست داشتم اَنِّیْ لَمْ اَرَکُمْ انکه نمیدیدم شما را وَلَمْ اَعْرِفْکُمْ و نمیشناختم شما را مَعْرِفَةً وَاللّٰهِ جَرَّتْ

الرعث … سعد و منها الخلخال
ورعث
ورعثت … سپیدی … و بهی الخلخال
سبیع الرجال در وحلقه بند … که گوشت … بر پا و کاسه
وقیضها
نیم اولی مد … برکن … و نعت آن از یا سرب … سیاه
رعاثها
رعثه بفتح اول و جمع آن … گوشواره است و جمع آن رعاث بر وزن جبال
ترحا
فتح هیم … ارباب کرم
خ
وترحا
فتح … اندوه … از باب فرح
حمارة
بفتح الحاء والمیم وتشدید الراء شدة الحر
صبارة
بفتح الصاد وتشدید الراء البرودة
القر
بالضم وتشدید الراء البرد چه … یخشی … و پرده

ومنها که این سر آتش سوزان أَفَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ آیا پس نیست هیچ توبه کننده از گناهان خود قَبْلَ مَنِيَّتِهِ
پیش از رسیدن مرگ او أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ آیا نیست هیچ عمل کننده برای فائده نفس خود قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ پیش از روز شدت
و سختی او که روز قیامت است أَلَا وَإِنَّكُمْ آگاه باشید بدرستیکه شما هستید فِي أَيَّامِ أَمَلٍ در روزگار امیدواری
مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ که از عقب او مرگست و گرفتاری فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ پس هر که عمل کند در روزهای امید خود
قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ پیش از حاضر شدن اجل او فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ پس بتحقیق سود دهد او را عمل او وَلَمْ يَضْرُرْهُ
أَجَلُهُ او را اجل او وَمَنْ قَصَّرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ و هر که تقصیر کند در روزهای امل خود قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ پیش
از رسیدن اجل او فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ پس بتحقیق که زیان شود عمل او وَضَرَّهُ أَجَلُهُ و ضرر رساند ورا اجل او أَلَا فَاعْمَلُوا
آگاه باشید پس عمل کنید فِي الرَّغْبَةِ در زمان رغبت کردن كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ همچنانکه عمل میکنید در زمان
ترس یعنی نباید که غافل باشید و جاهل باشید بلکه در حالت سختی و گرفتاری خدا را میخوانید و نماز میگذارید و در
و در حالت رخا و رفاهیت خدا را فراموش کنید و غفلت ورزید از تضرع و زاری بدرگاه حضرت باری أَلَا وَإِنِّي
لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ ندیدم بدرستیکه من ندیدم نعمتی را همچو بهشت نَامَ طَالِبُهَا که خواب کند طالب او این جمله مفعول
ثانی ارى است در این قرینه است وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا و از نقمتی مانند آتش که بجهد گریزنده او و بوجه
چگونه خواب کند و از آتش گریزنده چگونه غفلت ورزد أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ الْحَقُّ بدانید بتحقیق کسی
که سود نرساند او را حق و راستی يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ زیان رساند او را باطل و ناراستی وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ بِهِ الْهُدَى
و هر که براه راست نیارد او را هدایت يَجُرُّ بِهِ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى بکشد او را گمراهی بجای هلاکت أَلَا
خ ۲۰
وَإِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ آگاه باشید بدرستیکه شما امر کرده شده اید بِالظَّعْنِ (کوچ کردن) برفتن بجانب خدا وَدُلِلْتُمْ
عَلَى الزَّادِ و راه نموده شده اید بر توشه برداشتن که تزودوا فان خیر الزاد التقوی وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ
عَلَيْكُمْ و بدرستیکه ترسناکترین چیزی که میترسم بر شما اتِّبَاعُ الْهَوَى پیروی هوای نفس است و از دو هوا نفس اماره
وَطُولُ الْأَمَلِ و درازی امید یا منقد است بر وی توبه و این هر دو مانع اند از تحصیل اسباب اخرویه و چون که حاصل قوه
راجح است تخشید از عقاب حضرت عزت و لزوم اعمال صالحه و این ممکن نیست مگر در دنیا که نفس را مشغول سازد
بحرکات فکر در غیرت گرفتن بدنیا و حرکات جوارح بشتافتن خدا در دنیا از این جهت فرمود که تَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا
توشه بردارید در دنیا مِنَ الدُّنْيَا از دنیا مَا تُحْرِزُونَ بِهِ آنچه توانید نگاه داشتن بدان أَنْفُسَكُمْ غَدًا نفسها
خود را در روز قیامت از عذاب خدا و چون سفر کردن در دنیا است نه راهست سفر کردن از دنیا پس توشه برداشتن از دنیا
سفر کردن از دنیا بطریق اولی باشد قَالَ السَّيِّدُ رضی الله عنه سید رضی الدین میفرماید که لَوْ كَانَ كَلَامٌ
يَأْخُذُ بِالْأَعْنَاقِ اگر باشد کلامی که بگیرد گردنها را گردنکشان را و بکشاند إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا بجانب زهد
در دنیا و عدم رغبت در آن وَيَضْطَرُّ و مضطر سازد دنیاداران را إِلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ بسوی عمل آن جهان لَكَانَ هَذَا
الْكَلَامُ هر آینه این کلام است وَكَفَى بِهِ و کافیست این کلام تمام قَاطِعًا لِعَلَائِقِ الْآمَالِ در حالتی که
قطع کننده و برنده است علاقه آرزوها که او بچسپانند بدنیا سالکین و مانع ایشانند از سلوک سبیل رب العالمین وَ
قَادِحًا و برافروزنده است زِنَادَ الِاتِّعَاظِ آتش زنهای پند گرفتن مردمان وَالِازْدِجَارِ و بازایستادن ایشان
از عصیان وَمِنْ أَعْجَبِهِ و از عجب کلام آنحضرت قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ گفته او است صلوات الله علیه که
أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السِّبَاقُ وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ فَإِنَّ فِيهِ [illegible]

بُؤْسِهِ بضم با و سکون الهمزه بمعنی سختی و بمعنی حاجت [illegible] بمعنی سختی [illegible] نیاز او و مقصود آن بود [illegible] سرور [illegible] ق

[illegible]

بالظعن ظعن ظعناً و ظعناً بحرکت از باب منع بمعنی رفت و کوچ کرد و الظعن از باب افعال بمعنی کوچانید اوراق

درین کلام بلاغت نظام مع فخامة اللفظ با خوبی بزرگواری لفظ وعظم قدر المعنی و بزرگی مرتبهٔ معنی
وصادق التمثیل و تمثیل صادق مطابق نفس الامر وواقع التشبیه و تشبیه موافق قانون عقل سرّاً عجیباً سرّی
عجیب دارد و شرح بغیر غریب ومعنی لطیفاً و معنی نازک و با لطافت است وهو و آن سرّ عجیب و معنی لطیف قوله
علیه السلام قول آنحضرت است که والسبقة الجنة والغایة النار فخالف بین مخالفت فرموده بین
اللفظین میان این هر دو لفظ بلاغت آثار که از برای جنت سبقت داده نموده و از برای نار غایت فرموده است
لاختلاف المعنیین از جهت اختلاف معنی این هر دو در نظر مرد فصیح بلیغ ولم یقل و نگفت آنحضرت
که والسبقة النار کما قال همچنانکه گفته که والسبقة الجنة لان الاستباق زیرا که پیشی کردن
انما یکون الی امر محبوب نمیباشد مگر با امری که محبوب و مرغوب باشد و غرض مطلوب بغرضی که مقصود
و مطلوب باشد وهذه صفة الجنة و این صفت بهشت است که موصوف است بجریان انهار و انواع نعم
و اصناف لذات ولیس هذا المعنی موجوداً فی النار و نیست این معنی موجود در آتش نعوذ بالله منها
پناه میبریم بخدا از آن فلم یجز ان یقول پس جایز نباشد که بگوید والسبقة النار بل قال بلکه گفته است
که والغایة النار لان الغایة قد ینتهی الیها زیرا که غایت منتهی میشود بسوی او من لا یسره کسی که
شاد نمیگرداند او را الانتهاء الیها منتهی شدن بسوی آن ومن یسره ذلک و کسی که شاد میسازد او را
آن منتهی فصلح ان یعبر بها پس صلاحیت دارد آن لفظ مبهم که تعبیر کرده شود با او عن الامرین معاً
از این هر دو امر با هم فهی فی هذا الموضع پس آن لفظ در این موضع کالمصیر والمآل همچو لفظ مصیر و مآل است
قال الله تعالی آنکه فرموده است حق تعالی قل تمتعوا فان مصیرکم الی النار یعنی تمتع و برخوردار
شوید از حطام دنیا پس بدرستیکه بازگشت شما بآتش دوزخ است ولا یجوز فی هذا الموضع و جایز نیست
در این موضع ان یقال آنکه گفته شود فان سبقتکم الی النار فتأمل پس تامل کن و ببین ملاحظه
نمای ذلک در این گفتار بلاغت آثار فباطنه عجیب که باطن او عجیب است وغوره بعید و تا او دور است
و غریب وکذلک و همچنین است یعنی مانند این کلام است در فصاحت و بلاغت اکثر کلامه علیه السلام
بیشتر سخنان آنحضرت صلی الله علیه و آله وفی بعض النسخ و در بعضی نسخ واقع شده که وقد جاء فی روایة و در
روایتی ورود یافته که والسُّبقة بضم السین فالسبقة عندهم بر لفظ سبقت نزد عرب اسم لما یجعل
اسم چیزیست که گردانیده شده باشد للسابق از برای سبقت کننده اذا سبق من مال و عرض هرگاه که سبقت
کرده باشد از مال و متاع والمعنیان و این هر دو معنی یعنی معنی سُبقه و سَبقت متقاربان نزدیک
بهم اند لان ذلک زیرا که سبقت لا یکون جزاء علی فعل الامر المذموم نمیباشد جزا دادن بر کردن
امری که نکوهیده باشد وانما یکون جزاء علی فعل الامر المحمود و جزا نیست که میباشد با اثر دادن
بر کردن امری که پسندیده باشد والله اعلم

خ ومن خطبة له علیه السلام ۳۱

درین خطبه تنبیه میفرماید بر نتیجه درد دین و تشنیع شمردن احوال و اقوال و افعال اصحاب خود و میگوید که ایها
الناس المجتمعة ابدانهم ای مردمانی که مجتمع است بدنهای شما المختلفة اهواؤهم و متفرقست آرزوها
و اندیشهای شما که موجب تخاذل شما است در جهاد کلامکم یوهی الصمّ الصلاب قول شماست سست میسازد

غور بفتح اول و سکون ثانی تک هر چیز است مثل غور اسکره ق

والصمّ جمع اصم بود و باشد صخرة صمّاء بروزن حمراء سنگ سخت فربه و صمّاء زمین سخت و جمع آن صُمّ بضم اول است ق

سنگهای سخت را چه شما هستید و معروف اعدا شید و قلوب صلبه ایشان بسبب مظنه صدق ان تهدید نرم میشود
وَ فِعْلُكُمْ و افعال شما کار ان تهاون و فرار است يُطْمِعُ فِيكُمُ الْأَعْدَاءَ بطمع میاندازد در شما دشمنان را
يَقُولُونَ فِي الْمَجَالِسِ كَيْتَ وَكَيْتَ میگوئید در مجلسها چنین و چنین یعنی لاف ها میزنید و اظهار جلادت
و مردانگی میکنید و یکی را بعمل نمی آورید فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ پس چون میاید وقت محاربه و مقاتله قُلْتُمْ میگوئید
حِيدِي حَيَادِ و این ضرب المثل است که عرب نزد فرار میگویند که حید امر است از حاد یحید و حیاد اسم امر است و تکرار
امر از جهت مبالغه است و مفهوم ان این است که تنحی عنا ایتها الحرب یعنی دور شو از ما ای حرب و البته دور شده
و محتمل است که حیاد اسم حرب باشد چون فزاح یعنی در حین حرب میگویند که دور شو ای جنگ مَا عَزَّتْ
دَعْوَةُ مَنْ دَعَاكُمْ عزیز و ارجمند نشده دعوت انکس که خواند شما را بلکه خوار کرده شد وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ
قَاسَاكُمْ و اسایش نیافت دل انکس که کشید رنج شما را چه متالم و متکدر شد از کثرت تقاعد شما از کار
أَعَالِيلُ بِأَضَالِيلَ اعالیل جمع اعلال است و اعلال جمع علت و ان اسم ما یعتذر به است و اضالیل جمع
اضلال جمع ضلال است که اسم ضلالت است و اعالیل خبر مبتدا محذوف است و با از برای سببیت و در این تقدیر است
که اعذار کم اعالیل بسبب الضلال یعنی عذرهای شما عذرهای باطله اند که سبب گمراهیهای شما است و ذوا حق
دِفَاعَ ذِي الدَّيْنِ الْمَطُولِ نصب دفاع بر مصدر تمیز است یعنی مدافعه مینمائید در وعده محاربه همچه مدافعه
کردن و دفع الوقت نمودن صاحب وام که بسیار دراز کننده وعده باشد با وجود امکان اداء دیْن در ان وعده دین
خود را ادا نسازد یعنی همچنانکه صاحب دین عذرهای لاطائل میگوید و وعده های دروغ میدهد عذرها و وعده
شما بمحاربه نیز بهمان مشابه است و همچنانکه صاحب دین از دین ادا نکردن عزیمت کرد و نشست شما نیز از وعده محاربه کوتاهی مینمائید
لَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ باز نمیدارد ستم را کسی که عاجز است و ترسناک وَلَا يُدْرَكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ
و دریافت نمیشود حق مگر بجد و جهد و کوشش بسیار أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ کدام سرای بعد از سرای
مانع میشوید یعنی هرگاه که دار اسلام را از اعدا منع نکنید پس از کدام دار اعدا شما را منع خواهید نمود وَمَعَ أَيِّ
إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ و با کدام امام بعد از من مقاتله میکنید یعنی با وجود انکه عزو کمال
من بر شما ظاهر است مقاتله با اعدا نمینمائید پس با کدام امام بمحاربه مشغول میشوید الْمَغْرُورُ وَاللَّهِ
بخدا سوگند که فریب داده شده کسی است که فریب داده باو مَنْ غَرَرْتُمُوهُ کسی که فریب داده شود بسبب شما
فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ فایز میشود بسهمی که نومیدتر باشد از سهام و ان سهمی است در قمار که اصلا غنم براو
مترتب نمیشود بلکه محض غرم است یعنی حاصل اعتماد کننده بر شما نومیدی است و خسران مانند حاصل انکه
که موسوم است به خیبه و حرمان وَمَنْ رَمَى بِكُمْ و کسی که تیر اندازد از شما بجانب دشمنان فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ
نَاصِلٍ پس بتحقیق که تیر انداخته به تیر شکسته فاق بی پیکان یعنی همچنانکه این تیر دور نمیشود از کمان شما نیز
دور نمیشوید از اوطان أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ قسم بذات خدا که گردیدم بمرتبه که
باور نمیکنم گفتار شما را وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ و طمع نکنم در یاری دادن شما وَلَا أُوعِدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ و بیم
نمیکنم دشمن را بمعاونت شما مَا بَالُكُمْ چیست حال شما مَا دَوَاؤُكُمْ چیست دوای گرد ار شما مَا
طِبُّكُمْ شما الْقَوْمُ گروهی که با شما دعوی برابری دارند یعنی اصحاب معاویه نیز مانند شما رِجَالٌ أَمْثَالُكُمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ میگوئید گفتارها بی اعتقاد یعنی بزبان وعده حرب میدهید بی تصدیق دل بعضی

تمور ن زد

وكيت كيت
بفتح تا و كسر تا هر دو نيز آمده
نيز چنين و چنان و تا در
اينها در اصل ياء است
١٢

ما عزت
بتقديم العين المهملة على الزاء
عز يعز از باب ضرب
نيز گشت گرامي

ذي الطول
بفتح اول مد سر افكندن
دفع كردن بوعده و
وام است پس المطول
روزگار بسيار وعده
شدن

الضيم
ضاد معجمه مفتوح از باب
ضرب نيز كرد حق او را
و ضيم بفتح اول بمعنى ظلم
و ستم است و جمع آن
ضيوم بروزن سرور
مبالغه و مبالغه الضيم
١٢

بافوق
فاق السهم يفاق از باب
فرح مصدر ان فاق و فوق
بفتح اول است و فوقت
السهم يعنى شكستم سوفار تير را
سر آن تير افوق بروزن
احمر است ١٢

عمل زد

واقع شده یعنی کفتار بی کردار وَغَفلَةٌ مِن غَیرِ وَرَعٍ و غفلت میورزید از تدابیر عقلی بدون ورع و پرهیز
غیر ورع بواسطه آنست که بر صاحب ورع کاهست که غفلت عارض میشود از مصالح دنیویه و این محمود است و مذموم
نیست و این طایفه اند که پیغمبر صلی الله علیه و آله اشاره مینماید بایشان و میفرماید که اکثر اهل الجنة البله
چه ایشان سلیم الصدور و اند از اهتمام بدنیا و وجوه تحصیل آن وَطَمَعاً مِن غَیرِ حَقٍّ و طمع میکنید در زینت
آن میل دارید طمعی بغیر حق و بدون استحقاق زیرا که جبن و کسالت و غفلت شما از مصالح حرب مانع است

خ ومن کلام له علیه السلام لب ۳۲

این کلام از جمله کلام بلاغت نظام امام المتقین است که ایراد نموده فی معنی قتل عثمان در معنی کشته
شدن عثمان و اظهار تبری خود از داخل شدن در امر قتل آن و اثبات این مطلوب در صورت دو شرطیه داده و نه ده
که استنتاج کرده میشود از هر یک از آن نقیض ملزوم باستثناء نقیض لازم و فرموده که لَو اَمَرتُ بِهِ اگر امر
کرده ام بکشتن عثمان همچنانکه اعتقاد شما است ای اهل عناد لَکُنتُ قاتِلاً هر آینه بوده ام قاتل عثمان لکن
من امر او ننموده ام پس قاتل او نبوده باشم اَو نَهَیتُ عَنهُ یا اگر نهی کرده ام از آن کشتن لَکُنتُ ناصِراً هر آینه
بوده ام ناصر و معاون او و لکن ناهی او نبوده ام پس ناصر او نبوده باشم و ملازمت میان هر یک از نقیضین ملازمه
عرفیه است چه امر بقتل مستلزم نسبت بقاتل او در عرف هم چنین نهی بقتل نامیده شده است ناصر و چون جماعتی
اعتراض کشوده بودند بر آنحضرت و بر اکابر صحابه در عدم نصرت عثمان از این جهت در معرض جواب در آمده میفرماید غیر
اَنَّ مَن نَصَرَهُ الا آنست که کسی که یاری داد او را از دشمن لا یَستَطیعُ اَن یَقُولَ توانائی ندارد که کوید
خَذَلَهُ مَن اَنَا خَیرٌ مِنهُ فرو کذاشت او را کسی که من بهترم از او وَمَن خَذَلَهُ و کسی که فرو کذاشت او را در
دشمن لا یَستَطیعُ اَن یَقُولَ استطاعت آن ندارد که کوید نَصَرَهُ مَن هُوَ خَیرٌ مِنّی یاری داد او را کسی که بهتر است
از من محصول این هر دو قضیه آنست که اکر مسلم دارم که فرو کذارندۀ عثمان بوده باشم پس فرو کذارندکان افضل
بودند از یاری دهندکان از جهت آنکه فرو کذارندکان اکابر صحابه بودند و بزرکان ایشان و یاری دهندکان او سفله
بودند از خویشان او یعنی بنی امیه که با فعال ذمیمه در ساخته بودند و نامرضی بودند و هیچ فضیلتی و حقیقتی نداشتند
و هیچکدام از ایشان آنکه افضلیت جوید بر خاذلان و نسبت مرخاذلان را که اعتراف کنند بمفضولیت خود و نقد هر که هست
آنست که هر کاه خاذلان افضل باشند از ناصران او جایز نیست که خاذلان در معرض ملامت باشند بلکه آنچه
است که خاذلان متبوع باشند و ناصران تابع بنابراین صغری کبری مثبت در معرض اعتراض و ملامت نباشم بعد از آن تنبیه
میفرماید بر منشاء قتل عثمان و سرعت قاتلان در قتل او و میکوید که وَاَنا جامِعٌ لَکُم اَمرَهُ و من جمع کننده ام
از برای شما کار عثمان را یعنی بیان کننده ام از برای شما منشاء قتل او را اِستَأثَرَ بر سر خود کرد امور عظیمه را بی صلاح
مسلمانان و اصلا التفات ننمود در آن امور بمشورت کردن با ایشان فَاَساءَ الاَثَرَةَ پس بد کرد آن استقلال
و غیر معقول بود التفات نکردن او بصلاح شما وَجَزِعتُم و جزع و بی صبری کردید شما فَاَسَأتُمُ الجَزَعَ پس بد کردید
ناشکیبائی را زیرا که انسب آن بود که صبر کنید و بعد از اصلاح کار کوشید تا آن فتنه برانگیخته و لِلّهِ حُکمٌ واقِعٌ
و مر خدا را حکمیست که واقع است فِی المُستَأثِرِ در حق تنها کننده کارها بی مشورت مر شما یعنی عثمان وَالجازِعِ
و در حق مرد ناشکیبا یعنی آنچه ارتکاب کرد بی خطا یا صواب حکم آن بر خدای تعالی است از ثواب یا عقاب نزد حق
تعالی ثابت و بعد از آن جزا خواهد داد و در روز حساب وَاللهُ اَعلَمُ بِالصَّوابِ الیه المرجع والمآب

ورع
ورع بتحریک پرهیزکاری
و هر ورع از باب ورث
و حسب و از باب وجل
و فرع و از باب وضع و نفع
و از باب کرم نیز بکسر
و از کناره یک سو شد
مصدر آن ورعه بر وزن
صاحبه و ورع بفتح اثر
و ورع بتحریک و ورع
بر وزن مشهور و ورع
بر وزن [illegible]
آن ورع بر وزن
کیف است
ق

والاثرة
الاثرة [illegible] اصحابه کعزیز
در میان یاران برای خویش
خود چیزهای خوب اختیار
کردن و اسم از این اختیار
اثره بتحریک و اثره بضم
و کسر [illegible]
[illegible]
[illegible]
کرده آن ذات [illegible]
ق

خ ومن کلام له علیه السلام لج ٣٣

وبعضی دیگر از کلام آن بلاغت نظام است لما انفذ عبد الله بن العباس در حینی که فرستاده عبد الله
بن العباس را الی الزبیر بسوی زبیر قبل وقوع الحرب یوم الجمل پیش از واقع شدن جنگ در روز جمل
لیستفیئه الی طاعته تا باز گرداند او را بسوی فرمان خود و او را مطیع خود سازد فقال له فرمود
که لا تلقین طلحة ملاقات مکن با طلحه البته فانک ان تلقه پس بدرستیکه تو اگر ملاقات کنی
تجده کالثور یابی او را همچو گاو عاقصا قرنه در حالتیکه پیچیده باشد کج کرده شاخ خود را
کنایه کرده گوش خود و این کنایت است از تکبر و خشونت و غلظت و یرکب الصعب سوار شده بر نا
بی آرام و یقول هو الذلول و با وجود آنچنان میگوید که این رام است کنایه فرموده باین قول از تهور
در رکوب امور صعبه و چون حال طلحه برین منوال است پس با او ملاقات مکن و از صحبتش احتراز کن
الی الزبیر و لکن ملاقات کن زبیر را او را برفق و مدارا باز گردان فانه الین عریکة پس بجهة
که زبیر نرم تر است از روی طبیعت و شکسته تر است از روی نخوت و چون والده زبیر صفیه بود
دختر عبد المطلب از اینجهت آنحضرت فرمود بعبد الله که چون ملاقات کنی زبیر فقل له پس بگوی مر او را
لک ابن خالک که میگوید ترا پسر خال تو عرفتنی بالحجاز شناختی تو حقیقت مرا در حجاز و
بالعراق و ناشناختی کردی بآن در عراق فما عدا مما بدا این ضرب المثل است از برای
باختیار خود و بعد از آن از آن رجوع نماید و منکر او شود یعنی چه چیز درگذرانید ترا و بیعت من از آ
شدن از امور و بعضی گفته اند که معنی آنست که چه چیز منع نمود و برگردانید ترا از آنچه ظاهر شد از
طاعت و بیعت من و روایت است از جعفر بن محمد الصادق علیهما الصلوة و السلام که از پدر بزرگوار خود
فرموده و او از پدر عالی مقدار خود که فرمود از ابن عباس پرسیدم که زبیر بعد از این پیغام چه جو
گفت که جواب داد که میخواهیم آنچه او میخواهد یعنی ملک و بلاد و از این بیشتر تمیز نکرده بود که میان خود
در میان عباد قال السید سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که هو اول من
هذه الکلمة اعنی فما عدا مما بدا آنحضرت اول کسی بود که شنیده شد از او این کلمه یعنی ما
بدا و قبل از آنحضرت از هیچ کس مسموع نشده این کلمه رفیع منزلت

خ ومن خطبة له علیه السلام لد ٣٤

در این خطبه بیان میکند احوال مردمان زمان خود را و شکایت مینماید از ایشان و اشاره میفرماید
و سائل ایشان بتحصیل اسباب این جهان و نبودن اعمال ایشان موافق رضای رحمن و رغبت نمودن ایشان
بکسب افعال از برای زاد آنجهان و میگوید که ایها الناس ای گروه آدمیان انا قد اصبحنا فی دهر عنود
که بامداد کرده ایم در روزگار بغایت ستیزه کننده ستمکار و زمن شدید و در زمان سخت
و در بعضی روایت و زمن کنود واقع شده یعنی در زمان ناسپاس و نعمت فراموشکار یعد فیه
نزد او المحسن مسیئا نیکوکار بدکردار و یزداد الظالم فیه عتوا و زیا
روزگار سرکشی و افتخار بجهة ضعف خاکردن لا ننتفع بما علمنا فایده نمیگیریم با آنچه دانسته
نمیکنیم بر وفق علم خود مراد مردمانی اند که در زمان آنحضرت بوده اند و بر این قیاس

لا تلقین نهی طلب مفرد از لقی یلقی از باب فرح و تلقه مفرد مخاطب مضارع و الی امر است از آن ١٢

عریکه عرک از باب نصر یعنی مالید و او را تا آنکه ناچیز کرد او را و آهنگ کرد با [illegible] و عریکه بمعنی نفس و طبیعت [illegible] ١٢

کنود ١٢

عما جهلنا و میترسیم از انچه دانستهایم بجهت قلت رغبت در علم و قلت انتفاع بان ولا نتخوف قارعة و نمیترسیم
از کارهای بزرگ خطرناک که باشد کوبنده دلها حتی تحل بنا تا انکه فرود اید بان کار خطرناک بما این کنایتست از عدم
تفکر مردمان در حال عاقبت خود و اینست بظهور فتنه بنی امیه و غیران بعد از زمان انحضرت بدانکه نسبت خیر ببعضی
از منه و شر ببعضی دیگر نسبتی صحیح است زیرا که زمان از اسباب معده این چیزهایند که واقع میشوند در این عالم از حوادث
و سایر امور و کاهست که ازمنه متفاوت میباشد در اعداد قبول خیر و شر بحسب استعداد در بعضی از ان خیر غالبست چو
روز زمان موقت اسلام و نوامیس شرعیه که ناظم عالم اند و در بعضی دیگر شر غالبست فالناس یعنی مردمانی که در این
روزگار طالب دنیا اند علی اربعة اصناف بر چهار صنف اند بدانکه سوق کلام تا باخر مقتضی انست که مردمان
بر پنج صنف اند الا انکه اولا چهار صنف را جدا ذکر کرده بجهت اشتراک ایشان در زمره و در صنف ما سوی تغییر اسلوب
نموده و انرا از اصناف اربعه ممتاز کردانیده بجهت اختصاص ان بمدح و وجه قسمت انست که مردمان یا مرید دنیا اند
یا مرید اخرت اول که مرید دنیا اند یا قادرند بران یا نه دویم که قادر نیستند یا بحیله طلب ان میکنند یا نه انکه
طلب ایشان از جمله اسباب طالب ملک اند یا نه و ذات منهم بعضی از ان اصناف که قادر نباشند بر تحصیل اسباب دنیا
و بحیله نیز نتوانند که دنیا را بدست ارند من لا یمنعه الفساد فی الارض کسیستکه باز نمیدارد او را از فساد
و تباهی در زمین الا مهانة نفسه مکر ذلت و خواری نفس او و عدم تسلط او وکلالة حده و کندی تیزی السان او
یعنی بلادت و کند فهمی او که عاجز است از حیله کردن در طلب دنیا و نضیض وفره و کمی مال و نقصان ثروت
و توانکری او و منهم و بعضی دیگر از ایشان که قادر باشند بر تحصیل دنیا المصلت بسیفه کسیست که
از روی قهر و ظلم برکشنده است شمشیر خود را از نیام والمعلن بشره و اشکار کننده است شر خود را بر انام و
المجلب بخیله ورجله و کشنده است سوار و پیاده خود را یعنی جمع کرده است اسباب ظلم و تسلط را برای نصرت
خود قد اشرط نفسه بتحقیق که نصب کردانیده و نشانه نموده نفس خود را از برای شرارت و اوبق دینه
و فاسد و تباه ساخته دین خود را لحطام ینتهزه از برای متاع دنیای بی ثبات که دریابد ان را از طالبانش
او مقنب یقوده یا از برای سواران که میکشد ایشان را از برای معاونت بر اخذ این حطام از راغبانش او
منبر یفرعه یا از برای منبری که بالا برود او از جهت تفوق و خطابت بر مردمان تخصیص این سه بجهت اغلبیت
انست در مطالب دنیویه ولبئس المتجر و هر اینه بد تجارتیست ان تری الدنیا انکه به بینی دنیا را
لنفسک ثمنا از برای نفس خود بهای ومما لک عند الله عوضا و از انچه مر تراست نزد خدای تعالی از نعیم
عوض چه هر که واکذاشت تجارت ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة و فروخت انرا
بدنیا پس او مغبون شد و از لقای بهشت محروم ماند و منهم و بعضی دیگر از ایشان که طالب غیر قادر باشند بحیله
طلب مرتبه کنند که کمتر از امارت و سلطنت باشد من یطلب الدنیا بعمل الاخرة کسیستکه طلب کند دنیا
بعمل اخرت با ینطریق که نماز را مقرون سازد بریا و منعقد تا باین وسیله مردم را معتقد خود سازد و اعوان و انصار
پیدا کند ولا یطلب الاخرة بعمل الدنیا و طلب نکند اخرت را بعمل دنیا با ینطریق که در اینجا تخم نیکی کارد
تا انجا محصول ثواب بیحساب بردارد در بعضی نسخ چنین است قد طامن من شخصه بتحقیق که پست کرده تن خود را در
خشوع وقارب من خطوه و نزدیک نهاده کام خود را بجهت خضوع وشمر من ثوبه و برچیده دامن خود را
یعنی چست و چالاک شده از برای طاعت وزخرف من نفسه و بیاراسته نفس خود را للامانة از برای امانت

مهانة
مهان از باب نصر هونا بضم ها یعنی
و هوان بر وزن سحاب و
مهانة بر وزن مهابة یعنی
خوار شد و مهان هونا بفتح
یعنی اسان شد پس او هین
بفتح اول و کسر یاء و جمع آن اهوان
بر وزن احمرات
ق ر

نضیض
نض الماء ینض از باب نصر
یعنی روان شد آب کم کم یا
بیرون امد بعنوان تراوید
و تراوش کرد و مصدرش
نض بفتح اول و نضیض
بر وزن امیر است
ق ر

خ ٣٢

مقنب
بر وزن منبر از گروه
سیاه سی ای است تا
یا مقدار سیصد است
ق ر

المتجر اه

طامن
شیء طمأنینة بر وزن
ازطمن بمعنی آرمیده
طامن یعنی فرود آورد
پشت خود را
ق ر

ودیانت وَالْحَمْدُ سِتْرُ اللهِ دفرا کوفته خدا اذ رَبِعَة اِلَى الْمَعْصِيَةِ وسیلهٔ رفتن به
شریعت را شرانه کنند زیرا که بان مستور و محفوظ میشوند اهل تقوی از موارد هلاکت وَمِنْهُمْ
ازان اصناف اربعه که غرض ایشان دنیا باشد بر تحصیل دنیا بجمله مرتبهٔ امارت و سلطنت طلب کند مَنْ اَبْعَدَهُ
که نشانده باشد او را عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ از طلب پادشاهی ضُئُولَةُ نَفْسِهِ حقارت و نقصان نفس او وَ
انْقِطَاعُ سَبَبِهِ و بریده شدن سبب او که آن قلت لشکر و مال است و کمی استعداد و مال فَقَصَرَتْهُ الْحَالُ عَلَى
پس کوتاه ساخت حال او را قدر او بر حالی که اراده نموده از رفعت مرتبه و نزد خلایق فلهذا ذلیله
حیله کری در آمد تا جذب قلوب عباد کند بجانب خود فَتَحَلَّى بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ پس آراسته است خود را بنام
قناعت وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ اَهْلِ الزَّهَادَةِ و مزین شد بلباس اهل زهد و طاعت وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ
زهاده نزد خواص عباد فِي مَرَاحٍ در محل نشست وَلَا مَغْدًى و نه در محل دویدن یعنی در هیچ رتبه و سلک خامی
حقیقی نیست بعد از آن اشاره بصنف خامس میکند و میگوید که وَبَقِيَ رِجَالٌ و باقی ماندند مردانی که غَضَّ
فرو خوابانید دیدهای ایشان را از متاع دنیوی ذِكْرُ الْمَرْجِعِ یاد کردن محل بازگشت نزد او سبحانه وَاَرَاقَ و
ریخت اشکهای ایشان را خَوْفُ الْمَحْشَرِ ترس روز برانگیخته شدن از قبر فَهُمْ بَیْن مرتبه‌ها که با
داخل شده اند بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍّ در میان رانده شده رمنده یعنی جماعت بواسطهٔ انکار منکر
برشامده‌ها شاید خود را از میان اهل دنیا بیرون کشیده اند و بالکلیه از ایشان
مَقْمُوعٍ و در میان ترسنده مقهور و ذلیل وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ و خاموش شونده ممنوع شده از کلام
کعام انچیزیست که در دهن شتر میکنند نزد هیجان او و این مستعار است از برای سکوت این طایفه غالب
همگی اوقات ایشان مصروف بتقوی بحیثیتی که گویا تقوی لجامیست در دهانهای ایشان از غیر کلام
وَدَاعٍ مُخْلِصٍ و خواننده باخلاص بندگان را براه حق وَثَكْلَانَ و فریاد کننده
یا بجهت خوف یا بجهت مُوجَعٍ دردمند یا درد دارد بواسطهٔ ستمهای ظالمان قَدْ اَخْمَلَتْهُمُ التَّقِيَّةُ
که آنکنده است ایشان را بگوشه خمول و گمنامی پرهیزیدن از خوف ستمکاران وَشَمِلَتْهُمُ الذِّلَّةُ و
ایشان را خواری از جور ظالمان فَهُمْ فِي بَحْرٍ اُجَاجٍ بل ایشان افتاده اند در دریای شوری که
اصلا از متاع آن بهیچ انکه عطشان که از آب شور ملتذ نمیتوانند شد اَفْوَاهُهُمْ ضَامِزَةٌ دهنها ایشان خاموش
است از سخن غیر مستحسن و در بعضی روایت براء مهمله واقع شده است یعنی افواه ایشان لاغر
کثرت صیام وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ و دلهای ایشان ریش است از جهت شدت خوف و خشیهٔ او سبحانه
که موعظه فرموده اند و پند داده مردمان را حَتَّى مَلُّوا تا بمرتبه که ملول شده اند و غمگین کشته از آن بسبب
ناسماعان وَقُهِرُوا و مقهور واند شده اند حَتَّى ذَلُّوا تا آنکه ذلیل و خوار کشته اند در میان ایشان وَ
کشته اند بشمشیر ظالمان و بسبب جفاها حَتَّى قَلُّوا تا آنکه کم شده اند در این جهان و چون دنیا
با این طایفه عالی مقدار با بی نمود است فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا پس باید که باشد دنیا
شما مِنْ حُثَالَةِ الْقَرَظِ از دردی برگ سلم که آن درختیست که بآن دباغت میکنند جلود را و
و اندر ریزهای پشم بز که او مقراض میبافند وَاتَّعِظُوا و پند پذیرید بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ با
از شما قَبْلَ اَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ پیش از آنکه پند گیرند بشما مَنْ بَعْدَكُمْ آنکسانی که بعد از

ضُئُولَة
ضئل از باب کرم بمعنی خرد و باریک و نزار شده میشود و زن [illegible] خورد و باریک جثه ضئولة سست و ناتوان ق

وَالْمَرْجِع
از باب ضرب مصدر آن رجوع و مرجع بفتح و کسر جیم و مصدر باب ضرب [illegible] ق

ضَامِزَة
از باب نصر و ضرب [illegible] خاموش شد پس او ضامز و ضموز [illegible] ق

حُثَالَة
[illegible] ق

خ ۱۴

وَالْقَرَظ
بتحریک درخت سلم یا میوه درخت سلم است و [illegible] از اقاقیا

قراضة
[illegible] صائرة ق

مخطله

وَالْجَلَم
جلمه بتحریک از باب ضرب [illegible] ق

ویکذا ربد مشاع دمنا او از او مفارقت کنید باختیار یعنی از آنکه جدا شوید از آن باضطرار ذمیمه گردد بحالت که مذموم
است و معیوب در نظر اهل دانش و بینش فانها قد رفضت من محقق که دنیا را ترک کرده است و اکنا سته من کان
استغفها منکم کسی که ذاکر حریص و مشتاق در تو به بدنیا انتها قال السید رضی الله عنه سید رضی
الدین رضی الله عنه فرموده که وهذه الخطبة ربما نسبها من لا علم له و این خطبه را که نسبت داده است
کسی که هیچ دانشی نبوده او را بر احوال الکلام الی معویة بمعویه وهی و این خطبه من کلام امیر المؤمنین
علیه السلام از کلام دربار گوهرنثار امیرالمؤمنین است صلوات الله علیه والراجعین الذی لا شک فیه که
هیچ شک و شبهه نیست در این سخن بر عارف در آنک واین الذهب من الرغام و کجا است سر طلا از خاک
والعذب من الاجاج و کجا است شربت شیرین از شور تلخناک وقد دل علی ذلک و تحقیق که دلالت و
راهنمونی کرده بر صحت این سخن الدلیل الخریت راهنمای بغایت حاذق و ماهر در دلالت ونقده و نقد کرده و فراهم آورده
این کلام را الناقد البصیر نقد کننده بینا عمرو بن بحر الجاحظ که صاحب تواریخ است فانه ذکر بتحقیق که عمرو ذکر کرده
ذکر هذه الخطبة ذکر کرده است این خطبه را فی کتاب البیان والتبیین در کتاب خود که مسمی است ببیان و تبیین
وذکر من نسبها الی معویة و یاد کرده کسی را که نسبت داده این خطبه را بمعویه ثم تکلم من بعدها بان از آن
متکلم شد بعد از ایراد این خطبه بکلام فی معناها بکلامی طویل در معنی این خطبه جملته انه قال مجمل آن
کلام آنست که گفته وهذا الکلام بکلام علی اشبه این کلام بکلام امیرالمؤمنین علیه السلام مشابه و
موافق تر است و بمذهبه فی تصنیف الناس و بمذهب و روش آنحضرت در متنوع کردانیدن مردمان و صنف صنف ساختن
ایشان وفی الاخبار و در خبر دادن عما هم علیه از آنچه ایشان بر آن بودند من القهر والاذلال از مغلوبیت
و ذلت ومن التقیة والخوف و از بیم و هراس اعدا و ترسیدن الیق لائق تر و مناسب تر است یعنی منقسم ساختن
مردمان باقسام مذکوره و خبر دادن از قهر و تقیه و خوف ایشان بروش آنحضرت الیق میباشد قال و دیگر جاحظ گفته در آن
کتاب که ومتی وجدنا معویة وکی یافتیم معاویه را فی حال من الاحوال در حالی از احوال و زمانی از زمانات
یسلک فی کلامه که سلوک کرده باشد در اقوال خود مسلک الزهاد در روش زهاد و مذاهب العباد
و در روش عباد فانما چه آن شریر باطن جاهل بود و کلام او با حشو بی حاصل میکویند و شنوا او این کلام بلیغ فصیح کامل
در نقل آمده که منشا این التباس آنست که معویه یکی را از اصحاب خود از شام بکوفه فرستاد تا حفظ کند خطبه را که
امیرالمؤمنین علیه السلام بخواند آنحضرت در روز جمعه این خطبه را ادا فرمود و او اخذ نموده بمعویه رسانید و آن ملعون
حفظ کرده بر اصحاب خود خواند لعنة الله علیه و علی معتقدیه الی یوم القیمة

خ ومن خطبة له علیه السلام ۳۵

و از جمله خطبهای آنحضرت است که فرموده عند مسیره لقتال اهل البصرة نزد رفتن او بمحاربه اهل بصره
قال عبد الله بن العباس رحمه الله گفت عبد الله عباس که دخلت علی امیر المؤمنین علیه السلام
داخل شدم بر امیرالمؤمنین صلوات الله علیه بذی قار بموضع ذی قار و آن موضعیست نزدیک بصره که ابحار از دور
لون شابر قبه است وهو یخصف نعله و آنحضرت میدوخت نعلین خود را فقال لی پس گفت مرا که یا ابن عباس
ما قیمة هذه النعل چیست قیمت این نعلین فقلت لا قیمة لها پس گفتم که قیمتی نیست مر او را و هیچ نمی ارزد قال
والله فرمود که بخدا سوگند لهی احب الی هر اینه این نعلین دوست تر است بسوی من من امرتکم از امارت و حکومت

والرغام
رغیمه از رباب علم و منع سر
دشوارست ورغم نفع آمد
ورغام بروزن سحاب
مثنی خاک است
ق

والخریت
بروزن سکیت دستی بسیار
بزرگ است
ق

وخرت
از رباب نصر سوراخ کرد
و مخروت شکافته با لب
شکافته گویند
ق

قیمة
از رباب نصر مصدر آن
قوم و قومه و قامه و قیام
و قیمه کسر اشتی رزحتی
هر چیزیست و جمیع
آن قیم است بر وزن
عنب
ق

خ ۳۴

در میان شما الا ان اقیم حقا مگر آنکه اقامت کنم حق را او ادفع باطلا یا بر طرف سازم باطلی را تا تمام حق

بعد از آن آنحضرت بیرون آمد از آن موضع فخطب الناس پس خطبه خواند از برای مردمان فقال پس فرمود که

سبحانه بعث محمدا صلی الله علیه و آله بدرستیکه خدای تعالی برانگیخت محمد را صلی الله علیه و آله

حد من العرب یقرء کتابا در حالتیکه نبود هیچ یک از عرب که بخواند کتابی زیرا که ایشان بعبادات اوثان

بودند و کتابی در میان ایشان نبود و یهود و نصاری چون تحریف کتب الهی کرده بودند پس نبودند در حساب

ایشان نیز نبود و از بعثت هیچکس پیغمبری ... ولا یدعی نبوة و دعوی نمیکرد

پیغمبری را یعنی نه کتابی در میان ایشان بود و نه پیغمبری فساق الناس پس براند آنحضرت مردمان را

تا آنکه جای داد ایشان را محلتهم در منزلت و مرتبتی که مخلوق شده بودند برای آن که نصرت اسلام است و بلغهم

منجاتهم و رسانید ایشان را بمحل رستگاری ایشان فاستقامت قناتهم پس راست شد نیزهای

ایشان کنایت از استقامت دولت و انتظام امور ایشان یعنی مستقیم شد دولت ایشان و منتظم امور منتشره

بمرتبه که قوی و غالب شدند بر خصمان واطمأنت صفاتهم و آرام گرفت سنگ هموار ایشان این کنایت از

و امان ایشان در دیار خود بعد از آنکه مضطرب و متزلزل بودند و غالب شدند بر خصمان بعد از آنکه مغلوب

اما والله بخدا سوگند ان کنت لفی ساقتها بدرستیکه بودم در میان مردمانی که راندند کفار را خصم بود

حتی تولت بحذافیرها تا آنکه پشت میدادند جمیع لشکر خصم ما عجزت ولا جبنت عاجز

نگشتم ملکم تا ثابت قدم بودم در عروض نزول و رنگ داشتن دین اسلام از خلل بعد از آن در صدد بود

میفرماید که وان مسیری هذا و بدرستیکه این سیر من یعنی رفتن بقتال اهل بصره لمثلها مثلا

که بود مر بیرون آوردن دین و شکستن صف ... ملازمت حضرت رسالت فلانقبن الباطل پس هر آینه

حتی یخرج الحق تا آنکه بیرون آید حق من جنبه از پهلوی باطل چون شکافتن شکم جانوری که در

باشد دانه ... مالی و لقریش پس ... از برای انکار ... مرا و قریش بود را

فضل آنحضرت یعنی چیست مرا و قریش و منشاء معاندت ایشان با من چه چیز است والله لقد قاتلتهم

که مقاتله و محاربه کردم با ایشان کافرین در حالتیکه کافر بودند تا آنکه ایشان را باسلام در آورد

ولاقاتلنهم مفتونین در حینیکه ایشان در فتنه و عصیان افتاده اند و انی

و بدرستیکه من صاحب ایشان بودم دیروز کما انا صاحبهم الیوم همچنانکه مصاحب ایشانم امروز

در زمان کفر ایشان مصاحب ایشان بودم در حرب و قتال امروز که روز عصیان و طغیان ایشان است

در صورت جدال غرض از این کلام تهدید اهل طغیان است و عصیان

خ ومن خطبة له علیه السلام لو

این خطبه ایست از خطب آنحضرت که فرموده فی استنفار الناس الی اهل الشام در طلب خروج

اهل شام آورده اند که آنحضرت بعد از قتل خوارج در نهروان حمد الهی بر زبان راند و اصحاب را

اهل شام ایشان عذرها میگفتند باین طریق که تیر و شمشیر و نیزه نمانده بمنازل خود رویم و آلات

متوجه آن صوب شویم و بعضی گوشها و سرها بهانه میساختند و گروهی بحالت خانه متفرق ...

عذرها بگویند و رفتند جماعتی باقی نماندند مگر جماعتی اندک و چون آنحضرت مشاهده آن حال نمود خطبه فرمود

بحذافیرها
حذفور بر وزن عصفور ...
... بر وزن ...
... جمیع ...
... بر وزن ...
... آنرا ...
... گرفت ...
با جوانب آنرا ...
گرفت
ق

ما ضعفت
ولت

خ ۳۵

... حاضر ...

جبنت
و هو جبن از باب کرم مصدر
جبانة بر وزن سحابة و جبن
و جبن بضم و بضمتین است
و وصف آن جبان بر وزن
سحاب و جبانة و جبین یعنی
بد دل و ترسنده و ...
و جمع آن جبناء بر وزن
...
ق

لانقبن
نقب حائط ...
... ای خرقه
مجمع

مردم را تحریص فرمود بر قتال اهل بغی ایشان از آن تغافل نمودند و روی بتعلل آوردند بعد از چند روز از این قضیه این خطبه ذکر فرمود که مشتمل است بر تقصیر و نهایت ایشان و دلتنگی خود بزبان معجز بیان راند و این وجیزه که أُفٍّ لَكُمْ این کلمه ایست که میگویند در حین تنگدلی و گرانی از چیزی و اسم فعل است بمعنی اتضجر یا توجع که معنیش تضجرت و توجعت یعنی اندوهناک و تنگدل گشتم و مراد از او انشاء است نه اخبار و چون که انشاء مضارع خالی از نسبت از زمان است از این جهت معتبر شده است از مضارع و معنی مراد آنست که اندوهی پر شانی باد مرشما را لَقَدْ سَئِمْتُ عِتَابَكُمْ بتحقیق که ملول شدم از عتاب و ملامت نمودن شما را أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا آیا راضی شدید بآنکه زندگانی دنیا مِنَ الْآخِرَةِ عِوَضاً از آخرت عوض باشد یعنی خوشنود گشتید که حیوة دنیا عوض عقبی باشد وَ بِالذُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلَفاً و رضا داده اید بخواری که از عزت و بزرگواری بدل باشد إِذَا دَعَوْتُكُمْ هرگاه که خوانده شما را إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ بجهاد دشمنان شما دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ گردید چشمهای شما كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ که گویا شما از شدت مرگ در کردید سختی اید وَ مِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ و از غفلت در مدهوشی فرو رفته اید در بیهوشی مرگ و بقول سید رضی الله عنه کرد درهم خطبه انحضرت و شعر از کلام المعیب ایشان از آن قبیل است کقوله تعالی فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ يُرْتَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي بسته میشود بر شما خطاب کردن با من فَتَعْمَهُونَ پس متحیر و سرگردان میشوید در سخن کردن فَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ و گویا دلهای شما مجنونست و دیوانگی عارض شده فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ پس شما عقل ندارید مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ نیستید از برای من معتمد یعنی امین من نیستید سَجِيسَ اللَّيَالِي در مدت جمیع شبها این کنایت است از دوام یعنی همیشه نا امینید مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ نیستید شما از رکنی و اصلی یُمَالُ بِكُمْ که میل نموده شود بشما در دفع اعادی رکن کنایت است از اعوان و انصار کقوله تعالی أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ یعنی شما ناصر و معاون نیستید تا در دفع اعدا میل نماییم بجانب شما وَ لَا ذَوَافِرِ عِزٍّ نیستید یاریهای صاحبان عزت و جمعیت یُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ که محتاج شوند بشما یعنی شما انصار دین عزیز نیستید تا من محتاج شوم بشما در استقلال آن و استهلاک دشمنان مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَإِبِلٍ نیستید مگر شتران که ضَلَّ رُعَاتُهَا که گم شده باشد ذاعیان ایشان فَكُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرَ پراکنده شوند از کنار دیگر لَبِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ سُعْرُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ قسم به بقای خدا که بد بادهای آتش حرب شما تُكَادُونَ و مکر و کید افتید وَ لَا تَكِيدُونَ و مکر و کید نمیکنید وَ تُنْتَقَصُ أَطْرَافُكُمْ و نقصان میپذیرد اطراف و جوانب شما از بلاد یعنی بلاد شما از جوانب اخذ میکنند و بجوزه تصرف در میارند فَلَا تَمْتَعِضُونَ پس خشم نمیگیرید از بی غیرتی و بیحمیتی لَا يُنَامُ عَنْكُمْ خواب کرده نمیشود از شما یعنی دشمنان خواب نمیکنند از قصد شما وَ أَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ و شما در خواب غفلت بی خبرید غُلِبَ وَ اللَّهِ الْمُتَخَاذِلُونَ مغلوب منکوب شدند بخدا سوگند فرو گذارندگان حرب یاد دشمنان وَ ايْمُ اللَّهِ و سوگند بحق خدا إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ بدرستیکه گمان میبرم بشما أَنْ لَوْ حَمِسَ الْوَغَى اگر سخت شود کارزار جنگ وَ اسْتَحَرَّ الْمَوْتُ و گرم گردد معرکه مرگ قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ جدا شوید از پسر ابی طالب انْفِرَاجَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ همچو جدا شدن سر از تن وجه شبه عدم عود است یعنی همچنانکه سر بتن عود نمیکند شما نیز عود نمیکنید بمن وَ اللَّهِ قسم بخدا إِنَّ امْرَأً يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ بدرستیکه مردی که متمکن سازد و قدرت دهد دشمن خود را مِنْ نَفْسِهِ از نفس خود یعنی او را بر نفس خود مستولی سازد بحیثیتی که يَعْرُقُ لَحْمَهُ بکند از استخوان گوشت او را وَ يَهْشِمُ عَظْمَهُ و بشکند استخوان او را وَ يَفْرِي جِلْدَهُ و قطع کند و ببرد پوست او را لَعَظِيمٌ عَجْزُهُ هر آینه بزرگ باشد ناتوانی او در دفع اعدا ضعیف

خ ٣٤

بُرْتَجُ
رَتَجَ از باب فرح یعنی بسته شد بر او سخن و کلام و رتج از باب [illegible] یعنی بست در را
ق

حُوارِی
بفتح حا و کسر آن حیرة بفتح و حیره بر وزن سفینه بمعنی سخن گفتن با کسی است.
ق

مَألُوسَة
آلس خیانت و دروغ و دزدی و عیب و دگرگون بودن خوی و دیوانگی است
ق

حَمِسَ
از باب فرح یعنی سخت و صعب شد و در دین و بمعنی جنگ کردن است پس او حمیس بر وزن کتف است و آن ولان تو حمس الوغی مخففه از مثقله و اسم آن ضمیر شان و آن با اسم و خبر قایم مقام دو مفعول الظن است
١٢

ماضمنت علیه جوانح صدره یعنی بشناسد انچیزی که فراهم اورده شده است بر انچیز جوانب سینه او
از دل که موافق است یعنی اراده ان عاجز نشان فلا تفکر ذالک فی قرین تو باش مثل ابن عاجز کامل ...
کرمند هانشی با بن صفات رذیله واوصاف قبیحه فاما انا واللّه دون ان اعطی من یحبوخلنا فدون
پس درین حال که مبتلا بدشمن تمکین و عدوین اضرب بالمشرفیه زدن بشمشیر مشرفیه وان شمشیر یست
وان قریه ایست در زمین عرب یعنی که هرگاه که تمکین دهم دشمن را بر خود تا حمله اورد بزنم بشمشیر مشرفی تطیر منه
الهام که بپرد از و کاسه سر و تطیح السواعد و ساقها شود از و ساعدها والاقدام و قدمها
ذالک و میکند خدای تعالی بعد از این حال ما یشاء انچه میخواهد انچیزی که مصلحت بنده بود
ای مردمان ان لی علیکم حقا بدرستیکه مرا بر شما حقیست و لکم علی حق و مر شما راست بر من حقی
علی پس حق شما بر من فالنصیحة لکم پس ان نصیحت کردن منست مر شما را در نهان و اشکار ا با خالق و حسنه
و اطوار پسندیده و انچه بکار اید در امر معاش و معاد و توفیر فیئکم علیکم و تمام کردانیدن غنیمت شما بر شما
و تعلیمکم کیلا تجهلوا و تعلیم دادن شما از کتاب و سنت تا نادان نمانید و تادیبکم کیما تعلموا و مادب ساختن
شما را تا عالم شوید و عمل بان علم کردن توانید و اما حقی علیکم و اما حق من بر شما فالوفاء بالبیعة
وفا نمودن به بیعت والنصیحة فی المشهد والمغیب و اخلاص نصیحت در حضور و غیبت والاجابة حین
ادعوکم و اجابت کردن در ان هنگام که بخوانم شما را والطاعة حین امرکم و فرمان بردن در حین امر

خ ۳۷

خ ومن خطبة له علیه السلام لز

و بعضی دیگر از خطبات ان حضرت که اداء نموده بعد التحکیم بعد از حاکم ساختن مردمان عمرو عاص را
و ابو موسی اشعری را در امر خلافت و اختیار کردن ان دو شخص معویه را بر خلافت و امارت الحمد للّه و ان اتی
بلله سپاس و ستایش خدا راست و ان اتی الدهر بالخطب الفادح و اگر چه اورده باشد زمانه کار بزرگی
کننده و عاجز سازنده دلیران باشد والحدث الجلیل و اگر چه پدید اورده باشد حادثه عظیم را
در همه حال و اشهد ان لا اله الا اللّه و گواهی میدهم که هیچ معبودی نیست سزاوار پرستش مگر معبود
مطلق لیس معه اله غیره نیست با او خدائی که غیر او باشد یعنی او یکتای بی همتا بذات است و از شه
و ان محمدا عبده و رسوله و یقین میدانم که محمد بن عبد اللّه بنده برگزیده فرستاده او است بعباد صلی
و اله صلوات و تسلیمات خدا بر او و بر آل او باد اما بعد پس از ستایش افریدگار و صلوة بر رسول مختار
او فان معصیة الناصح الشفیق پس بدرستیکه فرمان نبردن نصیحت کننده مهربان العالم المجرب
تجربه کننده بسیار دان تورث الحسرة پیدا میکند حسرت را و تعقب الندامة و از پی در می اورد ندامت را
و قد کنت امرتکم و بتحقیق که بودم که فرموده بودم شما را فی هذه الحکومة در این حکومت یعنی در حکم
ابو موسی اشعری در امر خلافت امری بامر نیکو که عین صلحت بود و نخلت لکم و بیختم از برای شما
و صاف ساختم مخزون رأیی انچه در گنجینه ضمیر من بود از خلاص شد
لو کان یطاع لقصیر امر اگر میبود که فرمان برده میشد مر قصیر را امری یعنی اگر فرمان امر قصیر را میبردند
و اصل این مثل انست که جذیمه ابرش که از پادشاهان عرب بود مقتل اورده پدر زبا را که ملکه
ان زبا کسی را فرستاد بجانب جذیمه و وعده تزویج خود با او داد تا با این حیله او را بقتل اورد

والمشرفیة
بفتح میم و راء منسوب بمشارف و مشارف شام دهاتیست از زمین عرب و نشانهای شمشیر مشرفیه و مشرف از باب کرم یعنی بلند گردید
ق
فراش
بروزن سحاب تنک و دقیق را گوید و از باب نصر منبسط کردن و گستردنست
ق
تعلموا
ام
بفتح جمیع اسم بروزن نامه بمعنی سر خبرات و نام از باب ضرب خبره
ق

الخطب
بالفتح والسکون الامر العظیم الذی یکثر فیه التخاطب الناس و در او معظم الامر و در ه بر الفدیح
ح

والفادح
قدصه اللّه یعنی از باب منع بعنی گران بار کرد او را دام
ق

جمله بود چون اینحال را مشاهده نمود او را نصیحت بسیار نمود و غدر ایشان را باو شنوانید او نشنود انگاشت و
لشکر گذاشت با پسر خواهر خود که عمرو بن عدی بود و با هزار سوار بیکی از ... شتافت با لشکر جمع کرده بر او تاخت
و او را مقتول ساخت و این گفتار که لا یطاع لقصیر امر مثل شد بر صفحه روزگار از برای نصیحت کننده که نصیحت
او را نشنوند و آخر پشیمان شوند بعد از آن میفرماید که تا بیتم علی پس سرباز زدید بر من و اصلا متابعت
نصیحت من نکردید اِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الْجُفَاةِ همچو سرباز زدن مخالفت کنندگان جفا کاران وَالْمُنَابِذِينَ الْعُصَاةِ
و شکنندگان عهدها که عصیان نمایندگان اند در وعده ... حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ تا آنکه بشک افتاد پند دهنده
بِنُصْحِهِ به پند دادن خود این مبالغه است در اتفاق اصحاب و بر مخالفت و اجماع ایشان بر منافقه بمرتبه که اصلا
و اصواب او را نمیشنیدند یعنی چونکه همه مجتمع بودند بر مخالفت در نصیحت ... نصیحت بحسب ظاهر خالی بود
از شایبه و اگر نه بحسب حقیقت آنحضرت از شک کردن در آنچه صواب مبرا و منزه است وَضَنَّ الزَّنْدُ بِقَدْحِهِ
و بخل ورزید آتش زنه به بیرون دادن آتش خود را و این مثلی است از برای کسیکه بخل کند بفواید کارها بسبب عدم
قبول مردمان فایده آن سودمند او را بعد از آن متمثل شده بشعر درید صمه میگوید که فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ پس بودم
من در نصیحت کردن و شما در عدم قبول نصیحت كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ مثل آنکه گفت برادر هوازن که ابن درید صمت
أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النُّصْحَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ یعنی فرمودم شما را بامر خود مراد است
که شما را نصیحت کردم در منزل منعرج اللوی پس ندانستید نافع بودن نصیحت و صدق قول مرا مگر در روز فردا چاشت در
ذیکو که دیدید بازجار خونخوار گرفتار شدید برادر هوازن گفته زیرا که در نسب بقبیله هوازن میرسید
بواسطه آنکه او از بنی جشم بن معویه بن ابی بکر بن هوازن بوده و مانند این است قول تعالی و اذکر اخا عاد و این قصه
بر سبیل اجمال آنست که درید برادر خود عبدالله را گفت از روی اخلاص بعد از بازگشتن از غزو بنی بکر بن هوازن
که در منعرج اللوی که اسم موضعیست منزل نسازد مبادا که آن قوم غارت یافته بر سر ایشان تازند و دور ما ازینجا
ایشان برفتند عبدالله سخن او را نشنید و در شب آنجا نزول کرد صباح دشمنان بر ایشان تاختند و عبدالله را مقتول
ساختند درید بعد از جراحت بسیار خلاص شده و قصیده گفت که مطلعش این بیت است که مذکور شد و وجه تمثل
آنحضرت نفس خود و اصحاب خود را باین قایل و قوم او اشتراک آنحضرت و این قایل است در نصیحت و اشتراک اصحاب
آنحضرت و قوم آن قایل در عصیان که مستعقب هلاکت و ندامت است

خ ٣٨ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لح

این خطبه از جمله خطبهای ... اولیاست علیه الصلوات والثنا که فرموده فِي تَخْوِيفِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ در ترسانیدن
اهل نهروان فَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ پس من بیم کننده ام شما را ای اهل نهروان ... أَنْ تُصْبِحُوا
صَرْعَى ... بِأَثْنَاءِ هَذَا النَّهَرِ ... وَبِأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ
... اخبار ... صلی الله علیه و
آله چنانکه ... رسول ...
... عمر بن الخطاب ... رسول الله ...
...

تیر از کمان بیرون رود و بیشتر از ایشان مردی باشد سیاه رنگ یکی از دو بازوی او مثل پستان زنان باشد
بدترین خلقان و از عایشه منقولست که پیغمبر ص فرمود که یقتلهم خیر الخلق والخلیقة واقربهم الی الله یعنی بکشد ایشان را
بهترین خلقان و خلیقها پیغمبران و نزدیکترین ایشان بحضرت ملک منان ابو سعید خدری گوید که گواهی میدهم که من شنیدم
این سخن را از رسول خدا و گواهی میدهم که امیر المؤمنین صلوات الله علیه کارزار کرد با ایشان گروه و من با وی بودم پس
فرمود تا آن مرد که پیشرو خوارج بود بجویند و بیاورند چون چنان کردند نظر کردم بر همان موضع که رسول خدا
گفته بود آن علامت داشت و بیت زبان مصطفی معجز نشان بود خبر از هرچه میداد آنچنان بود
و از اینجاست که حضرت امیر صلی الله علیه وآله اخبار میفرماید ایشان را بقتل و میگوید که شما را کشته می بینم در
این نهر و صحرای کناره علی غیر بینة من ربکم در حالتی که هیچ بینه و حجتی نباشد شما را از جانب پروردگار
خود بر خروج کردن و مخالفت نمودن بر امام خود ولا سلطان مبین معکم و نه برهانی روشن
این امر قد طوحت بکم الدار بتحقیق متحیر و سرگشته ساخت شما را دار دنیا یا بدان با آنکه مراد بدار کوفه و اوطان
ایشان باشد یعنی انداخت شما را خروج شما از اوطان باین موضع خونخوار واحتبلکم المقدار و واقع
شما را در حبالهای دام کران حیله اینست از اهل خصومت مقدار دنی و مرتبه زبون شما
که بود مکه نهی کردم شما را عن هذه الحکومة مراد از این حکومت که حکم حکمین است مراد بحکمین عمرو عاص و ابوموسی
اشعری اند مجمل این قضیه آنست که در لیلة الهریر متین چون جنگ سخت در پیوست چنانکه سی و شش هزار کس از
طرفین کشته شدند و در آن شب امیر المؤمنین صلوات الله علیه پانصد و بیست و سه تا نو بدست مبارک خود بدوزخ
فرستاد و مع ذلک هزار و یکصد تکبیر گفته و صباح آن شب معاویه دید که اثر ظفر از جانب مالک اشتر [illegible] کرده
با عمرو عاص مشورت نمود پس براه حیله گری در آمده پانصد مصحف بر سر نیزها کردند و روی بلشکر
آوردند و گفتند که مصحف حکم باشد میان ما و شما و با این حیله دوازده هزار کس از لشکر آنحضرت روگردان
و آنحضرت بضرورت اصحاب مالک اشتر را از جنگ منع کرد و بعد از آنکه عبدالله عباس رفته بود با ثبات حجت بر ایشان
امیر المؤمنین صلی الله علیه وآله بنفس نفیس خود نیز متوجه ایشان شد و دفع شبهها ایشان نمود هشت هزار
توبه کردند و باز گشتند و چهار هزار دیگر مصر شدند و عبدالله بن کوا را امیر خود ساختند و در نهر
شدند و کوسه کسر که منتشر شدند و بیشتر خوارج و نواصب از نسل ایشانند القصه آنحضرت اهل نهروان را
حجت از حیله عمرو خبر میدهد و میگوید که گفتم شما را که دفع مصاحف حیله ایشانست از عمرو عاص فابیتم علی اباء
کرده بر من اباء المخالفین المنابذین چون ابا کردن مخالفان و شکنندگان پیمان حتی صرفت
گردانیدم رای خود را الی هواکم بما بل هوا و اراده شما که مالک را باز گردانید وانتم معاشر اخفاء
و شما طایفه هستید سبک سر سفهاء الاحلام سفیهان سوزنده عقل ولم آت لا ابا لکم بجرا لا ابا لکم
است میان جمله فعلیه و مفعول و معنی آن اینست که پدر مباد شما را و این کلمه اینست که مستعمل است در عرب
بدکه متضمن مذلت باشد نه برآنکه عدم پدر نزد ایشان عار است و سبب ذلت بسیار پس معنی چنین باشد
لا ذم شما باد نیاوردم من برای شما حادثه و بلیه عظیم را و در بعضی روایت عرا واقع شده یعنی
برای شما سختی و دشواری را ولا اردت بکم ضرا و نخواستم برای شما ضرر بلکه خواستم که باز دارم شما را

و من کلام له علیه السلام لط

طوحت
طاح یطوح از باب نصر و یطیح از باب ضرب یعنی هلاک شده و طاح یعنی رفت و طاح یعنی افتاد و طاح یعنی حیران و سرگردان شده در زمین و طوحته یعنی سرگردان کرد او را
ق

اخفاء
خف یخف از باب ضرب مصدر آن خفت یعنی اندک و خفه بکسره و فتح اندک یعنی سبک شدن و صفت آن خفیف و جمیع اخفاء
ق

ابا خ ۸

بجرا
بجر از باب فرح یعنی بزرگ شدن شکم و بمعنی ذکر عیب کردن و بجر بروزن فعل یعنی کار بزرگ و بجرات آیا هم جمع و ابجر جمع جمع
ق

عراء
بجراء

بعد از وفات حضرت رسالت پناه و بیان کرده امر پیغمبر را باو در عدم نزاع در امر خلافت و وجوب تشاور
خلافت با خصوص ایشان برفق و ملاطفت و ماحصل معنی کلام آنست که چون مامور بودم در امر خلافت از جانب
پس نظر کردم در کار خویش فاذا طاعتی قد سبقت بیعتی پس ناگاه فرمان بردن من امر پیغمبر را
و اله ترک قتال پیشی گرفته بود بر بیعت من با این گروه بدنعال واذا المیثاق فی عنقی لغیری و نا
من بود از برای غیر من یعنی در گردن من بود پیمان پیغمبر و عهد او بترک کارزار با مخالفان در اول کار
که واجب بود بر ایشان طاعت من پیش از آنکه بیعت من کرده باشند و وجوب طاعت من بنص پیغمبر صلی الله علیه وآله
در غدیر خم بامامت من و بعد از مدتی که قرب بیست و پنج سال بود ما بیعت مردمان با من حاصل شد والحال
منت از برای ایشان با آن ناچار میباید قیام نمودن بامر تا ایشان را بر من حجت نباشد بخلاف اول که خود
بودند و مردم را در حوزه بیعت در آورده و مرا از مطالب حق خود ممنوع ساختند پس آن در کردن من بود

خ ومن خطبة له علیه السلام م ۴۰

و در این خطبه وجه تسمیه شبهه بشبهه بیان میفرماید و مشکر بدانکه وانما سمیت الشبهة شبهة یعنی
نام نهاده شد شبهه بشبهه لانها تشبه الحق زیراکه شبهه شبیه است بحق در ماده و صورت مثلا چنانکه او
خود ترتیب صغری و کبری مینماید نتیجه داده اصل نبود باطل نیز چنین است چنانکه میگویند که عالم متغیر
و هر چه متغیر است حادث است پس عالم حادث باشد و باطل نیز عالم متغیر نیست هر چه متغیر نیست
پس عالم قدیم باشد نتیجه باطل بحق مشابه باشد بدین فاما اولیاء الله پس اما دوستان خدا فضیاؤهم
الیقین پس روشنائی ایشان در آن شبهه یقین است بخدا و رسول و اعتقاد کامل بما جاء به النبی
هدایت یافته اند بطریق حق و دلیلهم سمت الهدی و راه نمای ایشان قصد راه راست و
روش ایشان بمزدن در آن چنانچه که نموده بنی من یدیهم این مرده میدهد و رفتن این مطلوب بر روی ممکنت
واما اعداء الله و اما دشمنان خدا فدعاؤهم الضلال میخوانند ایشان کراهت و ناکه وما دفا
الا فی ضلال و دلیلهم العمی و دلیل ایشان کوری است دهنده حق و من لم یجعل الله له نورا فما له
فما ینجو من الموت پس رستگاری نیافت از مرگ و خلاص نشد از او من خاف کسیکه ترسید از آن کلا
و داده نشد بقا من احبه کسیکه دوست داشت از ملکه نه مالی هر دو واجب لکن هر که راه دو
بهشت سپرده هر که راه دشمنان خدا از اینهو دما آل و مید و نخ کشید

خ ومن خطبة له علیه السلام ما ۱۴

آورده اند که معاویه پسر غادیه را سکنه الله فی الهاویه از روی نفاق و شقاق بنعمان پسر را باد و مرا سوادجه
عراق روانه نمود که آنجا رسیدند چون نعمان بن بشیر صنن الله پس شیدها الله بن کعب که عامل امیر المومنین بود
نمود آنحضرت هر چند اصحاب را ترغیب فرمود بکارزار ایشان تکاسل و تکامل میورزیدند و عذرها
حضرت این خطبه را خواند که منیت مبتلا شده و در فتنه و بلا افتادم بمن لا یطیع بانکسیکه فرمان نمیبرد
در قتال با اهل ضلال اذا امرت هرگاه که میفرمایم او را بان ولا یجیب واجابت نمینما
اذا دعوت هرگاه که میخوانم او را بان لا ابا لکم پدر مباد شما را و این یک کراهت و ... ملازمها
ما تنتظرون بنصرکم ربکم چه انتظار میکشید بیاری دادن پروردگار خود را و چیرا

تمت
نفع آمدن بسکون ثانی راه را
کوبنده در رفتن بروش الکس
و نیکو کاران است و نعیر آن
از باب نصر و ضرب میاید
تمت تسمیت یعنی آماده
که دانیدای ایشان روی
سخن و آنخصا ورا
ق

منیت
بصیغه مجهول مبتلا و ممنو از باب نصر
بعنی آزموده او را و مبتلا بمعنی امتحان
بمعنی آمنیه و آرزو است و در
تمنا و آرزو بیشتر مانند برابر
خانه اوست
ق

اما دينٌ يجمعكم يا نيست شما را دينی كه جمع كند شما را و از اين پراكندگی و اختلاف شما را مجتمع و منضم سازد و لا حمية
تحمشكم و نيست غيرتی كه بخشم آورد شما را از كردار دشمنان شما بكار اقوم فيكم مستصرخاً ايستاده ام در ميان شما فرياد
خواهنده در مددكاری در دفع اشرار و اناديكم متغوثاً و ميخوانم شما را بفرياد رسی در قتال اهل استكبار
فلا تسمعون لي قولاً پس مستمع نميشويد برای من گفتار را يعنی قول مرا بسمع اصغا نمی شنويد و لا تطيعون
لي امراً و اطاعت نميكنيد برای من فرمان را يعنی امر مرا فرمان نمی بريد حتى تكشف الامور تا آنكه پيدا ميشود و ظاهر
ميگردد كارها و ظاهر ميشود عن عواقب المساءة از عاقبتهای بد فما يدرك بكم ثار پس دريافته نميشود با عانت
شما كينه جويی از اعدا و لا يبلغ بكم مرام و رسيده نميشود يعنی بفعل شما بياری شما مطلوبی از مطلوبها دعوتكم
الى نصر اخوانكم خواندم شما را بياری دادن برادران در حرب دشمنان فجرجرتم پس آواز كرديد بسبب درد جر جر يعنی
دلتنگی شما از دعوت من جرجرة الجمل الاسر چون آواز كردن شتری كه درد ناف داشته باشد و ناله كند از آن
الوجع و تثاقلتم و گران نموديد كار را و سست جنبيد بعد از آن مرتبه تثاقل النضو الادبر چون گرانی شتر
لاغر پشت ريش گرديد شما ثم خرج الي منكم پس بيرون آمد بسوی من از جانب شما جنيد متذائب لشكر كی
مضطرب در رفتن و دارای ضعيف سستی ناتوان گوييد كه ايشان سپاهی كم بودند كانما يساقون الى الموت
گويا رانده ميشوند بزجر و اجبار بسوی مرگ و هم ينظرون در حالتی كه نظر ميكنند بسبب آن بمرگ و اما و بلا آن
قال السيد رضي الله عنه سيد رضی الدين رضی الله عنه فرموده كه متذائب مضطرب يعنی لفظ متذائب
كه در قول آنحضرت واقع شده بمعنی مضطرب است كه مأخوذ است من قولهم از قول عرب كه تذائبت الريح اضطرب
هبوبها متذائب شد باد باين معنی كه مضطرب و مهتز گشت وزيدن و منه و از اينجاست كه سمي الذئب
ناميده شده است گرگ بذئب لاضطراب مشيته از جهت مضطرب بودن رفتار او ✥

خ ومن كلام له عليه السلام مب

و از كلام بلاغت نظام آنحضرت است عليه الصلوات و السلام كه اراده نموده في الخوارج در شأن خوارج نهروان
لما سمع قولهم وقتی كه شنيد گفتار ايشان را كه لا حكم الا لله يعنی هيچ حكمی نيست مگر خدا را قال
فرمود كه اين سخن كلمة حق يراد بها باطل سخن حق است كه اراده نموده شد بآن امر باطل يعنی مقصود ايشان
نه كتاب بلكه غرضی باطلست كه آن اختلاف شما است و تفرق اهوا و تفريق احاجيم معنی اين كلمه را باين نهج نموده بود
كه جايز نيست عمل را بغير ما نص عليه كتاب الله حمل كند و اين محض بطلان است زيرا كه اكثر احكام فرعيه كه متفرعه
اند بسنت و بحكم اجتهاد ثابت شده منصوص عليه نيستند و حال آنكه از جمله احكام الله اند و بعد از آن تقرير
حقيقت معنی اين كلمه فرمود باين وجه كه نعم انه لا حكم الا لله بلی بدرستيكه هيچ حكمی نيست مگر خدا را اما
حكم خدا منحصر نيست در نص كتاب چنانچه معتقد ايشانست بلكه شامل احكام سنت است و احكامی كه مستنبط است
از اجماع و اجتهاد و نيز مبنا بر آنكه اطلاع داشته باشند بر آن محكمات و متشابهات و عام و خاص و ناسخ و منسوخ
و غير ذلك نه آنكه از متشابهات بطبع خود استنباط كنند و چونكه از لوازم اعتقاد ايشان آن بود كه هيچ حكمی نيست مگر
خدا را و اين موجب نفی امارت و حكومت است زيرا كه استنباط احكام و نظر در وجوه مصالح از لوازم امارت است
و نفی لازم مستلزم نفی ملزوم از اينجهت ميفرمايد كه و لكن هؤلاء يقولون و ليكن ايشان ميگويند از سر عناد
كه لا امرة الا لله نيست هيچ امارتی و حكومتی در ميان عباد مگر از برای خداوند بعد از آن تكذيب قول ايشان نموده

بااین جمله حالیه که وَإِنَّهُ لَابُدَّ یعنی وحال آنکه ناچار است مردمان را مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ از امیری وحاکمی که
أَوْ فَاجِرٍ یا بدکار این کلام در صورت قیاس استثنائی است باین طریق که هرگاه قایل شوند بلا حکم الا لله بمعنی آنکه
معتقد خوارج است قایل بنفی امرا باشند لکن لازم باطل است پس قایل شدن بلا حکم الا لله باطل باشد
بجهت آنکه طبیعت وجود عالم شاهد است بضرورت احتیاج بامارت امیری وحکومت حاکمی يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ
که عمل کند در زمان امارت امیر نیکوکار مؤمن یعنی هر کار خیر عمل مؤمن در زمان حکومت امیر فاجر مترتب نیست که
اوامر و نواهی باشد وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ و تمتع و برخوردار یابد بلذات فانیه در زمان امارت آنها
نیز باطل وَيُبَلِّغُ اللّٰهُ فِيهَا الْأَجَلَ و برساند خدای تعالی در امارت آن امیر مردمان را بمنتهای زمان و
الْفَيْءُ جمع کرده شود بواسطه آن امیر مال غنیمت که مأخوذ شده باشد از کافران وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ
کرده شود بواسطه او با دشمنان وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ و ایمن شود بسبب او راههای بیابان وَيُؤْخَذُ بِهِ و گر
بحکم او منها لِلضَّعِيفِ از برای ضعیفان توان مِنَ الْقَوِيِّ از ذی شوکت قهرمان حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ تا
نیکوکار وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ و راحت یافته شود از شر بدکار وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ و
دیگر آمده که آنحضرت صلوات الله علیه لَمَّا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ وقتی که شنید تحکیم خارجیان را یعنی قول ایشان
لا حکم الا لله قَالَ فرمود که حُكْمَ اللّٰهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ انتظار میکشم حکم خدا را در باب شما وَقَالَ
که أَمَّا الْإِمْرَةُ الْبَرَّةُ اما امارت نیکو فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ پس عمل میکند در آن پرهیزکار وَأَمَّا الْإِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ
و اما امارت بد فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا الشَّقِيُّ پس تمتع و برخوردار میباید در آن بدبخت تیره روزگار إِلَى أَنْ
تا آنکه منقطع و بریده شود مدت او در زمان وَتُدْرِكَهُ مَنِيَّتُهُ و دریابد او را مرگ ایشان

ومن خطبة له علیه السلام ۴۳ — خ — مج

خ ۴۲

در این خطبه مدح وفا مینماید و مذمت غدار و چون وفا فضیلت نفسانیه است که ناشی میشود از لزو
که واجب است تابع بودن بر آن و صدق فضیلتی است که حاصل میشود از لزوم اقوالی که مطابق واقع با
در تحت فضیلت واحده که عفت است از اینجهت تشبیه فرمود لفظ توأم را از برای ایشان و فرمود که إِنَّ الْوَفَاءَ تَوْأَمُ
الصِّدْقِ بدرستیکه وفا توأم بعهد همزاد راستی و دوستی است وَلَا أَعْلَمُ جُنَّةً أَوْقَى مِنْهُ و
هیچ سپری که نگاه دارنده تر باشد از وفا نمیدانم زیرا که نیست هیچ فضیلتی از فضایل متعلقه بمعامله با شرکاء مدنیه
عذاب آخرت بیشتر باشد از فضیلت وفا پس او اصلی عظیم باشد که مستلزم فضایل کثیره
و عهد شکنی نمینماید مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعُ کسیکه داند که چگونه است بازگشت بجانب عالم
امتناع او است از غدر که از اخلاق قبیحه و اعمال رذیله است تخصیص فرموده غدر را بذکر بجهت آنکه
مدح وفا است و ضد مظهر حسن ضد است و چونکه اکثر مردم در زمان ما غدر و کیس تمیز نمیکنند بجهت اشتراک
در تحت تفطن از اینجهت میفرماید وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ و هر آینه داخل شده ایم در زمانی
و فرا گرفته اند أَكْثَرُ أَهْلِهِ بیشتر اهل آن زمان الْغَدْرَ كَيْسًا بیوفائی را کیاست و زیرکی وَنَسَبَهُمْ
و نسبت داده اند اهل جهل و نادانی جماعت غداران را در دانستن روزگار إِلَى حُسْنِ الْحِيلَةِ به نیکوئی حیله و
آنکه میان غدر و کیس فرق بسیار است چه غدر استعمال فطنت است از برای حیله گری در تحصیل امری که مخالف
مصلحت تامه باشد و کیس استعمال ذکاوت در استخراج وجوه مصالحی که سزاوار باشد و ایشان

توأم
تأم اتآما از باب ضرب یعنی
زائیده شد با برادر و توأم
بهمزه بر وزن جوهر زائیده شده
با غیری است در شکم از دو تا و زیاده
آن برادر را گویند هم شکم و در
ترکی اوغلی گویند جمع او
توائم بر وزن شدائد
و تؤام بر وزن
رخال
ق

کیس
بفتح اول و سکون یا بمعنی زیرکی
خلاف کم خردیست و فعل کاس
یکیس از باب ضرب بمعنی
گرد آورد او را زیرکی و کیّس
بر وزن سیّد زیرک را
گویند
ق

وزیرکی

وذنوبی که پیدا شده‌اند و خود را بنادانی بورطهٔ ملازمت غدر و فجور داشته و رایت باطل را برافراشته و حق را نابود انگاشته
و منافع باقیه را گذاشته و چشم بر امتعهٔ فانیه گماشته مالهم چیست این جماعت غدار و جهال را قاتلهم الله که دور کرد ایشان را
خدای تعالی ایشان را از رحمت خود در هر دو سرا قد يرى الحُوَّلُ القُلَّبُ بدرستیکه می‌بیند مردی که کثیر التحولات
وافر التقلب بود استنباط از صنایع و وجوه مصالح وَجهَ الحيلةِ طامر حیله را مراد آنحضرت از این شخص نفس
نفیس خودش است و شبهه نیست که فطنت آنحضرت تام فطن بوده فلهذا وجوه حیل را باسرها میدانسته انواع آنرا بدیده
بصیرت میدید لیکن محافظت و پرهیز داشته مانع حیل بوده چنانچه میفرماید که وَدُونَها و نزد آن حیله مانعٌ
مِن أمرِ اللهِ ونَهيِهِ مانعیست از امر خدا و نهی او چون مخالف قانون شرعی و مصلحت عامهٔ مردم است فَيَدَعُها
پس میگذارد آن حیله را رَأيَ عَينٍ در حالتیکه میداند آنرا بچشم بَعدَ القُدرَةِ عَلَيها بعد از قدرت بران بجهت خوف
از عذاب و بعد کار رفا السان وَيَنتَهِزُ فُرصَتَها و غنیمت میشمارد مجال آن حیله را و مبادرت مینماید بدان مَن لا
حَريجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ کسی که از گناه هیچ پرهیزی نیست او را در دین چون عمرو بن عاص و ابی خلافین معاویهٔ غاویه

خ ومن خطبة له عليه السلام مد

در این خطبه تنفیر مینماید مردم را از اتباع هوی و طول امل باین وجه که أيُّها النّاسُ إنَّ أخوَفَ ما أخافُ عَلَيكُم
اثنانِ بدرستیکه ترسناکترین چیزی که میترسم بر شما عقوبات آن دو چیز است اتِّباعُ الهَوى یکی پیروی هوا
که آن میل نفس اماره است بمقتضای طبیعت خود از لذات دنیویه که بیرون از حد شریعت باشد وَطولُ الأمَلِ
و دیگر درازی امید در امور مرغوبهٔ دنیویه فَأمّا اتِّباعُ الهَوى پس اما پیروی هوی فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ پس
باز میدارد بنده را از راه حق وَأمّا طولُ الأمَلِ و اما درازی امید فَيُنسي الآخِرَةَ پس فراموش میگرداند
شما را آخرت را و هرچه مانع حق و نافع آخرت باشد واجب الترک است ألا وَإنَّ الدُّنيا آگاه باشید که دنیای فانی قَد وَلَّت
حَذّاءَ روی گردانیده است در حالتیکه شتابانست در رفتن و در روایتی جَذّاء بجیم وارد شده بمعنی قطع یعنی در حینی
که بریده شده است از انواع خیر فَلَم يَبقَ مِنها پس باقی نمانده است از دنیا إلّا صُبابَةٌ مگر بقیه کَصُبابَةِ الإناءِ
مثل بقیهٔ آب در ظرف اصْطَبَّها صابُّها که ریخته باشد آنرا ریزندهٔ آن این اشارتست به بی‌اعتباری دنیا و ناپایداری
آن ألا وَإنَّ الآخِرَةَ قَد أقبَلَت بدانکه آخرت روی آورده است بجهان … وَلِكُلٍّ مِنهُما
و هر یکی از دنیا و آخرت بَنونَ پسرانست که مایل‌اند بهر یک از آن مثل میل فرزندان بمادران فَكونوا
مِن أبناءِ الآخِرَةِ پس باشید از پسران آن جهان یعنی مایل باشید بتحصیل آن تا داخل شوید در بهشت و
با حور و غلمان وَلا تَكونوا مِن أبناءِ الدُّنيا و مباشید از پسران اینجهان یعنی مایل مشوید باتباع … آن اگر
نشوید بدنیا بغیر آن فَإنَّ كُلَّ وَلَدٍ پس بدرستیکه هر فرزندی سَيُلحَقُ بِأُمِّهِ زود باشد که ملحق شود بمادر خود
يَومَ القِيامَةِ در روز قیامت پس هرکه مایل بدنیا است و غیر راغب بعقبی موضع او بحکم فأمُّهُ هاويةٌ بنار سوزان خواهد
و هرکه مایل بعقبی است و غیر راغب بدنیا مرجع او بمنطوق … جنات و حور و غلمان خواهد بود وَإنَّ اليَومَ
عَمَلٌ وَلا حِسابَ و بدرستیکه امروز زمان عمل است … وَغَدًا حِسابٌ وَلا عَمَلَ و فردا روز
شمار است … پس امروز که فرصت غنیمت است در عمل کوشید …
از کوثر … بپوشید … با حور و غلمان …

خ ومن كلام له عليه السلام مه

واز جمله کلام فصاحت نظام امیر المؤمنین است صلوات الله علیه وآله الراجعین که فرموده وَقَدْ أَشَارَ عَلَیْهِ أَصْحَابُهُ
در وقتی که اشارت کردند برو اصحاب او بِالْاِسْتِعْدَادِ لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ بمهیا شدن از برای حرب اهل شام
بَعْدَ إِرْسَالِهِ جَرِیرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِیِّ بعد از فرستادن آنحضرت جریر بن عبد الله بجلی را إِلَى مُعَاوِیَةَ بسوی معویه
وتفصیل این حکایت آنست که چون اصحاب امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام بیعت کردند آنحضرت نامه نوشت بمعویه
باین مضمون که امّا بعد بدانکه مهاجر وانصار با من بیعت کردند ولازمست بر تو بیعت کردن بمن جریر بن عبد الله را که از اهل
هجرتست بجانب تو فرستادم واو مردی متعصب در ایمان پس با وی بیعت کن والسلام وبعضی گفته اند که من عزل کردم ترا
پس حکم من بپذیر وتفویض کن کار حکومت را بجریر چون نامه باو رسید گفت در این امر مشورت کنم با اهل شام انگاه
بفرستم پیام القصه در تصانیف است که جریر را فریب داد هر چند جد وجهد نمود میسر نشد چه امیر المؤمنین صلوات
الله علیه فرموده بود بجریر که چون انکار از او فهمی بخود دیر آمدن مشو نامه بر پشت نامه نوشت که کدام بخو
تا والی باشی تا عزل کنم مرا والسلام وچون اصحاب آنحضرت میدانستند که معویه بواسطه طغیان وعداوت
که دارد اطاعت نخواهد نمود وبر بیعت راضی نخواهد شد قبل از آنکه جریر بخدمت آنحضرت رسید استعداد
حرب نمودند آنحضرت صلی الله علیه وآله این کلام بلاغت نظام ادا فرمود که إِنَّ اسْتِعْدَادِی لِحَرْبِ أَهْلِ
الشَّامِ بدرستیکه مهیا شدن من از برای جنگ اهل شام وَجَرِیرٌ عِنْدَهُمْ وحال آنکه جریر نزد ایشانست
برساند پیغام را إِغْلَاقٌ لِلشَّامِ در بستن شام است وَصَرْفٌ لِأَهْلِهِ وباز گردانیدن اهل آن عَنْ خَیْرٍ
قبول طاعت وبیعت إِنْ أَرَادُوهُ اگر اراده کرده باشند قبول بیعت را یعنی ایشان متفکرند ومتردد در امر بیعت
وچون خبر استعداد محاربه با ایشان برسد جازم شوند در مخالفت وعدم مطاوعت واین مخالف حزم است خ ۴۵
پس چگونه مستعد حرب شوم وَلَکِنْ قَدْ وَقَّتُّ لِجَرِیرٍ لکن من تعیین کرده ام از برای جریر وَقْتاً لَا یُقِیمُ
بَعْدَهُ وقتی را که نمی ایستد بعد از آن وقت إِلَّا مَخْدُوعاً مگر در حالتی که فریب خورده باشد از مکر معاویه واتباع
غاویه او أَوْ عَاصِیاً یا در حینی که نافرمان باشد از انچه بان مامور شده وحصر تاخیر جریر در ما تعین مذکور بجهت آن
خدع وعصیان است بجهت آنست که موانع اختیار به یا از جانب اهل شام است وغالب ظن آنست که فریب دهند او را
تا مستحکم شود امر ایشان ویا از جانب جریر است وغالب ظن عصیان اوست زیرا که از جریر متصور نیست که در مثل این امری
که مامور بان شده عدول نماید بسوی شغل نفس خود یا بغیر خود مگر در حالتی که عاصی نافرمان باشد وحاصل
کلام آنست که تعجیل نمیکنم در حرب اهل شام بلکه بعد از وقت معین که آن وقت خدع وعصیان جریر باشد توجه
حرب ایشان میشویم وَالرَّأْیُ مَعَ الْأَنَاةِ وفکر صائب با تانی وآهستگی است چرا که منشأ اهتداء است بوجوه
مصالح فَأَرْوِدُوا پس بنرمی وآهستگی کار کنید وشتابزدگی منمائید وَلَا أَکْرَهُ لَکُمُ الْإِعْدَادَ ومکروه
نمیشمارم مر شما را مهیا ساختن اسباب حرب چه سزاوار آنست که مهیا باشید حزم واحتیاط را از دست
نگذارید وَلَقَدْ ضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وبتحقیق زده ام بینی این کار را وَعَیْنَهُ وچشم او را وَقَلَّبْتُ و
وا گردانیده ام ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ پشت وشکم او را یعنی ظاهر وباطن این کار را بجا معرفت مشاهده نموده ام ووجوه آرا
لا بغیر از کما ینبغی دانسته ام فَلَمْ أَرَ فِیهِ پس ندیدم از برای خود در این کار إِلَّا الْقِتَالَ مگر محاربه نمودن أَوِ
الْکُفْرَ یا کافر شدن بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بانچه فرو فرستاده شده بر محمد بن عبد الله
صلی الله علیه وآله چه حضرت رسالت صلی الله علیه وآله امیر المؤمنین را بقتال ناکثین ومارقین وقاسطین

وَقَّتُّ
بتشدید قاف وتا متکلم وحده از باب تفعیل معین گردانیدن وقت از باب ضرب وقت نفع وقت زمانی وهنگام از روزگار است

الأناة
از الثنی از باب ضرب أنا وآناء بروزن عصا وآناء بروزن رضا همزه وآنی بروزن غنی وقت وهنگام آن خبر رسید وآناة بروزن قناة بردباری وآهستگی وآرمیدگی است
ق

فأرودوا
امر حاضر از باب افعال ارواد مهلت دادن ونرمی وآهستگی کردن وتصغیر آن رویدا است وهمچنین ارواد ورود وروید آرودوا بمعنی نرمی و طلب نمودن
ق

خبر داده بود پس اگر چنانچه قتال واقع نمیشد لازم میآمد مخالفت مخبری که او علم داشته باین یا الضرورة امر آنحضرت
و این موجب کفر است و انکار دیگر آنکه رضا بوقوع منکرات با قدرت بر دفع آن و تهاون نمودن بامر خدا و رسول موجب
کفر است پس یا قتال باشد یا کفر و چون امر ثانی محالست و بر سبیل تنزل وارد شده پس متعین باشد اختیار قتال و
بعد از آن تنبیه میفرماید بر وجه غدر خود از آنچه منسوب باو نسبت میدادند از خون عثمان و میگوید که اِنَّهُ قَدْ کانَ
عَلَی الْاُمَّةِ والٍ بتحقیق که بود بر امت حضرت رسالت والی و حاکمی اَحْدَثَ اَحْداثاً که پدید آورد کارهای
بیهوده را وَاَوْجَدَ لِلنّاسِ و موجود ساخت از برای مردمان مَقالاً محل قول یعنی گردانید این حدثها را محل گفتار
مردمان و بسط السنه ایشان در تشنیع او فَقالُوا پس گفتند بان حدثها ثُمَّ نَقَمُوا بعد از آن انکار نمودند
و عتاب کردند او را فَغَیَّرُوا پس تغییر دادند کار او را و بقتل آوردند او را و امر او با این والی عثمان عفان است و از جمله
آنکه منشا آن شد که مردمان از او متنفر شدند و برگشتند والی ساختن او بود جمعی از خویشان بی باک خود را
چون ولید بن عتبه که برادر مادری او بود که شراب خورد و در محراب قی کرد و دیگری سعید بن عاص که در بعضی
اوقات دیگری عبدالله بن سرح را که حرامزاده بود منع نمود و دیگر آنکه حکم بن ابی العاص که پیغمبر او را از
مدینه رانده بود باز آورد و اهل او را برگزید مبلغ چهارصد هزار دینار طلا از تمام عطایا بچهار داماد خود داد و عبدالله بن
مسعود را چندان زد که پهلوی او شکست و فوت شد و مردم را در هم مرد جمع کرد بقرائت مصحف زید بن ثابت و مصحفهای
دیگر را بسوخت و عمار یاسر را بزد و ابوذر را از مدینه اخراج کرد و امر نمود تا او را بربذه بردند که در آنجا وفات
یافت و معطل ساخت حدی را که واجب شده بود بر عبیدالله بن عمر بسبب آنکه کشته بود هرمزان را بمجرد تهمت آنکه
امر کرده بود ابالؤلؤ را که پدر او را بقتل آرد و غیر ذلک

خ ومن کلام له علیه السلام مو

و از کلام آنحضرت است که ایراد نموده لَمّا هَرَبَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَیْرَةَ الشَّیْبانیُّ در وقتیکه بگریخت مصقلة بن
هبیره شیبانی اِلی مُعاوِیَةَ بسوی معاویه غاویه وَکانَ قَدِ ابْتاعَ سَبْیَ بَنی ناجِیَةَ و حال آنکه خریده بود
اسیران بنی ناجیه را مِنْ عامِلِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ از عامل امیر المؤمنین یعنی معقل بن قیس ریاحی وَاَعْتَقَهُمْ
و آزاد کردانیده بود ایشانرا فَلَمّا طالَبَهُ بِالْمالِ پس در حینی که مطالبه کرد امیر المؤمنین بها از او خاسَ بِهِ
غدر کرد بان وَهَرَبَ اِلَی الشّامِ و بگریخت و متوجه شام شد اصل این قضیه آنست که مصقله عامل امیر المؤمنین
بود بر اردشیر خره و خریت که از بنی ناجیه بود با آنحضرت در حرب صفین حاضر شد شیطان راه زنی او کرد بسبب
شبهه تحکیم و بخوارج او در رسید و اصحاب خود را برداشته متوجه مداین شد و آنحضرت معقل بن قیس ریاحی را با امر
او در عقب ایشان فرستاد تا آنکه بکنار دریای فارس با ایشان رسید و حرب شد با جمعی کثیر بقتل رسیدند
و دو یا پانصد نفر از مرد و زن که اول نصرانی بودند و از اسلام مرتد شده اسیر کرد چون نزد مصقله رسیدند
با و استعانت نمودند و آزادی خود را از او طلبیدند مصقله ایشانرا به پانصد هزار درهم از معقل خرید و چون زر
نزد آنحضرت رسید دویست هزار درهم بوی رسانید و از ادای باقی عاجز گردید و گفت یا امیر المؤمنین چه شود
که این باقی را بمن بخشی که مال من وفا نمیکند بتمامی ادای آن و عثمان هر سال از خراج اهواز پانصد هزار درهم
باشعث بن قیس میبخشید و من در شرف آزادی پس التماس آنکه فرمائی که ما بقی را بمن هبه نمای حضرت فرمود که
در این اموال نیست چیزی از آن مگر آنکه حق غیر است و نتوان داشت پس لازمست ترا ادای آن نمودن مصقله

احداثا
بر وزن افعال جمع حدث
بفتح اول و ثانی کار نو پدید آمده
و امر تازه که نیز در آن
نصرت

قد ابتاع
یعنی خرید ابتیاع بمعنی خریدن
و این از مضاعفات است
و ابتاع از باب افتعال
بمعنی خرید و فروش

خاس
خاس به از باب نصر یعنی غدر
کرد و خیانت کرد و مصدر
آن خوس بفتح اول است

کفت پس مرا مهلت ده ده روز پس حضرت مرا او را مهلت فرمود بعد از آن از آن حضرت گریخت و بجانب شام متوجه شد و چون
بجانب معاویه رسید او را خانه داد و بسیار اکرام و اجلال او بجای آورد و آن ملعون خانه دنیا را آباد کرده خانه دین
ویران ساخت و چون خبر او بامیر المؤمنین رسید امر نمود تا خانه او را خراب کردند در مذمت او فقال بعد
که قبح الله مصقلة دور کرد از خدا مصقله را از رحمت خود فعل فعل السادة کرد کار بزرگان و خواجگان
که آن خریدن بندگان بود و آزاد کردن ایشان وفر فرار العبید و بگریخت همچو گریختن بندگان فما انطق
مادحه پس گویا نکرد مدح کننده خود را حتی اسکته تا آنکه ساکت ساخت او را به بی‌وفائی و فرار و لا
صدق واصفه و تصدیق نکرد وصف کننده خود را حتی بکّته تا آنکه خاموش کرد او را بآن کار یعنی
قبل از آنکه مادح ناطق شود بفعل جمیل و گران اعتاق بندگان شست سکات او نمود بفعل قبیح که آن فرار است و
پیش از آنکه واصف بوصف حسن او قائل شود تبکیت نمود بفعل کریه که آن توجه او بود بسوی اصحاب نفاق و تنجیر
او از ارباب وفاق و لو اقام و اگر اقامت میکرد و نمیگریخت لاخذنا میسوره هر آینه میگرفتیم از او آنچه
مقدور او بود و انتظرنا بماله وفوره و انتظار میکشیدیم بمال او افزونی او را یعنی میگذاشتیم تا مال او
زیاده شود و همت ما مصروف میبود که او صاحب ثروت گردد در روایتی واقع شده که مصقله بعد از این حال پشیمان
شد و از این افعال بسیار تاسف میخورد و در این باب قصیده گفت که یک بیت او این است وفارقت
خیر الناس بعد محمد لمال قلیل لا محالة ذاهب یعنی مفارقت کردم از بهترین مردمان بعد از پیغمبر آخر الزمان
از جهت مال اندک که البته فانی میشود و سمت زوال می‌پذیرد

خ ومن خطبة له علیه السلام مر ٤٣ خ ٤٧

در این خطبه ذکر رحمت و نعمت الهی مینماید و اظهار شکر گذاری آن و تنفیر میفرماید مردمان را از دنیا بی جهت و غرور
ایشان بان جهت بآن عنوان که الحمد لله غیر مقنوط من رحمته شکر و سپاس مر خدای راست در حالتی که نومید
کرده نشده است از رحمت خود یعنی هیچکس از بندگان او نومید نیستند از رحمت بی‌نهایت او ولا مخلو من نعمته
و خالی کرده نشده است از نعمت خود یعنی که هیچ یک از خلقان او خالی نیستند از نعمت بی‌غایت او ولا مأیوس
من مغفرته و نومید کرده نشده است از مغفرت خود یعنی هیچ کس نومید نیست از آمرزش او ولا مستنکف
عن عبادته و ننگ داشته شده نیست از عبادت خود یعنی که هیچ کس ننگ دارنده نیست از پرستش او
الذی لا تبرح منه رحمة آن خدائی که زائل نمیشود از او هیچ رحمتی ولا تفقد له نعمة و نایاب نمیشود
هیچ نعمتی پس شکر این نعم واجب باشد و سپاس این لازم والدنیا دار منی لها الفناء و دنیا سرائیست
که تقدیر کرده شده است برای او فنا ولاهلها منها الجلاء و از برای اهل او از آن بیرون رفتن با صد گونه
رنج و عنا وهی حلوة خضرة و این دنیا شیرین است در مذاق و سبز و خرم در نظر اهل آفاق وقد عجلت للطالب
و بتحقیق که دنیا شتابانیده شده است مر جوینده او را یعنی بسرعت رونده است از او که هیچ مقر نیست و دافع
نوائب والتبست بقلب الناظر و آمیخته شده است محبت آن بدل نظر کننده آن محبت فارتحلوا منها
برحلت نمائید و کوچ کنید از او باحسن ما بحضرتکم من الزاد به نیکوترین آنچه نزد شما است از توشه
یعنی اعمال صالحه ولا تسألوا فیها فوق الکفاف و سؤال مکنید در او بالا تر از آنچه کفاف باشد شما را
از آن یعنی مخواهید زیاده از چیزی که باز دارد شما را از سؤال کردن از مردمان ولا تطلبوا منها اکثر من البلاغ

وطلب میکنید از و بیش از آنچه وارد شد بغیت یعنی در حیوة این جهان

خ ومن كلام له عليه السلام مح

و از جمله کلام آن مبلغ نظام است علیه الصلوة والسلام که فرموده عِنْدَ عَزْمِهِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ نزد قصد کردن برفتن بجانب شام بجهت محاربه نمودن با معاویه علیه ما علیه آن این است که اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ بار خدایا پناه میبرم بتو از مشقت و سختی سفر وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ و از غم و اندوه بازگشت پر خطر یعنی از اندوهی که بعد از رجوع بمنزل خود حاصل میشود بسبب مصیبت فوت و موت اولاد و اموال وَسُوءِ الْمَنْظَرِ و از بد نگاه کردن فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ بر نفس خود و اهل و عیال و فرزندان اللّٰهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ بار خدایا توئی همراه در سفر وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ و توئی قائم مقام در محافظت اهل در حضر و حافظ ایشان از خطر و ضرر وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ و جمع نمیکند مصاحبت و خلافت را غیر تو لِأَنَّ الْمُسْتَخْلَفَ لَا يَكُونُ مُسْتَصْحَبًا زیرا که کسی که خلیفه ساخته شد او را بعد از خود نمیباشد همراه داشته شده یعنی بحالتی که جانشین همراه باشد در سفر وَالْمُسْتَصْحَبُ لَا يَكُونُ مُسْتَخْلَفًا و کسی که مصاحب گرفته باشند او را نمیباشد خلیفه که منصوب باشد در حضر این کلام اشارتست بتنزیه او سبحانه از جهت جسمیه چه اجتماع ضدین در جسم محالست چنانکه ثابت شد قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که وَابْتِدَاءُ هٰذَا الْكَلَامِ مَرْوِيٌّ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اول این کلام منقولست از پیغمبر و آله وَقَدْ قَفَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ و بتحقیق که در عقب این کلام در آورده است آن امام همام علیه السلام بِأَبْلَغِ كَلَامٍ به بلیغتر کلامی و فصیحتر کلامی وَتَمَّمَهُ و تمام کرده است آنرا بِأَحْسَنِ تَمَامٍ به نیکوترین تمامی مِنْ قَوْلِهِ وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ از گفتار او که لا یجمعهما است تا باخر فصل

خ ومن كلام له عليه السلام مط

و از جمله کلام امیر المؤمنین است علیه الصلوة والسلام که فرموده فِي ذِكْرِ الْكُوفَةِ در یاد کردن کوفه و خرابی آن از دست ظلمه كَأَنِّي بِكِ يَا كُوفَةُ گویا من حاضرم بتو و مشاهده میکنم حال مستقبله ترا ای کوفه تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ که کشیده شوی مانند کشیدن ادیم عکاظی منسوب بعکاظ و عکاظ موضعی است در ناحیه مکه که در زمان جاهلیت عرب در او جمع میشدند و مدت بیست روز در او بازار میساختند و اشعار میخواندند و بر یکدیگر مفاخرت میکردند و در نسب و حسب و در روز جمعه بر منبر نفخ میکردند و در زمان اسلام این بازار برطرف شد یعنی کوفه ای کوفه کشیده و پراکنده میشوی بواسطه ستم عساکر از جانب از اطراف و جوانب مانند ادیم عکاظی که بود دباغت میکنند تُعْرَكِينَ بِالنَّوَازِلِ مالیده شوی ای کوفه بسبب فرود آمدن حادثها و پیدا شدن مصیبتها مانند ادیم مالیده شده در دباغت وَتُرْكَبِينَ بِالزَّلَازِلِ سوار کرده شوی بزلزلها و جنبشها این اشارتست بانواع بلا و محنت و عنا و مصیبت که واقع شد بر اهل کوفه از ظلم ظلمه و جفای فجره وَإِنِّي لَأَعْلَمُ و بدرستیکه من میدانم أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَّارٌ سُوءًا که اراده نمیکند بتو هیچ گردنکش ستمکاری سوء بدی و مضرت را إِلَّا ابْتَلَاهُ اللّٰهُ مگر که مبتلا گرداند او را خدای تعالی بِشَاغِلٍ ببلائی و دردی که بدان مشغول شود و از اراده و قصد خود باز ماند وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ و بیندازد خدای تعالی او را بکشنده یعنی او را مقتول سازد و در روایت واقع شده که بیشتر بلائی که واقع شد در اسلام مبدء آن از کوفه ناشی شد و از جمله گردنکشان زیاد بن زیاد بود که جمع نمود مردم را در مسجد کوفه و امر کرد بر زبان که بر امیر المؤمنین

صلوات الله وسلامه علیه سب کنند بلکه همه مردم را جمع شده بودند و باین عمل قبیح اشتغال داشتند که
ناگاه ملک از آن ملعون بماند و گفت که متفرق شوید که امروز این حال مفلوج شد و در همان روز بهمین علت بمرد و تا
بها لکان دوزخ سپرده و بکر پسر نا پاک او عبید الله ملعون بسبب این عمل قبیح که از و صادر شد بعلت جذام مبتلا
گشت و بجهنم پیوست و در شکم حجاج بن یوسف مارها و کژدمها پیدا شد و بان سبب بقعر جهنم شتافت و عمر بن هبیره
پسر یوسف بعلت برص بهانه سید وعلا الله برانزد ند عکس کرد نا از کرسنگی

رنک **خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** ن بهلاک کشد

و این خطبه از جمله خطبات آنحضرت علیه السلام که فرموده **عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ** نزد رفتن او بجانب شام مرد بیت
که این خطبه را در نخیله که موضعیست خارج کوفه در حالت توجه بصفین فرموده در بیست و پنجم ماه شوال
الْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّمَا وَقَبَ لَيْلٌ وَغَسَقَ سپاس و ستایش بیقیاس مر خدا راست در هر وقتی که در آمد شب و روی تاریکی
نهاد **وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ** و شکر بیحد و ثنای بیعدد مر واجب الوجود راست در هر محلی که پیدا
شد و در غروب افتاد **وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ غَيْرَ مَفْقُودِ الْإِنْعَامِ** و حمد بلا حد مر معبود بر انراست که منقطع نیست
کالت در آنحال که نایاب نیست نعمت دادن او **وَلَا مُكَافَأِ الْإِفْضَالِ** و جزا داده و برابر کرده نیست عطا دادن
او چه هیچ شکری در مقابل افضال او نباشد و هیچ ستایش در مقابل عطا او واقع نبود زیرا که جمیع شکر شاکران
حامدان در ازای نعما او سبحانه و تعالی مثل قطره ایست نسبت بدریای بی منتها **أَمَّا بَعْدُ** اما پس از حمد الهی **فَقَدْ بَعَثْتُ**
پس بتحقیق که برانگیختم و فرستاده ام در وقت اراده توجه بصفین **مُقَدِّمَتِي** پیشرو لشکر خود را یعنی زیاد بن نضر و شریح بن
هانی با دوازده هزار سوار **وَأَمَرْتُهُمْ** و امر کردم ایشان را **بِلُزُومِ هٰذَا الْمِلْطَاطِ** بلازم شدن در این کنار فرات یا
یعنی که در کنار فرات مکث نمایند و اصلا از آنجا تجاوز نکنند **حَتّٰى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي** تا آنکه بیاید فرمان من **وَقَدْ رَأَيْتُ**
و بتحقیق که دیدم و مصلحت دانستم **أَنْ أَقْطَعَ هٰذِهِ النُّطْفَةَ** آنکه از خود قطع کنم و ببرم تمام دکال این آب فرات را
إِلٰى شِرْذِمَةٍ مِنْكُمْ بگروهی اندک از شما یعنی جمعی از از خود برید ببخشم با ایشان **مُوَطِّنِينَ** در حالتی که جا گیرند و مقیم
أَكْنَافَ دِجْلَةَ در کنار دجله فرات **فَأُنْهِضَهُمْ مَعَكُمْ** پس برپای کنم ایشان را با شما و متوجه سازم همه شما را **إِلٰى عَدُوِّكُمْ**
بجانب دشمن شما **وَأَجْعَلَهُمْ** و بگردانم ایشان را **مِنْ أَمْدَادِ الْقُوَّةِ لَكُمْ** از مددهای قوت شما در وقت پیدا شدن امان
محاربه و آن جماعت اندک اهل مداین بودند که آنحضرت از کوفه بمدینه توجه نموده ایشان را نصیحت کرده و ترغیب فرموده
شد و در حوالی فرات و ایشان اطاعت نمودند **قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ** سید رضی الدین رضی الله عنه
فرموده که یعنی اراده نموده آنحضرت **بِالْمِلْطَاطِ هٰهُنَا** بلفظ ملطاط در این خطبه **السَّمْتَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ**
اینجا یعنی آنکه امر فرموده بود ایشان را بلزوم آن **وَهُوَ شَاطِئُ الْفُرَاتِ** و آن کنار فرات بود **وَيُقَالُ ذٰلِكَ أَيْضًا**
و گفته میشود لفظ ملطاط نیز **لِشَاطِئِ الْبَحْرِ** مر کنار دریا را **وَأَصْلُهُ مَا اسْتَوٰى مِنَ الْأَرْضِ** و اصل
چیزیست که هموار است از زمین یعنی ملطاط در اصل وضع بمعنی زمین هموار است **وَيَعْنِي بِالنُّطْفَةِ** و اراده فرمود
بلفظ نطفه **مَاءَ الْفُرَاتِ** آب فرات را **وَهُوَ** و آن لفظ نطفه آب فرات و اراده نمودن **مِنْ غَرِيبِ**

از جمله عبارات غریبه و الفاظ عجیبه است و شبهه از این در ادراک سابقه سمت ذکر یافت

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نا

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ و حمد و سپاس مر معبودی راست که دانا است در باطن امور

مکافاة
مکافاة از باب مفاعله بمعنی پاداش داد او را پاداش مکافات بفتح فاء و بکسر فاء اسم گفته اند یعنی دو کس نفسه که هر یک از آن بمابرابر آید با آن دیگر
ق

اکناف
کنف بفتح یک و کنفه بر بادی بمعنی جانب و کرانه بمعنی سایه و کنار است و جمیع آن اکناف بر وزن افعال
مرآت
۱۲

نطفه
بفتح و کسر تون نهر بند اولیت و جمعت بر وزن زهره آب که جدا شده از آن
ق

شاطی
شطاء النهر کنار نهر است و جمع آن شطوء بر وزن سرور است شاطئ النهر که آنهم بمعنی کنار است و جمع آن شواطی بر وزن فواعل و شطآن بر وزن عثمان
مرآت
ق

مضى كه علم او تعلق گرفته بجميع اشيا نهانها ودلت عليه أعلام الظهور ودلالت كرده بر وجود او علامت
وآثار نظام هر چه از حدوث و امكان و تغيرات ممكنات استدلال كرده ميشود بر وجود آن ذات بجهت شهادت فطرت
انكه محتاج شد بمدبر حكيم فلا عين من لم يره تنكره پس نيست چشم كسى كه نديد او را كه انكار ذات او نمايد
وامتنع على عين البصير و ممتنع و محال است رويت او بر چشم بينا زيراكه در جهتى و مكانى نيست تا مرئى شود يعنى
ولا قلب من أثبته يبصره و نه دل كسى كه اثبات وجود او كرده از ان ميتواند كرد و محيط ميتواند شد از آن
بجهت آنكه حقيقت كنه او مدرك نميشود و هيچكس بغور ذات او نميتواند رسيد سبق في العلو پيشى گرفته است
در بلندى فلا شيء أعلى منه كه هيچ چيز در علو مرتبه بلندتر از او نيست مراد ستودن او سبحانه است بشرف و علو مكان
و جهت نيست وقرب في الدنو و قريب است آن ذات در نزديكى باين وجه كه علم او محيط است بذرات كائنات فلا
شيء أقرب منه پس نيست هيچ چيز نزديكتر از او بمكونات فلا استعلاؤه باعده عن شيء من خلقه
پس نه بلندى او دور ميگرداند او را از هيچ چيز از مخلوقات او زيراكه علو او مكانى نيست ولا قربه ساواهم
و نه نزديكى او مساوى ايشان است في المكان به در مكانى كه با او باشد زيراكه قرب او حسى نيست لم يطلع العقول
ديده ور نگردانيده عقلها را على تحديد صفته بر نهايت صفت خود زيراكه صفتى ندارد تا محدود شود بانكه
متناهى نيست اعتبار صفات او تا نهايت او توان رسيد ولم يحجبها و محجوب نساخته و ممنوع نگردانيده عقلها را
عن واجب معرفته از واجب شناختن خود بجهت آنكه جميع عقول شاهدند بوجود صانع و انفكاك واجب ضروريست
خلاصه كلام آنست كه اگر چه عقول متحيرند در شرح حقيقت آن ذات و در تحديد و تعيين اوصاف لكن هر نفس
ميداند آنچه ضروريست از معرفت او سبحانه بحسب استعداد تا غايتى كه دل منكر جاحد نيز مذعن اين است لكن مكابره
مينمايند از روى عناد و چون حال براين منوال است فهو الذي تشهد له أعلام الوجود پس او آنكسى است كه گواهى
ميدهند از براى او نشانهاى وجود على إقرار قلب ذي الجحود بر اقرار كردن دل صاحب جحود و انكار وجود
او سبحانه چه اهل جحود مثل عبده اصنام و معطله اگر رجوع نمايند بعقل خود و اندك تاملى نمايند در آثار موجود
معترف شوند بوجود پروردگار ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد آورده اند كه زنديقى نزد صادق
عليه السلام آمد انحضرت از او پرسيد و فرمود كه از كجا مى آئى و سرگذشت تو چيست گفت من مسافر بودم در دريا باد
مخالف پيدا شد و طوفان عظيم پيدا آمد و دريا بامواج درآمد و بواسطه آن كشتى شكسته شد و من خود را به تخته
رسانيدم و باد آن تخته را باطراف و جوانب دريا ميبرد تا آنكه از بساحل انداخت نجات يافتم حضرت فرمود در حينى
كه كشتى شكسته شد و دريا بموج درآمد و آن تخته را بهر طرف مى انداخت در دل خود كسى را يافتى كه با خلاص تضرع
كنى بدرگاه او و نجات خود را از او طلب كنى گفت آرى انحضرت فرمود كه آن خداى تست پس زنديق اعتراف كرد
بوجود آفريدگار و اعتقاد نمود بوحدانيت حضرت پروردگار و نعم ما قيل برگ درختان سبز در نظر هوشيار
هر ورقى دفتريست معرفت كردگار تعالى الله بلند است خداى تعالى و منزه عما يقول المشبهون به از آنچه
ميگويند تشبيه كنندگان خلق با او والجاحدون له و انكار كنندگان وجود او علوا كبيرا بلندى
بزرگ يعنى او برتر است و منزه و مقدس است از اقوال باطله مشبهان و اعتقادات فاسده جاحدان

خ ومن خطبة له عليه السلام نب ٥٢

در اين خطبه ذكر ميفرمايد شبهات را كه باعث انحراف مردمان است از طريق مستقيم و منشاء اعوجاج ايشان از دين قويم

خ ٥١

ساواهم
...ت و با از باب تفاعل ...
يعنى شد يكديگر شد ...
از باب فتعال يعنى برابر ...
انبازان و ساويت ...
باب مفاعله يعنى برا ...
شدم من با همتاوان ...
و زن همتاآن و ربستان ...
بجسر قدر وشته با يعنى ...
هم اند اين دو
ق

الجحود
نقيض الجحد من الجحود ...
و جحد يجحد از باب منع يعنى ...
انكار كرد حق او را با دانستن ...
آنكه حق است ...
جحد و جحود بر وزن ...
و جحد از باب فرح ...
شيه
ق

فواللهِ پس سوگند بخدا لو حننتم اگر ناله کنید شما در طاعات و عبادات حنین الوله العجال مثل
ناله کردن شتران حیران و سرگردان که گم کرده باشند بچه را ودعوتم و بخوانید خدا را بهدیل الحمام بنوحهٔ حزین
مثل نوحهٔ کبوتران وجأرتم و آواز بلند کنید بتضرع و زاری جؤار متبتلی الرهبان مثل تضرع کردن
و زاری نمودن راهبان نصاری که منقطع اند از مشتهیات دنیا و توجه نموده اند بالکلیه بحضرت مولی وخرجتم الی الله
و بیرون آئید بسوی خدا من الاموال والاولاد از محبت مالها و فرزندان التماس القربة الیه بجهة درخواست
تقرب و نزدیکی بسوی حضرت منان فی ارتفاع درجة عنده در بلند شدن درجه نزد او سبحانه او غفران سیئة
یا آمرزیدن گناهی احصتها کتبه که شمرده باشد آنرا نامهای او یعنی نامهائی که در او مکتوب اعمال بندگان وحفظتها
رسله و نگاه داشته باشند او را فرشتگان او لکان قلیلا هر آینه باشد این جمله اندک فیما ارجو لکم در آنچه
امید میدارم برای شما من ثوابه از ثواب دادن او سبحانه واخاف علیکم و در آنچه میترسم از برای شما من
عقابه از عذاب کردن او تعالی زیرا که از برای بندگان نیکوکار و محبان شایسته احمد مختار و شیعیان حیدر کرار
و باقی ائمه اخیار آماده شده ثواب بسیار که انتهای خلد برین و بهشت جاودان است و از برای عاصیان نابکار از کافران و
منافقان و مخالفان و دشمنان محمد و آل او صلوات الله علیهم مهیا شده از عقاب و نکال که آن عذاب نیران است
خلاصهٔ معنی آنچه آنحضرت از این کلام اراده نموده آنست که آنچه امید دارم از ثواب الهی برای کسی که متقرب باشد
باو سبحانه اکثر از آنست که تصور کرده باشد از آنکه برسد بسبب تقرب بجمیع اسباب قرب و آنچه میترسم از عقاب الهی مترتب است
از عقابی که توهم کرده باشد کسی که دفع کند او را از خود سبحانه زیرا که او بواسطه توصل او و باسباب تقرب پس مراد آنست
خ ۵۲ که کسی طالب ادنی مرتبه درجه باشد نزد او سبحانه بالکلیه خالص شود در تقرب بسوی جناب احدیت تا برسد
بآنچه اعظم از آنست که توهم کرده که برسد بآن از منزلت و مرتبه نزد حضرت عزت و اولی آنست که کسی خائف باشد
از گناه خود من جمیع الوجوه فرار نماید از آن تا خلاص شود از هول آنچه زیاده از آنست که توهم نموده که دفع کند
او سبحانه آنرا از نفس او بوسیلهٔ طاعت چه امید و خوف انام از حرمت اعظم از آنست که تصور میکنند از عقول بشر
مادام که باشند و این نعالم بعد از این تنبیه میفرماید بر عظم نعم الهی و عدم امکان شکرگذاری آن کما هی و میگوید
که وتالله و سوگند بخدا که لو انماثت قلوبکم اگر گداخته شود دلهای شما انمیاثا گداختنی از ترس
الهی وسالت عیونکم و روان شود چشمهای شما من رغبة الیه بجهت رغبت بثواب او او رهبة
منه و ترس از عقاب او دما بخون دل دما ثم عمرتم فی الدنیا پس دراز عمر داده شوید در دنیا ما الدنیا
باقیة مادام که دنیا باقی باشد ما جزت اعمالکم جزا و مکافات نباشد عملهای شما را که بدل کرده
بعمل آمده ولو لم تبقوا شیئا من جهدکم و اگر چه باقی نگذارید چیزی را از سعی و طاقت خود انعمه علیکم
العظام مر نعمتهای عظیمه او سبحانه را که انعام فرموده بر شما یعنی اگر تا انقراض دنیا بعمل صالح مشغول باشند
ملاحظه در آن نمودن شما بنابر آنچه میکنند این اعمال نعمتهای کثیرهٔ الهی که بر شما واصل شده وهداه ایاکم للایمان
و بهدایت و راه نمودن او سبحانه شما را بنعمت ایمان

خ ومنها نه

و بعضی از خطبه واقع شده فی ذکر یوم النحر در یاد کردن روز عید قربان وصفة الاضحیة
و در صفت گوسفند قربانی چنان است که ومن تمام الاضحیة و از تمامی گوسفند قربانی است که
استشراف اذنها دراز بودن گوش آن یعنی عدم قطع اذن او وسلامة عینها و سالم بودن چشم او از قلع چشم

وجأرتم
جأر کمنع مصدر آن جأر نمع اقمت و جؤار بر وزن غراب می آید یعنی بلند کرد آواز خود را بدعا و تضرع و فریاد کرد
ق

الاضحیة
بضم الف و کسر آن گوسفندی است که کشته شود در چاشتگاه و جمع آن اضاحی بر وزن ... و ضحیة بالطبع ... بر وزن عطیة که آن گوسفند کشته شده است
قاموس

[illegible]

الحرب یوماً که دفع نکردم حرب را یکروز الا و انا مکرد و حال آنکه من اطمع ان تلحق بی طائفة طمع داشتم که لاحق شود بمن طایفه فتهتدی بی پس هدایت یابند و رستگار شوند باقتدا کردن ایشان بمن و تعشو الی ضوئی و استدلال کنند و بنگرند ببصر ضعیف بسوی روشنی راه من فهو احب الی خبر مبتدا و عطف و مرد ابن تعدد است که ذلک احب یعنی امر این بهتر است و محبوب تر بسوی من من ان اقتلها از آنکه بکشم آنگروه را علی ضلالها بر گمراهی ایشان و ان کانت و اگرچه مستند ان تو مران تبوء باثامها که باز میکردند بگناهان در آن جهان

خ ومن كلام له عليه السلام

مستند ساختن است این کلام از بیان در صحابه حضرت رسالت در جهاد نمودن با کافران و جد و جهد نمودن با ایشان در آن تا سامعان اقتدا با ایشان نموده در محاربه اهل عناد مجد و مردانه شوند و ثابت قدم کردند و لقد کنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هر آینه ما بودیم با رسول خدا صلی الله علیه و آله نقتل آباءنا و ابناءنا میکشتیم پدران خود را و پسران خود را و اخواننا و اعمامنا و برادران و عمهای خود را ما یزیدنا ذلک زیاده نمیساخت ما را آن کشتن الا ایماناً و تسلیماً مگر ایمان و تسلیم یعنی کردن نهادن و منقاد شدن بفرمان حق ملک منان و مضیاً علی اللقم و گذشتن براه راست که موصلست بجنان و صبراً علی مضض الالم و شکیبائی نمودن بر سوزش الم و محن و جداً فی جهاد العدو و جهد کردن در محاربه دشمن و لقد کان الرجل منا و هر آینه بود در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله که مردی از ما و الآخر من عدونا و مردی دیگر از دشمن ما یتصاولان حمله میاوردند بر یکدیگر تصاول الفحلین چون حمله آوردن دو نر با قوت هر یک تا مر یتخالسان انفسهما میربودند نفس یکدیگر را ایهما یسقی صاحبه تا ظاهر شود که کدام یک از این دو میچشاند مصاحب خود کاس المنون جام مرگ را فمرة لنا من عدونا پس یکبار نوبت کردش دولت ما را بود از دشمن ما و مرة لعدونا منا و باری دیگر دشمن ما را بود از ما یعنی گاهی غالب بودیم و وقتی مغلوب چون واحد فلما رای الله صدقنا پس چون دید خدای سبحانه و تعالی صدق و راستی ما را در انزل بعدونا الکبت فرود آورد بر دشمن ما رد کردن ایشان و خوار ایشان و انزل علینا النصر و فرود آورد بر ما یاری خود نصرت و یاری حتی استقر الاسلام تا آنکه قرار گرفت دین اسلام ملقیاً جرانه در حالتی که افکنده بود پیش گردن را بسینه خود چون شتر آرام گیرنده این کنایت از استقرار و ثبات اسلام و متبوئاً اوطانه و جای گیرنده بود در مکانهای خود و این مستعار است از برای قلوب مؤمنان و بلاد ایشان یعنی جای گرفته بود او در دلهای مؤمنان و شهرهای ایشان و لعمری و سوگند بزندگانی من لو کنا نأتی ما اتیتم که اگر میبودیم ما که میامدیم آنچه شما آمدید بآن یعنی میکردیم تقصیر را که شما کردید ما قام للدین عمود بر پای نمی ایستاد از برای دین هیچ ستونی و لا اخضر للایمان عود و سبز نمیشد از برای ایمان هیچ شاخ درختی فقره اول کنایت است از اصل ایمان و فقره دوم اشارت است بنضارت دمانیکه آن در قلوب مؤمن اصل ایمان و باقی نمانده نضارت و طراوت آن در دل مؤمنان و ایم الله و بحق خدا سوگند لتحتلبنها دماً هر آینه بدوشید از آن خلافت تقصیر خون را عوض شیر خالص و لتتبعنها ندماً و در پی پشیمانی را تشبیه فرموده افعال ایشان را با حلاب دم بجهت مشابهت آن بنا بر آنکه هر یک به پستان آن افتی بسبب واقع شدن تقصیر از جانب صاحب آن

احب الی کلام شارح مبتنی بر کتبی است که در آنکه صاحب لفظ هو با ذلک نسخه باشد ۱۲۱ ش

اللقم بالفتحتین معظم الطریق او وسطه در ۲ ش

تمضض تمضضه الشیء میسوزانید و بدرد آورد او را مضضت و تمضض از باب فرح یعنی دردمند شد و مضض بتحریک درد و مصیبت است ق ش

خ ۹

الکبت نبته از باب ضرب بیفکند او را بر روی و کبت بمعنی خوار کرد او را ق ش

جرانه جران از باب نصر مصدر آن جرد ن بروزن سرو بمعنی خو گرفتن و عادت کردن است و جران البعیر بروزن کتاب پیش گردن شتر از کردن او است از مذبح تا جای نحر کردن و جمع آن جرن بروزن کتب میاید ق ش

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ نط

و این کلام بلاغت فرجام فصاحت انجام از اوست علیه الصلوة و السلام که اخبار نموده لاصحابه از برای اصحاب
خود مراد اهل کوفه اند اَمَا اِنَّهُ سَیَظْهَرُ عَلَیْکُمْ بَعْدِی بدانید که زود باشد که غالب شود بر شما بعد از من رَجُلٌ
رَحْبُ الْبُلْعُومِ مردی گشاده گلوی مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ برآمده شکم یَأْکُلُ مَا یَجِدُ که خورد آنچه یابد وَیَطْلُبُ
مَا لَا یَجِدُ و جوید آنچه نیابد مراد معویه است که طعام میخورد تا آنکه ملول میشد و میگفت بردارید که سیر نشدم
ولیکن ملول شدم و مروی است که این علت جوع البقر بدعای رسول الله صلی الله علیه و آله او را عارض شد بسبب آنکه
یکبار کسی را بطلب او فرستاد گفتند که طعام میخورد دو مرتبه فرستاد نیز بطعام خوردن مشغول بود حضرت
فرمود اَللّٰهُمَّ لَا تُشْبِعْ بَطْنَهُ یعنی بار خدایا سیر مگردان شکم او را از غذا و یکی از شعرا در وصف کسی که بآن
مرض مبتلا بود گفته که   وصاحبٍ لی بطنه کالهاویه   کأنّ فی امعائه معاویه   یعنی یار است مرا که شکم
او مانند هاویه است که اصلا از طعام ممتلی نمیشود بعضی گفته اند که مراد حضرت از این شخص زیاد بن ابی سفیان
است و بعضی دیگر برآنند که حجاج بن یوسف است اما اصح و اشهر آنست که معاویه است و بر هر تقدیر میفرماید که
هرگاه چنین شخصی را یابید فَاقْتُلُوهُ پس بکشید او را وَلَنْ تَقْتُلُوهُ و هرگز نمیکشید شما او را این خبر از الهام الهی
مبدا است چون باقی خبرها اَلَا وَاِنَّهُ سَیَأْمُرُکُمْ بدانید که زود باشد که امر کند شما را امیر نامه سیاه
احوال تباه که همیشه باشد بد همت و بیراه و گمراه بِسَبِّی بدشنام دادن شما مرا با فواه وَالْبَرَائَةِ مِنِّی
و بیزاری شما از من باکراه فَاَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِی پس اما سب کردن پس سب کنید مرا بزبان باکراه فَاِنَّهُ لِی زَکٰوةٌ
پس آن سب مرا پاکیزگی است چنانچه در حدیث نبوی مذکور است ذِکْرُ الْمُؤْمِنِ بِسُوءٍ هُوَ زَکٰوةٌ لَهُ وَذَمُّهُ بِمَا لَیْسَ فِیهِ زِیَادَةٌ
فِی حَسَنَاتِهِ یعنی یاد کردن مؤمن ببدی او پاکیزگی اوست و مذمت او بآنچه نباشد در او زیادتی است در نیکوئیهای
او وَلَکُمْ نَجَاةٌ و آن سب شما را نجاتست و رستگاری از ضرر آن ملعون بی بصیرت و فی الواقع چنان بود که آنحضرت
بر لسان مجرمان بنا کرده بود که هر جمعه آنحضرت را سب کنند بر منبرها و منارها لعنه الله و سخطه و غضبه علیهم اجمعین
و بعد از آن عمر بن عبد العزیز آنرا قطع کرده مردمان را از آن قول قبیح و فعل شنیع منع نمود وَاَمَّا الْبَرَائَةُ و اما بیزاری
فَلَا تَتَبَرَّؤُا مِنِّی پس بیزاری مجوئید از من باعتقاد و دل اما بزبان بیزار شوید فَاِنِّی وُلِدْتُ عَلَی الْفِطْرَةِ پس بدرستیکه
من مولود شده ام بر فطرت اسلام و این اشارتست بآنکه ابوین وی مؤمن بودند وَسَبَقْتُ اِلَی الْاِیمَانِ وَالْهِجْرَةِ
و پیشی گرفته ام بایمان و هجرت با حضرت رسالت و هر کس که متصف باشد باین صفات و موسوم باشد باین سمات بیزاری
از وی قبیح و جز راه صواب نباشد در نجات بلکه موجب عذابست و باعث بر انواع عقوبات ✱

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ س

و این کلام عالی مقام از آنحضرتست علیه الصلوة و السلام کَلَّمَ بِهِ الْخَوَارِجَ که سخن کرد بآن خارجیان وقتی که گفتند که چون راضی
شدیم بتحکیم کافر شدیم و خطا کردیم پس باز گشتیم و از آن توبه نمودیم تو نیز توبه کن و از آن رجوع نما تا اطاعت تو
کنیم فرمود که اَصَابَکُمْ حَاصِبٌ برسد بشما باد سختی که سنگ ریزه اندازد وَلَا بَقِیَ مِنْکُمْ آبِرٌ و باقی نماند از شما
مصلح کار شما و در بعضی روایت بثاء منقطه واقع شده یعنی هلاک باد از شما خبر دهنده حکایت کننده و در بعضی دیگر
بباء موحده و زاء معجمه وارد گشته یعنی نابود باد از شما برجهنده اَبَعْدَ اِیمَانِی بِاللهِ آیا پس از ایمان آوردن
من بحضرت پروردگار وَجِهَادِی مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ و غزا کردن من در خدمت رسول مختار و

خ ۵۱

رَحْبُ
رَحُبَ از باب کرم و سمع نعت است ... مصدر آن رُحب بضم و رَحابة بر وزن سحابة ... آن رَحْب بفتح ... بر وزن امیر ... غراب ... ق

البُلعوم
بر وزن زنبور گذرگاه ... گلو ... ق

حاصب
حَصَبه از باب ضرب ... سنگ ریزه ... بر وزن ... که بر میدارد ... ق

آبر
آبَرَ النخل والزرع ... از باب نصر و ضرب ... ق
ابو ثاد
ابو ناد

پس نهاده‌ام افریدگار را أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ گواهی دهم بر نفس خود بکافر شدن وا از دین برگشتن لَقَدْ ضَلَلْتُ
إِذًا هر آینه گمراه باشم این هنگام که بر کفر خود گواهی دهم وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ونباشم از راه یافتگان و
نجات یابندگان فَأُوبُوا شَرَّ مَآبٍ پس بازگردید بدترین جا بازگشتن بودن وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الْأَعْقَابِ
و رجوع کنید بحق بر اثر پاشنهای خود مراد انست که از آنجا که بیرون شده اید یعنی از کفری که بر خاطر شما گذشته
بازگردید بدان راه حق أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا بدانید که زود باشد که ملاقات کنید و برسید بعد از من ذلّ
شَامِلًا بخواری فراوان وَسَيْفًا قَاطِعًا و بشمشیر بران وَأَثَرَةً يَتَّخِذُهَا و بخود برگزیدنی که فرا گیرد
الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سُنَّةً ستمکاران در میان شما سنت و طریقه را که عمل کنند بدان و این اشارتست بغی و غنا ثم که مخالفان
بعد از زمان آن امام غالب مبین میکردند از بنی امیه و غیرهم آن و نیز خلفای شان چون حجاج یوسف و مهلب و لاة و غیر
وَقَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سید رضی الدین رضی الله عنهما میفرماید اختلاف در روایتی که در لفظ آبر واقع شده
و میگوید که قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آبِرٌ یعنی گفتار آن سید ابرار علیه صلوات الله الملک الجبار که و لا بقی
منکم آبر يُرْوَى بِالرَّاءِ روایت کرده اند براء مهمله و باء موحده مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ آبِرٌ ماخوذ از گفتن عرب که رجل
آبر لِلَّذِي يَأْبِرُ النَّخْلَ مر کسی را که ابر میدهد درخت خرما را أَيْ يُصْلِحُهُ یعنی صلاح کند آن را و اقدام نماید بکار مهم
آن شود وَيُرْوَى آثِرٌ و در روایتی دیگر وارد شده آثر بثاء سه نقطه وَهُوَ الَّذِي يَأْثِرُ الْحَدِيثَ و آثر آن
کسیست که اثر کند حدیث را أَيْ يَحْكِيهِ یعنی حکایت کند آن را وَيَرْوِيهِ و روایت کند آن را وَهُوَ أَصَحُّ الْوُجُوهِ
عِنْدِي و این قول صحیح ترین وجهها است نزد من كَأَنَّهُ قَالَ گویا که آنحضرت گفته است که لا بقی منکم مخبر
یعنی باقی نماناد از شما خبر دهنده در عرصه روزگار وَيُرْوَى آبِزٌ بِالزَّاءِ الْمُعْجَمَةِ و در روایتی دیگر واقع شده آبز
بزاء نقطه دار وَهُوَ الْوَاثِبُ و آن بمعنی بر جهنده است وَالْهَالِكُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ آبِزٌ و هالک را نیز گفته میشود لفظ
آبز از برای او یعنی ابز را بر هالک نیز اطلاق میکنند با آنچه مناسبات معنی لغت

خ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سا

كَمَا عَزَمَ عَلَى حَرْبِ الْخَوَارِجِ
گفت امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه و آله اجمعین لَمَّا عَزَمَ در وقتی که عزم نمود عَلَى حَرْبِ الْخَوَارِجِ
بر محاربه نمودن با خارجیان وَقِيلَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَبَرُوا و گفتند مر آنحضرت را که خارجیان عبور کرده اند و گذشته
النَّهْرَوَانِ بر پل نهروان مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ مواضع افتادن و هلاک شدن ایشان نزد آب نهر
وَاللهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ بخدا سوگند که نمیرهند از آن خوارج ده نفر وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ
کشته نشود از شما ده مرد و چنان بود که آنحضرت فرموده بود زیرا که بعد از حربیکه کرد از خارجیان خلاص یافته بودند نه کس
بنا بر نقل شارحین سید رضی الدین فرموده که یَعْنِي بِالنُّطْفَةِ مَاءَ النَّهْرِ اراده نموده آنحضرت بلفظ نطفه آب نهر را
أَفْصَحُ كِنَايَةٍ و نطفه فصیح ترین لفظها است از روی کنایه داشتن از آب نهروان وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا جَمًّا و
هست آب نهر بسیار و در غایت افراط وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذَلِكَ و بتحقیق که اشارت کردیم بان معنی فیما
در آنچه از پیش مذکور شد عِنْدَ مُضِيِّ مَا أَشْبَهَهُ نزد گذشتن خطبه که شبیه است باین

خ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سب

و فرمود آنحضرت علیه الصلوة والتحیة لَمَّا قُتِلَهُمْ در وقتی که قتل نمود خوارج را فَقِيلَ لَهُ پس
گفتند او را که یا امیر مؤمنان هَلَكَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ هلاک شدند این قوم همه ایشان کلا و

فایز
یعنی تخصیص ... ترب ... ابن ...
... رجوع ... برگردید
...

ینفت
... بفتح ... انفعال ...
انفعال ... یعنی ...
... است که ...
... نطفه ...
... تحقیق
ای ...

بجا شود کند انهم نطف بدرستیکه ایشان نطفهائی اند فی اصلاب الرجال در پشتهای مردان و قرارات
النساء و در رحمهای زنان کلما نجم منهم قرن هرگاه که برآید از ایشان شاخی قطع بریده شود بحکم الهی
استعاره فرموده لفظ قرن را برای رؤسای خوارج که پیدا شوند بعد از انحضرت و ذکر نجوم از برای ترشیح
و لفظ قطع کنایه است از قتل یعنی هر وقتی که رئیسی از رؤسای ایشان از اصلاب و ارحام خروج نموده بر مسند حکومت
نشیند مقتول گردد و بر روی زمین نماند حتی یکون آخرهم تا آنکه باشند آخر ایشان لصوصا سلابین
دزدان رباینده کان یعنی تا آنکه مآل ایشان بارذل و ادانی کشد که کار ایشان دزدی باشد در خفیه و بواسطه
عجز و ضعفی که داشته باشند این کار را تمام نتوانند نمود بعلاوه پس چگونه بالفعل قطع خوارج بالکلیه شده
شده باشد و وجه آنکه نه نفر از ان بقیة السیف که ماندند ده نفر از ان متفرق شدند در بلدان دو نفر رفتند
بعمان و دو بآذربیجان و دو بسجستان و دو بجزیره و یکی بتهر موزن و خوارج ظاهر شدند در دیگر راه زنی و انواع بدع
از ایشان در اطراف جهان و قریب ببیست فرقه شدند انتهی

خ وقال علیه السلم فیهم سج

و فرمود حضرت امیر کبیر علیه صلوات الله الملک القدیر در شأن خوارج بعد ازو لا تقتلوا الخوارج بعدی
مکشید خارجیان را بعد از من فلیس من طلب الحق پس نیست کسیکه طلب کند حق را فاخطأه پس خطا کند در ان
کمن طلب الباطل مثل طلبکننده که طلب کند باطل را فادرکه پس دریابد آنرا سید رضی الدین رضی الله عنه
فرموده که یعنی معاویة و اصحابه اراده نموده است انقدوة اخیار که ربانی از طلب باطل معویه و اصحاب
او و یعنی حال خوارج بهتر است از معویه زیرا که ایشان طلب حق میکنند بالذات و خطا میکنند در بالعرض
و معویه طلب باطل میکند بالذات و از در میان این هر دو میان ایشان تفاوت بسیار باشد و انحضرت نهی فرموده قتل ایشان
بعد از خود با وجود آنکه خود مرتکب قتل ایشان بود زیرا که ایشان فساد میکردند و صلحا را بقتل میرسانیدند مثل عبد الله
خباب که او را کشتند و شکم زن او را شکافتند در حالتیکه حامله بود و نهی از قتل ایشان بعد از انکه فساد
در زمین نکنند و تعرض بحق نکنند [illegible] چون ایشان باعمل مشغول بودند [illegible] معاویه [illegible] ایشان [illegible]

انحضرت خ ومن کلام له علیه السلم سد نباشد

و از کلام امیر المؤمنین است علیه صلوات الله المصلین لما خوف من الغیلة که در وقتی که ترسانیدند
او را از کشتن ابن ملجم لعنه الله [illegible] اصحاب انحضرت املعون اراده قصد کشتن وی کرده اند فرمود که بگذارید او را
که تا نکشته قصاص نتوان کرد و ان علی من الله جنة حصینة و بدرستیکه برمنست از جانب خدای
محکم که از بقای اجلست تا روز معلوم فاذا جاء یومی پس هرگاه که بیاید روز اجل من انفرجت عنی
واشود از من زرهی و اسلمتنی و بازگذاردم مرا [illegible] فحینئذ لا یطیش السهم پس آنگاه [illegible]
[illegible] البته [illegible] واقع شود و لا یبرء الکلم و خوش نشود زخم [illegible]

خ ومن خطبة له علیه السلم سه

در این خطبه ترهیب میفرماید بمردمان از عذاب اخروی و منع از تمتع سریع الزوال دنیوی و ترغیب بر اعمال
و تحریص بر افعال حسنه میگوید که الا ان الدنیا دار آگاه باشید که دنیا سرایست لا یسلم منها الا فیها
که بسلامت نمیمانند از عذاب آخرت مگر که بکنند در ان اعمال صالحه و صرف نمایند عمر را در او بطاعت و عبادت

سلابین
جمع سلاب مبالغه در سلب [illegible]

الغیلة
[illegible]

یطیش
[illegible]

خ ۴۳

ولا یحیٰ بشیء کان بها و رستکاری حاصل نمیشود بچیزی که باشد از برای دنیا چون دنیا و منصرم لا یحیٰ
کان بقیه بلکه نجات حاصل میشود بچیزی که باشد از برای حضرت عزت ابتلی الناس بها فتنةً مبتلا شده اند
مردمان بدنیا از روی آزمایش و امتحان کقوله تعالی ولنبلونکم ایکم احسن عملاً و مراد با بتلا اختبار است
از عاصی و مراد از ابتلاء خدا نه آنست که او سبحانه علم ندارد بمآل احوال عباد زیرا که او عالم السر و الخفیات
حیث قال یعلم السر و اخفی بلکه مراد آنست که چون شرایع الهیه جاذب خلقانست بسوی غایتی که مخلوق شده اند
از برای آن و نفوس اماره آنها کشنده است بسوی لذات این جهان و هر که اطاعت میکند داعی خدا و غیره میشود
از لذات دنیا ظاهر میشود نعوذ عظیم و هر که تابع نفس اماره میشود خاسر میشود و گرفتار بعذاب الیم پس تشبیه
فرموده این صورت را بصورت ابتلای او سبحانه پس مستعار باشد لفظ ابتلاء و فتنه از این صورت مذکوره فما
اخذوه منها لها پس آنچه گرفته اند آنرا از دنیا از برای حصول استمتاع و لذات آن اخرجوا منه بیرون کرده میشوند
از آن از نعیم و غنا و حسرت و حوسبوا علیه و حساب کرده میشوند بر آن در روز قیامت با انواع عذاب و عقوبت
و ما اخذوا منها لغیرها و آنچه گرفته اند از دنیا از برای غیر دنیا یعنی از برای نجات عقبی از طاعت و عبادت
قدموا علیه میآیند بر او یعنی بر ثمره که مترتب میشود بر آن از حصول رحمت و منزلت مرتبه و اقاموا فیه
و میباشند در او مخلد و مؤبد و انها عند ذوی العقول و بدانکه دنیا در نزد خداوند عقلها کفیء الظل
همچو سایه منقلبست که در سرعت زوالست و در معرض انتقال و وجه شبه آن این است که میفرماید که میبینی
که بینا تریه سابغاً در میان آنکه می بینی آنرا سابغ و تمام حتی قلص تا آنکه ناگاه منقبض شد و برگشت
نظر و زائداً حتی نقص و میان آنکه مد خط میکنی آنرا زیاده تا آنکه فی الحال نقصان یافت یعنی تا که اسباب دنیا

فرو می چینند **خ ومن خطبة له علیه السلام سوم** بو میباید چید

این خطبه نیز جاری مجرای خطبه مذکوره است واتقوا الله عباد الله و بترسید و بپرهیزید از معبود بر حق
بندگان خدا و بادروا آجالکم باعمالکم و شتاب بکنید در اجلهای خود بعملها خود یعنی پیش از فوت
دنیا بعمل عقبی کوشید و لباس تقوی بپوشید و ابتاعوا ما یبقی لکم و بخرید آنچه میماند از برای شما
عقبی برای خود بما یزول عنکم بآنچه زایل میشود که آن متاع دنیا است یعنی بخرید عقبی را بدنیا و ترحلوا
و رحلت نمائید بسوی درگاه خدا فقد جدّ بکم پس بتحقیق که سعی و کوشش نموده است شما را در بریدن
منازل و مراحل ابرار یعنی شما را بسرعت میکشند و شتاب میبرند واستعدوا للموت و آماده شوید از برای
موت و فنا فقد اظلکم پس بتحقیق که سایه انداخته است بر شما وکونوا قوماً صیح بهم و باشید گروهی که
آواز عظیم تاراج بایشان رسیده باشد فانتبهوا پس متنبه و آگاه شده باشند وعلموا ان الدنیا
باشند که دنیای بی اعتبار لیست لهم بدار نیست مر ایشان را جای قرار و بواسطه آن بعمل آخرت شتافته
از نظر اعتبار انداخته فاستبدلوا پس بدل کرده باشند این جهان فانی را برای جاودانی فان
لم یخلقکم عبثاً پس بدرستیکه خدای تعالی نیافریده است شما را بیفایده و لم
است شما را مهمل و معطل که در دنیا مکلف و در عقبی مبعوث نکو و شد چنانچه فرمود
کریمه و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون شامد آنست و ما بین احدکم و نیست میان یکی از شما و میان بهشت و دوزخ الا الموت ان ینزل به مگر مرگ که فرود آید باو پس آنکه

الحمد لله الذی لم تسبق له حال حالا فیکون اولا قبل ان یکون آخرا
این خطبه در ذکر صفات کمال الهی و نعوت جلال حضرت با عزّت است
و ستایش معبود بر اینست که داد اول بیشی نکرفته است هیچ حالتی فیکون اولا قبل ان یکون آخرا تا باشد اول
پیش از آنکه باشد آخر ویکون ظاهرا قبل ان یکون باطنا تا باشد ظاهر پیش از آنکه باشد باطن زیرا که سبق
و قبلیه و تأخر و بعدیه از لواحق زمانیه است و از لواحق زمانیات و او سبحانه منزه است از لحوق زمان در ذات
بسبب آنکه زمان از لواحق حرکات است و حرکت از لوازم اجسام و وجود او مقدم است بر همه اجسام پس او متصف نباشد
باولیة قبل الاخر و ظاهر قبل الباطن و عالم قبل القادر و حی قبل العالم و غیر ذلک بلکه اولیت و عبارتست از بودن
او سبحانه مبدء همه موجودات و آخریت او عبارتست از بودن او تعالی غایت همه ممکنات در وجود و ظاهریت او بودن وجود
اوست اظهر از همه اشیا و باطنیت او بودن ذات او مستخفی از همه چیزها و این کمالات عین ذات او سبحانه بعضی را
بر بعضی تقدمی نباشد و کاه هست که اطلاق میکنند غلبیت و تعدیت را باعتبار دیکر چون غلبیت بالشرف و الفضیلة
و بالذات و العلیة و این نیز ممتنع است زیرا که صفاتی که اطلاق کرده میشود بر ذات اقدس او
اعتباراتی هستند که عقول احداث آن میکنند نزد مقایسه او سبحانه بمخلوقات و هیچ سبقی نیست مر شئ از
اعتبارات را بر شئ دیکر نظر بذات او تعالی والا لازم آید که کمالات ذات او قابل زیاده و نقصان باشد و بعضی از آن
علت بعضی دیکر باشد و اشرف از آن و بعضی معلول و ناقص نظر بذات او و این از لواحق ممکنات است کل مسمّی
بالوحدة غیره قلیل هر نامیده شده بوحدت در غیر الله که غیر او است متصف بصفت قلت است بخلاف او سبحانه
که واحد است که متصف باین صفت نیست زیرا که او واحد حقیقی است که کثرت ندارد در هیچ حال نه بحسب اجزای خارجی
و عقلی و نه بحسب صفات و جزئی و نه بحسب اشخاص و امثال و ما سوای او واحد نیست بمعنی مبدأ و جزء کثیر و از واحد
مدنی زائد قلت لازم است نسبت بکثرت چنانچه واضح است نزد اهل معرفت و کل عزیز غیره ذلیل و هر عزیزی
غیر او سبحانه ذلیلست فی حد ذاته زیرا که عزیز فی الحقیقه کسیست که محتاج نباشد بغیر خود و محتاج الیه همه چیز
و غیر او سبحانه است که متصف باین صفت است پس غیر او هر چه عزیز باشد ذلیل است غیر او و کل قوی
غیره ضعیف و هر توانائی غیر او ضعیف است و حقیر چه او منتهای هر قوی است و مبدء هر قدرت و همه غیر او
داخلند در تحت قهر و قدرت او و کل مالک غیره مملوک و هر مالکی غیر او مملوک است زیرا که او موجد
همه اشیا است و خالق کل ماسوی و کل ما لا ریب فیه اللّه علی الاطلاق او باشد و بس و کل عالم غیره متعلم و هر دانائی
غیر او متعلم است و آموزنده زیرا که عالم مستفاد از فیض وجود او است و علم هر دانائی از رشحه علم او است و عالم
مطلق او است چنانکه فرموده عنه مثقال ذرة فی الارض و لا فی السماء مصرح باین است و کل قادر غیره یقدر و
یعجز و هر توانائی غیر او قادر است در بعضی امور و عاجز در بعضی دیکر و او سبحانه مبدأ قدرت هر قادر است
قدرت باشد غیر او ناقص چه عجز غیر او در بعضی اشیا شاهد کمال قدرت او است و کل سمیع غیره یصم عن
لطیف الاصوات و هر شنونده غیر او کر است از آوازهای نرم و آهسته و او سبحانه سامع کل اصوات
عالم بجمیع مسموعات است بجهت تنزه او سبحانه از آلتی که از شان او صمم است پس جمیع مسموعات معلوم او باشد
و یصمه کبیرها و کر میکرداند غیر او را آوازهای بزرک شنوانند صمم بجهت تفریق اتصال در حس که ما
فوق سمع است و یذهب عنه ما بعد منها و میبرد از غیر او آنچه دور است از آوازها یعنی نمیشنود
کرد دور است از وی نزد او سبحانه او از دور و نزدیک و کبیر و صغیر یکسانست چه نسبت ذات او تعالی بجمیع

آخرا
آخر بر وزن کاملٍ بمعنی خلاف قدیم است
و تأنیث آن آخرة است بکسر خاء
و آخر بمعنی غایب است مثل اخیر
بر وزن امیر و آخر بفتح
خاء بمعنی غیر است و جمع
آن آخرون بروا ودون
ق س

خ ۶۷

یصم
صمم بتحریک کرانی و ناشنوائی است
و در فارسی کری میکویند و صفت
از باب علم می آید و صفت آن
اصمّ است و جمع آن صمّ بضم است
و صمان بر وزن کتمان آمده
و صمّها از باب نصر یعنی
بستن سر شیشه را
ق

السویه است وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرَهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ و هر بینائی غیر او کور است از رنگهای پنهان چون رنگ
در ظلمت وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ و از جسمهای لطیف مراد از جسم لطیف یا عدیم اللون است چون هوا یا رقیق القوام
ذره و چون بصر او عبارت است از علم بمبصرات پس بصیر باشد بکل مبصرات زیرا که عالم است بکل معلومات شعر
حق تعالی بود سمیع و بصیر نه بسمع و بصر بذات خبیر هست معنی این دو وصف کریم که بمسموع مبصرات
علیم وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرَهُ غَيْرُ بَاطِنٍ و هر ظاهری غیر او غیر باطن است زیرا که هر چیزی که منکشف است نزد عقل
متصف نمیشود بباطن چون آفتاب وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرُهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ و هر باطن غیر او غیر ظاهر است زیرا که چیزی که
پوشیده است از ضمایر غیر ظاهر است بر خواطر او سبحانه متصف است بهر دو صفت چنانکه مذکور شد لَمْ يَخْلُقْ
مَا خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ نیافرید آنچه آفرید از جهت تقویت سلطنت وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ
و نه بجهت ترس از عاقبتهاء زمانی وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى نِدٍّ مُثَاوِرٍ و نه بواسطه یاری خواستن بر دفع همتاء
بر جهنده از برای منازعه وَلَا شَرِيكٍ مُكَاثِرٍ و نه بر دفع شریک غلبه کننده در معارضه وَلَا ضِدٍّ مُنَافِرٍ و نه بر دفع
ضدی که مفاخرت کننده باشد در غلبه زیرا که حضرت بی نیاز منزه است از عجز و خوف و ضد و ند و انباز وَلَكِنْ
خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ و لکن آنچه آفریده خلقانند که نعمتهای او سبحانه پرورده شده اند وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ
و بندگانی اند خوار شده گان یعنی مسخر امر حضرت منان لَمْ يَحْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ حلول نکرده در چیزها فَيُقَالَ
هُوَ فِيهَا كَائِنٌ تا گفته شود که او در آنها حاصل است زیرا که آن مستلزم حاجت است و امکان و حق تعالی منزه است
از آن وَلَمْ يَنْأَ عَنْهَا و دور نشده است از آنها فَيُقَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ تا گویند که وی تعالی از آنها جدا است زیرا
که علم او محیط است بهمه چیزها لَمْ يَؤُدْهُ خَلْقُ مَا ابْتَدَأَ مانده نکرد او را آفریدن آنچه ابتداء کرده است و ایجاد
وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأَ و نه تدبیر و اصلاح حال آنچه آفریده زیرا که ماندگی از لوازم جسمانیات است و او سبحانه از آن
منزه است وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزٌ و باز نداشت او را ناتوانی عَمَّا خَلَقَ از آنچه او ند مید ند زیرا که قادر مطلق است
و توانائی استقلال وَلَا وَلَجَتْ عَلَيْهِ شُبْهَةٌ و در نیامد بر او شبهه فِيمَا قَضَى در آنچه حکم فرمود وَقَدَّرَ و اندازه
نمود زیرا که منزه است جناب الوهیت از عوارض قوای بشریت که منشا شکوک و شبهات است بَلْ قَضَاءٌ مُتْقَنٌ
بلکه حکم او محکم است استوار وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ و دانستن او ثابت است بلند وَأَمْرٌ مُبْرَمٌ و امر او مستحکم و با قرار المأمول
مَعَ النِّقَمِ امید دارند بندگان بکرم کردگار بتوبه و استغفار با وجود خشم و قهر او و با شرار الْمَرْهُوبُ مَعَ النِّعَمِ
ترسکارند با وجود نعمت دادن بسیار این اشارت است بتنزه او سبحانه از احوال بشریت زیرا که مردمان منعم در
حین انتقام کینه نمی‌توانند بست و در زمان نعمت دادن نمی‌توانند ترسید

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبح

این کلام در صفت نظام در میان آداب و رسوم حرب است که امام همام علیه السلام بقوله لأصحابه گفته است
از اصحاب خود فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ در بعضی از روزهای صفین که آن صباح روزی بود که شب لیلة الهریر
بود در ماه صفر بود هفتم سال از هجرت مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ ای جماعت مسلمانان اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ و شعار
خود کردانید ترس کردگار را وَتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ و بپوشید چادر آرام و وقار را تا حین عارض نشود وَ
عَضُّوا عَلَى النَّوَاجِذِ و بفشارید دندانهای آخرین و دراموزشاقه حرب جدو مردانه و چست و چالاک
کردید فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ پس بدرستیکه عض نواجذ دور کننده تر است شمشیرها را از سر

خ ٦٧

وَأَكْمِلُوا اللَّأْمَةَ وكامل كردانيد زره را بنابر آنكه ایمن کند از خود دشمن را علاوه بر آن از شکستن تعمق وَقَلْقِلُوا
السُّيُوفَ وحرکت دهید شمشیرها را فِي أَغْمَادِهَا در غلافهای خود قَبْلَ سَلِّهَا پیش از کشیدن آنها تا در وقت حاجت آسان
باشد کشیدن وَالْحَظُوا الْخَزْرَ و نگرید به گوشه چشم نگریستن خشمناک و غضبناک تا اکرم شوند در حرب نشناک وَ
اطْعَنُوا الشَّزْرَ و نیزه زنید به پهلو و از چپ و راست وَنَافِحُوا بِالظُّبَى و دفع کنید خصم را با طراف شمشیرها وَصِلُوا
السُّيُوفَ بِالْخُطَى و وصل نمایید شمشیرها را به گامها و پیش آمدن و دست دراز کنید در وقت قصر شمشیر وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ بِعَيْنِ اللَّهِ و بدانید که شما هستید بنظر خدا یعنی او سبحانه حاضر و ناظر شماست بحیثیتی که می بیند همه شما را و آنچه
می‌کنید وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و هستید با پسر عم رسول خدا صلی الله علیه و آله بین
معاون و ناصر او باشید و کارزار او نمایید فَعَاوِدُوا الْكَرَّ پس باز کردانید تکرار حمله را یعنی مکرر او مستانفا حمله کنید
بر اشرار وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ و شرم دارید از فرار فَإِنَّهُ عَارٌ فِي الْأَعْقَابِ پس بدرستیکه فرار عار است در فرزندان و اولاد و نسبتها
و او و نبار عیان موجب ننگ ایشانست با بود در این کار وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ و آتش دوزخ است در روز شمار
وَطِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْساً و خوش باشید از روی شخصها شما از جهت نفس یعنی باید که نفس شما خوشحال باشد
کل مفارقت نمودن روحها شما از ابدان زیرا که هر که بجیری که لطف است از حیات ابدیها و این اشارتست به حیات
عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ و بروید بسوی مرگ مَشْياً سُجُحاً رفتن نرم
و آسان و شادان و خندان بجهت نیکنامی این جهان و ثواب نجات آن جهان عَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ بر شماست
حمله آوردن با این سیاه بزرگ از انبوه سپاه مراد جماعت اهل شام اند وَالرِّوَاقِ الْمُطَنَّبِ و با این قبه
طناب مراد خیمه است که زده بودند بر سر معویه آورده اند که چهار صد مرد ناکس کرد این خیمه احاطه کرده بودند و با
یکدیگر عهد و پیمان بسته که متفرق نشوند تا کشته شوند بنابر این حضرت فرمود که فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ پس بزنید میان
رواق را فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ پنهان بدرستیکه شیطان پنهانست فِي كِسْرِهِ در جانب آن خیمه مراد معاویه و
است و عمرو عاص بی اخلاص قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً بتحقیق که پیش آورده است از برای بر جستن دستی را وَأَخَّرَ
لِلنُّكُوصِ رِجْلاً و پس کشیده است از برای باز کشتن و کریختن پای را مراد دست عصیانکه بیرون آورده و از کریختن
نام ذکر که بر پهلو را و کریختن فَصَمْداً صَمْداً پس قصد کنید به شمنان قصد کردنی تا هویدا شود حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ
الْحَقِّ تا ظاهر شود مرشما را ستون حق که دین مبین است و مبین شود شما را که حق که با شماست باری صدهد
شما را بر اعدا چه طالب غیر حق سریع الانفعال است و قریب الفرار در مقاومت وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ و در حالتیکه شما
بلندترانید یعنی غالبان وَاللَّهُ مَعَكُمْ و خدا با شماست بنصرت و عون که تابع اهل حقند وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
و ضایع نکند خدای و کم نکرداند از ثواب کردار و اعمال شما

خ ومن كلام له عليه السلام ٦٧

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الْأَنْصَارِ
و از جمله کلام میمنت نظام امیر المؤمنین است علیه صلوات الله رب العالمین که فرموده در معنی انصار
آنچه متعلق به انصار بود قَالُوا و راویان گفته اند که لَمَّا انْتَهَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ چون رسید
با میر المؤمنین علیه السلام أَنْبَاءُ السَّقِيفَةِ خبرهای سقیفه بنی ساعده بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ پس از رحلت رسالت پناه در برابر سقیفه بنی ساعده صفه بود که جمع شده بودند
در آن انصار و داعیه داشتند که سعد بن عباده را بر خود امیر کنند و خلیفه کردانند ابوبکر و عمر با ایشان انجا

خ ٨ ع

قوله: قلقلوا التحریک ...

الخزر: النظر بمؤخر العین ...

والشزر: الطعن عن یمین وشمال ...

والظبی: جمع ظبة وهی طرف السیف ...

سجحا: سهلا

والکسر: جانب الخباء ...

ثبجه: وسطه

صمدا صمدا: قصدا بعد قصد

لن یترکم: لن ینقصکم

جواب کتاب فرستاد و آنچه خواسته بود وعده داد محمد شتاب در کار نموده با چهار هزار سوار روی بجنگ لشکر عمرو آورد و دو هزار
مرد را بکنانة بن بشر داد و باستقبال ایشان فرستاد کنانه مردانگی بسیار نموده خلق بسیار از لشکر عمرو بقتل رسانید
آخر الامر شربت شهادت چشید و چون این خبر بلشکر محمد رسید روی بفرار آوردند و محمد تنها ماند روی بمصر نهاد
و در یکی از خرابهای مصر پنهان شد و عمرو روی بفسطاط نهاد و معاویة بن خدیج کندی را بطلب محمد فرستاد
خدیج بعد از تجسس بسیار او را پیدا کرده او را در کمال ضعف یافت بسبب تشنگی و گرسنگی پس جسد او را در جوف
خر مرده نهاد و بسوخت رضوان الله علیه و چون خبر قتل او بامیر المؤمنین علیه السلام رسید تراندوه بسیار در وجنات
آنحضرت ظاهر شد فرمود که محمد پسر نو رسیده بود و کید و حیله اعدا ندانسته **وَقَدْ اَرَدْتُ تَوْلِيَةَ** مصر هاشم بن
عُتْبَةَ و بتحقیق که میخواستم حکومت مصر را بر هاشم بن عتبة دهم و مرد بت با قوت و بسیار تجربه در امور و جنگ بود هاشم بن
عتبه پسر ابی وقاص بود که دندان مبارک پیغمبر را صلی الله علیه و آله شهید کرد لیکن هاشم از شیعیان امیر المؤمنین
علیه السلام بود و اخلاص تمام داشت بآنحضرت و در صفین با شهادت پرواز نمود و در حظیرة قدس رسید
بعد از آنحضرت امیر صلوات الله علیه میفرماید که **وَلَوْ وَلَّيْتُهُ اِيَّاهَا** و اگر حاکم میکردانیدم هاشم را در مصر
لَمَا خَلّٰى لَهُمُ الْعَرْصَةَ هر آینه خالی نمیکرد از برای دشمنان عرصه میدان را **وَلَا اَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ** و نمیداد بایشان
فرصت را و محمد را با لشکر در مصر ثبات نبود زنند لشکر مانیز با ایشان هر نشد مدح کردن هاشم را **بِلَا ذَمٍّ**
لِمُحَمَّدٍ بدون مذمت کردن مر آنست محمد را بمعنی نیستم . و مدح هاشم مذمت کننده محمد نیست **فَلَقَدْ كَانَ اِلَيَّ حَبِيبًا**
پس بتحقیق که بود محمد بسوی من دوست مخلص **وَكَانَ لِيْ رَبِيبًا** و بود مرا پسر زن زیرا که مادر او اسماء بنت عمیس
بود که در اول حلیله جعفر بن ابی طالب بود و بعد از شهادت او با بوبکر او متزوج شد و آنحضرت محمد را بسیار دوست
میداشتی و در محمد کمال فضل و خیر بود گاشته و فرموده که محمد ابنی من ظهر ابی بکر یعنی محمد پسر منست از پشت ابی بکر

خ ومن كلام له عليه السلام ۶۷

و از کلام آن عالی مقام است علیه التحیة و السلام که فرموده **فِيْ ذَمِّ اَصْحَابِهِ** در مذمت و نکوهش اصحاب خود
كَمْ اُدَارِيْكُمْ چند مدارا کنم با شما **كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِدَةُ** چنانکه مدارا کنند با شتران جوان که کوهان شان شکسته
باشد کوهان ایشان بسبب گرانی بار و بواسطه آن کوهنه از بار کشیدن و صاحبان ایشان مدارا کنند بر آن کوهنها
و شفقت کنند **وَالثِّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةُ** و همچنانکه مدارا کنند بجامهای کهنه که پی در پی دریده شود **كُلَّمَا**
حِيصَتْ مِنْ جَانِبٍ هر بار که دوخته شود از جانبی **تَهَتَّكَتْ مِنْ اٰخَرَ** دریده شود از جای دیگر
كُلَّمَا اَطَلَّ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ هر بار که مشرف شود بر شما لشکری **مِنْ مَنَاسِرِ اَهْلِ الشَّامِ** از لشکرهای اهل شام
اَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ بسته مردی از شما در خانه خود را از ترس **وَانْجَحَرَ** و در آمد در
انْجِحَارَ الضَّبَّةِ فِيْ جُحْرِهَا همچو در آمدن سوسمار در سوراخ خود **وَالضَّبُعِ** و همچو در آمدن کفتار **فِيْ وِجَارِهَا**
در خانه خود **اَلذَّلِيْلُ وَاللّٰهِ مَنْ نَصَرْتُمُوْهُ** بخدا سوگند که ذلیل و خوار آنکس است
وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ و کسی که تیر اندازد بسبب شما بطرف دشمنان **فَقَدْ رُمِيَ** در کارزار
بِاَفْوَقَ نَاصِلٍ که میانداز تیر سو فار شکسته بی پیکان **اِنَّكُمْ وَاللّٰهِ لَكَثِيْرٌ فِي الْبَاحَاتِ** بخدا سوگند که هر آینه شما
قَلِيْلٌ تَحْتَ الرَّايَاتِ در خانها **وَاِنِّيْ لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ** اندک اند در زیر علمها و من دانا ام بآنچه
وَيُقِيْمُ اَوَدَكُمْ اصلاح میکند شما را و راست کرداند کجی شما را **وَلٰكِنِّيْ وَاللّٰهِ** و لیکن من بخدا سوگند **لَا اَرٰى**

اِنْهَزَهُمْ
نهز از باب منع نهز زد او را دفع کرد و او را و نهزانی بمعنی نزدیک شد آن چیز را و انتهز ای فرصت شمرد او را
ق

اَلْبِكَارُ
بالکسر جمع البکر بالفتح و هو الفتی من الابل
در ة

وَالْعَمِدَةُ
بفتح العین و کسر المیم من التی انشدخ داخل سنامها من الرکوب و ظاهرها صحیح
در ة

وَالْمَنْسِرُ
بفتح و کسر السین و بالعکس القطعة من الجیش تمر امام الجیش الکبیر
در ة

خ ۱

اِنْجَحَرَ الضَّبُّ
تقدیم الجیم علی الحاء دخل جحره
در ة

الوجار
کتاب جحر الضبع
در ة

منسر

وَالْبَاحَاتُ
جمع الباحة و هی ساحة الدار
در ة

وَالْاَوَدُ
بفتحتین الاعوجاج
در ة

نمی‌نهم اصلاح شما را بافساد نفسی بفساد اوردن کار خود را و دفع چه اصلاح ایشان بنهدید و قتل
و عقوبت بود چنانکه عادت ملوک ستمکار است و هرچند که جهاد در پیش امام عادل واجب است شرعاً اما جایز نیست که
که عقوبت ترک هر واجب قتل باشد و مع ذلک میشاید که معلوم انحضرت بوده باشد که اگر بقتل عقوبت نموده ازو
کریخته بخصم ملحق میشوند برای آنکه اینکلام اصل مکارم اخلاق است برای آنکه آنانی که نصیحت
پذیر نمیشوند و قبول تادیب نمینمایند ورد ایشان اعوجاج تمام هست و در اصلاح ان احتیاج میافتد باشتعال
قوت غضبیه بوجهی که بیرون رود از حد اعتدال الاغراض بان و اولی نیست اشتغال نمودن بان اصلاح و چون
انحضرت علم داشت بعدم اصلاح ایشان بنصیحت و تهدید از این جهت از موعظه اعراض نموده تبرد عاء علیهم را در
کمان استجابت نهاده بجانب ایشان انداخت و فرمود که اضرع الله خدودکم خوار کرداناد خدای تعالی رخسارهای
شما را و اتعس جدودکم و برو بخود را فکناد و هلاک و تباه کرداناد نصیبهای شما را از بزرگی و توانگری لا تعرفون
الحق مثل شناسید حق کامل را کمعرفتکم الباطل مثل شناختن شما باطل را و لا تبطلون الباطل و باطل
نمیکردانید باطل را کابطالکم الحق همچو باطل کردانیدن شما حق را

خ وقال علیه السلام عب ٧٢

فرمود انحضرت فی سحرة الیوم الذی ضرب فیه صلوات الله علیه در سحر از روزی که ضربت یافت در وی
ملکتنی عینی مالک شد مرا چشم من یعنی غلبه شد خواب بر من و انا جالس و حال آنکه من نشسته بودم
خ ٧٢ فسنح لی رسول الله صلی الله علیه و آله پس ظاهر شد بمن رسول خدا فقلت یا رسول الله پس گفتم
که ای رسول خدا ماذا لقیت من امتک چها رسید از امت تو من الاود از کجی و ما را ستی و اللدد و از شدت
عداوت و خصمی یعنی از کج باطنی و دشمنی دیرینه فرمود تا شنید فقال پس حضرت رسالت فرمود که ای علی ادع
علیهم دعا بدکن بر ایشان فقلت پس من گفتم که ابدلنی الله بهم بدل کرداناد و عوض دهاد مرا خدای تعالی
با ایشان خیراً لی منهم بهتری را برای من از ایشان یعنی بجای ایشان جماعتی بهتر بمن کرامت کناد و ابدلهم بی و بدل
و عوض دهاد ایشان را بمن شراً لهم منی کسی را که بدتر باشد از برای ایشان بجای من دعا انحضرت مستجاب شده حجاج پیدا
شد و انواع ظلمها و بلاها از او کشیدند و اکثر و روده هلاک افتادند قال السید گفت سید رضی الدین رضی الله
عنه که یعنی علیه السلام اراده نموده است امیرالمؤمنین علیه الصلوة و السلام بالاود الاعوجاج
بلفظ اود اعوجاج را که بمعنی کجی است و باللدد الخصام و بلفظ لدد خصام را که بمعنی دشمنی است هذا
این کلام من افصح الکلام از فصیح‌ترین کلام است

خ ومن کلام له علیه السلام عج

و از کلام انحضرت که فرموده فی ذم اهل العراق در مذمت و نکوهش اهل عراق بسبب انخداع ایشان
برفع مصاحف و ترک محاربه نمودن نمودن ایشان بواسطه ان اما بعد اما پس از ستایش الهی و نعت حضرت
رسالت پناهی یا اهل العراق فانما انتم ای اهل عراق پس جز این نیست که داستان شما در استعداد دبر ...
با اعدا و مشرف شدن شما و متمنع شدن شما از اهل جبل و عدا طاعت خدا مر ... و بلد از شما مجرب کالمرأة الحامل
حملت همچو زن آبستن است که بار گیرد فلما اتمت پس چون تمام کرد و اندحمل را املصت بیندازد آن بچه را
و مات قیمها و بمیرد شوهر او که قایم بامر او و طال تایمها و دراز گردد بی‌شوهر بودنان زن پس بمیرد و ورثها

الثعس
تعس بفتح العین یعنی هلاک شد و فعل آن از باب سمع و منع آمده است و تعسه الله و اتعسه الله از باب افعال یعنی بسر درآورد و خندانزد و دور کند و هلاک گرداند خدای او را
ق

سحرة
سحر مشترک از صبح است و جمع آن اسحار است و سحرة بفتح اول و سکون حا هم آمده است بمعنی صبح کاذب که از او صبح پیشین گویند
ق

تایمها
ایم بر وزن کیس زنی است که نیست از برای او شوهر و مرد که نیست از برای او زن و جمع آن ایامی است بمعنی آیات ایم بر وزن شده است وآما فی تعصر آخر است و فعل آن از باب ضرب آمده و تایم از باب تفعل یعنی بی‌شوهر گردید زن و بی‌زن ماند مرد و بی‌زن
ق

ابعدها و میراث بُرده و توان زن مرفرزندو شوهر وجه تمثیل ایشان بامرئه موصوفه تشبیه مال ایشان است بمال آن
مرئه پس استعداد و تهیا شدن ایشان بحرب شام شبیه است بحمل مرئه و مشارفه ایشان بر ظفر مانند است با تمام ولد
ما لك اشتر مشرف شد بر دمشق و صبیحه لیلة الهریر نزدیك شد که داخل شود در آن بدون حرب معاویه و عمرو
حدعه نمودند برفع مصاحف و منخدع شدند اصحاب آنحضرت و رجوع ایشان از عمل بعد از ظفر یافتن بر ایشان مشابهت
باملاص و رجوع ایشان از رای آنحضرت و تفرق ایشان مانند است بموت زوج مرئه که مستلزم مذلت و عجز اوست
واخذ مال ایشان از بلاد و غلبه اعدا بر ایشان شبیه است بمیراث بعد بعد از آن میفرماید که اَمَا وَاللّهِ آگاه باشید
بخدا سوگند که مَا اَتَیْتُكُمْ اِخْتِیَاراً نیامدم بسوی شما ای اهل کوفه از روی اختیار وَلٰكِنْ جِئْتُ اِلَیْكُمْ
ولیکن آمدم بجانب شما بجهت راندن و دفع کردن چیزی که حادث شده بود در میان شما و آن امتناع شما بود از...
بمن و بعضی گفته‌اند که ملامت و مذمت اهل مدینه باعث جنبش آنحضرت شد بجانب کوفه و اخبار و آن کشته که منا
کوفه نوشته تکذیب آنحضرت میکردند در هر چه اخبار میفرمود از احوال ما مضی و مستقبل تکذیب حمل میکنم
الجمله و دیگری میفرمود که لَوْ كُسِرَتْ لِیَ الْوِسَادَةُ لَحَكَمْتُ بَیْنَ اَهْلِ التَّوْرٰیةِ بِتَوْرٰیتِهِمْ وَبَیْنَ اَهْلِ الْاِنْجِیلِ بِاِنْجِیلِهِمْ وَ
اَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَبَیْنَ اَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ وَاللّٰهِ مَا مِنْ اٰیَةٍ نَزَلَتْ فِی بَرٍّ اَوْ بَحْرٍ اَوْ سَهْلٍ اَوْ جَبَلٍ وَلَا
سَمَاءٍ وَلَا اَرْضٍ اِلَّا وَاَنَا اَعْلَمُ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَفِی اَیِّ شَیْءٍ نَزَلَتْ مردی برخواست از تحت منبر و...
الکاذب بخدا سوگند که این دعوی کاذبست القصه چون آنحضرت تکذیب ایشان را استماع نمود خطا...
و فرمود وَلَقَدْ بَلَغَنِی و بتحقیق که رسید بمن اَنَّكُمْ تَقُوْلُوْنَ یَكْذِبُ که شما میگوئید از دیگ نفاق که زبان
بدروغ میگشاید از آنچه خبر میدهد و از رسول خدا نقل مینماید قَاتَلَكُمُ اللّٰهُ دور کرداناد شما را خدای تعالی
از خیر و رحمت خود فَعَلٰی مَنْ اَكْذِبُ پس من برکه دروغ میبندم اَعَلَی اللّٰهِ آیا بر خدا افترا میکنم
فَاَنَا اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِهِ پس من اول کسی ام که ایمان آوردم او اَمْ عَلٰی نَبِیِّهِ یا بر پیغمبر خدا کذب میگویم فَاَنَا اَوَّلُ مَنْ
پس من اول کسی ام که تصدیق کردم او را كَلَّا وَاللّٰهِ نه چنین است که شما میگوئید بحق خدا
ولکن این سخنان که اخبار مینمایم و شما را اعلام میکنم قول صحیح و گفتاری فصیح است غِبْتُمْ عَنْهَا غائب بو...
در حینی که از از پیغمبر فرا میگرفتم وَلَمْ تَكُوْنُوْا مِنْ اَهْلِهَا و نبودید و نیستید شما از اهل این سخنان زیرا که
ضعیفه شما از ادراك آن قاصر است وَیْلُ اُمِّهٖ این کلمه ایست که میگویند از برای تعجب امری و اصل این دعای بد
بر مادر بفقد ولد یعنی ای اهل کوفه مادر بمرگ شما بنشیناد كَیْلًا بِغَیْرِ ثَمَنٍ کیل میکنم و میپیمایم از برای شما
پیمودنی بدون بها یعنی علوم دینیه را تعلیم شما میکنم و اصلا توقع مزد آن ندارم لَوْ كَانَ لَهٗ وِعَاءٌ اگر با...
شما کسی که مر او را باشد ظرف علم و مداینه علوم را تعلیم کسی میکنم که آن را بفهمد و در کوشش نگه دارد مر آنکه از آن
بیمع انکار و وَلَتَعْلَمُنَّ وهر آینه بدانید که نَبَاَهٗ بَعْدَ حِیْنٍ خبر آن گفتاری را یعنی صدق سخن مرا هنگامی که آن
روز نمایان است و دراز در صدق قول من فائده ندهد شما را بلکه سبب شود مزید حسرت و نکال و عذا...
یا آنکه مراد بحین بعد از رحلت آنحضرت باشد که مبتلا شدند اند بنی امیه بخواری و قتل و گرفتاری

ح وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهٗ عَلَیْهِ السَّلَامُ عَدَّ

و این خطبه از جمله خطب آنحضرت است علیه الصلوة والتحیة عَلَّمَ النَّاسَ فِیهَا که تعلیم فرموده است مردمان را
الصَّلٰوةَ عَلَی النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهٗ عَلَیْهِ بدرود فرستادن بر پیغمبر آخر الزمان

قوله
ساق الی الشیئة از باب نصر یعنی
راند چارپا را و مصدر آن
سوق بفتح است و سیاق بر
وزن کتاب و سیاق چون
پسر که مساق و سوائق
جرو زن شده ایضا
ق م

لبجة
تبیع از باب فرح یعنی سرکش گرد
بستیزه با وسپرده ادت
کرد بر انکار و لبجة بفتح
اد لبجة تحریک زبان
میگویند و عن ابن میثم انه
اللسان والفصیح
١٤٠

الملك المنان باين وجه كه اللّهم ابعد اوندا داحي المدحوات بگسترانندهٔ گسترده‌ها بحكمت بالغهٔ خود چون هفت طبقه
زمين ودَاعِمَ المسموكات اى نگهدارندهٔ برافراشتها بستون قدرت تامه چون نه طبقات چرخ برين وجابل القلوب
على فطراتها اى آفريننده دلها بر طريقه آفرينش آن نفسها و استعداد سلوك سبيل خير و شر شقيها ابن
واضافه فطرات قبيل اضافه صفت بموصوف يعنى اى آفريننده دلهاى بدبخت كه مقتضى وعيد و دوزخ جاى ايشان باشد
چون دلهاى كافران ومنافقان واهل طغيان وعدوان وسعيدها و دلهاى نيكبخت كه موجب عدهٔ بهشت مأواى
ايشان بود چون قلوب مؤمنان ومتقيان اجعل شرايف صلواتك بگردان شريفهاى وبلندتر درودهاى
خود را ونوامى بركاتك وبلندتر وافزونتر بركتهاى خود را على محمد عبدك بر محمد بن عبدالله كه بندهٔ
برگزيدهٔ تست ورسولك وفرستادهٔ برگزيدهٔ تو الخاتم لما سبق كه ختم كنندهٔ آنچه پيش گذشته از
انبيا و وحى ورسالت والفاتح لما انغلق وگشايندهٔ آنچه بسته شده بود از دين وملت والمعلن الحق بالحق آشكار
كنندهٔ حق كه دين خداست بالحق بحقى كه معجزاتست و حجج بينات والدافع جيشات الاباطيل ودفع كنندهٔ وباز
دارندهٔ از جوششها وغلبهاى باطلها يعنى دفع نمايندهٔ فوران وهيجان اباطيل مشركان در زمان جاهليت و باز دارندهٔ
فوران فتنهاى ايشان والدامغ صولات الاضاليل شكنندهٔ صولتهاى گمراهان وجاهلان و صلوات فرست
برآنحضرت صلواتى كه كما حمّل مانند آنچه باشد كه باركرده شده بود برو مراد حمل رسالتست يعنى صلوات
كه مشابه باشد بحالتى كه برداشت آن را فاضطلع پس قوت نمود بر كشيدن بار رسالت قائما بامرك در حالتى
كه استاده بود بفرمان تو وكر الطاعة وبفرمان بردارى مستوفزا في مرضاتك مستعجل بود در آنچه خوشنودى
تو در آن بود در تبليغ رسالت غير ناكل عن قدم باز كرده شده نبود از پيش آمدن در سبقت نمودن در اوامر تو
ولا واهٍ في عزم وسست نبود در عزيمت قصد او بابلاغ امور شرعيه واعيا لوحيك نگاه دارنده و ضبط
نماينده بود وحى ترا بكمال سعى وجهد تمام حافظا لعهدك حفظ كننده بود مر پيمان ترا كه فرا گرفته بودى از وى به تبليغ
اوامر ونواهى ماضيا على نفاذ امرك گذرنده بود بر روان شدن فرمان تو صب كرد در دلهاى مردمان بسوى
سلوك دين وايمان حتى اورى قبس القابس تا آنكه بر افروخت شعلهٔ آتش نور دهنده را لفظ قبس مستعار
است از براى علم وحكمت يقينيه ولفظ اورى ترشيح استعاره از براى اظهار آن علم واضاء الطريق للخابط
وروشن ساخت راه شرع متين را از براى خبط كننده وافتاده در تيه جهالتها وهديت به القلوب وراه نموده
شدند بسبب او دلهاى عباد بعد خوضات الفتن والآثام پس از شروع نمودن ايشان
در فتنها و گناهها واقام موضحات الاعلام و بر پا كرد علمهاى واضح نماينده بجانب حق كه آن دليلها واضح اند
ونيرات الاحكام وحكمهاى روشن دهنده منابر انوار وماه اين همه از قبيلهٔ اضافه صفت بموصوف
فهو امينك المأمون پس او امين تست بامانت دين تو كه بآن طريق كه امر فرموده رسانيد بى زياده ونقصان
وخازن علمك المخزون وخزينه دار علم مخزون وصاحب اسرار مكنون تست واين اشارتست بقوله تعالى
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وشهيدك يوم الدين وگواه تست بر امتان
از طاعت وعصيان در روز مقابل كان وبعيثك بالحق وبرانگيخته تست بطريق حق وراه يقين در ميان كافه
ورسولك الى الخلق وفرستادهٔ تست بسوى خلقان اللهم افسح له بار خدايا گشاده گردان از براى آنحضرت
مفسحا في ظلك جاى فراخ در سايه كنف خود كه آن مقعد صدق وحظيرة قدس است واجزه وپاداش ده او را

مضاعفات الخیر یعنی چندبار نیکوتر پیشا بر نیکوئیها من فضلک از فزونی رحمت خود اللهم اعل یا خدا
بلند کردان علی بناء البانین بنائی بنایان بنائه بنای او را که دین متین است یعنی ظاهر و غالب
دین او را بر بنا برادیان و اکرم لدیک و گرامی دار نزد بارگاه خود منزلته جای نزول او را که فردوس برین
و اتمم له نوره و تمام کردان از برای او نور دین او را تا برسد بهمه عالمیان و تمامتیان در عهد حضرت الرسالة علیه
صلوات الله الرحمن در وقت خواهد بافت و اجزه و پاداش ده او را من ابتعاثک له از برانگیختن تو او
الشهادة یا بنظر حق که بپذیرفته باشد شهادات و مرضی المقالة پسندیده شده گفتار او و در این مفعول
ابتعاث و قبول شهادت کنایه است از تمام رضای او و بجا نرذا منطق عدل در حالتی که خداوند نطق داست است
واصلا کذب در قول او راه ندارد و خطة فصل و صاحب کار جدا کننده است میان حق و باطل
و بیننه بار خدایا جمع کن میان ما و میان او فی برد العیش در خوشی زندگانی که آن عبد
النعمة و در نشان نعمتها و دانی که آن جنت است و منی الشهوات و مطلوبهای آرزوها یعنی
اهواء اللذات و موسها لذتهای سرمدی دان نعیم جنان است که فیها ما تشتهی الانفس و تلذ الاعین
و رخاء الدعة و در گشادگی راحت و آسایش و منتهی الطمانینة و در دنیا بانتهای اطمینان
نفس است بلذت معانی حقیقت و ابن کردنش بملأ اعلی و اطمینان از فرجهات دنیا و تحف الکرامة
کرامت که مواهب جنت و حضور قرب است در این خطبه امیرالمؤمنین صلوات الله علیه و آله موصوف ساخته
رسالت را صلی الله علیه و آله بصفات و صفیکه از جمع جهار حکمت از حضرت

خ ومن کلام له علیه السلام عه

و از کلام آن بلاغت نظام است علیه الصلوة والسلام قاله لمروان بن الحکم بالبصرة که فرمود
حکم در شهر بصره قالوا گفتند راویان کو بند که اخذ مروان بن الحکم اسیرا گرفتند مروان بن حکم را اسیر
الجمل در روز حرب جمل فاستشفع الحسن و الحسین علیهما السلام پس در خواست
امام حسن و حسین علیهما السلام باین و جه که توجه فرمایند الی امیرالمؤمنین علیه السلام یعنی بسوی امیر
الله و صلاته علیه فکلماه فیه پس سخن گفتند باین خلاصه تا امر در خلاص او فخلی
دامان او یعنی رها کند او را از اسر و بند فقالا له پس گفتند آنحضرت را که
میکند مروان با تو ای امیرالمؤمنین فقال پس آنحضرت فرمود که او لم یبایعنی آیا بیعت نکرد با من
بعد از کشته شدن عثمان لا حاجة لی فی بیعته هیچ حاجتی نیست مرا در بیعت کردن او
بدرستیکه بیعت آن ملعون دستی است یهودی یعنی دستیست او و دست او از برای اخذ بیعت محکم در
غدر و خیانت و حیله و همچنانکه شان یهودیان نقض عهد و شکستن بیعت است او نیز متصف باین
و نقض عهد اقبح رذایل است از این جهت نسبت داده است او را با قبح عضو او و فرموده که لو بایعنی
تند با من بدست خود لغدر مرا هرآینه غدر کند و بشکند آن عهد را بسبته بدبو خود
او دارد در سرعت نقض بعد از آن در معرض اهانت آن ملعون درآمده تنبیه میفرماید بر
بود در مستقبل و میگوید که الا ان له امرة بدان بدرستیکه مراو را باشد امارتی
الکلب انفه مانند لیسیدن سگ بینی خود را و این ضرب

ثنا و نیز ارباب ضرب مسند
بینا بفتح راء و بنا و کسر بروزن
ن ب و بنیان بروزن غفران
ونا و در هر دو موضع بروزن
نابت و نیز بفتح است یعنی
ساختن و برآوردن خانه است
و بنا سی شالله گویند و آن
بغیر خراب کرده اند
قار

خطبه ۵

ان ملعون وابو جعفر محمد بن جریر طبری در تاریخ خود آورده که ایام امارت مروان چهار ماه و ده روز بود وهو ابو
الاکبش الاربعة واو پدر چهار پسر پلید بود که هر یک در مکر و حیله و اضلال و ضلالت مثل ابلیس باشند و
مراد بر چهار پسران مروانند که آن عبد الملک است که خلیفه بود و عبد العزیز که والی مصر بود و بشر که والی
عراق بود و محمد که والی جزیره بود و میتواند بود که اولاد عبد الملک بن مروان باشند که آن چهار است ولید و سلیمان و یزید
وهشام وستلقی الامة منه وزود باشد که برسد این امت از جانب مروان ومن ولده واز جانب پسران او
موتا احمر بمرگ سرخ که آن قتل است و انواع شداید و محن و بلایا و احوال امت با بنی امیه مشهور و معروف است

خ ومن كلام له عليه السلام عو

واز کلام آن امام همام است علیه السلام که فرموده فی بیعة عثمان در باب بیعت نمودن اصحاب بعثمان با سر انجام
لقد علمتم هر آینه دانسته اید شما انی احق بها که بدرستی و بتحقیق که من سزاوارترم بامر خلافت من غیری
از کسی که غیر من باشد بجهت فرموده رسول یا امر حضرت سبحانی و احاطه من بضوابط ظاهری و باطنی والله لاسلمن
قسم بذات خداوند که مسلم دارم که امر خلافت را و مناقشه و منازعه در این کار نکنم ما سلمت امور المسلمین
مادام که سالم باشد کارهای مسلمانان از فتنه و فساد و ظلم و عناد پس از جهت انتظام دین ناچار دم از طلب
خلافت باید کرد تا اگر اباکنید از حق من شما مؤاخذ باشید من و چون نابود بد تسلیم شما نمودم امرا ولم
یکن فیها جور الا علی خاصة و نبود در خلافت ستمی الا بر من تنها و این تسلیم امر خلافت شما التماسا
لاجر ذلک از جهت التماس اجر و ثواب این و فضله و از جهت اجر از حق سبحانه و تعالی و زهدا و
واز جهت رغبت کردن بد آنچه فیما تنافستموه در آنچه رغبت نمودید در آن شما من زخرفه وزبرجه از زینت
آن و نقش و آرایش آن

خ ومن كلام له عليه السلام عز

واز جمله کلام آن عالی مقام است علیه الصلوة والسلام که فرموده لما بلغه در حینی که رسید بوی
اتهام بنی امیة له متهم داشتن بنی امیه آنحضرت را بالمشارکة فی دم عثمان بشرکت شدن در خون عثمان
اولم ینه امیة آیا باز نداشت بنی امیه را علمها بی علم ایشان باطوار من عن قرفی از متهم داشتن مرا
اوما وزع الجهال آیا منع نکرد نادانان را سابقتی سبقت من در ایمان عن تهمتی از متهم ساختن
مرا در خون عثمان ولما وعظهم الله به و آنچه پند داد ایشانرا خدای تعالی بآن ابلغ من لسانی
بلیغ تر است از زبان من و آن اینست که ان بعض الظن اثم و دیگر فرموده که ومن یکسب خطیئة او اثما
ثم یرم به بریئا فقد احتمل بهتانا واثما مبینا یعنی هر که کسب کند گناه صغیره یا کبیره را پس تهمت نهد آن گناه
بیگناهی پس بدرستیکه برداشت دروغی که بآن متحیر و مبهوت میشوند بیگناهان و دیگر حامل شد گناهی ظاهر
و منم انا حجیج المارقین و منم حجت آورنده بر بیرون روندگان از دین چنان مثل بیرون جستن تیر
از کمان وخصیم المرتابین و خصومت کننده ام در شک کنندگان در اسلام و ایمان یعنی منافقان علی
کتاب الله تعرض الامثال بر کتاب خدا عرض کرده میشود شبهها و کارهای پوشیده بر مسلمانان مثل شبهه
ایشان در صورت قتل عثمان و نسبت دادن خون بمن و حال آنکه در خانه خود نشسته بود و از آنجا بیرون
نیامده بود اگر آیه از کتاب الله دلالت کند بر آنکه قاتل او منم پس شما از آن سند که بآن حکم کنید و آنچه موافق

خ ٧٧

[illegible]

[illegible]

ناسند در خوش عملا باشد و بیما ... ور وبا بجهد دبنها ایست از اعتقاد بلند و بد بجا ... د
جزا داده میشوند بندکان در این جهان وان جهان

خ ومن خطبة له علیه السلام عج

در این خطبه بعضا اوصافی میکند که هر که متصف بان شود نجات یابد از نیران و مستحق جنان شود در ان جهان
طریق کرم رحم الله عبداً رحمت کناد خدا بر بنده که سمع حكماً فوعى بشنود حکمی را پس در کوش کیرد
الی رشاد دعوت خوانده شود بچیزی که راه نمای او باشد بطریق حق فدنى پس نزدیک شود به اجابت
بحجزة هاد و بکیرد کمرکاه راه نما ینعی چنک اعتصام بعروه وثقی او زند فنجا پس نجات یابد از نفس خبیث
خود شن است و سایر ائمه هدی علیهم صلوات الله خالق الارض والسماء. وراقب ربه مراقب باشد پروردگار
خود را یعنی منکر دارنده فرمان او بود و در عرفا الکن مراقبه مراعات قلب است از برای رقیب که ان حق سبحانه را
قال جل ذكره ان الله كان عليكم رقيبا و استغراق قلب بمراعات جلال او و ملازم ان است خوف
جوارح از التفات نمودن بما نبات افضلا عن المحظورات وخاف ذنبه و بترسد از کناهان خود قدم خالصا
پیش فرستد کردار هر که پاکیزه باشد از شائبه ریا و سمعه وعمل صالحا و عمل کند عملی شایسته از برای
مذخورا کسب کند یعنی ذخیره بد کردار برای اخرت یعنی مشغول شود بطاعت و عبادت واجتنب محذورا
و اجتناب نماید از انچه از او حذر باید از اعمال سیئه و مناهیه ورمى غرضا بیندازد غرض دنیوی مقابل از
از نظر اعتبار و در بعضی و ابن عرض بعین مهمله واقع شده یعنی قطع نظر کند از متاع ناپایدار دنیا
احرز عوضا وجمع کند عوض متاع دنیا را که ان متاع عقبی است بوسیله عمل صالح تا فائز و رستکار
روز شمار کابر هواه مکابره و دشمنی کند با هوا و هوس خود و دفع شهوت و غضب نماید وكذب مناه
دارد دروغ خود را دروغ با متعدد و بتوبه را ماال و امانی ان ونکوشند در حظوظ نفس خود وجعل الصبر
شکیبائی را مطیة نجاته بار کش رستکاری خویش استعاده لفظ مطیه که شتر بارکش است از برای صبر
است که ملازمت نمودن بان سبب نجات شمرده مطیه والتقوى و سازد پرهیزکاری را عدة وفاته
مرا خویش ركب الطريقة الغراء سوار شود بر طریقت روشن درخشنده که راه شریعت است ولزم
وملازم شود راه روشن و سفیدی را که طریق طریقت است اغتنم المهل غنیمت شمرد ایام مهلت را
الاجل و بشتابد به نیکوکاری پیش از مدت ممات وتزود من العمل و توشه برکیرد از کردار شایسته
راه اخرت تا بسبب صفات مستحق ثواب جزیل و رحمت کثیر کردد

خ ومن كلام له علیه السلام عط

در این کلام شکایت میکند از دست بنی امیه و تهدید و توعید مینماید ایشان را و میکوید که قاله
این کلام را حين حمل اليه سعيد بن العاص هنکامی که بار کرده بود و فرستاده بسوی او ث
وهو والي المدينة من قبل عثمان در حالتی که او حاکم مدینه بود از جانب عثمان
چیزی را از غنیمت دار الحرب ان بني امية ليفوقونني بدرستیکه بنی امیه ستمکار میدهند اندک اندک
تراث محمد میراث محمد را تفويقا اندک اندک دادنی مثل شیر دادن بچه شتر را اندک اندک
تا رام شود از برای ایشان و بکشد یا نکند از ان و الله ... خدا اکرباً

زا بحجزه
تحجزه بحجزه از باب نصر بحجز از باب ضرب منع بازداشتن ... اوراد و مصدر آن تحجز بمنع است بحجز بضم حاء و سکون جیم ... کمربند زیر جامه و از زیر جامه بند و نیفه است و بحجزه او را جای بستن زیر جامه و ... بستن زیر جامه است منتهی ... ق م

نجا ینجو
نجا ینجو از باب نصر و نجاة بردن ... رستکاری ... رستن و ... ت ... ۱۲

عرضا ...

خ ٧٨

تفویقا
فاق ... از باب نصر یفوق ... از باب ... و بزرکواری ... و فواق بردن ... انچه کرفته میشد ... شده ... ق م

لانفضنّهم هر آینه بیفشانم ایشان را نفض اللحّام مثل افشاندن قصاب الوذام التربة پاره جگر با شکنبه
خاک آلوده را و این استعاره است از برای دور کردانیدن ایشان از امر خلافت ویروی التراب الوذمة و روایت
کرده اند التراب الوذمة بجای الوذام التربة وهو على القلب و این بر قلب جاری است چه مخفی نیست بر طبع سلیم و فهم مستقیم
و سبب معنی اقتضا میفرماید که قوله لیفوقوننی ای یعطوننی من المال قليلا قليلا یعنی قول آنحضرت
لیفوقوننی با این معنی است که میدهند بمن مال را اندک اندک کفواق الناقة مانند فواق شیر ماده و هو الحلبة
الواحدة من لبنها دفواق یک دوشیدن است از شیر شتر ماده و وجه شبه قلت دفعات است والوذام جمع وذمة
و وذام جمع وذمه است وهي الحزّة من الكرش و آن پاره ایست از شکنبه او الكبد یا جگر تقع في
التراب که افتاده باشد در خاک ع ینتفض بر افشانده شود از خاک ومن كلمات كان يدعو بها
این از جمله کلمات آنحضرت علیه الصلوات که میخواند بان خدا را در مناجات اللهم اغفر لي بار خدایا بیامرز
از برای من ما انت اعلم به مني آنچیز را که تو دانا تری از من فان عدت پس اگر من باز کردم بانها
فعد لي بالمغفرة پس تو باز کرد از برای من با مرزیدن اللهم اغفر لي خدایا بیامرز از برای من ما وأيت به
من نفسي آنچه وعده کرده ام از نفس خود که بکنم آنرا از برای تو ولم تجد له وفاء عندي و نیافتی مر او را وفا
تابان نمودن اللهم اغفر لي خداوندا بیامرز از برای من ما تقربت به اليك بچیزی را که نزدیکی جستم
بان بسوی تو از اعمال صالحه ثم خالفه قلبي پس مخالفت کرده آنرا دل من بقصد غیر آن از افعال سیئه مثل
ریا و سمعه اللهم اغفر لي بار خدایا بیامرز از برای من رمزات الالحاظ اشارتهای گوشهای چشم مثل بآنها مانند
اشاره کردن بغیر تا ظلم کند و بنسبت مومنی لکنات و سقطات الالفاظ و بیهوده های گفتارها وشهوات
الجنان و آرزوهای دل وهفوات اللسان و لغزشهای زبان از حق بامر باطل مخفی نیست که آنحضرت معصوم
بوده از جمیع خطاها و اصلاً قصد اینها بخاطر خطیر او نگذشته بلکه غرض از این دعا تعلیم کیفیت استغفار و عبادت
یا آنکه بر سبیل هضم نفس و تواضع در مقام تضرع و تخشع بر آمده این دعا را بر لسان مبارک جاری ساخته یا آنکه تنبیه
تنبیه باشد بر آنکه ترک اولی گناه است بحسب مقام اگرچه در امور مباح باشد

خ ٧٩

خ ومن كلام له عليه السلام ف

و این کلام از بلاغت نظام است قال لبعض اصحابه که فرموده است آنرا از برای بعضی از اصحاب خود یعنی عفیف
قیس که برادر اشعث بود و دعوی علم نجوم میکرد لما عزم على المسير الى الخوارج در وقتیکه قصد نمود بر رفتن
بسوی حرب خارجیان فقال له بعض اصحابه پس گفت آنحضرت را بعضی اصحاب او که آن عفیف است يا امير المؤمنين
ای امیر مؤمنان و پیشوای ایشان ان سرت في هذا الوقت اگر سیر کنی در این وقت خشيت ان لا تظفر
بمرادك میترسم که فیروزی نیابی بمراد خود من طريق علم النجوم از طریقه و قاعده علم نجوم یعنی خبر من
از روی علم نجوم است چه در آن علم می یابم که این زمان و وضع فلکی دلالت بر ضعف حال متکلمان و شکست ایشان
در مبسوطست پس بواسطه این خوف دارم از عدم ظفر تو فقال عليه السلام پس فرمود که ای عفیف أتزعم انك
تهدي آیا گمان میبری که راه مینمائی الى الساعة التي من سار فيها بساعتی که کسیکه سفر کند در آن صرف عنه
السوء بگردد از وی بدی وتخوف و میترسانی من الساعة التي من سار فيها از ساعتی که هر که سیر نماید
در آن حاق به الضر احاطه کند باو ضرر و زیان فمن صدقك بهذا پس هر که تصدیق کند ترا بآن سخنان

الوذام
وذمت الدلو از باب فرح
یعنی بریده شد دوال آن یا دستها
دول و وذمه بتحریک تردوا
شکنبه است و جمع آن وذام
بر وزن جبال
ق

تربه
و ترب بر وزن فرح یعنی چسبان
شد خاک او و تراب بر وزن
کتاب یعنی زمین و قطاع
گوسفند است و منه الترب
الوذمة شکنبه یا شکمبه
تراب جمیع ترب بفتح او
مخفف ترب بر وزن
کتف است یا صواب
وذام تربه است
یعنی رودها و شکنبهاست
خاک آلوده
ق

حاق
وحاق از باب ضرب یعنی دور
کرد و نازل شد
ق

ففند نسبت بصورت بن مخفوکه تکذیب نموده است قرآن زیراکه او مصدق قول کسیست که دعوی علم
مستقبل ما تم خواهد شد در وقت مخفی بر او مکذب این آیه باشد که وما تدری نفس ماذا
که چه خواهد کرد فردا و استغنی عن الاستعانة بالله وبی نیاز شده است آنکس از یاری خواستن
نیل المحبوب و دفع المکروه و در دفع کردن مکروه و وجدان مرغوب
در رسیدن بامر محبوب و یافتن مطلوب وینبغی فی قولک و سزاوار است در گفتار تو للعامل بامرک مر کسی را که عمل کننده است بفرموده
تو لیلیک الحمد آنکه والی کردانند او را حمد یعنی مر خداوند حمد را اند دون ربه نه پروردگار
زیرا که تو بگمان خود او را بهدایت ره نموده او را الی الساعة التی نال فیها النفع بساعتی که رسیده
در آن منفعت و امن الضر و ایمن گشته از مضرت ثم اقبل علی الناس بعد از آن آنحضرت توجه نموده
فقال پس فرمود که ایها الناس ای جماعت مردمان ایاکم وتعلم النجوم پرهیز نمائید از آموختن
الا ما یهتدی به مگر آنقدر که هدایت یابند یعنی آنمقدار که راه بیابند فی بر او بحر در بیابان و دریا بان یاد کند
سبحانه این مقدار تجویز فرموده است در قرآن کریم چه فرموده که هو الذی جعل لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر
دیگر فرموده که ولتعلموا عدد السنین والحساب بعد از آن منع فرموده بدان از برای ایشان علت منع
و گفت بدرستیکه فانها پس بدرستیکه معرفت علم نجوم تدعو الی الکهانة میخواند بکهانت یعنی داعی است بغیبگوئی او
کالکاهن منجم همچو کسیست که مخبر است از جن زیراکه مانند میگرداند خود را باو در خبر دادن از مستقبل و
کالساحر و کاهن همچو سحر کننده است والساحر کالکافر و سحر کننده همچو کافر است والکافر فی النار
در آتش دوزخ است پس منجم در آتش دوزخ باشد بدانکه بعضی از نفوس که قوت دارند بر مطلع شدن از
و بر تصرفات عجیبه غریبه در این عالم اگر کامل و خیرند و مجذوب از جانب الهی بدواعی سلوک
انبیا و اولیاء اند که صاحب معجزات و کرامات شدند و اگر ناقص شریرند و مجذوب نیستند از جانب خدا
غیر از مرتبه ایشان مقصور ند بر رذایل اخلاق و خسایس امور همچو تکهن و غیر آن از نفوس کهنه و سحره و اما
و فرق میان کاهن و منجم آنست که کاهن مخبر مغیبات است از قوت نفسانیه خود بواسطه مصاحبت جن بخلاف
که او مخبر است بواسطه تغیرات اوضاع فلک و شبهه نیست که فساد اذهان خلقان و اغترار ایشان
بسبب نابینی اعتقاد ایشان باو و فرق میان ساحر و کاهن آنست که ساحر قوت تاثیر دارد در
و لهذا اضرار و نفع خلق است چون تفریق بین الزوجین و غیر آن بخلاف کاهن و شر ساحر زیاده است از
فساد از همان مردمان و زیادتی اعتقاد ایشان باو و اکثر است در انفعال ایشان باو از روی خوف و
ممتاز است از ساحر باکثریه بعداوازو همتا و منجم در ضلال و فساد و اضلال و افساد مشترک با
اربعة الا آنست که آن معقول بر تشکیک است در میان ایشان یعنی در بعضی شدیدتر است
زیراکه کافر قویتر است از ساحر و ساحر قویتر است از کاهن و کاهن قویتر از منجم فلهذا حضرت
صلی الله علیه کاهن را اصل کرفت در تشبیه منجم و ساحر را اصل دانسته در تشبیه کاهن و کافر را اصل در
و از این کلام ظاهر شد که وجه شبه در جمیع ایشان ضلال و اضلال ایشانست چون حال منجم
از این جهت آنحضرت از قول عفیف اعراض نموده فرمود باصحاب که سیروا علی اسم
سیر کنید در سفر بنام خدا تعالی و ظفر و نصرت از او طلبید او روده اند که آنحضرت در آنجا

بزعمک
زعم بمعنی گمان است و بمعنی گفتن
و ماست است و دروغ و کلمه
و این عقد است و بیشتر آنچه
گفته میشود زعم در چیزی است که گمان
دیگر کرده میشود دروغ و
آمده بمعنی سر و را
ظهیر است

القسر
قسر بمعنی امر بسته با نیم ستر
آمده قهر است و اکثر مرجع
مصدر او قسر بسم اسم
و قسره قسر از باب ضرب
واقتسره و قسارة و ز باب
مفاعله بمعنی قهر ساه
او را

خ ۸

الکهانت
کهن از باب منع و نصر و کرم
کهانة بر وزن صحابة خبر گو
کردید بدانچه در آینده
او کاهن بر وزن کاتب و جمعش
کهنه و کهان
در دیگر کتب

و برایشد

در ایشان ظفر و منصور گشت و در مفتاح المتنبه مذکور است که از بعضی از ائمه ما صلوات الله علیهم این دو بیت منقولست که توکل علی الرحمن اذ کنت عازما یقینا ودع عنک نحوس الطوالع فان الذی قدّر الله واقع و ما یقدره فلیس بواقع یعنی توکل کن بر خدا و کار خود را با و بگذار اگر هستی عزم کننده یقین و واگذار از خود نحوست طالعها را پس بدرستیکه آنچه خدا مقدر کرده است البته واقع میشود و آنچه تقدیر آن نکرده پس واقع نخواهد شد

خ ومن کلام له علیه السلام فا

و از کلام آن رفیع مقام است علیه الصلوة والسلام بعد فراغه من حرب الجمل بعد از فارغ شدن از جنگ جمل فی ذم النساء در مذمت زنان چه در آن جنگ عایشه باعث شد و بسبب او جمعی کثیر کشته شدند معاشر الناس ای گروه مردمان بدانید که ان النساء نواقص الایمان بدرستیکه زنان ناقصاند در ایمان یعنی ایمان ایشان ضعیف است نواقص الحظوظ و ناقصند در نصیبها یعنی نصیب ایشان کم است نواقص العقول و نقصان دارند در عقلها یعنی عقلهای ایشان ناقص است فاما نقصان ایمانهن پس اما نقص ایمان ایشان فقعودهن پس نشستن ایشان است یعنی دور شدن و دست باز داشتن ایشان است عن الصلوة والصیام از نماز و روزه فی ایام حیضهن در روزهای حیض ایشان واما نقصان عقولهن و اما نقصان عقلهای ایشان فشهادة امرأتین منهن پس گواهی دو زن از ایشان کشهادة الرجل الواحد مثل گواهی یک مرد است بواسطه نسیان ایشان حیث قال عز اسمه فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدیهما فتذکر احدیهما الاخری یعنی پس اگر دو گواه نباشند مردان یعنی اتفاق نیفتد که دو مرد گواه شوند پس یک مرد و دو زن گواه شوند از آنکسانی که پسند بدو باشید از گواهان تا چون فراموش کند یکی از آن دو زن چیزی را که بر آن گواه بوده بسبب غلبه رطوبت که در مزاج ایشان باعث نسیان است یاد دهد یکی از ایشان دیگری را واما نقصان حظوظهن و اما ناقص بودن نصیبهای ایشان فمواریثهن علی الانصاف من مواریث الرجال پس میراثهای ایشان بر نصف است از میراثهای مردان یعنی نصیب میراث ایشان نصف نصیب میراث مردانست که للذکر مثل حظ الانثیین یعنی مرد را مثل نصیب دو زن است از وارث و چون زنان متصف باین صفتها اند فاتقوا شرار النساء پس بپرهیزید از بدترین زنان و از ایشان خوبان نیز باشید و کونوا من خیارهن علی حذر و باشید از روی تدبیر از نیکان ایشان بر حذر ولا تطیعوهن فی المعروف و فرمان مبرید ایشان را در کارهای شایسته یعنی بگو ایشان عمل مکنید بکارهای نیکو حتی لا یطمعن فی المنکر تا طمع نکنند در کارهای ناشایسته بواسطه تدبیرهای فاسد و میل نمایند بجانب تعدی و افراط بسبب عقول ضعیفه و فهمهای نامستقیمه و لهذا حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرموده که شاوروهن وخالفوهن یعنی مشورت کنید با زنان و مخالفت کنید رایهای ایشان را

خ ومن کلام له علیه السلام فب

این از جمله کلام آن خلاصه انام است که بآن ترغیب فرموده مردمان را بورع و زهادت و شکر نعم حضرت عزت ایها الناس ای جماعت مردمان الزهادة قصر الامل زهد کوتاه بودن آرزو و ترک دنیا کردن کوتاهی امیدها است در لذتها والشکر عند النعم و شکر کردن نزد نعمتها والورع عن المحارم و پرهیز کاری از حرامها فان عزب ذلک عنکم پس اگر دور شود این امور از شما یعنی متعسر باشد اجتماع آنها فلا یغلب الحرام

خ ٨١

غضنفر شیر باب ضرب که گرفت از زده و زیاده کرد بکسر راء و بعضی شیر ر آن بسکون جماعه داخل بر لمرواست خسیع آن یضا بر وزن جبار ت

الزهادة و زهد کنفع و سمع و کرم زهد و زهاده بمعنی ترک دنیا کردن و رغبت نکردن در دنیا ضد رغبت ق

عزب عزب بضمتین دور شدن عزب بحرکت و اباب نصر و ضرب از باب تفعیل دور شدن و عزب بضم ... ق دور شدن از وطن و ما یعزب عنه شد عزبه زیاده ... انتقال ... عزب ق

صبر کم نشود بلکه غالب شود حرام بر صبر پس شکیبائی ورزید بر اجتناب نمودن از محارم ما
ومآثم ولا تنسوا عند النعم و فراموش مکنید نزد نعمتها شکرکم شکر کنید
اگر دشوار باشد شما را فضل و اهل پس شما از این دو امر اخیر دور نشوید و البته وجه آن در نکردن بلکه
در صفت و شعار خود سازید فقد اعذر الله الیکم پس بتحقیق که آشکار کرده خدای تعالی
شما بحجج مسفرة ظاهرة بحجتهای روشن نمایان که پیغمبرانند و بارزة العذر و
وکتابهائی که عذر آن ظاهر است و هویدا در میان برهانات

خ ومن کلام له علیه السلام ۸۳

این از جمله کلام آنحضرت است که ایراد نموده فی صفة الدنیا در صفت این دنیا
من دار چه وصف کنم سرائی را اولها عناء که اول آن که زمان مکث است عناء و رنجست و
آخر آن فناء و نیستی فی حلالها حساب در حلال دنیا حسابست یعنی کسیکه متمتع شود از
آن متمتعه دنیویه که از حرث آن را حساب میباید داد وفی حرامها عقاب در حرام
خوار شود در دنیا مال را در روز قیامت حساب عقابست مرجع او عذاب من استغنی فیها فتن ومن
شد فتنه تمام بود و مبتلا شد بانواع بلاها و کدورات که از متعلقات دنیا سانح میکردد ومن
وهر که در ویش شد در او اندوهناک شد و غمناک ومن ساعاها فاتته وهر که بدنیا
نمود در تحصیل آن فوت شد سوای آن از وی فوت و موت ومن قعد عنها واتته
وطلب حصول آن نکرد مساعدت نمود و مطاوعت کرد او را و آن اشارتست بحدیث که یا دنیا اخدمی من خدمنی و
اتعبی من خدمک ومن ابصر بها بصرته وهر که کرد اند دنیا را سبب هدایت و محل اعتبار و تفکر
اعتبار نمود با و راه راست ومن ابصر الیها اعمته وهر که نظر کرد بسوی زینت دنیا آن کور
دنیا چشم بصیرت او را قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه میگوید که اگر
المتامل وهر که نیک نظر کند بدیده بصیرت قوله علیه السلام در قول آنحضرت علیه الصلوة والتحیة که و
من ابصر بها بصرته وجد یابد تحته در باطن آن کلام من العجب
ومقصود غریب مالا تبلغ غایته از چیزی که رسیده نمیشود بغایت آن ولا یدرک غوره و دریا
نمیشود نهایت آن لا سیما اذا قرن الیه قوله خصوصا هر گاه که قرین شود با این کلام این قول او که ومن
ابصر الیها اعمته فانه پس بدرستیکه متامل یجد الفرق میابد فرق را میان ابصر بها و
لفظ ابصر بها و لفظ ابصر الیها واضحا نیرا فرقی روشن و هویدا و عجیبا باهرا عجیب و غریب نما

خ ومن خطبة له علیه السلام وهی من الخطب العجیبة قد ۸۴

این خطبه از خطبهای عجیبه غریبه آنحضرت است وتسمی الغراء و نام نهاده شده
وچون او سبحانه منزه است از علو مکانی و اطلاق علو با و اعتبار اینکه او موجد هر شی است و بالا
که لاحق او میشود فناء هر موجودی که از قوت و مدد او هستا و میشود از این جهت نسبت داد
او و فرمود که الحمد لله الذی علا بحوله یعنی سپاس و ستایش مر معبودی را است که
بقوت خود و چون قرب او سبحانه امری معقولی است از جانب خلقان بحیثیتی که مشاهده

عناء
یعنی از باب فرح عناء بر وزن سحاب
و نعتی از باب تعب یعنی رنج
دید و اعناء از باب افعال عناء
از باب تفعیل یعنی رنجانید
و رنج رسانید او را و کلفة یعنی
رنج عناء بر وزن سماء
رنج است

وات
ابیان ...
...
١٢

الحول و فضل او و از جهت صفر نماید که و دنا بطوله و نزدیک شد بفضل و فاضل خود مانح کل غنیمة و فضل
عطا کننده هر غنیمت جسیمه و نعمت منکثره و کاشف کل عظیمة و ازل و برنده و زایل سازنده هر بلیه عظیمه و شدت
و تنگی است احمده حمد میکنم و ستایش میکنم او را علی عواطف کرمه بر مهربانیهای عطای او یعنی بر آثار
خیر او که میرسد به بندگان و سوابغ نعمه و فرا رسیدگی نعمتهای او بهمه خلقان و اومن به اولا بادیا
نسبت بهر و بر حال اند از ضمیر فاعل بادیا بمعنی ابتدا کنند یعنی ایمان میآورم باو سبحانه و تعالی که اول
است ابتدا کننده مر ایمان یعنی اول چیزی که ابتدا میکنم بآن ایمان و وجود است بخدا و میتواند بود که هر دو حال باشد
از ضمیر به و بادیا ناقص باشد بمعنی ظاهر یعنی ایمان میآورم بخدا در حالتی که او سبحانه اول کل و مبدا همه دارد
بخلقان خود و ظهور دارد نزد عقل ایشان در جمیع آنات از جهت آنکه ظهور مبدا ایمان آوردن و تصدیق نمودن است
و استهدیه و طلب هدایت میکنم و راه راست میجویم از او قریبا هادیا در حالتی که نزدیک است به بندگان بعلم خود
و راه نماینده است ایشان را یعنی مبدا ایشان است و طلب کردن از او و استعینه و طلب معونت میکنم و یاری
میجویم از او قاهرا قادرا در حالتی که او غالب و توانا است یعنی مبدا استعانت است و اتوکل علیه و توکل میکنم
بر او یعنی تفویض امور میکنم بسوی او کافیا ناصرا در حالتی که کفایت کننده مهمات و یاری دهنده در حین توکل کردن
بر او و اشهد و گواهی میدهم ان محمدا صلی الله علیه و آله آنکه محمد بن عبدالله صلی الله علیه
و آله عبده و رسوله بنده برگزیده او است و فرستاده او بجمیع خلقان ارسله فرستاده است او را بر ایشان
لانفاذ امره برای روان کردن فرمان خود و انهاء عذره و اعلام نمودن نصیحت خود از حجت و برهان
و تقدیم نذره و پیش داشتن ترسانیدن خود را خلایق پیش از لقای اخروی که روز قیامت است و اوصیکم
وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری خدا الذی ضرب لکم الامثال آنچنان خدائی که
بیان کرده از برای شما مثلها و داستانها از برای متنبه شدن شما از خواب غفلت و راه نمودن شما در وادی حیرت
و ضلالت و وقت لکم الآجال و تعیین فرموده از برای شما وقت اجلها را و نوشته بقلم قضا عمر شما را تا اجل مسمی
و البسکم الریاش و پوشانید شما را لباسهای فاخر و ارفغ لکم المعاش و فراخ گردانید از برای شما زندگانی
شما را بطعامها و غیرها و احاط بکم الاحصاء و احاطه کرد بشما شمردن یعنی در سلک علم او جمیع اعمال شما
را با جمیع احوال خود احصا نمود و ارصد لکم الجزاء و آماده ساخت از برای شما جزای عمل شما را و آثرکم
و برگزید شما را بالنعم السوابغ بنعمتها تمام فرا رسنده و الرفد الروافغ و عطاهای وسیع فراخ رسنده و انذرکم
و بیم کرد شما را بالحجج البوالغ بحجتهای رسنده به نهایت کمال فاحصاکم عددا پس شمرد شما را از روی شمار
مر ادراک العلم او است بالجمله آنکه ... بجمیع مردم یعنی هیچ کس از شما از دایره علم او خارج نیست و وظف لکم مددا
و اندازه کرد از برای شما مدتهای اعمار فی قرار خبرة در جای ساکن شدن از برای آزمایش و دار عبرة و سرای عبرت
گرفتن یعنی دنیا که محل آزمایش است و عبرت انتم مختبرون فیها شما آزموده شدگانید در سرای فانی و محاسبون
علیها و حساب کرده شدگانید بر خیر و شر دنیا در دار باقی فان الدنیا رنق مشربها پس بدرستی که دنیا تیره است
آب خوردن آن و آن مکدر است بشوائب مصائب و هموم و آلوده است بهموم و متاعب و غموم ردغ مشرعها
گل آلود است جای آب خوردن آن باعتبار آنکه موارد و منازل آن و مشارع آن مزلق اقدام عقول است از طریق
مستقیم بطریق افراط و تفریط یونق منظرها خوش میآید در نظر غافلان نظرگاه آن و یوبق مخبرها و هلاک

مبنا زد محل ازمایش ان نزد التذاذ بزینتهای ان غرورٌ حائلٌ فریبنده ایست متغیر شونده وضوءٌ
فرو رونده وظلٌّ زائلٌ وسایه ایست زوال پذیرنده وسنادٌ مائلٌ تکیه گاهیست بزوال میل باشنده حتّى
اذا انس نافرها تا بمرتبه که هرگاه انس گیرد کسیکه نفرت کننده ودرمانده ان باشد بسبب جهل
ناکرها وارام گیرد کسیکه ناشناس ان باشد وترک نماید ان بدیه بجبر قمصت بارجلها
خود وبیندازد او را بر زمین مذلت وقنصت باحبلها وشکار کند بدامهای مکر خو
خود واورد با انواع مشقت ومحنت واقصدت باسهمها ودرساند با تیرها جگر دوز خود را ومعلق
کند واعلقت المرء وبیاویزد مرد را اوهاق المنیة بکمندهای مرگ یعنی بیندازد او را
کراسباب موت اند قائدة له درحالتیکه کشنده باشد او را الی ضنک المضجع بتنگی وفشارش خوابگاه که
ووحشة المرجع ووحشت بتو بازگشتن وبخوف وخطران ومعاینة المحل وبمشاهده کردن جا مجازات
وثواب العمل وپاداش کردار وکذلک الخلف وهمچنین است حال پس اینده بعقب السلف که پیش
در عقب پیش امده رحلت نماینده لا تقلع المنیة اخترامها نه باز میایستد مرگ از بریدن جانها ولا یر
الباقون اجترامها ونه منزجر میشوند باقیماندگان از گناه کردن یحتذون مثالا
که شکار ومشغول میشوند بکارهای ایشان ویمضون ارسالا ومیگذرند پی در پی الی نهایة
تا بعاقبتی که منتهی شد که موت وصیور الفناء وعاقبت فنا وفوت حتی اذا تصرمت الامور تا آنکه
چون بریده شود کارها وتقضت الدهور وبسر اید روزگارها وازف النشور ونزدیک شود زنده شدن
وبرانگیخته شدن مردمان اخرجهم الله بیرون اورد ایشان را خدای تعالی من ضرائح القبور از میانهای قبرها
واوکار الطیور واز اشیانهای مرغها واوجرة السباع ومواضع درندها ومطارح
محلهای افتادن وهلاک شدنها سراعا الی امره درحالتیکه شتابان باشند بسوی امر او مهطعین
الی معاده روآورندگان بسرعت بمعاد کردگار ورعیلا جمع شوندگان صموتا خاموش شدگان قیاما
ایستادگان صفوفا در صف بستگان مخفی نیست که این فقرات صریح الدلالة اند بر اثبات معاد جسمانی
ولیکن نیست جمع شدن اجزای ابدان حتما لیفان بعد از تشتت وتفرق ان چنانکه مذهب بعضی که منکرا
ملا سمعد غیر ایشان ونیز در صفت حشر ونشر میفرماید که ینفذهم البصر نفوذ میکند در ایشان
می بیند ایشان را نظر ویسمعهم الداعی ومیشنواند بایشان خواننده خواندن خود را علیهم لبوس
الاستکانة بر ایشان باشد لباس فروتنی وضرع الاستسلام والذلة وذا
قد ضلت الحیل بتحقیق که گم شده باشد حیلها در نیاز ... وانقطع الامل وبریده
وهوت الافئدة وافتاده باشد دلها در حضیض مذلت کاظمة درحالتیکه ساکن باشند از
وخشعت الاصوات وترسا ولرزان باشند اوازها مهینمة درحالتیکه نهان باشند بجهت غلبة
رهبت والجم العرق ودرسیده باشد عرق بموضع لجام یعنی دهان وعظم الشفق وبزرگ
از عقوبت کامان وحفق القلق ومضطرب شده باشد متزلزل گشته یا از ابی دل وارعدت
ولرزه در امده باشد گوشها ایشان لزبرة الداعی از جهت زجر خواننده ایشان الی فصل
الخطاب بسوی خطابی که جدا کننده باشد میان حق وباطل ومقایضة الجزاء

خ ۸۴

حالت فَاوَبِادرحالی که کرباری بوداران وربطان مهلکه فَافادَ ذَخیرةً برفائده کرفتند خیرزا از برای
روز جزا واَطَابَ سَریرةً وخوش کردانید درون خود را از برای سلوک عقبی وعمّر مَعاداً وعمارت
بر منکونت وتقوی کرد واستظهر زاداً و پشت قوی کرد بتوشه برداشتن لیوم رحیله برای روز
سفر خود ووجه سبیله و برای وجه راه خود وحال حاجته و حال احتیاج خود وموطن فاقته و وقت
درویشی خود وقدّم امامه و فرستاد پیش روی خود توشه طاعات وعبادات را لدار مقامه از برای سرای
اصلی خود فاتقوا الله عباد الله پس بپرهیزید از خدای ای بندگان خدا جهة ما خلقکم له باعتبار
آنچه امر بیافرید شمارا از برای آن که آن معرفت وعبادت است یعنی تقوی خود را مقارن دارید بجهت نه
ونصب جهة بنزع خافض است واحتمال دارد که مفعول به فعل مقدر باشد یعنی اقصدوا بتقویکم جهة ما خلقکم واحذروا
منه یعنی قصد کنید بمقارنه تقوی خود جهت عبادت را وبترسید از وی کُنهَ ما حذّرکم من نفسه
بنهایت آنچه ترسانید شمارا از نفس خود حیث قال ویحذّرکم الله نفسه واستحقوا منه واستحقاق پیدا
کنید از وی ما اعدّ لکم آنچه را که مهیا ساخته از برای شما بالتنجز بطلب حاجت روا کردن لصدق میعاده
بر راستی وعده او والحذر من هول معاده وبحذر نمودن از هول معاد ومآل این فصل بر فصل موعظه و
تذکیر آنحضرت وترغیب نمودن خ منها ۱ فه بود بر تقوی وطاعت
بعضی دیگر از این خطبه در بیان خلق ابدانست و آنچه متعلق است بان از منافع دنیویه واخرویه و
در ضمن آن بر نعم او سبحانه وحکمت بالغه او وان این است که جَعَلَ لکم اسماعاً گردانید خوی از برای شما
گوشهارا لتعی ما عناها تا نگه دارند آنچه بکار آید ایشان را وضروری باشد از امور دین ودنیا واَبصاراً
وافرید چشمهارا لتجلو عن عشاها از برای آنکه روشن شوند بنور معرفت از شب کوری که حاصل شده باشد
از تیرگی جهالت ونظر کنند بنظر اعتبار در آثار پروردگار بدانکه فاعل لفظ عن انست که جلا
انست که ان عشا است ومجلو عنه قوت بصر است پس این ترکیب از باب قلب باشد و در این تقدیر باشد که لتجلو عن نورها
عشاها تا روشن شود از نور بصر کوریهای آن واَشلاءً و بیافرید جسدها را جامعةً لاعضائها که
او دربر دارند اعضاء خود را ملائمةً لاحنائها موافقند با طراف وجوانب منحنیه هیئت خود فی ترکیب
در ترکیب صورتهای آن ومدد عمرها ودر مدتهای عمر آن بابدان قائمة با بدنها که قائمند بارفاقها منافع
خود وقلوب رائدة وبیافرید دلهای یعنی عقلها که طلب کننده اند لارزاقها مر روزیهای خود را فی مجللات
نعمه در کارهای بزرگ کرداننده وپوشاننده نعمتهای او وموجبات
که واجب کرداننده منها ونعمتهای او مثل صلاح وحواجز عافیته ودر موانع عافیت او از مضرات یعنی
اوکه منع کنند انواع اسقام اند واصناف محن وقدّر لکم اعماراً واندازه کرد از برای شما عمرها
بپوشانید اجال اعمار را از شما تا باطل نشود نظام دنیا وخلّف لکم عبراً وواپس انداخت از برای شما
عبرتها تا ببینید عبرت نظر در وی نگرید من آثار الماضین قبلکم از اثرهای گذشتگان
مستمتع خلاقهم از جاهای برخورداری یافتن از نصیب خودشان که آن دنیا است و
واز جاهای فراخی پیمان ایشان که از برای خوش وکار کوفتن ایشان معد ومهیا است ستاه فرموده لفظ
از برای بهتر جود دنیا وخناقا از برای اجل یعنی از برای جو ایشان تا انقطاع ان آخر

عناء: تا الامر تعنیه از باب ضرب آمده یعنی بهم رسانید آن را وعنایة . وزن کناة وصناعه بمعنی آهنگ وقصد کردن کار را ق ر

عشا: روز ناهم دیدن در شب شدن با عشا کوری است وبمعنی زیاده فرح ونصر مصدر ان عشا بر وزن عصا نیا. م ر

واشلاء: شلو بکسر معنی اندام وقیل است از هر چیزی شده بر وزن تلو وشلو هر پوست کنده شده است لرد ورده شده از اندوختن ریانغا است از او وقت ریان ده وجسم آن اشلاء ضایه وشلاء از باب نصر جنس تلف ن ر

خ ۱۵

لاحنائها باَزماتها: جمع حنو بکسر بعضی اعضاء آن هر چیز است که در وی کج شده باشد مثل تن وبدن مثل استخوان ابرو واستخوان که دندان روئیده است در او دو استخوان سخت پهلو وحنو بکسر مثل یعنی جانب وپیرامون وجمع آن احناء بروزن اعضا است ن ر

ایشان را منایا یعنی مرگها دون الآمال رسید پیش از رسیدن بآرزوها وشذّبهم عنها ومتفرق ساخت ایشان را
از آرزوها تخرّم الآجال بریده شدن اجلها لم یمهدوا نگسترانیدند و مهیا نساختند عملهای شایسته را فی سلامة
الأبدان در سلامتی بدنها ولم یعتبروا فی أنف الأوان و عبرت نگرفتند در اول زمان و چون مینه که تارک
عمل شایسته باشد داران شبیه است بکسی که منتظر نهایت شباب باشد تا در آن زمان بعمل صالح مشغول شود از این
جهت فرمود بکه فهل ینتظر پس آیا انتظار نمیکشند أهل بضاضة الشباب اهل قوت و امتلاء جوانی إلّا
حوانی الهرم مگر دوتا شدنها پیری و ناتوانی وأهل غضارة الصحة و منتظر نیستند اهل نیکوئی و خوشی
صحت و تندرستی إلّا نوازل السقم مگر فرود آمدنهای بیماری وأهل مدة البقاء و انتظار نمیکشند اهل مدت
بقا إلّا آونة الفناء مگر زمانهای فنا و نیستی مع قرب الزیال با وجود نزدیکی مفارقت وأزوف الانتقال
و قریب شدن نقل نمودن از این عالم وعلز القلق و لرزه اضطراب وألم المضض و درد و سوزش وغصص
الجرض و بآب گلو ماندن غمها از اندوه و محنت فراوان وتلفّت الاستغاثة و روی بر گردانیدن برای فریاد
رس خواستن بنصرة الحفدة والأقرباء بیاری دادن خویشان و اعوان والأعزة والقرناء و عزیزان و همرازان
فهل دفعت الأقارب پس آیا دفع کردند خویشان این بلاها را از او أو نفعت النواحب یا سود داد گریه
کنندگان باواز بلند وقد غودر در حالیکه ترک کرده شد فی محلة الأموات رهینا در محله مردگان
در گرو امانت دهکا. وفی ضیق المضجع وحیدا و در تنگی خوابگاه بتنهائی قد هتکت الهوام
جلدته بتحقیق که دریدند گزندگان پوست تن او را وأبلت النواهک جدته و کهنه ساختند لاغر کنندگان و
کهنه سازندگان نوا او را وعفت العواصف آثاره و محو کنند بادهای تند جهنده آثار و علامات او را
ومحا الحدثان معالمه و محو کرد شب و روز نشانهای او را که نه آثار ماند از او و نه خبر وصارت
الأجساد شحبة و گردید جسدها متغیر و هلاک بعد بضتها بعد از تازگی بدنها والعظام نخرة
و استخوانها پوسیده و ریزیده بعد قوتها بعد از توانائی آنها والأرواح مرتهنة و روحها گرو کرده شده
بثقل أعبائها بار گرانیهای کارهای خود موقنة بغیب أنبائها در حالیکه یقین کننده باشند باخبار
غایبه خود یعنی بجزاهای سزای احوالی که غایب بود از نظر مردمان و این سزا و این [illegible]
لا تستزاد من صالح عملها افزون خواسته نشوند از عمل شایسته خود تا یعنی از ایشان طلب نکنند زیادتی
کردن عمل صالح را بعد از جهان ولا تستعتب من سیئ زللها و خوشنودی خواسته نشوند از بدی خطاهای خود
یعنی ایشان را نگویند که عذر خواهی کنید تا از شما خوشنود شوید کقوله تعالی وإن یستعتبوا فما هم من المعتبین
أولستم أبناء القوم والآباء آیا نه شما پسران قوم خود و پدران ایشان وإخوانهم والأقرباء و برادران
قوم خود و خویشان ایشان تحتذون أمثلتهم اندازه میگیرید بر مثلهای آن گذشتگان یعنی اقتدا میکنید در
جمیع امور بایشان وتركبون قدتهم و سوار میشوید بر طریقه ایشان در اقوال و افعال وتطؤون جادتهم
و گام مینهید در میان راه ایشان بهر حال فالقلوب قاسیة عن حظها پس دلها سختند از قبول کردن بهره سود
مند خود لاهیة عن رشدها غافلند از طلب هدایت خود سالكة في غير مضمارها سلوک کننده اند
در غیر میدان خود [illegible] كأنّ المعنيّ سواها گویا که مراد غیر [illegible]
از آن دلها است وكأنّ الرشد في إحراز دنياها و گویا که راه راست در گرد آوردن متاع دنیا است [illegible]

انکه دو نهایت مذمت است در نظر دارد تا بعد از این تخویف مفرط بدمد ما را از اهوال صراط و ترغیب مینماید با
بر تقوی و میگوید **وَاعْلَمُوا** و بدانید ای مردمان **اَنَّ مَجازَكُمْ عَلَى الصِّراطِ** انکه محل گذشتن شما پل صراط است
از امام حسن عسکری صلوات الله علیه و علی آبائه الکرام منقولست که صراط دو است یکی صراط دنیوی که عبارتست
در عقاید و ثابت بودن بر استقامت و میل نکردن بجوانب دنیا و توجه نمودن بحضرت مولی و دیگری صراط اخروی
هرکه بر صراط دنیا مستقیم است باین طریق که عقیده صحیحه دارد و در عمل پسندیده بر صراط اخروی ایمن از عذاب جهنم
پس اینها ملازم و مستلزم یکدیگرند پس بر صراط مستقیم شریعت ثابت قدم باشید که عبور شما بر پل صراط است
وَمَزالِقِ دَحْضِهِ و بر مواضع لغزیدن تنها بران **وَاَهاوِيلِ زَلَلِهِ** و بر خوفهای لغزیدن **وَتاراتِ اَهْوالِهِ**
و بر تکرار هولهای او که هر کدام از پی یکدیگر آید **فَاتَّقُوا اللّٰهَ** پس بپرهیزید از خدا **تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ** مثل پرهیز صاحب
عقل **شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ** که مشغول ساخته باشد اندیشه آخرت دل او را از خیالات فاسده **وَاَنْصَبَ الْخَوْفُ**
بَدَنَهُ و در رنج انداخته باشد ترس از خدا بدن او را در کسب اعمال صالحه **وَاَسْهَرَ التَّهَجُّدُ** و بیدار کرده باشد
عبادت شب **غِرارَ نَوْمِهِ** اندک خواب کردن او را یعنی نگذاشته باشد از برای او هیچ خوابی **وَاَظْمَاَ الرَّجاءُ** و تشنه
گردانیده باشد امید داری ثواب **هَواجِرَ يَوْمِهِ** روزه داشتن نیمروزها غایت گرمی این کنایت از کثرت صوم
است در اوقات حرارت و محقق نیست که لفظ هواجر که مفعول به است قائم مقام ظرف است و در این تقدیر
کثرة الصوم فی الایام الهواجر **وَظَلَفَ الزُّهْدُ** و منع کرده ترک دنیا **شَهَواتِهِ** مشتهیات او را و دور نما او را **وَاَوْجَفَ**
الذِّكْرُ بِلِسانِهِ و سرعت نموده و شتابانیده ذکر الهی زبان او را **وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِاَمانِهِ** و پیش داشته ترس خدا را
از برای امان خود از عقوبت خدا **وَتَنَكَّبَ الْمَخالِجَ** و یکسو شده از اندیشه‌هائی که باز دارد او را **عَنْ وَضَحِ**
السَّبِيلِ از راه روشن هدایت ظفر **وَسَلَكَ اَقْصَدَ الْمَسالِكِ** و سلوک کرده از راهها که اولی اند بقصد
کردن **اِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ** بسوی راه راستی که مطلوبست یعنی راهی که سلوک کردن در آن نزدیک تر باشد بمنهج سلوک
توان رسید که آن ثواب مرغوبست **وَلَمْ تَفْتِلْهُ** و باز نداشته او را **فاتِلاتُ الْغُرُورِ** باز گردانندهای غرور
فریب یعنی مشغولات دنیویه که باز دارنده باشد از رسیدن بمنزل مطلوب **وَلَمْ تَعْمَ عَلَيْهِ** و پوشیده نشده بر او
مُشْتَبِهاتُ الْاُمُورِ شبهه‌های کارها یعنی حاصل نشده از امر حق بواسطه شبهها **ظافِراً بِفَرْحَةِ الْبُشْرىٰ** در حالتی
که ظفر یافته است بشادی بشارت دادن فرشتگان او را بهشت کقوله تعالی بشریکم الیوم جنات تجری من تحتها الانهار
وَراحَةِ النُّعْمىٰ و بآسایش از نعمت بنوی بهشتها آخرتی **فِي اَنْعَمِ نَوْمِهِ** در آسوده ترین خواب او **وَآمَنِ يَوْمِهِ**
و ایمن ترین روز ثواب و اطلاق لفظ نوم بر احتجاز اطلاق اسم ملزوم است بر لازم او **قَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ**
الْعاجِلَةِ بتحقیق که گذشته از گذرگاه دنیا **حَمِيداً** در حالتی که ستوده شده است در افعال و اعمال **وَقَدَّمَ**
زادَ الْاٰجِلَةِ و پیش فرستاده توشه را برای آخرت **سَعِيداً** در حالتی که شایسته و نیکبخت است **وَبادَرَ مِنْ**
وَجَلٍ و شتافته بعمل نیکو از ترس کردگار **وَاَكْمَشَ فِي مَهَلٍ** سرعت نموده مکروه شایسته در زمان مهلت
روزگار **وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ** رغبت نموده در طلب نعمتها پروردگار **وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ** در ترسیدن از معاصی
از جمله گریختن از خشم الهی **وَراقَبَ فِي يَوْمِهِ** و نگاه داشته در روز دنیا خود **غَدَهُ** فردای آخرت خود را
وَنَظَرَ قُدُماً اَمامَهُ و نظر انداخته پیش روی در آخرت از جهت مالی که پیش او از احوال آخرت یعنی هیچ
التفات نکرده بغیر آن **فَكَفىٰ بِالْجَنَّةِ** پس بس است بهشت **ثَواباً وَنَوالاً** از روی ثواب و بخشش و کفی بالنار

المزالق: جمع مزلق و هو الموضع الذی یزل فیه القدم

والدحض: لغزیدن برجای از آب یا سنگ

غرار: نوم قلیل

خ ٨٥

لا یأمنه الذکور

فی النعم: بهره بردن راه روشن از آباء وعدم

اکمش: شتافتن

وکان فیها لغو دوزخ عقابا و وبالا از روی عقوبت شدید مصیبت و کفی بالله و بس است خدا منتقما و نصیرا
انتقام کشنده طالب رنج دهنده صالح و کفی بالکتاب و کافیست کتاب خدا حجیجا و خصیما حجت آرنده و خصومت
کننده اوصیکم بتقوی الله وصیت میکنم شما را بپرهیزکاری از پروردگاری الذی اعذر بما انذر آنخدائی
که اظهار عذر کرد و ظاهر ساخت ذات عذر را بما انذر با آنچه بیم کرد خلایق را بدان از انواع عقوبتها و احتجّ
بما نهج و حجت آورد بر ایشان با آنچه روشن کرد از دلایل و بینات و حذّرکم عدوا و ترسانید شما را از دشمنی
که نفذ فی الصدور در رود آمد در سینهها خفیا در حالتیکه پنهانست از نظر و نفث فی الآذان و دمید
در گوشها کلمات مضله را نجیا در حالتیکه راز گوینده است یعنی پنهان کننده است وسوسه شیطان در قلوب بندگان
بصورت الفاظ و عبارت فاضل یعنی گمراه کرد مطیع خود را و اردی و بهلاکت رسانید او را و وعد فمنّی و وعده
داد بدروغ و متمنی کرد بندگان را باسیدهای بیبنیاد و زیّن و بیاراست در نظر او سیئات الجرائم بدیهای جرمها و
هوّن و آسان کرد در دیده اعتبار او موبقات العظائم گناهان بزرگ که هلاک سازنده اوست حتی اذا
استدرج قرینته تا آنکه چون اندک اندک نزدیک گردانید همنشین خود را که آن نفس است مرا استغفار
وسوسه او است یعنی شأنی ذا امثر او را غافل ساخته و استغلق رهینته و در بند نفس را که رهین او است
باعتبار اعمال او معاتبان انکر ما زیّن انکار کرد آنچه را که آراسته بود در نظر او و استعظم ما هوّن
و بزرگ شمرد آنچه را که آسان گردانیده بود مر او را و حذّر ما امّن و ترسانید آنچه را که ایمن کرده بود او را
با این کلام اشارتست بقوله تعالی نکص علی عقبیه و انّی بریء منکم یعنی احتراز از دشمنی چنین واجبست
و علاوه احترازها از قول و فعل او لازم و متحتم **بیت** غافل مشو که مرکب مردان راه را در سنگلاخ وسوسهها

خ منها ق

بعضی دیگر از خطبه مذکوره فی صفة خلق الانسان در صفت و کیفیت آفرینش آدمی و مبدأ و معاد
و بیان نعمتها و سبحانه و تکبیر او و کفران نمودن در مقابل نعمت حضرت منان و غفلت او در متابعت شیطان و کیفیت
او و بقایات و نهایات و که مونست و توابع آن از احوال میت و آنچه بعد از موت است از عذاب قبر و غیر آن از جهت
تنفیر او از تعلقات این خرجها و ترغیب او در آنچه غایت صلاح معاش و نهایت او آنست که امرهذا
الذی انشأه فی ظلمات الارحام لفظ اَم در اینجا از برای استفهام است در معرض تهدید نعم او و سبحانه
و تقدیر کلام آنست که افلا ینظرون الی کذا من خلق الله ام الی هذا الانسان الذی انشأه فی ظلمات الارحام
یعنی آیا نظر نمیکنند با آنچه از پیش گذشت از انواع مخلوقات او یا بر آدمی که بیافرید او را صانع حکیم در تاریکیهای رحمها
که آن ظلمت مشیمه است و ظلمت رحم و ظلمت شکم و شغف الاستار و در غلافهای پردههای تو نطفة دهاقا
در حالتی که بود نطفه ریخته و پوشیده در رحم و علقة محاقا و خون بسته کننده ناقص و ناتمام و جنینا
و بچه در شکم و راضعا و طفل شیرخواره و ولیدا و از شیر باز گرفته و یافعا و رسیده بسن احتلام ثم
منحه پس ارزانی عطا فرمود او را قلبا حافظا دل حفظ کننده و یاد گیرنده و لسانا لافظا و زبان گوینده
و بصرا لاحظا و دیده نگرنده لیفهم معتبرا تا فهم کند در حالتی که عبرت گیرنده باشد و یقصر مزدجرا
و باز ایستد از گناه در حالتی که زجر کننده باشد نفس خود را از ناشایست تا حتی اذا قام اعتداله
تا آنکه چون قایم شد اعتدال او یعنی بحد جوانی رسید و استوی مثاله و راست شد مثال و پیکر او نفر مستکبرا

الآذان بالتحریک اذن گوش
نفث
نفثه ... مثل پرده ...
...
مُحاق
...
یافعا
غلام یافع ...
...
...

دمیدا نحو در حالتی که کردن کش بود از طاعت الهی و مشغول بناهی وَخَبَطَ سَادِرًا و خبط کرد و دوی
بنا الوزر دوان حال که باکی کشنده بود در ملاهی مَاتِحًا فِي غَرْبِ هَوَاهُ آب کشنده بود در دلو بزرگ هوا و
هوس خود استعاره هوی لفظ غرب را از برای آنچه بر کرده در صحایف اعمال از گناهان که بیشتر از هواهای نفس خواسته
و ثواب خود را بدان کاسته كَادِحًا سَعْيًا لِدُنْيَاهُ رنج کشنده جهد نماینده از برای دنیای خود فِي لَذَّاتِ طَرَبِهِ
در لذتهای خوشی خویش وَبَدَوَاتِ أَرَبِهِ و در خاطر در آمدهای حاجت یعنی حاجتها که بخاطر او خطور کرده باشد
ثُمَّ لَا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً بر کمان نمیدارد مصیبتی را که برسد با او وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً و نمی ترسد از محذوری و بلیتی
در رخنا ید با او فَمَاتَ فِي فِتْنَتِهِ پس مرد در فتنه دوستکاری غَرِيرًا در حالتی که غافل بود از غضب کردکار وَعَاشَ
فِي هَفْوَتِهِ و ذنب و لغزش خود از طریق شریعت يَسِيرًا اندك زمانی لَمْ يُفِدْ عِوَضًا فائده نکرد عوضی را
در دنیا از آنچه فوت کرده از امور عقبی وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضًا و قضا نکرد فرض شده را دَهِمَتْهُ هجوم کرد بر او فجعات
فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ اندوهها و دردهای مرگ فِي غُبَّرِ جِمَاحِهِ در بقایای زمان شتافتن در پی هوای خود وَسَنَنِ
مِرَاحِهِ و در طریقه نشاط خود فَظَلَّ سَادِرًا پس گشت متحیر و فکار وَبَاتَ سَاهِرًا و شب کرد بی خواب یعنی بروز
شب را بروز آورد فِي غَمَرَاتِ الْآلَامِ در سختیهای دردها وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ در شب آینده های
و بیماریها یعنی دردها و بیماریهای شب آینده بَيْنَ أَخٍ شَقِيقٍ در میان برادری که پاره ایست از او وَوَالِدٍ شَفِيقٍ و پدر
مهربان وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعًا و خواننده بکلمه وای بجهت جزع و ناشکیبائی وَلَادِمَةٍ لِلصَّدْرِ قَلَقًا و زننده
سینه بجهت اضطراب وَالْمَرْءُ فِي سَكْرَةٍ در حالتی که آن مرد در بیهوشی جان کندنست مُلْهِثَةٍ مشغول شونده بخود
وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ و در کردابی که با شدت درد ناك و اغتشه کننده بدکه بلا وَأَنَّةٍ مُوجِعَةٍ و نالهای
در دناك وَجَذْبَةٍ مُكْرِبَةٍ و در کشش با اضطراب آورنده کشش روح است که ملائکه از بیرون کشند از ظاهر
بدن کفار و ظلمه کقوله تعالی وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ
وَسَوْقَةٍ مُتْعِبَةٍ و راندن رنجاننده ثُمَّ أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ چون که مردان مرد پیچیده شد در کفنهای
خود مُبْلِسًا در حالتی که نومید است از رحمت وَجُذِبَ و کشیده شد مُنْقَادًا سَلِسًا در حینی که گردن نهاده
است انسان در مرگ ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ پس از آن انداخته شد بر چوبها نعش بعد از آنکه مکروا با طوار مرض
و اصناف مصیبت مبتلی شده باشد رَجِيعَ وَصَبٍ همیشه مردد کرده اسفار که فرمود رنج و عنا است وَنِضْوَ سَقَمٍ
و همیشه لاغر از بیماری تَحْمِلُهُ بر دارند او را حَفَدَةُ الْوِلْدَانِ فرزندان شتابنده و یاری دهنده وَحَشَدَةُ الْإِخْوَانِ
و برادران جمع شده إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ بسرای غربت او و موضع کرتنها او وَمُنْقَطَعِ زَوْرَتِهِ بجای قطع دیدن
او حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمُشَيِّعُ تا آنکه چون باز گردد کسی که رونده است از پی جنازه وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ و رجوع
نماید شخصی که تاسف و اندوه خورنده است بر آن مرد از آنکه جوار او در قبر نهند و باز کردند أُقْعِدَ فِي
حُفْرَتِهِ نشانیده شود در قبر نَجِيًّا در حالتی که این مرد راز گوینده باشد لِبَهْتَةِ السُّؤَالِ از جهت حیرانی و
که حاصل شده باشد او را از سؤال منکر و نکیر وَعَثْرَةِ الِامْتِحَانِ و بجهت لغزیدن در زمان او در ادا نمایند
کردن ایشان او را در اعتقادیات این کلام دلالت میکند صریحا بر عذاب قبر و سؤال منکر و نکیر وَأَعْظَمُ مَا
هُنَالِكَ بَلِيَّةً و بزرگتر بلا که در اینجا است از روی محنت و مشقت نُزُولُ الْحَمِيمِ ما حضر بیشکش آب گرم جوشان
وَتَصْلِيَةُ الْجَحِيمِ و در آوردن او را در آتش سوزان وَفَوْرَاتُ السَّعِيرِ و جوششهای آتش افروخته سوزان

ماتحا: متح از باب منع یعنی کشید آبرا ق

والغرب: بفتح سین المعجمه و سکون الراء الدلو العظیم دره

وسعیا: اما منصوب بکادح او مصدر مستثنی عن ذکر فعله دره

بدوات / اربه: بداله فی الامر بدوا بفتح الباء و بداء بروزن سحاب یعنی ظاهر شد از برای او در آن کار رائی و هو ذو بدوات یعنی رایها اند شبهات و بداء ایضا ظهر آمده ق

والارب: بفتحتین الحاجة والغریر کامیر المغرور و یسیرا صفة ظرف محذوف ای زمانا یسیرا دره

خ ۸۶

لم یفد: من باب الافعال والغبر کرکع جمع الغابر و هو الباقی دره

جماحه: جماح بروزن کتاب مصدر جمح الفرس از باب منع یعنی عنان کشید و سرکشی و زیاده روی کرد ق

وسنن الطریق: مثلثة السین و فتح النون و بضمتین نهجه و جهته دره

والنضو: بالکسر و السکون المهزول من الابل و غیرها والمنصوبات المشروحات المذکورة کلها احوال و الاستئناف فی کلمة حال عاملها فی الافعال دره

سوزان سوزان

لا فترة مريحة نيست آسايشى از عذاب كه راحت دهنده باشد و ولا دعة مزيحة و نه آرامى كه زايل كند
عقاب را باشد و ولا قوة حاجزة و نه قوتى كه مانع باشد از عقوبت و نكال و ولا موتة ناجزة و نه مرگى كه حاضر شود
باشد تا برهد از اين وبال و ولا سنة مسلية و نه خوابى اندك كه اندوه برنده باشد بلكه هميشه بين اطوار الموتات
در ميان انواع مرگها باشد و عذاب الساعات و عذاب ساعات يعنى هر ساعتى بعقوبتى و هر لحظه به بلايى و شدتى
عظيم گرفتار باشد و اصلا از عذاب و نكال خلاص نشود و شبهه نيست كه اين حال مخصوص است بكفار و دشمنان
اهل بيت محمد مختار عليهم صلوات الله الملك الجبار انا بالله عائذون بدرستيكه ما بخداى تعالى پناه گيرندگانيم
از اين عذاب و عقاب و انا لله و انا اليه راجعون بدرستيكه ما از آن خداونديم و به بنده بندگى او درآمديم و بتحقيق كه
ما بسوى حكم او كه تعذيب يا اثابت است باز گردندگانيم عباد الله اى بندگان خدا كجااند الذين عمروا آنكسانى كه
عمر داده شده بودند فنعموا پس متنعم شدند بناز و نعمت و علموا و آموزانيده شدند ففهموا پس فهم كردند بفطنت سليمه
و انظروا و مهلت داده شدند فلهوا پس بغفلت ورزيدند و اعراض نمودند از طاعات و سلموا و سالم گردانيده
شدند از آفات فنسوا پس فراموشى اختيار كردند بر منكرات و تنبيهات امهلوا طويلا مهلت داده شدند زمان
دراز و منحوا جميلا و عطا داده شدند در زمان دراز نعمتها برگ و نوا و حذروا اليما و ترسانيده شدند از عذاب
دردناك و وعدوا جسيما و وعده داده شدند بنعمتهاى بزرگ و ايشان بشغل دنيا باز ماندند از آن نعمتها احذروا
حذر كنيد و حذر نماييد اى بندگان خدا الذنوب المورطة از گناهانى كه اندازنده اند صاحب خود را در هلاكت
و العيوب المسخطة و از عيبها خشم آرنده حضرت عزت يا اولى الابصار و الاسماع اى صاحبان ديده بينا و گوشهاى
شنوا و العافية و المتاع و اى خداوندان عافيت و متاع دنيا هل من مناص آيا هيچ گريزگاهى هست از امر خداى تعالى
او خلاص يا هيچ خلاصى هست از عقوبت عقبى او معاذ او ملاذ يا هيچ پناهى يا گريزگاهى هست او فرار او محار
يا هيچ فرارگاهى يا جاى باز گشتنى ام لا يا نيست هيچ مفرى و مناصى و مفرى اين ظاهر است كه نيست فانى تؤفكون
پس چگونه باز گردانيده ميشويد از حق ملتجا ام اين تصرفون يا كجا صرف كرده ميشويد ام بماذا تغترون يا بچه چيز فريفته
ميگرديد پس بحكم ففروا الى الله در پناه حق گريزيد و از امور باطله احتراز نماييد و انما حظ احدكم من الارض
و جز اين نيست كه بهره يكى از شما از ارض ذات الطول و العرض كه خداوند درازى و پهنائيست قيد قده مقدار
قامت او است متعفرا على خده در حالتى كه خاك آلوده باشد بر رخسار خود در قبر الآن عباد الله اين هنگام
اى بندگان خدا كه زندگانى جوهر است فرصت غنيمت شمريد و خود را بامر حق تعالى مشغول سازيد و از لهو و لعب دنيا دور شويد
و الخناق مهمل و حال آنكه چيزى كه بآن اخذ كرده ميشود اعناق نفوس يعنى موت واگذاشته شده است و دست
از آن باز داشته شده و الروح مرسل و روح فرستاده شده است يعنى واگذاشته شده است في فينة الارشاد
در ساعت رشد ها يعنى در ساعت كسب كردن چيزهائى كه سبب رستگارى و راه راست يافتن است و برواية ارشاد
بمعنى طلب رشد در ساعت طلب كردن حق و راحة الاجساد و در راحت بدنها و مهل البقية و در مهلت دادن در
بقيه عمرها و انف المشية و در اول زمان اراده و اختيار و انظار التوبة و در مهلت دادن توبه بعد از تبه
روزگار و انفساح الحوبة و در گشادگى حاجت يعنى در زمان فراخ كه گنجايش آن دارد كه ما يحتاج
خود را حاصل كنند كه آن زاد آخرت است قبل الضنك پيش از زمان كوتاه و الضيق و تنگى كه گنجايش نداشته
باشد كه در او اعمال آخرت كنند و الروع و الزهوق و پيش از ترس و رفتن جان از بدن و قبل قدوم الغائب المنتظر

خ ۸۴

مريحة
با راحت دهنده ... آسايش
...

قوله والتقدة ...

و الخنق
[illegible]

الارشاد

و با ... الاجساد

و پیش از آمدن عذاب انتظار کرده شد بخوف وَأَخْذَةِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ و پیش از گرفتن خدای غالب و توانا او را
در سلسلهٔ عقوبت وَفِي الْخَبَرِ و در خبر وارد شده أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَطَبَ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ آنکه آنحضرت
چون خواند این خطبه را بر مردمان و جواهر موعظه بر سر مستمعان افشاند اقْشَعَرَّتْ لَهَا الْجُلُودُ و بلرزه در آمدند
از جهت آن پوستها و از جهت تر دماغ ایشان بدموعها وَبَكَتِ الْعُيُونُ و بگریه در آمدند چشمها وَرَجَفَتِ
الْقُلُوبُ و متحرک و مضطرب شدند دلها

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فز ٨٧

و از کلام آنحضرت علیه الصلوة والسلام که ایراد نموده فِي ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ الْأَبْتَرِ در یاد کردن اقوال
قبیحه و افعال ناپسندیدهٔ عمرو بن عاص بی اخلاص عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ عجب دارم عجب داشتنی مر پسر نابغه را
که عمرو عاص است و وجه تسمیهٔ مادر او بنابغه آنست که نبغ بمعنی ظهور است آن نابکار مشهور بوده بفجور و زنا
و از ناپاکی اصل بوده که آن بی سعادت شقی محاربهٔ امیرالمؤمنین صلوات الله علیه اختیار نموده و از او انواع
افعال شنیعه و اقوال سبیعه بفعل آمده و از جملهٔ اقوال قبیحهٔ او آنست که اسناد مزاح و لعب کرده با امیرالمؤمنین
چنانچه آنحضرت از این خبر میدهد که عجب از پسر نابغه که يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ که میگوید بمردمان شام أَنَّ فِيَّ
دُعَابَةً بدرستیکه در منست مزاحی وَأَنِّي امْرُؤٌ تِلْعَابَةٌ و من مردی ام بسیار بازی کننده و لعب پیشه أُعَافِسُ
مزاح میکنم وَأُمَارِسُ و میکوشم در بازی لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا بتحقیق که آن کج اندیشه گفته است باطل و سخن
ناراست وَنَطَقَ آثِماً و گویا شده است در حالتی که کننده گناهست چه مزاح که بحد افراط رسد و
منجر شود بلعب و هزل از رذایل است و دامن عصمت من از آن مبرا و معراست اما مزاحی که بحد اعتدال باشد و از آن تجاوز
ننماید و بسرحد ناشایسته نرسد از توابع تواضع و حسن خلقست و منافات بعصمت من ندارد چنانکه حضرت رسالت
پناه صلی الله علیه و آله فرموده که إِنِّي لَأَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً یعنی بدرستیکه و تحقیق که من مزاح میکنم و نمیگویم
الا کلمهٔ حق را بعد از آن در صدد مذمت او در آمده میفرماید که أَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ آگاه باش که
بدترین گفتار دروغ است و لوح ضمیر او از کلمهٔ دروغ تیره و بیفروغ إِنَّهُ لَيَقُولُ بدرستیکه پسر نابغه هر آینه
قایل میشود فَيَكْذِبُ پس دروغ میگوید وَيَعِدُ و وعده میدهد فَيُخْلِفُ پس خلاف وعده میکند وَيُسْأَلُ
و سؤال کرده میشود یعنی از او سؤال میکنند فَيَبْخَلُ پس بخل مینماید در جواب وَيَسْأَلُ و خود سؤال میکند
فَيُلْحِفُ پس بالحاح در مییابد و زحمت میکشد وَيَخُونُ الْعَهْدَ و خیانت میکند عهدی را که کرده و وفا نمیکند
بآن وَيَقْطَعُ الْإِلَّ و قطع میکند پیوند خویشی را و اصلا رعایت صلهٔ رحم نمیکند فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ
پس هر گاه که واقع شد این نابغه نزد حرب فَأَيُّ زَاجِرٍ وَآمِرٍ هُوَ پس کدام نهی کننده است و امر نماینده است او
در اصول و فروع حرب یعنی او در رسوم حرب علم بکدام فعل نهی نمیتواند کند مردمان را از آن و کدام فعل مستحسن
میداند تا امر فرماید ایشان را بآن مَا لَمْ تَأْخُذِ السُّيُوفُ مَآخِذَهَا مادام که شروع نکرده اند شمشیرها در عمل
شروع خود مراد آنست که پیش از آنکه شروع در حرب کنند لاف میزند در رسوم حرب مینماید اما او منتهی آن نمی کند
و از مستحسن آن امر نماید و بواسطه آن ظفر یابد بر حرب فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ پس چون که یافت شد و متحقق گردید
شمشیر كَانَ أَكْبَرُ مَكِيدَتِهِ میشد بزرگترین کیدهای او أَنْ يَمْنَحَ الْقَوْمَ سَبَّتَهُ آنکه ببخشد بمردمان
دبر خود را تا بواسطهٔ آن فعل شنیع خلاص شود از مرگ و این اشارتست بآنچیزی که صادر شد از او در حرب صفین

دعابة
بالضم دعب ازباب منع
بمعنی مزاح کرد و او را بمعنی دور کرد
و بمعنی خوش طبعی کرد با او هم
آمده و دعابة و دعب بالضم
اسمند هر دو بمعنی بازی
ب
منه

و من کلام له علیه السلام فی ذکر عمرو بن العاص

تلعابة
بکسر تا و سکون لام لعب از
باب سمع بمعنی بازی کرد مصدر
آن لعب بفتح لام و لعب بکسر
لام و لعب بر وزن کتف
و تلعاب بر وزن تفعال بکسر
تا و تلعابة بزیادتی
تا اسم است
منه

خ ٨٧

اعافس
عفس بفتح از باب ضرب بمعنی
در راندن و زدن پای
بر سر کسی
صراح

فیلحف

والال
بکسر الف و تشدید لام بمعنی
سوگند است و بمعنی عهد
و نزدیکی و خویشی و نژاد
نیکو است و ال بال از
باب نصر و ضرب میاید
بمعنی شتاب زدگی
در رفتن است
منه

وقتی که انحضرت برا و حمله کردتا او را بقتل اورد خود را از اسب انداخت و پس پشت خود برهنه ساخت در برابر انحضرت
وی چشم پوشیده باز کردید عمرو بی حیا با بن حیله از مرگ رهید و دیگر اذ ظاهرا لعنة الله بر این شیوه بکار برد چند
ناکوتی بکر از اهل شام بن عمل کرد بعد از ان کلمه قبح القوم مثل شد از برای کسی که دفع کند از نفس خود
امر مکروه را با ارتکاب ذلت و فضیحت و ابو فراس شاعر در این باب گفته که ولا خیر فی دفع الاذی بمذلة کما ردّها
یوما بسوءته عمرو یعنی هیچ خیری نیست در دفع کردن ضرر بواسطه مذلت و خواری همچنانکه دفع کرد عمرو عاص از نفس
وضرر را از نفس خود در روزی که ان روز صفین بکشف عورت خود بعد از ان تنبیه میفرماید لعب با ذبراز نفس نقل خود
و میفرماید که اما والله انی لیمنعنی من اللعب که بدانید باز میدارد مرا از لعب و بازی
ذکر الموت یاد مرگ و چاره نا ساز کاری او وانه لیمنعه و بدانید باز میدارد این نابغه را من قول الحق
از قول حق و صواب نسیان الاخرة فراموشی امر اخرت و عقاب انه لم یبایع معاویة بدرستیکه ابن نابغه بیعت
نکرد با معویه حتی شرط له تا انکه شرط کرد معاویه از برای او ان یؤتیه اتیة که برساند با و عطیه یسیره و یرضخ
و بخشد او را علی ترک الدین بر ترک دین و برکشتن او ان رضیخه رشوه حقیر که ان حکومت مصر بود
بود و ان بی شناعت ملک فانی دنیا را بر ملک باقی عقبی اختیار کرد و ترک دین نموده خود را در اتش سوزان
کرفتار کرد ذلک هو الخسران المبین ❁

خ ومن خطبة له علیه السلم فح ۸۸

خ ۸۸

در این خطبه اشارت میفرماید بتنزیه و تقدیس او سبحانه و تنزیه مینماید او را از ادراک اوهام و بشریت و از صفات جسمیه
میکوید که واشهد ان لا اله الا الله و گواهی میدهم و یقین میدانم که نیست هیچ معبودی بسزا بجز خدا وحده
لا شریک له که یکانه است و هیچ انبازی نیست مر او را الاول لا شیء قبله اول است که نیست هیچ چیز پیش
او در بدایت والاخر لا غایة له و اخریست که نیست مر او را غایت و نهایت لا تقع الاوهام له علی صفة
نمی ایستد وهمها از برای او بر صفتی و توانا نیستند در صفت او بمعرفتی ولا تعقد القلوب منه علی کیفیة
و بسته نمیشوند دلها از و بر کیفیتی چه اوهام عاجزند از ادراک کسی که منزه است از حس و خیال و قلوب قاصرند
از علم بدان و در هیچ حال و مخفی نماند که انحضرت نفی فرموده از واجب تعالی صفتی و کیفیتی که زاید بر ذات تعالی او باشد
زیرا که از قوادح کثرت و عدم وحدت او سبحانه چنانکه معلوم شد در خطبه سابقه ولا تناله التجزئة والتبعیض
و نمیرسد با و جزء جزء ساختن و متبعض کردانیدن زیرا که او واحد حقیقیست منصف بوجوب وجود بی تجزی و تبعض
انصاف امکانست ولا تحیط به الابصار والقلوب و احاطه نمیکنند و نمیرسند با و بصرها و دلها چه بصار
چیزی را احاطه میتوانند کرد که جسمیه و لو نیه در و باشد و دلها چیزی را محیط میتوانند شد که او را ترکیب باشد
و چیزیکه ذی ترکیب نباشد حد و نهایتی نخواهد داشت پس ادراک نتواند نمود قلوب کنه حقیقت او را و بوسیده نیست
بر خواطر با هر اولو الالباب که حضرت ولایت مآب صلوات الله علیه جمع فرموده جمیع احکام توحید را
در این لفظ اندک و این نهایت بلاغتست و ما یعقلها الا العالمون

خ منها ۱ فط

بعضی دیگر از این خطبه در موعظه و نصیحت مردمانست در این باب که فاتعظوا عباد الله بر پند بگیرید ای
بندگان خدا بالعبر النوافع بعبرتهای فایده رسان واعتبروا بالای السواطع و عبرت گیرید بایتهای نا مره قرآن

با معجزات ظاهر پیغمبران با نظر کنید در آثار گذشتگان و عبرت گیرید از آنچه رسید بایشان وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ الْبَوَالِغِ
و منزجر شوید به بیم کردنهای رسیده بپایان وَانْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ و فایده گیرید بیاد دادن مذکران و
موعظهای پند دهندگان فَكَأَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ پس گویا آویخته است بشما مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ چنگالهای مرگ
و انقطعت منکم و بریده شد از شما عَلَائِقُ الْأُمْنِيَّةِ پیوندهای آرزوها و دَهَمَتْكُمْ و رسید
بشما بیکبار مُفْظِعَاتُ الْأُمُورِ کارهای شنیع دشوار وَالسِّيَاقَةُ و راندن بسوی إِلَى الْوِرْدِ الْمَوْرُودِ بسوی در آمدن
جائی که در آمده شد وَكُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا و هر نفسی با اوست سَائِقٌ وَشَهِيدٌ راننده و گواهی دهنده سَائِقٌ
يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا راننده که میراند او را بمحشر وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا و گواهی دهنده که گواهی میدهد بر کردار او

خ وَمِنْهَا ص

بعضی دیگر از خطبه مذکوره فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ در وصف بهشت است و بیان درجات مُتَفَاضِلَاتٌ درجهای
بهشت بعضی افزونتر بعضی دیگر بحسب اعمال وَمَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ و منزلهای بهشت مختلف است بحسب اعمال لَا يَنْقَطِعُ
نَعِيمُهَا بریده نمیشود نعیم بهشت وَلَا يَظْعَنُ مُقِيمُهَا و کوچ نمیکند کسی که اقامت کننده است در او و جای اقامت
اقامت ابدیست وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا و پیر نمیشود جاوید مانده او بلکه دائم در او تازه جوانست وَلَا يَيْأَسُ
سَاكِنُهَا و نومید نمیشود ساکن او زیرا که در او همیشه زندگی و کامرانیست

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صا

این خطبه در بیان صفات کمال الهی است و ترغیب مردمان در طاعات و عبادات حضرت باری قَدْ عَلِمَ السَّرَائِرَ بدرستی
که خدا دانا است بنهانیها وَخَبَرَ الضَّمَائِرَ و آگاهست از ضمیرها و اندیشها لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ مر او راست فراگرفتن
بهمه چیزی از کلیات و جزئیات وَالْغَلَبَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ و او راست غلبه و تسلط هر چیزی از کائنات وَالْقُوَّةُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ و مقدرت و توانائی بر هر چیزی از مکونات چون واجب الوجود بر سرایر و ضمایر شما آگاهست و علم او و اراده
بهمه احوال شما فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ پس باید که عمل کند عمل کننده از شما فِي أَيَّامِ مَهَلِهِ در روزهای مهلت خود
که ایام دنیا است قَبْلَ إِرْهَاقِ أَجَلِهِ پیش از سرعت لحوق اجل او وَفِي فَرَاغِهِ و در زمان فراغت و حضور او
قَبْلَ أَوَانِ شُغُلِهِ پیش از زمان مشغولی باهوال قبور و نشور وَفِي مُتَنَفَّسِهِ و در زمان مکان نفس زدن او
قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظَمِهِ پیش از آنکه گرفته شود راه نفس او وَلْيُمَهِّدْ لِنَفْسِهِ باید که بگستراند بساط طاعت و زهد برای
نفس خود وَقَدَمِهِ و از برای استواری قدم خود بر صراط وَلْيَتَزَوَّدْ و باید که توشه برگیرد مِنْ دَارِ ظَعْنِهِ از سرای رحلت
خود لِدَارِ إِقَامَتِهِ از برای سرای اقامت خود فَاللَّهَ اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ پس بترسید از معبود بسزای بندگان خدا
فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ در آنچه خواسته است نگاه داشتن شما از کتاب او یعنی در نگاه داشتن کتاب الهی و عمل کنید
باوامر و نواهی آن وَاسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ و در آنچه امانت نهاده در پیش شما از حقوق خود یعنی رعایت آن
نمایید کما هی فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ پس بدرستیکه خدا تعالی لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثاً نیافریده است شما را بعبث و خالی
از حکمت و غرض وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى و فرو نگذاشته شما را مهمل و معطل که مدینی مکلف و بعضی مبعوث نکرده باشد
لَمْ يَدَعْكُمْ و نگذاشته است شما را فِي جَهَالَةٍ وَلَا عَمًى در نادانی و کوری بی تعلیم امور ضروری از علوم معنوی
و صوری قَدْ سَمَّى آثَارَكُمْ بتحقیق که نام کرده آثار و افعال شما را از خیر و شر وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ و دانسته کردهای
شما را وَكَتَبَ آجَالَكُمْ و نوشته اجلهای شما را وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ و فرو فرستاده بر شما کتاب را تِبْيَاناً

والنُّذُر
بضمتین جمع نذیر و هو الانذار
والمصدر یجمع لاختلاف اجناسه
در

وکأن
مخففة من کأنّ و اسمها ضمیر الشأن
در

والسیاقة
ساق الماشیة از باب نصر
یعنی راند چارپا را مصدر آن
سوق و سیاق بر وزن کتاب
و سیاقة بر وزن مقال
است
در

والوِرْد
بکسر اتیان الماء والمورد والورد
الذی یرد
در

خ ۹۱

بکظمه
والکظم بفتحتین الحلق او الفم
او مخرج النفس والاخذ به
کنایة من قبض روحه
در

فالله الله
نصب علی التحذیر
در

وسدی
سدی بیدی از باب نصر
کام برداشتن فراخ شتر و
سدی یعنی الیعن بهر
گذاشتن و منه قوله تعالی
ایحسب الانسان ان یترک
سدی و منه نعم
السدی
صلع

از جهت بیان کردن و بیان روشن نمودن مرتبه را و عمر فیکم نبیه و زندگانی داد در میان شما پیغمبر خود را ازمانا

در زمانی چند حتی اکمل له تا آنکه کامل ساخت از برای او و لکم و از برای شما دینه دین متین خود را فیما

انزل من کتابه در آنچه فرو فرستاد از کتاب خود که قرآنست الذی رضی لنفسه آنچنان دینی را که پسندید

از برای ذات خود و انهی الیکم و رسانید بسوی شما علی لسانه بر زبان پیغمبر خود محابه من الاعمال دوست

داشته خود را از کردارها و مکارهه و مکروههای خود را از کارها و نواهیه و نهیهای خود را از سیئات آن

و اوامره و فرمودهای خود را از حسنات آن فالقی الیکم المعذرة پس بیفکند او عذر را بسوی شما و اعلام کرده با شما

اعمال را و اتخذ علیکم الحجة و فرا گرفته بر شما حجت را و قدم الیکم بالوعید و پیش داشته بسوی شما بیم

و بیم را و انذرکم و ترسانید شما را بین یدی عذاب شدید پیش از عذاب سخت فاستدرکوا بقیة

ایامکم پس دریابید بقیه روزگار خود را و اصبروا لها انفسکم و بازدارید بر کف بقیه ایام خود نفسهای

خود را از ناشایست فانها قلیل پس بدرستیکه از بقیه ایام اندکست فی کثیر الایام التی تکون منکم

در میان روزگار بسیار که میباشد از شما فیها الغفلة در آن غفلت نمودن و التشاغل عن الموعظة و دست

بازداشتن از موعظه و پند و لا ترخصوا لانفسکم و رخصت ندهید نفسهای سرکش خود را بمشتهیات و رغبتها

فتذهب بکم الرخص پس ببرد شما را رخصتها مذاهب الظلمة در راههای ستمکاران مراد برخصه مساهله نمودن

در تناول طعمه با شبهه و روایت کرده اند که ابلیس بر یحیی پیغمبر علی نبینا و علیه السلام ظاهر شد دید که بر ابلیس قلابها

چندانست فرمود ای ابلیس اینها چیست گفت اینها شهواتست که مبتلا میسازم بدانها بنی آدم را فرمود که برای من از اینها چیزی

داری گفت بلی اکثر اوقات شکم تو سیر میشود میخواهم که از زمان ترا از نماز باز دارم و از ذکر منع نمایم فرمود که چیزی دیگر

داری گفت نه یحیی گفت بخدا سوگند که پر نکنم شکم را از طعام ابلیس گفت بخدا سوگند که دیگر هیچ مسلمانی را نصیحت

نکنم و لا تداهنوا و نرمی منمائید و مساهله مکنید با فاسقان و ظالمان یا با نفس فیهجم بکم الادهان پس بیاورد

شما را آن نرمیها و مساهلها علی المعصیة بر معصیت نمودن مراد آنست که مداهنه مکنید با اهل خلاف تا سبب

بر معصیت شود عباد الله ای بندگان خدا ان انصح الناس لنفسه بدرستیکه نصیحت کننده ترین مردمان

نفس اماره خود را اطوعهم لربه فرمانبردارترین ایشانست مر پروردگار خود را زیرا که طاعت حق خلاف نفس

اماره است و ان اغشهم لنفسه و بتحقیق که خیانت کننده ترین ایشان مر نفس خود را اعصاهم لربه

عاصی ترین ایشانست مر خدای خود را و المغبون من غبن نفسه و زیانکار کسیست که زیان رساند نفس خود را

در فعلی که موجب عقوبت حزن کرده و المغبوط من سلم له دینه و سودمند نیکبخت کسیست که بسلامت باشد

مر او را دین او تا در آید بدان سبب بجنت و السعید من وعظ بغیره و نیکبخت کسیست که پند گیرد بحال

غیر خود و حذر کند از شر او و الشقی من انخدع لهواه و غروره و بدبخت آنکسیست که فریب خورد بهوا و

غرور خود و اعلموا و بدانید ای بندگان خدا ان یسیر الریاء شرک آنکه اندکی از ریا شرکست بخدا و از شرک

خفیست چه فعل ریائی از برای رضا و خوشنودی خلقست و فعل مخلص از برای رضا خدا و خوشنودی حق و مجالسة

اهل الهوی و همنشینی اهل هوا را منساة للایمان محل فراموشی ایمانست و محضرة للشیطان و جای

حاضر شدن شیطانست جانبوا الکذب دور شوید از دروغ فانه مجانب للایمان پس بتحقیق که دروغ

بر یکجانبست مر ایمان را یعنی مباینست با ایمان مباینه ... از اعظم فضایلست کذب از اکبر رذایل و موید این

غ ۹۱

الرخص
بروزن صرد جمع رخصه ... فراغ و آسان کردن ...

اغشهم
...

منساة
...

محضرة
...

انیجه در پند بتو وارد شد که الکذاب لا امتی وارده اند که مردی عبد الاسلام نزد امیر المؤمنین صلوات الله علیه و آله آمد و گفت
یا امیر المؤمنین در اسلام مناهی بسیار است و من اجتناب از جمیع انها متعذر است بلکه خصلت رخصتی بالفعل یکی از آنها نمانا اذان
دو در تو امیر المؤمنین فرمود که از کذب اجتناب نما ان مرد از حضرت امیر المؤمنین ع جدا شد کذراو برد خانه خمار افتاد
طبیعت او مایل بشرب خمر گشت خواست که مرتکب آن شود با خود گفت اکر امیر المؤمنین از من پرسد که خمر خورده اکر اقرار کنم حد زند
و اکر انکار کنم دروغ گفته باشم و عهد کرده ام که دروغ نگویم پس از آن در گذشت بد زنا نه فاحشه رسید قوت
شهوانی او در کار آمد ببهانه علت اول از آن ممتنع شد و بر هر گناه که میرسید از بیم انکه مبادا بپرسید تکاب ... دروغ باید گفت
خطا عزیمت ان را بار میگشت پس بخدمت امیر المؤمنین آمد و گفت یا امیر المؤمنین در مجموع مناهی را بر من بسته
کردانیدی و مرا معلوم شد که سر همه بدیها دروغ گفتن است **بیت** در پی کذاب و ز همت مرو ومن الکذاب
لا امتی شنو کو شود کر رو کذب گفتار دروغ در سخن کذاب نبود فروغ در خبر است که عبد الله جواد از
حضرت رسول صلی الله علیه و آله پرسید که مؤمن زنا کند فرمود که باشد که کند گفت یا رسول الله مؤمن دزدی کند فرمود
باشد که کند گفت یا رسول الله مؤمن دروغ گوید گفت نه بینی که خدای تعالی میفرماید که انما یفتری الکذب الذین
لا یؤمنون بآیات الله واولئک هم الکافرون هر کرا عادت بود قول دروغ آتش دوزخ ازو گیرد فروغ
الصادق علی شفا منجاة و کرامة راست گوی بر کناره نجاتست و رستکاری و بزرگواری والکاذب
علی شرف مهواة و مهانة و دروغ گوی بر گوشه هوس و خواریست و لا تحاسدوا و بر یکدیگر حسد مبرید
فان الحسد یأکل الایمان کما تأکل النار الحطب پس بدرستیکه حسد میخورد ایمان مردم را کما تأکل النار الحطب چنانکه آتش
میخورد هیزم را **بیت** هر کرا پیشه بود حقد و حسد هر کز از آتش دوزخ نرهد کینه از سینه خود بیرون کن
زین عمل قدر و شرف افزون کن بیخ حقد و حسد از دل بر کن بر فلک سا زجو عیسی مسکن و لا تباغضوا و دشمنی
مکنید با یکدیگر فانها الحالقة پس بدرستیکه عداوت سترنده و برنده حسنا تست و اعلموا و بدانید ای مردمان
ان الامل یسهی العقل انکه امیدواری و آرزوی متاع دنیوی سهو میاندازد خرد را و ینسی الذکر
و فراموش میکرداند ذکر خدا را فاکذبوا الامل پس بدروغ دارید او را و نرد او ذکر موت و احوال قبور و نشور
فانه غرور پس بتحقیق که امل غرور است و فریب و صاحبه مغرور و صاحب امل فریب خورده و از خدا
غافلست **فرد** همه مشغول با رکولیست ترک کولی بخدا مشغولیست

خ ومن خطبة له علیه السلام صب

این خطبه مشتملست بر سه فصل اول در صفات متقیان و بیان کسانی که دانا باشند بعلوم یقینیه دوم در مذکو
کسی که خود را عالم داند و مثال انکه از اهل علم نباشد سیم در یاد کردن غایت و لات بنی امیه عباد الله ای بندگان
خدا ان من احب عباد الله الیه پس بدرستیکه دوسترین بندگان خدا بسوی او سبحانه عبدا اعانه الله
بنده ایست که یاری داد او را خدای تعالی علی نفسه بر نفس او یعنی غالب کردانید او را بر نفس او فاستشعر الحزن پس پوشش
خود کردانید اندوه را و مثل جامه غم و غصه را در بر خود کرد و تجلبب الخوف و سر پوش خود کردانید ترس را
یعنی حزن را شعار خود ساخت بر صبر کردن در معصیت و خوف را جلباب خود کردانید از جهت قرار نمودن از عقوبت
فظهر مصباح الهدی فی قلبه پس روشن شد چراغ هدایت در دل او یعنی نور معارف الهی که ثمره استعداد خود
و حزنست مشتعل شد در باطن او و اعد القری و آماده کردانید مهمانی را که ان عمل شایسته است لیومه النازل به

خ ۹۱

شفا
شفا شفیه از باب ضرب بمعنی درست کرد و راه شفا بر وزن علی با شیند از ظلال و ماه و نواست کنار هر چیز راست
منه

والحالقة
بالحاء المهملة حلق را سر از باب ... بمعنی زدوده و ستردن موی سر او را مصدر آن حلق و الحلاق بر وزن کرکرات
منه

والقری
... بفتح اول ... شهر جامع کرد ... مردم است با ... کو ... زراعت ... کن ... از باب ضرب ... بر وزن رضا ضیافت کرد ... بفتح ... مهمان کرد
منه

علوم را و در غرا نرا و اوتاد ارضه یعنی از میخهای زمین او است که زمین بوجود شریف او برپا است قد الزم نفسه
العدل بتحقیق که لازم کردانید بر خود عدل را در همه کار فکان اول عدله پس هست اول عدل او نفی
الهوی عن نفسه دور کردن آرزوی از نفس خود یصف الحق وصف میکند هو یدا میسازد امر حق را و
یعمل به و عمل میکند بان لا یدع للخیر غایة ترک نمیکند مر کار خیر را غایتی الا امها مگر که آهنگ میکند بان ما
غایت را بود و لا مظنة و نه مکانی که گمان خیر را الا قصدها مگر که قصد میکند آنرا قد امکن الکتاب بتحقیق که دست
داده و متمکن کردانیده کتاب را من زمامه از مهار خود یعنی زمام معانی کتاب بحضرت ربانی بقبضه اقتدار او است و صرف
اوامر و نواهی آن بدست عقل او فهو قائده پس او کشنده کتابست بطریق الهی و امامه و پیشوای او است در همه مسائل
ان یحل حیث حل ثقله بار فرو میکند هر جا که فرو میآید کتاب الهی بار و متاع خود را و ینزل حیث کان منزله
و فرود میآید هر جا که هست جای نزول او و عقبی نیست که همراه صفای مذکوره او صاحب صفات پسندیده آنحضرت
صلوات الله علیه بعد از این احوال و صفات مخالفان زمان و مدعیان خلافت را بیان میفرماید باین طریق که
و آخر و شخصی دیگر که مقابل شخص مذکور است قد تسمی عالما بتحقیق که نام نهاده است خود را دانا و لیس به
و حال آنکه نیست دانا فاقتبس جهائل پس فرا گرفته است نادانیها و جهل مرکب خود را من جهال از نادانان
تیره روزکار و اضالیل و اخذ نموده گمراهیها من ضلال از گمراهان نابکار و نصب للناس اشراکا و برپای
کرده از برای مردم دامها من حبائل غرور از ریسمانهای فریب و قول زور و از گفتار دروغ قد
حمل الکتاب بتحقیق که حمل کرده کتاب الهی را علی آرائه بر اندیشهای باطل خود و عطف الحق و میل داده
حق را علی اهوائه بر آرزوهای باطل خود یؤمن من العظائم ایمن میگرداند مردم را از گناهان عظیم و یهون
کبیر الجرائم و آسان میگرداند گناهان کبیره را یقول اقف عند الشبهات میگوید که باز میایستم نزد شبهه
و از آن احتراز مینمایم و فیها وقع و حال آنکه در آنها افتاده و یقول اعتزل البدع و میگوید که گوشه میگیرم
که گوشه میگیرم از بدعتها و کارها که مخالف شریعت غراست و بینها اضطجع و حال آنکه در میان بدعتها خواب
کرده و با آن دست در آغوش آورده فالصورة صورة انسان پس شکل او همچو شکل آدمیست و القلب قلب
حیوان و دل او دل حیوان ع یعنی ندیدی صورت انسان مصورات چه مستولیست بر او شهوات همچنانکه
مستولیست بر بهائم و انعام لا یعرف باب الهدی نمیشناسد باب هدایت را فیتبعه تا پیروی کند آنرا و لا باب العمی
و نه باب کوردلی و جهالت را فیصد عنه تا باز ایستد از آن فذلک پس این شخص میت الاحیاء مرده زندگان
است بجهت آنکه متصف است بجهل که مرده است در صورت حیات فاین تذهبون پس بکجا میروید ای مردمان
گمراه و انی تؤفکون و از کجا باز گردانیده میشوید و الاعلام قائمة و حال آنکه نشانهای هدایت قائم اند
و الآیات واضحة و علامات روشن اند در میان مسلمین و المنار منصوبة و منارها بلند نصب شده بانها
خونخوار برپا است در آن بیابان گمراه نگردید فاین یتاه بکم پس بکجا حیران و سرگردان کرده میشوید در بیابان
بل کیف تعمهون بلکه چگونه متحیر و سرگردان میشوید در گمراهی و بینکم عترة نبیکم و حال آنکه در میان شما اند
اهل بیت پیغمبر شما علیهم الصلوة و السلام و هم ازمة الحق و ایشان مهارهای حقند که مردمانرا بطریق حق میکشند
و السنة الصدق و زبانهای صدقند یعنی ترجمان وحی الهی اند که هیچ آنکه هست مر بندگان به بندگان میرسانند
فانزلوهم پس فرود آرید ایشان را باحسن منازل القرآن به نیکوترین منزلهای قرآن که آن وجوب مودت ایشانست

خ ۹۲

تسمی
تسما از باب نصر مشهور آمده شد و سما بمعنی بلند کرد او را و تسمی بر وزن تفعل کسی است که اسم او اسم تو باشد و در فارسی هم نام گویند و تسمی بکذا از باب تفعل نام نهاد و همچنین و تسمی بالقوم و تسمی الیهم خواند خود را بان گروه و از آن گروه خود را ق

ثقله در

اشراکا
بر وزن افعال جمع شرک بحرکت دام شکار کنند و صیاد و آن چیزی که برپا کرده شود از برای پرنده و شرک ... از باب علم ... در خرید و فروخت ۱۲

یتاه
بصیغه مجهول تاه یتیه از باب ضرب حیران و سرگردان شدن بهیمان و نهج ... بر وزن میدان وصف آن تیاه بر وزن شداد است بمعنی ضلال و گم شدن گمراه شدن ق س

حيث قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعصمت ايشان برهان ويطهركم تطهيرا
وعلو مرتبه ايشان ورسوخ ايشان در دانش بحكم وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم واطاعت ايشان از امر بود و
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم پس اين شما را منازل حسنه ايشان فانيد ودر مقابل اين بدعتهای ...
كه قرآن دلالت بر آن دشمنان و مخالفان ايشان از هر درد ابدكه اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون وظلمات
بعضها فوق بعض وغير ذلك وچون عترت طاهره منبع كمالات وعلوم اند واين جهت فرمود كه وردوهم وارد شويد بر ايشان
ورود الهيم العطاش چون فرمود ... تشنه باب فرات يا ايها الناس ای گروه مردمان خذوها فراگيريد اين را
عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله از خاتم پيغمبران صلى الله عليه وآله انه يموت من مات منا بدرستيكه
ميميرد كسيكه مرد از ما وليس بميت و حال آنكه نيست مرده بحقيقت بلكه زنده است نزد خدای تعالی اين تفسير قول او
سبحانه است كه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم ويبلى من بلي منا ومی پوسد آنكه
پوسيد از ما وليس ببال و حال آنكه نيست پوسيده چه ظاهر ارواح ايشان واين اشارتست بآنكه اولياء الله ...
نمی پوسند چه بعد از رحلت ايشان آثار ... ونام و نشان ايشان بر صفحه روزگار ميماند ودر اخبار صحيحه
بل احياء عند ربهم پس ايشان زنده هر روز باشند وچونكه مردمان در امر ايشان خوض ميكردند بی غور علم و دانش و
آيات قرآن وحديث پيغمبر را موافق آرای باطله خود حمل ميكردند بحسب ... از اين جهت ميفرمايد با ايشان كه
فلا تقولوا بما لا تعرفون پس قائل مشويد بآنچه نميشناسيد فان اكثر الحق فيما تنكرون زيرا كه بيشتر حق
در آنچه نيست كه انكار مينمائيد وعلم بآن نداريد پس بگفتار بی دانش زبان مبالائيد واعذروا من لا حجة لكم
عليه ومعذور داريد كسی را كه نيست شما را بر او حجتی زيرا كه تقصير نكرد در وعيد وموعظه تا باشد شما را بر او حجت
وانا هو ومنم آن شخص پس ما نصيحت كننده الم اعمل فيكم آيا عمل نكردم در ميان شما بالثقل الاكبر بار گران بزرگتر
كه آن قرآنست واترك فيكم وبا نگذاشتم در ميان شما الثقل الاصغر بار گران كوچكتر كه عترت سيد البشر است
وركزت فيكم ومركوز ساختم در ميان شما ... راية الايمان علم ايمان ونشانه اسلام و
ووقفتكم و واقف گردانيدم شما را على حدود الحلال والحرام بر حدود و مسائل حلال وحرام والبستكم
العافية من عدلي وپوشانيدم شما را لباس عافيت ورستگاری از عدالت خود وفرشتكم المعروف
وگسترانيدم از برای شما امر معروف و مشروع را و جميع فضائل ... من قولي وفعلي از گفتار و كردار
خود واريتكم كرائم الاخلاق ونمودم بشما خلقهای شايسته و خويهای پسنديده من نفسي از نفس خود
فلا تستعملوا الرأي پس بكار مداريد انديشه را فيما لا يدرك قعره البصر در آنچه در نمی يابد نهايت
او را چشم بصيرت ولا تتغلغل اليه الفكر و در نمی آيد بسوی آن انديشهای فكرت اين منع است از استبداد رای ضعيف
در استعمال دقائق مسائل الهيه وامر بمتابعت تعلم كردن از آن مرشد زمان و خليفه پيغمبر آخر الزمان عليه صلوات

خ منها ص

در اين فصل خبر ميدهد از آنچه واقع شد بعد از زوال دولت و شوكت بنی اميه و ميگويد كه در از منه ايشان دولت
ايشان بنهايت برسد حتى يظن الظان تا گمان برد گمان برنده ان الدنيا معقولة على بني امية
كه دنيا محبوس است و مربوط به بنی اميه ... تمنحهم درها ميدهد بايشان خير خود را ... وتوردهم
صفوها ... ولا يرفع عن هذه الامة ... و برداشته نميشود از اين امت

بالثقل
بالثقل

سَوْطُهَا تا زیانه دنیا وَلَا سَيْفُهَا ونه شمشیر یا مراد عذاب کردن وقتل نمودن ایشان است مر ما را و دوانیزا
وَكَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ و دروغ گفته کمان برنده آن یعنی ظن او بدوام دولت و سلطنت ایشان غیر واقع است
بَلْ هِيَ مَجَّةٌ بلکه آن دولت ایشان مثل بیدا انداختن آب یکبار از دهان بود مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ يَتَطَعَّمُونَهَا
از سر لذت زندگانی میچشند این جهان را بُرْهَةً در اندک روزمان ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً پس بیندازند آن از جهة

بیرون انداختن لقمه از دهان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۹۴ صد

در این خطبه توبیخ امت مینماید بسبب اختلاف ایشان در دین اسلام و تشتت آرای ایشان در احکام
واستقلال هر یک بمذهبی در مسائل دینیه برای خود بی مراجعت با امام زمان همچون اهل عناد و استکبار فرمود
ما صبه و منفر مایند که أَمَّا بَعْدُ یعنی اما بعد از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ پس بتحقیق
که حق سبحانه و تعالی لَمْ يَقْصِمْ جَبَّارِي دَهْرٍ قَطُّ نشکسته گردنکشان روزگار را هرگز بهادت دونانی إِلَّا
بَعْدَ تَمْهِيلٍ وَرَخَاءٍ مگر بعد از مهلت دادن و فراخی زندگانی وَلَمْ يَجْبُرْ عَظْمَ أَحَدٍ و بصلاح نیاورد
استخوان شکسته هیچ یکی را مِنَ الْأُمَمِ از امتهای پیغمبران إِلَّا بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءٍ مگر بعد از سختی و تنگی
و گرفتاری وَفِي دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ و در نزد آنچه روی داده شما را مِنْ خَطْبٍ از تنگی و ضعف احوال
و کثرت اهوال در ابتدای اسلام و مأمور شدید بآن که ثبات ورزید یکی از شما با ده نفر از کافران و آنچه
و آنچه پشت کردید مِنْ خَطْبٍ از کار بزرگ با وجود کثرت و قوت شما بجهت اختلافهای و عدم انقیاد در
اطاعت پیشوا مُعْتَبَرٌ محل اعتبار است در مردم روزگار وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَبِيبٍ و نیست هر خداوند
دل عاقل و دانا وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ و نه هر صاحب گوش شنوا وَلَا كُلُّ ذِي نَاظِرٍ بِبَصِيرٍ و نه هر خداوند
بینائی بینا زیرا که عاقل است که بعقل خود بداند که بآنچه او را فرموده اند و دوکوش فرا کرد آنچه بوی
شنوانیده اند و اخذ کند آنچه بوی نموده اند در طریق مبدأ و معاد و راه صلاح و رشاد فَيَا عَجَبًا پس ای عجب
وَمَا لِيَ لَا أَعْجَبُ و چیست مرا که تعجب نکنم مِنْ خَطَاءِ هَذِهِ الْفِرَقِ از خطای این فرقهای بی ادب عَلَى
اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا بر اختلاف حجتهای ایشان در دین و مذهب خود لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ
نمیروند در پی پیغمبر خود وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ و اقتدا نمیکنند بعمل وصی نبی خود و شبهه نیست
که اگر متابعت و پیروی ایشان مینمودند از اختلاف در دین ایمن میبودند و از عقوبت آخرت میرهیدند
وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ و منکر و میشوند بغیب که آن ایمان بخدا است از دیدن عقبی و ثواب و عقاب وَلَا يَعِفُّونَ عَنْ عَيْبٍ
و عفت نمیورزند از عیبها فتاده اند در شک و ریب يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ عمل میکنند در شبهها وَ
يَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ و میروند در پی شهوتها و آرزوها الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا معروف در میان ایشان آنچیزیست
که خود شناخته اند بمیل طبیعت نه بقانون شریعت وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا و منکر نزد ایشان آنچیزیست
که منکر شناخته اند نه بفرموده حضرت عزت مَفْزَعُهُمْ فِي الْمُعْضِلَاتِ پناه گرفتن ایشان در مشکلات إِلَى
أَنْفُسِهِمْ بسوی نفسهای ایشان است نه بسنن سید کائنات وَتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُهِمَّاتِ و اعتماد ایشان در کارهای
ناشناخته عَلَى آرَائِهِمْ بر اندیشهای خود شان است كَأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ گوئیا هر یکی از ایشان إِمَامُ
نَفْسِهِ پیشوای نفس خود است در امور دین قَدْ أَخَذَ مِنْهَا بتحقیق که فرا میگیرد از نفس خود فِيمَا يَرَى در چیزی

تجرع: نیغ بسیم و جیم تجرع الشراب یعنی زیر و او را باب تفعل نیز شرب را ز دهان انداخت ق

أزل: نیغ تمد و سکون زا بمعنی تنگی و سختی است و ازل بفتحتین بمعنی کیف و غم و ازل تحریک تنگی و دیر تنگی است و آن چیزی ازلی گویند باید نسب ق

من خطب

من خطب

خطاء

خطب: بفتح و سکون طاء بسیار کار بزرگ را گویند و جمع آن خطوب است که در آن اضطراب ق

یقتصون: ای تبتعون

یقتصون: من اثره از باب نصر بمعنی رفت اثر شدن او را و قص الاثر از باب قتال آن نیز بمعنی آمده ق

[illegible]

نیست که آنچه حضرت رسالت صلی الله علیه وآله با مت شنوانیدند آنحضرت نیز شنوانید بلا تفاوت تا مدلول وانا ذا مسمعکموه
باید کرد زیرا که آنکه سوگند یاد کنند بخدا که ما بُصِّرتم بعدهم بینا نشدید شما بعد از ایشان شیئاً جهلوه
چیزی که ندانسته باشند ایشان آنرا ولا اُصفیتم به و برگزیده نشدید بچیزی وحُرموه در حالتی که محروم باشند
ایشان از آن یعنی اغتنمت میدید شرف اسلام و صحبت مکر و آنچه نزاع میدید و نظر کنید در حال صحابه
و صبا بلست و رحمت مستند و موجب ثواب و بهرسید از آنچه موذی میشود بعقاب ولقد نزلت بکم البلیة
و بتحقیق که فرود آمد بشما بلا جائلاً خطامها در حالتی که جولان کننده است مهار آن بلاها رخواً بطانها
سست و بی بند است تنگ آن که نزدیکست که بیفتد از پشت خود فلا یغرّنکم پس باید که مغرور نسازد شما را
ما اصبح فیه اهل الغرور آنچه صبح کرده اند در آن اهل غرور و دنیا بشرور فانما هو ظل ممدود پس جز این
نیست که آن سایه ایست کشیده شده الی اجل معدود تا مدت شمرده شده مشحون بانواع قصور و فتور و در و دولت
کران بلیه شارتست بدولت ملوک بنی امیه و گرفتاری خلایق و شدت و پریشانی ایشان در آن دوزگار و ممکن
که تمام باشد نشا مل دولت خلفائی که در زمان آنحضرت و بعد او بودند

خ ومن خطبة له علیه السلام فو

این خطبه در بیان صفات جلال الهی است و قیام دوام وجود ولذاته المعروف من غیر رؤیة ذاتی که شناخته شده
است بی حس بصر الخالق من غیر رویّة و آفریننده است بی اندیشه نمودن و فکر کردن الذی لم یزل قائماً آن
کسیکه همیشه قائم است بعلم و تدبیر دائماً دائم بالذات است اذ لا سماء ذات ابراج در وقتیکه موجود نبود هیچ
آسمانی که صاحب برجهای بلند است ولا حجب ذات ارتاج و نه حجابهائی که خداوند درهای بسته است که ممکن خ ۹۰
نیست گشودن آن ولا لیل داج و نه شب تار ولا بحر ساج و نه دریای آرمیده از موج زدن ولا جبل
ذو فجاج و نه کوهی که خداوند راههای گشاده است ولا فج ذو اعوجاج و نه راه فراخ که خداوند کجی
ولا ارض ذات مهاد و نه زمین که خداوند گستردگی و قرار ولا خلق ذو اعتماد و نه آفریده شده
که خداوند توانست و اقتدار این اشارتست بازلیت قیام او بذات خود و سبقت او بجمیع ممکنات و از اینجاست که
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرمود که کان الله ولا شیء معه ذلک مبتدع الخلق آن ذات آفریننده
خلق است بی سابقه ماده و مدت ووارثه و وارث ایشانست که همه فانی شوند و بوی گذارند واله الخلق و معبود خلق
است ورازقه و روزی دهنده ایشانست والشمس والقمر دائبان فی مرضاته و آفتاب و ماه روندگانند در
در رضای الهی یعنی بر طبق اراده او یبلیان کل جدید کهنه میسازند هر نوی را این کنایه است از تقلب آفتاب و ماه بعد از
هر جدیدی و محتملست که مراد آن باشد که آنها اسباب معده زوال هر شیء اند در این عالم ویقربان کل بعید
و نزدیک میگردانند هر دوری را که آن موت و احوال آخرت چه بگردش آنها عمرها تمام میشود و به برزخ نزدیک
میگردند قسم ارزاقهم بخش کرده روزیهای خلایق را واحصی آثارهم و شمرده آثار و علامات ایشانرا
واعمالهم و کردارهای ایشانرا و علم او بآنها فرا رسیده وعدد انفاسهم و شمرده عدد نفس زدنهای
ایشانرا و بحیطه ضبط در آورده وخائنة اعینهم و بشمار در آورده خیانت چشمهای ایشانرا وما تخفی
صدورهم و آنچه پنهان میکنند سینههای ایشان من الضمیر از آنچه در دل گیرند از قصد عصیان و غیر آن و
مستقرهم ومستودعهم و قرارگاه و محل ودیعت ایشانرا من الارحام از رحمهای مادران والظهور

اذ
بالکسر و السکون کلمه تدل علی
مضی الزمان و و بمعنی حین
و لا یکون الا مضافا و للموثث
ذات
در

الابراج
کالاسماء جمع البرج با لتحریک
...سماء العظیم ... برج کبیر
... ... سمه ... ...
... ...
... الارتاج کالافعال جمع
الرتج بالتحریک
و نعال جمع الرتج بالفتح
الباب ...
۱۳

داج
... من دجا اللیل اذا اظلم
ق

ساج
اسم فاعل من سجی اذا رکد
ق

والفجاج
... جمع فج وهو الطریق
الواسع بین الجبلین
والفج الواسع
در

و جنتهای بهشت و زنان الی ان تتناهی بهم الغایات تا آنکه بنهایت برسند باشان غایتها یعنی دانا نست لمیه احوال و اعمال ایشان از ابتدا و انتها فوالذی اشتدت نقمته پس قسم بخداوندی که سخت است عقوبت او و علی اعدائه بر دشمنان او و فی سعة رحمته و در کشادکی رحمت او و اتسعت رحمته و گشاده شده است رحمت او لاولیائه از برای دوستان او فی شدة نقمته در سختی عقوبت و بعضی از متمم رحمت ذوا سعة عقوبت شدید است از برای اولیا و اعدا قاهر من عازه قهر کننده کسیست که غلبگی جوید بر او و بر دوستان او و مدمر من شاقه و هلاک کننده کسیست که نزاع کند با او و معاندان او و مذل من ناواه و خوار کننده کسی است که دشمنی کند با او و با فرمانها و پیروی شهوات و غالب من عاداه و غلبه کننده است بر کسیکه عداوت ورزد با او و با زنکاب شان من توکل علیه هر که توکل کرد بر و امور خود را با و تفویض نمود کفاه کفایت کرد کار او را از بهتر وجهی و من سأله و هر که درخواست نماید اعطاه داد او را بخوبتر وجهی و من اقرضه و کسیکه قرض نماید بوی یعنی بفقرا و مساکین بحکم الفقراء عیالی قضاه ادا کرد باینه از الاضعاف و من شکره و هر که شکر نعمت او کند او را جزاه جزای عطا نمود بالآن عباد الله ای بندگان خدا زنوا انفسکم بسنجید نفسهای خود را بمیزان عدل در دنیا و عدم انحراف انعاق وسط شریعت قبل ان توزنوا پیش از آنکه سنجیده شوید شما بمیزان عمل و حاسبوها و حساب کنید نفسهای خود را با نچه میکنید از نیک و بد و بر قبایح نادم شوید قبل ان تحاسبوا پیش از آنکه حساب کنند شما را و ممکن نباشد تدارک ما فات و تنفسوا و نفس زنید فرصت غنیمت شمرید قبل ضیق الخناق پیش از تنکی کو نفس گلو و انقادوا و منقاد شوید و گردن نهید از برای طاعت قبل عنف السیاق پیش از آنکه رانند شما را بعنف و درشتی بدار الجزا و اعلموا و بدانید ای بندگان خدا انه من لم یعن علی نفسه آنکه کسیکه یاری داده نشد یعنی یاری نکند خدای تعالی قوت عاقله او را بر قهر نفس اماره او حتی یکون له منها تا آنکه باشد او را از نفس از نفس واعظ و زاجر پند دهنده و زجر کننده از مناهی یا باشد قهر کننده و زجر نماینده بر نفس خود لم یکن له من غیرها نیست او را از غیر نفس او زاجر منع کننده و لا واعظ و نه پند دهنده از ملاهی یعنی ممکن

نیست بموعظه غیر از مهران نفس

خ ومن خطبة له علیه السلام فی

و از جمله خطب آنحضرت علیه السلام این خطبه تعرف بخطبة الاشباح که معروفست و مشهور است بخطبه اشباح لتمیز اول آنکه اشباح بمعنی اشخاص است و این خطبه جلیله مشتمل است بر آن و دیگر آنکه شبح بمعنی طول و امتداد آمده و این خطبه ذات اقسام طویله است چون ذکر اسمانها و کیفیت آفریدن آن و ذکر فرشتگان و اقسام ایشان و کیفیت خلقت آن و احوال ایشان و ذکر زمین و کیفیت آن و هی من جلائل الخطب و این خطبه از خطبهای جلیله بزرگ آنحضرتست روی مسعدة بن صدقة روایت کرده مسعدة بن صدقه عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام از صادق یعنی جعفر بن محمد الباقر علیهما الصلوة والسلام انه قال گفت آنحضرت فرمود خطب امیر المؤمنین علیه السلام که خطبه خواند امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه و آله بهذه الخطبة باین خطبه اشباح علی منبر الکوفة بر منبر مسجد کوفه و ذلک ان رجلا اتاه و این در حالتی بود که مردی آمد نزد آنحضرت فقال یا امیر المؤمنین پس گفت یا امیر المؤمنین صف لنا ربنا وصف کن از برای ما پروردگار ما را لنزداد له حبا تا زیاد کنیم از برای او دوستی را و به معرفة و بسبب آن زیاده سازیم شناختن او را فغضب علیه السلام پس غضب کرد

آنحضرت بر او خشمناک شد و نادی الصلوة جامعة و ندا فرمود مردمان را بنماز تا جمع شوند باشند در
مسجد فاجتمع الناس پس مجتمع شدند مردمان حتی غص المسجد باهله تا آنکه پر شد مسجد با
المنبر پس بالای منبر رفت وهو مغضب در حالتی که غضبناک بود متغیر اللون تغییر پیدا کرده بود رنگ مبارک
او از آن کفتار فحمد الله پس بزبان مبارک حمد و ستایش خدای سبحانه بکذارد وصلی علی النبی صلی الله علیه و آله
و درود فرستاد بر پیغمبر خدا ثم قال پس از آن فرمود که الحمد لله الذی لا یفره المنع سپاس و ستایش
مر خدا براکه وافر و بسیار نمیکرداند مال او را منع کردن و امساک نمودن ولا یکدیه و منقطع و بریده نمیسازد
مال او را الاعطاء والجود دادن و بخشیدن اذ کل معط منتقص سواه زیراکه هر دهنده کم کرده
شده است مال او غیر از آنحضرت مبرا ذکره وکل مانع مذموم ما خلاه و هر منع کننده عطا مذموم است غیر از
حضرت عزت زیراکه ضرر است از امتناع بر جاده و از خیر دیگر نقصان و مبرا است از حاجت و امکان و خزاین
نعمت و جود او را نه نهایت دارد و نه کران و او ست لیه عالمیان هو المنان اوست نعمت دهنده بسیار
عطا بفوائد النعم بنعمتهای با فایده وعوائد المزید و زیادتی نعمتها عاید بعباد والقسم و قسمتهای مقرر
از برای ایشان عیاله الخلائق عیال او بند همه خلقان ضمن ارزاقهم ضامن شده بروزیهای
ایشان وقدر اقواتهم و تقدیر فرموده قوتهای ایشان را ونهج سبیل الراغبین الیه و واضح نموده
راه راغبان بسوی بارگاه خود والطالبین ما لدیه و راه طالبان را بآنچه نزد او ست بر وجه کمال ولیس
بما سئل و نیست از آن جواد بآنچه درخواسته شده باجود منه بخشنده تر از آن بما لم یسئل بآ
خواسته نشده چه ذات فیاض او عام است نسبت بجمیع عباد و همه کس را بقدر استحقاق میرساند الاول الذی
لم یکن له قبل اول است که نیست او را قبل فیکون شیء قبله تا باشد چیزی پیش از او از کاینات والآخر
الذی لیس له بعد و آخر است که نیست او را بعد فیکون شیء بعده تا باشد چیزی پس از او از مکونات
زیراکه قبلیه و بعدیه را بجناب او نسبتی نیست بهم اکنچه از لیت و سرمدیت لم یزلی و الرادع و باز دارنده
اناسی الابصار مردمکهای دیدهها را عن ان تناله او تدرکه از آنکه برسند بآن ذات او تدرکه یا دریابند او را
بجهت منزه بودن او از حیز و جهات ما اختلف علیه دهر مختلف نشده است بر او روزگار فتختلف عنه
الحال تا مختلف شود از و حال ولا کان فی مکان و نبوده است در مکانی فیجوز علیه الانتقال تا
روا باشد انتقال زمکانی بمکانی ولو وهب و اگر ببخشد ما تنفست آنچه دمیده است و ازهم گشوده از
الجبال معدنهای کوهها وضحکت عنه و خندیده است از او اصداف البحار صدفهای دریاها من فلز
اللجین والعقیان از گداخته نقره و طلا ونثارة الدر و باشد بذر و حصید المرجان و درو شده
مرجان ما اثر ذلک فی جوده اثر نکند از همه در جود واجب الوجود ولا انفد و تمام نسازد سعة ما
عنده کشادگی و بسیاری آنچه نزد او است از نعم نامحدود ولکان عنده و هر آینه هست نزد او من ذخائر
الانعام از ذخیرهای نعمتها ما لا تنفده آنچه بپایان نمیرساند او را مطالب الانام مطلوبهای خلایق
لانه الجواد زیراکه او بخشنده ایست الذی لا یغیضه که کم نمیکند عطای او را سؤال السائلین
درخواهندگان ولا یبخله و بخیل نمیسازد او را الحاح الملحین مبالغه کردن مبالغه کنندگان
از امام رضا علیه الصلوة والثناء پرسیدند از معنی جواد فرمود که این سؤال دو معنی دارد اگر از

لا یفره
در فرهنگ است وفر کثیر ... بسیار و فراخ ... ما ... و بسیار ... آید ... از باب کرم ... و تعدیه بسیار ... آن ... مبالغه ... در نفع ... سرور ... مبالغه

والاناسی
بفتح الهمزه و تشدید الیاء جمع انسان و هو المثال الذی یری فی سواد العین

خ ۷

والفلز
... جواهر الارض کلها او ما ینفیه الکیر من ما یذاب منها

واللجین
... الفضه والعقیان ... الذهب ... والنثارة ... الشیء ...

جواد کیست که ادا کند انچه حق تعالی برا و فرض کردانید و مخل نکند انکه انچه برا و فرض شده واکر از خالق مسید
بی وجود است که عطا فرمود اکر نفرمود برا کر عطا کرد عطا میکند بانکه مستحق است اکو باز داشت ماز
میدارد کسی را که مستحق ان نیست فانظر ایها السائل پس نظر کن ای سؤال کننده از سفا پرورد کار فما دلک
القران علیه پس انچه راه نمود ترا قران بان من صفته از صفت حضرت افریدکار فائتم به پس اقتدا کن باو
واستضئ بنور هدایته و طلب روشنائی کن بنور هدایت او وما کلفک الشیطان و انچه تکلیف
کرده ترا شیطان علمه دانستن انرا مما لیس فی الکتاب از انچه نیست در قران علیک فرضه بر تو فرض
ان ولا فی سنة النبی صلی الله علیه وآله و نیست در سنت پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وائمة الهدی
و نه در روش امامان راه نما علیهم صلوات الله ربنا الارض والسماء اثره علامت و نشانه ان فکل پس واکذار
علمه الی الله سبحانه دانستن انرا بحق تعالی فان ذلک پس بدرستیکه انچه ذکر کرده شد منتهی
حق الله علیک جای نهایت حق تعالی است بر تو یعنی بیش از ان بر تو واجب نکرده واعلم ان الراسخین فی
العلم و بدانکه جماعتی که راسخ و استوارند در دانش و متمکن در بینش هم الذین اغناهم ایشان کسانند که
بی نیاز ساخته است حق تعالی ایشان را عن اقتحام السدد المضروبة از در امدن بسبب درهای که زده شده است
دون الغیوب نزد پوشیدکیها یعنی انچه عقل ایشان ان نمیرسد از ان تجاوز نمی نمایند الاقرار بجمیع ما جهلوا
تفسیره اقرار کردن ایشان بهمه انچه ندانسته اند تفسیر انرا من الغیب المحجوب از غیبی که پوشیده است
چه سراپرده عظمت و جلال او از ان ارفع است که بیرون ان توان کشید و بفکر در توان اورد و بدانکه حجب و غیوب را
طبقات بسیار است چنانکه حضرت رسالت پناهی صلوات الله علیه وآله اشاره بان نموده که ان لله سبعین حجابا
من نور وظلمة لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه کل من ادرکه بصره یعنی بدرستیکه مر خدا راست هفتاد حجاب
از نور و ظلمت که اکر ظاهر سازد انرا انوار تجلیات عظمت ذات او هر کسی را که در یابد او را بسوزد و چونکه
تکلیف عباد بقدر عقول و تفاوت مراتب ایشانست کما قال النبی صلی الله علیه وآله بعثت لاکلم الناس علی قدر عقولهم
یعنی مبعوث شدم تا سخن کویم بمردمان بمقدار عقول ایشان پس هر عقلی که قوت کرد بر دفع حجابی از حجب غیب و فائز
شد از ماورای ان و اعتراف نمود بعجز خود از رسیدن بان پس این تکلیف واست و او از جملهٔ راسخین است که رسوخ
مرتبه واحد نباشد که ان تعلیل ظاهر شریعت است فقط بلکه تعلیل ان مرتبه اولی است از مراتب ما وراء ان
مرتبه مراتب غیر متناهی بسیار است بحسب مراتب لکن و قوت ایشان بر دفع حجب انوار و چون عجز ایشان از ادراک ما
وراء ان منتهی رسوخ ایشانست از این جهت میفرماید که فمدح الله سبحانه پس مدح فرمود حضرت سبحانه اعترافهم
بالعجز معترف شدن ایشان بعجز عن تناول ما لم یحیطوا به علما از فرا کرفتن انچه احاطه نکرده اند
بان از روی علم یعنی دانستن ایشان بان نرسیده وسمی و نام نهاده است ترکهم التعمق واکذاشتن ایشان
فرو رفتن را فیما لم یکلفهم البحث عن کنهه در چیزی که تکلیف نکرده با ایشان بحث کردن از حقیقت ان
رسوخا رسوخ و استواری و چون که ترک تعمق ایشان را در چیزی که تکلیف نفرموده بحث کردن از حقیقت ان
رسوخ نامیده فاقتصر علی ذلک پس اقتصار کن ای سائل بانچه ذکر کرده شد و بعقل خود ولا تقدر
عظمة الله و تقدیر مکن بزرکی حق سبحانه و تعالی را علی قدر عقلک بر مقدار عقل خود که اکر چنانچه
عظمت الهی را بر قدر عقل خود تقدیر کنی فتکون من الهالکین پس باشی از هالکین یعنی هلاک شوندکان

بجملة

خ ۹۷

بکرامان هو القادر الذی اذا ... وهم مراد توانائیست که هرگاه کانداخته شود وهمها
منقطع قدرته تا دریابند نهایت توانائی او وحاول الفکر المبرّأ وطلب کند فکری که مبرّی باشد من خطرات
الوساوس از خطور وسوسه‌های شیطان ان یقع علیه آنکه واقع شود بر ذات او فی عمیقات غیوب ملکوته
اسرار عمیقهٔ پادشاهی او وتولهت القلوب الیه وواله ومتحیر شوند دلها وبرسند بنهایت اشتیاق بسوی ذات او
فی کیفیة صفاته تا آگاه شوند در چگونگی صفتهای او وغمضت مداخل العقول وباریک فرو روند در مواضع
دخول عقلها فی حیث لا تبلغه الصفات در جائی که نمیرسند باو صفتها لتنال علم ذاته تا برسند
ذات او ردعها دفع کند وباز دارد آن ذات عقول واوهام را از معرفت بکنه خود وهی تجوب وحال آنکه
اوهام وعقول قطع کنند مهاوی سدف الغیوب مواضع هلاک تاریکیهای غیوب را این مستعار
است از بیجا آن یافتن اصلا راه نبرند بسر پردهٔ جلال ومتخلصة الیه سبحانه در حالتی که
او غیر وی نزدیکی جوید بسوی حق سبحانه فرجعت پس رجوع نمایند اذ جبهت وقتی که باز داشته شد
در حالتی که اعتراف کننده باشند بانه لا ینال بانکه رسیده نشود ومدرک نمیگردد بجور الاعتساف
جولان در بیدای جلال عزت کنه معرفته حقیقت شناخت او ولا تخطر ببال اولی الرویات ودر دل
خداوندان فکرها خاطرة ووارده من تقدیر جلال عزته از اندازه کردن بزرگی عزت او فهو کالذی
ابتدع الخلق آن معبودی که او نو پدید آورد خلایق را علی غیر مثال امتثله بی نمونه که
بان ومثال آن فرا پدید باشد ولا مقدار احتذی علیه وبی مقداری که پیروی آن کرده باشد
برو نوی از من خالق معبود کان قبله از آفریننده که معبود خلایق بوده باشد قبل از او یعنی
خالقی نبوده که خلق اشیا نموده باشد واو بسیاق بر طبق آن آفریده باشد خلق را وارانا من ملکوت
وبنمود ما را از پادشاهی قدرت خود وعجائب ما نطقت به واز عجائب چیزی که گویا است باو آثار حکمته نشانها
حکمت او واعتراف الحاجة من الخلق واز اعتراف نمودن ومقر شدن باحتیاج که صادر شد
خلقان الی ان یقیمها بسوی آنکه بپا داشته است آن عجائب را بمساک قوته بنگهداشت قوه خود ما دلّنا
مفعول دوم ارنا است یعنی بنمود ما را این اشیاء مذکوره آنچیزی که راه نمود ما را باضطرار قیام
بمضطر شدن قیام حجت وبرهان که مراو راست علی معرفته بر شناخت خود یعنی چون راه نمود ما را بر
خود باین آثار لازم شد حجت بالضروره واین بدیهیست که دلالت عقلیه شاهد است
ظهرت وظاهر ونمایان شد فی البدائع التی احدثتها در اشیاء بدیعه که پدید آورده آن را آثار
نشانهای صنعت قدرت او واعلام حکمته وعلامتها حکمت او فصار کل ما خلق پس
آفرید حجة له برهان قاطع مر خداوند را ودلیلا علیه ودلیلی ناطق بر وجوب وجود او
واگرچه باشد آنچه آفریده خلقا صامتا خلقی غیر ناطق وجمادی ساکت فحجته پس حجت
صامت بالتدبیر ناطقة بتدبیر حکمت گویا است ودلالته علی المبدع قائمة وراه
بر وجود صانع برپا است بعد از آن التفات نموده از غائب بمخاطب مینماید که واشهد گواهم وگو
واعتقاد دارم ان من شبهک آنکه کسی که تشبیه کرد ترا بتباین
متفرقه خلق تو وتلاحم حقاق مفاصلهم وبستگی مفاصل هم پیوسته

کرپوشیده

خ ۹۷

غمضت
غمض المکان از باب نصر غموضا بر وزن سرور وغمض المکان از باب کرم غموضة بر وزن سهوله وغماضة بر وزن سماحت یعنی پست وهموار شد زمین وغمض از باب کرم وغمض از باب نصر یعنی دور از فهم شد سخن ومصدر آن غموض وکلام غامض سخن پوشیده ودور خلاف واضح از باب کرم
صراح

وغمض
الشیء غمضا اخفاه
مجمع

مساک
بر وزن کتاب تمسک ... از باب نصر ... و ... مساک بر وزن ... بفتح اول وتشدید ... تماسک بر وزن تجابت ... بر وزن سحابه ... بر وزن کتابه ... ومساک بر وزن کتابه ... نقار ... منتهی
ق

حقاق
بر وزن رجال جمع حق بضم اول سر استخوان سرین وسر استخوان بازو ... وحق از باب ضرب ونصر وعلم آمده است
ق

کپوشیده شود است بنده حکمت وداتن تو لَمْ یَعْقِدْ غَیْبَ ضَمِیرِهِ بست فکر باطنی خود را عَلَىٰ مَعْرِفَتِکَ برشنا
ذات تو وَلَمْ یُبَاشِرْ قَلْبَهُ الْیَقِینُ ومباشر نشد بدل او یقین بِأَنَّهُ لَا نِدَّ لَکَ با آنکه هیچ همتائی نیست مر تو را وَکَأَنَّهُ
لَمْ یَسْمَعْ و گویا آن مشبه نشنیده است تَبَرُّؤَ التَّابِعِینَ مِنَ الْمَتْبُوعِینَ بری شدن تابعان از متبوعان اِذْ
یَقُولُونَ وقتی که گویند بزبان تَاللّٰهِ اِنْ کُنَّا لَفِی ضَلَالٍ مُبِینٍ بخدا سوگند که هر آینه ما بودیم در گمراهی
هویدا و ظاهر بجهت بیان اِذْ نُسَوِّیکُمْ در وقتی که برابر میکردیم شما را بِرَبِّ الْعَالَمِینَ با پروردگار عالمیان
کَذَبَ الْعَادِلُونَ بِکَ دروغ گفتند برابر کنندگان تو موجودی را از جهانیان اِذْ شَبَّهُوکَ وقتی که
تشبیه کردند تو را بِاَصْنَامِهِمْ به بتان خود وَنَحَلُوکَ و دادند تو را حِلْیَةَ الْمَخْلُوقِینَ صفت آفریده شدگان
بِاَوْهَامِهِمْ بوهمهای خود وَجَزَّؤُوکَ و اجزا پدید کردند تو را تَجْزِئَةَ الْمُجَسَّمَاتِ همچو اجزا کردن اشیای مجسمه بِخَوَاطِرِهِمْ
بخاطرهای خود وَقَدَّرُوکَ و اندازه کردند تو را عَلَى الْخِلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَىٰ بر هیکلی و شکلی که مختلف است
قوتهای او بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ بعقلهای جامد غیر روینده خود که تابع اوهام فاسده اند فَاَشْهَدُ پس گواهی میدهم
اَنَّ مَنْ سَاوَاکَ بِشَیْءٍ که هر که مساوی ساخت تو را بچیزی مِنْ خَلْقِکَ از مخلوق خود فَقَدْ عَدَلَ بِکَ بتحقیق که
برابر کرد از تو وَالْعَادِلُ بِکَ کَافِرٌ و اثبات کننده عدیل و مثل از برای تو کافر است بِمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ بآنچه
که فرو فرستاده شده بآن مُحْکَمَاتُ آیَاتِکَ آیتهای محکمه تو که اصلا احتمال و اشتباه در آن راه ندارد مثل اَئِنَّکُمْ لَتَکْفُرُونَ
بِالَّذِی خَلَقَ الْاَرْضَ فِی یَوْمَیْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ اَنْدَادًا وَنَطَقَتْ عَنْهُ و بآنچه گویا شده از آن شَوَاهِدُ
حُجَجِ بَیِّنَاتِکَ گواهان حجتهای روشن تو یعنی دلیلهائی که گواهی دهنده اند بر منزه بودن تو از جسم و جسمانیات
وَاِنَّکَ اَنْتَ اللّٰهُ و بدرستیکه تو معبود بحق آن الَّذِی لَمْ تَتَنَاهَ فِی الْعُقُولِ نهایتی نیست مر تو را که پایان نداری در عقلها
تا بعقول احاطه توان نمود بذات و صفات تو فَتَکُونَ پس باشی تو فِی مَهَبِّ فِکْرِهَا مُکَیَّفًا در محل وزیدن اندیشهای
آن عقول مکیف بکیفیتی در خیال وَلَا فِی رَوِیَّاتِ خَوَاطِرِهَا و نه در اندیشهای خاطرهای آن عقلها مَحْدُودًا
مُصَرَّفًا نهایت یافته و گردانیده شده از حالی بحالی با معنی که حکم کرده شود در ذات تو بتجزیه و تحلیل و ترکیب و غیر آن

و چون این لوازم باطل است نیست ملزوم که تناهی است بر تو ثابت

خ منها صح ۹۸

بعضی دیگر از خطبه مذکوره اینست که قَدَّرَ مَا خَلَقَ تقدیر کرد هر چیزی را که آفریده از مصنوعات فَاَحْکَمَ تَقْدِیرَهُ
پس محکم کرد اندازه آن را بر وفق حکمت بحیثیتی که آن را مقدار معدودی از اعتبار زیاده شدن یا کم بودن مخلل آن نیست
مصلحت او و متغیر گشتن منفعت وَدَبَّرَهُ و تدبیر کرد آن را فَاَلْطَفَ تَدْبِیرَهُ پس لطیف کرد تدبیر آن یعنی آن را بر وفق
مصلحت و حکمت موجود کرد اند وَوَجَّهَهُ و روی داد او را لِوِجْهَتِهِ بسوی جهتی که از برای آن آفریده فَلَمْ یَتَعَدَّ
حُدُودَ مَنْزِلَتِهِ از اطراف مکان خود وَلَمْ یَقْصُرْ و قاصر نشد دُونَ الْاِنْتِهَاءِ اِلَىٰ غَایَتِهِ
در رسیدن بغایت خود تا از مرتبه مقدره در علم او سبحانه وَلَمْ یَسْتَصْعِبْ و دشوار ننمود آنچه آفریده اِذْ اُمِرَ
در حینی که مأمور شد بِالْمُضِیِّ عَلَىٰ اِرَادَتِهِ بگذشتن بر وفق اراده و خواهش خود وَکَیْفَ و چگونه ابا شود
وَاِنَّمَا صَدَرَتِ الْاُمُورُ و حال آنکه صادر شده است همه کارها عَنْ مَشِیَّتِهِ از مشیت و خواست او
و همه بعبادت او راه یافته اند الْمُنْشِئُ اَصْنَافَ الْاَشْیَاءِ آفریننده انواع چیزها است بِلَا رَوِیَّةِ
فِکْرٍ آلَ اِلَیْهَا اندیشه و فکری که راجع شود بسوی آن اشیاء وَلَا قَرِیحَةِ غَرِیزَةٍ طبیعتی و فکری اَضْمَرَ

عَلَيْهَا كه در دل كرفته باشد بران چيزها وَلَا تَجْرِبَةٍ اَفَادَهَا ونه بتجربه كه فايده كرفته از امثال حوادث الدهور
انها بجهت ايجاد چيزها وَلَا شَرِيكٍ اَعَانَهُ ونه بشريكى كه يارى داده باشد او را عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْاُمُورِ بر نو آوردن
امور عجيبه و اشياى غريبه زيرا كه اينها از لوازم مرتبه امكانند چنانچه در خطبه اولى بيان كرده شد فَتَمَّ خَلْقُهُ پس تمام شد
مخلوق او سبحانه وَاَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ وكردن نهاد بفرمان بردارى او وَاَجَابَ اِلَى دَعْوَتِهِ واجابت كرد بسوى خواندن
او لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهُ پيش نيامد نزد او رَيْثُ الْمُبْطِئِ درنگ كردن ديركننده وَلَا اَنَاةُ الْمُتَلَكِّئِ و نه سستى فرا پس مانده
چرا كه اينها از لواحق جسميه است فَاَقَامَ مِنَ الْاَشْيَاءِ اَوَدَهَا پس راست كرد از چيزها كجى انها را يعنى بر وجه مصلحت و
حكمت خلق نمود وَنَهَجَ و روشن كرد حُدُودَهَا راه راست چيزها را يا نهايات آن وَلَاءَمَ بِقُدْرَتِهِ و جمع كرد
بتوانائى خود بَيْنَ مُتَضَادِّهَا ميان اضداد آن اشيا باين طريق كه جمع نمود عناصر اربعه را كه ضد هم اند و از آن مزاج اختراع
نمود وَوَصَلَ و متصل ساخت اَسْبَابَ قَرَائِنِهَا اسباب پيوستگيهاى موجودات وَفَرَّقَهَا و پراكنده ساخت آنها را
اَجْنَاسًا مُخْتَلِفَاتٍ بجنسهاى گوناگون فِى الْحُدُودِ وَالْاَقْدَارِ وَالْغَرَائِزِ وَالْهَيْئَاتِ در حدها و هيئتها بَدَايَا
خَلَائِقَ عجائب مخلوقات عجيبه اَحْكَمَ صُنْعَهَا استوار كردانيد صنعت آنها چنانچه لايق بود وَفَطَرَهَا و آفريد
آنها را عَلَى مَا اَرَادَ بر وجهى كه اراده كرد وَابْتَدَعَهَا و از نو پيدا نمود بر طريق حكمت بالغه خود فتبارك الله

خ ۹۹ منها

وبعضى ديكر از خطبه الاشباح فِى صِفَةِ السَّمَاءِ در صفت آسمان است در كيفيت خلق آن وَنَظَمَ و ترتيب فرمود
بدون مناسبت بِلَا تَعْلِيقٍ رَهَوَاتِ فُرَجِهَا بى آويختن فرجهاى متسعه و راههاى كشاده از او وَلَاحَمَ و بهم آورد
صُدُوعَ انْفِرَاجِهَا شكافهاى كشادگى آنرا وَوَشَّجَ و درهم آورد و بهم پيوست بَيْنَهَا وَبَيْنَ اَزْوَاجِهَا
ميان آنها و ميان زوجها و قرينهاى آنها كه نفوس فلكى اند يا ملكى كه قرين اجرام علوى اند يعنى مربوط ساخت ميان آنها و نفوس
آنها بقبول كردن هر جرم سماوى نفسى را كه مناسب او شده وَذَلَّلَ و رام ساخت لِلْهَابِطِينَ بِاَمْرِهِ براى فرود آيندگان
بامر او سبحانه وَالصَّاعِدِينَ بِاَعْمَالِ خَلْقِهِ و از براى بالا روندگان با عمال بندگان حُزُونَةَ مِعْرَاجِهَا درشتى
نردبانهاى آسمانها را وَنَادَاهَا و ندا كرد آسمانها را و بخواند آنها را بَعْدَ اِذْ هِىَ دُخَانٌ بعد از آنكه بود دود
فَالْتَحَمَتْ پس بهم آمد عُرَى اَشْرَاجِهَا بندها و ربطهاى آسمانها و اين كنايت است از تالف يعنى اجزاى آن بهم
متصل كشت وَفَتَقَ و كشود بَعْدَ الْاِرْتِتَاقِ بعد از بهم پيوستن آن صَوَامِتَ اَبْوَابِهَا درهاى استوار آنها را
براى فرود آمدن رحمت بر بندگان و بجهت نزول باران و بعضى گفته اند كه آسمان در مبدء خلق كره واحده بود پس
فتق كرد حق سبحانه ما بين آنرا كقوله تعالى اَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَاَقَامَ رَصَدًا وبپاى كرد ديدبانى مِنَ الشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ از شهابهاى و ستارهاى درخشان عَلَى نِقَابِهَا بر راههاى
آسمان تا نگذارند كه شيطان و شياطين بر آسمان استماع نمايند اسرار فرشتگان را و تفصيل اين در خطبه اولى مذكور شد
وَاَمْسَكَهَا و نگاه داشت آسمانها را مِنْ اَنْ تَمُورَ از آنكه بيايد و برود فِى خَرْقِ الْهَوَاءِ در شكاف هوا بِاَيْدِهِ
بقوت و غلبت خود يعنى او را مسخر خود ساخته و مقهور و مغلوب خود كردانيد وَ
اَمَرَهَا و حكم كرد آنها را اَنْ تَقِفَ مُسْتَسْلِمَةً آنكه بايستند منقاد در حالتى كه كردن نهاده باشند لِاَمْرِهِ مر فرمان او را
و بى ستون معلق بايستند و دابر شوند وَجَعَلَ شَمْسَهَا و كردانيد آفتاب آسمان را آيَةً مُبْصِرَةً نشانه آشكارا
لِنَهَارِهَا براى روزان وَقَمَرَهَا و كردانيد ماه را آيَةً مَمْحُوَّةً علامتى با لطخ سواد و مايل بتاريكى مِنْ لَيْلِهَا

ريث: مصدر ريث بمعنى درنگ كردن است از باب ضرب و انكس را تأنى بر وزن كينش كوبند يعنى درنگ كننده ق

حدودها

والمتلكى: بمعنى نامستى از باب تفعل از تلكأ مهموز اللام تلكأ مزاب فرج بمعنى استاد و انجا ولازم شد آنچه را و تلكا عنه بمعنى زنك كرد ق

رهوات: جمع رهو بفتح آمده بمعنى كشادى آمده و فرج بر وزن غرف جمع فرجه بر وزن غرفه بمعنى شكاف آمده ۱۲

ووشج: وشيج بر وزن اميرو هم شدن خويشى و نزديكى است و شجت قرابة از باب ضرب يعنى درهم شد بتو قرابت و نزديكى او و شجها الله توشيجا از باب تفعيل يعنى درهم كرد خدا است خويشى و قرابت را ق

بايده: بايدى

ايدة: ايد از باب ضرب بمعنى قوت بر بده شد و تيد بفتح تاء و يا بر وزن ضاعد برهه بمعنى بر قسيم بمعنى عيد و بمعنى و بمعنى قوت ق

از علامات شب بعضی گفته‌اند که ابصار آیة شمس بودن نور شمس است لذا نهار و محو آیة لیل مستفاد شد نور قمر است

از شمس و اجراها و جاری کرد ایشانرا فی مناقل مجراها در مواضع انتقال که جای جریان ایشانست چه هر کدام

مداریست که بر آن حرکت میکنند و قدر مسیرها و تقدیر کرد رفتار ایشانرا فی مدارج درجها در راههای

درجهها ایشان و مقادیر سیر ایشان که نمان دوازده برج است بیست و هشت منزل لیمیّز تا تمیز کند بین اللیل والنهار

میان روز و شب بهما با این مهر و کوکب و لیعلم و تا دانسته شود عدد السنین و الحساب عدد سالها و شمار

ماهها و روزها بمقادیرها بمقدار حرکات این دو کوکب ثم علق پس آویزان کرد فی جوّها فلکها

در فضای آسمانها جسم مستدیر او را گردان فلک نام است بقدرت کامله خود و ناط بها و آویخت بان زینتها آرائش

انوار من خفیات دراریها از ستارگان نیّرها که نور دهنده تشند و مصابیح کواکبها و چراغهای ستارگان که

نور دهنده‌اند و رمی مسترقی السمع و انداخت بجماعتی که بدزدی خبر شنوندگان گوشند یعنی شیاطین که عروج

مینمایند تا اسرار فرشتگان را بدزدند بثواقب شهبها بستارهای درخشنده سوراخ کننده و اجراها و

روان ساخت ستارگانرا علی اذلال تسخیرها بر طریقها مذللت تسخیر و رام کرد ایشانرا کقوله تعالی والشمس و

القمر والنجوم مسخرات بامره من ثبات ثابتها از ثابت بودن ثابتها که حرکت نمیکنند و مسیر سائرها

و رفتار روندهای آنها یعنی سبعه سیاره که آن نیر اعظم است و نیر اصغر و خمسه متحیره و غیر آنها ثوابت اند و هبوطها

و از هبوط و انتقاص آن و از صعود و از دیاد آن مراد از صعود کوکب توجه او است بجانب فوق شرف خود و هبوط

کوکب بعکس آنست و سعودها و نحوسها و از سعود و نحوس این کواکب که اتصالات اسباب صلاح عالم

باشد و نحوس کواکب که اتصالات آن منشأ فساد عالم گردد جلت عظمته و بهر قدرته

منها

بعضی دیگر از این خطبه فی صفة الملائکة علیهم السلام در وصف فرشتگان است ثم خلق سبحانه لعد

خلق آسمانها پس از آفرینش سبحانه لاسکان سمواته از برای ساکن کردن ایشان در آسمانهای خود و عمارة الصفیح

الاعلی و عمارت کردن و معمور ساختن صفحه پهن بلند تر که عرش است من ملکوته از پادشاهی خود خلقا

مخلوقی بدیعا از آفرینش بدیع و عجیب من ملائکته از فرشتگان خود و ملا بهم و پر ساخت بایشان فروج فجاجها

فرجهای راه گشاده آسمانها و حشا بهم و آکنده کرد بایشان فتوق اجوائها گشادگیهای فضاهای آنرا و بین فجوات

تلک الفروج و میان وسعتهای این فرجها است زجل المسبحین منهم آواز تسبیح کنندگان از ایشان فی حظائر القدس

در حوضهای قدس جلالت و سترات الحجب و پردهای حجاب عظمت و سرادقات المجد و سراپردهای عزت و وراء

ذلک و در پس آن سرادقات الرجیج الذی تستک منه الاسماع زلزله و اضطرابی که کر میشود از آن

گوشهای مخلوقات سبحات نور و اشراقات نوری تردع الابصار که باز میدارد دیدها ملائکه را من بلوغها

از رسیدن بان مراد جلالت و عظمت و سبحانه و منزه او از آنچه ملائکه بجویند و تقف خاسئة بر می ایستند

ذلیل و متحیر علی حدودها بر نهایات خود نیاد از آنکه دم نزنند انشاهم و بیافرید ایشانرا علی صور

مختلفات بصورتهای گوناگون و اقدار متفاوتات بر اندازهای متفاوت در مراتب کمال و قرب بحضرت

ذی الجلال اولی اجنحة خداوندان بالها دو دو و سه سه و چهار چهار این مشتقا است از برای عظمه ایشان یا از برای

معانا ایشانکه بسبب آن طیران میکنند در تبلیغ جلال او سبحانه تسبح جلال عزته بپاکی یاد میکنند بزرگی عزت

اذلال

ثبات

زجل

رجیج

تستک

وار جهت آنرا الا ینتحلون نسبت نمیدهند بخود و بر خود نمی بندند ما ظهر فی الخلق آنچه نمایانست
من صنعه از صنع خدا و لا یدّعون و دعوی نمیکنند انّهم یخلقون شیئا آنکه ایشان بیافرینند
چیزیرا معه با او فرید کار یعنی دعوی شرکت نمیکنند مما انفرد به از آنچه یگانه است او سبحانه بافریدن آن
بل عباد مکرمون بلکه ایشان بندگان بندگان گرامی داشته شده اند لا یسبقونه بالقول پیشی نمیگیرند
وهم بامره یعملون و ایشان بفرمان او بجا عمل میکنند و مشغول میشوند بکردار جعلهم فیما هنالك
گردانید ایشان را در آنجا که هستند یعنی در مقامهای خود که خدا برقرار داشته اهل الامانة علی وحیه اهل امانات
بر وحی خود و وحیها یعنی ایشان را امین وحی خود کردانید که چنانکه هست برسانند بی زیادت و نقصان
و حملهم ساخت ایشان را سوی پیغمبران مرسل علیهم ودائع امره و نهیه با امانات و امر و نواهی خود و
ونگاه داشت ایشان را من ریب الشبهات از شک کردن در شبهها فما منهم زایغ پس نیست از ایشان میل
کننده عن سبیل مرضاته از راه خوشنودی خدای تعالی بلکه در طریق رضا سلوک مینمایند و او بانوع
مجاهد مینماید و امدّهم و مدد داد ایشان را بفوائد المعونة بفایدهای یاری دادن و اشعر قلوبهم
ایشان ساخت تواضع اخبات السکینة فروتنی خواری را و دور فتح لهم و گشود برای ایشان
ابوابا ذللا درهای آسانی الی تماجیده بسوی وصف کردن او به بزرگیها این اشارتست به برات عقول
ایشان از معارضات نفس اماره و نصب لهم و بر پای کرد از برای ایشان منارا واضحة نشانهای روشن از زبر هم
دیج علی اعلام توحیده بر نشانهای توحید و یکتائی او لم تثقلهم و گران نکرد ایشان را موصرات
گران سازنده ها کناهها و لم ترتحلهم و بار نهاد بر ایشان یعنی ثقل نساخت ایشان را او را طاعت عقب
عقب اللیالی والایام در پا بنده ماندن شبها و روزها و لم ترم الشکوك و نینداخت شکها بنوازعها باندیشهای
فاسده که خود منعقد عقاید یا ماندند عزیمة ایمانهم عزیمتها و محکمی ایمان ایشان را و لم تعترك الظنون
و مبوهی نکرده ان ظنها و گمانها علی معاقد یقینهم بر مواضع عقد یقین ایشان چه طریق علم ایشان نیز
الکناب ایشانست ناداخل شود در او شک و گمان و لا قدحت و برنیفروخته قادحة الاحن برافروزنده
فیما بینهم در انچه میان ایشانست از تفاوت مراتب یعنی حقد و حسد در میان ایشان مفقود است و لا
الحیرة و نربوده از ایشان حیرت ما لاق من معرفته بضمائرهم چیزیرا که ملاقی شد او از معرفت او
ایشان و سکن من عظمته و آرام گرفته عظمت و هیبة جلاله و هیبت بزرگی او فی اثناء صدورهم
مبادلهای ایشان و لم تطمع فیهم الوساوس و طمع نکرده در ایشان وسوسها فتقترع برینها
بغلبه و استیلاء ان علی فکرهم بر فکرهای ایشان زیرا که شیطان راه ندارد در ایشان
بعضی از فرشتگان من هوا مانند که قرار گرفته اند فی خلق الغمام الدلّح در میان ابرهای
بار دار و ایشان موکلند بران و فی عظم الجبال الشمّخ و در کوههای بزرک بلند و فی قترة الظلام
و در سیاهی تاریکی کمراه با مثل نشونده ران و منهم و بعضی دیگر از ایشان من قد خرقت اقدامهم اثناء
در بیداست قدمهای ایشان تخوم الارض السفلی پایان زمین پایین تر از دو دانیا
است با قطعا و زمین فهی کرایات بیض پس قدمها که آیاتی بیض قد نفذت علیها
که فرو رفته باشند در مواضع خرق هوا و شکافتهان و تحتها هفاهفه کود درد

اخبات
بکسر است فروتنی کردن و ... از ارباب کمال ... تواضع کرد
ق

موصرات
بعضی ... ارباب کمال ...
آیات
ق

قادحة الاحن
...
در ...
ق

خ ۱۰۰

نوازعها

برینها
...
ق

کرناکن است و نادمنده تحجیبها که باز داشته است ان قدمها را تحجبن علی حیث انتهت بر جا که منتهی شد ان قدمها

من المحدود المتناهی از جوانب نهایت رسیده فقد استفرغهم تحقیق که درخواسته فارغ شد ایشانرا

از ماسوای اشتغال العبادة به تحقیق شغلهای عبادت او تسبیحات نه چه شب و روز در تسبیح اند و لا ینقطع در تهلیل کرده کارند

و وسلکت وسیله جسته است حقایق الایمان حقیقتهای ایمان بینهم وبین معرفتهم میان ایشان و میان معرفت

یزدان و قطعهم الایقان به و برید است ایشانرا ایقان و اذعان بخدا از رغبت و میل بماسوی و مایل ساخته

ایشانرا الی الوله الیه بسوی حیرانی بجانب او جل و علا و لم تجاوز رغباتهم و در نگذشته است رغبتهای

ایشان ما عنده از انچیزیکه نزد او است الی ما عند غیره بسوی انچیزیکه نزد غیر او است قد ذاقوا بتحقیق

که چشیده اند حلاوة معرفته شیرینی شناختن او را و شربوا و آشامیده اند بالکاس الرویة بجام سیراب

کننده من محبته از شراب محبت او و تمکنت و جای گیر شده من سویداء قلوبهم از تیره دلهای ایشان و

شیجة خیفته اصل رگهای خشیت و ترس او فحنوا پس دو تا کرده اند بطول الطاعة بدرازی طاعت و عبادت

اعتدال ظهورهم راستی پشتهای خود را و لم ینفد و تمام نکرده طول الرغبة الیه درازی رغبت بسوی حضرت

عزت مادة تضرعهم مادة تضرع و زاری چه کلال و ملال از عوارض مرکبات عنصریه اند و ایشان از ان

منزه اند و مبرا و لا اطلق عنهم و رها نکرده است ازکردنهای ایشان عظیم الزلفة بزرگی قرب ایشان بحضرت

بیچون ربق خشوعهم ربقها کردن فروتنی ایشانرا زیرا که هرچند معرفت زیاده است خشوع و هیبت زیاده

و لم یتولهم الاعجاب و غالب نشده ایشانرا خود بینی فیستکثروا تا بسیار شمرند ما سلف منهم انچه از پیش

کذشته از طاعات خود زیرا که عجب از لوازم نفس اماره است و لا ترکت لهم و نگذاشته از برای ایشان استکانتهم

الاجلال خواری و فروتنی که حاصل شده باشد ایشانرا از بزرگ دانستن حضرت باری نصیبا فی تعظیم حسناتهم

نصیبی و بهره در بزرگ دانستن حسنات ایشانرا و لم تجر علیهم الفترات فیهم و روان نشده سستیها در ایشان

علی طول دؤوبهم بر درازی کوشش و کردار ایشان و لم تغض رغباتهم و کم نکشته رغبتهای ایشان کران [illegible]

ایشانرا بکمال فیخالفوا تا مخالفت کنند و عدول نمایند عن رجاء ربهم از امید پروردگار خویش [illegible]

بطاعات ذوا مسبق العطا با ثابت است در همه اوقات رجا الانتساب و لم تجف و خشک نکشته لطول المناجات بجهت درازی

نا فوننها اسلات السنتهم اطراف زبانهای ایشان و این استعاره و تشبیه است از برای مناجات و لا ملکتهم

الاشغال و مالک نشده ایشانرا شغلهای عبادات فتنقطع بهمس الجوار الیه تا منقطع شود بسبب زمزمه پنهان دعوی

خیر ایشان بسوی او و اصواتهم آوازهای ایشان یعنی ضعیف نکرده اند ایشانرا عبادت تا منقطع شود اصوات

ایشان بسبب پنهانی تضرع و خشوع ایشان که از همه ضعف ناشی شده باشد زیرا که ضعف عبادت از احوال بشریت

است و عوارض بدنیه و لم تختلف و مختلف نشده فی مقادیم الطاعة در مواضع سبق طاعت و در بعضی نسخ

مقاوم است یعنی در مواضع قیام عبادت مناکبهم دوشهای ایشان زیرا که بر چون شمرده اند صف [illegible]

فرموده لفظ مقادم را از برای سبقت نمودن ایشان بیکدیگر در وجوب طاعت از معرفت و توحید و غیر ذلک و لفظ

مناکب را از برای ذوات ایشان یعنی مختلف نیست ذوات و اجزاء ایشان در انکه مسابقه نمایند بعبادت و معرفت ملک

لا یزال صف کشیده اند در استقامت طریقه خود و اصلا از ان منحرف نمیشوند و لم یثنوا و ملتفت نساخته اند

الی راحة التقصیر بسوی آسایش تقصیر در امر زهد فرموده عالم خبیر رقابهم کردنهای خود را و لا تعدوا و [illegible]

نمیشود

خ ۱۰۰

ربق — بکسر اول ریسمانی است که در او چند رسته و حلقه ایست که رسته بچه درآنها چارپایان و هر دو ربقه بفتح و کسر اول ... جمع آن ربق بر وزن عنب ... بر وزن سحاب ... بفتح ... ۱۲

لم تغض — غاض تغیض از باب ضرب بضرب یعنی کم شد ... آن تغیض بفتح اول و تغاض بفتح میم ... ۱۲

اسلات — بر وزن ... جمع اسل ... و آن جمع اسلة ... و اسله از زبان سوی ... که باریک و تیز است ۱۲

تغض ن د

الجوار ن د

مقادیم ن د

لم یثنوا — بصیغه جمع مغایب مذکر از ... از باب ضرب ... و در این مقام مراد این است که کردن ... در طاعت ... ۱۲

میشود بهره واستسلوا علی عزیمة جدّهم بر دل نهادن ایشان بر جهد کردن ده عقلها
ولا تنتضل فی هممهم وتیر نمیاندازند در همتهای ایشان خدائع الشهوات فریب هندکان
که فریب دهنده نفس اماره اند ایشان را فریب نمیتوانند داد زیرا که ایشان بری اند از پلیدی
از شهوت قد اتخذوا بتحقیق که فرا گرفته اند ذا العرش خداوند عرش را ذخیرة لیوم فاقتهم ذخیره بروز
حاجت خود ویمموه وقصد کرده اند او را عند انقطاع الخلق نزد بریده شدن خلق الی المخلوقین بسوی مخلوقات
در التماس حاجت برغبتهم برغبت خود لا یقطعون امد غایة عبادته قطع نمیکنند پایان غایت
او را ولا یرجع بهم و باز نمیگردانند ایشان را الاستهتار بلزوم طاعته حرص و محبت بلزوم طاعت
شدن فرمان بردار او الا الی مواد مگر بسوی مادهها موادی من قلوبهم از دلهای ایشان غیر
منقطعه بریده نمیشوند آن مواد من رجائه از امید داشتن او ومخافته و از خوف و ترس کاری بسوی او چه غرض
موجب و دوستی او لم تنقطع بریده نشد اسباب الشفقة منهم سببهای ترسکاری از ایشان فینوا
تا سست شوند در جهد کردن خود در طاعت ولم تأسرهم الاطماع و اسیر گرفتار نکرده ایشان را طمعها
فاسده دنیوی فیؤثروا تا اختیار نمایند وشیک السعی سعی قریب و کوشش نزدیک را در
بر کوشش خود در تحصیل سعادت دائمی از اجتهادهم ولم یستعظموا و بزرگ نمیشمرند ما مضی من اعمالهم
آنچه گذشته از عملهای ایشان ولو استعظموا ذلک و اگر بزرگ شمرند اعمال خود را لنسخ الرجاء
هر آینه زایل کردانید امید واری که از جانب ایشان است بثواب عبادت فرهیدکار شفقات وجلهم ترس
از پروردگار ولم یختلفوا فی ربهم واختلاف نکرده اند در اثبات پروردگار خود باستحواذ
بجهت غالب شدن شیطان بر ایشان ولم یفرقهم و متفرق نساخته ایشان را سوء التقاطع بدی بریدن
که آن ناشی است از غضب و شهوت ولا تولاهم و مالک نکردانیده ایشان را غل التحاسد خیانت حسد
بردن که پیدا گشته از بخل و صفت ولا تشعبتهم و پراکنده نساخته ایشان را مصارف الریب
و گمان ولا اقتسمتهم و منقسم نکردانیده ایشان را اخیاف الهمم اختلافهای همتها چه همت
بطاعت و عبادت ملک علی فهم اسراء ایمان پس ایشان گرفتاران ایمانند که ممکن نیست خروج
ولم یفککهم من ربقته جدا نمیکند ایشان را از ربقه ایمان و لزوم آن زیغ میل نمودن از حق ولا
عدول و نه بدر رفتن از منهج صدق ولا ونی و نه سستی در عبادت ولا فتور و نه کاهلی و ملال
ولیس فی اطباق السموات و نیست در طبقهای آسمانها موضع اهاب جای پوستی الا و علیه ملک ساجد مگر
او ساع حافد یا سعی نماینده شتاب کننده در خدمت حضرت عزت یزدادون زیاده میکردانند
علی طول الطاعة بربهم بر درازی فرمانبرداری پروردگار خود علما دانش و یقین را و تزداد و افزون میگرداند
عزة ربهم بزرگی پروردگار ایشان فی قلوبهم در دلهای ایشان عظما عظمت و بزرگی خاضع مکونا

زیادتی معرفت ایشان در ذات و صفات

خ ومنها فا

وبعضی دیگر از خطبه مذکوره فی صفة الارض در صفت زمین است ودحوها علی الماء
برده کشیدن زمین در روی آب را فرموده ... از آنجهت استعاره فرموده لفظ کبس را از برای او و گفته که

الاستهتار شر نیع آمده کرده ابرسیدن از باب ضرب و منع و رفع دکار بزرگی ... عنف ... از رحمی فیط ... جبر ... کرده و ما بر سینه ... پس شدن ... شیفته ... که پروانه ... کرده ... دلهم ... ق ... فیتوه ناد

فینوا جمیع منابع ... از ونی از باب ضرب ... بمعنی سست کردن آنا ق

خ ۱۰۰

اخیاف بر وزن اشجار جمع خیف ... آنست گفته میشود هم اخیاف ... آن ... مردانی ... مختلف ... اخیاف ... برادرانیکه پدران آنها ... مختلفه ق

اهاب بر وزن کتاب ... پوست ... که ... دباغت نشده باشد ... آن ... ق

عظما ق

[illegible]

موارد مبت دور از مسکنها مد او را ببوادی وَفَتَقَ بَیْنَ الْجَوِّ وفراخ کرد میان هوا و بینها و میان زمین وَأعَدَّ
الْهَوَاءَ وآماده ساخت هوا را مُتَنَسَّمًا جای نسیم وبسوزدن لِسَاکِنِهَا از برای ساکنان زمین تا با دخال نفس
روح حیوانی تعدیل و ترویح دهند و بواسطهٔ احتقان مطفی نشود و باخراج نفس آن روح را تنقیه کنند
از اخلاط و بخارات دخانی وَأخْرَجَ وبیرون آورد حق سبحانه وتعالی بمحض حکمت بالغه إلَیْهَا بسوی زمین أهْلَهَا
اهل آنرا از انواع حیوانات عَلَی تَمَامِ مَرَافِقِهَا بر تمامیت منافع آن بانطریق که بعضی از آن مستقر نبات
ساخت و بر بعضی اجری آب کرده‌اند تا ممکن باشد بر سطح آن زیست انسان و حیوان و بارهٔ از آنرا فرو هلند
در غایت صلابت برای انتهای خاصیت تا قابلیت آن داشته باشد که نبات آن بر وی یا بند و غیر ذلک ثُمَّ لَمْ یَدَعْ
جُرُزَ الْأَرْضِ پس وا ران ترک نکرد حق تعالی زمین خشک را الَّتِی تَقْصُرُ مِیَاهُ الْعُیُونِ که قاصر باشد آبهای
چشمها عَنْ رَوَابِیهَا از بلندیهای زمین آن و بر بالای آن بسبب بلندی آن وَلَا تَجِدُ جَدَاوِلُ الْأَنْهَارِ ذَرِیعَةً و نیابد
جویها وانهارهای زمین ذریعه إلَی بُلُوغِهَا وسیله و سببی بدان زمین حَتَّی أنْشَأ لَهَا از متعلقات
لم یدع یعنی حق سبحانه ترک نکرد آن زمین را که ابر با و نمیرسد تا آنکه پیدا فرمود از برای آن نَاشِئَةَ سَحَابٍ
ابری ظاهر شده تُحْیِی مَوَاتَهَا که زنده گرداند مردهٔ او را وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا و طلب کند بیرون آوردن گیاه او را یعنی بسبب
باران زمین مرده را زنده ساخته بیرون آورد نباتات تا انسان و حیوان از آن بخورند کقوله تعالی أوَلَمْ
یَرَوْا أنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إلَی الْأرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْکُلُ مِنْهُ أنْعَامُهُمْ وَأنْفُسُهُمْ أفَلَا یُبْصِرُونَ ألَّفَ غَمَامَهَا
ترکیب کرد والفت داد ابر آن زمین را ابرهای باران بار بَعْدَ افْتِرَاقِ لُمَعِهِ بعد از جدا شدن پارهای درخشان
آن ابر باران وَتَبَایُنِ قَزَعِهِ و جدا شدن پارهای پراکندهٔ آن سحاب حَتَّی إذَا تَمَخَّضَتْ تا آنکه چون جنبان شد خ ۱۰۱
و متحرک گشت لُجَّةُ الْمُزْنِ فِیهِ معظم ابرها سفید دران ابر وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ و درخشان شده برق آن فِی کُفَفِهِ
در میان ابرهای کناره و مستدیر وَلَمْ یَنَمْ وَمِیضُهُ و خواب نکرد یعنی ساکن نشد و پنهان نگشت روشنی آن برق
فِی کَنَهْوَرِ رَبَابِهِ در میان ابر سفید بزرگ آن وَمُتَرَاکِمِ سَحَابِهِ و در هم افتادهٔ ابر کشیدهٔ آن أرْسَلَهُ فرستاد
آن ابر را سَحًّا مُتَدَارِکًا در حالتی که ریزانندهٔ آب پی در پی بود و بهم رسنده بعضی ببعضی دیگر قَدْ أسَفَّ
هَیْدَبُهُ بتحقیق که نزدیک شد بزمین ابری که بواسطهٔ ثقل مایل است بسفل تَمْرِیهِ الْجَنُوبُ بیرون میآورد باد
جنوب از ابر دُرَرَ أهَاضِیبِهِ بارانهای دفعهٔ دفعهٔ او که بسیار باشد وفرادی وَدُفَعَ شَآبِیبِهِ و دفع
میکند از او بارانهای پخته شده‌ها او با شد دفعهٔ آن باد جنوب حار و رطب است بجاری کناننده مسامات و
برطوبت فرو دارنده بارانها در صحاری و معمورات فَلَمَّا ألْقَتِ السَّحَابُ پس چون افکند ابر بَرْکَ بَوَانِیهَا سینه را
که قریب باضلاع او است چون شتر گران بار که سینهٔ خود بر زمین اندازد این مستعار است از برای ثقل ابر از
باران وَبَعَاعَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ و افکند گرانی چیزی که باستقلال برداشته است او را مِنَ الْعِبْءِ الْمَحْمُولِ
عَلَیْهَا از بار گرانی که حمل کرده شده است بران یعنی از باران بسیار و آب بیشمار أخْرَجَ بِهِ بیرون آورد خدای تعالی به
باران آب مِنْ هَوَامِدِ الْأرْضِ از مواضع بی گیاه زمین النَّبَاتَ گیاه روییده را وَمِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ و
از کوههای بی علف و گیاه الْأعْشَابَ گیاههای تر و تازه فَهِیَ تَبْهَجُ پس آن زمین بعد از این حال بهجت مینماید
و شادی میکند بِزِینَةِ رِیَاضِهَا بآرایش مرغزارها خود چون شان با زینت زینت وَتَزْدَهِی و تفاخر میکند
و تکبر مینماید بِمَا ألْبِسَتْهُ بآنچه پوشانیده شده با وَمِنْ رَیْطِ أزَاهِیرِهَا از ملاءهای شکوفهها نو و دو منقش

شکل خوش بوی وحلیته ما سمطت به وزیوری که ازان آمیخته شده‌اند و در بعضی روایت شمطت منقوط وارد
شده است بمعنی خلطت یعنی از زینت آنچه مخلوط و آمیخته شده است ساختن من ناضر انوارها از شکوفهای
تازه آن وجعل ذلك وگردانید حق سبحانه این را که روییده است از زمین بلاغا للانام رسانیدن از برای
ورزقا للانعام و روزی از برای چارپایان چنانکه گذشت از منطوق قرآن وخرق الفجاج و شکافت راههای
گشاده را فی آفاقها در اطراف زمین واقام المنار و بپا کرد نشانهای نمایان للسالکین از برای روندگان
علی جواد طرقها بر میانهای راههای زمین چون کوکبهای الوان فلما مهد ارضه پس چون گسترانید حضرت
رب العالمین زمین را تا انسان باشد بر او و تصرف بندگان وانفذ امره و روان ساخت امر خود را در ایجاد جهان
اختار آدم علیه السلام اختیار کرد آدم را خیرة بجهت برگزیدن او را من خلقه از میان خلقان خود با عطای
عقل و دانش و حکمت وجعله و گردانید او را اول جبلته اول آفرینش نوع انسان واسکنه و ساکن
گردانید او را جنته در بهشت خود وارغد فیها اکله و گشاده ساخت در آنجا خوردنی او را از اطعمه متنوعه
واوعز الیه فیما نهاه عنه و اشاره کرد بسوی او آنچه نهی کرد او را ازان یعنی اکل شجره واعلمه و اعلام کرد او را
ان فی الاقدام علیه که در اقدام نمودن بر آن فعل منهی التعرض لمعصیته پیش آمدن است بمعصیت و
مرتکب عصیان شدن والمخاطرة بمنزلته و در خطر افکندن و ضایع ساختن منزلت و مرتبه خود فاقدم
پس اقدام کرد آدم علی ما نهاه عنه از آنچه نهی کرده بود او را از آن موافاة لسابق علمه بجهت موافق آمدن اعلام بعلم
سابق او که آن علم او سبحانه بود بآنکه نزول آدم بوجود آید دلیل است بر آنکه علم تابع معلوم است و
بودن شیء تابع شیء دیگر مستلزم آن نیست که او از آن شیء باشد چون از آدم نزول ولی بفعل آمد فاهبطه
پس فرود آورد او را بزمین بعد التوبة پس از انابت و رجوع او بدرگاه حضرت عزت لیعمر ارضه تا عمارت
دهد زمین خود را بنسله بنسل آدم و ایشان چهل تن بودند چه در حینی که آدم از دنیا رحلت نمود از اولاد
صلبی خود چهل کس گذاشته بود ولیقیم الحجة به و تا بپای دارد حجت ثابت خود را بسبب او علی عباده بر بندگان
خود ولم یخلهم و خالی نگذاشت ایشان را بعد ان قبضه پس از آنکه قبض فرمود روح آدم را مما یؤکد علیهم
از آنچه تأکید کند بر ایشان حجة ربوبیته حجت پروردگاری خود را ویصل بینهم و پیوند کند میان ایشان
وبین معرفته و میان شناخت خود بل تعاهدهم بلکه عهد کرد با ایشان بالحجج علی السن الخیرة بحجتها بر زبانهای
برگزیدگان من انبیائه از پیغمبران خود ومتحملی ودائع رسالاته و بردارندگان امانتهای پیغامهای خود
قرنا فقرنا قرنی بعد از قرنی این بدل است از ضمیر تعاهدهم یعنی عهد کرد بحجج و بینات با قرنی بعد از قرنی حتی تمت
تا آنکه تمام شد بنبینا محمد صلی الله علیه وآله به پیغمبر ما که محمد بن عبدالله است صلوات الله علیه وآله حجته
حجت بالغه و برهان ساطعه او سبحانه وبلغ المقطع عذره و رسید بپایان عذر او بجهان ونذره و بیم کردن او بندگان
وقدر الارزاق و تقدیر کرد روزیها را فکثرها پس بسیار گردانید آنرا بر بعضی وقللها و کم گردانید آنرا
بر برخی بر وفق حکمت وقسمها و قسمت کرد روزیها را علی الضیق والسعة بر تنگی و فراخی نسبت به بندگان
بحسب مصلحت فعدل فیها پس عدل فرمود در آن قسمت لیبتلی تا صورت آزمایش کند من اراد بمیسورها
یعنی کسی را که اراده فرموده بآسانی آن ومعسورها و دشواری آن ولیختبر بذلك و تا امتحان نماید
بدان الشکر والصبر شکر و صبر را من غنیها وفقیرها از توانگر و درویش آن ثم قرن بسعتها پس از آن مقارن

شمطت
نواصیه

خ ۱۰۱

ساخت بفرج او دفان عقابیل فاقتها بقایای فقر و فاقه ان وکسیلا امتها وپیوسته کرد
انها طوارق فاقتها امنهای در آینده و بفرج افراحها و بگشادن گیهای فرجهای ان غصص اتراحها
اندوهیهان وغمها گلوگیران و خلق الاجال و افرید اجلها و مدتهای عمرها فاطالها بعض
از اجلها را و قصرها و کوتاه کرد ابعد از ان را و قدمها و تقدیم فرمود ان را و اخرها و تاخیر فرمود
بالموت اسبابها وپیوند کرد بمرگ سببهای اجال را چون افات و امراض و قتال و جعله وگردانید مرگ را
خالجا لاشطانها کشنده ریسمانهای اجال مجوکشید انسان انچه خواهد بریسمان وقاطعا
و برنده ریسمانهای محکم انها اجال بعد از ان در صدد تمجید او سبحانه در آمده بعنوان فالمنت و بجمیع
جزئیات اشیا میفرماید که عالم السر من ضمائر المضمرین از ضمیرهائیکه
در دل نهان کنند کاننده است ونجوى المتخافتين و انسر ار گویندگان در نهان و خواطر رجم
و از خاطرهای انداخته شده ظن وگمان یعنی خاطرهائیکه ظن وگمان دران واقع میشوند و عقد
عزیمات الیقین و از انچه منعقد میشود در نفس از عزمتها و نیتها یقین و مسارق ایماض
و از مواضع دزدیدن نگریستن پلکهای دیدها مرنها وما ضمنته و انچه دربرگرفته است ان را
القلوب پوشیدهای دلها از امور نهانی وغیابات الغیوب و تاریکیهای قعرچاهها غیبها از اسرار نهانها
وما اصغت لاستراقه و از انچه گوش فرا داشته است از برای دزدیدن ان مصائخ الاسماع
گوش شنوندگان ومصائف الذر و مواضع تابستان مورچگان و مشاتی الهوام و جایهای زمستان
ورجع الحنین و از باز گردانیدن اواز ناله و نالکرفتار شود من الموالهات از زنان جدا کرده از فرزندان
وهمس الاقدام و از اواز نهان قدمها و منفسح الثمرة و از جای گشوده شدن میوه من ولائج
از مداخل پنهانی که در ان میوه مخلوق میشود و منقمع الوحوش و از جای مکمن خویشتن را لاندن وحوش
من غیران الجبال از غارهای کوهها و اودیتها و رودخانهای ان و مختبا البعوض و از موضع پنهان شدن
پشهها بین سوق الاشجار میان ساقهای درختان و الحیتها و پوستهای ان و مغرز الاوراق و از جا
من الافنان از شاخها و محط الامشاج و از مکان فرود امدن نطفها انچه بجون منی
از مواضع روان شدن ان از صلبها و ناشئة الغیوم و از برامدن ابرها و متلاحمها و بهم پیوسته
قطر السحاب و ریزان شدن قطرهای باران از ابر و متراکمها و بهم برنشسته ابرهای
و از انچه میپاشند گردبادها بذیولها بدامنهای خود از تراب و تعفو الامطار و از انچه
بسیولها بسیلهای خود و عوم نبات الارض و از فرورفتن و سیر کردن حشرات زمین
در جون ریگهای ریگستانها و مستقر ذوات الاجنحة و از قرارگاه خداوندان بالها
بذری شناخیب الجبال بسر بلندیهای کوهها و تغرید ذوات المنطق و از باز گردانیدن اوازها خداوندان نطق از
الاوکار در اشیانها و ما اوعته الاصداف و انچه در ظرف کرده انرا از صدفها از
مرجان و حضنت علیه و از انچه حضانت و ذاتی کرده بران امواج البحار موجهای دریاها
مستعار است از برای اشتمال امواج بحار بر انچه فرا گرفته و اظهار کرده بران و ما غشیته سدفة
اذا انچه پوشید انرا تاریکی شب او ذر علیه یا برامد بران شارق نهار درخشنده روز

علیه

عقابیل ... اتراحها ... غیران ... السحاب ... تعفو

خ ١٠١

علیه و ازانچه محجوبست اطباق الدیاجیر یا طبقهای ظلمانی پوشیده و سبحات النور و ظلمات روشنی نور و اثر
کل خطوة و از نشانه هر کام و حس کل حرکة و از وزیدن هر جنبش جنبی از اجسام و رجع کل کلمة
و از جواب باز دادن هر کلمه و در مطلب و تحریک کل شفة و از حرکت دادن هر لب و مستقر کل نسمة
و از قرارگاه هر فرزند و مثقال کل ذرة و از مقدار هر مورچه خورد که از خورد تر نزدیک باشد که ازان توان
دید و یا از قدر حصول ذرات بمقدار و غبار بی اعتبار که مرئی میشود وقتی که آفتاب در تاریکی تابیده باشد
وهماهم کل نفس هامة و از اندوهها و آرزوهای نهانی هر نفسی همت ورزنده و قصد کننده بمطلوب خود وما علیها
وانچه بر زمین است من ثمر شجرة از میوه درختی از درختان او ساقط ورقة یا برگی افتاده ازان او قرارة
نطفة یا قرار و کرسی نطفه از نطفهای حیوان در رحمهای مادران او نقاعة دم یا کوخون یعنی کود رحم
کرد و خون مجتمع میشود و مضغة و خون بسته او نشأة خلق یا مخلوق نمایان شده و فربه کننده و
سلالة و نطفه جوانات که بیرون کشیده شده است از پشت ایشان لم تلحقه و نرسید بذات آفریدگار فی
ذلک در این چیزها که آفریده و پیدا کرده کلفة و لا اعترضته و پیش نیامد اورا فی حفظ ما ابتدع
و در نگه داشت انچه نو پیدا کرده من خلقه از آفریدهای خود عارضة پیش آمده از امور فوت و لا اعتورته
و احاطه نکرده اورا فی تنفیذ الامور در روان کردن امرها و تدابیر المخلوقین و تدبیرهای خلایق ملالة
ملالی و کدورتی و لا فترة و نه ضعفی و سستی بل نفذهم بلکه نافذ شده و جاری کشته در ایشان علمه
دانش بی نهایت او و احصاهم و بشمار درآورده ایشانرا عدده شمردن او و وسعهم و فرا رسیده با ایشان
عدله عدالت و داد گستری او و غمرهم و پوشیده گناه ایشانرا فضله و فضل بی منتهای او مع تقصیرهم با
وجود تقصیر کردن ایشان عن کنه ما هو اهله از پایان رسانیدن چیزی که او سبحانه سزاوار انست از عبادت
و شکر نعمت و غیر آن بعد ازان التفات نموده از غیبت بخطاب و فرموده که اللهم یا خدایا انت اهل الوصف
الجمیل تویی سزاوار وصف نکوی بیشمار و التعداد الکثیر و شایسته شمار نمودن ستایش و ثنای بسیار
ان تؤمل اگر امیدوار باشند بتو فخیر مامول پس تو بهتر امید داشته شدهای و ان ترج و اگر رجا
از تو خواهند فاکرم مرجو پس تو گرامی ترین رجا داشته شدهای اللهم یا خدایا وقد بسطت لی و بتحقیق
گشادهای از برای من زبانرا فیما لا امدح به غیرک در انچه مدح نکنم بان غیر ترا و لا اثنی به و ثنا نگویم
بان علی احد سواک بر هیچ یک بجز تو از انچه مستحق مدح و ثنا غیر تو نیست و لا اوجهه و متوجه نگردانم زبانرا
الی معادن الخیبة بسوی معدنها و موضعهای نومیدی و مواضع الریبة و محلهای شک و گمان که ارباب نعم مانند اند
در این جهتها چه ایشان در مظنه تهمت و مطالبند و مواضع شک ان پس ترا حمد و ثنا باید گفت که منعم حقیقی در این جهانی
و ان جهانی و عدلت بلسانی و باز داشته زبانمرا عن مدائح الآدمیین از مدحهای آدمیان و الثناء علی
المربوبین المخلوقین و ثنا گفتن بر آفریده شدگان که پرورده نعم تواند اللهم یا خدایا و لکل مثن
مر ثنا کننده را علی من اثنی علیه بر انکه ثنا گفته بر او مثوبة من جزاء ثوابی هست از پاداش ان
او عارفة من عطاء یا نیکویی از بخشیدن و قد رجوتک و بتحقیق که امید دارم بتو دلیلا دلیل دان
که تو دانا باشی علی ذخائر الرحمة بر ذخیرهای بخشش و کنوز المغفرة و گنجهای مغفرت یعنی آمرزش اللهم
یا خدایا و هذا مقام من افردک و این نوع ثنا گفتن مقام و منصب کسیست که منفرد دانسته ترا بالتوحید الذی

خ ١٠١

دیاجیر
بروزن فعالیل جمع دیجور
بمعنی ظلمت و تاریکی
١٢

اعتورته
عاره از باب نصر و عوره
از باب تفعیل و اعوره از باب
افعال بمعنی گردانید اورا
اعور و یک چشم و اعتوره
و تعاوره از باب افتعال
و تفاعل بمعنی نوبت بنوبت
گرفتند ایشان چیزرا
ق م

لسانا
فخیر

مثوبة
ثاب یثوب از باب نصر ثوب
و ثووب بروزن قعود
و ثوبان بروزن ضربان بمعنی
برگشتن است که بسند...
باشد و ثواب بروزن سحاب
بمعنی جزا و پاداش طاعت و
بندگی است مثوبة
منتخب
ق م

هُوَ لَكَ بِسزانکی کہ آن خاص است مر ترا وَلَمْ یَرَ مُسْتَحِقّاً وندید کسی را که استحقاق داشته باشد لِهٰذِهِ الْمَحَامِدِ وَ
الْمَادِحِ مر این ستایشها وثناها را غَیْرَکَ غیر از خدا بزرگوار تو وَبِی فَاقَةٌ
جناب تو لَا یَجْبُرُ مَسْکَنَتَهَا که جبر تدارک نمیکند مسکنت وعدم احتیاج آن اِلَّا
نَعْشُ مِنْ خَلَّتِهَا وبرنمیدارد فقر وفاقه از احتیاج ذا الْاِمْتِنَانُ وَجُودُکَ مکرعطا وبخشش تو
پس ببخش ما را فِی هٰذَا الْمَقَامِ درا ینمقام ومرتبه رِضَاکَ خوشنودی خود را وَاَغْنِنَا وبی نیاز کردان
عَنْ مَدِّ الْاَیْدِی از کشیدن دستها اِلٰی مَنْ سِوَاکَ بسوی غیر تو اِنَّکَ عَلٰی مَا تَشَاءُ قَدِیرٌ بدرستیکه
تو آنچه میخواهی توانائی **رباعی** یا رب همه خلق را بمن بدخو کن وز جمله جهانیان مرا یکسو کن
صرف کن اندر ره خود در کار خودت بکجهت یکرو کن

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قب ۱۰۲

وازجمله کلام بلاغت نظام آن امام انام علیه الصلوة والسلام این است که فرموده لَمَّا اَرَادَهُ النَّاسُ
شد از او عَلَی الْبَیْعَةِ بر بیعت نمودن باو بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بعد از کشته شدن عثمان دَعُونِی بگذارید
اینکار غرض از این گفتار زدنیا و رغبت مردم نمانست ودانعتبار و دلهانها نتابیان برفرموده او از
وغیران تا انکه مراد این باشد که چون اول برحق نا یستاده بود وکار دین با ینجا رسانیدید الحال نیز بر دستور سابق
عمل خواهید نمود ونقض بیعت خواهید کرد واگر چنانچه آنحضرت میدانست که نقض بیعت نمیکنند این سخن
نمیفرمود وازحق خود با نمی نمود وازاینجا است که میفرماید که فَاِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ اَمْراً پس بدرستیکه ما
پیش آینده ایم بکاری لَهُ وُجُوهٌ وَاَلْوَانٌ که مراو را وجهها است ورنکهای متنوع لَا تَقُومُ
که نمیایستند وصبر نمیکنند مر آن کار را دلها وَلَا تَثْبُتُ عَلَیْهِ الْعُقُولُ وثابت نمیشود بر آن
یا امسکند از قبول آن بجهت تاویلات فاسده وشبهات باطله چون طمع بستن معاویه واهل بصره انحضرت را
بخون عثمان وهمانند سخنان دنیا وغیر این وَاِنَّ الْاٰفَاقَ وبدرستیکه اطراف عالم قَدْ اَغَامَتْ ابر
کرفته است وغبار ظلم وانحراف بر دلها جاهلان نشسته وَالْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَکَّرَتْ وراه روشن
است منکر است وجهالت وَاعْلَمُوا وبدانید ای مردمان اَنِّی اِنْ اَجَبْتُکُمْ که اگر من اجابت کنم شما را در
شما رَکِبْتُ بِکُمْ مَا اَعْلَمُ سوار شوم برشما آنچه دانم در کار شریعت یعنی مرتکب شریعت غرا
علم دارم بآن عمل کنم وَلَمْ اُصْغِ اِلٰی قَوْلِ الْقَائِلِ وگوش نمیکنم بسوی گفتار گوینده و
سرزنش سرزنش کننده وَاِنْ تَرَکْتُمُونِی واگر بگذارید مرا وبدرا ین امر مرا معذور دارید
پس من باشم همچو یکی از شما وَلَعَلِّی اَسْمَعُکُمْ وشاید که من شنواتر باشم از شما وَاَطْوَعُکُمْ و
شما لِمَنْ وَلَّیْتُمُوهُ مر کسی را که والی سازید شما او را اَمْرَکُمْ در کار خود اگر آن والی نا صحیح باشد
وعامل باشد بشریعت حضرت رسالت پناهی وَاَنَا لَکُمْ وَزِیراً ومن از برای شما در حالتی
که معین وظهیر خَیْرٌ لَکُمْ مِنِّی اَمِیراً بهتر است شما را از من در حالتیکه امیر باشم زیرا که در حال ما
طبایع از مضات در حرون وقابع و تو بر عطا یا در میان شما ومنع شما از مخالفت
واجب نیست بر من مکر نصیحت وموعظه نه الزام عمل بر دفع خلل را

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

مِنْ خَلَّتِهَا
آمده بمعنی درویشی ودرستانی ونیاز
درویشی نیز آمده ودر مند
آنکه محوال است به نیز بستانی
چیزی میخواند بدزدی ز دستر
از باب نصر ینصر نیامده
شد ق

خ ۱۰۲

اَغَامَتْ
غیم بفتح آمده بمعنی ابر وغط وخشم
ودوری است در شتر وعام بغیم
از باب ضرب نیز شنته شد
واغامت از باب افعال
وغیمت از باب تفعیل نیز آمده
از باب تفعیل بمعنی ابر دار
شد آسمان
ق

از این خطبه است اشاره بفتنه اهل بصره و صفین و نهروان و میگوید که امّا بعد یعنی پس از حمد و ثنای الهی و
صلوات بر حضرت رسالت پناهی علیه صلوات الله ایّها النّاس ای گروه مردمان فانا فقأت عین الفتنة
پس بدرستیکه من برکندم چشم فتنه را که آن فتنه اهل بصره است و نهروان از صفین و نهروان ولم یکن
لیجترئ علیها احد غیری و نبود که جرأت کند بر دفع آن فتنه غیر از من چه اهل عالم ندانستند که جواز قتال اهل قبله
چون خروج کنند بر امام زمان و عالم نبودند بآنکه جایز است سبی زنان و اطفال ایشان یا غنیمت و قسمت اموال ایشان
یا نه پس من متصدی دفع آن فتنه شدم بعد ان ماج غیهبها بعد از آنکه مضطرب شده تاریکی آن فتنه که شبهها
بود در اذهان مردمان واشتدّ کلبها و سخت شده شر و بدخوئی فتنه در میان اهل زمان و چون که من عالمم
بجمیع احکام اسلام و واقفم بهمه مسائل شریعت سید انام علیه الصلوة والسلام فاسئلونی پس بپرسید از من
مشکلات و قضایا را قبل ان تفقدونی پیش از آنکه نیابید مرا فو الّذی نفسی بیده پس بحق آن خداوندی که
نفس من بید قدرت اوست لا تسئلونی عن شیء نمی‌پرسید مرا از چیزی فیما بینکم و بین السّاعة در آنچه میان
شما است و میان قیامت و لا عن فئة تهدی مائة و نه از گروهی که راه نمایند صد کس را و تضلّ مائة و گمراه کند صد
کس را ... مراد کثرت است نه عدد معیّن الّا انبأتکم مگر که خبر دهم شما را بناعقها بخواننده
آن و قائدها و کشنده آن و سائقها و راننده آن و مناخ رکابها و محل فرود آمدن شتران بارکش ایشان و محطّ
رحالها و بجای فرو کوفتن بارهای ایشان و من یقتل من اهلها و آنکه کشته میشود از اهل ایشان قتلا کشته
شدنی و من یموت منهم موتا و آنکه بمیرد از ایشان مردنی یعنی داناام بگروه راه یابنده و گمراه و بآنکه هادی و مضلّ
ایشان ... از فرموده او ... و لواحق ... که آن ناعق است و قائد و سائق و مناخ رکاب و رحال از برای
گروه راه یابنده و گمراه باعتبار انقیاد و اجتماع ایشان مر خواننده و کشنده خود را و مصلحت ولو قد فقدتمونی
و اگر نیابید مرا و نزلت بکم کرائه الامور و فرود آید بشما امور کریهه و ناخوش آینده و حوازب الخطوب
و کارهای عظیمه مهمه لاطرق هر آینه سر پیش افکنند کثیر من السّائلین بسیاری از سائلان و فشل کثیر من
المسئولین و بد دل شوند و جرأت نکنند بسیاری از پرسیده شدگان که حلّ آن امور معضله مشکله کنند و ذلک
و این اطراق سائلین و فشل مسئولین اذا قلصت حربکم و قتیکه ... کشیده شود جنگ شما و شمّرت
عن ساق و بکرد بمجموع جامه خود را از ساق یعنی مهیّا شود و در سرعت ... و جدّ شود و ... و کانت الدّنیا
علیکم ضیقا و باشد دنیا بر شما تنگ بواسطه شدّت فتنه تستطیلون دراز شمرید بسبب مکث تمام
ایّام البلاء علیکم روزهای بلا که واقع شده باشد بر شما حتّی یفتح الله تا آنکه فتح کند حق تعالی لبقیّة
الابرار منکم از برای بقیه نیکوکاران از شما و نگاه دارد دین و اعمار ایشان را از شرّ بنی امیّه بسبب
هلاک و زوال دولت نکوهیده باغیه طاغیه انّ الفتن اذا اقبلت بدرستیکه فتنها چون رو آورند بمردمان
شبّهت مانند سازند شبهها را بحق ... و اذا ادبرت و چون پشت کنند ایشان نبّهت بیاگاهانند
ایشان را از فتنه خودشان ینکرن ناشناخته میشوند آن فتنها مقبلات در حالتیکه پیش آینده اند ...
و یعرفن و شناخته میشوند مدبرات در حینیکه پشت کننده اند یعنی ناشناخته میشوند در مبدا حال
بجهت شبهه و چون پشت کردند معلوم شد که ایشان از حق برکنارند و خوانندگان ایشان خواننده ضلالند
یحمن حوم الرّیاح دور میکنند و میگردند فتنها ... حوم الرّیاح مثل گردیدن بادها یصبن بلدا میرسند بشهری

فقأت
از باب منع فقأ العین ... برکنده چشم ... برکنده هر دو چشم را
ق م

غیهبها
بفتح اوّل و ثالث بر وزن صیقل ... تاریکی است ... از باب ... ماج ...
ق م

کلبها
... از باب فرح ...
ق

مناخ
بضم اوّل بر وزن ... جای خوابیدن شتر است
ق م

خ ۱۰۳

وَيُخْطِئُ بَلَاءً و در مسکن نشد از شهری

فتنها نزد من بر شما فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ فتنه بنی امیه است بجهت شدت و طول مدت آن و انهدام

فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ پس بدرستیکه آن فتنه فتنه ایست تاریک و عمیاکرا مثل آنی نیست

اعمی در نظر تو خود مُظْلِمَةٌ تاریک کننده بر اهل دنیا عَمَّتْ خُطَّتُهَا عام است اعمال و کار او

وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا خاص است بلیه آن بر خواص اهل تقوی و ایمان مثل بر اهل بیت پیغمبر آخر الزمان

فتنه نمیتواند بود که هتک حرمت رسول الله نمودند بزهر دادن با امام حسن با صد گونه

حسین و اقربا با تشنگی و خواری در عرصه کربلا و خراب کردن بیت الله و قریب هشتاد سال نا

دمنار ها و تسلط حجاج لعین بر بختن خون سیدان و مومنان در مدینه طیبه و غیر آن وَأَصَابَ الْبَلَاءُ و در

بلا مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا بکسی که نگاه کرد بچشم بصیرت در آن فتنه و بلیه بسبب حزن طویل او بمشاهده منکر

الْبَلَاءُ و در گذشت بلا مَنْ عَمِيَ عَنْهَا از کسی که کور گشت از فتنه بودن آن و ندا

کشت وَايْمُ اللَّهِ و سوگند بخدا لَتَجِدُنَّ هر آینه مییابید شما بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ بنی امیه را از برای خود أَرْبَابَ سُوءٍ

خداوندان بد بَعْدِي بعد از وفات من كَالنَّابِ الضَّرُوسِ مثل ناقه گزنده زیر دوشیدن تَعْذِمُ بِفِيهَا

که گزد دوشنده را بدهان وَتَخْبِطُ بِيَدِهَا و فرو کوبد بدستهای خود دابر سر او وَتَزْبِنُ بِرِجْلِهَا و لگد زند

بپای خود وَتَمْنَعُ دَرَّهَا و منع کند شیر خود را از خداوند خود لَا يَزَالُونَ بِكُمْ همیشه باشند با شما

حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ تا آنکه ترک نکنند و نگذارند از شما إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ مگر فایده دهنده از برای خود

أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ بِهِمْ یا غیر ضرر رساننده با ایشان وَلَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ و همیشه باشد بلا و فتنه ایشان

لَا يَكُونَ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ تا آنکه نباشد داد ستاندن یکی از شما مِنْهُمْ از ایشان إِلَّا مِثْلَ انْتِصَارِ

مگر مثل داد ستاندن بنده مِنْ رَبِّهِ از خداوند خود وَالصَّاحِبِ مثل داد ستاندن همراه تابع مِنْ

از کسی که با خود داشته باشد او را و متبوع او باشد تَرِدُ عَلَيْكُمْ وارد میشود بر شما فِتْنَتُهُمْ فتنه ایشان

در حالتی که باشد آن فتنه زشت منظر در نظر عقل و شرع مَخْشِيَّةً ترسیده شده از او پس که در غایت قبح و تر

وَقِطَعًا جَاهِلِيَّةً و مثل قطعهای سواران جاهلیت که در ما و محرب غارت شتابند لَيْسَ فِيهَا نباشد در آن

آن فتنها مَنَارُ هُدًى علامت هدایت جهت راه نمائی وَلَا عَلَمٌ يُرَى و نه علمی و رایتی که دیده شود

اما ما عادلشت نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ ما که اهل بیت رسولیم مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ از آن فتنه رستگاریم و

و نیستیم در آن فتنه بل غایة خوانده مثل آن ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللَّهُ عَنْكُمْ پس از آن

بلا و فتنه بنی امیه كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ مثل شکافتن و جدا کردن پوست بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفًا

بیاید با ایشان خواری وَيَسُوقُهُمْ عُنْفًا و براند ایشان را به درشتی وَيَسْقِيهِمْ و آب دهد ایشان را بِكَأْسٍ

با عزی که در او صبر فرموده شده است پر مستعار است از برای هر ذوی که لازم صبر است و تحمل نمودن

و المر و محنت یعنی بچشاند با ایشان تلخی الامر و سختی لَا يُعْطِيهِمْ ندهد با ایشان

خون آشامی وَلَا يُحْلِسُهُمْ و هیچ پلاسی نپوشاند با ایشان إِلَّا الْخَوْفَ مگر پلاس ترس و بیم این کلام اشاره

بزوال دولت بنی امیه و استیصال ایشان بدست بنی عباس و منتقل شدن پادشاهی

فَعِنْدَ ذَلِكَ پس نزد آن فاصله تَوَدُّ قُرَيْشٌ دوست داشته باشند قریش بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

خَطِئْتُ
بحتم ای مرد فسیح حائی خطاء جهه
المخطوء نام مهموز است تمام خیره
خطر شوب بر گمات و بتیز خط
کشیدن بر ریک از جمله خال
و نشستن از باب نصر و خط نعم
کار دو حال افعال جاری در است
خط گری ما جته ند عزم علیها
صریح

تَعْذِمُ
با لعین المهملة والذال المعجمة عذم الفرس
از باب ضرب یعنی گزید
ق

تَخْبِطُ
لمر بخبطه از باب ضرب
یعنی زد او را سخت
ق

خ ۱۰۳

تَزْبِنُ
زبن از باب محجة یعنی دور کرد شتر
بچه خود را از پستان بکوبید بر
پیرا خود زدن و زبن زدن بزانو
و زکض زدن بپا و جبل زبن
بستت است
ق

مُصَبَّرَةٌ

شَوْهَاءُ
شاه وجهه از باب نصر یعنی آن
شوه قبیح آمد و شوهاء بزیادت الف
بمعنی زشت شد یعنی شدید
از باب فتح وصف آن آمده
بر وزن احمر است
ق

و روشن لو یرونی مقاما واحداً اگر به بینند مرا در یک محلی و مکانی یعنی دنیا و ما فیها را ببینند و بعوض آن
مرا ببینند در یک مکانی و لو قدر جزر جزور و اگر چه از زمان دیدن بقدر کشتن شتر قربانی باشد لاقبلنهم
قبول کنم از ایشان ما اطلب الیوم آنچه طلب میکنم از ایشان امروز بعضه پاره از او فلا یعطونیه پس نمیدهند
بمن از ابن رواینست که مروان بن محمد که آخر ملوک بنی امیه بود در روز محاربه بگفت چون دید عبدالله بن محمد
علی بن عبدالله بن عباس را در صف لشکر خراسان که ای کاش علی بن ابی طالب صلوات الله علیه در تحت این رایات
بودی بدل این جوان و این قصه مشهور و معروفست

خ ومن خطبة له علیه السلام ١٤ قد

این خطبه در ذکر الله و شرح تنزیه و اجلال وجوداست و اشارت به پیغمبران و امامان و طهارت مولد ایشان فتبارک
الله پس برتر و برترست معبود بحق الذی لا یبلغه بعد الهمم آن معبودی که نمیرسد باو همتها بسعیه ولا یناله حدود
نمی یابد حدس الفطن تیزی دریافتن فطنها و زیرکیها در کنه الاول الذی لا غایة له اولی که هیچ پایانی نیست و از ابتدا
تا بنهایت وسید ولا آخر له و هیچ آخری نیست او را و افتقضی ما بقایات کشد اثبات آن مطلوب در خطبها نفرستمت ذکر

خ منها ١ قد

بعضی دیگر از این خطبه اینست که فاستودعهم پس بامانت نهاد حق سبحانه پیغمبران و امامان را فی افضل
مستودع در فاضلترین موضع امانت که اصلاب آباء کرام ایشانست و اقرهم و قرار داد ایشانرا و ساکن
گردانید فی خیر مستقر در بهترین محل قرار که ارحام طاهره امهات ایشانست تناسختهم نقل کرد ایشانرا
کرائم الاصلاب پشتهای بزرگوار بسوی الی مطهرات الارحام رحمهای پاکیزه کرده شده که ازان آلودگیها
از شرک و زنا و مانند آن و این اشارتست بقول حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله نقلنا من الاصلاب
الطاهرة الی الارحام الزکیة و روایتست که پیغمبر از شرک زاده و اسند نعوذ بالله من ذلک کلما مضی سلف
هرگاه که گذشت بجوار رحمت دیگری رسلفی قام منهم با سنادا از ایشان بدین الله خلف یا قاموس بن امرهم
خلفی حتی افضت کرامة الله سبحانه تا آنکه رسید کرامت حضرت عزت که منصب نبوتست الی محمد صلی الله
علیه و آله فاخرجه پس بیرون آورد آنحضرت را من افضل المعادن از بهترین معدنها منبتا از روی رویدن
که آن طینت طیب نبوتست و اعز الارومات و عزیزترین اصلها مغرسا از روی نشاندن که آن ماده پاکیزه
که مستعد رسالتست من الشجرة التی صدع منها از درختی که شکافته است و موجود کرده ازان شجره طیبه
انبیاءه پیغمبران خود را و انتجب منها و برگزیده است ازان درخت نیکان امنائه امینان خود را عترته
خیر العتر عترت آنحضرت و ذریه او بهترین عترتهاست و ازاین جهت است که آنحضرت صلی الله علیه و آله
فرموده که ما اهل الخیر و سادة اهل الدنیا انا و علی و الحسن و الحسین و حمزة و جعفر یعنی بهترین اهل عالم و اهل
دنیا منم و علی و حسن و حسین و حمزه و جعفر و اسرته خیر الاسر و قوم او بهترین قومهای امم انبیاست کما قال النبی
صلی الله علیه و آله ان الله اصطفی من العرب معدا و اصطفی من معد بنی النضر بن کنانة و اصطفی هاشما
من بنی النضر و اصطفانی من بنی هاشم یعنی حق سبحانه برگزیده از عرب معد را و اختیار کرد از معد بنی نضر بن
کنانه را و برگزیده از بنی نضر هاشم را و برگزیده مرا از هاشم و شجرته خیر الشجر و شجره آنحضرت بهترین شجرهاست
که آن هاشم است که از شجره طیبه ابرهیم پیغمبرست نبتت فی حرم رسته است شجره هاشم در حرم محترم

وله علی قد

جزور
بر وزن صبور شتر باشد
ذبح کرده شده است جمع
آن جزائر و جزر و جزرات
بمعنی ذبح کوسفند ذبح کرده
شده هم آمده و جزر
بمعنی واپس رفتن آب
دریاست و فعل آن
از باب ضرب
است ق

تمنیا
تمنیت نفع تمنی کیاه است از
نبتت الارض از باب نصر
بمعنی رویید زمین و منبت
بکسر باء بر وزن مجلس جای
روییدن و نبات است
این وزن بکلمه قیاسی است
بر وزن متعد است
ق م

خ ٢٥

ارومات
بفتح الف و ضم را هم آمده و ارم
با میم اول بمعنی خوردن آنچه
در خوان بوده و از باب
نصر است و بمعنی دندان
ضرب گفته اند و ارومه
بفتح الف بر وزن قعوله
و ضمه هم آمده بمعنی
بیخ درخت است
و جمع آن ارم
باستعاره
آمده است
ق

وَبَسَقَتْ ودراز کشید وبرامد فِی کَرَمٍ در کرمی عمیقه مجد وکرم لَهَا فُرُوعٌ طِوَالٌ مر آن شجره را
دراز بلند که حضرت خیر البشر سید ائمه اثنا عشر علیهم السلم وَثَمَرٌ لَا یُنَالُ ومر آن شجره راست میوه
بدامن آن نرسیده مراد طهارت وعترت آنحضرت است که دست اوشان بآن نرسید فَهُوَ اِمَامُ مَنِ اتَّقَی پس او
پیشوای کسیست که پیشه تقوی دارد وَبَصِیرَةُ مَنِ اهْتَدَی وبینای دل کسیست که هدایت پذیرد میر
چراغیست که درخشانست روشنائی او بجهتیکه پرتو او بهمه جا رسید وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وستاره
که علم کشیده است نور او بمرتبه که شعاع آن از ثری وثریا درگذشته وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ واتش زنه
بارقه لمعان او از انوار هدایت جهید سِیرَتُهُ الْقَصْدُ روش آنحضرت میانه روی بیرون از افراط وتفریط
الرُّشْدُ وسنت وراه نماینده خلق انست وَکَلَامُهُ الْفَصْلُ وکلام او جدا کننده حق است از باطل
الْعَدْلُ وحکم او بر قانون عدل کامل است اَرْسَلَهُ بفرستاد او را حق سبحانه عَلَی حِینِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ بر وقت
منقطع شده از پیغمبران وَهَفْوَةٍ عَنِ الْعَمَلِ ولغزش غافلان از عمل وَغَبَاوَةٍ مِنَ الْاُمَمِ ووقوع جهالت از
امتان اِعْمَلُوا عمل کنید ای بندگان خدا رَحِمَکُمُ اللهُ که رحمت کناد بر شما خدا علی کل واقع شود
بر طریقه نشانهای روشن هویدا که آن ائمه هدی اند فَالطَّرِیقُ نَهْجٌ پس راه حق راه راستست وروشن یَدْعُو
اِلَی دَارِ السَّلَامِ که میخواند شما را بسرای سلامت یعنی جنت وَاَنْتُمْ فِی دَارِ مُسْتَعْتَبٍ وحال آنکه شما در سرای
مستعتب که ممکن است که طلب کرده شود در او عتبی که آن عبارتست از رجوع کردن بحق یا آنکه ممکن است
طلب عتبی کنند از خدا که آن رضا وعفو است از وسبحانه عَلَی مَهَلٍ وَفَرَاغٍ بر مهلت تمام وفراغ
مَنْشُورَةٌ در حالتیکه نامهای اعمال نشر کرده شده است وَالْاَقْلَامُ جَارِیَةٌ وقلمهای کرام الکاتبین
در نوشتن خیر وشر وَالْاَبْدَانُ صَحِیحَةٌ وبدنها صحیحند وَالْاَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وزبانها روانند وفصیح وَ
التَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ وتوبه شنوده شده است وَالْاَعْمَالُ مَقْبُولَةٌ وعملها قبول کرده شده است
شمه وفرصت را از دست مگذارید وقت را غنیمت دانید که بتوانید حاصل خود را

خ ومن خطبة له علیه السلام ق

این خطبه در بیان زهوق باطل است بجهت آنکه آن وجود با وجود حضرت رسالت صلی الله علیه وآله بعثته را
حضرت عرض رسالت را صلی الله علیه وآله وَالنَّاسُ ضُلَّالٌ وحال آنکه مردمان گمراه بودند فِی حَیْرَةٍ
وَحَاطِبُونَ وخبط کننده بودند ودیر زمانی ماندند فِی فِتْنَةٍ در فتنه وبلا بسبب عقائد مختلفه
ودر بعضی نسخ حاطبون است وآن مستعار است از برای جمع شدن ایشان در فتنه بواسطه اقوال باطل و
طائل قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الْاَهْوَاءُ بتحقیق که از راه برده بود ایشان را آرزوها و
ایشان را تکبر بزرگی ودر بعضی روایت الکبراء واقع شده یعنی ایشان را اکراه کرده بودند بزرگان دین
وَاسْتَخَفَّتْهُمْ وبی آرام کرده بود ایشان را الْجَاهِلِیَّةُ الْجَهْلَاءُ جاهلیتی که با جهالت ونادانی
بما اشتق من الموصوف از برای تاکید مثل لیل الیل حَیَارَی در حالتیکه حیران بودند
در مضطرب ومتزلزل بودن در کار خود وَبَلَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ ودر غم وغصه بسبب احوال از نادانی
عَلَیْهِ وَآلِهِ پس مبالغه فرمود حضرت رسالت صلی الله علیه وآله فِی النَّصِیحَةِ در نصیحت
وگذشت بر طریقه حضرت عزت وَدَعَا اِلَی الْحِکْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وخواند مردمان را

طِوَالٌ
بر آمدن طول از باب نصر بمعنای دراز شدن است یعنی کشیده ودراز شد
پس او طویل وطوال بر وزن کنار وطوال بر وزن غراب وجمیع
آن طوال بر وزن کتاب است
ق ر

وزنه
بفتح واو وسکون زاء وفتح نون آتش زنه
ق ر

خ ۱۰۶

وحاطبون
غ ل

الکبراء
غ ل

الجهلاء
بفتح جیم وسکون هاء جمع جاهل است بمعنی نادان شد او را وصف
آن جنت وجهلاء بر وزن صحراء
در وصف آن تاکید جهالت است
وجهلاء بر وزن صحراء تاکیدا
از برای او یعنی نادانی بسیار
مانند آن چنانچه گفته میشود
لیل الیل
ق ر

وموعظه کردیل اقناعیت ایشان از غرقاب کفر بساحل اسلام کشید وازوا دی ظلمات ضلالت وطغیان بود

هدایت وایمان رسانید از ظلمات ضلال راه که بری برون کو نشدی نور تو شمع روان همه

خ ومن اخری ۱ قر ۱۷۰

وازجمله خطبهای وی یکی است که ایراد نموده در ذکر صفات کمال ذو الجلال الحمد لله الاول شکر وستایش مر

معبودی را سزاست که اول بر بدایت است فلا شیء قبله پس نیست هیچ چیز پیش از او والآخر واخر بر نهایت است

فلا شیء بعده پس هیچ چیزی نیست بعد از او والظاهر پیدا است یعنی عالی وغالب است فلا شیء فوقه پس

نیست چیزی بالای او در ظهور وعلو والباطن وپنهان است یعنی عالم است بخفیات امور و باین اعتبار اقرب اشیاء است

بخفیات فلا شیء دونه پس چیزی نیست که نزدیک تر باشد از وی باشیا

خ ومنها ۱ مح ۱۰۸

وبعضی از این خطبه فی ذکر الرسول صلی الله علیه واله در ذکر نعت حضرت رسالت صلی الله علیه

واله مستقره خیر مستقر قرارگاه او که مکه مبارکه است بهترین قرارگاه است زیراکه ام قریهاست ومحل بیت الله

الحرام ومنبته ومنبت وموضع روییدن او یعنی مدینه طیبه که مدفن او است اشرف منبت شریفترین منبت است

وانبت هر موضع فی معادن الکرامة در معدنهای کرامت وبزرگواری زیراکه محل عبادتند ومماهد

السلامة ومواضع کسترانیدن امنیت وسلامتی از عقوبت قد صرفت نحوه بتحقیق که گردانیده شده است بجانب

او افئدة الابرار دلهای نیکوکاران وثنیت الیه ومیل داده شد بسوی او ازمة الابصار مهارهای

بصرها اهل بصیرت یعنی حق سبحانه بالطاف عمیم وعنایات بی غایت خود دلهای ابرار وازمه ابصار را بجانب آنحضرت

گردانیده است دفن الله به دفن کرد وبرطرف ساخت خدا تعالی بوجود شریف وی الضغائن کینهای دیرینه

واطفأ به وفرو نشانید بسبب ذات لطیف وی النوائر آتشهای عداوت در سینها پر کینه الف به اخوانا والف

داد بواسطه او میان برادران اهل ایمان وفرق به اقرانا وپراکنده ساخت بسبب وی قرینان مشرکان را اعز به

الذلة عزیز کردانید بعزت او خواری دین واسلام را واذل به العزة وخوار کردانید بعلو او عزت کافران کلامه

بیان کلام او بیان شرایع است واحکام وصمته لسان وخاموشی او زبانی است دال بر مباحات نامه چه سکوت

آنحضرت در بعضی مواقع هیچ نقص است زیراکه اگر منافی شرع بود امر بانکار مینمود دال بود بر حقیقت آن

خ ومن کلام له علیه السلام ۱ قط

این کلام در ذکر ظلم ظالمانست ومکافات ایشان بران واگرچه تاخیر واقع شود در عقوبت ایشان وشکایت اصحاب وی

در تقصیر انقیاد ایشان بجرب اهل طغیان وعدوان ولئن امهل الله الظالم واگر مهلت دهد خدا تعالی ستمکار را

فلن یفوت اخذه پس هرگز فوت نمیکند گرفتن او را بعقوبت وسزا اینکلام در معرض وعید است بمعاویه واهل شام

وظلمه آن زمان واین زمان وهو له بالمرصاد وحق تعالی مر ستمکار را نگهبانست علی مجاز طریقه بر محل گذشتن

راه او وبموضع الشجی وبموضع غصها وچیزهای گلوگیر من مساغ ریقه از جای فرو بردن آب دهان

اما والذی نفسی بیده آگاه باش بحق آنکسی که نفس من بید قدرت او است لیظهرن که هر آینه غالب میشوند

هؤلاء القوم علیکم بر شما این گروه یعنی اهل شام بر شما لیس ینست این غلبه لانهم اولی بالحق بجهت آنکه ایشان

سزاوارترند بحق منکم از شما ولکن لاسراعهم ولکن این غلبه بجهت شتافتن ایشانست الی باطل صاحبهم

خ ۱۰۸

الکرامة
بفتح کاف کرم نیک جوانمرد بخشنده گردیدن...

تحفة
...

بزرگ ...

ولقد من خوف شما از جنبیدن بر خود و اِبطائکم عن حقّی و سستی با باطل صاحب خود شما که معاویه است
واصبحت ... از ستم والیان خود می‌ترسند در حالتی که تخاف ظلم رعاتها امتان ... صبح کردند و بتحقیق که
از ستم رعیت خود استنفرتکم و نماینده شما در حالتی که می‌ترسم از ستم اخاف ظلم رعیّتی و ... داخل شدم
للجهاد برای بیرون رفتن بکارزار فلم تنفروا پس بیرون نرفتید و امر مرا کار نبستید واسمعتکم و شنوانیدم
شما را فرمان خدا فلم تسمعوا پس گوش نکردید فرمان مرا ودعوتکم و دعوت کردم شما را
آشکار فلم تستجیبوا پس اجابت نکردید پنهان و آشکار ونصحت لکم و نصیحت کردم شما را فلم تقبلوا
و قبول نکردید شهود کغیاب حاضران شما همچو غایبانند در شنیدن خطاب وعبید کارباب
خواجگانند در نافرمانی بندگانند اتلوا علیکم الحکم میخوانم بر شما حکمتهای پر فایده فتنفرون منها
از آن واعظکم و پند میدهم شما را بالموعظة البالغة بموعظه رسنده بهر حد نفع
پس نفرت میکنید از آن واحثکم و ترغیب میکنم شما را علی جهاد اهل البغی بر کارزار اهل طغیان و عدوان
فما آتی پس آن نیابم من علی آخر قولی به آخر گفتار خود حتی آریکم متفرقین تا آنکه میبینم شما را متفرق
و پراکنده از مجلس ایادی سبأ مانند تفرق اولاد سبا در بلاد و ایادی سبا دو اسم‌اند که آنرا
کرده‌اند چون یک کلمه و سبا قبیله‌اند از اولاد سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان و قصه تفرقه ایشان
و بدان ضرب المثل واقع میشود ترجعون باز میگردید الی مجالسکم بمجلسهای خود و تتخادعون
فریب میدهید یکدیگر را عن مواعظکم از مواعظ و پندهای خود اقوّمکم غدوة راست میکردانم
چون چوب تیر شما را و ترجعون الیّ و باز میگردید بسوی من عشیة در شبانگاه کظهر الحنیة مانند
پشت کمان کج شده عجز المقوّم عاجز شد راست‌کننده و اعضل المقوَّم و مشکل شده
ایها الشاهدة ای آنانکه حاضرست ابدانهم بدنهای ایشان الغائبة عنهم غایب و ناپیداست از ایشان
عقولهم عقلهای ایشان المختلفة اهواؤهم مختلف و ناموافق است فکرهای ایشان المبتلی بهم و مبتلا
شده‌اند بسبب ایشان امراؤهم امیران ایشان صاحبکم یطیع الله صاحب شما فرمان میبرد خدا را و
تعصونه و شما نافرمانی میکنید او را وصاحب اهل الشام یعصی الله و صاحب اهل شام معصیت
میورزد بخدا وهم یطیعونه و ایشان اطاعت مینمایند او را لوددت والله
سوگند بخدا که دوست دارم ان معاویة صارفنی بکم آنکه معاویه معامله کند صرف من بشما صرف الدینار
بالدرهم صرف دینار بدرهم که دیناری ده درهم است فاخذ منی عشرة پس بگیرد از من ده مرد را
و اعطانی رجلا منهم و بدهد بمن یکی را از ایشان یا اهل الکوفة ای اهل کوفه
منیت منکم مبتلا شده‌ام از شما بثلاث بسه خصلت که هست در شما واثنتین و بدو خصلت که نیست اما آنکه
در شما این است که صمّ هستید کران ذوو اسماع خداوند گوشها بکم گنگان
گفتار و عمی کورانید ذوو ابصار صاحبان چشمها چهارم حق ...
زبان منتفع نمیشوید از آن دو که مفقود است از شما این است که لا احرار
و آزاد نیستید صدق عند اللقاء نزد ملاقات کارزار بلکه در بند بندگی انحراف و ناراستی کردار
ثقة و نیستید برادران حقیقی در اعتماد و توکل کردن و ثابت قدم بودن

برهلاو از ادر تربت ما بد بکمر خاک الود با دو سهما شما با اشباه الابل ای مانند شتران غاب عنها رعاتها
که غایب باشد از ایشان شتربانان انها کلما جمعت من جانب هر بار که جمع کرده شوند از جانبی تفرقت من اخر
پراکنده شوند از جانب دیگر بعضی روایت خبث واقع شده که همان جمعست والله بخدا سوگند که لکانی
بکم گویا من بینا می باشم فیما اخال در انچه میپندارم این است که لو حمس الوغی اگر سخت شود معرکه کارزار و برق
حمی الضراب و گرم گردد هنگامه مضاربه قد انفرجتم عن ابن ابی طالب جدا شوید از پسر ابی طالب ع
انفراج المراة عن قبلها مثل جدا شدن زن از پیش خود انی لعلی بینة بدرستیکه من بر بینه و حجتم
من ربی از جانب پروردگار خود و منهاج و بر راه راستم من نبیی از پیغمبر خود وانی لعلی الطریق
الواضح و بتحقیق که من بر راه روشنم القطه لقطا میروم بان راه رفتنی به بصیرت و ثبات و این اشارتست
بمعرفت انحضرت بطریق شریعت بر خلاف کسی که بطریق استنباط راه رود و ثبات برکی نماید در ان
انظروا اهل بیت نبیکم نظر کنید باهل بیت پیغمبر خود فالزموا سمتهم پس ملازمت کنید جهت ایشانرا
واتبعوا اثرهم و پیروی کنید اثر ایشانرا و در عقب ایشان روید فلن یخرجوکم پس هرگز بیرون نمیکنند
شما را من هدی از هدایت و راه راست ولن یعیدوکم و هرگز باز نمیگردانند شما را فی ردی در
هلاکت فان لبدوا پس اگر باز ایستند ایشان از طلب امری فالبدوا پس باز ایستید شما نیز وان
نهضوا و اگر برخیزند بطلب کاری فانهضوا پس شما نیز برخیزید بر تبعیت و معاونت ایشان شوید ولا
تسبقوهم و پیشی مگیرید بر ایشان فتضلوا پس گمراه شوید و سرگردان ولا تتاخروا عنهم و باز
نمانید از ایشان فتهلکوا پس هلاک شوید بمصداق با محکم و کونوا مع الصادقین با ایشان باشید و بواسطه
متابعت ایشان باشید و بجان لقد رایت اصحاب محمد صلی الله علیه واله مرا هر اینه دیدم اصحاب محمد
صلی الله علیه واله را بظاهر و باطن فما اری احدا منکم پس نمی بینم یکی از شما را یشبههم که مانند
باشد با ایشان لقد کانوا یصبحون هر اینه بودند اصحاب پیغمبر که داخل میشدند در صباح شعثا غبرا
ژولیده موی غبار الود بکثرت طاعت و عبادت و ترک نمودن زینت دنیوی قد باتوا بتحقیق که شب میگذرانیدند
سجدا سجده کنندگان و قیاما ایستادگان در صف عبادت یراوحون اقدام مینمودند بنوبت بین جباههم
میان پیشانیها و خدودهم و میان رخسارها یعنی در شبها گاهی پیشانی و گاهی رخسار بر زمین مینهادند
و یقفون و می ایستادند علی مثل الجمر بر مثال اخگر من ذکر معادهم از یاد کردن معاد خود یعنی ایشان
از ترس روز معاد مانند جماعتی بودند که ایستاده باشند بر بالای جمر اتش کان بین اعینهم گویا که در میان
چشمهای ایشان رکب المعزی زانوهای گوسفند است که پینه بسته است من طول سجودهم از درازی
سجود ایشان اذا ذکر الله سبحانه چون مذکور میشد خدا تعالی هملت اعینهم ریزان میگردید چشمهای
ایشان حتی تبل جیوبهم تا انکه تر میشد گریبانهای ایشان از اشک چشم و مادوا و بجنبش در می امدند کما
یمید الشجر همچنانکه جنبد شجر یوم الریح العاصف در روز باد سخت خوفا من العقاب بسبب ترس
از عذاب و رجاء للثواب و امیدواری از برای ثواب

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۱۰

در این کلام اشارت میفرماید باعمال قبیحه بنی امیه و افعال ظالمان گروه باخبر میگوید که والله لا یزالون

بخدا سوگند که همیشه باشند بنی امیه ستمکار وَحَتّی لا یَدَعُوا لِلّهِ تا آنکه نگذارند از برای کردگار مُحَرَّماً
اِلّا اسْتَحَلُّوهُ مگر که حلال شمرند آنرا وَلا عَقْداً و ترک نکنند عقدی از عقدها اِلّا حَلُّوهُ
مگر که ازهم بگشایند بانکث جور و جفا وَحَتّی لا یَبْقی و تا آنکه باقی نماند بَیْتُ مَدَرٍ خانهٔ از کلوخ وَلا
وَبَرٍ و نه خیمهٔ از پشم اِلّا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ مگر که درآید در او ظلم و ستم ایشان یعنی ظلم ایشان بجمیع
برسد وَنَزَلَ بِهِ عَیْثُهُمْ و فرود آید بدان فساد ایشان وَنَبا بِهِ و مضطرب شد منزل بساکنانش از سُوءِ
رَعْیِهِمْ بدی رعایت ایشان وَحَتّی یَقُومَ الْباکِیانِ و تا آنکه برخیزند دو شخص گریه کننده یَبْکِیانِ گریه
کنند و زاری نمایند باکٍ یَبْکی لِدینِهِ یکی گریه کننده که گریه کند از برای دین خود یعنی از جهت فوت شدن
دین خود وَباکٍ و گریه کننده دیگر یَبْکی لِدُنْیاهُ که گریه کند از برای دنیای خود یعنی از
اسباب دنیا از دست او وَحَتّی تَکُونَ و تا آنکه باشد نُصْرَةُ اَحَدِکُمْ یاری دادن یکی از شما
از برای یکی از ایشان کَنُصْرَةِ الْعَبْدِ همچو یاری کردن بنده مِنْ سَیِّدِهِ از برای مولای خود یا
که اِذا شَهِدَ هرگاه که حاضر باشد نزد خواجه خود اَطاعَهُ فرمان برد او را وَاِذا غابَ
کرد از او غائب اِغْتابَهُ غیبت نماید او را وَحَتّی تَکُونَ و تا آنکه باشد اَعْظَمُکُمْ فیها بزرگتر شما در فتنه
ایشان عَناءً از روی کفایت و برایت اَحْسَنُکُمْ بِاللّهِ ظَنّاً نیکوترین شما بخدا از روی گمان
بخدا موجب دور بینا از ستم کاران فَاِنْ اَتاکُمُ اللّهُ بِعافِیَةٍ پس اگر بیارد خدای ۱۰
و رستگاری را فَاقْبَلُوا پس قبول نمائید وَاِنِ ابْتُلیتُمْ و اگر مبتلا شوید فَاصْبِرُوا پس صبر
پیش آرید فَاِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقینَ پس بدرستیکه عاقبت کار متقیان و پرهیزکاران است در دنیا

بیت زابر خذلان زهر برقهر چون نزانشود · مرکبرا در برتقوی جان زنشته بعید

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ قیا ۱۱۱

این خطبه در زهد مردم است از زخارف دنیا و تبیین بی اعتبار آن نَحْمَدُهُ حمد میکویم ۱۰
عَلی ما کانَ بر آنچه واقع شده از نعماء او و تخصیص حمد بما کان بجهت آنست که
برد و قوع نعمت وَنَسْتَعینُهُ و یاری میخواهیم از خدا تعالی مِنْ اَمْرِنا از کار خود
بر آنچه واقع میشود در استقبال و تخصیص استعانت بما یکون باعتبار آنست که طلب معونت
کم متوقع باشد فعل و بحسب مصلحت وَنَسْئَلُهُ و درخواهیم از او اَلْمُعافاةَ فِی الْاَدْیانِ
در دینها کَما نَسْئَلُهُ الْمُعافاةَ همچنانکه میخواهیم رستگاری را فِی الْاَبْدانِ چه همچنانکه بدن
و علل میباشد دین نیز مبتلا از عقائد فاسده و اعمال غیر شایسته اُوصیکُمْ عِبادَ اللّهِ ۱۰
شما را ای بندگان خدا بِالرَّفْضِ لِهذِهِ الدُّنْیا بگذاشتن دنیا ناپایدار اَلتّارِکَةِ لَکُمْ که ترک کننده
شما چار وَاِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْکَها و اگرچه دوست نداشتید ترک او را باختیار وَالْمُبْلِیَةِ
و پوسانندهٔ اجسادهای شما را وَاِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدیدَها و اگرچه دو
نوی و تازگی آنرا فَاِنَّما مَثَلُکُمْ وَمَثَلُها پس جز این نیست که داستان شما و داستان دنیا
سَلَکُوا سَبیلاً همچو مسافرانیست که روند براهی فَکَاَنَّهُمْ پس گوئیا که ایشان قَدْ قَطَعُوهُ
وَاَمُّوا عَلَماً و قصد کنند نشانهٔ را فَکَاَنَّهُمْ پس گوئیا که ایشان

محرمات

عَیْثُهُمْ
بفتح العین المهملة و سکون الیاء المثناة والثاء المثلثة یعنی تباه کردن یا عاث یعیث از باب ضرب یعنی تباه کرد
او را
ق

وَنَبا بِهِ
بمعنی بتقدیم النون علی الباء یعنی دور شد و ارتفع او ناقص ... و در ترجمه بما منزلت اذا لم یوافقه والموجود فی النسخ هو الثانی
در ·

سَفْر
بفتح اول و سکون ثانی بر وزن تجرید مسافت بریدن زمین را گویند و جمع آن اسفار و سفر بکسر اول نبشته و جمع آن اسفار و سافر بر وزن کاتب و اسفار بر وزن اشجار و سفار بر وزن رمان یعنی مسافران سفر که ضد حضر است و سافر بر وزن کاتب بمعنی مسافرت و مجرد آن نیامده و سَفَر بضم اول العلم مسافرت و سَفَرة بر وزن کَتَبة نویسندگان جمع سافر از باب ضرب و سفر بفتح اول جمع کفته شود در واحد و جمع ... سفرة وقوم سفر ... الدرة ان سفر جمع سافر کصحب و صاحب
ق

امرها او و تشنعیه و یاری میخواهم از وی عَلٰی بِرِّ حقوق و بر رعایت کردن حقها او

اَنْ لَا اِلٰهَ غَیْرُهٗ انکه نیست هیچ معبودی بسزا بجز او وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ و انکه محمد بندهٔ شا

او است اَرْسَلَهٗ فرستاده او را بر همه مردمان بِاَمْرِهٖ صَادِعًا در حالتیکه بامر او شکافنده بود بیضهٔ شرک و عصاة

مشرکان را و ظاهر سازنده قواعد ایمان وَبِذِکْرِهٖ قَاطِعًا بذکر او قطع کننده عقاید باطله اهل کفر و طغیان و گو

روایتی ناطقا است یعنی بذکر او گوینده بود مدبر از خود فَاَدّٰی پس گذارد حق رسالت را اَمِیْنًا در حالی که

مومنان بود وَخَلَّفَ فِیْنَا و این گذاشت در میان ما رَایَةَ الْحَقِّ نشانه حق را که کتاب و سنت اما ۱۰

عشر علیهم السلام مَنْ تَقَدَّمَهَا کسی که پیش رود از آن نشانه یعنی افراط نماید در آن مَرَقَ بجهد از دین بیرون.

از کمان وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا و کسی که واپس ایستد از آن یعنی تفریط کند در آن زَهَقَ هلاک شود یعنی

لَزِمَهَا و کسی که ملازم آن نشانه شد مراد نفس نفیس خود است که هادی مردمان است بمعنای کتاب

رسند بسعادت دلیلها که خلیفه نشانه مَکِیْثُ الْکَلَامِ این ملازم تأنی نماینده است در کلام تا پیدا

اندیشه که اصلح باشد در میان ما بَطِیْءُ الْقِیَامِ دیر برخاست است بقیام تا وقت ظهور بوجه

سَرِیْعٌ اِذَا قَامَ شتابنده است چون برخواست بکار است فَاِذَا اَنْتُمْ اَلَنْتُمْ لَهٗ پس چون شما نرم سازید او

ملازم رِقَابَکُمْ گردنهای خود را باطاعت وَاَشَرْتُمْ اِلَیْهِ و اشاره کنید بوی بِاَصَابِعِکُمْ.

بجهت تعیین و تعظیم و تشهیر او جَآءَهُ الْمَوْتُ بیاید او را موت یعنی بیاید بوی او موت فَذَهَبَ بِهٖ ببرد

شما فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهٗ پس درنگ کنید بعد از او مَا شَآءَ اللّٰهُ آن مقدار که خواهد خدا بحسب مصلحت حَتّٰی یُطْلِعَ اللّٰهُ

تا آنکه برآورد و ظاهر سازد خدای تعالی از برای شما مَنْ یَجْمَعُکُمْ کسیرا یعنی امامیرا که جمع کند شما را وَیَضُمَّ

ولمّ و برآکندگی شما را از وضیع و شریف مراد امام منتظر موعود است که قائم آل محمد

فَلَا تَطْمَعُوْا فِیْ غَیْرِ مُقْبِلٍ پس طمع مکنید در غیر اقبال نماینده از امارت که اختیار کرده باشد

در خلوت و مینماید که مراد بغیر مقبل کسی باشد که منحرف شود از دین بارتکاب منکر و باطل یعنی جایز

در امارت این مبطل چنانکه در زمان خلافت مخالفان و در روایتی دیگر فَلَا تَطْمَعُوْا فِیْ عَنَنٍ

مکنید و دفع منمائید در ذات کسی که اقبال نماید و باشد از اهل بیت پیغمبر و اهل این کار و

نماینده پس تابع او باشید و معاونت او نمائید وَلَا تَیْاَسُوْا مِنْ مُدْبِرٍ و نومید مشوید از پشت کننده

با وجود اهلیت فَاِنَّ الْمُدْبِرَ پس بدرستیکه این پشت کننده عَسٰی اَنْ تَزِلَّ اِحْدٰی قَائِمَتَیْهِ شاید

از دو قائمه او و بعضی از شرائط او که آن وجود مانع است خلل پذیر شود وَتَثْبُتَ الْاُخْرٰی و ثابت

دیگر بوجود بعضی شرائط فَتَرْجِعَا پس رجوع نمایند هر دو قائمه حَتّٰی تَثْبُتَا جَمِیْعًا تا تمام

شرائط آن کمال گیرد و اهلیت وجود پذیرد اَلَا اِنَّ مَثَلَ اٰلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ بدانکه مثال

صلی الله علیه و آله کَمَثَلِ نُجُوْمِ السَّمَآءِ مانند مثل ستارهای آسمانند اِذَا خَوٰی نَجْمٌ هرگاه که

اخری طَلَعَ نَجْمٌ طلوع نماید اختری دیگر از برای هدایت مردمان و در این کلام حضرت اشارتست بانکه

نیست هیچ زمانی از وجود امام معصوم و اما فَکَاَنَّکُمْ پس گویا شما قَدْ

تمام شده از جانب حق سبحانه در شما اَلصَّنَائِعُ نعمتها وَاَرَاکُمْ مَا کُنْتُمْ تَاْمُلُوْنَ و نموده

امیدوار این تنبیه است بر امتنان منت بر بندگان بوجود امام منتظر که بعد از ظهور با صلاح

ناطقا عو

مرق: مرق السهم من الرمیة یعنی بیرون رفت تیر از نشان و دیگر یعنی بیرون شدن خوارج را از دین مارقه گویند از برای بیرون رفتن ایشان از دین

خ ۱۱۲

فلا تطمعوا فی عنن مقبل

ولا تیأسوا: یأس نقیض امید و نا امید شدن و رجا و امید داشتن و از باب ضرب و فتح و از باب ضرب و یوس برون صبور گویند

جور وستم این ضلال بر حد کمال رسند و ملتبس او نهایت انجامد عُقِدَت و ...
علمهای فتنهای شدید او وَأَقْبَلْنَ و روی آورند آن فتنها کَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ مانند شب تار و
دریای مواج رخّار هَذَا غایت کار این خواهد بود که امد بگفتار تشبیه فرموده اقبال این فتن را بلیل
انکه هیچ نمی بودند در روی بحر همچنانکه اهتدا حاصل نمیشود در ظلمت و تشبیه نموده ان فتن را بر بحر ملتطم باعتبار
عظم ان وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ و بسا که بدرد کوفه را و از هم بپاشد مِنْ قَاصِفٍ باد سخت شکننده بنا
کننده وَيَمُرُّ عَلَيْهَا و بگذرد بر کوفه مِنْ عَاصِفٍ باد تند جهنده مراد فتنهای و نامزد و بلاهای عظیم
که بسرعت هرچه تمامتر متوجه کوفه شود و از ا منتشر و پراکنده سازد چون فتنه حجاج و مختار و غیره و عن
قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ و از پی اندک زمانی جمع شوند قرنها با قرنها و گروهی بعد ا
وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ و درویده شود ایستاده رسیده وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ و شکسته شود خورد کرده درویده ما
یعنی نشو و نما یابند و سر کشند و باندک زمانی از پا در امده خورد و فرد شوند و بذار الجزا و

خ ومن اخرى ١١٤ قبله

و بعضی دیگر از خطبهٔ انحضرتست یَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى که جاری شده است در موضع خطبه پیشینه
مذکور است اهوال روز بازپسین وَذَلِكَ يَوْمٌ و ان روز روزیست که يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ جمع
و تعالی در و الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ خلایق اولین و اخرین را لِنِقَاشِ الْحِسَابِ از برای
حساب و شمار وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ و پاداش دادن کردار خُضُوعاً قِيَاماً در حالتیکه همه فروتن باشند و ا
خ ١١٤ در مقام عجز و شکستگی و بیچارگی قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ بتحقیق که رسیده باشد ایشانرا عرق بدهان
لجام دردهن چون این کنایت است از غایت شدت و نهایت بلیت محنت روز بازپسین وَحُذْمُوا
وَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ و بلرزد بواسطه صعوبت و شدت حالت ایشان عرصه زمین فَأَحْسَنُهُمْ حَالاً
نیکوترین ایشان از روی حال مَنْ وَجَدَ کسیست که بیابد لِقَدَمَيْهِ مَوْضِعاً از برای ثبات قدم خود جای
وَلِنَفْسِهِ مُتَّسَعاً و از برای

خ ومنها قبله نفر محمد

در این فصل اندار میکند مردمان را باینچه واقع شود بعد از وی از انواع فتن مثل فتنهٔ صاحب زنگبار
شد و سمیر و تیک و میگوید فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فتنهای همچو پارهای شب تار و انشد کار و ا
روز کار لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ که بر نخیزد از برای دفع ان فتنه ایستاده وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ و نا
فتنها را علم یاری دهنده تَأْتِيكُمْ بیاید بشما مَزْمُومَةً در حالتیکه مهار کرده شده باشد مَرْحُولَةً
یعنی اماده شده يَحْفِزُهَا قَائِدُهَا دفع کند ان فتنها را کشنده انها یعنی منشی و محدث انها و
وجهد کند و سرعت نماید در رفتار سوار انها یعنی اعوان انها أَهْلُهَا اهل ان فتنه که زنگبانند
كَلِبُهُمْ گروهی باشند که سخت باشد حرص ایشان قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ اندک باشد ثیاب و سلاح
فِي اللَّهِ جهاد کنند با ایشان در راه خدا قَوْمٌ أَذِلَّةٌ گروهی
نزد متکبران و گردنکشان فِي الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ در زمین شناخته نشده با
ند ا نشنه باشند وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ و در اسمان معروف و مشهور با
باشند فَوَيْلٌ لَكِ يَا بَصْرَةُ پس وای مر ترا ای بصره عِنْدَ ذَلِكَ نزد نزول ان بلا و

تحقیق
مضارع از باب افتعال است
لفه از باب نصر بمعنی حصید ادراک
خصد شده مثل لقمه از باب ضرب
و الفعال بر وزن بنات
درختان درسیم بمعنی ...
واحد آن ...
آمده ...
حبیبی ... بر وزن ...
والفاف ...
ق

کلبهم
بتحریک ... بمعنی ... و معانی
دیگر است
ق

سلبهم
سلب از باب نصر بمعنی ربوده ...
و مصدر آن ... آمده
و سلب بتحریک آمده و سلب
تحریک هم انچه ربوده شود
و جمع ان اسلاب
ق

فی
من نقمة الله

کاملی کند کان ما عمل له کو ثنا آنچه عمل کرده ز برای خود از امور دنیوی واجب علیه واجب و لازم است برا و
وکان ما ولی فیه و کو ثنا آنچه سست شد و کاملی نمود در آن از امور اخروی ساقط عنه افتاده است

از و غیر محتاج الیه او ست ✽

خ منها فیح ۱۸۱

بعضی دیگر از این خطبه در بیان احوال زمان غیبت امام است و سایر مخالفان و آن اینست که و ذلک زمان
یعنی زمان بی امیر و آنچه بعد از ایشان واقع شود از زمان اهل عدوان و طغیان زمان لا ینجو فیه
زمانیست که نجات نیابد در آن الا کل مؤمن نومة مگر هر مؤمن کم شر بی نام ان شهد لم یعرف اگر حاضر
باشد در مجلس نشناسند او را و ان غاب لم یفتقد و اگر غایب باشد نجویند او را اولئک آن گروه مؤمنان
مصابیح الهدی چراغهای طریق مستقیم اند و اعلام السری و نشانهای شب رفتن در راه قویم لیسوا بالمسایح
نیستند سیاحت کنندگان در میان مردمان با سخن چینی و غمازی و لا المذاییع البذر و نیستند فاش سازندگان اسرار و
عیبهای عباد و نه سفیهان بی تمیز اولئک آن جماعت مؤمنان یفتح الله لهم میگشاید خدای تعالی از برای ایشان
ابواب رحمته درهای رحمت خود را و یکشف عنهم و بر میدارد از ایشان ضراء نقمته سختی خشم خود را
ایها الناس ای گروه مردمان سیاتی علیکم زمان زود باشد که بیاید بر شما زمانی یکفا فیه الاسلام
که سرنگون کرده شود در او اسلام کما یکفا الاناء همچنانکه سرنگون کرده میشود ظرف بما فیه با آنچه
در او هست از نجه شود ایها الناس ای جماعت مردمان ان الله بدرستیکه خدای تعالی قد اعاذکم بدرستی
که نگاه داشت شما را و پناه داد شما را من ان یجور علیکم از آنکه جور و ستم نماید بر شما و ما ربک بظلام للعبید و لم یعذکم
و پناه نداد شما را من ان یبتلیکم از آنکه بیازماید شما را و قد قال جل من قائل و بتحقیق گفته است
او سبحانه که بلند است از هر گوینده ان فی ذلک لآیات بدرستیکه در آن هر آینه نشانهاست از برای عاقلان
و ان کنا لمبتلین و اگر چه هستیم ما از ما زمایش کنندگان بیان نشد پدید و بلای این جماعت یعنی با ایشان معامله
از مایش کنندگان میکنیم تا ظاهر شود بعضا بر از غیر صابر قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه
میفرماید که اما قوله علیه السلام اما گفتار امیر المؤمنین علیه افضل صلوات المصلین که کل مؤمن نومة
فانما اراد به پس جز این نیست که اراده فرموده بان الخامل الذکر القلیل الشر کم نام کم شر و المسایح
جمع مسیاح و لفظ مسایح که در قول آنحضرت واقع شده جمع مسیاح است و هو الذی یسیح بین الناس
و آن کسیست که گردد در میان مردمان بالفساد و النمائم بتباهی کارها و سخن چینیها و المذاییع جمع مذیاع
و مذاییع که اراده نموده جمع مذیاع است و هو الذی اذا سمع لغیره و آن شخصیست که چون بشنود از
غیر خود بفاحشة چیزی بد و ناشایست اذاعها فاش سازد آن را و نوه بها و آواز بلند کرد از آن و
البذر جمع بذور و بذر که در این خطبه مذکور شده جمع بذور است و هو الذی یکثر سفهه و یلغو منطقه و آن
کسیست که بسیار باشد سفاهت و سبکی او و بیهوده و مزخرف باشد گفتار او

خ و من خطبة له علیه السلام فیط

این خطبه در تذکیر لطف حضرت رسالت است بر بندگان با رسال پیغمبر در آن زمان بر ایشان و قد تقدم مختارها
بخلاف هذه الروایة بتحقیق که اختیار کرده شده است این خطبه بر خلاف این روایت یعنی بوجه اتم و بکرامتر

فیح نومة: بروزن همزة نام نیامور از بار علم نیز خواهید منام بروزن غنام و منامه جای خواب است که نمی شود رجل نومة بروزن همزة و نویم بروزن امیر مرد است بی چیز شده یا پنهان نشان شده است ق منه در نومة در

والمسایح بروزن قنادیل ساح مایسح از باب ضرب بیرون رفتن آب بر روی زمین و سیح نقیح آمدن رفتن در زمین است از برای سیاحت و از این است مسیح ابن مریم و سیاح بروزن مفعال کثرت که بسیار سیر نمود در زمین و جمع آن مسایح است ق

خ ۱۸۲

والمذاییع بروزن مصابیح ذاع الخبر از باب ضرب یعنی پراکنده شد خبر یعنی در آن ذیع و ذیوع بروزن عسل و ... و مذیاع بروزن مفعال کسی است که نمی پوشد راز را و جمع آن مذاییع بروزن قنادیل است ق

والبذر بروزن عنق بذر بعنی اصل دانه ای است که برای کاشت مهیا کرده باشند و بذر بروزن قفل مشهور و بذر بروزن کتف ... بروزن صبور کسی است که بر رشید راز خود قدرت نداشته باشد و جمع بذر و بذور بروزن عنق در جمله آمده است

الفاظ در سلک تحریر در آمده اما بعد اما پس از حمد خدا و صلوات بر حضرت سید الانبیا فان الله سبحانه
پس بدرستیکه معبود تبارک که نه آمر الامر و نه ناسخ را بعث محمدا صلی الله علیه و آله برانگیخت حضرت
محمد را صلی الله علیه و آله بجانب عباد و لیس احد من العرب در حالتی که نبود هیچ یک از عرب یقرء کتابا
که خواند کتاب آسمانی را و لا یدعی نبوة و نه که دعوی کند پیغمبری را و لا وحیا و نه وحی و خطابی از جانب خدا
فقاتل پس مقاتله و کارزار کرد بمن اطاعه بمعونت و امداد کسانی که فرمان برداری کردند او را من عصاه
با کسانیکه نافرمانی کردند او را و یسوقهم الی منجاتهم میراند ایشان را بجانب رستگاری که دین اسلام است
و یبادر بهم الساعة و پیشی میگرفت بر ایشان بر ساعت موت ان ینزل بهم که نازل شود بر ایشان یحسر
الحسیر و در آنحال که حسیر میبود درمانده شده ناتوان و یقف الکسیر و میایستاد شکسته بر ایشان فیقیم
علیه پس ثابت قدم میبود بر بند و جبران مانده و عاجز شکسته حتی یلحقه تا آنکه میرسانید هر یک از ایشان را
غایته بمقصد خویشتن الا هالکا مگر هالکی را لا خیر فیه که هیچ خیر در او نبود
و بند و وجه فایده بمیلاد و حتی اراهم تا آنکه بنمود بایشان منجاتهم جای نجاتشان از عذاب بر جهان
و آن جهان را که بهبود احوال ایشانست و بوأهم و جای داد ایشان را محلتهم در مقام خودشان
که آن ملکست و دین اسلام فاستدارت رحاهم پس دایر شد آسیا بار ایشان و استقامت قناتهم
پس راست شد نیزه ایشان که کج شده بود از حوادث دوران و اضلال شیطان و ایم الله و سوگند بخدا که
لقد کنت من ساقتها که بودم من از دنباله آن لشکر و میراندم ایشان را حتی تولت بحذافیرها تا آنکه
باز گشتند آن لشکر بتمامی ایشان از کفر بجانب نجات که اسلامست و استوسقت فی قیادها و
منتظم شدند در موضع کشیدن خودشان یعنی مجتمع شدند در جاییکه ایشان را بطرف آن میکشیدند و این کنایت است
از اجماع ایشان بر دین اسلام ما ضعفت ضعیف نگردیدم و لا جبنت و نترسیدم و لا خنت و خیانت
نکردم و لا وهنت و سستی ننمودم و ایم الله و سوگند بخدا لابقرن الباطل که میشکافم باطل را
حتی اخرج الحق تا آنکه بیرون آورم حق را من خاصرته از تهیگاه باطل لفظ بقر مستعار است از برای
باطل از حق و تمیز انداختن و لفظ خاصره ترشیح استعاره است سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که و قد
تقدم مختار هذه الخطبة بتحقیق که از پیش گذشت بخی از خطبه که شده بود از این خطبه الا انی الا آنکه
وجدتها فی هذه الروایة یافتم این خطبه را در این روایت علی خلاف ما سبق بر خلاف آنچه گذشت
من زیادة و نقصان از زیادتی و کمی در عبارات فاوجبت الحال پس واجب کرد حال که باید در اینجا نقل کرد آنرا ثانیه
ثابت کردانید و در نظر خرابه وردن این خطبه را بار دو

خ ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه بیان کر اظهار میکند در او بدحال عرب را در زمان جاهلیت و خوشحال کشتن ایشان و مرفه
البال شدن بوجود با جود حضرت رسالت علیه فضل الصلوات و التحیة و میفرماید که زمان جاهلیت در
نهایت پریشانی و بدحالی بودند حتی بعث الله محمدا صلی الله علیه و آله تا آنکه برانگیخت حق سبحانه و تعالی
محمد را صلی الله علیه و آله شهیدا در حالتی که گواه بود بر امتان و بشیرا و بشارت دهنده مطیعان و نذیرا
و بیم کننده عاصیان خیر البریة طفلا بهترین خلایق بود در زمان طفولیت و انجبها کهلا و کرمتر ایشان

حسیر
حسیر از باب ضرب و نصر بمعنی ... آن حسیر نفخ ... هر کرده
و حسیر علیه گفتی ... مصدر آن حسر
نفخ ... و حسیره ... بمعنی
... حسیر ... افسوس کرد
افسوس کردن و وصف
آن حسیر بر وزن امیر است
ق

والکسیر
کسر و کسره از باب ضرب
بمعنی شکست ادراد کار و سرد
و زن کار شکسته را و کسیر
بکسر و کسره ... جمع آن ...
و کسیر بر وزن امیر ... بمعنی شکسته
نیست
ق

ساقتها
و الساقة جمع سائق کقادة
جمع قائد و الساقة ... السابقة
... کرکرده ... و کذلک
... نجران ... و قد یقال
فلان فی ساقة العسکر ای
فی مؤخرهم و مذا
حسبها و القیاد
بالکسر القیاد
... ق

خ ۱۱۹

در حالتی كه بود آن اطهر المطهرين پاكيزه ترين پاك كرده شدگان شيمة از روى خلق عظيم واجود الناس كفا
وبخشنده ترين جماعتى كه باران عطا از ايشان خواسته شود ديمة باران از روى و خصلة مر و نيز اين اشارتست
بكثرت جود آنحضرت چنانچه در روايت واقع شده كه چون شب مى رسيد درهمها فراش قرار نمى گرفت تا آنكه جميع
ذهب و فضه را كه در خانه بود تصدق ميفرمود بعد از ان خطاب ميفرمايد باعراب ميگويد كه اى اهل عرب
فما احلولت لكم الدنيا پس شيرين نشد دنيا از براى شما في لذتها در لذت وجوه مطالب آن ولا تمكنتم
وممكن نشديد و توانا نگشتيد من رضاع اخلافها از شير خوردن پستانهاى دنيا اين مستعار است از براى
وجوه مطالب ومكاسب دنيا يعنى مقاصد دنيويه شما از قوت بفعل نيامد الا من بعد ما صادفتموها مگر
بعد از هذا ما انحضرت يافتيد دنيا را جائلا در حالتى كه در جولان بود خطامها مهار دولت آن قلقا
وضينها و مضطرب بود تنگ بالان نكبت آن قد صار حرامها بتحقيق كه گرديده بود حرام دنيا
در زمان خلافت عند اقوام نزد مردمانى اشرار بمنزلة السدر المخضود بمنزله كنار بى خار وحلالها بعيدا
غير موجود وحلال دنيا دور بود ومعدوم در عرصه روزگار بعد از ان ببركت و ميمنت حضرت دولت
اين قسمت منعكس شد وصادفتموها والله ويافتيد دنيا را بخدا سوگند ظلا ممدودا سايه كشيده الى
اجل معدود تا وقت شمرده شده كه زمان انقضاى عمر است استعاره فرموده از براى دنيا لفظ ظل را باعتبار
آنكه نفع او در معرض زوالست فالارض لكم شاغرة پس زمين از براى شما خاليست از مدبر ومتصرف ودر تحت
تصرف غير شما نيست وايديكم فيها مبسوطة ودستهاى شما در زمين گسترده شده است وايدى القادة عنكم
مكفوفة ودستهاى كشنده از شما ممنوع وباز داشته شده است وسيوفكم عليهم مسلطة وشمشيرهاى شما
بر ايشان مسلط وغالب است وسيوفهم عنكم مقبوضة وشمشيرهاى ايشان از شما باز گرفته شده است الا
ان لكل دم ثائرا بدانيد كه مر هر خون معصومى را ثار خونخواهى هست ولكل حق طالبا ومر هر حقى
جوياى هست وان الثائر في دمائنا وبدرستيكه طلب كننده قصاص در خونهاى ما كالحاكم في حق نفسه
همچو حكم كننده است در حق نفس خود يعنى تقصير نميكند در آن چنانچه صاحب حق كه منتفع ميشود بحق خود
ومتضرر ميگردد بترك آن وهو الله وان طالب وثائر الله الذى لا يعجزه من طلب معبوديست كه عاجز نميكند
او را كسى كه او سبحانه طلب كرده او را ولا يفوته من هرب وفوت نميشود از او كسى كه گريخت از وى خون
ناحق بخشها و حقوق مغصوبه ما ضايع نشود بهيچ وجه والبته حاكم على الاطلاق حكم كند ميان ما وميان اهل طغيان
وعدوان فاقسم بالله پس سوگند ميخورم بخدا يا بنى امية اى پسران اميه كه مغرور شده ايد بحكومت دنيا عما
قليل لتعرفنها از پس اندك وقتى بشناسيد دولت دنيا را في ايدى غيركم در دستهاى غير شما وفى دار
عدوكم ودر خانه دشمن شما يعنى در اندك مدتى جدا شويد و حسرت دنيا را بديگران بگذاريد وبجانبهاى الكان
دوزخ سپاريد الا ان ابصر الابصار بدانيد كه بيناترين ديدها ما نفذ آنست كه نفوذ كند في الخير در
امر خوب كه راه حقست طرفه نظر او بصيرت او الا ان اسمع الاسماع آگاه باشيد كه شنواترين گوشها
ما وعى التذكير آنست كه نگاه دارد پند و نصيحت را وقبله وبپذيرد آنرا ايها الناس اى گروه مردمان
استصبحوا چراغ قبول نصيحت را برافروزيد من شعلة مصباح واعظ متعظ از شعله چراغ پند دهنده
پند گيرنده وامتاحوا وبكشيد دلو آب معرفت را من صفو عين از چشمه صاف زلال قد روقت من الكدر

خ ۱۲۰

شيمة — [illegible]

من بعد ما در

ديمة — [illegible]

[illegible]

ان یعنی محفوظ داشت آنرا از آنکه کسی قصد هدم آن کند جعله پس گردانید اسلام را امنا ایمنی از عذاب و
نکال لمن علقه از برای کسیکه در آویخت بآن وسلما و صلح و آشتی لمن دخله از برای کسیکه در آمد در آن
استعاره فرموده لفظ سلم را از برای اسلام باعتبار عدم اذیت کسیکه داخل شود در آن وبرهانا و دلیلی روشن
لمن تکلم به برای کسیکه تکلم کرد بآن وشاهدا لمن خاصم به و گواه از برای کسیکه مخاصمه کرد بوسیله او با آنکه
شاهد اعم است از برهان یعنی آنکه متناول حجت اثبات و خطابیات است و غیر آن بخلاف برهان ونورا لمن
استضاء به و نور مر کسی را که روشنی با وجست در طلب هدایت کرد وفهما لمن عقل و فهم از برای کسیکه تعقل
کرد اطلاق فهم بر اسلام از قبیل اطلاق اسم مسبب بر سبب است زیرا که اسلام سبب فهم کسانیکه تعقل کنند معانی
اسرار او از این قبیل است قوله علیه السلام ولبا لمن تدبر و عقل و خرد مر کسی را که تدبر کرد و اندیشه نمود وآیة
لمن توسم و علامت و نشانه از برای کسی که بفراست دریافت خبر را در اسلام وتبصرة لمن عزم و بینا کردن
مر کسی را که عزم کرد در او بینا وعبرة لمن اتعظ و عبرت گرفتن مر کسی را که پند گرفت و پند موعظت
ونجاة لمن صدق و فیروزی و رستگاری مر کسی را که تصدیق کرد بآن و باور داشت وثقة لمن توکل و اعتماد
مر کسی را که خود را بحق باز گذاشت وراحة لمن فوض و راحت و آسایش مر کسی را که تفویض کرد کار خود را بخدا
وجنة لمن صبر و سپر مر کسی را که صبر کرد در بلا و شکیبائی نمود بر مشقتی که از امر طاعات و عبادات
ناشی میشود فهو پس اسلام ابلج المناهج روشن ترین راههاست و مراد بمناهج اسلام کتاب و سنت
واوضح الولائج واضح و نمایان ترین باطنها و سرهاست مر کسی را که تدبر کند در احکام آن مشرف المنار
بلند است نشانه آن که اعمال صالحات و سایر عبادات است مشرق الجواد تابانست راههای او ومضیء
المصابیح روشن و درخشانست چراغهای آن که ائمه هدی اند و اشراق و اضائه ایشان باعتبار علوم و
آیات ایشانست کریم المضمار گرامیست میدان وسیع آن و این مستعار است از برای اسلام باعتبار آنکه نفوس سواران
سبقت میجویند بر یکدیگر بسوی حضرت عزت مثل اسبانی که مسابقه مینمایند در میدان ورفیع الغایة بلند
نهایت آن که آن وصول است بدرگاه احدیت جامع الحلبة جمع کننده است و فراهم آورنده اسبانی را که مسابقه
مینمایند و پیشی میگیرند بر هم بسوی قرب بارگاه ربوبیت مراد مؤمنین اند و صدیقین متنافس السبقة
رغبت کرده شده است سبقت پیشی او یعنی سواران راغب مسابقت اند در میدان شریف الفرسان بزرگوار
سواران که مؤمنان و صالحان اند التصدیق گرویدن بخدا و انبیا و ائمه هدی و بروز جزا منهاجه راه راست
اسلام است والصالحات و عملهای شایسته و فعلهای بایسته مناره علامت و نشانه اسلام اند
والموت غایته و مرگ نهایت او است والدنیا مضماره و دنیا میدان اسبتاختن و اسبتاختن بچوگان عمل شایسته گوی
رستگاری زنند والقیامة حلبته و روز قیامت مکان اسبانست بنوبت والجنة سبقته و بهشت عطا یعنی گرو اوست

خ ۱۲۲ منها قکب

بعضی دیگر از این خطبه فی ذکر النبی صلی الله علیه و آله در ذکر پیغمبر ما است صلی الله علیه و آله
حتی اوری قبسا لقابس این غایت فضلی است که در وی مدح فرموده حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله
یعنی بجهاد و اجتهاد پیغمبر ما اجتهاد میفرمود در تبیین دین و هدایت میفرمود خلق را تا بنور یقین تا برتبه
که بر افروخت شعله انوار دین مبین را از برای آتش فرا گیرنده و اقتباس نور کننده مراد قلوب مؤمنانست

والجواد
بالفتح و شد الدال المهملة جمع
از باب نصر و ضرب مصدر در
و راست گفتن صیغه ...
گفتن است و جاده بفتح اول و دال
مشدده راه بزرگ از راه است
که است راه میگویند و جمع
آن جواد بفتح اول و شد دال
ق

آوضح خ

خ ۱۲۱

والحلبة
حلب بفتح اول و سکون ثانی مرد
کردن و دوشیدن آنچه در پستان
باشد و حلب از باب نصر و
ضرب آید و حلبة بفتح اول یکبار
آمدن از اسبان است در
گرو بستن و حلبة اسبانی است
که فراهم آید از برای پیشی
از هر جانب بعضی برای دوانیدن
با یکدیگر و این اسبان از یک
طویله نباشند
ق منه

[illegible]

یعنی حل وعقد مسائل اسلام در دست شما بود بجهت آنکه مهاجر وانصار بودید ولکنکم مکنتم الظلمة من منزلتکم ولیکن شما تمکین دادید

ستم کاران یعنی بنی امیه را من منزلتکم محل ومنزلت خود یعنی جا خود را با ایشان دادید والقیتم الیهم ازمتکم وبیفکندید

بسوی ایشان از متکم مهارهای خود را ومطیع ومنقاد ایشان شدید واسلمتم امور الله فی ایدیهم

وسپردید کارهای خدا را در دستهای ایشان وهمه امور شریعت را بایشان تفویض نمودید یعملون بالشبهات عمل

میکنند بشبهه‌های باطله ویسیرون فی الشهوات ومیروند در شهوتهای نفسانیه وایم الله وبخدا سوگند لو

فرقوکم اگر پراکنده کنند شما را تحت کل کوکب در زیر هر اختری یعنی اگر شما را در اطراف واکناف عالم

پراکنده سازند لجمعکم الله مر آینه جمع کند شما را خدای تعالی لشر یوم لهم از برای بدترین روز از برای ایشان

این کلام وعده بنی امیه است باوعده اصحاب وذریات ایشان بغالب شدن بر بنی امیه وزوال دولت ایشان

خ ومن خطبة له علیه السلام قکد [۱۲]

از جمله خطب آنحضرت است که فرموده فی بعض ایام صفین در بعضی از روزهای صفین در مذمت

عساکر خود بواسطه عدم استقامت ایشان در معرکه محاربه وقد رأیت جولتکم وبتحقیق دیدم جولان

کردن شما را وانحیازکم عن صفوفکم وبکشتن شما از صفهای خود تحوزکم جمع میکردند ومیراندند

شما را الجفاة الطغام جفا کنندگانی که از اراذل مردم مانند واعراب اهل الشام وعربهای بادیه‌نشین

اهل شام که از ادانی مردم مانند وانتم لهامیم العرب حال آنکه شما جوانمردان عربید ویآفیخ الشرف

وبلندیهای دماغ شرف وادب والانف المقدم وبینی پیش داشته شده والسنام الاعظم وکوهان بزرگ

استعاره فرموده این اشیا را از برای اصحاب خود زیرا که سادات عرب مقدم وبزرگان ایشان بودند ولقد شفی

وبتحقیق که شفا میبابد وحاوح صدری واز نفسهای سینه من که بواسطه آلام از من صدور مینماید ان

رأیتکم از آنکه میبینم شما را باخرة در آخر کار تحوزونهم که جمع کنید وبرانید ایشان را از مواضع

خود کما حازوکم همچنانکه راندند ایشان شما را از اماکن خود وتزیلونهم وزایل کردانید ایشان را عن

مواقفهم از محلهای ایشان بقتال کما ازالوکم همچنانکه دور کردند شما را از مواضع جدال حسا

بالنصال از روی قطع کردن وبریدن ایشان را بشمشیرها وشجرا بالرماح وطعن کردن ترکب اولاهم اخراهم

که بر هم بنشینند ایشان بر پسینهای ایشان کالابل الهیم المطرودة همچو شتران تشنه رانده شده ترمی عن حیاضها

که انداخته شوند از حوضهای خود وتذاد عن مواردها ودور کرده شوند ایشان از مواضع ورود بر آب

خ ومن خطبة له علیه السلام قکه [۱۲]

وهی من خطب الملاحم واین خطبه از خطبهائیست که مذکور است در وی حوادث روزگار وفتنهای خونخوار الحمد

لله المتجلی لخلقه شکر وسپاس مر خدائیرا سزد که پیدا وهویدا است از برای مخلوق خود بخلقه بسبب آفرینش

آنچه مر مخلوقی از مخلوقات وهر ذره از ذرات موجودات دلالت واضحه دارد بر وجود ذات وصفات کمال

حق تعالی والظاهر لقلوبهم وهویدا است از برای دلهای بندگان بحجته بدلیل روشن خود که آثار

قدرت اوست خلق الخلق آفرید مخلوقات را بقدرت بالغه من غیر رویة بی فکر واندیشه اذ کانت

الرویات لا تلیق الا بذوی الضمائر بجهت آنکه فکرها واندیشها لایق نیست مگر صاحبان اندیشها و

لیس بذی ضمیر فی نفسه ونیست سبحانه خداوند فکر در نفس خود که چیزی از واسطه ضمایر وخواطر حاصل شود و علم

انجاه [illegible]

انتقام
بر وزن سحاب [illegible]

لهامیم
بر وزن [illegible] ... سپاه لشکر بزرگ ... آن لهامیم [۱۲]

یآفیخ
بر وزن مصابیح ... یآفیخ بر وزن [illegible] [۱۲]

وحاوح
[illegible] ... وحاوح بر وزن ضابر آمده [۱۲]

وبدید اثر او باطن غیب السترات باطن انچه غایبست از امور محجوبه وسایر پوشیدگیها او احاط واحاطه کرد
وادرسید بغموض عقاید السریرات به پنهانی عقیدهای اعزاز

خ منها قکو ۱۲۶

دیگر از این خطبه فی ذکر النبی صلی الله علیه وآله در ذکر از صفات حضرت رسالتست صلی الله علیه وآله اختیار
برگزید حضرت عزت انحضرت را من شجرة الانبیاء از شجره طیبه پیغمبران علیهم السلام لفظ شجره مستعار است از
صنف پیغمبران یا از برای آل ابراهیم علیه السلام باعتبار فروع ایشان چه اکثر پیغمبران از ایشان ظاهر شدند وثمره فروع
این شجره علوم است ومکارم اخلاق ایشان ومشکوة الضیاء واز چراغدان روشنی واین استعاره است
برای انبیا باعتبار سطوع ضیاء نور ایشان چه نور هدایت از ایشان تابان ورواه حق از روشنی مصباح ایشان
نمایانست وذوائب العلیاء واز گیسوها مکان شرف لفظ ذوائب عبارتست از انچه آویخته میشود از موی
وغیران وچون انبیا متدلی وآویخته شده اند از مقاوم عز وشرف که آن حظایر قدس است از اینجهت استعاره فرموده
ذوابه را از برای ایشان وسرة البطحاء واز ناف زمین بطحا یعنی از اشرف مواضع آن وبطحا وادی است منبسط
در زمین مکه ومصابیح الظلمة واز چراغهای تاریکی استعاره فرموده مصابیح را از برای انبیا باعتبار هدایت
ایشان خلایق را مثل چراغ که راه مینماید مردمان را در شبهای تار وینابیع الحکمة واز چشمهای حکمت واین استعاره
است از برای انبیا بواسطه انکه منفجر میشود علوم وحکمت از ایشان

خ منها قکز ۱۲۷

طبیب دوار بطبه طبیبی است حاذق که گردنده است بطب خود در میان خلایق اراده فرموده باین طبیب
نفس نفیس خود را ومراد بدوران انحضرت بطب دوام اشتغال واست بعلاج جهل از جهله وفجره ووصف نفس خود
از برای ازالت علتهای مهلکه ایشان ومصروف بودن بدوای مرض جهل ورذایل اخلاق واستیصال درد های
خلطهای متعفنه شرک ونفاق قد احکم مراهمه بتحقیق که استوار ساخته مرهمهای خود را که علم است وحکمت
واحمی مواسمه وگرم کرده الهای داغ را چون استعاره فرموده از علم امثال خود را بطبیب ترشیح نموده
انرا بذکر مراهم ومواسم که کنایتست از علوم واخلاق ووعظ ونصیحت ومرد وحقد در میان دیگر مراهم نصیحت
وموعظه مینهد بر جراحت جهل جهله اگر مندمل میشود فیها والا قطع میکند از امکاوی جلد وقطع وحقد
مستاصل میکند بمواسم شیونات زیاده نشود از این جهت است که میفرماید یضع ذلک مینهد وطبیب حاذق
مرهمها ودواها که معداست از برای دفع مرض حیث الحاجة الیه بجائی که احتیاج واقع میشود باو
من قلوب عمی از دلهای کور یعنی ادیعه مفتحه فهم واشربه محدده ذهن مینهد واذان صم واز گوشهای
کر وامانی مهیا است از برای سماع موعظه براهنما طلا میفرماید والسنة بکم واز زبانهای گنگ دوانی
که منطقة السنه است بذکر الله براین وضع میکند متتبع بدوائه در پی وجدا است بدوای خود مواضع
الغفلة در جایهای بیخبری ومواطن الحیرة وجایهای سرگردانی که آن قلوب ارباب جهل واصحاب ضلالت
است لم یستضیئوا روشنی نجستند ایشان باضواء الحکمة بروشنیها حکمت وعرفان ولم یقدحوا
وآتش نیفروختند بزناد العلوم الثاقبة باتش زنهای علمهای درخشان استعاره فرموده لفظ زند
ازبرای فکر ولفظ قدح را از برای اکتساب علوم زیرا که بفکر استخراج علوم میتوان کرد همچنانکه باتش زنه آتش

الثرات
بدو ضمه بستر کمبر قتی پرده جمیع
آن ستور بروزن سرور
ستار بروزن انجار وستاره
کسر جمیع است که پوشیده میشود
بان وستار بدون ها پرده
وجمیع آن ستره
صحاح

ذوائبه
ذوئب زیاب گرم وفرج زنبه
آمده است وذوئابه بضم اول
پشانه یا جای روئیدن موی زبر
وجمیع آن ذوائب برخلاف
قیاس واصل آن ذائب
قاموس

والبطحاء
بروزن حمرا مؤنث ابطح
بروزن احسن وبطحاء ابطح
نصر بطیر مسند شد
قاموس

مراهمه
جمع مرهم بکسر اول دارویست
جمیع آن مراهم
دوایی که بر جراحت نهند

مواسمه
جمع میسم بروزن منبر
آلتی که به آن داغ کنند
قاموس

اتش توان نمود فهم فی ذلک یعنی پس ایشان در ظلمت غفلت کالانعام السائمة مانند چهارپایان سائمه
یعنی چرا کننده اندکه اصلا غور ندارند و همت ایشان مصروفست باکل و شرب والصخور القاسیة
و مثل سنگهای سخت که درک اشیا نمیکنند قد انجابت السرائر بتحقیق که باز شده است و نمایان گشته
پوشیدها لاهل البصائر از برای اهل دیدهای با بصیرت مراد نفس نفیس خودش است و اولاد معصومین
آنحضرت چه هرچه از اسرار شریعت و مسائل معضله بود نزد ایشان ظاهر بود و هویدا ووضحت محجة الحق
روشن شد میان راه حق لخابطها از برای خبط کننده گمراه واسفرت الساعة عن وجهها آشکار کننده ساعت قیامت
و نمایان شد عن وجهها از وجه خود نزد اهل عرفان کنایه فرموده اسفار ساعت از بدو آن نزد و قوع
فتن در میان خلفا و ظهرت العلامة لمتوسمها و ظاهر شد علامت ساعت از برای دریابنده آن بفراست و آن
علامات حدوث فتنها است در میان سکان در جمیع بلدان و مراد بمتوسمین ائمه طیبین اند صلوات الله
علیهم اجمعین بعد از آن زمان قیام دولت امیه و توابع ایشان که بعد از زمان آنحضرت ظاهر شد نازل
منزله موجود مشار الیه تصور کرده بطریق تخاطب ایشان میگوید که ما لی اراکم چیست مرا که می بینم شما را
اشباحا بلا ارواح کالبدهای بی روحها و این کنایت است از غفلت و عدم انتفاع ایشان بعقول خود
چه عقول خود را اصلا کار نمی فرمودند در امر مبدء و معاد وارواحا بلا اشباح و جانهای بی جسمها و این
اشارت است بعدم نهضت ایشان از برای حرب و جهاد ونساکا بلا صلاح و عبادت کنندگان بی صلاحیت
و این کنایت است از زهد ایشان از سر جهل و نادانی و سمعت و مردم نمائی وتجارا بلا ارباح و تجارت
کنندکان بی فواید از جهت آنکه معامله با خدای تعالی بود که امید ثواب بود در آن وایقاظا نوما و بیداران خ ۱۲۷
بچشم سر خواب کنندکان بدیده از مشاهده حضرت الهیه و شهودا غیبا و حاضران با بدن غایبان بعقول
از انوار آثار قدرت و در کار و ناظرة عمیاء و بینایان ببصر کوران ببصیرت وسامعة صماء و شنوندگان
بگوش کران بقبول موعظه وناطقة بکماء و گویا بقال لال باحوال رایة ضلال قد قامت علامت
علامت گمراهی قد قامت بتحقیق که قایم شده است آن رایت علی قطبها بر مدار خود و این کنایت است
از اجتماع اهل نفاق و شقاق بر ایشان یعنی ایشان مدار علیه موافق و مخالف اند و رجوع همه با ایشانست
وتفرقت بشعبها و پراکنده شده است آن علامت بشاخهای خود در آفاق عالم یعنی صیت سلطنت ایشان
باکناف عالم انتشار یافته تکیلکم بصاعها کیل کند شما را آن رایت ضلال امیه بصاع خود استعاره فرموده وصف کیل را
از برای رایت باعتبار اهلاک ایشان مردمان را بگزاف وتخبطکم بباعها و فرو کوبد شما را بفراخی گام خود
چون ناقه رمیده باعتبار قایدها کننده آن رایت خارج من الملة بیرون رفته از دایره دین و ملت قائم
علی الضلة ایستاده است بمحل ضلالت از برای اضلال ارباب جهالت ولا یبقی یومئذ منکم الا
نماند از شما در آن روز الا ثفالة مگر دردی و این مانده باعتبار کثفالة القدر چون درد دیگ و این مانده
دانک از طعام دیگ در آخر کار او ونفاضة یا مثل خورده دیزه کنفاضة العکم مثل خورده دیزه توشه دان
یعنی از شما کسی باقی نماند که مشار الیه و ملتفت الیه مردم باشد بواسطه عدم شهرت شما در میان قوم اشرار
تعرککم عرک الادیم مثل مالیدن چرم وتدوسکم و بکوبد شما را دوس الحصید
مانند کوفتن کشت درو شده بر خرمن استعاره فرموده وصف عرک را از برای فتنه باعتبار آنچه نازل شود با ایشان

الثفالة
بالکسر و ثفال بر وزن سحاب و ثفالة بزیادتی تا و ثفیت ثفیت بفتح اول و ثالثه و او و همزه و ثفالة بر وزن و حرمة ... بمعنی ... بعضی ... در راه راست نمودن ... و ضد آن از باب ضرب و فتح میاید
ق

الحصيد
بفتح اول از باب نصر آمده ... بفتح اول و ثانی بر وزن کامل چیزیست که آرام گرفته در زیر چیزی از تیره او و در فارسی دُرد و درد گویند ... بر وزن کیف گی است که بخورد ... بالفتم ... ۱۲

نفاضة
بضم اول نفض کوب ... بضم اول ... جامه را و نفاضة بضم اول ... آنچه افتاده و ریزد از دهن ... و نفاضة آن چیزیست که افتاده می شود از آن ... مثل نفاضة ...
ق

والعكم
بالکسر و سکون عکم لتاع ... ضرب ... متاع و کالا را ... و عکم بکسر تیر آن چیزیست که بسته میشود متاع او ... و جمع آن اعکام
ق

از ملیت و صفت و سرّ را باعتبار از روا هانت وَلَيَسْتَخْلِصَنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمْ و برگزیند مؤمن را از میان شما
از برای انداختن در بلا و خطر اِسْتِخْلاصَ الطَّيْرِ مثل برگزیدن مرغ الْحَبَّةَ الْبَطِينَةَ دانه فربه را مِنْ
هَزِيلِ الْحَبِّ از میان دانه لاغر اَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمُ الْمَذَاهِبُ بکجا میبرد شما را روشهای باطله وَتَتِيهُ
بِكُمُ الْغَيَاهِبُ متحیر میسازد شما را ظلمتهای جهالت وَتَخْدَعُكُمُ الْكَوَاذِبُ و فریب میدهد شما را آمال کاذبه
که سانح گردید از نفس اماره خادعه وَمِنْ اَيْنَ تُؤْتَوْنَ و از کجا آورده میشوید وَاَنَّى تُؤْفَكُونَ و کی باز گردانیده
میشوید از آنچه بر آن هستید از راه غفلت و جهالت وَلِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ و مر هر اجلی را از آجال کتابیست که نوشته
شده است در علم حضرت باری وَلِكُلِّ غَيْبَةٍ اِيَابٌ و مر هر چیزی که غایب است و پنهان باز گشتنی است فَاسْتَمِعُوا
پس بشنوید نصیحت را مِنْ رَبَّانِيِّكُمْ از عالم ربانی خود یعنی از کسی که داناست بعلمهائی که فرا گرفته است از جانب
الهی بواسطه حضرت رسالت پناهی مراد نفس نفیس خود است صلی الله علیه و آله وَاَحْضِرُوهُ و حاضر
کنید بسوی او قُلُوبَكُمْ دلهای خود را از جهت استماع موعظه و نصیحت وَاسْتَيْقِظُوا و بیدار شوید از خواب غفلت
و جهالت اِنْ هَتَفَ بِكُمْ اگر آواز دهد شما را بمشغول شدن بطاعت و عبادت وَلْيَصْدُقْ رَائِدٌ اَهْلَهُ
و میباید که راست گوید مرشد قوم با اهل خود آنچه شنود از عالم ربانی یعنی باید که برساند مرشد از حاضرین
باهل و قبیله خود آنچه میشنود از علم و حکمت و موعظه بی زیاده و نقصان تا منتفع شوند بآن حکمت و موعظه
و رجوع نمایند بطاعت استعاره فرموده لفظ رائد را که موضوع است برای کسیکه فرستاده شده باشد بطلب
آب و گیاه از برای مرشد قوم که متبوع قوم است سبب انتفاع ایشان است وَلْيَجْمَعْ و باید که جمع کند رائد در
در حضور امام مفترض الطاعه شَمْلَهُ تفرقه و پراکندگی خاطر را که سانح شده باشد از جهت تعلقات دنیا
و بالکلیه متوجه او شود وَلْيُحْضِرْ ذِهْنَهُ و حاضر سازد ذهن و زیرکی خود را تا علوم و حکمت و نصیحت را کما هی اخذ نماید
و بقوم خود رساند و بعضی گفته اند که اراده فرموده آنحضرت از رائد فکر را و از اهل نفس را یعنی باید که فکر برساند
بنفس انسانی آنچه کسب نموده از کمالات و متابعت دلالات عقلیه نماید نه شهوات نفسانیه فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمُ
الْاَمْرَ پس بهر آینه شکافته است از برای شما کار دین را و روشن ساخته است تاریکی جهل را بنور یقین فَلْقَ الْخَرَزَةِ
مثل شکافتن مهره مراد نفس نفیس خود است تخصیص خرزه تنبیه است بر آنکه قلع جهالت و قطع ضلالت بمرتبه
نمود که قطعا عود آن صورت نمی بندد مثل فلق خرزه که اصلا التیام آن نمی یابد وَقَرَفَهُ و باز کرد آن امر را
بالکلیه قَرْفَ الصَّمْغَةِ چون باز کردن صمغ از درخت یعنی از برای شما ابقای علم دین کرده بتمامی آنچه باید
چون باز کردن صمغ از درخت که باقی نگذارند چیزی را از آن فَعِنْدَ ذٰلِكَ پس نزد آن حال یعنی با وجود فلق دین
و قرف آن یقین اَخَذَ الْبَاطِلُ مَآخِذَهُ فرا گرفت باطل موضع فرا گرفتن خود را وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ
و سوار شد جهل بر مرکبهای خود وَعَظُمَتِ الطَّاغِيَةُ و بزرگ شد طغیان و نهمه رکن شدگان از جاده مستقیم
وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ و کم شدند دعوت کنندگان شرع قویم در بعضی نسخ الواعیة واقع شده یعنی کم
شدند دعوت کنندگان مردمان براه حق و منهج صدق وَصَالَ الدَّهْرُ و حمله آورد روزگار صِيَالَ السَّبُعِ
الْعَقُورِ مانند حمله آوردن درنده گزنده وَهَدَرَ فَنِيقُ الْبَاطِلِ و آواز داد شتر نر باطل بَعْدَ كُظُومٍ
بعد از سکوت و خاموش شدن استعاره فرموده فنیق را از برای استعمال باطل و فنون آن در زمان ظلم
و فتنه و لفظ کظوم را از برای ضعف باطل و سکون فتنه در زمان عدالت وَتَوَاخَى النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ و دوست

خ ۱۲۷

تتیه
تاه یتیه از باب ضرب یضرب تیها [illegible] تیهانا بفتح اول و سکون دوم [illegible] بروزن رمضان است بمعنی [illegible] و گم شدن و گمراهی
ق

ربانیکم
رب هر چیز مالک و خداوند آن چیز است و جمع آن ارباب بروزن افعال می آید و ربانی بضم با و یا نده کی کننده خدا و ستایش کننده او و ربانی و آنانکه گویند منسوب بربان بروزن سکران یا ربانی منسوب است که خدای باشد پس ربانی [illegible] و نون زاید است یا ربانی لفظ سریانی بمعنی [illegible]
ق

فنیق
بروزن امیر هو الفحل المکرم الذی لا یؤذی لکرامته علی اهله و لا یرکب و جمع آن فنق بروزن کتب و جمع جمع آن افناق بروزن اشجار و فنیقه بروزن سفینه بمعنی [illegible]
ق

ماخذها

الداعیة کظوم
بدو ضمه کظم بر بنا محمد کظوما بروزن سرور یعنی خاموش شد و قوم کظم بروزن رکع یعنی گروه خاموش و کظم غضبه از باب نصر فرو خورد خشم خود را
ق

برادری کوفتند مردمان بر نعلها نات اینست و عمل شنیع وتهاجروا على الدين و دوری کنند از یکدیگر بر دین
ويتحابوا على الكذب و دوستی کنند با یکدیگر بر دروغ و زور وتباغضوا على الصدق و دشمنی کنند
با هم در امور بر راستی فاذا كان ذلك پس چون شد حال بدین منوال كان الولد غيظا باشد فرزندان سبب غم
پدران بواسطه تمرد و بیخبری از والدین یا بجهت عدم مؤنت چه تحصیل معیشت در آن زمان دشوار باشد و بتعب
و غم فرزند سبب محنت پدر شود و همه کس تنها خوردن خواهد والمطر قيظا و باشد باران در گرما یا نیست
باران مگر در وقت خود نیست و بی برکت باشد زحمت و قحط ... وتفيض اللئام فيضا و بسیار شوند
لئیمان بسیار شدنی وتغيض الكرام غيضا و کم شوند کریمان کم شدنی یعنی امور بعکس صورت بندد و اوضاع
عالم مختلف گردد وكان اهل ذلك الزمان ذئابا و باشند مردم روزگار گرگان وسلاطينه سباعا
و پادشاهان آن زمان درندگان از استیلا و فرمود لفظ ذئاب زیرا که ایذا رسانند و وصف سباع را لازم
سلاطین ذی شوکت با غلبه تسلط ایشان و مردمان ذی حرفه واوساطه اكالا و مردمان میانه از
طعمهای ستمکاران وفقراؤه امواتا و درویشان ایشان مردگان یعنی گویا بواسطه استیلای ظالمان
بر ایشان ماده حیوة از ایشان منقطع شده وغار الصدق و نقصان پذیرد راستی وفاض الكذب
و بسیار شود دروغ و ناراستی واستعملت المودة باللسان و استعمال کرده شود دوستی بزبان وتشاجر
الناس بالقلوب و مخالفت کنند مردمان بدلها در آن اوان وصار الفسوق نسبا و گردد فسقها سبب
وصل ایشان والعفاف عجبا و پاکدامنی عجب و شگفت ایشان ولبس الاسلام و پوشیده شود
اسلام لباس آن ذکور لبس الفرو مقلوبا مانند پوشیدن پوستین در حالتی که باشد واژگونه شده یعنی
پشت او بیرون کرده شده و این کنایت است از تقلب احوال و تغیر اقوال و لبس نفاق و استعمال اسلام بخلاف

فرموده حال آن قوم را که در موضع معروف منکر و منکر در مقام معروف

خ ومن خطبة له عليه السلام قکح

از خطبه در ذکر صفات کمال الهی است و نعوت جلال پادشاهی و اوصاف فرشتگان و غرور بندگان به متاع این
جهان تا حین نزول موت بایشان و بیان حشر ایشان و ذکر صفات پیغمبر آخر الزمان علیه صلوات الرحمن كل شيء
خاشع له هر چیز فروتنی کننده است برای حضرت عزت بسبب ذل و در تحت ذلک وكل شيء قائم به
و هر چیز در وجود قائم است بجناب احدیت غنى كل فقير و توانگری بخش هر درویش بیچاره و ماندست وعز كل
ذليل و ارجمندی هر خوار و حقیر بسبب انقلاب دوران وقوة كل ضعيف و توانائی هر عاجز ناتوان ومفزع
كل ملهوف و پناه و ملجأ فریادخواستن هر ستم رسیده از دست ظالمان من تكلم سمع نطقه هر که سخن
گوید بشنود او سبحانه گفتار او را و من سکت علم سره و هر که خاموش شد داناست اسرار او
چیزها و عالمست بضمایر و خفیات ومن عاش فعليه رزقه و هر که زنده است بر او است روزی او ومن مات فاليه
منقلبه و هر که مرد بسوی اوست جای بازگشت او لم ترك العيون نمی بیند ترا چشمها فتخبر عنك
تا خبر دهند از تو صاحبان دیدها بل كنت قبل الواصفين من خلقك بلکه بودی تو پیش از وصف کنندگان
از آفریدگان تو لم تخلق الخلق لوحشة نیافریدی خلق را از جهت رمیدن تنهائی خود ولا استعملتهم لمنفعة
و عمل نخواستی از ایشان بجهة فایده که باز گردد بجناب تو ولا يسبقك من طلبت و پیشی نمیگیرد بر تو کسی که

طلب نموده تو او را و لا یثلمک من اخذت و نومید از تو کسی که گرفته تو او را و لا ینقص سلطانک
و کم نمیکند پادشاهی ترا من عصاک کسی که نافرمانی کند ترا و لا یزید فی ملکک و زیاده نمیسازد در ملک
من اطاعک کسی که فرمان برد ترا و لا یرد امرک و باز نمیدارد فرمان ترا من سخط قضاءک کسی که
ناخوشنود باشد بحکم تو و لا یستغنی عنک و بی نیاز نمیشود از تو من تولی عن امرک کسی که رو گردانید از فرمان
تو کل سر عندک علانیة هر نهانی نزد تو آشکاراست و کل غیب عندک شهادة و هر غایبی نزد تو
حاضر و هویداست انت الابد توئی دائم بعضی گفته اند که در اینجا مضاف محذوف است ای ذو الابد یعنی توئی
صاحب دوام فلا امد لک که هیچ غایتی و نهایتی نیست ترا و انت المنتهی و توئی موضع نهایت امیدها
فلا محیص عنک که هیچ گریزگاهی نیست ایشان را از تو و انت الموعد و توئی وعده گاه همه فلا منجی منک
که هیچ جای رستگاری نیست مگر بسوی تو لا منجی منک الا الیک و هیچ گریزگاهی نیست از عذاب تو مگر بسوی
رحمت سابقه تو بیدک ناصیة کل دابة بدست قدرت تست موی پیشانی هر جنبنده از حیوانات و این کنایت
از تسلط و قدرت است و سبحانه بر کل کائنات و الیک مصیر کل نسمة و بسوی تست بازگشت هر کدام از
مخلوقات سبحانک تنزیه میکنیم ترا از هر نقصانی تنزیه کردنی ما اعظم ما نری من خلقک چه بزرگ است
آنچه می بینیم از آفریدگان تو و ما اصغر عظیمه و چه کوچک است مخلوق عظیم تو فی جنب قدرتک
در جنب توانائی تو و ما اهول چه هولناک و ترسناک است ما نری من ملکوتک آنچه مشاهده میکنیم از پادشاهی
تو و ما احقر ذلک و چه حقیر و خوار است این مرئی فیما غاب عنا من سلطانک در جنب آنچه غایب است از ما از
سلطنت نامتناهی تو و ما اسبغ نعمک فی الدنیا و چه فراخ رسیده نعمتهای تو در دنیا و ما اصغرها فی نعم
الآخرة و چه صغیر و کوچک است این نعمتها در جنب نعمتهای عقبی

خ منها وكط

بعضی دیگر از این خطبه در صفت فرشتگان است و احوال بندگان در این جهان و آن جهان من ملائکة یعنی
از فرشتگان اند که اسکنتهم سماواتک ساکن کردانیدی ایشان را از ارض که محل کثافت است بسوی
چرخ برین که موضع لطافت است هم اعلم خلقک بک ایشان داناترین آفریدهای تواند بذات تو بجهت
نزاهت علوم ایشان از شائبه نفس اماره و تقرب منزلت بجناب احدیت و اخوفهم لک و ترسنده ترین
خلائق اند مر ترا بسبب زیادتی علم ایشان بتو بحکم اعلمهم اخوفهم و اقربهم منک و نزدیک ترین مخلوقاتند از تو
بجهت دوری ایشان از نفس اماره و شیطان لم یسکنوا الاصلاب ساکن نشده اند در پشتهای پدران و لم
یضمنوا الارحام و در نهاده نشده اند در رحمهای مادران و لم یخلقوا من ماء مهین و آفریده نشده اند از
آب نطفه که خوار است و بی مقدار و لم یتشعبهم ریب المنون و پراکنده نساخته ایشان را حادثه مرگ در
روزگار و انهم علی مکانهم منک و بدرستیکه ایشان بر مکان رفیع خود اند از بارگاه تو و منزلتهم عندک
و بر منزلت و مرتبه منیع خوداند در درگاه تو و استجماع اهوائهم فیک و بر جمع آرزوهای مجتمعه خود اند
در شان تو و کثرة طاعتهم لک و بر بسیاری طاعت خوداند برای فرمان تو و قلة غفلتهم عن امرک
و بر کمی غفلت خوداند از امر واجب الاذعان تو لو عاینوا اگر معاینه ببینند کنه ما خفی علیهم منک پایان
آنچه نهانست بر ایشان از معرفت تو لحقروا اعمالهم هر آینه حقیر شمردندی عملهای خود را در جنب عظمت تو

کرّوا علی انفسهم و هرآینه عیب کردندی بر نفسهای خود در تقصیر طاعت ولعرفوا و هرآینه شناختندی
انّهم لم یعبدوک آنکه ایشان نپرستیده‌اند ترا حقّ عبادتک هم چنانکه سزاوار پرستش تست ولم
یطیعوک و فرمان نبرده‌اند ترا حقّ طاعتک هم چنانکه حق فرمان برداری تست این اشارتست به تنزیه او
سبحانه از اطلاع ملائکه بر کنه معرفتها و سبحانک منزّه میدانیم ترا از هرچه نه لایق است بکبریای تو منزّه ذات تست
خالقًا در حالتی که آفریننده مخلوقاتی و معبودًا و در حالتی که معبود مکوناتی بحسن بلائک عند خلقک این متعلق
بسبحانک یعنی تسبیح و تنزیه تو بجا میاوریم باعتبار حسن آزمایش تو نزد آفریدگان خود و محتملست که متعلق باشد
بخالقًا یا بمعبودًا یعنی تو خالق کائناتی باعتبار حسن بلای خود یا معبود مکوناتی باعتبار نیکوئی آزمایش خود بر خلق
و میتواند بود که متعلق باشد بقوله خلقت دارًا یعنی باعتبار حسن بلای خود آفریدی سرائی و آنکه آن
دار السلام است و جعلت فیها و مهیا ساختی در آن سرا از برای مهمانان مادبة مهمانی را مشربًا و مطعمًا از محل
آشامیدنی و محل طعام خوردنی و ازواجًا و زنان یعنی حوران پاکیزه منظر و خدمًا و خادمان یعنی ولدان پری
پیکر و قصورًا و غرفه‌ها در کمال رفعت و انهارًا و جویها در غایت لطافت و زروعًا و زراعتها در غایت طراوت
و ثمارًا و میوه‌ها در نهایت نزاکت ثمّ ارسلت داعیًا بعد از آن فرستادی خواننده را که آن حضرت رسالتست
صلی الله علیه و آله یدعو الیها که میخواند مردمان را بآن سرائی که موجود است در او انواع نعمتها و غایات
فلا الداعی اجابوا پس نه آن دعوت کننده را اجابت نمودند و لا فیما رغّبت رغبوا و نه در آنچه
رغبت دادی راغب بودند و لا الی ما شوّقت الیه اشتاقوا و نه بسوی آنچه آرزومند کردانیدی باز آرزومند
شدند اقبلوا علی جیفة روی آوردند بمردار دنیای غدار قد افتضحوا باکلها بتحقیق که رسوا شدند
بخوردن آن مردار و اصطلحوا علی حبّها و آشتی کردند با یکدیگر بر دوستی آن جیفه در مقدار و استعاره
لفظ جیفه را از برای دنیا باعتبار استنفار نفوس اولیا از آن و افتضاح را از برای اشتهار ایشان بفنون
شدن در آن و خروج ایشان از شعار صالحان و طاعت ربانی و من عشق شیئًا و هر که دوست داشت چیزی اعشی
شد از دیدنی اعتبار و اعشی بصره کور ساخت آن چیز را غطیه جمل دیدن او را از دیدن عیب عادون چنانکه
بآنچه نفع رسانید او را در روز شمار و امرض قلبه و بیمار کرد آن دل او را از دیدن آنچه لایق است و او
فهو ینظر پس او نظر میکند و مینگرد بعین غیر صحیحة بدیده بیمار و یسمع و میشنود باذن غیر سمیعة
بگوش غیر شنوا از چیزی که فایده‌مند باشد آنرا بگفتار قد خرقت الشهوات عقله بتحقیق که دریده‌اند و پراکنده کرده
شهوتهای دنیویه عقل او را در تحصیل امور مشتهیه فانیه و اماتت الدنیا قلبه و میرانیده است دنیا
دنی دل او را یعنی پژمرده قلب او را از انتفاع امور اخرویه و ولهت علیها نفسه و واله و شیفته
ساخته محبت دنیا نفس او را بر تحصیل امور دنیویه فهو عبد لها بر آن طالب دنیا و واله آن بنده است
و لمن فی یدیه شیء منها و بنده کسیست که در دست او است چیزی از متاع دنیا حیثما زالت هر کجا که
گردید دنیا زال الیها گردید بسوی آن و حیثما اقبلت و هر کجا که روی آورد دنیا اقبل علیها
روی نهاد بر آن لا ینزجر من الله بزاجر منزجر نمیشود از خدا بزاجری زجر نماید و لا یتعظ منه بواعظ و پند نمیگیرد
از خوف نمیپذیرد بواعظ پند دهنده مراد بزاجر و واعظ پیغمبر است و ائمه اثنا عشر علیهم صلوات الله الملک
و هو یری المأخوذین و حال آنکه می‌بیند گرفتارشدگان را که افتاده‌اند علی الغرّة بر فریب دنیا حیث لا اقالة

خ ۲۹

لازدروا

امّا علیک

لزروا

ازدرا از باب ضرب زریًا بفتح و زرایة بر وزن کتابة در تحقیق بفتح میم و کسره را و زریا بر وزن غفران بمعنی عیب کردن او را و خشم کرد ... ازدرای از باب افتعال ...

مادبة

بفتح میم و ضم دال ... بمعنی طعامی است که ... خوانند ... از باب ضرب ... بطعام ...

حالی که نیست هیچ فریادرسی وَلا رَجْعَة و هیچ بازگشتنی از آن کیفَ نَزَلَ بِهِم که چگونه فرود آمد بایشان ما کانوا
یجهلون آنچه بودند جاهل از آن یعنی علامات موحشه نشانهای مرگ وَجاءهم مِن فِراقِ الدنیا و آمد بایشان
از فراق دنیا ما کانوا یأمنون آنچه بودند ایمن از آن من بیانیه است از برای بیان ماء موصوله که مقدم شده بر مبین
خود یعنی واقع شد بر ایشان آنچه بودند ایمن از آن از جدا شدن جهان و برای ایشان قوله علیه السلام وَقَدِمُوا مِنَ
الآخرة علی ما کانوا یوعدون یعنی آمدند بر آنچه بودند که وعده داده میشدند از احوال آن جهان فغیر موصوف
ما نزل بهم پس وصف کرده شده نیست آنچه فرود آمد بایشان یعنی در حیز وصف نمیگنجد آنچه که نازل شده بر
ایشان از شدت موت و عقوبات واقعه بعد از فوت اِجتمعت علیهم سکرة الموت جمع شد بر ایشان سختی و بیخودی
مرگ وحسرة الفوت و پشیمانی فوت شدن و درگذشتن فَفَتَرَت لها اطرافهم پس سست شد از جهت سکرهٔ موت بدنهای ایشان
وَتغیّرت لها الوانهم و متغیر شد از جهت آن رنگهای ایشان ثمّ ازداد الموت فیهم پس افزون شد مرگ در
ایشان ولوجاً از یکدیگر داخل شدن فحیل بین احدهم و بین منطقه میان
گویائی او وانّه لبین اهله و بدرستیکه او در میان اهل خود ینظر ببصره مینگرد بدیدهٔ خود و یسمع
باذنه و میشنود بگوش خود با وجود آنکه هست علی صحّةٍ من عقله بر صحت عقل خود و بقاءٍ من لبّه
و باقی بودن ادراک خود یفکّر فیم افنی عمره تفکر میکند که در چه چیزها فانی کرد عمر گرامی خود را و فیم
اذهب دهره و در چه گذرانید روزگار خود را و یتذکّر اموالاً جمعها و یاد میآرد مالهائی را
که جمع کرده است اغمض فی مطالبها و آنها را فراگرفته است در مواضع طلب آن و اخذها من مصرّحاتها
و اخذ نموده آنها از جاهائی که واضح و روشن کرده شده بود حلیت آن و مشتبهاتها و از جاهای شبهه‌ناک آن
قد لزمته تبعات جمعها بتحقیق که لازم شد او را تبعات جمع آنها یعنی عواقب جمع آن اموال و اشرف علی فراقها
و مطلع شد بر فراق آن مثال تبقی لمن وراءه باقی ماند از برای آنان که از پس او باشند ینعمون
فیها بنعمت گذرانند در آن و یتمتّعون بها و تمتع گیرند بآن فیکون المهنأ لغیره پس باشد آن مال که
بی مشقت حاصل شده باشد از برای غیر او والعبء علی ظهره و بار گران که وزر و وبال است بر پشت او و
المرء قد غلقت رهونه بها و آن مرد بسته شد گروهای او بآن اموال بحیثیتی که خلاصی از وبال آن متعذر
باشد استعاره نموده وصف غلق رهون را از برای عدم انفکاک نفس او از تبعات اموال مشتبهه و مباحه عدم
نجات او از نکال او فهو یعضّ یده ندامةً پس او میگزد دست خود را بدندان از روی پشیمانی علی ما اصحر له برآنچه
ظاهر شد او را عند الموت نزد مرگ من امره از امر او که آن خسران و حرمان است بواسطهٔ عدم فک رهن بتوبه
و عدم ادای حقوق الله و حقوق الناس و یزهد و ترک رغبت کند فیما کان یرغب فیه در آنچه بود که رغبت
مینمود در آن ایام عمره در روزهای عمر خود و یتمنّی و آرزو کند انّ الذی کان یغبطه بها که کاشکی آن
کسی میبود که میخواست خوشی حال او را داد اموال و یحسده علیها و حسد میبرد بر آن مال قد حازها دون
او در آن وقت که جمع کرده بود آن اموال را در حضور او یعنی در آن وقت محسود حاسد بود فلم یزل الموت
یبالغ فی جسده پس همیشه مرگ مبالغه کند در بدن او حتّی خالط لسانه سمعه تا آنکه آمیخته شود بسمع
و قوت سامعهٔ او زبان او فصار بین اهله پس گردد در میان اهل خود بحیثیتی که لا ینطق بلسانه سخن
نکند بزبان خود ولا یسمع بسمعه و نشنود بگوش شنوای خود یردّد طرفه گرداند چشم خود را بالنظر فی

خ ١٢٩

تبعات
[illegible]
ق ره

المهنأ
[illegible]
ق ره

[illegible]
ق ره

لسانه سمعه
[illegible]
١٢

وجوههم سکاه کردند در رویهای ایشان بری حرکات السنتهم به بینند حرکتهای زبانهای ایشان ولا
رجع کلامهم و نشنوی رد بدیختها و جواب از دادن ایشان را ثم ازداد الموت فیه پس زیادتی نماید مشود مرک
به او در وی چشم ایشان پس فقبض بصره پس احساسکند به بینند دیده او را کما قبض سمعه هچنانکه قبض نموده کوش
شنیده او را وخرجت الروح من جسده و بیرون رود روح از تن او فصار جیفة بین اهله
و مردار کردید در میان اهل و ولد خود قد اوحشوا من جانبه دمانیده شوند اهل او از اطراف او و تباعدوا
من قربه و دوری جویند از نزدیکی او لا یسعد باکیا موافقت نکند کریه کننده را و لا یجیب داعیا و اجابت
نکند خواننده را ثم حملوه الی مخط پس بردارند او را و بیاورند بسوی محطا و و این کنایت است از لحد با
انکه اول خط میکشند و بعد از ان میکنند او را در لحد میکشند و بروایتی مجا مهمله واقع شده بمعنی منزل یعنی
یعنی بر دارند او را بسوی منزل او که واقع است فی الارض در زمین و اسلموه فیه الی عمله در
در ان لحد بعمل خودش اند و مکین و ممکن و انقطعوا عن زورته از زیارت کردن او جمیع یاران و مصا
و او در ان موضع بر خشت باشد حتی اذا بلغ الکتاب اجله تا محلی که برسد مدت مکتوبه معینه از برای
خلا بود دانجهان نهایت خود و الامر مقادیره و برسد کار باندازهای خود و الحق اخر الخلق باوله
کردانیده شود اخر مردمان باول ایشان و جاء من امر الله و بیاید از امر خدای تعالی و فرمان او و ما
اراده کرده باشد از من تجدید خلقه از نو پدید آوردن خلقان خود منها اماد السماء مجر
و فطرها و بشکافت آنرا و ارج الارض و حرکت دهد زمین را و ارجفها و بجنباند آنرا و قلع جبالها
و برکند کوههای زمین را و نسفها و پراکنده کرداند اجزای آنرا و دک بعضها بعضا و بکوبید بعضی از آن جبال
بر بعضی من هیبة جلالته از خوف جلالت و عظمت خود و مخوف سطوته و ترس غالبیة و قهاریه خود
و اخرج من فیها و بیرون آورد هر کس که باشد در بطن زمین فجددهم پس تجدید نماید و نو
ایشان را بعد اخلاقهم بعد از کهنه کردانیدن ایشان و جمعهم و جمع کند ایشان را بعد تفرقهم
ساختن اجزای ایشان ثم میزهم بعد از ان تمیز فرماید ایشان را لما یریده از برای آنچه اراده
مسائلتهم از سؤال کردن بر ایشان عن الاعمال از عملها و کردارها و خبایا الافعال و
فعلها و جعلهم فریقین و کرداند ایشان را دو فریق انعم علی هؤلاء انعام فرماید برای فریقی که سزاوار
جنان باشد و انتقم من هؤلاء و انتقام کشد از کروهی دیگر که لایق نیران باشند کم فریق فی الجنة
فی السعیر فاما اهل الطاعة پس اما اهل صلاح و فرمان فاثابهم بجواره پس پاداش
رحمت خود و خلدهم فی داره و جاوید کرداند ایشان را در سرای خود که ان دار السلام
حیث لا یظعن النزال جائی که کوچ نکنند فرود آیندکان و لا تتغیر بهم الحال و متغیر نشود و
حال در آن مکان و لا تنوبهم الافزاع و نرسد ایشان را ترسها و لا تنالهم الاسقام
بیماریها و لا تعرض لهم الاخطار و پیش نیاید ایشان را خطرها و لا تشخصهم الاسفار و از جا
نبرند ایشان را سفرها بلکه همیشه باشند در آن دار القرار با جمیع لذات و سایر نعمات اما
المعصیة و اما اهل عصیان و طغیان فانزلهم شر دار پس فرود آورد ایشان را شر دار و در بدترین سرا
و غل الایدی و ببندد دستهای ایشان را الی الاعناق بکردنها و قرن النواصی بالاقدام و پیوسته کرداند موی پیشانیها

اوحشوا

محطا

الیتیا ط
واقد الارض ولاکه الارض
... که ... را ولاکه
الشی ... چیده آنرا ...
... در باب ...
... آمده ... ط
... از باب ... افتعال
... که ... را ...
... خود ...
بغلی ... به ...

زورته
زورا رت کننده کان شد
... زیارت ...
... مصدر ...
ارباب ... نفع ...
... اب ...
معنی ... آمده ... زورته ...
زیارت کردن است

ارج
... در باب افعال ...
... اب ...
... ان است ...
... روز ... است و ...
نفع ... جنبانیدن
و جنبیدن ...
در باب نصر

بعدها والبسهم وپوشانند در ایشان سرابیل القطران پیراهنهای قطران ومقطعات النیران
وجامهای آتش سوزان وقطران روغنیست در نهایت عفونت بمرتبهٔ که اگر فرضا قطرهٔ ازان در دنیا بریزند
اهل دنیا بیجان شوند از عفونت آن واز ابخرهٔ دود وزخبا دهند وبر اعضا ایشان میمالند تا آتش بزودی
هرچه تمامتر متشبث شود بر بدن ایشان چنین باشند اهل عصیان فی عذاب یعذابی نکالی قد اشتد حره
که سخت باشد گرمی آن وباب قد اطبق علی اهله ودر مبانی که بهم آورده باشند آن در را بر اهل
فی نار لها کلب که زاتشی که باشد او را شر وحرص بر سوختن ولجب وغلبهٔ اصوات ولهب ساطع
وزبانهٔ بلند شونده وقصیف هائل وآواز سخت هول آورنده لا یظعن مقیمها کوچ نکنند اقامت
کننده در آن آتش سوزان ونقل ننمایند از آن مکان ولا یفادی اسیرها وفدیه ندهد گرفتاران آتش
چه او را فدا عاجز باشد وبر تقدیر عدم عجز او فدیه را از او اخذ ننمایند وقبول نکنند ولا تفصم کبولها و
شکسته نشود قیدهای آتش لا مدة للدار فتفنی ونهایتی نباشد مران سرا را فتفنی تا فانی شود ولا اجل للقوم
وفاتی معین نباشد مران قوم را فیقضی تا بسر آید واز آن عذاب برهند

خ ۱۳ منها قل

بعضی دیگر از این خطبه فی ذکر النبی صلی الله علیه وآله در صفت حضرت رسالت علیه الصلوة
والتحیة قد حقر الدنیا بتحقیق که حقیر داشت حضرت پیغمبر دنیا را ودر بعضی نسخ حقر مشدد واقع شده یعنی حقیر
دنیا را در نظر امتان وصغرها وکوچک شمرد آن را یعنی زهد ورزید در آن وواگذاشت آن را واهون بها
وآسان کرد یعنی سهل انگاشت آن را وهونها وخوار کرد آن را در نظر مردمان یعنی در نظر مردمان یعنی در ذکر
مذمت او بسیار کوشید وعلم ودانست بعلم یقین ان الله سبحانه که خدای تعالی زواها عنه
دور واداشت تعلقات دنیا را ومکروه داشت از او اختیارا از جهت برگزیدن او سبحانه آنحضرت را وبسطها
لغیره وگشاده ساخت آن را از برای غیر او احتقارا از جهت خوار داشتن آن غیر را فاعرض عن الدنیا بقلبه
پس روگردانید از دنیا بدل خود یعنی خواطر خود را بالکلیه از تعلقات آن منقطع ساخت وامات
ذکرها عن نفسه ومیرانید یاد دنیا را از نفس خود یعنی اصلا متذکر آن نشد وبذکر آن نپرداخت واحب
ودوست داشت ان تغیب زینتها آنکه غایب شود آرایش دنیا عن عینه از دیدهٔ با بصیرت او لکیلا
یتخذ منها ریاشا تا فرا نگیرد از زینت آن لباس تجمل وآرایش را ویرجو فیها مقاما وامیدوار در آن مقام
کردن وآسایش نمودن بلغ عن ربه برسانید از جانب پروردگار خود بخلقان پیغام را معذرا در حالتی که
عذر ورد کننده بود یا منذرا واثبات حجت نموده بود از برای ایشان ونصح لامته ونصیحت فرمود امتان خود را
منذرا ودر حینی که بیم کننده بود ایشان را ودعا الی الجنة وخواند خلایق را ببهشت مبشرا در حالتی
که بشارت دهنده بود بعد از آن در صدد تعریف اهل بیت آنحضرت بر آمده میفرماید که نحن شجرة النبوة
ماکه اهل بیتیم درخت نبوتیم لفظ شجره مستعار است از برای بنی هاشم یعنی ما اولاد هاشمیم ومحط الرسالة
وموضع فرود آمدن پیغام الهی ومختلف الملائکة ومحل آمد شد فرشتگان بارگاه پادشاهی ومعادن
العلم ومعدنهای علم وعرفان وینابیع الحکم وچشمهای حکمتهای بی پایان ناصرنا ومحبنا یاری دهنده
ما ودوست دارندهٔ ما ینتظر الرحمة چشم میدارد رحمت الهی را وعدونا ومبغضنا ودشمن ما ودشمن دارنده

بنظر السطوة انتظار میکشد قهرا منا می زا

خ ومن خطبة له علیه السلام قلا

این خطبه در ذکر شرایع ایمانست و تعداد اصول و قواعد آن إنّ افضل ما توسّل به المتوسّلون بدرستیکه فاضلترین چیزیکه نزدیکی جویند بان نزدیکی جویندگان الی الله سبحانه بسوی خدای که پاکست از جمیع عیوب و نقصان الایمان به یعنی تصدیق بوحدانیت و صفات کمال و نعوت جلال او و برسوله و اذعان نمودن به پیغمبر او و آنچه آورده است او از جانب خدا از احوال معاد و نصب ائمه هدی والجهاد فی سبیله عطف است بر ایمان یعنی فاضلترین اشیا که متوسل شوند بان برحمت الهی جهاد است در راه خدا فانه ذروة الاسلام پس بدرستیکه جهاد بلندی اسلام است از برای آنکه اصل بنا مر دین است و وجود اسلام و انتشار آن متفرع است بر آن پس آن اشرف و اعلی باشد وکلمة الاخلاص و دیگر کلمه اخلاص است یعنی کلمه طیبه لا اله الا الله که مشعر است به تفرد او به عبادت و اقرار ایشان بربوبیت و وحدانیت او سبحانه و تعالی فانها الفطرة پس بدرستیکه این کلمه طیبه فطرة خداست از برای آنکه امر فرموده است خدای تعالی مردمان را بواسطه آن واقام الصلوة و دیگر برپای داشتن نماز است فانها الملة پس بدرستیکه اقامت صلوة ملتست و این تسمیه شیء است باسم اشرف اجزای آن شیء چه اشتمال صلوة بر مقصود ملت که آن التفات است باو سبحانه و دوام ملاحظه او اکثر است نسبت باجزای دیگر وایتاء الزکوة و دیگر دادن زکوة است فانها فریضة واجبة پس بتحقیق که زکوة فریضه واجبه است و مدّعی در شرح خود آورده که اراده نموده حضرت ولایت پناه صلوات الله علیه و آله بفرضیت زکوة سهمیه ای که منتقل است از مال وجوبا و اگر نه تخصیص زکوة بفریضه از میان فریضه ها بر فرایض دیگر از قبیل ترجیح بلا مرجح است و صوم شهر رمضان و دیگر روزه ماه رمضانست فانه جنة من العقاب پس بیقین که روزه ماه رمضان سپر است از عذاب نیران و تخصیص صوم رمضان باستعاره لفظ جنه از جهت آنست که آن اشد است در کسر نفس اماره و قطع وسائل شیطانیه که آن شهوات نفسانیه است و لهذا حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده ان الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم الا فضیقوا مجاریه بالجوع یعنی بتحقیق که شیطان روان میشود در فرزند آدم در محل جاری شدن خون که آن عروق بدنست یعنی در جوف رگها فرو میرود پس تنگ کنید مجاری خون را که آن عروقست بگرسنگی و چون قمع شیطان از صوم بیشتر باشد نسبت بعبادات دیگر پس او اقوی باشد در دفع آنچه لازم میاید بسبب شیطان از عذاب نیران پس ایراد لفظ جنه از برای آن انسب باشد وحج البیت واعتماره و دیگر حج خانه خداست و عمره بجا آوردن آن فانهما ینفیان الفقر پس بدرستیکه حج و عمره نفی میکنند و برطرف میسازند فقر و فاقه را ویرحضان الذنب و میشویند گناه را ترغیب فرموده مردمان را بحج و عمره بدو فضیلت یکی دنیوی که آن نفی فقر است و آن بسبب تجارتیست که واقع میشود در موسم حج و بواسطه قیام اسواق مکه در آن روز و دیگری اخرویه است که آن رحض یعنی شستن و غسل معصیت وصلة الرحم و دیگر وصلت است بخویشان و پیوسته شدن بایشان فانها مثراة فی المال پس بتحقیق که صلهٔ رحم محل بسیار شدن مالست و منسأة فی الاجل و موضع تاخیر است در اجل چه خویشان نگاه میدارند او را بدرازی آجال از شر دشمنان و حضرت منان در رزق و وسعت میگشاید برای او و چونکه میپایند او را مهربان و خویشان طول عمر او را از حق سبحانه مسئلت مینمایند و او اجابت میکند دعای ایشان را وصدقة السر و دیگر صدقه

خ ۱۳۱

ذروة: ذروة الشیء از باب نصر و دعا ... بلندی آن چیز را ... و ذروه بضم ذال ... دیگر ... از آن چیز ... آن چیز ... نهایت

یرحضان: رحضه از باب منع ... شست او را ... رحضه از باب افعال پس ... آن رحیض و مرحوض ... ق

مثراة: مثراة ... ثروت ... کثرت ... ثراء ... اثری ... از باب افعال ... اثری ... از باب علم ... صراح

ذادن است در سر فانها تکفر الخطیئة یعنی بتحقیق که صدقه سر میپوشاند گناهان را و چراغ نزدیک کردنست بر رحمت
خدا نزدیک دو درجات است از دنیا وصدقة العلانیة یعنی و دیگر صدقه دادن آشکارا فانها تدفع میتة
السوء یعنی بتحقیق که صدقه علانیه دفع میکند مردن بد را چون سوختن و غرق شدن و کشته گشتن و غیر آن از
جهت آنکه شهرت او باعث رغبت مردمان بر آن باعث میشود بر آنکه ملاحظه نمایند او را خلقان در هر زمان وصنائع
المعروف و دیگر کردن کارهای نیک فانها تقی مصارع الهوان یعنی پس بدرستیکه آن کارها نگاه میدارند
او را از موضع افتادن در بدی و خواری افیضوا فی ذکر الله شروع کنید و در روید در ذکر خدای تعالی فانه
احسن الذکر یعنی پس بدرستیکه ذکر خدا بهترین ذکرهاست وارغبوا فیما وعد المتقین و رغبت نمائید در
آنچه وعده فرموده پرهیزکاران را که آن جنات است فان وعده اصدق الوعد یعنی بتحقیق که وعده او سبحانه
راستترین وعدههاست واقتدوا بهدی نبیکم و پیروی کنید سیرت پیغمبر خود را فانه افضل الهدی
یعنی بتحقیق که آن سیرت بهترین سیرتهاست واستنوا بسنته و سنت بگیرید بسنت او یعنی وضع طریقه و روش او نمائید
فانها اهدی السنن یعنی بدرستیکه راه نماینده ترین سنتهاست وتعلموا القرآن و بیاموزید قرآن را فانه
احسن الحدیث یعنی بتحقیق که قرآن بهترین کلام است و نیکوترین سخن است که قوله تعالی نزل احسن الحدیث و
تفقهوا فیه و دانا شوید در قرآن فانه ربیع القلوب یعنی بدرستیکه قرآن بهار دلهای مؤمنان است
استعاره فرموده لفظ ربیع را از برای آنچه در قرآن است از فنون علم که مساح بصائر و منزه انظار است چون
ربیع واستشفوا بنوره و شفا طلبید بنور قرآن فانه شفاء الصدور یعنی بتحقیق که آن شفای سینههای
بیمارانست از امراض جهل واحسنوا تلاوته و نیکو کنید خواندن قرآن را یعنی حق لفظ را رعایت نمائید بر وجه
که منقول است و جانب معنی را رعایت نمائید بتدبر و تفکر در فروع و اصول فانه انفع القصص یعنی بتحقیق که
قرآن نافعترین قصههاست از جهت عبرت فان العالم العامل بغیر علمه یعنی بدرستیکه دانائی عمل کننده بغیر
علم خود کالجاهل الحائر مثل نادان متحیر است الذی لا یستفیق من جهله که بهوش نیاید از جهل و نادانی
خود بل الحجة علیه اعظم بلکه حجت بر وی بزرگتر است از حجت بر جاهل چه جاهل عذر نادانی
میتواند گفت یا بطریقی که مراد است عاقل بخلاف عالم بیحاصل والحسرة له الزم و ندامت و پشیمانی عالم
بغیر علم لازمتر است در آخرت چه اقدام بر معصیت نموده با وجود آنکه عالم بقبح او بوده و منقاد نفس اماره
گشته و عنان اختیار او در دست آن داده که متصف بمعصیت شده بسبب جهالت وهو عند الله الوم
و او نزد خدای تعالی ملامت کرده شده تر است چه دانسته قوت جرأت خود را در مخالفت و انقطاع عذر خود را دارد

خ ١٣٢ ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه در مذمت دنیا است و تنفیر خلایق از آن بذکر معایب آن اما بعد اما پس از حمد خدا و درود بر
انبیا فانی احذرکم الدنیا پس بدرستیکه من میترسانم شما را از دنیای غدار فانها حلوة یعنی بتحقیق که
دنیا شیرین است در ذائقه خضرة سبز است در باصره استعاره فرموده لفظ حلوه و خضره را از برای دنیا باعتبار
زینت و لذت آن و تخصیص کرده متعلق ذوق و بصر را که آن خضرت و حلاوت است از جهت آنکه التذاذ نفس از
مرئی و مذوق بیشتر است از حواس دیگر حفت بالشهوات احاطه کرده و فرا گرفته شده است بآرزوهای
کثیر وتحببت بالعاجلة و دوستی نموده با اهل خود بمنافع عاجله زوال پذیر وراقت بالقلیل و

خ ١٣١

الشوب

القصص

خضرة

امد بر بوده که ادراک بی اعتبار که نسبت بعضها با بعضی اجله در نهایت قلت است و غایت

و متحلی و آراسته شد با بعضی با بنیاد و تزینت بالغرور و آراستی با آنچه فریب اهل جهالت خشاد و لا تدوم حبرتها

نمی پاید سرور و شادی آن و لا تؤمن فجعتها و ایمن نتوان بود از دردمندی آن غرارة ضرارة و زینة

مضرت رساننده حائلة زائلة متغیر نیست کننده نافدة بائدة بر نیامبنده نیست هلاک کننده اکالة

غوالة خورنده اینست فریب خدکننده لا تعدو اذا تناهت تجاوز نمیکند و در نمیگذرد وقتی

که منتاهی شود بسوی الی امنیة اهل الرغبة فیها بسوی آرزوی اهل رغبت در آن و الرضا بها و

خوشنودی بآن ان تکون کما قال الله تعالی ازانکه باشد همچنانکه فرموده حق سبحانه و تعالی یعنی دنیا

چون رسید بامانی اهل خود متجاوز نمیشود از تمثیلی که حق سبحانه ایراد نموده در کلام بزرگوار خود

انزلناه من السماء یعنی مثل دنیا در سرعت انتقال همچو آبیست که فرو فرستادیم از آن

آسمان با از ابر فاختلط به نبات الارض پس آمیخته شد با آن گیاه زمین و قوت گرفت و نشو

بکمال رسانید و زمین سبز و تازه و خرم شد فاصبح پس بامداد کرد یعنی روز دیگر گشت آن گیاه تازه و زیبا

هشیما خشک کننده و در هم شکسته بمثابه که از خشکی و شکستگی تذروه الریاح پراکنده میکند آنرا

و از بیخ برمیکند و بهر طرف میبرد و کان الله و هست خدای تعالی علی کل شیء بر همه چیز از انشا و افنا

مقتدرا توانا تشبیه فرموده زندگانی دنیا را بگیاهی که باب باران سبز شود و بکمال نمو رسد و

که از آن نفع گیرند ناگاه آب از آن منقطع گردد و خشک و بی فایده بماند همچنین آدمی بزندگی و تازگی که دارد

خوش برآید همین که نامه عمر از عنوان شباب رسد مقتضی اجل در آمده نهال بهار او در صرصر فنا خشک

سازد و خرمیها آرزوها بباد فنا برهد **فرد** بهار عمر یعنی دلفریب رنگین است

خزان مرگ از پی پس حاصل کلام حضرت ولایت پناه آنست که آرزوهای اهل دنیا در عرصه فنا و زوالست

و مآل داغبان او در معرض انتقال لم یکن امرؤ منها فی حبرة نیست هیچ مردی که او متاع

دنیا در سرور و شادی باشد الا اعقبته بعدها مگر که در پی در آورد او را بعد از آن شادی عبرة یعنی گریه

و زاری و لم یلق من سرائها و نرسید کسی از شادی دنیا بطنا یعنی الا منحته من ضرائها مگر که داد

او را از دشواری خود ظهرا یعنی بطن کنایتست از اقبال نعمت و دولت و پشت عبارتست از ادبار

و روا و روی نعمت دنیا و دولت آن روی نما و درد یعنی الا منقلب شد نکبت و انواع محنت و

کدام سر سبزی را سپهر آبی داد که باز خشک نگردش باتش بیداد و لم تطله فیها دیمة

رخاء باران نرم آسانی و خوشحالی الا هتنت علیه مگر که روان شد بر او مزنة بلاء

قطره بلیه و خواری و حری اذا اصبحت له منتصرة و سزاوار است که چون با

شاننده ان تمسی له متنکرة آنکه شبانگاه کند از برای او متغیر شده و ناخوش شمرنده

و اگر باشد جانبی از دنیا اعذوذب و احلولی شیرین و خوش و شیرین امرّ منها جانب تلخ گردد از آن

دیگر فاوبی پس مریض شود بمرض مهلک لا ینال امرؤ من غضارتها از خواهش هیچ مردی از

عیش دنیا رغبا برغبتی و ارادتی الا ارهقته مگر که در رساند باو من نوائبها از

خود تعبا رنجی و غمی و لا یمسی منها و شبانگاه نکرده دنیا فی جناح امن در بال امنی و آسایشی الا

والغرور بالفتح ای با طیبت سبب غار و الحبرة بالفتح [illegible] و الفجعة [illegible] و الفاجعة [illegible] الغائبة و البائدة الهالکة و المنقطعة و ره [illegible]

لم تطله [illegible] باران سست [illegible] باران [illegible] طول [illegible] رجال [illegible] ق س

خ ۱۳۲

امر [illegible] ق س

فاوبی [illegible] شد زمین قاس

و برگزیدند او را و اخلدوا الیها و چسبیدند با و حتّی ظعنوا عنها تا وقتی که کوچ کردند از دنیا لِلعِراقِ الّا بُدّ بفراق
ابدی که دیگر باز گشت نباشد ایشان را هل زوّدتهم آیا توشه داد ایشان را الّا السّغب مگر گرسنگی استفهام
از برای تقریر است یعنی البته گرسنگی و بی برگی را توشهٔ ایشان کردانید و برابر قیاس است اینکه مبقر باید که او
احلّتهم یا فرود آورد ایشان را الّا الضّنک مگر جای تنگ او نوّرت لهم یا روشن کردانید ایشان را الّا
الظّلمة مگر تاریکی که آن کنایه از جهل است و نادانی او اعقبتهم یا از پی در آورد ایشان را الّا النّدامة مگر پشیمانی
افهذه تؤثرون آیا پس این دنیای بی اعتبار اختیار میکنید ام الیها تطمئنّون یا بسوی آن آرام میگیرید ام
علیها تحرصون یا بر حرص میکنید امید وارید فبئست الدّار پس بد سرایست دنیا لمن لم یتّهمها از برای کسی
که متهم ندارد او را و دل بندد در او و او را مطلوب خود داند و لم یکن فیها و نباشد در او علی وجل منها بر ترس
از خطر او و نیکو سرا است از برای شخصی که متهم داند او را و از مطلوب خود نداند و عمل کند در او و بر ترس و خوف
از خطر او و غافل نباشد بعاقبت آن فاعلموا پس عمل کنید و انتم تعلمون و حال آنکه شما میدانید بانّکم تارکوها
بانکه ترک کننده دنیا باشید و ظاعنون عنها و کوچ کننده اید از آن و اتّعظوا فیها و پند گیرید در آن بالّذین
قالوا بانانکه گفتند که من اشدّ منّا قوّة کیست سخت تر از ما از روی توانائی حملوا الی قبورهم برداشته
شدند بسوی قبرهای خود فلا یدعون رکبانا پس خوانده نشده سواران و انزلوا الاجداث و فرود
آورده شدند در قبورها و لا یدعون ضیفانا پس خوانده نشدند مهمانان یعنی در این هر دو حال لفظ رکبان
و ضیفان را بر ایشان اطلاق نکردند عادت عرب آن بود که چون جماعتی محمول میشدند مینامیدند ایشان را سواران
و هر گاه که منزل میشدند میخواندند ایشان را مهمانان و این دو حال در زندگی ایشان بود اما در حالت مردن این دو
اسم بر ایشان اطلاق نمیکردند و جعل لهم من الصّفیح و گردانیده شده از برای ایشان از سنگ اجنان
قبرها و من التّراب اکفان و از خاک کفنها و من الرّفات جیران و از استخوانهای پوسیده همسایها فهم
جیرة پس ایشان همسایگانند لا یجیبون داعیا اجابت نمیکنند خوانندهٔ را و لا یمنعون ضیما و باز نمیدارند
ستم را و لا یبالون مندبة و اصلا باک نمیدارند از نوحه کردن ان جیدوا لم یفرحوا اگر داده شوند
باران نمیکردند فرحناک و شادان و ان قحطوا لم یقنطوا و اگر رسیده شدند بقحط و تنگی نمیشوند نومید جمیع
جمع کرده شده اند و هم آحاد و حال آنکه منفردند و متفرّق و جیرة و همسایگانند و هم ابعاد و حال آنکه دورند
متدانون نزدیکانند لا یتزاورون و حال آنکه زیارت یکدیگر نمیکنند و قریبون و خویشانند لا یتقاربون
و حال آنکه خود را خویش نمیشمارند حلماء بردبارانند قد ذهبت اضغانهم بدرستیکه رفته است کینهای
ایشان و جهلاء و نادانند یعنی درک چیزها نمیکنند قد ماتت احقادهم در آن حال که مرده است حقدها و
حسدهای ایشان لا یخشی فجعهم ترسیده نمیشود در دردخوردن ایشان یعنی از درد و اندوه خویش نمیرسند و لا
یرجی دفعهم و امید داشته نمیشود دفع کردن ایشان یعنی از دفع و طرد خود باک ندارند استبدلوا
بظهر الارض بطنا بدل کرده اند بظاهر زمین درون را و بالسّعة ضیقا و بفراخی تنگی را و بالاهل غربة
و با نسبت غریبی را و بالنّور ظلمة و بنور تاریکی را فجاؤها پس آمدند بزمین کما فارقوها همچنانکه مفارقت
کردند از آن یعنی آمدند بزمین بباز گشتن و رفتن همچنانکه مفارقت کرده بودند از آن اول بار کقوله تعالی منها
خلقناکم و فیها نعیدکم حفاة عراة در حالتیکه پا برهنگان و تن برهنگان بودند محتمل است که معنی چنین باشد که آمدند

ع ۱۳۲

جیبن ۱۲

اجنان
جمع الجنن بالکسر و الجنن بفتح الجیم جنن علیه اللیل از باب نصر ختا
بفتح الحاء واحده از باب فعال
بکسر میشد او را شب و جنن
لیث بکسر اول و فتح ثانی بر وزن
سرور و جنان بر وزن سحاب
و جنن بجمع یک بفتح و بکسر
بودن و بمعنی گور است
ق

فاعملوا

والجنة
السترة جمعها جنن ثم الاجنان
جمع الجمع
ضیفانا

والرفات
من رفت از باب نصر ریزه
شد رفت از باب فعال ریزه
بر وزن غراب ریزه ریزه
میکوبند
ق

جیران
و بمعنی همسایه بکسیکه تو با او بود
و را جمع آن جیران بر وزن
غلمان و اجوار بر وزن اشجار
و جیره بر وزن عنبه
ق

بدینها از شکم مادران سرای مرتیند از دنیا اینچنین مفارقت کردند قد ظعنوا عنها بتحقیق که کوچ نمودند از دنیا باعمالهم با کردارهای خود الی الحیوة الدائمة بسوی زندگانی دائمی والدار الباقیة و سرای باقی کما قال سبحانه چنانکه فرموده است حق سبحانه و تعالی کما بدأنا اول خلق نعیده همچنانکه در آغاز آفریدیم خلق را اعاده کنیم ایشان را بار دوم وعدا علینا این وعده ایست لازم و محتم بر ما انا کنا فاعلین بدرستیکه ما کنندگانیم

و قادر بر آن اعاده ایم

خ ومن خطبة له علیه السلام قلج

و بعضی دیگر از خطبه آنحضرت است که در آن ملک الموت را یاد کرده است در آن احوال ملک الموت ذکر آن فرشته ایست موکل بقبض ارواح و توفیه الانفس و فرا گرفتن او روحها را هل تحس به آیا تو در می یابی او را اذا دخل منزلا هر گاه که در آید بمنزلی ام هل تراه یا آیا می بینی او را اذا توفی احدا گاهی که فرا میگیرد روح یکی را او هر دو آن استفهام بر سبیل انکار است یعنی نه چنین است که تو ببینی او را در حین قبض روح بل کیف یتوفی الجنین بلکه چگونه میکند قبض روح بچه را فی بطن امه در شکم مادر خویش ایلج علیه من بعض جوارحها آیا در می آید بر او در بعضی از اجزاء مادر او ام الروح اجابته باذن ربها یا آنکه جان بچه اجابت میکند او را باذن ربها بفرمان پروردگار او ام هو ساکن معه فی احشائها یا آنکه ملک الموت ساکن است با آن بچه در آلات اندرون مادر کیف یصف الهه چگونه وصف میکند معبود او را من یعجز آنکسی که عاجز است و مضطر عن صفة مخلوق مثله از وصف مخلوقی که مثل او است در امکان و احتیاج باوی ذکر این خطبه در معرض تنزیه واجب الوجود است از ادراک عقول بشریت و وجه استدلال آنست که انسان عاجز است از وصف مخلوقی که مثل اوست که آن ملک الموت است و از معرفت کیفیت تصرف او در قبض نفوس انسانیه و هر که اینچنین باشد بر عجز او بیشتر باشد در صفت خالق او

(خ) ومن خطبة له علیه السلام (قلد)

این خطبه نیز در مذمت دنیا است و منفر مردمان از استعمال آن و احذرکم الدنیا و میترسانم و منفر میسازم شما را از دنیا فانها منزل قلعة پس بدرستیکه دنیا منزلی بر کندنست و لیست بدار نجعة و نیست سرای که طلب گیاه کنند و باطمینان خواطر دل نمایند و مخدها کرمیشد و مغرور شوند قد تزینت بغرورها بتحقیق که آراسته شده است بفریب خود یعنی ملذاتی که سبب غرور است و این از قسم اطلاق اسم مسبب بر سبب و غرت بزینتها و فریب داده است بآرایش خود دارها نت علی ربها سرایست که خوار است بر آفریدگار خلطت حلالها بحرامها بر هم آمیخته است حلال آن بحرام آن و خیرها بشرها و مخلوط است بخیر خیرهای بشرش و حیوتها بموتها و زندگانی او بمرگش و حلوها بمرها و شیرین او بتلخش چه هر خیر در دو دنیا را در متعقب و هر صفاتی در عقب او در کدورتی لم یصفها الله لاولیائه صافی نفرموده است خدای تعالی او را نموده دنیا را از برای دوستان خود و لم یضن علی اعدائه و امساک نکرده و بخیلی ننموده از او بر دشمنان خود خیرها زهید خیر دنیا اندکست بی رغبت و شرها عتید و شر آن مهیا و حاضر است با صفت کثرت و جمعها ینفد و گرد آورده دنیا فنا میباید و ملکها یسلب و پادشاهی آن ربوده میشود و نمی پاید و عامرها یخرب و آبادان خراب میشود فما خیر دار پس چه خیر باشد سرائی تنقض نقض البناء که شکسته میشود چون شکسته شدن بنا با اعتبار و عمر یفنی فناء الزاد و چه عمریست که فانی میشود چون فانی شدن توشه اسفار تشبیه فرموده

عمر را بر باد باعتبار آنکه همچنانکه توشهٔ روز بروز از خورده کم میشود تا آخر میشود عمر نیز این چنین است چه هر روزی
که میگذرد چیزی از عمر نقصان می پذیرد تا تمام میشود و دیر نپاید **فرد** هر روز ز روزگار چون میگذرد میکرفته
ز عمر ما نپاید وَمُدَّةٍ تَنْقَطِعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ و چیست بنگی روزگاری که منقطع میشود چون انقطاع رفتار
اِجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ بگردانید آنچه فرض کرده خدای تعالی بر شما مِنْ طَلَبِكُمْ از جملهٔ مطلوب خود
در دنیا وَاسْأَلُوهُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ من بیانیه است که مقدم شده بر مبین خود که آن ما موصوله
است یعنی طلب اعانت کنید او را و آنچه در خواست از شما از ادای حق او تا توفیق دهد و اعانت فرماید شما را
در آن کار وَأَسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ و بشنوانید دعوت مرگ را آذَانَكُمْ بگوشهای خود یاد کردن به آن قَبْلَ
أَنْ يُدْعَىٰ بِكُمْ پیش از آنکه بخوانند شما را بدار القرار إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا بدرستیکه بی رغبتان در دنیا
تَبْكِي قُلُوبُهُمْ میگرید دلهای ایشان از خوف و از بازپسین وَإِنْ ضَحِكُوا و اگر خندان اند بحسب ظاهر وَيَشْتَدُّ
حُزْنُهُمْ و سخت است اندوه ایشان وَإِنْ فَرِحُوا و اگر چه شادانند و فرحان بر حسب ظاهر وَيَكْثُرُ مَقْتُهُمْ
و بسیار است دشمنی ایشان با نفس خودشان وَإِنِ اغْتَبَطُوا و اگر چه رشک برده شده باشند یعنی
آرزو برند بر نیکوئی حال ایشان بِمَا رُزِقُوا با آنچه روزی داده شدند در این جهان قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ
که غایب شده از دلهای شما ذِكْرُ الْآجَالِ یاد کردن اجلها و نهایات اعمار وَحَضَرَتْكُمْ كَوَاذِبُ الْآمَالِ
و حاضر گشته شما را آرزوهای کاذبه دروغکار فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ پس گردیده دنیای فانی
مالکتر و متصرف تر بشما مِنَ الْآخِرَةِ از سرای باقی وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ و دنیا برنده تر و بخود خ ١٣٤
مر شما را مِنَ الْآجِلَةِ از سرای عقبی وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ و جز این نیست که شما برادران یکدیگرید عَلَىٰ دِينِ
اللّٰهِ بر دین خدای تعالی بحکم إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ تفرقه نینداخته میان شما إِلَّا خُبْثُ
السَّرَائِرِ مگر ناپاکی سرها وَسُوءُ الضَّمَائِرِ و بدی ضمیرها و اندیشها فَلَا تَوَازَرُونَ و بار گران یکدیگر را
بر نمیدارید وَلَا تَنَاصَحُونَ و نصیحت نمیکنید یکدیگر را بشفقت وَلَا تَبَاذَلُونَ و نمی بخشید ما
یکدیگر از روی مرحمت وَلَا تَوَادُّونَ و دوستی نمی ورزید با یکدیگر در دو راه خدا عز شأنه مَا بَالُكُمْ تَفْرَحُونَ
چیست مر شما را که شاد میشوید بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا باندکی از دنیا تُدْرِكُونَهُ که در مییابید آن را بیرنج
و عنا وَلَا يَحْزُنُكُمُ الْكَثِيرُ و اندوهگین نمیگرداند شما را بسیار مِنَ الْآخِرَةِ از ثواب عقبی تُحْرَمُونَهُ که
محروم میگردید از آن و نا امید میشوید از آن وَيُقْلِقُكُمْ و بی آرام میکند شما را الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا اندکی
از متاع دنیای دنی حین يَفُوتُكُمْ هنگامی که فوت میشود از شما حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ ذٰلِكَ تا آنکه ظاهر میشود
اثر آن فِي وُجُوهِكُمْ در بشرهٔ رویهای شما وَقِلَّةِ صَبْرِكُمْ و در کمی شکیبائی شما عَمَّا زُوِيَ مِنْهَا از آن
که باز داشته شده از دنیا عَنْكُمْ از شما كَأَنَّهَا دَارُ مُقَامِكُمْ گوئیا دنیا سرای اقامت شما است وَكَأَنَّ مَتَاعَهَا
و گوئیا برخورداری دنیا بَاقٍ عَلَيْكُمْ همیشه پایست بر شما وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ و باز نمیدارد یکی از شما را
أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ که در روی برادر خود بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ بآنچه میترسد که بوی عاید شود از عیب او
إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ مگر ترس آنکه پیش آید او را بِمِثْلِهِ بمانند آن که نماید عیب او یعنی منع نمیکند
کسی را از اظهار عیب برادر مگر خوف آنکه او نیز عیب او را تعداد کند و اگر نه خوف این میبود
منع نمیشد بی خوف عقاب الهی و تصور عتاب حضرت ربانی قَدْ تَصَافَيْتُمْ بدوستی خالص میورزید با یکدیگر

الآجل بترک ثواب آن سرا که باقی است و حبّ العاجل و دوستی متاع این سرا که فانی است و صار دین احدکم
و گردید دین یکی از شما لعقة علی لسانه یعنی چیزی یکبار لیسیده شود بر زبان استعاره فرموده لفظ لعقه را
از برای اقرار دین بلسان باعتبار ضعف و قلت آن یعنی دین شما اقراری بزبانست بی تصدیق تام جنانی
و عمل ارکانی و میکنید در ترک دین و ایمان صنیع من قد فرغ کار کسی را که فارغ شده باشد من عمله
کردار خود و احرز و فراهم آورده باشد و استوار کرده رضا سیده خوشنودی مولای خود

خ ومن خطبة له علیه السلام قله ۱۳۵

مراد این خطبه بر ترغیب کافه بتقوی و پرهیزکاری و تزهید ایشان از این جهان فانی و تحریص ایشان
بامور باقیه حقیقی الحمد لله شکر و سپاس مر خدایراست الواصل الحمد بالنعم که وصل کننده است و پیوند دهنده
حمد را بنعمتهای فراوان زیرا که افاضه میفرماید نعمتها را بر حمد کنندگان و زیاده میگرداند ثواب را برایشان و
النعم بالشکر و پیوند کننده است نعمتها را بشکر یعنی افاضه کننده است صورت شکر را بر قلوب منعم علیهم و
اعتراف ایشانرا بنعم و این افاضه نعمتی دیگر است از فضل او و چون او سبحانه مفیض نعم است بر حامدین از این
از این جهت فرمان بحمد او کرده میفرماید نحمده علی آلائه حمد میکنیم و شکر مینمائیم بر نعماء او کما نحمده علی
بلائه همچنانکه سپاس و ستایش میکنیم او را بر بلاء او چه مبتلی بواسطهٔ ابتلا مستحق ثواب میشود در عقبی پس بلا نیز
نعمت باشد و موجب شکر و چون ابتلا نعمتی عظیم است در حق اولیاء الله و اقوی از نعم مشهوره است از این
جهت جانب بلا را اصل گرفته در تشبیه چه مشبه به اقوی میباشد از مشبه و نستعینه و یاری میخواهیم از او علی
هذه النفوس البطاء بر این نفسها که کاهل در حرکت عما امرت به از آنچه مامور شده بآن السراع الی ما
نهیت عنه و شتابنده بسوی آنچه منهی گشته از آن و نستغفره و آمرزش میخواهیم از او مما احاط به علمه
از آنچه احاطه کرده و رسیده باو دانش او و احصاه کتابه و بشمار در آورده او را کتاب او که لوح محفوظ است
علم غیر قاصر دانشی که نیست کوتاه و غیر محیط باشیا و کتاب غیر مغادر و کتابی که غیر ترک کننده است صغائر و کبائر را
و نؤمن به و ایمان میآوریم باو ایمان من عاین الغیوب مانند ایمان کسی که میبیند غیبها را بعین الیقین
و وقف علی الموعود و واقف باشد بر چیزی که وعده داده شده است از احوال یوم الدین ایمانا نفی
اخلاصه الشرک ایمانی که نفی کند اخلاص آن شرک را از دلها و یقینه الشک و زایل کرده اند یقین آن
شک را در آن چیزهائی که واجبست اعتقاد بآنها و نشهد و گواهی میدهیم ان لا اله الا الله که
نیست معبودی که سزاوار پرستش باشد مگر خدا وحده لا شریک له که یکتا است که انباز نیست او را و ان
محمدا عبده و رسوله و گواهی میدهیم که محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله بنده پسندیده و پیغمبر برگزیده او است
شهادتین و این منصوبست بمصدریت یعنی گواهیم بوحدانیت الهی و گواهی میدهیم برسالت محمد عربی صلی
الله علیه و آله و گواهی دادنی تصعدان القول که این هر دو گواهی بالا میبرند گفتار را و ترفعان العمل و
رفع میکنند کردار را بمحل قبول حضرت کردگار زیرا که شهادتین اصل است در قبول عبادات قولیه و فعلیه لا
یخف میزان و سبک نمیشود ترازوی اعمال بندگان توضعان فیه که نهاده شده باشند این شهادتین در آن و لا
یثقل میزان و گران نمیگردد میزان اعمال ترفعان منه که برداشته شوند این دو از آن اوصیکم عباد الله
و صیت شما را ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری و ترسکاری خدا تعالی التی هی الزاد آنچه که

لعقة
لعق از باب سمع مصدر آن لعقه بفتح است بمعنی لیسیدن و لعقه صیغه نوعیست یعنی یکبار لیسیدن و لعوق بر وزن صبور آن چیز است که لیسیده شود و لعقه بضم لام آن چیزیست که میگیرد از آن بکفچه و کفچه
ق

والبطاء
بطاء بر وزن کرام جمع بطیء و مصدر آن بطوء بضم و بطاء بر وزن کتاب میآید و ابطاء از باب افعال نیز آمده
ق

بلائه

خ ۱۳۵

والسراع
جمع سریع است و سرع بر وزن عنب و سرعة بضم بمعنی شتاب کردن است و سرع از باب کرم نیز آمده و سریع بر وزن مصدرات و تسارع از باب مفاعله و مسارعه نیز استعمال شده بمعنی شتافتن است
منتهی الارب
۱۲

که بان حاصل میشود توشه زاد اخرت وبها المعاد و بانست بازگشتن بسوی حضرت عزت و در بعضی روایت بدال
معجمه یعنی بانست پناه گرفتن از عقوبت زاد مبلغ آن توشه ایست که رساننده است بمقصود و معاذ منجح
و پناهیست رهاننده از عذاب و از موعود دعا الیها خوانده بان تقوی اسمع داع شنواننده ترین خوانندها
که سید المرسلین است صلی الله علیه و آله و وعاها خیر واع و نگاه داشت تقوی را بهترین نگاه دارنده این سابق
بنفس نفیس خودش صلوات الله علیه فاسمع داعیها پس شنوانید خواننده آن و فاز واعیها و فیروزی یافت
نگاه دارنده آن عباد الله ای بندگان خدا ان تقوی الله بدرستیکه پرهیزکاری و ترسکاری از خدای تعالی
حمت اولیاء الله باز میدارد دوستان خدا را محارمه از مواضع حرام او و الزمت قلوبهم و لازم میکرداند
دلهای ایشانرا مخافته ترسیدن از او حتی اسهرت لیالیهم تا آنکه بیدار میکرداند در شبها ایشانرا بعبادت
پروردگار و اظمأت هواجرهم و تشنه میسازد روزهای گرم ایشانرا بجهت خوف او فی الحقیقت نسبت سهر بلیالی
و ظما بهواجر از روی مجاز است و اما منظر رفته در مقام منظر فارجهت مبالغه مثل نهاره صائم و لیله قائم
فاخذوا الراحة بالنصب پس فرا میگیرند آسایش آخرت را برنج کشیدن و الری بالظماء و سیرابی آخرت را
به تشنگی روزه داشتن و استقربوا الاجل نزدیک میشمرند اجل را فبادروا العمل پس مبادرت مینمایند بکردار و
و کذبوا الامل و دروغ میدارند امید را که دنیا غدار است فلاحظوا الاجل پس ملاحظه میکنند اجل را که نمودار
درین سرای بی اعتبار ثم ان الدنیا پس بدرستیکه دنیا دار فناء و عناء سرای فانی شدنست و رنج کشیدن
و غیر و عبر و محل تغیر و اعتبار گرفتن فمن الفناء پس از جمله فنای دنیا است ان الدهر موتر قوسه که روزگار
زه کرده کمان جفای خود را لا تخطئ سهامه خطا نمیکند تیرهای بلای او و لا تؤسی جراحه و دوا کرده
نمیشود جراحتهای او یعنی ممکن نیست دوا آن یرمی الحی بالموت میاندازد زنده را بمرگ و الصحیح بالسقم و
تندرست را به بیماری و الناجی بالعطب و رستکار را بهلاکت و گرفتاری آکل لا یشبع خورنده ایست
که سیری ندارد و شارب لا ینقع و آشامنده ایست که دل سیرابی نمیآورد و من العناء و از جمله رنج و عنای
دنیا است ان المرء یجمع ما لا یاکل آنکه مرد جمع میکند چیزیرا که نمیخورد و یبنی ما لا یسکن و بنا میکند
مسکنی را که ساکن نمیشود در آن ثم یخرج الی الله تعالی پس بیرون میرود بسوی خدای تعالی لا
مالا حمل نه مالی بر داشته و لا بناء نقل و نه بنائی نقل کرده بلکه همه را بجای خود واگذاشته و من
غیرها و از جمله تغیر دنیا است انک تری المرحوم آنکه تو می بینی فقیر عاجز را که همه کس بر حال او رحم
آید مغبوطا غبطه برده یعنی بدل شده فقر و فاقه او بغنا و ثروت و المغبوط مرحوما و غبطه برده شده
و عاجز و مبتلی بفاقه لیس ذلک الا نعیما زل نیست این حال مگر توانگری و خواری بدر رفته و بؤسا نزل
و سختی فرود آمده در او جای گرفته و من عبرها و از جمله عبرت و انتقال دنیا است ان المرء یشرف علی امله
آنکه مرد نزدیک میشود بر آرزوی خود فیقتطعه پس جدا میکند حضور اجله حاضر شدن اجل او فلا امل یدرک
پس آرزوی او دریافته میشود در آن حال و لا مؤمل یترک و نه امید و آرمیکذارند او را در آن حال فسبحان
الله ما اغر سرورها پس سبحان الله چه چیز عجیب و غریب سبب غرور گردانیده شادی دنیا را و اظمأ
ریها و تشنه ساخته سیرابی او را چه سیرابی از لذات دنیای غدار موجب تشنگی است و تشنگی که معلولست
ابد بود و دار قرار بود سرور آن موجب حزن دوام و دائم آخرت را و اضحی فیئها و چه امر عجیب طراوت کشند

خ ١٣٥

بالتقب
بتحریک تعب از باب فرح [illegible]
... [illegible] و تعب اعراض
از باب ضرب بیغی و تعب
در شخو کرده و [illegible] از
باب تعالی و تعب مغ
آمدن و تعب [illegible] و تعب
مقیم [illegible] و تعب در [illegible]
و آنرا مالش و شخص را گویند
و تعب بروزن کتف
مبتلی بمار [illegible]
ق

و الری
بکسر را و شد یا [illegible]
[illegible] بکسر را و سکون را و
بوده [illegible] بدل یا و شد [illegible]
شد [illegible] الماد ارباب
[illegible] تا نفع [illegible]
شد [illegible] و اسم از [illegible]
[illegible] بکسر [illegible]
سیراب شدن
١٢

موتر

بالسقم

و الوشی
[illegible] جمع ارباب نصر [illegible]
[illegible] تغییر و از کرد [illegible] حرکت و
[illegible] از باب بروزن کتاب
[illegible] [illegible] و دلداده
ق

شما پس از آنکه املا نبر بعد از بی نمیکند مراد او شما و دلها دنیا است و معنی آن سوزان عقبی لاجاء بخیر و ثمّ مدّه
لام کردانند میشود و لا ماض بر تدّ و نکند نشد بر کشته میشود فسبحان الله ما اقرب الحیّ من المیّت
پس سبحان الله چه چیزی غریب نزدیک کردانند زنده را از مرده للحاقه به یعنی بسبب رسیدن او بوی بسرعت و ابعد
المیّت من الحیّ و چه دور کردانیده مرده را از زنده لانقطاعه عنه یعنی بسبب بریدن مرده از زنده انّه لیس
شیء بشرّ من الشّرّ بدرستیکه نیست چیزی بدتر از شر دنیا از جنس شر الا عقابه مگر عذاب و نکال خدا چیز دیگر
نیست شر دنیا حقیر است نسبت بعقوبت عقبی و لیس شیء بخیر من الخیر و نیست چیزی بهتر از خیر دنیا از جنس
خیر الا ثوابه مگر ثواب حق تعالی چه اعظم خیر دنیا محقر است نسبت بثواب آن سرا که خیر آخرت باقی و آن دنیا خیرهای دنیا
فانی و نیز امثال و کل شیء من الدّنیا سماعه اعظم من عیانه و هر چیزی از متاع دنیا شنیدن آن بزرگتر
از دیدن آن و کل شیء من الآخرة و هر چیزی از نعم و نقم آخرت عیانه اعظم دیدن آن بزرگتر است من سماعه
از شنیدن آن فلیکفکم من العیان پس باید که کافی باشد شما را از امور اخروی السّماع شنیدن صفات آن
و من الغیب الخبر پس باشد شما را از غایب بودن از احوال الخبر دادن آن چه ممکن است اطلاع بر حقیقت آن
در این سرا مگر بعد ازین که آن احوال بر او منکشف است با ولیکه قائل لو کشف است و اعلموا و بدانید انّ ما نقص
من الدّنیا که آنچه کم شده است از دنیا از اقسام عبادت چون زکوة و لاغری اعضا بطاعت و زاد فی الآخرة
و آنچه زیاده شده است از ثواب آخرت خیر ممّا نقص من الآخرة بهتر است از آنچه ناقص شده از عقبی و زاد فی
الدّنیا و زیاده کشته در دنیا فکم من منقوص رابح پس بسا از کم شده سودمند است و مزید خاسر
و بسا از زیاده که زیان زده است انّ الّذی امرتم به بدرستیکه آنچه مامور شده اید شما از امور اوسع
من الّذی نهیتم عنه فراخ تر است از آنچه نهی کرده شده اید از آن زیرا که عمده از کبایر که منهی اند پنج است
قتل و ظلم و زنا و لواطه و کذب و ما احلّ لکم و آنچه حلال کردانیده شده است از برای شما اکثر ممّا حرّم علیکم
بیشتر است از آنچه حرام کرده شده است بر شما زیرا که افعال مکلفین پنج اند واجب و مندوب و مباح و مکروه و حرام
قسم اخیر مرغوب عنه است و باقی مرغوب الیه فذروا ما قلّ لما کثر پس ترک کنید آنچه اندک است از برای آنچه بسیار
است و ما ضاق لما اتّسع و آنچه تنگ است از برای آنچه کشاده است قد تکفّل لکم بالرّزق ضمان
کرده شده است از برای شما روزی تا روز اجل و امرتم بالعمل و مامور شده اید بعمل فلا یکوننّ المضمون
لکم پس باید که نباشد آنچه ضمان کرده شده است از برای شما که روزیست طلبه اولی بکم طلب کردن
آن اولی بشما من المفروض علیکم عمله از آنچه فرض کرده شده بر شما عمل آن مع انّه و الله با وجود آنحال
بحق خدا که لقد اعترض الشّکّ پیش آمده است شما را شک در ضمان روزی و دخل الیقین و مدخول شده
یقین در فرض عبادت رب العالمین حتّی کانّ الّذی ضمن لکم تا بمرتبه که کوئیا آنچه ضمان کرده شده است از برای
شما قد فرض علیکم فرض کرده شده است بر شما و کانّ الّذی فرض علیکم و کوئیا آنچه مفروض است بر شما
از اعمال قد وضع عنکم انداخته اند از کردن شما در همه حال فبادروا العمل پس بشتابید و سبقت
کیرید بکردن پسندیده و خافوا بغتة الاجل و بترسید از ناگاه رسیدن اجل جان و بیاید فانّه لا یرجی
من رجعة العمر پس بدرستیکه امید نیست از بازکشتن عمر که آن ما یرجی من رجعة الرّزق
آنچه امید است از بازکشتن روزی بفضل یزدان ما فات الیوم من الرّزق آنچه فوت شد امروز از روزی رجی

خ ١٣٥

قوله
یکی از ارباب تتبع [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

غدًا زیادتهٔ امید هست فردا افزونی آن وَمَا فَاتَ أَمْسِ مِنَ الْعُمُرِ و آنچه فوت کنند دیروز از زندگانی
لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ امید نیست امروز باز گشتن آن الرَّجَاءُ مَعَ الْجَائِي امید واری با آینده است که دو
فرداست وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي و نومیدی با زمان گذشته است که آن گذشتن عمر است فَاتَّقُوا اللهَ پس
بترسید از خدا حَقَّ تُقَاتِهِ چنانکه سزاوار پرهیزکاری و ترسکاری است وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ و نمیرید
مگر در حالتی که باشید مسلمانان و گردن نهاده بحکم ملک منان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ قلو [۱۳]

این خطبه وارد شده در باران خواستن اَللّٰهُمَّ قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا بار خدایا شکافته شد از خشکی
کوههای ما وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا و گرد آلود شد زمین ما وَهَامَتْ دَوَابُّنَا و بسیار تشنه شد اندچهارپایان ما
وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا و سرگردان شدند در جایهای خوابیدن خود وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا و
ناله بلند کشیدند همچو ناله کردن زنان بچه مرده بر فرزندان خود وَمَلَّتِ التَّرَدُّدَ و ملول گشتند و تنگ دل
شدند بر تردد کردن فِي مَرَاتِعِهَا در چراگاههای خود وَالْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا و آرزومند شدن بسوی
مواضع فرود آمدن بر آب خود اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ أَنِينَ الْآنَّةِ بار خدایا رحم کن بر نالهای ناله کنندگان وَحَنِينَ
الْحَانَّةِ و بر حنین آرزومندان و آرزومند شوندگان و فغان ایشان از جهت آن اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ بار خدایا پس رحم کن حَيْرَتَهَا
فِي مَذَاهِبِهَا بر سرگشتگی ایشان در مواضع رفتن ایشان وَأَنِينَهَا فِي مَوَالِجِهَا و رحم فرما بر ناله
ایشان در جایهای آمدن ایشان و چون ناله روزاری و زاری اثری عظیم دارد در استسقا از این جهت آنحضرت
ایشان را وسیله ساخت در دعا کردن و مؤید این است آنچه در حدیث وارد شده که سلیمان نبی علی نبینا و علیه السلام روزی
با لشکریان توجه نمود بصحرا برای دعای استسقا چون بصحرا رسید مورچه دید که در گرداگرد موری جمع بودند آن مورچه
پاهای خود را بلند نموده و دستها را برداشته گفت بار خدایا من آفریده از آفریدهای تو ام مرا توانائی نماند و طاقت
طاق شده و شکمها از گرسنگی بی تاب گشته و روزی بر ما بنهایت تنگی رسیده پس روزی فرست بر ما از فضل و رحمت خود
بار خدایا ما را مؤاخذه مکن بگناهان سفهای آدم سلیمان علیه السلام بلشکریان خود گفت که باز گردید که این دعای مور
عالم ما را کافیست اَللّٰهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ بار خدایا بیرون آمده ایم بسوی تو و توجه نموده ایم بدرگاه تو حِينَ
اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا در حینی که مخلوط شد و درآمیخت بر ما حَدَابِيرُ السِّنِينَ شتران لاغر قحط
سال و لگدکوب شدیم بزیر دست و پای آنها تشبیه فرموده سالهای قحط را بشتران لاغر چنانچه سبقت تمثیل
بعد از این اشاره بآن نموده و این از قبیل اضافهٔ مشبه است بمشبه به یعنی سالهای قحطی که مثل شتران لاغرند
و وجه شبه جوع است وَأَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الْجُودِ و وعده خلاف کرد بر ما ابرها که امیدوار بودیم باران
آنها فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ پس هستی امید داشته شده مر اندوهگین را وَالْبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ و رساننده
بمطلوب التماس کننده حزین را نَدْعُوكَ میخوانیم ترا و میخواهیم از تو حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ هنگامی که نومید
شدند مردمان وَمُنِعَ الْغَمَامُ و ممنوع شدند از باریدن ابرهای آسمان وَهَلَكَ السَّوَامُ و هلاک شدند چرندگان
أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا اینکه نگیری ما را بکردارهای ما وَلَا تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا و اخذ نکنی ما را بگناهان ما
اَللّٰهُمَّ وَانْشُرْ عَلَيْنَا و پراکنده کن بر ما رَحْمَتَكَ رحمت بی نهایت خود را بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِثِ بباران نخست
بزان وَالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ و بهار بسیار باران وَالنَّبَاتِ الْمُونِقِ و گیاه تعجب آرنده خلقان بخوبی و تازگی و تمام

خ ۱۳۶

که باشد و بجنبان باران غزاران تحیی به که زنده سازی بان ما قد مات آنچه مرده و تردّ به و باز گردانی ما قد فات
آنچه فوت گشته اللهم سقیا منک بار خدایا آب ده ما را آب دادنی از جانب خود محییة که زنده سازنده
باشد این سقیا و مینی یرده مرویة سیراب گرداننده تامة تمام شده عامة همه را رسنده طیبة خوش بنده
مبارکة برکت کرده شده هنیئة گوارنده مریعة تا حاصل آورنده زاکیا نبتها نمو کننده گیاه آن
ثامرا فرعها میوه دهنده شاخ آن ناضرا ورقها تر و تازه برگ آن تنعش بها که بردارد بان گیاه و قوت دهی
الضعیف من عبادک عاجز و ذلیل را از بندگان خود و تحیی بها و زنده سازی بان المیت من بلادک مرده را
از شهرهای خود اللهم سقیا منک بار خدایا آب ده ما را آب دادنی از نزد خود تعشب بها نجادنا که
پر گیاه شود بان زمینهای بلند ما کرانها مرعها است و تجری بها وهادنا و روان شود بسبب آن زمینهای نشیب
ما که آن نهرها است و تخصب بها جنابنا و بفراخ سالی در آید بسبب آن جوانب و اطراف ما و تقبل بها ثمارنا
و در آورد یعنی نمو کند و پیدا شود بان میوهای ما و تعیش بها مواشینا و زندگانی کنند بان چهارپایان ما
و تندی بها اقاصینا و نمناک گردند بان جاهای که دورترند از ما و در جوانب زمین سکن دارند و تستعین
بها ضواحینا و یاری خواهند بان زمینهای بلند ما یعنی اهل نواحی ما من برکاتک الواسعة از برکتهای خود
که بهمه وارسیده است و عطایاک الجزیلة و بخششهای خود که بسیار است علی بریتک المرملة بر خلق تو
که محتاج اند و درویش و بی توشه مانده و وحشک المهملة و حیوانات وحشی خود که فرو گذاشته شده اند و فانو
کنند و انزل علینا و فرو فرست بر ما سماء مخضلة باران تر کننده مدرارا هاطلة باریدن بسیار باران
بیدافع الودق منها که دفع کند باران بزرگ قطره از آن الودق بزرگ قطره دیگری را از غایت شدت و
و یحفز القطر منها و از جای بر انگیزاند و دفع کند قطرهای از آن القطر قطرهای دیگر را از نهایت سرعت
غیر خلب برقها و حال آنکه برق آن بی باران نباشد و لا جهام عارضها و نباشد ابر آن بی باران شد برهین
شده او و لا قزع ربابها و نباشد ابر او که چون پاره پاره بر سفید او و لا شفان ذهابها و نه خداوند
بادها خنک نرم باران و وجه چیزی نمیباشد و بمثل باران حتی یخصب لامراعها انکه فراخ سالی یابند
بجهت بسیاری گیاهها المجدبون قحط یافتگان و یحیی ببرکتها و زنده کرده شوند ببرکت آن و میمنت آن
المسنتون یعنی رسیدگان قحط با مکان فانک تنزل الغیث پس بدرستیکه تو فرو میفرستی باران را من بعد
ما قنطوا از پس آنکه نومید میشوند خلق آن و تنشر رحمتک و پراکنده میسازی رحمت خود را و انت
الولی و توئی ناصر مومنان و متولی متکفل امور ایشان الحمید و توئی ستوده شده بصفات کمال و نعوت
جلال سید قدس سره فرموده که تفسیر ما فی هذه الخطبة من الغریب این تفسیر و تبیین لغتهای غریب که در این خطبه
واقع است یعنی لغتهای غریبه و کلمات مغلقه قوله علیه السلام انصاحت جبالنا ای تشققت من المحول گفت آن
حضرت که انصاحت جبالنا یعنی دارد که شکافته شد کوهها از خشکی سالی قحط یقال انصاح الثوب
اذا انشق میگویند اهل عرب انصاح الثوب وقتی که شکافته شود جامه و یقال ایضا انصاح النبت
وصاح وصوّح اذا جفّ و یبس و نیز میگویند که انصاح النبت و صاح و صوّح در وقتی که خشک شود گیاه
و بیرحد خشک گردد قوله هامت دوابنا ای عطشت و قول آنحضرت که هامت دوابنا یعنی است
که تشنه شدند چهارپایان ما و الهیام العطش و هیام بمعنی تشنگی بسیار است قوله حدابیر السنین جمع حدبار

خ ۱۳۶

حدابیر که واقع است و قول آنحضرت که حدابیر السنین جمع حدبار است وَهِيَ النّاقَةُ الّتي اَنضاها السَّيْرُ و لاغر نموده
که لاغر ساخته باشد او را کثرت رفتار فَشَبَّهَ بِها پس تشبیه فرموده است و مانند ساخته بنا قه لاغر السّنة الّتي
فَشا فيهَا الجَدبُ سالی را که فاش شده باشد در او قحطی و تنگی قالَ ذُو الرُّمَّةِ گفته است ذوالرمه که شاعری بوده
از شعرای عرب حَدابيرُ ما تَنفَكُّ اِلّا مُناخَةً عَلَى الخَسفِ اَو نَرمي بِها بَلَداً قَفراً یعنی ایشان شترانی اند لاغر
شده از سیر راه که از هم جدا نمیشوند مگر در خوابگاه بر حالت گرسنگی یا انداخته میشوند در شهری که خالی است از آب و
گیاه وَقَولُهُ وَلا قَزَعٍ رَبابُها و قول آنحضرت که ولا قزع ربابها القَزَعُ القِطَعُ الصِّغارُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ
السَّحابِ قزع پاره‌های کوچک پراکنده است از ابر وَقَولُهُ وَلا شَفّانٍ ذِهابُها و آنچه فرموده که ولا شفان ذهابها
فَاِنَّ تَقديرَهُ پس تحقیق که تقدیر او چنین است که وَلا ذاتَ شَفّانٍ ذِهابُها یعنی متقدر بر ذات که مضاف باشد
بشفان وَالشَّفّانُ الرّيحُ البارِدَةُ و شفان یعنی باد خنک است وَالذِّهابُ الاَمطارُ اللَّيِّنَةُ و
ذهاب یعنی باران‌های نرم سست فَحَذَفَ ذاتَ پس حذف کرد آنحضرت مضاف را که لفظ ذات است لِعِلمِ السّامِعِ بِها
بجهة آنکه عالم است شنونده آن کلام بآن مضاف وَالذِّهابُ جَمعُ ذِهبَةٍ بِالكَسرِ و ذهاب جمع ذهبه است بکسر الهاء

خ وَمِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَيهِ السَّلامُ قلو[١٣]

مدار این خطبه بر نعت خاتم پیغمبران است و بر تخویف مردمان از عقوبات آنجهان و عذاب و نکال آن و ابتلای ایشان بفتنه
حجاج بن یوسف و مقهور و مقتول شدن ایشان بدست آن ظالم بی ایمان بواسطه عدم انقیاد و اطاعت ایشان
با امام زمان علیه صلوات الله الرحمن اَرسَلَهُ داعِياً اِلَى الحَقِّ فرستاد حضرت عزت آنحضرت رسالت را صلی الله
علیه و آله در حالتی که خواننده مردمان بود براه راست که موصلست بجناب او وَشاهِداً عَلَى الخَلقِ و گواه بر طاعات خ ١٢٧
و عصیان افراد ایشان را فَبَلَّغَ رِسالاتِ رَبِّهِ پس رسانید بایشان پیغام‌های پروردگار خود را غَيرَ وانٍ در
حالتی که سستی ننمود در ادای پیغام و رسالت وَلا مُقَصِّرٍ و تقصیر کننده نبود در تبلیغ احکام حضرت عزت وَجاهَدَ
فِي اللهِ اَعداءَهُ و غزا کرد در راه خدا با دشمنان او غَيرَ واهِنٍ در حالتی که سست نشد وَلا مُعَذِّرٍ و تقصیر عذر
نیاورد در محاربه نمودن با ایشان اِمامُ مَنِ اتَّقى او پیشوای کسیست که پرهیزکاری کرده و از عصیان اجتناب
نموده وَبَصَرُ مَنِ اهتَدى و بینائی کسیکه راه یافته براه راست و دین خ مِنها وَلَو تَعلَمونَ ما اَعلَمُ قلح[١٣٨]
و اگر بدانید شما مردمان آنچه من میدانم مِمّا طُوِيَ عَنكُم غَيبُهُ از چیزی که در نوردیده شده است از شما غیب آن و
پوشیده شده است بر شما احوال آن از قتل و مستقبله یا احوال اخرویه اِذاً لَخَرَجتُم آن هنگام بیرون روید اِلَى
الصُّعُداتِ بسوی اطراف و جوانب عالم تَبكونَ عَلى اَعمالِكُم در حالتی که گریه کنید بر عملهای قبیحه و کردارهای
ناپسندیده خود وَتَلتَدِمونَ عَلى اَنفُسِكُم و بزنید بر نفسهای خود یعنی دستها را بر سرها و سینه‌های خود زنید وَلَتَرَكتُم
اَموالَكُم و هر آینه واگذارید مالهای خود را لا حارِسَ لَها در حالتی که هیچ نگهبانی نباشد مر آنرا وَلا
خالِفَ عَلَيها و هیچ خلیفه و جانشینی نباشد بر آن وَلَهَمَّت كُلَّ امرِئٍ مِنكُم نَفسُهُ و هر آینه غمگین سازد
هر مردی را از شما نفس او لا يَلتَفِتُ اِلى غَيرِها که اصلا التفات نکند بغیر خود بواسطه آنکه بکار خود درمانده
باشد و گرفتار کقوله تعالی يَومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن اَخيهِ وَاُمِّهِ وَاَبيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنيهِ لِكُلِّ امرِئٍ مِنهُم يَومَئِذٍ
شَأنٌ يُغنيهِ وَلكِنَّكُم ولکن شما نَسيتُم ما ذُكِّرتُم فراموش کردید چیزی را که پند داده شدید بآن
از اتیان الحق وَاَمِنتُم ما حُذِّرتُم و ایمن گشتید از آنچه ترسانیده شدید از دشمن و بلیه و عتاب و عقاب حق

اضاة
نضاه هزنوبه از باب نصر نصر
کرد او را از جامه و غیره بیرون
شده از شتر و غیر او است
انضاه از باب افعال نضوه
کرد او را و انضاه نیز شیده او را
لاغر از شتر
ق مر

والصعدات
به وضمه صعدای آسلم کنی صعود
بعد الآن نه رفت الا رسی
و صعود بفتح قد ها خنته صعود
وصعید بروزن امیر است خاک
یا روی زمین است جمع آن
صعد بروزن عنق و صعدات
بروزن قصبات آید
ق

ویصبر

تلتدمون
لدم بفتح اتمها نجه زدن دندان
بجز است گران برسنید میشود
صدای زدن آن و لدم سینه
کردن جامه است و لدم جیب
از باب ضرب خیر آده دا
والتدمت المرأة بیر زدن زن
بدست بر سینه خود در
نوحه کردن
ق

دبلی فما عنکم رأیکم بی خبران و سرکشند شد از شما اندیشه شما و کنتت علیکم امرکم و نواکند کرده
بر شما کار شما لبته شما کود ذیث هر آینه دوست دارد ان الله تعالی انکه خدای تعالی فرق بینی و بینکم
افکند میان من و میان شما والحقنی و در رساند مرا بمن هو احق بی منکم بکسانی که سزاوارتر بودند بمن
از شما و انها اصحاب انحضرت بودند که از سرای غرور بدار سرور انتقال کرده بودند بعد از ان در صدد مدح ایشان
بر امده میفرماید که قوم والله ایشان قومی بودند بخدا سوکند که میامین الرأی خداوندان رایهای میمون
و فکرهای صواب بودند و اهل دانش و بینش مراجیح الحلم مواضع رجحان علم و افزونی بردباری مقاویل بالحق
سخن کویندکان براستی متاریک للبغی ترک کنندکان ستم و کراهی مضوا قدما علی الطریقة کذشتند
در حالتی که پیش امده بودند و اقدام نموده بر طریقه خدا و اوجفوا علی المحجة و شتابنده بودند بر جهت بیضا
و طریق واضح حق سبحانه و تعالی فظفروا بالعقبی الدائمة پس فیروزی یافتند بعقبی که دار بقاء است و الکرامة
الباردة و بکرامت حسنه و نعمت جیده اما والله بدانید بخدا سوکند که لیسلطن علیکم البته مسلط
شود بر شما غلام ثقیف پسر ثقیف یعنی پسری که از قبیله بنی ثقیف باشد مراد حجاج بن یوسف بن حکم بن
عقیل بن مسعود بن عامر بن معتب کتب مالک است الذیال که کشنده باشد مراد ازو من یعنی در راه
خرامان باشد بجهت تکبر و تبختر بر بهر شما المیال میل کننده از دین و ایمان یاکل خضرتکم که بخورد سبزه
شما را این کنایت است از دنیا یعنی جمیع مال شما را بجورش تصرف در اورد و یذیب شحمتکم و بکدازد پیه شما را
یعنی لاغر کرداند شما را بظلم و جفا و چون علم انحضرت بتحقیق وجود حجاج بعد از زمان او همچو علم او بود بموجود
مشاهد از اینجهت او را معاصر خود تصور نموده بطریق تخاطب در صدد مذمت او در امده میفرماید که ایه
ابا وذحة هذیث و ذحه کنای بند و ذح جمع وذحة بفتح ذال معجمه در اصل لغت بمعنی بول و سرکین است
که بر دنبه کوسفند چسبیده باشد استعاره فرموده این لفظ از برای جعل ماده یعنی ای پدر جعل ماده که از برای
جور و ستم مهیا شده اماده حدیث جعل ماده کن و قصه از ان بیان نمای قال السید رضی الله عنه
کفته است سید رضی الدین رضی الله عنه که والوذحة الخنفساء و ذحه جعل ماده است و هذا القول
یومی به الی الحجاج و این قول اشاره نموده بان لیبی حجاج وله مع الوذحة حدیث و مر حجاج را با
جعل ماده سخنیست لیس هذا موضع ذکره که نیست اینجا جای یاد کردن ان و ابن میثم این حدیث را در شرح
خود اورده بر این وجه که در روایت ثابت شده که روزی حجاج نماز میکذارد جعلی روی با و اورد و بجانب او
حرکت میکرد و او کراهت میداشت از او پس کفت دور کنید انرا که وذحه ایست از وذح شیطان لعین و
غرض از نمودن جعل با و اشارت بود بانکه ای حجاج تو در سیرت مثل این جعلی که از هر بدعملی مردار دنیا
بکردش در اورده و انرا قوت خود دانسته ای حجاج بدعلاج با نفس و صورت محشور خواهی شد و باین

هیئت مبعوث خواهی کشت

خ ومن کلام له علیه السلم قلط

در این کلام مذمت اصحاب مینماید بر کفران نعمت او سبحانه و عدم بذل اموال و انفس در راه او و میکوید
که ای اصحاب حق سبحانه اموال بسیار را بشما کرامت نموده و ابدان صحیحه را بشما عنایت فرموده فلا اموال بذلتموها
پس هیچ مالهای خود را بذل نکردید للذی رزقها بران کسی که روزی شما کردانید انرا یعنی صرف نمیکردید

مراجیح
کمصابیح جمع مرجاح بالکسر یقال رجال مراجیح ای حلماء و المقاویل جمع مقوال ای حسن القول کثیره

قدما
تقدما یقال فلان یمشی القدم اذا تقدم

خدا وَلا أَنْفُسَ خاطِرتم و هیچ جانها در مخاطره و مهلکه نیفکنید لِلَّذِي خَلَقَها برای کسی که آنها را آفرید یعنی
در جهاد کوشش نکردید برای رضا مولی تُكْرَمُونَ بِاللهِ گرامی و بزرگوار شدید بسبب دین حق نعم عَلَىٰ عِبادِهِ
بر جمیع بندگان او یعنی وَلا تُكْرِمُونَ اللهَ فِي عِبادِهِ و معزز و گرامی نمیدارید خدا را در میان بندگان او یعنی
تعظیم او سبحانه بجای نمیآورید بوسیلهٔ طاعت و عبادت فَاعْتَبِرُوا بِنُزُولِكُمْ پس عبرت بگیرید بفرود آمدن شما منازِلَ
مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بمنزلهای کسانی که بودند پیش از شما وَانْقِطاعِكُمْ عَنْ أَصْلِ إِخْوانِكُمْ و بریده شدن شما
از اصل برادران خود که دنیا است در بعضی روایت اوصل واقع شده یعنی از اقرباء اخوان خود پس از گذشتگان عبرت
گیرید از قبایح اجتناب نمائید و بعملهای صالحه مشغول شوید چه هر چه بر ایشان فرود آمد بر شما نیز نزول خواهد کرد

خ ۱۴۰ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ قم

در این کلام امر میفرماید اصحاب را بقبول نصیحت بعنوان مدح نمودن ایشان و میگوید که ای اصحاب أَنْتُمُ الْأَنْصارُ
عَلَى الْحَقِّ شما یاری دهندگانید بر راه راست و یقین وَالْإِخْوانُ فِي الدِّينِ و برادران یکدیگرید در دین
وَالْجُنَنُ يَوْمَ الْبَأْسِ و سپرها و اسلحه حرب در روز سختی و دشواری وَالْبِطانَةُ دُونَ النَّاسِ و
خاصه مستید در میان مردمان بِكُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ بسبب شما میزنم پشت کرداننده را از ایمان وَأَرْجُو طاعَةَ الْمُقْبِلِ
و امید میدارم از شما رغبت روآورنده را فَأَعِينُونِي بِمُناصَحَةٍ خَلِيَّةٍ مِنَ الْغِشِّ نصیحت
کردنی که خالی است از شائبه نقص و عیب سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ و وارسته از شک و ریب فَوَاللهِ پس بخدا سوگند که إِنِّي
لَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ بدرستیکه من بهتر از مردمانم بحجت خود و هم بمردمان

خ ۱۴۱ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ قما

و از جمله خطبهٔ آنحضرتست که فرموده وَقَدْ جَمَعَ النَّاسَ در حینی که جمع کرده بود مردمان را وَحَضَّهُمْ وَلِحَرْضِهِمْ و
ترغیب میفرمود ایشان را عَلَى الْجِهادِ بر محاربه و مقاتلهٔ کافران و منافقان فَسَكَتُوا پس ایشان ساکت شدند و خاموش
کشتند مَلِيًّا زمانی دراز و کسی جواب نداد فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ پس فرمود که ما بالُكُمْ چیست شما را أَمُخْرَسُونَ أَنْتُمْ
أَمُخْرَسُونَ أَنْتُمْ آیا شما را گنگ ساخته اند و لال فَقالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ پس گفتند بعضی از ایشان یا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
ای امیر مؤمنان و پیشوای متقیان إِنْ سِرْتَ سِرْنا مَعَكَ اگر سیر میکنی سیر میکنیم با تو و بهر جا متوجه میشوی تو میرویم
فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ پس فرمود که ما بالُكُمْ چه میشود شما را لا سُدِّدْتُمْ لِرُشْدٍ ثابت و راست کرده نشده اید و
موفق نشدید از برای راه راست قویم وَلا هُدِيتُمْ لِقَصْدٍ و راه نموده نشده اید بمیانه طریق مستقیم أَفِي مِثْلِ هٰذا
آیا در مانند این کار يَنْبَغِي لِي أَنْ أَخْرُجَ سزاوار است که بیرون روم بکارزار إِنَّما يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هٰذا
جز این نیست که بیرون میرود در مانند این غزا رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضاهُ مردی که از آنکسی باشد که میپسندم او را مِنْ
شُجْعانِكُمْ از دلیران شما وَذَوِي بَأْسِكُمْ و خداوندان قوت و شدت شما در هیجا وَلا يَنْبَغِي لِي و سزاوار نیست
مرا أَنْ أَدَعَ الْجُنْدَ وَالْمِصْرَ که ترک کنم و بگذارم لشکر را و شهر را وَبَيْتَ الْمالِ و بیت المال مسلمانان را و
جِبايَةَ الْأَرْضِ و خراج گرفتن زمین را وَالْقَضاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ و حکم کردن در میان اهل اسلام وَالنَّظَرَ
فِي حُقُوقِ الطّالِبِينَ و نظر کردن در حقها طلب کنندگان را ثُمَّ أَخْرُجَ فِي كَتِيبَةٍ بعد از آن بیرون
آیم در لشکری أَتْبَعُ أُخْرىٰ که از پی در آیم لشکر دیگر را تَقَلْقُلَ جنبش نمایم تَقَلْقُلَ الْقِدْحِ مجو جنبش

داتکس
کرف جمع شده ما مستم کم خوشمش
شبهیمت تم که تم ورسه و باور
و خفان بروز معرب و دخباب
...

والبطانة
بکسر آن بطانت ارباب کرام بیش شکم
بزرگ شی و بطن ارباب حرب
و بطن و بطنه ارباب معرفت
رود شکم او با و بطانه باکسر
معر سان آت و بطانه درون
شهر آت و بطانه یا رضاه اسرا
وار جامه آستر او ات
حلاف ظهاره که روی او ات
جامه ات
ق

شجعانکم
برون علما شجاع بروزن سکی
و بروزن کتاب و بروزن غراب
و شجیع بروزن امیر و شجعه بروزن
کنف و شجعه بروزن عنبه و شجع
بروزن آنچنت دل دار حرب
و جمع آن شجعه بحرکت و شجاع
بروزن رجاب و شجعان بکسر
و ضم اقل و شجعاء بروزن علماء
مراد و شجع ارباب کرام
حرب و لیس میدنه
ق ر

نمودن تیر پس فی الجفیر الفارغ در جعبه فراخ این کلمات را وقتی ادا فرمود که پاره لشکر پیش از زمان انتشار فتنه
بوی بودند و نصف آن بود که روی نهادند بقرینه لشکری دیگر را که باقی مانده بودند پس تشبیه فرمود بیرون رفتن خود را
با این لشکر اندک بتیری که از او پر نباشد و در جعبه گشاده باشد و جنبش و حرکت نماید بعد از آن استفهام مینماید
نفس نفیس خود را بقطب سپاه باعتبار دوران سپاه بر قوه تردد و اضطراب سرگردانی او در میان نام و منیره بدیا
کرد و انما انا قطب الرحاء و جز این نیست که من قطب آسیا ام تدور علی که میگردد آن سپاه بر من و انا
بمکانی و من در جای خود استوارم فاذا فارقته پس هنگامی که جدا شوم از آن استحار مدارها متحیر و سرگردان
شود مدار آن سپاه و اضطرب ثفالها و مضطرب گردد پوستی که بجهت نگاه داشتن قوت هذا ابن خرج
عساکر ضعیف قلیله و خالی گذاشتن مصالح مذکوره لعمر الله قسم بنقای الهی الرای السوء فکری بد و اندیشه
کج است و الله بخدا سوگند لولا رجائی الشهادة اگر نبودی امید داشتن شهید شدن عند لقائی العدو
نزد رسیدن من بدشمن لو قد حم لی لقاؤه اگر مقدر باشد از برای من ملاقات دشمن لقربت رکابی
هر آینه نزدیک میکردم سپه رکاب خود را بجهت ارتحال ثم شخصت عنکم پس میرفتم و مفارقت مینمودم از شما
فلا اطلبکم پس طلب نمیکردم شما را هیچ حال ما اختلف جنوب و شمال مادام که اختلاف دارند
جانب جنوب و جانب شمال بدانکه لقربت جواب لولا است یعنی لولا رجائی الشهادة عند لقاء العدو
لقربت و جواب لو مقدر است در ما قبل او یعنی لقیت العدو و لو حم لی لقاؤه در قوله طعانین عیابین منصوب
منصوب متصل است بذم در فلا اطلبکم یعنی طلب شما نمیکردم در حالتی که باشید طعن نمایندگان عیابین عیب
دراینندگان حیادین برگردیدگان از قواعد ایمان و میل نمایندگان بازیچاهلان رواغین ترسندگان
لا غناء فی کثرة عددکم هیچ نفعی نیست در بسیاری شما دشمنان را اصلا فائده نمیرساند لشما از کثرت
ایشان مع قلة اجتماع قلوبکم با وجود کمی اجتماع دلهای شما لقد حملتکم هر آینه حامل و باعث شدم
شما را علی الطریق الواضح التی لا یهلک علیها الا هالک روشنی که هلاک نمیشود بر آن الا هالک مگر هلاک شوند
گرا من استقام کسی که استقامت ورزید بر آن طریق فالی الجنة پس رسید بهشت و من زل و کسی که
لغزید از آن فالی النار پس افتاد در آتش سوزان گرفتار در رد مالکا

خ ١٤٢ ومن کلام له علیه السلام مب

در این کلام اظهار علوم کثیره و فضیلت کامله خود میکند تا مردم اطاعت او نمایند و دست اعتصام بحبل المتین
او زنند و از حضیض ظلمت ضلالت و غوایت بذروه آفتاب ارتفاع هدایت رسند تا لله لقد علمت بخدا
سوگند که من دانسته ام تبلیغ الرسالات رسانیدن حضرت رسالت پیغامهای الهی را بانام و اتمام العدات
و تمام کردن آنحضرت وعدهها ملک علام را و تمام الکلمات و تمام حکمتها را از تفسیر قرآن و تاویل کلام
و عندنا اهل البیت و نزد ما است که اهل بیت حضرت رسالتیم ابواب الحکم بابهای حکمها و حکمتها
و بنای امور مشتبه بر فهمها و ضیاء الامر روشنی دین خدا الا وان شرایع الدین واحدة و بدانید
که قوانین دین متین و قواعد او مبین یکی است که جناب مقصد آن منتهی است بعلم علم لدنی صلوات الله علیه
و آله یا آنکه مراد شرایع دین ائمه معصومین باشند چه ایشان موارد خلق اند و مقصد ایشان و از ایشان
اغتراف علم و حکمت کرده اند زیرا که چشمه علوم الهی و ینبوع حکم نامتناهی اند و سبله قاصدة و راههای

خ ١٤١

اله الاغناء

علی الطریق الواضح

مبانی را است که هر که از آن تجاوز کرد گمراه است مَنْ اَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَغَنِمَ هر که فرا گرفت راه آنها دین را رسید بمقصد
وغنیمت یافت وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا و هر که باز ایستاد از آن ضَلَّ وَنَدِمَ گمراه شد و بحسرت ندامت شتافت اِعْمَلُوا
عمل کنید و بکار اعمال صالح مشغول شوید لِيَوْمٍ تُدَّخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ از برای روزیکه ذخیره کرده میشود از برای آن
ذخیرها یعنی فرستاده میشود از افعال حسنه و اعمال صالحه وَتُبْلَى فِيهَا السَّرَائِرُ و ظاهر میشود در آن روز راز های باطن
و عقاید صحیح و فاسده وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ و کسی که فایده نکند مر او را حَاضِرُ لُبِّهِ عقل او که حاضر است نزد او و در
زمان حیوة فَعَازِبُهُ عَنْهُ پس عقلی که غایب است از او در وقت ممات اَعْجَزُ عاجزتر است از رسیدن بفواید و غائبه
اَعْوَزُ و عقل نا پاید پنهان تر است نظر بحصول مقاصد وَاتَّقُوا و بترسید ای بندگان خدا نَارًا حَرُّهَا شَدِيدٌ
از آتشی که گرمی او سخت است و نهایت وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ و تک او دور است و باسفل السافلین نازل وَحِلْيَتُهَا حَدِيدٌ
و زیور او آهن است مانند اغلال و سلاسل وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ و شراب آن زرد آب است چون زهر هلاهل
اَلَا وَاِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ بدان بدرستیکه زبان شایسته يَجْعَلُهُ اللهُ لِلْمَرْءِ که بگرداند آنرا خدای تعالی از
برای مرد فِي النَّاسِ در میان مردمان مانند ذکر جمیل خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ بهتر است مر او را از مال يُوَرِّثُهُ که
مَنْ لَا يَحْمَدُهُ کسیکه شاکر نکند او را بکثیر و قلیل آن از غایت بطالت که ذکر جمیل برای او

ومن کلام له علیه السلام

اورده اند که آنحضرت صلوات الله علیه نهی فرمود اصحاب را از حکومت در حینی که اهل شام مطالبه کرده
پس چون غالب شد اکثر اهل شام بر حکومت و مبالغه از حد کذرانیدند اصحاب آنحضرت نیز در صدد
رجوع نمود از آن نهی و امر نمود بحکومت وَقَدْ قَامَ اِلَيْهِ رَجُلٌ و در اینحال بر خواست بسوی او مِنْ
مردی از اصحاب او فَقَالَ پس گفت نَهَيْتَنَا باز داشتی ما را عَنِ الْحُكُومَةِ از حکومت حکمین در
شام ثُمَّ اَمَرْتَنَا بِهَا پس از آن امر کردی ما را بآن کار فَمَا نَدْرِي پس نمیدانیم مَا اَيُّ الْاَمْرَيْنِ اَرْشَدُ که کدام یکی
از این دو کار راه راست است فَصَفَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس بر هم زد آنحضرت علیه السلام اِحْدَى يَدَيْهِ یکی از دو دست
مبارک خود را عَلَى الْاُخْرَى بر دست دیگر ثُمَّ قَالَ پس فرمود هٰذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ این گفتار
شما جزای کسیست که ترک کند بسبب گفتار جمله آنچه استوار ساخته از رای و نکو خود که آن باقی بودن است بجهاد
اَمَا وَاللهِ آگاه باشید بخدا سوگند لَوْ اَنِّي حِينَ اَمَرْتُكُمْ اگر من وقتی که امر کردم شما را بِمَا اَمَرْتُكُمْ بِهِ
فرمودم شما را بآن از محاربه حَمَلْتُكُمْ حمل میکردم شما را عَلَى الْمَكْرُوهِ بر فعلی که مکروه نفس شما بود یعنی
محاربه با اعدا اَلَّذِي يَجْعَلُ اللهُ فِيهِ خَيْرًا آنچنان مکروهی که میگرداند خدای تعالی در او
ظفر است و سلامتی و عاقبت فَاِنِ اسْتَقَمْتُمْ پس اگر استقامت میورزیدید در این امر هَدَيْتُكُمْ هدایت میکردم
شما را و راه راست بشما مینمودم وَاِنِ اعْوَجَجْتُمْ و اگر کجی مینمودید قَوَّمْتُكُمْ راست میساختم شما را بجد و تعب
و غیر آن وَاِنْ اَبَيْتُمْ و اگر سر باز میزدید تَدَارَكْتُكُمْ بدست میآوردم شما را در زمان لَكَانَتِ الْوُثْقَى هر آینه
میبود آنکار محکم و استوار ترین امور و موجب فتح و نصرت اهل ایمان و مغلوبیت اهل عدوان و طغیان وَلٰكِنْ
بِمَنْ و لیکن بامداد و معاونت که میکردم آنکار را وَاِلَى مَنْ و التجا بکه میبردم در تمشیت آنکار را اُرِيدُ
اَنْ اُدَاوِيَ بِكُمْ میخواهم که مداوا کنم بمعاونت شما وَاَنْتُمْ دَائِي و حال آنکه شما درد مند کَنَاقِشِ الشَّوْكَةِ
بِالشَّوْكَةِ میکشید بیرون آرنده خار از تن بمعاونت خار وَهُوَ يَعْلَمُ و حال آنکه آن بیرون آرنده

عزبها
کسر عین عزبت ... و ... آنکه دور ... ش ... ما ... المدینه ... تا ... آنکه ... آن ... پرانده تا زه را
ق

ضلعها
... بفتح ضاد و سکون لام و ... ضلع که ... استخوان پهلو ... و جمع آن ... و ضلوع و اضلاع
آمده ... و ... ضلع ... ناشد ... ستیز ... و ... ضلع ... که شد ...
... الشوکه ... بالشوکه ... فان ضلعها معها ...
ق

متهما که مثل الزغار با خار است این ضرب المثل است از برای کسیکه متشابه باشد بحال انکه مثل او با شما علیه
باشد و چون حال شما با انبیاء السلف چنین بگونه یاد خواهم بر بعضی از شما بر غالب شدن بر بعضی دیگر با انکه طباع شما
مختلف است و مایل بیکدیگر بعد از شکایت ابناء آنحضرت عرض میکند با این طریق که اللهم قد ملت اطبآء
هذا الداء الدوی بار خدایا ملول شدند طبیبان این درد بیدرمان وکلت النزعة و کلال یافتند کشندگان آب
بأشطان الرکی بریسمانهای چاه استعاره فرموده لفظ اطبا را از برای نفس نفیس خود و اعوان و انصار خود و بر
مناسبت لفظ نزعه و کیفیت استعاره دو نزعه انست که همچنانکه مستقی نزع میکند دلو را از چاه آنحضرت
نیز نزع میکرد از برای ایشان وجود آراء صالحه را از قعر فکر این القوم الذین دعوا الی الاسلام
کجا اند آن گروهی که خوانده شده اند باسلام فقبلوه پس قبول کردند آنرا باخلاص نیت و قرؤا القرآن پس خواندند
قرآن را فاحکموه محکم کردند بعمل کردن بر ابواب آن وهیجوا الی الجهاد و برانگیخته شدند فولهوا اللقاح
اولادها پس متفرق کردانیدند شتران شیرده را از اولاد و بسبب سوار شدن برانها در وقت محاربه کفار
و فجار و سلبوا السیوف اغمادها و بر آوردند شمشیرها از غلافها و اخذوا باطراف الارض و گرفتند
اطراف زمین را زحفا زحفا جماعت جماعت و صفا صفا و صفی بعد از صفی بعض هلک بعضی هلاک
شدند و بعض نجی و گروهی نجات یافتند لا یبشرون بالاحیاء مژده داده نمیشدند باهل نجات و لا یعزون
عن الموتی و تعزیت کرده نمیشدند از اصحاب نجات این کنایت است از شدت استغراق ایشان در جهاد بمرتبه که
همچو استند چون خبر از مردم ما خود تا مبشر شوند بر واء مردگان خود ندانستند تا معزی کردند ازان مره العیون
من البکاء تباه چشمها بودند از گریه بسیار خمص البطون من الصیام لاغر شکمها از روزه داشتن بسیار
ذبل الشفاه من الدعاء پژمرده لبان از بسیاری دعا و مداری صفر الالوان من السهر زرد رنگان از
بیداری علی وجوههم غبرة الخاشعین بر چهرهای ایشان نشسته بود غبار تواضع فروتنان اولئک اخوانی الذاهبون
این گروه برادران منند که رفتند کانند براه جنات فحق لنا پس سزاوار است ما را ان نظما الیهم که تشنه شویم
بسوی ایشان و نعض الایدی علی فراقهم و بگزیم دستهای خود را بر سوزش فراق جمال ایشان
ان الشیطان یسنی لکم طرقه بدرستیکه شیطان سهل میگرداند از برای شما راههای ضلال خود را
و یرید ان یحل دینکم و میخواهد که بگشاید دین شما عقدة عقدة گرهی بعد از گرهی با الکلیه باطل گرداند
... و نفوس شما از اعتقادات حسنه بواسطه ترغیب شما بر افعال قبیحه و اعمال ابیه و یعطیکم
بالجماعة الفرقة و بدهد شما را بعوض جمعیت الفرقه جدائی را و بالفرقة الفتنة و بواسطه فرقت فتنه و دو دوائی را بعوض جمعیت
الفرقة جدائی را و بالفرقة الفتنة و بواسطه فرقه فتنه و دو دوائی را فاصدفوا پس بگردانید عن نزغاته
از وسوسه و افساد او و نفثاته و از دمیدنهای او و وساوس خود را در نفس شما واقبلوا النصیحة و اقبال نمائید
بقبول کردن نصیحت ممن اهداها الیکم از کسی که هدیه فرستاده نصیحت را بسوی شما مراد نفس نفیس خود است
که ناصح بی غرض است واعقلوها و عبرت گیرید عنها علی انفسکم بر نفسهای خود و ...

نجات دنیا و آخرت و معترف شده اند که ... ناصح ...

خ ومن کلام له علیه السلام

وازکلام بلاغت نظام آنحضرت علیه الصلوة والسلام است قاله للخوارج که گفته است آنرا بخوارج و قد خرج

خ ١٤٣

عَلَىٰ مُصْعَبٍ هم در حالتى كه بودند بر زخم خورده بود سوى لشكر ايشان وَهُمْ مُقْبِهُونَ وايشانا ايستاده
اِنْكَارَ الْحُكُومَةِ بودند ناپسند دارنده حكومت را از آنحضرت فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس فرمود كه اَكُلُّكُمْ شَهِدَ مَعَنَا صِفِّينَ
حاضر بوده اند با ما در صفين فَقَالُوا مِنَّا مَنْ شَهِدَ پس گفتند كه بعضى از ما آنكسانى اند كه حاضر
مِنْ لَمْ يَشْهَدْ و بعضى از ما جماعتى اند كه حاضر نبودند قَالَ فرمود آنحضرت كه فَامْتَازُوا فِرْقَتَيْنِ پس جدا
از يكديگر پيدا كه بعضى دو فرقه شويد فَلْيَكُنْ مَنْ شَهِدَ صِفِّينَ فِرْقَةً پس بايد كه باشند كسانى كه
در معركه صفين جنگ كرده وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْهَا فِرْقَةً و جماعتى كه حاضر نبودند در آن معركه جنگ كرده ديگر حَتَّىٰ
اُكَلِّمَ كُلًّا مِنْكُمْ بِكَلَامِهِ تا سخن كنم با هر يكى از شما بكلامى كه مقتضاى عقل او باشد وَنَادَى النَّاسَ عَنْهَا
كرده مردمان را فَقَالَ پس گفت اَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ باز ايستيد از سخن كردن وَاَنْصِتُوا لِقَوْلِي و خاموش
شويد از شنيدن قول من وَاَقْبِلُوا بِاَفْئِدَتِكُمْ اِلَيَّ و متوجه شويد بدلهاى خود بسوى من نصيحت شنويد مَنْ
نَشَدْنَاهُ شَهَادَةً پس هر كه را كه بخوانيم ما او را بگواهى فَلْيَقُلْ بِعِلْمِهِ فِيهَا پس بايد كه قائل شود و زبان
بگشايد بعلم و دانش خود در آن شهادت ثُمَّ كَلَّمَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بعد از آن سخن كرد با ايشان بِكَلَامٍ طَوِيلٍ
بكلامى دراز مِنْ جُمْلَتِهِ اَنْ قَالَ كه از جمله آن اين است كه گفت اَلَمْ تَقُولُوا آيا نگفتيد شما
الْمَصَاحِفَ نزد برداشتن اين مصحفها را حِيلَةً وَغِيلَةً از روى حيله كرى و تباه كارى وَمَكْرًا وَخَدِيعَةً
و مكارى و فريفتن بر تباه بازى اِخْوَانُنَا كه ايشان برادران مااند در اسلام وَاَهْلُ دَعْوَتِنَا و
ما اند بضيافت و انواع رغبت و مبانات اِسْتَقَالُونَا طلب فسخ بيعت كرده اند از ما وَاسْتَرَاحُوا
سُبْحَانَهُ و راحت جسته اند بسوى كتاب خدا و متوسل شده اند بآن فَالرَّاْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ پس راى
كردن ذانست كه صلاح شده است از جانب ايشان وَالتَّنْفِيسُ عَنْهُمْ و غم وا بردن و بر طرف ساختن بر ايشان
از ايشانست كه متوسلند بكلام يزدان فَقُلْتُ لَكُمْ پس گفتم شما را كه هٰذَا اَمْرٌ ظَاهِرُهُ اِيمَانٌ
مصاحف كاريست كه ظاهر آن مستمر است با ايمان و باز بحق كتاب مبين وَبَاطِنُهُ عُدْوَانٌ و اندرون او ظلم
و كين وَاَوَّلُهُ رَحْمَةٌ و اول آن رحمت است و بخشايش از شما با ايشان وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ و
حيله ايشانست به شما ندامت است و خسران فَاَقِيمُوا عَلَىٰ شَاْنِكُمْ پس بايستيد بر كار خود كه كار
با دشمنان وَالْزَمُوا طَرِيقَتَكُمْ و لازم شويد طريقه و روش خود را كه افتتاح است با ايشان جهاد با اهل
و منافقان وَعَضُّوا عَلَى الْجِهَادِ و بكزيد بر كارزار اهل فساد بِنَوَاجِذِكُمْ بدندانهاى
محكم نهيد بر دندانهاى خويش و اين كنايتست از لزوم حرب پيش از پيش وَلَا تَلْتَفِتُوا اِلَىٰ نَاعِقٍ
نكنيد بسوى بانك كننده كه فرياد كند مثل بانك حيوان و اين اشارتست بمعاويه
اَضَلَّ اگر اجابت كرده شود آن ناعق گمراه كرداند مجيب خويش را و برهاند او را باز وَاِنْ تُرِكَ
ترك كرده شود خوار كردد و بى اعتبار وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
رسالت پناه صلى الله عليه وآله وَاِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ و دور در حالتى كه كشتن دائر بود بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْاَبْنَاءِ
پدران و پسران وَالْاِخْوَانِ وَالْقَرَابَاتِ برادران و خويشان در اول اسلام بجهت ترك
پس زياده نكرد بر ما عَلَىٰ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ بر هر بليه و محنتى كه مى رسيد بما از مركارزار
مكر ايمان بخدا و رسول مختار وَمُضِيًّا عَلَى الْحَقِّ و كذشتن بر راه درست اسلام وَتَسْلِيمًا

و جلة

كسر جيم بمعنى قرب ... است

والقرابات

جمع ... بمعنى نزديكى ...

از برای فرمان پروردگار و صبراً علی مضض الجراح و شکیبائی نمودن بر سوزش جراحتهای فی الکلم ولکنّا انّما
اکنون مقاتله میکنیم بر آن طریقی که در اول اسلام میکردیم یعنی با اهل شرک و کفار بلکه انّما اصبحنا نقاتل
جز این نیست که از آن حالت منتقل شده ایم با آنکه کارزار کنیم اخواننا فی الاسلام با برادران خود در اسلام
علی ما دخل فیه بر آنچه داخل شده است در اسلام من الزیغ والاعوجاج از گمراهی و از کجی و
الشبهة والتأویل مانند شک حق با باطل و مؤول ساختن نص کتاب بر غیر اصل یعنی در ابتدا اسلام محاربه
مینمودیم تا حقیقت اسلام حاصل شود و بیخ شرک برکنده گردد و اکنون مقاتله میکنیم تا حقیقت اسلام
محفوظ ماند و شائبه باطل بر آن گردد و بیت الاسلام اسلام اهل ایمان شود فاذا طمعنا پس چون طمع کردیم فی
خصلة یلمّ الله بها در خصلتی یعنی بحکمی که جمع کند خدای تعالی با آن خصلت شعثنا پراکندگی ما را ونتدانی
بها و نزدیک شویم بیکدیگر بسبب آن خصلت الی البقیة بما بقی از الفت و اجتماع بر طریق شریعت فیما بیننا
در آنچه میان ماست رغبنا فیها رغبت کنیم در آن خصلت وامسکنا عمّا سواها و باز ایستیم از آنچه غیر آن
صفت است چه غرض اصلی ما قیام ملت است و بقای شریعت و امید و ارادهٔ ما در مصالحه با ترک کشتن اهل
بغی است بسوی حق و حقیقت

خ ومن کلام له علیه السلام قه ۱۲۵

و از کلام امیر المؤمنین است علیه افضل صلوات المصلین که فرموده لاصحابه مر اصحاب خود را فی وقت
الحرب در وقت جنگ جدال وایّ امرء منکم احسّ من نفسه و هر مردی که از شما احساس کند و دریابد
از نفس خود رباطة جاش ثبات قلب را از مردی و دفع نمودن فزع عند اللقاء نزد رسیدن
بدشمن ورأی من احد من اخوانه فشلاً و ببیند یکی از برادران خود بددلی و ترس را فلیذبّ پس باید که
دفع نماید عن اخیه از برادر خود بفضل نجدته بمزیت شجاعت خود التی فضّل بها علیه آن شجاعتی که
تفضیل کرده شده است آن بر برادر خود کما یذبّ عن نفسه همچنانکه دفع میکند از نفس خود فلو شاء الله
پس اگر خواستی خدای تعالی لجعله مثله مر اینه میکرد او را در شجاعت مانند او انّ الموت طالب حثیث
بدرستیکه مرگ طلب کننده ایست شتابان لا یفوته المقیم فوت نمیکند از کسی که متوطن در مکان ولا
یعجزه الهارب و عاجز نمیگرداند او را شخصی که گریزنده است از آن انّ اکرم الموت القتل بدرستیکه گرامی
ترین مرگ کشته شدن است در راه که مستلزم ذکر جمیل است در عاجل و موجب ثواب جزیل نزد ملک جلیل والذی
نفس ابن ابی طالب بیده بحق آنکسیکه جان پسر ابی طالب بید قدرت اوست لالف ضربة بالسیف
مر اینه مر هزار ضربت شمشیر خوردن اهون من میتة علی الفراش آسانتر است از مردن بر بستر و منه
و بعضی دیگر از این کلام این است که وکأنّی انظر الیکم و گویا من نظر میکنم بسوی شما تکشّون که
آواز میکنید بدرا و در خام نمودن بر هیئت خود کشیش الضباب همچو آواز سوسمار که برم خورند
رفتار لا تأخذون حقّاً فرا نمیگیرید حقی را بجهت ضعف کردگار ولا تمنعون ضیماً و منع نمیکنید ستمی را
از نفس خود قد خلّیتم والطریق بتحقیق که رها کرده شده اید با طریق آخرت فالنجاة للمقتحم پس رستگاری
مر کسی راست که افکنده است خود را در آن راه و این کنایت است از جهاد با کافران کرده والهلکة للمتلوّم
و هلاکت مر کسی راست که کاهلی نماید از رفتن آن راه و این اشارت است بترک جهاد با منافقان

خ ومنه قنو ۱۴۹

وبعضی بکوا این کلام میمنت انجامست که ابراد نموده فی حثّ اصحابه علی القتال در تحریص و ترغیب اصحاب
خود بر مقاتله و محاربه از ابواب حرب و تعلیم ایشان نمودن باین نحو که ای اصحاب در وقت محاربه فقدّموا الدّارع پس
دارنده زره را وأخّروا الحاسر و دور دارید بی زره را وعضّوا علی الاضراس و بگزید بر دندانها یعنی دندانها
بر دندان نهید و این کنایت است از لزوم محاربه و ثبات قدم در مقاتله فانّه انبی للسّیوف پس بدرستیکه ثابت
قدم بودن در حرب شمشیرها را باز دارنده تر است شمشیر را عن الهام از فرق دلیران والتووا فی اطراف الرّماح و پیچیده
شوید در طرفهای نیزه‌ها یعنی توجه نمائید هر طرف که نیزه را میزنید فانّه امور للاسنّة پس بتحقیق که این پیچیدن
حرکت دهنده‌تر و نفوذ کننده‌تر است مر نیزه‌ها را در ابدان وغضّوا الابصار و فرو خوابانید دیده‌ها را
فانّه اربط للجاش پس بدرستیکه چشم فرو خوابانیدن موجب زیادتی ثبات دل است از ارامست واسکن للقلوب
و ساکن کننده‌تر است مر دلها را از اضطراب وامیتوا الاصوات و فرو میرانید آوازها یعنی آواز بلند مکنید
فانّه اطرد للفشل پس بدرستیکه پستی آواز راننده‌تر است بددلی را در معارک حرب ورایتکم و ملاحظه
کنید علم خود را فلا تمیلوها پس میل مدهید و از وضع خود مایل مکردانید آن را ولا تخلّوها و خالی مکذارید
آن را ولا تجعلوها و مکردانید آن را یعنی بدست کسی مدهید الّا بایدی شجعانکم مگر بدستهای دلیران شما
چه اصل است مدار غلبه بر نظام لشکریان و پایان قائمست لهای مردمان پس لازمست که علمدار اشجع قوم باشد
والمانعین الذّمار منکم و بدست مدهید علم را مگر بشجاعتی که باز دارندگانند بیغیرتی را از شما و نبود ننگ
فانّ الصّابرین علی نزول الحقائق پس بدرستیکه صبر نمایندگان بر فرود آمدن امور شدیده که ثابت شده باشد
نزول آن در قدر هم الّذین یحفّون ایشان آنانند که گرد در میآیند براتیهم بعلمهای خود ویکتنفونها
و احاطه میکنند آنها را حفافیها از دو جانب آن ووراءها از پس آن یعنی جمیع جوانب آن را محافظت میکنند لا یتأخّرون
عنها و واپس نمیمانند از علم فیسلموها تا تسلیم کنند آن را با عدا ولا یتقدّمون علیها و پیش نمیروند بر آن
فیفردوها تا تنها بکذارند آن را اجزأ امرؤ قرنه کفایت میکند امداد مینماید هر یکی از هم‌جنس خود از همکار دا
وآسی اخاه بنفسه و مواسات میکند و موافقت مینماید برادر خود را بنفس خود در دفع کردن ضرر خصم از او
ولم یکل قرنه و فرو نمیگذارد همسر خود را که خصم است الی اخیه ببرادر خود فیجتمع علیه قرنه تا
جمع آید بر او همسر او وقرن اخیه و همسر برادر او و بر او ظفر یابد و بر او افتد که فرصت بخصم نباید
داد در نبرد و برادر دینی خود را ملاحظه میباید کرد تا نیفتد در چنگ خصم نامرد وایم الله و بخدا سوگند
لئن فررتم اگر بگریزید شما من سیف العاجلة از شمشیر این دنیا لا تسلموا من سیف الآجلة بسلامت نباشید
از شمشیرهائی که آید بعد از این زمان چه غایت گریختن سالم ماندن باشد از مرگ این خود تا چار است کقوله تعالی
قل لن ینفعکم الفرار ان فررتم من الموت او القتل انتم لهامیم العرب شما اشراف عرب هستید والسّنام الاعظم
و کوهانهای بزرگتر بزرگتر اید و این کنایت است از رفعت شرافت ایشان در میان مردمان انّ فی الفرار موجدة
الله بدرستیکه در گریختن از جنگ غضب کردگار است والذّلّ اللّازم و مذلت لازم دلویم و خواری در میان
اهل و تبار والعار الباقی و ننگی که باقی ماند در روزگار وانّ الفارّ لغیر مزید بدرستیکه گریزنده
زیاد مکننده نیست فی عمره در عمر و زندگانی خود ولا محجوز بینه وبین یومه و نیست باز داشته شده میان خود

ومیان دو زندان نفس خود از این دنیا فانی من رائح الی الله کیست که برود درشبانگاه بدرگاه اله کرد در شوق و شغف
کالظمآن یرد الماء مانند تشنه باشد که وارد شود بر آب الجنة تحت اطراف العوالی بهشت در زیر
جوانب نیزه های بلند مقدار است اطلاق لفظ بهشت بر حرکاتی که در تحت اطراف نیزه ها است از قبیل تسمیه
شیء است باسم غایت آن چیز غایت حرکات نیزه و شمشیر در راه خدا بهشت عنبرسرشت است الیوم تبلی الاخبار
امروز آشکار میشود خبرهای درون اهل کارزار از جبن و شجاعت اللهم بار خدایا فان ردوا الحق پس اگر
رد کنند کلمهٔ حق را و قول صواب را فافضض جماعتهم پس پراکنده کن جماعت ایشان را وشتت کلمتهم و
متفرق گردان سخن باطل ایشان را وابسلهم بخطایاهم و فرو گذار و هلاک ساز ایشان را بگناهان خود شان
انهم لن یزولوا ایشان هرگز زایل نمیشوند عن مواقفهم از مواضع وقوف خود که آن فتنه است و فساد دون
طعن دراک بی زدن نیزه که دریابنده باشد ایشان را یعنی نفوذ کننده باشد از طرفی بطرفی یخرج منه النسیم که بیرون
آید از آن باد که روح است وضرب یفلق الهام و دون زدنی که بشکافد کاسه سر اهل عناد و یطیح العظام و
هلاک سازد استخوانها را ویندر السواعد و بیندازد بازوها را والاقدام و قطع کند قدمها را وحتی
یرموا بالمناسر تا آنکه انداخته شوند بلشکرهای دیگر که مقدمهٔ لشکر دیگر باشند وتتبعها المناسر گردد پی آید
لشکرها پی دیگر که مقدمه غیر آن دیگر باشند یعنی متعاقب لشکرها وارد شوند بر ایشان ویرجموا بالکتائب
و انداخته شوند بلشکرهای گران تقفوها الحلائب که در عقب آنها باشند شهسواران اسبان جمع کرده شده
از برای مسابقت حتی تجر ببلادهم الخمیس تا آنکه کشیده شود بشهرهای ایشان سپاهی و تتلوه الخمیس که در عقب
آن باشد سپاهی دیگر وحتی تدعق الخیول و تا آنکه بکوبند اسبان بسمهای خود فی نواحر ارضهم در اواخر
زمین و اقاصی بلاد ایشان وباعنان مساربهم و بنواحی مراعی و چراگاههای ایشان ومسارحهم و بمواضع
کنار و نهر و جایهای ایشان قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که الدعق
الدق که دعق بمعنی کوفتن است تدق الخیول حضهم بحوافرها یعنی بکوبند اسبان بسمها خود زمین ایشان را
ونواحر الارض متقابلاتها و نواحر زمین زمینهائیست که برابر یکدیگر باشند یقال منازل بنی فلان
تتناحر میگویند که منزلهای فرزندان فلان کس یکدیگر متناحر است ای تتقابل یعنی متقابلند برابر

خ ومن کلام له علیه السلام فی معنی الخوارج [illegible]

وبعضی دیگر از کلمات آنحضرت است که واقع شده در معنی خارجیان یعنی در اعتراض ایشان و شبهه که طاری شده بود
ایشان را لما انکروا تحکیم الرجال در وقتی که انکار کردند و نپسندیدند حکم ساختن مردان را ویذم فیه
اصحابه و مذمت فرموده آنحضرت در این کلام اصحاب خود را و تقریر شبههٔ خوارج آنست که ایشان بطریق
اعتراض و الزام آنحضرت را گفتند که راضی گشتی بتحکیم عمرو عاص و موسی اشعری و عهد فرمودی با ایشان که راضی باشی
بامر ایشان و عهد بر آن نامه بر بستی او را که نقض آن عهد نامه باید حکم کند بتحکیم رجال و چون آنحضرت این شبهه را
استماع فرمود اول منع صغرای این شبهه نمود فقال علیه السلام پس فرمود که انا لم نحکم الرجال بدرستی که
ما حکم نکرده بودیم مردمان را وانما حکمنا القرآن و جز این نیست که حاکم کرده بودیم قرآن را
یعنی فرا گرفته بودیم دو حکمین که حکم کنند بحکم قرآن پس هر که قرآن شهادت کند بشهادت مجمله بر امامت
او پس بر ایشان بود که نصب کنند او را از برای امامت و ایشان چنین نکردند پس حکم ایشان نامعتبر باشد

وبعضی بکوا از این کلام مبین انجامست که ایراد نموده فی حث اصحابه علی القتال در تحریص و ترغیب اصحاب
خود بر مقاتله و محاربه و از آداب حرب و تعلیم ایشان نمودن باین وجه که ای اصحاب در وقت محاربه فقدموا الدارع پس
دارنده زره را و اخروا الحاسر و دیر دارید بی زره را و عضوا علی الاضراس و بگزید بر دندانها یعنی دندانها
بر دندان نهید و این کنایت است از لزوم محاربه و ثبات قدم در مقاتله فانه انبی للسیوف پس بدرستیکه ثابت
قدم بودن در حرب شمشیرها باز دارنده تر است شمشیرها را عن الهام از فرق دلیران والتووا فی اطراف الرماح و پیچیده
شوید در طرفهای نیزه‌ها یعنی توجه نمائید بهر طرف که نیزه‌ها میزنند فانه امور للاسنة پس بتحقیق که آن پیچیدن
حرکت دهنده‌تر و نفوذ کننده‌تر است مر نیزه‌ها را در ابدان وغضوا الابصار و فرو خوابانید دیدها را
فانه اربط للجاش پس بدرستیکه چشم فرو خوابانیدن موجب پایداری ثبات دل و آرام است واسکن للقلوب
و ساکن کننده‌تر است مر دلها را از اضطراب وامیتوا الاصوات و فرو میرانید آوازها یعنی آواز بلند مکنید
فانه اطرد للفشل پس بدرستیکه پستی آواز راننده‌تر است بددلی را در معارک حرب ورایتکم و ملاحظه
کنید علم خود را فلا تمیلوها پس میل مدهید و از موضع خود زائل مکردانید آنرا ولا تخلوها و خالی مکذارید
آنرا ولا تجعلوها و مکردانید آنرا یعنی بدست کسی مدهید الا بایدی شجعانکم مکر بدستهای دلیران شما
چه اصل است مدار غلبه در نظام لشکریان و بان قایمست لوای مردی پس لازمست که علمدار اشجع قوم باشد
والمانعین الذمار منکم و بکو مدهید علم را مکر بجماعتی که باز دارند کامند بیغیرتی را از شما و نفرت
فان الصابرین علی نزول الحقائق پس بدرستیکه صبر نمایندگان بر فرود آمدن امور شدیده که ثابت شده باشد
نزول آن در قدر هم الذین یحفون ایشان آنانند که کرد در میایند برایاتهم بعلمهای خود ویکتنفونها
و احاطه میکنند آنها را حفافیها از دو جانب آن ووراءها و از پس آن یعنی جمیع جوانب آنرا محافظت میکنند لا یتأخرون
عنها و واپس نمیمانند از آن علم فیسلموها تا تسلیم کنند آنرا با عدو ولا یتقدمون علیها و پیشی نمیجویند بر آن
فیفردوها تا تنها بکذارند آنرا اجزأ امرؤ قرنه کفایت میکند امداد مینماید هر کار مرد خود را
وآسی اخاه بنفسه و مواسات میکند و موافقت مینماید برادر خود را بنفس خود در دفع کردن ضرر خصم از او
ولم یکل قرنه و فرو نمیکذارد هم‌نبرد خود را که خصم اوست الی اخیه ببرادر خود فیجتمع علیه قرنه تا
جمع آید بر هم‌نبرد او وقرن اخیه و هم‌نبرد برادر او و بر او ظفر یابد و او را بکشد که فرصت خصم نمیباید
داد در نبرد و برادر دینی خود را ملاحظه میباید کرد تا نیفتد در چنگ خصم نامرد وایم الله و بخدا سوگند
لئن فررتم اگر بگریزید شما من سیف العاجلة از شمشیر این دنیا لا تسلموا من سیف الآخرة سلامت نیابید
از شمشیرهای که آید بعد از این زمان چه غایت کوشش سالم ماندن باشد از مرگ این خود ناچار است که تو لیعجل
قل لن ینفعکم الفرار ان فررتم من الموت او القتل انتم لهامیم العرب شما اشراف عربید والسنام الاعظم
و کوهانهای بزرگتر زیاد نباید این کنایت است از بهترین شرافت ایشان در میان مردمان ان فی الفرار موجدة
الله بدرستیکه در گریختن از جنگ غضب کردگار است والذل اللازم و ذلت لازمی و خواری در دنیا
اهل دنیا والعار الباقی و ملامت عار که باقی ماند در دو دنیا وان الفار لغیر مزید فی عمره بدرستیکه گریزنده
زیاد مکنند بیشتر فی عمره در عمر و زندگانی خود ولا محجوز بینه وبین یومه و منع نباشد بازداشته شده میان خود

حقیق د

آتنا و
تنائی تیر یک بنی خبر دست و جمع
آتناء دست و تنازه باب مع بیه
بلند شد و تنائی او یعنی بیرون
رفت از زمین و چیز بیرون
ابیر راه روشن ها برا کرد
و تنائیه بیع ثبت صدا ربت جعرت
جکو بند و تنائی ارباب مع بیرت
کرد کنه بری تنائی ارباب
اعمال بیرون خت بیرس
تمکت و بکرات شد
ق

شجاعتکم د

خ ١٤٤

والتووا
امرست از باب افعال توی
یکوی از باب ضرب تا
بیخ اینمه ماسیه و ورا
پیچید و بر کردانیده و کرد
و تنوی از باب افتعال ذور
از باب متعدی بیپرید
و بر کردانیده شد
ق

حفافیه
تثنیه حفاف بروزن کتاب بمعنی
جوانب و حفت رانه ارباب
ضرب بعنی بزرگ روزگار
ابیدن از عهده آن
حفوف بروزن سرور
ق

فمر بکر شان مرا زاد خلاص یافتن خود است از بند تقصیر ملامت مردمان و لا اخوان ثقة و نه بسته برادران
که اعتماد کنند بر ایشان عند النجاء نزد راز کفتن در نهان چه کار شما افشای اسرار است و عدم قبول نصیحة
در آنچه نافع است در اینجهان و آن جهان

خ ۱۴۸ ومن کلام له علیه السلام لما عوتب قمح

در وقتی که سرزنش کردند آنحضرت را صلوات الله علیه علی تصییره الناس برکرهابند مردمانرا اسوة
فی العطاء برابر شده بیکدیکر در عطا دادن عطیه و تحفه یعنی اعطاء عطیه علی السویة من غیر تفضیل اولی السابقة
والشرف یا فزونی دادن خداوندان سبقت در عقل و حسب خداوندان بزرکی در مرتبه فضل و نسب فقال پس فرمود
مبلا از استماع کلام عتاب آمیز که اتامرونی آیا امر میکنید مرا ان اطلب النصر بالجور آنکه طلب کنم یاری شما را بجور
وستم و بافراط و تفریط فیمن ولیت علیه در قسمت آنکه والی کردانیده اند مرا او یعنی عطا دهم باو بی تسویه و حال
آنکه سویت سنت حضرت رسالت است صلی الله علیه و آله و وده اند که بعضی از مدعیان خلافت بعد از زمان حضرت
رسالت سویه را که سنت نبویه است ترک نمودند و بعضی را زمعاف تفضیل دادند در قسمت بدان عمل مینمودند تا
زمان خلافت حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه آنحضرت در زمان خلافت خود طریق سنت سویه را عمل داشت
اینا مر بر قومی شاق آمده کینهای در سینه اندازه ساختند تا منجر شد بمخالفت و نقض عهد بیعت و هر چند طلحه و زبیر
بایشان مبالغه نمودند قبول ننمود و فرمود که والله لا اطور به بخدا سوکند که نزدیک نشوم بان کار ما سمر سمیر
مادام که افسانه کوید افسانه کو و ما ام نجم فی السماء نجما و مادام که قصد کند ستاره در آسمان نجما ستاره دیکر را
در دوران یعنی هرکز در هیچ حال قصد آن نشوم از من این کار لو کان المال لی اکر بودی این مال از من لسویت
بینهم هر آینه برابری میکردم در میان ایشان فکیف و انما المال مال الله پس چکونه باشد ترک سویت و حالی
که آن مال باشد مال خدا که داده باشد با ایشان ثم قال علیه السلام بعد از آن فرمود که الا و ان اعطاء المال بدانکه
دادن مال الخدا فی غیر حقه در غیر حق خود یعنی در غیر مصرف خود تبذیر بی اندازه خرج کردنست و اسراف
و از حد در کذشتن و اسراف نیز بود در شرع شریف مذموم است کما قال الله تعالی و لا تبذر تبذیرا ان
المبذرین کانوا اخوان الشیاطین و قوله تعالی و لا تسرفوا انه لا یحب المسرفین بعد از آن در مذمت تبذیر
در آمده میفرماید که و هو یعنی تبذیر یرفع صاحبه بر میدارد خداوند خود را و بلند میکرداند او را فی الدنیا
در دنیای دنی و یضعه و پست میسازد او را فی الآخرة در سرای باقی و یکرمه فی الناس و مکرم و معزز میکرداند
او را در میان مردمان و یهینه و خوار میسازد او را عند الله نزد خدای عنان و لم یضع امرؤ و ننهاد هیچ مردی ماله
فی غیر حقه مال خود را در غیر مصرف آن و عند غیر اهله و نزد غیر کسانیکه اهلیت آن داشته باشند الا
حرمه الله مکر که باز داشت او را خداوند تعالی شکرهم از شکر کذاری و پاداش دادن ایشان او را زیرا
که اعطای مال بغیر مستحقین یا بجهت غرض معطی است در معاونات ایشان یا دفع شر ایشان یا بجهت فسق و ترس
از ایشان و این باعث است که او سبحانه منع کند او را از معاونات ایشان و باز دارد از شکر کردن ایشان او را و کان لغیره
ودهم و باشد مر غیر معطی را دوستی غیر مستحقین یعنی ایشان غیر او را دوست دارند او را فان زلت به النعل
یوما پس اکر بلغزد او را نعل روزی از روزها یعنی روز خذلان فاحتاج الی معونتهم پس محتاج شود بیاری دادن
ایشان فشر خدین پس بدترین دوست و رفیق باشند او را و الام خلیل و سرزنش کننده ترین صدیق

لما عوتب علی التسویة فی العطاء

ولیت

لا اطور

سمر سمیر

خ ... م ... ارج ایضاً قمط

زعم خوارج آن بود که امیر المؤمنین علیه السلام در تحکیم خطا کرده و هر مخطی کافر است و بقتل ما او و تند هر کسی که
مخالف ایشان بود آنحضرت در این کلام متنبه انجام فساد رای ایشان از بیان میفرماید و میگوید که انجاز جنابی بیان
فَاِنْ اَبَیْتُمْ پس اگر باز نمی ایستید از فرمان اِلَّا اَنْ تَزْعُمُوا اَنّی اَخْطَأْتُ مگر بجهت آنکه گمان میبرید که من خطا
کرده ام وَضَلَلْتُ و گمراه شده ام فَلِمَ تُضَلِّلُونَ پس چرا گمراه میدانید و بی راه میخوانید عَامَّةَ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ همه امت پیغمبر را صلی الله علیه و آله بِضَلالی بگمراهی من وَتَاْخُذُونَهُمْ بِخَطَایَ و میگیرید
ایشان را بخبط و خطای من وَتُکَفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبی و تکفیر میکنید ایشان را بگناهان من و حال آنکه میبرید میگو
بانکه گناه از اسلام اخراج نموده سُیُوفُکُمْ عَلی عَوَاتِقِکُمْ شمشیرهای شما بر دوشهای شما است تَضَعُونَهَا می نهید
انرا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ وَالسُّقْمِ در جاهای خوب شده و بیمار یعنی میزنید شمشیر را بهر که میرسید از جانی و غیر او وَ
تَخْلِطُونَ مَنْ اَذْنَبَ و میامیزید گناهکار را بِمَنْ لَمْ یُذْنِبْ بکسی که گناه نکرده وَقَدْ عَلِمْتُمْ و بتحقیق دانسته اید
شما اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله رَجَمَ الزَّانِیَ سنگسار کرد
ثُمَّ صَلّی عَلَیْهِ پس نماز گذارد بر او وَوَرَّثَهُ اَهْلَهُ و داد میراث او را بوارثان او وَقَتَلَ الْقَاتِلَ و بقتل آورد
کشنده را بقصاص وَوَرَّثَ مِیرَاثَهُ و میراث داد میراث او را اَهْلَهُ بکسان او وَقَطَعَ السَّارِقَ و برید
دزد را وَجَلَدَ الزَّانِیَ غَیْرَ الْمُحْصَنِ و تازیانه زد بر زنا کننده غیر مزوج ثُمَّ قَسَمَ عَلَیْهِمَا پس قسمت کرد بر آن
دو مِنَ الْفَیْءِ از مال غنیمت وَنَکَحَا الْمُسْلِمَاتِ و نکاح کردند ایشان زنان مسلمه را فَاَخَذَهُمْ رَسُولُ
اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ پس گرفت آن گناهکاران را آنحضرت رسالت صلی الله علیه و آله بِذُنُوبِهِمْ بگناهان
ایشان وَاَقَامَ حَقَّ اللهِ فِیهِمْ و بپا داشت حق خدا را در شأن ایشان وَلَمْ یَمْنَعْهُمْ و منع نفرمود ایشان را
سَهْمَهُمْ مِنَ الْاِسْلَامِ نصیب ایشان را از اسلام وَلَمْ یُخْرِجْ اَسْمَاءَهُمْ و بیرون نکرد اسمهای ایشان را مِنْ بَیْنِ
اَهْلِهِ از میان اهل اسلام بجهت گناه ثُمَّ اَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ پس شما از مردم جهال بدترین مردمانید وَ
مَنْ رَمی بِهِ الشَّیْطَانُ و بدترین کسی که بیندازد او را شیطان مَرَامِیَهُ بمواضع انداختن خود وَضَرَبَ بِهِ تِیهَهُ
و او را بیابان گمراهی و حیرانی خود وَسَیَهْلِکُ فِیَّ و زود باشد که هلاک شوند در شأن
مُحِبٌّ مُفْرِطٌ یکی دوست افراط کننده در دوستی یَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ که ببرد او را دوستی مفرط اِلَی
غَیْرِ الْحَقِّ بسوی غیر حق مثل اعتقاد کردن الوهیت در حق من در کتاب فرق الفرق آورده که سبائیه اعتقاد
شان آنحضرت بفرمود تا ایشان را سوختند و از جمله مفرطین بیانیه اند که اتباع بیان بن سمعان
زعم ایشان آنست که امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین انبیاء الله اند و دیگر غرابیه اند که زعم ایشان
آنست که خدای تعالی جبرئیل را با امیر المؤمنین فرستاد و او سهو کرده بمحمد فرود آورد و دیگر [illegible] اند که زعم ایشان
است که امیر المؤمنین پیغمبر را بنیابت خود بنبوت فرستاد و او از برای خود دعوی نبوت کرد نعوذ بالله
من الباطلة والآراء المدخولة پس این طوایف امید نجات نیست بسبب افراط محبت و عقیده فاسده وَمُبْغِضٌ
مُفْرِطٌ و دیگر از صنفین دشمنی است که تقصیر کننده است در محبت یَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ که ببرد او را دشمنی
اِلَی غَیْرِ الْحَقِّ بسوی غیر حق چون خارجیان و ناصبیان و مخالفان که او را از آنجهت که خدا و رسول خدا گفته
بتفضیل کنند وَخَیْرُ النَّاسِ فِیَّ حَالاً و بهترین مردم در حق من از روی حال [illegible]

قوله تعمکم
[illegible] جمیع ات ۱۲

ثم ورثه اهله

نکح الخ

خ ۱۲۹

التمط
[illegible]

میان مانند کبری انداز اعتقاد ما فوق عادت و از عداوت و مخالفت و قائل نبند بعصمت با امامت و بلا فاصله و با
او و بعد از حضرت رسالت بر سانراست فالزموه بر لازم شوید اینجا عنها نمرا والزموا السواد الاعظم و
ملازم شوید سواد اعظم ذاکران طایفه محقه اند که چنگ زده اند بعروة الوثقی فان ید الله علی الجماعة پس
بدستیکه دست عنایت و معونت خدا بر این جماعت است وایاکم والفرقة و بپرهیزید از تنهائی و دوری از اهل ایمان
فان الشاذ من الناس پس بدرستیکه شخص منفرد از مردمان آماده است للشیطان از برای اغوای شیطان
کما ان الشاذة من الغنم همچنانکه تنها مانده از گوسفند آماده است للذئب از برای طعمه گرگ بی شبهه کمان
الا من دعا الی هذا الشعار مرکه بخواند مردمان را باین شعار یعنی خارج باکه آن مفارقت است
جماعت محقه و ارتکاب بدعت فاسد فاقتلوه پس بکشید او را ولو کان تحت عمامتی هذه و اگرچه باشد در
زیر این دستار من و این اشارتست بنفس نفیس خود یعنی اگرچه آنکس بر سبیل فرض من باشم و گویند مبالغه است
در صفت کسیکه در نهایت قرب باشد و در غایت عنایت با نحن فیه وانما حکم الحکمان و جز این نیست که حکم
ساخته شده اند آن دو حاکم از برای مسلمانان لیحییا ما احیا القرآن تا زنده سازند چیزی را که زنده ساخته
از قرآن از هدایت و یمیتا ما امات القرآن و بمیرانند چیزی را که میرانیده از قرآن از بدعت و ضلالت
واحیاؤه و زنده گردانیدن قرآن الاجتماع علیه اتفاق نمودنست بر آن و عمل کردن بمضمون آن واماتته
و میرانیدن آن الافتراق عنه جدا شدنست از او و عمل نکردن بسوی آن فان جرنا القرآن الیهم پس اگر
بکشد ما را بسوی ایشان مضمون قرآن اتبعناهم پیروی کنیم ایشان را وان جرهم الینا و اگر بکشد ایشانرا بجانب
ما اتبعونا پیروی کنند ما را فلم آت پس نیاوردم مضمون این کلام که لا ابا لکم بجرا این کلمه ایست که در
حوادث عظیمه و مصیبات کبیره استعمال میکنند و بجر در اصل لغت بمعنی شر است امر عظیم یعنی حوادث عظیمه و شر
کثیره بر شما نازل نکرده اند و شما را تفسیر این کلمه در ما سبق بمعنی کرباف ولاختلتکم عن امرکم و فریب نداده
شما را از کار شما ولا لبسته علیکم و نپوشانیده کار را بر شما در منع کردن از نبرد با اهل طغیان و عدوان انما
اجتمع رأی ملائکم بدرستیکه جمع شد اندیشه گروه شما علی اختیار رجلین بر اختیار کردن دو مرد
اخذنا علیهما فراگرفتیم پیمان از این دو مرد الا یتعدیا القرآن که در نگذرند از احکام قرآن فتاها عنه
پس متحیر و سرگردان شدند از آن وترکا الحق و بگذاشتند راه حق را و نپوشانیدند او را وهما یبصرانه و حال آنکه
هردو بینا بودند بحق وکان الجور هواهما و بود عدوان و درگذشتن از دایره امر هوای ایشان از روی نفس ایشان
فمضیا علیه پس بگذشتند بر هوای نفس خود یعنی تابع آرزوی نفس خود شدند وقد سبق استثناؤنا علیهما
و حال آنکه سابق شده بود جدا کردن ما بر ایشان فی الحکومة بالعدل در حکم کردن بعدل و داوری والصمد
للحق و قصد کردن از برای حق و راستی سوء رایهما بد اندیشه ایشانرا و عدم قبول آن و جور حکمهما
وا و خود کردن حکم ایشانرا از اعتبار یعنی استثنا کرده بودیم در اول حال که اندیشه بد معتبر نخواهد بود
و حکم بجور از کسی اعتبار نخواهد داشت

خ ومن کلام له علیه السلم ق ۱۵۰

و از جمله کلام آن حضرت صلوات الله علیه و آله این کلامست که در ورود یافته فیما یخبر به و در انچه خبر میدهد
بآن عن الملاحم از وقایع عظیمه و فتن شدیده که واقع شده بالبصرة در بصره یعنی بصره و این طریق که با احنف و این

خ ۱۴۹

عمامتی: عمامه بروزن کنامه بمعنی کلاه خود و خود دستار که بر سر گذاشته شود و چیزی که بر سر پیچیده بر بندد و جمع آن عمائم بروزن عمایل و عمام بروزن جبال میآید ق

ملاکم: ملاء بروزن جبل بمعنی اشراف و بزرگان و بمعنی گروه و جماعت و بمعنی گروهی که صاحب مشورت بوده باشند نیز آمده است ق

والصمد: صمد بفتح اول و سکون ثانی بمعنی قصد کردن ق

خ له ۱ ۱۰ قمط ۱۴

زعم خوارج آن بود که امیرالمؤمنین علیه السلام در تحکیم خطا کرده و هر مخطی کافر است و بقتل مباح و ورود نده هر کسی را که
مخالف ایشان بود آنحضرت در این کلام ممیت انجام فساد ایشان از بنیان مینماید و میگوید که انکار جنابی ایشانرا
فَإِنْ أَبَيْتُمْ پس اگر باز نمی ایستید از فرمان إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ مگر بجهت آنکه گمان میبرید که من خطا
برده ام وَضَلَلْتُ و گمراه شده ام فَلِمَ تُضَلِّلُونَ پس چرا گمراه میدانید و بیراه میخوانید عَامَّةَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ همه امت پیغمبر را صلی الله علیه و آله بِضَلَالِي بگمراهی من وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطَئِي
ایشانرا بخبط و خطای من وَتُكَفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبِي و تکفیر میکنید ایشانرا بگناهان من و حال آنکه پیغمبر
بارتکاب گناه از اسلام اخراج ننموده سُيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ شمشیرهای شما بر دوشهای شما است
انرا مَوَاضِعَ الْبَرَاءَةِ وَالسُّقْمِ در جاهای خوش شده و بیمار یعنی میزنید شمشیر را بهر که میرسید از جانی و غیره و
تَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ و میآمیزید گناه کار را بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ بکسی که گناه نکرده وَقَدْ عَلِمْتُمْ و بتحقیق دانسته
شما أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله رَجَمَ الزَّانِيَ سنگسار کرد
ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ پس نماز گذارد بر او وَوَرَّثَهُ أَهْلَهُ و داد میراث او را بوارثان او وَقَتَلَ الْقَاتِلَ و بقتل آ
کشنده را بقصاص وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ و میراث داد میراث او را أَهْلَهُ بکسان او وَقَطَعَ السَّارِقَ
دزد را وَجَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ و تازیانه زد بر زنا کننده غیر مزوج ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا پس قسمت کرد بر
هر دو مِنَ الْفَيْءِ از مال غنیمت وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ و نکاح کردند ایشان زنان مسلمه را فَأَخَذَهُمْ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ پس گرفتار کرد گناهکاران را آنحضرت رسالت صلی الله علیه و آله بِذُنُوبِهِمْ بگناهان
ایشان وَأَقَامَ حَقَّ اللهِ فِيهِمْ و بپا داشت حق خدا را در شان ایشان وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ و منع نمیفرمود ایشان را
سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ نصیب ایشانرا از اسلام وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ و بیرون نکرد اسمهای ایشان را مِنْ
أَهْلِهِ از میان اهل اسلام بجهت گناه ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ پس شما از مردم بدترین مردمانید و
بِهِ الشَّيْطَانُ و بدترین کسی که بیندازد او را شیطان مَرَامِيَهُ بمواضع انداختن خود وَضَرَبَ بِهِ تِيهَهُ
و او را بیابان گمراهی و حیرانی خود وَسَيَهْلِكُ فِيَّ و زود باشد که هلاک شوند در شان من
مُحِبٌّ مُفْرِطٌ یکی دوست از حد تجاوز کننده در دوستی يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ که میبرد او را دوستی مفرط ا
بسوی غیر حق مثل اعتقاد کردن الوهیت در حق من در کتاب فرق الفرق آورده که سبائیه اعتقاد
شان آنحضرت بفرمود تا ایشانرا سوختند و از جمله مفرطین بیانیه اند که اتباع بیان بن سمعان
زعم ایشان آنست که امیرالمؤمنین و امام حسن و امام حسین ابناء الله اند و دیگر غرابیه اند که زعم ایشان
آنست که خدای تعالی جبرئیل را با امیرالمؤمنین فرستاد و او سهو کرده بمحمد فرود آورد و دیگر ذمیه اند که زعم
آنست که امیرالمؤمنین پیغمبر را بنیابت خود بنبوت فرستاد و او از برای خود دعوی نبوت کرد نعوذ بالله
الباطلة والآراء المدخولة پس این طوایف امید نجات نیست بسبب افراط محبت و عقیده
مُفْرِطٌ و تتمه از صنفین دشمنی است که تقصیر کننده است در محبت يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ که ببرد
إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ بسوی غیر حق چون خارجیان و ناصبیان و مخالفان که او را از آنچه که خدا و رسول خدا گفته
و غیر او تفضیل کنند وَخَيْرُ النَّاسِ فِيَّ حَالًا و بهترین مردمان در حق من از روی حال

عواتقکم
عتق العبد یعتق از باب ضرب بمعنی ... و زنده کی ... آن عتق بکسر و فتح ... بر وزن کاتب یعنی دوش عواتق جمع است ۱۲

نیسه
... بکسر ... بمعنی پایان است جمع ... بر وزن ... بر وزن ... جمع است ... از باب ضرب بمعنی گردن ... ق

ثم ورثه اهله

نخ ۱۴۹

النمط
... جمع آن انماط بر وزن اسجار و نماط بر وزن ... بمعنی روش و طریقه و بمعنی نوع از چیزها ... این نمط است ... کار ایشان یکی است ق

مباینه اند که بری اند از اعتقاد ما فوق غایت و از عداوت و مخالفت و قائلند بعصمت و امامت و بلا فاصله و با فضلیت او بعد از حضرت رسالت پناه برامت **فَالْزَمُوهُ** پس لازم شوید اینجا عت ما را **وَ الْزَمُوا السَّوَادَ الْاَعْظَمَ** و ملازم شوید سواد اعظم را کران طایفه محقه اند که چنگ زده اند بعروة الوثقی **فَاِنَّ یَدَ اللّٰهِ عَلَی الْجَمَاعَةِ** پس بدستیکه دست عنایت معونت خدا بر این جماعت است **وَ اِیَّاکُمْ وَ الْفُرْقَةَ** و بپرهیزید از تنهائی و دوری از اهل ایمان **فَاِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ** پس بدرستیکه شخص منفرد از مردمان آماده است **لِلشَّیْطَانِ** از برای دعوای شیطان **کَمَا اَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ** همچنانکه تنها مانده از گوسفندان معدّ است **لِلذِّئْبِ** از برای طعمه گرگ بی شبهه و گمان **اَلَا مَنْ دَعَا اِلَی هٰذَا الشِّعَارِ** آگاه باشید که هر که بخواند مردمان را باین شعار خارجیان که آن مفارقت است از جماعت محقه و انکار بیعت فاسده **فَاقْتُلُوهُ** پس بکشید او را **وَ لَوْ کَانَ تَحْتَ عِمَامَتِی هٰذِهِ** و اگر چه باشد در زیر این دستار من و این اشارتست بنفس نفیس خود یعنی اگر چه آنکس بر سبیل فرض من باشم و گویند مبالغه است در صفت کسی که در نهایت قرب باشد و در غایت عنایت **اِنَّمَا حُکِّمَ الْحَکَمَانِ** و جز این نیست که حکم ساخته شده اند آن دو حاکم از میان مسلمانان **لِیُحْیِیَا مَا اَحْیَا الْقُرْآنُ** تا زنده سازند چیزی را که زنده ساخته است او را قرآن از هدایت **وَ یُمِیتَا مَا اَمَاتَ الْقُرْآنُ** و بمیرانند چیزی را که میرانیده است او را قرآن از بدعت و ضلالت **وَ اِحْیَاؤُهُ** و زنده کردانیدن قرآن **اَلِاجْتِمَاعُ عَلَیْهِ** اتفاق نمودنست بر آن و عمل کردن بمضمون آن **وَ اِمَاتَتُهُ** و میرانیدن آن **اَلِافْتِرَاقُ عَنْهُ** جدا شدنست از او و عمل نکردن بسوی آن **فَاِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ اِلَیْهِمْ** پس اگر بکشد ما را بسوی ایشان مضمون قرآن **اِتَّبَعْنَاهُمْ** پیروی کنیم ایشان را **وَ اِنْ جَرَّهُمْ اِلَیْنَا** و اگر بکشد ایشان را بجانب ما **اِتَّبَعُونَا** پیروی کنند ما را **فَلَمْ آتِ لَا اَبَا لَکُمْ بُجْراً** پس نیاوردم بر شما مضمون این کلام را که لا ابا لکم بجرا این کلمه است که در حوادث عظیمه و مصیبات کبیره استعمال میکنند و بجر در اصل لغت بمعنی شر است و امر عظیم یعنی حوادث عظیمه و شر کثیره بر شما نازل نکردانیدم و شمه از تفسیر این کلمه در ما سبق سمت ذکر یافت **وَ لَا خَتَلْتُکُمْ عَنْ اَمْرِکُمْ** و فریب ندادم شما را از کار شما **وَ لَا لَبَّسْتُهُ عَلَیْکُمْ** و نپوشانیدم کار را بر شما در منع کردن از نبرد با اهل طغیان و عدوان **اِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْیُ مَلَائِکُمْ** بدرستیکه جمع شدند اندیشه گروه شما **عَلَی اخْتِیَارِ رَجُلَیْنِ** بر اختیار کردن دو مرد **اَخَذْنَا عَلَیْهِمَا** فرا گرفتیم پیمان از ایشان دو مرد **اَلَّا یَتَعَدَّیَا الْقُرْآنَ** که در نگذرند از احکام قرآن **فَتَاهَا عَنْهُ** پس متحیر و گمراه شدند از آن **وَ تَرَکَا الْحَقَّ** و بگذاشتند راه حق را و بپوشانیدند او را **وَ هُمَا یُبْصِرَانِهِ** و حال آنکه هر دو بینا بودند بحق **وَ کَانَ الْجَوْرُ** و بود عدوان و در گذشتن از دایره امر **هَوَاهُمَا** آرزوی نفس ایشان **فَمَضَیَا عَلَیْهِ** پس بگذشتند بر هوای نفس خود یعنی تابع آرزوی نفس خود شدند **وَ قَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَیْهِمَا** و حال آنکه سابق شده بود جدا کردن ما بر ایشان **فِی الْحُکُومَةِ بِالْعَدْلِ** در حکم کردن بعدل و داد گری **وَ الصَّمْدِ لِلْحَقِّ** و قصد کردن از برای حق **سُوءَ رَأْیِهِمَا** و زشتی اندیشه ایشان را و عدم قبول آن **وَ جَوْرَ حُکْمِهِمَا** و از حد در گذشتن حکم ایشان را از امر زمان یعنی استثنا کرده بودیم در اول حال که اندیشه بد معتبر نخواهد بود و حکم بجور از کسی اعتبار نخواهد داشت

خ ۱۵۰ وَ مِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

و از جمله کلام آنحضرت صلوات الله علیه و آله این کلام است که وارد شده **فِیمَا یُخْبِرُ بِهِ** در آنچه خبر میدهد بآن **عَنِ الْمَلَاحِمِ** از وقایع عظیمه و فتن شدیده که واقع شد **بِالْبَصْرَةِ** بشهر بصره باین طریق که یا احنف و این

خ ۱۴۹

عمّا متی: عمامة بروزن کناسة ... وخود ... که بر سر گذاشته شود و چیزی که بر سر بچه ... و جمع آن عمائم بروزن ... و عمام بروزن ... می‌آید ق ر

تحکیم: ... بروزن ... کردن ... و جماعت ... که ... بوده باشند ... ق ر

و لیهتد: نعت ... و سکون ثانی ... کردن ... ق ر

مامور است از اصحاب انحضرت و گویند که اسم او جضمره بود و او پسر قیس بن معویة بن حصین بن عباد مرة بن عبد تمیم
واو طلب اسلام بنی تمیم شد چنانکه در روایت مذکورست در وقتی که حضرت رسالت صلی الله
اجابت نکردند الا او که اجابت نمود مسلمان شد و گفت چرا اجابت نمیکنید دعوت شخصی را که شمار
احلاق و طرق و بحات میخواند بنی تمیم بعد از استماع این قول اسلام آوردند و او از اصحاب کبار امیر المؤمنین
در صفین با انحضرت حاضر بود اما در جمل حاضر نبود و مردی صاحب رای و عقل بود و بزرگ قو
و لایت پناه صلوات الله علیه در میان اصحاب او را مخاطب ساخت و فرمود ای احنف کانّی به گویا من نظر
بانتخص و قد سار در حالتی که سیر کند بالجیش الذی لا یکون له غبار و لشکری که نباشد مر او را گردی
و لا لجب و نه آواز لجامها و لا قعقعة لجم و نه آواز انها یلی و لا حمحمة خیل و نه آواز اسبها و آنکه صاحب
اسب و صلاح نباشد یثیرون الارض باقدامهم بنور اسند زمین را باقدامهای خود کانّها گویا قدمهای
اقدام النعام قدمهای شتر مرغها است در پهنائی و کوتاهی و در بر اکندگی انگشتان از یکدیگر یومئ بذلک
علیه السلم اشاره میفرمایند انحضرت باین کلام الی صاحب الزنج بخداوند زنگیان یعنی علی بن محمد
است برقعی و این قصه بر سبیل اجمال چنانست که برقعی از شهرری که مولد او بود توجه نمود بصره غلامان
زنگی را که کارکنان اهل بصره بودند بخود دعوت فرمود و با مراد رود زمین بموافقت بکرا
بقتل او ورود و همه را جمع شده با او بیعت کردند و قبیله دعباسیان و لشکریان ایشان ورودند و انواع
فتنه و فساد با اهل بصره ساتیدند و لشکریان ایشان را مضطر ساختند و چون او با برقع سر میکرد برقعی مشهور شد
و علمای نسابه در نسب او سخن است و گویند که بیاد شهر دفت و مردم را بسیار بخود با ور ساخته دعوی نبو
واین دو محرم بود در سال دویست و هفتاد از هجرت سید عالم صلی الله علیه و آله ثم قال علیه السلام ۱۵
فرمود که ویل لسکککم العامرة وای در آن زمان مر محلتهای شما را که آبادان باشد و آ
و مر سرایهای زیاد دار استه التی لها اجنحة که مر انها را بالها باشد کاجنحة النسور ما
کرکسان و این کنایت است از کنکرهای آن و خراطیم و خرطومها کخراطیم الفیلة ما
فیلان و این اشارتست بناودانهای آن من اولئک از گروهای آن زمان الذین لا یبکی
باشند که گریسته شوند بر مقتولان ایشان و لا یفتقد غائبهم و تجسس نموده نشود غائب ایشان
مبالات ایشان بموت و قتل بسبب شدت باس ایشان یا از جهت غربت ایشان نزد موت نه اهل داشته باشند
بر ایشان بگریند و نه خویشی که بجس و تفحص ایشان کنند انا کابّ الدنیا من افکننده دنیا ام
یعنی نمیتم التفات کننده بسوی آن و قادرها بقدرها و اندازه کننده دنیا ام بقدر و منزلتی
ارباب اعتبار و ناظرها بعینها و نظر کننده اویم بدیده آن یعنی بدیده که مشا
آن کنند و از آن عبرت گیرند و آن دیدها اهل بصیرت است

خ ومنه قا ۱۵

و بعضی دیگر از این کلام است که یومئ فیها که اشارت میفرماید بملاحم و فتن الی وصف الاتراک
ترکان یعنی وقایع مشهوره که میان ترکان و مسلمانان واقع شده در ایام عبد الله بن زبیر
غزنین و خراسان که تفاصیل آن در تواریخ مبسوطه مذکور است و چون انحضرت میفرمن.

تجموا
بجام و در زن کتاب دهه است لدرک
پایا شان سر ست آ و ثار
آن کگام است و جمع آن نجم و
بر ورن کتب و انجمه بر ورن اسمه
و نجم الثوب بر بات مرمز
وحت حامه را
ق

والفیلة
بکسر ست فستم سه قیل بکسر بت
و آن معروف است و جمع آن فیال
بر ورن اشجار و فیلة بر وزن
سرور و فیلة بر وزن عنبه
و احد آن فیلة بر بادی
و صاحب ارا
فیال بر ورن شدا و گویند
و فال را به تقدیر
صر سه معده آن فیوله
بر وزن کسنوره و فیلة
... قال ...
مالی ... آمده
ق

ازین جهت فرموده که کانّی اراهم قوماً گویا که من می بینم گروهی را از ترکان کانّ وجوههم گویا رویهای ایشان
المجانّ المطرّقة سپرهائیست پوست دو توی بران کشیده شده واتساع وغلظة یلبسون السّرق والدّیباج
میپوشند جامهای خوب ابریشمین ودیبا ویعتقبون الخیل العتاق ومی بندند اسبان عجیب درغایت زیبائی
ویکون هناک وباشد در ان محل استحرار قتلٍ سخت شدن کشتن وکارزار حتّی یمشی المجروح تا انکه رود
مجروح جراحت دار علی المقتول بر مرده کشته شده افتاده ذلیل وخوار ویکون المفلت وباشد اهل فرار اقلّ
من المأسور کمتر از اسیر گرفتار فقال له بعض اصحابه پس گفت مر انحضرت را بعضی از اصحابهای او لقد
اعطیت یا امیرالمؤمنین هر اینه داده شده ای امیر مؤمنان وسر منقبا علم الغیب دانستنی که غایبست
وهنوز بفعل نیامده در میان مردمان وهیچ کس از افراد کاملان انرا نمیداند فضحک علیه السلام فقال پس تبسّم فرمود
انحضرت وگفت مران مرد را یعنی قایل این قول را وکان کلبیّاً وان مرد از قبیله کلب بود یا اخا کلب ای برادر
بنی کلب لیس هو بعلم الغیب نیست این علم علم غیبی وانّما هو تعلّم وجز این نیست که اموختنیست من
ذی علمٍ از خداوند علم یعنی از رسول صلی الله علیه وآله که علّمک ما لم تکن تعلم در شان اوست وانّما علم الغیب
علم الساعة وغیر از این نیست که علم غیب علم بوقت قیامتست وما عدّده الله سبحانه وانچه در خبر تعداد
در آورده انرا حضرت حق سبحانه وتعالی بقوله بگفتار خود در کلام بزرگوار که انّ الله عنده علم الساعة
وینزّل الغیث الآیة یعنی بدرستیکه نزد خداست دانش وقت قیامت ووقتی که فرو میفرستد باران را
ومیداند او سبحانه انچه در رحمها ماده از ذکور واناث ونمیداند هیچ شخصی که چه چیز خواهد کرد فردا ونمیداند
هیچکس که بکدام زمین میمیرد بدرستیکه خدا تعالی دانا است وآگاه فیعلم سبحانه پس میداند او سبحانه ما فی
الارحام من ذکر او انثی انچه در رحمها است از نر یا ماده وقبیح او جمیل وزشت یا خوب وسخیّ او بخیل
وبخشنده یا بخل کننده وشقیّ او سعید وبدبخت یا نیکبخت بدکردار یا نیکوکار ومن یکون فی النار حطباً
وانکه باشد در آتش دوزخ قرین با الدواء او فی الجنان للنبیّین مرافقاً یا باشد در بهشتها پیغمبرانرا همراه
فهذا علم الغیب پس این است علم غیبی الّذی لا یعلمه احد که نمیداند انرا هیچکس الّا الله مگر حضرت اله وما
سوی ذلک وان علم که غیر از این است فعلمٌ علّمه الله پس علمی است که تعلیم داده حق سبحانه نبیّه صلّی
الله علیه وآله پیغمبر بلند قدر خود را صلی الله علیه وآله فعلّمنیه پس تعلیم داد انحضرت مرا ودعا لی
ودعا فرموده است از برای من بان یعیه صدری که نگه دارد ان علم را سینه من وتضطمّ علیه
وباهم اید بران علم جوانحی پهلوهای من وازدیاد مباحثهای هدهد خبر واقع شد که چون ایه وتعیها اذنٌ
واعیة نازل شد حضرت رسالت فرمود اللّهمّ اجعلها اذن علیّ ع انحضرت فرمود که بعد از این دعا هیچ چیزی
نشنیدم از سید انبیا علیه الصلوات والثنا که فراموش کرده باشم از خلاصه کلام اینعالی مقام انست که آن
علمی که حاصل شده باشد بواسطه تعلیم النبیّ صلی الله علیه وآله علم غیب نیست وانچه بی واسطه این باشد علم غیب است

خ ومن خطبة له علیه السلام قنب ۱۵۲

واز جمله خطبه که انحضرت فرموده این خطبه است که واقع شده فی ذکر المکائیل والموازین در بیان
کردن پیمانها وترازوها عباد الله ای بندگان خدا انّکم وما تأملون بدرستیکه شما وانچه امید
میدارید من هذه الدّنیا از این جهان اثویاءُ مؤجّلون مهمانانید مهلت داده شده تا مدت معین و

خ ۱۵۱

المطرّقة

المجانّ

المطرّقة

والمکائیل

والاثویاء

مدينون روام دارانيد مقتضون تقاضا كرده شده بازاى ان دان داى امر حسنت ازعبادات
اركان ايمان اجل منقوص مدت عمر شما مدتيست نقصان پذيرنده وعمل محفوظ دعمل شما
شده فرصت بائت مضيع پس بايد جهد كنندۀ شما بود در عملكه ضايع كنندۀ ان عملست بانواع خلل وكم رب
كادح خاسر وبسا رنج كشنده كه زيان كاراست در ان عمل قد اصبحتم فى زمن بتحقيق كه درامدۀ ايد شما
در روزگارى لا يزداد الخير فيه الا ادبارا كه زياده نميشود نيكويى در ان الا ادبارا مگر پشت كردن بان
والشر فيه الا اقبالا وافزون نميگردد بدى در ان الا اقبالا مگر روبهپش امدن بسوى ان والشيطان فى هلاك
وشمى افزايد شيطان در هلاك مردمان الا طمعا مگر از روى طمع كردن در اغواء واضلال
بنوا بن زمانيست كه فهذا اوان قويت عدته قوى شده است ساز شيطان وعمت مكيدته وفرا رسيده
او به پيشتر مردمان وامكنت فريسته ودست داده است صيد او وابن متعاست از براى
استيلاى شيطان برايشان يعنى غالب شده ومسلط كشته شيطان برايشان بعد از ان شرح ميشما
كه اضرب بطرفك روان سار نظر خود را حيث شئت من الناس هر جاكه خواهى از مردمان
الا فقيرا پس نمى بينى مگر درويش را يكابد فقرا كه مكشيد رنج درويشى را در جميع زمان او غنيا
۱۰ بدل نعمة الله كفرا كه مبدلكرده نعمت خدا را بكفران او بخيلا يا ممسكى را اتخذ البخل بحق الله
كرفته است بخل وامساك را بحق خدا وفرا در مال ديگر يعنى در حق الله بخل بسيار ورزيده ووفر را
باكرد نكشى را كان باذنه كوييا بگوش او عن سمع المواعظ وقرا از شنيدن پندها كرى وكرانى
نشنيده و بوادى عنا را افتاده اين خياركم كجا اند بهترين شما وصلحاؤكم وشايستگان
وكجا اند ازادمردان شما وسمحاؤكم وجوانمردان شما واين المتورعون كجا اند پرهيزكاران شما
مكاسبهم در مواضع كسب خود واما كن عمل خود والمتنزهون وكجا اند كردوشوندكان از شبهها
مذاهبهم در محلهاى رفتن خود اليس قد ظعنوا جميعا ايا نيست كه رحلت كرده اند همه
الدنيا الدنية از اين دنياى پست وبيقدر ومنزلت والعاجلة المنغصة وشتابندۀ ما
شتنبه منغص وهل خلفتم وايا پس گذاشته نشده ايد الا فى حثالة مكر در ريزه لا
بهم نمير سند بمذمت كردن ايشان الشفتان مرد ولبهاى مرد ما استصغارا لقدرهم
شمردن قدر ايشان وذهابا عن ذكرهم ودور شدن از ذكر خبر ايشان فانا لله پس بدرستيكه
ومر ايشانرا عقوبت ودنبدم وانا اليه راجعون وبتحقيق كه بسوى حكم او دوزانرا بازگو
الفساد ظاهر ونمايان شد فسا وتباه كارى در ميان عباد در جميع بلاد فلا منكر
هيچ انكار كنندۀ تغيير فرمايندۀ ولا زاجر مزدجر ونه منع كنندۀ بازايستاده بزجر ومنع افبهذا
ايا پس بسبب اين حال ميخواهيد ان تجاوروا الله انكه همسايگى كنيد با خدا فى دار قدسه در سلک
اوكه بهشت عدنست وتكونوا وباشيد اعز اوليائه عنده عزيزترين دوستان او نزد او سبحانه
چه دور است انكه ميخواهيد لا يخدع الله عن جنته فريب داده نميشود خداى تعالى از جنت او
بهشت او نمتوان كرفت ولا تنال مرضاته ودرسيده نميشود بخوشنودى او الا بطاعته
او لعن الله الا ... دور دور كردانا د خوشنجانرا

(خ ۵۲)

التائب
كذا ... ... منع ... وجهد كرده وربح كشيده در كار آن ... ... شرورى آيد ... ... غافلان ... ... كويند

حثالة
... ... در باب ... بزرگ ... ...

کر ترک کنندگان باشند از و الناهین عن المنکر یعنی نهی کنندگان از فعل منکر العاملین به که عمل
کنندگان باشند بان و محتمل است که این جمله اخباری باشند یا انشائی یعنی خدا تعالی دور از لعنت کرده است این
طایفه و دور کرده است ایشان را از رحمت خود

خ ومن کلام له علیه السلام قتج

واز کلام آنحضرت است که فرموده لابی ذر رحمه الله مر ابی ذر غفاری را لما اخرج الی الربذة
در حینی که اخراج کرده شد او را بسوی ربذه و آن موضعی است نزدیک بمدینه در جانب بادیه بمسافت چهار منزل
و در آن نواحی اصلا آب نیست و سبب اخراج ابوذر رحمة الله علیه قاضی ابو الفتح محمد بن عبد الواحد مصنف
آورده و ملخص کلام او این است که ابوذر رحمه الله چون مکرر امشاهده کرد چیزهای چند نامناسب و ناموقع از
عثمان مهاجرت اختیار کرد و روی بجانب شام نهاد و در آنجا افعال عثمان اظهار میکرد چون معاویه از قبل
عثمان والی شام بود این احوال را شنیده بعثمان اعلام کرد عثمان بوی نامه نوشت که چون نامه من برسد او را
برهنه پشت سوار کرده بمدینه فرست معاویه تلقی امر او نموده ابوذر را باین کیفیت روانه کرد چو بمدینه رسید تمام
پوست گوشت رانهای او مؤمن حقیقی رنده بود و او مردی بود بلند بالا و لاغر و ضعیف و نحیف و موی سر و
محاسن او سفید گشته و سالهای بسیار در خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بسر برده و بر صحابه آنحضرت عمر
گذرانیده چون عثمان او را دید گفت ای جندب خدا از نعمت خود شاکر کرداناد ابوذر رحمه الله گفت
منم جندب بن جناده اما حضرت رسالت پناه مرا عبد الله نام نهاد و عثمان آنچه شنیده بود بوی عرض کرد و چون
غیر واقع نیز بوی رسانیده بودند او را منکر شد و گفت من نگفته ام و لیکن من از رسول صلی الله علیه و آله شنیدم
که چون طایفه‌ای که بنی امیه اند بسی مرد برسند مال خدا را برخود مباح سازند و بندگان خدا را بندگان خود
گردانند و دین الهی را تباه سازند بعد از آن خدای تعالی بندگان خود را استراحت دهد از ایشان عثمان روی
بحضار مجلس کرد و گفت که شما این را از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنیده اید گفتند نه عثمان گفت ویحک یا جندب
بر رسول خدا دروغ میبندی گفت من دروغ نمی بندم عثمان کسی را بخدمت امیر المؤمنین صلوات الله
علیه فرستاد آنحضرت تشریف آورد و ابوذر این را از آنحضرت پرسید که شنیده فرمود نه و لیکن او هر چه میگوید
راست میگوید زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء علی
ذی لهجة اصدق من ابی ذر الغفاری یعنی سایه نیفکنده آسمان و برنداشته زمین صاحب لهجه را که راست گوی
تر باشد از ابی ذر غفاری عثمان از آن اعراض نموده گفت ای ابوذر دروغ گفتی جواب گفت بهر حال تو چرا
اقتدا نمیکنی با بوبکر و عمر که ایشان خوب بودند ابوذر جواب گفت تو نیز چنین نداشته باشند نگاه روی بحاضران کرد
که چه میگوئید درباره این شیخ کذاب که نفرین دو اندازه از ما مسلمانان امیر المؤمنین صلوات الله علیه و آله
فرمود که ایشان من میگویم بتو آنچه مؤمن آل فرعون بفرعون میگفت درباره موسی چنانچه قرآن از آن خبر میدهد
که و ان یک کاذبا فعلیه کذبه و ان یک صادقا یصبکم بعض الذی یعدکم ان الله لا یهدی من هو مسرف
کذاب فرعون لعین که تکذیب موسی کلیم میکرد و قصد کشتن او داشت مؤمن آل فرعون گفت ای اهالی حجت
موسی مردیست که آمده و دعوی پیغمبری میکند و معجزه مینماید بر اکر دروغ گوست و آنچه دعوی میکند
بر او است وبال دروغ او و اکر چنانچه راستگوست در آنچه میرسد بشما بعضی آنچه وعده میدهد شما را یعنی جزای تکذیب

وی که ان عذاب الهی است بر شما واقع خواهد شد بتحقیق که خدای تعالی راه شما
میکذارد که بسیار که او اسراف کننده دروغ گوینده است عثمان سخن نیابد با نه بر دیگری امیر المؤمنین
حضرت همین در جوابش فرمود و گفت بعثمان چه میگوئی این ابوذر که حاضر است و سخنان
چون این سخن بشنید روی با بوذر آورد و گفت ای ابوذر بیرون رو از شهر ما گفت بخدا که من هم
در جوار تو باشم گفت برو بزمین عراق و هر چند که خواهی در آنجا ساکن شو در جواب گفت هرگز
از سخن حق گفتن گفت کدام زمین است که تو دشمن مینداری گفت ربذه عثمان امر کرد بمروان بن حکم تا
بوشتری بی جهاز سوار کرده بربذه برد مروان او را باین صفت بان موضع رسانید و او آنجا بو
مدتی زن او گریست و او گفت که گریه مکن که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده بود که مرا که من در غربت
دفن تو خواهند شد مردمان صالح شایسته بعد از ان گفت چون مرا وفات رسد گوسفندی از
وببر بید و بر سر راه بنشین جماعتی از اهل اسلام بشما خواهند رسید و از احوال شما خواهند پرسید تو بگو
ابوذر غفاری که صاحب رسول الله بود وفات کرده و برحمت حق پیوسته ایشان بمنزل تو فرود خو
چون اجابت کنند اطعام کن ایشانرا بان گوسفند و ایشان متکفل دفن من شوند چون او وفات
در سال هشتم بود از خلافت عثمان زن بفرموده او عمل کرد و برفت بر سر راه بنشست ناگاه
بیت الله الحرام رسیده بودند و میان آن جماعت بعضی جدا شدند و متوجه آن زن گشتند و ایشان ا
تمیمی بود و صعصعة بن صوحان عبدی و خارجة بن صلت تمیمی و عبد الله بن مسلمه سهمی و
وجریر بن عبد الله بجلی و اسود بن قیس نخعی و مالک بن اشتر بن حارث نخعی رحمهم الله با این زن گفتند که
عارضه رسیده گفت ای یاران صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله ابوذر غفاری بجوار ر
زن و بیم تنها و عاجز مانده ام ایشان او را از گریه بر داشتند و برفتند و بخانه او فرود آ
آمدند و تکفین کردند و بر او نماز گذاردند و دفن کردند بعد از ان مالک اشتر رحمه الله بر
بخواند و بعد از خطبه بعد از محاسن او کرد و قرابت او با رسول الله صلی الله علیه و آله و سایر صفا
و جهاد و مظلومی او را یاد نمود و برای او دعا کرد و طلب ترحم کرد از برای او دعا کرد و طلب ترحم کرد ا
از حق سبحانه و بعد از ان نشستند و طعام خوردند و رفتند رحمة الله علیهم و این بود مجمل قصه
که ابوذر را از شهر اخراج میکردند امیر المؤمنین صلوات الله علیه او را تشییع فرمود و تسلی د
باین کلام کشاد که یا ابا ذر انک غضبت لله ای ابوذر بدرستیکه تو خشمگین شدی از
فارج من غضبت له پس امید دار بکسی که خشمگین شدی از برای او یعنی خدا
خافوک بدرستیکه مردمان ترسیدند از تو علی دنیاهم بر دنیای تباه خود و خفتهم و ترسیدی تو
الخ خود فاترک فی ایدیهم پس واگذار در دستهای ایشان ما خافوک علیه آنچه ترسیدند
واهرب منهم و بگریز از ایشان بما خفتهم علیه با آنچه ترسیدی از ایش
ایشان فما احوجهم پس چه محتاج اند ایشان الی ما منعتهم بسوی منع کردن تو ایشانرا از
دادند با آنچیزی که منع کرده تو ایشانرا از دین خود بسبب بیرون بعثت تو از متاع
وچه بی نیازی تو از آنچه منع کرده اند ترا از متاع پژافتد منزا . غدا

غضب
غضب بمعنی خشم گرفتن ضد خوشنودی است مثبت غضبه بروزن ثمره غضب ... از باب سمع و گاهی میگویند که زنند با شد و غضبت و گاهی میگویند که مرده با ... و آنکس را غضب بروزن ... و مغضوب بروزن مسعود ... و زیاد ... و غضبان بروزن سکران میگویند و زن را غضبی بروزن سکری و غضوب بروزن صبور گویند و غضبی ... و الف و لام ... فی ... ق ...

غداة
غدوه بضم ... بمعنی بامداد است میان نماز بامداد و بر آمدن آفتاب ... غداه بروزن ... و غدا ... بامداد کردن و غداء بروزن سماء خوردن بامداد و آن ... چاشت گویند ... آنچه بروزن ... و غد بمعنی فردا ... داد را حذف کردند ... و غد جای ... الیه غدی ... غدی ... ق ص

تو کر کینند سوءمند فردای قیامت و الاکثر حسد او کینند پشر در حینی که حاسد باشند در آن سرا و لو ان
السموات و الارضین و اگر آسمانها و زمینها کانتا علی عبد رتقا باشند بر بنده بسته و این کنایت است
از شدت ضیق ثم اتقی الله پس از آن بپرهیزد آن بنده از خدای خود و تقوی پیشه کند لجعل الله له هر آینه
بگرداند و پیدا کند خدای تعالی از برای آن بنده منهما مخرجا از دنیا و آخرت جای بیرون رفتنی ببرکت تقوی
کقوله تعالی و من یتق الله یجعل له مخرجا لا یونسنک الا الحق و باید که انس ندهد ترا مگر طریق
حق و راه مستقیم که آن شریعت تو است و لا یوحشنک الا الباطل و بوحشت نیندازد ترا راه باطل
و ناراستی که آن طریق شیطان رجیم است و نتیجه مدخول در نار سوزان و عذاب جحیم فلو قبلت دنیاهم یعنی اگر
قبول کنی دنیای ایشان را لاحبوک هر آینه دوست دارند ترا و لو قرضت منها و اگر ببری از دنیا یعنی اخذ
نکنی عطایا و هدایای ایشان را لامنوک هر آینه ایمن شوند از جانب تو

خ و من کلام له علیه السلام قند

در این کلام مذمت اصحاب خود مینماید بجهت عدم قبول نصیحت و موعظه از آن حضرت و میفرماید که ایتها
النفوس المختلفة ای نفسهای که مختلف و مستقیم است رای شما و القلوب المتشتتة و دلهائی که پراکنده
اندیشهای شما الشاهدة ابدانهم و حاضر است بدنهای ایشان و الغائبة عنهم عقولهم و غایب است
عقلهای ایشان از کنایت است از عدم ادراک ایشان نصایح حقه را اظارکم علی الحق مهربانی میکنم شما
بر راه حق و صواب فانتم تنفرون عنه و شما میرمید از آن نفور المعزی مانند رمیدن بز من وعوعة الاسد
از آواز شیر هیهات چه دور است از اطوار شما ان اطلع بکم اینکه روشن کنم و ظاهر کردانم بشما سرار
العدل پنهان عدل را یعنی عدلی را که پنهان است بر شما و وجه بعد ایشان از عدل تجاوز ایشان است از
طریق حق و تفرقه هوای ایشان او اقیم اعوجاج الحق یا راست کنم کجی حق را و طریق محاربه است در معاوضت
در امر خلافت بعد از آن مناجات میکند بحضرت قاضی الحاجات از شکایت این جماعت و میفرماید که اللهم
بار خدایا انک تعلم بدرستیکه تو میدانی انه لم یکن الذی کان منا که نبود آنچه واقع شد از ما از محاربه
و مقاتله در امر خلافت منافسة فی سلطان رغبت کردن در امر سلطنت دنیوی و لا التماس شیء
و نه در خواستن چیزی من فضول الحطام از زیادتیهای متاع بی اعتبار فانی و لکن لنرد و لیکن این محاربه
در امر خلافت بجهت آن بود که باز کردانیم المعالم من دینک نشانهای راه هدایت را از دین تو تا پوشیده
نشود بر خلقان تو و نظهر الاصلاح و تا آشکار کنیم صلاح آوردن را فی بلادک در شهرهای تو فیامن
المظلومون تا ایمن شوند مظلومان و ستم رسیدگان من عبادک از بندگان تو و تقام المعطلة
و تا بپای داشته شود فرو گذاشته من حدودک از حدها و حکمهای تو اللهم بار خدایا انی اول
من اناب بتحقیق که من اول آنکسی ام که باز کشت نمود بتو و سمع و شنید خطاب ترا بسمع قبول و اجاب
و اجابت کرد بطاعت رسول لم یسبقنی الا رسول الله صلی الله علیه و آله پیشی نگرفت بر من مگر
حضرت رسول صلی الله علیه و آله بالصلوة بنماز در نماز و قد علمتم و بتحقیق که شما دانسته اید انه لا ینبغی
ان یکون آنکه سزاوار نیست که باشد حاکم و والی علی الفروج بر فرجها و الدماء و بر خونها و المغانم
و بر غنیمتها و الاحکام و بر حکمها و امامة المسلمین و بر پیشوای مسلمانان البخیل بخیل تا بخشد دادن

مرفوع است بانکه اسم یکون باشد خبر آن محذوف و تقدیر کلام این است لا ینبغی ان یکون البخیل حاکما و و
علی الفروج الی آخره یعنی سزاوار نیست که باشد بخیل حاکم و والی بر فروج و دماء و مغانم و احکام و اما
کرا کو چنانچه حاکم مذکور بصفت بخل موصوف باشد فتکون فی اموالهم نهمته پس باشد در مالهای
حرص و رغبت او چون عثمان و زبیر که حریص بودند بر خوردن اموال مردمان و لا الجاهل و نه مکروه
کر باشد حاکم شرع نادان بقواعد ایمان فیضلهم بجهله پس گمراه سازد ایشان را بجهله بنادانی خود
اهل نهاء بود و لا الجافی و نه بدخو که باشد ایشان را غلیظ جفاکار فیقطعهم پس قطع کند ایشان را بجفائه
جفا و خوی خود و لا الحائف للدول و نباشد ترسنده از گردش دولتهای روزگار فیتخذ قوما
کبر گروهی را دون قوم بجز از گروهی بعطیه بنهمان تا میل کنند بسوی او و این نیز شبیه عثمان و
بود و لا المرتشی فی الحکم و نباشد رشوت گیرنده در حکم کردن در میان مسلمانان فیذهب
پس ببرد حقها را از مردمان و یقف بها و با ایستد بحکم کردن بآن حقوق یعنی جاری نسازد حکم شرع
المقاطع نزد مواضع قطع احکام ایمان و لا المعطل للسنة و نباشد ضایع کننده سنت پیغمبر اعراض
فیهلک الامة پس هلاک گرداند امت را بتعطیل رسم شریعت

خ و من خطبة له علیه السلام ۱۵۵

مدار این خطبه بر ذکر صفات کمال الهی است و نعوت حضرت رسالت پناهی و توعد مردمان از
واقعه بعد از فوت زهد ایشان بطول امل و اغتنام فانیه دنیویه و چون جمیع افعال الله از
مصلحت است از این جهت حضرت ولایت پناه حمد نموده واجب الوجود را بر جمیع افعال و فرموده که
ما اخذ سپاس و ستایش میکنم معبود بحق را بر آنچه گرفت خاصه را از نکال و عذاب و اعطی و داد
داد از ثواب و علی ما ابلی و بر آنچه انعام فرمود بعباد چون مال و صحت و شباب و ا ... و بر آنچه از
بلا چون مرض و فقر و محنت الباطن لکل سریرة واقف مر هر پوشیده را العالم ... ستار
دانا است بآنچه پوشیده است در سینه ها از محبت و عداوت و ما تخون العیون و بآنچه
از نکر بین بخیانت و نشهد ان لا اله غیره و گواهی میدهیم که نیست هیچ خدائی غیر او و ان محمدا
و آنکه محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله بنده برگزیده او است و بعیثه و فرستاده او است بر کافه مر
گواهی از سر اخلاص یوافق فیها السر الاعلان که موافق باشد نهان با آشکار

خ منها فانه والله ۱۵۶

ضمیر منصوب ضمیر شان است که در امور عظیم مستعمل است و محتمل است که راجع باشد بشیء محذوف منه که مفسر
است بعد از این بود پس معنی بر این نهج باشد که قسم بذات خدا که امری عظیم الشان است آنچه
شد ندر میان از آن الجد امری است بحقیقت و یقین لا اللعب نه بازی و الحق و صدق و دو
لا الکذب نه دروغ و ما هو الا الموت و نیست آنچه ذکر کرد مگر مرگ اسمع دا
خواننده خود را و اعجل حادیه و شتابان باشد راننده خود را فلا یغرنک پس باید که فریب
الناس سیاهی مردمان یعنی کثرت ایشان من نفسک از نفس تو مراد این
میتر بکور رفتن او و برافت و ترس حاصل شد پس باید که بعد از رجوع وسواس معاودت ننما

با نوهی مردمان ومرگ را فراموش نکنی وغافل نگردی از ان وانس نگیری بجلها فقد رایت من کان قبلک
دبتحقیق که دیدی کسی را که بود پیش از تو ممن جمع المال از ان کسی که جمع کرد مال را وحذر الاقلال وترسید
اندرودیشی وکمی مال وامن العواقب وایمن شد از عاقبتها احوال طول امل بجهت درازی ارزو واستبعاد
اجل ودیر شمردن نهایت عمر کیف نزل به الموت که چگونه فرود امد باو مرگ فازعجه وبی برکند اورا عن
وطنه از جایگاه خویش واخذه من مامنه وبگرفت اورا از مکان امن خودش محمولا در انحال که برداشته
شده بود علی اعواد المنایا بر چوبهای مرگها یعنی برجنازه که معد است از برای حمل میت یتعاطی به که فرا
میگرفتند او را الرجال الرجال مردان از مردان بنوبت حملا علی المناکب از برای برداشتن بر دوشها وامساکا
بالانامل ونگه داشتن با نگشتان اما رایتم ایا نه دید ید شما الذین یاملون بعیدا انکسانی که امید میداشتند
کار دور ودراز را ویبنون مشیدا وبنا میکردند قصور را ویجمعون کثیرا وجمع میکردند بسیار از
متاع غرور را اصبحت بیوتهم قبورا که گردید خانها ایشان قبرها وما جمعوا وانچه جمع کرده بودند بورا هلاک
ونابود شد چون هباء منثور وصارت اموالهم وگشت مالهای ایشان للوارثین از برای وارثان وازواجهم
وزنان ایشان لقوم اخرین از برای جماعت دیگر لا فی حسنة یزیدون نه در کار شایسته زیاد میکنند از
برای ان سرا ولا من سیئة ونه از کار بد یستعتبون طلب کرده میشود از ایشان عتبی که ان رجوع است
از سیئه وباز گشت بخدا چه ممکن نیست عمل شایسته کردار پسندیده در دار الجزاء فمن اشعر التقوی قلبه
پس کسیکه شعار ساخت تقوی وپرهیزکاری را بر دل خود برز مهله ظاهر ساخت مدت مهلت خود را از برای کار
انسرا وفاز عمله وفیروزی یافت بکردار خود در دار الجزاء فاهتبلوا پس اهتمام کنید هبلها اهتمامی که سزاوار
ولایق باشد بشوی واعملوا للجنة وعمل کنید از برای بهشت عملها عملا را یعنی عملی که موجب دخول بهشت باشد
فان الدنیا پس بدرستیکه دنیا در لم تخلق لکم افریده نشده از برای شما دار مقام سرای اقامت وقرار
کردن بل خلقت لکم بلکه مخلوق شده از برای شما مجازا بجهت گذشتن بصحرای قیامت لتزودوا منها
تا توشه بردارید از ان الاعمال بعملهای شایسته وفعلهای بایسته متوجه شوید الی دار القرار بسوی سرای
قرار دوام فکونوا منها پس باشید از دنیا علی اوفاز بر شتاب درکها بر جناح سفر اخرت وقربوا
الظهور ونزدیک کردانید پشتهای مرکبها للزیال از برای دحلت کردن از این دنیا غدار این کنایت
از استعداد رحیل بجانب سفر اخرت با نچه سزاوار است از زاد ان

خ ومن خطبة له علیه السلام قن

در این خطبه اظهار میکند تذلل دنیا واخرت را در تحت فرمان حضرت منان وتذکیر میفرماید مردمان را نعمت
قرآن وارسال پیغمبر اخر الزمان وتنفیر مینماید انسان را از متاع فانیه این جهان بابن طریق که وانقادت له الدنیا
والاخرة گردن نهاد از برای وی دنیا این جهان وان جهان بازمتها با مهارهای خوشان این کنایت است از دخول
ایشان در ذل حاجت ودر تحت تصرف قدرت صانع عالمیان ولفظ از مه مستعار است از برای امکانی که محوج است
بصانع وقذفت الیه واندا ختند بسوی او السموات والارضون اسمانها وزمینها مقالیدها کلیدهای
خزاین خود را ابن عباس رضی الله عنه گفته که مقالید السموات وارض مفاتیح رحمت است ورزق وسجدت
له وسجده کردند از برای او بالغدو والاصال بامداد وشبانگاه الاشجار الناضرة درختان تازه وتر

شارتست بحول اشجار و در تحت خضوع و خاجت بحضرت عزت وَقَدْ حَنَتْ لَهُ و برافر
قِضْبَانُهَا از شاخهای ان اشجار النِّيرَانُ الْمُضِيئَةُ آتشهای روشن کننده وَآتَتْ كُلُهَا و داد
بِكَلِمَاتِهِ بسبب قدرت کامله او الثِّمَارَ الْيَانِعَةَ میوهها رسیده را از فات هبه مِنْهَا وَكِتَابُ اللَّهِ
است خدا درمیان شما نَاطِقٌ لَا يَعْيَا لِسَانُهُ گویا ایست که عاجز و درمانده نمیشود زبان او که
وَبَيْتٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ و خانه ایست که ویران نمیگردد اصول او که قوانین محکمه است وَعِزٌّ
و عزیز و غالب است که شکسته نمیشود اعوان و انصار او که عاملانند بمضمون قرآن و حافظانند با لفاظ فرقانی
مِنْهَا أَرْسَلَهُ فرو فرستاد حضرت عزت حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ هنگام انقطاع
وحی مِنَ الرُّسُلِ از رسولان وَتَنَازُعٍ و در زمان نزاع کردن بیکدیگر مِنَ الْأَلْسُنِ از زبانها مراد
انوالست فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ پس در آورد او را در پی رسولان وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ و ختم کرد باو وحی
فَجَاهَدَ پس جهاد نمود آنحضرت فِي اللَّهِ در راه حضرت عزت الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ با مدبران و اعراض کنندگان از و
بواسطه کمال جهل و عناد الشان وَالْعَادِلِينَ بِهِ و با برابر کنندگان و مانند کردانندگان غیر با او
مِنْهَا وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى و بدرستیکه دنیا نهایت دیده نابینا است چرا که او جاهل
ان سرایست لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئاً نمی بیند از انچه در پس دنیا است از احوال اخرت و ا
خود امصروف دنیا میکرداند وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ و بینا از احوال دنو
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا و میداند که سرای بقا در پس این دار فنا است و سعی میکند از برا
خ ۱۵۲
مِنْهَا شَاخِصٌ پس بینا از احوال دنیا رونده است و رحلت نماینده و ندارد با و اینکه قرار و الْأَعْمَى إِلَيْهَا
شَاخِصٌ و کور بی بصیرت بسوی و رونده است و میل کننده و دل نهاده از نادانی در این سرای فانی
وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ و بینا از دنیا مُتَزَوِّدٌ زاد تقوی بردارنده است از برای راه سفر اخرت وَا
لْبَصِيرُ از برای دنیا مُتَزَوِّدٌ توشه گیرنده است بجیله و مشقت مِنْهَا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ بدانید
بتحقیق که نیست هیچ چیزی إِلَّا وَيَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ مگر که نزدیکست که صاحب ان سیر شود از ان و
وَيَمَلُّهُ و ملول گردد از ان إِلَّا الْحَيَاةَ مگر زندگی دنیا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ لَهُ پس بدرستیکه نمی
از برای خود فِي الْمَوْتِ رَاحَةً در مرگ اما بنابر بعضی گفته اند که نیافتن راحت بمرگ خا
چه او لیاء را بموت راحت کبری حاصل میشود و در خبر امد که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود
للمؤمن راحة دون لقاء الله یعنی نیست مؤمن را راحتی غیر از لقای حق سبحانه و تعالی که معنا
و بعضی دیگر برآنند که نیافتن راحت عام است چه ز برا که بموت منقطع میشود تجارت اخرت که
سعادتست و تحصیل راحت و نیز گفته اند که هیچ راحتی نیست در نفس موت از برای هیچکس چه
الام است و راحت او بعد عقبی است دیگر انکه چون نفوس بشریت مطلع نیستند بر ما
احوال اخرویت پس انجا راست از انکه مخوف باشند از موت و مکروه دانند از و موید
انانکه امام حسن بن علی علیهما السلام که در حین احتضار میگریست امام حسین علیه السلام گفت چیست مر
گریه کننده و جزع نماینده و حال انکه پیش پدر بزرگوار و جد نامدار خود میروی انحضرت جواب
که تو میگوئی و هیچ شکی در این نیست اما من براهی میروم که هرگز نرفته ام قبل از

که مرگ

وآتت اکلها
آکله از باب نصر بمعنی خوردن او را
و اکله بضم تا آنکه است
که خورده میشود و بر آن کرده
و خوردنی است که خورده میشود
و جمع آن آکال میآید
صحاح
ق م ر

ان تشبع از

لا یعیا
یعنی با لام از باب فرح بمعنی ناتوان
مداراو را استوار کردن اورا
و یعیی فی المنطق یعنی بکسر یا
یعنی بسته شد زبان او در سخن
ق م ر

لا تهدم
بمعنی مضارع از باب ضرب
هدم فلانا یعنی زد او را و هدم
نفوس بعنی صدا کرد کاف
و هدم ز جمعه یعنی غضب کرد
و شم گرفت حق او را و هدم
العهد و شکست و ثمر را
دگر برانید و اسم
از این هدم است بر
وزن سفینه است
ق م ر

که منتهی باشد از اخذ احکام سنجا و مخالف نباشد با مؤدّی قرآنی بعبارة تمامت از این جهت میفرماید که وَاِنَّ ذٰلِکَ بِمَنْزِلَةِ
اَلْحِکْمَةِ و جز این نیست که حیاة بسبب حقیقت آنست که مقترن باشد بمنزله حکمت مراد نفس حکمتست چه کلام مقتضی
این نیست که از منزله غیر حکمت اراده کرده شود زیرا که مدّعا از منزله حکمت قرآن مجید است و آن محض حکمتست
نه بمنزله حکمت اَلَّتِی هِیَ حَیٰوةٌ یعنی آن حکمتی که زندگانیست لِلْقَلْبِ الْمَیِّتِ دل مرده را از اعتقادات موصله
بنجات وَبَصَرٌ و بینائیست لِلْعَیْنِ الْعَمْیَاءِ مر چشم کور را از دیدن آثار و علامات وَسَمْعٌ و شنوائیست که
لِلْاُذُنِ الصَّمَّاءِ مر گوش کر را از شنیدن احوال مصنوعات وَرِیٌّ و سیرابیست لِلظَّمْاٰنِ مر تشنهها را از زلال علوم
واحکام و معتقدات وَفِیهَا الْغِنٰی کُلُّهُ و در اوست بی نیازی تمام وَالسَّلَامَةُ و در اوست رستگی از الام و اسقام بدانکه
لفظ حیاة مستعار است از برای قرآن باعتبار آنکه محیی قلبیست که مرده باشد بداء جهل و لفظ بصر و سمع از برای
عین و اذن جاهل باعتبار آنکه مستفید میشود باین هر دو از قرآن و لفظ ظمآن از برای جاهل متعطّش بعلم و لفظ
ریّ از برای قرآن باعتبار نقصان نفس و زلال علوم آن کِتَابُ اللّٰهِ و این خبر ثالث است و بمنزلة الحکمة خبر
اوّل است یا خبر مبتداء محذوفست و تقدیر او چنین است که هو کتاب الله یعنی آنچیزی که محض حکمتست
کتاب خداست که جامع امور دینیه و دنیویه است تُبْصِرُونَ بِهِ می بینید راه هدایت را و بسوی مقاصد
دینیه و مطلوب حال و مآل وَتَنْطِقُونَ و گویا میشوید باو در دنیوی و استدلال در قصص و امثال وَ
تَسْمَعُونَ بِهِ و میشنوید باو مواعظ حسنه و افعال نافعه را وَیَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ و گویا است بعضی از آن
کتاب ببعضی دیگر زیرا که تفسیر میکند مبیّن مجمل را و مقیّد مطلق را و خاصّ عامّ را وَیَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلٰی بَعْضٍ
و گواهی میدهد بعضی از آن بر بعضی یعنی استشهاد میتوان کرد ببعضی از آیات آن بر آنکه مراد از بعضی دیگر
از آیات اینست وَلَا یَخْتَلِفُ فِی اللّٰهِ و اختلاف ندارد قرآن در دلالت کردن بر مقاصد حقه که موصل
باشند بجنان عالیه اخرویه بلکه جمیع آن مطابق و موافق آن مقاصد است وَلَا یُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ
و خلاف نمیکند با صاحب خود عَنِ اللّٰهِ از راه نمودن بخدا یعنی بیرون نمیبرد کسی را که متمسّک شده باشد از وصول
بحق قَدِ اصْطَلَحْتُمْ بتحقیق که صلح کرده اید با یکدیگر و متفق شده اید با هم عَلَی الْغِلِّ فِیمَا بَیْنَکُمْ بر حقد و کینه
که در میان شما است استعاره فرموده وصف اصطلاح را از برای غلّ و حقد ایشان باعتبار اشتراک و اتفاق
همه ایشان در آن وَنَبَتَ الْمَرْعٰی و روئیده است گیاهی که میچرد با آن حیوان عَلٰی دِمَنِکُمْ بر آنچه برهم نشسته
از سرگین و خاکستر این ضرب المثل است از برای صلح کنندگان در ظاهر با غلّ قلوب و حقد باطن یعنی صلح
شما سریع الزوال است و اصلا اصلی ندارد همچنانچه که بر بالای سرگین و خاکستر میروید وَتَصَافَیْتُمْ و
دوستی پاک میورزید با یکدیگر و بجنب ظاهر عَلٰی حُبِّ الْاٰمَالِ بر دوستی آرزوها و امیدها که از صاحب خود دارید
از نفع عاجل وَتَعَادَیْتُمْ فِی کَسْبِ الْاَمْوَالِ و دشمنی میکنید با هم در جمع مالها یعنی در تحصیل لَقَدِ اسْتَهَامَ
بِکُمُ الْخَبِیثُ بتحقیق که شیفته ساخته شما را ابلیس ناپاک وَتَاهَ بِکُمْ و حیران گردانیده شما را در
طریق اَلْغُرُورُ شیطان فریبنده یا ناپاک وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ و خدای تعالی یاری خواسته شده است عَلٰی نَفْسِی
وَاَنْفُسِکُمْ بر نفس من و نفسهای شما یعنی از خدا استعانت میجویم بر تسلط نفس من و نفس شما اگرچه نفس آن
حضرت مقهور عقلش بود اما باین طرز سوق کلام نمودند تا ایشان بر قهر نفس خود کوشند و از وساوس شیطان
اجتناب نمایند بالکلیه و من جمیع الوجوه اطاعت آنحضرت کنند

خ ١٥٧

علی الغلّ
غَلّ غُلولاً بروزن شُرور از باب نصر بمعنی خیانت کرد و غَلّ صدره [illegible] بکسر کینه و ریشه از باب ضرب بمعنی کینه سینه او و غِلّ بکسر [illegible] و تغلیل بروزن تفعیل بمعنی کینه است
ق

دِمَنِکُم
دِمَن بروزن عِنَب جمع دِمنه بکسر اوّل و آن بمعنی سرگین است [illegible]
ق

استهام
هام از باب ضرب [illegible] سرگردان [illegible]
ق

خ ومن کلام له

وازجمله کلام بلاغت نظام آنحضرت است علیه الصلوة والسلام که فرموده وقد شاوره عمر ۱۰۰
که مشورت کرد با او عمر بن الخطاب فی الخروج در بیرون رفتن الی غزو الروم بنفسه
بنفس خود واین وقتی بود که قیصر روم با تمامی لشکر خود از روم بیرون آمده بود وکار تنگ کرده برخا
وابوعبیده جراح وغیر ایشان که امرای لشکرهای عمر بودند وایشان مدد خواسته بودند از عمر که شر ایشان را
دفع کند چون عمر با آنحضرت مشورت نمود در این امر فرمود که قد توکل الله لاهل هذا الدین بتحقیق
کرد وکیل وکفیل شده است خدای تعالی از برای اهل این دین باعزاز الحوزة بغالب کردانیدن و
ناحیه مسلمین وستر العورة وبپوشانیدن عورت مؤمنین ازین که یابند اعدا رخنه حرم موحدین وا
نصرهم وآنکسی که نصرت داد مسلمانان را وهم قلیل در حالتی که اندک بودند بحیثیتی که لا ینتصرون
قادر نبوده اند بر مقاومت انتقام ومنعهم وباز داشت ایشان را وهم قلیل لا یمتنعون در حینی که ا
بمرتبه که وا ایستادندی وپیش تیر وشمشیر ونیزه حی لا یموت زنده است که هرگز نمیرد وپاینده ۱۲۰
سمت فنا نمی پذیرد وچون آنحضرت صلوات الله علیه وآله میدانست که عمر در هر معرکه بنوبت کار
بردم چنانکه در جنگهای دیگر از او مشاهده نموده بود از این جهت فرمود که انک متی تسر
هرگاه روانه شوی الی هذا العدو بنفسک بسوی این دشمن بنفس خود فتلقهم [illegible]
فتنکب پس نکبت رسیده ومحنت زده شوی ودرمانی یعنی تمام وبا وجود آن حال لا
نباشد از برای مسلمانان پناهی نگهبانی دون اقصی بلادهم نزد نهایت شهرهای ایشان یعنی آ
باشند از تو نگهبانی نداشته باشند ولیس بعدک مرجع ونباشد بعد از تو جای باز گشتنی
که باز کردند مسلمانان بسوی او ودر مطالب این سخن بواسطه آن فرمود که میدانست که مردم تمامی
بی بصیرت اند از ادراک کسی که امام مفترض الطاعة است وچون حال بر این منوال است فا
بانگیز بر ایشان یعنی بفرست بسوی ایشان رجلا محربا مردی جنگ دیده از سوی کارزار واحفز
ودفع کن با او واهل البلاء والنصیحة اهل آزمایش واهل نصیحت فان اظهره الله ۱
گرداند او را خدای تعالی بر کافران فذاک پس این غالب شدن چیزیست که محبوب تو
واگر باشد این طایفه مغلوب کنت ردءا للناس باشی تو یار ومدد مردمان

خ ومن کلام له علیه السلام فقط

وقد وقعت مشاجرة وبتحقیق که واقع شده بود مخالفت ومنازعتی بینه وبین
امیرالمؤمنین ومیان عثمان فقال المغیرة بن الاخنس لعثمان پس گفت مغیرة بن اخنس مر عثمان را
من کفایت کنم از تو کار او را فقال امیرالمؤمنین علیه السلام للمغیرة پس
علیه افضل صلوة المصلین یابن اللعین ای پسر کسی که رانده درگاه ا
است یا اخنس یعنی ملعون مطرود از رحمت الهی الابتر مقطوع از خیر ونیکویی وا
ولا فرع وای درختی که نه بیخ مر او راست ونه شاخ استعاره فرموده لفظ شجره را از
از سقوط اصل او ونفی اصل شجره وفرع آن یعنی ای آنکسی که باقی ندارد تو را اخلاف وخلف تو نکاه

خ ۵۸

تو کفایت میکنی کار مرا فَوَاللّٰهِ مَا اَعَزَّ اللّٰهُ پس بخدا سوگند که عزیز نکرد یعنی غالب نکردانید خدای تعالی مَن اَنتَ
ناصِرُهُ کسی را که تو یاری دهنده اوئی وَلَا قَامَ مَن اَنتَ مُنهِضُهُ و بر نخواست آنکسیکه تو برخیزاننده اوئی
اُخرُج عَنّا بیرون رو از میان ما اَبعَدَ اللّٰهُ نَوَاکَ دور کرداناد خدای تعالی قصد ترا ای پسر اخنس ثُمَّ اَبلِغ جُهدَکَ پس
از آن برس بنهایت سعی خودرا و تا کن یعنی هر چند سعی نمائی جهد کنی بمقصود خود نخواهی رسید فَلَا اَبقَی اللّٰهُ عَلَیکَ
پس رعایت و رحمت مکناد خدای تعالی بر تو اِن اَبقَیتَ اگر تو رعایت کنی بر من چه جای آنکه رعایت نکنی

خ وَمِن کَلَامٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلَامُ قس

در این کلام خطاب میکند طلحه و زبیر و توابع ایشان و میگوید لَم تَکُن بَیعَتُکُم اِیَّایَ نبود بیعت شما مرا
اکنون جایگاه بیندیشه فَلتَةً واقع شدی بی تدبیر و اندیشه وَلَیسَ اَمرِی وَاَمرُکُم وَاحِدًا و نیست کار من و کار شما یکی
اِنِّی اُرِیدُکُم لِلّٰهِ بدرستیکه من میخواهم شما را از برای خدا و طلب نمیکنم تقدم خود را بر شما برای جاه و منافع دنیا
وَاَنتُم تُرِیدُونَنِی لِاَنفُسِکُم و شما میخواهید مرا از برای حظ نفسهای خود از غنایم و اَیُّهَا النَّاسُ
ای مردمان اَعِینُونِی یاری دهید مرا عَلَی اَنفُسِکُم بر قهر کردن شما بر نفسهای اماره خودتان بموافقت کردن
در طاعت یزدان وَاَیمُ اللّٰهِ و سوگند بخدا لَاُنصِفَنَّ المَظلُومَ هر اینه داد مظلوم دهم و عدل کار فرمایم
ستم رسیده را وَلَاَقُودَنَّ الظَّالِمَ و هر اینه میکشم ستمکار را بِخِزَامَتِهِ بحلقه بینی او حَتّٰی اُورِدَهُ تا فرود آرم
او را مَنهَلَ الحَقِّ با بشخور حق و صراط مستقیم و الهی وَاِن کَانَ کَارِهًا و اگر چه باشد کراهت دارنده

خ وَمِن کَلَامٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلَامُ قسا

خ ۱۷۱ و از جمله کلامی که آنحضرت فرموده این کلامیست که واقع شده فِی مَعنَی طَلحَةَ وَالزُّبَیرِ در دعوی کردن طلحه و زبیر
خون عثمان را از آنحضرت وَاللّٰهِ مَا اَنکَرُوا سوگند بخدا که انکار نکردند و نپسندیدند طلحه و زبیر و اتباع ایشان
عَلَیَّ مُنکَرًا بر من فعل منکری را وَلَا جَعَلُوا بَینِی وَبَینَهُم و نکردانیدند میان من و میان خودشان نِصفًا عدل
و حقی را وَاِنَّهُم لَیَطلُبُونَ حَقًّا و بدرستیکه ایشان طلب میکنند حقی را هُم تَرَکُوهُ که خود ترک کرده بودند وَ
دَمًا هُم سَفَکُوهُ و خونی را که خود ریخته بودند فَاِن کُنتُ شَرِیکَهُم فِیهِ پس اگر باشم من شریک ایشان
در آن خون فَاِنَّ لَهُم نَصِیبَهُم مِنهُ پس بدرستیکه مر ایشانراست نصیب خودشان از آن خون وَاِن
کَانُوا وَلُوهُ دُونِی و اگر مباشر شده باشند آن خون را بدون من فَمَا الطَّلِبَةُ اِلَّا قِبَلَهُم پس نیست مطلوب
ایشان مگر بجانب ایشان یعنی غرض جلیست از من این مطالبه کردن وَاِنَّ اَوَّلَ عَدلِهِم و بدرستیکه اول عدل
ایشان لَلحُکمُ عَلٰی اَنفُسِهِم حکم کردنست بر نفسهای خودشان وَاِنَّ مَعِی لَبَصِیرَتِی و بدرستیکه با منست
بینائی من از عقل و علم و برهان مَا لَبَّستُ نپوشانیدم امر بر دیگران وَلَا لُبِّسَ عَلَیَّ و نپوشانیدند بر من
دیگران وَاِنَّهَا و بدرستیکه جماعت طالبه خون عثمان لَلفِئَةُ البَاغِیَةُ گروهی اند از اهل بغی بقول پیغمبر آخر
زمان فِیهَا الحَمَاءُ در آن جماعت است گل سیاه متغیر وَالحُمَةُ و زهر عقرب استعاره فرموده لفظ حما را از برای غل و حسد
و کینه که در صدرها و دلهای ایشان متمکن بوده و تشبیه مستلزم غل و حسد است بتکدیر بقای مسلمین همچنانکه حما که
مستلزم تکدیر آبست و لفظ حمه مستعار است از برای ایشان از غضب از آنکه لازم ایشان بود اذیت مؤمنین و در
بعضی روایت حمه بضم حاء و تشدید میم واقع شده و این بمعنی سواد است اراده فرموده باین ظلمت جهل و شبهات
ایشان را و مؤید این آنست که در وصف فرموده شبهه را بمظلمه و فرموده که وَالشُّبهَةُ المُغدِفَةُ یعنی در میان

این کرده است شبهه مظلمه که راه یافته نمیشوند در آن بحق و ان الامر لواضح و بدرستیکه امر واضح

هویدا است برای بصاء و قد انزاح الباطل عن نصابه و بتحقیق که رفته است باطل از اصل خود

و این اشارتست بانکه باطل را اصلی نمیباشد و انقطع لسانه و بریده شد زبان باطل عن

تر و این اشارتست بانهزام و ادبار اصحاب جمل و ایم الله و سوگند بخدای عز و جل لافرطن لهم حوضا

برهانم مراد برای اصحاب حوضی را انا ماتحه و که من باشم کشنده آب لا یصدرون عنه

ازان سیر نشوند و لا یعبون بعده و نیاشامند بر بعد از آن فی حسی در موضعی که محو باشد از برای جمع

اشارتست بکارزار و در بعضی نسخ حسی بیاید ذکر یافته

خ منه قسب ۱۴۲

این فصل نیز در مذمت اصحابست بواسطه نکث بیعت بعد از محبت بودن ایشان در آن فاقبلتم الی

پیش آمدید بسوی من ای اصحاب اقبال العوذ المطافیل مانند پیش آمدن نوزائیدها که بچه خدا

باشند علی اولادها بر فرزندان خود تقولون میگفتید البیعة البیعة شتاب کن به بیعت شتاب

فایده تکرار تنبیه است بر تحریص ایشان در اخذ بیعت و انبوهی نمودن ایشان در حال استقبال

کف خود را فبسطتموها پس گشاده بدید شما کفها را بجهت بیعت و نازعتکم یدی و منازعت کرد با شما

من فجاذبتموها پس کشید بدست من را بجهت بیعت بعد از آن شکایت طلحه و زبیر را بحضرت عز

که اللهم انهما قطعانی بار خدایا طلحه و زبیر بریدند از من و ظلمانی و ستم کردند بر من و

و نکثا بیعتی و شکستند بیعت من و الّبا الناس علیّ و حریص ساختند مردمان را بر محاربه من

عقد این بکشای آنچه بستند ایشان از رای فاسده در نقض و مخالفت و لا تحکم لهما و استوار

ایشان ما ابرما آنچه استوار کردند از عزایم باطله در نکث بیعت و ارهما المساءة و بنما

فیما املا در آنچه امید داشتند و عملا و بعمل آرند و لقد استثبتهما و هر آینه طلب کردم باز

بسوی طریق حق قبل القتال پیش از مقاتله و در بعضی نسخ استتبتهما واقع شده یعنی طلب

قبل از محاربه بر آنکه نکث بیعت نکنند بلکه ثابت قدم باشند بر آن و استانیت بهما و تو

ایشان امام الوقاع در پیش حرب و مقاتله نمودم در قتال کردن با ایشان فغمطا

نعمت را و ناسپاس ورزیدند آن و ردا العافیة و باز گردانیدند عافیت را و بر نجوی خود کشو

خ و من خطبة له علیه السلم قسج ۱۴۳

یومی فیها الی ذکر الملاحم اشارت میفرماید در این خطبه بوقایع عظیمه و فتن کثیره که واقع

مردمان و بیا مشتمل بر ظهور مهدی صاحب الزمان علیه صلوات الله الملک المنان و میگو

ظهور کند یعطف الهوی علی الهدی میل دهد هوای نفس را بر هدایت و مایل سازد نفوس

هدا اذا عطفوا الهدی علی الهوی و تیکه مایل سازند مردمان هدایت را بر هوی و

القرآن و باز گرداند رای مردمان را بر طبق فحوای قرآن اذا عطفوا القرآن

کردانند قرآن را بر طبق رای خود یعنی وقتی که مردمان بر گردند از قرآن و از دین النظا

و علی الرأی منها قسد

در این فصل خبر میدهد از ظهور صاحب الزمان و میگوید که فتنها روز بروز در نهایت شدت باشد حتی تقوم الحرب
بکم علی ساق تا برسد که قائم شود حرب بشما یعنی باولاد شما علی ساق یعنی بر ساق خود و این کنایت است از شدت حرب بادیا
بادیا نواجذها یعنی آشکار کننده دندانهای خود مانند کسی که ظاهر کند دندانها را چون درندگان نزد غضب مملوءة
اخلافها یعنی پر باشد پستانهای آن و این کنایت است از تمامیت استعداد آن همچو استکمال شیر در پستانها حلوا
رضاعها یعنی شیرین باشد شیر دادن آن در بدایت آن علقما عاقبتها یعنی تلخ باشد نهایت آن استعاره فرموده لفظ
حلو را از برای اقبال نمودن مردمان در حرب باعتبار اقبال اهل نجده بر آن و لفظ علقم را از برای سستی مردمان در آخر کار
و ضعف در عاقبت آن الا و فی غد یعنی بدانکه واقع شود این وقایع فردا و سیأتی غد و زود باشد که بیاید
فردا بما لا تعرفون با چیزی که نشناسید شما این تنبیه است بر ظهور امام منتظر یأخذ الوالی من
غیرها اخذ کند حاکمی که از غیر این طایفه باشد عمالها عاملان ایشان را یعنی قائم علیه السلام بگیرد عمال
مردمان را علی مساوی اعمالها بر بدیهای اعمال ایشان و تخرج له الارض و بیرون آورد زمین از برای
صاحب الزمان افالیذ کبدها پارهای جگر خود را استعاره فرموده لفظ افالیذ کبد را از برای کنوز
زمین باعتبار خفا و عزت آن مثل اکباد که مخفی و عزیز است در اجساد و تلقی الیه و بیندازد زمین بسوی
آن امام عالی مقام علیه السلام سلما از روی طوع و رغبت مقالیدها کلیدهای خزاین خود را فیریکم پس بنماید بشما
کیف عدل السیرة که چگونه است عدالت در روش مملکت داری و رعیت پروری و یحیی و زنده کند میت
الکتاب و السنة مرده کتاب و سنت را یعنی زنده گرداند از آنچه متروک شده در میان امت و بعد از ظهور خاتم امامان در
اخر الزمان است این خطاب بکم باعتبار تغلیب حاضر باشد بر غایبان مثل خطابات قرآن

خ ۱۵۵

خ منها ۱۵۵

در این فصل اشاره میفرماید بفتنه عظیمه عبد الملک بن مروان و میفرماید که کانی به گویا من مینگرم بآن
مرد یعنی عبد الملک قد نعق بالشام که فریاد کند در شام از برای دعوت خود و فحص برایاته و بر کرده علمهای
خود را فی ضواحی کوفان در نواحی ظاهر کوفه و این کنایت است از منقلب ساختن و متغیر کردانیدن او امور
کوفه را فعطف علیها پس میل کند بر ایشان عطف الضروس مثل میل کردن ناقه گزنده بدندان بر دوشنده
خود و چه شبه غضب است یعنی خشمگین شود بر مردمان و فرش الارض و فرش سازد زمین را بالرؤس
سرهای ایشان چنانچه در روایت واقع شده که چون آن ملعون در شام ظهور کرد در حینی که بدو کش او زخلیفه
خود کرده بود بر جمیع مردمان بکوفه رفت و مصعب زبیر را بقتل آورد بعد از آنکه مختار بن ابی عبیده ثقفی را بقتل
رسانیده بود و حجاج را امر کرد بقتل عبد الله بن زبیر و هدم خانه کعبه و او بمنجنیق خانه کعبه را خراب کرد و عبد
الله زبیر را و دو برادر او را بقتل رسانید و این در سال هفتاد و سیم بود از هجرت و خلق بسیار از عرب بقتل رسانید
و حجاج را بر مردمان مسلط کردانید تا بانواع ایذا و آزار مردمان را هلاک کرد و از اینجا است که آنحضرت میفرماید
که قد فغرت فاغرته بتحقیق که گشاده سازد آن ملعون دهان خود را برای قتل اهل قبایل مثل سبع صائل
و ثقلت فی الارض وطأته گران گردد در زمین وطأه قدم نهادن او بایستادن او و بعید الجولة در غایتی که
دور دراز باشد جولان او در شهرها متباعد عظیم الصولة بزرگ باشد حمله آوردن او گاه است فرموده
ثقل وطأه را از برای شکستن اعدا اشاره نموده بعد جوله باتساع نصرت و ممالک او و در بعضی روایت بعید عظیم

بوقوع واقع شده بانکه خبر مهیکا محذوف باشد که آن فتواست یعنی و بعید الجولة و عظیم الصولة تا
فی اطراف الارض بجا آورد کسی که براند و پراکنده کرد اند شما را در جوانب زمین و بسیط ظلم و
قلیل تا انکه باقی نماند از شما مگر اندکی کالکحل فی العین مانند سرمه در چشم و مقرر است که این خود عقوبت
ایشان بود تا آخر وقتی چه شد زیرا که از ادبار کردند آنحضرت را در قصه حکمین و غیر آن بعد از آن اولاد طاهره
ضایع ساختند پس او لاحق سبحانه مختار را بر ایشان مسلط کرد تا بند تا در یکروز هفتاد هزار کس از کوفیان
رسانید و مار در قوم حجاج را بر ایشان کماشت تا اکثر ایشان را هلاک ساخت و کوفه را خراب کرد و
چنانچه در تواریخ مذکور است و چون رسید این فتن عظیمه بکوفیان بواسطه مخالفت و عناد
بود از آن جهت صفر مایند که فلا تزالون کذلک پس همیشه باقی باشند باین فتنه و آشوب حتی تؤوب
تا باز گردد بسوی اهل عرب عوازب احلامها عقلهای عملیه در نظم احوال که غایب شده باشد از آن
راههای صائب در باب احتیاط و تقوی و پرهیزکاری و پیروی ائمه و علما و غیر آن و گفته اند که این عرب ایشان
و معاونان ایشان چون قحطبه بن شبیب طائی و حمید و حسن و ابرهیم بن مصعب و مثنی بن یزید و غیر
بنی امیه مقهور بودند تا محلی که ابو مسلم مروزی ملک را تسلیم بنی عباس کرد و خود باز گشت بمقر خود که
فالزموا السنن القائمة پس لازم شوید پیروی باشد سنتها تا مبرا و الاثار البینة و نشانهای روا
والعهد القریب و پیمان نزدیک را الذی علیه باقی النبوة که بر وی سنت باقی پیامبر و امام
خود شما است که همچو ابا مرد رسول الله است در ربط عدل و ترویج دین و اعلموا ان الشیطان
که دیو سرکش انما یسنی لکم جز این نیست که آسان میکرداند از برای شما طرقه را تا بها خود را
تا پیروی کنید در عقب او و بواسطه آن رد باشید و نیران کقوله تعالی انما یدعو حزبه لیکونوا خ ۱۰۱

خ ومن كلام له علیه السلام قشو

واز جمله کلام آنحضرت که واقع شد فی وقت الشوری در وقتیکه کردانید عمر خلافت را
در میان شش کس مرد بشوری در آن مقام اختیار کردن کسیکه از برای خلافت بعضی از جانب حضرت
پناهی صلی الله علیه و آله وان کلام در نعت نظام این است لن یسرع احد قبلی مرکسی شتافته بخویکی
الی دعوة حق بسوی خواندن حق و صلة رحم و بر غایت کردن پیوستگی بخویشان و عائدة کرم
بخشش یعنی اگر آن شوری حق من بود من شتاب میکردم بسوی آن و غیر آن امیر یدکه بر من سبقت نما
فاسمعوا قولی پس بشنوید گفتار مرا وعوا منطقی و نگه دارید سخنان مرا عسی ان تروا
کر و دیگنت که به ببینید این کار خلافت را من بعد هذا الیوم از پس این روز و تنتضی فیه
که بر کشیده شود در او شمشیرها از نیام و تخان فیه العهود و خیانت کرد
انا م حتی یکون بعضکم ائمة تا آنکه باشند بعضی از شما امامان و پیشوایان لاهل الضلالة
مر اما نرا و شیعة لاهل الجهالة و بعضی دیگر از شما مر گروه نادان و پیروان را
چنانکه بنی امیه که تابعان اهل ضلالت و جهالت گشتند و شر و فتن از ایشان

خ ومن كلام له علیه السلام

۱۰۲

واز کلام عذر نقام آن نیز امام است علیه السلام که وارد شده فی النهی

عوازب
آنچه نیز آمد یاب بعدهن
و فشردید دارد میخورد و آنچه بزرگ
و آنچه نیز آمد یاب بکسر تا و آخر
از باب نشیده که عیب با بدل
و آنچه زب لذا باب تفعیل
منفرد و جمع کردن و برگردیدن
و آنچه یئوب از باب
نصر از رجع
ق م

تنتضی
نستنا بر فیدن بیع روشن برق
و تسنا کیا است رانده از زیر
زر داب دکوا و غلشم کلا
که داده میشد دار او نستنا
فعی زد حرست دستنا بعد از غیر
بلند است و آتشا از باب
افعال بغیر کرد اورا است
تنیه صیرتان کرد او را و کیه
و سانا از باب افعال عیبی
خوشنود شد از او و تسنی
زیبه بستان شد زبه
درکار او شد
ق م

وکوا
امرست ندید ما و عیسه زد کاب
ضرب بینه دانست ما
و کیر گرد او را شد کاه
ق م

از عیب فرمودن مردمان و ان این است که وانما ینبغی لاهل العصمة و بدرستیکه سزاوار است مر کروهی را که
بفضل اله نکاه داشته شده اند از کناه والمصنوع الیهم فی السلامة و نیکوئی کرده شد با ایشان در سلامت
ماندن ایشان از نافرمانی اله ان یرحموا اهل الذنوب والمعصیة انکه مهربانی کنند بکناهکاران و از فرمان بیرون
روندکان باین وجه که باز ایستند از غیبت ایشان ویکون الشکر هو الغالب علیهم و سزاوار است که باشد
شکر کردن غالب بر اهل عصمت والحاجز لهم عنهم و مانع ایشان از مذمت اهل معصیت چون لایق باحوال
ایشان شکر کزاردن است فکیف بالعائب الذی عاب اخاه که عیب کند برادر خود را و
عیره ببلواه و سرزنش نماید او را بکناهی اما ذکر ایا یاد نمیکند موضع ستر الله علیه که جای پوشیدن
خدای تعالی است مر ذنوبه از کناهان او مما هو اعظم از انچنان جائیست که بزرکتر است من الذنب الذی
عابه به ان کناهی که عیب کرده ان برادر را بان وکیف یذمه و چکونه مذمت و سرزنش میکند برادر خود را بذنب
قد رکب مثله بکناهی که مرتکب شده است بمثل ان فان لم یکن رکب ذلک الذنب بعینه پس اکر نبوده است
که مرتکب شده باشد ان کناه را فقد عصی الله فیما سواه پس بتحقیق که عاصی شده است خدا را در غیر ان کناه
مما هو اعظم منه از چیزی که ان بزرکتر است از کناه وان غیبت برادر مومن است که از کبائر است وایم الله
و سوکند بخدای تعالی لئن لم یکن عصاه که اکر عاصی نبوده باشد او بخدا فی الکبیر در کناه بزرک وعصاه فی
الصغیر عصیان ورزیده باشد با و در کناه کوچک لجرأته علی عیب الناس هر اینه دلیری او بر عیب کردن مردمان
اکبر که بزرکتر است نزد خدای تعالی از ان کناه یا عبد الله ای بنده خدا لا تعجل فی عیب عبد شتاب مکن در
کشف عیب بنده بذنبه بکناه او فلعله مغفور له پس شاید که او امرزیده باشد در ان کناه ولا تامن علی
نفسک و ایمن مباش بر نفس خود صغیر معصیة از کناه کوچک فلعلک معذب علیه پس شاید که تو از ان
کسی باشی که عذاب کرده شود بر او فلیکفف پس باید که باز ایستد از غیبت من علم منکم کسی که داند از شما
عیب غیره عیب غیر خود را لما یعلم من عیب نفسه از جهت انکه میداند از عیب نفس خود ولیکن الشکر شاغلا
له و باید که شکر مشغول کننده باشد او را علی معافاته بر رستکاری او مما ابتلی به غیره از ان کناهی
که مبتلا شده است غیر او بان

خ ۱۸۷

خ ومن کلام له علیه السلام فیه

مدار این کلام بر نهی سماع غیبت است ایها الناس ای مردمان من عرف من اخیه کسیکه دانست از برادر خود
وثیقة دین محکمی و استواری ایمان و سداد طریق و راستی طریق عرفان فلا یسمعن فیه پس باید
که نشنود البته در حق او اقاویل الناس کفتار مردمان را اما انه قد یرمی الرامی بدانید که کاهست که
میاندازد اندازنده وتخطی السهام و خطا میکند تیرها و بهدف مطلوب نمیرسد ویحیل الکلام و تباه
میکند در دل یعنی تیر خطا میکند و تاثیر سخن خطا نمیکند بلکه موثر است در دل سامع و اکرچه دروغ باشد
وباطل ذلک یبور و کلام باطل که از جهت تیر نامدنا سکالت شتباه و موجب عقوبت باشد والله سمیع
و خدای تعالی شنونده غیبت و شهید و کواه است بران وجزا دهنده است در ان جهان اما انه بدانید بدرستیکه
لیس بین الحق والباطل نیست میان حق و باطل الا اربع اصابع مکر مقدار چهار انکشت فسئل
علیه السلام پس سوال کردند او را از معنی قوله هذا از معنی این قول فجمع اصابعه پس جمع کرد انکشتان

مباد نخورد و وَضَعَهَا بَيْنَ اُذُنِهِ وَعَيْنِهِ و نهاد آن انگشتان را میان گوش و چشم قَالَ
اَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ باطل آنست که بگوئی شنیدم چه مدار سماع غالبا بر کذبست و لَقَدْ

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قسط

غرض آنحضرت باین کلام تنبیه مردمانست بر مواضع معروف که مصرف مال باشد وَلَيْسَ
لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ و نیست نهنده احسان را در غیر محل خود یعنی در غیر وجهی که سزاوار است که صرف مال
وَعِنْدَ غَيْرِ اَهْلِهِ و نزد غیر اهل آن احسان مِنَ الْحَظِّ حظی و بهره از نیکوئی فِيمَا اَتَى در آنچه داده
اِلَّا مَحْمَدَةُ اللِّئَامِ مگر ستایش لئیمان وَثَنَاءُ الْاَشْرَارِ و مدح بدکاران وَمَقَالَةُ الْجُهَّالِ و گفتار جاهلان
مَا دَامَ مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ مادامی که نعمت دهنده و احسان کننده باشد برایشان مَا اَجْوَدَ يَدَهُ چه بخشنده
وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللّٰهِ بَخِيلٌ و حال آنکه او از ذات باری تعالی یعنی در راه او بخیلست بواسطه آنکه
استحقاق صرف کرده و اصلا ثواب بر آن مترتب نشده فَمَنْ اَتَاهُ اللّٰهُ مَالًا پس کسیکه عطا کند او را خدای
مالی فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ پس باید که برساند از آن خویشان با فضال وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَةَ و نیکو باید
از آن مال مهمانی مردمانیکو خصال را وَلْيَفُكَّ بِهِ الْاَسِيرَ وَالْعَانِيَ و باید که برهاند بآن مال اسیر و گرفتار
وَلْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرَ وَالْغَارِمَ و بدهد از آن مال بدرویش و وامدار وَلْيَصْبِرْ نَفْسَهُ و صبر
کند نفس خود را عَلَى الْحُقُوقِ بر ادای حقوق مردم که جراحت است وَالنَّوَائِبِ و بر دفع کردن
از خود و از دوستان و برادران بر وجه امکان اِبْتِغَاءَ الثَّوَابِ بجهت طلب ثواب از حضرت عزت فَاِنَّ فَوْزًا
بِهٰذِهِ الْخِصَالِ پس بدرستیکه فیروزی یافتن باین خصلتها پسندیده شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا بزرگی
دنیاست وَدَرْكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ و دریافتن بفضیلتهای عقبی اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اگر خواسته باشد

۱۷۰ خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فع

و از جمله خطب آنحضرت این خطبه است که واقع شده است فِي الْاِسْتِسْقَاءِ در باران خواستن اَلَا
وَاِنَّ الْاَرْضَ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ بدانید ای مردمان بدرستیکه زمینی که بر میدارد شما را وَالسَّمَاءَ الَّتِي
تُظِلُّكُمْ و آسمانی که سایه میافکند بر شما مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ مطیع و فرمان بردارند مر پروردگار شما را در اخراج
زیرا که گردانیده آسمان را چون بدر در فرو فرستادن باران و زمین را مانند مادر در فرو
پروریدن گیاه فراوان برای روزی بندگان کقوله تعالی فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ اِلٰى طَعَامِهِ اِلٰى قَوْلِهِ مَتَاعًا
یعنی که باید نظر کند انسان بخوردنی خود بچشم عبرت و ببیند که بچه وجه احداث کرده
این کند که ما ریختیم آب را از ابر ریختنی چنانکه باید پس بشکافتیم زمین را شکافتنی چنانکه سزا
در زمین دانه که قوت توان کرد چون حنطه و شعیر و عنب و انگور و سبزی و
زیتون و درخت خرما و بوستانها و میوه و علف برای برخورداری شما و برای تمتع چهارپایان شما وَمَا
اَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَكُمْ و نکردیده اند زمین و آسمان که بخشند شما بِبَرَكَتِهِمَا ببرکت خودشان تَوَجُّعًا لَكُمْ
از برای شما وَلَا زُلْفَةً اِلَيْكُمْ و نه بجهت قرب و منزلت نزد شما وَلَا لِخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ و
نه از جهت خیری که امیدوار باشند از شما وَلٰكِنْ اُمِرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ و
بمنافع شما فَاَطَاعَتَا پس فرمان بردار شدند مر پروردگار خود را از برای شما وَاُقِيمَتَا

محمدة — محمدة ستایش کردن و رضا دادن ... و محمدة ... ستایش کردن است و محمدة ... بر وزن ... ستایش کردن ...

والعانی — ... اسیر و گرفتار ... بر وزن ... دشمنان ... برورش ...

حدود مصالح الحکم بر قضایای مصلحتهای کار شما بمقتضای عجائب وحکمت الهی فقط منتهی بقضا مرشوده اند
بان مصالح نا متناهی بعد از آن تنبیه میفرماید بر سبب حبس باران باین طریق که ان الله تعالی یبتلی بدرستیکه
حق سبحانه وتعالی می‌آزماید عباده بندگان خود را عند الاعمال السیئة نزد عملهای ناشایسته بنقص
الثمرات بکم کردن میوها وحبس البرکات وباز گرفتن برکتها واغلاق خزائن الخیرات وبستن ابواب خزینهای
خیرها لیتوب تائب تا توبه بکند ورجوع نماید بدرگاه الهی توبه کننده ورجوع نماینده ویقلع مقلع وباز
ایستد از گناه باز ایستاده ویتذکر متذکر وپند گیرد پند گیرنده ویزدجر مزدجر ومنزجر شود زجر پذیرنده
وقد جعل الله سبحانه الاستغفار وبتحقیق که گردانید حق سبحانه وتعالی کلمهٔ استغفار را سببا لدرور
الرزق سبب فرود آمدن روزی فراوان ورحمة للخلق وباعث رحمت از برای آفریدگان فقال تعالی پس
فرمود در کلام بزرگوار خود که واستغفروا ربکم آمرزش خواهید از پروردگار خود توبه کرده از کفر و
عصیان انه کان غفارا بدرستیکه او آمرزندهٔ گناهان یرسل السماء علیکم مدرارا تا بفرستد بر شما
ابر را در حالتیکه ریزان بود باران ویمددکم باموال وبنین ومدد فرماید شما را بمالها وپسران فرحم الله
امرأ پس رحمت کند خدا بر مردی استقبل توبته که روی آورد بتوبه وانابت بدرگاه یزدان واستقال خطیئته
وطلب نمود فسخ معصیت را ومنقلع ساخت گناه را از دل خود بتوبه بواسطهٔ رضای حضرت رحمن وبادر منیته وپیشی گرفت
بر موت خود بتوبه نمودن از عصیان اللهم انا خرجنا الیک بار خدایا بتحقیق که ما بیرون آمده ایم بسوی رحمت تو
من تحت الاستار والاکنان از زیر پردها وپوششها یعنی از خانهای خود بیرون آمده ایم وپا برهنه روی
بصحرا نهاده بجهت طلب رحمت از خزائن فضل تو وبعد عجیج البهائم ومتوجه تو شده ایم بعد از ناله وفریاد چهار
پایان والولدان وفرزندان راغبین فی رحمتک در حالتیکه رغبت کننده‌ایم در رحمت تو وراجین
فضل نعمتک وامیدواریم بزیادتی نعمت تو وخائفین من عذابک وترسندگانیم از عذاب تو ونقمتک
وخشم وعقاب تو اللهم فاسقنا بار خدایا پس آب ده ما را غیثک بباران خود ولا تجعلنا من القانطین
ومگردان ما را از نومیدان ولا تهلکنا بالسنین وهلاک مساز ما را بسالهای قحط وتنگی ولا تؤاخذنا
ومگیر ما را بما فعل السفهاء منا بآنچه کردند سفیهان وبدعملان ما یا ارحم الراحمین ای رحم کننده‌ترین رحم کنندگان
اللهم انا خرجنا بار خدایا بدرستیکه ما بیرون آمده ایم بسوی تو نشکو الیک شکایت میکنیم بسوی تو ما لا یخفی
علیک از چیزی که پوشیده نیست بر تو از حال ما حین الجأتنا وقتی که بیچاره کرد ما را المضایق الوعرة تنگیهای
بغایت سخت واجاءتنا المقاحط المجدبة وآورد ما را بسوی تو قحطهائی که در نا منه اند سالهای تنگ را و
بی باران آسمان وبی برهنه شدن زمین را واعیتنا المطالب المتعسرة وعاجز وضعیف کرد ما را مطلبهای دشوار
وتلاحمت علینا وپیوسته شد بما الفتن المستصعبة فتنهای صعب ودشوار اللهم انا نسألک
بار خدایا بدرستیکه در میخواهیم از فضل تو الا تردنا اینکه باز نگردانی ما را از موضع دعا خائبین
در حالتیکه نا امید باشیم ولا تقلبنا وباز پس نبری ما را واجمین در وقتیکه غمناک واندوه خورنده
باشیم از عدم استجابت دعا ولا تخاطبنا وخطاب وعتاب نکنی با ما بذنوبنا بواسطهٔ گناهان ما ولا تقایسنا
وقیاس نکنی وبرابر نکنی ما را باعمالنا بکردارهای پریشان ما اللهم انشر علینا غیثک بار خدایا پراکنده کن
بر ما باران خود را وبرکتک وافزونی نعمت خود را ورزقک وروزی خود را ورحمتک ورأفت

ومهربانی خود را و اسقنا و آب ده ما را سقیا نافعة آب دادنی با نفع و سودمند و بیرون آرنده سبزه‌ها

روینده گیاه از برای هر حیوان دی جود تنبت بها که بروید بسبب آن سقیا قد فات آنچه فوت

و تحیی بها و زنده گردانی بواسطه آن ما قد مات آنچه مرده از نبات نافعة الحیا آنچنان باران

تشنگی باشد و در بعضی روایت نفعا واقع شده یعنی آن نوع بارانی که نفع دهنده خلایق باشد کثیرة

بسیار باشد میوه چیده شده که حاصل شده باشد از آن تروی بها القیعان سیراب گردانی با

زمینهای هموار را که معدند از برای زراعتها و تسیل البطنان و روان گردانی با آب زمینها

و تستورق الاشجار و برگ دار گردانی درختان را از برای میوه و ترخص الاسعار و ارزان گردانی

بجهت کثرة غله انک علی ما تشاء قدیر بدرستیکه تو بر آنچه میخواهی از رخص و جدب توانائی

خ ومن خطبة له علیه السلام ١٧١ فيها

در این خطبه بیان میفرماید بعثت پیغمبران عالی مقدار و فضایل و کمالات رسول مختار و ائمه اطهار و انحراف جماعت شرار

بر و کردگار و عدم تمسک ایشان با اهل بیت اطهار بعث رسله برانگیخت حق سبحانه و تعالی پیغمبران خود را

بما خصهم به بآنچه مخصوص ساخت ایشان را بآن من وحیه از وحی خود بواسطه جبرئیل امین و جعلهم

گردانید ایشان را حجة له علی خلقه حجت واضحه و دلیل هویدا بر آفریدگان خود لئلا تجب

و لازم نشود حجت و برهان مر ایشان را بترک الاعذار الیهم بسبب ترک عذرها و دعوی ایشان و لازم

حجت بر ایشان فدعاهم پس خواند سبحانه ایشان را بلسان الصدق بزبان راستکه دعوت حضرت

صلی الله علیه و آله که مؤید است بمعجزات باهره الی سبیل الحق بسوی راه درست و استوار که

مطهر او است الا ان الله آگاه باش بدرستیکه حضرت آفریدگار قد کشف الخلق آشکارا

کشفة آشکار ساختنی بآنکه تکلیف فرمود ایشان را بعبادات چه تکلیف کاشف است از آنچه

از علم ازلی از فرمان عباد و عصیان ایشان لا انه جهل ما اخفوه نه آنکه نداند آنچه

من مصون اسرارهم از نگاه داشتن سرهای خودشان و مکنون ضمائرهم و اندیشهای

ایشان و لکن لیبلوهم و لکن تا بیازماید یعنی معامله آزمایندگان کند با ایشان ایهم

کدام از ایشان بهترند از روی کردار فیکون الثواب جزاء تا باشد ثواب پاداش عمل ایشان و

بواء و عذاب جزای کردار قبیح ایشان این الذین زعموا کجا اند آنکسانی که دعوی کردند انهم الراسخون

فی العلم دوننا آنکه ایشان ثابت و استوارند در علم کتاب و اخبار نه ما که اهل بیتیم کذبا

و بغیا علینا از روی ظلم کردن و ستم نمودن بر ما ان رفعنا الله بجهت آنکه برداشت

و وضعهم و فرو گذاشت ایشان را و اعطانا و داد بما منصب امامت و خلافت را و

ازان و ادخلنا و درآورد ما را در عنایت خاص خود و اخرجهم و بیرون برد ایشان را

کنب و نبی بعضی از این مخالفین دعوی امامت و خلافت کردند و بعضی دعوی فضیلت با آنکه امامت

و عصمت و طهارت و غیر ذلک مر ما راست بنا یستعطی الهدی بما خو

و یستجلی العمی و بما روشنی جسته میشود از کوری و گمراهی چون ما

هدایت خود را نشناختند لاجرم در وادی عمی گمراه شدند و از دین و راه حق

نافعة: والقیعان بروزن نعمان جمع القیعة که از باب ... بمعنی زمین هموار و مصدر آن ... وزن کتاب است ... مصدر آن ... بروزن ... و جمع ... ق ر

خ ١٧١

کذبا: والبطنان ... جمع ... و جمع آن ... بروزن ... بروزن ... ق ر

فی هذه لعوتهم فی الآخرة اعمی واضل سبیلا اِنَّ الْاَئِمَّةَ مِنْ قُرَیْشٍ بدرستیکه امامان از قریشند باتفاق غُرِسُوا فِی هٰذَا الْبَطْنِ نشانده شده اند ایشان در این بطن مِنْ هَاشِمٍ از هاشم ابن عبد مناف و موید این است قول حضرت رسالت در حق شاه ولایت علیهما الصلوة والتحیة عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ یدور حیث دار لَا تَصْلُحُ عَلٰی سِوَاهُمْ صلاحیت ندارد امامت بر غیر ایشان وَلَا تَصْلُحُ الْوُلَاةُ مِنْ غَیْرِهِمْ و صلاحیت ندارند والیانی که غیر ایشان باشند و مراد باین امامان ائمه معصومین اند صلوات الله علیهم اجمعین زیرا که ایشان مخصوص شده اند از عموم قول حضرت رسالت پناه صلعم که الائمة من قریش بقول آنحضرت که مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها غرق وانی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی پس پیروی دیگران موجب گمراهی باشد و دیگر کمال استحقاق امامت و خلافت که آن عصمت است و طهارت و معرفت و نور علم نزد امیر المؤمنین بود و یازده فرزندش علیهم السلام نه نزد دیگران و نصوص داله بر امامت و خلافت امیر المؤمنین از کتاب و سنت لا یحصی است و علامه قدس سره العزیز در هزار دلیل ذکر کرده در این باب پس ایشان را گذاشتن و تمسک بغیر ایشان جستن عین کوردلی و بی بصیرتی است فنعم ما قال شعر

سنی بی بصر کوردلی غیر گزیده بر علی ولی

خ منها ۱ فعب ۱۷۴

آثَرُوا عَاجِلاً برگزیدند بنی امیه و اتباع ایشان متاع سرای دنیا یا بدار دنیا وَاَخَّرُوا آجِلاً و واپس انداختند کردار پسندیده و عمل شایسته را که مخصوص است از برای دار القرار وَتَرَکُوا صَافِیاً و ترک کردند زلال صافی ایمان را که خالص است از تیرگیهای اغراض و امراض منغصه عیش عکس دنیا غدار وَشَرِبُوا آجِناً وَاَنَّما مُبدّد ابِ متغیر تیره را یعنی حطام دنیای بی اعتبار که مخلوط است بکدر اغراض و امراض منغصه دانواع ازار گانی اَنْظُرُ اِلٰی فَاسِقِهِمْ گویا من مینگرم بفاسق ایشان یعنی عبد الملک بن مروان وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْکَرَ در حالتی که مصاحب است با فعل منکر که شرب خمر است و انواع معاصی دیگر فَاَلِفَهُ پس الفت گرفت بدان وَبَسِئَ بِهِ و آرام گرفت با آن وَوَافَقَهُ و موافقت کرده آن منکر را حَتّٰی شَابَتْ عَلَیْهِ مَفَارِقُهُ تا آنکه پیر شده یعنی سفید گشته مباهای سر او وَصُبِغَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ و رنگ گرفت با وطبیعتها و سرشتهای او برنگ حرص و امال دنیویه ثُمَّ اَقْبَلَ مُزْبِداً روی آورده با متمرد فاتنه مُزْبِداً در حالتی که کف بر آورده کَالتَّیَّارِ مانند دریای پر امواج لَا یُبَالِیْ مَا غَرَّقَ اصلا باک ندارد از آنچه غرق کرده تشبیه فرموده اقبال او را در حرکاتی که کرد بجنبانیدن بحر مواج و استعاره کرده از برای لفظ مزبدا اَوْ کَوَقْعِ النَّارِ فِی الْهَشِیْمِ یا همچو افتادن آتش است در گیاه خشک وجه شبه سرعت فعل است یعنی همچنانکه آتش سرعت در افتادن در گیاه خشک او نیز سریع است در افعال قبیحه بحیثیتی که لا یحفل ما حرق نمی اندیشد از آنچه سوزاند از عباد و بلاد اَیْنَ الْعُقُوْلُ الْمُسْتَصْبِحَةُ کجاانند عقلهای چراغ برافروزنده بِمَصَابِیْحِ الْهُدٰی بچراغهای هدایت وَالْاَبْصَارُ اللَّامِحَةُ و بصرها نگرنده اِلٰی مَنَارِ التَّقْوٰی بنشانهای تقوی و طهارت این اشارت است بائمه انام که از صلب امام حسین اند علیهم السلام اَیْنَ الْقُلُوْبُ الَّتِیْ وُهِبَتْ لِلّٰهِ کجا اند دلهائی که بخشیده شده باشند از برای خدای تعالی یعنی مطیع و منقاد فرمان او شده باشند وَعُوْقِدَتْ عَلٰی طَاعَةِ اللّٰهِ و بسته شده باشند بر طاعت فرمان برداری و یعنی مقصور باشند بر طاعت و محصور باشند بر عبادت اِزْدَحَمُوْا انبوهی نمودند بنی امیه و اتباع ایشان عَلَی الْحُطَامِ بر متاع دنیای بی اعتبار وَتَشَاحُّوْا عَلَی الْحَرَامِ و نزاع

خ ۱۷۲

آثروا
اثر نصید کذا کفرح نبی شرع کرد که بکسر نخستین و اثر ع الامر یعنی عزم کار نمود و آثره از باب افعال یعنی برگزیده از باب ضرب نقل یعنی نقل حدیث کرد
ق م

آجنا
بروزن کامل آبی است که گردیده مزه و رنگ او و آجن بحرکت اد و آجون بروزن سرور نیز آید مصدر و آجانه بکسر الف و شده جیم بمعنی تغاره است
ق م

ربساً و
بروزن جعفر و بروزن فسق مثبته و مصدر آن تیت از منع است و تبشا بروزن سحاب و تبأنه بزیادت هاء و تبؤ بروزن بزه مرآید بمعنی انس گرفت او و ابتا به از باب افعال یعنی انس دادم او را
ق م

وتشاحوا
تشح بحرکات ثلث در آخر یعنی بخل و حرص دا آرزومند است و شح یشح از باب نصر و سرب یعنی بخیل گرد و شحش از باب مفاعلة و تشاح الامر یعنی بخیل گشتند آن گروه بعضی بعضی دیگر در آن کار
ق

نموده اند با ایشان در فعل حرام وَرُفِعَ لَهُمْ و برداشته شده است و نمایان کردانیده شده برا
نشانه بهشت و دوزخ فَصَرَفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وُجُوهَهُمْ پس کردانیده اند از بهشت رویهای ایشان وَ اِلَی
النَّارِ روی آورده اند بسوی دوزخ بِاَعْمَالِهِمْ بعملهای خود یعنی بواسطه خطاهای ایشان
با آتش یا بنار دَعَاهُمْ رَبُّهُمْ خوانده است ایشان را پروردکار ایشان بطاعت و عبادت فَنَفَرُوا وَوَلَّوا پس رمیده
و پشت کرده اند بفرمان او وَدَعَاهُمُ الشَّیْطَانُ و خوانده است ایشان را شیطان فَاسْتَجَابُوا پس
و منقاد او شدند وَاَقْبَلُوا و روی آوردند باو و اطاعت قول او کرده

خ ۱۷۳ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قمج

مدار این خطبه بر مذمت دنیا است و حث عباد بر کسب زاد عقبی اَیُّهَا النَّاسُ ای کروه مردمان اِنَّمَا اَنْتُمْ فِی هٰذِهِ
الدُّنْیَا جز این نیست که شما در این سرای فانی غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِیهِ الْمَنَایَا هدفید که تیر اندازند
یعنی شما بوته تیر مرکهاید مَعَ کُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ با هر آشامیدنی از شرابهای دنیا شراب اندوه میت در کلو شکستن وَفِی
کُلِّ اُکْلَةٍ غُصَصٌ و در هر خوردنی و محنتها و المها نیست کلوکیرنده لَا تَنَالُونَ مِنْهَا نِعْمَةً
بهره مند نمیشوید اِلَّا بِفِرَاقِ اُخْرَی مکر بجدا شدن از نعمت دیکر چه لذات دنیا ممکن نیست که مجتمع شود در انسان زیرا
که آن لذات حاصل میشوند بطریق حواس مختلف پس هر توجه نفس بتحصیل نوعی از آن و اشتغال
بان باز ماندن از نوع دیکر بخلاف نعمت آخرویه وَلَا یُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ مِنْکُمْ و زندکانی داده نمیشود دراز عمری از شما
یَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ روزی از زندکانی او اِلَّا بِهَدْمِ آخَرَ مِنْ اَجَلِهِ مکر بویران کردن روز دیکری از مدت عمر
که طول عمر نسبت بنقص عمر دیکر نیست وَلَا تُجَدَّدُ لَهُ و نو کرده نمیشود از برای او زِیَادَةٌ فِی اُکُلِهِ زیادتی خ ۱۷۳
و افزونی در خوردن او اِلَّا بِنَفَادِ مَا قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ مکر به نیست شدن آنچه پیش از این زیادت
روزی او وَلَا یَحْیَی لَهُ اَثَرٌ و زنده نمیماند از برای او فرزندان اِلَّا مَاتَ لَهُ اَثَرٌ مکر که میمیرد او را فرزند
دیکر وَلَا یَتَجَدَّدُ لَهُ جَدِیدٌ و نو نمیشود او را نو شده اِلَّا بَعْدَ اَنْ یَخْلَقَ لَهُ جَدِیدٌ مکر بعد از آنکه
منسوخ شود نوی دیکر وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ و قائم نمیشود از برای او رستنی از کیاه اِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ مَحْصُودَةٌ
مکر که میافتد از او درویده خشک شده این کنایت است از تجدد چیزی بعد از انعدام چیزی دیکر
اُصُولٌ و بتحقیق کذشت اصلهائی که نَحْنُ فُرُوعُهَا ما فرعهای ایشانیم یعنی پدرانی که ما فرزندانا
فَرْعٍ پس پیدا است که چه باشد بقای فرع بَعْدَ ذَهَابِ اَصْلِهِ بعد از رفتن اصل او مِنْهَا وَمَا
بِدْعَةٌ و پیدا آورده نشد بدعتی و راه ضلالتی اِلَّا تُرِکَ بِهَا سُنَّةٌ مکر که ترک کرده شد سنتی و راه حق
بدعت است که پیدا شده باشد بی حجت شرعی در دین و سنت افعال بسنه منصبه از سجال سید المرسلین صلی
الله علیه و آله و ترک بدعت سنت است پس ارتکاب بدعت مستلزم ترک سنت باشد فَاتَّقُوا الْبِدَعَ پس
وَالْزَمُوا الْمَهْیَعَ و لازم شوید راه روشن واسع که آن شریعت حضرت خاتم الانبیاء است صلی الله
الْاُمُورِ بدرستیکه امور عظیمه یعنی سنن که در عهد رسول الله بدان مراغب منکوب ندو
اَفْضَلُهَا بهترین خوبترین عوازم است وَاِنَّ مُحْدَثَاتِهَا بدرستیکه امور مستجده نو پیدا شده شِرَارُهَا بدترین
اموراست زیرا که مخالف دین سید المرسلین است

خ ۱۷۴ وَمِنْ کَلَامٍ : قمد

و از کلام

شَرِقَ تَشْرَقُ
از باب فرح یعنی شکافته شد کوشها
به بانک شرق بر بقیه شرکت
بکلوی او آب و دهان منزلد ... اکین
شد و شَرَقَتِ الشَّمْسُ از باب
نصر یعنی بر آمد آفتاب
ق ر

اُکُلَة
لقمه یعنی آن نعمه که خورده شود
و جمع آن اُکَل بر وزن ... ست
و اُکُلَة کبیره ... خوردن آ
و در جمع اُکُل بر وزن ... و ا
بر وزن ... و اُکُل بر وزن
... یعنی ... پرخور
و اُکُل ... و ... بعض
... و ... تقلی
و نصب ... دنیا
ق ر

یخلق نـ

مَهْیَع
بر وزن مَفْعَل ... از باب
ضرب و ... از باب فرح یعنی
... شد ... سینه
... و ...
بر وزن مفعل یعنی ... آشکار
و جمع آن مهایع بر وزن
مساجد است
ق ر

و از کلام آن حضرت است که فرمود **وَقَدِ اسْتَشَارَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** در حینی که مشورت کرد با آن حضرت عمر بن الخطاب
فِي الشُّخُوصِ لِقِتَالِ الْفُرْسِ بِنَفْسِهِ در رفتن بمحاربهٔ اهل فارس بنفس خود و این در وقتی بود که جماعتی از اعیان
کفره کار مملکت خود را که شده بود در دست اهل اسلام بود تفویض بیزدجرد شهریار کردند و اوبنهاوند آمده باطراف
مملکت خود فرستاد و مدد طلب کرد صد و پنجاه هزار کس و بعضی گفته‌اند که دویست هزار مرد بر او جمع شدند و او
رستم بن فرخ زاد را امیر لشکر ساخت و با انواع غلظت متوجه حرب لشکر اسلام قیام نمایند امیر کوفه این حال را
دانسته کیفیت آن را در نامه ثبت کرد و پیش عمر فرستاد چون نامه بوی رسید اصحاب کبار خود را طلبید با ایشان مشورت
کرد در باب رفتن خود بمحاربهٔ ایشان بعضی گفتند برای خود عملی نمای و عثمان و توابع او گفتند که رفتن تو اولی است
عمر این صورت را خبر را صواب ندید مشورت کرد بحضرت امیر کبیر علیه صلوات الله الملک القدیر آنحضرت فرمود **إِنَّ هَذَا**
الْأَمْرَ بدرستیکه این کار **لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِذْلَانُهُ** نبست نصرت دادن او و فرو گذاشتن او **بِكَثْرَةٍ وَلَا بِقِلَّةٍ**
بسیاری لشکر و انبوهی مردم و نه بکمی مردمان یعنی نصرت این امر بسیاری لشکر و خذلان او بکمی لشکر نیست **وَهُوَ دِينُ اللَّهِ**
الَّذِي أَظْهَرَهُ این امر دین خدا است که غالب گردانید او را بر همه ادیان **وَجُنْدُهُ الَّذِي أَعَزَّهُ** و لشکر اوست که عزیز کرد
او را و در بعضی روایات عدّه است یعنی مهیا و آماده ساخت او را **وَأَمَدَّهُ** و قوت داد او را بر دشمنان **حَتَّى بَلَغَ مَا بَلَغَ**
تا آنکه رسید بآنچه رسید از عزت و کثرت آن در آفاق **وَطَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ** و طلوع کرد از آفاق آنجا که طلوع
کرد یعنی در آفاق جمیع عالم بامداد خالق علی الاطلاق **وَنَحْنُ عَلَى مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ** و ما مستقریم بر وعدهٔ از
خدای تعالی و آن وعدهٔ غلبهٔ اسلام است بر سایر ملل و ادیان و عدم خوف مسلمانان از اهل طغیان و عدوان
حیث قال عز اسمه **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا یعنی وعده کرد خدای تعالی مر آنان را که گرویدند
از شما و کردند کارهای شایسته که البته ایشان را خلیفه گرداند در زمین کفار از عرب و عجم هم چنانکه خلیفه کرد آنان
آنان را که بودند پیش از این یعنی بنی اسرائیل که زمین مصر و شام بدیشان داده بود تا تصرف میکردند در آن و هر آینه ممکن
و هر آینه ممکن و ثابت سازد از برای ایشان دین ایشان را که پسندیده است برگزیده از برای ایشان یعنی دین اسلام را
است که او را بر همهٔ ادیان غالب گرداند و بدل دهد ایشان را از پس ترس ایشان از اعادی ایمنی را حضرت عزت بعد از
اندک زمانی بوعدهٔ مؤمنان وفا فرموده جزایر عرب و دیار کسری و بلاد روم بر ایشان ارزانی داشت و امید هست که جمیع
اطراف و انحای مشارق و مغارب بحکم لیظهره علی الدین کله بحوزهٔ تسخیر ملازمان سدهٔ شرع نبوی و متابعان احکام
مصطفوی در آید در مدت دولت کامل دولت خلافت او. عرصهٔ روی زمین را سر بسر خواهد گرفت شاه باز
همتش چون بر گشاید بال قدر از ثریا تا ثری پرید بر بر خواهد کرفت **وَاللَّهُ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ** و خدای تعالی راست کنندهٔ
وعدهٔ خود است **وَنَاصِرٌ جُنْدَهُ** و یاری دهندهٔ لشکر خود **وَمَكَانُ الْقَيِّمِ بِالْأَمْرِ** و جای قیام نماینده بکار امت
که امام است **مَكَانُ النِّظَامِ مِنَ الْخَرَزِ** مانند جای رشته است از مهره **يَجْمَعُهُ** که جمع میکند آن را **وَيَضُمُّهُ** و انضمام
میدهد آن را بهم **فَإِنِ انْقَطَعَ النِّظَامُ** پس اگر منقطع و بریده شود رشته مهره **تَفَرَّقَ وَذَهَبَ** متفرق و پراکنده
شود مهرها و از هم بپاشد **ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِحَذَافِيرِهِ أَبَدًا** پس جمع نشود بتمامی خود مرکز یعنی همچنانکه نظام که رشته
مهرها است جمع میکند و انضمام میدهد آنها را بیکدیگر و در حین انقطاع منتشر و پراکنده میشوند از هم امام نیز
مثل آن نظام است که بوجود با جود او مسلمانان بر هیئت اجتماع باقی اند و بی وجود او منتشر و متفرق میگردند

خ ۱۷۴

تکثر وعده
تکثر نعت ... بکثیر بسیم ...
... ضد کم شدن
...
...
...

التحریر
...

فاذا

والعرب الیوم و مردمان عرب امروز وان کانوا قلیلا و اگر چه اندک است نسبت بکافران فهم کثیرون پس ایشان
بسیارند بالاسلام بسبب اسلام و ایمان عزیزون بالاجتماع عزیز و غالب اند باجتماع و اتفاق فکن قطبا
پس باش قطب آسیا که مدار علیه او است واستدر الرحا بالعرب و بگردان آسیا را بعرب (استعاره فرموده قطب
را از برای امام و آسیا را از برای امور اسلام یا حرب یعنی امور بگردش در آور و یا حرب را بوسیله معاونت
مردمان عرب) واصلهم دونک و در آر ایشانرا نه خود را نار الحرب در آتش محاربه و مقاتله فانک
ان شخصت پس بتحقیق که تو اگر بیرون بروی من هذه الارض از این زمین یعنی مدینه طیبه انتقضت
علیک العرب فرو ریزند عرب بر تو یکبار من اطرافها واقطارها از جوانب زمین خود و نواحی آن حتی
یکون ما تدع وراءک تا آنکه باشد آنچه وا گذاشته باشی از پس خود من العورات از مواضع مخافه یا اسلام
و اهل آن اهم الیک مهمتر بسوی تو مما بین یدیک از آنچه در پیش تست از کارزار زیرا که دلهای عرب
زیاده استقراری ندارند پس بسا که طمع کنند بعد از رفتن تو در خلافت و امور اسلام هرج و مرج شود و کار
بفتنه کشد ان الاعاجم ان ینظروا الیک غدا بدرستیکه مردمان عجم اگر نظر کنند بسوی تو فردا یقولوا هذا
اصل العرب گویند که این اصل عرب و پیشوای ایشانست فاذا قطعتموه پس اگر شما پاره پاره کردید
او را استرحتم راحت یافتید و آسوده شدید فیکون ذلک اشد پس رفتن تو بمحاربه ایشان سخت تر باشد از آمدن
ایشان بقتال مسلمانان لکلبهم علیک از جهت شر و حرص ایشان بر تو وطمعهم فیک و بطمع افتادن
ایشان در تو و چون عمر گفته بود با میر المؤمنین که من نمیخواهم که ایشان با ما محاربه کنند از این جهت میفرماید
در جواب او که اما ما ذکرت پس اما آنچه ذکر کردی من مسیر القوم از آمدن اهل فرس الی قتال المسلمین خ ۱۷۴
بمحاربه مسلمانان فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی هو اکره لمسیرهم منک مکروه تر میشمارد
از تو رفتار ایشانرا و هو اقدر علی تغییر ما یکره و او قادر تر است بر تغییر و تحویل آنچه مکروه است و
و چون شکایت کثرت اعدا نیز با نحضرت کرده بود از این جهت فرمود که واما ما ذکرت من عددهم واما
آنچه یاد کردی از بسیاری عدد ایشان فانا لم نکن نقاتل فیما مضی پس ما نبودیم که کارزار میکردیم با کفار
در زمانی که پیش از این زمان بود یعنی زمان سید المرسلین بالکثرة بلشکر بسیار وانما کنا نقاتل بالنصر
والمعونة و جز این نیست که محاربه میکردیم بمعاونت و نصرت حضرت پروردگار پس در حرب با عدا توکل میباید
کرد بر خدا و اصلا نمیباید ترسیدن از کثرت خصما

خ ۱۷۵ ومن خطبة له علیه السلام فعه

در این خطبه ذکر اغراض بعثت مینماید در معرض مدح حضرت رسالت و میگوید که وبعث الله محمدا بالحق
پس برانگیخت حق سبحانه و تعالی محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله را براستی و درستی لیخرج عباده تا بیرون
آورد بندگان را من عبادة الاوثان از پرستیدن بتان الی عبادته بسوی عبادت یزدان ومن طاعة
الشیطان و از فرمان بردن شیطان الی طاعته بسوی طاعت رحمن بقرآن قد بینه بقرآنی که بیان
کرده است آنرا حق سبحانه واحکمه و محکم کرده است آنرا لیعلم العباد ربهم تا بدانند بندگان پروردگار
خود را اذ جهلوه وقتی که نمیدانستند او را ولیقروا به تا اقرار کنند بآفریدگار خود بعد اذ جحدوه بعد
از آنکه جاحد بودند باو و منکر وحدانیت او ولیثبتوه و تا اثبات کنند وجود او را بعد اذ انکروه بعد از آنکه

الرحا
بر وزن [illegible] آسیا را گوید [illegible]
ق ر

وتصلیم
[illegible]
ق ر

لکلبهم
[illegible]
ق ر

نمی‌شناختند او را فتجلی سبحانه که ایشان بی موید اگر دهو سبحانه از برای ایشان وجود خود را فی کتابه در کتاب عزیز
خود من غیر ان یکونوا راوه بدون آنکه دیده باشند او را بما اراهم من قدرته بسبب آنچه نمود با ایشان از
قدرت و توانائی خود بانواع علامات و آثار و باصناف بدایع محکم استوار و خوفهم من سطوته و ترسانید ایشان را
از شوکت و سلطنت خود تا نافرمانی نکنند و عصیان نورزند و کیف محق و چگونه محو کرد و نابود کرد من محق آنکسی را
که محو کرد از قرون ماضیه بالمثلات بعقوبات نازله واحتصد من احتصد و درو کرد و منقطع ساخت
کسی را که درو کرد و استیصال نمود بالنقمات بنقمتها و عقوبتها بابیره و انه سیأتی و بدرستی که زود
باشد که بیاید بر شما من بعدی از پی رفتن من بعالم قدس زمان لیس فیه شیء اخفی من الحق روزگاری
که نباشد در او پوشیده و پنهان‌تر از حق که طریق هدایت حق است و لا اظهر من الباطل و نه ظاهرتر از باطل که راه
ضلالت و متابعت شیطانست و لا اکثر من الکذب و نه بیشتر از دروغ بستن علی الله و رسوله بر خدا و رسول او
روایت است از شعبه که پیشوای محدثانست که نه عشر حدیث دروغست و افترا و از دارقطنی منقولست که نیست حدیث
صحیح مگر همچو موی سفید بر اعضای گاو سیاه و از ابو یوسف قاضی مرویست که تبیان نقل احادیث کرده هشت هزار فهم
چهار هزار از آن دروغ بود و دو هزار توقف دارم در صحت و کذب آن و دو هزار از آن صحیح و راست بود
و لیس عند اهل ذلک الزمان و نباشد اهل این زمان سلعة ابور من الکتاب متاعی کاسدتر از قرآن
اذا تلی حق تلاوته هرگاه که بخوانند او را چنانکه حق خواندن آن باشد و لا انفق منه و نه رواجتر از قرآن
اذا حرف عن مواضعه هرگاه که تحریف و تغییر کرده شود از مواضع آن بحسب اغراض جاهلان و لا فی
البلاد و نباشد در شهرها شیء انکر من المعروف چیزی زشت‌تر از کار شایسته و لا اعرف من المنکر و نه
نیکوتر از کار منکر و ناشایسته فقد نبذ الکتاب پس بتحقیق که بیندازند قرآن را حملته حاملان و تأمل‌کنندگان
در آن و عمل کردن بآن و تناساه حفظته و فراموش کرده‌اند او را حافظان آن بجهت توجه ایشان بامور
شیطان فالکتاب یومئذ و اهله پس قرآن در آن روز و اهل آن یعنی آنها که تابع او باشند منفیان
طریدان نفی کرده شدگان و رانده‌گان باشند از درها و صاحبان مصطحبان و دو مصاحب که همراه
باشند با یکدیگر فی طریق واحد در یک راه که آن راه مستقیم است لا یؤویهما مؤو جای ندهد ایشانرا جای و منزل
و چون حافظان قرآن و عمل کنندگان بآنچه در اوست بر دوش ... الله منفق باشند و مصاحبان کتاب و طریق
هدایت هر آینه از زمان منفی و مجمع باشند در سلوک نمودن بوادی ضلالت و جهالت فالکتاب و اهله فی
ذلک الزمان پس قرآن و تابعان او در آن زمان فی الناس در میان مردمان باشند بصورت و ابدان و لیسا فیهم
و نباشند بحسب معنی در میان ایشان و معهم و با ایشان باشند ظاهرا و لیسا معهم و نباشند با ایشان باطنا
لان الضلالة لا توافق الهدی زیرا که ضلالت موافق نیست با هدایت پس جمع نشوند در یک محل و لعله کذلک
و ان اجتمعا و اگرچه مجتمع شوند در یک زمان فاجتمع القوم علی الفرقة پس مجتمع و متفق باشند قوم از زکات
بر جدا شدن از شریعت سید مختار و افترقوا عن الجماعة و جدا باشند از جماعت طلب از جماعت محققه کانهم ائمة
الکتاب گویا ایشان امامان کتابند و لیس الکتاب امامهم و نیست کتاب امام ایشان فلم یبق عندهم منه
الا اسمه پس باقی نماند نزد ایشان منه از آن کتاب الا اسمه مگر نام او و لا یعرفون الا خطه و زبره و نشناسند مگر
خط و کتابت او نه معانی و احکام او و من قبل ما مثلوا بالصالحین ما مصدریه است و مرفوع المحل است

بالنقمات

نقمة

زبره

زبره

مثلوا

خ ١٧٥

باینداشته وخبر وقبل ازاواست که از ومن قبل است یعنی از پیش است مثل بودن وعقوبت کردن ایشان صنیع الله
کل مثلة بجمیع انواع عقوبت ازهاانست که مقدراست زمان عقوبت کردن ایشان نسبت بزمان کسانی که باشند
بعد از ایشان برسیر ایشان این کلام اشارتست بافعال ناشایسته امراء و ولاة بنی امیه مثل ذوالکلاع حمیری
بسر بن ارطاة فهری وعبیدالله زیاد وحجاج وغیر ایشان که با شیعه آنحضرت عقوبت میکردند وانواع اذیت میرسانیدند
وبظلم وستم میکشتند در بلاد حجاز ویمن وسایر اطراف زمین حاصل که عقوبت کردن این گروه طاغیه باغیه
متصل گشته بزمانی که بعد از ایشان باشد وتمت صدقهم علی الله ودیگر متصل است مبتدا ایشان صدقهما
بر حمد الله تعالی قرینه دروغ وبهتان وجعلوا فی الحسنة وگردانیدند ایشان در کار رضا الرحمن شایسته العقوبة
السیئة عقوبت بد وجزای ناشایسته یعنی این جماعت ما بکار طاعت بتها را سبب شمرند و بسبب آن ایشان را بانواع
عقوبت ومحن مبتلا ساختند وانما هلك من کان قبلکم وبدرستیکه هلاک شدند آنکسانی که بودند پیش
از شما بطول آمالهم بدرازی املهای ایشان وتغیب آجالهم وبغایب بودن اجلهای ایشان حتی نزل
بهم تا آنکه فرود آمد بایشان الموعود الذی ترد عنه وعده داده که باز گشته میشود از او المعذرة وعذر
آوردن مراد مرکشند ترفع عنه التوبة و برداشته میشود از او توبه کردن وتحل معه القارعة
وفرود آمد با او مصیبت شدید که کوبنده دلها باشد والنقمة وامر ناخوش نافرطبعت ایها الناس انه من
ردنا انه من استنصح الله کسیکه طلب نصیحت کند از خدای تعالی وفق توفیق داده شود ومن اتخذ
قوله دلیلا وکسی که فرا گیرد گفتار خدا را رهنمای خود هدی هدایت داده شود للتی هی اقوم مر طریقه را که ثابت
طرق واعظم است وان جار الله وبدرستیکه همسایه خدا تعالی یعنی ملاذ مردرگاه او طاعت تقوی ۱۲۵ خ
آمن ایمن است از عذاب وعدوه خائف ودشمن او ترسانست وهراسان وانه لا ینبغی وبدرستیکه سزاوار
نیست لمن عرف عظمة الله مرکسیرا که شناخته است حجیت وبزرگواری خدای تعالی ان یتعظم آنکه خود را
بزرگ نماید زیرا که عظمت مخلوق حقیر وخوار است درجنب عظمت وجبروت خالق فان رفعة الذین یعلمون
پس بدرستیکه قدر آنکسانی که میدانند ما عظمته آنچه عظمت وبزرگی اوست ان یتواضعوا له آنست که متواضع
شوند از برای او یعنی خود را در جنب عظمت حق سبحانه پست نمایند و تکبر را از خود دور دارند وسلامة الذین
یعلمون وسلامتی ودوار ستگی آنانی که میدانند ما قدرته قدر وقدرت او را ان یستسلموا له آنست که گردن
نهند از برای او ومطیع ومنقاد او شوند فلا تنفروا من الحق پس نفرت مکنید ومرمید از حق نفار الصحیح من
الاجرب مثل نفور صحیح البدن از کسی که علت جرب داشته باشد والبری من ذی السقم وهمچو نفور تندرست
خوش شونده از کسیکه بیمار باشد واعلموا وبدانید بجماعت مردمان انکم لن تعرفوا الرشد آنکه شما نشناسید
حتی تعرفوا الذی ترکه تا آنکه بشناسید کسی را که ترک کرده از طریق قویم را تا انکار کنید از او ولن تأخذوا
بمیثاق الکتاب مرکز فرا نمیگیرید عهد وپیمان قرآن را حتی تعرفوا الذی نقضه تا آنکه بشناسید
کسیرا که نقض عهد کرده وشکسته پیمان آنرا ولن تمسکوا به واصلا چنگ در نمیزنید بآن کتاب ومتوسل بآن نمیشوید
حتی تعرفوا الذی نبذه تا آنکه بشناسید کسی که انداخته او را از درجه اعتبار یعنی معرفت پیدا کردن
بتارك رشد وناقض کتاب شرطست در تمامیت معرفت رشد واخذ کتاب زیرا که معرفت تامه شیء مستدعی معرفت
شکوك وشبهاتیست که سبب نقصان معرفت آن شیء است تا معرفت آن بروجه بصیرت باشد چون اورشبه مستقیم

المعذرة
بفتح المیم ... الذال ...

المعذرة
بفتح المیم وکسر الذال ...

ربقة
...

والبادی

لن تعرفوا

آن را هیبت که انحضرت برهانست و تابعان او و تارکان راه مخالفان او بندند ائمه ضلال پس تمامیت معرفت برآن
فرع معرفت خصوصیت جماعتی باشد که ترک آن راه کرده باشند و نقض کتاب نموده و متوسل شده بشبهات باطله
و شبهه نیست که این کلام عدل نظام اشارتست بآنکه تولی بآن دو بیمانه حق تمام نمیشود مگر بتبرا از دشمنان ایشان
فالتمسوا ذلك من عند اهله از نزد اهلش که ائمه هدی اند صلوات الله
عليهم اجمعين و متابعان ایشان فانهم عيش العلم پس بدرستیکه ایشان زندگانی دانش اند و محا غران
و موت الجهل و مراد بجهل نادان و بجهل ان اشتغاه غرموده و وصف عیش علم و موت جهل را از برای اهل شد باعتبار
آنکه وجود علم و عدم جهل بسبب وجود ایشانست هم الذين يخبركم حكمهم ایشان کسانیند که خبر میدهند
شما را حکم ایشان عن علمهم از دانش ایشان بآن و صمتهم عن منطقهم و خاموشی ایشان از گفتار ایشان
بحکمت و بندکار زیرا که سکون را نادرجائی که سکون باید کرد از جمله حکمت و ادبست را مرسلان و ملکوت
و ظاهرهم عن باطنهم و ظاهر ایشان که هیئت خاشعان و عابدانست از باطن ایشان که اتصاف نفوس نفسیه
ایشانست بکمال قوت علم و عمل ایشان پس بحکم الظاهر عنوان الباطن متصف باشند بانواع کمالات علمیه
و اصناف حیثیات عملیه لا يخالفون الدين مخالفت نمیکنند در دین و لا يختلفون فيه و اختلاف نمیکنند
در آن چون مخالفان سید بن فهو بينهم پس دین در میان ایشان شاهد صادق گواهیست گوینده و صامت
ناطق و خاموشیست گویا استعاره فرموده لفظ صامت و ناطق را از برای دین باعتبار آنکه نزد رجوع کردن
بآن مفید احکام شرعیه شود در عدم رجوع خاموش شود بی نور و اعتبار

خ ۱۷۶ و من خطبة له عليه السلام قعو

و از جمله خطب آن حضرت است که واقع شده فی ذكر اهل البصرة در یاد کردن احوال مردمان بصره و مذمت
زبیر و طلحه كل واحد منهما يرجو الامر له هر یک از طلحه و زبیر امید میدارند از برای خود کار امارت را و
يعطفه عليه و میل میدهد او را بر نفس خویش خود دون صاحبه نه صاحب خود که هر دو ایشان مخالف بودند
بیکدیگر در نفس الامر اگر چه متفق بودند در مخالفت کردن با امام زمان یعنی امیر مؤمنان و سرور متقیان علیه صلوات
الله الرحمن و غرض ایشان در مخالفت نمودن سیکدیگر نه انکار منکر بود بلکه طلب امارت بود چنانچه آورده اند
که اختلاف کردند در اقامت تقدیم نماز پیش از آنکه کارزار کنند تا آنکه عایشه فرمان داد که روزی محمد بن
طلحه با امامت مردم اقدام نماید و روزی عبدالله بن زبیر و عایشه بواسطه عنادی که داشت با امیر المؤمنین علیه السلام
امر کرد که بصیغه السلام علیک یا امیر المؤمنین بر آن مردم سلام کنند و حال آنکه حکم الهی صادر شده بود که علی
ابی طالب را امیر المؤمنین خوانند حاصل کلام آن حالی مقام آنست که طلحه و زبیر در کار دین مخالف بودند و دقیقه
در مخالفت فرو گذاشت نمیکنند لا يمتان الى الله بحبل متوسل نمیشوند و نزدیکی نمیجویند بسوی خدا بر ایسمانی
و لا يمدان اليه بسبب و نمیکشند بسوی او رشته عهدی را كل واحد منهما هر یک از ایشان حامل ضب لصاحبه
بردارنده کینه است از برای یار خود و عما قليل يكشف و از پس اندک وقتی ظاهر سازد قناعه پرده خود را
کملا صوان عهد و پیمان است یعنی پرده ظاهر را که بآن عهد و پیمان خود تو پوشیده مید رد و نکث عهد را آشکار کند
و الله لئن اصابوا الذي يريدون بخدا سوگند که اگر برسند آنچه اراده دارند یا بجزی که میخواهند از مطالب خود لينتزعن هذا
نفس هذا امر مینع کند این یکی جان آن دیگر را ولياتين هذا على هذا و هرآینه بیاید آن یکی بر سر این یکی بکو

و تحتمتهم
حمت نفح آتش و صوات بر وزن
... (margin notes)

بعضی قتل یا خود تنهای آن مطلوب را اخذ نماید نه از دیگری فَقَدْ قامَتِ الْفِئَةُ الْباغِیَةُ بتحقیق که بر خواستند
گروه ستمکار در طلب نقض و سلطان ستمکار و بعد از آن تحریص و ترغیب میفرماید اصحاب خود را بر قتال ایشان فئه باغیه یعنی بطلبی کم
فَأَیْنَ الْمُحْتَسِبُونَ پس کجا اند ارباب احتساب یعنی طالبان اجر و ثواب قَدْ سُنَّتْ لَهُمُ السُّنَنُ که بنا کرده شده است از برای
ایشان سنتهای پیغمبر وَقُدِّمَ لَهُمُ الْخَبَرُ و مقدم داشته شده است برای ایشان قول سید بشر در آنها است که یا علی انک ستقاتل
الناکثین والقاسطین والمارقین مراد آنست که هر که شنید این خبر را از طالبان ثواب واجب است که قتال کنند با این
مفسدان وَلِکُلِّ ضِلَّةٍ عِلَّةٌ و مر هر گمراهی را علتی و بهانه ایست وَلِکُلِّ ناکِثٍ شُبْهَةٌ و مر هر شکننده بیعت را شبهه
و افسانه ایست وَاللهِ لا أَکُونُ سوگند بخدا که نباشم کَمُسْتَمِعِ اللَّدْمِ همچو شنونده صدای زدن دست بر روی و سینه
یَسْمَعُ النّاعِیَ که شنود خبر مرگ دهنده را وَیَحْضُرُ الْباکِیَ و حاضر شود نزد گریه کننده مراد آنست که هرگاه که
با مارات ظاهره علم پیدا کنم بقصد این گروه باغیه بجای خبر من تغافل نمی ورزم و نمی نشینم در جای خود تا ایشان هجوم
کنند بر من بلکه بمشاهده آن مبادرت نمایم تا خود را بدشمن رسانم و مستعد حرب شوم تا مقصود ایشان بحصول نرسد

در نهی خوردن مرگ از فرار نکرد

خ ۱۷۷ ومن کلام له علیه السلام قبل موته

این کلام آنحضرتست که فرموده قبل موته نزد رحلت وی از دار فنا بدار بقا أَیُّهَا النّاسُ کُلُّ امْرِئٍ مِنْکُمْ لاقٍ
هر مردی از شما ملاقات کننده است ما یَفِرُّ مِنْهُ با چیزی که میگریزد از آن فی فِرارِهِ در گریختن خود یعنی مرگ
که رسنده است بهمه اگر چه فرار نمایند و گریزند و قید فی فراره اشارتست بانکه ایشان همیشه گریزنده اند از مرگ
و چونکه لابد است از ملاقات موت پس او رسنده باشد بهمه در فرار خود وَالْأَجَلُ مَساقُ النَّفْسِ و مدت
حیوة جای راندن نفس است بنهایت آن وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوافاتُهُ و گریختن از موت سبب یافتن او است زیرا که فرار سبب
تکثیر حرکات و معالجات و آن مستلزم فنای اوقات است و فنای اوقات موجب سبب است بممات کَمْ أَطْرَدْتُ الْأَیّامَ بسا
بسا که گردانیدم روزگار را راندم شد یعنی بسا که گذرانیدم روزگار را أَبْحَثُها در حینی که بحث و تفحص میکردم
در آن عَنْ مَکْنُونِ هذَا الْأَمْرِ از پوشیده این کار یعنی وقت قتل خود را که پیغمبر صلی الله علیه و آله مرا خبر داده بود
بان از روی اجمال باین وجه که یا علی أَتَدْرِی مَنْ أَشْقَی الْأَوَّلِینَ یعنی تو میدانی که چه کس است بدبخت ترین پیشینیان
گفتم نعم عاقِرُ النّاقَةِ یعنی آنکه پی کرده است ناقه صالح پیغمبر را پس فرمود که وَتَعْلَمُ مَنْ أَشْقَی الْآخِرِینَ
یعنی میدانی تو که کیست بدبخت ترین پسینیان گفتم نه یا رسول الله پس فرمود که مَنْ یَخْضِبُ هذِهِ یعنی آنکه رنگین
کند این را و اشارت فرمود بسر و محاسن من فَأَبَی اللهُ پس ابا فرمود حق سبحانه از همه اِلّا إِخْفاءَهُ
مگر پنهان کردن آن مرا از روی تفصیل نه اجمال هَیْهاتَ چه دور است این دانستن عِلْمٌ مَخْزُونٌ این علمی است
مخزون نزد خدای بیچون کقوله وَعِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ الخ أَمّا وَصِیَّتِی اما وصیت من بشما فَاللهَ لا تُشْرِکُوا بِهِ
شَیْئاً پس خدا است شریک مسازید با وی چیزی را از مخلوقات وَمُحَمَّدٌ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَلا تُضَیِّعُوا سُنَّتَهُ و محمد
صلی الله علیه و آله پس ضایع مگردانید سنت و شریعت ورا و در بعضی روایات الله و محمد منصوب واقع شده بتقدیر اعبدوا
واتبعوا یعنی بپرستید خدا را و تابع شوید محمد را أَقِیمُوا هذَیْنِ الْعَمُودَیْنِ بپا دارید این دو ستون اسلام را
یعنی توحید و شریعت که رکن دین اند وَأَوْقِدُوا هذَیْنِ الْمِصْباحَیْنِ و برافروزید این دو چراغ را که
مرشد ما بانها است و مراد باقی داشتن انها است یعنی زنده سازید این هر دو ستون را بمواظبت عبادات و ملازمت طاعات

ضِلَّة
بکسر هیئت حق و ضلال و ضلت بفتح و ضم
جمع آن در همه انها و ضلت بکسر بمعنی
گمراه شده در ره راست نمودن
و ضد آن ضلت از باب ضرب
و فرع مایه ضلول بر وزن منصور
بمعنی ضال و گمراه شده است
و ضله بضم هم بمعنی سرگشته شدن
و در پنهان گردن بحق و نیکوئی
با هم گفتن است
ق ر

فراره
بکسر و فر بفتح آنست یعنی بدر شدن
و گریختن است مثل نفع
و مغیر بکسر و فر بفتح از باب
ضرب مثل است وصف
آن فرار بر وزن مسو و فراره
و فرره بکسر و فرار کننده
و فریعف
ق ر

مَساق
ساق الماشیة از باب نصر یعنی
چارپا را مصدر آن سوق بفتح
است و سیاق بر وزن کتاب
و مساق بر وزن مقال اسم مصدر
استاق از باب افتعال است هم
سایق و سواق بمعنی راننده است
و ساق المریض نفسه آغاز کرد
بیمار در جان کندن
ق ر

وخلاكم ذم وخالى باشد از شما مذمت عيب وعار ما لم تشردوا مادام كه رميده وفرار نشويد از توحيد وبركار
وشريعت سيد مختار ولفظ خلاكم ذم ضرب المثليست از براى كسى كه برى باشد از عيب واول كسى كه اين لفظ گفت
قصير بود مولى جذيمه حمل كل امرء مجهوده بار كرده شد هر مردى را بمقدور وسع وطاقت او وخفف عن الجهلة
وسبك كرده شد بار تكليف از جاهلان وضعيفان اين اشاره است بتفاوت تكليف رب رحيم پروردگار رحيم است
عالم بر كار بست مهربان ودين قويم ودين او دينى است راست كه اصلا اعوجاج وانحرافى نيست در آن وامام
عليم غفر الله لى ولكم وپيشوا صلى الله عليه وآله وسلم پيشوائيست دانا بعلوم شرايع واحكام ملك منا انا بالامس
صاحبكم من ديروز مصاحب شما بودم وانا اليوم عبرة لكم ومن امروز عبرت شما ام پند ازمن اعتبار كنيد
وغدا مفارقكم وفردا مفارقت كننده ام از شما غفر الله لى ولكم بيامرزد خداى تعالى مرا وشما را ان تثبت
الوطأة پس اگر ثابت واستوار باشد جاى قدم نهادن فى هذه المزلة در اين دنيا كه جاى لغزيدن است فذاك
پس اين است مراد وان تدحض القدم واگر بلغزد قدم در اين منزل بنياد وبرحلت كردن نبوى ملك بقا
فانما كنا پس جز اين نيست كه بوديم فى افياء اغصان در سايهاى شاخهاى درخت ومهاب رياح ومواضع
وزيدن بادها اين كنايت است از راحت دنيا وتحت ظل غمام وزير سايه ابرها اضمحل فى الجو
كه نيست شد در هوا ومعدوم گشت متلفقها مجتمع شده آن ابرها اين اشارتست باسباب مجتمعه بقا كه متفرق
شدند از يكديگر وعفا فى الارض وناپيدا شد در زمين مخطها موضع خط آن بادها واين استعاره
از براى فنا ما بدان ومندرس شد قبور ايشان وانما كنت جارا وجز اين نيست كه بودم همسايه از براى نصيحت
وپند جاوركم بدنى همسايگى ميكرد با شما بدن من اياما روزى چند واين اشارتست بآنكه نفس مقدسه آن
حضرت متصل بود بملا اعلى وجوار خالق وبدن او متصل بود بمخلوق وستعقبون منى زود باشد كه باقى
شويد وعقب من جثة خلاء بدنى كه خالى باشد از روح ساكنة بعد حراك آرام گيرنده بعد از حركت كردن او
وصامتة بعد نطق وخاموش شده بعد از گفتار ليعظكم هدوى بايد كه پند دهد شما را سكون من وخفوت اطرافى
وفرو ماندن وچشم دوبستن اندامهاى من وسكون اطرافى وسكون وناشنيدن طرفهاى بدن من فانه اوعظ پس بدرستيكه
مرا پند دهنده تر است للمعتبرين مر عبرت گيرندگان را من المنطق البليغ از گفتار بليغ فصيح والقول المسموع و
از قول شنيده شده صريح وداعيكم وداع كردن من شما را وداع امرء وداع كردن مرديست مرصد للتلاقى
مهيا شده از براى ملاقات روز فنا غدا ترون ايامى فردا ميبينيد روزهاى مرا ويكشف لكم وكشف شود شما را
عن سرائرى از عقايد نهان خفيه من بعد از موت من عارف شويد بحق من در امر دين ومقاصد من در حروب
وتعرفوننى بعد خلو مكانى بعد از خالى بودن مكان من از من وقيام غيرى
مقامى واستادن غير من بجاى من

خ ومن خطبة له عليه السلام ١٧٨ فح

واز جمله خطب آن حضرت است يومى فيها كه اشاره ميكند در آن الى الملاحم بواقعات عظيم ومصايب كبيره وان ابنيت
واخذوا يمينا وشمالا وفرا گرفتند گمراهان طريق يمين وشمال را كه آن طريق افراط وتفريطاست طعنا
فى مسالك الغى بجهت فتن ودخول در گمراهى وتركا لمذاهب الرشد وبجهت ترك كردن راه راست
كه موصلست بسعادت نامتناهى وروه اند كه اصحاب آن حضرت پيش نهاد از وقوع فتن واستعجال نمودند از

خ ١٧٧

از استعلام آن حال فرموده که باز ایستید از این سؤال فلا تستعجلوا این مخواهید شتاب ما هو کائن مرصد
آنچه واقع شوند است و چشم داشته شده از انواع فتنه و عذاب ولا تستبطئوا و دیر مشمرید ما یجیء به الغد
چیزی را که میآید با آن فردا از فتنهای ظاهر مویدا فکم من مستعجل بما پر بسا شتاب خواهنده بچیزی آن
ادرکه که اگر در یابد آن را ود انه لم یدرکه دوست داشته باشد دریافتن آن را وما اقرب الیوم
وچه نزدیکست امروز من تباشیر غد علامات فتنهای فردا یا قوم ایگروه من هذا ابان ورود کل موعود
این زمان وقت وارد شدن و پیدا گشتن هر وعده داده شده است ودنو و نزدیک رسیدنست من طلعة
ما لا تعرفون از دیدار آنچه نمیشناسید آن را از قتل و سبی و انواع ستم الا وان من ادرکها منا بدان
بدرستیکه کسیکه دریابد آن فتنهها را از ما که اهل بیتیم یسری فیها در ظلمتهای آن فتنه بسراج منیر
بچراغی که روشن سازنده اقطار است استعاره فرموده لفظ سراج را از برای کمالات و فضائل نفسانیه آن نبی
اخیار ویحذو فیها و در پی رود در آن فتنه یعنی در عقب فتنه رود علی مثال الصالحین بر مثل صالحان یعنی
کار ان لیحل فیها ربقا تا بگشاید در آن فتنه گرههای شبهات را این مستعار است از برای عقاید باطله که بسته
شده است در نفوس مردم یا غیر یعنی دفع نماید شبهات باطله را ویعتق رقا و آزاد کند بندهها را از بندگی شهوات
مضله ویصدع شعبا و بشکافد آنچه بهم پیوسته از منکرات قبیحه ویشعب صدعا و بهم پیوندد آنچه شکافته
شده باشد از اعتقادات حقه و این محل دین و معمور فی سترة عن الناس در پوششی است از مردمان
یعنی پنهانست از نظر ایشان لا یبصر القائف اثره نه بیند کسیکه در پی او رفته باشد اثر و نشانه او را
ولو تابع نظره واگر چه پی در پی کار فرموده باشد نظر خود را در ابصار مراد آنست که نشناسد او را هیچ کس اگر
چه متعاقب و متتابع طلب او کند مگر شخصی که امام علیه السلام بشناساند با و نفس خود را ثم لیشحذن فیها قوم
پس از آن تیز ساخته شود در آن فتنهای خونخوار دمنهای گروهی از برای اخذ علوم و اسرار شحذ القین
تیز ساختن آهنگر النصل پیکان را تجلی بالتنزیل جلی داده شود بنور قرآن ابصارهم دیدههای ایشان
ویرمی بالتفسیر و انداخته شود تفسیر قرآن و تبیین آن فی مسامعهم در مواضع سمعهای ایشان و یغبقون
و بیاشامند ایشان در شبانگاه کاس الحکمة جام حکمت را که علوم شرعیه است بعد الصبوح بعد از آنکه آشامیده
باشند در چاشتگاه لفظ غبوق و صبوح کنایت اند از تعلم علوم دینیه بر سبیل دوام و مداومت ایشان در آن ازمنه

تمام ارشاد امام علیه الصلوة والسلام

خ ۱۷۸

خ منها ۱ قعط ۱۷۹

وطال الامد بهم و دراز کشید غایت کار و نهایت روزگار با هل جاهلیت استیصالا لیستکملوا الخزی
تا آنکه تمام کردانید ند رسوائی خود را در انواع فسوق و فجور و کثرت عجوا الغیر و متوجه شدند تغیر حال
که ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم حتی اذا اخلولق الاجل تا آنکه کهنه شد یعنی منقضی گشت
عهد این اجل واستراح قوم الی الفتن و راحت یافتند گروهی از ایشان بفتنها و حیل واشتالوا عن
لقاح حربهم و دور داشتند از برای ابستن جنگ و جدل یعنی آماده ساختند نفسهای خود را از برای جنگ
مینما آنکه سر زمانه که آماده شود از برای آنکه بر جهل او جهل لم یمنوا علی الله صبر راجع است بگروه مذکور
در این خطبه یعنی منت ننهادند صحابه کبار بر خدا بر فریب کار مالصبر بسبب شکیبائی نمودن در کارزار و لم یستعظموا

التباشیر
کلمات بدایت جمع تبشیر و تباشیر الصبح اوائله و کذا اوائل کل شیء و لا یکون منه فعل قاله الجوهری
ق

ابان
الشیء بکسر الهمزة و تشدید الباء الموحدة وقته اوانه
ق

والطلعة
کلمه اسم مصدر بمعنی الرؤیة
و الربق بالکسر و سکون الباء حبل فیه عدة عری و تشدید الباء ایضا
ق

والصدع
بفتح الدال من باب منع الشق
والشعب ایضا بفتح الشین من باب ضرب اصلاحه
ق

والستر
بکسر السین والستره بالضم ما یستتر به و من باب نصر ای غطیه
لیشحذن
صیغه مجهول مضارع شحذ السکین
تیز کرد کارد را شحذا
از باب افعال و شحذ نیز آن
آهنی است که کارد بآن تیز کنند
ق

ویغبقون
از باب نصر بیشامند
ودر شبانگاه و غبوق
آشامیدن صبوح آنچه آشامید
در شام بخلاف صبوح که آن چیزی است که آشامیده شود در صباح
ق

اشتالوا
از باب افتعال از شالت الناقه
ذنبها از باب نصر مصدر
آن شول بفتح اول و شول آن بر
جنی است که ادر
و شغل بر وی الحمل
ق

وغلبوى والجفوة الجافية وغلظتي درغايت غلظت ودرشتي كه ان كفر است وبت پرستي والناس يستحلون ابن
جملة حاليه است ازفاعل اضافت يعني اضافت ملابد بوجود او ودرحالتي بود كه مردمان متنعم دند الحرام كار حرام
وناشايست و يستذلون الحكيم وخوار مي شمردند دانشمند كردار درست كردار را يحيون على فترة زندگاني
ميكردند در زمان انقطاع پيغمبران و يموتون على كفرة و ميمردند به كفر وطغيان ثم انكم معشر العرب
پس از ان شما اي اهل عرب اغراض بلايا نشانهاي بلاها وفتنهائيد قد اقتربت كه نزديك شد
ظهور ان بروجهي كه موعود شده ايد بان فاتقوا سكرات النعمة پس بپرهيزيد از غفلتها وبيهوشيهائي
كه از نعمتها سانح شود چه ان مقتضي تغير وزوال نعمت است واحذروا بوائق النقمة وحذر كنيد از
شدتهاي عقوبت وتثبتوا في قتام العشوة ودرنگ كنيد در غبار ظلمت شبهه يعني پيشي مگيريد در تاريكي شبهه
واعوجاج الفتنة وكجيهاي فتنه وبليه بني امية عند طلوع جنينها نزد ظاهر شدن انچه پوشيده
فتنه است اين كنايت است از صغر انچه ظاهر شود از فتنه اول بار وظهور كمينها وپديدار شدن انچه پنهان
از فتنه وبلا وبلاد وابن اشارت است بظهور انواع فتن از مكمن غيب دوم بار وانتصاب قطبها ونزد راست
ايستادن فتنه ومبادي عباد ومدار رحاها ونزد انتصاب محل دور ان اسياي فتنه وبليه اين مستعار است
از براي صاحب فتنه كه داعي مردمان باشد بان وانتصاب كنايت است از قيام او بان ومدار اشارت است باجتماع
خلقان بران تبدأ في مدارج خفية ظاهر شود ان فتنه در راههاي پنهان كه ان سنتهاي بني امية
مروانست وتؤول الى فظاعة جلية وبازگردد به شناعت اشكار ورسوائي هويدا شبابها نمود وافزوني
فتنه كشباب الغلام مثل نمود كودكست در اشتعال حرارت غريزي وآثارها ونشانهاي اين فتنه كآثار
السلام مثل نشان جراحتهاي سنگهاست تتوارثها الظلمة ميراث ميبرند اين فتنه را ستمكاران بالعهود بعهدها
وپيمانها يعني هر يكي بعد از خود ديگري را ولي عهد خود ميسازد در تمشيت فتنه اولهم قائد لآخرهم اول ايشان
كشنده اخر ايشانست وآخرهم مقتد بأولهم واخر ايشان پيروي كننده است باول ايشان در عصيان
وطغيان يتنافسون في دنيا دنية رغبت ميكنند در متاع دنياي بي مقدار ويتكالبون على جيفة
مريحة وبهم ميجهند وخصومت ميكنند بر مردار بويناك وعن قليل يتبرأ التابع واز پس اندك
زماني بيزاري كويد پيروي كننده من المتبوع از پيروي كرده شده والقائد وكشنده من المقود از
كشيده شده فيتزايلون پس جدا كنده شوند از يكديگر بالبغضاء بعداوت ودشمني ويتلاعنون
ولعنت كنند يكديگر را عند اللقاء نزد ملاقات ايشان بيكديگر ثم يأتي بعد ذلك پس از ان
بيايد بعد از انقراض دولت بني امية طالع الفتنة فتنه وبليه طلوع نمايند از كثرت عدد الرجوف كه بسيار
مضطرب ومتزلزل باشد والقاصمة الزحوف شكننده شده [illegible] ازان بسيج ومراد بدان
فتنه اخر الزمانست يعني خروج ترك از چين وخروج دجال از اصفهان از زمين ديگر وبعضي گفته اند مراد خروج
حجاج بن يوسف است يا خلفاي عباسيه اما قول اول اصح است وبهرحال چون اين فتنه ظاهر شود فتزيغ قلوب
پس ميل كنند بباطل دلهاي رجال بعد استقامة پس از انكه راست بوده اند دلها در جميع احوال و
تضل رجال وگمراه شوند مردمان بعد سلامة پس از سلامتي ايشان [illegible] وتختلف
الاهواء ومختلف شوند ارزوها عند هجومها نزد هجوم ان فتنه ودر وقت استقبال وتلتبس الآراء

خ ١٨٠

والجفوة
جفاه جفوة از باب نصر وجفاء
بر وزن سماء نيز درشت خو
كرده ودرشتي كرد او را وفيه جفوة
بفتح اول وكسر آن نيز يعني در
او درشتي است وجفا
مقصور نيايد
ق م

على كفرة
بفتح اول وسكون ثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ق م

والبوائق
جمع بائقة وهي الداهية القتام
بفتح القاف والغبرة العشوة [illegible]
الامر الملتبس من عشوة الليل ظلمته
واعوجاج الفتنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
ق م

والسلام
جمع سلمة بكسر اللام الحجارة
والرجوف كصبور [illegible] الاضطراب
الشديد والزحوف [illegible]
المشي [illegible] الوصف
[illegible]
ق م

جمعه اقتصاص الملاحم بطریق حکایت کردن از وقایع عظیم و خبر دادن از فتنه های کبیره که شایع گردد در میان
امت و این کلام معجز نظام این است که فمن استطاع عند ذلک پس کسی که توانائی داشته باشد نزد آن حادثه ها
وفتنها ان یعتقل نفسه که ببندد نفس خود را و الزام کند او را علی الله بطاعت خدای تعالی فلیفعل
باید که بکند آنچه تواند از طاعت و عبادت فان اطعتمونی پس اگر اطاعت کنید فرمان مرا فانی حاملکم پس
بدرستیکه من حامل و باعث شما ام ان شاء الله اگر اراده کرده باشد خدا علی سبیل الجنة بر راه بهشت که آن
دین حق و منهج صدق است و ان کان و اگرچه باشد آن راه ذا مشقة شدیدة خداوند محنت سخت و رنج صعب
ومذاقة مریرة و چشیدن تلخ و اما فلانة و اما فلانه زن یعنی عایشه فادرکها ضعف رای النساء
پس دریافته است او را سستی اندیشه زنان و نقصان عقل در دین و در مصالح دنیا چنانچه موافق [illegible] است وضغن
غلا فی صدرها و کینه در سینه و عداوت قدیمه که جوش زده در کانون سینه او کمرجل القین چون دیگ
آهنگران در آتش کاران ولو دعیت و اگر خوانده شود عایشه لتنال من غیری تا فرا گیرد از غیر من ما
اتت الی آنچه را که آمد عایشه بسوی من از دعوی خون عثمان لم تفعل نکردی و دیگر بار کار را نیاوردی [illegible]
اشاره است بنهایت حقد و عداوت او با آنحضرت ولها بعد و مر عایشه راست بعد از این همه قبایح که از او صادر
شد حرمتها الاولی حرمت اول او در زمان رسول خدا یعنی با وجود این فضایح و قبایح که از او صادر شد
حرمتی که در زمان رسول داشت مرعی میدارم و بجرمهای او نمیگیرم والحساب علی الله تعالی و حساب این
کار بر حضرت خداوند جبار است در روز شمار ما کار ها او بخداوند کارساز [illegible] بگذاشتیم تا غضب او چه میکند
این کلام اشارتست بانکه محاربه ایشان با آنحضرت امری عظیم بود و بواسطه این حساب ایشان [illegible]
بمکافات آن نیز داخل شوند بدانکه اسباب حقد و عداوت عایشه نسبت بآنحضرت بسیار است از جمله آنست که چون حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله بعد از وفات خدیجه عایشه را تزویج فرمود آنحضرت هرگاه که خدیجه را یاد کردی عایشه
تحمل نمیتوانستی کرد و بر سیدة النساء فاطمه زهرا علیها الصلوة و الثناء شاق آمدی و موجب کدورت و رنجش معصومه
شدی و این باعث آن میشد که عایشه اظهار بغض ایشان میکرد و دیگر قصه قذف عایشه چون روی نمود حضرت رسالت
در باره طلاق و مشورت نمود با امیر المؤمنین علیه السلام حضرت امیر فرمود که [illegible] حکم [illegible]
و نقل او با انداختن [illegible] عایشه رسانیدند و این نیز باعث عداوت شد دیگر
آنکه چون حضرت رسالت بحکم حضرت عزت سوره برائت را از ابو بکر اخذ نموده با میر المؤمنین داد موجب کدورت
او گشت و دیگر آنکه از جمله ابواب مسجد که حضرت رسالت مأمور شده بود به بستن غیر از باب امیر المؤمنین باب ابی بکر
بود و این نیز منشأ عداوت شد منها سبیل ابلج المنهاج راه ایمان راهیست روشن تر از جمیع راهها انور
السراج تابان تر از جمیع چراغها فبالایمان یستدل علی الصالحات پس بایمان استدلال کرده میشود
بر کردارهای شایسته و بالصالحات و بکردارهای شایسته که صادر میشود از بندگان یستدل علی الایمان
استدلال میتوان کرد بر ایمان که آن تصدیق قلبیست بخدا و رسول و بما جاء به النبی زیرا که استدلال از معلول
بر علت و از علت بر معلول در همه احوال جایز است و بالایمان یعمر العلم و بایمان معمور میشود علم زیرا که ثمرات
و کمالات حاصل میشود پس [illegible] که عمارت علم بآن کمالات باشد و بالعلم یرهب الموت و بعلم ترسیده [illegible]
میشود از مرگ زیرا که علم که نتیجه ایمان است مستلزم علم است باحوال معاد و این معنی مستلزم دوام ملاحظه موت است

و ترس از عذاب رب عباد و بالموت تختم الدنیا و بمرگ ختم میشود کار دنیا و بالدنیا تحرز الآخرة و بدنیا
محکم و استوار میشود امر عقبی و ان الخلق و بدرستیکه آفریدگان لا مقصر لهم عن القیمة هیچ جای بازگشتی نیست
ایشان را از قیامت مرقلین فی مضمارها در حینی که شتابانند در میدان قیامت الی الغایة القصوی تا نهایت
قصوی که آن بهشت و شقاوت و ندامت است لفظ ارقال مستعار است برای سیر که متوهم میشود در مدت
اعمار امت تا آخرت و منه قد شخصوا بتحقیق که بر آمدند خلایق بعد از موت من مستقر الاجداث از قرار
گاه قبور خود و صاروا و گردیدند یعنی رجوع نمودند الی مصائر الغایات بسوی جایهای بازگشت غایتهای ایشان
که آن جنات و آتش سوزان لکل دار اهلها مر هر یکی را از دار آخرت از بهشت و دوزخ اهلیست که اهلیت
دارند که در دو منزل نمایند لا یستبدلون بها بدل نمیکنند ایشان بآن منزلی دیگر را و لا ینقلون عنها
و نقل کرده نمیشوند از آنجا بجای دیگر بعد از آن تنبیه میفرماید بر وجوب امر معروف و نهی منکر بدو صغرای قیاس صغری
اول این است که و ان الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و بدرستیکه فرمودن بمر نیکوئی و باز داشتن از بدی
لخلقان من خلق الله تعالی سبحانه دو خلقند از اخلاق خدای تعالی زیرا که امر بمعروف فرع اراده او سبحانه
است و نهی منکر فرع کراهت او و اراده و کراهت دو صفتند از صفات ثبوتیه حضرت عزت و هر خلقی که از اخلاق الهی باشد
واجب است متخلق شدن بآن بدلیل تخلقوا باخلاق الله پس واجب باشد متخلق شدن باین هر دو صفت و صغرای قیاس دوم
اینست که و انهما و بدرستیکه امر معروف و نهی منکر لا یقربان من اجل نزدیک نمیکردانند مدت عمر را و لا ینقصان
من رزق و کم نمیکردانند روزی او و هر چیزی که مقرب اجل و ناقص رزق نباشد سزاوار نیست که از آن محترز باشند
پس سزاوار نباشد که احتراز نمایند از آن و علیکم بکتاب الله تعالی و بر شما است عمل کردن بکتاب خدا که قرآنست
فانه الحبل المتین پس بدرستیکه قرآن ریسمانیست محکم و استوار و النور المبین و نوریست نمایان شکار
و الشفاء النافع و شفا دهنده ایست سود رساننده و الری الناقع و سیراب کننده ایست تشنگی نشاننده
و النجاة للمتعلق و رستگاریست از برای در آویزنده بآن لا یعوج فیقام کج نمیشود تا راست کرده شود
و لا یزیغ و میل نمیکند بباطل فیستعتب تا طلب کرده شود از او رجوع که آن رجوع است از بدی و لا تخلقه
و کهنه نمیکرداند او را کثرة الرد بسیاری تردید نمودن آن و ولوج السمع و در آمدن در گوشها من قال به
کسی که قایل شد بآن کتاب صدق صادق شد در امور مقاله و من عمل به و کسیکه عمل کرد بمضمون آن سبق
سابق شد بدرجات عالیه و قام الیه علیه السلام رجل و برخواست بسوی آنحضرت مردی در اثنای این کلام فقال
یا امیر المؤمنین پس گفت ای امیر مؤمنان اخبرنا عن الفتنة خبر ده ما را از فتنه و بلیه که پیدا شود و هل
سألت عنها رسول الله صلی الله علیه و آله و آیا پرسیدی آن فتنه را از حضرت رسالت فقال علیه السلام
پس فرمود علیه السلام لما انزل الله سبحانه قوله چون فرو فرستاد حق سبحانه و تعالی قول خود را که الم احسب
الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون یعنی منم خدای لطیف مجید آیا پنداشتند مردمان که فرو گذاشته
شوند بمجرد آنکه گویند ایمان آوردیم و حال آنکه ایشان آزموده نشوند بانواع محن و اصناف محن و مبتلا نگردند
در تلف نفوس و اموال علمت دانستم من ان الفتنة لا تنزل بنا آنکه فتنه فرود نمی آید بما و رسول الله صلی الله علیه و آله
و حال آنکه باشد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بین اظهرنا در میان ما با واسطه تشریف آنحضرت فقلت
یا رسول الله پس گفتم ای فرستاده خدا یعنی پیغمبر حضرت ملک اعلی ما هذه الفتنة چیست این فتنه التی اخبرک الله بها

مرقلین: آن تمد از باب افعال بمعنی شتاب کردن و ناقه مرقال بر وزن مفعال و مرقلة بر وزن محسن و مرقلة ستیز باده است شتابنده. ق ر

مصایر: بر وزن مساجد جمع مصیر است مصیر الامر الی کذا و مصدر آن مصیر بفتح اول و مصیر بر وزن مقیل و مصیرورة بر وزن قیلولة بمعنی انتقال و مرجع کار چنین شد. ق ر

لخلقان: خلق بضم اول و دوم خصلت و سرشت و کیش و دین است و خلق از باب فرح و کرم است. ق

خ ١٨٩

النجاة: بفتح اول نجا از باب نصر نجوا بفتح اول و نجاء بر وزن سماء و نجاة بر وزن نصر و نجاة بر وزن سحابه بمعنی خلاص شد و انجاء و نجاة از باب افعال و تفعیل برهانید و خلاص کرد او را. ق ر

یستعتب: بشد چیم از باب افعال عرج از باب فرح بمعنی کج شده عوج بر وزن عنب اسم است بمعنی کجی و عدد اعوج اعوجاج از باب افعال کج شده کج شده. ق

مربای از نهایت پدید کننده و نهایت کرده شده والرب لا المربوب یعنی او است مربای از پرورنده و پرورده شد
مراد آنست که هر یک از صانع و مصنوع را صفاتی هست که مخصوص است بآن و بسبب آن صفات مغایر غیر خود شد
و تغایر بحجت بر این وجه است که مخلوقیت و حدوث و اشتباه و محسوس بمشاعر و جسم بودن او از صفات مختصه
مصنوع و محدود و مربوبست چنانچه انقاسیم ذکر یافته پس صانع و حاد و رب منزه باشد از آن و تفصیل این
در خطبه اول سمت تحریر یافته الاحد لا بتاویل عدد یعنی بعد از صفات سلبیه شکر و سپاس
مر خدایرا که یکیست نه تعبیر کردن آن بعدد و شمار که مبدء کثرتست چه او واحد حقیقی است نه واحد عددی
والخالق لا بمعنی حرکة و نصب و آفریننده است نه بمعنی حرکت و تعب زیرا که حرکت و تعب مختص است در اجسام
چه فاعل هرگاه که جسم است واقع میشود بذات افعال او بتحریک نفس او و چون حرکات متوالی شد منجر
میشود برنج و تعب و مشقات و این مقصود است بر جسمیت چنانکه در خطبه اول سمت ذکر یافت والسمیع
لا باداة و شنواست نه بآلت گوش والبصیر لا بتفریق آلة و بیناست نه بمتفرق ساختن نور آلت
بینائی زیرا که اگر سمیع بآلت باشد و بصیر بتفریق آلت هر اینه محتاج باشد بآن و او سبحانه مستغنی است
از ما سوی و غیر او هست که محتاج است باشیا الشاهد لا بمماسة و حاضر است با اشیا نه بملاصقه و مجاوره
او با آنها زیرا که معنی حضور در باری تعالی آنست که او عالم است بجمیع اشیا و این مقتضی مجاورة و مماسة نیست
والبائن لا بتراخی مسافة و جداست از اشیا نه بدوری راه والظاهر لا برؤیة و آشکاراست نه بدیدن ابصار
والباطن لا بلطافة و پنهانست نه بسبب لطافت مقدار زیرا که اینها صفات مخصوصه جسمانیست بان من
الاشیاء بالقهر لها جداست سبحانه از اشیا بقهر کردن بکمال غلبه و استیلا بر آنها والقدرة علیها
و بتوانائی بر آنها وبانت الاشیاء منه و جدا شدند اشیا از و بالخضوع له بفروتنی نمودن از برای
ذات بیهمتای او والرجوع الیه و باز گشتن بسوی او و دانائی من وصفه فقد حده کسی که وصف کرد
او را بر تحقیق که حد و نهایت پدید آورد او را چه توصیف اشارة و هی و عقلی معقول نیست و اشارت
بی تحدید و تعیین مشار الیه معقول نیست چنانکه در خطبه اول مذکور شد ومن حده فقد عده و هر که
حد پدید کرد بر تحقیق که عدد شمار او کرد او را ومن عده فقد ابطل ازله و کسی که در شمار آورد او را
باطل کرد ابدیت او را زیرا که حد و معدود مخصوص است بقسم محدود و آن مستلزم حدوث و امکانست
و واجب تعالی منزه است از آن و این کلام اشارت است بنفی صفات متغایره از ذات چه صفات او اگر حادث باشد
لازم آید که ذات واجب تعالی محل حوادث باشد و اگر قدیم باشند تعدد قدما ازلی لازم آید و این منافی وحدتست ومن قال
کیف فقد استوصفه و هر که گفت که او چگونه است بر تحقیق که خواست صفت او را ومن قال این فقد
حیزه و هر که گفت که او کجاست بر تحقیق که مکان پیدا کرد از برای او عالم اذ لا معلوم و دانا بود وقتی که نبود هیچ
معلومی ورب اذ لا مربوب و پرورنده بود هنگامی که نبود هیچ پرورده شده و قادر اذ لا مقدور و توانا
بود در حینی که نبود هیچ مقدوری زیرا که این صفات عین ذاتند و متغایرند بالاعتبار

خ ١٨٣ و منها

قد طلع طالع بتحقیق که طلوع کرد و روی بظهور آورد بر آمده و بلند شده امام اعظم حضرت که بوی انتقال
یافت ولمع لامع و درخشید درخشنده که آن ظهور نور جلال آن حضرتست ولاح لائح و تابید تابنده که آن

فتنه اینکه در عهد موسی واقع شد و اعتدل المائل و معتدل و راست شد میل کنندهٔ بضلالت از راه حق
است که میل کرده بود بباطل و در زمان شیوخ ثلاثه خرافت شعار و استبدل الله و مبدل کرد حق سبحانه و
تعالی بیوم یوماً بگروه پیشین که مذهب خلاف بودند بگروه پسین که آنحضرت و اولاد امجاد او یعنی حق
تعالی بدل نمود باطل را بحق که وقد جاء الحق وزهق الباطل و بیوم یوماً و استبدال فرمود روز ماضی را
بزمان حال وانتظرنا الغیر و انتظار کشیدیم و چشم داشتیم گردش روزگار را انتظار المجدب المطر و مجدب
انتظار کشید قحط رسیده باران را غرض انتظار حق بود که در مرکز خود قرار گیرد و انما الائمة قوام الله و بتحقیق
که ائمه اثنی عشر علیهم الصلوة والسلام ایستاده کنندگان امر حق تعالی علی خلقه بر آفریدگان او و عرفاؤه علی
عباده و شناسایان او بر بندگان او چه ایشان حق را به بندگان می‌شناسانند لا یدخل الجنة داخل نمیشود
در بهشت جاودان الا من عرفهم مگر کسی که شناسد حق ایشان را بطریقی که اعتقاد کند عصمت و طهارت
ایشان را و بآنکه بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله امام بر حق و خلیفهٔ مطلق بلا فصل امیر المؤمنین است
صلوات الله علیه و بعد از وی یازده فرزند معصوم وی علیهم الصلوة والسلام یکی بعد از دیگری و امام دوازدهم
خاتم و قائم ایشانست و صاحب الزمانست و بالفعل زنده است تا زمان موعود و مؤید این است حدیث رسالت
پناه صلی الله علیه و آله که من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة یعنی کسیکه بمیرد و نشناخته امام زمان
خود را مرده است همچو مردن زمان جاهلیت که زمان کفر است پس دخول در جنت موقوف باشد بر آنکه
بشناسد حقیقت ایشان را بآنکه امامان مفترض الطاعة واجب العصمت‌اند و عرفوه و بشناسند ایشان هدات را
بمحبت و ایمان و تبرای او از دشمنان ایشان و لا یدخل النار و داخل نمیشود در آتش سوزان الا من انکرهم
مگر کسیکه نشناسد منصب ایشان را بر وجه مذکور و انکروه و نشناسند ایشان او را بر طریق
مسطور ان الله قد خصکم بالاسلام بدرستیکه حق تعالی خاص کرده است شما را باسلام و استخلصکم
له و پاک کرده است شما را از برای اسلام در میان انام و ذلک و این خصوصیت و استخلاص لانه اسم سلامة بجهت
آنکه اسلام نام سلامت است در دنیا از قتل و اسر و غارت و در عقبی از نکال و عقوبت و جماع کرامة
جمع کرده است انواع کرامت است و بزرگواری در جنت زیرا که مدار اسلام بر تعلیم فضائل است و پاکی از رذائل
و عقیدهٔ صحیحه و اخلاق حسنه که اسباب نجات‌اند در آخرت اصطفی الله لکم برگزیده حق سبحانه و تعالی
از برای شما منهجه راه راست خود را که اسلامست و بین حججه و بیان کرد دلائل و براهین واضحه از امور
ظاهر علمه از نظام علم او و باطن حکمه و حکم باطن او که تواند بود اکثر حکم شریعت مستخرج از بواطن کلام
عزیز حضرت عزت لا تفنی غرائبه فانی نمیشود احکام غریبه او و لا تنقضی عجائبه و بسر نمیاید مسائل
عجیبه او فیه مرابیع النعم در او است بارانهای بهاری نعم یعنی علوم و حکم که محیی زمین قلوب مؤمنین
ایمنست و مصابیح الظلم و در او است چراغهای ظلمات که بدان راه یابند در تاریکی جهالت لا تفتح الخیرات
گشوده نمیشود ابواب خیرات و برکات الا بمفاتیحه مگر بکلیدهای قرآن و لا تکشف الظلمات و کشف نمیشود
حجاب ظلمتهای نفسانی الا بمصابیحه مگر بچراغهای نورافروز قرآن قد احمی حماه بتحقیق که نگه داشت حضرت
سبحانه حرمت قرآن را از تحریف و تغییر بنی امیه و عباسیه و ارعی مرعاه و روا نمود چراگاه را از ارکان اشیاء
مباح است که حلال کرده است آنرا بارشاد قرآن فیه شفاء المستشفی در او است شفاء شفا طلبنده

خ ۱۸۳

والتبذیر [illegible]

والمجدب [illegible]

وجماع [illegible]

[illegible]

وَكِفَايَةُ الْمُكْتَفِي و کفایت تمام کفایت نماینده

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قفد

وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللَّهِ و او یکیست که غافلست و گناه است و دامنه از رحمت اله در مهلت است از خدا تعالی در مدت
زندگانی يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ فرو میافتد با غافلان در بیخردان در منحط میشود در سلک ایشان بسوی مهالک
ملاك وَيَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِينَ و بامداد میکند با گناهکاران بی آنکه بِلَا سَبِيلٍ قَاصِدٍ بی رفتن بر راه
میانه و راستی وَلَا إِمَامٍ قَائِدٍ و بی امامی که کشنده خلایق است با نچه حق سبحانه از بنده خود خواست

خ مِنْهَا قفه ۱۸۵

این فصل در بیان عاقبت و عاقبت اهل عصیانست مراد آنست که اهل عصیان و طغیان همیشه در روند معصیت سلوک
مینمایند حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ تا آنکه چون کشف کند و نمایان سازد خدای تعالی برای این گناهکاران عَنْ جَزَاءِ
مَعْصِيَتِهِمْ از جزا و پاداش معصیت ایشان وَاسْتَخْرَجَهُمْ و طلب بیرون آمدن ایشان کند مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ
از پردهای غفلت ایشان که ابدانست استعاره فرموده جلابیب را از برای ابدان و شبهات ایشان باعتبار
حجاب اِسْتَقْبَلُوا مُدْبِرًا روی آوردند بچیزی که پشت کرده باشد از آن
از امر دین و کار آخرت چه در ایام حیوة دنیا کار دنیا پیش گرفته باشند و پشت بر آخرت کرده وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا
و پشت کنند بر چیزی که پیش آمده ایشان باشد از کار دنیا فانی چه در این صورت بکار آخرت مشغول شوند
و پشت بر دنیا کنند فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَدْرَكُوا پس منتفع نشوند و نفع نگیرند با نچه دریافته باشند مِنْ طَلِبَتِهِمْ
از مطلوب خویشتن که متاع این سرای فانیست وَلَا بِمَا قَضَوْا و نه با نچه گذارده باشند مِنْ وَطَرِهِمْ
از حاجت خود که لذات و شهوات دنیاست وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ وَنَفْسِي و بدرستی که من میترسانم شما را و نفس خود را
هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ در این منزلت و از عقوبت این منزلت که حال ارباب معصیت است فَلْيَنْتَفِعِ امْرُؤٌ بِنَفْسِهِ
پس باید که فائده گیرد مرد بنفس خود در این سرا فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ پس بدرستیکه بینا و بصیر عمل مَنْ سَمِعَ
کسیست که شنید مواعظ و نصایح را فَتَفَكَّرَ پس تفکر کرد در آن وَنَظَرَ و در دید اعتبارات دنیا را فَأَبْصَرَ
پس بینا گردید بآن وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ و نفع گرفت بعبرتهای روزگار ثُمَّ سَلَكَ جَدَدًا وَاضِحًا پس سلوک کرد
در راهی راست و روشن از آن راه يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ در حینی که دوری میجوید از آن راه از افتادن فِي الْمَهَاوِي
در مواضع پستی و تباهی وَالضَّلَالَ فِي الْمَغَاوِي و از گمراه شدن در مواضع گمراهی که معاصی است از انواع مناهی
وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ و یاری نمیدهد بر نفس خود الْغُوَاةَ گمراهان را بِتَعَسُّفٍ فِي حَقٍّ با رفتن در راه حق
بآن تباه کاران و اهمال کردن در اثبات امور مشتبه و احتمالات و یکبار أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نُطْقٍ یا تبدیل و تغییر در
گفتاری که لایق نیست در طریق اخبار أَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ صِدْقٍ یا ترسیدن از گفتن صدق و صواب
و مدارا و مداهنه کردن با جهال در ضلال اصحاب فَأَفِقْ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ پس بهوش بیا ای شنونده
نصیحت از بیهوشی خود وَاسْتَيْقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ و بیدار شو از خواب غفلت و مدهوشی خود وَاخْتَصِرْ
مِنْ عَجَلَتِكَ و کوتاه کن از تعجیل کردن و شتابزدگی نمودن خود در طلب دنیا وَأَنْعِمِ الْفِكْرَ و نیک اندیشه کن
و تامل نمای فِيمَا جَاءَكَ در آنچه آمده بتو عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بر زبان پیغمبر نانویسنده
ناخواننده صلی الله علیه و آله از خطاب الهی مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ از آنچه ناچار است از آن وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ و اصلا گریز

نیست ایمان از مومنان سر و خالف من خالفک فی ذلک الی غیره و مخالفت کن با کسی که مخالفت کند در این بغیر آن

یعنی عمل کند بخلاف آن ودعه وما رضی لنفسه و بگذار او را با آنچه راضی است از برای نفس خود از عصیان

وضع فخرک و بنه از سر نازش و بلندی خود را واحطط کبرک و فرو گذار کبر و خودپسندی خود را واذکر قبرک

و یاد کن گور خود را فان علیه ممرک پس بدرستیکه بر آن گور است گذشتن تو وکما تدین تدان و همچنانکه

جزا میدهی جزا داده میشوی این کلام بر طریق مجانست و ازدواج است کما فی قوله تعالی فمن اعتدی علیکم فاعتدوا

علیه بمثل ما اعتدی علیکم و معنی مراد آنست که هر عملی که میکنی از نیک و شر بر وفق آن جزا داده میشوی وکما

تزرع تحصد و مانند آنکه میکاری میدروی وکما قدمت الیوم و مانند آنچه از پیش فرستاده امروز تقدم

علیه غدا میآئی بر او فردا فامهد لقدمک پس بگستران از برای جای قدم خود بدار بقا چیزی که فائده دهد

ترا در آن سرا وقدم لیومک و از پیش فرست از برای روز خودت در هنگام فرصت فالحذر الحذر

پس البته حذر کن و بپرهیز ایها المستمع ای شنونده موعظه والجد الجد و البته جد و جهد نما ایها

الغافل ای بیخبر در غفلت ولا ینبئک و آگاه نکند ترا از حقیقت کارها هیچ آگاه کننده مثل خبیر مانند کسی

که آگاه است باصول و فروع شریعت ان من عزائم الله بدرستیکه از عزیمتهای ثابته فریضه کار و اوامر محتومه

پروردگار که واقع است فی الذکر الحکیم در ذکر محکم و استوار که قرآنست التی علیها یثیب که بر آن

عزائم بحسب اعتقاد و عمل ثواب میدهد ویعاقب و بترک حال عقاب میفرماید ولها یرضی و مر او راضی میشود

ویسخط و خشم میکند انه لا ینفع عبدا آنست که فائده نمیدهد بنده را وان اجهد نفسه و اگرچه

برنجاند نفس خود را بدرد و رنج انداز داند را در اعمال واخلص فعله و خالص کرداند کردار خود را ان یخرج

من الدنیا آنکه بیرون رود از دنیا لاقیا ربه در حالتی که ملاقات کننده باشد پروردگار خود

بخصلة من هذه الخصال با خصلتی و طریقه از این خصلتهای فیهم لم یتب منها که توبه نکرده باشد از آن

و آن خصلتها ان یشرک بالله آنست که شریک آرد بخدا بشرک خفی که ریا است یا شرک جلی که شرک غیر است بخدا

یکتا فیما افترض علیه در آنچه فرض کرده بر او من عبادته از پرستش خود او یشفی غیظه یا آنکه شفا

دهد خشم خود را بهلاک نفسه بهلاک کردن نفس خود در آخرت بواسطه ارتکاب حرامی که موجب عقوبت

در آنست او یقر بامر فعله غیره یا اقرار کند بکاری که کرده باشد از غیر او و آن مثل نمیمه است و سعایت

او یستنجح حاجة یا خواهد روا کردن حاجتی الی الناس بسوی مردمان باظهار بدعة فی دینه بظاهر

گردانیدن بدعتی در دین و ایمان خود تا بواسطه آن برسد بآن حاجت مثل گواهی بدروغ و داعی شدن

سلطان بارتکاب عصیان او یلقی الناس یا ملاقات کند مردمان را بوجهین بدو روئی و نفاق او یمشی فیهم

یا برود در میان مردمان بلسانین بدو زبانی و علم و نفاق اعقل ذلک دریاب این مثل را که خواهم زد از

برای تو فان المثل دلیل علی شبهه پس بدرستیکه این مثل دلیل است بر مثال بر خود یعنی ضرب المثل دلالت

میکند بر آنکه هرکه مثل آن باشد داخل باشد در آن و مثل اینست که ان البهائم همها بطونها بدرستیکه

چهارپایان قصد آنها شکمهای آنها است از شرب و طعام وان السباع همها العدوان و بدرستیکه جانوران

درنده قصد ایشان ستم است و ظلم علی غیرها بر غیر خود و تمامی بر حیوانات روزگار وان النساء همهن

کردن زنان همهن زینة الحیوة الدنیا قصد ایشان آرایش زندگانی این جهانست والفساد فیها و تباهکاری در آن

خ ١٨٥

تدین: دان یدین از باب ضرب الله از باب افعال بمعنی جزا دادن ...

تقدم: تقدم از باب ...

الغیظ: ...

بنو امنا من نحوه شهوانیه ببهایم تنبیه است بر آنکه هر که ضایع شاد روزگار خود را و گذرانیدن شهوات نفسانیه
بود و غافل بهایم است حقیقتاً و اگرچه باشد از افراد انسان حیوة و اضافه توحد غضبیه بجانوران حضرت رسالت
اشارتست بآنکه هر که طاعت این قوت کرد در سلک این جانوران درنده است و اضافه زینت و تجمّل و غفلت
تدبر و تفکر بنسا ایماست بر آنکه هر کونه زینت جوید دنیا را از شعار خود سازد و در فنا و تباهی کوشد داخل زنان
باشد و وجه نسبت دادن فساد بنسا آنست که اکثر خصومات و منازعات که در دنیا واقع میشود بسبب ایشان
و ملیه احوال مردان بجهت ایشان پریشانست و لهذا بعضی از اکابر گفته اند که اگر در دنیا خصومتی مشاهده کنی
که منشاء آن فرزن باشد بشکر الهی اقدام نمای که ان امر بدیع عجیب غریبست اِنَّ المُؤْمِنِینَ مُسْتَکِینُونَ بدرستی
که مؤمنان فروتنانند نه گردنکشان و جباران اِنَّ المُؤْمِنِینَ مُشْفِقُونَ بدرستیکه مؤمنان ترسندگانند
بنا کاه و مشغول شدن بکنامان اِنَّ المُؤْمِنِینَ خَائِفُونَ بتحقیق که مؤمنان خائفانند نه مثل دلیران در عصیان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قفو

در این خطبه نصیحتی بی غرضانه و مواعظ مشفقانه بگوش هوش مردم زمانه میرساند باین طرز که وَنَاظِرُ
قَلْبِ اللَّبِیبِ بِهِ یُبْصِرُ أَمَدَهُ اضافه ناظر بقلب از قبیل اضافه صفت است بموصوف و مراد بقلب فکر است یعنی فکر
خردمند که نظر کننده است در امور بدان فکر می بیند غایت مدت خود را که موت است و قطع پیوند وَیَعْرِفُ غَوْرَهُ
و میشناسد نهایت پستی خود را وَنَجْدَهُ و بلندی قدر و طور خود را این هر دو کنایتند از طریق شر و خیر دَاعٍ
دَعَا خواننده که حضرت رسالتست و قرآن دعوت کرد خلق را بحق وَرَاعٍ رَعَی و رعایت کننده که نفس نفیس
خود شان است رعایت کرد بانچه مامور شده بان از احکام ایمان فَاسْتَجِیبُوا لِلدَّاعِی پس اجابت کنید خواننده
وَاتَّبِعُوا الرَّاعِیَ و متابعت کنید رعایت کننده را قَدْ خَاضُوا بتحقیق که شروع کرده اند مخالفان از داعی بِحَارَ
الْفِتَنِ در دریای فتنها وَأَخَذُوا بِالْبِدَعِ و فرا گرفته اند بدعتها مضلّه را دُونَ السُّنَنِ غیر سنتهای مامور
وَأَرَزَ الْمُؤْمِنُونَ و منقبض شده اند مؤمنان آگاه وَنَطَقَ الْمُکَذِّبُونَ الضَّالُّونَ و گویا شده اند در دروغ
گویان گمراه نَحْنُ الشِّعَارُ ما که اهل بیتیم بمنابه جامه ایم که ملاصق بدن باشد شعار لفظ شعار از برای نفس
خود و اهل بیت خود باعتبار قرب ایشانست برسول الله مستعمل شده است وَالْأَصْحَابُ وَالْخَزَنَةُ و ما
یاران و خازنان علم رسولیم وَالْأَبْوَابُ و درهای شهر علم اوئیم و در هر یاب این اشارتست بقول حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله که أَنَا مَدِینَةُ الْعِلْمِ وَعَلِیٌّ بَابُهَا وَلَا تُؤْتَی الْبُیُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا و معترفست که در
خانه نمیتوان شد مگر از درها فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَیْرِ أَبْوَابِهَا پس هر که بیاید بخانها از غیر درهای آن سُمِّیَ
سَارِقاً نامیده شود دزد

خ مِنْهَا قفو

در این فصل اشارت صغیر نماید بمناقب و فضایل اهل بیت علیهم السلام فِیهِمْ کَرَائِمُ الْإِیمَانِ و میان ایشانست
کرامتهای ایمان و نفایس تصدیق و عرفان که از اعتقادات حقانیه کامله و اخلاق حسنه شامله است وَهُمْ کُنُوزُ
الرَّحْمَنِ و ایشان گنجهای حضرت رحمن اند و خازنان علم یزدان إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا اگر بگفتار لب گشایند راستگوی
باشند وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ یُسْبَقُوا و اگر خاموشی اختیار فرمایند مسبوق نشوند بفضیلت نطق زیرا که سکوت ایشان
در موضع خاموشی محض حکمت است و عین مصلحت فَلْیَصْدُقْ رَائِدٌ أَهْلَهُ پس باید که راست گوید طالب و کار

باعمل خود از مستعارات از برای کسی که حاضر شده در مجلس آنحضرت و وجه تشبیه آن برآید دراو واقف نباشد بقدر حسب
بانکه بعضی کسی که حاضر شد بمجلس ما و احوال ما را مشاهده کرد و مسائل را اخذ نمود باید که بآن طریق که استماع
کرده و مشاهده نموده بشما بر اولاد خود برسانند وَلْيُحْضِرْ عَقْلَهُ و باید که حاضر سازد عقل خود را تا فهم
کند آنچه بشود وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ و باید که باشد از ابنای آخرت یا بنظر بر آنکه اعمال خود را خالص دارد
واز برای حضرت عزت و وجه شبه انسان با ابناء آخرت این است که منفرد باید که فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ پس بدرستیکه او
از آخرت که عالم لاهوت است آمده است بسوی عالم ناسوت وَإِلَيْهَا مُنْقَلِبٌ بسوی عالم آخرت منقلب میشود و باز
میگردد همچنین اینکه از معاد مبدا شود و باز بسوی معاد رجوع نماید فَالنَّاظِرُ بِالْقَلْبِ پس نظر کننده بقلب
الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ عمل کننده ببصر خود يَكُونُ مُبْتَدَأُ عَمَلِهِ مبدا شد آغاز کردار او أَنْ يَعْلَمَ آنکه بداند که
أَعَمَلُهُ عَلَيْهِ آیا کردار او مضرت برو بجست اقع أَمْ لَهُ یا سودمند است از برای او و نافع فَإِنْ كَانَ لَهُ پس اگر
باشد سودمند از برای او مَضَى فِيهِ گذار نماید در آن یعنی در آن کردار کوشد وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ و اگر ضرر
رساننده باشد برو وَقَفَ عَنْهُ توقف نماید بر آن و اصلا از آن عبور ننماید و نگذرد فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ پس بدرستیکه عمل کننده بی دانش كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ همچو سیر نماینده است بر غیر راه و استعلام زیاده
پس زیاده نمیکند او را بُعْدُهُ عَنِ الطَّرِيقِ دوری او از راه إِلَّا بُعْداً مِنْ حَاجَتِهِ مگر دوری او از حاجت و
الْعَامِلُ بِالْعِلْمِ و عمل کننده بدانش كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ همچو سیر کننده است بر راه روشن
فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ پس باید که نظر کند نظر کننده و اندیشه نماید اندیشه نماینده أَسَائِرٌ هُوَ آیا سیر کننده است او
أَمْ رَاجِعٌ یا رجوع نماینده است یعنی اگر سایر است واجب است بر وی که مصاحب علم و عمل را مشتغل سازد تا در ظلمات
ضلالت نیفتد و اگر راجع است بحکم کل الینا راجعون لازم است که ملازم چراغ علم و عمل شود تا در وادی
عقوبت آخرت نیفتد وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِناً و بدانکه مر ظاهر را باطنیست عَلَى مِثَالِهِ بر طبق آن یعنی
قبایح افعال ظاهره که مشاهده میافتد دلالت میکند بر تیرگی عقیده احوال باطنی و تزکیه افعال و پاکی اعمال
دلالت دارد بر پاکیزگی عقیده و نیکوئی اسرار باطنی و بر این مضمون ورود یافته است نص الهی حیث قال عز اسمه
وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً و چون حال بر این منوال است فَمَا طَابَ ظَاهِرُهُ
پس آنچه خوب است ظاهر او چون نماز و روزه و صدقه و احسان و صدق و حسن خلق طَابَ بَاطِنُهُ خوش است باطن او
که اعتقادات حسنه است وَمَا خَبُثَ ظَاهِرُهُ و آنچه زشت است ظاهر او چون زنا و دزدی و بخل و بدخلقی و نمامی
خَبُثَ بَاطِنُهُ ناپاک است اندرون آن که اعتقادات بسیار است لیکن این دلالت اکثریه است نه کلی و ظنی است نه یقینی
بواسطه اجتماع حسن صورت و قبح سیرت و زشتی ظاهر و خوبی باطن چنانچه بخبر نبوی باین استشهاد میفرماید که
وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و بتحقیق که فرموده است پیغمبر صادق القول صلی الله علیه و آله
إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ بدرستیکه خدای تعالی دوست میدارد بنده را بجهت صورت زیبا که آن مقتضای حکمت اوست
و انسب است بوجود او زشتی که انسب است بعدم وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ و دشمن میدارد کردار زشت او را اگر موافق
نیست بتربیت سنت مختار وَيُحِبُّ الْعَمَلَ و دوست میدارد کردار نیکو را وَيُبْغِضُ بَدَنَهُ و دشمن میدارد تن
غیر مستحسن او را یعنی کافر هرگاه که بحسن خلق و احسان و صدق و عدل متصف باشد در مبادی مرادش این صفات
نیست کند حق سبحانه بدن او را دشمن میدارد بجهت کفر و شرک و عمل او را دوست میدارد بجهت حسن اخلاق

خ ١٨٧

طاب
تطیب از باب ضرب بمعنی خوش آمدن و خوش بوی شده و طاب بمعنی پاکیزه و حلال شده مصدر آن طاب ... و طیب بکسر ... و طیبه بکسر اول ... و طابه از باب ... افعال بمعنی خوشبوی کرد او را و طیب بکسر اول معروف است که بوی خوش باشد و طیب ... حلال ... ق ر

خبث
خبث بروزن ... ضد پاک باشد و خبث از باب کرم بمعنی ... و مصدر آن خبث بضم اول ... و خباثه بروزن صباحه ... بمعنی ... خبث بروزن ... بضم اول بروزن ... خبث ... بمعنی زنا است ... بروزن ... زنا کننده است ق ر

لکل عمل نباتاً و بدانکه هر کرداری را روئیدنیست و زیاده شدنی و کل نبات لا غنی به عن الماء و هر روئیدنی

بی نیازی نیست ورا از آب استعاره فرموده لفظ نبات را از برای زیادتی اعمال و ثمرات لفظ ماء که ترشیح است و از نمود

از برای غلبه ماده او از اراده و عنایات مخالف و موافق و المیاه مختلفة و آبها مختلفند فما طاب سقیه

پس آنچه خوش باشد خوردن آن طاب غرسه و حلت ثمرته خوب باشد درخت نشاندن آن و شیرین است میوه آن

و ما خبث سقیه و آنچه ناخوش باشد خوردن آن خبث غرسه و امرت ثمرته زشت است درخت نشاندن آن

و تلخ است میوه او تشبیه فرموده اعتقاد صحیح و عمل صالح را بدرختی که ثمره او شیرین است و لذیذ که آن جنات و انواع نعیم

و اگر برعکس اینست ثمره او اصناف عقوبات است و عذاب الیم و نکال الجحیم

خ و من خطبة له علیه السلام قفح

خ ۱۸۸

و از جمله خطب آنحضرت است صلوات الله و سلامه علیه که ذکر فرموده در آن بدیع خلقت را و بدیع خلقة

الخفاش آفرینش بدیع و عجیب شب پره است الحمد لله ستایش و ثنا و شکر و سپاس مر خدا یرا است الذی انحسرت

الاوصاف عن کنه معرفته که کلال یافتند صفتها از کشف کردن حقیقت او و بحث تحری از ذات او ترکیب

و ردعت عظمته العقول و باز داشت عظمت و بزرگی نامتناهی او عقلها را فلم تجد مساغاً پس نیافتند عقلها

گذرگاهی و راه الی بلوغ غایة ملکوته بسوی رسیدن نهایت پادشاهی او هو الله او است معبود حق الملک

مطلق الحق المبین ثابت او حق آشکار است هستی او بیچ با مرده و براهین واضحه و شواهد داله بر ثبوت و وحدانیت

و وحدانیت او احق و ابین ثابت تر و آشکارتر است از آن کبریای او مما تری العیون از آنچه می بینند آن را

چشمها زیرا که احتمال شک در وجود جود و صفات کمال او راه ندارد بدلیل عقل که دیده بصیرت است بخلاف

مشاهده دیده سر که غلط بسیار دارد و راه می یابد مثل نزول مطر که بصورت خط مستقیم در نظر در می آید لم تبلغه

العقول بتحدید نرسیدند بکنه ذات او عقلها بتعیین نمودن او فیکون مشبهاً تا باشد تشبیه کرده شده بمخلوق

از اخلاق بصفت حسنه و لم تقع علیه الاوهام و واقع نمیشود بر او وهمها بتقدیر بر اندازه کردن قدر او

فیکون ممثلاً تا باشد مانند کرده شده بغیر خود خلق الخلق بیافرید خلقان را علی غیر تمثیل بر غیر صورت

کشیدن فانی نمونه ایجاد کردن و لا مشورة مشیر بی مشورت کردن با اشاره کننده در مصلحت امری و نه

و لا معونة معین و نه یاری دهنده فتم خلقه بامره پس تمام شد آفرینش او بمجرد اراده و امر او و اذعن لطاعته

و گردن نهادند خلقان فرمانبرداری او را فاجاب پس اجابت کردند و قبول نمودند امر او را و لم یدافع و مدافعه

نکردند در اطاعت و انقاد و منقاد شدند با مر او و لم ینازع و منازعه ننمودند در آن و من لطائف صنعته

و از جمله لطیفهای صنع او است و عجائب خلقته و عجیبهای آفرینش و ما ارانا آنچه نمود بما من غوامض الحکمة

از پوشیدگیهای حکمت او فی هذه الخفافیش در این شب پرهها از بس کننده در ظلمت التی یقبضها که میکرد

میگرداند آنها را الضیاء الباسط لکل شیء روشنی که گسترانده است بر اشیا بر بصائر و مبسطها و میکشاند

بصرها الظلام القابض لکل حی تاریکی قبض کننده دیده هر زنده و کیف عشیت اعینها و چگونه ضعیف

و تاریک شد چشمهای این شب پرهها عن ان تستمد از آنکه مدد خواهند من الشمس المضیئة نوراً از آفتاب

که می باشد نور را تهتدی به فی مذاهبها که راه یابند بسبب آن نور در مواضع رفتار خود و تصل و برسند

بعلانیة برهان الشمس بواسطه ظهور نور روشنی آفتاب الی معارفها بسوی جایهای که شناخته شده است

ازضرر و ناب وردعها عطف است بر ازا یعنی از جملهٔ صنایع او عجایب است انچه باز داشت شب پرها را بتلألؤها
بسبب درخشیدن روشنائی خورشید عن المضي في سبحات اشراقها از گذشتن در صفاهای درخشیدن
ان واكنّها و فرا پوشید انهارا في مكامنها در پردهٔ سرهای خویشتن عن الذهاب في رفتن ایشان في بلج
ائتلاقها در نور بخار درخشیدن آفتاب در محل صباح بعضی گفته اند سبب ضعف بصر ایشان بتحلیل روح باصره ایشانست
بحرارت نهار و شب بسبب برودت هوا روح باصرهٔ ایشان قوی میشود و مجتمع میگردد و مستعد میشوند ایشان فهي
پس ان شب پرهها مسدلة الجفون فرو گذاشته شده است پلکهای چشم ایشان بالنهار بسبب روشنی روز على
حداقها بر حدقهای ایشان وجاعلة اللیل سراجا و گرداننده اند شب را چراغ خود تستدل به که راه میجویند
بدان في التماس ارزاقها در طلب کردن روزیهای خود فلا یرد ابصارها پس باز نمیدارد دیدهای ایشانرا
اسداف ظلمته تاریکی سخت ظلمت شب ولا تمتنع و باز نمی ایستند من المضي فیه از گذشتن در شب لغسق
دجنته بجهت تاریکی ظلمت شب فاذا القت الشمس پس چون میندازد آفتاب قناعها برقع خود را از رخسار
و بدت اوضاح نهارها و پیدا شد روشنائیهای روز آن ودخل من اشراق نورها و در آید تابش نور او
على الضباب بر سوسمارها في وجارها در سوراخهای ایشان این مستعار است از برای سطوع و ارتفاع آفتاب یعنی
هرگاه آفتاب بحد ارتفاع رسد اطبقت الاجفان بر هم نهند پلکهای چشم خودرا على مآقیها بر گوشهای چشم
وتبلغت بما اكتسبته و روزگار گذرانند بانچه کسب کرده اند و حاصل کرده اند من المعاش از معیشت في ظلم
لیالیها در تاریکیهای شبهای خویشتن فسبحان من جعل اللیل لها نهارا پس پاکی خداوندی که گردانید شب را از برای
ایشان نهار و معاشا روز و شب معاش ایشان والنهار سكنا وقرارا و روز را وقت آرام و قرارگاه ایشان
وجعل لها اجنحة من لحمها و گردانید از برای ایشان بالها از گوشت ایشان تعرج بها که بالا میپرند بان بالها
عند الحاجة الى الطیران نزد حاجت بپریدن خود چه صورت مرغ ندارند وحال آنکه طیران میکنند كانها
گوئیا بالهای ایشان شظایا الاذان سرهای گوشها درهمامست غیر ذوات ریش ولا قصب صاحب پر و نیند
و نه خداوند عظم و عروق الا انك ترى لکن تو میبینی و مشاهده مینمائی مواضع العروق جایهای رگهای
ایشانرا بینة که ظاهر و هویدا است اعلاما او رگ نشانها لها جناحان مر ایشانراست دو بال لما یرقا
تنك نمیشوند فینشقا تا شکافته شوند نزد حرکت طیران ولم یغلظا و غلیظ نمیشوند فیثقلا تا ثقیل و گران شوند
و مانع طیران تطیر وولدها لاصق بها میپرند در حالتی که بچه ایشان چسبیده بایشان لاجئ الیها پناه آورنده
بسوی ایشان یقع اذا وقعت می افتد بچه هرگاه که میافتند ایشان و یرتفع اذا ارتفعت و بلند میشود بچه
هرگاه چون بلند شوند لا یفارقها جدا نمیشود از ایشان حتى تشتد اركانه تا آنکه محکم شود اعضاء او و قوت
پیدا کند در طیران باستقلال ویحمله للنهوض جناحه و بردارد او را بال او از برای برخواستن بالا و
یعرف مذاهب عیشه و بشناسد راههای زندگانی خود را ومصالح نفسه و مصلحتهای نفس خود را
نزد برخواستن بال او فسبحان البارئ لكل شيء پس منزه و پاکست آفریننده همه چیز على غیر مثال خلا
من غیره بر غیر نمونه که گذشته باشد از غیر او چه خداوند ایشان را و همه جهان بی نمونه

خ ومن كلام له عليه السلام قفط

واز کلام آنحضرتست علیه السلام خاطب به اهل البصرة که خطاب کرده بان مردمان بصره را پیش از حرب جمل علی

خ۱۸۸

سبحات
به ضم سین و با جمع سبحه از باب منع [illegible]
[illegible] تسبیح و سبحه
بکسر [illegible]
[illegible]
خدمت و تسبیح [illegible]
[illegible]
بمعنی جلال و عظمت خدمت و
تسبیحات [illegible]
[illegible]
وجلال او ق

امذاقها

وبلج
البلج از باب نصر ضرب روشن شد
صبح و بلجه بفتح اول بر وزن غرفه
بمعنی روشنی و جمع آن بلج بر وزن
غرف است ۱۲

حداقها
بر وزن کتاب جمع حدقه
بمعنی سیاهی چشم است و حدقه
از باب ضرب بمعنی دور کرد او
ق

ازمناغ
بر وزن [illegible] جمع [illegible]
بمعنی روشنی است
ق

مآقیها
بروزن مساجد ماق العین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ق

دپوشیده وشوریده شود تا اندکما عند نجومها نزدیک طلوع آن فتنه ما لاامال من اشرف لها مرکه مطلع گردد
مدفع آن فتنه را و مقاومت نماید در آن قصمته نشکند و نابود سازد او را بنارت ومن سعی فیها هرکه
سعی کند در حصول آن حطمته برکند او را وبرساند بر حله هلاکت مراد آنست که قائم ومقاوم مردود وهلاک شود
بانواع حسرت یتکادمون فیها بکزند و فضرت و اندارسا نند هم مان روزگار مکید یکر را در آن فتنه تکادم
الحمر فی العانه همچو کزیدن وانداختن خارهای وحشی یکدیگر را در رمه قد اضطرب معقود الحبل
بجنبد که منزلزل ومتحرک شود رسیمان بسته شده مراد آنست که انتظام اسلام متلاشی ومتفرق شود در آن
فتنه وعمی وجه الامر و پوشیده شود روی کار و صلاح روزگار تغیض فیها الحکمة ناقص شود و
نابود گردد در آن فتنه علم وعمل وتنطق فیها الظلمة وگویا شوند در آن ستمکاران واهل بدعت
اهل البدو و مکوبد آن فتنه اهل بادیه را بمسحلها بحلقه آهنین لجام خود وترضهم وخرد ومرد کند
ایشان را بکلکلها بسینه خود تشبیه فرموده فتنه را بفرس سرکش واستعاره تخییلیه که از دق
ودق است که ملایم مشبه به است ذکر نموده وچون حال بر این منوال باشد تضیع فی غبارها الوحدان
وضایع وتباه شوند در غبار آن فتنه تنها روندگان ویهلک فی طریقها الرکبان وهلاک کردند سواران
سواران ترد بمر القضاء وارد شود آن فتنه وفرود آید بد شوار ترین قضا خدا چون قتل وانواع بلا
وتحلب عبیط الدماء و بدوشد آن فتنه روزگار خونهای خالص تازه را وتثلم منار الدین ورخنه کند
نشانهای دین را و این مستعار است از برای ائمه دین یعنی شهادت ایشان دهد و این فتنه ائمه شرع سبل المرسلین
وتنقض عقد الیقین و در هم شکند وخورد کند آن فتنه عقدها میان زاد رمیان اهل ایمان یعنی برطرف
سازد آنچه منعقد شده در نفوس از اعتقادات متیقنه تهرب منها الاکیاس بگریزند از آن فتنه صاحبان
عقل وارای صحیحه وتدبرها الارجاس و تدبیر کنند و باصلاح او زندان فتنه را اشقیا و پلیدان مرعاد
مبراق ایشان درعد بلد بتخویف عباد الله عد والت برقند کاشفة عن ساق آن فتنه کشف کننده است
جامه را از ساق خود این کنایت است از اقبال فتنه بسرعت وشتاب زدگی مثل کسی که دامن برزند در طلب
ضرری تقطع فیها الارحام بریده شود در آن فتنه خویشاوندیها نوی الارحام ویفارق علیها
الاسلام و مفارقت کند بر آن فتنه دین اسلام بریها سقیم بری بودن کسی از آن فتنه بیمار است بانواع محن
کرفتار وظاعنها مقیم ودرونده وکوچ کننده از آن ساکن یعنی کسی که خلاصی جوید از آن مساعدت نکند او را زمان
وکسی که گریزد از آن نجات نیابد از دست آن نعوذ بالله من هذه الفتنة فی آخر الزمان

خ منها ق ١٨١

از جمله این خطبه مذکوره آنست که اخبار میفرماید از حال مومنان آن زمان ومیکوید که مومنان در آن زمان
شده باشند بین قتیل مظلول میان کشته شده که خون او نجویند وخائف مستجیر بیمناک ترسنده پنهان خواهنده
که از شجاعت او نکویند و نام او نبرند یختلون بعقد الایمان بفریب ده شوند ایشان بسوگندها وبغرور
الایمان و مغرور ساختن با ایمان یعنی اهل فتنه میخواهند با مومنان که ضرر رسانند ایشان را و در مقام
ایذا باشند اظهار ایمان کنند با ایشان و عهد و پیمان نام در است قول ایشان را فریب داده هلاک کرده اند
وازیلة وجود بعض ائمه ملتند هر کاه تا در آن روزگار باشید غرب از ایشان بخوید ولا تکونوا

اَنْصَابَ الْفِتَنِ پس مباشید برپا دارندهای فتنها وَاَعْلَامَ الْبِدَعِ و نشانهای بدعتها یعنی در پی کار فتنه و امرای بدعت مباشید وَالْزَمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ و ملازم شوید چیزی را که بسته شده است بآن حَبْلُ الْجَمَاعَةِ یعنی پیمان عهد و اجماع جماعت که آن الفت مردمانست بدین اسلام یعنی متمسک شوید بحبل المتین دین الهی و شریعت رسالت پناهی وَبُنِيَتْ عَلَيْهِ و بآنچه بنا کرده شده است بر آن اَرْكَانُ الطَّاعَةِ رکنهای طاعت و عبادت وَ اَقْدِمُوا عَلَى اللّٰهِ بیائید و داخل شوید بر خدای تعالی مَظْلُومِينَ در حالتی که ستم رسیده باشید وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ و وارد مشوید در حینی که ستم کننده باشید بر خلقان مراد نه امر است بانظلام زیرا که آن از جمله رذائل و مهانت نفس است بلکه مدعا آنست که چون تعارض کند ظالمیت و مظلومیت پس مظلومیت اولی است نزد عجز از مقاومت و نزد توت مقاومت چه آن از رذائل است وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ و بپرهیزید از راههای شیطان وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ و مواضع فرود آمدن عدوان و طغیان که مظالم است وَلَا تُدْخِلُوا بُطُونَكُمْ و در میاورید در شکمهای خویش لُعَقَ الْحَرَامِ لقمهای حرام فَاِنَّكُمْ بِعَيْنِ مَنْ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَعْصِيَةَ پس بدرستیکه شما در نظر کسی هستید که حرام کرد بشما گناه را وَسَهَّلَ لَكُمْ سَبِيلَ الطَّاعَةِ و آسان کرد از برای شما راه طاعت را یعنی چونکه عالم السر کم محرم معصیت است علم دارد بجزئیات احوال شما پس از معصیت محترز شوید ای عظام.

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قفب [١٨٢]

مدار این خطبه بر تمهید صفات کمال الهی است و ذکر اشتغال خلافت از موضع بموضع طبیعی و ضیع امثال حضرت رسالت پناهی صلی اللّٰه علیه و آله اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سپاس و ستایش بی قیاس مر خدایراست اَلدَّالِّ عَلٰى وُجُودِهٖ ١٨٢ که راه نماینده است بر هستی خود بِخَلْقِهٖ بآفرینش خلقان خود زیرا که امکان صنایع دلالت می کند و صفات ممکنات دلالت تمام دارد بر صفات کامله آن ذات و دیگر آنکه ایجاد آن اشیا بقدرت و قدرت نمیشود مگر در کسی که متصف بصفت جود باشد وَبِمُحْدَثِ خَلْقِهٖ عَلٰى اَزَلِيَّتِهٖ و دیگر راه نماینده است بحدوث مخلوقات محدثه خود بر ازلیت و سرمدیت خود زیرا که وجود حوادث دلیل است بر انتهای ایشان بواجب الوجود و وجوب وجود دلیلست بر ازلیت و سرمدیت معبود چه حوادث را ناچار است از انتهای که شوند بوی آن پس اگر فاعل آنها محدث باشد لازم میاید که حوادث را انتها نبود و این محالست پس لابد حوادث را از انتهایی که قدیم باشد نخ حدث مخلوق دال بر ازلیت خالق باشد وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلٰى اَنْ لَا شَبَهَ لَهٗ و دیگر دلالت کننده است واجب الوجوب بمانند بودن مخلوقات بیکدیگر بر آنکه هیچ مانند نیست مر او را زیرا که اگر او را شبیه و مانند میبود بی شبهه از اجناس معقوله میبود آنچه معقول است سوی قدیم تعالی منحصر است در جوهر و عرض و دلیل دلالت کرده بر حدوث آنها پس هر گاه که معقولی که غیر واجب الوجود است محدث و غیر معقول ممتنع الاثبات پس جایز نباشد که در موجودات قدیمی باشد مانند او سبحانه لَا تَسْتَلِمُهُ در نمی یابند او را حواس زیرا که او در جهتی و طرف نیست تا مشاهد تواند شد بمشاعر از جهت عدم احتیاج بغیر و هر گاه او در جهتی مخصوص نباشد پس غافل نباشد از جهات دیگر بلکه عالم باشد بکل جهات و معلومات چنانکه میفرماید که وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ و مانع نمیشود او را پوشانندها از عناصر و ا... اشاره میفرماید بدلیل مدعیات خمسه بقول در رنثار خود که لِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ یعنی در ممتاز بودن هر یک از آفریننده و آفریده شده بجهت خاص و صفات اختصاص وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودِ و بسبب بلونه

وَاقْدِمُوا
امر است از باب علم یعلم و قدوم مصدر او...

تعق
بر وزن غرف جمع لعقه...

لا تستلمه
تسلیم... از باب...

لا تلمسه

که خبر داد ترا خدای سبحانه بان فقال یا علی پس فرمود که ای علی ان امتی سیفتنون بدرستی که امت من زود باشد
که در فتنه افتند من بعدی از پس مرگ من فقلت یا رسول الله پس گفتم ای رسول برگزیده خدا او لیس قد قلت
لی یا نبود که گفتی مرا یوم احد در روز جنگ احد حیث استشهد من استشهد در آن مکان که درجه
شهادت یافتند کسانی که شهید شدند من المسلمین از گروه مسلمانان شصت و پنج مرد از مهاجر و انصار از جمله
مهاجر حمزة بن عبد المطلب بود و عبد الله بن جحش و مصعب بن عمیر و شماس بن عثمان وحیزت عنی الشهادة و باز داشته
شد از من شهید شدن فشق ذلک علی پس دشوار آمد عدم شهادت بر من فقلت لی پس گفتی مرا ابشر شاد شو ای
فان الشهادة من ورائک پس بدرستیکه شهادت از پس تست و زود باشد که بکشند ترا اشقیای امت فقال لی
پس حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود که ای علی ان ذلک لکذلک بدرستیکه این شهادت تو مر اینچنین
واقعست و از آن ترا چاره و گریزی نخواهد بود فکیف صبرک اذا پس چگونه است صبر تو آن هنگام فقلت یا رسول الله
پس گفتم ای پیغمبر برگزیده خدا لیس هذا نیست این موضع من مواطن الصبر از مواضع صبر و شکیبائی ولکن
من مواطن البشری والشکر و لیکن از مواضع بشارت و شکر حضرت الهی فقال یا علی پس فرمود ای علی ان القوم
سیفتنون بدرستیکه این قوم زود باشد که در فتنه افتند بعدی از پس من باموالهم بسبب مالهای خود و یمنون
بدینهم منت نهند بدین خود علی ربهم بر پروردگار خود و یتمنون رحمته و آرزو کنند رحمت و بخشایش او
و یامنون سطوته و ایمن شوند از قهر و خشم او و یستحلون حرامه و حلال شمرند حرامهای او را بالشبهات الکاذبة
بشبهتهای دروغ والاهواء الساهیة و آرزوهای از امل بیفروغ فیستحلون الخمر پس حلال شمرند شراب را بالنبیذ
باسم نبیذ والسحت و رشوه را بالهدیة باسم هدیه و تحفه والربوا بالبیع و مکسب ربا را باسم خرید و فروخت
آورده اند که ابناء مدینه شور بوده آنحضرت فرمود که میتوانند که باده شیره خرما را در آب بریزند بمقدار که بشکند
شوری آنرا اما تا آنکه متغیر نشود و صفت مسکر پیدا نکند که اگر این حال پیدا کند خمر خواهد بود و حرام پس بعضی بعد از
تغیر قیاس کنند بر حالتی که پیش از آن بود و از اهل حلال شمرند بعد از سکر آنحضرت فرمود که تمر پاکیزه است و آب
پاک اما شیره آن که صفت مسکر پیدا کرد حرام است و ناپاک ایشان التفات باین قول نکرده حکم بطهارت و حلیت
کرده میخورند القصه حضرت امیر میفرماید که چون رسول صلی الله علیه و آله با این خبر کرد فقلت یا رسول الله
پس گفتم که ای رسول عالی مقدار و فرستاده ملک جبار فبای المنازل انزلهم پس بکدام منزلها فرود آرم ایشان را
عند ذلک نزد آن حال ابمنزلة فتنة آیا فرود آرم ایشان را بمنزله ارباب فتنه حضرت رب العالمین ام بمنزلة ردة
یا بمنزله مرتد شدن و برگشتن از دین فقال بمنزلة فتنة پس فرمود بمنزله آزمایش زیرا که اگر چه اعمال با خلل دارند

اما تصدیق باصول دارند شبهه نیست که از روی نیست که حرام صرف را حلال دانند

خ ومن خطبة له علیه السلام فصل

مدار این خطبه بر نصیحت و موعظه امت است و تزهید ایشان از این جهان و ترغیب ایشان بدان جهان الحمد لله
حمد و ثنا مخصوص الهیست الذی جعل الحمد آنچنان که گردانید حمد را مفتاحا لذکره کلید ذکر خود یعنی ابتدا
نمود حمد را در صدر کتاب بزرگوار خود تا عباد نظر کنند در آن و استدلال جویند بر آن که او منعم است بفنون
نعم بر جمیع امم وسببا للمزید من فضله و سبب زیادتی فضل بی منتهای خود که لئن شکرتم لازیدنکم ودلیلا
علی آلائه و عظمته و نشانه بر نعمتهای بی غایت خود و عظمت و بزرگی بی نهایت خود چه حمد اعم است از شکر

خ ۱۸۹

ابشر تبشیر
مصدر از باب افعال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
دادن است
ق

ردة
بکسر اسم از ارتداد است یعنی
برگشتن از دین [illegible]
[illegible]
ق

بابن معنی که در مقابل نعمت و غیر نعمت استند پس هم در مقابل نعمت الهی باشد هم بازای عظمت و کبریای او
عِبَادَ اللهِ ای بندگان خدا اِنَّ الدَّهرَ یَجرِی میرود بشبکه روزگار جاری میشود بِالبَاقِینَ بجماعتی که باقی اند
کَجَریِهِ بِالمَاضِینَ همچو جاری بودن آن بر گروهی که گذشته اند لَا یَعُودُ مَا قَد وَلّیٰ مِنهُ باز
نیاید آنچه پشت کرده باشد است از روزگار وَلَا یَبقیٰ سَرمَداً مَا فِیهِ و باقی نماند همیشه آنچه در دوست اٰخِرُ فَعَالِهِ
آخر کارهای او مثل اول است از فنای عمر و مال و از حدوث ثبات و قرار مُتَشَابِهَةٌ اُمُورُهُ شبیه یکدیگرند
در فنا کارهای او باعتبار آن مُتَظَاهِرَةٌ اَعلَامُهُ هم پشت یکدیگرند در سرعت زوال نشانها و آثار
بِالسَّاعَةِ پس گویا شما ملازم روز قیامت متلبس د این سرای نا پایدار تَحدُوکُم میرانند شما را حَدوَ الزَّاجِرِ
بِشَولِهِ همچو راندن کسی که راننده باشد شتر ماده های تشنه رفتار خود را مانند شوله و اصل لغت شتر ماده ایست
پستان او خشک شده باشد از کم شیری و از وقت زائیدن او هفت ماه گذشته باشد و این لفظ مفرد و
اسم جمع است و تخصیص شول از میان نوق از جهت خفت و سرعت او است در رفتار فَمَن شَغَلَ نَفسَهُ پس
سازد نفس خود را بِغَیرِ نَفسِهِ بغیر نفس خود از امتعه دنیا مراد آنست که هر که در تطهیر و تزکیه نفس خود نکوشد
علوم و کمالات بلکه از و غافل و ذاهل شود باهمال آن کمالات تَحَیَّرَ فِی الظُّلُمَاتِ حیران شود در تاریکیهای جهل
و هوی وَارتَبَکَ فِی الهَلَکَاتِ و آمیخته شود و گرفتار گردد در تباهی مهلکات وَمَدَّت بِهِ شَیَاطِینُهُ
و بکشند او را شیطانهای او یعنی قوای نفس اماره او فِی طُغیَانِهِ در عدوان و سرکشی او وَزَیَّنَت لَهُ و
بیارایند آن شیاطین او برای او سَیِّئَ اَعمَالِهِ عملهای بد او را بترغیب نمودن او را در عصیان فَالجَنَّةُ غَایَةُ السَّابِقِینَ
پس بهشت پایان کار کسانیست که پیشی گیرندگانند در طاعت وَالنَّارُ غَایَةُ المُفَرِّطِینَ و دوزخ نهایت کار تقصیر کنندگان
است در عبادت اِعلَمُوا عِبَادَ اللهِ بدانید ای بندگان خدا اَنَّ التَّقوَی بتحقیق که پرهیزکاری دَارُ حِصنٍ عَزِیزٍ
حصاریست محکم وَالفُجُورَ و نا پرهیزکاری دَارُ حِصنٍ ذَلِیلٍ سرای حصاریست خوار و ناچیز لَا یَمنَعُ اَهلَهُ
که باز نمیدارد اهل خود را از بلا و ضرر وَلَا یُحرِزُ و نگاه نمیدارد مَن لَجَأَ اِلَیهِ کسی را که پناه برد بسوی او از رنج
و تعب اَلَا وَبِالتَّقوَی تُقطَعُ حُمَةُ الخَطَایَا بدانید که بتقوی بریده میشود نیش زهر گناهها و
بتشدید میم آمده بمعنی نیش یعنی منقطع میشود بتقوی شدت گناهان وَبِالیَقِینِ و بیقین که دین متین است اعتقادات
حقه تُدرَکُ الغَایَةُ القُصوَی دریافته میشود نهایت قصوی که آن بهشت جاودانست عِبَادَ اللهِ اللهَ اللهَ
ای بندگان خدا بترسید از خدا فِی اَعَزِّ الاَنفُسِ عَلَیکُم در عزیزترین نفسها بر شما وَاَحَبِّهَا اِلَیکُم و دوست‌ترین
آنها بسوی شما که آن نفس مطمئنه است باین اشارتست بنفوس متعدده انسانی از مطمئنه و لوامه و اماره و شهویه
و اعزّ آنها مطمئنه است و آنکه باقیست و مدار ثواب است در عقبی فَاِنَّ اللهَ قَد اَوضَحَ پس بدرستیکه خدا سبحانه
روشن گردانیده سَبِیلَ الحَقِّ راه حق را که آن شریعت است وَاَنَارَ طُرُقَهُ و نورانی ساخته راههای آنرا
لَازِمَةٌ بر مآل انسان شقاوتیست که لازم او است اگر منحرف شود از طریق ایمان اَو سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ
یا سعادت دایم با او است اگر مستقیم باشد بر جاده آن فَتَزَوَّدُوا پس توشه تقوی برگیرید فِی اَیَّامِ الفَنَاءِ در روز
فنا که سرای دنیاست لِاَیَّامِ البَقَاءِ از برای روزهای بقا که دار عقبی است قَد دُلِلتُم عَلَی الزَّادِ بتحقیق که
راه نموده شده اید بر توشه راه آخرت وَاُمِرتُم بِالظَّعنِ و امر کرده شده اید بکوچ کردن از این منزلها وَ
حُثِثتُم بشتاب افکنده شده اید بر رفتن مراد سرعت عمر است در تحصیل کمالات فَاِنَّمَا

کرکب

شول: شالت الناقة بذنبها از باب نصر یعنی بلند کرد شتر دم خود را و شایله بر وزن فاعله شتر آن است که آمده است برای او از بارداری و آبستنی و زاییدن هفت یا هشت ماه پس خشک شد شیر او و جمع آن شول بفتح شین و تشابهه شیراو و جمع آن آمده است بر غیر قیاس و جمع قیاس شوائل است و جمع آن اشوال بر وزن اشهاد می آید ق

ارتبک: ارتبک از باب نصر یعنی آمیخته شد و ارتبک از باب افتعال یعنی بر آمیخته شد و ربک خلط ... بر انداخت او را در کار ق

خ ١٩٠

حمة

حمة: بضم اول و فتح ثانی بر وزن ثبة بمعنی زهر است با شیرینی که بنیش با زنبور و مانند آن ... و جمع آن حمات بر وزن ... و حمی بر وزن ... حمات از باب ضرب ... بر وزن ... بر وزن ... آن چیز را دفع کرد ق

الشهد

کرکب و قوقی پس بدستیکه شما مانند سوارانید فرستاده لا تدرون کی نمیدانید متی تؤمرون بالمسیر کرک
مامور میشوید بر فتن از این جهان باعتبار طرح تن وقطع عقبات موت الا وما یصنع بالدنیا چه میکند
بدنیا من خلق للاخرة کسیکه آفریده شده باشد از برای آخرت وما یصنع بالمال چه کار دارد بمال من عما
قلیل یسلبه کسیکه از پس اندک زمانی ربوده شود از وآن مال وتبقی علیه تبعته وباقی ماند بر او وبال و نکال
آن و حسابه وحساب آن روز قیامت نزد ملک متعال عباد الله ای بندگان خدا انه لیس لما وعد الله من
الخیر بدرستیکه نیست مر چیزی را که وعده فرموده حق سبحانه از نیکوئی مترک محل ترک و اعراض او واز آن ولا فیما
نهی عنه من الشر ونیست آنچه نهی نموده در بدی مرغب محل رغبت او و آن عباد الله ای بندگان خدا احذروا
یوما تبهید از روزی که تفحص و تفحص کرده میشود در آن الاعمال کردارها حسنه و قبیحه و یکثر فیه
الزلزال و بسیار شود در آن روز اضطراب و اضطراب و تشیب فیه الاطفال و پیر شوند در آن طفلان از هول آن
کار اعلموا عباد الله بدانید ای بندگان خدا ان علیکم رصدا بدرستیکه بر شما است چشم دارندگان نگهبانان
من انفسکم از نفسهای شما بر آنکه روز قیامت ظاهر خواهد شد نفوس بصور ستیان و عیونا من جوارحکم
و دیدهای از اعضای شما گواهی دهند بر شما کقوله تعالی یوم تشهد علیهم السنتهم وایدیهم وارجلهم
بما کانوا یعملون و حفاظ صدق و نگهبانان راستی درستیکه کراما کاتبین اند یحفظون
اعمالکم که نگه میدارند عملهای شما را و عدد انفاسکم و شماره نفسهای شما را لا تستر کم منهم ظلمة
پوشانند شما را از ایشان ظلمة لیل داج تاریکی شب تار ولا یکنکم منهم و مستور نمیکرداند شما را از
حفظه صدق و ثواب باب ذو رتاج بابسته شده بهیچ باب وان غدا و بدرستیکه فردا من الیوم قریب
از امروز نزدیک یذهب الیوم بما فیه میرود امروز با آنچه در اوست از خیر و شر ویجی الغد لاحقا به
بیم در رسیده بان فکان کل امرء منکم پس گویا هر مردی از شما قد بلغ من الارض رسیده است از زمین
منزل وحده بمکان تنهائی خود و مخط حفرته و بجای خط گودال خود که آن قبر است فیا له من بیت پس عجب کنید
ای مردمان مر او را من بیت وحدة از خانه تنهائی و منزل وحشة و جای پر هول و ترس و مفرد غربة وموضع
انفراد غریبی وکان الصیحة وگوئیا او از صور اسرافیل در نفخه اولی قد اتتکم آمد شما را والساعة قد غشیتکم
فرا گرفت شما را و برزتم و بیرون آمدید ظاهر شده اید لفصل القضاء از برای حکم الهی قد زاحت
عنکم الاباطیل بتحقیق که دور شد از شما اکاذیب باطلها واضمحلت عنکم العلل و زایل گشت از شما العلل علتها و
استحقت بکم و سزاوار شد بشما الحقائق حقیقتهای امور وصدرت بکم و باز گشت بشما الامور کارها
مصادرها بمواضع باز گشتن آن فاتعظوا بالعبر پس پند گیرید بعبرتهای روزگار واعتبروا بالغیر و اعتبار
گیرید بغیرتهای بتغیرات بنای غدار وانتفعوا بالنذر و نفع برید بیم کردنها از عقاب عذاب

خ ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه در بیان مدح حضرت خیر البشر است در زمان ... ارسله علی حین فترة من الرسل
فرستاد آنحضرت را در هنگام خالی ماندن زمان منقطع شده وحی و خالی بودن از پیغمبران وطول هجعة من الامم
و بدراز کشیدن خواب غفلت از احوال این جهان وانتقاض من المبرم و شکسته شدن از ریسمان استوار
شرع پیشینیان انتقاض مستعار است از برای تغیر شرایع و حبل مبرم استعاره از شرایع سابقه یعنی حق سبحانه مبعوث

خ ١٤٠

درد . آنحضرت رسالت را وقت تغیر و تبدیل شرایع پیغمبران ماضیه فَجاءَهُم بِتَصدیقِ الَّذی
بَینَ یَدَیهِ پس آورد چیزی را که تصدیق کننده آن چیزیست که پیش از او بود از تورات و انجیل و زبور وَالنُّورِ
نور بود که پیروی کرده شده است آن ذلِکَ القُرآنُ این مصدّق و مقتدی قرآنست فَاستَنطِقُوهُ
پس طلب نطق کنید از او وَلَن یَنطِقَ و نمیباشد او گویا در میان انام وَلکِن اُخبِرُکُم عَنهُ و لیکن خبر میدهم شما را از مضمون و فوائد
و اسرار آن بالتمام زیرا که منم زبان کلام ملک علام و ترجمان شرایع و احکام اَلا اِنَّ فِیهِ بدانکه در
عِلمَ ما یَأتِی دانستن آنچه میآید از تنبهای آخر الزمان و از احوال موت و بعث و حشر و حساب و صراط
و بهشت و دوزخ و تفصیل آن وَالحَدیثَ عَنِ الماضِی و سخنان از زمان گذشته یعنی قصص پیغمبران وَدَواءَ
داءِکُم و دوای درد جهالت و اوصاف رذیله شما را از تحصیل علوم دینیه است و
از رذائل و ترغیب بمکارم اخلاق و تحلیه بکمالات نفسانیه وَنَظمَ ما بَینَکُم و نظام دادن در میان
آنچه میان شما است از امور مصالح دنیویه مِنها فَعِندَ ذلِکَ پس نزد دولت بنی امیه و بنی مروان که مدت
بود لا یَبقی بَیتُ مَدَرٍ باقی نماند هیچ خانه که بنا کرده باشد از کلوخ و خشت وَلا وَبَرٍ و نه خانه
خانه اعراب که ساخته شده باشد از پشم اِلّا وَاَدخَلَهُ الظَّلَمَةُ مگر که داخل سازند در آن ستمکاران
غم و اندوه را وَاَولَجُوا فِیهِ و در آوردند در آن نِقمَةً ناخوشی و سختی را فَیَومَئِذٍ پس در آن روز لا
باقی نماند برای ایشان فِی السَّماءِ عاذِرٌ در آسمان عذر آورنده وَلا فِی الاَرضِ ناصِرٌ و نه در زمین نصرت
دهنده اَصفَیتُم بِالاَمرِ برگزیدید ای جماعت غافل بکار خلافت غَیرَ اَهلِهِ غیر اهل آنرا که
اتباع او بند وَاَورَدتُمُوهُ و فرود آوردید او را غَیرَ مَورِدِهِ بغیر آبشخور او پس زود و ستم وَسَیَنتَقِمُ اللهُ
و زود باشد که انتقام کشد خدای قهار مِمَّن ظَلَمَ از آنکس که ستم کرد باین وجه که تبدیل
جای فراغت اکل را بجای اکل دنیا ضرر و مشقت بِمَشرَبٍ و بجای شرب اینها از بجای شرب نیکو
العَلقَمِ از مواضع چشیدن درخت حنظل که در غایت تلخیست وَمَشارِبِ الصَّبِرِ و آشامیدنهای صبر
تلخ وَالمَقِرِ و از جاهای شر چیزی که در دمها ... وَلِباسِ شِعارِ الخَوفِ و از
اندرونی ترس و بیم وَدِثارِ السَّیفِ و بلباس بیرونی شمشیر و عذاب الیم تخصیص خوف بشعار و
بجهت آنست که خوف در باطن دل مدخل دارد و شمشیر در جوارح ظاهر همچنانکه شعار جامه زیر
جامه است و دثار جامه زبرین این کلمات اخبار است بزوال دولت بنی امیه و بنی مروان و بنی عباس چنانچه
در شروح آورده اند که چون مروانیان زید را که پسر امام زین العابدین بود علیه الصلوة والسلام
خروج بجانب انتزاع ملک ایشان نمود دست ابو مسلم مروزی که صاحب دولت بنی عباس
ایشان اول سفاح بخلافت قیام نمود و زمام ملک در قبضه اقتدار ایشان بود تا
پادشاهی ایشان تا پانصد و پنجاه سال کشید تا آنکه ترکان از چین ظهور کردند باستیلای تمام و
مستعصم را قتل او و دند و آخرین خلفای بنی عباس بود و بعد از آن قصد بلاد عرب و
و مقدمه لشکر ایشان به بیت المقدس رسید و از آنجا منهزم شده باز گشتند بعرا
نیز مبدل شد بیت   هر کسی پنج روزه نوبت اوست   دیو خطا با و ما
بود از این جهت فرمود که اِنَّما مَطایا الخَطِیئاتِ و بدرستیکه ایشان شتران بار

مناطی انه

ترحة
... الترح بالتحریک و آن ضد ... سبند
در مقابل فرح و شادی است
و ضد از این باب فرح میباشد
و ترحه از باب تضعیف یعنی
اندوهناک کردن او را
ق

ورده
و نونوا البحر من الحشم ورد ورد ا
الورد مصدر ورد کبرد ورد ا
ورد ا الورد بالکسر الماء که
رد و الورد ... و فی التفسیر
ورد ا عطاش و ... الورد
الورد والذی ... الارلان
الوارد ا تعصد ... العطش
و ... الا ... د ... ضد
مجمع

91

والصبر
به وزن کتف و بسکون با نیز هم
کرد و ضرورت شعر آب درخت
تلخ و شهر صبر ماه روزه است و صبر
بکسر و ضم اول شکیبائی و طرف
آن است و بفتح ... نیز
ق

والمقر
مقر مثلثه میم زدن آنرا بعصا تا که
شکست استخوان او در حالیکه
پوست آن سلامت ماند و مقر
بکسر کاف دارو تلخ است چون صبر
مانند آن یا زهر است و مقر
بفتح الف و کاف از باب افعال نیز
تلخ گشت
ق

مانند مهای برپشتهای خود و ز وامل الاثام و متراث تو شر خطا باشد فاقسم ثم اقسم پس سوگند میخورم بار
سوگند میخورم یعنی سوگند شما میخورم بر آنکه لتنخمنّها امیّة من بعدی کما تلفظ النخامة یعنی هر آینه بیرون اندازد امیه خلافت را من بعدی
از پس من کما تلفظ النخامة همچنانکه انداخته شود آب دهن از دهن ثم لا تذوقها پس از آن بچشند طعم آن خلافت را
ولا تنطعم بطعمها ابدا و بچشند طعم خلافت را هرگز ما کرّ الجدیدان مادام که باز گردد لیل و نهار

خ ومن خطبة له علیه السلام قصب ۱۹۲

در این خطبه اظهار مینماید حسن معاشرت و رفق مخالطت و نهایت شفقت خود را نسبت باصحاب بانوجهی که
ولقد احسنت جوارکم و هر آینه نیکو کردم همسایگی شما را و آنچه حقوق جوار باشد بجای آوردم واحطت
بجهدی واحاطه کردم و فرا رسیدم بقدر طاقت خود من ورائکم از پس شما یعنی احوال شما را بقدر طاقت خود
اعلام شما کردم تا محفوظ مانید از اضلال اعدا و جهال واعتقتکم و آزاد کردم شما را من ربق الذلّ
از کمندهای خواری وحلق الضیم و از حلقهای ظلم و تنگنای ستمکاری که بشما رسد از دولت و ذال و تسلط
آن گروه بدفعال و این احسان واحاطه جهد شکرا منی للبر القلیل بجهت شکر گذاری من بود مر نیکوئی
اندک شما را که آن طاعت قلیل شماست نسبت بمن واطراقا و بجهت چشم در پیش افکندن و خاموش شدن
عما ادرکه البصر از آنچه دریافت بصر من وشهده البدن و حاضر شد از بدن من من المنکر الکثیر از
فعل منکر بسیار که دفع آن موجب فساد بود و ضرر و تجاوز از بعضی منکرات و عدم ضرورت دفع آن

خ ومن خطبة له علیه السلام قصج ۱۸۳

این خطبه بر ذکر صفات کمال حضرت ذو الجلال است و توبیخ کسی که اعتماد داشته باشد برحمت و مغفرت شامله او
بی سلسله اعمال صالحه و مذمت حطام این جهان و تزهید مردمان از آن امره قضاء حکم الهی حکمی لازم است که رد کرده
نمیشود بدلیل لا راد لقضائه ولا معقّب لحکمه و حکمته و برد فق حکمت است و نظام اکمل ورضاء امان و
رحمة و خوشنودی او بفعل طاعت ما نسب از عقوبت و امید وار است بر غضب یقضی بعلم حکم میکند بعلم شامل
خود ویغفر بحلم و در میگذرد از گناه بندگان بحلم کامل خود یعنی عفو میکند از عذاب با وجود قدرت بر عقاب
اللهم انا نحمدك بار خدایا لك الحمد ترا است حمد و ستایش علی ما تأخذ وتعطی بر آنچه میگیری و میدهی وعلی
ما تعافی وتبتلی و بر آنچه رستگار میسازی از بلیات و مبتلی میکردانی بآفات زیرا که گاه هست که مصلحت
بنده در بودن دنیا در آنست که از مال او چیزی نقصان یابد یا خود بمرضی و بلائی مبتلا گردد پس از جمله
توفیقات است بر بنده حمدا حمد میکنیم ترا حمد کردنی یکون ارضی الحمد لك که باشد خوشنود کننده ترین
حمدها ترا واحب الحمد الیك و دوسترین حمدها بسوی تو وافضل الحمد عندك و فاضل ترین حمدها نزد تو
حمدا یملأ ما خلقت حمدی که پر سازد هر چیزی را که آفریده وتبلغ ما اردت و برسد بآنچه اراده کرده حمدا
لا یحجب عنك حمدی که محجوب نباشد از درگاه تو ولا یقصر دونك و مقصور نباشد نزد بارگاه تو و آن حمد مومنانست
و موحدانست چه آن از کافران و منافقان محجوب و مردود است از درگاه معبود حمدا لا ینقطع عدده حمدی
که منقطع نشود شماره آن ولا یفنی مدده و فانی نشود کثیر و کثرت آن فلسنا نعلم پس نیستیم ما که
بدانیم کنه عظمتك نهایت بزرگی و جلال و قدرت و کمال ترا الا انا نعلم لکن اینقدر هست که میدانیم
انك حی قیوم آنکه تو زنده پاینده منزه از لوازم امکان لا تأخذك سنة فراگیر نمیگیرد ترا مقدمه خواب

تنخمنها
مضارع معلوم از باب تفعّل مؤکد بنون ثقیله با حذف حرف مضارع
والنخمه بضم اول والنخامه بضم اول آب بینی است ونخم از باب فتح مصدر آن نخم بفتح اول ونخم بضم اول ونخم از باب تفعّل یعنی دور کرد چیزی را از بینی
ق

ربق
بروزن عنب جمع ربقه بکسر اول وسکون ثانی و فتح ثالث رسن آب و درا اینجا مستعار است
۱۲

۱۸۳ خ

حلق
بروزن عنب جمع حلقت مثل علقات و حلق بحرکت بر غیر قیاس ووجه حلقات بکسر اول نیز آمده و وجه آنکه حلقات جمع جمع باشد نه جمع و حلق کاهی از باب ضرب یعنی سرو ورود و موی سر او است و مصدر آن حلق بفتح و حلاق بکسر آمده
ق

ورضاه
بکسر اول و قصر آخر یعنی مرضاه و خوشنود شدن است و تثنیه کرده میشود برضوان بکسر اول و فتح ثانی و رضیان بتخفیف واو یاء و در مرضیه و رضی مقصور از باب فرح یعنی خشنود شد از دوم را و مصدر آن رضی بکسر اول و قصر آخر و رضوان برضوان و بضم اول در هر دو مرضاه بفتح اول
ق

که خواب سبک است و لا نوم و نه در خواب گران لم ینته الیک نظر نرسید بتو کمال تو نظری و فکری
و لم یدرکک بصر و در نیافت جمال تو را بینائی ادرکت الابصار در یافتی تو بعلم شامل بصرها را و احصیت الاعمال
شمار کردی در دانش و علم کارها را و اخذت و گرفتی جان ایشان بدست بالنواصی و الاقدام بموهای پیشانی و قدمهای
ایشان بذلت تمام و ما الذی نری من خلقک ما استفهامیه است بر سبیل استحقار مدرکات
با نچیزی که مدرک نمیشود از عظم ملکوت یعنی چه چیز است آنچه می بینیم از آفرینش تو
و تعجب میکنیم مر او را از توانائی تو و نصفه و وصف میکنیم او را من عظیم سلطانک از بزرگی پادشاهی و
جلال نامتناهی تو و ما تغیب عنا منه و حال آنکه آنچه غایب است از ما از آسمان و عرش و کرسی و سایر مخلوقات
غیر مدرکه و قصرت ابصارنا عنه و آنچه قاصر است بصرهای ما از ادراک آن و انتهت عقولنا دونه
بپایان رسید عقلهای ما از فهم آن و حالت سواتر الغیوب و آنچه حایل و مانع شد دیدهای ما غیبها
میان ما و میان آن اعظم بزرگتر است از اینها پس هر که فمن فرغ قلبه پس هر که فارغ کرد دل خود را
و اعمل فکره و کار فرماید فکر خود را در صنایع لیعلم کیف اقمت عرشک تا بداند که چگونه برپا
عرش عظیم خود را و کیف ذرأت خلقک و چگونه آفریدی مخلوقات خود را و کیف علقت فی الهواء چگونه
در آویختی در هوا سماواتک آسمانهای خود را و کیف مددت علی مور الماء و چگونه گسترانیدی بر موج
ارضک زمین خود را رجع طرفه حسیرا باز گردد بینائی او کلال پذیرفته و درمانده و عقله مبهورا
و عقل او مغلوب از ادراک این صور و سمعه والها و شنوائی او شیفته و سرگردان و فکره حائرا و
و فکر او حیران منها یدعی بزعمه دعوی میکند بزعم خود یا فرزند آدم مطلقا گمان میبرد انه یرجو خ ۹۳
که امیدوار است بخدای تعالی کذب دروغ میگوید و العظیم بحق خدای بزرگ ما باله چیست او را
لا یتبین رجاؤه که ظاهر نمیشود امیدواری او فی عمله در کردار او و کل من رجا و هر که امیدوار است عرف
رجاؤه شناخته میشود امیدواری او فی عمله در کردار او الا رجاء الله مگر امید بخدای حق فانه
پس بدرستیکه آن امید مغشوش است غیر خالص و کل خوف محقق و هر ترسی بیقین است الا خوف
ترس خدای فانه معلول پس بدرستیکه آن معلول است و غیر متیقن یرجو الله فی الکبیر امید میدارد
در ثواب باقی و عطای کثیر و یرجو العباد و امید میدارد به بندگان فی الصغیر در امر حقیر
فیعطی العبد پس میدهد به بنده ما لا یعطی الرب آنچه نمیدهد به پروردگار فما بال الله پس چیست شان
جل ثناؤه که بزرگ است ثنا و حمد او یقصر به تقصیر کرده میشود بکار او یعنی در حق او تقصیر میکنند
لعباده از آنچه میکنند به بندگان او اتخاف ان تکون آیا میترسی که باشی فی رجائک له در
امید کاذبا دروغ گوئی او تکون لا تراه یا باشی که نبینی او را للرجاء موضعا از برای امید و اند
و خاسر شوی و کذلک و بر این قیاس است ان هو خاف اگر او ترسد عبدا من عبیده از بنده
از بندگان او اعطاه من خوفه میدهد او را از ترس خود ما لا یعطی ربه آنچه
خود فجعل خوفه پس میگرداند خوف خود را من العباد نقدا از بندگان نقد را
و ترس خود را از آفریدگار ایشان ضمارا و وعدا غیر مهیا و آجل و کذلک و هم چنین ۱۰
کسی که بزرگ باشد دنیا فی عینه در چشم او و کبر موقعها من قلبه و بزرگ

مور
ما بعضی گفته اند که در بیان معنی
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مبهورا
[illegible]
[illegible]
[illegible]

از دل غفلت بین او و آنها اختیار کند و بر کشید از دنیا را علی الله بر خدای تعالی فانقطع الیها پس منقطع شود
از غیر او و رجوع نماید بالکلیه بسوی متاع دنیا و صار عبدا لها و بگردد بنده دنیا و لقد کان فی رسول
الله صلی الله علیه و آله به تحقیق که هست در شیوه و روش حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله کاف لک
کفایت کننده مر ترا فی الاسوة در تاسی و اقتدا کردن بآن و دلیل لک و دلالت کننده مر ترا علی ذم الدنیا
و عیبها بر بدی این سرای فانی و عیب او و کثرة مخازیها و بسیاری مواضع خواری او و مساویها و بدیهای او اذ
قبضت عنه زیرا که بسته شد از آنحضرت اطرافها اطرافهای دنیا و وطئت لغیره و گسترده شد از برای غیر
او اکنافها جانبهای آن و فطم و باز گرفته شد لب مبارک او من رضاعها از شیر دادن دنیا باو و زوی عن زخارفها
و دور کرده شد از زینتهای آن و ان شئت و اگر خواهی ثنیت بموسی کلیم الله صلی الله علیه دو بار کردانی
اقتدا را یعنی اقتدا کنی بار دوم بموسی پیغمبر علی نبینا و علیه السلام که خدا با او سخن گفت پس چنین کن اذ یقول وقتی
که بطریق مناجات گفت مر خدای خود را رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر یعنی ای پروردگار من بدرستیکه
من بآنچه فرو فرستادی بسوی من از طعام محتاجم والله بخدا سوگند که ما سأله سؤال نکرد و التماس ننمود
باو سبحانه الا خبزا یأکله مگر نانی که بخورد آنرا لانه کان زیرا که بود آنحضرت یأکل بقلة الارض
میخورد سبزه زمین را و لقد کانت خضرة البقل و بتحقیق که بود سبزی تره تره که دیده میشد من شفیف
صفاق بطنه از پوست تنک و لطیف شکم او لهزاله بجهت لاغری او و تشذب لحمه و کمی گوشت او و در باضت
و ان شئت و اگر میخواهی ثلثت بداود صلی الله علیه که سه بار کردانی تاسی را یعنی که اقتدا کنی بار سیم
بداود علی نبینا و علیه السلام صاحب المزامیر که صاحب مزمارهاست یعنی خداوند زبور بود چه هر فصلی که در
وی موسوم است بمزمور و آن بمعنی سرود است و قارئ اهل الجنة و قرائت کننده اهل بهشت است تو خواند
کتاب مجید پس اقتدا کن باو فلقد کان یعمل بتحقیق که بود بعمل سفائف الخوص که عمل میکرد بافته شدهای
برک درخت خرما یعنی زنبیل چه بافت از برک خرما بیده بدست خود و یقول لجلسائه و میگفت مر اهل مجلس خود را
ایکم یکفینی کدام از شما کفایت میکند مرا بیعها بفروختن این و یأکل قرص الشعیر و میخورد بان نان جو از
ثمنها از بهای آن و ان شئت قلت و اگر خواهی که بگوئی سخن را فی عیسی بن مریم علیه السلام در حق عیسی علیه السلام
که پسر مریم بود علی نبینا و علیهما السلام فلقد کان یتوسد الحجر پس بتحقیق که بود که بالش میساخت سنگ را
و یلبس الخشن و میپوشید جامه درشت را و کان ادامه الجوع و بود نان خورش او گرسنگی و این بسبیل استعاره
است و مبین است آنچه میفرماید و سراجه باللیل القمر چراغ او بشب روشنائی ماه بود و ظلاله فی الشتاء
مشارق الارض و سایه بانهای او در فصل زمستان مواضع آفتاب بر آمدن بود از زمین و مغاربها و جاهای
آفتاب فرو رفتن از آن یعنی جای او در زمینی بود که صبح و شام آفتاب بر وی میتابید و فاکهته و میوه او و ریحانه
و برک خوش بوی او و ما تنبت الارض للبهائم آنچه میرویانید زمین از برای چهارپایان و لم تکن له زوجة
و نبود او را زنی تفتنه که فریفته و بلیه افکند او را و لا ولد یحزنه و نه فرزندی که غمگین کند او را و لا
مال یلفته و نه مالی که متوجه سازد روی خود را بآن و لا طمع یذله و نه طمعی او را بکسی که خوار کرداندش
دابته رجلاه مرکب او پاهای او بود یعنی پیاده راه میرفت و خادمه یداه و خدمتکار او هر دو دست او بود یعنی
خود بخدمت نفس قیام مینمود و چون پیغمبر صلی الله علیه و آله مستجمع صفات جمیع پیغمبران مرسل بود پس اقتدا باو

خ ١٩٣

رضاعها

صفاق

المزامیر

یلفته

بجمیع پیغمبران اقتدا شد لهذا آنحضرت ولا بنبینا صلی الله علیه و آله التخصیص نمود تا سبق را
کر فتأسّ بنبیّک الاطهر الاطیب صلی الله علیه و آله پس اقتدا کن به پیغمبر خود که از
دنیا کنارتر تو فانّ فیه اسوة پس بتحقیق که در ذات شریف او است تعدد و متبوعیت لمن تأسّی از برای کسی
که باقتدای او درآید و پیروی او نماید وعزاء و در او است تسلی دادن لمن تعزّی از برای
خود را باو در رکوش و تابع او شود در طریق واحبّ العباد الی الله تعالی و دوست‌ترین بندگان
خدا المتأسّی بنبیّه پیروی کننده است به پیغمبر خود والمقتصّ لاثره و پیروی کننده است مر اثر
او را قضم الدنیا قضماً خورد دنیا را بیکطرف دهان نه بپری دهان یعنی بآنچه لابد و ضروری بود از دنیا
مرتکب شد نه بیشتر و در بعضی نسخ قصم بصاد مهمله واقع شده یعنی شکست دنیا را شکستنی ولم
یعرها طرفاً نداد او را بگوشه چشم یعنی اصلا التفات ننمود بجانب دنیا اهضم اهل الدنیا کشحاً لاغرترین اهل دنیا بود
روی پهلوگاه و این اشارتست بکم خوردن واخمصهم من الدنیا بطناً و گرسنه‌ترین ایشان بود از
شکم عرضت علیه الدنیا عرض کرده شد بر او متاع و اموال این جهان فابی ان یقبلها پس امتناع
کرد از آن وعلم انّ الله و دانست که خدای تعالی ابغض شیئاً دشمن داشت چیزی را فابغضه پس
دشمن داشت او را وحقّر شیئاً و حقیر شمرد او سبحانه چیزی را فحقّره پس حقیر شمرد آنحضرت آنرا و
صغّر شیئاً و کوچک و خوار داشت حق تعالی چیزی را فصغّره پس آنحضرت تصغیر نمود آنرا ولو لم یکن فینا و اگر
نبود در ما خلاف کردن با خدا الّا حبّنا ما ابغض الله ورسوله مگر دوستی آنچیزیکه د
او را وتعظیمنا ما صغّر الله و بزرگ داشتن ما آنچیزیرا که خوار و خورد شمرد خدا لکفی به مرا بینه
آنکار شقاقاً لله از روی خلاف فرمان او و بدکاری ومحادّةً عن امر الله و از روی معاندت از فرمان او
ولقد کان رسول الله صلی الله علیه و آله و هر آینه بود پیغمبر ما صلی الله علیه و آله یاکل
میخورد طعام را بر روی زمین ویجلس و می‌نشست جلسة العبد مانند نشستن بنده خاک نشین
نشینی ویخصف بیده و میدوخت بدست مبارک خود نعله کفش خود را از نهایت فروتنی
و رقعه میزد بدست مبارک خود ثوبه جامه خود را از کثرت تواضع ویرکب الحمار العاری
میشد بر دراز گوش برهنه ویردف خلفه و سوار میکرد در پی خود دیگری را از بسیاری تخلق و تواضع و
یکون الستر علی باب بیته و بود پرده بر در خانه آنحضرت فیکون فیه التصاویر پس میبود در آن
صورتها چون مشاهده فرمودی فیقول پس گفتی لاحدی ازواجه مر یکی از زوجات طاهره
که ای فلانه غیّبیه عنّی غایب ساز این را از من فانّی اذا نظرت الیه پس بدرستیکه من چون نظر
بان پرده ذکرت الدنیا یاد میکنم دنیا را وزخارفها و زینتهای آنرا فاعرض عن الدنیا پس
از متاع این جهان و اموال آن بقلبه بدل سلیم خود وامات ذکرها و میرانید یاد کردن دنیا
از نفس نفیس خود واحبّ ان تغیب زینتها و دوست داشت که غایب شود آرایش
چشم جهان بین او لکیلا یتّخذ منها تا فرا نگیرد از زخارف دنیوی ریاشاً جامهٔ فاخر را ولا
واعتقاد نکند از قراراً جای قرار ولا یرجو فیها و امیدوار نشود در او مقاماً
واستادن فاخرجها پس بیرون کرد دنیا را من النفس از نفس

قضم
از باب تعب بیشتر خوردن با کنار دندانها و قضم تحریک بیشتر شکسته شدن دندانها و قضم شکاف شدن دندان یا شکسته شدن کنار و رخنه شدن و سیاه شدن از ... ق

قصم صاد

ولم یعرها
مضارع از باب افعال ... ق

جلسة
بکسر ... ق

والستر
بکسر ... ق

ازدل

از دل او غل خود و عیبها و غایب کردانید دنیا را عن النظر از نظر خود و کذلک هم چنین است من ابغض
شیئا هر که دشمن دارد چیزی را ابغض ان ینظر الیه دشمن میدارد که نظر کند بجانب ان و ان یذکر عنده
و انکه مذکور کردد ان شیء مبغوض نزد او و لقد کان فی رسول الله صلی الله علیه و آله و هر اینه بود
در احوال حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله ما یدلک چیزی که دلالت میکند ترا علی مساوی الدنیا
بر بدیهای دنیا و عیوبها و عیبهای ان اذ جاع فیها زیرا که کرسنه میبود در دنیا مع خاصته با مخصوصان خود
و در غیبت پیغمبر بود که سیر نبود از دنیا و زویت عنه زخارفها و دور کرده شد از او زینتهای دنیا
مع عظیم زلفته با وجود قرب منزلت و نزد حضرت عزت فلینظر ناظر بعقله پس باید که نظر کند نظر
کننده بعقل خود اکرم الله محمدا اکرامی داشت خدای تعالی محمد را صلی الله علیه و آله بذلک بسبب ترک
دنیا ام اهانه یا خوار کرد او را فان قال اهانه پس اگر کوید خوار کرد او را فقد کذب پس بتحقیق که
دروغ کفته و العظیم بحق خدای بزرگوار و اتی بالافک العظیم و آورده بهتان بزرگ را و ان قال
اکرمه الله و اگر کوید کرامی داشت او را فلیعلم پس باید که بداند ان الله انکه خدای تعالی قد اهان غیره
بتحقیق که خوار کرد غیر او را حیث بسط الدنیا له از حیثیت انکه بکسترد دنیا را از برای ان غیر و زواها
و دفع کرد و منع نمود دنیا را عن اقرب الناس منه از نزدیکترین مردمان از او بجهت اراده خیر فتأسی
متأس این خبر است بمعنی امر پس باید که اقتدا نماید اقتدا کننده بنبیه صلی الله علیه و آله به پیغمبر
بر کزیده خود و اقتص اثره و پیروی نماید اثر او را و ولج مولجه و درآید بجای درآمدن او و الا فلا
یأمن الهلکة و اگر نه پس باید که ایمن نشود از هلاکت و واقع شدنها و نمیره ان الله تعالی پس بدرستیکه او سبحانه

خ ۱۹۳

جعل محمدا صلی الله علیه و آله کردانید محمد را علما للساعة نشانه قیامت زیرا که پیغمبر آخر الزمانست و مبشرا
بالجنة و بشارت دهنده اهل طاعت ببهشت و منذرا بالعقوبة و بیم کننده ارباب معصیت بنکال و عذاب خرج
من الدنیا بیرون رفت از این دنیای فانی خمیصا شکم تهی و ورد الاخرة و درآمد بعالم باقی سلیما از معایب
نقصان لم یضع حجرا علی حجر ننهاد سنکی را بر بالای سنکی حتی مضی لسبیله تا آنکه درکذشت براه خود یعنی
اصلا متصدی عمارت این جهان خراب نشد تا انکه بشتافت بعالم آخرت و اجاب داعی ربه و اجابت نمود خواننده پروردکار
خود را فما اعظم منة الله عندنا پس چه بزرگ است نعمت خدا نزد ما حین انعم به علینا وقتی که انعام فرمود بر ما بانحضرت
سلفا نتبعه پیشرو که پیروی کنیم او را و قائدا نطأ عقبه و کشنده که قدم نهیم در پی او و والله لقد رقعت
بخدا سوکند که بتحقیق پینه زدم مدرعتی هذه بر این دراعه خود حتی استحییت تا بمرتبه که شرم داشتم من
راقعها از پینه دوزنده ان و لقد قال لی قائل و بتحقیق که کفت مرا کوینده الا تنبذها آیا نمی اندازی آنرا
فقلت پس کفتم او را اعزب عنی دور شو از من فعند الصباح که نزد بامداد یحمد القوم السری ستایش کرده
میشوند قوم در زمان شب روی و این ضرب المثل است از برای حامل مشقت از جهت وصول او براحت و اصل آن
که جماعت قوم سیر میکنند در شب پس هر کاه که صبح میکنند ستوده میشوند در عاقبت این سیر بقرب منزل و رفع
دیانت پس لفظ صباح در کلام آنحضرت از برای امتثال نفس غافل است بمیل اعلی و از برای اشراق نور حق بر آن نفس
نزد مفارقت ظلمت بدنیه و مبشر و نیز ریاضت کامله که نزد آن ظلمت و مثابت محمود و ستوده میشود
عواقب صبر او و مکاره این جهان و مشقات آن نزد ایشان

خ ق س ا فصل

محصل این خطبه ذکر نعوت حضرت رسالت و اهل البیت علیهم الصلوات والتحیة و تنبیه مردمان از
و ذکر دنیا از روی مذمت ابتعثه بالنور المضیء برانگیخت خدای تعالی محمد را صلی الله علیه وآله
کننده دلها که آن نبوتست والبرهان الجلی و بحجت تمام که معجز است والمنهاج البادی و براه ظاهر
والکتاب الهادی و بکتاب راه نماینده که قرآن است اسرته خیر اسرة گروه آنحضرت بهترین گروه
وشجرته خیر شجرة و درخت او بهترین درخت است و این اشارتست بسیدان بزرگوار که اغصانها
شاخهای آن درخت معتدل‌اند و با استقامت و این کنایتست با اهل بیت نبوی وثمارها متهدلة و بر
شده است و این عبارتست از فضایل علمیه و عملیه ایشان که ایشان میوه که از ایشان در برآنست در کمال نمو
منتفع شدن بآن مولده بمکة مکان تولد آنحضرت بمکه معظمه است وهجرته بطیبة و هجرت او بمدینه طیبه
شرفها الله تعظیما و تکریما و علی مشرفها التحیة والسلام علا بها ذکره بلند شد بمدینه ذکر بی اندازه او و
امتد منها صوته و کشیده شد از مدینه آوازه او ارسله بفرستاد خدای تعالی او را بحجة کافیة بحجت کافیه
وموعظة شافیة و بپند دادن شفا دهنده ودعوة متلافیة و بخواندن تلافی کننده خللی که بود تدارک کننده
بوقوع ایشان در مهالک و مضایق و این کنایتست از انتشار دعوت آنحضرت اظهر به الشرایع المجهولة آشکارا
گردانید بوی راههائی که مجهول مردمان بود وقمع به و برکند بوجود با جود آنحضرت البدع المدخولة بدعتهای
ناقصه معیوبه را وبین به و روشن کرد بوی بزبان درخشان او الاحکام المفصولة حکمهای مقطوعه منه
از ملت ابرهیم علیه السلام فمن یبتغ غیر الاسلام دینا و هر که طلب کند غیر از دین اسلام دینی را تتحقق شقوته خ ۹۴
محقق شود بدبختی او وتنفصم عروته و گسسته شود بند نیکنامی و سعادت و نیک بختی او وتعظم کبوته و بزر
بر بیرزانی در آمدن او ویکن مآبه و باشد بازگشت او الی الحزن الطویل بسوی اندوه دراز بی پایان وا
وبیلا بناسازنده گران واتوکل علی الله و اعتماد میکنم برخدای تعالی و تفویض میکنم امور خود را باو و تو
کل الانابة الیه مثل اعتماد بازگشتن بسوی او یعنی توکل بحضرت عزت میکنم و بالکلیه از غیر او
السبیل وطلب میکنم از او دلالت راه المؤدیة الی جنته که رساننده باشد به بهشت عنبر سرشت القاصدة
محل رغبته میل کننده باشد بمحل رغبت و خواهش او اوصیکم عباد الله وصیت میکنم شما را ای
خدا بتقوی الله به پرهیزکاری و رستگاری از خدا وطاعته و فرمان برداری او فانها پس بدرستیکه تقو
النجاة غدا رستگاریست در روز قیامت والمنجاة ابدا و محل نجات و پناه است همیشه رهب ترسانید
خود را از عذاب و عقوبت خود فابلغ پس تمام رسانید بهمه دنیا بترهیب خود را ورغب و تر
بی تمام کرد اسباب ترغیب را ووصف لکم الدنیا و وصف کرد از برای شما دنیای بی وبال را وانقطا
شدن آن را وزوالها و نیست شدن آن را وانتقالها و گردیدن آن را فاعرضوا پس روی بگر
بشگفت میاورد شما را در دنیا از متاع آن لقلة ما یصحبکم منها از جهت قلت آنچه همراه باشد با
دار این دنیا نزدیکترین سرایهاست من سخط الله از خشم و غضب خدا وابعدها و دورترین سرایهاست
از خوشنودی حق جل و علا فغضوا عنکم عباد الله پس دفع کنید بندگان خدا از خود ای
دنیا را واشغالها و شغلها و تعلقات آن را لما قد

متهدلة
یعنی فرود آمده از باب تفعل [illegible] ق

بطیبة
اسم مدینه طیبه است [illegible] ق

شقوته
شقا بر وزن [illegible] ق

کبوته
[illegible] ق

امرؤ القیس متمثل شده میفرماید که وَدَعْ عَنْکَ نَهْباً
از خود خلافت غارت شده ذکر با مال کرده شده در نواحی آن و متسلط و جبر بوده شد و منشا
القیس صادر شده آنست که چون پدر امرؤ القیس را قتل آوردند و در قبایل عرب منکشف بود
آخر الامر در خانه مردی طریف نام که از قبیله بنی جدیله بود نزول کرد و او خود همسایگی را
نیکو در خواو بجای آوردند طریف در مدح ها گفت و هم آنجا مقیم شد بعد از آن ترسید که طریف حما
در قصاص پدر بنها نی نزد خالد بن سدوس رفت و خالد بر او غارت آوردند و شتران او
با امرؤ القیس گفت شتر سواری خود را بمن ده تا بروم و شتران تو را باز آرم چون بر
همسایه مرا غارت کرده شتران او را باز دهید گفتند او همسایه تو نیست او سوگند یاد کرد که همسایه
این شتران که بر نشسته ایم هم از رواحل او است ایشان خالد و تابعان او را از رواحلها فرود آ
نیز بردند امرؤ القیس چون از این قصه مطلع شد قصیده انشا کرد که مطلع آن این بود که مذکور شد و مراد
از این مطلع آنست که از غارت اول هیچ مگوی بلکه تکلم نمای بغارت دوم که آن عجیب ترو غریب
است امیر کبیر صلوات الله علیه را از این مصرع آنست که خلفاء ثلثه اگر چه باستقلال امرا
و آن را از من غارت کردند و بغیر استحقاق متصرف شدند بواسطه شبهه فاسده از سبقت سلام و
لکن بگذار و ای اخا بنی اسد این سخن را و سد این باب کن وَهَلُمَّ الْخَطْبَ فِی ابْنِ اَبِی سُفْیٰانَ و بیا بامری
٢ شده در پسر ابی سفیان یعنی خلافت معاویه که آن عجیب تر و غریب تر است از خلافت خلفاء ثلثه فَلَقَدْ اَ
پس بدرستیکه خندانید مرا روزگار بَعْدَ اِبْکٰائِهِ پس از گریانیدن او وَلاٰ غَرْوَ وَاللّٰهِ و هیچ عجبی نیست بخدا سوگند
بعد از گریانیدن فَیٰالَهُ خَطْباً پس یا شید از برای تعجب کردن مر این کار عجیب یَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ تمام توانا
صرف میکند این ابوسفیان را امر عجیب یعنی خلافت که با او اتصال یافت وَیُکْثِرُ الْاَوَدَ و بیا
وَلِ الْقَوْمُ و طلب کردند مخالفان قریش اِطْفٰاءَ نُورِ اللّٰهِ فرو نشانیدن نور الهی را مِنْ مِصْبٰاحِهِ
الْاَنْوار او وَسَدَّ فَوّٰارَهُ مِنْ یَنْبُوعِهِ و بستن آنچه میجوشد از چشمه او از علوم و کمالات استعار
مصباح و ینبوع را از برای نفس نفیس خود اما مصباح نیز بآنکه دین خدا از او مقتبس است اما
منبع نوران علوم است که احتیاج اند بدانست وَجَدَحُوا بَیْنِی وَبَیْنَهُمْ و آمیختند میان من و میان
وَبَیْنَهُمْ شربت وبا آوردند نیز یاد آور عموم کران حرب و قتال فَاِنْ تَرْتَفِعْ عَنّٰا وَعَنْهُمْ پس اگر
و ایشان مِحَنُ الْبَلْوٰی محنتهای بلاها اَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ بردارم ایشان را او ط
وَاِنْ تَکُنِ الْاُخْرٰی و اگر باشد آن حالت دیگر یعنی موت و قتل بسبب غلبه اعد
پس باید که فوت نشود نفس تو بر کار ایشان حسرات از روی حسرتها اِنَّ اللّٰهَ عَلِیمٌ بد
بِمٰا یَصْنَعُونَ با آنچه میکنند و جزا میدهد بر آن بدیها

١٩٢ خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلاٰمُ

مدعا حضرت از این خطبه بیان نعوت جلال است و اظهار قدرت او و سبحانه بر وجه کمال ا
حمد و ستایش فراوان مر معبودی را که آفریننده بندگان است وَسٰاطِحِ الْمِهٰادِ
فرش جوان وَمُسِیلِ الْوِهٰادِ و روان کننده زمینهای نشیب با آب

و منها

حجراته
به و فتح جیم و شده اسما و منزل غارت و بیشتر و مردم و بیشتر بود است و بفتح جیم حجره بمعنی ناحیت و گوشه شد حجرات بر وزن ثمرات و قواعد پر بندان [illegible] و حجره بر وزن غرفه جمع حجره بر وزن [illegible] حجرات ... و فتح جیم و سکون یا آن [illegible]
ق س

وهلم
بفتح ها و تشدید میم از ... است در مرکب است از ها تنبیه ولم بمعنی جمع و نزدیک کن خود ... ولف ها از ... شده ... است و جمع و واحد و مذکر و مؤنث ... حجاز ... میکنند ...
ق س

۹۵

الاغراء
بفتح ... غرارستن ... یعنی ... بر وزن ...
ق س

وبیاء
بر وزن ... زمین ... بر وزن ... بر وزن ... بر وزن ...
ق س

نعیمها بلند برو پاینده کنه. د ذان لغیره لأ و لیس له ابتداء فینتهی او و نونهایت از ابتداء ولا ازل لیس له انقضاء
و نیست مر او را انقضاء او تا نهایتی بود انتهائی زیرا که قدیم بالذات و بالزمان هو الاول لم یزل اوست اول همیشه وال
والباقی بلا اجل و پاینده بی نهایت غایت خرت له الجباه بر و یکا افتاده اند از برای او پیشانی مکلفان و
وحدته الشفاه بتوحید او متحرک کنند لبهای لبهای پر و جوان حد الاشیاء عند خلقه لها نهایت پیدا کرده همه
اشیا را نزد آفریدن ان یعنی تعیین فرموده از برای اشیا حدود و نهایات از ارکان اجزاء و اشکال و اقطار که منتهی شوند
بان ابانة له من شبهها بجهت جدا کردن چیزها از مشابهت انها بیکدیگر و متمیز بودن هر کدام از صاحب خود
لا تقدره الاوهام اندازه نمیکنند او را وهمها بالحدود والحرکات بنهایتها و حرکتها ولا بالجوارح
والادوات و نه بعضوها و آلتها از جهت عدم احتیاج او بانها سبحانه لا یقال له متی گفته نمیشود او را و ذکر او از کی
زیرا که منزه است از احاطه زمان ولا یضرب له امد بحتی و زده نمیشود از برای او نهایتی بکلمه حتی زیرا که این کلمه
از برای غایت است و ما لا غایة است و در جمیع از منه ما لا نهایة الظاهر آشکار است لا یقال مما گفته نمیشود
کما انچه ظاهر شد زیرا که مبرا است از ماده و امکان والباطن و پنهان است لا یقال فیما گفته نمیشود که در چه
پنهانست زیرا که منزه است از محل و مکان لا شبح فیتقضی نیست او جسمی تا که از دور نماید فینقضی تا دور شود از نظر ولا
محجوب فیحوی و نه مستور است تا کور دراید و احاطه کرده شود برو او چیزی لم یقرب من الاشیاء نزدیک
نیست باشیا بالتصاق بچسبیدن ولم یبعد عنها و دور نیست از انها بافتراق بجدا شدن لا یخفی علیه من
عباده پوشیده نیست بر او از بندگان او شخوص لحظة مد بصر ولا کرور لفظة و نه مکرر کردن لفظ و حرفی
ولا ازدلاف ربوة و نه پیش آمدن تپه ولا انبساط خطوة و نه گستردن گامی فی لیل داج در شب با
ولا غسق ساج و نه در ظلمت آرمیده برقرار تتفیأ علیه که میگردد بر آن تاریکی القمر المنیر ماهی که نور
دهنده است و تعقبه و در عقب آن میآید الشمس ذات النور آفتابی که صاحب روشنی است فی الکرور
والافول در باز گردیدن و غروب کردن و تقلیب الازمنة والدهور و در گردش زمانها و روزگارها من اقبال
لیل مقبل از روی آوردن شب روی آورنده و ادبار نهار مدبر و پشت دادن روز پشت دهنده قبل کل غایة
ومدة موجود است ذات واجب الوجود پیش از همه نهایتی و مدتی و کل احصاء و عدة و پیش از همه شمردن و ضبط
کردن زیرا که او سبحانه خالق همه است و خالق همه لابد است که پیش از همه باشد تعالی منزه است و بالاتر است عما ینحله المحددون
از انچه نسبت میدهند و بر او میبندند تحدید بیان کنندگان من صفات الاقدار از صفتهای اندازه کرده
شده و نهایات الاقطار و از نهایت جوانب متناهیه و تأثل المساکن و از سرما بر کردن و اصل شدن مسکنها و تمکن
الاماکن و متمکن شدن در وطنها و جایها فالحد لخلقه مضروب پس حد و نهایت مر خلق او را زده شده است
والی غیره منسوب و بسوی غیر او نسبت داده شده است لم یخلق الاشیاء من اصول ازلیة نیافریده چیزها را از اصول ازلیه
از اصلهائی که ازلی باشند ولا من اوائل ابدیة و نه از اولهائی که همیشه بوده باشند بل خلق ما خلق
بلکه افرید انچه افرید اشارت است ببطلان قول اهل طبایع و فلاسفه که قایلند بهیولی فاقام حده پس بر پای داشت
حد و نهایت او را از اجزاء و اشکال و اقطار وصور ما صور و تصویر فرموده انچه تصویر کرده فاحسن صورته
پس نیکو گردانید صورت او را بحسب خلق و تقدیر لیس لشیء منه امتناع نیست چیزی را از او امتناعی و ابائی
ولا له بطاعة شیء انتفاع و نه او را بطاعت چیزی سودی و فایده علمه بالاموات الماضین علم او بمردگان

خ ١٩٤

الجباه
بالکسر الجبهة بالفتح من الوجه
جمع جباه ... و کلاب
... الجبهة ... مستوی ما بین
الحاجبین الی الناصیة ...
... موضع السجود
... عظیم الجبهة و ...
... ضرب ...
مج

انبساط
... از باب ...
و ... از باب ...
... و ...
انفعال ...
ق

کرور
... برگردیدن ... دیگر ...

ربوة
... بر وزن ... و ربا و ...
... از باب ...
... و ربوة و ربا ...
بحرکات ثلث ...
و رابیة ... ان چیزی
که بلندتر از زمین
ق

وعدة
بکسر ... و شد دال العد از باب
نصر ... شمار ... کرد و اسم
از ان عدد و عدید ...
وعدة ...
جماعت ... العدة
بالکسر ... مصدر ...
... العدد
ق ص

ند که عالم است بخبایاء الباطن یعنی همه علم او است بر نهانهائی که باقی اند وعلمه
ودانش او بانچه در آسمانها از برهنست کعلمه بما فی الارضین السفلی همچو دانش اوست با
چه نسبت علم او بمعلومات علوی و سفلی همه یکسان است یعنی اشارتست بان که علم او سبحانه و عدم تجدد و
السوی ایشان افریده شده بحد اعتدال والمنشأ المرعی وای پیدا ورده شده رعایت کرده شده در
واطوار فی ظلمات الارحام در درجهای مظلمه ومضاعفات الاستار ودر پردهای ظلام
من صین ابتدا کرده شدی از خلاصه گل چه حق سبحانه اول آدم را از گل افرید و جمیع اولاد او را
اصل از خاک ایجاد فرمود ووضعت فی قرار مکین و نهاده شدی در آرامگاه متمکن و ثابت
تا مقدار دانسته شده که ایام حملست والی اجل معلوم ومدت قسمت کرده شده که همنگام مولدت بود تمور
فی بطن امک می جنبیدی در شکم مادر خود در مادر جنینا در آن حال که بودی بچه لا تحیر دعاء که جو
خواند خواننده را ولا تسمع نداء و نمی شنیدی آواز طلب نماینده را ثم اخرجت پس از آن بیرون
من مقرک از قرارگاه خودت الی دار بسوی سرائی لم تشهدها که حاضر نشده بودی انرا ولم تعرف و
سبل منافعها راههای منفعتهای انرا فمن هداک پس که راه نمود ترا لاجترار الغذاء بکشیدن غذا که شیر
من ثدی امک از پستان مادرت وعرفک وحرکت عند الحاجة وکه شناسا ساخت ترا
مواضع طلبک بمواضع طلب خود وارادتک وخواستن مراد و مقصود خودت
این حالات دال است بر وجود صانع مصنوعات هیهات چه دور است معرفت کنه ذات ان من
کسیکه عاجز باشد عن صفات ذی الهیئة از معرفت حاصل کردن صفتهای مخلوقاتی که خداو
والادوات صاحب الات و جوارح و قادر نباشد باطلاع پیدا کردن بر منافع جزئیات اعضا او
اقرب اشباهها وفهو عن صفات خالقه پس انکس از صفات آفریننده ان اعجز عاجزتر خواهد بود وهم
تناوله واز فرا گرفتن او وابعد بحدود المخلوقین بنهایات وصفهای مخلوقات ابعد دورتر و محجوب

خ ومن کلام له علیه السلم قص

واز کلام آنحضرتست کما براد فرموده لما اجتمع الناس الیه در حینیکه جمع شدند مردمان
وشکایت کردند بما نقموه از چیزیکه انکار کردند وغیر پسندیدند آنرا علی عثمان
ودر خواستند از آنحضرت مخاطبته عنهم سخن گفتن و با عثمان از جانب ایشان واستعتابه
ساختن وعثمان را از برای ایشان بسیر تهاو و روکردن او را از مظالم و بلاها فدخل علیه
شد آنحضرت علیه السلم علی عثمان بر عثمان بن عفان فقال پس گفت که ان الناس ورائی بدرستیکه
در عقب منند وقد استسفرونی و بتحقیق که فرستاده اند مرا باصلاح اوردن بینک و
تو و میان ایشان است پس لب مبارک بنصیحت کشود و فرمود والله و بخدا سوگند ما
میگویم ترا ما اعرف شیئا تجهله نمیشناسم چیزیرا که تو ندانی انرا ولا ادلک و را
لا تعرفه بر کاری که نشناسی انرا انک لتعلم ما نعلم بدرستیکه تو میدانی انچه میدانیم ما
نیست که میدانست عثمان علوم دینیه و معارف یقینیه را انچه امیر المؤمنین علیه السلام
ان بود که تو از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله مشاهده کرده بودی سلوک او با امت مرحوما

خ ۹۶

تموز
... تموز جنبیده ... ق ۱۲

انجبه
... ق

استسفرونی
از باب استفعال ... ق

۱۶۱

فاقام پس بپای دارد سنتی معلومة روشن را که شریعت مصطفوی است و امات بدعة

بدعتهای ناشناخته را یعنی برطرف نماید طرق مخترعه را در مبالغه ... وان السنن لنیرة و

هر آینه نمایانند لها اعلام مر آنها راست نشانها که از آن آشکار اند وان البدع لظاهرة

نمایانند لها اعلام مر آنها راست علامتها وان شر الناس عند الله و بدرستیکه بدترین مردمان

امام جائر پادشاه ستمکار ضل که گمراه باشد وضل به و گمراه شوند بسبب او فامات

پس بمیراند طریقه فرا گرفته را که آن شریعت غراست ... باشد واحیی بدعة متروکة

بدعت فرو گذاشته را وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله و بدرستیکه من شنیدم از

رسول خدا صلی الله علیه و آله یقول که میفرمود یؤتی یوم القیمة بیاورند روز قیامت بالامام الجائر

ولیس معه نصیر و نباشد با او یاری دهنده ولا عاذر و نه عذر آورنده فیلقی فی نار جهنم

شود در آتش دوزخ با نواع عذاب و عقاب فیدور فیها پس گردد در آن جهنم کما تدور الرحی

میگردد آسیا ثم یرتبط فی قعرها پس زبان بسته شود در قعر جهنم مقرون بحسرت دائم انی

انشدک الله بدرستیکه من درخواست میکنم ترا بخدا ان لا تکون اینکه نباشی تو امام هذه الامة

امت که کشته شود بواسطه ظلم و ستم خود فانه کان یقال پس بدرستیکه گفته میشود یقتل فی

هذه الامة که کشته خواهد شد در این امت امام یفتح علیها القتل والقتال بگشاید

بر این امت قتل و کارزار را الی یوم القیمة تا روز قیامت ... بواسطه آن بدعها و مقاتله

تا روز رستاخیز ویلبس امورها علیها و پوشیده سازد کارهای ایشان را بر ایشان ویبث

و پراکنده کند فتنها را در میان ایشان فلا یبصرون الحق من پس نبینند و تمیز نکنند راه

الباطل از راه باطل یموجون فیها و بهم برآیند و اضطراب میکنند در آن فتن موجا

و اضطراب کردنی ویمرجون فیها مرجا و بهم آمیخته میشوند در آن فتنها آمیخته شدنی فلا

تکونن پس مباش ای عثمان از برای مروان و اتباع خود سیقة مثل مرکبی که سوق کنند هر جا که خواهند

حیث شاء که براند مروان ترا هر جا که خواهد بعد جلال السن بعد از کبر سن و بزرگی سال و تقضی

العمر و آخر حال آورده اند که در آن وقت که وفات کرد عثمان هشتاد و یکساله بود و یا نود سال

و اقوی اسباب باعثه بر قتل او حکم کردن او بود بر وفق تدبیرات فاسده مروان بر عکس نصیحت امیر

چون حضرت امیر این جواهر نصایح و درر مواعظ را ادا نمود بکلمات خود بنا ملاحظه

آورده بر و نمایان ساخت فقال له عثمان پس گفت آن حضرت را عثمان بعد از ... کلم

الناس سخن کن با مردمان فی ان یؤجلونی در آنکه مهلت دهند مرا حتی

اخرج الیهم من مظالمهم از عهده مظالم و تظلمات ایشان

آنچه هست در مدینه از مردمان فلا اجل فیه پس هیچ مهلتی نیست در او یعنی مردمانی که

قبول مهلت در آن نمیشوند وما غاب آنچه غایب است از ایشان فاجلک

حکم است ... و اکثر در ... که در کتب معتبره مسطور ... عثمان

چیزهای ... حکمهای ... اخراج کرد و ...

غائبه

الرحی

... آسیا ...

انشدک

...

رسید حضرت امیر بغیر بود تا او را دفن کنند پس او را بر تخته کو چکی نهادند که ان پایش کرمانده بود او
بعد از ان حکیم بن حزام بر ذمه از کذارد و در اقصی بقیع او را دفن کردند حدا و لا غائبه.
کذارد و نیم چون باز کشت و نزدیک مدینه رسید عبید الله بن ابی سلمه لیثی زا دید و احوال الخبر
عظیم واقع شده غائبه کفت و نجل لنا امر علینا کفت عثمان را بکیفیت کشته شد کفت پس از ان
بر امیر المؤمنین بیعت کردند کفت من میخواستم که این واقع شود بر ان یعنی قضیه بر عکس باشد والله که
کشته شد و من طالب خون او خواهم کرد سوکند بخدا که یکروز عثمان نزد من بهتر بود از تمامی دهر از علی
کفت ابن ام کوی که کمان نمیبرم که در میان آسمان و زمین کسی باشد که کرامی تر بود از علی بن ابی طالب نزد خدا
ولایت او و تو نبودی که ترغیب میکردی مردم را بر قتل عثمان و میکفتی که بکشید نعثل را که او از ا
بلی میکفتم ولیکن باز کشتم از ان عبید الله کفت یا ام المؤمنین بحق خدا که این تخلیطات در دین است
نمود و طلحه و زبیر خبر یافته با او ملحق شدند و او را بر داشته بجصره فتنه بصره بر پا نمودند

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فصیحی

و از جمله خطب انحضرت است صلوات الله علیه یذکر فیها که یاد میفرماید در ان عجیب خلقته
عجایب و غرایب افرینش طاوس را بر وجهی که متحیر ند در ان عقول و نفوس و ان این است که ا
بیافرید حق سبحانه خلایق را افرید عجیب و غریب مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ از ذی روح و از غیر ذی
وَذِي حَرَكَاتٍ ازار مند و خداوند حرکتها و آقام و برپای داشت مِنْ شَوَاهِدِ
و نشانهای واضحات عَلَى لَطِيفِ صَنْعَتِهِ بر صنعت با مره لطیفه خود یعنی بر افرینش نیکوی خود و عظیم
و بر قدرت عظیمه و توانائی بزرک خود مَا انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ انچیزیرا که منقاد ند مر ان را عقلها
به در حالیکه اعتراف کننده اند بخدای متعال وَمُسَلِّمَةً له و کردن نهنده اند مر او را و دمید خالق
فِي أَسْمَاعِنَا و او از در مند اند در کوشهای ما دَلَائِلُهُ دلیلهای ظاهره حق تعالی یا دلیلهای یا مر ا
وَحْدَانِيَّتِهِ بر یکانکی و یکتائی او سبحانه وَمَا ذَرَأَ و دلیلهای انچه افرید مِنْ مُخْتَلِفِ صُوَرِ ا
کوناکون مرغان الَّتِي أَسْكَنَهَا که ساکن کردانید ایشان را أَخَادِيدَ الْأَرْضِ در شکافهای زمین
و در فرجها و رخنهای زمین که واقعند در میان کوهها وَرَوَاسِي أَعْلَامِهَا و در سرهای کوههای بلند
أَجْنِحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ از صاحبان بالهای کوناکون وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ و از هیئتهای جدا کانه
فِي زِمَامِ التَّسْخِيرِ کردانیده شده در مهار و تسخیر و رام افریدکار وَمُرَفْرِفَةٍ بِأَجْنِحَتِهَا و
خود فِي مَخَارِقِ الْجَوِّ الْمُنْفَسِحِ در شکافهای هوای فسیح وَالْفَضَاءِ الْمُنْفَرِجِ و جای فراخ وسیع
او رد ان مرغانرا بعد از ذلك لَمْ تَكُنْ بعد از انکه نبودند فِي عَجَائِبِ صُوَرٍ ظَاهِرَةٍ در ید
و رکها و ترکیب کرد انها را فِي حِقَاقِ مَفَاصِلَ مُحْتَجِبَةٍ در استخوانهای محکم منصلها که پنهانند در
وَمَنَعَ بَعْضَهَا و منع کرد بعضی مرغان را بِعَبَالَةِ خَلْقِهِ بسبب سطبری او بیرون انها مثل
از انکه بلند پرواز کنند در هوا السُّمُوِّ خُفُوفًا در الحال که سبک باشند در رفتار و
بعضها بحیثیتی که میتر بر پی زمین دفیفا پرینده که قریب باشد بزمین و نسقها و تو
نمام عَلَى اخْتِلَافِهَا با وجود اختلاف ایشان فِي الْأَصَابِيغِ در رنکها

قسیون
و دفوا لمحت بکسر جا دوآن
سک وجیاه بر وزن قسلاه
و جفوه بفتح ا تمت و سکون با
مفرز نده کاد در نسبین صد مرد
تجا نه باب فتح جیاه بر وزن
ستمار و فر بحب با دعام و بحر
با شاد یا میاید و فر یعضیح
اقتب منبع زنده قته مرده
وجمیع آن احیا و میاید
و حفوه ططبه بر وزن
قناه و بزی ملال با
بنت را میکوید
ق ر

و موات
بر وزن سحاب انچه در ان جان
نیست و موات بر وزن غراب
مرک را کویند و بمعنی نخفیف
اسم است که مرده است
بر وزن حسبه و ماثبت بر وزن
کادی است که مرده است
و پس ندارن خواهد مرد
ق ر

بعبالة خلقه
مفح اعم سطبر نده هر چیز است و
مرت عبة بزیا دی است و
جمع آن عبال بر وزن رجال
و بعضی ند باب کرم ونه باب
نصر منیر سطبر شد ق مر

فی اسماعنه

۱۶۷ ه

ازامشاهده میکند فان شبهته پس اگر تشبیه کنی طاوس را بما انبتت الارض بانچه رویانیده
ازگلهای اشجار وشکوفهای غم زدا قلت جنی گوئی نباتی چیده جنی که چیده شده است من
وربیع از شکوفه رنگارنگ هر بهاری وان ضاهیته بالملابس واگر مانند سازی
الحلل پس او مثل حلهای نقش کرده شده است از طلا او کمونق عصب الیمن یا مثل جامهای
یمن است وان شاکلته بالحلی واگر مانند سازی او را بزیورها فهو کفصوص ذات الوان پس او
نگینهائیست صاحب رنگها قد نطقت که کشیده شده است در اطراف او یعنی مدور شده مانند نطاق
المکلل بنقره مزین بجواهر یمشی میرود طاوس مشی المرح المختال همچو رفتن شادی کننده
ویتصفح و مینگرد بدقت نظر ذنبه وجناحه بدم وبال خود مزمان فیقهقه پس قهقهه میزند
درحالتی که خندانست لجمال سرباله از جهت حسن پیراهن رنگین خود واصابیغ وشاحه ورنگهای حمائل
مرصع بجواهر بازبین خود فاذا رمی ببصره پس چون انداخت نظر خود را الی قوائمه بسوی پایهای
زقا بانگ کند بآواز معولا بصوت درحالتی که بآواز بلند گریه کند بواسطه حسرت و اندوه فراوان یکاد
که آشکار کند عن استغاثته از فریاد خواستن خود ویشهد و گواهی دهد بصادق توجعه براستی
لان قوائمه حمش زیرا که پایهای او باریک ترشت کقوائم الدیکة الخلاسیة همچو پایهای خ
وخلاسی خروسی است که متولد میشود میان مرغ هندی وفارسی وقد نجمت درحالتی که برآمده
ساقه از طرف ساق او صیصیة خفیة خار پوشیده که پنهانست در پس پای خروس وله فی موضع
و مر او راست در موضع پس کردن قنزعة خضراء موی جمع شده بهم برآمده سبز موشاة مزین بنقش و نگا
مخرج عنقه و موضع بیرون آمدن گردن او کالابریق مثل لوله است ومغرزها و جای فرو بردن
حیث بطنه تا موضع شکمش کصبغ الوسمة الیمانیة مثل رنگ وسمه یمانیست او کحریرة ملبسة
پوشیده شده مرآة ذات صقال درحالتی که مانند آینه ایست صیقل داده وکانه متلفع و گویا که او
روفرو کشیده است بمعجر اسحم بمقنعه سیاه رنگ الا انه یخیل لکن آنست که خیال کرده میشو
از جهت بسیاری تری و تازگی او وشدة بریقه و بسیاری برآمدن و درخشیدن او ان الخضرة الناضرة که
ممتزجة به آمیخته است با او ومع فتق سمعه خط و با شکاف گوش او خطیست کمستدق القلم
فی لون الاقحوان در رنگ گیاه بابونه ابیض یقق که سفید است در نهایت پاکیزگی و روشنی فهو
آن خط ببیاض خود فی سواد ما هنالک در سیاهی آنچه آنجا است یأتلق میدرخشد وقل صبغ
رنگها الا وقد اخذ منه بقسط مگر که گرفته است از آن قسطی کامل وعلاه و بلند برآمده
و تفوق پیدا کرده بکثرة صقاله به بسیاری روشنی آن وبریقه و درخشیدن آن وبصیص دیباجه
دیبای او ورونقه و خوبی او فهو پس طاوس کالازاهیر المبثوثة مثل شکوفهای مبثوث که
که نپرورده است او را امطار ربیع بارانهای بهاری ولا شموس قیظ و نه آفتابهای در غایت گرما
ینحسر و گاهست که وا میشود من ریشه از پر خود یعنی پرها از او جدا میشود ویعری من لباسه
از لباس خود فیسقط تتری پس میافتند پرها پیاپی وینبت تباعا و میروید
فینحت پس میریزد پرها من قصبه از قلم او انحتات اوراق الاغصان

درخت

جنی بکسر الجیم [illegible] والحلل [illegible] والعصب [illegible] والمونق [illegible] ثم ینسج [illegible] الا بالیمن [illegible] والنطاق [illegible] والمکلل [illegible]

والوشاح بالکسر شیء ینسج من ادیم عریض ویرصع بالجوهر [illegible] والحمش [illegible] مع [illegible]

خ ۱۹۸

والدیکة [illegible] الخلاسیة بکسر الخاء [illegible] المتولدة بین الدجاج الهندی والفارسی والظنبوب [illegible] طرف الساق والقنزعة [illegible] والوسمة بفتح الواو وکسر السین [illegible] الاسحم کالاسود [illegible] والاقحوان [illegible] نبت طیب الریح والیقق [illegible] والبیاض والائتلاق بالکسر [illegible] ق س

درخت ثُمَّ يَتَلاحَقُ بعد از ان متلاحق ميشود و در عقب يكديكر ميرسد نَامِيًا در حالتى كه نمو كننده است و بر آمده حَتّى يَعُودَ
كَهَيْئَتِهِ تا انكه باز ميكردد بهيات و صورت خود قَبْلَ سُقُوطِهِ كه پيش از افتادن ذلت لا يُخالِفُ سالِفَ لَوْنِهِ
مخالف نمى باشد رنكهاى لاحق برنكهاى سابق وَلا يَقَعُ لَوْنٌ وواقع نميشود هيچ رنكى فِي غَيْرِ مَكانِهِ در غير جاى
خود بلكه بر طبق اشكال والوان پيشين است ذر وى او نيز و مكانيز وَإِذا تَصَفَّحْتَ شَعْرَةً و چون نظر كنى بتامل در
هر موئى مِنْ شَعَراتِ قَصَبِهِ از موهاى قلم او أَرَتْكَ مِنْهُ بنمايد ترا ان موها حُمْرَةً وَرْدِيَّةً سرخى كه رنك كل است
در وقتى كه با شد تازه و تر و تارَةً خُضْرَةً زَبَرْجَدِيَّةً و بار ديكر سبزى زبرجدى كه برنك زبرجد است براق و متورد وَ
أَحْيانًا صُفْرَةً عَسْجَدِيَّةً و كاهى زردى كه برنك طلا نيست كه مستلزم سرور است و نشاط اهل نظر فَكَيْفَ تَصِلُ
پس چكونه ميرسد إِلى صِفَةِ هذا بصفت اين مرغ خوش رنك عَمائِقُ الْفِطَنِ فكرهاى رسنده بعمق طبايع
نظر كننده بدقت در ادراك صنايع أَوْ تَبْلُغُهُ يا چكونه ميرسد بكنه اين مرغ قَرائِحُ الْعُقُولِ طبايع عقلها در
مشاهده بدايع او أَوْ تَسْتَنْظِمُ وَصْفَهُ يا چكونه در سلك نسق و نظم ميكشند وصف او را أَقْوالُ الْواصِفِينَ
قولهاى وصف كنندكان وَأَقَلُّ أَجْزائِهِ و حال انكه كمترين جزء هاى او وَقَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهامَ عاجز كردانيده
است وهمها را أَنْ تُدْرِكَهُ از دريافتن كيفيات او وَ لَا الْأَلْسِنَةَ و زبانها را أَنْ تَصِفَهُ از وصف كردن او فَسُبْحانَ
الَّذِي بَهَرَ الْعُقُولَ پس پاكست خداوندى كه غالب كردانيد عقلها را عَنْ وَصْفِ خَلْقٍ از وصف كردن افريده
جَلّاهُ كه ان را روشن كردانيد لِلْعُيُونِ از براى چشمها فَأَدْرَكَتْهُ پس دريافتند چشمها ان مخلوق را
مَحْدُودًا مُكَوَّنًا در حالتى كه تعيين شده است فريده كشته وَمُؤَلَّفًا مُلَوَّنًا و تركيب كرده شده است بلونها
كوناكون متلون شده وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ و عاجز كردانيد زبانها را عَنْ تَلْخِيصِ صِفَتِهِ از پاكيزه كردانيدن يعنى بيان
كردن صفت او بر وجه اتم وَقَعَدَ بِها و متقاعد ساخت زبانها را عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ از ادا كردن نعت و
صفت او بر وجه اكمل فَسُبْحانَ مَنْ أَدْمَجَ پس پاكا خداوندى كه استوار فريد قَوائِمَ الذَّرَّةِ پايهاى مورچه را وَالْهَمَجَةِ
و مكس خورد را چون پشه كوچك إِلى ما فَوْقَهُما با انچه بالاى انهاست در عظم جثه مِنْ خَلْقِ الْحِيتانِ از افريدهاى
ماهيان عظيم وَالْفِيَلَةِ و فيلان بزرك وَوَأى عَلى نَفْسِهِ و وعده كرد يعنى واجب كردانيد بر ذات خود أَلّا
يَضْطَرِبَ شَبَحٌ كه نجنبد هيچ جنبنده مِمّا أَوْلَجَ فِيهِ الرُّوحَ از انچه در او روح داد إِلّا وَجَعَلَ الْحِمامَ
مَوْعِدَهُ مكر كه كردانيده مرك را وعده كاه او وَالْفَناءَ غايَتَهُ و نيستى را پايان كار او

خ ۱۹۹ مِنْها ۱ قِصَط

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ بعضى ديكر از اين خطبه در وصف بهشت است فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ پس اكر بيندازى تو
ديده دل خود را نَحْوَ ما يُوصَفُ لَكَ بجانب چيزى كه وصف كرده شده است براى تو مِنْها از بهشت لَعَزَفَتْ
نَفْسُكَ هر اينه رغبت بكرداند نفس تو و اعراض كند عَنْ بَدائِعِ ما أُخْرِجَ از نوادر يكه ما انچه بيرون اورده
شده از مكمن غيب إِلَى الدُّنْيا بسوى دنيا و عافى مِنْ شَهَواتِها از ارزوهاى ان وَلَذّاتِها و لذتهاى ان وَزَخارِفِ
مَناظِرِها و زينتهاى منظرهاى ان يعنى زينتهائى كه معد اند از براى نظر افكندن بدان وَلَذَهِلَتْ بِالْفِكْرِ و
هر اينه غافل شوى از ان بسبب فكر كردن فِي اصْطِفاقِ أَشْجارٍ در اواز دادن و بهم خوردن درختانى كه
غُيِّبَتْ عُرُوقُها غايب و ناپيدا شده اند ركهاى ان فِي كُثْبانِ الْمِسْكِ در پشتهاى مشك عَلى سَواحِلِ أَنْهارِها
بر كنار جويهاى مر تبه انان وَفِي تَعْلِيقِ كَبائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ و در اويختن خوشهاى مرواريد تر و تازه فى

وَالْعَسْجَدُ
كجعفر الذهب والجوهر كلّه
والياقوت والعاتق حسيني خفيف
وقدمها اقدها والعوها وادخه
احكه والنجوه محركة ذباب صغير
كالبعوض يسقط على وجوه الغنم
والدواب والفيلة كعنبة جمع
فيل ووأى الشئ من باب ضرب
اذا اوعده والحمام بالكسر
والتخفيف الموت
دره

قالوا
ان الطاوس يبيض بيضة في كل
سنة ويبيض في الثانية
...
...
...
درره

۱۹۸ خ

لَعَزَفَتْ
بالعين المهملة والزاء المعجمة
يقال عزفت نفسي عنه اذا زهدت
فيه ... اعرضت عنه ويروي
عزفت بالغين المعجمة والزاء المعجمة
لكان نفسك منصوبا على المفعولية
اى قطعت نفسك
دربار

لَعَزَفَتْ نَفْسُكَ
... گشان
... بعضى گردن ...
... آوردن ...
...
...
...
برديد ...
ن م

عمّا درشاخهای بزرگ آنها وَاَمثانِها وشاخهای کوچک آنها وَطُلُوعِ تِلْكَ الثِّمارِ و
از میوه‌ها مُخْتَلِفَةً درحالتی که مختلفند در لون وطعم فی غُلُفِ اَکْمامِها در غلافهای میوه‌های آنها تَجْنی کرچیده
شوند مِنْ غَیْرِ تَکَلُّفٍ بی رنجی و تعبی بهر نوع که خواهند اهل آن فَتَاْتِی عَلی مُنْیَةِ مُجْتَنِیها پس بیا
چینندها خود وَیُطافُ عَلی نُزّالِها وطواف کرده شود بر فرود آیندگان اهل آن فی اَفْنِیَةِ قُصُورِها در
صحنهای کاخهای آن بِالْاَعْسالِ الْمُصَفَّقَةِ بعسلهای صاف کرده شده از کدورات وَالْخُمُورِ الْمُرَوَّقَةِ وخمرهای پاک
از دردها قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْکَرامَةُ جماعتی که همیشه کرامت و مکرمت تَتَمادی بِهِمْ کشیده میشود باینها
حَتّی حَلُّوا دارَ الْقَرارِ تا آنکه فرود آیند بسرای قرارگاه وَاَمِنُوا نُقْلَةَ الْاَسْفارِ وایمن شوند از نقل کردن از جائی بجای
دیگر بدانکه اکثر الفاظ مستعمله در اینجا مستعار است و از ذکر اشجار جنت و انهار آن وخوشهای میوه‌ها
برانوجه که آنجاست محسوس نمی‌شود در اینجا ملکهٔ اعلی و اشرف آن و ایراد این مثل برای آنست که تعقل کننده
آنچه مبادی این مثل و مبادی آنها است از وجوه مناسبت بعد از معرفت بقواعد آنها و بلوغ فوق پیدا کردن آنچه
موصل آنهاست از علوم الهیه ممکن هست که بقدر امکان شناخته شود و همی از وجوه که صلاح
مثل داشته باشد فَلَوْ شَغَلْتَ قَلْبَکَ پس اگر مشغول گردانی دل خود را اَیُّهَا الْمُسْتَمِعُ ای گوش فرا دارنده
بِالْوُصُولِ اِلی ما یَهْجُمُ عَلَیْکَ برسیدن بسوی آنچه یکبار هجوم کند بر تو مِنْ تِلْکَ الْمَناظِرِ از
منظرهای خوش آینده لَزَهَقَتْ نَفْسُکَ هر آینه برآید جان تو شَوْقاً بجهت آرزومندی اِلَیْها بسوی
آنها وَلَتَحَمَّلْتَ مِنْ مَجْلِسی هذا هر آینه متحمل شوی از این مجلس و متوجه شوی اِلی مُجاوَرَةِ اَهْلِ الْقُبُورِ بِها یعنی اهل قبر
گورستانها از غایت شتاب اِسْتِعْجالاً بِها از جهت شتافتن بآن نعیم بی پایان جَعَلَنَا اللّهُ وَاِیّاکُمْ بگرداند
ما را و شما را مِمَّنْ یَسْعی بِقَلْبِهِ از اهل آنکسانی که سعی میکنند و میشتابند بدل خود اِلی مَنازِلِ الْاَبْرارِ
نیکوکاران بِرَحْمَتِهِ برحمت بی نهایت و بخشش بی غایت خود تفسیر بَعْضِ ما فی هذِهِ الْخُطْبَةِ مِنَ
سید قدس سره تبیین و توضیح نموده بعضی از الفاظ که در این خطبهٔ عجیبه است از لغات غریبه
وجه که قَوْلُهُ عَلَیْهِ السَّلامُ وَیَؤُرُّ بِمُلاقَحَةٍ اَلْاَرُّ کِنایَةٌ عَنِ النِّکاحِ یعنی قول آنحضرت صلوات الله
لفظ ارّ کنایه است از جماع کردن و زن بردن و شوهر کردن یُقالُ اَرَّ الْمَرْأَةَ یَؤُرُّها اِذا
اهل لغت ارّ المرأة یؤرّها وقتی که زن کند او را شوهر او و جماع نماید با او وَقَوْلُهُ عَلَیْهِ السَّلامُ کَاَنَّهُ قِلْعُ
عَنْجِ نُوتِیِّهِ الْقِلْعُ شِراعُ السَّفِینَةِ و لفظ قلع بکسر قاف و سکون لام و عین مهمله که واقع
که کانه قلع داری بمعنی بادبان کشتی است وَدارِیٌّ مَنْسُوبٌ اِلی دارِینَ و لفظ داری بمعنی
باشد بدارین وَهِیَ بَلْدَةٌ عَلَی الْبَحْرِ و دارین شهری است بر کنار دریا یُجْلَبُ مِنْهَا الطِّیبُ که
شهر بوی خوش وَعَنَجَهُ اَیْ عَطَفَهُ و عنجه بایمعنی است که میل داد او را یُقالُ عَنَجْتُ النّاقَةَ
میگویند این کلمه را اِذا عَطَفْتَها هرگاه میل دهی ناقه را وَالنُّوتِیُّ الْمَلّاحُ و نوتی بمعنی کشتیبان
عَلَیْهِ السَّلامُ ضِفَّتَیْ جُفُونِهِ و قول آنحضرت علیه السلام که ضفتی جفونه اراد جانِبَیْ جُفُونِهِ اراده فر
نازلکهای چشم وَالضِّفَّتانِ الْجانِبانِ ضفتان بمعنی هر دو جانب است و قو
لفظ فلذ جمع فلذه است وَهِیَ الْقِطْعَةُ و فلذه بمعنی پاره است وَالْکَبائِسُ جَمْعُ الْکِباسَةِ
شده در قول آنحضرت کَکَبائِسِ اللُّؤْلُؤِ جمع کباسه

وَالْیَنابِیعُ
عُنْبُعٌ بروزن قنفذ و یَنْبُوعٌ بروزن زنبور آن چیزیست که از زمین بیرون آید مانند جشمه و غیر آن
مانند چشمه است
۱۲

وَاَفْنانٌ
جمع فَنَن بمعنی شاخ درخت است و جمع افنان بروزن ابابیل
ق

وَالْغُلُفُ
بضم و بضمتین هم جمع غلاف
وَالْاَعْسالُ جمع عسل
الْمُصَفَّقَةُ المصفّاة
نصتم التوی اکثر اشتغال
دره

خ ۱۹۹

نَفِقَ
بروزن تعب و آقلاذ بروزن آموال جمع فلذه بمعنی پاره از جگر و پاره از طلا و نقره و گوشت و غیره
از زمین کنجا و دو آن
ق

بیریجه
بروزن سفرجله جماعت معروف و شیع وزر ندانست کلمات دریا
۱۲

وعنایج ثامها انست واحد لها افلوج واحدان علوج است یعنی شاخ درختها

ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه در نصیحت اصحاب و مذمت خوارج و سایر اعراب که شایبه سوء مزاج داشتند ابتدا انحضرت لیتأس صغیرکم بکبیرکم باید که پیروی کند کوچک شما بزرگ خود ولیرأف کبیرکم بصغیرکم و باید که مهربانی نماید بزرگ شما بکوچک خود ولا تکونوا کجفاة الجاهلیة و مباشید چون جفاکاران و غلیظان زمان جاهلیت لا فی الدین یتفقهون که نه در دین دانا شوند ولا عن الله یعقلون و نه از خدای تعالی آگاه میشوند کقیض بیض فی اداح در موضع بیض میشوند کقیض بیض میپوسته بودن تخمهای افعی و غیر آن از حیوانات موذیه فی اداح در مواضع بچه بیرون آوردن یکون کسرها وزرا که میباشد شکستن آن تخمها گناه بجهت بدانکه ممکن است تخم حیوانی باشد و یخرج حضانها شرا و بیرون آورد و میشوند بچهها از روی شر بعد زیرا که ابتدا مرها مانند بزدبان وجه شبه اجتناب بعض بعض انستکه هم چنانکه جایز نیست کسر بیض بواسطه آنکه موجب قتل است هم چنین حلال نیست رنجانیدن ایشان بجهت حرمت ظاهر اسلام و همچنانکه از عدم کسر آن بیض واگذاشتن آن بحال خود بیرون میاید حیوانی که موذی مردمانند و قاتل ایشان هم چنین از عدم تعرض باهل جاهلیت واگذاشتن ایشان بیرون میرود از دین و داخل میشوند در زمره شیطان لعین منها افترقوا بعد الفتهم متفرق و پراکنده شدند اخراب بعد از الفت کردن ایشان بطریق صلح و صواب وتشتتوا عن اصلهم و پراکنده شدند از اصل خود و این اشارتست بان قدوه احباب فمنهم آخذ بغصن پس بعضی از ایشان آخذ بغصن فرا گیرنده اند شاخی را از آن اصل بزرگوار و ایشان شیعه ناجیه اندکه متمسک شده اند بذیل متابعت آل احمد مختار یعنی ائمه اطهار اینما مال هر جا که میل کرد آن شاخ بلند مقدار مال معه میل کند با او از ان تابع فرمان بردار علی ان الله سبحانه بنابرانکه خدای تعالی سیجمعهم زود باشد که جمع کند ایشان را لشر یوم از برای بدترین روزی لبنی امیه مر بنی امیه ستمکار را که روز زوال ملک ایشان و این اخبار است از انقراض ملک ایشان بکار و بدست ابومسلم مروزی دیر یا بعد از نعمه ثقات و کما یجتمع قزع الخریف هم چنانکه جمع میشود پارهای ابر پراکنده در فصل پائیز تخصیص خریف بسبب سرعت تالف سحاب و امطار است یعنی تا جمع کند بسرعت زمانی و اسهل وجهی یؤلف الله بینهم الفت دهد حق تعالی میان ایشان ثم یجعلهم پس ازان بگرداند حق تعالی ایشان را رکاما متراکم و بر هم نشسته کرکام السحاب مثل چرا ابرها بر هم نشسته پیا با ازان ثم یفتح لهم پس بگشاید حق تعالی از برای ایشان ابوابا یسیلون درهائی که روان شوند من مستثارهم از جای برخاستن و پراکنده شدن خود کسیل الجنتین مانند سیل دو بستان شهر اهل سبا حیث لم تسلم علیه چنانکه سالم نماند بر آن سیل قارة هیچ پشته زمینی ولم تثبت علیه و ثابت نشد بر آن اکمة هیچ زمین بلندی ولم یرد سننه رص طود باز نگردانید آن سیل را از راه خود محکمی کوهی ولا حداب ارض و نه پشتهای زمین یذعذعهم الله فی بطون اودیته پراکنده سازد ایشان را خدای تعالی در میان وادیها و اطراف خود ثم یسلکهم ینابیع فی الارض پس درآورد ایشان را مانند چشمها در زمین خود یأخذ بهم من قوم حقوق قوم بگیرد بایشان از قومی حقوق قومی ویمکن لقوم فی دیار قوم و جای دهد قومی را در دیار قومی ... که باقی نماندند ... هلاک شوند ... و بعد از سیل عرم که ... شد و وجه شبه ... ایشان ... سرعت غلبه ایشان ... که هیچ کس ... ایشان همچنانکه سال ...

قیض بیض

حضانها

ذعذعة

اکمة

نماند از سیل عرم هیچ چیز زمین وَاَیْمُ اللّٰهِ وسوگند بخدا لَیَذُوبَنَّ مَا فِی اَیْدِیهِمْ هر آینه بگدازد آنچه در دست ایشان
باشد بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمْکِینِ بعد از بلندی و تسلط ایشان بسبب ظلم خلافت بغیر حق
عَلَی النَّارِ همچنانکه گداخته شود دنبه بر آتش اَیُّهَا النَّاسُ ای مردمان لَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوا اگر فرو
نَصْرِ الْحَقِّ از یاری دادن حق که آن جهاد است با اعدای دین وَلَمْ تَهِنُوا وسستی نکنید عَنْ تَوْهِینِ الْبَاطِلِ
گذاشتید امر باطل که راه شیطان لعین است لَمْ یَطْمَعْ فِیکُمْ طمع نکند در شما اصلا مَنْ لَیْسَ مِثْلَکُمْ کسی که نبود
مثل شما وَلَمْ یَقْوَ و قوی نشود مَنْ قَوِیَ عَلَیْکُمْ کسی که قوت یافت بر شما وَلٰکِنَّکُمْ تِهْتُمْ لیکن شما حیران
شدید مَتَاهَ بَنِی اِسْرَائِیلَ همچو حیرانی و سرگردانی بنی اسرائیل در بیابان تیه وَلَعَمْرِی وقسم بزندگانی
لَکُمُ مراتبه افزون کرده شود برای شما اَلتِّیهُ مِنْ بَعْدِی حیرانی و سرگردانی بعد از من اَضْعَافًا از مرتبه فراوان
که این اشارتست بملک بنی امیه زیراکه سرگردانی بنی اسرائیل در تیه چهل سال بوده و مدت
بیست سال را این اضعاف چهل است زیراکه ضعف چهل هشتاد است اضعاف آن صد و بیست فَاخْلَفْتُمُ الْحَقَّ
که واگذاشتید حق را وَرَاءَ ظُهُورِکُمْ در پس پشتهای خود وَقَطَعْتُمُ الْاَدْنَی وقطع کردید پیوند نزدیکتر یعنی مرتضای
حضرت وَوَصَلْتُمُ الْاَبْعَدَ و پیوند کردید دورتر را یعنی دشمنان آنحضرت وَاعْلَمُوا و بدانید ای مردمان
اِنِ اتَّبَعْتُمُ اگر شما پیروی کنید الدَّاعِیَ لَکُمْ خواننده خود را که منم سَلَکَ بِکُمْ ببرد شما را مِنْهَاجَ
راه راست پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله وَکُفِیتُمْ وکفایت کرده شوید مَئُونَةَ الْاِعْتِسَافِ رنج بر
گرانی وَنَبَذْتُمُ الثِّقْلَ الْفَادِحَ و بیندازید بار ثقیل گران کننده را که وزر است عَنِ الْاَعْنَاقِ از

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ ۲۰۱

فِی اَوَّلِ خِلَافَتِهِ این خطبه ایست که فرموده در اول خلافت خود اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی بدرستیکه حق سبحانه
اَنْزَلَ کِتَابًا هَادِیًا فرو فرستاد کتابی که راه نماینده مردمانست بَیَّنَ فِیهِ الْخَیْرَ وَالشَّرَّ بیان فرموده
و فواید و ضرر را با خبر ما فَخُذُوا نَهْجَ الْخَیْرِ پس فرا گیرید راه خیر را تَهْتَدُوا تا هدایت یابید و رستگار شوید
وَاصْدِفُوا و روی بگردانید عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ از طرف شر تَقْصِدُوا تا میانه رو باشید اَلْفَرَائِضَ
نمائید بامور فریضه اَلْفَرَائِضَ اَدُّوهَا فریضه ها را اداکنید اِلَی اللّٰهِ بسوی خدا تُؤَدِّکُمْ تا برساند شما را
اِلَی الْجَنَّةِ بسوی بهشت عنبر سرشت اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ حَرَامًا بدرستیکه خدای تعالی حرام کرده
حرامی که نیست مجهول و نادانسته وَاَحَلَّ حَلَالًا و حلال کرده حلالی غَیْرَ مَدْخُولٍ حلالی که نیست
وَفَضَّلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ و تفضیل داده حرمت مسلمان را عَلَی الْحُرَمِ کُلِّهَا بر همه حرمتها
التَّوْحِیدِ و بست باخلاص و یگانگی خود حُقُوقَ الْمُسْلِمِینَ حقهای مسلمانان را فِی مَعَاقِدِهَا در
وجوب آن یعنی واجب گردانید بر موحدین محافظت حقوق مسلمین و مراعات مواضع
توحید خود را بآن تا آنکه گردانید فضل این محافظت و مراعات همچو فضل توحید و لهذا
بگشد همچنانست که سلب توحید کرده باشد فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ پس مسلمان
باشند مسلمانان مِنْ لِسَانِهِ وَیَدِهِ از زبان او و دست او اِلَّا بِالْحَقِّ مگر بحق یعنی بوجهی که
باشد لَا یَحِلُّ اَذَی الْمُسْلِمِ و حلال نیست رنجانیدن آزار مسلمانان اِلَّا بِمَا یَجِبُ مگر بآنچه
در شرع واجب شده مثل حد و تعزیر بَادِرُوا اَمْرَ الْعَامَّةِ شتابید ... که

التیه
مفرد تیه حیرت و سرگردانی ... و کلمه تیه بنی اسرائیل ... آن زیادی ... آن ... بسبب ... حیرت ... بیابان

تهتم
جمع مخاطب از تاه ... صیغه آن ... بر وزن ... حیرانی ... بر وزن ... شده است

خ ۱

و اجمعوا
بر وزن ... جمیع ... بر وزن ... ۱۲

اذی
آذی را ... اذی من باب تعب ... ای ... المکروه ... آذیته ... و یتعدی ... تعال آذیته ... ایذاء ... اذیته ... مجمع

کران قیامت است وَخاصّة اَحَدِکُم و آنچه خاص است بیکی از شما وَهُوَ المَوتُ و آن مرگ است و رحلت فَاِنَّ
النّاسَ اَمامَکُم پس بدرستیکه شفعت و محنت در پیش شما است وَاِنَّ السّاعَةَ تَحدُوکُم و بدرستیکه
ساعت مرگ میراند شما را مِن خَلفِکُم از پس شما بعالم آخرت تَخَفَّفُوا سبکبار شوید از وزر و وبال تَلحَقُوا
تا برسید بهمرهان فَاِنَّما یُنتَظَرُ پس بدرستیکه انتظار داده میشود دران جهان بِاَوَّلِکُم آخِرُکُم باول شما آخر شما
اِتَّقُوا اللهَ بپرهیزید و بترسید از خدا فی عِبادِهِ در میان بندگان او با آزار کردن بغیر حق وَبِلادِهِ و در شهرهای او
بخراب کردن بظلم و طغیان فَاِنَّکُم مَسؤُولُونَ پس بتحقیق که شما پرسیده میشوید از مصالح و فساد حَتّی عَنِ البِقاعِ
وَالبَهائِمِ تا آنکه از بقعها و چهارپایان چه مرتبه است که دران جهان گویند که چرا وطن ساختید درین جهان و چرا
دور شدید از آن و چرا زدید این حیوان را و چرا کشتید از چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده که وَلَتُسئَلُنَّ عَمّا کُنتُم
تَعمَلُونَ اَطیعُوا اللهَ فرمان برید خدا را وَلا تَعصُوهُ و عصیان مورزید در حق او وَاِذا رَاَیتُمُ الخَیرَ و چون ببینید خیر
و نیکی را فَخُذُوا بِهِ پس بگیرید او را و مشغول شوید بان وَاِذا رَاَیتُمُ الشَّرَّ و چون مشاهده کنید بدی را فَاَعرِضُوا عَنهُ
پس اعراض جوئید از او و اجتناب نمائید که ع ره رستگاری همین است و بس

خ ومن کلام له علیه السلام رب ۲۰۲

و از کلام آن امام البحر است که فرموده بَعدَ ما بُویِعَ بِالخِلافَةِ بعد از آنکه بیعت کردند با او بخلافت وَقَد قالَ لَهُ قَومٌ
و گفتند او را گروهی مِنَ الصَّحابَةِ از یاران او لَو عاقَبتَ قَوماً کاش که عقوبت میکردی قومی را مِمَّن اَجلَبَ
از آن کسانی که جمع شدند عَلی عُثمانَ بر قتل عثمان فَقالَ علیه السلام پس فرمود آنحضرت که یا اِخوَتاه ای برادران
اِنّی لَستُ اَجهَلُ بدرستیکه من نیستم که ندانسته باشم ما تَعلَمُونَ چیزی را که شما میدانید وَلٰکِن کَیفَ لی بِقُوَّةٍ
و لکن چگونه مرا باشد قوتی در انتقام وَالقَومُ المُجلِبُونَ و حال آنکه گروهی که جمع شده بودند بر آن کار عَلی
حَدِّ شَوکَتِهِم بر نهایت شوکت و قوت خودند با کثرت اعوان و انصار یَملِکُونَنا مالک و توانا شده بر ما وَلا نَملِکُهُم
و مالک و توانا نیستیم بر ایشان زیرا که اکثر اهل مدینه و اهل مصر و بسیاری از اعراب بادیه نشین و غیر ایشان
اجتماع نموده بر قتل عثمان آورده اند که امیر المؤمنین صلوات الله علیه جمع کرد مردمان را و خطبه بلیغ بخواند
بعد از آن فرمود که کشندگان عثمان برخیزند از جای خود اکثر برخواستند و معدودی چند برنخواستند
دلیلست که کشندگان عثمان ذی شوکت و قوت بودند وَها هُم هٰؤُلاءِ و بدانید که ایشان گروهی اند قَد ثارَت
مَعَهُم که برخواسته اند با ایشان عِبدانُکُم بندگان شما وَالتَفَّت اِلَیهِم و پیوسته اند با ایشان اَعرابُکُم
عربان جهال شما وَهُم خِلالَکُم و ایشان در میان شما اند یَسُومُونَکُم مشقت و رنج میرسانند شما را عَلی ما
شاؤُوا بر آنچه میخواهند وَهَل تَرَونَ مَوضِعاً و آیا می بینید جائی را لِقُدرَةٍ عَلی شَیءٍ از برای توانائی بر چیزی
تُریدُونَهُ که میخواهید آنرا از عقوبت قتله عثمان اِنَّ هٰذَا الاَمرَ بدرستیکه این کار اَمرُ جاهِلِیَّةٍ کار جاهلیت
و فا اینست ابو حاتم رازی در کتاب زینت آورده که جاهلیت دو است یکی جاهلیت کفر است و آن پیش از مبعث حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله بوده و دیگری آنست که مسلک اصحاب اهواء ضلالت است چه خود را از جمله مسلمانان
میشمارند بسبب اقرار و انتظام ایشان برسول الله صلی الله علیه و آله نام کفر بر ایشان نمی نهند لیکن مستوجب جهل اند
زیرا که فی الحقیقه از طریق حق گشته اند و دو کراهی افتاده اند قول الهی وَلا تَبَرَّجنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِیَّةِ الاُولی موید
جهالت این طائفه است وَاِنَّ لِهٰؤُلاءِ القَومِ و بدرستیکه مر این جماعت است مادَّةً مادّه و بقا از اعوان و انصار

اِنَّ النَّاسَ مِنْ هٰذَا الْاَمْرِ بدرستیکه مردمان از این کار وَاِذَا حُرِّكَ هرگاه که جنبانیده شود
امور متعدده باشند فِرْقَةٌ تَرٰی مَا تَرَوْنَ گروهی از ان فرق می بینند صواب آنچه شما می بینید از
عثمان وَفِرْقَةٌ تَرٰی مَا لَا تَرَوْنَ وطایفه دیگر از ایشان می بینند آنچه شما نمی بینید از
فِرْقَةٌ وجماعتی دیگر لَا تَرٰی هٰذَا وَلَا هٰذَا نه می بینند این را و نه این را یعنی نه رزم قتله او
فَاصْبِرُوا پس صبر کنید و شکیبائی ورزید حَتّٰی يَهْدَأَ النَّاسُ تا آنکه آرام گیرند مردمان وَتَقَعَ
و واقع شوند دلها مَوَاقِعَهَا در مواضع وقوع خود وَتُؤْخَذَ الْحُقُوقُ و گرفته شود حقها مُسْمَحَةً
الخ فَاهْدَؤُوا عَنِّي پس آرام گیرید از جانب من وَانْظُرُوا و نظر کنید مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اَمْرِي بآنچه
بانحرمان من وَلَا تَفْعَلُوا فَعْلَةً و مکنید کاری را تُضَعْضِعُ قُوَّةً که ویران کند قوت و قدرت را وَ
مُنَّةً و ببندازد طاقت و توانائی را وَتُورِثُ وَهْنًا وَذِلَّةً و واگذارد سستی و مذلت را وَ
وزود باشد که جنگ نمی دراین کار مَا اسْتَمْسَكَ مادام که چنگ در زنند و بگیرند استوار وَاِذَا
و چون نیابم چاره را فَآخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ پس آخر دوا داغ است که کنایه از قتال است

خ ومن خطبة له علیه السلام دج

این خطبه آنحضرت است که فرموده عِنْدَ مَسِيرِ اَصْحَابِ الْجَمَلِ اِلَى الْبَصْرَةِ نزد رفتن اصحاب جمل بجهت
اللّٰهَ تَعَالٰى بَعَثَ رَسُولًا بدرستیکه خدای تعالی فرستاد رسول خود را هَادِيًا بِكِتَابٍ
بکتابی که گویا است بلسان حال وَاَمْرٍ قَائِمٍ و با امر ثابت و استوار که شریعت مطهره است
نمیشود از مخالفت او اِلَّا هَالِكٌ مگر هلاک آمده در غایت هلاکت این از قبیل
هٰذَا الْعِلْمُ الْاَعْلَام وَاِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ بدرستیکه بدعتها در دین که پوشیده شده
بعضی روایات الْمُشْتَبِهَاتُ واقع شده یعنی مشابه سنت در ظاهر هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ آنهایند هلاک کننده مردمان
حَفِظَ اللّٰهُ مِنْهَا مگر آنچه نگاه داشت خدای تعالی از واقع شدن در آن وَاِنَّ فِي سُلْطَانِ اللّٰهِ و
خدا که آنحضرت است صلوات الله علیه عِصْمَةً نگه داشتن است لِاَمْرِكُمْ مر کار شما را یعنی او حافظ شما
دنیا و عقبی فَاَعْطُوهُ طَاعَتَكُمْ پس بدهید بوی فرمان برداری خود را یعنی مطیع او شوید
بحبل المتین او و بند غَيْرَ مُلَوَّمَةٍ در حالتیکه سرزنش کرده نشده است صاحبان طاعت بسبب معتوهه
و در بعضی روایت غیر ملویة است یعنی صاحبان کج نباشند از راه مستقیم خصوصاً غَيْرَ وَلَا مُسْتَكْرَهٍ
واشته نشده است بآن وَاللّٰهِ لَتَفْعَلُنَّ بخدا سوگند که هر آینه میکنید فرمان برداری نا مخوذ را آ
عَنْكُمْ یا نقل میکند خدای تعالی از شما سُلْطَانَ الْاِسْلَامِ غلبه اسلام را ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ
نقل نمیکند از بسوی شما هرگز حَتّٰى يَأْرِزَ الْاَمْرُ تا بیاید برود این امر خلافت اِلٰى غَيْرِكُمْ بغیر شما آ
بدرستیکه طلحه و زبیر و عایشه و تابعان او قَدْ تَمَالَئُوا گرد آمده اند و هم پشت شده اند
بر خشم و غضب خود بواسطه امارت و خلافت من وَسَاَصْبِرُ و زود باشد که صبر کنم مَا لَمْ اَ
تَرْسَمْ عَلٰى جَمَاعَتِكُمْ بر جماعت شما فَاِنَّهُمْ اِنْ تَمَّمُوا پس بدرستیکه ایشان اگر تمام
هٰذَا الرَّاْيِ بر ضعف و سستی این رای و اندیشه که دارند اِنْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ
و منهدم شود قواعد دین و ایمان وَاِنَّمَا طَلَبُوا هٰذِهِ الدُّنْيَا و جز این نیست که

الی

تهیة
تهیه از باب ... ساکن شد
... کرفت ... آن ...
بر وزن ... و آن ...
... باب افعال ... کن
کردانید ...
ق

قنعة
بضم ... و سکون ... بمعنی
... کردن است ... آن ...
... و ... ضعیف
... افعال بر وزن ...
... است ... کار ...
... و فعال ... بر
... شد
... و ...
ق

خ ٢٠٣

المشبهات

منة
بضم میم ... از باب نصر ...
... یعنی نعمت داد و ... کرده ...
... و ... خود کرد ...
... بضم ... یعنی توانائی ... ق

ملویة ...

تمالؤا
بر وزن ... تفاعل ...
از باب ...
بر وزن ...
... دست ...
... او
ق

لِمَنْ أفَاءَهَا اللهُ عَلَيْهِ بجهت حمد برکسی که عطا فرمود حق سبحانه فی وغنیمت بلاد او بود فَازَادُوا وَرَدَّ
الأُمُورِ پس خواستند بازگردانند کارها را عَلَى أَدْبَارِهَا بر پشتهای آن وَلَكُمْ عَلَيْنَا ومر شما راست بر ما
الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللهِ عمل کردن بکتاب الهی وَسِيرَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وروش حضرت رسالت پناهی
صلی الله علیه وآله وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ وقیام نمودن بحق او سبحانه وتعالی وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ ورفع کردن طریقه
طریقه او ونصب نمودن روش او در دنیا

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۰۴

این کلام وارد شد در حق کلیب جرمی كَلَّمَ بِهِ بَعْضَ الْعَرَبِ تکلم فرمود بآن کلام با بعضی عرب که آن کلیب جرمی بود وَقَدْ
أَرْسَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وقتی که فرستاده بودند او را گروهی از اهل بصره لَمَّا قَرُبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا در آن
محل که آنحضرت نزدیک بصره رسیده بود برای تجاوبه و باعث بر فرستادن او آن بود لِيَعْلَمَ لَهُمْ مِنْهُ حَقِيقَةَ حَالِهِ
مَعَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ معلوم کند از برای ایشان از آنحضرت حقیقت حال او با اصحاب جمل و کیفیت جواز محاربه او با ایشان
لِتَزُولَ الشُّبْهَةُ عَنْ نُفُوسِهِمْ تا زایل شود شبهه نفسانی ایشان در جواز محاربه نمودن با آن گروه فَبَيَّنَ
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس روشن کرد آنحضرت از برای او مِنْ أَمْرِهِ مَعَهُمْ از امر جواز محاربه خود با ایشان مَا عَلِمَ
بِهِ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ آنچه را که علم پیدا کرد کلیب بآن چیز بر حقیت آنحضرت و بطلان اصحاب جمل ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ان
فرمود با او که بَايِعْ بیعت کن با من فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ پس گفت بدرستیکه من فرستاده گروهی ام از مردمان وَلَا أُحْدِثُ
حَدَثاً پدید نمیکنم کار نو و تازه بی مشورت ایشان حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ تا آنکه باز گردم بسوی ایشان و آن کلیب که رسول
اهل بصره بود آمده بود نزد آنحضرت تا معلوم نماید حال او واگر بر شبهه است تا برجعت چون کلام او را شنید که بی شائبه
شبهه است انقیاد نمود و چون از بیعت غلط ورزید فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس حضرت فرمود که أَرَأَيْتَ خبر ده مرا لَوْ أَنَّ
الَّذِينَ وَرَاءَكَ اگر آنکسانی که در پس اند بَعَثُوكَ برانگیزند ترا رَائِداً در حالتی که طالب و گیاه باشی از برای ایشان
تَبْتَغِي لَهُمْ طلب کنی از برای ایشان مَسَاقِطَ الْغَيْثِ مواضع افتادن باران فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ پس باز گردی بسوی
ایشان فَأَخْبَرْتَهُمْ پس خبر دهی بایشان عَنِ الْكَلَإِ وَالْمَاءِ از گیاه و آب فَخَالَفُوا إِلَى پس مخالفت تو نمایند و توجه
نمایند إِلَى الْمَعَاطِشِ وَالْمَجَادِبِ بمواضع تشنگی و قحطی مَا كُنْتَ صَانِعاً چه کار خواهی کرد در حال مخالفت
اصحاب قَالَ كُنْتُ تَارِكَهُمْ وَمُخَالِفَهُمْ باشم ترک کننده ایشان و مخالفت ایشان و توجه خواهم کرد إِلَى الْكَلَإِ
وَالْمَاءِ بسوی آب و گیاه فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس حضرت فرمود که فَامْدُدْ إِذاً يَدَكَ پس فرو کش این هنگام
دست خود را از برای بیعت فَقَالَ الرَّجُلُ پس گفت کلیب فَوَاللهِ مَا اسْتَطَعْتُ پس بخدا سوگند که نتوانستم
أَنْ أَمْتَنِعَ که امتناع نمایم عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ نزد قایم شدن برهان بر من فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس بیعت کردم
با آنحضرت علیه السلام وَالرَّجُلُ يُعْرَفُ بِكُلَيْبٍ الْجَرْمِيِّ

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۰۵

و از کلام آنحضرت است علیه السلام لَمَّا عَزَمَ در حینی که عزم نمود عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصِفِّينَ بر ملاقات نمودن
با قوم در موضع صفین فرمود که اللَّهُمَّ بار خدایا رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ای پروردگار سقف برافراشته
وَالْجَوِّ الْمَكْفُوفِ و فضای باز داشته الَّذِي جَعَلْتَهُ آنچنان سقفی که کردانیدی آنرا مَغِيضاً جای نقصان لِلَّيْلِ
وَالنَّهَارِ مذهب روز و شب و مَجْرًى ومحل جریان لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ آفتاب و ماه را وَمُخْتَلَفاً و مکان آمد لِلنُّجُومِ

سیرة
سیر بفتح و سکون روش و رفتن و سیرت خلق و سارت مشتق از آن است و سائر
بمعنی رونده و سیاره از باب افعال و سیرة از باب تفعیل بمعنی بر و درآوردن
و سیره بکسر اسم مصدر است و طریقه
مشهور بر وزن مفعلت بمعنی سیر کرده
شده و رجوع مسیر بمعنی سیر الله
شده آن و سیره بمعنی فوج و فرقه
سیرت و بر وزن فعیل بسیار
سیر کننده است و سیره بکسر بمعنی
سنت و طریقه است
ق س

والنعش
نعش اول نعشه از باب منع
بمعنی بلند کردن داد و در اصطلاح
شد نعشه از باب فعال بمعنی
و از باب تفعیل و تنشر نعش ابن
نعش بستر میت ... اسم آمده
ق س

خ ۲۰۴

حدثاً
حدث از باب نصر نو را گویند
که نقیض کهنه است و بمعنی حدث
آتش تحریک و حدث بکسر
بر دن امیر مرد است جوان
که جوانی از طلب و آشکار است
و حدیث بر دن امیر نیز
تازه و نو را گویند
ق س

مغیضاً
غاض الماء بمعنی از باب ضرب
کم شد آب مصدر آن غیض
است و مغیض بفتح میم است
لازم و متعدی آمده
ق س

السیارة و مر ستارها را که سیرکننده اند که آن زحل است و مشتری و مریخ و آفتاب و زهره و عطارد
وگردانیدی ساکنان آسمان را سبطاً من ملائکتک قبیله از فرشتگان خود لا یسأمون من عبادتک
نمیشوند از عبادت تو در هیچ زمان و ربّ هذه الارض و ای پروردگار این زمین ا
از قراراً للانام قرارگاه مر خلایق را و مدرجاً للهوام و جای رفتار جنبندگان وا
یابان و ما لا یحصی و آنچیزها که شمرده نمیشود مما یری از آنچه دیده میشود و مما لا یری و از
نمیشود از جانوران و ربّ الجبال الرواسی و ای پروردگار کوههای استوار بلند مقدار التی
آنها را للارض اوتاداً از برای زمین میخها بجهت استقرار و للخلق اعتماداً و از
که بجهت حصول مرافق ایشان ان اظهرتنا اگر غالب گردانی ما را علی عدونا بر دشمنان ما
البغی پس دور گردان ما را از تعدی و ستم و سددنا للحق و راست دار ما را از برای حق وان ا
واگر غالب گردانی ایشان را بر ما فارزقنا الشهادة پس روزی ما گردان شربت شهادت را واعصمنا
ما را من الفتنة از کردار ما بسبب معصیت این المانع کجا است بازدارنده للذمار چیزها که بر مرد لازم است
حفظ آن و الغائر و کجا است غیرت دارنده عند نزول الحقایق نزد فرود آمدن امرهائی که
عظایم امور من اهل الحفاظ از اهل حمیت و غیرت العار وراءکم عار و ننگ یعنی دوزخ با انواع عقو
در پس شما است اگر رجوع نمائید از محاربه والجنة امامکم و بهشت در پیش شما است اگر اقدا
ناز و نعمت اگر اقدام نمائید بر حرب بخدره ✻

خ ومن خطبة له علیه السلام رق

این خطبه در بیان خلافت است و یاد کردن بعضی حمد الحمد لله شکر و سپاس مر خدا را است الذی لا
که نمی پوشد از او سماء سماء آسمانی آسمان دیگر را و لا ارض ارضا و نه زمینی زمین دیگر را
نیست از او هیچ چیز مقصود از این کلام بیان احاطه علم او است بآسمان و زمین و آنچه میان ایشان
مخلوقین از حضرت رب العالمین منها و قال قائل و گفت مرا گوینده گویند که آن گوینده
در ایام شوری بعد از قتل عمر امیرالمؤمنین را گفت یا ابن ابی طالب ای پسر ابی طالب انک
که تو بر امر خلافت لحریص بسیار حریصی و رغبت تو بیشتر از مردمان دیگر است و آن ملعون
نا منصفانه نبوت و همچنانکه بنی امیه نزد کما اسقاط حق نبوت کند اما مراد از اینها شدت کلام استعا
نماید القصه امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که فقلت پس گفتم در جواب آن قائل که من حریص ترم تا لا
بل انتم والله احرص بلکه شما بخدا سوگند که حریص ترید از من و ابعد و دورترید از من تا این امر
حق خود میکنید برای این ناحق اصرار میورزید و انا اخص و من مخصوص ترم باین کار بجهت قرابت
و پیغمبر بزرگوار و اقرب و نزدیکترم به پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بجهت نسب و هم بجهت وا
لی و جز این نیست که طلب میکنم حقی را که مراست و همین است سزاوار و انتم تحولون و شما
بینی و بینه میان من و میان آن کار و تضربون وجهی و دست رد
فلما قرعته بالحجة پس چونکه کوفتم سمع آن قایل را بحجت و برهان فی الملأ
حاضران هب بیدار شد از خواب غفلت در بعضی روایت چنین است که کانه بهت

الذمار
ذمار بکسر ذال و ذم چیزی که حمایت آن بر مرد واجب است و ذمار بروزن ستماه مرد ننگ است و ذمار بروزن کتاب چیزی که لازم است حفظ و حمایت آن
ق

والحفاظ
حفاظ را بکسر یعنی نگاه داشتن و حفظ القرآن یعنی از بر کرد و یاد گرفت قرآن را و نگاه داشت آن را حافظ و حفیظ گویند و جمع آن حفاظ بروزن کفار و حمیت و غیرت نگاه داشتن ... است شرح حفظ ... کتاب
ق

والغائر
غیور ... شدن ... غیرت ...
ق

ما يحتسبني بر ذلك است كه جواب مى دهد بعد از ان بطريق مناجات شكايت ميكند بر قريش بسوى حضرت قاضى
الحاجات و شكايت ميكند از جفاى قريش بدرگاه مجيب الدعوات و ميگويد كه اللهم يا خدايا انى استعديك
على قريش بدرستيكه من يارى ميخواهم از تو بر قبيلهٔ قريش و من اعانهم و بر انكسى كه يارى داد ايشانرا
بر من بجهت جنگ و طلب خلافت فانهم پس بدرستيكه ايشان قطعوا رحمي بريدند خويشى مرا و صغروا و
خورد شمردند عظيم منزلتي بزرگى مرتبهٔ مرا و اجمعوا على منازعتي و اتفاق كردند بر نزاع كردن با من
امرا هو لي در كارى كه ان حق منست ثم قالوا پس گفتند برادر حق من اقتصار نكردند بلكه گفتند الا ان
في الحق ان تاخذه بدانكه در حق است گرفتن تو ان كار را و در ان شروع نمودن و في الحق ان تتركه
و هم در حق است ترك كردن تو انرا و ازو دور شدن يعنى اخذ و ترك تو هر دو على السويه اند در حقيت مرا نكه حقيت
در اخذ باشد عدم حقيت در ترك و بروايتى ناخذه و نتركه واقع شده بصيغهٔ تكلم يعنى نصرت ما در ان هر نوع
كه خواهيم از اخذ و ترك خواست

خ منها ٢٢٧ رز

في ذكر اصحاب الجمل بعضى ديگر از اين خطبه در بيان اصحاب جمل است فخرجوا پس خروج كردند اصحاب جمل يجرون
حرمة رسول الله صلى الله عليه و آله در حالتى كه ميكشيدند زوجهٔ پيغمبر خدا را يعنى عايشه را كما تجر
الامة هيجنان كه كشند كنيز را عند شرائها نزد خريدن او متوجهين در انحال كه توجه كنندگان و روى آورندگان
بودند بها با عايشه الى البصرة بسوى بصره بجهت كار زار فحبسا پس باز داشتند طلحه و زبير نساءهما زنان
خود را في بيوتهما در خانهاى خود و ابرزا و بيرون آوردند حبيس رسول الله باز داشتهٔ رسول خدا
لهما و لغيرهما از براى صلاح كار خود و از براى صلاح كار غير خود في جيش ما منهم رجل در لشكرى كه نبود
از ايشان مردى الا و قد اعطاني الطاعة مگر كه داده بود بمن فرمان بردارى خود را و سمح لي بالبيعة و
بخشيده بود بمن بيعت خود را طائعا در حالتى كه طاعت و سماحت و طوع و اختيار بود غير مكره بى
اكراه و اجبار فقدموا على عاملي بها پس وارد شدند بر عامل من بصره كه عثمان بن حنيف انصارى بود و از اعيان
كبار صحابه بود در بعضى شروح مذكور است كه بعد از انكه ميان او و مردمان محاربه واقع شد عايشه امر كرد
تا او را زدند و مويهاى ابرو و ريش و محاسن او را كندند و رها كردند چون بخدمت امير المؤمنين آمد فرمود كه
با پير بيرون رفتى و جوان باز آمدى و روايت است كه چون عايشه در وقت رفتن بصره بآب حوأب رسيد و آن آب
بصره گفت مرا باز گردانيد كه من از رسول صلى الله عليه و آله شنيدم كه ميفرمود گويا مى بينم كه سگان حوأب فرياد مى
كنند در روى بعضى از زنان من تو بپرهيز كه از انها باشى طلحه و زبير او را تسكين دادند و پنجاه كس را آوردند و گواهى دادند
كه اين آب حوأب نيست متوجه بصره شدند و دستگير عامل بصره كردند و خزان بيت مال المسلمين و خزينه
داران بيت المال مسلمانان و غيرهم و غير ايشان من اهلها از اهل بصره بظلم و عدوان فقتلوا طائفة
پس كشتند جماعتى را صبرا از روى اسير ساختن و حبس نمودن بى جزع از ان و طائفة و گروه ديگر غدرا
از روى حيله و ترك وفا با مان فوالله پس سوگند بخدا كه لو لم يصيبوا من المسلمين اگر نميرسيدند از مسلمانان
الا رجلا واحدا مگر بيك مرد معتمدين لقتله در حالتى كه قصد كنندگان بودند مر قتل او را بلا جرم جره
لكان في كه اين جرم خيانت كرده باشد ان را لحل لي هر اينه حلال ميبود مر قتل ذلك الجيش كله كشتن همه آن لشكر

ذ حضرت او زیرا که حاضر شدند با ان امر منکر فلم ینکروا پس انکار نکردند و مدفعوا عنه
ازان امر بلسانٍ بزبان و لا بیدٍ و نه بدست با وجود قدرت بر دفع ان ضرر دع ما انهم
یعنی بگذار که ایشان بقتل او ورده اند من المسلمین از جماعت مسلمانان
عدتکه داخل شده اند لها علیهم با حرم پیغمبر یا ایشان بقتل و عقوبت انحضرت انجا اظهار عذر
ایشان سر کناه کبیرا از اصحاب جمل بظهور رسیده بود که مستلزم اباحت قتل ایشان بود مثل شکستن حرم
رسول الله و بیرون اوردن او را از خانه اش با وجود انکه حق سبحانه فرموده و قرن فی بیوتکن و دیگر شکسته
و کشتن جمعی از مسلمانان بظلم و عدوان اما جواز قتل ایشان بقول الهی است که و ان طائفتان من المؤمنین
اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله و ا
انحضرت بجواز قتل لشکر بقتل یکمرد برد هی که ذکر فرموده عموما ان ایت است که انما جزاء الذین یحاربون الله
و رسوله و یسعون فی الارض فسادا ان یقتلوا او یصلبوا او تقطع ایدیهم و ارجلهم من خلاف او
من الارض ذلک لهم خزی فی الدنیا و لهم فی الاخرة عذاب عظیم و مراد محاربه خدا و رسول خدا محاربه
مسلمانانست باد شمنان انحضرت

٢٠٨ خ و من خطبة له علیه السلام رح

این خطبه نیز در ذکر خلافت است امین بر وحی خدا حضرت رسول صلی الله علیه و آله امینه
طریق که موحی باو نازل شده است نبوت امر اهدیه بندگان بنی نام و نعماء و خاتم رسله و خاتم پیغمبران او
رحمته و بشارت دهنده رحمت شامله او است و نذیر نقمته و بیم کننده خشم و عقوبت کامله او
ایها الناس ای گروه مردمان ان احق الناس بهذا الامر بدرستیکه سزاوارترین مردمان باین کار که
است خلافت اقواهم علیه قوی ترین و تواناترین ایشان است بر این کار تا باشد او
بر کفار و اعلمهم و داناترین ایشان است با وامر الله فیه بامرهای خدای تعالی در ان
شروع نمودند و این امر مستلزم علمست باصول و فروع دین کرد کار با صفت عدالت و عفت که
مکارم اخلاق است تا وضع کند هر چیز را در موضع ان و در دو ایه بعد از قول و اعلمهم بامر الله
فیه واقع شده یعنی احق ناس باین کار دعمل کننده ترین ایشانست با امر خدا در ان کار فان شغب شاغب
اگر مهیج بنا به ستمکاری که برانگیزانند بد برادر روزگار استعتب خواسته شود از وباز
لا بیعت و سزاوار فان ابی پس اگر ابا نماید و مصر باشد در استکبار قوتل کشته
زعم معاند و اتباع او آن بود که انعقاد خلافت فرع اجماع جمیع انام است و بواسطه ا
بعد ثبوت خلافت او بسبب عدم اجماع مذکور از بیعت انحضرت در مکث
و تمسک نمودند فانی من لئن کانت الامامة اگر باشد امامت و خلافت لا تنعقد که منعقد نشود
تا انکه حاضر شوند با نعقاد ان عامة الناس جمیع مردمان ما الی ذلک سبیل نباشد با
در هیچ زمان از جهت عدم امکان حضور جمیع مردمان در بلد او و بر تقدیر امکان در زمان
بود و تو سب بحرج استحضار ایشان پس انعقاد خلافت موقوف نباشد باستجماع
لبا اجماع و اتفاق اهل حل و عقد است از امت محمد صلی الله علیه و آله چنانکه اشارت میفرماید

واقیه چه
نجم انکف و قد بند دست است
با ید یکن یا انکشت است
و سعد آن ید بجر کیب است و مع
آن آنکه به وزن آزعب که جمیع
جمع آیا در پیروزن لعلال است
ققد بر وزن دقی بمعنی سیه است
شنب بقچه نیز با دارد و پیدشه
دال و تشنیه آن پیدا یکی تحرک
و بمعنی مهاد و بند که و دو رو آن
و بمعنی بجو و با زداشتن کرده است
تشرف و ربال خود و بمعنی سم
و پیلوات و بمعنی راه و غیر
وقت و بیرون و قدرت و امکان
و بسطال و دوران و بمعنی ترک
بکشید بمعنی کرده و بمعنی خوردن
و غیاب و فریاد رس و اسلام
و بمعنی خولدی و نازد و قوت و یکره
در جهان است بجمع آن بدر
بحرکات ثلث مداق و شد
یاد و آید بنجم آیت آید
ق

٨٠١

خاتم
بر وزن کاتب نحو مختمه از باب
ضرب بمعنی مهر کرد و اما خاتم
تا ۱۰ اسم فاعلست بمعنی مهر کننده
و خاتم بفتح تا اسم و خاتم بکسر تا اسم
اسم انگشتری و چیزیکه با و مهر کرده
میشود و با نکشت کرده میشود و جمیع
آن خاتم بر وزن فعاعل و خواتیم
بر وزن قنادیل است و خاتم بکسر
تا اسم فاعل است و انحکام و آخر و است
میشود خاتم بر بار دار و خاتم
آخر از کرده را کونید مشک
خاتم بفتح تا ء
۱۲

اهلها یحکمون علی من غاب عنها لکن اهل امامت که اهل حل و عقد اند حکم میکنند بر کسی که غایب است از ان
ثم لیس للشاهد ان یرجع پس از ان نیست مر حاضر راضی را همچه طلحه و زبیر که از بیعت رجوع نماید و لا للغائب
ان یختار و نه غایب را که همچه معاویه که اختیار کند انرا از برای خود حضرت استدلال فرموده بر قوم بطریقه اعتقاد
ایشان واکرنه امامت او ثابت بود بنص و شرایط خلافت که در صدد کلام اشاره بان فرموده در او موجود بود
و در دیکران مفقود و بعد از جواب اعتراض خصم فرموده که الا و انی اقاتل رجلین باشد که من مقاتله
میکنم بدو مرد رجلا ادعی ما لیس له مردی که دعوی کرد چیزی را که حق او نبود چون معاویه و اخر منع
الذی علیه و مرد دیکر که منع نمود چیزی را که واجب بود بر او از اطاعت چون زبیر و طلحه و عایشه اسکنهما الله
فی الهاویة اوصیکم بتقوی الله وصیت میکنم شما را بتقوی و پرهیزکاری از خدا فانها پس بتحقیق که تقوی خیر
ما تواصی العباد به بهترین چیزیست که وصیت کرده شوند بندکان بان و خیر عواقب الامور بهترین عاقبتهای
کارهاست عند الله نزد معبود منان و قد فتح باب الحرب و بتحقیق که کشاده شده در محاربه و مقاتله بینکم
و بین اهل القبلة میان شما و میان اهل قبله که مدعیان اهل اسلام اند و لا یحمل هذا العلم و برنمیدارد این علم را
یعنی علم بوجوب محاربه با ان جماعت را غیر الا اهل البصر مکر اهل بصیرت و هشیاری و دانایان بعقول صافیه و الصبر و اهل
صبر بر مکاره و بلیه و العلم بمواضع الحق و اهل علم بمواضع حق و دفع شبهها مطلق مردم را این کلام ظفر فرجام
اعلامست بوجوب محاربه با بغاة اهل قبله چه حرب اهل قبله عظیم مینمود بر مسلمانان و مردمان پیش از حرب نمیدانستند
وجوب مقاتله با اهل قبله تا انکه از انحضرت معلوم کردند و بروایتی هذا العلم است یعنی تحقیق بر نمیدارد علم را که مدار
حرب در قلوب عسکر منوط است بان مکر اهل بصر و صاحبان صبر فامضوا پس بکذرید بدانچه تکلیف شوید لما تؤمرون
به از انچه امر کرده میشوید بان و قفوا و بایستید عند ما تنهون عنه نزد انچه نهی کرده میشوید از ان
از فساد و عصیان و لا تعجلوا فی امر و شتاب مکنید در کاری که بر شما منکر نماید حتی تتبینوا تا انکه مبین شود
بر صلاح فان لنا پس بدرستیکه مارا مع کل امر تنکرونه با هر کاری که انکار میکنید از روی عرف و
شرع غیرا تغییر و نظام را الا و ان هذه الدنیا بدانید بتحقیق که این دنیا التی اصبحتم تتمنونها که کردیده اید
با این وجه که تمنا میکنید ان و ترغبون فیها و رغبت مینمایید در ان و اصبحت تغضبکم و کردیده است
دنیا با این حال که دشمن میدارد شما را و ترضیکم و خوشنود میکرداند شما را لیست بدارکم نیست سرای
مقیم شما و لا منزلکم الذی خلقتم له و نه منزلی که افریده شده اید برای ان و لا الذی دعیتم الیه
و نه سرائی که خوانده شده اید بسوی ان الا و انها بدانید که این سرا لیست بباقیة لکم نیست باقی و دائمی از برای شما
و لا تبقون علیها و باقی نمانید در ان الخبر منتهی و هی و ان غرتکم منها و این دنیا اکر فریب داد شما را از
نفس خود و زورها فقد حذرتکم شرها پس بحذر نمود و ترسانید شما را از شر خود و اهوال ان فدعوا
غرورها پس بکذارید فریب او را لتحذیرها از برای ترسانیدن او شما را و اطماعها و واکذارید طمع کردن در ان
لتخویفها از برای خوف انداختن او شما را و سابقوا فیها و پیشی کیرید در او الی الدار التی دعیتم الیها
بسرائی که خوانده شده اید بسوی ان که دار ترا باشد و انصرفوا بقلوبکم عنها و بکردانید دلهای خود را
از نظاره ان و لا یحنن احدکم و باید که ناله نکند یکی از شما حنین الامة چون ناله کردن کنیز علی
ما زوی عنه منها بر انچه ممنوع شده است و نسند است شما از متاع دنیا تخصیص کنیز بسبب کثرت ناله او است

القبلة
[illegible]
ق

خ ٣٨

حنین
[illegible]

بواسطهٔ ضربت زارها بجهت مفارقت از اطراح حدها و برو اتیی خنین جایها مجهر است یعنی کو بیدها سوزید

نعمة الله علیکم بشکیبایی بر طاعت فرمان بردار خدا و انجا فظه و نکهبانی کردن علی ما

طلب حفظه و نکهبانی کرده است خدا از شما من کتابه از کتاب منزل خود و مرادها از این مراتب تواند و

بمضمون الا و انه لا یضرکم بدانید بدرستیکه ضرر نمیرساند شما را تضییع شیء من دنیاکم ضایع کرد

از متاع دنیا بعد حفظکم قائمة دینکم بعد از نگاه داشتن شما قائمه دین خود را که ان ارکان و اصول

الا و انه لا ینفعکم بدانید بدرستیکه فائده نمیدهد شما را بعد تضییع دینکم بعد از ضایع کر

شیء حافظتم علیه چیزی که محافظت کرده اید بر آن من امر دنیاکم از کار دنیا خود اخذ الله

اخذ کند خدای تعالی دلهای ما و دلهای شما الی الحق بسوی راه حق و الهمنا و ایاکم الصبر و الهم کناد بما و شما

شکیبائی را

خ و من کلام له علیه السلام وط

و از کلام ان تعالی مقام علیه الصلوة و السلام این کلام است که فرموده فی معنی طلحة بن عبید الله

عبید الله در حق طلحه بن عبید الله وقتی که استماع فرمود خروج طلحه و زبیر را بطرف بصره و قصدها

بمحاربه مقاتله قد کنت بتحقیق که موجود بودم در دنیا تا غایت و ما اهدد بالحرب و خال

تهدید کرده نشدم بجنگ کردن و لا ارهب بالضرب و ترسانیده نشدم بزدن و انا علی ما وعدنی

بران چیزی ام که وعده داد مرا پروردگار من من النصر از یاری دادن و الله ما استعجل

نکرد طلحه متجردا در حالتی که مجرد بود از موانع للطلب بدم عثمان برای طلب خون عثمان الا خوفا منه

مگر بجهت ترس آنکه مطالبه کرده شود بدم بخون عثمان لانه مظنته زیراکه او ستهمت فی

و لم یکن فی القوم و نبود در میان قوم احرص علیه منه حریص تر بر قتل عثمان از طلحه فاراد مغالطة

پس خواست که مغالطه افکند مردمان را بما اجلب فیه بانچه جمع کرده بود و کرد آورده در آن

تا پوشیده شود این کار بر ایشان و یقع الشک و واقع شود شک و ریب یا مظنه مردمان که طرف او

کنند بجانب شک و ریب که جانب مرجوح است و والله ما صنع فی امر عثمان بخدا که نکرد طلحه در کار

من ثلث یکی از سه کار را اول آنکه لئن کان ابن عفان ظالما اگر بود پسر عفان ستمکار کما کان

کان میبرد لقد کان ینبغی له هر اینه بود سزاوار او را ان یوازر قاتلیه آنکه یاری دهد کشندگان

و ینابذ ناصریه و دشمنی آشکارا سازد با یاری دهندگان او و دوم آنکه لئن کا

رسیده لقد کان ینبغی له هر اینه بود سزاوار مر او را ان یکون من المنهنهین عنه آنکه با

دارندگان مردم از کشتن او و المعذرین فیه و از عذر دارندگان در شأن او و سیم ان 10

من الخصلتین اگر بود شک در این هر دو کار لقد کان ینبغی له ان یعتزله هر اینه

که گوشه گیرد بطرفی از آن کار ان یعتزله و یرکد جانبا و بایستد بطرفی و یدع الناس

با عثمان فما فعل واحدة من الثلث پس نکرد هیچ یکی از این سه کار و جاء بامر لم یعرف بابه

که شناخته نشد در آن و لم تسلم معاذیره و سالم نماند عذرهای او

خ و من خطبة له علیه السلام ری

در این خطبه متنبه میسازد مردمان را از خواب غفلت و اظهار میکند فضایل

طلح

طلح بفتح اول و سکون لام زرد شدن و زرد کشتن و لاغر شدن و بمعنی شکوفه درخت خرما و بمعنی موز که میوه است آمده و طلح از باب فتح بمعنی مانده شدن و طلح البعیر مانده شد شتر لازم و متعدی هر دو آمده و طلح یکدیگر را کوبیدن و طلاح بر وزن سحاب ضد صلاح است

ق

عثمان

بر وزن شداد اسم است و منصرف است عثمن اللحم هر گردانید بوی گوشت را عثن از باب نصر پس آن عثن بر وزن کتف و معثون بر وزن منصورات

ق

خ ۹

یوازر

آزر بفتح یک کوه بلند و پشتیبان و جای تنک زدن را گویند و وزر بکسر اول گناه و گرانی و بار گران را گویند و جمع آن اوزار بر وزن افعال است و وزر از باب فتح و ضرب می آید و وزیر بمعنی پادشاه که بر میدارد گرانی او را و وزر از باب مفاعله یاری کردن و وزارت بفتح و کسر میگویند و جمع آن اوزار و وزراء می آید

ق

المنهنهین

نهنهه عن الامر از باب دحرج باز داشت او را از آن کار در صراح و مصدر آن نهنهه از باب تفعیل و نهنه بر وزن هدهد جامه تنک بافته است

ق

او و دادرمیان جان بنند و بدان والمصیر بدیتهاغالیه جنان وسند و از عذاب نیران برهند ایها الغافلون غیر المغفول

عنهم ای غافلان که غافل نیستند از شما والتارکون وای ترک کنندگان مرانچه را که واجب کشته بر شما والمأخوذ

منهم و ابجا عی که فرا کرفته شده است از شما انچه داده اند شما از متاع این جهان با اخذ کرده شده از شما از عهد

بیان برد الهی امانات و تکالیف و دیانات و قواعد ایمان و ضروریات مالی اراکم جیست مرا که می بینم شما را عن الله

ذاهبین از خدای تعالی روندگان و بعد رشوندگان والی غیره راغبین و بسوی غیر او رغبت کنندگان

کانکم نعم کویا شما جهار پایانید اراح بها سائم که برده باشد شبانگاه انها را شبان الی مرعی وبی دبو

جراگاهی با انده و مشرب دوی و اشامیدن ابی با دبا و کننده هلاک سازنده اراده فرموده بنعم اشباح ناوبه

سایم نفوس اماره و اتباع انجانب معاصی براعی که کننده است غنم را بجراگاه انما هی جز این نیست که این جهار پایان

کالمعلوفه للمدی همچو حیواناتی اند که علف داده شوند للمدی از برای کاردها قصابی لا تعرف ماذا یراد بها مستتا

که جه چیز خواسته میشود از ایشان اذا احسن الیها چون نیکوئی کرده شود بسوی او تحسب یومها میپندارد

روز خود را دهرها روزکار خود و شبعها و سیری خود را امرها غذای کار خود یعنی در بعضی اوقات که لذات دنیوی

بر ایشان کثیر شده گمان میبرند که دائم این حال خواهد بود از غایت نادانی والله لو شئت ان اخبر بخدا سوکند

اگر خواهم که خبر دهم کل رجل منکم هر مردی را از شما بمخرجه بجای بیرون امدن او و مولجه بجای در امدن او و جمیع شأنه

و همه کار او لفعلت هر اینه میکنم از او بفعل و روان اخبار دادن ولکن اخاف ولکن میترسم ان تکفروا فی

که کافر شوید در حق من برسول الله صلی الله علیه و آله برسول خدا صلی الله علیه و آله که در حق انحضرت هر که بودند

نزان میشوند که میگفتند طائفه از امت من در باره من در باره انچه نصاری در باره عیسی علیه السلام میگفتند از فرط

میگفتند مقاله چند که هر گروهی که از امت میبینند خاک قدم تو را برمیدارند برای دوستی دیده خود و اب

وضوی تو را فرا کرفتند از برای شفا همین قدر کافیست ترا که تو از منی و من از تو میراث میبری از من و من از تو الا

والی مفض به الا انکه من رساننده ام این اخبار را که گفتم مثل کفر مستضعفین میشود الی الخاصه بجماعه اصحاب خاص

ممن یؤمن ذلک منه از انکسانی که ایمن کرده شده است این کفر از ایشان یعنی از انجماعتی که ایمن ام از انحراف ایشان

از ایمان بواسطه علم و ثبات صدق و صواب ایشان و رسوخ و اعراق ایمان در دل ایشان والذی بعثه بالحق

بحق انکسیکه فرستاد رسول خود را براستی بنبوت او و اصطفاه و برگزید او را علی الخلق بر مخلوقان بعذاب والزنا

ما انطق الا صادقا که نمیکویم این سخن را و اخبار نمیکنم بان مکر در حالتی که راستکو باشم و لقد عهد الی

و هر اینه عهد فرموده حضرت رسالت بسوی من بذلک کله همه این اخبار و بمهلک من یهلک و بموضع

هلاک هر که هلاک میشود و منجی من ینجو و بجای نجات هر که ناجی میکردد و مآل هذا الامر و مرجع این امر خلافت

و خلافت که میکنم از اغیار و ما ابقی شیئا و باقی نکذاشت جیزی را یمر علی راسی که بکذرد بر سر من از حوادث روزکار

و ستم مردم ستمکار الا افرغه مکر که ریخت ان را فی اذنی در کوشهای من وافضی به الی و رسانید انرا

بمن ایها الناس ای مردمان انی والله ما احثکم علی طاعه بحق خدا سوکند که برنمی انکیزم شما را بر طاعتی الا و اسبقکم

الیها مکر که سبقت کرفته ام بر شما بسوی ان طاعت و لا انهیکم عن معصیه و نهی نمیکنم شما را از معصیتی الا

و اتناهی مکر که باز ایستاده ام قبلکم عنها پیش از شما از ان معصیت

خ ۲۱۱ ومن خطبة له علیه السلام ربما

از این خطبه در نصیحت امتانست و موعظه ایشان اِنْتَفِعُوا بِبَیانِ اللهِ فایده گیرید
از بیان حق سبحانه و تعالی وَاتَّعِظُوا بِمَواعِظِ اللهِ پند گیرید بموعظهای حق سبحانه و تعالی وَاقْبَلُوا
و قبول کنید نصیحت خدا را فَاِنَّ اللهَ تَعالی قَدْ اَعْذَرَ اِلَیْکُمْ پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی حجت را ورود نمود
شما بِالْجَلِیَّةِ بعذرهای مبین و روشن وَاتَّخَذَ عَلَیْکُمُ الْحُجَّةَ و گرفت بر شما حجتها را وَبَیَّنَ لَکُمْ و بیان کرد برای شما
مَحابَّهُ مِنَ الْاَعْمالِ دوست داشته شدهای خود را از عملها وَمَکارِهَهُ و مکروه داشتهای خود را از آنها
لِتَتَّبِعُوا هٰذِهِ تا در پی روید باین اعمال که محبوبست وَتَجْتَنِبُوا هٰذِهِ و اجتناب نمائید از این افعال که مبغوض
است فَاِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ پس بتحقیق که رسول خدا صلی الله علیه و آله کان یقول
میفرمود اِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَکارِهِ بدرستیکه بهشت گرد در آمده شده است بدشوارها که اعمال شاقه
و خیرات وَاِنَّ النّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَواتِ و بدرستیکه دوزخ گرد او زده شده است بشهوات و لذات وا
پس بدانید ای مردمان اَنَّهُ ما مِنْ طاعَةِ اللهِ شَیْءٌ که نیست از طاعت خدا چیزی اِلّا یَأْتِی فِی کُرْهٍ مگر که
میاید در کراهت طبیعت زیرا که طاعت قهر کردنست بر نفس و نصرت عقل وَما مِنْ مَعْصِیَةِ اللهِ شَیْءٌ و
از معصیت خدا چیزی اِلّا یَأْتِی فِی شَهْوَةٍ مگر که میاید در شهوت و رغبت طبیعت زیرا که معصیت قهر کردنست
بر عقل و نصرت نفس بر هوی و هوس فَرَحِمَ اللهُ رَجُلاً پس رحمت کناد خدا مردی را که نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ برکند
از روی هوا نفس خود را بجهت رضای الهی وَقَمَعَ هَوی نَفْسِهِ و برکند هوای نفس خود را از گناه فَ . .
اِنَّ هٰذِهِ النَّفْسَ پس بدرستیکه نفس اماره اَبْعَدُ شَیْءٍ مَنْزَعاً دورترین چیزیست از روی باز کردن تا از شهوت و
که او مجبولست بر محبت باطل وَاِنَّها و بدرستیکه آن نفس اماره لا تَزالُ تَنْزِعُ اِلی مَعْصِیَةٍ
صاحب خود را بسوی معصیت فی هَوًی دراز دوی باطل وَاعْلَمُوا عِبادَ اللهِ و بدانید ای بندگان خدا
اَنَّ الْمُؤْمِنَ بدرستیکه بنده مؤمن لا یُمْسِی در شبانگاه داخل نشود وَلا یُصْبِحُ و در صبح در نیاید اِلّا وَ
نَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ مگر که نفس او متهمست نزد او بجنایت و تقصیر در طاعت فَلا یَزالُ زارِیاً
عیب کننده است بر نفس خود و سرزنش نماینده است او را بمعصیت وَمُسْتَزِیداً لَها از من خو
مردرا طاعت و عبادت فَکُونُوا و باشید ای مردمان کَالسّابِقِینَ قَبْلَکُمْ همچو سابقانی که
وَالْماضِینَ اَمامَکُمْ و گذشتگان در پیش شما قَوَّضُوا مِنَ الدُّنْیا که برکندند از دنیا تَقْوِیضَ
همچو برکندن رحلت نماینده وَطَوَوْها و در نوردیدند دنیا را طَیَّ الْمَنازِلِ همچو د
وَاعْلَمُوا اَنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ بدانید بدرستیکه این قرآن هُوَ النّاصِحُ الَّذِی لا یَغُشُّ
که بخیانت نمی‌پردازد وَالْهادِی الَّذِی لا یُضِلُّ و راه نماینده است که گمراه نمی‌سازد وَالْمُحَدِّثُ الَّذِی
لا یَکْذِبُ و سخن گوینده ایست که دروغ نمیگوید وَما جالَسَ هٰذَا الْقُرْآنَ اَحَدٌ
از شما اِلّا قامَ عَنْهُ مگر که برخواست از مجلس او بِزِیادَةٍ اَوْ نُقْصانٍ با فزونی یا
افزونی در هدایت زِیادَةٍ فِی هُدًی و کمی در ضلالت وَنُقْصانٍ مِنْ عَمًی یا کمی از گ
ای مردمان اَنَّهُ لَیْسَ عَلی اَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ آنکه نیست بر هیچ یک از شما بعد از قرآن مِنْ فاقَةٍ
و بیماری نفسانی وَلا لِاَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ و نیست هیچ یکرا پیش از شما از قرآن
و بصفات ما رو خانه فَاسْتَشْفُوهُ پس طلب شفا کنید از او مِنْ اَدْوائِکُمْ

وَاسْتَعِینُوا

خ ٢١١

قوضوا: تقویض از باب تفعیل برکندن ...
زاریا: از باب ضرب ... عیب کردن ...
مجبولست
فاستشفوه

[illegible]

واستعينوا به يارى جوئيد باو على لأوائكم بر سختى خود در دادا شواغل فانّ فيه پس بدرستيكه
در قرآن شفاءً من اكبر الدّاء شفائيست از بزرگترين دردها وهو الكفر وان ناگرويدنست بتوحيد
الهى وبنبوت حضرت رسالت پناهى والنّفاق واظهار اسلام واخفاء كفر والغىّ ومنحرف شدن از جادۀ شريعت
والضّلال وگمراه شدن وراه باطل گرفتن فاسئلوا الله پس درخواهيد از خداى تعالى شفا را بوسيلۀ قرآن
وتوجّهوا اليه وروى آريد بحق تعالى بحبّه بدوستى قرآن كه آن عمل كردنست بدان ولا تسئلوا به خلقه
ودر نخواهيد بوسيلۀ قرآن از خلقان انّه ما توجّه العباد بدرستيكه هيچ چيز نمى آيد بندگان الى الله
تعالى بدرگاه او سبحانه بمثله كه مثل قرآن باشد در بزرگى او ومشتملست بر جميع كمالات واعلموا وبدانيد
اى مسلمانان انّه شافع مشفّع بدرستيكه قرآن شفاعت كننده ايست كه مقبولست شفاعت او وماحل
وسعى كننده است وكوشش نماينده در مذمّت بندۀ عاصى نزد خداى تعالى وقائل مصدّق وگوينده ايست كه
باور داشته شده است قول او وانّه من شفع له القرآن وبدرستيكه هركه شفاعت كند براى او قرآن يوم
القيمة در روز قيامت شفّع فيه قبول كرده شود شفاعت او در حق او ومن محل به القرآن يوم القيمة
وهركه مذمّت كند او را قرآن نزد خدا صُدّق عليه باور داشته شود بر او فانّه ينادى منادٍ پس بدرستيكه
ندا كند ندا كننده يوم القيمة در روز قيامت الا انّ كلّ حارثٍ بدانيد كه هر كشت كننده مبتلىً فى حرثه
گرفتار است در كشت خود وعاقبة عمله ودر عاقبت كار خود با حسرت وندامت غير حرثة القرآن غير از
كشت كنندگان قرآن يعنى پيروان وزندگان خزاين واسرار وجواهر از بحر قرآن فكونوا من حرثته پس باشيد از
كشت كنندگان او وخازنان او واتباعه وپيروان او وخوانندگان ودانندگان وعمل كنندگان بان نظر انكه
فرا گيريد مضمون آنرا از اصحاب قرآن واستدلّوه ودليل گيريد او را على ربّكم بر پروردگار خود و
استنصحوه ونصيحت خواهيد از او يعنى او را ناصح خود دانيد على انفسكم بر نفسهاى خود واتّهموا عليه
ومتّهم دانيد براو آرائكم انديشهاى مخالف خود را واستغشّوا فيه ومغشوش دانيد در او اهوائكم
هواهاى پراكندۀ خود را چه هر راى وانديشه كه مخالف قرآن است از قبيل شيطانست العمل العمل مبادرت
كنيد بعمل وبشتابيد بر كردار باقى ثمّ النّهاية النّهاية پس بعد از آن مبادرت كنيد بنهايت يا پايان كار كما قال الله
تعالى وانّ الى ربّك الرّجعى بعضى گويند غايت آدمى آنست كه بدل كند اخلاق ذميمۀ خود را باخلاق حميده چون جهل بعلم
وبخل بجود ومعصيت بطاعت وظلم بعدالت على هذا غايت اصلى كه موت است براو آسان باشد والاستقامة
الاستقامة وترغيب نمائيد براستى وراست ايستادن در كردار وگفتار ثمّ الصّبر الصّبر پس صبر
كردن ودرنگ وشكيبائى ورزيدن در عبادات فرمايد والورع الورع ومتورّع شدن وپرهيزكارى كردن
از آنچه نيست لايق وسزاوار انّ لكم نهاية بدرستيكه شما را نهايتست كه آن خلاص است فانتهوا پس منتهى
شويد الى نهايتكم بنهايت خود وانّ لكم علماً وبدرستيكه مر شما را نشانه ايست مراد نفس نفيس خود
است فاهتدوا بعلمكم پس راه يابيد بنشانۀ خود وانّ للاسلام غاية وبدرستيكه مر اسلام را غايتيست
كه آن پاك ساختن عمل است از شائبۀ خلل فانتهوا الى غايته پس منتهى شويد بسوى غايت او واخرجوا الى الله
وبيرون آئيد بسوى او سبحانه بما افترض عليكم بآنچه فرض كرده بر شما من حقّه از سنن ثابتۀ خود وبيّن
لكم من وظائفه وبيان كرد براى شما از وظيفهاى خود وانا شاهد لكم ومن گواهم براى سعادت شما وحجيج

خ ٢١١

[illegible]

وعجب‌ترند امر یوم القیمة عملوا در روز قیامت از شمار داشته باشند صحیحه و ادرکشته که در موقف سؤال از امام
هر قوم خواهند کرد از حال رعیت او پس اگر امام معترف باشد که ایشان بر طریق مستقیم بوده‌اند این تجربه بالله
مر ایشان را ألا وإنّ القدر السابق بدانید و بدرستیکه تقدیر الهی که سبقت گرفته است مر دخلقت این بندگان
خلایق در آنچه از ایشان از وقوع وقایع و مصائب قد وقع بتحقیق که وقوع یافته والقضاء الماضی
و حکم گذشته که رد آن ممکن نیست قد تورّد وارد شده است و اشیاء مقدره را بتدریج از مکمن غیب بعرصهٔ
وجود آورد از امام جعفر صادق علیه و علی آبائه و اولاده الصلوة والسلام منقول است که حق سبحانه چون اراده فرمود
چیزی را پس آن تقدیر اوست و چون تقدیر کرد قضا شد امضا فرمود پس قضا فصل است و قطع در امر نمود
و بدانید وإنّی متکلّم و بدرستیکه من تکلم کننده‌ام بعدة الله وحجّته بوعدهٔ خدا و حجت او و اما وعدهٔ
خدا که تکلم مینمایم بآن این است که قال الله تعالی گفته است حق سبحانه در کلام معجز نظام خود که إنّ
الذین قالوا ربّنا الله بدرستیکه پروردگار ما معبود بحق است ثمّ استقاموا بعد از آن استقامت ورزیدند بر سلوک آن
شرک نیاوردند و بر جمیع فرایض اقدام نمودند تتنزّل علیهم الملائکة فرود آیند بر ایشان فرشتگان نزد
که بشارت دهنده باشند بایشان باین طریق که ألّا تخافوا ولا تحزنوا مترسید و غمگین مشوید وأبشروا
و شاد شوید بالجنّة التی بآن بهشتی که در دنیا کنتم توعدون بودید بآن وعده داده میشدید و ا
سبحانه که متکلم میشوم بآن این است که وقد قلتم ربّنا الله و بتحقیق که گفتید که پروردگار ما
فاستقیموا علی کتابه پس ثابت قدم باشید بر مضمون کتاب او و عمل نمائید بآن وعلی منهاج أ
نمائید بر منهاج و راه واضح او سبحانه وعلی الطریقة الصالحة و استقامت ورزید بر طریقهٔ شا
من عبادته از عبادت و پرستش او ثمّ لا تمرقوا منها پس از آن بیرون مروید از آن طریقه ولا تبتدعوا
فیها و بدعت مورزید در آن ولا تخالفوا عنها و خلاف مکنید با یکدیگر از آن روش چه فإنّ أهل
المروق پس بدرستیکه اهل خروج از عبادت منقطع بهم بریده شده‌اند از ثواب و آثمی عند الله
خدای تعالی یوم القیمة در روز قیامت منها ثمّ إیّاکم وتهزیع الأخلاق پس از آن بترسید از متغیر
ساختن خلقها از روزی بروزی و دو روئی که نشیمهٔ ارباب نفاق است وتصریفها و حذر کنید از گردش اخلاق
واجعلوا اللسان واحدا و بگردانید زبان را یکی ولیختزن الرجل لسانه و باید که در خزانه نهد هر کس زبان
خود را یعنی محافظت او کند از سخن ناشایسته فإنّ هذا اللسان پس بدرستیکه این زبان جموح
سرکش است بخداوند خود در اینکه هر چه باید بگوید والله ما أری عبدا بحق خدا که نمی‌بینم بنده
که پرهیزکاری نماید تقوی تنفعه پرهیزکاری که فایده دهد او را حتّی یختزن لسانه تا آنکه در
خود را یعنی نگاه دارد او را از گفتار ناروا فإنّ لسان المؤمن و بدرستیکه زبان بندهٔ مؤمن من
از پس قلب او است که اول اندیشه مینماید بعد از آن مذکور مینماید وإنّ قلب المنافق
من وراء لسانه از پس زبان او است که اول میگوید و بعد از آن اندیشه میکند بر خلاف مؤمن لأنّ
زیرا که بندهٔ مؤمن إذا أراد أن یتکلّم بکلام هرگاه میخواهد که متکلم شود یعنی تدبّره فی نفسه
کند در نفس خود و متفکر شود در دل خود فإن کان خیرا پس اگر باشد آن سخن خیر و نیکو باید
اظهار نماید او را وإن کان شرّا و اگر باشد شر پوشانده او را ن المنا

بما

والقدر
بحرکت منزل قضا و حکم ... شد مقدار ... بروزن مفتاح ... ق

موعده
مخفف ... وعده ... ق

۲۱۱ ب

تهزیع
... ق

جموح
... سرکش ... ق

بما اتی علی لسانه مگو بدو هرچه متابعت آن نکنی ماذا له و بیندیشد که چه سود میباشد از برای او و ماذا علیه و چه چیز بر اوست و قد قال رسول الله صلی الله علیه و آله و بتحقیق که فرموده است حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله که لا یستقیم ایمان عبد راست نمیشود ایمان بنده حتی یستقیم قلبه تا مستقیم شود دل او و لا یستقیم قلبه و مستقیم نمیشود دل او باعتقاد آنچه باید حتی یستقیم لسانه تا راست شود زبان او بآنچه باید از اقوال صالحه مراد آنست که استقامت لسان علامت استقامت قلب است نه آنکه سبب است و چون علم پیدا کردن بدان علامت موقوفست بر علامت از این جهت متفرع ساخت استقامت قلب را بر استقامت لسان فمن استطاع منکم پس کسی که تواند از شما ان یلقی الله سبحانه که برسد بقرب خدا تعالی و هو نقی الراحة در حالتی که پاک باشد کف او من دماء المسلمین از خونهای مسلمانان و اموالهم و مالهای ایشان سلیم اللسان سالم باشد زبان او من اعراضهم از عرضهای ایشان و از تهمت و غیبت و بهتان فلیفعل پس باید که بکند آن را و بجای آورد و اعلموا عباد الله و بدانید ای بندگان خدا ان المؤمن بدرستیکه بنده مؤمن یستحل العام حلال میشمارد در امسال ما استحل عاما اول آنچه حلال شمرده است از در سال اول و یحرم العام و حرام میشمارد امسال ما حرم عاما اول آنچه حرام شمرده است در سال گذشته که گفته خدا و رسول بدان قول واجب است یعنی هرگز حلال نمیداند آنچه خدای تعالی حرام کرده باشد و حرام نمیسازد آنچه حقتعالی حلال ساخته و ان ما احدث الناس و بدرستیکه آنچه پیدا کرده‌اند مردمان لا یحل لکم شیئا حلال نمیکند خدای تعالی از برای شما چیزی مما حرم علیکم از آنچه حرام کرده شده است بر شما یعنی بدعتهای مردمان بر شما حلال نیست و لکن الحلال ما احل الله و لیکن حلال آنست که حلال کرده باشد آن را خدای تعالی و الحرام ما حرم الله و حرام آنست که حرام کرده باشد آن را حق جل و علا این اشارت است بر بطلان جواز قیاس و قد جربتم الامور و بتحقیق که تجربه کرده‌اید کارها را و ضرستموها و محکم کرده‌اید بتجربه آنها را و وعظتم و پند داده شده‌اید بمن کان قبلکم بکسانی که بودند پیش از شما و ضربت الامثال لکم و زده شده داستانها برای شما و دعیتم الی الامر الواضح و خوانده شده‌اید بکار روشن ظاهر و بدین ظاهر فلا یصم عن ذلک پس کر نمیشود از آن کار بعد از بیان و ایضاح آن الا اصم مگر شخصی که بغایت کر است از در شنیدن و لا یعمی عنه و کور نمیگردد از آن الا اعمی مگر شخصی که بغایت بی بصیرت است و من لم ینفعه الله و کسیکه نفع ندهد او را خدای تعالی بالبلاء و التجارب ببلاها و آزمایشها در مصیبت و غنا لم ینتفع بشیء فایده نکرده بهیچ چیز من العظة از وعظ و پند و اتاه التقصیر و آمد او را نقص و ضرر من امامه از پیش او حتی یعرف ما انکر تا آنکه معروف میداند چیزی را که منکر است و ینکر ما عرف و انکار میکند چیزی را که معروف است مگو یعنی جهل او بمرتبه‌ای برسد که تخیل میکند غالب جور را در چیزی که مجهول است با هلیت خود و از در چیزی که معروف است و انما الناس رجلان و بدرستیکه مردمان این روزگار دو فرقه‌اند متبع شرعة مردی است که پیروی کننده است و مبتدع بدعة و مردی که پیدا کننده است بدعت را لیس معه من الله سبحانه برهان سنة نیست با او از جانب حق سبحانه برهان سنت و دلیل راه شریعت و لا ضیاء حجة و نه روشنی حجت و بینه و ان الله سبحانه و بدرستیکه خدای تعالی لم یعظ احدا موعظه نفرموده هیچکس را بمثل هذا القرآن بچیزی که مانند این قرآن باشد فانه حبل الله المتین پس بدرستیکه قرآن ریسمان محکم است که هرگز انقطاع در وی راه نمی‌یابد و سببه الامین و ریسمان

خ ٢١١

وفیه ربیع القلوب و در وست بهار دل یعنی سبزی و
ایمن داشته شده از وصول مهمتک ن بر نیران و
طراوت و خرمی و نضاوت دل و ینابیع العلم و چشمهای دانش و ما للقلب جلاء غیره و
جلائی و صیقلی از قرآن مع انه قد ذهب المتذکرون با وجود اینکه رفتند یاد دارندگان
و باقی ماندند فراموش کنندگان و المتناسون و فراموش نمایندگان فاذا رایتم خیرا پس چون ببینید نیکی را
فاعینوا علیه پس یاری دهید بر آن نیکی یعنی متصدیان شوید از او دستور العمل خود سازید و اذا رایتم
شرا و چون مشاهده کنید بدی را فاذهبوا عنه پس بکنید دور از شر آن و بهیچ وجه مشغول آن نشوید فان
رسول الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله کان یقول
بود که میفرمود به بندگان خدا این کلام هیمنت انجام را که یا ابن آدم اعمل الخیر ای پسر آدم عمل کن عمل نیک را
ودع الشر و بگذار عمل بد را و هر گاه باین صفت متصف باشی فاذا انت جواد پس آن هنگام تو با
پسندیده کردار میانه رفتار ألا وان الظلم ثلاثة بدانید و آگاه باشید که ظلم بر سه گونه است ظلم لا
یغفر یکی از آن ظلمیست که آمرزیده نمیشود و ظلم لا یترک و دویم ظلمیست که ترک کرده نمیشود بلکه در آخرت باز خواست
آن خواهد شد و ظلم مغفور و سیم ظلمیست آمرزیده شده لا یطلب که طلب کرده نمیشود مکافات آن در
روز موعود فاما الظلم الذی لا یغفر پس اما ظلمی که هرگز مغفور نخواهد شد فالشرک بالله
پس آن شرک آوردن است بحضرت معبود و دلیل بر این مدعی این است که قال الله تعالی فرموده است حق سبحانه
در کلام بزرگوار خود ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء بدرستیکه خدای تعالی
نمی آمرزد شرک را و در گذرد ما دون آن وأما الظلم الذی یغفر و اما ظلمی که مغفور خواهد بود فظلم العبد نفسه
پس آن ظلم کردن بنده است بر نفس خود عند بعض الهنات نزد بعضی از قبایح که آن صغایر است و
اما الظلم الذی لا یترک و اما ظلمی که متروک نمیشود فظلم العباد بعضهم بعضا پس آن
ظلم کردن بعضی بندگان است بر بعضی دیگر در حقوق بکدیگر القصاص هناک شدید قصاص
در عقبی سخت است بمرتبه که لیس هو جرحا بالمدی نیست آن قصاص کردن بکاردها و لا ضربا بالسیاط
و نه زدن بتازیانها و لکنه ما یستصغر ذلک معه و لکن آن قصاص چیزیست که خورد شمرده
این جراحت و ضرب با او یعنی عذاب و نکال آن در غایت سختی خواهد بود و در نهایت دشواری بحیثیتی که جراحات
و ضرب در مقابل آن هیچ نخواهد بود و چون حال بر این منوال است فایاکم و التلون پس بپرهیزید
بودن یعنی دو رنگ بودن و دو روئی نمودن فی دین الله در دین او فرهیکاران فان جماعة فیما تکرهون
پس بدرستیکه متفق بودن در آنچه مکروه میشمرید من الحق از امر حق خیر من فرقة فیما تحبون
بهتر است از متفرق گشتن و متحزب اراء متشتته شدن در آنچه دوست میدارید من الباطل از امر باطل
و ان الله سبحانه و بدرستیکه خدای سبحانه و تعالی لم یعط احدا بفرقة خیرا نداد هیچ بنده
را بسبب تفرق و مختلف بودن نیکی را ممن مضی از آنکسی که گذشته ولا ممن بقی و نه از آن کسیکه
یا ایها الناس ای گروه مردمان طوبی لمن شغله عیبه خوشا مر آنکسی را که مشغول سازد
عن عیوب الناس از عیبهای مردمان و طوبی لمن لزم بیته و خوشا مر آنکسی را
یعنی منزوی شد در آن و مخالط نشد با مردمان و اکل قوته و خورد

بطاعته

القلب

جلاء
... والمرآة جلوا ...
... روشن ...
... آسمان را ... روشن ...

والهنات
... کلمه ... کنایه ...

بفرقة
... پراکندگی ...

بطاعت عبد ومشغول شد بطاعت خدای خود وبكى على خطيئته وگريست بر گناهان خود وكان من نفسه
وبود از نفس خود في شغل وكارى يعنى بواسطه آنكه بشرعيه معالجه نمود امراض دنيه خود را كه از كبر وحسد
وحرص وحب مال وجاه والناس منه في راحة ومردمان از او در راحت وآسايش بودند واصلا از جانب او
ضررى ومظلمى نشدند خوشا كسى كه از او نديد هيچكس زيان غلام همت آنم كه اين صفت دارد

خ ومن كلام له عليه السلام ربب ۲۱۲ في معنى الحكمين

اين كلام بلاغت نظام در ذكر حكمين يعنى در تعداد اوصاف ذميمه ابو موسى اشعرى وعمرو عاص [illegible]
كه حكم غير حق كردند خلاف خدا ورسول نمودند ودر بادیه ضلالت [illegible] ماندند وبواسطه اين رخت
[illegible] كشيدند وبسلاسل واغلال روز قيامت وعلين گرفتار شدند مجمل اين قصه آنست كه اهل شام [illegible]
[illegible] بواسطه آن اصحاب امير المؤمنين را از كارزار باز داشتند ومقرر كردند كه دو مرد را حكم سازند
يكى از قبل امير المؤمنين عليه السلام وديگرى از طرف معاويه پس معاويه عمرو عاص را اختيار كرده اصحاب امير المؤمنين گفتند
كه ما راضى هستيم بحكم ابو موسى اشعرى [illegible] ايلچى رسول الله بوده بسوى يمن وصاحب مقاسم ابى بكر وعامل
عمر خطاب [illegible] آنحضرت [illegible] فرمود كه ابن عباس را اختيار كنيد گفتند او پسر عم تست كسى كه از تو باشد اختيار
نكنيم آنحضرت [illegible] مالك اشتر را اختيار كنيد اشعث گفت كه او زمين را بر ما تنگ ساخته ما بحكم او
راضى نيستيم ابو موسى [illegible] حكم باشد پس آنحضرت فرمود كه بكنيد آنچه
ميخواهيد بعد از آن فرمود بار خدايا من پناه ميبرم بتو از كردار ايشان [illegible] بعد از [illegible]
ابو موسى را [illegible] امير المؤمنين عليه السلام امر فرمود عبيد الله بن ابى رافع كه مولى رسول الله بود وكاتب آنحضرت
كه بنويس بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى امير المؤمنين على بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان معاويه گفت اگر
ترا امير المؤمنين ميگفتم با تو مقاتله نميكردم آنحضرت فرمود كه الله اكبر من با رسول الله بودم در روز حديبيه
[illegible] بود آنحضرت را از مكه بعد از آن اتفاق كردند بر صلح پس مطلب آنحضرت فرمود كه
بنويس كه هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله واز اهل مكه ابو سفيان گفت [illegible] ما اعتقاد داشتيم كه تو رسول الله
با تو مقاتله نميكرديم ولكن بنويس كه محمد بن عبد الله پس نوشتم [illegible] آنحضرت [illegible]
گفت سبحان الله [illegible] ميكنيم ما با كفار ودر حال آنكه ما مؤمنانيم آنحضرت فرمود كه تو [illegible]
[illegible] پيشوای اهل [illegible] نيست كه با محمد صلى الله عليه وآله جنگ [illegible]
[illegible] بعد از او [illegible] اهل ضلالت [illegible] خدا ورسول واهل بيت رسول [illegible]
[illegible] جایی [illegible] فراموش [illegible] بعد از آن عمرو ابو موسى بحكم [illegible]
الجندل [illegible] ابو موسى [illegible] كرده مصافحه نمود [illegible]
با هم [illegible] ومجلس ايشان دراز كشيد معاويه [illegible] مبادا عمرو اين كار را براى خود اختيار
كند مغيرة بن شعبه را بسوى ايشان فرستاد [illegible] ابو موسى [illegible]
از [illegible] عمرو [illegible]
امر [illegible] معاويه [illegible]
عمرو [illegible] ومشتمل بر عهد وپيمان [illegible]

اضی ساخت عمرو عاص فریبا نکیخت و حیله را باخت و گفت مصلحت آنست که خلافت را بعبد الله عمر

کمردی زاهد و متقی است دهی علی و معاویه را از خلافت خلع کنیم تا فتنه منقطع شود ابو موسی گفت این اندیشه

نیک عمرو گفت تو اول علی را از این امر خلع کن تا من معاویه را از این امر بیرون کنم ابو موسی ابا کرد او

چه حق سبحانه ترا تقدیم فرموده در ایمان و هجرت پس ابو موسی گفت من علی را از خلافت خلع کردم

معزول کردم همچنانکه بیرون میکنم این انگشتری را از انگشت پس انگشتری را از انگشت خود بیرون کرد عمرو عاص گفت

من معاویه را نصب کردم در خلافت و در آوردم او را در آن امر همچنانکه این انگشتری را در انگشت خود کردم

چون حیله عمرو را مشاهده کرد گفت لعنک الله بخدا که تو نیستی مگر آنچه حقتعالی فرموده که فَمَثَلُهُ کَمَثَلِ

پس با یکدیگر چیزهای ناسزا گفتند و مردم در هم افتادند و گفتند این فریبست و ما باین راضی نیستیم امیر

فرمود که من نگفتم که فریب میخورند از ایشان ما کار را از دست رفت پس بازگردید بیلاد خود تا زمان حرب و اهل

بعد از آن هر کدام به بلاد خود روانه شدند بعزم آنکه بعد از انقضاء مدت که یکسال بود بکر بقتال رجوع

ابو موسی از شرم هند کی بمکه رفت و پیش از مدت مقرر شهادت امیر المؤمنین علیه السلام واقع شد و قضیه دی که

والی الله المرجع والمآب و در حینی که امیر المؤمنین از این حیله واقف شد خطبه آغاز کرد که مختار ان بن اشکه

فَاَجْمَعَ رَاْیُ مَلَائِکُمْ پس مصمم شد اندیشه اشراف شما عَلَی اَنِ اخْتَارُوا رَجُلَیْنِ بر آنکه

بگزینند از اهل نفاق که موسی اشعری بود و عمرو بن عاص بی اخلاص فَاَخَذْنَا عَلَیْهِمَا پس گرفتیم ما عهد و پیمان را

بر ایشان اَنْ یُجَعْجِعَا آنکه حبس کنند و باز دارند نفس خود را عِنْدَ الْقُرْاٰنِ نزد حکم قرآن یعنی

و توامان کو لَا یُجَاوِزَاهُ و تجاوز نکنند از آن وَتَکُوْنَ اَلْسِنَتُهُمَا مَعَهُ و باشد زبانهای ایشان با قرآن

وَقُلُوْبُهُمَا تَبَعَهُ و دلهای ایشان تابع باشد آن فَتَاهَا عَنْهُ پس هردو متحیر شدند از حکم قرآن و دور

نمودند وَتَرَکَا الْحَقَّ و بگذاشتند حق را وَهُمَا یُبْصِرَانِهِ و حال آنکه ایشان میدیدند حق را وَکَانَ الْجَوْرُ

هَوَاهُمَا و بود جور و ظلم آرزوی ایشان وَالْاِعْوِجَاجُ دَاْبَهُمَا و کجی و ناراستی عادت ایشان

اِسْتِثْنَاؤُنَا عَلَیْهِمَا بتحقیق که سابق شده بود مستثنی کرده‌ایم ما بر ایشان عزم فِی الْحُکْمِ بِالْعَدْلِ در حکم کردن

براستی وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ و عمل نمودن بآنچه حق است موافق امر حضرت بَارِیْ سُوْءَ رَاْیِهِمَا بدی رای و اندیشه باطل را

وَجَوْرَ حُکْمِهِمَا و ستم نمودن ایشان در حکم کردن ایشان وَالثِّقَةُ فِیْ اَیْدِیْنَا و استواری و حجت محکم

ماست لِاَنْفُسِنَا برای نفسهای ما حِیْنَ خَالَفَا سَبِیْلَ الْحَقِّ در وقتی که مخالفت کردند حق را وَاَتَیَا بِمَا لَا

یُعْرَفُ و بیاوردند چیزی را که غیر معروف و مستحسن بود مِنْ مَعْکُوْسِ الْحُکْمِ از حکمی که منعکس ساخته بودند

از اول بر خلاف شرط امر قرار داده بودند ایشان یعنی ما بر حجتیم در عدم رضا بحکم ایشان و قوله رضای طبیعی

شرطی بوده باشد که ایشان مخالف نمودند بآن

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فی ح

این خطبه در ذکر صفات کمال ذی الجلال است و نعت حضرت رسول متعال و ترغیب مردمان از دنیا

بطاعت حضرت مولی و تهدید علامات نزول عقوبت بلا لَا یَشْغَلُهُ شَاْنٌ عَنْ شَاْنٍ مشغول

از کاری دیگر و دلیل این در خطبه سابقه گذشت و لا یُغَیِّرُهُ زَمَانٌ و متغیر نمیسازد او را مثله

زمان زیرا که تغیر عبارتست از زیادتی چیزی یا نقصان آن و زیادتی یا نقصان مخالف اجزای ما لا یتجزی باشد

لوازم

نکته
مطابقه ارباب منع بعیر کرده اند و ... برینا محمد رکام رسید بحانه
زنده باب کرم ... برادرین و ... شده ...
منع اعراب ... که حتی
نه پری ... باکه کر متوجه کرده ... منبج
اشراف و غلبه ... سنگر ... ۱
ن ره

یجعجعا
ای از باب نصر ... راجع
یعنی ... اورا ... حکمه
باردانش ... درجای ... میر
آرمیده ... مجع برورن
معرانکه آرمیده شده است
ن ره

خ ۱۲

تبعه
بتحریک مصدر تبعه از باب فرح
است ... اتبع اسم مصدر
بعض رفت ... تبع بتحریک
... روات
... جمیع
... این مقام
... آنکه
... ۱۲

او از احتیاجست و بری از قیاس است نقصان و تغیر شی بتغیر زمان همچه تغیر نباتست بر فصل ربیع و خریف و خلائق
خالق ذات و منزه از جنبش و حلول حوادث دوران بمثال اول پس تغیر نماید او را عارض نشود و لا یحویه مکان
و احاطه نمیکند او را هیچ مکانی و لا یصفه لسان و وصف نمیکند او را هم چنانکه کمال وصف ذات بی چون او
و لا یعزب عنه عدد قطر الماء و غایب نمیشود از علم محیط او شماره قطرهای باران و لا نجوم السماء و نه
عدد ستارهای آسمان و لا سوافی الریح فی الهواء و نه بادهای سخت جهنده در هوا و لا دبیب النمل علی الصفا
و نه رفتار مور بر روی سنگهای صاف و لا مقیل الذر فی اللیلة الظلماء و نه خوابگاه مور ریزه
در شب تاریک یعلم مساقط الاوراق میداند موضع افتادن برگهای درختان و خفی طرف الاحداق
و پنهان نگریستن حدقهای چشمها و اشهد ان لا اله الا الله و گواهی میدهم که نیست هیچ معبودی بسزا مگر خدا
تعالی غیر معدول به در حالتی که برابر کرده نشده باو هیچ چیز و لا مشکوک فیه و شک کرده نشده در هستی
ذات او و لا مکفور دینه و پوشیده نشده دین او و لا مجحود تکوینه و انکار کرده نشده ایجاد او و جعل
جل ذکره و لئن سألتهم من خلق السموات و الارض لیقولن الله شهادة من صدقت نیته مثل گواهی
کسی که صادق باشد قصد او و صفت خلقته و صافی باشد باطن او و خلص یقینه و خالص و پاک باشد یقین او
و ثقلت موازینه و گران باشد میزانهای او باعمال صالحه و اشهد ان محمدا عبده و گواهی میدهم بیقین
که محمد بنده او است و رسوله المجتبی و فرستاده او که برگزیده شده است برسالت و تبیین شرع مبین
من خلائقه از میان خلائق او از اولین و آخرین و المختار و اختیار کرده شده است لشرح حقائقه
برای روشن کردن و هویدا ساختن چیزهائی که حق است از دین او و المختص بعقائل کراماته و اختصاص یافته
به نفایسهای الطاف و انعام او از قواعد و قوانین دین مبین و المصطفی لکرائم رسالاته و برگزیده شده است
از برای بزرگوارتهای پیغامهای او و الموضحة به اشراط الهدی و روشن کرده شده است بعلامتهای هدایت و صراط
مستقیم او و المجلو به غربیب العمی و جلا داده شده است بوی سیاهی و تاریکی کوری کان جهالت
ایها الناس ای گروه آدمیان ان الدنیا تغر المؤمل لها بدرستیکه دنیا مغرور میکند کسی را که امید دارد
است مرآنها را و المخلد الیها و آرام گیرنده باوی و لا تنفس بمن نافس فیها و بخل نمیکند بکسی که رغبت
کردند او را و تغلب من غلب علیها و غالب میشود بر کسی که غلبه کرد بر او و ایم الله و سوگند بخدای که ما کان
قوم قط نبودند هیچ گروهی هرگز فی غض نعمة در نعمتی تازه و عیش بی اندازه من عیش از زندگانی دنیا
فزال عنهم پس زایل شد از ایشان نعمت ایشان الا بذنوب اجترحوها مگر بسبب گناهانی که کسب کردند
ان الله لیس بظلام للعبید زیرا که خدای تعالی نیست ستم کننده بر بندگان خود و مصداق این
کلام است قول حضرت عزت جل ذکره و ضرب الله مثلا قریة کانت آمنة و لو ان الناس و اگر مردمان
حین تنزل بهم النقم وقتیکه فرود آید بایشان خشم و غضب خدا و تزول عنهم النعم و زایل شود
از ایشان نعمتها فزعوا الی ربهم تضرع کنند بسوی آفریننده خود بصدق من نیاتهم
براستی از نیتهای خود و وله من قلوبهم و بشوق و محبت از دلهای خود و با التجا و توجه تمام نمایند بحضرت او لرد
علیهم هر آینه باز گرداند خدای تعالی بر ایشان کل شارد هر چه رمیده از نعمت ایشان و اصلح لهم و
صلاح آورد از برای ایشان کل فاسد هر چه تباه شده باشد و انی لاخشی علیکم و بدرستیکه من میترسم

بر شما ان تكونوا في فترة انكه باشید در كار اهل جاهلیت یا در غلبه فتنه بسبب مخالفت
مضت بتحقیق كه واقع شد كارهائی كه كذشت چون تقدیم خلفای ثلثه بر من ملتم فیها میل كرد
میلة كنتم فیها میلی كه بودید بعد از ان عندی غیر محمودین نزد من نا ستوده كان و نا شایسته
ولئن رد علیكم و اكر باز كردانیده شود بر شما امركم كار شما كه بود بدیوان بدرستی شما خاتم پیغمبر
مراهید باشید نیكبختان وما علي و نیست بر من الا الجهد مكر جهد نمودن در عود شما مبتلان ولو اشاء
و اكر خواستمی ان اقول انكه بكویم لقلت هر اینه میكفتم و كوهر تحقیق با الماس بیان میسفتم مراد حضرت از این
كلام ان است كه شما ای اهل خلاف و عناد ظلم و ستم كردید بر اهل بیت رسول الله صلوات الله علیهم و تقدیم
بر ایشان جستید و حق ایشان را غصب كردید و انواع قبایح درباره ایشان بجای اوردید عفى الله عما
عفو كناد خدا از انچه كذشت از تقصیرات و سمها مخالفان بر اهل زمان

خ ومن كلام له عليه السلام ٢١٤

و از جمله كلام انحضرت علیه السلام وقد سأله ذعلب اليماني كه دروغ نقلی كه سؤال كرد از او ذعلب یمانی
فقال پس كفت كه هل رأيت ربك يا امير المؤمنين ایا دیده پروردكار خود را ای امیر مؤمنان فقال
عليه السلام پس فرمود انحضرت علیه السلام افاعبد ما لا ارى ایا می پرستم چیزی را كه نمی بینم فقال
وكيف تراه چكونه می بینی او را قال انحضرت فرمود كه لا تراه العيون نمی بینند او را چشم
العيان بدیدن ظاهر و اشكار ولكن تدركه القلوب و لیكن در می یابند او را دلها بحقائق
الايمان بار كان ثابته ایمان كه ان تصدیق است بوجود وحدانیت باری تعالی و بصفات حسنی قريب
من الاشياء او سبحانه نزدیك است بهمه چیزها غير ملامس و حال انكه نیست غیر لمس كننده انها بعيد منها
دور است از ان اشیا غير مباين در حینی كه نیست جدا شده از انها زیرا كه قرب بعلم است و بعد بمباینه
جسمیه است و حضرت عزت منزه است از مشابهت جسم و جسمیات پس معنی قرب او احاطه علم و تعلق او است بهم
ظاهر و باطن و معنی بعد او مباینت او است از مشابهت هر ممكن متكلم بلا روية سخن افرینندها
بی فكری و اندیشه مريد بلا همة خواهنده چیزها است بی قصد و عزیمتی كه سابق باشد بر ان
جار جتیر كننده است چیزها را بی الات جسمانی از دست یا و غیرها لطيف لا يوصف بالخفاء
موصوف نمیشود به نهانی زیرا كه لطافت او بمعنی دقت قوام نیست كه مخصوص است باجسام بلكه معنی
لطف او تصرف او است در ذوات تصرف كه مخفی است سیاعه او برای افاضه كمالات كبیر لا
بزركیست كه وصف كرده نمیشود بستم و ادرات بصير لا يوصف بالحاسة بیناست كه موصوف
حاسه رحيم لا يوصف بالرقة مهربانیست كه وصف كرده نمیشود برقت كه ان عبارت است از سوز
زیرا كه انها انصاف اجسام است تعنوا الوجوه لعظمته خوار میشوند ذلیل و خوار دها
وتوجل القلوب و می طپند دلها اصحاب من مخافته از هیبت و بیم او

خ ومن كلام له عليه السلام ٢١٥

اصحابه این كلامی عالی مقام را ایراد نموده در مذمت و نكوهش اصحاب خود احمد الله
معبود را على ما قضى بر انچه قضا فرمود من امر از كارها وقدر و تقدیر فرمود

ذعلب
اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ذعلب اليماني ... شجاع الثعلب ... وهو ...

والعيان
بالكسر المعاينة ... والمراد عليه السلام ... الرؤية ... البصر ...

خ ٤٣

قوله
... بلا روية ... كلام ... مخلوق ... الكلام ... في الشجرة ... موسى عليه السلام ... متكلم ... كان جسما ...

وقيل انهم كرده انى وعلى الى ابيل الى بكم و براى انجاز آنچه نموده ام شما وچون كه قضا احاطه علم بارى تعالى
باشيائى كه اعم است از فعل و قدر تفصيل قضا است وايجاد اشيا بروفق آن از اينجهت فرمود قضا را با مر و قدر را بفعل
أيتها الفرقة التي إذا أمرت لم تطع اى گروهى كه چون امر كردم مر شما را بطاعت اطاعت نكرديد و از آن منحرف شديد وإذا
دعوت لم تجب وچون خواندم شما را بسبب اجابت ننموديد إن أمهلتم خضتم اگر مهلت داده شديد شروع كرديد
در نافرمانى وإن حوربتم خرتم واگر مقاتله كرده شديد ضعيف شديد در آن و در بعضى روايت جبنتم
شدم مبنى عدل كرديد و اعراض نموديد از آن وإن اجتمع الناس واگر جمع شد مردم على إمام بر پيشوائى
طعنتم مفارقت كرديد از آن وإن أجئتم واگر خوانده شديد الى مشاقة بسوى مشقت و اذيت كه حرب است
نكصتم باز گرديد از آن لا أبا لغيركم اين دعائيست بر ذل غير ايشان و اينها ثابت بنوعى از تلطف با
ايشان چه تخصيص سلب پدر بغير ايشان اثبات پدر است براى ايشان و وجود پدر مستلزم عطوفت و تلطف
ما تنتظرون بنصركم چه انتظار ميكشيد بياري دادن خود والجهاد على حقكم وجهاد كردن بر حق
خود از غنايم و غير آن الموت مرگ است والذل يا خوارى كه ترك جهاد است كم مر شما را است فوالله
لئن جاء يومي بحق خدا سوگند كه اگر آيد روز وفات من از دنيا وليأتينّ والبته مى آيد روز مرگ بسوى
من ليفرقن بيني وبينكم هر آينه جدائى اندازد بيني وبينكم ميان من و ميان شما وأنا لصحبتكم قال و من مر صحبت شما را
دشمن دارنده ام وبكم غير كثير و بشما نيستم بسيار يعنى كثرت عون و بسيارى شوكت من از شما حاصل نميشود
چه شما ضعيفيد و اندك لله أنتم از براى خدا شما موجود شده ايد يعنى علت غائى در ايجاد شما معرفت باحكام
الهى و منقاد شدن بآن أما دين يجمعكم آيا نيست دينى كه جمع آورد شما را ولا حمية تشحذكم و نيست غيرتى
و حميتى كه تيز گرداند شما را بر ... دوام كه كار أوليس عجبا آيا نيست عجب و غريب
أن معاوية انكه معويه نابكار يدعو الجفاة الطغام ميخواند جفاكاران و فرومايگان را فيتبعونه
پس پيروى ميكنند او را على غير معونة ولا عطاء بر غير يارى دادن معونه ايشان او بخشش نمودن كه شعار
است ميان لشكريان چه بذل معونه كار بوده بر رؤساء قبائل و قسمت امير المؤمنين عليه السلام بر وجه رزق و عطا
بوده بى تفضيل اشراف بر ديگران وأنا أدعوكم و من ميخوانم شما را براه حق وأنتم تريكة الإسلام در حالتى
كه شما بر مانده اسلاميد وبقية الناس الى المعونة و بقيه مردمان بسوى يارى دادن أو طائفة
من العطاء يا جماعتى كه محظوظ ميشويد از انعام و بخشش من فتتفرقون عني پس متفرق ميشويد از من
وتختلفون علي و اختلاف ميورزيد بر من إنه لا يخرج إليكم بدرستيكه بيرون نمى آيد بسوى شما من امري
از كار من رضي فترضونه خوشنودى كه بآن راضى شويد ولا سخط فتجتمعون عليه و نه خشمى كه مجتمع
شويد بر آن يعنى شما با من موافقت نميكنيد در مواضع رضا و خشم وإن أحب ما أنا لاق إلي
بدرستيكه دوست ترين چيزى بسوى من كه ملاقات كنم او را الموت مرگ است و رحلت از دار فنا قد
دارستكم الكتاب بتحقيق كه خواندم با شما كتاب الهى را كه قرآن است وفاتحتكم الحجاج و ابتدا كردم با شما
حجت آوردن با خصما وعرفتكم و شناسا گردانيدم شما را ما أنكرتم آنچه را نشناسيد از او وسوغتكم
وگوارنده ساختم براى شما ما مججتم آنچه از دهان بيرون انداختيد لفظ تسويغ مستعار است از براى اعطا
چه آنحضرت با ايشان داد آنچه مى بودند از آن از روزى يا از علوم كه قبول نميكردند از اذهان ايشان قبل از آن

خ ٢١٥

لَوْ كَانَ الْأَعْمَىٰ يَلْحَظُ کاشکی کور میدید اَوِ النَّائِمُ يَسْتَيْقِظُ یا خواب کننده بیدار میگردید
وَاَقْرِبْ بِقَوْمٍ و چه نزدیکند قومی مِنَ الْجَهْلِ از اهل جهالت و نادانی و غفلت ایشان و
قَائِدُهُمْ مُعٰوِيَةُ و بجد آنکه کشنده ایشان معویه است وَمُؤَدِّبُهُمْ ابْنُ النَّابِغَةِ و ادب کننده ایشان
یعنی عمرو عاص پسر زنی که و شش منافقان و پیشوای خارجیان است و نابغه مادر آن لعین است

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۱۱

این کلام از آنحضرت است که فرموده وَقَدْ اَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ اَصْحَابِهِ در وقتیکه فرستاده بود مردی را از اصحاب خود
يَعْلَمُ لَهُ عِلْمَ قَوْمٍ که بداند از برای او خبر گروهی را مِنْ جُنْدِ الْكُوفَةِ از لشکر شهر کوفه هَمُّوا بِاللِّحَاقِ بِالْخَوَارِجِ که قصد کرده بودند به پیوستن بخارجیان وَكَانُوا عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ و بودند آنگروه ترسان
از آنحضرت علیه السلام فَلَمَّا عَادَ اِلَيْهِ الرَّجُلُ پس چون بازگشت بسوی آنحضرت آنمرد قَالَ لَهُ فرمود مر او را
آاَمِنُوا ایا ایمن بودند فَقَطَنُوا پس اقامت نمودند اَمْ جَبُنُوا یا ترسیدند فَظَعَنُوا پس کوچ کردند
خوارج شتافتند فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ ظَعَنُوا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ پس گفت آنمرد که اقامت ننمودند بلکه
ای امیر مؤمنان فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس آنحضرت فرمود که بُعْدًا لَهُمْ دوری و هلاکت باد ایشان را
كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ همچنانکه هلاک شدند قوم ثمود در روزمین اَمَا لَوْ اُشْرِعَتِ الْاَسِنَّةُ اِلَيْهِمْ بدانکه اگر
راست کرده شود نیزه‌ها بسوی ایشان وَصُبَّتِ السُّيُوفُ و بجنبش کرده شمشیرها عَلَىٰ هَامَاتِهِمْ بر
سرهای ایشان لَقَدْ نَدِمُوا هر آینه پشیمان شوند عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُمْ بر آنکه واقع شد از ایشان اِنَّ
الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ بدرستیکه شیطان امروز قَدِ اسْتَفَلَّهُمْ خواسته است شکستن مذهب ایشان را وَهُوَ غَدًا
مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ بیزار شونده است از ایشان وَمُتَخَلٍّ عَنْهُمْ و رها کننده و بیرون رونده از ایشان
فَحَسْبُهُمْ بِخُرُوجِهِمْ پس بس است ایشان را عقوبت بیرون رفتن ایشان مِنَ الْهُدَىٰ از راه راست وَارْتِكَاسِهِمْ و ذا
ایشان فِي الضَّلَالِ وَالْعَمَىٰ در گمراهی و کوری وَصَدِّهِمْ عَنِ الْحَقِّ و بازداشتن ایشان از راه ایمان و
جِمَاحِهِمْ و سرکشی ایشان فِي التِّيهِ در بیابان حیرانی و سرگردانی استعاره فرموده لفظ جموح از برای خروج
از فضیلت عدل بطرف افراط بر جهل ایشان بحال خود

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۱۲

رُوِيَ عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ روایت کرده اند از نوف که منسوب بوده به بکاله بکسر با و فتح آن و آن قبیله
از حمیر یا همدان قَالَ خَطَبَنَا بِهٰذِهِ الْخُطْبَةِ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ گفت که خطبه فرمود ما را امیر
المؤمنین علیه السلام بِالْكُوفَةِ در شهر کوفه وَهُوَ قَائِمٌ در حالتیکه ایستاده بود عَلَىٰ حِجَارَةٍ بر سنگی که
نَصَبَهَا لَهُ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْمَخْزُومِيُّ نصب نموده از برای او جعده مخزومی که پسر همشیره و مادر او
خواهر امیر المؤمنین صلوات الله علیه بود وَعَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ و بر آنحضرت دراعه او
پشمینه بود وَحَمَائِلُ سَيْفِهِ لِيفٌ و دوالهای شمشیر او لیف از برگ درخت خرما وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ
لِيفٍ هم از لیف خرما وَكَاَنَّ جَبِينَهُ ثَفِنَةُ بَعِيرٍ گویا پیشانی مبارکش پینه زانوی شتر
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس فرمود که اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ ثنا و ستایش
با زگشتهای جمیع آفریدها وَعَوَاقِبُ الْاَمْرِ و انتهای همه کارها تَحْمَدُهُ الخ او تعالی بکرم حمد میکوئیم او را

واقرب
بصیغه امر از باب افعال قرب
بنیع اقدر اغند کردن شمشیر
در قراب بکسر قاف و در غلاف
وجمع که غلاف است و اسنجا است
که شمشیر را با غلاف در او میکنند
شد اقراب از باب افعال یا
کردن تمام و غلاف است
زیر برای شمشیر
ق م

والقحاق
نیع نحی از باب سمع و لحقه
مرده رسید با و در یافت او را
مصدر آن تحی نیع اقدر و لحاق
بر وزن سحاب میاید
ق م

وقطنوا
از باب نصر قطونا بر وزن قعود
نیز رسیدند آنجا و اقامت کردند
کردند و قطن قیلانا نیز جا گرفته
ها را سر آنجا بیز جا گرفت
جمع آن قطان بضعان
ر ان است
ق م

واستفلهم
فل از باب نصر شکسته کرد و اولا
و تمت دفشم و شکر زائده قوم را
و انفلوا و تفللوا نیز شکستند
و بهزیمت رفتند
ق م

ارتکاسهم
رکس نیع اقدر برگردانیده
چیزی را باین نحو که سرگردد
اقدر خرد و لد سنتیهم نیز نگون
کرد آن را و ارتکس
نیز نگونسار شد
ق م

عَظیمِ اِحسانِه بزرگی انعام او وَنَیِّرِ بُرهانِه و به برهان روشن که دال است وجود او وَنَوامی فَضلِه وَامتِنانِه
و به افزونیهای فضل و نعمت او حَمداً یَکونُ لِحَقِّه قَضاءً حمدی که باشد مر حق او را ادا کننده وَلِشُکرِه اَداءً
و مر شکر او را ادا کردن وَاِلی ثَوابِه مُقَرِّباً و بسوی پاداش او نزدیک کننده وَلِحُسنِ مَزیدِه مُوجِباً و مر زیادتی
نیکوی او را واجب سازنده وَنَستَعینُه و یاری میجوئیم باو اِستِعانَةَ راجٍ لِفَضلِه مثل یاری خواستن امیدوارنده
مر فضل او را مُؤَمِّلٍ لِنَفعِه آرزو دارنده سود او را وَاثِقٍ بِدَفعِه اعتماد کننده بدفع کردن او مضرت را
مُعتَرِفٍ لَه بِالطَّولِ اعتراف کننده مر او را بخشش و کرم را مُذعِنٍ لَه بِالعَمَلِ وَالقَولِ گردن نهنده او را
بکردار و گفتار وَنُؤمِنُ بِه و ایمان میآوریم باو اِیمانَ مَن رَجاه مثل ایمان کسی که امیدوار باشد باو مُوقِناً
در حالتیکه یقین دارنده باشد وَاَنابَ اِلَیه و باز گردد بسوی او مُؤمِناً در وقتیکه ایمان آورنده باشد
وَخَنَعَ لَه و فروتنی نماید بسوی او مُذعِناً [illegible] که بسوی او گردن نهنده باشد وَاَخلَصَ لَه و اخلاص ورزد
مر او را مُوَحِّداً در حالتیکه بتوحید او قایل شونده باشد وَعَظَّمَه و بزرگ داند او را مُمَجِّداً در حینیکه بزرگی یاد کننده
باشد او را وَلاذَ بِه و پناه گیرد باو راغِباً مُجتَهِداً در وقتیکه رغبت نماینده و اجتهاد کننده باشد بسوی او لَم
یُولَد سُبحانَه متولد نشد حق سبحانه و تعالی فَیَکونَ فِی العِزِّ مُشارَکاً تا باشد در عزت و بزرگی شریک [illegible] خود
وَلَم یَلِد فَیَکونَ مَوروثاً هالِکاً تا باشد میراث برده شده و هلاک امده [illegible]
مقدم [illegible] لم یولد [illegible] انکه ذات [illegible] مولود مسبوق حادث [illegible] ولم یلد [illegible]
[illegible] زیرا که انسان خواهان ولد است بجهت احتیاج [illegible] سوره اخلاص بعکس واقع
شده بواسطه انکه [illegible] اثبات ولد [illegible] برای او تعالی عن ذلک وَلَم یَتَقَدَّمه وَقتٌ
وَلا زَمانٌ [illegible] نداشت [illegible] و هیچ وقتی و هیچ زمانی زیرا که وقت حادث است و باری تعالی قدیم و مقارنه
حادث [illegible] محالست وَلَم یَتَعاوَرهُ زِیادَةٌ وَلا نُقصانٌ [illegible] زیادتی و نقصان زیرا که آن
لوازم جسمست و سبحانه ازان منزه است بَل ظَهَرَ لِلعُقولِ بلکه ظاهر شد مر عقلها را بِما اَرانا بانچه نمود مارا
مِن عَلاماتِ التَّدبیرِ المُتقَنِ از نشانهای تدبیر محکم وَالقَضاءِ المُبرَمِ و حکم استوار در جمیع امور فَمِن شَواهِدِ
خَلقِه پس از جمله گواهان آفرینش اوست خَلقُ السَّمواتِ آفرینش آسمانها مُوَطَّداتٍ بِلا عَمَدٍ در حالتیکه
بداشته شده است محکم و استوار بی ستون قائِماتٍ بِلا سَنَدٍ بر پای ایستاده بی اعتماد دَعاهُنَّ خواند
آنها را یعنی حکم فرمود بر ایشان بقدرت کامله بانکه موجود شوند فَاَجَبنَ پس اجابت نمودند او را و موجود گشتند
طائِعاتٍ مُذعِناتٍ در حالتیکه فرمانبردار بودند و انقیاد نماینده غَیرَ مُتَلَکِّئاتٍ بی انکه توقف کننده باشند
وَلا مُبطِئاتٍ و درنگ نماینده وَلَولا اِقرارُهُنَّ لَه بِالرُّبوبِیَّةِ و اگر نبودی اقرار آسمانها بپروردگاری او و
اِذعانُهُنَّ بِالطَّواعِیَةِ و گردن نهادن ایشان بطوع و رغبت لَما جَعَلَهُنَّ نمیکرد ایشانرا مَوضِعاً
لِعَرشِه جای عرش خود وَلا مَسکَناً لِمَلائِکَتِه و نه محل سکون فرشتگان او وَلا مَصعَداً لِلکَلِمِ الطَّیِّبِ
و نه جای بالا رفتن کلمات خوب پاکیزه وَالعَمَلِ الصّالِحِ و کردار شایسته مِن خَلقِه از آفرینش او جَعَلَ نُجومَها
اَعلاماً گردانید ستارهای آسمانها را نشانها یَستَدِلُّ بِها الحَیرانُ نشانهای که راه مینماید بانها متحیر که سرگردان باشد
فی مُختَلِفِ فِجاجِ الاَقطارِ در راههای امد شدهای جوانب جهان لَم یَمنَع ضَوءَ نورِها باز نداشت روشنی نور
آن ستارها را اِدلِهمامُ سُجُفِ اللَّیلِ المُظلِمِ سیاهی پردهای شب تاریک وَلا اِستَطاعَت و توانائی نداشت

خ ۲۱۷

خنع له
خنوع فروتنی و خواری است [illegible]
[illegible]
ق ر

لم یتعاوره
[illegible]
ق ر

موطدات
[illegible]
ق ر

طواعیه
[illegible]
ق ر

ادلهمام
[illegible]
جعفر [illegible]

جلابیب سواد الحنادس پردهای سیاه ظلمتهای شبها ران تَرُدَّ ما شاع انکه باز گرداند انچه شکافت
فی السموات در اسمانها من تلألؤ نور القمر از درخشیدن نور ماه فسبحان من لا یخفی علیه
ومنزه میدانم از عیب و نقصان انکسی را که پوشیده نشده نیست براو سواد غسق داج سیاهی تاریکی شب تار و ولا
لیل ساج ونه شب ارامیده فی بقاع الارضین المتطأطئات در بقعهای زمینهای پست و فرو رفته ولا فی
یفاع السفع ونه در کوههای بلند سیاه رنگها بل در حتی المتجاورات ز بیکدیگر و در جوار هم وما
به الرعد و مخفی نیست براو انچه اواز میکند بان رعد فی افق السماء در کنارهای اسمان وما تلاشت عنه
وانچه متلاشی و نابود میشود از او بروق الغمام برقهای ابر و منکشف نمیشود براو پنهان بواسطه
تسقط من ورقة وانچه میافتد از برگ درختانی که تزیلها عن مسقطها زایل میکرداند او را از انجای
افتادنش عواصف الانواء بادهای جهنده که حاصل میشود بسبب نجوم ساقطه از منازل قمر که ان
هشت منزلست و چون عرب باد و باران و حرارت و برودت را نسبت میدادند بسقوط ستارگان چنانچه مشهور است
در انواء بواسطه ان اضافه فرمود عواصف را بانواء وانهطال السماء و دیگر زایل میکرداند برگها را ریخته شدن
باران از ابرها ویعلم مسقط القطرة و میداند جای افتادن قطره باران و مقرها و قرارگاه او را و
مسحب الذرة وکشیده شدن مور ریزه خورد و مجرها و محل کشیدنها وما یکفی البعوضة وانچه بس است
پشه را من قوتها از قوت ان وما تحمل من انثی وانچه بر میدارد انرا ماده فی بطنها در شکم خود
لله الکائن وسپاس وستایش مر خدا را است که بوده است قبل ان یکون کرسی پیش از انکه بوده باشد
کرسی که زیر عرش و زیر انهاست او عرش یا عرش که زیر کرسی است و سماء او ارض یا اسمان و زمین
او انس یا پریان و ادمیان لا یدرک بوهم دریافته نمیشود بدریافتن و دانستن ولا یشغله سائل
و مشغول نمیکرداند او را از غیر هیچ درخواهنده ولا ینقصه نائل و کم نمیکرداند بخشش کرم او را کسی که
رسیده است بعطا و بخشش ولا یبصر بعین و دیده نمیشود بهیچ چشم ولا یحد باین و محدود نمیکردد
باین که او کجاست زیرا که منزه است از مقدار و مکان ولا یوصف بالازواج و موصوف نمیشود بجفتها
زیرا که بری است از همتایان ولا یخلق بعلاج و نمی افریند بالتجون ساختنها ولا
یدرک بالحواس و دریافته نمیشود بحاسهای ظاهره و باطنه ولا یقاس بالناس و قیاس کرده نمیشود بمردمان الذی
کلم موسی تکلیما انخداوندیکه سخن گفت با موسی سخن گفتنی که بیرون بود از حد سماع بشر واراه من ایاته
باواز نشانهای قدرت خود چیزهای بزرگ را که ان شنیدن اواز بود از همه جهات بلا جوارح ولا ادوات
والات ولا نطق ولا لهوات بی عضوها و بی کوشت پارهای اندرون دهن که ببدان نطق
بعضی گفته اند که مراد بایات معجزات نه‌گانه حضرت موسی است علیه السلام که انشقاق دریا
بل ان کنت صادقا فانا اضرب است از معرفت ذات او و بجنب مرانچنین است که داده توانائی
او که اگر تو باشی صادق در معرفت خدا ایها المتکلف لوصف ربک ای تکلف کننده
پروردگار خود فصف جبرئیل ومیکائیل پس وصف کن جبرئیل و میکائیل را و جنود
و لشکرهای فرشتگانی که مقربند نزد او و مستقرند فی حجرات القدس در حجرهای قدس
ظاهر از کدورات شهوات و غضب و غیر ان از صفات بشریه مرجحنین ما

جلابیب
جمع جلباب بالکسر [illegible]
[illegible]
و التطأطؤ [illegible]
[illegible]
والیفاع المرتفع من الارض
[illegible] والعواصف [illegible]
[illegible] والانواء جمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
والانهطال الانصباب
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
جمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

۲۱۷

بنظر [illegible]

مرجحنین
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عقولهم مستمرات عقلهاى ايشان ان يحدّوا احسن الخالقين نكه بحد ونهايت بدانند بهتر آفرينندگا
وانما يدرك بالصفات جز اين نيست كه دريافته ميشوند بصفتها ذوو الهيئات والادوات صاحبان
صورتها والتها ومن ينقضى وانكسى كه منقضى شود و نيز بدا اجل او اذا بلغ امد حدّه بالفناء چون برسد بپايان
نهايت خود بفنا ونيستى فلا اله الا هو پس نيست هيچ معبودى مگر آنكه او كبرى اضاء بنوره روشن شد
بنور او كل ظلام هر همه تاريكى عدم وجهالت چه عالم بنور وجود او از ظلمت عدم بنور وجود نهاده وبواسطه
انوار لطف او ظلمت جهالت بنور علم شريعت مبدل واظلم بظلمته وتاريك شد بتاريكى او كل نور هر نور چون
انوار وجود و نفوس بشريت كه بپوشانيد از ظلمت عدم وجهل اوصيكم عباد الله بتقوى الله اى بندگان
خدا وصيت ميكنم شما را به پرهيزكارى وترسكارى از خدا الذى البسكم الرياش آنخدا يكه بپوشانيد شما را لباس
فاخره واسبغ عليكم المعاش وواسع وتمام كردانيد بر شما اسباب بقا ومعاش زندگانى فلو ان احدا يجد الى
بكى انفر بر تمامى يافت الى البقاء سلّما بسوى بقا نردبانى را او لدفع الموت سبيلا يا از براى دفع مرگ راهى را
لكان ذلك هر آينه بودى آنمرد سليمان بن داود عليهما السلام سليمان پيغمبر كه بود پسر داود عليهما السلام
الذى سخّر له ملك الجن والانس آنكه مسخر شد براى او ملك جن وانس پادشاهى پريان وآدمى مع النبوة با پيغمبرى
وعظيم الزلفة وبزرگى قرب او بحضرت عزت فلما استوفى طعمته پس چون تمام فرا گرفت طعمه خود را
واستكمل مدته وتمام كرد مدت عمر خود را در دنيا رمته قسى الفناء انداختند او را كمانهاى فنا بنبال
الموت بتيرهاى مرگ واصبحت الديار منه خالية گرديد سرايهاى روزگار از او خالى والمساكن معطلة
ومسكنهاى از وخالى وورثها قوم آخرون وميراث بردند مسكنها را قومى ديگر وان لكم وبدرستيكه شما را
فى القرون السالفة لعبرة در روزگارهاى پيشين هر آينه عبرتيست از حال ايشان وكذا ستى ابن حجاب اين
العمالقة كجا اند عمالقه وابناء العمالقة وپسران عمالقه كه پادشاهان حجاز وعمن بودند از اولاد عمليق بن
لاود بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام اين الفراعنة كجا اند فراعنه وابناء الفراعنة وپسران فراعنه كه ملوك
مصر بودند باستقلال وچگونه در دريا غرق شدند با لشكرها الا ما اكر ملك شدند بيل ملدا غلال اين
اصحاب مدائن الرس كجا اند اصحاب مداين رس كه اصحاب شعيب پيغمبر بودند الذين قتلوا النبيين آنانكه
كشتند پيغمبران را واطفؤا سنن المرسلين وفرو نشاندند چراغهاى طريقه رسولانرا واحيوا سنن
الجبارين وزنده كردند طريقهاى متكبران را اين الذين ساروا بالجيوش كجا اند آنكسانى كه سير كردند
با لشكرها وهزموا الالوف وهزيمت ساختند هزاران هزار را وعسكروا واكرد آوردند العساكر
لشكرها ومدنوا المدائن وشهرها بنا كردند شهرهاى عظيم را

خ ومنها

يعنى ديگر از اين خطبه در صفت صاحب الزمان صلوات الله عليه است قد لبس للحكمة جنّتها بتحقيق كه قايم پوشيد
منتظر عليه السلام براى حكمت طريقت شريعت جنتها سپر آنرا واين استعداد است از براى نمودن تمام وعبادت ملك
علام وبجد وغور جمله انام واخذها بجميع ادبها وگرفت حكمت را بجميع طريقت پسنديده آن من الاقبال
عليها از توجه وروى آوردن بر آن والمعرفة بها وازمعرفت پيدا كردن بجد هر صفت آن والتفرغ لها وفارغ شدن
و تنها بودن از براى اخذ آن فهى عند نفسه ضالته پس حكمت نزد او گمشده اوست التى يطلبها

که میجوید انرا و حاجته التی یسئل عنها و حاجتیست که سؤال میکند از ان فهو مغترب اذا اغترب پس آنحضرت غریب است

یعنی غایبست از مردمان و مخفیست از ایشان اذا اغترب الاسلام هرگاه که غریب بشود اسلام و کم شود عمل کردن

بان و تسلط پیدا کنند مخالفان کما قال صلی الله علیه و اله بدا الاسلام غریبا و سیعود غریبا وضرب بعسیب

ذنبه و بزند طرف دنب خود را و این عبارتست از ترک اجتهاد او و دفع کردن خلل از دین چه عادت شتر

انست که هرگاه چیزی ایذا میرساند با و از خود دفع میکند بسبب ذنب و چون ایذاء او استمرار یابد مثل بی حرکت میگذارد

ذنب خود را والصق الارض بجرانه و بچسباند بزمین بجرانه پیش کردن خود را و این کنایت است

از عدم امداد و استعانت مردمان او را بقیة من بقایا حجته تا ایم الحمد بقیه ایست از بقیهای حجتهای خدا

یعنی ائمه هدی علیهم صلوات الله ما لا یتناهی خلیفة من خلائف انبیائه خلیفه ایست از

علیهم التحیة والثنا ثم قال علیه السلام بعد از ان آنحضرت علیه الصلوة والسلام فرمود که ای

مردمان انی قد بثثت لکم بدرستیکه من پراکنده کردم برای شما المواعظ التی وعظ

موعظها و پندهائی که پند دادند بان پیغمبران اممهم امتان خود را وادیت الیکم و رسانیدم بشما ما ادت

الاوصیاء انچه رسانیدند وصیان پیغمبران الی من بعدهم بانکسانی که بودند بعد از ایشان

واشقیا وادبتکم وادب کردم شما را بسوطی بتازیانه موعظه خود برای رضای خدا فلم تستقیموا

نکشیدید از بادیه ضلالت بصراط مستقیم توجه ننمودید وحدوتکم بالزواجر وراندم شما را بزجر

و دلایل مانعه از رواه صواب فلم تستوسقوا لله پس جمع نشدید از برای خدا و منتظم نگشتید در راه

اتتوقعون شما انتظار دارید اماما غیری پیشوائی غیر از من یطأ بکم الطریق که

ویرشدکم السبیل و راه نماید شما را راه را الا انه قد ادبر من الدنیا بدانید که

از دنیا ما کان مقبلا انچه روی آورده است واقبل منها و روی آورنده است از دنیا ما کان مدبرا

کرده است یعنی آنکه پشت بر دنیا کرده رو باخرت آورده و آنکه رو بدنیا آورده پشت بر آخرت کرده است

و مصمم ساختند کوچ کردن را عباد الله الاخیار بندگان خدا که نیکوکارانند وباعوا قلیلا

لا یبقی و فروختند از دنیا اندکی را که نماند در دنیا بکثیر من الآخرة لا یفنی به بسیاری از آخرت که نمی‌ماند

ما ضر اخواننا چه چیز مضرت رسانید برادران ما را الذین سفکت دماؤهم آنانی

ایشان بصفین در روز صفین مراد عمار یاسر است و ابو الهیثم بن تیهان و خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین

عتبه بن ابی وقاص و عبد الله بن بدیل بن ورقاء خزاعی و مانند ایشان الا یکونوا الیوم احیاء

آنکه نباشند امروز زندهائی یسیغون الغصص که فرو خورند غصها را از اعداء دین و

واشامند آب تیره را از مفسدین قد والله لقوا الله بخدا که رسیدند برحمت خدا فوفاهم اجورهم

رسانید بتمام و کمال مزدهای ایشان را در مقصد رحمت واحلهم دار الامن و فرود آورد ایشان را

بعد خوفهم پس از ترس ایشان از دشمنان این اخوانی کجا اند برادران من الذین

آنانکه بر نشستند براه دین ومضوا علی الحق و گذشتند بر طریق حق این عمار کجاست عمار یاسر

این ابن التیهان و کجاست ابن تیهان یعنی ابو الهیثم مالک بن مالک و گفته اند مالک بن عمرو

این ذو الشهادتین و کجاست صاحب دو شهادت یعنی ابو عماره خزیمه بن ثابت انصاری

عسیب
عسیب بر وزن امیر شاخ درخت خرما و دم است ... ضرب بعسیب ذنبه ...
... در روئیدن موی است از دم و عسب ... دم تیز شدن ... بعمل ... ضرب ... ضرب است
منه

والصق
... بر وزن ... سینه ... کار ...
... از ... زمین ...
... کار ...
... بنشیند ...
منه

وازمع الترحال
... ترحال ... بر وزن ... کوچ ...
... کوچ کردن ... ترحال ...
... کوچ ... کند ... و جمع
... آن ...
... جمع آن ...
منه

رنق
رنق آب تیره ... رنق ...
... رنق ...
... رنق بر وزن ... رنق
بر وزن کتف ...
منه

صلی الله علیه وآله شهادت او را شهادت ده ومرد شمرد واین نظر اوهم وکجا اند نظیران ایشان من اخوانهم
از برادران ایشان الذین تعاقدوا آنانکه عقد کرده بودند بایکدیگر وعهد نموده با هم علی المنیة بر مردن وابرد
وابرد برؤوسهم وفرستاده شده بود سرهای ایشان الی الفجرة بسوی فاجران که امرای اهل شام بودند ثم ضرب
بیده الی لحیته بعد از ان آنحضرت علیه السلام برد دست خود را بمحاسن شریف خود وگرفت از ان فاطال البکاء
پس دراز کرد اشک را بعد از ان ثم قال بعد از ان فرمود اوه علی اخوانی اه بر برادران من الذین تلوا القران که
بخواندند قرآن را فاحکموه پس استوار ساختند او را وتدبروا الفرائض واندیشه کردند مفروضات را
فاقاموها پس بجا داشتند او را واحیوا السنة وزنده کردند راه شریعت را واماتوا البدعة ومیرانیدند
بدعت را دعوا للجهاد خوانده شدند از برای جهاد فاجابوا پس اجابت کردند ثم وثقوا بالقائد واعتماد کردند
بر کشنده وپیش رونده خود مراد نفس نفیس خود است صلوات الله علیه فاتبعوه پس متابعت وپیروی نمودند ثم نادی
بعد از ان ندا فرمود باعلی صوته به بلندتر آواز خود که الجهاد الجهاد بشتابید بقتال وجهاد عباد الله
ای بندگان خدا الا وانی معسکر بدانید که من سازنده لشکر کننده ام فی یومی در همین روز فمن اراد الرواح
پس هر که خواهد روان شدن وتوجه نمودن الی الله بسوی حضرت خدا فلیخرج پس باید که بیرون آید قال نوف
گفت نوف بکالی که حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه عقد للحسین علیه السلام عقد کرد واز برای پسر خود
حسین علیه السلام فی عشرة الاف ده هزار مرد ولابی ایوب الانصاری واز برای ابی ایوب که خالد
سعد کعب بود از بنی نجار فی عشرة الاف ده هزار مرد ولغیرهم واز برای غیر ایشان علی اعداد اخر بر
شمارهای دیگر از لشکریان وهو یرید وآنحضرت صلوات الله علیه میخواست الرجعة الی صفین باز گشتن را
بسوی صفین فما دارت الجمعة پس نگردید جمعه حتی ضربه تا آنکه زد او را لعین الملعون ابن ملجم
مطرود مرجوم پسر ملجم لعنه الله از رحمت خود دور کرد او را فتراجعت العساکر پس باز گشتند لشکرها
فکنا پس بودیم ما کاغنام مانند گوسفندان فقدت راعیها گم کرده باشند شبان خود را تختطفها الذئاب
که در ربایند ایشانرا گرگان من کل مکان از هر جائی که باشند

خ ومن خطبة له علیه السلام ربط

مدار این خطبه مشتمل است بر حمد ملک منان وفائده بعثت پیغمبران ومدح قرآن وتخویف مردمان از عذاب یزدان
الحمد لله سپاس وستایش مر خدا را است المعروف من غیر رؤیة که شناخته شده بی دیدن والخالق من غیر
منصبة آفریننده بی رنج کشیدن خلق الخلائق بقدرته بیافرید خلقان را بتوانائی خود واستعبد الارباب
بعزته وبنده ساخت خداوندان را بتسلط وبزرگواری خود وساد العظماء بجوده ومهتر شد بزرگان
ببخشش فراوان خود وهو الذی اسکن الدنیا واو کیست که ساکن گردانید در دنیا خلقه آفریدگان خود را و
بعث الی الجن والانس وفرستاد بسوی پری وآدمی رسله فرستادگان خود را لیکشفوا لهم تا کشف
کنند برای بصیرتهای ایشان عن غطائها از حجابهای آن یعنی از پرده های مشتبه جسمانی وحجب ظلمانی تا دانی تا دلکیر
وموعظه دنیا بنمایند ولیحذروهم ضرائها وتا بترسانند ایشانرا از مضرتهای آن دنیای کرنده ماننده فانی و
لیضربوا لهم امثالها وتا بیان کنند برای ایشان داستانها وعبرهای دنیای غدار ولیبصروهم عیوبها
وتا بینا سازند ایشانرا بعیبهای دنیای مکار ولیهجموا علیهم وتا هجوم کنند بر ایشان با خبر معتبر بعبرت گرفتن

خ ٢١٨

[illegible]

مِنْ تَصَرُّفِ مَصَانِعِهِمَا از گردش صنعتهای آن دو جهان وَاسْتِقَامِهِمَا وبپای داشتن آنها وَحَلَالِهَا وَحَرَامِهَا
ان وَمَا أَعَدَّ اللهُ سُبْحَانَهُ وآنچه آماده ساخت حق سبحانه وتعالی لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ مر فرمانبرداران از ایشان
وبرپان وَالْعُصَاةِ وگناهکاران از ایشان مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ از بهشت دادن واتش نیران وَكَرَامَةٍ وَهَوَانٍ
وخواری أَحْمَدُهُ حمد میکنم وستایش میکنم او را در حینیکه ثنا کننده امر او الی نفسه بسوی ذات او كَمَا اسْتَحْمَدَ إِلَى
همچنانکه طلب حمد کرد از کاینات خود وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وگردانید از برای هر چیزی اندازه وروش
قدری وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا وبرای هر اندازه مدتی معین وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا وبرای هر مدتی نوشته مبین مِنْهَا فِي ذِكْرِ
الْقُرْآنِ بعضی از این خطبه شریفه در یاد کردن قرآنست ومدح کردن فرقان فَالْقُرْآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ پس قرآن
فرماینده است بطاعات وبازدارنده است از منهیات وَصَامِتٌ نَاطِقٌ وساکت است بحسب ظاهر وگویاست
بحسب دلالت ومعنا حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ برهان ودلیل قاطع خداست بر خلقان او وهدایت کننده
ایشان أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُمْ فرا گرفت بر خلقان عهد وپیمان ایشانرا بعمل کردن بقرآن وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ
گروگرفت بر ایشان نفسهای ایشانرا أَتَمَّ نُورَهُ وتمام کرد بقرآن نور خود را وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ وگرامی کرد
بآن دین خود را وَقَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وقبض فرمود واخذ نمود پیغمبر خود را وَقَدْ فَرَغَ
إِلَى الْخَلْقِ در آن حین که فارغ شده بود وبالکلیه توجه نموده بسوی خلقان مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ از احکامها
یت بسبب آن فَعَظِّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ پس تعظیم وتکریم کنید از حق سبحانه وتعالی مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ
آنچه تعظیم فرموده آن خود را یعنی تکریم وتعظیمی که مناسب تعظیم کردن باشد مر نفس خود را فَإِنَّهُ
لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئًا پس بدرستیکه او نپوشانیده از شما چیزی را مِنْ دِينِهِ از دین خود وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا ونگذا
که بآن خوشنود باشد از اعمال صالحه أَوْ كَرِهَهُ یا مکروه شمارد از افعال ناشایسته إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عَلَمًا بَادِيًا مگر که
گردانید برای آن نشانه هویدا وَآيَةً مُحْكَمَةً وعلامت استوار آشکار تَزْجُرُ عَنْهُ که بازدارد از آن مکروه را
أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ یا بخواند بسوی مرضی خود فَرِضَاهُ پس رضا وخوشنودی او فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ در آنچه
آمده بکنید وَسَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ ودر آنچه باقیست از زمان آینده یکیست وَسَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وخشم
وغضب در آنچه باقی مانده است از مستقبل یکیست در همه اوقات وجمیع آنات وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ
وبدانید که خدای تعالی هرگز خوشنود نمیشود از شما بچیزی سَخِطَهُ که خشم کرده باشد بآن وراضی نبوده از آن
عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بر کسی که بود پیش از شما وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ وهرگز خشم نمیکند بر شما بچیزی
رَضِيَهُ که خوشنود شده باشد بآن مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ از کسی که بود پیش از شما وَإِنَّمَا
نیست که شما سیر میکنید فِي أَثَرٍ بَيِّنٍ در علامتی نمایان وَتَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ سخن میکنید
سخن قَدْ قَالَهُ الرِّجَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ که گفته اند آنرا مردانی که پیش از شما بودند یعنی ادله واضحه که متداول بود
میان پیشینیان شما بآن تکلم میکنید این زمان قَدْ كَفَاكُمْ مَئُونَةَ دُنْيَاكُمْ بتحقیق که کفایت کرد خدا
مؤنت ومعیشت دنیای شما را وَحَثَّكُمْ عَلَى الشُّكْرِ وبرانگیخت شما را بر شکر نعمای
وفرض کرد از زبانهای شما ذکر مولی را وَأَوْصَاكُمْ بِالتَّقْوَى ووصیت کرد شما را به پرهیزکار
مُنْتَهَى رِضَاهُ وگردانید تقوی را نهایت خوشنودی خو
خود یعنی آنچه از بندگان خود اراده نموده تقوی وپرهیزکاریست

مصانعهما
مصانع بروزن مساجد جمع مصنع
... شده ... جمع
... بکسر ... مصانع بروزن
... شده ... از ...
وپراکنده شدن از ...
... شده
شده پس ... جمیع
امیر وصحاح بروزن ...
... وجمیع آن ...
رجال ...
وصحاح بروزن ...
... اند
...
قاموس

لم یخف
بکسر ... یخف
... زباب ...
... آن ...
... بروزن
... بکسر ...
...
... وبرون ...
... برزن ...
بسیار ...
قاموس

تسخط
از باب ... خشم گرفتن
مسخوط بروزن منصور ...
... داشته شده است
وسخط وسخط بر وزن ...
... وتسخط بروزن تعقد
خشم گرفتن ... شدن
قاموس

٨٠

الذی انتم بعینه یعنی بپرهیزید از خدائی که شما در پیش نظر او هستید ونواصیکم بیده و مویهای پیشانی شما بید
قدرت اوست وتقلبکم فی قبضته و گردیدن شما در قبضه حکمت اوست [illegible]
ان اسررتم علمه اگر پنهان دارید اعمال خود را اعلم دانا است او
ان اعلنتم کتبه و اگر آشکارا کنید کتبه نویسد آن را قد وکل بذلک بتحقیق که وکیل کرده بان نوشتن حفظة
کراما حافظان با کرامت یعنی کرام الکاتبین را لا یسقطون حقا نمی اندازند حقی را هیچ حال ولا یثبتون
باطلا و اثبات نمیکنند باطل را در صحیفه اعمال یعنی آنچه واقع است ثبت مینمایند و غیر آن زیاده و کم نمیکنند
واعلموا و بدانید ای بندگان خدا انه من یتق الله آنکه هر کس بترسد از خدای تعالی یجعل له مخرجا پدید آرد
برای او راه بیرون شدن من الفتن از فتنهای [illegible] ونورا من الظلم و نوری که خلاص سازد او را
از ظلمتهای عصیان ویخلده و جاوید گرداند او را فیما اشتهت نفسه در آنچه آرزو کرده نفس او وینزله و فرود آرد
او را منزل الکرامة عنده در منزل کرامت و بزرگواری نزد خود فی دار اصطنعها لنفسه در سرائی که ساخت
آن را از برای خاصان خود [illegible] ظلها عرشه سایه آن عرش او است [illegible] ونورها
بهجته و نور آن حسن و زیبائی عرش او وزوارها ملائکته و زیارت کنندگان آن فرشتگان او ورفقاؤها
رسله و رفیقان و مصاحبان آن پیغمبران او فبادروا المعاد پس بشتابید بمعاد که آن بازگشت است [illegible]
وسابقوا الآجال و پیشی گیرید [illegible] فان الناس پس بدرستیکه مردمان [illegible] یوشک
ان ینقطع بهم نزدیکست که بریده شود از ایشان الامل امید ایشان ویرهقهم الاجل و دریابد ایشان را
[illegible] ویسد عنهم و بسته شود از ایشان باب التوبة در توبه و رجوع از معصیت فقد اصبحتم
پس بتحقیق که [illegible] فی مثل ما سأل الیه الرجعة [illegible] سؤال کردند [illegible] بازگشت را
[illegible] من کان قبلکم [illegible] یعنی کسب اعمال صالحه کنند [illegible]
[illegible] که بعد از موت تمنای رجوع کنند بدنیا از برای کسب اعمال حسنه کقوله تعالی یا لیتنا نرد
فنعمل غیر الذی کنا نعمل وانتم بنو سبیل و شما راه [illegible] علی سفر من دار
[illegible] لیست بدارکم [illegible] قد اوذنتم منها
[illegible] بالارتحال [illegible] وامرتم فیها [illegible]
[illegible] بالزاد [illegible] واعلموا [illegible] انه لیس لهذا الجلد الرقیق [illegible]
[illegible] صبر علی النار [illegible] فارحموا نفوسکم [illegible]
فانکم قد جربتموها [illegible] فی مصائب الدنیا [illegible]
جزع احدکم [illegible] من الشوکة تصیبه [illegible]
والرمضاء تحرقه [illegible]
[illegible] فکیف اذا کان [illegible] بین طابقین من نار
[illegible] ضجیع حجر [illegible] الناس والحجارة [illegible]
[illegible] وقرین شیطان [illegible] اعلمتم
ان مالکا اذا غضب علی النار [illegible] حطم بعضها بعضا

٢١٩ خ

بلکه بعضی آتش بعضی دیگر را از غایت حرارت و جوشش لِغَضَبِهِ بسبب غضب و خشم او چه آتش دوزخ را
وَاِذَا زَجَرَهَا و هرگاه که زجر کند آتش را قهر تَوَثَّبَتْ برجهد شرار آن بَيْنَ اَبْوَابِهَا در میان درهای آن
جَزَعًا مِنْ زَجْرَتِهِ بجهت جزع کردن و فزع نمودن از زجر او اَيُّهَا الْيَفَنُ الْكَبِيرُ ای پیر بزرگ سالی
قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ که آمیخته است موی او بموی سپید كَيْفَ اَنْتَ چگونه باشی تو اِذَا الْتَحَمَتْ چون متصل شود
اَطْوَاقُ النَّارِ طوقهای آتش بِعِظَامِ الْاَعْنَاقِ باستخوانهای گردنها وَنَشِبَتِ الْجَوَامِعُ و فرو روند
غلهای آتش در اعضا حَتّٰى اَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ تا آنکه بخورد گوشتهای بازوها را فَاللّٰهَ اللّٰهَ
بترسید از خدا و از خدا اجتناب نمائید از گناه مَعْشَرَ الْعِبَادِ ای بندگان خدا وَاَنْتُمْ سَالِمُونَ در حالتی که شما بسلامت
فِي الصِّحَّةِ در تندرستی قَبْلَ السُّقْمِ پیش از بیماری وَفِي الْفُسْحَةِ و در فراخی قَبْلَ الضِّيقِ پیش از تنگی فَاسْعَوْا
فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ پس سعی کنید در گشادن و آزاد کردن گردنهای خود مِنْ قَبْلِ اَنْ تُغْلَقَ پیش از آن
رَهَائِنُهَا گروهای عصیان از رقاب و ممکن نباشد خلاص شدن از بار گناه بهیچ باب اَسْهِرُوا عُيُونَكُمْ
چشمها خود را از خواب غفلت وَاَضْمِرُوا بُطُونَكُمْ و باریک سازید شکمهای خود را با روزه
پیش از خلق وَاسْتَعْمِلُوا اَقْدَامَكُمْ و کار فرمائید قدمهای خود را در طاعت وَاَنْفِقُوا اَمْوَا
و انفاق کنید مالهای خود را از زکوة و خمس و زکوة وَخُذُوا مِنْ اَجْسَادِكُمْ و بگیرید از بدنها
ثابت قدم باشید در مقاتله فَجُودُوا بِهَا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ تا جوانمردی کنید بجانهای خود در روز جزا
وَلَا تَبْخَلُوا بِهَا عَنْهَا پس بخل مکنید با بدان از نفسهای خود در راه خدا فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ پس بتحقیق
۲ گفت سبحانه و تعالی در کلام بزرگوار خود که اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ يَنْصُرْكُمْ اگر یاری دهید خدا را
یاری دهد خدا شما را در محل مشقت وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ و استوار گرداند قدمهای شما را در مواضع لغزش وَقَالَ
نیز فرموده که مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ کیست آنکسی که قرض دهد خدا را قَرْضًا حَسَنًا قرض دادنی نیکو
که خالص باشد از ریا و سمعه یعنی غرض او از قرض دادن رضای او سبحانه باشد فَيُضَاعِفَهُ لَهُ پس
ثواب را از برای او وَلَهُ اَجْرٌ كَرِيمٌ و مر او را باشد مزدی با کرامت که بهشت باشد و نعمت است فَلَمْ
پس یاری نخواست حضرت باری از شما مِنْ ذُلٍّ از جهت مذلت و خواری وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ و قرض طلب نکرد
از جهت کمی و درویشی اِسْتَنْصَرَكُمْ یاری خواست از شما وَلَهُ جُنُودُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ در حالتی که
لشکرهای آسمان و زمین وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ و او است غالب توانا و محکم کار و بغایت استو
و قرض خواست از شما وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ در حالتی که مر او راست خزینهای آسمان
وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ و او است بی نیاز و ستوده در امور وَاِنَّمَا اَرَادَ و جز این نیست که
در استنصار و استقراض از شما اَنْ يَبْلُوَكُمْ آنکه آزمایش کند با شما یعنی معامله آزمایش کنندگان
اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا که کدام از شما نیکوتر است از روی کردار فَبَادِرُوا بِاَعْمَالِكُمْ پس پیشی گیرید بعملهای شایسته
تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللّٰهِ تا باشید همسایهای خدا فِي دَارِهِ در سرای خدا رَافَقَ بِهِمْ رُسُلَهُ رفیق کرد
ایشان را با پیغمبران خود وَاَزَارَهُمْ مَلَائِكَتَهُ و زیارت نمود ایشان را فرشتگان
و گرامی داشت گوشهای ایشان را باین وجه که نگذاشت ایشان را
آتش را هرگز وَصَانَ اَجْسَادَهُمْ و نگذاشت جسدهای ایشان

الیفن
الشیخ الکبیر و القتیر الشیب و لهزه خالطه ... ق

حسیس
صوت ... ق

لغوب
تعب ... ق

برنج و درد نماند کی مشقت ذلک فضل الله این تفضل و احسان و عطای خداست یؤتیه من یشاء هد
هرکرا که میخواهد از احبا والله ذو الفضل العظیم و خداوند تفضل و احسان بزرگ است بهذا اقول ما
تسمعون میگویم آنچه میشنوید از احوال مردم و سراء و الله المستعان و خدای یاری خواسته شده است یعنی از او
یاری میخواهم علی نفسی وانفسکم بر نفس خود و نفسهای شما وهو حسبنا ونعم الوکیل و او بس است ما را در جمیع
امور و نیکو وکیلست که کارها را باو واگذارند

خ ومن کلام له علیه السلام رک ۲۲۰

انجمله کلام آنحضرت علیه السلام که فرمود للبرج بن مسهر الطائی مر برج مسهر طائی را وقد قال له
که گفته بود آن ملعون بحیث یسمعه بحیثیتی که میشنید آنحضرت قول او را لا حکم الا لله که هیچ حکمی نیست
مگر خدا را وکان من الخوارج و آن ملعون از جملهٔ خارجیان بود اسکت خاموش باش قبحک الله زشت
کرداناد ترا خدا و دور گرداناد ترا از خیر و خوبی یا اثرم ای افتاده دندان فوالله لقد ظهر الحق پس قسم بخدا
بتحقیق که ظاهر شد فکنت فیه پس بودی تو در آن ضئیلا شخصک لاغر و حقیر تن تو خفیا صوتک پنهان
آواز تو و این کنایت است از خفای او در زمان اسلام و بی اعتباری او در میان انام و خمول ذکر او در میان
اصحاب و علت ثبات ولولا لباب بسوی ملعون نجب ذب حتی اذا نعر الباطل تا آنکه آواز کرد گوساله باطل
و این کنایه است از قوت و کثرتی که او را بود نجمت برآمدی نجوم قرن الماعز چون برآمدن شاخ بز و وجه
شبه میان او و میان قرن ماعز سرعت ظهور است

خ ومن خطبة له علیه السلام رکا ۲۲۱

روی ان صاحبا له یقال له همام مرویست که مصاحبی بود مر آنحضرت را که او را همام بن شریح گفتندی کان
رجلا عابدا مردی بود عابد و زاهد فقال له یا امیر المؤمنین پس گفت با آنحضرت که ای امیر مؤمنان
صف لی المتقین وصف کن برای من متقیان را و پرهیزکاران را حتی کانی انظر الیهم تا غایتی که گویا من
نظر میکنم بایشان فتثاقل عن جوابه پس تکاسل فرمود از جواب و تکاهل نمود از آن ثم قال علیه السلام یا همام
بعد از آن فرمود که ای همام اتق الله بپرهیز از خدای تعالی و احسن و نیکوئی کن با انام فان الله مع
الذین اتقوا پس بدرستیکه خدای تعالی با جماعتی است که پرهیزکاری میکنند والذین هم محسنون
و با آنکسانی که نیکوکارانند فلم یقنع همام بهذا القول پس قانع نشد همام بدین القول باین گفتار حتی عزم علیه
تا آنکه سوگند داد بر آن بخلاصهٔ ابرار قال فحمد الله گفت راوی پس آنحضرت ستایش فرمود خدا را واثنی
علیه و ثنا گفت بر عظمت او سبحانه وصلی علی النبی صلی الله علیه و آله و سلام و درود فرستاد بر
پیغمبر ثم قال پس بزبان مبارک بجواب او گشاده فرمود اما بعد اما پس از حمد الهی و حضرت رسالت پناهی فان
الله سبحانه وتعالی پس بدرستیکه حق سبحانه وتعالی خلق الخلق آفرید خلقان را حین خلقهم منکه
کرا فرید ایشان غنیا عن طاعتهم بی نیاز از طاعت ایشان آمنا من معصیتهم ایمن از عصیان لانه لا
تضره زیرا که ضرر نمیکند او را معصیة من عصاه نافرمانی کسی که راه عصیان سپرد باو ولا تنفعه
و سود نمیدهد او را طاعة من اطاعه فرمان برداری کسی که فرمان برد او را بلکه ضرر معصیت عاید است
بنفس عاصیان و منفعت طاعت راجع است بنفس مطیعان فقسم بینهم پس قسمت نمود در میان خلقان معایشهم

یا اثرم — ثرم بحرکت شکستن دندان است از بیخ یا دندانی از چهار دندان پیش و چهار پسر دراوست یا شکستن خاص است بچار دندان پیش و فعل آن ثرم از باب فرح و وصف آن در مذکر اثرم بروزن احمر و در مؤنث ثرماء بروزن حمراء است و ثرمه ثرمه از باب ضرب و از باب افعال نیز شکست از بیخ ایشان دندان پیش او را ق ر

و نعر — نعرة بفتح اول ونعرة بروزن همزه در دو جا بروزن حیرات و نعر از باب منع و از باب ضرب استعمال آن بیشتر است نعیر فریاد و صدا کردن چنین است آن نعیر و فرد امیر و نعار بروزن غراب نیز آید ق ر

و همام — بروزن شداد بمعنی سخی صورت و همام ابن حارث و همام ابن مالک صحابیند و همم بفتح اول هر دو اندوه است و تفرقه در میان همم و هم نیست در معنی و در هیچ دایرهٔ هم نقل کرده که هم اندوه است که نشاند حسبی دارد و هم اندوه است بسبب تمکین ...ق ر در اصطلاحات عرب همی تفرقه نیست و فعل آن از باب ضرب می آید ق ر

مسبّبها ایشان را وَضَعَهُم مِنَ الدُّنیا و نهاد ایشان را از دنیا مَواضِعَهُم بمواضعی که بود با
فیها پرهیزکاران در دنیا هُم اَهلُ الفَضائِلِ ایشانند اهل فضیلتهای نفسانیه و بری از معایبهای رذیله و علتها
ناپسندیده مَنطِقُهُمُ الصَّوابُ گفتار ایشان صواب است و موافق اراده ربّ الارباب وَمَلبَسُهُم
و پوشش ایشان میانه و وسط در امور وَمَشیُهُمُ التَّواضُعُ و روش ایشان فروتنی است برای حضرت
ربّ غفور غَضُّوا اَبصارَهُم فرو خوابانیدند چشمهای خود را عَمّا حَرَّمَ اللهُ عَلَیهِم از آنچه حرام کرده خدای
تعالی بر ایشان وَوَقَفُوا اَسماعَهُم و بازداشتند گوشهای خود را عَلَی العِلمِ النّافِعِ لَهُم بر علم نافع
نُزِّلَت اَنفُسُهُم مِنهُم فِی البَلاءِ فرود آمده نفسهای ایشان از ایشان در گرفتاری کَالَّتی نُزِّلَت فِی الرَّخاءِ
فرود آمدن آن نفسها در فراخی و آسانی زیرا که ایشان شکسته اند صورت شهوت طبیعت را و در جمیع
اشباح خود را در مقام رضای قاضی الحاجات و حبس کرده اند نفسهای سرکش را در راه او مطیع
غیر از خیر بارگاه او اوقات خجسته غایات خود را صرف نمایند بتحصیل چیزی که مخلوق شده اند
بجمیع الوجوه روی آورده اند بفرمان حضرت یزدان و یقین دانسته اند که آنچه با ایشان میرسد از
هرچند عظیم است اما حقیر است در جنب قرب ملک کریم بر یمن نزد ایشان منحه است و بلیه مثل نعمت
اَلَّذی کَتَبَ اللهُ لَهُم اگر نبودی اجلی که سرنوشت کرد خدای تعالی برای ایشان لَم تَستَقِرَّ اَرواحُهُم ۱۰
روحهای ایشان فی اَجسادِهِم در بدنهای ایشان طَرفَةَ عَینٍ بقدر نگریستن دیده شَوقاً اِلَی الثَّوابِ
از آرزومندی ثواب الهی وَخَوفاً مِنَ العِقابِ و ترسکاری از عقوبت نامتناهی عَظُمَ الخالِقُ
خالق خلایق فی اَنفُسِهِم در نفسهای ایشان فَصَغُرَ ما دُونَهُ پس کوچک است آنچه غیر او سبحانه است فی ۲۲
چشمهای ایشان فَهُم وَالجَنَّةُ پس ایشان و بهشت یعنی نسبت ایشان با بهشت کَمَن قَد رَآها همچو نسبت کسی
دیده باشد او را بعین الیقین چه ایشان را علوم یقینیه حاصل شده که جاری مجری حضور است کما قال علیه السلام
لَو کُشِفَ الغِطاءُ مَا ازدَدتُ یَقیناً فَهُم فیها مُنَعَّمُونَ پس گویا که ایشان بالفعل در بهشت تنعم
مشغولند وَالنّارُ و ایشان و آتش یعنی نسبت ایشان بدوزخ کَمَن قَد رَآها همچو نسبت کسی است که دیده
باشد او را فَهُم فیها مُعَذَّبُونَ پس گویا ایشان در نار معذب اند و بدست آتش سوزا
یقین را بوعده کردگار و وعید آفریدگار حاصل کرده اند قُلُوبُهُم مَحزُونَةٌ دلهای ایشان
وَشُرُورُهُم مَأمُونَةٌ و شرهای ایشان ایمن کرده شده است از جهت عدم ایذاء ایشان
نَحیفَةٌ و جسدهای ایشان لاغر است بواسطه کثرت عبادت وَحاجاتُهُم خَفیفَةٌ و احتیاج ایشان بدنیا
و سبک نیز اگر از دنیا نخواستند مگر مقدار سد رمق وَاَنفُسُهُم عَفیفَةٌ و
صَبَرُوا اَیّاماً قَصیرَةً صبر کردند و شکیبائی ورزیدند روزهای اندک اَعقَبَتهُم
از آن ایام ایشان را راحَةً طَویلَةً با آسایش دراز در جوار الرحمن تِجارَةٌ مُربِحَةٌ تجارتی سودکننده
آسان کردانید آن تجارت را برای ایشان رَبُّهُم پروردگار ایشان اَرادَتهُمُ الدُّنیا خوا
وَلَم یُریدُوها و نخواستند ایشان دنیا را وَاَسَرَتهُم و اسیر کرد ایشان را
مِنها پس فدا دادند نفسهای خود را از آن گرفتاری اَمَّا اللَّیلَ فَصافُّونَ اَقدامَهُم اما
قدمهای خود را در نماز تالینَ در حالتی که خوانندگانند لِاَجزاءِ القُرآنِ جزوهای قرآن را

شیمتهم ...

نحیفة ...

مربحة ...

میخوانند از برای ترتیل و تأنی و تفکر در معانی ترتیلاً بیان خواندن را از آنحضرت صلوات الله علیه منقولست که ترتیل
حفظ وقوف و اداء حروفست و این شامل جمیع آنچیزهاست که اعتبار کرده اند از ادات تلاوت زیرا که حفظ وقوف
رعایت جانب معنیست و اداء حروف نگاهداشت طرف لفظ یحزنون به اندوهگین میسازند بآن تدبرها انفسهم
نفسهای خود را باندیشه کردن در آن ویستثیرون به و بیرون میآورند بآن دواء دائهم دوای درد خویشتن
فاذا مروا بآیة پس چون بگذرند بآیتی فیها تشویق که در وی باشد آرزومند گردانیدن بجنان رکنوا الیها میل کنند
بسوی آن طمعا بجهت طمع کردن در آن وتطلعت نفوسهم الیها و رو بآن بلند شود و منتظر باشد نفسهای
ایشان بسوی آن شوقا بجهت آرزومندی بوعده که فرموده باشد حق تعالی در آن از نیل مبارکات و ثواب و نعیم و جنت
وظنوا انها و گمان برند که آن نصب اعینهم پیش چشمهای ایشان برابرست و کوششها میکنند بر وجهی که خدای
خواسته و اذا مروا بآیة و چون بگذرند بآیتی فیها تخویف که در آن ترسانیدن باشد از آنچه حق جل و علا
بدان وعید فرموده از عذاب و عقاب اصغوا الیها فرا دارند بسوی آن مسامع قلوبهم مواضع سمع دلهای
خود را وظنوا و گمان برند ان زفیر جهنم وشهیقها که ابتدا و انتهای آواز جهنم و انتهای آن که در نکارت عبارت از بلند
آواز حمارست و انتهای آن فی اصول آذانهم در بیخهای گوشهای ایشانست فهم حانون پس ایشان پشت خم دهنده
باشند و میل کننده بجهت خضوع علی اوساطهم بر میانهای خود در رکوع مفترشون بر زمین افکندگان
لجباههم پیشانیهای خود را واکفهم و کفهای خود را ورکبهم و زانوهای خود را واطراف اقدامهم و جوانب
قدمهای خود را در سجود از روی خشوع یطلبون الی الله طلب میکنند بسوی خدا فی فکاک رقابهم در خلاص کردن
و آزاد ساختن گردنهای خود از نار واما النهار و اما در روز فحلماء علماء پس بردبارانند و دانایان ابرار
اتقیاء نیکوکاران و پرهیزکاران قد براهم الخوف بتحقیق که تراشیده ایشان را خوف و خطر بری القداح همچو
تراشیدن تیرهای بی پر و این اشارتست باستقامت احوال و لاغری ایشان ینظر الیهم الناظر مینگرد بسوی ایشان
نظر کننده فیحسبهم پس میپندارد ایشان را مرضی بیماران بحسب ظاهر و ما بالقوم من مرض و حال آنکه نیست
بآن قوم از بیماری ملکه زرد و ضعیف مینمایند بواسطه کثرت ریاضت و سهر و یقول و میگوید آن ناظر قد
خولطوا بتحقیق که شوریده و مشوش گردانیده شده اند در عقل ولقد خالطهم و هر آینه آمیخته با ایشان امر عظیم
کار بزرگی که آن اتصال ایشانست بملأ اعلا و اشتغال ایشان بانوار حق جل و علا بر وجهی که بواسطه این تکلم
میکنند بچیزی که بیرونست از معتاد عقلا و از این جهتست که نسبت میدهند ایشانرا بجنون با وجود آنکه
ذوفنون لا یرضون من اعمالهم القلیل راضی نمیشوند از عملهای خود بعمل اندک ولا یستکثرون الکثیر
و بسیار نمی شمارند عمل بسیار را فهم پس ایشان لانفسهم متهمون مر نفسهای خود را تهمت کننده اند ومن اعمالهم
مشفقون و از عملهای خود ترسندگانند که مبادا که قبول نیفتد و پذیرفته نگردد و منقولست که امام زین العابدین
علیه السلام در موسم حج و در احرام لبیک میفرمود ناگاه بیهوش بیفتاد چون بهوش آمد از آن حال پرسیدند فرمود که میترسم
که خدای تعالی در جواب این فرماید لا لبیک و لا سعدیک مراد که مقربان درگاه باین نوع ترسان باشند [illegible]
ایشان و غیر ایشان را مصاحبت اخیار میفرماید اذا زکی احدهم چون ستایش کرده شود یکی از ایشان خاف
مما یقال له ترسد از آنچه گفته شود او را فیقول انا اعلم بنفسی پس گوید من داناترم بنفس خود من غیری
از غیر من وربی اعلم و پروردگار من داناترست بنفسی از من بنفس من بعد از آن روی بدرگاه بی نیاز

حانون [illegible]

خ ۲۲۱

فیحسبهم [illegible]

اروده کوید که اللّهم لا تؤ[اخذنی] بار خدایا مکیر مرا بما یقولون بانچه میکویند مردمان و اجعلنی
افضل مما یظنون فاضل تر از انچه کمان میبرند واغفر لی وبیامرز برای من ما لا یعلمون انچه نمیدانند
بجز ظن مرا بنیکوئی نام میبرند فمن علامة احدهم پس از نشانه یکی از ایشان انک تری له
قوة فی دین قوت داشتن کامل در دین خدا و حزما فی لین واحتیاط در نرمی و بردباری وایمانا
وایمانی در یقین بودن و ذوق مخصوص باری وحرصا فی علم وحرص در دانش وحلما فی
در بردباری وقصدا فی غنی ومیانه روی در توانکری وخشوعا فی عبادة وفروتنی در پرستش و[تجملا فی فاقة]
وتحمل کردن در ضرورت و درویشی وصبرا فی شدة وشکیبائی در سختی وطلبا فی حلال وطلب
ونشاطا فی هدی ونشاط پیدا کردن در راه راست وتحرجا عن طمع وباز ایستادن از طمع
الصالحة میکند کارهای شایسته وهو علی وجل وحال انکه او برتر [سا]نست از انکه مبادا نباشد پذیرفته
شبانگاه میکند وهمه الشکر ودر حالیکه قصد او شکر نعمت و یصبح و بامداد میکند وهمه الذکر
قصد او ذکر خداست یبیت حذرا شب میکذراند ترسان و فرحان بواسطه مظنه فوت عمل صالح از او ویصبح
فرحا و بامداد میکند فرحان و شادان بسبب اشتغال او در شب بطاعت وعبادت حذرا لما حذر ترسان از آنچه ترسانیده
شده است من الغفلة از بیخبری وفرحا بما اصاب وفرحان بانچه باو رسیده من الفضل والرحمة از
فضل و رحمت بخشش او ان استصعبت علیه نفسه اگر سرکشی کند بر او نفس او فیما تکره در آنچه
شمارد لم یعطها سؤلها ندهد او را خواهش او فیما تحب در انچه دوست داشته نفس او قرة عینه روشنی
چشم او فیما لا یزول در انچیزیست که بزوال نمی آید از نعم اخرویه وزهادته ترک و زهد و
لا یبقی در چیزیست که باقی نمیماند ونمی پاید از امور دنیویه یمزج الحلم بالعلم می آمیزد بردباری را بدانائی و
القول بالعمل و کفتار را بکردار تراه می بینی او را بحیثیتی که قریبا امله نزدیک باشد امید او
اندک لغزش او خاشعا قلبه ترسان دل او قانعة نفسه قناعت کننده نفس کامل او منزورا اکله
اندک خورش او بقدر ضرورت نه بیش از آن زیرا که اکثر باشد که بطنه مرا مهل فطنه است سهلا امره آسان کار
او از امور دنیویه حریزا دینه محفوظ دین او از نشاء اهل میتة شهوته مرده است شهوت نفس او مکظوما
غیظه فرو خورده شده خشم او در حین تحمل آزار الخیر منه مامول خیر از او داشت امید والشر منه
مامون و شر از او اسنا امر کرده شده ان کان فی الغافلین اگر باشد در میان غافلان
نوشته شده است در زمره ذاکران چه دل او با شد ذاکر الحق تعالی جل اسمه رجال لا تلهیهم تجارة ولا
ذکر الله وان کان فی الذاکرین واگر باشد در میان ذاکران لم یکتب من الغافلین نوشته نشود از
غافلان چه با غافلان بنا دو لی باشد با ذاکران بطریق اولی یعفو عمن ظلمه عفو کند و در گذرد
ظلم کننده او ویعطی من حرمه و بدهد بکسی که محروم کرد انداو را ویصل من قطعه و
از او بعیدا فحشه دور باشد فحش او یعنی چیزیکه شنا او نباشد نکوید لینا قوله نرم باشد کفتار
او غائبا منکره ناپیدا کارهای ناشایسته او حاضرا معروفه نمایان کار پسندیده او
او دنه فعل نیکوئی او مدبرا شره پشت کرده عمل بد او فی الزلازل وقور و قوی در سختیها
و تمکین وفی المکاره صبور و در سختیهای ناخوش بسیار صابر

خ ۲۲۱

[illegible]
برو زن ... [illegible]
مصدر آن ... [illegible]
[illegible]
ن

تحذر [illegible]
[illegible]
ن

[illegible]
دانکه ... [illegible]
ن

میتة
[illegible]
کویند
ن

لا يحيف جفا نكند نقصان نمايد على من يبغض بر كسی كه دشمن دارد او را ولا يأثم و گناه نميكند فيمن يحب
دوباره كسی كه دوست دارد او را يعترف بالحق اعتراف ميكند بحق قبل ان يشهد عليه پيش از آنكه گواهی داده شود
بر آن لا يضيع ضايع نميسازد ما استحفظ چيزی را كه طلب حفظ كرده شده باشد از او ولا ينسى و فراموش نميكند
ما ذكر چيزی را كه بياد داده شده باشد ولا ينابز بالالقاب و نميخواند مردم را بلقبهای بد بنا بر كلام اسمانی
كه ولا تنابزوا بالالقاب ولا يضار بالجار و ضرر نميرساند بهمسايه هيچ نا ولا يشمت بالمصائب شادی نميكند
بمصيبتهای ديگران ولا يدخل في الباطل و داخل نميشود در باطل و امر ناحق ولا يخرج من الحق و بيرون
نميرود از حق ان صمت اگر خاموش شود لم يغمه صمته غمگين نسازد او را خاموشی وان ضحك و اگر بخندد
بود از لم يعل صوته بلند نسازد آواز خود را چه هميشه با دم رك باشد وان بغي عليه و اگر ستم كرده شود بر او
صبر شكيبائی نمايد حتى يكون الله تا باشد خدا هو الذي ينتقم له كه انتقام كشد از برای او نفسه منه في
عناء نفس اماره او در رنج كشيده باشد والناس منه في راحة و مردم از او در آسايش در بدن اتعب نفسه
بر نجانيد نفس خود را در طاعت لآخرته برای آخرت خود واراح الناس و آسايش داد مردم را من نفسه از نفس
خود برای ... بعده عمن تباعد عنه دور شدن او از كسی است كه دور باشد از او زهد و
نزاهة پاك دامنی ودنوه و نزديكی او ممن دنا منه بكسيكه نزديك باشد از جانب او لين ورحمة
نرمی و مهربانی ليس تباعده ... بكبر وعظمة بسبب كبر ... ولا دنوه و نيست نزديكی او
بمكر وخديعة بواسطه مكر كردن و فريفتن قال راوی گويد كه چون آنحضرت صلوات الله عليه سخن را بانجام رسانيد
فصعق همام بيهوش شد همام صعقة بيهوشی كانت نفسه فيها كه بود جان در آن صعقه از بدن رفت آن
... يعنی از شوق جان داد و ... بسر آخرت نهاد فقال امير المؤمنين عليه السلام پس
فرمود امير المؤمنين عليه صلوات المصلين اما والله بدانكه بحق خدا لقد كنت اخافها عليه هر اينه بودم من
كه ميترسيدم ... بر همام ثم قال بعد از آن فرمود هكذا تصنع المواعظ البالغة چنين ميكند موعظه
كه بر حد كمال رسيده باشند باهلها بجماعتی كه از اهل آن باشند فقال له قائل پس گفت مر آنحضرت را گوينده
كه آن عبد الله بن كوا بود كه بی ديانه گفت بانحضرت كه فما بالك انت يا امير المؤمنين پس چيست حال تو ای امير
مؤمنان كه اثر نكرد در تو اين اثر كرد در وی فقال عليه السلام پس فرمود آنحضرت كه ويحك وای بر تو ...
ان لكل اجل وقتا بدرستيكه مر اجلی را وقتيست لا يعدوه كه در نميگذرد از آن اجل وسببا لا يتجاوزه
و سببيست كه ... فمهلا پس آهسته باش لا تعد لمثلها باز مگرد بمانند اين كلمات فانما نفث
الشيطان على لسانك پس جز اين نيست كه شيطان دميد بر زبان تو اين نوع سخنان

خ ومن خطبة له عليه السلام ٢٢٢

يصف فيها المنافقين وصف ميكند در اين خطبه منافقين را ... نحمده حمد ميكنيم و ستايش مينمائيم خدا را بر
على ما وفق له بر آنچه توفيق داد بنده را از برای آن من الطاعة از انقياد و فرمان برداری وذاد عنه
و بر آنچه دفع كرد و باز داشت او را از آن من المعصية از عصيان و نافرمانی ونسأله و در ميخواهيم از او لمنته
تماما مر نعمت او را تمام بودن وبحبله اعتصاما و بريسمان او ... چنگ در زدن ...
ونشهد و گواهی ميدهيم ان محمدا عبده ورسوله ... بنده ... اوست ...

اِلیٰ رِضْوانِ اللّٰهِ شروع کرد از جهت وصول بخوشنودی ایزد داد کُلَّ غَمْرَةٍ در هر سختی و تَجَرَّعَ فیهِ

و دران رسالت بما ابلاغ کُلَّ غُصَّةٍ همه اندوه و غموم را وَقَدْ تَلَوَّنَ لَهُ و بتحقیق که متلون شدند

منافق گشتند مر او را اَلْاَدْنَوْنَ نزدیکتران او وَتَأَلَّبَ عَلَیْهِ و جمع شدند بر او و متفق گشتند بر مخاصمه او اَلْاَقْصَوْنَ

دورتران یعنی خویش و بیگانه بعداوت او بر خواستند و معرکه نبرد برای وی آراستند وَخَلَعَتْ اِلَیْهِ الْعَرَبُ و

دور کردند بسوی او عربان اَعِنَّتَهَا لجامهای مرکب خود را از اطراف جهان وَضَرَبَتْ اِلیٰ مُحَارَبَتِهِ و زدند در توجه نمودن

بمقاتله و کارزار او بُطُوْنَ رَوَاحِلِهَا شکمهای راحلهای خود را از اکناف بیابان بر مثلیت کمند منشود و در شرح

یعنی بر عزم جنگ تمام توجه نمودند بجانب آنحضرت حَتّٰی اَنْزَلَتْ تا آنکه فرود آوردند بِسَاحَتِهِ

آنحضرت عَدَاوَتَهَا دشمنی خود را مِنْ اَبْعَدِ الدَّارِ از دورترین سرای وَاَسْحَقِ الْمَزَارِ و بعیدترین زیارتگاه

اُوْصِیْکُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وصیت شما را ای بندگان خدا بِتَقْوَی اللّٰهِ به پرهیزکاری و ترسکاری

و میترسانم شما را اَهْلَ النِّفَاقِ از رفاقت نمودن با اهل نفاق فَاِنَّهُمُ الضَّالُّوْنَ پس بدرستیکه ایشان

اَلْمُضِلُّوْنَ گمراهکنندگان خلقان وَالزَّالُّوْنَ و لغزندگانند از جاده شریعت اَلْمُزِلُّوْنَ لغزانندگان مر دیگران

مذاهب یَتَلَوَّنُوْنَ اَلْوَانًا متلونانند برنگهای مختلفه وَیَفْتَنُّوْنَ اِفْتِنَانًا و متنوع اند در اقوال و افعال

متشتت وار امتنان وَیَعْمِدُوْنَکُمْ و قصد میکنند شما را بِکُلِّ عِمَادٍ بهر نامی وَیَرْصُدُوْنَکُمْ و چشم میدارند

شما را بِکُلِّ مِرْصَادٍ بهر کمینگاهی قُلُوْبُهُمْ دَوِیَّةٌ دلهای ایشان صاحب درد است و

وَصِفَاحُهُمْ نَقِیَّةٌ و ظواهر ایشان پاک است بجهت بیان شکار یَمْشُوْنَ الْخَفَاءَ میروند در نهان برای اهل نفاق

وَیَدِبُّوْنَ الضَّرَاءَ و میجنبند نرم همچو رفتن کسی در بیشه که پیچیده از درختان که

برگهای ازو وَصْفُهُمْ دَوَاءٌ وصف نمودن ایشان طریق مثلیت را دوا مر درد هاست وَقَوْلُهُمْ شِفَاءٌ

ایشان در باب مذاهب شفای شبهات است بر آنکه قایلند با قول از مذاهب در وصف کردن راه پروردگار

اَلْعَیَاءُ و کردار ایشان درد دفع نشدنی دراز برآنکه میکنند عمل منافقان و کار کفار حَسَدَةُ الرَّخَاءِ حسد برندگان

در فراخی و کامکاری ایشان وَمُؤَکِّدُوا الْبَلَاءِ تأکید کنندگان بلاء اند و محکم سازندگان و مُقَنِّطُو الرَّجَاءِ

لَهُمْ و نومید کنندگان مؤمنان از امید و آرزو میباشند بر ایشان یعنی امید شوار را

منافق شنیده است بجا و که در روش بهر اهانت و روش مکار لَهُمْ مر منافقان راست بِکُلِّ طَرِیْقٍ صَرِیْعٌ

وَاِلیٰ کُلِّ قَلْبٍ و بسوی هر دلی شَفِیْعٌ خواهش کننده و پرسنده از اقوال و افعال شبهه بحق

مر هر غصه و اندوهی را دُمُوْعٌ اشکهای ابر و یعنی اظهار توجع میکنند از برای مرهنا

اَلثَّنَاءَ میکنند بنوبت با یکدیگر ثنا و مدح از او یَتَرَاقَبُوْنَ الْجَزَاءَ و چشم میدارند جزا را

ثنای یکدیگر میگویند در باطنها منتظر زوال نعمت و حلول نقمت یکدیگر اند اِنْ سَاَلُوْا اَلْحَفُوْا

الحاح کنند در سؤال وَاِنْ عَذَلُوْا و اگر ملامت کنند کَشَفُوْا ظاهر سازند عیبها کسی را که نصیحت کنند او را

در اقوال و افعال و یعنی در وقت نصیحت در آمده عیوب او را آشکار کنند وَاِنْ حَکَمُوْا و اگر حاکم

اَسْرَفُوْا اسراف کنند در احکام قَدْ اَعَدُّوْا آماده و مهیا ساخته اند لِکُلِّ حَقٍّ بَاطِلًا برای هر حقی باطلی را

وَلِکُلِّ قَائِمٍ و برای هر راستی ایستاده مَائِلًا میل کننده وَلِکُلِّ حَیٍّ قَاتِلًا و برای هر زنده کشنده

از نفس که موتی کرده بقتل وَلِکُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا و برای هر در کلیدی

خ ۲۲

یفتنون

جوانی بجهت حیله پنهان وغرض ... وفریب بادر تحمید ما استغاثه فرموده است لفظ مفتاح را از برای حیله ولفظ لیل را از برای
امور که تاریک ومخفی ولفظ مصباح را از برای حیله آمیز که داخل شوند بسبب آن در دلها مشکل یعنی متقابا
از جهة فریب دادن مؤمنان رصد نمانند که بکلید مکر درهای امور مشکله را بگشایند وظلمت جفا از ... بصبا
... کنند یتوسلون وسیله میجویند الی الطمع بالیاس ... جهت طمع کردن ... ازانچه در
دستهای مردم است یعنی اظهار ... میکنند ... لیقیموا به ... اسواقهم بازارهای خود را وینفقوا
ورواج دهند اعلاقهم چیزهای نفیس خود را یقولون میگویند فیشبهون پس تشبیه میکنند ...
ویصفون ووصف میکنند ... فیموهون ... قد هونوا الطریق
بتحقیق که سهل ساختند راه ... مسلک مقاصد را ... واضلعوا المضیق وکج کرده اند وگران
ساخته تنگنای طریق ... بسبب ... مکر وحیله فهم لمة الشیطان ... ایشان گروه
شیطانند وحمة النیران ... اولئک حزب الشیطان
ایشان گروه شیطانند الا ان حزب الشیطان بدانکه گروه شیطان ویاغیان وهم الخاسرون ایشانند

زیانکاران در هر دو جهان

ومن خطبة له علیه السلام رکج ۲۲۳

این خطبه ... کمال الحضرت ... در ترغیب مردمان بطاعت وتنفیر ایشان از معصیت ...
ایشان ... الحمد لله شکر وسپاس مر خدای راست الذی اظهر من آثار سلطانه ...
از نشانه سلطنت وپادشاهی خود وجلال کبریائه ... وعظمت وبزرگواری خود ما حیر مقل العقول ...
... من عجائب قدرته ... ... خود وردع خطرات هماهم
النفوس ... امور خفیه را ... عن عرفان کنه صفته
... عقول ... وخواطر ... بکمال معرفت او واشهد
گواهی میدهم ان لا اله الا الله آنکه نیست هیچ معبودی بجز خدای تعالی شهادة ایمان گواهی ...
کرامن ... تصدیق ... انبیا ... وایقان ... که اعتقاد است ...
... واخلاص ... ترک ... واجب است واذعان
... اخلاص است ... واشهد وگواهی
میدهم ان محمدا عبده ورسوله آنکه محمد ... ارسله فرستاد
او ... واعلام الهدی ... ومناهج الدین طامسة ...
... فصدع بالحق ... ونصح للخلق
... وهدی الی الرشد ... وامر بالقصد ...
... صلی الله علیه وآله صلوات ... واعلموا
عباد الله ... انه لم یخلقکم ... عبثا ... ولم یرسلکم
... علم مبلغ نعمه ...
... احصاه ... فاستفتحوه

خواهید و سؤال کنید از او آنچه مشکل است بر شما و استنجحوه و بجوئید روا کردن حاجات را
وطلب کنید و مبذول نما شد بسوی او و استمنحوه و طلب عطا کنید از او فما قطعکم عنه پس قطع نکرد شما
حجاب هیچ پرده ولا اغلق عنکم دونه و بسته نشد بر شما نزد او باب هیچ دری وانه لبکل مکان
که او سبحانه حاضر است بهر مکانی بعلم بی پایان وفی کل حین واوان و در هر وقت و زمانست بذات بی غایت
ومع کل انس وجان و با هر آدمی و پری است بامر لا یثلمه العطاء و رخنه نمیکند نعمتهای بی پایان او را
دادن و بخشیدن ولا ینقصه الحباء و کم نمیگرداند او را سخاوت نمودن ولا یستنفده سائل و تمام
نمیتواند عطای او را هیچ سائل ولا یستقصیه نائل و بپایان نمیرساند نعمت او را هیچ عطیه کامل یعنی هر چند
داده شود بسائل فوق سؤال او از دریای عطای او کم نمیگردد چه خزانه کرمش بی نهایت و غایت است ولا یلویه
و باز نمیدارد عطای او را شخص عن شخص شخصی از شخص دیگر ولا یلهیه و مشغول نمیگرداند او را
صوت عن صوت آوازی از آواز دیگر ولا تحجزه و باز نمیدارد او را هبة عن سلب هیچ بخشیدنی
از ربودن ولا یشغله و مشغول نمیسازد او را غضب عن رحمة خشم کردن از مهربانی نمودن او را و
و شیفته و حیران نمیگرداند او را رحمة عن عقاب هیچ رحمتی و دانی از عقوبت و ولا یجنه
او را البطون عن الظهور باطنها از ظاهرها ولا یقطعه الظهور و قطع نمیکنند او را ظاهرها ع
از باطنها چه حضرت بیچون هم ظاهر است هم باطن و هم رحیم و هم منتقم اشاره بغموض [illegible] باجتماع اضداد
قدرت و انست بسوی کمال قدرت او و منزه او از قدرت بشر و شبهه نیست که اجتماع احوال متضاده باعتبار
که اعتبار میکند آنها را عقول قرب فنأی بعلم نزدیکست پس دور است از نظر و علا و بلند است در مرتبه
فدنی پس نزدیک است بی نقص قصور و ظهر و هویدا است من حیث الآلاء والصفات فبطن پس پنهان
من حیث الذات وبطن و پنهان است من حیث الحقیقة فعلن پس آشکار است من حیث السمات ودان
داد ولم یدن و جزا داده نشد لم یذرأ الخلق نیافرید خلقان را باحتیال بحیله کلفت و
بهم [illegible] نخواست بایشان لکلال بجهت درماندن اوصیکم عباد الله وصیت میکنم شما را ای بندگان
بتقوی الله به پرهیزکاری از خدا فانها الزمام پس بدرستیکه تقوی مانند مهار است که میکشد بنده را بسوی
قرب کردگار والقوام و چیزیست که باو قائمست کار بندگان و [illegible] فتمسکوا
با ستوارهای تقوی که آن لزوم عبادات است واعتصموا و اعتصام [illegible] بحقائقها
است در طاعات تؤل بکم تا باز گرداند شما را الی اکنان الدعة بمواضع پناه راحت
بجایهای فراخی عیش و استراحت ومعاقل الحرز و بر امنها مواضع استوار و منازل
در جوار کردگار فی یوم در روزی که تشخص فیه الابصار [illegible] منها [illegible]
و تاریک میشود مراد از جوانب و اطراف وتعطل فیه و معطل میمانند در او صروم العشار
این ده ماهه تخصیص عشار از جهت آنست که ایشان عزیزترند نزد عرب وینفخ
صور فتزهق کل مهجة پس [illegible] وتبکم و گنگ و لال گردد
و خوار [illegible] شود الشم الشوامخ کوههای بلند عالی [illegible] والصم الرواسخ
فیصیر صلدها پس بگردد سختان سرابا رقرقا [illegible] سراب درخشان در

ان

[margin:] واستنجحوه [illegible] التنجح [illegible] الجاح [illegible] العطاء [illegible] ولا یثلمه [illegible] بلا عوض [illegible] الاختلاس [illegible] جواب [illegible] جمیع [illegible] والصروم بالضم جمع صرمة [illegible] العشار [illegible] عشرة اشهر والواحدة العشراء

خ ٢٣

[margin:] وتزهق [illegible] والمهجة بالضم الدم [illegible] والروح [illegible] والشم الشوامخ [illegible] والصم الرواسخ [illegible] والصلد [illegible] والسراب [illegible] والرقرق [illegible]

ان كوهها فانما تملكها زمين صوار بى انحراف در نشيب و فراز فلا تشفع تشفع دهيچ شفاعت كنند زبان شفاعت
نكشايد ولا حميم يدفع دهيچ خويشى دفع عذاب نمايد ولا معذرة تنفع دهيچ عذرى سود مند نمايد

خ ومن خطبة له عليه السلام رکد

اين خطبه در ذكر لطف الهى است به بندكان بواسطه ارسال حضرت رسالت پناهى بر ايشان و در تنفير خلقان از تعلقات اين
جهان بعثه برانگيخت حق سبحانه وتعالى پيغمبر را صلى الله عليه و آله حين لا علم قائم يعنى كه نبود هيچ علامتى قائم
برپا ولا منار ساطع وهيچ نشانه مرتفعى ولا منهج واضح وهيچ راه روشن تا فهم ايشان كند و زاستغا راست تا نكه
مردمان ما كه مكلفند با چاره است كه در ميان ايشان هادى باشد از پيغمبر يا امام منصوص از قبل خدا اوصيكم عباد الله
وصيت ميكنم شما را اى بندكان خدا بتقوى الله بپرهيزكارى از خدا واحذركم الدنيا و مى ترسانم شما را از دنيا
فانها دار شخوص پس بدرستيكه دنيا سراى انتقال و جا نباييدار است ومحلة تنغيص و محل تيره و ناخوش
كردانيدن امل خود است ساكنها ظاعن ساكن شونده او كوچ كننده است وقاطنها بائن و مقيم او جدا شونده
تميد باهلها ميكردد دنيا با اهل خود ميدان السفينة ميجو كرديدن كشتى در دريا تصفقها العواصف
كه بر هم ميزند او را بادهاى سخت جهنده فى لجج البحار در ميان موجهاى دريا فاعنى تغيرات دنيا هيچ حركات كشتى است
در دريا و حوادث روزكار هيچ احوال كشتى در وقت امواج و اضطرار فمنهم الغرق الوبق پس بعضى از ايشان
غرق شونده اند و هالك كه ان كافرانند و منافقان و غاصبان ومنهم الناجى و بعضى ديكر رهنده اند و رستكار
على متون الامواج بر پشتهاى موجهاى بهالك تحفزه الرياح ميرهند ايشان را بادها باذيالها بدامنها
خود وتحمله على اهوالها و برميدارند ايشان را بر هولها و وحشتهاى خود و اين جماعتى اندكه مخلوط ساخته اند
عمل شايسته را با بد هستكه عاقبت غرق نشوند فما غرق منها پس انكه غرق شد از ان كشتى فليس بمستدرك
پس نيست دريافته شده وما نجى منها وانكه نجات يافت از ان فالى مهلك پس متوجه است بجايى كه موت نازل
شود يعنى ميجانكه مسافر بحر مادام كه در دريا است ايمن نيست از هلاك و بر هكذر فوت كشكه در دنيا
اكر چه از مرض و مخاوف نجات ميبايد ليكن فوت و فنا بركذر است عباد الله اى بندكان خدا الان فاعملوا
اكنون عمل كنيد براى خدا والالسن مطلقة در اينحال كه زبانها روانست وكويا والابدان صحيحة
و بدنها صحيحند و توانا والاعضاء لدنة و عضوها نرم اند و با برجا والمنقلب فسيح و جاى كرديدن كشاده است و
المجال عريض و جا جولان پهنا دار قبل ارهاق الفوت پيش از ادراك فنا وحلول الموت و فرود آمدن مرك
فحققوا عليكم پس يقين كنيد بر خود نزوله نازل شدن مرك را ولا تنتظروا و چشم مداريد قدومه دا آمدن او را

خ ومن خطبة له عليه السلام رکه

در اين خطبه اظهار عصمت و شجاعت خود مينمايد و كمال قرب خود بحضرت رسالت و ميفرمايد كه ولقد علم المستحفظون
و مرا نيز دانستند حفظ كنندكان دين و كتاب من اصحاب محمد صلى الله عليه و آله از صحابهاى حضرت پيغمبر
صلى الله عليه و آله انى لم ارد على الله كه من رد نكردم بر خداى تعالى ولا على رسوله و نه بر رسول او
ساعة قط در هيچ ساعتى هرگز او امر و نواهى او را نه در قول و نه در فعل و اين كلام دلالت واضح دارد بر عصمت
آنحضرت بجهتى كه هرگز مرتكب كبيره و صغيره نشده و مشعر است بر آنكه ديگران رد قول خدا و رسول او كردند
هم چنانكه امامت و براكه بفرموده خدا و رسول بود رد كردند و روقت رحلت حضرت رسالت صلى الله عليه و آله

قوع
زمين نرم هموار است كه كشاده
و راه شده از ان كوهها و پشتها و
جمع آن قيع كبسر است وقيعه نيز آيد
و قيعان بروزن حيطان و اقواع
بروزن افعال و اقوع بروزن
ازجمع مى آيد
ق م

شخص
بروزن جعفر زمين هموار نرم است
ق م

تنغيص
تيره ساختن عيش و نغص عليه العيش
مر او را نغص عيش و تنغيص
متعدى نغص عليه نيز تيره
كردانيد عيش را براو زيستن
ق م

تميد
بروزن تميد ميدا و ميدانا
جنبيدن و بحركت آمده و مايل
كرديد و تكرار

خ ٢٢٤

والغرق
نفتح آمده كسره از غرق بالماء
از باب فرح نيز غرق و غرق
وغرق بالكسر غرقا بروزن
كتف و غارق بروزن فاعل
وغرق بروزن امير جمع
غرقى بروزن سكرى است
ق م

الوبق
بروزن كتف وبق از باب ضرب
وعد و از باب فرح و وعد و از
باب حسب و ورث نيز هلاك
شد مصدر آن وبوق بروزن
سرور و موبق بروزن مسجد است
ق م

لدنة
لدن نفتح اتم نرم ميگويند هر چيزى را
و مونث لدنة و جمع
آن لدان بروزن رجال
و لدن بضم است ميآيد و فعل
آن از باب كرم است
ق م

دوات و قلم طلب فرمود از برای ثبت امامت و مانع شدند و رد قول پیغمبر کردند و در غام ...
تیز میجنبید و بکرد اوصاف حمیده خود میفرماید که و لقد واسیته بنفسی و همراهیه مواساة کردم با آنحضرت
بنفس خود فی المواطن التی تنکص فیها الابطال در مواضعی که باز میگردیدند دلیران و پهلوانان
و تتأخر فیها الاقدام و باز پس میماندند قدمها نجدة بجهت شجاعتی اکرمنی الله بها اکرامی داشت
تعالی مرا بآن و آن آنست که حضرت رسالتپناه صلی الله علیه و آله همچو نفس خود دانستم و متحمل امور صعبه
شاقه شدم و داد داد بر نفس خود اختیار کردم و از جمله مواضع که امیرالمؤمنین حضرت رسالت را بر نفس خود
اختیار نموده بیتوته او بود بجای آنحضرت با عدم خوف از هجوم کفار و بسبب آن آیه کریمه و من الناس
من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله در حق او نازل شد و دیگر روز احد که لشکر اسلام منهزم
شدند ... پیغمبر را افواه مردمان شیوع یافت دران روز در شجاعت تا آنجا که جبرئیل میگفت یا رسول الله
الا علی ... ان هذه لهی المواساة اینست مواساة آنحضرت فرمود که چگونه مواساة ننماید با من و حال آنکه او
از من است و جبرئیل علیه السلام ندا در داد که مبادا مردمان که لا سیف الا ذو الفقار و لا فتی الا علی و دیگر در روز
خندق که کسی بمبارزت عمرو بن عبدود بیرون ننمود آنحضرت بمیدان آمد و بیک ضربت او را بقتل رسانید
حضرت رسالتپناه صلی الله علیه و آله در باب آن ضربت خبر داده که هذه خیر من عبادة امتی الی قیام
الساعة و در روایتی دیگر خیر من عبادة الثقلین دیگر میفرماید و لقد قبض رسول الله صلی الله علیه و آله
و ان رأسه علی صدری و هر آینه قبض نموده شد روح حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سر
آنحضرت بر سینه من بود و لقد سالت نفسه فی کفی و روان شد خون ... در کف من وقتی که
در محل ... فامررتها علی وجهی پس مالیدم آن را بر روی خود بجهت یمن و تبرک و این منافی
خونریزی جواز تخصیص خون حضرت رسالت و استثناء آن از نجاست ... و مؤید این است
حجامت کردن فرمود و او را که لا تمسک النار دیگر حضرت ولایت مدار
خون حجامت آنحضرت را در حین حجامت بیاشامید و لقد ولیت غسله صلی الله علیه و آله و هر آینه مباشر شدم غسل رسول
الله صلی الله علیه و آله میفرماید که و الملائکة اعوانی در حالتی که فرشتگان یاری دهندگان
زادن پیغمبر را صلی الله علیه و آله و الملائکة اعوانی فضجت الدار و الافنیة و کرد آواز بلند فرشتگانی که حاضر بودند
الدار پس بانگ کرد و ناله کردند و ... و الافنیة ملأ یهبط گروهی از فرشتگان فرود میآمدند و
آمدند و ناله آغاز کردند در وقت تجهیز آنحضرت و ملأ یعرج و گروهی عروج مینمودند و ما فارقت سمعی هینمة منهم جدا نشد از گوش من همهمه ایشان
یصلون علیه در وقتی که صلوات میفرستادند بر او حتی واریناه تا آنکه پوشانیدیم او را فی
ضریحه در قبر او فمن ذا احق به منی پس کیست سزاوارتر با آنحضرت از من حیا و میتا در
فانفذوا علی بصائرکم پس جاری شوید بر بصیرتهای خود که آن عقاید یقینیه است با عقول سلیمه
و لتصدق نیاتکم و باید که راست باشد قصدهای شما فی جهاد عدوکم در غزای دشمن شما
فوالذی لا اله الا هو پس بحق آنکه نیست هیچ معبودی بجز او اینجا ذات کبریا انی لعلی جادة الحق که من بر راه
حقم و انهم و ایشان یعنی مخالفان لعلی مزلة الباطل هر آینه بر جای
لغزیدن باطلند اقول ما تسمعون میگویم آنچه را که میشنوید از حقیقت و بطلان و استغفر الله لی و لکم

تنکص
نکص منفیست ... باز گشتن و ... [illegible]
... اندوه ... [illegible]
... [illegible]

الافنیة
... جمع ... [illegible]
... [illegible]

هینمة
هینمة ... سکون ... و فتح نون
و هیم صدای پوشیده ... آهسته
... [illegible]

مزلة
... [illegible]
... [illegible]

خ ومن خطبة له علیه السلام ذکو

این خطبه در ذکر علم او سبحانه است بجمیع جزئیات و ترغیب عباد بتقوی و عبادات و اعلام ایشان بشرف اسلام
ایمانی و تنبیه ایشان بر نعمت قرآن یعلم عجیج الوحوش فی الفلوات حق سبحانه و تعالی میداند آواز ناله حیوانات وحشی
در بیابانها وقتی که بدرگاه او ناله میکنند بواسطه نباریدن بارانها و علم و جولان نباتها و معاصی العباد
فی الخلوات و میداند معصیتهای بندگان را در خلوتها واختلاف النینان فی البحار الغامرات وآمد شدن ماهیان را در
دریاهای بسیار آب و تلاطم الماء و برهم خوردن و موج زدن آب بالریاح العاصفات ببادهای سخت جهنده
با اضطراب واشهد و گواهی میدهم ان محمدا نجیب الله آنکه محمد مصطفی صلی الله علیه و آله گرامی داشته و
برگزیده خداست و سفیر وحیه و پیغام رساننده وحی او سبحانه و تعالی و رسول رحمته و فرستاده رحمت
او ما دل بنا اما بعد اما پس از حمد و ثنا و درود بر سید انبیا فانی اوصیکم بتقوی الله وصیت میکنم
شما را به پرهیزکاری و ترسکاری از خدا الذی ابتدأ خلقکم آن خدائی که آغاز کرد آفریدن شما را
والیه یکون معادکم و بسوی او میباشد بازگشت شما و به نجاح طلبتکم و بسوی او است فیروزی و حصول
امور مطلوب شما والیه منتهی رغبتکم و بسوی اوست نهایت مرغوب شما و نحوه قصد سبیلکم و
بجانب اوست میانه راه شما والیه مرامی مفزعکم و بسوی اوست مواضع انداختن قصدها و التجا
و دردها فان تقوی الله پس بدرستیکه ترسکاری از خدا دواء داء قلوبکم دوای درد بیماریها
دلهای شما است و بصر عمی افئدتکم و بینائی کوری دلهای شما است که آن جهالت و رذایل نفسانیه و
شفاء مرض اجسادکم و شفای بدنهای شما است بسبب کثرت دعا یا بواسطه کم خواری چنانکه در
حدیث آمده که معده خانه درد و بیماری است و دوا او کم خواری است و صلاح فساد صدورکم و صلاح
تباهی سینهای شما است از لوث حسد و کینها و طهور دنس انفسکم و پاک کننده چرکهای شما است که
آن رذایل نفسانیه هستند و جلاء عشاء ابصارکم و نور تاریکی دیدهای شما است
و امن فزع جاشکم و ایمنی ترس دل شماست و ضیاء سواد ظلمتکم و روشنی سیاهی ظلمت جهل شما است چه ظلمت جهل
مانع است از دیدن حقایق بروجهی که هست فاجعلوا طاعة الله پس بگردانید طاعت الله فرمان برداری خدا را
شعارا دون دثارکم پوشش درونی بدون پوشش بیرونی خود وامر است بلزوم تقوی و طاعات و دخیلا
دون شعارکم و بگردانید طاعت خدا را داخل کرده شده در زیر پوشش درونی و این تاکید امر است بالتزام
در عبادات و گردانیدن آن از جمله ملکات مر ذات ولطیفا بین اضلاعکم و خوب و نیکو در میان پهلوها
و اعضای شما است اعتقاد خوب بود بمعنی طاعت اندر قلوب و امیرا فوق امورکم و امر کننده بالای امورهای
شما است الی برای طاعت عباد و جوب اکرام آن یعنی طاعت خدا امیر خود دانید و سر او فرمان و منهلا
منهلا لحین ورودکم و آبشخور برای وقت فرود آمدن شما بر آن و شفیعا لدرک طلبتکم و شفاعت کننده برای دریافتن مطلوب شما
مظنه سبب رشد است ... و شفیعا لدرک طلبتکم و شفاعت کننده برای دریافتن مطلوب در قرآن
و جنة لیوم فزعکم و سپر برای روز فزع شما از اهوال قیامت و اتش سوزان و مصابیح لبطون قبورکم
چراغها برای اندرونهای قبور ظلمانی و سکنا لطول وحشتکم و آرامی برای درازی وحشت
رجوع خود و نفسا لکرب مواطنکم و کشایش و فرح برای اندوههای مواضع خود فان طاعة الله حرز

از مواضع تلفی که احاطه
پس بدرستیکه طاعت خدا بنا ما مینگاه دارنده مِن مَتالِفِ
بنا و مراد از ان مواضع ردیه است که محیط شود بنفس موجب هلاک ان شود وَمَخاوِفِ مُتَوَقَّعةٍ و از محلّها
خوفی که چشم داشته شده باشد مرانها اهوال الخوف است و خوفهای قیامت وَاُوارِ نیرانٍ مُوقَدةٍ و از گرمی آتشها
برافروخته شده و عقبی فَمَنْ اَخَذَ بِالتَّقْوی پس هر که گرفت تقوی را شعار خود عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدائِدُ
از او سختیها بَعْدَ دُنُوِّها بعد از نزدیک شدن انها وَاحْلَوْلَتْ لَهُ الْاُمُورُ و شیرین شد برای او کارها بَعْدَ مَ
بعد از تلخی ان وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْاَمْواجُ و گشاده شد از او موجها اهوال دنیویه و عموم ان مهلکات جسمانیه
و هیئات ردیه ان بَعْدَ تَراکُمِها بعد از برهم نشستن ان موجها وَاَسْهَلَتْ لَهُ الصِّعابُ و اسان گشت برای او دشو
رذایل نفسانیه بَعْدَ اِنْصابِها بعد از برنجه شدن انها وَهَطَلَتْ عَلَیْهِ الْکَرامَةُ و ریزان گشت براو فیض حضر
عزت بَعْدَ قُحُوطِها بعد از نایافت شدن ان وَتَحَدَّبَتْ عَلَیْهِ الرَّحْمَةُ و مهربانی کرد براو
بعد از رمیدن ان وَتَفَجَّرَتْ عَلَیْهِ النِّعَمُ و روان شد براو نعمتها بَعْدَ نُضُوبِها بعد از فرورفتن ان وَوَ
عَلَیْهِ الْبَرَکَةُ و باریده براو برکت مانند باریدن باران بزرگ قطره بَعْدَ اِرْذاذِها بعد از اندک باریدن
الَّذی نَفَعَکُمْ پس بترسید از خدا که برخوردار داد شما را بِمَوْعِظَتِهِ به پند خود وَوَعَظَکُمْ و پند دا
بِرِسالَتِهِ بفرستادن رسول خود وَامْتَنَّ عَلَیْکُمْ بِنِعْمَتِهِ و منت نهاد بر شما بنعمت خود فَعَبِّدُوا
پس رام کردانید نفسهای خود را لِعِبادَتِهِ برای پرستش او وَاخْرُجُوا اِلَیْهِ و بیرون باشید بسوی او
از عهده حق فرمان برداری او ثُمَّ اِنَّ هذَا الْاِسْلامَ دینُ اللّهِ پس بدانکه این اسلام دین
اِصْطَفاهُ لِنَفْسِهِ که برگزید انرا از برای ذات خود وَاصْطَنَعَهُ و بپرورد انرا عَلی عَیْنِهِ بر نظر
وَاَصْفاهُ و برگزید انرا خِیَرَةَ خَلْقِهِ برای بهترین آفریده خود صلی الله علیه و آله وَاَقامَ دَعائِمَهُ و بپا
ستونهای انرا که ان قواعد و قوانین او است در دلهای مؤمنان عَلی مَحَبَّتِهِ مبنی بر محبت و دوستی خو
که ضمیر محبت راجع باشد بحضرت رسالت پناه اگر محبت و لزوم اتباع او مراد باشد فافهم نشود... اَذَلَّ الْاَدْیانَ
ذلیل و خوار کردانید جمیع دینها را بِعِزِّهِ بسبب ارجمندی ان دین مبین وَوَضَعَ الْمِلَلَ و پست کرد همه ملتها
بر بلندی این ملت و دین مبین وَاَهانَ اَعْداءَهُ و خوار ساخت دشمنان انرا بِکَرامَتِهِ بکرا
ان وَخَذَلَ مُحادِّیهِ و فرو گذاشت اعدا و مخالفان انرا بِنَصْرِهِ بسبب نصرت و معاونت ان
ارکانَ الضَّلالَةِ و ویران کرد اصول گمراهی را بِرُکْنِهِ بسبب اصل اصیل ان و
مَنْ عَطِشَ مِنْ حِیاضِهِ مر که تشنه بود از حوضهای حکمت اثار معرفت ثار ان
که او عبارت علوم و حکمت اند و داده تمامان تمام وَاَتْاَقَ الْحِیاضَ و پر کرد حوضها مستفیدین را
بکشندگان لال اسرار ان که ائمه معصومین اند ثُمَّ جَعَلَهُ پس کردانید ان دین را بحیثیتی که لا
لِعُرْوَتِهِ هیچ انقطاعی نیست مر گوشه محکم انرا که ان عقاید صحیحه است و مکارم اخلاق وَلا
نیست لِحَلْقَتِهِ مر حلقه انرا که اهل دین اند وَلَا انْهِدامَ و هیچ ویرانی نیست لِاَساسِهِ
که کتاب و سنت است وَلا زَوالَ و هیچ زوالی نیست لِدَعائِمِهِ مر ستونهای با اعتماد او
برکندگی نیست لِشَجَرَتِهِ مر درخت عالی مقدار و اصل برکندگی انرا وَلَا انْقِطاعَ و
مدت ظهور انرا وَلا عَفاءَ و کهنگی نیست لِشَرائِعِهِ مر طریقها انرا وَلا جَذَّ و

مر شاخها

اوار
عزبت
انصابها
ازذاذها
محاده
واتاق
ولا جذ

منهاج جلّ مبتلا بر وظانواز کان مسائل و ایمانست متفرقه است ولا ضنك و هیچ تنگی نیست لطرقه مر راههای مر آنرا
ولا وعوثة و هیچ دشواری نیست لسهولته مر نرمهای آنرا ولا سواد و هیچ سیاهی نیست لوضحه مر روشنی آنرا ولا عوج
و هیچ کجی نیست لانتصابه مر راست ایستادن آنرا ولا عصل و هیچ پیچی نیست فی عوده در چوب مستحکم آن
ولا وعث و هیچ پستی نیست که پای فرو رود در آن لفجه مر راه مستحکم آنرا ولا انطفاء و هیچ فرو نشستن نیست
لمصابیحه مر چراغهای منور آنرا که آن علما و عرفاء اسلامند ولا مرارة و هیچ تلخی نیست لحلاوته
مر شیرینی آن که طعم ایمانست و ذوق عرفان فهو پس دین اسلام دعائم ستونهای بلند است که آن عبادات و مؤید
است قول حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله که بنی الاسلام علی خمس دعائم اساخ در آورد حق جل و علا فی
الحق بدرستی و راستی اسناخها بیخهای مستحکم آنرا و ثبت اسّها و ثابت کردانید از برای آن بناها
اساسها بنیاد آنرا وینابیع و دین اسلام چشمهاییست غزرت عیونها که بسیار است چشمهای روان آن که اصول
کتابست و سنت با عتبار مقرر و انفجار علوم و حکمت از آن ومصابیح و چراغهاییست شبّت نیرانها که برافروخته
شد آتشهای آن یعنی انبیاء ومنار و مناره هاییست اقتدی بها که پیروی کرده اند بآن سفّارها مسافران آن
واعلام و علمهاییست قصد بها قصد کرده شده است بآنها فجاجها راههای آن ومناهل و آبشخورهاییست
روی بها که سیراب شده اند بآن ورّادها واردشدگان آن جعل الله فیه کردانید خدای تعالی در آن
منتهی رضوانه نهایت خوشنودی خود را وذروة دعائمه و بلندی ستونهای عرفان خود که آن تفوق است
برسا برادیان وسنام طاعته و کوهان طاعت خود که بان بالا روند براوج عبادت فهو عند الله پس
دین اسلام نزد خدا وثیق الارکان استوارست ستونهای آن رفیع البنیان بلند است اساس آن منیر
البرهان نورده هنده است دلیل واضح آن که قرآنست مضیء النیران روشن است آتش درخشنده آن که علوم
است و حکمت عزیز السلطان ارجمند است سلطنت آن یعنی غالبست حجت آن مشرف المنار بلند است
نشانهای قدر آن که ائمه معصومین اند که علامت حجت دین مبین اند معوز المثار عاجز کننده است خلق را
شورانیدن او یعنی بیرون آوردن دفاین اسرار آن فشرّفوه پس بزرگوار کردانید این دین را واتبعوه و پیروی
کنید این حبل المتین را وادّوا الیه حقه و برسانید بسوی آن حق که قواعد و قوانین است وضعوه و بنهید
از را مواضعه در جایهای خود ثم ان الله سبحانه پس بتحقیق که حق سبحانه بعث محمدا صلی الله علیه
وآله برانگیخت محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله بالحق بدرستی و راستی بسوی خلقان حین دنا من
الدنیا وقتی که نزدیک بود از دنیا الانقطاع منقطع شدن و بریده شدن واقبل و هنگامی که روی آورد
من الآخرة از سرای باقی الاطلاع مطلع شدن این فقره ماخوذ است از قول حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
که من و قیامت همچو این دو انگشتیم و اشارت فرمود بانگشت سبابه و وسطی واظلمت بهجتها و وقتی که تاریک شد زیبایی
دنیا بعد اشراق بعد از نورانیت و درخشندگی آن وقامت باهلها و بپای داشت اهل خود را علی ساق بر ساق
پای یعنی بمشقت وخشن منها مهاد و درشت شد از دنیا نهادن فراش نرمان وازف منها و نزدیک شد از دنیا
و بنیاکر میکشند بآن حاضر را براه و عمل فی انقطاع من مدتها در بریده شدن مدت آن واقتراب و نزدیک
شدن من اشراطها از علامتهای زوال آن وتصرم من اهلها و بریده شدن از اهل آن وانفصام من حلقتها
و گسستن از حلقه اجتماع آن وانتشار من سببها و پراکنده شدن اندیشهایی که استوار بود بآن کارهای جهان

خ ۲۲۶

ولا وعوثة
وعث بفتح واو و سکون عین ... زمینی که پای در آن فرو رود ...
ق ر

وضحه
بفتح واو و ضاد روشنی ...
ق ر

لا عصل
بفتح عین و صاد ... کجی و پیچیدگی ...
ق ر

غزرت
بالغین والزاء المعجمتین غزیر بودن ... بسیار ...
ق ر

شبّت
... برافروختن آتش ...
ق ر

وعفاء من اعلامها و ناپدید شدن از علامتهای راه آن وتكشف من عوراتها و برهنه شدن از عورتهای
آن که ظهور امور فضیحت است وقصر من طولها و کوتاهی از درازی آن جعله الله سبحانه کردانید
سبحانه و تعالی حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله بلاغا لرسالته رساننده مر رسالت او را وكرامة لامته
و مکرمت و عاطفت مر امت او را وربيعا لاهل زمانه و بهار از برای اهل روزگار او ورفعة لاعوانه و بلندی
مر یاری دهندهای او وشرفا لانصاره و بزرگواری نصرت دهندگان او ثم انزل عليه الكتاب پس از آن
فرو فرستاد حضرت پروردگار بر سید مختار کتاب بزرگوار را نورا لا تطفأ در حالتی که نوریست که فرو نشانده
نمیشود مصابيحه چراغهای روشن آن وسراجا لا يخبو توقده و چراغیست که فرو نشانده نمیشود افروختن آن
وبحرا لا يدرك قعره و دریائیست که یافته نمیشود تک آن ومنهاجا لا يضل نهجه و راه راستیست که گم
کرده نمیشود نور درخشان آن وشعاعا لا يظلم ضوؤه و شعاعیست که تاریک کرده نمیشود نور درخشان
او وفرقانا لا يخمد برهانه و فرقانیست میان حق و باطل که فرو نمی نشیند برهان ساطع آن وتبيانا لا تهدم
اركانه و واضح کننده ایست که ویران کرده نمیشود اصلهای آن وشفاء لا تخشى اسقامه و شفائیست که ترسیده نمیشود
بیماریهای آن وعزا لا تهزم انصاره و غالبیست که شکسته نمیشوند نصرت دهندهای آن وحقا لا تخذل اعوانه
و حقیست که فرو گذاشته نمیشود یاری دهندگان آن فهو معدن الايمان پس این قرآن کان ایمانست وبحبوحته
و میانه حقیقی آن وينابيع العلم و چشمهای آب علم و عرفان وبحوره و دریاهای معارف آن ورياض العدل
و بستانهای عدل و داد وغدرانه و آبگیرهای زلال بستان او وأثافي الاسلام و دیگپایهای اسلام وبنيانه
و اساس و اصل آن واودية الحق و وادیهای واسع حق و صدق وغيطانه و زمینهای فراخ آن وبحر لا ينزفه
المستنزفون و دریائیست که فنا نمیکنند آب آنرا آب کشندگان وعيون لا ينضبها الماتحون و چشمهائیست
که تمام نمیکنند آنرا آب برندگان ومناهل لا يغيضها الواردون و آبخورهائیست که کم نمیکنند از آن فرود
آیندگان ومنازل لا يضل نهجها المسافرون و منزلهائیست که گم نمیشوند از راه مستقیم آن سفر کنندگان
واعلام لا يعمى عنها السائرون و نشانهائیست که پوشیده نمیشوند از آن سیر کنندگان وآكام لا يجوز عنها
القاصدون و تپههائیست که عدول نمیکنند از آن قصد کنندگان جعله الله گردانید آنرا حق تعالی ريا
لعطش العلماء سیرابی مر تشنگی دانایان را وربيعا مرعا و بهار سبز و گیاه لقلوب الفقهاء از برای دلهای فقیهان
ومحاج لطرق الصلحاء و مقصدها مر طریقهای صالحان را ودواء ليس بعده داء و دوائیست که نیست بعد از آن
دردی ونورا ليس معه ظلمة و نوریست که نیست با آن تاریکی وحبلا وثيقا عروته و ریسمانیست که محکم است گوشه
آن ومعقلا منيعا ذروته و پناهیست که استوار است بلندی آن وعزا لمن تولاه و ارجمندیست از برای کسیکه دوست
میدارد آنرا و محبت میورزد با آن وسلما لمن دخله و صلحیست از برای کسیکه داخل شود در آن وهدى لمن ائتم به
و راه راستیست برای کسی که اقتدا کند بآن وعذرا لمن انتحله و عذر برای کسیکه منسوب سازد بخود آنرا وبرهانا
لمن تكلم به و دلیل و راهنما برای کسی که متکلم شود بآن وشاهدا لمن خاصم به و گواه برای کسی که مخاصمت نماید
بوسیله آن وفلجا لمن حاج به و ظفر برای کسی که حجت آورد بآن وحاملا لمن حمله و حامل و نگاه دارنده
حال صاحب خود برای کسیکه بردارد آنرا یعنی کار فرماید احکام آنرا ومطية لمن اعمله و شتر راهوار کسی که کار کن برای کسی
که کار فرماید تا رساند او را بمنزل نجات و نعیم جاودان مر اورا وآية لمن توسم و نشانه برای کسی که

درفتنه
گمراهی رفع ذرباب ضیع ...
بروزن امیرات

یجبو بروزن

یضل بروزن

لا یخمد ... بحبوحته
بفتح ... وسط

غدرانه
بضم ... جمع غدیر ...

اثافی
... جمع اثفیة ...

غیطانها
... جمع غائط ...

واکام
... جمع اکمة ...

منفرج شود و متدبر که بشنود بنهایت نهاد همچنان که قوله تعالی ان فی ذلک لآیات للمتوسمین و جُنّة لمن استلأم و سپر
برای کسیکه در بر کند آنرا و علماً لمن وعی و دانش برای کسیکه در گوش نگهدارد و حدیثاً لمن روی و حدیث از برای کسی
که روایت کند آنرا چه در داستان قصص اولین یا قول و کلام از برای کسیکه از آن نقل کند چه آن احسن الحدیث است و حکماً
لمن قضی و حکم مر کسی را که حکم فرماید بدان

خ ومن خطبة له علیه السلام ركز

و از جمله کلام فصیح فرخنده آن امام همام است علیه السلام کان یوصی به اصحابه که وصیت میکرد بآن صحابهٔ خود را بآن
که تعاهدوا امر الصلوة تعهد کنید کار نماز را که مناجات است با قاضی الحاجات و حافظوا علیها و محافظت نمائید
بر آن با شرایط و ارکانش در جمیع اوقات واستکثروا منها و بسیار خواهید از نماز بکثرت مداومت و تقربوا بها
و نزدیکی جوئید بآن بسوی قرب حضرت عزت فانها بدرستیکه نماز کانت علی المؤمنین هست بر جمیع مؤمنان کتاباً
موقوتاً فریضه کرده شده که تعیین نموده است وقت آن الا تسمعون آیا نشنیده اید که گوش فرا دهید الی جواب
اهل النار بجواب اهل دوزخ حین سئلوا وقتیکه پرسیده شوند ایشان ما سلککم فی سقر که چه چیز
در آورد شما را در دوزخ قالوا لم نک من المصلین گویند نبودیم ما از نماز کنندگان و انها و بتحقیق
که نماز لتحت الذنوب هر آینه میریزاند گناهان را حت الورق همچو ریختن برگ از درختان و تطلقها
و رها میکند گناهان را اطلاق الربق چون رها کردن بندها و ریسمان از گردن حیوان و شبهها رسول الله
صلی الله علیه و آله و تشبیه فرموده نماز را حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله بالحمة بآب جمع کرده شده در گودی
و تکون که واقع باشد علی باب الرجل بر در سرای مرد فهو یغتسل منها پس آن مرد غسل کند از آن فی الیوم و
اللیلة در روز و شب خمس مرات پنج نوبت فما عسی ان یبقی علیه پس نزدیک نیست که باقی ماند بر او من الدرن
از چرک اثری و تارک نماز را حضرت رسالت تسمیه فرموده بکافر و روایت کرده اند که از ابی عبدالله جعفر الصادق علیه السلام
پرسیدند که سبب چیست که زانی مسمی نشده بکافر و تارک نماز را تسمیه فرموده اند بآن فرمود که زنا و شبه آن بسبب
غلبهٔ شهوت است که زانی بدان امر شنیع ارتکاب مینماید اما تارک نماز ترک نمیکند نماز را مگر بجهت استخفاف و قد عرف
حقها و بتحقیق که شناختند حق نماز را رجال من المؤمنین مردانی از مؤمنان الذین لا تشغلهم عنها
آنانی که مشغول نمیگرداند ایشانرا از نماز زینة متاع آرایش متاع این جهان و لا قرة عین و نه
روشنی چشم من ولد از فرزند و لا مال و نه مال یقول الله سبحانه میفرماید حق سبحانه و تعالی در مدح
ایشان که رجال لا تلهیهم تجارة مردانی که مشغول نگرداند ایشانرا سوداگری و لا بیع و نه خرید و فروختن
عن ذکر الله از یاد کردن خدای تعالی و اقام الصلوة و از برپا داشتن نماز و ایتاء الزکوة و دادن زکوة و کان
رسول الله صلی الله علیه و آله و بود حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نصباً بالصلوة رنج کشنده بنماز بعد
التبشیر له بالجنة بعد از بشارت دادن او را ببهشت بسبب لقول الله سبحانه مکفتار حضرت پروردگار
که وامر اهلک بالصلوة و امر کن اهل خود را بنماز و طاعات واصطبر علیها و صبر نمای بر مشقتهای آن فکان
یأمر بها اهله و بود آنحضرت که امر میکرد بنماز اهل خود را و یصبر علیها نفسه و صبر میفرمود بر آن نفس خود را ثم
ان الزکوة پس بدرستیکه زکوة جعلت مع الصلوة گردانیده شده است با نماز قرباناً چیزیکه تقرب جو
یند بآن بحق جهت لاهل الاسلام برای مسلمانان فمن اعطاها پس هر که بدهد زکوة را طیب النفس

خ ٢٢٧

تحت ...

والربق ...

بالحمة ...

والدرن ...

بِهَا نیکو متی نفس خود بان فَاِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ پس بدرستیکه آن زکوة گردانده برای او کفّارة پوشاننده گناهان وَمِنَ
النّارِ حِجَابًا واز آتش دوزخ پردهٔ بیان او وازآتش و در بعضی روایات حجازًا واقع شده یعنی منع کننده صاحب
خود را از نیران وَوِقَايَةً و نگهدارنده از آتش سوزان فَلَا يُتْبِعَنَّهَا پس باید که تابع ندارد بزکوة اَحَدٌ نَفْسَهُ
هیچ یک نفس خود را یعنی زکوة را از سر طیب نفس و رغبت بدهند از روی کراهت وَلَا يُكْثِرَنَّ عَلَيْهَا و باید که بسیار
نکرداند بر زکوة دادن لَهَفَهُ دریغ خوردن و اندوهگین شدن خود را فَاِنَّ مَنْ اَعْطَاهَا پس بدرستیکه
هرکه داد زکوة را غَيْرَ طَيِّبِ النَّفْسِ بِهَا در حالتی که ناخوش است نفس او از مشقت آن و نا راضی از آن يَرْجُو بِهَا
در حالتی که امیدوار باشد بآن مَا هُوَ اَفْضَلُ مِنْهَا چیزی را که فاضلتر است از آن نزد کردگار فَهُوَ جَاهِلٌ
بِالسُّنَّةِ پس او نادانست بسنت طاهره و روش پیغمبر مَغْبُونُ الْاَجْرِ زیان شده مزد او ضَالُّ الْعَمَلِ گمراه در کردار
طَوِيلُ النَّدَمِ دراز پشیمانی او در دار القرار ثُمَّ اَدَاءُ الْاَمَانَةِ پس بعد از نماز و زکوة در مرتبت فضل اداء امانت
است فَقَدْ خَابَ پس نومید شد مَنْ لَيْسَ مِنْ اَهْلِهَا کسی که نیست از اهل امانت اِنَّهَا بدرستیکه امانت عُرِضَتْ
عَلَى السَّمٰوَاتِ الْمَبْنِيَّةِ عرض کرده شد بر آسمانهای بنا کرده شده رفیعه القدر وَالْاَرَضِينَ الْمَدْحُوَّةِ و زمینهای
گسترانیده شده وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّولِ کوههائی که طول است و بغایت دراز الْمَنْصُوبَةِ بپای کرده شده و در
نهایت رفعت فَلَا اَطْوَلَ پس نیست هیچ درازتری وَلَا اَعْرَضَ و نه عریض تری وَلَا اَعْلَى و نه برتری وَلَا
اَعْظَمَ و نه بزرگتری مِنْهَا از آسمانها و زمینها و کوهها وَلَوِ امْتَنَعَ و اگر امتناع کردی از قبول امانت مِنْهَا شَيْءٌ
چیزی از آسمانها و زمینها بِطُولٍ بسبب درازی اَوْ عَرْضٍ یا پهنائی اَوْ قُوَّةٍ یا توانائی اَوْ عِزٍّ یا ارجمندی خ ٢٢٧
لَامْتَنَعْنَ هر آینه میتوانستندی که امتناع کنند و باز ایستند از انقیاد امر وَلٰكِنْ اَشْفَقْنَ مِنَ الْعُقُوبَةِ
ولکن ترسیدند از عقوبت الهی وَعَقَلْنَ مَا جَهِلَ و دانستند آنچه ندانست مَنْ هُوَ اَضْعَفُ آنکسی که او
ضعیفتر بود مِنْهُنَّ از ایشان در مقدار جثه و توانائی وَهُوَ الْاِنْسَانُ و آنکس آدمیست که قبول امانت
نموده اِنَّهُ كَانَ بدرستیکه هست آدمی ظَلُومًا ظلم کننده بر خود بترک امانت جَهُولًا نادان بعقوبت آن کلام
بلاغت نظام اشارتست بمضمون آیه کریمه اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ الی آخره اِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ بدرستیکه او سبحانه
و تعالی لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ پوشیده نیست بر او مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ آنچه بندگان اکتساب میکنند فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ
در روز و شب لَطُفَ بِهِ خُبْرًا لطیف است بایشان یعنی در یابنده است امور باطنه ایشان خبیر اَحَاطَ
بِهِ علمًا و محیط است بایشان عِلْمًا از روی دانش اعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ عضوهای شما گواهان ویند وَجَوَارِحُكُمْ
جُنُودُهُ و دست و پای شما لشکر اویند انتقام کننده او وَضَمَائِرُكُمْ عُيُونُهُ و ضمیرهای شما دیدبانهای او

وَخَلَوَاتُكُمْ عِيَانُهُ و خلوتهای شما عیان او

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْ

در انکار کلام کسیکه اظهار فطانت خود مینماید و معرفت او بجمیع انواع مکر و حیل و ترک آن بجهت رضای خدای عزّ و جلّ وَاللّٰهِ
مَا مُعَاوِيَةُ بِاَدْهٰى مِنِّي سوگند بخدا که نیست معاویه عظیم‌تر و زیرکتر از من در استعمال کردن عقل و فطنت در مالا
ینبغی یا اظهار او آنرا بیعوض چونکه غدر و حیله انیت تحت فجور میخواند و نا فضیلتی است در تحت عفت از این
جهت صبر مینماید وَلٰكِنَّهُ يَغْدِرُ و لیکن غدر میکند و بیوفائی مینماید وَيَفْجُرُ و بزه کاری میکند و منحرف
میشود از حق و نمیترسد از عقوبت حضرت باری وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ و اگر نبودی کراهیت بیوفائی لَكُنْتُ

لَهَفَهُ
نح لهف لهف از باب فرح بمعنی اندوهگین شده و لهف بفتحتین دریغ خورده و یا لهف بمعنی آنست که آن را خورده میشود و بر کسی شده و کشته میشود یا لهف مکسور بمعنی اندوهگین شده و بمعنی افسوس و یا لهف استغاثه یا لهفاه که با قلب الف یا حرکت کشیده میشود یا الف و یا آه
ق

کراهیة
نح بتشدید یا بتخفیف و کراهیة از باب سمع یعنی خوش نداشت او را مصدر آن کره بضم و فتح و کراهة بر وزن سحابة و کراهیة بر وزن علانیة و کراهة بر وزن ترقوة و مکرهة واو را کره داشته گردانیده بمعنی کره بر وزن کریم دیگر کره بر وزن امیر بمعنی کراهت داشته شده و کره آیه تکریه از باب تفعیل یعنی ناخوش گردانید او را بسوی او دشمن ساخت او
ق

ੴ ਸਤਿਗੁਰ ਪ੍ਰਸਾਦਿ ॥

ੴ ਸਤਿਗੁਰ ਪ੍ਰਸਾਦਿ ॥

اَلسَّلامُ عَلَیْكَ یا رَسُولَ اللهِ سلام بر تو باد ای فرستاده خدا عَنّی از جانب من وَعَنِ ابْنَتِكَ و از دختر نیک اختر تو النّازِلَةِ فی جِوارِكَ ۵
که فرود آینده است در همسایگی تو وَالسَّریعَةِ اللَّحاقِ بِكَ و زود شتابنده در پیوستن بتو چه بعد از آن حضرت بچهار ماه
یا شش ماه و بگفته هم گفته اند هفتاد و پنج روز وفات یافت و بنا بر بقا شناخت قَلَّ یا رَسُولَ اللهِ اندک شد ای رسول خدا عَنْ صَفِیَّتِكَ
از مفارقت دوست برگزیده تو صَبْری شکیبائی من وَرَقَّ عَنْها و ضعیف شد از وفات او تَجَلُّدی چلدی من الّا که
مِنَ الّا اَنَّ لی مگر آنست که مرا فِی التَّأَسّی بِعَظِیمِ فُرْقَتِكَ در شکیبائی کردن ببزرگی مفارقت تو شدنها جوشن
تو وَفادِحِ مُصیبَتِكَ و مصیبت گران بار تو مَوْضِعَ تَعَزٍّ جای صبر کردنست وَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ پس بتحقیق نهادم سر
بالش لحد مر سر ترا فی مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ در لحد قبر تو وَفاضَتْ بَیْنَ نَحْری و در میان شد بالای سینه مِنْ وَصَدْری
و میان سینه من نَفْسُكَ خون تو مراد خون تازه رسول الله است که جاری شد وقت وفات او فَاِنّا لِلهِ بدرستیکه ما
از آن خداوندیم وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ و بتحقیق که ما بسوی جزای خدای تعالی باز گردنده ایم فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتِ
الْوَدیعَةُ پس بتحقیق که فرا گرفته شد امانت وَاُخِذَتِ الرَّهینَةُ و گرفته شد گرو کرده این مستعار است از برای
سیّدة النّساء باعتبار آنکه زنان ودایع کرام اند و شایسته مستعار باشد از برای نفس شریف ان معصوم باعتبار انکه
نفوس در این ابدان همچو ودایع اند در استرجاع ان و همچو مرهون اند بر وفا نمودن بعهد خدا و میثاق او اَمّا حُزْنی
فَسَرْمَدٌ اما اندوه من دائمیست وَاَمّا لَیْلی فَمُسَهَّدٌ و اما شب من پس بیخواب کرده شده است اِلی اَنْ یَخْتارَ
اللهُ لی تا آنکه اختیار نماید خدا مرا دارَكَ الَّتی اَنْتَ بِها مُقیمٌ در سرای تو که با آن اقامت کننده و در بکرامت
او دوده وَسَتُنَبِّئُكَ و زود باشد که آگاه کند ترا اِبْنَتُكَ دختر برگزیده تو بِتَظافُرِ اُمَّتِكَ عَلی هَضْمِها بهم
پشت شدن امت تو و یاری دادن یکدیگر بر شکستن و خورد کردن استخوانهای پهلوی او و آزار و ایذا رسانیدن
باو با منکرها خفتن ایشان حال مرتبه مرا پس بیک تفحص فرما از حال او و از احوال من که از مخالفان جفا بر من که
ذکر فتنه خوش بنا حق و اخذ کردن فدک و غیره فَاَحْفِها السُّؤالَ پس تمام کن از او سؤال را وَاسْتَخْبِرْهَا الْحالَ
و خبر بخواه از او از حال من هذا گذشت این احوال وَلَمْ یَطُلِ الْعَهْدُ و حال آنکه دراز نشد روزگار مفارقت
وَلَمْ یَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ و خالی نشد ذکر تو فَكَمْ مِنْ غَلیلٍ مُعْتَلِجٍ پس بسا بسیار برهم خورده و پریشان مضطرب به
بِصَدْرِها لَمْ تَجِدْ بدرد و الم مصیبت سینه و اندوه و حزن که نیافت اِلی بَثِّهِ سَبیلاً بشکایت خود راهی
فَیَقُولُ وَیَحْكُمُ اللهُ پس گفت خدا حکم کند میان من و عدوی من وَهُوَ خَیْرُ الْحاکِمینَ و او بهتر حکم کنندگان
وَالسَّلامُ عَلَیْکُما و سلام خدا بر شما باد سَلامَ مُوَدِّعٍ همچو سلام کسی که وداع نماید نباشد لا قالٍ تنبیه دشمن
دارنده وَلا سَئِمٍ و نه ملالت دارنده فَاِنْ اَنْصَرِفْ پس اگر باز گردم فَلا عَنْ مَلالَةٍ پس نه از ملالت ایستادن
ایستادن بر سر قبر اطهر تو وَاِنْ اُقِمْ و اگر اقامت کنم فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ پس نیست از بدگمانی بِما وَعَدَ اللهُ
الصّابِرینَ بانچه وعده داده خدای تعالی صابران را

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ ۲۲۱

این کلام در تنفیر مردمانست از این جهان و ترغیب ایشان بطاعت یزدان اَیُّهَا النّاسُ ای مردمان اِنَّمَا الدُّنْیا ۱۰
دارُ مَجازٍ بدرستیکه دنیا سرای گذشتن است و از گذشتن وَالْاخِرَةُ دارُ قَرارٍ و آخرت سرای قرار گرفتن و
توطن نمودن فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّکُمْ پس فرا گیرید از محل گذشتن خود که دنیا است توشه لِمَقَرِّکُمْ از برای قرار گاه خود
که آخرتست وَلا تَهْتِکُوا اَسْتارَکُمْ و مدرید پردهای خود را با شکار کردن گناهان عِنْدَ مَنْ یَعْلَمُ اَسْرارَکُمْ

خ ۲۲۳

تعزّ
مصدر است از باب تفعّل بمعنی صبر
آ... تعزی نیز آید از عزّ... از
باب فرح عزا ... صبر
... شکیبائی و عزاء و تعزیة
از باب تفعیل ... شکیبائی
... بعضی بعضی دیگر را
۱۲

ملحودة
لحد بفتح ... هم آمده بمعنی
شکاف در عرض قبر است و ملحود
ملحوده بر وزن منصوره ... و ملحود
جمع آن است ... الحد ...
... برای قبر ...
در عرض ... بر وزن
... مرده را در قبر لاحد و ملحوده
بر وزن کامل منصور
صاحب ...
ق

مسهّد
مسهد بفتح ... خواب ...
... نیز ... سهر ...
... بمعنی ... کم خواب ...
... خواب ... و مسهد
... خواب گردانیده شده
ق

واحفها
و ... از باب افعال احفاء
... الحاح ...
... تمام ...
... خواستن ... جمیع آن ...
... اهتمام ...
... در ...
ق

معتلج
بصنعه ... معتلج از باب ... بمعنی
غلبه کردن ... ق

واستسئیم
... ملول شد
از ... و ...
... بر وزن ...
... ملول ... ق

نزد کسی که دانا است بر پوشیدهای شما اشهد واخرجوا من الدنیا قلوبکم و بیرون برید از دنیا دلهای خود را
باغراض دنیوی و تمتعات آن من قبل ان تخرج منها ابدانکم پیش از آنکه بیرون برده شود از آن بدنهای شما یعنی همت
خود را مصروف بر حطام دنیا منمائید بلکه دل را بامر آخرت بپردازید و توشه برای آن راه مهیا سازید و عمر گرانمایه را
بغفلت در منمائید ففیها اختبرتم پس در دنیا آزموده شده اید بانواع بلا و تکالیف شاقه بر عنا ولغیرها خلقتم
و برای غیر دنیا آفریده شده اید پس عمل برای آن کنید ان المرء اذا هلک بدرستیکه مرد چون بمیرد قال الناس
ما ترک گویند مردمان که چه گذاشت وقالت الملائکة و گویند فرشتگان ما قدم چه از پیش فرستاده و از زاد
سفر آخرت چه برداشت لله اباؤکم خدا نگهدار باد پدران شما را این کلمه ایست که عرب از برای تعظیم مخاطب
میگویند و بعضی گفته اند که لام لله لام عاقبت است یعنی عاقبت پدران شما بخدا باد فقدموا بعضا
از پیش فرستید بعضی را از اموال بعنوان صدقات و خمس و زکوة و مهمانی تا ورثه محروم نشوند یکن لکم نفعا
تا باشد شما را مفید و در بعضی روایت یکن لکم قرضا است یعنی تا قرض باشد بجهة آنچه از پیش فرستاده اند چه خدای
تعالی آن را اضعافا مضاعفة رد میکند بتمام در دنیا و هم در آخرت ولا تخلفوا کلا و واپس مگذارید همه مال را
با همال زکوة و صدقات فیکون علیکم کلا تا باشد بر شما وزر و وبال در عرصات

خ ومن کلام له علیه السلام رلب ۲۳۲

خ ۲۳۲

کان کثیرا ما ینادی به اصحابه بود آنحضرت که بسیار ندا میفرمود اصحاب خود را باین کلام که تجهزوا آماده شوید
بکوچ و ساز شایسته برای این سفر رحمکم الله که رحمت کناد خدای بر شما فقد نودی فیکم پس بتحقیق که ندا کرده
شده است در میان شما بزبان حال بالرحیل برحلت نمودن از این سرا واقلوا و کم کنید العرجة علی الدنیا
مقیم شدن در دنیا وانقلبوا و بازگردید بصالح ما بحضرتکم بنا بسته ترین آن شما است من الزاد از توشه
که طاعت است و تقوی فان امامکم پس بدرستیکه در پیش شما است عقبة کؤودا گریوه که بالا رفتن بر آن
دشوار است از شدت نزع و سؤال قبر و غیره ومنازل مخوفة مهولة و منزلهای ترسناک هولناک لابد
من الورود علیها که ناچار است از فرود آمدن بر آن منازل والوقوف عندها و در ایستادن نزد آن
برای جواب و حساب واعلموا و بدانید ان ملاحظ المنیة که مواضع نگریستن مرگ نحوکم بجانب شما دانیة
نزدیک هست وکانکم بمخالبها و گوییا شما گرفتار بچنگالهای مرگ که خلاصی از آن متعذر است وقد نشبت
فیکم و بتحقیق که در آویخته است چنگالها در شما وقد دهمتکم منها و ناگاه آمده است شما را از مرگ مفظعات
الامور کارهای شدید دشوار سازنده ومعضلات المحذور و گران شدهای ناپسند و مشقتهای آن
اهل سعادت و شقاوت فقطعوا علائق الدنیا پس قطع کنید از خود تعلقات دنیا را واستظهروا و پشت
قوی سازید بزاد التقوی بتوشه پرهیزکاری وقد مضی شیء من هذا الکلام و بتحقیق که گذشت چیزی از این
کلام در خطبه سابقه بخلاف هذه الروایة بر خلاف این روایت مذکوره

خ ومن کلام له علیه السلام رلج ۲۳۳

این کلام بلاغت نظام آنحضرت است کلم به طلحة والزبیر که تکلم کرده است با طلحه نابکار و
زبیر تیره روزگار بعد بیعته بالخلافة پس بعد از بیعت کردن مر ایشانرا با آنحضرت بخلافت و جانشینی حضرت
رسالت وقد عتبا علیه در آن حال که عتاب کردند طلحه و زبیر با آنحضرت من ترک مشورتهما از ترک مشورت

انحضرت با ایشان وَالاستعانة فی الامور بهما و ترك طلب اعانت در كارها با ایشان لقد نقمتما یسیرا نخشم

كه ناخوش داشتید اندكی را كه ان ترك مشورت با شما و برابر كردن شما را با دیگران در عطا و از هر دو اگر چیزی

ایشان دشوار بود و كثیر لیكن بر انحضرت بجهت حقیقت ان سهل بود و یسیر و ارجأتما كثیرا و باز پس بردید

بسیاری را از مصالح دین یعنی انچه ظاهر كردید و نه بانكار او و در دل داشتید كه نسبت با انچه در خاطر داشتید از

آثار حسد و كینه و تحریص شر بهت سید المرسلین الا تخبرانی آیا خبر نمیدهید مرا ای شیء لكما فیه حق كه كدام

چیزیست كه مر شما را در ان حقیست دفعتكما عنه كه باز داشتم شما را از ان او ای قسم استأثرت علیكما به

وكدام بخشی است شما را كه برگزیدم بر شما بان و خواستار كردم و شما را نرسانیدم از متاع ان جهان ام ای حق

رفع الی یا كدام حق بود كه رسانید بمن احد من المسلمین یكی از مسلمانان ضعفت عنه كه سست شدم

از سفیدان ام جهلته یا جاهل بودم بان او اخطأت بابه یا خطا كردم در ان باب والله ما كانت لی

بحق خدا كه نبود مرا فی الخلافة رغبة در خلافت رغبتی و لا فی الولایة اربة و نه در والی بودن حاجتی

بواسطه علم من بعدم تمشیت ان و لكنكم دعوتمونی الیها لیكن شما خواندید مرا بسوی ان خلافت و حملتمونی

علیها و بر ان داشتید مرا فلما افضت الی پس چون رسید بمن خلافت امت نظرت الی كتاب الله

نظر كردم بكتاب خدا و ما وضع لنا و بانچه وضع كرد از برای ما از شریعت یا كرامت و امرنا بالحكم به و امر كرد ما را

بحكم كردن بان كتاب فاتبعته پس پیروی كردم او را و ما استن النبی صلی الله علیه و اله و انچه سنت

نهاد پیغمبر صلی الله علیه و اله فاقتدیته پس بان اقتدا كردم فلم احتج فی ذلك پس محتاج نبودم در ان الی

رأیكما بسوی فكر و اندیشه شما و لا رأی غیركما و نه باندیشه غیر شما و لم یقع حكم جهلته و واقع نشد حكمی كه ندا

نستم بان فاستشیركما تا مشورت خواهم از شما و اخوانی من المسلمین و از برادران خود از مسلمانان و لو

كان ذلك و اگر بودی مرا ان جهالت لم ارغب عنكما رغبت نكردانیدمی از شما و لا عن غیركما و نه از غیر شما

و اما ما ذكرتما و اما انچه ذكر كردید شما من امر الاسوة از اقتدا كردن به پیغمبر خدا در تسویه نمودن در عطا

فان ذلك امر پس بدرستیكه ان كاریست كه لم احكم انا فیه برأیی كه حكم نكردم من در او برای خود

و لا ولیته هوی منی و حاكم نگردانیدم در او هوای نفس خود را لام كرده كار و در بعضی روایت لبته بتخفیف لام

واقع شده فح هوی مفعول له باشد یعنی والی نشدم در ان از جهت هوای نفس خود بل وجدت انا و انتما بلكه

یافتم من و شما ما جاء به رسول الله صلی الله علیه و اله چیزی را كه آورد انرا رسول الله صلی الله علیه

و اله قد فرغ منه در حالتیكه فارغ كشته بود از ان و پرداخته و انچه باید از ان ساخته فلم احتج الیكما

پس محتاج نشدم بشما فیما قد فرغ الله در انچه پرداخت خدای تعالی من قسمه از تدبیر كردن در ان كار و امضی

فیه حكمه و روان كرد در او حكم خود را فلیس لكما و الله عندی پس بحق خدا كه نیست مر شما را

نزد من و لا لغیركما و نه مر غیر شما را فی هذا در این كار عتبی عتابی و سرزنشی اخذ الله بقلوبكم و قلوبنا

فرا گیرد خدای تعالی دلهای ما و دلهای شما را الی الحق بسوی حق و صواب و الهمنا و ایاكم و بیفكند در دل

ما و شما الصبر شكیبائی بر عبادت و شبهه نیست كه انحضرت از برای تاثیر موعظه خود را در سلك ایشان كشید و اگر

اقوال و افعال او همه حق بود و صدق و صواب ثم قال علیه السلام پس از ان فرمود رحم الله رجلا رحمت

كند خدا مر مردی را رأی حقا كه ببیند حقی را فاعان علیه پس یاری دهد مدد ان با خلوص اعتقاد او رد جورا

نقمتما
بفتح القاف و كسر میم در باب ضرب ... و فتحها ... نقم ... و عقوبه كردن ... نقم ... نقمات ... ق س

ارجأتما
... ق س

خ ۲۳۳ دعا وقع ...

ولیته
... ق س

قسمه
بفتح القاف قسمه در باب ضرب ... پاره پاره كرد و بخش كرد او را ... قسمت بكسر القاف ... ق س

با بر بیند ستم و فساد را فَرَدَّهُ پس باز گرداند از اعباد وَكَانَ عَوْناً بِالْحَقِّ و باشد یاری دهنده براه حق عَلٰى ضٰامِهِ

بر مصاحب و برادر حقیقی خود

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۲۴

این کلام از جمله کلام آنحضرت است که فرموده وَقَدْ سَمِعَ قَوْماً مِنْ اَصْحَابِهِ در وقتی که شنید از گروهی از صحابه‌ها خود يَسُبُّونَ اَهْلَ الشَّامِ که دشنام میدادند اهل شام را اَيَّامَ حَرْبِهِمْ بِصِفِّينَ در روزهای که جنگ ایشان واقع شده بود در صفین اِنِّي اَكْرَهُ لَكُمْ بدرستیکه مکروه میشمارم برای شما اَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ آنکه باشید دشنام دهندگان باهل شام وَلٰكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ اَعْمَالَهُمْ ولکن اگر وصف کنید عملهای بد ایشان را وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ و یاد کنید خللهای ایشان را در دین كَانَ اَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ باشد بهتر در گفتار وَاَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ و بلیغ تر در اعذار یعنی ظاهر است که وصف اعمال ایشان اظهار ضلالت و ستمکاری ایشانست بر وجه نصیحت و ارشاد و میشاید که منع سب بنابر این باشد که حق سبحانه در قرآن مجید فرموده که وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَقُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ اِيَّاهُمْ و بگوئید بجای دشنام دادن شما مر ایشان را اَللّٰهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا بار خدایا نگه دار خونهای ما را وَدِمَاءَهُمْ و خونهای ایشان را از ریخته شدن وَاَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنِهِمْ و اصلاح کن میان ما و میان ایشان بمحبت و آشتی نمودن وَاهْدِهِمْ و راه نمای ایشان را مِنْ ضَلَالَتِهِمْ از گمراهی ایشان حَتّٰى يَعْرِفَ الْحَقَّ تا بشناسد حق را مَنْ جَهِلَهُ کسی که نداند او را وَيَرْعَوِيَ و باز ایستد عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ از گمراهی و دشمنی مَنْ لَهِجَ بِهِ کسی که حریص باشد بآن و شیفته

خ ۲۳۵

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۲۵

و از کلام امیر المؤمنین است علیه صلوات المصلین قَالَهُ که فرموده بِصِفِّينَ در بعضی از روزها صفین وَقَدْ رَاٰى و در آن حال که دید اَلْحَسَنَ ابْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فرزند خود امام حسن را علیه السلام يَتَسَرَّعُ اِلَى الْحَرْبِ که شتاب میکند بسوی حرب اهل شام اَمْلِكُوا عَنِّي نگه دارید از من هٰذَا الْغُلَامَ این پسر را لَا يَهُدَّنِي که فرو نشکند مرا بجهت اندوه فَاِنَّنِي اَنْفَسُ بِهٰذَيْنِ پس بدرستیکه من بخیل هستم باین دو فرزند یعنی الحسنین عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اراده کرده است باین کلام امام حسن و امام حسین را علیهما السلام یعنی بخیل من بر شدن امام حسن و امام حسین عَلَى الْمَوْتِ بر مرگ نسبت بهر خویش و پیوند لِئَلَّا يَنْقَطِعَ بِهِمَا تا منقطع نشود بمرگ این دو فرزند نَسْلُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذریه رسول خدا صلی الله علیه و آله قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللّٰهُ اَمْلِكُوا عَنِّي هٰذَا الْغُلَامَ مِنْ اَعْلَى الْكَلَامِ وَاَفْصَحِهِ سید قدس سره فرموده که قول آنحضرت که اَمْلِكُوا عَنِّي هٰذَا الْغُلَامَ از بلندترین کلام است و فصیح تر آن

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۲۶

فرموده است اینکلام را باصحاب از روی عتاب لَمَّا اضْطَرَبَ عَلَيْهِ اَصْحَابُهُ در وقتی که بهم بر زدند و پریشان حال شدند بر وی صحابهای او فِي اَمْرِ الْحُكُومَةِ در کار حکومتی که واقع شده در حرب اهل شام اَيُّهَا النَّاسُ ای مردمان اِنَّهُ لَمْ يَزَلْ اَمْرِي مَعَكُمْ بدرستیکه همیشه کار من با شما عَلٰى مَا اُحِبُّ بر وجهی بود که دوست میداشتم شما را حَتّٰى نَهَكَتْكُمُ الْحَرْبُ تا آنکه ضعیف و نزار کرد شما را کارزار وَقَدْ وَاللّٰهِ اَخَذَتْ مِنْكُمْ و بحق خدا که فرا گرفت از شما بعضی را وَتَرَكَتْ و ترک کرد بعضی شما را از جهت نقض بیعت وَهِيَ لِعَدُوِّكُمْ در حالیکه این حرب مر دشمن

شما را آن الملک هست شما را زیدتر بود بانواع قتل فارا لَقَدْ كُنْتُ اَمْسِ اَميراً بتحقیق که بودم دیروز امیر
بر شما فَاَصْبَحْتُ الْيَوْمَ پس گردیدم امروز مَأْموراً امر کرده شده شما و محکوم حکم شما وَكُنْتُ اَمْسِ و بودم من
دیروز نَاهِياً نهی کننده شما فَاَصْبَحْتُ الْيَوْمَ پس گردیدم امروز مَنْهِيّاً نهی کرده شده شما وَقَدْ اَحْبَبْتُمُ الْبَقاءَ و بتحقیق
دوست داشتید شما بقای عمر را وَلَيْسَ لِيْ اَنْ اَحْمِلَكُمْ و نیست مرا که حمل کنم شما را عَلى ما تَكْرَهُونَ
بر آنچه مکروه میدارید از حرب کردن با اعدا

خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ۲۲۶ رز

و از کلام آنحضرت است که صادر شده از او بِالْبَصْرَةِ در شهر بصره وَقَدْ دَخَلَ و وقتی که داخل شد عَلَى
الْعَلاءِ بْنِ زِيادٍ الْحارِثِيِّ بر علاء بن زیاد حارثی یعوده که عیادت کند او را وَهُوَ مِنْ اَصْحابِهِ و او از اصحاب
آنحضرت بود فَلَمّا رَاى سَعَةَ دارِهِ پس چون که دید فراخی سرای او را قالَ فرمود که ما كُنْتَ تَصْنَعُ بِ
وسعتها را استعیر بسبیل توبیخ چه ساختی تو منافی زهد است طور ابرد یعنی چه میکنی انبساط بِسِعَةِ هذِهِ الدّارِ
فِي الدُّنْيا بفراخی کنار دنیا وَاَنْتَ اِلَيْها فِي الْآخِرَةِ وحال آنکه تو بسوی فراخی خانه در آخرت
كُنْتَ اَحْوَجَ محتاج‌تری بَلى اِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ آری اگر خواهی برسی بِهَا الْآخِرَةَ بسبب او بدار القرار
تَقْرِي فِيهَا الضَّيْفَ که مهمانی کنی در او مهمانان را وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ و پیوند کنی در او با خویشان وَتُطْلِعُ مِنْها
و برآری از او حقها را مَطالِعَها از مواضع طلوع و ظهور آن که حقوق شرعیه است فَاِذا اَنْتَ قَدْ
بَلَغْتَ بِهَا پس آن هنگام تو رسیده باشی الْآخِرَةَ بثواب دار القرار فَقالَ لَهُ الْعَلاءُ پس گفت مر او را علاء که يا اَمِيرَ
خ ۲۲۷ الْمُؤْمِنِينَ ای امیر مؤمنان و مقتدای ایشان اَشْكُو اِلَيْكَ شکایت میکنم بسوی تو اَخي عاصِمَ بْنَ زِيادٍ از برادر خود که عاصم بن
زیاد است قالَ وَما لَهُ فرمود و او را که چیست مر او را قالَ لَبِسَ الْعَباءَ گفت که میپوشد گلیم وَتَخَلّى
مِنَ الدُّنْيا و خالی شده از متاع دنیا و نعیم آن قالَ فرمود که عَلَيَّ بِهِ بر منست با بیاوردن او که انبوهی را
بیاورید او را فَلَمّا جاءَ پس چونکه آمد قالَ فرمود که يا عُدَيَّ نَفْسِهِ ای دشمنک نفس خود لَقَدِ
هرآینه شیفته و سرگردان کرده دل ترا الْخَبيثُ پلید ناپاک که شیطانست تو خیال میکنی که این روش
زاده رحمت است اَما رَحِمْتَ آیا رحم نداری از این کردار تا نبند عَلى اَهْلِكَ وَوَلَدِكَ بر اهل و فرزند
که ترک حقوق شرعی کرده روی بجهل آورده اَتَرَى اللّهَ آیا گمان میبری که خدای تعالی اَحَلَّ لَكَ الطَّيِّباتِ
حلال کرده باشد از برای تو چیزهای پاک و نیکو وَهُوَ يَكْرَهُ و حال آنکه کاره باشد از و نخواهد اَنْ تَأْخُذَها که
فرا گیری آنرا اَنْتَ اَهْوَنُ عَلَى اللّهِ مِنْ ذلِكَ تو خوارتری بر خدا از این قالَ گفت يا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
ای امیر مؤمنان هذا اَنْتَ فِي خُشُونَةِ مَلْبَسِكَ چگونه است که می بینم ترا در درشتی پوشش وَجُشُوبَةِ ما
وغلاظت خورش خود و حال آنکه تو امام و مقتدای مائی قالَ وَيْحَكَ فرمود که وای بر تو اِنّي لَسْتُ كَاَنْتَ
بدرستیکه من نیستم مثل تو اِنَّ اللّهَ تَعالى بدرستیکه خدای تعالی فَرَضَ عَلى اَئِمَّةِ الْحَقِّ فرض کرده بر امامان
عدل و حق اَنْ يُقَدِّرُوا اَنْفُسَهُمْ که اندازه کنند نفسهای خود را بِضَعَفَةِ النّاسِ به ضعفا
مردم در ضعفها خود را كَيْلا يَتَبَيَّغَ تا برنجد و در خروش نیاید بِالْفَقيرِ فَقْرُهُ فقیر را فقر او

خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ۲۲۸ رح

اینکلام وارد شده از آنحضرت وَقَدْ سَاَلَهُ سائِلٌ و وقتی که پرسید او را سائلی عَنْ اَحاديثِ الْبِدَعِ

استهام
از باب ضرب مصدر آن تهیم بفتح اول و هیمان بر وزن غلیان بمعنی دوست داشتن زن را و گرفتار شد و هیام بر وزن غراب دیوانگی است از عشق و غیره استهام ... بمعنی سرگشته
ق م

یتبیغ
بفتح اول و شین مرخوت ... از باب ضرب ... شد و تبیغ الدم ... و زیاده گردید ... بسیار شد
ق م القدیر

نمود از روزه که نبود در عهد حضرت رسالت و عمّا فی ایدی الناس و از آنچه در پیش مردمانست من اختلاف الخبر
از خبرهای مختلف و سخنهای گوناگون فقال علیه السلام پس فرمود که انّ فی ایدی الناس حقّا و باطلا بدرستی
که نزد مردمانست اقوال حقّ و باطل و صدقا و کذبا و راست و دروغ و ناسخا و دلیل نسخ کننده و دلیل ناسخ
و منسوخا و دلیل نسخ کرده شده یعنی دلیلی نابود بدلیل لاحق و عامّا و دلیلی که حکم او شامل همه اشخاص است و همه زمانها
و خاصّا و دلیلی که حکم او مخصوص است ببعضی مردمان یا ببعضی زمان و محکما و دلیل بی اشتباه و متشابها
و دلیل محتمل مشتبه که محتاج باشد در تعیین مراد بدلیلی دیگر بواسطهٔ مخالفت ظاهر و احتمال و حفظا و دلیل
نگهداشته شده از غلط و تغییر و اختلال که شنیده شده باشد از رسول ذو الجلال و وهما و دلیلی که از بر شده
بغلط یعنی تمسک بقواعد حفظ و استدلال مثلا توهم شده باشد که عام است و فی نفس الامر خاص بوده باشد یا ثابت
است و حال آنکه منسوخ بوده باشد و لکن و قد کذب علی رسول الله صلی الله علیه و آله بتحقیق که دروغ بسته شد
بر رسول خدا صلی الله علیه و آله علی عهده در زمان او و حتّی قام تا آنکه برخواست آنحضرت خطیبا در آنحال که
خطبه خوانده بود فقال علیه السلام پس فرمود من کذب علیّ هر که دروغ گفت بر من متعمّدا در حالتی که عمد
کننده باشد در آن فلیتبوّء مقعده پس باید که جای گیرد نشستن خود را من النار از آتش نیران و انّما اتاک
بالحدیث و بدرستیکه آورد بتو یعنی رسانید بتو حدیث رسول را اربعة رجال چهار مرد لیس لهم خامس که
نیست ایشانرا پنجمی که تواند نقل حدیث کرد و روایت نمود زیرا که ناقل حدیث یا منافق است یا غیر منافق و غیر منافق
یا آنست که بغلط گمان میبرد بلکه مصون است از اغلاط و اوهام و این کس یا آنست که عارف نیست بشرایط روایت
از ناسخ و منسوخ و غیر آن یا عارف است بروایت موصوف بدان اوّل از اقسام اربعه رجل منافق مردیست
منافق مظهر للایمان که ظاهر کننده ایمانست متصنّع بالاسلام بر آراینده خود را باسلام در شرایع و احکام اسلام
لا یتأثّم از گناه پرهیز نکند و لا یتحرّج و از معصیت باز نمیایستد یکذب علی رسول الله صلی الله علیه
و آله دروغ میگوید بر رسول خدا صلی الله علیه و آله متعمّدا در حالتی که بعمد این امر میکند همچو روایت و من
ابی عامر و جریر بن عبد الله بجلی که رسول فرموده که زود باشد که خدای تعالی را ببینند در قیامت بحال آنکه بدر
او مثالست در دنیا و آخرت و همچو بنی امیّه که حدیثهای دروغ روایت میکردند در فضیلت و خلافت خود و امثال
چیزهای باطل دیگر از احادیث موضوعه بیجا است که اهل نفاق اختراع نمودند فلو علم الناس پس اگر دانستندی
مردمان انّه منافق کاذب بدرستیکه او منافق است و دروغگوی لم یقبلوا منه قبول نکردندی از او و لم یصدّقوا
قوله و باور نداشتندی گفتار او را و لکنّهم قالوا و لیکن گفتند ایشان که این راوی صاحب رسول الله صحابی
رسول خدا است رآه دید او را و سمع منه و شنیده است از او حدیث و لقف عنه و فرا گرفته از او
روایت را و با و رسانیده فیأخذون بقوله پس فرا میگیرند گفتار او را باین گمان و قد اخبرک الله و حال آنکه
خبر داد ترا خدای تعالی عن المنافقین از حال منافقان بما اخبرک بآنچه خبر داد ترا و وصفهم و وصف کرد
ایشانرا بما وصفهم به لک بآنچه وصف نمود ایشانرا از برای تو حیث قال و الله یعلم انّ المنافقین لکاذبون
ثمّ بقوا بعده علیه السلام پس باقی ماندند بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فتقرّبوا پس تقرّب جستند الی
ائمّة الضلالة بسوی پیشوایان گمراهی و الدعاة الی النار و خوانندگان باتش سوزان بالزور و البهتان
بواسطهٔ دروغ و بهتان بوسیلهٔ غالبان همچو بنی امیّه و عباسیان فولّوهم الاعمال پس ساختند ایشانرا والی

خ ۲۳۸

شما را ... زنده بود بانواع قتل فاذا امیر تحقیق که بود مرد بود مهمار
بر شما فاصبحت اليوم پس گردیدم امروز مأموراً امر کرده شده شما و محکوم حکم شما وكنت ناهياً و بودم
دیروز ناهياً نهی کننده شما فاصبحت اليوم پس گردیدم امروز منهيّاً نهی کرده شده شما وقد
کرده بودید ناشد شما بقای عمر را وليس لي ان احملكم و نیست مرا که حمل کنم شما را على ما تكرهون
بر آنچه مکروه میشمارید با زحمت کردن با اعدا

خ ومن كلام له عليه السلام ۲۰۷

و از کلام آنحضرت است که صادر شده از او بالبصرة در شهر بصره وقد دخل وقتی که داخل شد على
العلاء بن زياد الحارثي بر علاء بن زیاد حارثی يعوده که عیادت کند او را وهو من اصحابه و او از اصحاب
آنحضرت بود فلما رأى سعة داره پس چون دید فراخی سرای او را قال فرمود که ما
استفهام است بمعنی توبیخ چه سعت منازل از زهد است طور ابر و بمعنی چه میکنی اصلا بسعة هذه الدار
في الدنيا بفراخی و گشادگی این سرا در دنیا وانت اليها في الآخرة و حال آنکه تو بسوی فراخی خانه در آخرت
كنت احوج محتاج تری بلى ان شئت بلغت آری اگر بخواهی برسی بها الآخرة بسعت دار بآن
فيها الضيف که مهمانی کنی در او مهمان را وتصل فيها الرحم و پیوند کنی در او با خویشان وتطلع منها
و بیرون آوری از او حقها مر حقهای آنرا مطالعها از مواضع طلوع و ظهور آن که حقوق شرعیه است فاذا انت
قد بلغت بها پس آن هنگام تو رسیده باشی بآن الآخرة بثواب دار القرار فقال له العلاء پس گفت مر او را علاء که يا امير
المؤمنين ای امیر مؤمنان اشكو اليك شکایت میکنم بسوی تو اخي عاصم بن زياد از برادر خود که عاصم
زیاد است قال وما له فرمود او را که چیست مر او را قال لبس العباء گفت که میپوشد گلیم را و
تخلى من الدنيا و خالی شد از متاع دنیا و نعیم آن قال فرمود که على به [illegible] که
بیارید او را فلما جاء پس چونکه آمد قال فرمود که يا عدى نفسه ای دشمنک نفس خود
مرا اینه شیفته و سرگردان کرده دل ترا الخبيث پلید یا آنکه شیطانست تو خیال میکنی که این روش
اراده رحمت است اما رحمت یا رحم نداری از این کردار تا ببندی على اهلك وولدك بر
کردن حقوق شرعی کرده روی بجهل آورده اترى الله آیا گمان میبری که خدا تعالی احل لك الطيبات
حلال کرده باشد از برای تو چیزهای پاک و نیکو وهو يكره و حال آنکه کراهت داشته باشد از آن و نخواهد ان تأخذها
فرا گیری آنرا انت اهون على الله من ذلك تو خوارتری بر خدا از این عمل قال يا امير
ای امیر مؤمنان هذا انت في خشونة ملبسك چگونه است که میبینم ترا در درشتی پوشش و
وغلظت خوردنت و حال آنکه تو امام و مقتدای مائی قال ويحك فرمود که وای بر تو
بدرستیکه من نیستم مثل تو ان الله تعالى بدرستیکه خدای تعالی فرض على ائمة الحق
عدل و حق ان يقدروا انفسهم که اندازه کنند نفسهای خود را بضعفة الناس بمردمان
ضعیفها خود را [illegible] كيلا يتبيغ تا بر نخورد و بجوش نیاید بالفقير فقره

خ ومن كلام له

اینکلامی وارد شده از آنحضرت وقد ساله سائل و وقتی که پرسید او را سائلی عن احاديث

نوذراوه

يتبيغ
[illegible]

تقريش
[illegible]

[illegible]
[illegible]

خ ۲۲۲

استهام
[illegible]

تبيّغ
[illegible]

غَیرَ مَعرِفَةٍ بِمَعنَاهُ بدون معرفتی وشناختی بمعنی ان وَمَا قَصَدَ بِهِ و بانچه قصد کرده شده است بان کلام وَمَا خَرَجَ
مِن اَجلِهِ و بانچه بیرون امده انکلام از جهت ان وَلَیسَ کُلُّ اَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَالِهِ و نبود
همه صحابه رسول خدای تعالی کَانَ یَسئَالُهُ که میپرسیدند ازاو وَیَستَفهِمُهُ وطلب فهم احکام میکردند ازاو حتی اِن
کَانُوا لَیُحِبُّونَ تا غایتی که بودند که دوست میداشتند اَن یَجِیءَ الاَعرَابِیُّ انکه بیاید بادیه نشینی اَوِ الطَّارِیُّ یا بود رانده
فَیَسئَالَهُ پس سؤال کند از رسول خدا حَتّی یَسمَعُوا تا بشنوند وبقدر فهم خود مستفید کردند وَکَانَ لَا یَمُرُّ بِی و نبود
که بگذشت بمن مِن ذٰلِكَ شَیءٌ از ان مذکور چیزی اِلَّا سَاَلتُ عَنهُ مگر که پرسیدم ازو وَحَفِظتُهُ و حفظ میکردم
فَهٰذِهِ وُجُوهُ مَا عَلَیهِ النَّاسُ پس این است جهتهای انچه برانند مردمان فِی اختِلَافِهِم در مختلف بودن ایشان وَعِلَلِهِم
و سببهای ایشان فِی رِوَایَاتِهِم در اختلاف روایتهای ایشان

خ وَمِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلَامُ رلط

حاصل از خطبه در صنایع عجیبه و بدایع غریبه است چنانکه میفرماید که وَکَانَ مِن اقتِدَارِ جَبَرُوتِهِ و هست از
توانائی عظمت و بزرگواری او وَبَدِیعِ لَطَائِفِ صَنعَتِهِ و نکوئیهای بدیعه عجیبه او اَن جَعَلَ انکه کردانید مِن مَاءِ
البَحرِ الزَّاخِرِ از اب دریا موج برارنده اَلمُتَرَاکِمِ بر هم نشسته بر سر یکدیگر المُتَقَاصِفِ در شکننده موجها یکدیگر
یَبَسًا جَامِدًا زمین خشک را ثُمَّ فَطَرَ مِنهُ بعد از ان افرید از بخاران اب اَطبَاقًا طبقهای چرخ گردان فَفَتَقَهَا
پس بکشود ان طبقها را سَبعَ سَمٰوَاتٍ بهفت اسمان بَعدَ ارتِتَاقِهَا بعد از ان فَاستَمسَکَت بِاَمرِهِ پس چنگ در زدند
بفرمان رب العالمین وَقَامَت عَلیٰ حَدِّهِ و ایستادند بر نهایت خود از کمال تمکین تحملها بر داشت ان طبقها را الاَخضَرُ
المُثعَنجِرُ اب بسیار روان وَالقَمقَامُ المُسَخَّرُ و دریای بزرگ رام کرده او سبحانه است قَد ذَلَّ لِاَمرِهِ بتحقیق که رام شد
مر امر او را و ان دریا بی ارام وَاَذعَنَ لِهَیبَتِهِ و گردن نهاد مر هیبت جلال کبریائی او را بناکام وَوَقَفَ الجَارِی مِنهُ
و ایستاد اب جاری پرآوازه دریا لِخَشیَتِهِ بجهت ترس و مالت علا و وَجَبَلَ جَلَامِیدَهَا و افرید سنگهای زمین را وَنُشُوزَ
مُتُونِهَا و پشتهای بلند را وَاَطوَادَهَا و کوهها بزرگ را فَاَرسَاهَا پس ثابت کردانید ان کوهها را فِی مَرَاسِیهَا
در جای ایستادن خود وَاَلزَمَهَا و لازم کردانید قَرَارَاتِهَا در قرارگاه خود فَمَضَت رُؤُسُهَا فِی الهَوَاءِ پس
گذشت سرهای ان کوهها در هوا وَرَسَت اُصُولُهَا و استوار شد بیخهای ان کوهها فِی المَاءِ در اب دریا فَاَنهَدَ
جِبَالَهَا پس بلند کردانید کوههای زمین را عَن سُهُولِهَا از زمینهای هموار وَاَسَاخَ قَوَاعِدَهَا و در برد و استوار
کردانید اصول و بنیادها را فِی مُتُونِ اَقطَارِهَا در پشتهای کنارهای زمین وَمَوَاضِعِ اَنصَابِهَا و در جایهای برپای ساختن
ان فَاَشهَقَ قِلَالَهَا پس بالا برد سرهای ان کوهها را وَاَطَالَ اَنشَازَهَا و دراز ساخت جایهای بلند را وَجَعَلَهَا
و کردانید ان کوهها را لِلاَرضِ عِمَادًا از برای زمین ستون عالی مقدار وَاَرَزَّهَا فِیهَا و ثابت کردانید و فرو برد
ان کوهها را در زمین اَوتَادًا میخها استوار فَسَکَنَت عَلیٰ حَرَکَتِهَا پس ساکن شد و ارام گرفت بر جنبش خود مِن اَن
تَمِیدَ بِاَهلِهَا از انکه حرکت کند باهل خود اَو تَسِیخَ بِحِملِهَا یا فرو برد بار خود را اَو تَزُولَ عَن مَوَاضِعِهَا یا بگردد
از جای خود فَسُبحَانَ مَن اَمسَکَهَا پس پاکا انخدائی که نگهداشت زمین را بَعدَ مَوجَانِ مِیَاهِهَا پس از موج و اضطراب
ابهای ان وَاَجمَدَهَا و خشک کردانید انرا بَعدَ رُطُوبَةِ اَکنَافِهَا بعد از تری اطراف و جوانب ان فَجَعَلَهَا پس
کردانید انرا لِخَلقِهِ مِهَادًا برای افریده خود بستر و قرارگاه وَبَسَطَهَا و منبسط ساخت و بگسترانید انرا لَهُم فِرَاشًا
از برای ایشان فرشگاه فَوقَ بَحرٍ لُجِّیٍّ بالای دریای ژرف پر موج رَاکِدٍ لَا یَجرِی ایستاده که روان نمیشود وَقَائِمٍ

بر عملها و کردارها وجعلوهم حکاما و کردانیدند ایشانرا حاکمان علی رقاب الناس بر کردنهای مردمان فاکلوا
بهم الدنیا وخوردند دنیا را بایشان دنیا را به پیروی ایشان وانما الناس مع الملوک وجز این نیست که مردمان
با پادشاهانند والدنیا و با دنیا فریبنده جاهلان الا من عصم الله مگر کسیکه نگاهداشت خدای
تعالی او را از کذب و بهتان و مغرور نشد بایشان جهان و این اشارتست بقلت صالحان فهذا احد الاربعة پس اینست
یکی از آن چهار مرد که عدد ذکر نمودیم و رجل سمع من رسول الله صلی الله علیه و آله و دوم از آن چهار
مرد مردیست که شنید از رسول خدا شیئا چیزی را لم یحفظه که حفظ نکرد و نگرفت علی وجهه بر آن وجهی که بود
فوهم فیه پس گمان غلط برد در آن ولم یتعمد کذبا و عمد نکرد در دروغ را فهو فی یدیه پس آن خبر در دست
تصرف او است یرویه روایت میکند آنرا ویعمل به و عمل میکند بآن ویقول و میگوید که انا سمعته من
رسول الله صلی الله علیه و آله من شنیدم آنرا از رسول خدا صلی الله علیه و آله فلو علم المسلمون
پس اگر دانستندی مسلمانان انه وهم فیه که او غلط کرده در او بگمان لم یقبلوه منه قبول نکردندی از او روایت را ولو علم
انه کذلک و اگر دانستی آن راوی که همچنین است یعنی عین غلطست و محض وهم لرفضه هر آینه ترک کردی آنرا بضرورت
ورجل ثالث و مرد سیم از رجال اربعه مردیست که سمع من رسول الله صلی الله علیه و آله شنیده است از حضرت
رسالتپناه شیئا چیزیرا یامر به که امر کرده بآن ثم نهی عنه پس نهی فرموده از آن وهو لا یعلم و او ندانست این نهی را
او سمعه یا شنیده از آنحضرت ینهی عن شیء که نهی میفرموده از چیزی ثم امر به پس امر کرده بآن بار دیگر وهو لا یعلم
و او عالم نشد بآن امر فحفظ المنسوخ پس یاد گرفت نسخ کرده شده را ولم یحفظ الناسخ و یاد نگرفت نسخ کننده را
فلو علم پس اگر دانستی آن راوی انه منسوخ که محفوظ او منسوخ است نه ناسخ لرفضه هر آینه ترک کردی و روایت
از آن نکردی ولو علم المسلمون و اگر دانستندی مسلمانان اذ سمعوه منه وقتی که شنیدندی آن خبر را از او
انه منسوخ که آن منسوخ ناسخ است لرفضوه هر آینه وامیگذاشتندی و عمل بآن نمیکردندی وآخر رابع
و یکی دیگر از آن راویان که چهارم ایشانست لم یکذب علی الله دروغ نگفت بر خدای تعالی ولا علی رسوله
و نه بر رسول خدا مبغض للکذب دشمن دارنده دروغ است خوفا لله بجهت ترسیدن از خدای تعالی وتعظیما
لرسول الله و بزرگ داشتن رسول حق جل و علا ولم یهم و گمان غلط نکرد در آن بل حفظ ما سمع بلکه یاد
گرفت از پیغمبر آنچه شنید علی وجهه بر همان وجه که بآن رسید فجاء به پس آورد آنرا علی ما سمعه بر همان
وجه که شنیده از آنحضرت لم یزد فیه که زیاد نکرد در آن ولم ینقص منه و کم نکرد از آن وحفظ الناسخ
و یاد گرفت نسخ کننده را فعمل به پس عمل کرد بآن وحفظ المنسوخ و حفظ کرد نسخ کرده شده را فجنب عنه
پس اجتناب نمود از آن وعرف الخاص والعام و شناخت خاص و عام را فوضع کل شیء پس نهاد هر چیزی را
از آن موضعه در جای خود بمقتضای مقام وعرف المتشابه ومحکمه و شناخت کلام متشابه و محکم او را وقد کان
یکون من رسول الله صلی الله علیه و آله و بود که واقع میشد از رسول خدا الکلام له وجهان سخنی که از آن
دو وجه بود در افهام فکلام خاص پس کلامی بود مخصوص بشیء دون شیء وکلام عام و کلامی بود شامل
هر شیء فیسمعه پس میشنید آنرا من لا یعرف کسیکه نمیشناخت ما عنی الله سبحانه به که چه خواست خدای سبحانه
که چه خواست خدای تعالی بآن ولا ما عنی به رسول الله صلی الله علیه و آله و نه چه خواست بآن رسول خدا
علیه الصلوة والسلام فیحمله السامع پس حمل میکرد این کلام را شنونده ویوجهه و توجیه مینمود آنرا

فوهم فیه
وهم خطا کردن چیزی است در [illegible] و وهم مرجع [illegible] کرده شود در [illegible] آن [illegible] ق

ولم ینقص
نقص [illegible] نقصان [illegible] ق

صفحه ٢٣٨

احوال را ختمی است رحم الضلال تا آنکه دعا کرد کرامی را عن یمین و شمال از جناب واست و جیب برکت حضرت

رسالت و طرح نمود ذیل تفریط و افراط را از وکانون غافله

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۴ رمب

در ذکر طینت طیبه و پاکیزگی اصل حضرت رسالت است و بیان ائمه هدی علیهم الصلوات والتحیه دعا الیمان غالی همت

واشهد انه عدل عدل و گواهی میدهم که خدای تعالی عادلیست که عدل میکند با اهل عالم و حکم و فصل

و حاکمیست که فصل میکند حق را از باطل بین الامم واشهد ان محمدا عبده و گواهی میدهم که محمد بنده ستوده

او است و سید عباده و بهترین بندگان او ست کلما نسخ الله الخلق فرقتین هر گاه نقل کرد خدا خلفا را

از اصول خودشان بواسطه تناسل دو فرقه جعله گردانید آنحضرت را فی خیرهما در بهترین آن دو فرقه از ذریه

گرداند و کفتا رمراد آنست که وقتی که ایجاد کرد دو فرقه را از خلقان از اصول خودشان حضرت رسالت را بهترین

آن دو فرقه گردانید و تفضیل داد او را بر ایشان چنانکه فرمود که انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق

الخلق فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم فرقتین فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم فانا خیرکم بیتا و خیرکم

نفسا یعنی من محمد بن عبد الله بن عبد المطلبم بدرستیکه خدای تعالی بیافرید خلقان را پس گردانید مرا در بهترین ایشان

بعد از آن گردانید ایشان را دو گروه پس گردانید مرا در بهترین ایشان بعد از آن گردانید ایشان را در خانها و منازل

خودشان و گردانید مرا در بهترین ایشان پس من بهترین شما ام از روی منزل که مکه مبارکه و مدینه طیبه است و از روی

اهل بیت که شمع شبستان هدایت اند و بهترین شما ام از روی نفس لم یسهم فیه عاهر حصه نکذاشته در ذات او زناکار

ولا ضرب فیه فاجر و مباشرت ننمود در اصول و فاجری از فجار یعنی دامن امهات او از لوث زنا معصوم بود

و محفوظ چنانکه فرمود که لم یزل ینقلنی الله من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات الحدیث یعنی چون حق تعالی

آدم را بیافرید نور مرا بود نهاد در جبین او و نهاد پیوسته آن نور همیشه منتقل شد از صلبها مردان طاهر بر حمها زنان

طاهره تا منتهی شد بعبد المطلب بعد از آن منزل عبد الله و جود امد و علی را ابو طالب پس تولد ما از نکاح

باشد نه از سفاح الا وان الله سبحانه بدانکه خدای تعالی قد جعل للخیر اهلا گردانید برای خیر گروهی را

که اهل آن باشند وللحق دعائم و برای حق ستونها یا شکوه را وللطاعة عصما و برای فرمانبرداری پناهی

که ائمه هدی اند یا براهین قاطعه و دلایل ساطعه که با آن اعتصام کنند و دست یقین در حبل المتین آن زنند

و در معونت جستن بر طاعت التجا بآن برند وان لکم و بدرستیکه مر شما را عند کل طاعة عونا نزد هر طاعتی

یاری و مددکاری من الله از جانب خدای تعالی یقول علی الالسنة که میگوید بر زبانها چون قرآن کریم و

یثبت الافئدة و ثابت میگرداند دلهای مؤمنان را در آن چنانکه میفرماید که الا بذکر الله تطمئن القلوب

فیه اکتفاء لمکتف در آن عون کفایت است برای کسی که اکتفا کننده باشد بآن و بری باشد از غیر آن وشفاء

لمشتف و شفا است برای شفا خواهنده از آن واعلموا ان عباد الله بدانید که بندگان خدا المستحفظین

علمه که یاد گیرندگان اند علم او را و نگاه دارندگان اند باسرار پیش او یصونون مصونه نگاه میدارند نگاه داشته

او را و یفجرون عیونه و روان میکنند چشمهای معارف او را یتواصلون بالولایة بهم می پیوندند

بهم بواسطه قرب ایشان از جانب پروردگار و یتلاقون بالمحبة و بر میخورند بیکدیگر بدوستی او بیکار و یتساقون

بکأس رویة و شراب میدهند یکدیگر را بجام سیرابی که علم است و یصدرون بریة و باز میگردانند بسیرابی

لا یثنیه و برپای که بمیرد تکرگ کرده زیر و بالا مسکند و باد الریاح العواصف بادهای سخت جهنده و تمخضه
و میجنباند از الغمام الذوارف ابر دربرنده روی بیابانها نهند ان فی ذلک بدرستیکه در آنچه گفته شد از
عجائبات و غرائبات لعبرة هر آینه اعتبار کردنیست و پندگرفتنی لمن یخشی برای کسی که بترسد از عقوبت خدا

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۴۰ د م

آورده اند که در وقتی که اکثر اصحاب متقاعد شدند از قتال اهل شام آنحضرت دست نیاز بر آورده از روی
شکایت فرمود که اللهم بار خدایا ایما عبد من عبادک هر کدام بنده از بندگان تو سمع مقالتنا العادلة
شنود گفتار ما را که با عدالت و داد غیر الجائرة نه با جور و جفا و المصلحة فی الدین و الدنیا که اصلاح کننده
در دین و دنیا غیر المفسدة و نه افساد کننده و تباه سازنده فابی بعد سمعه لها پس باز ایستاد از کار ما و ابا
پس از شنیدن آن مقال الا النکوص عن نصرتک مگر از باز داشتن از یاری دادن تو و الابطاء عن اعزاز
دینک و کاهل شد از عزیز کردن و ارجمند گردانیدن دین بزرگوار تو فانا نستشهدک علیه پس بدرستیکه ما
گواهی میخواهیم از تو بر آن سرکشنده بادیه غفلت یا اکبر الشاهدین ای بزرگترین گواهان شهادة از روی گواهی
دادن و نستشهد علیه و گواهی مطلبیم بر او جمیع من اسکنته از همه کسانی که ساکن کردانیده تو ایشان را ارضک
در زمین خود و سمواتک و در آسمانهای خود ثم انت بعد المغنی ان زان تو بعد از سر باز زدن او المغنی عن نصره
بی نیاز از یاری دادن او و الآخذ له بذنبه و گیرنده اوئی بگناه او

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۴۱ د ما

خ ۲۴۱

مدار این خطبه بر ذکر صفات متعال حضرت عزت و نعوت کمال حضرت رسالت الحمد لله شکر و سپاس و ستایش مخصوص
مر خدایرا ست العلی عن شبه المخلوقین که بلندست از مانند بودن او با آفریده شدگان الغالب لمقال الواصفین
بر تر است مر گفتار وصف کنندگان را الظاهر بعجائب تدبیره آشکار است بواسطه تدبیرات عجیبه و صنایع غریبه
خود للناظرین برای نظر کنندگان الباطن بجلال عزته نهانست بسبب بزرگی عزت و ارجمندی خود عن
فکر المتوهمین از اندیشه گمان برندگان العالم بلا اکتساب دانا است بی کسب کردن دانش و لا ازدیاد و بی
زیاده کردن بینش و لا علم مستفاد و دانش فایده گرفته از دیگران بلکه عالم بالذات است و دانای آشکار و نهان
المقدر لجمیع الامور اندازه کننده و ایجاد نماینده همه کارها بلا رویة بی اندیشه کردن و دانستن و لا ضمیر
و بی چیزی که در خواطر کرده از اراده و عزم بر آن الذی لا تغشاه الظلم آنخدائیکه نمیپوشاند او را تاریکیها
و لا یستضیء بالانوار و روشنی نمیجوید بنورها و لا یرهقه لیل و در نمی یابد او را هیچ شب و لا یجری
علیه نهار و جاری نمیشود بر او روز لیس ادراکه بالابصار نیست دریافتن او بدیدها و لا علمه بالاخبار
و نیست دانستن او بخبرها چه او منزه است از اینها چنانچه مخفی نیست بر اولی النهی منها فی ذکر النبی صلی الله علیه
و آله بعضی ذکر از این خطبه در صفت پیغمبر صلی الله علیه و آله ارسله بفرستاد حضرت احدیت پیغمبر خود را
بالضیاء با روشنائی نبوت و قدمه و مقدم داشت او را بجهت برتبت فی الاصطفاء در برگزیدن او بر سالت
فرتق به پس بهم بست بوجود او المفاتق کارهای گشاده پراکنده عالم را و نظام داد با مور متفرق بوی
و ساور به و غلبه جست برای جنگ بواسطه او المغالب بر غلبه جویند و ذلل به و رام کرد باو الصعوبة
دشوار طرق هدایت ذکر مانع شده بود از اهل شرک و جهالت و سهل به و آسان کرد باو الحزونة و شتم

تکرگره
تردده و تصرفه و تمخضه بحرز فتح الحاء و ضمها و کسرها دالمع رنص یکون من قبلها من تمخضت العین اذا امر ناخذ زبده و الغمام جمیع غمامة و الذوارف قال انه و ارف و ان نوا اکثره یکون بجمیع الموننث و رف عینه ای دمعت ای سحب المواطر
د ر ه

ایما عبد
ای اتما زائدة مؤکدة و النکوص الرجوع مع الاعقاب و مراده علیه السلام فی هذا الکلام و عیدی استنفره فقعد عن نصره العادلة ای المستقیمة التی من طریق الله تعالی فانتسب الی الرشاد بینهم و دنیاهم المصلحة الغیر المفسدة لهم و دعوه ایاهم الی الجهاد اعداء الدین و الشف عنه
د ر ه م

الشتم
بالکسر و التحریک المشد الا ان الروایة هسننا بالفتح و الحزونة بفتحها المحظر و الزاء المعجم حزن ازرباب فرع بعیر اند هکیس شده و حزنه الاول ارباب تصرف ارباب فعال نجح و او راحرین داده و هکیس گرده و صف آن محزون مرور منصور و محزون بر وزن مکرم و حزن بر وزن امر و حزن بر وزن کتف است همه اند هکیس شده و جمیع آن حزان بر وزن رجال و حزنا بر وزن علما آمده و حزن بفتح آید و ذکر وستبرلد رمین است مثل حزنه بر باد و ساله و حزن بر وزن ضرر و کوهها بر دشت ها گو یند واحد آن حزنه نقتم آمده است
ق

احوال دانستی شرح الضلال تا آنکه رها کرد گمراهی را عن یمین و شمال انعاب واسنت و جب برکت حضرت
رسالت و طرح نمود رذیلت تفریط و افراط را از دوگوشه غافله

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٤ دمب

در ذکر طینت طیبه و پاکیزگی اصل حضرت رسالت و بیان ائمه هدی علیهم الصلوة والتحیة در غایات الیمان غالی همت
و اشهد انه عدل عدل و گواهی میدهم که خدای تعالی عادلیست که عدل میکند میان اهل عالم و حکمی فاصل
و حاکمیست که فصل میکند حق را از باطل بین الامم و اشهد ان محمدا عبده و گواهی میدهم که محمد بنده اوست
از اوست و سید عباده و بهتر بندگان اوست کلما نسخ الله الخلق فرقتین در هر محلی که نقل کرد خدا خلق را فرقه
از اصول خودشان بواسطه تناسل بدو فرقه جعله گردانید آنحضرت را فی خیرهما در بهتران دو فرقه از روی
کردار و گفتار و مراد آنست که وقتی که ایجاد کرد دو فرقه را از خلقان از اصول خودشان حضرت رسالت را بهتر
ان دو فرقه گردانید و تفصیل داد او را بر ایشان همچنانکه فرمود که انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم فرقتین فجعلنی فی خیرهم فرقة ثم جعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم فانا خیرکم بیتا و خیرکم
نفسا یعنی من محمد بن عبد الله بن عبد المطلبم بدرستیکه خدای تعالی بیافرید خلقان را پس گردانید مرا در بهترین ایشان
بعد از آن گردانید ایشان را دو گروه پس گردانید مرا در بهترین ایشان بعد از آن گردانید ایشان را در خانها و منازل
خودشان و گردانید مرا بهترین ایشان پس من بهترین شما ام از روی منزل که مکه مبارکه و مدینه طیبه است و از روی
اصل بیت که شعب شعبهای هاشمی اند و بهترین شماام از روی نفس لم یسهم فیه عاهر حصه نگذاشت در ذات او زناکار
ولا ضرب فیه فاجر و مباشرت ننمود در اصول او فاجری و فجار یعنی دامن امهات او از لوث زنا معصوم بود
و محفوظ چنانکه فرمود که لم یزل ینقلنی الله من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات الحدیث یعنی چون خدای تعالی
آدم را بیافرید نور مرا بود نهاد در جبین او نهاد پس آن نور همیشه منتقل شد از صلبهای مردان طاهر برحمهای زنان
طاهره تا منتهی شد بعبد المطلب بعد از آن منتقل شد بعبد الله بوجود آمدم و علی از ابو طالب پس تولد ما از نکاح
باشد نه از سفاح الا و ان الله سبحانه بدانکه خدای تعالی قد جعل للخیر اهلا گردانید برای خیر گروهی
که اهل آن باشند و للحق دعائم و برای حق ستونهای با شکوه را و للطاعة عصما و برای فرمانبرداری پناهی
که ائمه هدی اند با براهین قاطعه و دلایل ساطعه که بآن اعتصام کنند و دست یقین در حبل المتین آن زنند
و در معونت جستن بر طاعت التجا بآن برند و ان لکم و بدرستیکه مر شما را عند کل طاعة عونا نزد هر طاعتی
یاری و مددکاری من الله از جانب خدای تعالی یقول علی الالسنة که میگوید بر زبانها چون قرآن کریم و
یثبت الافئدة و ثابت میکند دلهای مومنان را در آن چنانکه میفرماید که الا بذکر الله تطمئن القلوب
فیه کفاء لمکتف یعنی در آن کفایت است برای کسی که اکتفا کننده باشد بآن و بری باشد از غیر آن و شفاء
لمشتف و شفا است برای شفا خواهنده از آن و اعلموا ان عباد الله بدانید که بندگان خدا المستحفظین
علمه که یاد گیرندگان اند علم او را و نگاهبانانند یصونون مصونه نگاه میدارند نگاه داشتنی
او را و یفجرون عیونه و روان میکنند چشمهای معارف او را یتواصلون بالولایة بهم میپیوندند
بهم بواسطه قرب ایشان از جانب پروردگار و یتلاقون بالمحبة و میرسند بیکدیگر بدوستی او بیکار و یتساقون
بکاس رویة و سیراب میکنند یکدیگر را بجام سیراب که علم است و یصدرون بریة بر میگردند بسیراب از ...

از زلال حکمت پرورد کار و لا تشوبهم الریبة آمیخته نمیشود با ایشان شك و گمان و لا تسرع فیهم الغیبة
و نمی شتابد در ایشان بدگوئی کردن از پس مردم علی ذلك برانچه مذکور شد از اوصاف عقد خلقهم و اخلاقهم
بسته شده است آفرینش و طبیعت ایشان فعلیه یتحابون پس برآن مکارم اخلاق دوستی میکنند با یکدیگر و بها
خلقان و به یتواصلون و بان می پیوندند بهم فکانوا پس هستند در میان مردم کتفاضل البذر همچو افزونی امدن
تخم از یکدیگر ینتقی که برگزیده میشود فیوخذ منه پس فرا گرفته میشود از ان و یلقی و انداخته میشود قد میزه التخلیص
بتحقیق که تمیز کرده ان تخم را پاك کردن و خالص کردانیدن و هذبه التمحیص و پاکیزه کرد او را ازمودن و بمحل قبول رسانیدن
پس همچنانکه تخم ذرع متفاضل است نسبت بجوده نکو و متخاص از شایبه اشباه ردیه آن بندگان که مذکور شدند بواسطه
اوصاف حمیده و متمیز شدن ایشان از صفات ذمیمه نیز افضل اند از غیر خود و متمیز از ما عدا خود فلیقبل امرؤ پس باید
که قبول کند مرد کرامة مرد بزرگوار را بقبولها بقبول کردن ان نصیحت کرو ارد شده در ترغیب بطاعت و لیحذر قارعة
و باید که حذر کند از سختی زمانه با قیامت قبل حلولها پیش از فرود امدن ان حالت و لینظر امرؤ و باید که نظر کند مرد
فی قصیر ایامه در روزهای کوتاه خود و قلیل مقامه و در اندك ایستادن خود فی منزل در جای نزول که ایام دنیا است
حتی یستبدل به تا بدل کند بان منزلا مقام دیگر را که سرای اخرت است بعوض ان اخذ نماید فلیصنع پس باید که
بکند عمل صالح را لمتحوله برای موضع ارتحال خود و معارف مستقله و برای کارهای معروف خود که معرفت
دارد با انتقال ان فطوبی لذی قلب سلیم پس خوشحالی باد و خیر بسیار مر خداوند دل سالم از امراض غل و حقد و عقاید
فاسده و حب جاه و سایر اغراض باطله دنیویه اطاع من یهدیه که فرمان برد کسی را که راه مینماید او را مر او را بحضرت
است و سایر ائمه هدی و تجنب من یردیه و دور شد از کسی که او را هلاك و تباه میسازد و از ائمه ضلال و اصاب
سبیل السلامة و رسید براه سلامت ببصر من بصره بدیدن بینائی کسی که بینا ساخت او را و طاعة هاد امره
بفرمان برداری راه نمائی که فرمود با وطریق حق را و بادر الهدی و شتافت براه راست قبل ان تغلق ابوابه
پیش از انکه بسته شود درهای او و تقطع اسبابه و پاره پاره شود سببهای او و استفتح التوبة و طلب کرد گشودن
در توبه را و اماط الحوبة و دور کرد از خود گناه را فقد اقیم پس ایستاده شد علی الطریق بر راه حق
و هدی نهج السبیل و راه نموده شد بمیانه راه راست

خ ومن دعائه علیه السلام مج ۲۴۲

و از جمله دعاء آنحضرت است که کان یدعو به کثیرا که بسیار میخواند ان را و مداومت مینمود بران الحمد لله شکرا
و سپاس مر خدا راست الذی لم یصبح بی کرد نیاورد مرا در صباح میتا مرده و لا سقیما و نه بیمار و لا مضروبا
علی عروق بسوء و نه زده شده بر رکهای خود بواسطه بدی و آزار از دست دشمن جفا کار و لا ماخوذا باسوء
عملی و نه گرفته شده به بدترین کردار خود و لا مقطوعا دابری و نه بریده شده پشت من بقطع فرزندم و لا مرتدا
عن دینی و نه برگشته شده از دین خود و لا منکرا لربی و نه انکار کننده پروردکار خود و لا مستوحشا
من ایمانی و نه اندوهگین شده و رمیده گشته از ایمان خود و لا ملتبسا عقلی و نه شوریده شده از عقل
خود و لا معذبا و نه عذاب کرده شده بعذاب الامم من قبلی بمثل عذاب امتهائی که پیش از من بودند اصبحت
در صباح در آمدم عبدا مملوکا ظالما لنفسی بنده مالك نا ستمکار بنفس خود لك الحجة علی تراست
حجت بر من و لا حجة لی و هیچ حجتی نیست مرا لا استطیع توانائی ندارم ان اخذ انکه بگیرم چیزی را الا ما

الریبة
التهمة من الریب و هی الشبهة و نقلت
و التمحیص الابتلاء و الاختبار
البلیة امتز غضب شده
الی قد و الفرع القرب
و طویة هم گشته
و اصلها من الطیب
انقلبت الیاء و او
ق ر

تبوءه
رد و از باب تفعیل
دار ده از باب افعال
کرد و را ورده
چاه و جامه
میشود
مشهور و معروف است
هلاك شوند
ق

اماط
اماط از باب ضرب دور کرد
در حکم و نهی کرده و الحوبة یعنی
بکسر شده از فتح و دور کرد و لازم
و متعدی هر دو آمده است اماط از
باب افعال
مصدر است
ق

دابر
بفتح اول آمده است
با سقاط
میگویند که
کردان چنین
ق ر

اعطیتنی مگر آنکه داده بمن از عطیات تو کلا اتقی و نه منبر منهم الا ما وقیتنی مگر از چیزی که نگهداشتی مرا
اللهم بار خدایا انی اعوذ بک بدرستیکه پناه میگیرم بتو ان افتقر فی غناک از آنکه محتاج شوم در بی نیازی تو
بغنایت تو او اضل فی هداک یا گمراه گردم در راه باسعادت تو او اضام فی سلطانک یا مظلوم شوم در
جفای ظالمی در غلبه سلطنت تو او اضطهد یا مقهور گردم والامر لک و حال آنکه امر مر تراست نه با غیر که منسوب
مرجیو هیچ مانع و منع میکنی انچه میخواهی اللهم بار خدایا اجعل نفسی بگردان نفس مرا اول کریمة نخستین کرامی
داشته تنتزعها که بیرون کشی تو از من کرائمی از گرامی داشتهای من و اول ودیعة و اول ودیعه نهاده
ترتجعها که باز ستانی از من من ودائع نعمک عندی از نعمتهای با امانت گذاشتها تو نزد من یعنی اول چیزی که برخوردار
ده مرا بهبجر ورح با قوای سلیم تا وقت رحلت من از دنیا نه آنکه خلعه بیرون کشیده جان پیش از همه کرائم از قوی
والاد مستلزم بقای سلامت است تا وقت ممات و مثل این کلام مهمت انجام است کلام حضرت رسالت پناه علیه
الصلوة والسلام که اللهم متعنی بسمعی و بصری واجعلهما الوارث منی یعنی بار خدایا برخوردار گردان مرا بگوش و چشم
من و بگردان این هر دو را وارث من اللهم بار خدایا انا نعوذ بک پناه میگیریم بتو ان نذهب عن قولک
از آنکه بیرون رویم از گفتار تو یعنی عمل نکنیم بآن او نفتتن عن دینک یا در فتنه انداخته شویم از دین بزرگوار تو
او تتابع بنا یا پیاپی در آید بما اهوائنا هواهای ما دون الهدی الذی جاء من عندک نزد

از جانب تو

خ ومن خطبة له علیه السلام

هدایتی که آمد

خطبها بصفین این خطبه از جمله خطبهایست که فرموده آنرا در صفین اما بعد اما پس از حمد الهی
و درود بر حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله فقد جعل الله لی علیکم حقا پس بتحقیق که گردانید خدای تعالی
برای من بر شما حقی بولایة امرکم بولایت امارت من بر شما یعنی واجب کرده اند بر شما که مراعات والی خود کنند
در جمیع امور منقاد وی شوید ولکم علی من الحق و شما راست بر من از حق مثل الذی لی علیکم مانند
حقی که مرا با شماست یعنی بر اکرم بر والی واجبست رعایت حقوق رعیت از محافظت ملک و تعیین بیوت و آنچه نافع باشد
ایشان را در دنیا و آخرت والحق اوسع الاشیاء و حق وسیع ترین چیزهاست فی التواصف در وصف
کردن آنرا بیکدیگر و اضیقها فی التناصف و تنگ ترین چیزهاست در انصاف دادن آن با همدیگر چه کلفت کفا
کثرها انسان از مستقف کردار لا یجری لاحد جاری نمیشود حق برای هیچ یک از مردمان الا جری علیه مگر که
جاری شده بر وی برای دیگران ولا یجری علیه و جاری نمیشود بر او الا جری له مگر که جاری شده برای او بر دیگران
مثل حق زوج ثابت نمیشود مگر بادای مهر و نفقه و حق زوجه ثابت نمیشود مگر بطاعت و حسن معاشرت ولو کان
لاحد ان یجری له واگر باشد مر یکی را که جاری شود حق برای او ولا یجری علیه و جاری نشود بر او لکان
ذلک هر اینه باشد آن حق خالصا لله سبحانه خاص مر حق سبحانه را دون خلقه نه خلقان او لقدرته
علی عباده بجهت توانائی او بر بندگان خود ولعدله فی کل ما جرت علیه و بجهت عدل او در هر چه که حکم
شده بران چیز صروف قضائه گردشهای قضای او ولکنه جعل حقه علی العباد ولیکن سبحانه گردانید حق خود را
بر عباد ان یطیعوه بآنکه فرمان برند او را بخلوص اعتقاد و جعل جزائهم علیه و گردانید جزای ایشان بر خود
مضاعفة الثواب افزونی کردن ثواب تفضلا منه بجهت تفضل نمودن از جانب خود و توسعا بما هو من
من المزید اهله و توسع فرمودن بانچه حق سبحانه و تعالی اهل آنست از زیادتی عطیه ثم جعل سبحانه پس از آن

اضام
...
اضطهد
...
التواصف
...
التناصف
...

کرداند حق سبحانه من حقوقه از حقهای خود حقوقا حقی چند را افترضها که فریضه کرد آنها را لبعض الناس علی
بعض از برای بعضی مردمان بر بعضی از ایشان فجعلها پس کردانید آن حقوق را بحیثیتی که تتکافأ فی وجوهها
با یکدیگر برابر میشوند در وجههای آن و یوجب بعضها و واجب میکرداند بعضی از حقوق چون طاعت بعضا
بعضی دیگر را مثل هدایت و قبول نصیحت و لا یستوجب بعضها و سزاوار کردانیده نمیشوند بعضی از حقوق
الا ببعض مگر ببعضی دیگر چون استحقاق رعایت بر امیر در طاعت و متابعت و اعظم ما افترض سبحانه
و بزرگتر آنچه فریضه کرد حق سبحانه من تلک الحقوق از این حقها واجب الرعایه حق الوالی علی الرعیة حق
والی و حاکم است بر رعیت و حق الرعیة علی الوالی و حق رعیت بر والی و حاکم خود و آن حق والی بر رعیت
و حق رعیت بر والی فریضة فرضها الله سبحانه فریضه ایست که فرض کردانید آن را حق سبحانه لکل علی
کل از برای همه بر همه فجعلها پس کردانید آن حقوق را نظاما لالفتهم صلاح کار الفت ایشان و عزا لدینهم
و ارجمندی دین ایشان همچو اجتماع مردمان در مساجد برای نماز بوقت جمعه و عید و حج و غیر امثال آن از امور دینیه
فلیست تصلح الرعیة پس نیست که بصلاح آید رعیت الا بصلاح الولاة مگر بصلاح والیان و لا تصلح
الولاة و بصلاح نمی آیند والیان الا باستقامة الرعیة مگر براست شدن رعیت با طاعت و انقیاد فاذا ادت
الرعیة پس چون ادا کنند و برسانند رعیت الی الوالی بسوی حاکم خود حقه آنچه حق اوست از طاعت
و ادی الوالی الیها و ادا کند والی بسوی رعیت حقها آنچه حق ایشانست از رعایت عز الحق بینهم عزیز و ارجمند
شود حق در میان ایشان و قامت مناهج الدین و راست کردد راههای دین و ایمان و اعتدلت معالم العدل
و با عتدال آید مظان عدل و احسان و جرت علی اذلالها و روان شود بر وجوه معالم عدالت السنن سیرتها
و روشهای عالمیان فصلح بذلک الزمان پس بصلاح آید زمان بسبب آن و طمع فی بقاء الدولة و امید بسته
شود که باقی ماند دولت مسلمانان و یئست مطامع الاعداء و نا امید و نومید کردد مواضع طمع
دشمنان گویند که روزی احنف بن قیس بصحبت معاویه رفت او را پرسید که ای احنف چگونه است حال زمان
گفت توئی زمان اگر خود را بصلاح میاری بصلاح میاید زمان و اگر با فساد میکوشی فاسد میشود زمان فاذا
غلبت الرعیة والیها پس اگر غالب شوند رعیت بر والی خود او اجحف الوالی برعیته یا تعدی کند والی
بر رعیت اختلفت هنالک الکلمة مختلف کردد آنجا کفتار و ظهرت معالم الجور و ظاهر شود نشانهای جور
و آزار و کثر الادغال فی الدین و بسیار کردد افساد در دین اسلام و ترکت محاج السنن و متروک شود
راههای روشن و روشهای سید انام علیه الصلوة و السلام فعمل بالهوی پس عمل کرده شود بهوا و آرزوی نفس و
عطلت الاحکام و فرو گذاشته شود حکمهای خدا و کثرت علل النفوس و بسیار شود علتهای نفسها
از شبهات باطله و امور منکره و اخلاق رذیله فلا یستوحش پس وحشت کرده نشود یعنی مردم پریشان نشوند
لعظیم حق برای حقی بزرگ که عطل معطل کرده و خراب شود و لا لعظیم باطل فعل و نه برای باطلی بزرگ
که کرده شود فهنالک تذل الابرار پس آنجا خوار شوند نیکوکاران و تعز الاشرار و عزت یابند بدکرداران
و تعظم تبعات الله سبحانه و بزرگ کردد عقوبتهای خدا عند العباد نزد بندگان فعلیکم بالتناصح
فی ذلک پس بر شما واجب است که یکدیگر را نصیحت کنید در این امر و نهی و حسن التعاون علیه و نیکو یاری کردن
بر آن فلیس احد پس نیست هیچ یک از مردمان و ان اشتد علی رضاء الله حرصه و اگر چه سخت شود

خ ۲۴۴

والادغال

فهنالک

بر خوشنودی خدای تعالی حرص او وطال فی العمل اجتهاده و دراز گردد در کردار کوشش او ببالغ حقیقة
ما الله سبحانه اهله رسیدن بحقیقت آنچه باری تعالی سزاوار است من الطاعة له از فرمان برداری او
ولکن من واجب حقوق الله سبحانه ولیکن از حقهای خدای تعالی لازم است علی العباد بر بندگان
النصیحة بمبلغ جهدهم نصیحت کردن است بقدر طاقت ایشان والتعاون و یاری دادن یکدیگر را علی اقامة
الحق بینهم در برپای داشتن حق میان خودشان ولیس امرؤ و نیست هیچ مردی وان عظمت فی الحق منزلته و اگر
چه بزرگ باشد در حق منزلت و مرتبه او وتقدمت فی الدین فضیلته و مقدم باشد در دین اسلام
فضیلت و مرتبت او بفوق ان یعان بالای آنکه اعانت او کنند و مستغنی از آنکه یاری او دهند علی ما حمله
الله بر آنچه حمل کرده خدای تعالی او را بر او من حقه از حق خود بلکه محتاج است بمعاونت زیرا که تکلیف خدا
بطاعت بحسب وسع مکلف است و طاقت و آن وسع گاهست که مشروط میباشد بمعاونت پس هیچکس بی نیاز نباشد
از معاونت ولا امرؤ و نیست هیچ مردی وان صغرته النفوس و اگر چه خورد شمرند او را نفسهای مردمان
واقتحمته العیون و خوار و حقیر دانند او را چشمهای اعتبار بدون ان یعین علی ذلک بفروتر از آنکه یاری دهد
بر آن حق و اگر چه بمجرد قبول صدقه باشد از مسلمانان او یعان علیه یا یاری داده شود بدان بجهت فقر و احتیاج
غرض از این کلام معجز نظام حضرت ترغیب است بر الفت و اتحاد در دین و عار ندانستن فقیر فقیر را و ضعف ضعیف
و عدم استغناء غنی از فقیر و قوی از ضعیف و روایت اند که چون حضرت امیر صلوات الله علیه این کلام گوهر بار در
نثار ادا فرمود فاجابه علیه السلام رجل من اصحابه پس جواب داد آنحضرت مردی از اصحاب و بکلام طویل
بسخنی دراز یکثر فیه که بسیار میکرد در آن الثناء علیه مدحت و ستایش را بر آنحضرت و یذکر سمعه و طاعته
له و یاد میکرد شنیدن و فرمان بردن کلام او را فقال علیه السلام پس آنحضرت فرمود که ان من حق من عظم
بدرستیکه از حق کسیکه بزرگ باشد جلال الله سبحانه فی نفسه بزرگواری خدا او را در نفس او و جل موضعه
و بلند باشد موضع آن حق من قلبه از دل او ان یصغر عنده آنست که خورد باشد نزد او لعظم ذلک
از جهت بزرگی جمال و جلال الهی کل ما سواه همه آنچه غیر او است وان احق من کان کذلک و بدرستیکه
سزاوارترین کسی که باشد بهمین صفات و متصف باشد باین صفت لمن عظمت نعمة الله سبحانه علیه کسیست که بزرگ
باشد نعمت خدا بر او ولطف احسانه الیه و نیکو باشد انعام او سبحانه بسوی او فانه لم تعظم نعمة الله سبحانه
پس بدرستیکه بزرگ نشد نعمت خدا علی احد بر یکی از مردمان الا ازداد حق الله علیه مگر که زیاده کرده شد
حق خدا بر او عظما بزرگی و بنائی وان من اسخف حالات الولاة بدرستیکه از سست ترین حالتهای والیان
عند صالح الناس نزد اکثر مردمان ان یظن بهم آنست که گمان برند بایشان حب الفخر دوستی فخر و نازش
و یوضع امرهم و بنا نهاده شود کار ایشان علی الکبر بر تکبر و گردن کشی وقد کرهت و بتحقیق که ناخوش
دارم ان یکون جال فی ظنکم آنکه باشد که جولان نماید در گمان شما انی احب الاطراء که من دوست
میدارم ستودن را و استماع الثناء و گوش داشتن ثنا و مدحت را ولست بحمد الله کذلک و نیستم بحمد
خدا و شکر او همچنانکه گمان میبرند مردمان ولو کنت احب و اگر دوست میداشتمی ان یقال ذلک که گفته شود
آن سخنان که گفته هر آینه ترک کردمی آن را انحطاطا لله سبحانه بجهت فروافتادن و پست شدن از برای
عظمت خدا عن تناول ما هو احق به از فرا گرفتن چیزی که سزاوارتر است بآن من العظمة والکبریاء از بزرگی

خ ۲۴۴

ولکن
بتخفیف النون [illegible] و در بعضی نسخ [illegible]
النصیحة [illegible]
باشند از کمی
[illegible]

یصغر
بفتح عین در مضارع و بکسر و ضم [illegible]
بر وزن کرم [illegible]
مصدر آن صغر بر وزن [illegible]
بر وزن [illegible] و صغار و صغر [illegible]
و صغران بر وزن [illegible]
آن صغیر [illegible] و صغران
بضم آمده و جمع آن [illegible]
و صغراء بر وزن [illegible]
[illegible] جمع اصغر است
[illegible]

لم تعظم
عظم از باب کرم عظما بر وزن [illegible]
و عظامة بر وزن [illegible] بزرگ
شد و وصف آن عظام بر وزن
غراب و عظام بر وزن [illegible]
و عظلة [illegible] و عظامه بر وزن
[illegible] عظمت و [illegible]
[illegible] و گردن کشی و بزرگی و ناز
و بزرگی [illegible]
[illegible]

الاطراء
اطراء از باب افعال بمعنی [illegible]
کردن در ستایش او [illegible] علیهم
[illegible] آمده [illegible] از هر
جانب مصدر آن [illegible]
[illegible] بر وزن [illegible]
و [illegible] از باب کرم [illegible]
[illegible] شد مصدر آن
طراوت است
[illegible]

وبزرکواری و رُبَّمَا اسْتَحْلَی النَّاسُ الثَّنَاءَ و بسا که شیرین داشته اند مردمان ثنا و مدحت بَعْدَ الْبَلَاءِ بعد از رنج خدا ایشان از دادن عطا و نعمت و کرامت و رتبه کرامت و حکومت فَلَا تُثْنُوا عَلَیَّ پس ثنا مکوئید بر من بِجَمِیلِ ثَنَاءٍ بنیکوئی ثنا لِإِخْرَاجِي نَفْسِي بجهت آنکه غرض من از طاعت بسیار بیرون آوردن من است نفس خود را إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَیْکُمْ بسوی خدا و بسوی شما مِنَ الْبَقِیَّةِ فِي حُقُوقٍ از بقیه حقها واجبه لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا که نپرداخته ام از ادای آن وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا و فریضه هائی که ناچار است از گذاردن آن و چون طاعت من اداء واجبی باشد بر من مکو مستحق ثنا و مدحت شوم بران طاعت فَلَا تُکَلِّمُونِي پس تکلم مکنید با من بِمَا تُکَلَّمُ بِهِ با آنچه تکلم کرده شوند با آن الْجَبَابِرَةُ کردنکشان وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي و نکه مدارید خویشتن را از من بِمَا یُتَحَفَّظُ بِهِ با آنچه خویشتن را نکه میدارید بدان از آن بِهِ مشاره عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ نزد خداوندان تندی و تیز خشمی از قهاران و جباران وَلَا تُخَالِطُونِي و مخالطه مکنید با من بِالْمُصَانَعَةِ بمدارا کردن برشوه و مانند آن وَلَا تَظُنُّوا بِي و کمان مبرید بمن اسْتِثْقَالًا کران شمردن من نفس خود را فِي حَقٍّ قِیلَ لِي در حقی که کفته شود بمن وَلَا الْتِمَاسَ إِعْظَامٍ لِنَفْسِي و نه در خواستن من از مردمان بزرک داشتن ایشان مرا فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ پس بدرستیکه کسیکه کران شمرد خود را از حق أَنْ یُقَالَ لَهُ که کفته شود مر او را أَوِ الْعَدْلَ أَنْ یُعْرَضَ عَلَیْهِ یا عدلی که عرض کرده شود بر وی کَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا باشد عمل کردن خود عدل عَلَیْهِ أَثْقَلَ بر او کران تر فَلَا تَکُفُّوا پس باز مایستید عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقٍّ از کفتاری بحق و صواب أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ یا از صلاح اندیشیدن بعدل و اصواب فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي پس بدرستیکه من نیستم در نفس خود بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ بالای آنکه خطا کنم و منزه از کناه باشم وَلَا آمَنُ ذَلِکَ و ایمن نیستم از آن مِنْ فِعْلِي از کردار خود إِلَّا أَنْ یَکْفِيَ اللَّهُ مکر آنکه کفایت کند خدا مِنْ نَفْسِي از نفس من مَا هُوَ أَمْلَکُ بِهِ مِنِّي چیزی را که او سزاوارتر مالک تر است از من این کلام بر سبیل انقطاع است بسوی خدا نه بر سبیل جرم و خطا چه او معصوم است از همه بدیها و زشتیها فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ و بدرستیکه من و شما عَبِیدٌ بندکانیم مَمْلُوکُونَ مالک کرده شدکان لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَیْرُهُ مر پروردکاری که هیچ پروردکاری نیست غیر او یَمْلِکُ مِنَّا مالک میشود از ما مَا لَا نَمْلِکُ آنچه را که مالک نیستیم مِنْ أَنْفُسِنَا از نفسهای خود وَأَخْرَجَنَا و بیرون آورد ما را مِمَّا کُنَّا فِیهِ از آنچه بودیم در او إِلَی مَا صَلَحْنَا عَلَیْهِ بچیزی که بصلاح آورد ما را یعنی از کفر باسلام فَأَبْدَلَنَا پس بدل کرد ما را بَعْدَ الضَّلَالَةِ بعد از کمراهی بِالْهُدَی براه راست وَأَعْطَانَا و عطا فرمود ما را الْبَصِیرَةَ بینائی را بَعْدَ الْعَمَی بعد از کوری این تلقین است برای نادیده شکر کذاردن بندکان بنعمت اسلام و ایمان بعد از آنکه بودند در زمان جاهلیت و اوان غرق در طغیان و کفران

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ رمه

در این کلام شکایت قریش را بحضرت عزت عرضه میدارد و از روی مناجات بدرکاه قاضی الحاجات و میکوید که اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِیکَ بار خدایا یاری میخواهم از تو عَلَی قُرَیْشٍ بر قبیله قریش فَإِنَّهُمْ پس بدرستیکه ایشان قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي قطع کردند پیوند خویشی مرا وَأَکْفَئُوا إِنَائِي و بر رو افکندند ظرف مرا یعنی منقلب ساختند و تغییر دادند خلافت مرا وَأَجْمَعُوا عَلَی مُنَازَعَتِي و اتفاق کردند بر نزاع کردن با من حَقّاً کُنْتُ أَوْلَی بِهِ بر حقی که من بودم سزاوارتر بآن مِنْ غَیْرِي از غیر خود آورده اند که رسول صلی الله علیه و آله از دنیا رحلت فرمود هنوز امیر المؤمنین علیه السلام بتجهیز آنحضرت مشغول بود که ابو بکر آمد و منتظر آنحضرت بود تا چون فارغ شود با او بیعت کند و آنحال عمر بر شعبه آمد و کفت یا ابو بکر برای چه اینجا نشسته کفت انتظار امیر المؤمنین میکشم تا بیرون

خ ۲۴۴

استعدیک
آعدی ... یاری کرده ... کرده ... زمره ... از باب ... کرده ... یاری ... اوراق

قطعوا رحمی
... منهم ... و تقطعوا ... و الکلام ... المؤمنین من انفسهم ...

اینها او بیعت کنم زیرا که او اولی بود بر امر خلافت باین امر بجهت سبقت و قرابت و علم و معرفت بکتاب و سنت گفت اگر این امر را میکنید دنها بخوبی خواهد بود و قیصر روم و دو شکر ماد و آرزوی آن دارد که او و اینچنین امری باشد و مرغبات تببا در این باب گفت بعد از آن عمر آمد و چون ابن داعیه را از او دریافت دست او را گرفت و بسقیفه بنی ساعده برد و سایر قریش برایشان اجتماع نمودند مثل عبد الرحمن بن عوف و ابی عبیدة بن جراح و سعد بن ابی وقاص و عثمان بن عفان و سعید بن زید و خالد بن الولید و عیاش بن ربیعه و غیر ایشان و همه با ابوبکر بیعت کردند تا کار بمرتبه رسید که بعد حجرهٔ امیر المؤمنین علیه السلام آمدند بجهت بیعت و حضرت فاطمه علیها السلام منع ایشان بود و اشتد کار بفتنه کشید که معلوم و مشهور است و در کتب مبسوطه مسطور و از اینجهت است که انحضرت این شکایت میفرماید بحضرت عزت و میگوید که نقالوا الا ان في الحق ان تأخذه گفتند قریش یا که بدرستیکه در حقست انکه بگیری منصب خلافت را او في الحق ان تمنعه و در حقست که ممنوع شوی از آن یعنی اخذ خلافت و منع از هر دو علی السویه مبدأ نشند و تمیز نمیکردند حق را از باطل و میگفتند که فاصبر مغموما پس صبر کن در این امر در حالتی که غمناک باشی او مت متأسفا یا بمیر در حالتی که تأسف خورنده باشی فنظرت پس نظر کردم فاذا ليس لي رافد پس آن هنگام مرا یاری دهنده نبود در دفع آن الامر و لا ذاب و نه باز دارنده از شر اعدا و لئام و لا مساعد و نه یاری کننده از اصحاب و اقوام الا اهل بيتي مگر جماعتی قلیل از اهل بیت من فضننت بهم پس بخل کردم بایشان عن المنية از مرگ و قتل فاغضيت پس برهم زدم پلکها و در هم بلکهای چشم را على القذى بر خاشاک یعنی در بلیه و مشقت مثل کسی بودم که خاشاک در چشم او افتاده باشد و جرعت ریقي و جرعه فرو بردم آب دهن را على الشجى بر استخوانی که در گلو مانده و صبرت من كظم الغيظ و شکیبائی ورزیدم از فرو خوردن خشم على امر من العلقم بر امری که تلخ تر بود از درخت علقم که در نهایت تلخیست و آلم للقلب و بدرد آرنده تر بود دل را من حز الشفار از کارد های بران یعنی اعضا و انحضرت را در نهایت غصه و المی بکار انداختند فقد مضى هذا الكلام و بتحقیق که گذشت این کلام في اثناء خطبة متقدمة در میان خطبها نا بصر الا انی کرر ته و مکر واشت که مکرر کردم این کلام را هیهنا در این مقام لاختلاف اللفظين از جهت اختلاف الفاظ این دو کلام

خ ومن هذا الكلام دمو

و از جملهٔ کلام انحضرتست که واقع شده في ذكر السائرين الى البصرة در حق روندگان بشهر بصره بحرب علیه السلام از برای محاربه نمودن با انحضرت و تتمه از این فصل در اوائل کتاب سمت تحریر یافته فقدموا على عمالي پس پیش آمدند بر عاملان من و خزان بيت مال المسلمين و خزینه داران مال مسلمانان الذي في يدي که بود در دست من و على اهل مصر كلهم في طاعتي و هجوم نمودند بر اهل شهری که همه بودند در فرمان من و على بیعتی و بر بیعت من فشتتوا كلمتهم پس پراکنده کردند سخن موافق ایشان را و افسدوا على جماعتهم و تباه گردند بر من اتفاق ایشان را و وثبوا على شيعتي و بر جستند بر شیعیان بجهت من فقتلوا طائفة منهم پس بکشتند جماعتی از ایشان غدرا از جهت بیوفائی و طائفة و گروهی دیگر عضوا على اسيافهم بدندان گزیدند بر شمشیرها خود یعنی دندان برو ندان نهادند در حین مقابله و این کنایتست از اثبات ایشان بر مقاتله فضاربوا بها پس ملازم محاربه شدند و قتال نمودند با دشمنان حتى لقوا الله سبحانه تا آنکه رسیدند برحمت خدا صادقين

در حالتی که صادقان باشند اعتقاد بودند

۲۴۵ خ

تأخذه
في بعض النسخ بالياء المثناة من تحت وقال القطب الراوندي انه كذلك في خط الرضي عليه الرحمة والمعنى ان وليت كانت ولايتك حقا وان ولي غيرك فكذلك وليس لك في ذلك فضل عليهم وفي بعض النسخ بالنون والمعنى واضح
متنعه

بالتاء على صيغة الخطاب المجهول في جميع النسخ والاسف محركة اشد الحزن والاسف المتحسر
[illegible]

رافد
رفده يرفده من باب ضرب يعني بخشيد رفده و [illegible] يعني عطا و [illegible] [illegible]

لفي ... هناك

والذاب المتعر
شبث بهم من باب علم [illegible] والقذى ما يقع في العين والشجى ما نشب في الحلق من عظم ونحوه [illegible] والعلقم شجر مر [illegible] والشفرة [illegible] السكين العريض الحديد والجمع شفار [illegible]

فشتوا [illegible]

سيصير
[illegible] [illegible] جميع [illegible]

خ ومن كلام له عليه السلام رمز

وازکلام انحضرتست صلوات الله علیه که فرموده لما مر بطلحة بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهما
که بکذشت بر طلحه وعبد الرحمن بن عتاب بن اسید ابی العاص بن امیه بن عبد الشمس بن عبد مناف وهما قتيلان يوم
الجمل در حالتی که هر دو کشته شده بودند در روز جمل وبخاک در افتاده لقد اصبح ابو محمد بهذا المكان
غريبا هر اینه کردید ابو محمد یعنی طلحه باین موضع غریب ودور از وطن ودیار وقاتل او مروان بن حکم بود که از
لشکریان او بود در طلب امده که در روز جمل طلحه از میان لشکر خویش بیرون امد واو بر داشته که ای بندکان خدا
الصبر الصبر صبر کنید که نصرت واجر مروان بجانب او نگاه کرد وکفت بعد از امروز انتقام نخواهم کرد تحریص طلحه مردمان را
بر قتل عثمان زیاده بود واز تحریص علی بر کشتن او من دور امیکنم اما تو پنهان دار تیر زهر الود بجانب او انداخت
بر او خورد وبیفتاد کفت که سبحان الله من نديدم مردی ملکه هر کز مثل مرد پیر نکردم خون قریشی که ضایع تر از خون
من باشد بعد از این کفتار بدار القرار شتافت دیگر فرمود انحضرت که اما والله لقد كنت اكره بخدا که بودم من
اکره که ناخوش میداشتم ان تكون قريش انکه باشند قریشیان قتلى کشتهای افتاده تحت بطون الكواكب
در زیر شکمهای ستارکان که باشند چیزی بیوشانند ایشانرا ادركت وتري دریافتم کینه خود را من بني عبد
مناف از فرزندان عبد مناف وافلتتني ورهیدند از من اعيان بني جمح بزرکان بنی جمح ودر بعضی روایت
اغیار واقع شده بغین معجمه یعنی بر سیدند از من جهال بنی جمح که از عبد الله بن صفوان بن بنی امیه بن خلف است وعبد
الرحمن بن صفوان وجمح پسر عمرو بن هصیص بن کعب بن لوی بن غالب است وکعب را سه پسر بوده تیم وعدی وهصیص
از اجداد رسول الله است صلی الله علیه واله وعمرو منسوب است بکی داوی وامیه بن خلف اند که از هصیص اند
لقد اتلعوا اعناقهم بحق که افراشته بودند بر اعناق کردنهای خود را الى امر بسوی امری لم يكونوا اهله بسوی کاری
که نبودند ایشان اهل ان کار فوقصوا دونه پس شکسته شد کردنهای ایشان نزد این کار

خ ومن كلام له عليه السلام رمح

مدار این کلام بر وصف مؤمنانست وذکر جمیل عارفان قد احيا عقله بحقیق که مؤمنی که سالک طریقه ما
است زنده ساخت عقل خود را بمشغول ساختن ان در عمارت عالم روحانی وامات نفسه ومیرانید
نفس اماره خود را بخراب حسد ووبرانی حتى دق جليله تا انکه باریک شد بزرکا او که بدنست ولطف
غليظه ولطیف شد زنار کشف کشیف او که قساوت قلب است بریاضت عبادت وبرق له ودرخشید برای
او لامع كثير البرق برقی بسیار که انوار تجلی الهیست ولمعان نور امید باطنیه فابان له پس هویدا ساخت ان
ان نور درخشنده از برای او الطريق راه هدایت را وسلك به وسلوک کردانید بان لمعان السبيل در صراط
مستقیم وطریق قویم وتدافعته الابواب ودفع کردند او را درهای ریاضت که ان زهد است وتقوی وعبادت
از دری تا بدری الى باب السلامة تا بدر دار سلامت ودار الاقامة ودر سرای اقامت وثبتت رجلاه وثابت
شد پاهای او بطمانينة بدنه بسکون بدن او في قرار الامن والراحة در ارام امنیت وراحت ودر مقر
امان وکرامت بما استعمل قلبه بسبب انچه بکار داشت دل خود را بان اطاعت وارضى ربه وبرد
خوشنود ساخت پروردکار خود را بعبادت انحضرت صلوات الله علیه واله تمام مقامات سالکین را در این خطبه
کلمه با بلغ وجهی تبیین فرموده چه اشاره فرموده بوصف عارف باحیاء عقل او بریاضت او وتحصیل کمالات علمیه

الكواكب
[illegible]

تقلتني
[illegible]

اعیار غیر

والقیان
[illegible]

المعوا
[illegible]

فوقصوا
[illegible]

خلق با اسلام و شرایع باقرانست و اشهر آنست که صحت و فراغ چه رغبت آمده که دو نعمت است که بیشتر مردمان در آن مغبون اند
و قدر آن نمیدانند صحت و فراغت و خواطر جمع و در بعضی از تفاسیر مذکور است که نعیم محمد است صلی الله علیه و آله که
مردم را از دعوت و ملت و سنت و اتباع او خواهند پرسید شعر چه نعمت است بزرگ از خدا که بر ثقلین
سپاس داری این نعمت است فرض العین القصه چون آنحضرت این سوره را تلاوت نمود فرمود که یا له مراما ما اخطره و زورا ما اغفله
جز است که در اول شده و مستغاث له و مشار محذوف یعنی اقوم بفریاد رسید برای تعجب کردن مطلوب از آنکه ما اخراً
ما ابعده که چه دور است آن از نظر اعتبار اولوا الابصار و زورا و زیارت کنندکان قبور را ما اغفله که چه
غافلند از روز شمار و خطرا و کار بزرگی از آنکه ما اقطعه چه قطع و تشنیع است تا بار لقد استخلوا منهم هم
خالی خواسته اند از اهل قبور و ترک کرده ای مدکر چه بند دهنده عظیم و اکران عبرت کرفتن است از آثار ایشان
وتناوشوهم و فرا کرفته اند ایشانرا من مکان بعید از جای دور که فما خرابشان بکثرت قبور که ذالست
بر بنای عنا برایشان افبمصارع آبائهم یفخرون آیا بمواضع افتادن پدران خود مینازند ام بعدید
الهلکی یتکاثرون یا بشمار هالکان با هم معارضه میکنند بکثرت فتنه و بنای قبیله یرتجعون منهم
باز میکردانند از ایشان اجسادا خوت جسدهای افتاده را و حرکات سکنت و حرکات شده و بسکون نهاده را
و لان یکونوا عبرا و هر آینه آنکه باشند محل پند کرفتن احق من ان یکونوا مفتخرا سزاوار تراست از آنکه باشند
جای تفاخر کردن و لان یهبطوا بهم و آنکه فرود آیند با ایشان جناب ذلة بکوشه خواری احجی من ان
یقوموا بهم بصر است نزد عقل از آنکه بایستند با ایشان مقام عزة در مقام ارجمندی و بزرکواری لقد
نظروا الیهم هر آینه نظر کردند بسوی ایشان بابصار العشوة بدیدهای پوشیده بحجب جهل و ضربوا منهم
و رفتند از ایشان فی غمرة جهالة در سختی نادانی و بسیاری بیعقلی و لو استنطقوا عنهم و اکر سخن کفتن
خواهند از آن مردکان عرصات تلک الدیار الخاویة از عرصهای آن دیار افتاده خراب و الربوع الخالیة
و از منزلهای خالی از اصحاب لقالت هر آینه کویند در جواب ذهبوا فی الارض ضلالا رفتند در زمین
کشتکان و ذهبتم فی اعقابهم جهالا و میروید شما در عقبهای ایشان نادان و بیخبران تطؤن فی هامهم
پای می نهید بر فرقهای ایشان و تستنبتون فی اجسادهم و در تن میکنید در جسدهای خاک بود ایشان و ترتعون
فیما لفظوا و میچرید و بر خوردار میباشید در آنچه انداخته اند از متاع این جهان و تسکنون فیما خربوا و ساکن
میشوید در آنچه خراب کرده اند ایشان و انما الایام بینکم و بینهم و بدرستیکه روزها میان شما و ایشان بواکی
کریانند بزبان حال و نوائح علیکم و نوحه زاری کنان بر شما چه لیالی و ایام احیا را باموات میرسانند پس کوئیا که
خبر مرک با ایشان میدهند و بواسطه آن نالان و کریانند اولئکم سلف غایتکم آن کروه مردکان پایان کار شمااند
برفتن از اینجهان و فراط مناهلکم و پیش روندکان شمایند بمواضع فرود آمدن الذین کانت لهم
که بود برای ایشان مقاوم العز مقامهای عزت و ارجمندی و حلبات الفخر و جامهای فخر و بزرکی یعنی بزرکیهای
نام آورده شده ملوکا و سوقا در حالیکه پادشاهان بودند و جماعتی پیش کرهندکان نیاز و افتقار سلکوا فی
بطون البرزخ سبیلا رفتند در شکمهای برزخ راه خود و برزخ حایلست میان دنیا و آخرت که از وقت موت
تا بعثت سلطت الارض علیهم فیه کماشته شده زمین بر ایشان در آن برزخ و مقهور و ذلیل کشتند و تحت
فاکلت من لحومهم پس خورد زمین از کوشتهای ایشان و شربت من دمائهم و آشامید از خونهای

خ ۲۴۹

فیما بینکم و بینهم نو

اینان فاصبحوا فی فجوات قبورهم پس گردیدند در جهای قبر خود جماداً لا ینمون جمادی و بسته شده که افزایش
نمیگیرند و بلند نمیشوند وضماراً لا یوجدون و غایبی که یافت نمیشوند و اصلاً امید رجوع ایشان نیست
لا یفزعهم ورود الاهوال نمیترسانند ایشانرا فرود آمدن هولها و خوفها ولا یحزنهم تنکر الاحوال
غمگین نمیسازد ایشانرا مکروه و ناخوش شمردن حالها ولا یحفلون بالرواجف باک نمیدارند بزلزلها و جنبشهای
زمین ولا یأذنون للقواصف گوش نمیدارند بسخت جهیدن بادها غیباً لا ینتظرون غایبانند که انتظار
کشیده نمیشوند از جهت عدم رجاء رجوع ایشان وشهوداً لا یحضرون و حاضرانند در قبر که روی بحضور نمیآرند
و بدنیا رجوع نمینمایند وانما کانوا جمیعاً بدرستیکه بودند فراهم آمده و بهیئت مجموعی باهم بوده فتشتتوا پس
پراکنده شدند از هم و هر یکی بگوشه افتادند وآلافاً و باهم خوکرده فافترقوا پس جدا شدند از یکدیگر وما
عن طول عهدهم از درازی روزگار ایشانست ولا بعد محلهم و نه از دوری منزل و محل قرار ایشان عمیت
اخبارهم که نهان شد خبرهای ایشان وصمت دیارهم و کر شد دیار ایشان یعنی شنیده نشد در آن آواز ایشان
ولکنهم سقوا و لیکن ایشان آشامیده شدند کأساً بدلتهم کاسه که بدل ساخت ایشانرا بالنطق خرساً بگویائی
گنگی را وبالسمع صمماً و بشنوائی کری را وبالحرکات سکوناً و بحرکتها آرامش را فکأنهم پس گویا ایشان
فی ارتجال الصفة در در آمدن این صفت بر ایشان صرعی سبات اند افتادگان خواب جیران لا یتأنسون
همسایهانند که با یکدیگر خوگیر نمیشوند واحباء لا یتزاورون و دوستانند که با یکدیگر زیارت نمیکنند بلیت بینهم
پوسیده در میان ایشان عری التعارف پیوندهای شناختن ایشان وانقطعت منهم و بریده شد از ایشان
اسباب الاخاء ریسمانهای مواخات و دوستی برادری فکلهم وحید پس همه ایشان تنها اند و جدا از هم
وهم جمیع و حال آنکه فراهم آمده اند یکجا وبجانب الهجر و بطرف دوری و بندند از هم وهم اخلاء و حال آنکه دوستان
و مشتاق یکدیگر لا یتعارفون للیل صباحاً نمیشناسند مر شب را صباحی ولا لنهار مساءً و نه مر روز را بیگاهی
ای الجدیدین ظعنوا فیه هر شب و هر روزی که رحلت کردند در آن و کوچ کردند کان علیهم سرمداً همیشه است بر ایشان
همیشه تا روز نشور شاهدوا من اخطار دارهم مشاهده کردند از خطرها و هولهای سرای خود افظع مما
خافوا افظع و زشت تر از آنچه میترسیدند در دنیا ورأوا من آیاتها و دیدند از نشانهای آن سرا اعظم مما قدروا
عظیم تر از آنچه تقدیر کرده بودند در دنیا و این سرا فکلتا الغایتین پس هر دو غایت که غایت مؤمنان و کافرانست یعنی
نهایت سعادت و شقاوت مدت لهم کشیده شد برای ایشان مراد آنست که مدت سعادت و شقاوت که ایام عمر است
نامرد ایشان شد الی مباءة تا منزل بازگشتن فأتت مبالغ الخوف پس آمد مواضع نهایت ترس ایشان از جحیم
والرجاء و جاهای امید ایشان از نعیم یعنی بعضی به نیران و برخی بجنان واصل شدند که فریق فی الجنة وفریق
فی السعیر فلو کانوا ینطقون بها پس اگر گویا بودندی با آنچه دیدند از احوال و هولهای آن سرا لعیوا هر آینه درمانندی
بصفة ما شاهدوا بصفت کردن آنچه مشاهده کردند وما عاینوا و آنچه معاینه دیدند و بیان نرسیدند
ولئن عمیت آثارهم و اگر ناپدید شد اثرهای ایشان وانقطعت اخبارهم و بریده شد خبرهای ایشان لقد
رجعت فیهم هر آینه بازگشت در ایشان ابصار العبر بصرهای عبرت گرفتن وسمعت عنهم و شنید از ایشان
آذان العقول گوشهای خردها پس رسیدند برفتن وتکلموا و سخن گفتند من غیر جهات النطق بی جهتهای گویائی
یعنی بزبان حال فقالوا پس گفتند که کلحت الوجوه النواضر بسیار شد ترش خندها تازه و درخشان و خوش

خ ۲۴۹

الْاَجْسَادُ النَّوَاعِمُ وخالی شدند از روح وافتادند برخاك مذلت وخوار شدند بدنهای نرم با طراوت وتازکی وَلَبِسْنَا
اَهْدَامَ الْبِلٰی و پوشیدیم جامهای پوسیدکی وَتَكَاءَدَتْنَا ودشخوار شد ما را مکان كومباد ضِيْقُ الْمَضْجَعِ تنکی خوابکاه
وَتَوَارَثْنَا الْوَحْشَةُ ومیراث گرفت ما را وحشت تنهائی وبیکسی وَاَهْكَمَتْ عَلَيْنَا و ویران شد برما الرُّبُوْعُ الصُّمُوْتُ
منزلهای خاموش که قبوراست فَانْمَحَتْ مَحَاسِنُ اَجْسَادِنَا پس محو شد وبا بود کشت نیکوئیهای جسدهای ما وَتَنَكَّرَتْ
مَعَارِفُ صُوَرِنَا ونا شناخته شد شناختهای صورتهای ما وپوسید وریزیده شد در خاك مذلت وخواری
مبان بدنهای ما وَطَالَتْ فِيْ مَسَاكِنِ الْوَحْشَةِ ودراز شد درمسکنهای تنهائی اِقَامَتُنَا مقیم شدن ما وَلَمْ نَجِدْ
مِنْ كَرْبٍ فَرَجًا ونیافتیم ازکرب اندوه فَرَجًا فرجی وکشایشی وَلَا مِنْ ضِيْقٍ ونه از تنکی خوابکاه مُتَّسَعًا جای
فراخی وکشایشی فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ پس اگر تمثیل کنی وتصور نمائی ایشان را بِعَقْلِكَ درخرد ودانائی خود اَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ
یا اگر برداشته شود از ایشان مَحْجُوْبُ الْغِطَاءِ لَكَ پردهای پوشش از برای تو وبدیده یقین مشاهده کنی ایشان را
وَقَدِ ارْتَسَخَتْ اَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِّ وحال آنکه استوار شده سمعهای ایشان بجانوران زیر زمین فَاسْتَكَّتْ
پس کر شده کوشهای وَاكْتَحَلَتْ اَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ وسرمه کشیده چشمهای ایشان بخاك فَخُسِفَتْ پس بکور فرو رفته
وَتَقَطَّعَتِ الْاَلْسِنَةُ وبریده شد زبانها فِيْ اَفْوَاهِهِمْ در دهنهای ایشان بَعْدَ ذَلَاقَتِهَا بعد از تیز بودن
زبانها وَهَمَدَتِ الْقُلُوْبُ وفرو مرده دلها فِيْ صُدُوْرِهِمْ در سینهای ایشان بَعْدَ يَقَظَتِهَا بعد از بیدار بودن
وَعَاثَ وتباه کرد فِيْ كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ در هر اندامی از ایشان جَدِيْدُ بِلًی نو پوسیدکی سَمَّجَهَا که قبیح وزشت
ساخت آن اندام را وَسَهَّلَ وآسان کرده طُرُقَ الْاٰفَةِ اِلَيْهَا راههای آفت را بسوی آن اجسام مُسْتَسْلِمَاتٍ در حالتی
که کردن نهاده باشند برای آن آفتها فَلَا اَيْدٍ تَدْفَعُ پس نه دستهاست که بلا را دفع کنند وَلَا قُلُوْبٌ تَجْزَعُ ونه دلها
که بجزع وفزع در آیند لَرَاَيْتَ اَشْجَانَ قُلُوْبِهِمْ هر آینه ببینی تو بعد از این تصویر وتمثیل یا کشف حجاب اندوههای
دلها را وَاَقْذَاءَ عُيُوْنٍ وخارهای چشمها را لَهُمْ مِنْ كُلِّ فَظَاعَةٍ مر ایشان را در هر زشتی ورسوائی صِفَةُ
حَالٍ لَا تَنْتَقِلُ وصف حالی که منتقل نشود از آن بحالی دیگر وَغَمْرَةٌ لَا تَنْجَلِيْ وسختی که منجلی نکردد وبرطرف نشود
وَكَمْ اَكَلَتِ الْاَرْضُ وبسا که خورد زمین مِنْ عَزِيْزِ جَسَدٍ از بدن ارجمند وَاَنِيْقِ لَوْنٍ وبدن خوب خوش رنگ
ابد كَانَ فِي الدُّنْيَا که بود در دنیا غَذِيَّ تَرَفٍ غذا خورده ناز ونعمت وَرَبِيْبَ شَرَفٍ وپرورده
شرف ونعمت يَتَعَلَّلُ بِالسُّرُوْرِ که بهانه میکرد یعنی متمسك میشد بشادی فِيْ سَاعَةِ حُزْنِهِ در ساعت اندوه
خود وَيَفْزَعُ اِلَى السَّلْوَةِ وپناه میبرد بسوی فراموشی مکروه اِنْ مُصِيْبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ اگر مصیبتی نازل میشد باو واحوال
بهانه کرفتن وپناه جستن ضَنًّا بِغَضَارَةِ عَيْشِهِ بجهت بخیلی کردن بود به نیکوئی زندکانی خود وَشَحَاحَةً
بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ وبخل ورزیدن بلهو وبازی مشغول شدن باموری که خرد فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ پس در میان او وهم
که میخندید وخوشحال میبود اِلَى الدُّنْيَا بدنیا ومبتهج ومسرور بود بآن وَتَضْحَكُ اِلَيْهِ ومیخندید دنیا وخوشحال
باو فِيْ ظِلِّ عَيْشٍ غَفُوْلٍ در سایه عیش بیخبر سازنده از احوال آن سرا اِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ ناکاه دوز کار
کامرادها نها بجاد سعد این کنایتست از نوائب ومصائب وسختیهای آن وضرب المثل برای کسیکه کرفتار شود
در شدائد بجور وعمومات وَنَقَضَتِ الْاَيَّامُ قُوَاهُ وشکست وزمان قوتهای او را وَنَظَرَتْ اِلَيْهِ الْحُتُوْفُ
ودرنظر نمود باو مرکها مِنْ كَثَبٍ از نزدیکی فَخَالَطَهُ بَثٌّ پس آمیخته باو بثی لَا يَعْرِفُهُ عنی نهایت سختی که نمیشناخت
آن را واصلا لذت ومثله او نبود وَنَجِيُّ هَمٍّ مَا كَانَ يَجِدُهُ واندوه پنهانی که هرکز نمییافت آن را وَتَوَلَّدَتْ فِيْهِ

المضجع نار

الرُّبُوْعُ
به ضمه در جمع ربع بفتح منزل وسرای
هرکجا که هست وجمع آن رباع
بر وزن رجال وربع بر وزن قفل
وارتبع بر وزن ارجل وارباع
بر وزن اشجار در آید وربع بمعنی محل
وجای فرود آمدن است وبمعنی جنازه
وکروه مردم است
ق س

فانمحت. نار

والصموت
به ضمه جمع صامت است وصمت
بفتح اول وصموت بر وزن سرور
وصمات بر وزن غراب بمعنی
خاموش شدن است شرح امثال وقت
ق س

يقظتها
تحرك نمودن بیدار شدن از خواب است
وقد يقظ از باب کرم وازباب فرح
بمعنی بیدار وهشیار شد وصفت آن يقظ
بر وزن مصباحه ويقظه تحرك است
وصف آن يقظ بر وزن لطف ويقظان
بر وزن سکران جمع آن
ايقاظ بر وزن
اشهاب است
ق س

خ ٢٤٩

في كل نار

سمجها
سمج از باب کرم سماجة بر وزن سحابة
بمعنی زشت شد پس آن سمج بفتح اول
وسمج بر وزن کتف وسميج بر وزن امیر
وجمع آن سماج بر وزن کتاب است
وتسمج تسميجا از باب تفعيل
بمعنی زشت کرد او را
ق س

وغمرة لا تنجلي
شدت آن حیرت وسختی از هر کار
است وجمع آن غمرات بر وزن
سکرات وغمار بر وزن جبال است
ق س

ترف
به فتحتین اول نعمت وناز که
است فترات وترف ازباب
فرح بمعنی ناز ونعمت است
ق س

ومتولد شده او غیرات علل سببها وشکستکیهای علتهای بدنکانی اکثر ما کان بصحته ودر مذکر الس کرفته

بود بچیزی که موافق بود بصحت او وفزع الی ما کان عوّده الاطباء پس پناه برد بانچه عادت داده باشند او را

طبیبان من تسکین الحارّ بالقارّ از ساکن کردانیدن کرمی به سردی وتحریک البارد بالحارّ وحرکت دادن سردی بکرمی

فلم یطفئ ببارد پس فرو ننشاند کرمی را بسردی الا ثوّر حرارة مکر که برانگیزد کرمی را ولا حرّک بحارّ وحرکت

ندهد بکرم الا هیّج برودة مکر که برانگیزد سردی را ولا اعتدل بممازج ومعتدل نشود بامیختن لتلک

الطبایع الا امدّ منها مکر که مدد کند از انها کل ذات داء مر خداوند درد را حتی

فتر معلّله تا انکه سست شود علت زایل کننده او که طبیب است وذهل ممرّضه وغافل شود بیماردار وتعایا

اهله ودرمانده شوند اهل او بصفة دائه بصفت کردن درد او وخرسوا عن جواب السائلین عنه وکنک

شوند از جواب پرسندکان از ان درد وتنازعوا دونه ونزاع کنند نزد او وشجی خبر یکتمونه واندوه خبری که

میپوشانیدند از او وبحزن شود راپسند فقائل هو لما به پس بعضی قائل شوند که ان اندوه بجهت چیزیست که

با اوست از مرض پرخطر وممنّ لهم وبعضی دارزو اندازنده بود ایاب عافیته بباز کشتن عافیت وشفای او وم

مصبّر لهم وبعضی صبر فرمایند بود ایشان را علی فقده بر نایافتن او ومذکّرهم بیاد دهد ایشان را اسی الماضین

پیرهیها کذشتکان من قبله پیش از او فبینا هو کذلک پس در اثنای زمانی که بوده باشد ان مریض بر حال علی

جناح من فراق الدنیا واقع بر بال دنیا فراق وترک الاحبة وترک دوستان ناوفا اذ عرض له عارض

ناکاه پیدا شد او را عارضه وحادثه من غصصه از غصه‌ها واندوهها خود فتحیّرت له نوافذ فطنته پس متحیر

شود فکرهای او که فرو رونده بودند در دقایق معانی ویبست رطوبة لسانه وخشک شود تری زبان او

فکم من مهمّ من جوابه عرفه پس بسا اهتمام کننده والحاح نماینده باشد از جواب او در اوکه شناسد او را

فعیّ عن ردّه پس درمانده باز کردانیدن جواب او ودعاء مؤلم لقلبه واز خواندن بد درد ارنده دل او سمعه

که شنود او را فتصامّ عنه پس خود را کران سازد از ان من کبیر کان یعظّمه از بزرکی که تعظیم کرده باشد او را او

صغیر کان یرحمه یا کوچکی که مهربانی کرده باشد او را وان للموت لغمرات بدرستیکه مرک را سختیها است

هی افظع که ان زشت تر است من ان تستغرق بصفة از انکه فرا رسیده شوند همه ان بوصف کردن او تعتدل

یا راست شود شرح ان سختیها علی عقول اهل الدنیا بر عقلهای اهل دنیا حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرمود

کمترین سختی مرک از نزع انست که مر نزع را از ان سختتر است از هزار ضربت شمشیر خوردن

خ ومن کلام له علیه السلام زن

این کلام انحضرت است قاله عند تلاوته که فرموده است انرا نزد خواندن او این که رجال لا تلهیهم تجارة

ولا بیع عن ذکر الله ومعنی این است که مردانی که مشغول نکرداند ایشان را هیچ معامله سودمند وهیچ خرید وفروختی

از یاد خدا ان الله سبحانه جعل الذکر بدرستیکه حق سبحانه وتعالی کردانید مطلق ذکر را یا قران را جلاء للقلوب

زدودن زنک دلها از زنک وسیاهی تسمع به بشنوند دلها بسبب ذکر نصایح ومواعظ وعبرها بعد الوقرة بعد از

کرانی از ان نصایح وتبصر به وبینند بواسطه ان ذکر اشیاء حسنه دایقه که لایق پسندیده بعد

العشوة بعد از تاریکی شدن بصیرت از دیدن ان وتنقاد به وفرمانبر شوند بسبب ان بعد المعاندة پس

از ستیزه کردن وعناد ورزیدن وما برح لله وهمیشه مر خدایرا عزّت الاؤه که عزیز است نعمتهای جمیله او در فی

خ ٢٤٩

البرهة بعد البرهة بدتمدتى از بعد از مدتى و از وقتى فى ازمان الفترات كه اندر زمانهائى است كه ميانه
رسولانست از رسل خدا عباد بندگانى بندهائى ناجاهم فى فكرهم كه راز گفتنا ايشانرا با الهام در انديشههاى ايشان
وكلّمهم فى ذات عقولهم و سخن كرده با ايشان در خردهاى ايشان كه آن نفوس ناطقه ايشانست فاستصبحوا
پس چراغ افروختند بنور يقظة بنور بيدارى فى الاسماع در گوشها و الابصار و در ديدها
و در عبرها والافئدة و در دلها بدر معقولها يذكّرون بايام الله پند ميدهند روزهائى كه گردد
براى غنيمت شمردن گذارد و يخوّفون مقامه ميترسانند از مقام حق تعالى كه موقف حسابست و شمار مراد باين
وقايعيست كه واقع شده بود در امم ماضيه و آنچه كرد حق سبحانه با ايشان نزد استكبار و اين بيم كنندگان
بمنزلة الادلّة بمثابه راه نمايانند فى الفلوات در بيابانها من اخذ القصد كسى كه گرفت راه راست را
حمدوا اليه طريقه ستايش كردند بسوى او راه او را و بشّروه بالنجاة بشارت دادند او را به رهيدن
او بهشت ومن اخذ يمينا وشمالا و هر كه را فرا گرفت جانب راست يا چپ يا كه آن جانب افراط و تفريط است
ذمّوا اليه الطريق مذمت كردند بسوى او گمراهى او را وحذّروه من الهلكة و ترسانيدند او را از معذّب
شدن در برزخ و گرفتار شدن در درکات دوزخ فكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات پس بودند
آن بندگان همچنين چراغهاى ظلمتها وادلّة تلك الشبهات و راهنمايان آن شبهتها وانّ للذكر لاهلا
و بدرستيكه مر ذكر خداى تعالى را اهليست اخذوه كه فرا گرفته اند ذكر را من الدنيا بدلا از متاع و زخارف دنيا
بدل آن فلم تشغلهم پس مشغول نكرد ايشانرا تجارة ولا بيع عنه سوداگرى و خريد و فروختى از آن ذكر
يقطعون به قطع ميكنند بذكر و ميگذرانند ايام الحيوة روزگار زندگانى را چه بانك چيزى قناعت ميكنند
و بغير ذكر نمى پردازند يهتفون آواز ميدهند بالزواجر عن محارم الله سبحانه بمنع كنندهها و بازدارندها
از حرام كردهاى خدا فى اسماع الغافلين در گوشهاى غافلان پريشان روزگار و يأمرون بالقسط و
ميفرمايند مردمانرا بعدل و داد و يأتمرون به و خود فرمان ميبرند از اوامر رب عباد و ينهون عن المنكر و
منع ميكنند مردمانرا از كارهاى ناشايست و يتناهون عنه و خود باز ميايستند از آن امرها با ايشت فكانّما قطعوا
الدنيا پس گوئيا بريده اند راه دنيا را الى الآخرة بسوى آخرت وهم فيها و ايشان در آخرتند فشاهدوا ما
وراء ذلك پس مشاهده كرده اند آنچه هست در پس دنيا از امور عقبى و ديده اند احوال بهشت و دوزخ را
فكانّما اطّلعوا پس گوئيا مطلع و ديده ور شده اند غيوب اهل البرزخ بر پوشيدهها اهل برزخ فى طول
الاقامة فيه در درازى مكث در او و حقّقت القيمة عليهم و درست و راست شده قيامت بر ايشان عداتها
وعدهاى خود را فكشفوا غطاء ذلك پس كشف كرده و برداشته پردهها را لاهل الدنيا از براى اهل دنيا
حتى كانّهم يرون تا آنكه گوئيا مى بينند ما لا يرى الناس چيزى را كه نمى بينند مردمان اين سرا و يسمعون و
ميشنوند ما لا يسمعون چيزى را كه نميشنوند مردمان فلو مثّلتهم لعقلك پس اگر تمثيل كنى و تصوير نمائى صورتهاى
ايشانرا در عقل خود فى مقاومهم المحمودة در مقامهاى پسنديده ايشان ومجالسهم المشهودة و مجلسهاى ايشان
ايشان كه مقامات عباد نشر و قد نشروا و حال آنكه باز كرده اند دواوين اعمالهم نامهاى كردارهاى خود را
وفرغوا المحاسبة انفسهم و فارغ شده اند و مهيا گشته براى حساب كردن نفسهاى خود على كل صغيرة و كبيرة
و بر هر كارى خورد و بزرگ امروا بها كه مأمور گشته اند بآن فقصّروا عنها پس باز مانده اند از آن او نهوا عنها

في الفلوات

خ ۲۵

وكأنما

فكأنهم

با نهی کرده شده اند از ان ففرطوا فیها پس تقصیر کرده اند در ان وحملوا و برداشته اند ثقل اوزارهم گرانی گناهان
خود را ظهورهم بر پشتهای خود را فضعفوا پس ضعیف شده اند عن الاستقلال بها از ایستادن بخودی خود بان
فنشجوا پس باواز بلند گریسته اند نشیجا گریستنی معروف بغصه اند وتجاوبوا و جواب گفته اند یکدیگر را نحیبا
بر گفتنی شانی از جمیع وجوه یعجون الی ربهم او از بر میدارند بزاری در درگاه پروردگار خود من مقام ندم از مقام
پشیمانی واعتراف و مقام معترف شدن بارتکاب انواع معاصی لرایت اعلام هدی هر اینه ببینی ایشان را در ان تمثیل و تصور
نشانهای هدایت و راستی ومصابیح دجی و چراغهای تاریکی قد حفت بهم الملائکة که گرد در امده باشند
فرشتگان وتنزلت علیهم السکینة و فرود امده بر ایشان سکون و ارامش دل با امن و امان وفتحت لهم ابواب
السماء و گشاده شد برای ایشان درهای اسما واعدت لهم و مهیا کرده شده برای ایشان مقاعد الکرامات در مقام
کرامات که مراتب وصول است بدرجات عالیات فی مقام اطلع الله علیهم فیه در مقامی که مطلع است حق سبحانه
بر ایشان در مقام با برکات فرضی سعیهم پس راضی و خوشنود باشد از سعی ایشان در اعمال صالحات وحمد
مقامهم و ستایش کند مقام معهود ایشان را با انواع تکریمات یتنسمون بدعائه در یابند بدعا کردن بواسطه خداوند
افریدگار والطاف او روح التجاوز نسیم روح و راحت در گذشتن از گناهان رهائن فاقة ایشان گروهای
فاقه اند واحتیاج الی فضله بسوی فضل افریدگار واساری ذلة واسیرانند خواری لعظمته برای بزرگواری حضرت
ملک جبار جرح طول الاسی جراحت کرده درازی اندوه و بیچارگی قلوبهم دلهای ایشان را وطول
البکاء و درازی گریه و کثرت ان عیونهم دیدهای ایشان را لکل باب رغبة هر در رغبتی را
الی الله سبحانه بسوی خدای غفار منهم ید قارعة از جانب ایشان دستیست کوبنده و از کرامت ست زدن تا
اجابت آن در طلب ایشانی که راغب باشند ایشان را بدرگاه الهی تا فضا و عطا آن دیا یسئلون سؤال میکنند
من لا تضیق لدیه از جوادی که تنگ نیست نزد او المنادح امید با وسعت ولا یخیب علیه و بی بهره و نا امید
نمیشوند بر درگاه او الراغبون رغبت نمایندگان فحاسب نفسک پس حساب فرمای نفس خود را در دنیا لنفسک
از برای نفس خود در عقبی فان غیرها من الانفس لها حسیب بدرستیکه غیر ان نفس را از نفسها دیگر لها حسیب غیرک
شمارکننده ایست غیر از تو و انها حفظه اند وکرام الکاتبین در روایتست که توبة بن صمه روزی حساب عمر خود را
و او در ان وقت شصت ساله بود چون حساب کرد بیست و یکهزار و پانصد روز بود گفتا و شیون آغاز کرد و با خود
گفت اگر هر روزی یک گناه کرده باشم بیست و یکهزار و پانصد گناه میشود و اسوأتاه و واویلاه در ان حال که خطیم
عرض کنند ان را بنده الهی فی الحال بیفتاد و دنیا را بدرود کرد از هاتفی شنیدند که میفرمود ترا بکبار ...

خ ومن کلام له علیه السلام ٢٥١

واز کلام وعظ نظام آن امام همام است علیه السلام قاله عند تلاوته که فرمود از نزد تلاوت نمودن
او این کریمه را یا ایها الانسان ما غرک بربک الکریم الذی خلقک الایة یعنی ای فرزند ادم چه چیز فریفته است
ترا بپروردگار تو که موصوفست بصفت کرم ادحض مسؤول حجة ایشان باطل تر سؤال کرده شده است از روی برهان
واقطع مغتر معذرة و برنده ترین فریفته شده ایست از روی عذر اوردن در روز ... لقد ابرح
جهالة بنفسه هر اینه بنهایت رسانیده نادانی بر نفس خود و مبالغه کرد در تحصیل جهالت و او را در عجب انداخت
و در خشم ... در میدان شهوت دنیا تاخت او را در اخرت هلاک ساخت یا ایها الانسان ای ادمی

ما جرّأك على ذنبك چه چیز دلیر ساخت ترا بر گناه خودت وما غرّك بربك وچه چیز مغرور
ساخت ترا وما آنسك بهلكة نفسك وچه چیز انس داد ترا با هلاک کردن نفس خودت أما من
آیا نیست از درد جهالت تو بلند شدنی أم ليس من نومتك يقظة یا نیست از خواب
من نفسك آیا رحم نمیکنی بر نفس خود ما ترحم من غيرها آنچه رحم میکنی بر غیر خود با وجود
بان ترحم فلربما ترى الضاحي پس بسا میبینی بحرارت لحرّ الشمس برای گرمی آفتاب فتظلّه پس سایه
او را بجهت مهربانی وعدم مشقت او أو ترى المبتلى بألم یا می بینی گرفتار را بدردی يمضّ جسده که
بدن او را فتبكي رحمة له پس گریه میکنی بجهت مرحمت بر آن گرفتار فما صبّرك پس چه صابر ساخت
بر درد دائم تو وجلّدك وقوی کرد ترا على مصابك بر مصیبتهای دائم تو وعزّاك وشکیبائی فرمود
ترا عن البكاء بر گریه کردن وزاری نمودن على نفسك بر نفس خودت که گرفتار است بمحنت وخوا[ری]
وهي أعزّ الأنفس عليك وحال آنکه آن نفس عزیزترین نفسهاست بر تو وكيف لا يوقظك و
بیدار نساز ترا خوف بيات نقمة ترس شبیخون آوردن خشم خدا وقد تورّطت بمعاصيه وحال آ[نکه]
در معصیتها مدارج سطواته در راههای گرفتاریها وقهر او جلّ وعلا فتداو ومن داء الفترة
درد سستی في قلبك که در دل دردمند تست بعزيمة بجد وجهد کردن در طاعت ومن كرى
واز خواب غفلت في ناظرك در بینائی خودت بيقظة به بیداری در عبادت وكن لله مطيعا وباش برای خدا
فرمان برنده وبذكره آنسا وبیاد او آرام گیرنده وتمثّل وتصور بکن وتمثیل نمای في حال تولّيك عنه
خ ۲۵۱ در حال اعراض کردن تو از خدا اقباله عليك روی آوردن او را بر تو يدعوك إلى عفوه که میخواند ترا
بعفو وغفران خود ويتغمّدك وقصد کرده بپوشش گناه تو بفضله باحسان وانعام خود وأنت متولٍّ
وحال آنکه رو گردانیده از او إلى غيره ومتوجهی بغیر او فتعالى پس بلند است وسبحانه وبرتر خدای قوی
من قويّ از هر نیرو قوی با وجود این حال ما أحلمه چه حلیم وبردبار است آن ذات شریف وتواضعت
وپستی تو من ضعيف از هر ضعیف سستی با وجود این صفت ما أجرأك على معصيته چه دلیری تو بر
کردن او وأنت في كنف ستره وحال آنکه تو در پناه پوشش او مقيم اقامت کننده وفي سعة فضله ودر
احسان او متقلّب گردنده ودونده فلم يمنعك فضله پس با وجود کثرت معصیت تو باز نداشت
احسان خود ولم يهتك عنك ونه درید از تو ستره پرده غفران خود را بل لم تخل من لطفه بلکه خالی
نشده از فضل واحسان او مطرف عين بقدر چشم زدنی في نعمة يحدثها لك در نعمتی که پدید میآورد
برای تو أو سيّئة يسترها عليك یا گناهی که میپوشاند بر تو أو بليّة يصرفها عنك یا بلائی که میگردانید
آنرا از تو گردانیدنا فما ظنّك به پس چیست گمان تو بپروردگار خودت لو أطعته اگر مطیع باشی
وايم الله وقسم بخدای تعالی لو أنّ هذه الصفة اگر این صفت که اقبال کرم کرده است بر تو واد
كانت في متّفقين في القوّة باشد در دو کس که متفق باشند در قوت برابر بود در توانائی لكنت
هر آینه باشی تو اول حکم کننده على نفسك بر نفس خودت بذميم الأخلاق با خلاق ذمیمه
عملها بنا پسندیده وحقّا أقول ودرست وراست میگویم ما الدنيا غرّتك نه دنیا
بها اغتررت ولیکن بمتاع او تو فریفته وشیفته گشته ولقد كاشفتك العظات ود[ر]ا

آنسك [illegible]

والفترة [illegible]

اگر مه [illegible]

والمساوي [illegible]

الغطاء

بپوشیدنها وانذرتك على سواء و دانا ساخت ترا برابر و راستی ولهي بما تعدك و هر آینه دنیا بانچه وعده میدهد ترا
من نزول البلاء بجسمك از فرود آمدن بلا بجسم تو والنقص في قوتك و بنقصان در قوت تو و سستی
اعضا ضعیف تو اصدق و اوفى صادقتر است و وافی تر من ان تكذبك از آنکه دروغ گوید با تو او تغرك
یا فریب دهد ترا زیرا که فریب دادن از لوازم عقل است و دنیا صاحب عقل نیست و مخلوق نیست برای فریب بلکه
سبب ابتدا الفناء و نسبت آن بفریب از روی مجاز است نه حقیقت ولرب ناصح لها و هر آینه بسا نصیحت کننده
از برای دنیا عندك متهم که نزد تو متهم است وصادق من خبرها و بسا راستگوی از خبر دنیا مكذب
که بدروغ داشته شده است ولئن تعرفتها و اگر بشناسی کار دنیا را في الديار الخاوية در خانهای ویران
والربوع الخالية و در منزلهای خالی از اصحاب که متوانست لتجدنها هر آینه بیابی دنیا را من حسن تذكيرك
از نیکو پند دادن او ترا بزوال و بلاغ موعظتك و رسانیدن پند و عبرت بتو بر وجه کمال بمحلة الشفيق
عليك بمنزله یار مهربان تو والشحيح بك و بخیل نماینده بزوال تو و خسارت واقع شدن بر تو ولنعم دار من
لم يرض بها دارا و هر آینه دنیا که خوش سرای کسیست که خوشنود نشد باو از روی مسکن ومحل من لم يوطنها
محلا و چه خوش محل کسیست که وطن نساخت او را از روی محل و جای قرار وان السعداء بالدنيا غدا و بدرستیکه
نیکبختان بسبب دنیا فردا هم الهاربون منها اليوم آنانند که گریزانند از آن امروز اذا رجفت الراجفة
چون بلرزد زمین لرزنده وحقت بجلائلها القيمة و ثابت گردد قیامت با مشکلهای بزرگ آن و جنبنده و
لحق بكل منسك و برسد بهر جایگاه عبادت اهله اهل آن مکان ولكل معبود و بهر پرستیده شده عبدته
بندگان او وبكل مطاع و بهر فرمان برده شده اهل طاعته اهل فرمان او فلم يجز في عدله وقسطه پس
جزا داده نشود در عدل و داد او يومئذ در آن روز خرق بصر في الهواء دریدن شعاع چشم در نگریستن
در هوا ولا همس قدم في الارض و نه نرم زدن قدم در زمین الا بحقه مگر بحقیقت و راستی آن یعنی
هر حرکتی اگر چه چشم زدنی باشد در هوا و قدح نهادنی باشد در زمین جزا داده خواهد شد اگر چه آن باشد
فكم حجة يومئذ داحضة پس بسا حجتی در آن روز که باطل باشد وعلائق عذر منقطعة و بسا علاقه
عذر که بریده شده باشد فتحر من امرك پس طلب کن از کار خود ما يقوم به عذرك آنچه قائم شود
بان عذر تو وتثبت به حجتك و ثابت شود بان حجت تو وخذ ما يبقى لك و فرا گیر آنچه باقی میماند مر ترا
از ثواب آن جهان مما لا تبقى له از آنچه باقی نمیمانی برای او از متاع این جهان وتيسر لسفرك و مهیا شو
برای سفر خود وشم برق النجاة و بنگر بنظر بصیرت درخش رستگاری از عبادت وارحل مطايا التشمير

و بار کن شتران بارکش جستی و چالاکی را از طاعت

خ ومن كلام له عليه السلام ۲۵۲

در این کلام بلاغت نظام تنزیه نفس نفیس خود میکند از ظلم کردن بر انام باین طریق که والله لئن ابيت
على حسك السعدان قسم بذات خدا اگر شب کنم در بر خار سعدان که آن خاریست تیز مسهدا بیدار داشته
که مباد باشم بدرد جمیع آن و اجر في الاغلال و یا کشیده شوم در غلها مصفدا در حالتی که دست و گردن
بسته و بند کرده شده باشم احب الي دوستتر است نزد من من ان القى الله و رسوله از آنکه برسم
بخدا و رسول يوم القيمة در روز جزا ظالما لبعض العباد در حالتی که ظلم کننده باشم بر بعضی بندگان و

خ ۲۵۱

[illegible]

ما جرّأك على ذنبك چه چیز دلیر ساخت ترا بر گناه خودت وما غرّك بربّك وچه چیز دور
خودت وما انسك بهلكة نفسك وچه چیز انس داد ترا با هلاك کردن نفس خودت أما
این نیست از درد جهالت تو بند رستنی أما تبرأ من نومتك یقظة یا نیست از خواب
من نفسك آیا رحم نمیکنی بر نفس خود ما ترحم من غیرها یعنی رحم میکنی بر غیر خود با وجود آ
بان ترحم فلربما ترى الضاحی پس بسا میبینی بی پناه لحر الشمس برای گرمی آفتاب فتظلّه پس سایه
او را بجهت مهربانی وعدم مشقت او او ترى المبتلى بألم یا می بینی گرفتار بدردی یمض جسده
بدن او را فتبكی رحمة له پس گریه میکنی بجهت رحمت بر آن گرفتار فما صبّرك پس چه صابر سا
بر درد والم تو وجلّدك وقوی کرد ترا على مصائبك بر مصیبتهای دائم تو وعزّاك وشکیبائی فرمود
ترا عن البكاء بر گریه کردن وزاری نمودن على نفسك بر نفس خودت که گرفتار است بمحنت و
وهی اعزّ الانفس علیك وحال آنکه آن نفس عزیزترین نفسها است بر تو وكیف لا یوقظك
بیدار نمی سازد ترا خوف بیات نقمة ترس شبیخون آوردن خشم خدا وقد تورّطت بمعا
در معصیتها مدارج سطواته درآمدی تو بمعصیتها که راه های قهر او جلّ وعلا فتداو من داء الفترة
درد سستی فی قلبك که در دل در دمند تست بعزیمة بجد وجهد کردن در طاعت من
واز خواب غفلت فی ناظرك در بینائی خود بیقظة به بیداری در عبادت وكن لله مطیعا وباش از برای خدا
فرمان برنده وبذكره آنسا وبیاد او آرام گیرنده وتمثّل وتصور کن وتمثیل نمای فی حال تولّیك عنه
در حالت رو گردانیدن تو از خدا اقباله علیك روی آوردن او را بر تو یدعوك الی
بعفو وغفران خود ویتغمّدك وقصد کرده بپوشش گناه تو بفضله با احسان وانعام خود وأنت
وحال آنکه رو گردانیده از وی الی غیره ومتوجهی بغیر او فتعالى پس بلند است وسبحانه دبر تر خدای قوی
من قوی از هر ذی قوتی با وجود این حال ما أحلمه چه حلیم وبردبار است نظر ذات شریف وی
وپستی تو من ضعیف از هر ضعیف وسست با وجود این صفت ما أجرأك على معصیته چه دلیر وی
کردن باو وأنت فی كنف ستره وحال آنکه تو در پناه پوشش او ومقیم اقامت کننده وفی متقلّب
احسان او متقلّب گردنده ودونده فلم یمنعك فضله پس با وجود کثرت معصیت تو باز نداشت
احسان خود ولم یهتك عنك ونه درید از تو ستره پرده غفران خود را بل لم تخل من لطفه بلکه
نشده از فضل واحسان او مطرف عین بقدر چشم زدنی فی نعمة یحدثها لك
برای تو او سیئة یسترها علیك یا گناهی که میپوشاند بر تو او بلیة یصرفها عنك یا بلائی که
از تو گرداند فما ظنّك به پس چیست گمان تو بپروردگار خودت لو أطعته اگر مطیع باشی وفرمان
وایم الله وقسم بخدای تعالى لو أنّ هذه الصفة اگر این صفت که اقبال کرده کار است بر تو واد
كانت فی متفقین فی القوة باشد در دو کس که متفق باشند در قوت برابر در توانا
هر یه باشی تو اول حکم کننده على نفسك بر نفس خودت بذمیم الاخلاق با خلق ذمیمه
عملها بدنا پسندیده وحقا اقول وبدرستی راست میگویم ما الدنیا غرّ
بها اغترت ولکن بمتاع او تو فریفته وشیفته کشته ولقد كاشفتك

آیا ما آنسك: لا صیغة الانفعال ای تحریك ... مستوحش ... ما یتیم ... ترضیه اذا ... یقال ... الجمع ... ای ... القوة والشدة والصلابة وجلدك ... الشدید ... من ... المعتنیة ... الشدة ... وعزّاك ... ای ... حملك ... علی ... الصبر ... مصائبك

والفترة: الکسل والضعف والطرف الذی ... الطرف ... العین ... وهو اسم ... جمع ...

خ ٢٥١

اگر ... عار

والمتاع ... جمع ... ای ... بلیة ... من ... جمع غطیطة ... تعب ... مطرف

الغطاء

بپویندها و اذ تنك على سواء و دنیا ساخته و برابر است و لهى بما تعدك و هر آینه دنیا بآنچه وعده میدهد ترا
من نزول البلاء بجسمك از نزول بلا بجسم تو والنقص في قوتك و نقصان در قوت تو و سستی
اعضا و ضعف تو اصدق و اوفى صادقتر است و وافی تر من ان تكذبك او تغرك از آنکه دروغ گوید با تو یا فریب دهد
با فریب دادن تو از برای آنکه فریب دادن از لوازم غفلت و دنیا صاحب عقل نیست و مخلوق نشده برای فریب دادن بلکه
سبب غفلت فانی و نسبت دادن فریب بوی از قبیل مجاز است نه حقیقت و لرب ناصح لها و هر آینه بسا نصیحت کننده
از برای دنیا عندك متهم که نزد تو متهم شده است و صادق من خبرها و بسا راستگوینده از خبر دنیا مكذب
که بدروغ داشته شده است و لئن تعرفتها و اگر شناسی کار دنیا را في الديار الخاوية در خانهای ویران و خراب
و الربوع الخالية و در منزلهای خالی از اصحاب که میتوانست لتجدنها هر آینه بیابی تو دنیا را من حسن تذكيرك
از نیکو پند دادن او ترا و بلاغ موعظتك و رسانیدن پند و عبرت تو بر وجه کمال بمحلة الشفيق
عليك بمنزله مهربان بر تو و الشحيح بك و بخل نماینده بزوال تو و خسرانی که واقع شود بر تو و لنعم دار من
لم يرض بها دارا و هر آینه دنیا که خوش سرایی کسیست که خوشنود نشد باو از روی مسکن و محل من لم يوطنها
محلا چه خوش محل کسیست که وطن نساخت او را از روی محل و جای قرار و ان السعداء بالدنيا غدا و بدرستیکه
نیکبختان بسبب دنیا فردا هم الهاربون منها اليوم آنانند که بگریزند از دنیا امروز اذا رجفت الراجفة
چون بلرزد زمین لرزنده و حقت بجلائلها القيامة و ثابت گردد قیامت با مشقتهای بزرگ آن و جنبنده و
لحق بكل منسك و برسد بهر جایگاه عبادت اهله اهل آن مکان و لكل معبود و بهر پرستیده شده عبدته
بندگان او و بكل مطاع و بهر فرمان برده شده اهل طاعته اهل فرمان او فلم يجز في عدله و قسطه يومئذ
جزا داده نشود در عدل و راستی او يومئذ در آن روز خرق بصر في الهواء دریدن شعاع بصر در هوا
و لا همس قدم في الارض و نه نرم رفتن قدم در زمین الا بحقه مگر بحقیقت و راستی آن یعنی
هر حرکتی اگرچه چشم زدنی باشد در هوا و قدم نهادنی باشد در زمین جزا داده خواهد شد آنچه حق آن باشد
فكم حجة يوم ذاك داحضة پس بسا حجتی در آن روز که باطل باشد و علائق عذر منقطعة و بسا علایق
عذر که بریده شده باشد و باطل فتحر من امرك پس طلب کن از کار خود ما يقوم به عذرك آنچه قایم شود
بان عذر تو و تثبت به حجتك و ثابت شود بان حجت تو و خذ ما يبقى لك و فرا گیر آنچه باقی میماند مر ترا
از ثواب آن جهان مما لا تبقى له از آنچه باقی نمیمانی برای او از متاع این جهان و تيسر لسفرك و مهیا شو برای
سفر خود و شم برق النجاة و بنگر بنظر بصیرت در برق رستگاری از عبادت و ارحل مطايا التشمير

و بار کن شتران بارکش جستی و چالاکی را از طاعت

خ ٢٥١

خ و من كلام له عليه السلام ٢٥٢ رنب

در این کلام بلاغت فرجام تنزیه نفس نفیس خود میکند از ظلم کردن بر انام باین طریق که والله لئن ابيت
على حسك السعدان قسم بذات خدا که اگر شب بگذرانم بر خار سعدان که آن خاریست سه پهلو مسهدا در حالتی
که بیدار باشم در جمیع اوقات آن و اجر في الاغلال و یا کشیده شوم در غلها مصفدا در حالتی که دست و گردن
بسته و در بند کرده شده باشم احب الي دوستر است نزد من من ان القى الله و رسوله از آنکه ملاقات کنم
خدا و رسول را يوم القيمة در روز جزا ظالما لبعض العباد در حالتی که ظلم کننده باشم بر بعضی بندگان و

غاصباً لشیءٍ من الحطام مردی بزور ستاننده چیزی از متاع این جهان وکیف اظلم احداً وچگونه ستم کنم بر یکی
لنفسٍ تسرع الی البلی از برای نفسی که می‌شتابد بسوی پوسیدن فقولها باز کشتن ویطول فی الثری و دراز شود
در خاک خلودها در زمان والله قسم بخدا که لقد رایت عقیلاً دیدم برادر خود عقیل را وقد املق در حالیکه درویش
بود و هیچ چیز نداشت حتی استماحنی تا بمرتبه که درخواست از من من برکم صاعاً از گندم شما یک صاع ورایت صبیانه
و دیدم کودکان او را شعث الالوان برنگهای گردآلود من فقرهم از غایت درویشی ایشان کأنما سودت
وجوههم گوئیا که سیاه کرده شده بود رخسارهای ایشان بالعظلم برنگ نیل وعاودنی موکداً و باز گشتن
در حالیکه تاکید کننده بود والحاح نماینده وکرر علی القول و مکرر ساخت بر من آن گفتار را مردداً در حالتی
که تردید کننده بود و اعاده نماینده آن فاصغیت الیه سمعی پس فرا داشتم بسوی او سمعی شنوائی خود را فظن انی
ابیعه پس گمان برد که من میفروشم باو دینی دین و تقوی خود را واتبع قیاده و در پی مهار کشیدن او روم مفارقاً
طریقتی در حالتیکه مفارقت جسته باشم از طریق صواب خود چون او مبالغه از حد گذرانید و الحاح به حد
نهایت رسانید فاحمیت له پس گرم کردم از برای او حدیدة آهنی را ثم ادنیتها پس نزدیک او گردانیدم من جسمه از بدن
او یعنی فرموده تا نزدیک او بردند بآن که عضو او بر آن واقع شود لیعتبر بها تا عبرت گیرد بدان فضج پس فریاد کرد
و ناله در گرفت ضجیج ذی دنف مانند ناله بیماری که بسیار نالد من المها از درد آن که احساس نموده
در بدن خود از آن آهن سوزان وکاد ان یحترق و نزدیک شد که بسوزد عضو او من میسمها از اثر آن آهن داغ
کننده فقلت له پس گفتم مر او را ثکلتک الثواکل یا عقیل گم کناد ترا یعنی مادرانی که گم کرده باشند
فرزندان او بواسطه آن گریه و زاری و نوحه بیقراری آغاز کرده اتئن آیا ناله میکنی من حدیدة از آهنی که
احماها انسانها گرم کرده باشد آن را آدمی للعبه برای بازی خود وتجرنی و میکشی مرا الی نار بسوی آتشی
که بر افروخته شده باشد آن را جبارها خداوند قهار آن لغضبه برای غضب خود اتئن من الاذی آیا تو ناله
میکنی از رنج این آهن سوزان ولا اءن من لظی و من ناله نکنم از تاب زبانه آتش دوزخ واعجب من ذلک و
عجب‌تر از حال عقیل این است که طارق طرقنا آینده بود در شب که او درآمد در شب نزد ما بملفوفةٍ فی وعائها
هدیه پیچیده شده در ظرف خود ومعجونة و سرشته کرده شده گویند که آن حلوای عسل بود که شخصی از بهر جناب
پیچیده در شب نزد آنحضرت آورد وچون آنحضرت معلوم داشت که مقصود هدیه آورنده کاری بود که مستلزم ظلم بود
و بیکی از فرمودها فرموده که شنئتها دشمن داشتم آن هدیه را کانما عجنت بریق حیة گوئیا سرشته بود با
دهن مار او قیئها یا از قی مار یعنی آن حلوا در نظر من بمنزله چیزی بود که آمیخته شده باشد بزهر مار فقلت پس گفتم
با او اصلة ابا ابن عطیه است که با آن متوسل بسوی چیزی آم زکوة ام صدقة یا زکوة است یا صدقه فذلک
محرم علینا اهل البیت پس از آن حرام کرده شده است بر ما که اهل بیت رسولیم فقال آن هدیه آورنده که
لا ذا ولا ذاک نه این است و نه آن ولکنها هدیة و لکن هدیه ایست که آورده‌ام برای ملازمان بی طمع در آن
و وسیله برای اخذ شیء فقلت پس گفتم که هبلتک الهبول گریان باد برای تو چشم مادران اعن دین الله
اتیتنی آیا از دین خدا آمده بمن لتخدعنی تا فریب دهی مرا یعنی آیا آمده که مرا فریب دهی از دین خدا آیا بمانند
المختبط آیا خورنده معروفی از من بی سابقه معرفت ام ذو جنة یا دیوانه ام تهجر یا بیهوده میگوئی والله
لو اعطیت و بخدا سوگند که اگر داده شود بمن الاقالیم السبعة اقلیمها هفتگانه بما تحت افلاکها با همه زیر

ومن الرجوع من السفر والاملاق الافتقار والعظلم کزبرج نبت یصبغ به وجوه بالعارسية نیل او هو الوسمة فعادوه ایضاً وانعادوا والذنف التمریض المرض الملازم
شعث اشعث ای غبر الالوان
طریقتی الح
ودنف ریض او شعب المشم تقدیر ریة ولدها والثواکل جمع کلمة ذواجیت لا یجی الا جمع المؤنث
والمیسم الکواة دحمیا بالنحف اوقدها واحماها والسجور سجره التنور
یحترق الخ
وشنئتها بکسر النون ابغضتها والتیله آستاره گشته والمختبط من کان یخبط یسپس طالب معروف من غیر سبب سابق بیگانه جسیم ومعرفة سابقة او سابقه معروف ملک عنده والهجر الهذیان

اینها است علی ان اعصی الله برانکه عصیان ورزم او خدا فی نملة در حق موری اسلبها که بربایم از او جلب شعیرة پوست جو را ما فعلته نکنم این کار را وان دنیاکم عندی بدرستیکه دنیای شما نزد من لاهون من ورقة فی فم جرادة خوارتر است از برگی در دهان ملخی تقضمها که خورده باشد آنرا ما لعلی چیست مر علی را ولنعیم یفنی با نعمتی که فنا پاید ولذة لا تبقی با لذتی که بر تو نپاید وان نمی پاید نعوذ بالله پناه میبریم بخدا من سبات العقل از غلبه خواب غفلت وقبح الزلل و از زشتی لغزش ها استقامت بندد بر طریق صواب لغزیدن و به نستعین و باو یاری میخواهیم در امور دنیویه و اخرویه

خ ومن دعاء له علیه السلام رنج

واز جمله دعاء آنحضرت است علیه السلام اللهم صن وجهی بالیسار بار خدایا نگاه دار آبروی مرا بتوانگری و عدم احتیاج بغیر ولا تبتذل جاهی و مده منصب مطلوب مرا که اغاثت است بر ظاهر ... بالاقتار بدرویشی و احتیاج فاسترزق پس اکرام نکند از احتیاج و بدانکه مطلوب من طلب روزی کنم طالبی رزقک از جویندگان روزی تو واستعطف و مهربانی خواهم شرار خلقک از بدان خلق تو وابتلی و مبتلی شوم بحمد من اعطانی بستایش کسی که داده باشد بمن عطا را وافتتن و در فتنه افتم بذم من منعنی بمذمت کسی که باز داشته باشد از من جود و عطا وانت من وراء ذلک کله و حال آنکه تو از پس همه ولی الاعطاء صاحب عطا و بخشش والمنع و باز دارنده بندگان از آن چه قبض و بسط در ید قدرت تست انک علی کل شیء قدیر و بدرستیکه تو بر هر چیز از عطا و منع توانائی

خ ومن خطبة له علیه السلام رنند

در این خطبه مذمت میکند دنیا را بکثرت بلا و بواسطه آن تنفیر میفرماید مردم را از امتعه فانیه سریعة الزوال آن و میگوید که دار بالبلاء محفوفة دنیا سرائیست ببلاها احاطه کرده شده وبالغدر معروفة و بوفائی شهرت پیدا کرده چه بینظام امر او منعار است لذات و شهوات و نا پایدار لا تدوم احوالها دایم نمیماند حالهای آن غدار ولا تسلم نزالها و بسلامت نمیمانند فرود آیندگان از سرای مرد مخوار احوال مختلفة حالهای گوناگونست وتارات متصرفة و مرتها گردیده و متغیر و متبدل شده العیش فیها مذموم زندگانی در او نکوهیده است والامان فیها معدوم و امانی در آن نیست شده وانما اهلها فیها و بدرستیکه اهل دنیا در دنیا اغراض مستهدفة نشانهای بلند کرده شده بطرف هدف تیرها ترمیهم بسهامها میاندازد ایشانرا به تیرها خود وتفنیهم بحمامها و فانی میسازد ایشانرا بمرگ خود واعلموا عباد الله و بدانید ای بندگان خدا انکم وما انتم فیه که شما و آنچه هستید در آن من هذه الدنیا از این دنیا انما لاتی بن جهتا علی سبیل من قد مضی قبلکم بر راه و روش آنکسانی اند که گذشتند پیش از شما ممن کان اطول منکم از آنانی که بودند دراز تر از شما اعمارا از روی عمرها واعمر دیارا و معمورتر از روی سرا ها وابعد آثارا و دورتر از روی اثرها و نشانها که آن بناهای عالیه بودند و کوشکهای برافراشته که بعید بودند از رسیدن بکنگرهای آن از غایت طول یا دور بودند از تقدیر مثل آن کردن از نهایت عظمت آن اصبحت اصواتهم هامدة گردید آوازهای ایشان فرو مرده ورياحهم راكدة بادهای غرور ایشان ساکن شده و فرو کشند واجسادهم بالیة بدنهای ایشان پوسیده ودیارهم خالیة و سراهای ایشان از ایشان خالی گردید وآثارهم عافیة و اثرهای ایشان ناپدید شد

فَاسْتَبْدَلُوا این بدل کردند بِالْقُصُورِ الْمُشَیَّدَةِ بقصرهای بگچ محکم کرده استوار وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ وببالشهای
گسترده زرنگار الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ صخرها وسنگهای تکیه کرده شده وَالْقُبُورَ اللَّاطِئَةَ وبقبرهای
هموار شده بزمین وفرو رفته الْمُلْحَدَةَ لحد کرده شده وشکافته گشته الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ بر بنا کرده شده آ
خرابی دو برانی فِنَاؤُهَا میان سرای ان قبور وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا بخاک استوار کرده شده اساسهای
سرای ان فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ پس منزل ان قبور نزدیک است وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ وخداوند ساکن ان غریب است بَيْنَ أَهْلِ
مَحَلَّةٍ در میان اهل محله مُوحِشِينَ که ترسانند وهراسان وَأَهْلِ فَرَاغٍ ودر میان اهل فراغت بحسب ظاهر
مُتَشَاغِلِينَ که مشغولند بهم وبخود گرفتار بحسب حقیقت لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ انس نمیگیرند باوطانها
وَلَا يَتَوَاصَلُونَ ونمی پیوندند بیکدیگر تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ چون پیوستن همسایها عَلَى مَا بَيْنَهُمْ بر انچه میان
ایشانست مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ از قرب همسایگی وَدُنُوِّ الدَّارِ ونزدیکی سرا وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ
وچگونه باشد میان ایشان زیارت کردن یکدیگر را وَقَدْ طَحَنَهُمْ وحال انکه خاک میجود کرده بدنهای ایشان
بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى بسینه پوسیدگی خود واین مستعار است برای خاک باعتبار قوت او در پوسیده کردانیدن
وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى وخوردند ایشانرا خاکها وسنگها وَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ وگویا که رسیدید شما إِلَى مَا صَارُوا
إِلَيْهِ بانچه گردیدند بان ایشان وَارْتَهَنَكُمْ وبگرو گرفته شما را ذَلِكَ الْمَضْجَعُ ان خوابگاه وَضَمَّكُمْ ودر هم
اورده شما را ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ ان امانت نهاده گاه جایگاه فَكَيْفَ بِكُمْ پس چگونه باشد حال شما ای گروه مغرور
شده کان لَوْ تَنَاهَتْ بِكُمُ الْأُمُورُ که بپایان رسد شما را کارها وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ وزیر وزبر کرده شوند
قبرها هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ در ان زمان بیازماید هر نفسی مَا أَسْلَفَتْ انچه پیش فرستاده وَرُدُّوا خ ۲۵۵
إِلَى اللَّهِ وباز کردانیده شوند بسوی خدا مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ که خداوند ایشانست بحق وَضَلَّ عَنْهُمْ وگم شود
از ایشان مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ انچه بودند که افترا میکردند شریک برای

خ وَمِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ آنَسُ الْآنِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ بار خدایا بدرستیکه تو مونس ترین مونسانی مر دوستان خود را که
منقطع اند از ما سوی وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكِفَايَةِ وحاضرترین ایشان بکفایت کردن حاجات براوردن مهمات مر
لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ مر جماعتی را که اعتماد کنند کارها بر تو دارند تُشَاهِدُهُمْ مشاهده میکنی ایشانرا
فِي سَرَائِرِهِمْ در سرها پوشیده ایشان وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ ومطلع میشوی بر ایشان فِي ضَمَائِرِهِمْ در ضمیرهای
ایشان وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ ومیدانی مقدار عقول وبصیرتهای ایشان فَأَسْرَارُهُمْ پس سرهای ایشان
لَكَ مَكْشُوفَةٌ مر ترا منکشف است اشکار وَقُلُوبُهُمْ ودلهای ایشان إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ بسوی تو محزونند
وبیقراران إِنْ أَوْحَشَتْهُمُ الْغُرْبَةُ اگر بوحشت اندازد ایشانرا بیکسی آنَسَهُمْ ذِكْرُكَ مونس باشد ایشانرا یاد کرد
تو وَإِنْ صُبَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ واگر ریخته شود بر ایشان مصیبتها لَجَؤُوا پناه گیرند إِلَى الِاسْتِجَارَةِ
بِكَ بزنهار خواستن بتو در دفع ان مکروه عِلْمًا بجهت دانستن ایشان بِأَنَّ أَزِمَّةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ بانکه
مهارهای کارها بید قدرت تست وَمَصَادِرَهَا عَنْ قَضَائِكَ وموضع صدور ان کارها از قضا حکم تست
اللَّهُمَّ فَإِنْ فَهِهْتُ بار خدایا اگر درمانم وعاجز شوم عَنْ مَسْأَلَتِي از خواهش خود أَوْ عَمِهْتُ یا متحیر کردم
عَنْ طِلْبَتِي از طلب کردن خود فَدُلَّنِي پس راه نمای مرا عَلَى مَصَالِحِي بر مصلحتهای من وَخُذْ بِقَلْبِي وبگیر دل مرا

المشیدة
النمارق الملحدة
بر وزن مساجد جمع نمرق که آن بحرکات ثلث در قاف ونمرقه بالش خورد است یا آن چیز است که افکنده میشود در میان زین از برای نشستن سوار یا چیزیست که انداخته میشود بر روی جامه زر ابریشم بالای زین ق مر

کلکله
کلکل بر وزن هدهد وکلکال بر وزن سلسال سینه است یا میان سینه کردن است یا درون بالای سینه ق مر

بعثرت
بعثر از باب دحرج بعثره دیده وتفتیش نمود وبعثر الشیء بعثرة ساخت وپراکنده کرد وزیر وزبر کرد وبعض انرا بر بعض در آورد وظاهر ساخت در او هر عجیب چیزی را که در او بود ق مر

فهت باولیائک
فهه بفتح وفهاهة بر وزن صباحة وفهفهه بر وزن قلقله مانده شدن است وفهه از باب فرح یعنی مانده شد وفهه بالشیء یعنی فراموش کرد آن چیز را وفهه از باب تفعیل مانده کرد او را وفهیه بر وزن امیر وفهفهه بر وزن جعفر است ق مر

عمهت
عمه بتحریک آمده وعمه کردن در گمراهی ومتحیر سرگشته شدن در کار یا در راه یا نشناختن حجت دلیل است وعمه از باب فرح واز باب منع عمها وعمه بتحریک ... بر وزن سرور ... از باب رعمان بر وزن رمضان وصف است عمه بر وزن کتف ... کامت ... عمهت ...

الی امر هیئتی نبی مواضع رشد و هدایت خود فلئن ذلک بنکر بیو نیست ان کار ما شایسته من هذا پایک از هدایتهای تو و لا ببدیع و نه بدیع و غریب عن کفایاتک از کفایتهای تو اللهم احملنی بار خدایا بینه بنای کار مرا علی عفوک بر بخشش خود و لا تحملنی علی عدلک و منه بنای کار مرا بر عدل و داد خود

خ ومن کلام له علیه السلام ۲۲۸

این کلام تعریض است بمخالفان که بعد از رسول صلی الله علیه و آله فتنه انگیختند و خود را در مقام مخالفت و بدعت انداختند و بترک سنت و طاعت خود را مستحق قهر الهی ساختند لله بلاد فلان این کلمه از قبیل لله ابوه و لله دره است که موضوع است برای مدح و ثنا و مراد بفلان بعضی از اصحابند که در زمان حضرت رسالت بودند و قبل از انتشار فتنه که بعد از آنحضرت واقع شده وفات نمودند یعنی خدا نگهدارد بلاد و شهرهای آن صحابه فلقد قوم الاود که راست کرد ناپسند و کجی دین را و داوی العمد و دوا کرد مرض جهالت را و اقام السنة بپای داشتند سنت و طریقت شریعت را و خلف الفتنة و باز پس انداختند فتنه و بدعت را ذهب برفتند بجهان نقی الثوب در حالتی که بودند با جامه پاک قلیل العیب کم عیب مبارز تن ما اصاب خیرها رسیدند به نیکوئی سنت که آن قواعد مبتنی است که شارع وضع آن نموده و سبق شرها و پیشی کرفتند بر بدیها که بدعتها ئیست که اهل ضلال احداث آن کردند ادی الی الله طاعته رسانیدند بخدا فرمان برداری او را و اتقاه و پرهیز نمودند از خدا او و ترسیدند از نکال او بحقه باداء حق عبادت او رحل رحلت کردند و ترکهم فی طرق متشعبة و واکذاشتند مردمان را در راههای متفرقه لا یهتدی فیها الضال که راه نمی یابد در آن گمراه و لا یستیقن المهتدی و یقین نمیکند راه یافته بجهت کثرت آراء و سبل

خ ومن کلام له علیه السلام ۲۲۹

این کلام را ایراد نموده فی وصف بیعته بالخلافة در وصف بیعت کردن مردمان با و بخلافت و قد تقدم مثله و کذشت مثل این کلام بالفاظ مختلفة بلفظهای مختلف و کوناکون از آن امام همام علیه التحیة و الاکرام و چون اصحاب آن حضرت در اخبار در حالت بیعت نمودن با و الحاح ایشان مبتهج بودند و در آن باب مبالغه از حد میکذرانیدند آنحضرت اخبار میفرماید با ایشان بطریق تخاطب که امیر دنیا بجهت بیعت کردن و بسطتم یدی کشاده کردید دست مرا فکففتها پس باز داشتم دست خود را و مددتموها و کشیدید آن را فقبضتها پس فراهم کردم و فرو نکذاشتم ثم تداککتم علی پس ازدحام کردید بر من تداک الابل الهیم مثل ازدحام کردن شتران تشنه علی حیاضها بر حوضهای خود یوم ورودها در روز فرود آمدن ایشان بآب حتی انقطعت النعل تا آنکه بریده شد بند نعلین و سقط الرداء و افتاد ردا از دوشها و وطئ الضعیف و لکدکوب شد ضعیف ناتوان و بلغ من سرور الناس و رسید از شادی مردمان ببیعتهم ایای بجهت بیعت کردن مسلمانان بمن ان ابتهج بها الصغیر آنکه خوشحال شد نادان بیعت جوانان و هدج الیها الکبیر و رفتند بر لرزان پیران بسبب بیعت و تحامل نحوها العلیل و تکلف و مشقت نمودند بجانب آن بیعت بیماران و حسرت الیها الکعاب و کشف کردند رخسار از دختران نارپستان

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۳۰

مدار این خطبه ترغیب عبادت بر پرهیزکاری و تعلیم ایشان از حضرت باری فان تقوی الله بدرستیکه

که پرهیزکاری از خدا مِفْتاحُ سَدادٍ کلید راستی دین و استقامت است بر طریق مستقیم وَذَخیرَةُ مَعادٍ
و ذخیرهٔ روز بازپسین وَعِتْقٌ مِنْ کُلِّ مَلَکَةٍ و آزادی از هر ملکهٔ بد و کردار ناشایست وَنَجاةٌ مِنْ کُلِّ
هَلَکَةٍ و رستگاری از هر تباهی و گمراهی بِها یَنْجَحُ الطّالِبُ بتقوی و پرهیزکاری روا میشود حاجت طلب
کنندهٔ مطالب دنیا و آخرت وَیَنْجُو الْهارِبُ و نجات می‌یابد گریزنده از عقاب حضرت وَتُنالُ الرَّغائِبُ
و رسیده میشود عطایای بسیار فَاعْمَلُوا پس عمل کنید نیکو کار وَالْعَمَلُ یُرْفَعُ در حالتی که کردار برداشته میشود
بسوی کردگار وَالتَّوْبَةُ تَنْفَعُ و توبه و استغفار سود میدهد در دار القرار وَالدُّعاءُ یُسْمَعُ و دعا شنیده میشود
در درگاه آفریدگار وَالْحالُ هادِئَةٌ و زمان حال را نماینده است بمقصد وَالْأَقْلامُ جارِیَةٌ و قلمهای کرام
الکاتبین روانست بنوشتن کردار نیک و بد وَبادِرُوا بِالْأَعْمالِ و بشتابید بعملهای شایسته و سبقت
گیرید عُمُراً ناکِساً بر عمری که باز گردانیده است صاحب خود را بضعف و انکسار در کردار وَمَرَضاً حابِساً
یا بر بیماری که بازدارنده است از عمل در دنیا یا بازدارنده اَوْ مَوْتاً خالِساً یا مرگی رباینده است ناگاه فَإِنَّ الْمَوْتَ
پس بدرستیکه مرگ هادِمُ لَذّاتِکُمْ ویران کنندهٔ لذتهای شماست وَمُکَدِّرُ شَهَواتِکُمْ و تیره سازندهٔ
آرزوهای شما وَمُباعِدُ طِیّاتِکُمْ و دور کنندهٔ منزلهای منویهٔ شما زائِرٌ غَیْرُ مَحْبُوبٍ زیارت کننده است
غیر دوست داشته شده وَقِرْنٌ غَیْرُ مَغْلُوبٍ و همسری غیر غالب کرده بلکه در نهایت غلبه و تسلط است
وَواتِرٌ غَیْرُ مَطْلُوبٍ و کینه جوئیست غیر طلب کرده شده قَدْ أَعْلَقَتْکُمْ حَبائِلُهُ تحقیق که درآویخت شما را دامهای
او وَتَکَنَّفَتْکُمْ غَوائِلُهُ و گرد در گرفت شما را مهلکهای او وَأَقْصَدَتْکُمْ مَعابِلُهُ و کشت شما را
پیکانهای عریض دراز او وَعَظُمَتْ فیکُمْ سَطْوَتُهُ و بزرگ شد در میان شما بقهر گرفتن او وَتَتابَعَتْ عَلَیْکُمْ
عَدْوَتُهُ و پیاپی شد بر شما جور و ستم او وَقَلَّتْ عَنْکُمْ نَبْوَتُهُ و اندک است از شما در پس جستن او
فَیُوشِکُ أَنْ تَغْشاکُمْ پس نزدیکست که بپوشاند شما را دَواجی ظُلَلِهِ تاریکیهای سایه‌بانهای او وَ
احْتِدامُ عِلَلِهِ و سخت گرم شدن علتهای او وَحَنادِسُ غَمَراتِهِ و تاریکیهای سختیهای او وَغَواشی
سَکَراتِهِ و بیهوش کنندهٔ شدائد جان کندن او وَأَلیمُ إِرْهاقِهِ و دردمندی شتابیدن او وَدُجُوُّ أَطْباقِهِ و
تاریک شدن پوشیدن او وَجُشُوبَةُ مَذاقِهِ و غلظت چشیدن او فَکَأَنْ قَدْ أَتاکُمْ بَغْتَةً پس گویا که آمد مرگ
بشما ناگاه فَأَسْکَتَ نَجِیَّکُمْ پس خاموش کرد همراز شما را وَبَعَثَ وُرّاثَکُمْ و برانگیخت وارثان شما را
یَقْتَسِمُونَ تُراثَکُمْ که قسمت کنند میراث شما را بَیْنَ حَمیمٍ خاصٍّ لَمْ یَنْفَعْ در میان خویشاوند خاص که نفع
نرساند وَقَریبٍ مَحْزُونٍ لَمْ یَمْنَعْ و میان خویش غمگینی که منع نکند وَآخَرَ شامِتٍ لَمْ یَجْزَعْ و میان دیگر که
شادی کننده بود که جزع ننماید فَعَلَیْکُمْ بِالْجِدِّ وَالْاجْتِهادِ پس بر شماست مجد بودن و کوشش نمودن وَالتَّأَهُّبِ
وَالْاسْتِعْدادِ و مهیا شدن و مستعد گشتن وَالتَّزَوُّدِ فی مَنْزِلِ الزّادِ و توشه برداشتن در منزل توشه
گرد دنیای سریع الزوال وَلا تَغُرَّنَّکُمُ الدُّنْیا پس باید که فریب ندهد شما را این سرا کَما غَرَّتْ مَنْ کانَ قَبْلَکُمْ
همچنانکه فریب داد کسانی را که بودند پیش از شما مِنَ الْأُمَمِ الْماضِیَةِ از امتان گذشته وَالْقُرُونِ الْخالِیَةِ و
قرنهای سپری شده الَّذینَ احْتَلَبُوا دِرَّتَها آنهائی که دوشیدند شیر بسیار دنیا را یعنی خیر کثیر او را بخاطر خواه
وَأَصابُوا غِرَّتَها و رسیدند بغیر هیبت و غفلت دنیا که ایام سلامت است وَأَفْنَوْا عِدَّتَها و فانی
ساختند شمار او را و روزگار ایام زندگی و حیات وَأَخْلَقُوا جِدَّتَها و کهنه کردند نو او را ببرد او قات

خ ۲۵۸

کنایت است از استمتاع ایشان یا بهره فرا گرفتند از او از صحت و مال و منال و غیر ذلک اصبحت مساکنهم قبورا و کرد مدکه ها
ایشان اجداثا قبرها و اموالهم میراثا و مالهای ایشان میراث لا یعرفون من اتاهم نمیشناسند کسی را
که آمد بسر گور ایشان و لا یحفلون من بکاهم و باک نمیدارند کسی را که گریه کرد برای ایشان از دوستان
و خویشان و لا یجیبون من دعاهم و جواب نمیدهند کسی را که خواند ایشان را پس کاروبها فاحذروا الدنیا
پس حذر کنید از دنیا فانها غرارة پس بدرستیکه دنیا مغرور کننده است خدوع و بغایت فریب دهنده
معطیة منوع دهنده ایست باز گیرنده ملبسة نزوع پوشاننده است باز کننده لا یدوم رخاؤها نمیپاید
آسانی و خوشی آن و لا ینقضی عناؤها و بر نمیآید رنج و محنت او و لا یرکد بلاؤها و ساکن نمیشود بلا و مشقت او

خ منها ۱ رنط

فی صفة الزهاد بعضی دیگر از این خطبه در وصف زاهدانست و تعریف ایشان کانوا قوما من اهل الدنیا
زاهدان گروهی اند از اهل این جهان و لیسوا من اهلها و نیستند از اهل این جهان بجهت استغراق دلهای ایشان
در محبت یزدان و مطالعه انوار ملک منان فکانوا فیها پس هستند در این جهان کمن لیس منها همچو کسی که نیست از
اهل آن از جهت عدم تعلق ایشان بآن عملوا فیها عمل میکنند در آن بما یبصرون بچیزی که مشاهده کردند
از انوار علمی که کشید ایشان را براه خدا بادروا فیها و شتاب کردند و سبقت گرفتند در آن ما یحذرون بدفع
آنچه میترسیدند از عذاب عقبی تقلّب ابدانهم میگردند بدنهای ایشان بین ظهرانی اهل الآخرة در میان اهل
آخرت چه گذشتگانند از معاشرت با اهل دنیا بواسطه توجه ایشان بحضرت مولی یرون اهل الدنیا میبینند
اهل دنیا را یعظمون موت اجسادهم که بزرگ میدارند مرگ جسدها را از روی جهل و طغیان زیرا که نمیبینند
کمالی و رای کمال ابدان و هم اشد اعظاما و ایشان سخت ترند از روی بزرگ داشتن لموت قلوب احیائهم
مر مرگ دلهای زندگان خود زیرا که نمیبینند کمالی را بالای کمال دل که خوشی ایشان دل زنده داشتن از روی دانش
و طاعت و بواسطه این متمیزند با اهل آخرت و ما ملان دنیا خالی اند از علم و عمل و دل مرده گانند بسبب جهالت
و عدم طاعت و بسبب آن منکر زندانند از اهل شقاوت

خ و من خطبة له علیه السلم رنس

خطبها بذی قار این خطبه را ذی قار خواند آنحضرت و هو متوجه الی البصرة در حالی که متوجه بود
بصره با عساکر نصرت نشان خود و ذی قار موضعیست که در آن حربی واقع شده میان عرب و فرس قبل از ظهور دین
سید المرسلین علیه صلوات المصلین ذکرها الواقدی فی کتاب الجمل یاد کرده است این خطبه را واقدی
در کتاب جمل و غرض آنحضرت از این خطبه مدح حضرت رسالتست صلی الله علیه و آله و بیان وجهی که حضرت
رسول صلی الله علیه و آله چون مبعوث شد برسالت فصدع بما امر به پس آشکار و هویدا کرد آنچه مامور شد
بآن از جانب خدا و بلغ رسالة ربه و رسانید پیغام پروردگار خود را بابنای روزگار فلمّ الله به الصدع
پس جمع آورد بسبب او آنچه ظاهر را کرد بنا ملایمت و رتق به الفتق و جمع فرمود بواسطه او تفرق و پریشانی
و پراکندگی ایشان در کفر و مذاهب باطله و الف به و الفت داد بسبب او و سازگاری افکند بسبب او بین ذوی
الارحام میان خویشان و ندان بعد العداوة الواغرة پس از دشمنی که بود با خشم سوزان فی الصدور
در سینه‌های ایشان و الضغائن القادحة و کینهای خلل افکننده فی القلوب در دلهای ایشان

خ ۲۵۹

[illegible]

خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ رسا

كَلَّمَ بِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَمْعَةَ تکلم فرمود باین کلام با عبد الله بن زمعة بن اسود بن مطلب بن اسد بن عبد العزی بن قصی بن کلاب وَهُوَ مِنْ شِيعَتِهِ و بود از شیعیان و بکجهتان آنحضرت وَذٰلِكَ و منشاء این تکلم آنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ آنست که امد بر او فِي خِلافَتِهِ در ایام خلافت او وَطَلَبَ مِنْهُ مَالاً پس طلب کرد از او مال را از اموال اهل اسلام فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ پس فرمود آنحضرت علیه السلام که اِنَّ هٰذَا الْمَالَ بدرستیکه این مال لَيْسَ لِي وَلا لَكَ نیست مر او مرا تا حلال باشد بر تو اخذ آن و جایز باشد مرا اعطای آن وَاِنَّمَا هُوَ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ و بدرستیکه آن مال غنیمت مسلمانانست وَجَلْبُ اَسْيَافِهِمْ و کشیده شده شمشیرهای ایشانست فَاِنْ شَرِكْتَهُمْ پس اگر شریک بوده با ایشان فِي حَرْبِهِمْ در محاربه کردن ایشان با دشمنان كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ باشد ترا مانند نصیبهٔ ایشان وَاِلَّا و اگر شریک نبوده با ایشان فَجَنَاةُ اَيْدِيهِمْ پس چیده است از درخت ایشان و سعی و کوشش کرده اند در کسب آن لا تَكُونُ لِغَيْرِ اَفْوَاهِهِمْ نخواهد بود آن مال برای غیر دهنهای ایشان

خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ رسب

آورده اند که روزی آنحضرت پسر خواهر خود جعدة بن هبيرة مخزومی را فرمود که خطبه بخواند چون بمنبر بر آمد حصر شد و نتوانست که دهان بگشاید و سخنی افاده نماید چون آنحضرت آن حال مشاهده نمودند بمنبر بر آمدند و خطبهٔ طویل انشا فرمودند که بعضی از آن این کلام است که اَلا اِنَّ اللِّسَانَ بَضْعَةٌ مِنَ الْاِنْسَانِ بدانکه زبان پاره ایست از آدمی فَلا يُسْعِدُهُ الْقَوْلُ پس یاری نمیدهد زبان را گفتار اِذَا امْتَنَعَ هرگاه که امتناع کند آدمی از آن گفتار وَلا يُمْهِلُهُ النُّطْقُ و مهلت نمیدهد زبان را گویائی اِذَا اتَّسَعَ وقتی که اتساع پیدا کند معانی و در زبان یعنی چون که لسان از انسانست پس هرگاه که امتناع کند انسان از قول نفسانی ممتنع شود لسان از نطق و هرگاه منبسط شود ذهن او بمعانی و مستحضر آن شود مطیع او شود قول نفسانی و اصلا مهلت ندهد نطق لسان را وَاِنَّا لَاُمَرَاءُ الْكَلامِ بدرستیکه ما هر آینه امیران کلامیم یعنی زمام تصرف سخن در کف کفایت ماست همچو تصرف امرا در ممالک خود وَفِينَا تَنَشَّبَتْ عُرُوقُهُ و در ما فرو رفته رگهای بیخهای کلام وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُونُهُ و بر ما فرو هشته شده شاخهای کلام با حسن نظام وَاعْلَمُوا و بدانید رَحِمَكُمُ اللهُ که رحمت کناد شما را خدا اَنَّكُمْ فِي زَمَانٍ که شما واقع شده اید در زمانی اَلْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ که گوینده بحق در آن اندکست وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ و زبان از گفتن راستی کند است وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ و ملازم حق خوار و بی مقدار است اَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعِصْيَانِ اهل آن زمان مقیم شده اند بر عصیان و عدوان مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْاِدْهَانِ سازکاری کننده اند بر مدارا کردن و مداهنه نمودن با فاسقان فَتَاهُمْ عَارِمٌ جوانان ایشان بدخوانند وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ و پیران ایشان عاصیند وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ و دانایان ایشان منافق اند وَقَارِئُهُمْ مُمَاذِقٌ و قرائت کننده ایشان ناپاک و غیر خالص در دوستی لا يُعَظِّمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ تعظیم نمیکند کوچک ایشان بزرگ ایشانرا وَلا يَعُولُ غَنِيُّهُمْ فَقِيرَهُمْ و نفقه نمیدهد توانگر ایشان درویش ایشانرا

خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ رسج

رَوَى الْيَمَانِيُّ عَنْ اَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِحْيَةَ روایت کرد یمانی از احمد بن قتیبه از عبد الله بن یزید از مالک بن دحیه قَالَ كُنَّا عِنْدَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ گفت که

بوده نزد امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه فقال این فرمود وَقَدْ ذُكِرَ عِنْدَهُ اخْتِلاَفُ
النَّاسِ در حالتی که مذکور شد نزد او اختلاف مردمان در خلق و خلق إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ بدرستیکه جدائی انداخت
میان مردمان مَبَادِئُ طِينِهِمْ مبدئهای جبلهٔ سرشت ایشان وَذلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا و این مبادی جبلت
که ایشان بودند فِلْقَةً مِنْ سَبَخِ أَرْضٍ وَعَذْبِهَا پاره زمین شوره و زمین شیرین وَحَزْنِ تُرْبَةٍ وَسَهْلِهَا
و خاک درشت و خاک نرم فَهُمْ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ پس ایشان بر حسب نزدیکی زمین خود نزدیک بودن
قرب پیدا میکنند بیکدیگر وَعَلَى قَدْرِ اخْتِلاَفِهَا يَتَفَاوَتُونَ و بمقدار اختلاف خود متفاوت میشوند مخصوص
تخصیص خاک بذکر دون سایر عناصر بجهت آنست که آن جزو اغلبست در ابدان بشر چنانکه در خطبه اولی
همه تحریر یافت و مخفی نیست که خاک بجسب الجزء غالب است بر او کیفیات مذکوره اثر عظیم دارد در اختلاف
صور و اخلاق چرا غالب است جماعتی که متولد شده در شهرها شوره زار مزاج ایشان حار و یابس است و سخافت بدن
و بدی اخلاق لازم ایشان بر عکس مردمانی که تولد نموده اند در بلادی که خاک آن شیرین است و آب آن خوشگوار
و چون معلوم شد که اختلاف مردمان بسبب اختلاف طینت جبلت است فَتَامُّ الرُّوَاءِ نَاقِصُ الْعَقْلِ پس تمام
منظر نیکو دیدار کم عقلست زیرا که برای عقل و فهم و خوبی افکار مینا باید که سر ماشوی ازپیش باشد تا بطن
مقدم دماغ بر وجه کمال بود و اعضا موضع حواس از آن درست باشد بر احسن اشارر و این موجب آنست که چشم
فرو رفته بود و فراخ و غیر آن باید که شوی بود از پس تا حرکت علی وجه التمام تواند کرد و مخفی نیست که موصوف
باین آثار دیدار نیکو نمینماید و رد مدار وَمَادُّ الْقَامَةِ قَصِيرُ الْهِمَّةِ و کشیده قامت کوتاه همت است بواسطه
دوری دماغ او از دل چه مبدء حرارت غریزی دلست و هر عضو خارج و داخل و اغراض نفسانیه چون
فطنت و ذکاء و شجاعت و حسن ظن و جودت جاو نشاط و علو همت و قلت انفعال از اشیاء دال اند بر فرط حرارت
غریزی و ضد اینها بر برودت پس لاجرم قرب دماغ بدل موجب بسیاری حرارت در دماغ و حصول استعداد آنست
رذایل وَزَاكِي الْعَمَلِ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ پاکیزه کردار زشت منظر است و کم مبدء دیدار چنانکه امد بسبب آن مکفتار
وَقَرِيبُ الْقَعْرِ بَعِيدُ السَّبْرِ و نزدیک نیک بعنی قصیر قامت و دور از آزمایش باطن او و بعضی نفوذ کرده
است صاحب ذای بواسطه قرب دماغ او وَمَعْرُوفُ الضَّرِيبَةِ مُنْكَرُ الْجَلِيبَةِ و نیکو خوی ناخوش
ادا و انچه بخود کشیده بتکلف مثل آنکه بد ذل نباشد و خود را شجاع نماید و بخیل باشد و سخاوت کرا بد
وَتَائِهُ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللُّبِّ و حیران و دل پریشان خاطر پراکنده عقلست وَطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ
الْجَنَانِ و روان زبان تیز دلست و زیرک

خ ۲۴۳ وَمِنْ كَلاَمٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رشد

قَالَهُ فرمود آنحضرت این کلام را وَهُوَ يَلِي غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَجْهِيزَهُ در آنحال
که مباشر غسل حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بود و تکفین و دفن او بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي یا رسول الله و وزات
متعلق بفعل محذوف که آن فدیتک است یعنی بفدای تو میکنم پدر و مادر خود را لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ هر آینه
بریده شد بمرگ تو ای بهادر عالمیان مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ چیزی که بریده نمیشد بمرگ غیر تو مِنَ
النُّبُوَّةِ وَالْإِنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ از نبوت پیغمبران و خبر دادن از دین و ایمان و خبرهای آسمان زیرا که تو
بودی خاتم رسولان و پیغمبران خَصَّصْتَ خاص شدی تو در مصیبت عظیمه خود که مثل آن نیست در جهان حَتَّى صِرْتَ

مسلیا تا آنکه کردی تسلی کننده عمن سواک از مصیبت مرگ غیر تست و عممت و عام شدی در این مصیبت ما
حتی صار الناس فیک سواء تا آنکه گردیدند مردمان یکسان در این ماتم ولولا انک امرت بالصبر و گر
نبودی که امر فرموده تو بشکیبائی ونهیت عن الجزع و نهی نموده از جزع و نوحه نمائی لانفدنا علیک ماء الشئون
تمام میکردیم بر تو ماء الشئون آب چشمی که حاصل میشود از درزهای کاسه سر که قریب بجانب حاجبست ولکان
الداء مماطلا و هر آینه درد و غم پیوسته بودی والکمد محالفا و اندوه و الم ملازم اشارتست بعدم
ترک گریه و نوحه وقلالک و اندک است این بدرهای خونبار در دوام اندوه جانهای فکار برای تو ابید ابراد ولکنه
ولیکن مرگ تو ما لا یملک رده چیزیست که مالک و توانا نیست کسی برد و منع آن ولا یستطاع دفعه
و استطاعت قدرت ندارد هیچکس بر دفع آن بابی انت و امی پدر و مادر من فدای تو باد اذکرنا
عند ربک یاد کن ما را نزد پروردگار خود ای قدوه اخیار واجعلنا من بالک و در آر ما را در دل
خود و اهتمام فرمای در کار مشکل ما در دار القرار

خ ومن خطبة له علیه السلام رشه

این خطبه در صفات ثبوتیه و نعوت جلال حضرت ملک متعال است و مشتمل بر نعت حضرت رسالت و ذکر مخلوقات عجیبه و
مصنوعات غریبه حضرت عزت الحمد لله سپاس و ستایش مر خدا برا الذی لا تدرکه الشواهد که در نمی
یابند او را حواس ولا تحویه المشاهد و محیط نمیشوند باو محاضر و مجالس زیرا که منزه است از امکنه و احیاز
ولا تراه النواظر و نمی بینند او را چشمها ولا تحجبه السواتر و محجوب نمیسازد او را پردها الدال علی قدمه
ذاته نماینده است بر قدم وجود خود بحدوث خلقه و بحدوث خلقه علی وجوده و بحدوث خلقان خود
بر وجود ذات خود چه ممکن الوجود محتاج است بواجب الوجوب وباشتباههم و بمانند بودن ایشان
بیکدیگر علی ان لا شبه له بر آنکه هیچ مانند نیست او را الذی صدق فی میعاده آنخدائی که صادق است در وعده
گاه خود وارتفع عن ظلم عباده و مرتفع و دور است از ظلم کردن بر بندگان خود وقام بالقسط فی
خلقه و قایمست بعدل و داد در میان خلقان خود وعدل علیهم و عادلست بر ایشان فی حکمه در حکم کردن
خود مستشهد بحدوث الاشیاء استشهاد کرده شده است بحدوث چیزها علی ازلیته بر ازلیت و قدمت
او و بما وسمها به و با آنچه علامت کرده ایشان را بان من العجز از ناتوانی و احتیاج علی قدرته بر توانائی
خود و بما اضطرها الیه و با آنچه مضطر ساخت ایشان را بان من الفناء از فانی شدن علی دوامه بر دوام
وجود خود واحد لا بعدد یکیست نه دو بحسب عدد دائم لا بامد و دائم الوجود است نه بمدت و قائم
لا بعمد و قایم و پاینده است نه بسبب ستون و پشتیبان چه جمیع اشیا باو مستند است و او منزه از سند و تشبه از
دلایل این خطبه الحمد لله الدال علی وجوده بخلقه سمت ذکر یافت تتلقاه الاذهان استقبال میکنند او را
ذهنها لا بمشاعره نه بر رهگذر حواس و تشهد له المرائی و شهادت میدهند برای وجود او مواضع رؤیت از نواظر
و افکار بطریق تفکر در آثار قدرت او لا بمحاضرة نه بحاضر شدن با او در امکنه و محلهاست که مراد بمرائی نفس ما
قدرت باشد چه آنها شاهدند بوجود او سبحانه بجهت دلالت وجود معلول بر وجود علت لم تحط به الاوهام
احاطه نکنند او را وهمها زیرا که ادراک وهم متعلق بماده است و باری تعالی منزه است از آن بل مدرک نشود بان
بل تجلی لها بها بلکه هویدا شد برای وهمها با آنها مر معنی حکمند بوجود او سبحانه و موجد هست او از جنبت

ماء الشئون
بدو ضمه جمیع شان بفتح اول و سکون همزه بمعنی رگ در حال است جمیع آن شئون بر وزن سرور و شیئان بر وزن رجال است و شان بمعنی کار و امر آمده و جمع آن شئون بر وزن سرور آمده و شان بمعنی قصد کردن از باب منع یعنی آهنگ و قصد کردن
ابداع ق ر

والکمد
کمد بفتح اول و سکون میم و بفتحتین بمعنی تغیر رنگ و درشتی صفت آن کمید و کمد بمعنی اندوه سخت و کمد کفرح بمعنی اندوهگین شد و صف آن کامد و کمید بر وزن امیر
ق ر

مماطلا
مماطله از باب مفاعله یعنی تاخیر کردن در ادای حق و وعده
ق ر

متشهدا

لا تحویه
حواه از باب ضرب یعنی جمع کرد او را و احتوی علیه از باب افتعال بمعنی گرد آمدن و فراهم آوردن
ق ر

احتیاج ایشان باو و بها امتنع منها بدینکه اوهام مدرک جزئیات نادیده اند ممتنع شد ادراک او از اوهام [illegible]
قاصرند از ادراک مثل کلیه مجرده که مبدا ذات واجب الوجود و الیها حاکمها و بسوی اوهام انام تفویض کرد
محاکمه خود را در امتناع احاطه اوهام باو سبحانه چرا اوهام سر کرد اند در معرفت ذات او و معترف اند بعجز ادراک
از ادراک او و بعضی گفته اند که مراد باوهام عقول است یعنی عقولی که مدعیه نسبت باحاطه او بذات او مانند حکما
کرده اند و عقول سلیمه را حکم ساخت میان خود و آن عقول مدعیه تا حکم کرده اند باینکه آن عقول مدعیه اهلیت
ادراک ندارند و محیط نتوانند شد بذات او سبحانه و در این ماده دعوی بعضی میکنند لیس بذی کبر و بلند
مقدار بزرگ امتدت به النهایات که کشیده شده باشد باو نهایتهای بسیار فکبرته تجسیما پس بزرگ کرده
باشند نهایات او را بجسم کردانیدن او و لا بذی عظم و نه خداوند جثه عظیم تناهت به الغایات که
منتهی شده باشند باو غایتها فعظمته تجسیدا پس کردانیده باشند آن غایات او را جسد عظیم بل کبر شأنا
بلکه بزرگست از روی شأن و مرتبت و عظم سلطانا و عظیم است از روی پادشاهی و اشهد ان محمدا و گواهی
میدهم که محمد صلی الله علیه و آله عبده الصفی بنده برگزیده اوست و امینه الرضی و امین پسندیده
اوست صلی الله علیه و آله درود فرستاد خدای تعالی بر او و بر آل او و ارسله بوجوب الحجج و فرستاد او را
با حجتهای واجب الاذعان و ظهور الفلج و با رستگاری ظاهر و ایضاح المنهج و با هویدا کردن راه فبلغ
الرسالة پس رسانید پیغام خدا را صادعا بها در حالتی که ظاهر کننده آن بود و غالب و حمل علی المحجة و
حامل شد بر راه راست و رستن و دالا علیها در آن حالی که راه نماینده بود بر آن و اقام اعلام الاهتداء
و بپا داشت علمهای راه یافتن را و منار الضیاء و نشانهای روشنی را و جعل امراس الاسلام و کردانید
ریسمانها و رابطهای مسلمانی را متینة محکم و در غایت استحکام و عری الایمان و دستهای ایمان را و
وثیقة نهایت استوار

و منها

فی صفة عجیب خلق اصناف من الحیوان بعضی دیگر از این خطبه واقع شده در ذکر بعضی عجیب و غریب از اصناف
حیوانات و لو فکروا و اگر اندیشه کردندی بندگان فی عظیم القدرة در قدرت عظیم پروردگار و جسیم النعمة و
نعمتهای جسیم پروردگار لرجعوا الی الطریق هر آینه بازگشتندی براه راست و خافوا عذاب الحریق و ترسیدندی
از عذاب آتش سوزان و لکن القلوب علیلة و لیکن دلها بیمارند از علت جهالت و الابصار مدخولة و دیدها
غیر نهار [illegible] از غشاوه ظلمت الا ینظرون آیا نظر نمیکنند الی صغیر ما خلق بسوی کوچک آنچه آفریده از حیوان
مثل مورچه و زنبور و ملخ و غیر آن کیف احکم خلقه که چگونه محکم ساخت آفرینش او و اتقن ترکیبه و استوار
کردانید ترکیب او را و فلق له السمع و البصر و شکافت برای او دو گوش و دو بینائی را و سوی
له العظم و البشر و تسویه کرد و بحد اعتدال باز داشت برای او استخوان و پوست را انظروا الی النملة نظر کنید
بمورچه فی صغر جثتها که در غایت خوردی جثه او و لطافة هیئتها و نازکی شکل او و صورت او لا تکاد تنال بلحظ البصر نزدیک
نیست که رسیده شود و دریافته شود بلحظ البصر بگوشه چشم و لا بمستدرک الفکر و نه بدریافت
باندیشه فکرها کیف دبت که چگونه میرود علی ارضها بر زمین خود و صبت علی رزقها و بجنبد میشود بروزی
خود تنقل الحبة نقل میکند دانه را الی جحرها فی مستقرها بقرارگاه خود و یجمع فی حرها جمع میکند

دانه را در گرمای خود لبردها از برای سرمای خود وفی وردها و در نمکان و بود اخ لصدرها از برای باز
گشتن از آن بواسطهٔ دانه پس میشتابد در حالتی که مهلت ضایع نمیباشد اوقات فرصت ورد را مانند که مورچه میبرند
که دانها در زمین عفونت پیدا کند بنا بر این شکوفه بر دیگر زمین میبارد تا انکه بر آن افتاده و بخشکی او و دانه از عفونت
محفوظ ماند و اکثر این کار در شب میکند تا آشکار نشود و در مهتاب این عمل میکنند تا دو مید او بهتر باشد و اگر جای
او نمناک بود میترسد که دانه سبز شود تا از بدن پاره کند تا سبز نشود و اگر دانه گشنیز باشد بچهار پاره کند زیرا که
میدانند که نیمه دانه گشنیز هم سبز شود حاصل که جمع دانه میکند در تابستان از برای زمستان و وارد میشود بسوی لانه
از برای صدور و مکفول برزقها در حالتی که کفیل کرده شده است برسانیدن روزی با و مرزوقة بوفقها روزی
داده شد بر موافق او ولا یغفلها المنّان فرو نمیگذارد آن نمله را خدای بسیار نعمت دهنده ولا یحرمها الدیّان
و محروم نمیگذارد او را خداوند جزا دهنده ولو فی الصفا الیابس و اگر چه باشد آن مورچه در سنگ خشک
هموار والحجر الجامس و در سنگ محکم استوار ولو فکرت و اگر اندیشه کنی فی مجاری اکلها در مواضع جریان
غذای او و فی علوها و سفلها و در بلند و پستی عروق و اعضای او وما فی الجوف و انچه در درون او است
من شراسیف بطنها از طرفهای پهلوها که محیط است بشکم او وما فی الرأس و انچه در سر او است من عینها
واذنها از چشم او و گوش او لقضیت من خلقها هر اینه حکم کنی از آفریدن او عجبا تعجب و غرابت را تعجبا
تعجب غرابت ولقیت من وصفها تعبا هر اینه برسی از وصف کردن او برنج و تعب خصوصا از شرح دانش
و بینش فتعالی الذی اقامها پس بلند است خداوندی که بپا داشت آن مورچه را علی قوائمها بر قائمهای او که آن
دست و پای او است وبناها و بنا کرد او را علی دعائمها بر ستونهای بدن او که آن عصبها و استخوانهای او است
لم یشرکه شریک نشد او را فی فطرتها در آفریدن آن نمله فاطر هیچ آفریننده ولم یعنه و یاری نداد او را علی
خلقها بر آفرینش آن قادر هیچ توانائی ولو ضربت فی مذاهب فکرک و اگر بگردی در راههای فکرت خود لتبلغ
غایاته تا برسی بغایتهای آن فکر ما دلّتک الدلالة راه ننماید ترا راه نماینده الا علی انّ فاطر النملة
مگر آنکه آفریدگار مورچه با وجود صغر هو فاطر النخلة آفریدگار درخت بزرگ خرما است با وجود کبر لدقیق
تفصیل کلّ شیء جهت دقت و لطافت تفصیل هر چیز از جنبنده و غیر جنبنده وغامض اختلاف کلّ حیّ و پنهانی
اختلاف هر زنده و روینده یعنی از جهت آنکه در هر یک از نمله و نخله تفصیل هست در غایت لطافت و دقت و
اختلاف شکل و هیئات وجوه بنا و از حکمت بالغه عقل مشاهده است از آنکه ضرور بست تا از صانعی و حکیمی
که تخصیص کند هر یک از آن بهر یک ازاین حالات از میان سایر ممکنات پس هر یک از نمله و نخله شریکند در احتیاج
بصانع حکیم که خاص کرده باشد هر یک را با وصاف لایقه بر وفق حکمت وما الجلیل واللطیف و نیست بزرگ و خرد
در فنون مقدار والثقیل والخفیف و گران و سبک والقوی والضعیف توانا و ناتوان فی خلقه
در آفرینش او الا سواء مگر یکسان نظر بقدرت او سبحانه وکذلک السماء والهواء و همچنین است آسمان
و هوای روح ابدان والریاح والماء و بادها و آبها و ابر شاد و روان و هیچ تفاوت نیست در آن فانظر
پس نظر کن الی الشمس والقمر بآفتاب و ماه والنبات والشجر و گیاه و درخت والماء والحجر و آب و سنگ
واختلاف هذا اللیل والنهار و مختلف بودن این شب و روز وتفجّر هذه البحار و روان شدن این دریاها
وکثرة هذه الجبال و بسیاری این کوهها وطول هذه القلال و درازی این سرهای کوهها وتفرّق هذه

وِرْدِها

الصفا

علی ادقتها

شراسیف

فی خلقها
ولو ضربت
غایاته
النخلة

فطرتها

انوا با نضرت وخضرت بعد جدب وبها پس از قحط وخشک سالان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دسز

فِي التَّوْحِيدِ این خطبه در بیان وحدانیت الهی است و اصول اسلام کما ینبغی کما قال السید وَتَجْمَعُ هٰذِهِ الْخُطْبَةُ
وجامع است این خطبه مِنْ أُصُولِ الْعِلْمِ از اصول وقواعد حقیقی علم یعنی علم کلام مَا لَا تَجْمَعُهُ خُطْبَةٌ آنچه
جامع آن نیست هیچ خطبه دیگر مَا وَحَّدَهُ مَنْ كَيَّفَهُ قایل نشد بیگانگی او سبحانه کسی که اثبات کیفیت وصفت زائد
کرد او را و برهان منافات کیفیت با وحدانیت در خطبه اولی سمت تحریر یافت وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ وبحقیقت
وذات او نرسید مَنْ مَثَّلَهُ کسی که مثل ومانند پیدا کرد او را زیرا که مثل شیء مشارک اوست در ذات یا در بعضی
اجزای ویا در صفتی که خارج باشد از او و او سبحانه شریک ندارد در ذات زیرا که احتیاج میبود بممیزی از خارج
پس لازم میاید که واجب الوجود محتاج باشد واین محالست وشریک ندارد در بعضی اجزاء والا لازم میاید که
مرکب باشد وترکیب صفت ممکنات است ونیز شریک ندارد در صفت خارج از ذات زیرا که ثابت شد در خطبه اولی
که صفات زاید ندارد وَلَا إِيَّاهُ عَنَى ونیز او را خواست مَنْ شَبَّهَهُ کسی که تشبیه کرد او را بچیزی از ممکنات وَلَا
صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ ونه قصد کرد بار کسی که اشارت نمود بسوی او وَتَوَهَّمَهُ وتوهم کرد او را در جهتی از
جهات چه منزه است از اشاره وهمی وعقلی بجهة عدم احاطه وهم وعقل بکنه او ذات از جمیع حیثیات كُلُّ مَعْرُوفٍ
بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ هر شناخته شده بکنه خودش مخلوقست نه خالق زیرا که هر شناخته شده بکنه محسوس است
وباری تعالی غیر محسوس وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ وهر قایم بغیر خود علت دانسته شده است یعنی محتاج است
بعلت والله تعالی منزه است از احتیاج بغیر فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ آلَةٍ کننده فعلها است نه بحرکت دادن آلات و
ادوات مُقَدِّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ اندازه کننده است نه بجولان دادن ورونا ندیشه در کیفیت ایجاد فعل زیرا که
فکر واندیشه از لواحق نفوس بشریه است غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ توانگر است نه بفایده گرفتن از دیگران چون
سایر توانگران لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ همراه نمیشود او را وقتها زیرا که آن مستدعی معیت است ومقارنه زمان وآن
از لواحق حرکت فلکیه است که آن از توابع جسمیه است که متاخر است وجود او از وجود فلکیه وآن متاخر است از وجود واجب
الوجود پس وجود وقت وزمان متاخر باشد بمراتب از وجود حضرت معبود صادق نیاید معیت اوقات وظرفیت
واحاطه آن بذات وسبحانه وَلَا تَرْفِدُهُ الْأَدَوَاتُ ویاری نمیدهد او را الات سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ پیشی گرفته
بر اوقات بودن او وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ وسبقت کرده بر عدم وجود او زیرا که مسبوق بعدم نیست که حادث وممکن
الوجود وَالِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ وبر ابتدا غالب ازلیت او بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ بعطا کردن او حواس را عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ
شناخته شد که هیچ حاسه نیست او را زیرا که چون متحقق شد که او خالق حواس است پس معلوم گشت که او منزه است
از حواس وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ وضد پیدا کردن ومباین اشیا واغیرها ومر یکی را از اضداد عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ
دانسته شد که هیچ ضد نیست از ذات مبدع را زیرا که اگر او را ضدی بودی او در انواع مر انیه خالق آن ضد وخالق
خود بودی واین محالست وممتنع وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ وبقرین ساختن ومباین اشیا بیکدیگر عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ
معلوم شد که هیچ قرینی نیست او را ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ ضد ساخت روشنی را بتاریکی بحسب استعداد وَالْوُضُوحَ
بِالْبُهْمَةِ وبیاض را بسواد وَالْجُمُودَ بِالْبَلَلِ خشکی وبستگی را بسیلان وتری وَالْحَرُورَ بِالصَّرَدِ وگرمی را بسردی
مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا الفت اندازنده است میان دشمنان از اشیا یعنی بان چیزهائی که دشمن یکدیگر باشند متعادیاتها

ضادّ
ضدّه بکسر اول یعنی مانند است
یعنی مخالف ونزا ضد او است
و بسیم اسم هست وانان است
زلد ده وکمون علیهم ضدّه ضدّه
وکمده ی الحضور است بمعنی لب امد
بر وی در دشمنی وکمده غنه یعنی
برکر مدید او ... وضمیر کرد او
... وصد الیقرة یعنی برگرد
... واضد یعنی خشک
کرد وضاده از باب مفاعلة
یعنی خلاف کرد او را و ...
متضادان یعنی هر دو مخالف
یکدیگر ...
فی

لا ورده فیه
وضح
وضوح ظاهر شدن وانجلی
والبهم بالضم جمع البهمة والبهمة
الته ی ... وما ذکره ابن میثم
علیه الرحمة واجابه بحیث من
ان الوضوح البیاض والبهمة السواد
لیس فی کتب اللغة ... نعم ...
فی الوضح بفتحتین البیاض والبهمة
... السواد و ... ذکره
والجمود بالضم الیبوسة والبلل
بفتح الاول ... والحرور ...
... الریح ... الللد
والمراد هنا الحرارة والصرد
بالتحریک
سرب
... متادب

خ ٢٤٧

بین متباینها نزدیک گرداننده وجمع سازنده است میان جدا شدها انها مقرّب بین متباعداتها ونزدیک آورنده
است میان دور شدها از اشیاء مفرّق بین متدانیاتها جدا کننده است میان نزدیک شدهای انها لا یشمل بحدّ
احاطه کرده نمیشود او بنهایتی ولا یحسب بعدّ وشمار کرده نمیشود بشمار زیراکه واحد حقیقی است که کثرت را بوی راه نیست
وانما تحدّ الادوات انفسها جز این نیست که احاطه میکنند الات نفسهای خود را چون حواس وتشیر الالات الی
نظائرها واشاره میکنند التها بنظیرها ومثالهای خود تجنّس وتماس منعتها منذ باز داشت از التها را کلمه منذ
که موضوعست برای ابتدای غایت القدمة از قدیم بودن بجهت جواز حدوث وحمتها قد ومنع کرد آلتها را لفظ
قد که برای تقریب ماضی است الازلیّة از ازلی بودن بجهت آنکه استعمال این لفظ در حوادث است که مفید تقریب
ما ومثال وجنّبتها لولا ودور کرد اینها را لفظ لولا السبب امتناع کمال شیء از جهت جون نقصان در وی مثل
ما احسن هذا لولا کذا التکملة از کامل بودن در حسن بها تجلّی صانعها بآن الات تجلّی کرد صانع وخالق انها للعقول
برای عقلها عقلا یعنی بوجود انها معلوم شد که انها را صانعی ومبدعی هست وبها امتنع عن نظر العیون
بآن الات ممتنع شد از نظر چشمها یعنی بواسطه ایجاد الات ومخلوقیت ادوات که مدرک بحس بصر اند معلوم شد
که او سبحانه نیست مثل انها ومدرک نیست بحس بصر با آنکه مراد آن باشد که وجود انها چون که سبب کمال عقولست
وکمال عقول مناسب علم ما بانکه دیده نمیشود او سبحانه بحس بصر ما پس آن الات اسباب علم ما باشند بعدم رؤیت
لا یجری علیه روان نمیشود بر ذات حضرت عزّت السکون والحرکة ساکن شدن ومتحرک بودن زیراکه
اینها از لواحق اجسام اند وکیف یجری علیه وچگونه جاری شود بر وی ومتصف گردد بان ما هو اجراه اجری
کار او روان کرد انرا او مخلوق را بان متصف ساخت ویعود فیه وچگونه باز گردد ما هو ابداه ابتدا
کرد او را ابتدا پیدا ووجود انرا ویحدث فیه وچه نوع حادث شود در او ما هو احدثه انچه پدید آورد انرا
اذا آن هنگام که جاری شود بر ذات بیچون او حرکت وسکون لتفاوت ذاته هر اینه متفاوت شود ذات او
ونقصان بواسطه آنکه تعاقب بر دوام که مخصوص است بامور که واقع اند در حیز ومکان ولتجزّأ کنهه
وهر اینه متجزّی شود حقیقت او بانقسام زیراکه اینها خاص اند باجسام وهر جسم قابل تجزیه وانقسام است ولامتنع
من الازل وهر اینه ممتنع شود از ازلیت معناه معنی ازلیت وحقیقت آن که عدم اولیت وجود است بجهت
حدوث حرکت وسکون ولکان له وراء ودر اینه او را باشد پس اذ وجد له امام چون که یافت شود
او را پیش که حرکت کند بسوی آن زیراکه هر چه پیش دارد پس دارد بیگمان وهر که او را پس وپیش باشد از
حقیقت ازلیت بیرون است بجهت لزوم حوادث او ولیکن او سبحانه از حرکت وسکون مبرّا باشد ولالتمس التمام
هر اینه طلب کند تمام شدن را بحرکت که بدون آن تمام نیست اذ لزمه النقصان زیراکه لازم است مر آن نقصان
بحرکت کمال نابعد آنچه در او است بالقوه منفصل اند واذا وآن هنگام لقامت آیة المصنوع فیه وهر اینه
قائم شود علامت مخلوقیت در وی بجهت حرکت وسکون از لوازم مخلوقیت است ولتحوّل دلیلا وهر اینه بگردد
دلیل بر وجود صانع او یعنی وجود دلالت بر مصنوعیت او کند بعد ان کان مدلولا علیه بعد از آنکه بود
دلیل آورده شده بر صانعیت او از مصنوعات وچه مصنوع دلیل صانع است وخرج بسلطان الامتناع
وبیرون رفت ذات بیچون او بواسطه غلبه امتناع از نظر عیان من ان یؤثّر فیه از آنکه تأثیر کند در وی ما
یؤثّر فی غیره آنچه تأثیر میکند در غیر او بجهت امکان الذی لا یحول ولا یزول آن ذاتی که متغیر نمیشود

خ ٢٤٧

بحالی وزایل نمیشود در هیچ زمانی وَلَا یَجُوزُ عَلَیْهِ الْاُفُولُ در وی نیست زوال و غایب شدن بعد از ظهور زیرا که اینها لوازم
تغیرست و تغیر مستلزم امکان و باری تعالی منزه است از این لَمْ یَلِدْ فَیَکُونَ مَوْلُودًا نزاد فرزندی تا باشد
زاییده شده و نو پدید آمده وَلَمْ یُولَدْ فَیَصِیرَ مَحْدُودًا و زاییده نشد تا بگردد متناهی در اطراف جَلَّ عَنِ
اتِّخَاذِ الْاَبْنَاءِ بلندست شان او از گرفتن پسران وَطَهُرَ عَنْ مُلَامَسَةِ النِّسَاءِ و منزه و پاکست از لمس کردن
با زنان لَا تَنَالُهُ الْاَوْهَامُ نمیرسد باو وهمها فَتُقَدِّرَهُ تا تقدیر و اندازه کند او را وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْفِطَنُ و
توهم نمیکنند او را فهمهای مستقیم فَتُصَوِّرَهُ تا تصور کنند او را وَلَا تَلْمِسُهُ الْاَیْدِی و لمس نمیتوانند کرد او را دستها
فَتَمَسَّهُ تا امساس کنند او را لَا یَتَغَیَّرُ بِحَالٍ متغیر نمیشود بهیچ حال وَلَا یَتَبَدَّلُ فِی الْاَحْوَالِ و متبدل
نمیگردد بتبدل کیفیات و صفات در ازمان وَلَا تُبْلِیهِ اللَّیَالِی وَالْاَیَّامُ و نمی پوسانند او را شبها و
روزها وَلَا یُغَیِّرُهُ الضِّیَاءُ وَالظَّلَامُ و متغیر نمیکردانند او را روشنی و تاریکی وَلَا یُوصَفُ بِشَیْءٍ مِنَ
الْاَجْزَاءِ و موصوف نمیشود بچیزی از جزءها وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْاَعْضَاءِ و نه بآلتها و عضوها وَلَا بِعَرَضٍ
مِنَ الْاَعْرَاضِ و نه بعرضی از عرضها وَلَا بِالْغَیْرِیَّةِ وَالْاَبْعَاضِ و نه بغیر بودن و بعض بودن که منزه است از صفات
زایده از ذات کبریا و مبراست از مقارنه با اشیا و اجزاء وَلَا یُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نِهَایَةٌ و گفته نمیشود او را حدی و پایان
وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا غَایَةٌ و نه منقطع شدن و نهایت رسیدن وَلَا اَنَّ الْاَشْیَاءَ تَحْوِیهِ و نه آنکه اشیا احاطه
کرده اند او را فَتُقِلَّهُ تا بر کردانند او را اَوْ تُهْوِیَهُ یا بیفکنند او را اَوْ اَنَّ شَیْئًا یَحْمِلُهُ یا آنکه چیزی بر داشته باشد
او را فَیُمِیلَهُ پس میل دهد او را اَوْ یُعَدِّلَهُ یا راست نگهدارد او را بدانکه ضبط تُقِلَّهُ همچنین بران معدوات
چنانچه در نسخه که بخط سید رضی الله عنه واقع شده و در بعضی روایت برفع واقع شده اند بطریق
عطف لَیْسَ فِی الْاَشْیَاءِ بِوَالِجٍ نیست در اشیا در آمده وَلَا عَنْهَا بِخَارِجٍ و نه از آنها بیرون شده زیرا که دخول
و خروج از لوازم اجسام است یُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ خبر میدهد نه بزبان وَلَهَوَاتٍ و نه بکامها بلکه بافریدن سخنان
وَیَسْمَعُ لَا بِخُرُوقٍ و میشنود مسموعات را نه بدریدها مثل سوراخها وَاَدَوَاتٍ و نه بآلتها یَقُولُ وَلَا یَلْفِظُ
میگوید سخن را و نه میاندازد از دهن وَیَحْفَظُ وَلَا یَتَحَفَّظُ و حفظ میکند اشیا را و نه بتفکر او وَیُرِیدُ وَلَا یُضْمِرُ
و اراده میکند و در دل نگاه نمیدارد زیرا که سمع او عاید است بعلم او و سمع عاید بالت قوت تامه خطا و واجبست
بعلم او با آنچه هست از حکمت و مصلحت یُحِبُّ وَیَرْضَی دوست میدارد و خوشنود میشود مِنْ غَیْرِ رِقَّةٍ بی تنکی دل وَ
یُبْغِضُ وَیَغْضَبُ و دشمن میدارد و خشم میگیرد مِنْ غَیْرِ مَشَقَّةٍ بی رنجی که باو رسد چه محبت راجعست
باراده که مبدأ فعلیست که بسبب آن بنده قرب پیدا میکند باو و رضا علم اوست بطاعت و بغض و کراهت او که
از علم اوست به بنده بعدم استحقاق ثواب و رحمت و غضب او علم اوست بعصیان و اراده عقوبت او نه مبتهج شدن
نفس از تصور موذی که مستلزم مشقت است یَقُولُ لِمَا اَرَادَ کَوْنَهُ کُنْ میگوید هر چیزی که خواهد وجود
او را لفظ کن که امر است بوجود او یعنی بباش فَیَکُونُ پس میباشد موجود میگردد بی توقف لَا بِصَوْتٍ
یَقْرَعُ نه باوازی که بکوبد حاسه سمع را مثل سایر اصوات قارعه وَلَا بِنِدَاءٍ یُسْمَعُ و نه بخواندنی که شنیده
شود تا معه بلکه حادث شده است بی تراخی و توقف در عقب اراده وَاِنَّمَا کَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ و جز
این نیست که کلام او سبحانه فعلیست از او اَنْشَاَهُ که بیافریده او را وَمَثَّلَهُ و متمثل ساخته او را در سمع ما
در جبرئیل یا در جسمی از اجسام چنانچه در شجره موسی علی نبینا و علیه السلام لَمْ یَکُنْ و نبود آن کلام مِنْ قَبْلِ ذٰلِکَ کَائِنًا

خ ١٨٧

و لا تلمسه
... لیس بجسم و لا جسمانی ... محسوس ... تا ... دره

و لا تبلیه
الایام و اللیالی ای ... لیس ... تحت تصرف الزمان ... دره

و لا یوصف
بشیء من الاجزاء ... مفتقر الی جزئه ... مفتقر الی غیره ... دره

فیعدله

و لا بالجوارح
و الاعضاء ... و الجزئیة ... و لا یقال له حد و لا نهایة ... دره

و لا ان الاشیاء
تحویه فتقله او تهویه ... دره

تماثلیست که تماثل او بقدرت وی مرایشان باشد و نظیر و نالیت که تماثل او در ذات باشد هو اوا
کنندهٔ اشیا بَعْدَ وُجُودِهَا پس از هستی آنها حَتّیٰ یَصِیرَ مَوْجُودُهَا تا آنکه میگردد موجودها
همچو معدومها آنها چنانچه او سبحانه و تعالی کا بدء تاول خلق نعیده و اعاده نمیباشد مگر بعد از اعدام و
وَلَیْسَ فَنَاءُ الدُّنْیَا و نیست فنا و نیستی این دنیا بَعْدَ ابْتِدَاعِهَا بعد از آفرینش بِأَعْجَبَ مِنْ إِنْشَائِهَا
عجیب‌تر از آفریدن اول آن بار وَاخْتِرَاعِهَا و از نو پیدا کردن آن وَکَیْفَ و چگونه عاجز باشد قادر بر ایجاد
وَلَوِ اجْتَمَعَ جَمِیعُ حَیَوَانِهَا و حال آنکه اگر جمع شوند همه حیوانات دنیا مِنْ طَیْرِهَا از مرغان آن وَبَهَائِمِهَا
و چهارپایان آن وَمَا کَانَ مِنْ مُرَاحِهَا و آنچه باشند از حیواناتی که در شبانگاه آورده میشوند به نسبتگاه
وَسَائِمِهَا و آنچه باشند چرا کرده در چراگاه وَأَصْنَافِ أَسْنَاخِهَا و جمیع صنفهای اصول حیوان وَأَجْنَاسِ
مُتَبَلِّدَةِ أُمَمِهَا و طایفه‌های حیوانات که بی فهم اند وَأَکْیَاسِهَا و فهیم و صاحب‌فطنتهای آن از انسان ۲۰۱
عَلَیٰ إِحْدَاثِ بَعُوضَةٍ بر پیدا کردن پشه مَا قَدَرَتْ عَلَیٰ إِحْدَاثِهَا توانائی نداشته باشند بر پیدا کردن
وَلَا عَرَفَتْ و ندانند و نشناسند کَیْفَ السَّبِیلُ إِلَیٰ إِیجَادِهَا که چگونه است راه بسوی موجود کردن آن
وَلَتَحَیَّرَتْ عُقُولُهَا و هر آینه حیران شود عقلهای ایشان فِی عِلْمِ ذٰلِکَ در دانستن آن طریق وَتَاهَتْ
وَعَجَزَتْ قُوَاهَا و متحیر و عاجز شود قوتهای ایشان در آن بجز عنق وَتَنَاهَتْ وَرَجَعَتْ و باز ایستند
و برگردند خاسئةً در حالتی که خوار باشند حَسِیرَةً مانده و کالال از دنبای افکار عَارِفَةً بِأَنَّهَا
و شناسا بآنکه ایشان مقهور و مغلوب بدو و بی قدرت فرمهای کار مُقِرَّةً بِالْعَجْزِ اقرار کننده بعجز و ناتوانی
عَنْ إِنْشَائِهَا از آفریدن مثل آن پشه مُذْعِنَةً بِالضَّعْفِ گردن نهاده بضعف و ناتوانی عَنْ إِفْنَائِهَا از فانی کردن
آن بی معونت صانع مختار ذو الجلال که اگر خواهد خدای تعالی بآن پشه مدد دهد که امتناع نماید از ابدا و
وَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ یَعُودُ و بدرستیکه خدای سبحانه عود میکند بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْیَا پس از فانی شدن دنیا وَحْدَهُ
لَا شَیْءَ مَعَهُ در حالتی که تنها باشد که هیچ چیز با او نباشد کَمَا کَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا همچنانکه بود در آغاز پیش
از ایجاد آنها کَذٰلِکَ یَکُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا همچنین خواهد بود بعد از فناء ایشان
بِلَا وَقْتٍ و مکانی وَلَا حِینٍ وَلَا زَمَانٍ و بی هنگامی و زمانی پس قصر یحسب بقای عالم و افلاک و
عُدِمَتْ عِنْدَ ذٰلِکَ معدوم میشود نزد آن حال الْآجَالُ وَالْأَوْقَاتُ اجلها و وقتها وَزَالَتِ السِّنُونَ وَا
وزایل میشود سالها و ساعتها فَلَا شَیْءَ پس هیچ چیز نخواهد بود إِلَّا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ مگر ۱۰
که منفرد است در ذات تامه و غالب بر مخلوقات الَّذِی إِلَیْهِ مَصِیرُ جَمِیعِ الْأُمُورِ آن خدائی که بسوی اوست
مرجع کارها بِلَا قُدْرَةٍ مِنْهَا کَانَ ابْتِدَاءُ خَلْقِهَا بی قدرت و توانائی اشیا بود آغاز آفرینش آنها ۱۰
کار فَنَائِهَا و فنا دیدن امتناع از فنا نیستها و انعدام آنها وَلَوْ قَدَرَتْ و اگر توانا بودندی
عَلَی الِامْتِنَاعِ بر امتناع نمودن عسر از نیستی لَدَامَ بَقَاؤُهَا هر آینه دایم بودی بقای اشیا
صُنْعُ شَیْءٍ مِنْهَا دشوار نشد بر خدای تعالی آفریدن چیزی از اشیا إِذْ صَنَعَهُ در حینی که ۱۰۱۱
بوده منها دیگران نکرد از آنها خلوقها بر او افریدن آنچه پدید و درار وَخَلْقُهُ و بنا فرمودن
تکوینها و موجود ساختن آنها لِتَشْدِیدِ سُلْطَانٍ از جهت محکم و استوار کردن بنیاد سلطنت و عظمت خود
وَلَا لِخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ و نه بجهت ترسی از زایل شدن و نقص پذیرفتن بی الائی

حمیر انیا
بسوای بجز یک و حیات بروز ... [illegible]
[illegible]
باید ...

من مراحها
و مدراح مراح ازباب فرح شدن ...
[illegible]

۲۶۷

و المراح
[illegible]

ੴ੭੪੯

بجهت انغماس عین از عظمت و حیرت خدا در غفلت اَنْتُمْ اَعْقَبِیهِ وَتُكَذِّبُونَ مِنْ غَيْرِ اِخْرَاجٍ و دروغ گو شده‌اید
تنگ گرفتن کار یعنی بی ضرورت و حاجت لیکن بلکه بجهت اعتبار شما و کثرت دروغ باختیار ذٰلِكَ اِذَا عَضَّكُمُ
اَلْبَلَاءُ آن حوادث و وقتی باشد که بگزد شما را بلا و فتنهای دوران كَمَا يَعَضُّ الْقَتَبُ همچنانکه میگزد پالان
غَارِبَ الْبَعِيرِ بالای کوهان شتران تا سرانجام کار شما بمرتبه رسد که گوشیا زدی ملالت و پریشانی که مَا اَطْوَلَ هٰذَا
الْعَنَاءَ چه دراز است این رنج و خواری وَاَبْعَدَ هٰذَا الرَّجَاءَ و چه دور است این امید واری باصلاح حال
اهل این زمان بسبب فساد اخیار و کثرت فجار اَيُّهَا النَّاسُ ای گروه مردمان اَلْقُوا هٰذِهِ الْاَزِمَّةَ بیندازید این مهارها
الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورُهَا الْاَثْقَالَ که بر داشته است پشتهای آنها گرانیها را مِنْ اَيْدِيكُمْ از دستهای خود لفظ ازمه مستعار
است از برای اندیشهای فاسد و زمامها باطل و ظهور که حامل اثقال اند مستعار است از برای جهال و اثقال
کنایت است از معاصی و انواع آثام یعنی مرتکب اندیشهای فاسده و آرای باطله ایشان مشوید و آنرا از نظر اعتبار
بیندازید وَلَا تَصَدَّعُوا عَلٰى سُلْطَانِكُمْ و متفرق و پراکنده مشوید بر حاکم خود مراد آنحضرتست صلوات
الله علیه فَتَذُمُّوا غِبَّ فِعَالِكُمْ پس مذمت کنید نفسهای خود را در عقب فعلهای خود وَلَا تَقْتَحِمُوا و در مروید نا مشروع
مَا اسْتَقْبَلْتُمْ در آنچه روی آورده است شما را مِنْ فَوْرِ نَارِ الْفِتْنَةِ از جوشیدن آتش فتنه وَاَمِيطُوا و دور شوید
عَنْ سَنَنِهَا از طریقه آن آتش بعد و لمودن از اختلاف و آرای ارباب اهل ضلال وَخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ لَهَا
و رها کنید میانه راه را از برای آن فتنه فَقَدْ لَعَمْرِي پس بزندگانی من يَهْلِكُ فِي لَهَبِهَا الْمُؤْمِنُ که
هلاک میشود از زبانهای آن آتش بلند فتنه اشتعال مؤمن پسندیده خصال وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ و بسلامت
میماند در او غیر مسلمان از اهل نفاق و ضلال این اخبار از جمله مغیبات است که آنحضرت فرموده پیش از وقوع
چه فتنه بنی امیه در او کشید و از بنی عباس بنهایت کار رسید اِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ بدرستیکه داستان من در میان
شما مَثَلُ السِّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ داستان چراغ است در تاریکی يَسْتَضِيءُ بِهِ روشنی میجویند باو مَنْ وَلَجَهَا هر که در آید
در آن و اقتباس نماید از روشنی آن فَاسْمَعُوا اَيُّهَا النَّاسُ پس بشنوید ای مردمان این پندها وَعُوا و نگه دارید در
خاطر خود وَاَحْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ و حاضر سازید گوشهای دلهای خود را تَفْهَمُوا تا فهم کنید آنچه نافع است و سودمند

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رسط

مدار این خطبه بر تقوی است و ترسکاری و تذکیر نعم حضرت باری و تنبیه مردمان از غرور این جهان فانی
اُوصِيكُمْ اَيُّهَا النَّاسُ وصیت میکنم شما را ای مردمان بِتَقْوَى اللّٰهِ به پرهیزکاری از خدا وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ و بسیاری
ستایش کردن او عَلٰى آلَائِهِ اِلَيْكُمْ بر نعمتهای که رسنده اند بشما وَنَعْمَائِهِ عَلَيْكُمْ و بر نعم کثیره او که واقع شده اند
بشما وَبَلَائِهِ لَدَيْكُمْ و بر آزمایش او که نزد شما است یعنی خیر و شر کقوله تعالی وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً
فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ پس بسا که خاص کرد شما را بنعمتی وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ و دریافت شما را برحمتی و عاطفتی اَعْوَرْتُمْ لَهُ آشکا
ر کردید شما عورت یعنی معاصی و فساد را برای او فَسَتَرَكُمْ پس پوشانید شما را لباس ستاری و قلم عفو بر جریده شما
کشید وَتَعَرَّضْتُمْ و پیش آمدید ملابسه شما با نواع معاصی لِاَخْذِهِ از برای گرفتن او شما را فَاَمْهَلَكُمْ پس مهلت داد
شما را وَاُوصِيكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ و وصیت میکنم شما را بیاد کردن مرگ وَاِقْلَالِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ و کم کردن
غفلت و بیخبری از آن وَكَيْفَ غَفْلَتُكُمْ و چگونه است غفلت شما عَمَّا لَيْسَ يُغْفِلُكُمْ از چیزیکه نیست که فرو گذارد
شما را وَطَمَعُكُمْ و چیست طمع شما فِيمَنْ لَيْسَ يُمْهِلُكُمْ در کسیکه مهلت ندهد و هلاک سازد شما را وَاعِظًا

بموتی

والقتب

والغارب

ماستقبلتم

۲۶۸

بمیرانی پس کانیست بید دشمنی من ها که غالبتموهم مانند بدیدها ایشان را حُمِلوا الی قبورهم که برداشته شدند
بسوی قبرها غیر راکبین با آنکه بودند سوار شوندگان وَاُنزِلوا فیها و فرود آورده شدند در آن قبور غیر نازلین
با آنکه بودند فرود آیندگان در زمان کانّهم گوییا ایشان لم یکونوا للدنیا نبودند از برای دنیا عُمّارا عمارت کنندگان
اصلا وکأنّ الآخرة وگوییا سرای آخرت لم تزل لهم دارا همیشه بود ایشان را خانه و سرا اوحشوا ما کانوا یوطنون
دهشت نمودند از چیزی که بودند که وطن میکردند از این سرا واوطنوا ما کانوا یوحشون و وطن کردند چیزی را که بودند
که از او وحشت میگرفتند از سرای عقبی واشتغلوا بما فارقوا و مشغول بودند بچیزی که از او مفارقت نمودند
واضاعوا ما الیه انتقلوا و ضایع ساختند چیزی را که بسوی او منتقل شدند لا عن قبیح یستطیعون انتقالا
نه از فعل زشت استطاعت دارند از روی منتقل شدن از او ولا فی حسن یستطیعون ازدیادا و نه در فعل نیکو
توانایی دارند در بیحد زیاده ساختن انسوا بالدنیا انس گرفتند بدنیا فغرّتهم پس فریب داد دنیا ایشان را ووثقوا
بها و اعتماد کردند بر دنیا باز وثوقها فصرعتهم پس انداخت ایشان را بر خاک هلاک فسابقوا پس سبقت جویید
ای بندگان خدا رحمکم الله که رحمت کناد خدا بر شما و پیشی گیرید بواسطه طاعات و عبادات الی منازلکم بسوی منزلهای شما
التی امرتم ان تعمروها که مامور شده اید بعمارت کردن آن والتی رغبتم فیها و آن منازلی که رغبت افکنده
شدید در آنها ودعیتم الیها و خوانده شده اید بسوی آنها واستتموا نعم الله علیکم و تمام کنید نعمتهای خدا را
بر خود بالصبر بشکیبایی نمودن علی طاعته بر طاعت و عبادات او والمجانبة لمعصیته و دور شدن از نافرمانی
او فان غدا من الیوم قریب پس بدرستیکه فردا از روز نزدیک است ما اسرع الساعات فی الیوم چه بسیار شتابنده
ساعتها در افنای روز و اسرع الایام فی الشهور و چه سریعند روزها در فانی ساختن ماهها و اسرع الشهور
فی السنین و چه شتابانند ماهها در اعدام سال و اسرع السنین فی العمر و چه سریعند سالها در افنای عمر

خ ۲۷۰

خ ومن خطبة له علیه السلام رع

این خطبه در بیان ثبات و ضعف ایمان است فمن الایمان ما یکون ثابتا مستقرا فی القلوب پس بعضی از ایمان
آنست که می باشد ثابت و قرار گرفته در دلهای مردمان چون تصدیق با نچه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله آورده از جانب
حضرت عزت ملکه راسخه است در قلوب مؤمنان ومنه ما یکون عواری و بعضی دیگر از ایمان آنست که باشد عاریتها
بین القلوب والصدور میان دلها و سینه ها الی اجل معلوم تا وقت معلوم یعنی بی ثبوت و قرار در لوح ضمیر
فاذا کانت لکم براءة من احد پس هرگاه که باشد شما را بیزاری از یکی کافران و فاسقان فقفوه پس موقوف
دارید و مگذارید بیزاری او بحال خود حتی یحضره الموت تا آنکه حاضر شود او را مرگ و توبه نکرده فعند ذلک
پس نزد آن حالت یقع حد البراءة واقع شود حد بیزاری مراد آنست که هرگاه خواهید تبری کنید از یکی از اهل کفر
و فسق پس موقوف دارید تا حالت موت او و مبادرت نکنید بر موت و به بیزاری نمودن از او بجهت آنکه ممکن
است که اسلام آورد پس هرگاه که بمنتهای حیوة برسد و او از کفر و فسق منقلع نشده باشد جایز است برائت نمودن از او
و مخفی نیست که مراد باین برائت برائت مطلقه است و الا جایز است برائت نمودن از فاسق در حال حیوة او برائتی
که مشروط باشد باصرار والهجرة قائمة علی حدها الاول و هجرت ثابت است بر حد اول خود که آن هجرت حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله از مکه بمدینه و چون حقیقت هجرت در لغت ترک منزلیست بسوی منزلی دیگر پس تخصیص
آن بهجرت حضرت رسالت بیرون نمیبرد آن را از حقیقت آن نه صادق باشد هجرت بر هجرت کسی که هجرت کند از باطل

و متوجه شود بسوی آنحضرت و بسوی ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین در طلب بن حضرت عزت چنانچه در حدیث
وارد شده که المهاجر من هاجر ما حرم الله علیه و مقصود امیر المؤمنین علیه السلام از این فقره دعوت انام است بر دین اسلام
و اقتباس دین از او و از اهل بیت او علیهم السلام و حدیث لا هجرة بعد الفتح منافات با این ندارد زیرا که معنی این حدیث آنست
که هجرت نیست از مکه بعد از فتح آن بسوی مدینه و سلب خاص مستلزم سلب عام نیست پس هجرت قائم باشد ما کان لله
ما دام که باشد خدا را فی اهل الارض حاجة در اهل زمین حاجتی یعنی طلب عبادتی من مستسر الامة و معلنها از پنهان کننده باشد بین خودش از امت و آشکار کننده ایشان لا یقع اسم الهجرة واقع نمیشود
اسم هجرت علی احد بر یکی از مکلفان الا بمعرفة الحجة فی الارض مگر بشناختن حجت خدا در زمین که
امام زمانست فمن عرفها پس هر که شناخت او را و اقر بها و اقرار کرد با امامت او فهو مهاجر پس اوست
هجرت کننده از ضلالت بهدایت و روآورنده بثواب آخرت و لا یقع اسم الاستضعاف و واقع نمیشود نام ضعیف
شمردن و روانیست علی من بلغته الحجة بر کسی که رسیده باشد او را حجت از قول امام زمان فسمعتها اذنه پس شنیده
باشد آن قول را گوش او و وعاها قلبه و نگاه داشته باشد او را دل او و ان امرنا صعب مستصعب بدرستیکه
کار ما بغایت دشوار است یعنی شان ما و کمال ما خارج از شان و کمال اغیار است چه قدرت بر اخبار بوقایع مستقبل
و امور غائبه بغایت مشکلست لا یحتمله بر نمیدارد آن امر را و قبول نمیکند کما هو و کیفیت صدور امور غریبه
و عجیبه را الا عبد مگر بنده که امتحن الله قلبه للایمان آزموده باشد خدا تعالی دل او را برای ایمان و لا یعی
حدیثنا و نگاه نمیدارد حدیث ما را الا صدور امینة مگر سینهای امین از شائبه شک و ریب و احلام رزینة
و خردهای آرمیده و با وقار و تمکین که مملو باشند از محبت و معرفت وصی رب العالمین و ائمه معصومین صلوات
الله علیهم اجمعین نه مثل جاهلان اصحاب که در مقام انکار بودند و حق معرفت و را نشناختند و کمالات و شانات او را
فهم نکردند ایها الناس ای جماعت مردمان سلونی بپرسید مرا از علوم و احکام ایمان قبل ان تفقدونی پیش
از آنکه نیابید مرا در اینجهان فلانا بطرق السماء پس هر آینه من بر راههای آسمان و زمین که طرق معرفت منازل
ساکنان سموات است و ملاء اعلی و مراتب ایشان نزد ان و حی از راه خدا منان اعلم منی بطرق الارض دانا
ترم از علم خود براههای زمین بواسطه کمال اتصال من بعز شکان و انقطاع او از جهان پس از من سوال کنید طرق ملا اعلی را
قبل ان تشغر برجلها پیش از آنکه بردارد پای خود فتنة تطأ فی خطامها فتنه که پای نهد در مهار خود
و تذهب باحلام قومها و ببرد خردهای قوم خود را این فتنه بنی امیه است که اطراف عالم را پامال کردانید و عقول را
بیهوش ساخت بواسطه شدت و صعوبت و غفلت مردمان از راه حق بدرازنما

خ ۲۲۷ و من خطبة له علیه السلام دعا

مدار این خطبه در ترغیب عباد است بعبادت و تخویف ایشان از اهاویل قبر و اخاویف قیامت الحمد لله شکرا
لانعامه سپاس و ستایش میکنم خدا را از جهت شکر نعمت دادن او و استعینه و یاری میخواهیم از او علی
وظائف حقوقه بر وظیفهای حقهای او از واجبات و تطوعات و نماز و روزه و دادن عزیز الجند و صاحب لشکر غالب
لشکرا و که انبیا و اولیا و احبا اوست عظیم المجد بزرگ کننده بزرگواری او و اشهد ان محمدا صلی الله علیه
و آله عبده و رسوله و گواهی میدهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده او و فرستاده اوست بکافه خلقان
دعا الی طاعته بخواند خلقان را بفرمانبرداری او و قاهر اعدائه و قهر کرد و مخذول ساخت دشمنان او را

وفی بعض النسخ
لا یحتمله الا امانة عرب
او نبی مرسل او مؤمن امتحن
الله قلبه للایمان

صح خ ۲۱۷

جهاداً عن دینه از دین او قتال کردند و کارزار نمودند و دین متین او ولا تنتهی عن ذلك باز منکر داشتند او را
از دعوت اجتماع علی تکذیبه اتفاق خلقان بر دروغ گو گردانیدن او را والتماس لاطفاء نوره و طلب نمودن
مردم نشانیدن نور او را فاعتصموا بتقوی الله پس متمسك شوید و چنگ در زنید به پرهیزکاری و ترسکاری
از خدا فان لها پس بدرستیکه مر تقوی و پرهیزکاری را حبلاً وثیقاً عروته ریسمانیست که بغایت استوار است
گوشهای ریسمان او ومعقلاً منیعاً ذروته و جای پناهیست که محکم و پایدار است بلندی او وبادروا الموت سبقت
گیرید بمرگ بطاعت و بشتابید به تهیه اسباب عبادت بواسطه استراحت فی غمراته در سختیهای آن وامهدوا له و بگسترانید
بمعونت عبادت جای او را در زمان اختیار قبل حلوله پیش از فرود آمدن او باضطرار واعدوا له آماده شوید برای
او قبل نزوله پیش از فرود آمدن فان الغایة القیامة پس بدرستیکه پایان کار خلایق قیامت است وکفی
بذلك واعظاً و کافیست موت و قیامت پند دهنده لمن عقل مر کسی را که عاقل باشد غافل وعبرة لمن جهل
و محل عبرت کسی که جاهل باشد وقبل بلوغ الغایة و پیش از رسیدن نهایت کار که قیامت است ما تعلمون چیزیست که
میدانید شما من ضیق الارماس از تنگی قبور وشدة الابلاس و سختی شکستگی و اندوه آن موضع با نفور و
هول المطلع و از خوف موضع اطلاع فرشتگان عذاب وروعات الفزع و از ترسها فزع عقاب واختلاف
الاضلاع و بهم در رفتن استخوانهای پهلو بجهت فشردن قبور واستکاك الاسماع و از کر شدن گوشها در آنجا
وظلمة اللحد و تاریکی لحد گور وخیفة الوعد و ترس وعده خدا و سؤال منکر و نکیر وغم الضریح و پوشان
شکاف قبر وردم الصفیح واستوار کردن سنگهای بالای قبر فالله الله عباد الله پس بترسید از خدا
ای بندگان خدا فان الدنیا ماضیة بکم پس بدرستیکه دنیا گذراننده شما است علی سنن بر یك طریق از وقت
که مختلف نمیشود حکم آن اصلا تا رسیدن پایان سر وانتم والساعة فی قرن و شما و قیامت در یك رسن دنیا
واین کنایت است بقرب ایشان وکانها و گویا ساعت قیامت قد جاءت باشراطها آورده است شرطهای خود
وان علامات است ظهور دجال و دابة الارض و خروج یاجوج و ماجوج و غیر آن از مقدمات ها بلی وازفت
بافراطها و نزدیك کردانید پیش رو فتنهای خود را کران مقدمات ظهور قیامت است ووقفت بکم علی
صراطها و باز داشته شما را بر صراط خود وکانها و گویا قیامت قد اشرفت بزلازلها مشرف ساخته سختیهای
خود را وانا خت بکلاکلها و فرود آمده سینهها خود را یعنی ثقلهای خود را وانصرمت الدنیا باهلها و منقطع
گشته و بریده شده دنیا با اهل خود واخرجتهم من حضنها و بیرون کرد ایشان را از کنار پرورش خود فکانت کیوم
مضی پس هست همچو روزی که گذشت وشهر انقضی و بماهی که منقضی گشت وصار جدیدها رثاً و گردید
نو او کهنه و پوسیده وسمینها غثاً و فربه او لاغر داخل ساخته اهل خود را فی موقف ضنك المقام در
موضعی که تنگ است در او جای ایستادن وامور مشتبهة عظام و در کارهای مشتبه عظیمه ونار شدید کلبها و
در آتشی که سخت است در حریص بودن با ایذا و اضطراب عال لجبها بلند است آوازه پرهول آن ساطع لهبها بلند
شونده است زبانه آن متغیظ زفیرها خشم گیرنده است آواز منکران متأجج سعیرها بر افروخته است آتش سوزان
آن بعید خمودها دور است فرو نشستن آن ذاك وقودها فروزنده است آتش سوزان آن مخوف وعیدها
ترسناك است وعده بلاد عم قرارها عمیق کننده است قرارگاه آن مظلمة اقطارها تاریك است جوانب آن حامیة
قدورها گرم است دیگهای جوشان آن فظیعة امورها شنیع و فضیح است کارهای پرهول آن وسیق الذین

خ ۱۷۱

اتقوا ربهم و رانده شوند آنانی که پرهیزکاری کردند پروردگار خود را الی الجنة بسوی بهشت زمرا گروهها
کروه کروه باشند قد امن العذاب ایمن شده از عذاب و انقطع العتاب و بریده شده از ایشان سرزنش
و زحزحوا و دور کرده شدند عن النار از آتش دوزخ و اطمانت بهم الدار و آرام گرفته بایشان سرای
و رضوا المثوی و القرار و خوشنود شدند از ماوی و قرارگاه الذین کانت اعمالهم آنکسانی که بود کردارهای
ایشان در دنیا زاکیة ما لعن پاکیزه از شایبه ریا و اعینهم باکیة و چشمهای ایشان گریان و کان لیلهم
و بود شب ایشان فی دنیاهم در دنیای ایشان نهارا روز روشن تخشعا و استغفارا از جهت فروتنی نمودن
و طلب مغفرت کردن و کان نهارهم لیلا و بود روز ایشان شب توحشا و انقطاعا بواسطه وحشت نمودن
و بریدن و مردم دور کار و جعل الله لهم و پس گردانید خدای تعالی برای ایشان الجنة مابا بهشت را جای بازگشت
و الجزاء ثوابا و پاداش عمل ایشان را ثواب بسیار و کانوا احق بها و بودند ایشان سزاوار بهشت و نعمت
بها و اهلها فی ملک دائم و اهل بهشت در پادشاهی دائمی باشند و نعیم قائم و در نعمتهای ثابت غیر فانی
فارعوا عباد الله پس رعایت کنید ای بندگان خدا ما برعایته بچیزی که برعایت کردن آن یفوز فائزکم
فیروز کار میشود رستگار شما و باضاعته و بضایع ساختن آن یخسر مبطلکم زیان کار میشود تبه کار شما و بادروا
آجالکم و پیشی گیرید بر اجلهای خود باعمالکم بکردارهای خود فانکم مرتهنون پس بدرستیکه شما گروه کرده شده اید
بما اسلفتم بانچه پیش فرستاده شده اید از اعمال و مدینون و جزا داده شده اید بما قدمتم بانچه پیش فرستاده اید
از اعمال و کانوا قد نزل بکم المخوف و بتحقیق که فرود آمد بشما چیزی مخوف و هولناک که مرگ است فلا رجعة
تنالون پس بعد از مرگ بازگشتی نیست که برسید بآن برای تلافی گناه و لا عثرة تقالون و نه لغزیدنی که عفو کرده
شوید یعنی در آن روز طاعت کردن و کسب معصیت نمودن فایده ندهد و عصر تمام شده برای آنکه آنجا سرای تکلیف نیست
استعملنا الله کار فرمایاد و مشغول گرداناد ما را خدای تعالی و ایاکم و شما را بطاعته و طاعة رسوله
صلی الله علیه و آله بفرمان برداری خود و فرمان بردن پیغمبر خود و عفی عنا و عنکم و عفو کناد از ما و
شما بفضل رحمته بزیادتی رحمت و عاطفت خود الزموا الارض ملازم شوید و قرار گیرید در زمین
و اصبروا علی البلاء و صبر کنید بر بلاها و مکروهات و شکیبائی ورزید بر فتنه و آفات و لا تحرکوا بایدیکم
و متحرک مسازید دستهای خود را و سیوفکم و شمشیرهای خود را فی هوی السنتکم در هوا و آرزوی زبانهای خود
این کنایت است از منع و اراده سب و دشنام و نهی جهاد در غیر وقت امام علیه السلم و لا تستعجلوا و شتاب مکنید
بما لم یعجله الله لکم بچیزیکه تعجیل نفرموده خدای تعالی از برای شما از غزا و جهاد پیش از ظهور امام علیه السلم
فانه من مات منکم پس بدرستیکه کسی که بمیرد از شما علی فراشه بر بستر خود و هو علی معرفة حق ربه
و حال آنکه عارف بوده باشد بحقیقت پروردگار خود یعنی شناخته باشد صفات ثبوتیه و سلبیه و عدل و حکمت
او سبحانه و حق رسوله و دانا باشد بحق پیغمبر خود بانطور که اعتقاد کرده باشد که او اشرف و خاتم انبیا است
و معصوم است از کبیره و صغیره و سهو و نسیان و اهل بیته علیهم السلم و عارف باشد بحق اهل بیت او علیهم
معترف باشد که بعد از پیغمبر امیر المؤمنین علیه السلم وصی پیغمبر است بلا فصل و امام بحق است از خدا و بعد از آن
ولد او امام حسن بعد از او و امام حسین تا صاحب الزمان علیه صلوات الله الملک المنان یکی بعد از دیگری و همه
معصوم اند از اول عمر تا آخر عمر و محفوظ از سهو و نسیان مات شهیدا مرده باشد در حالتی که شهید بوده یعنی ثواب شهید

خ ۲۷۱

زمرا
جمع زمرة بضم است
بمعنی فوج و جماعت متفرقه مثل
زمر بر وزن صنوبر و زمیر بر وزن امیر
صاحب جمال است و زمیر [illegible] کوتاه
قد است و جمیع آن زمار بر وزن
رجال و [illegible]
مراد [illegible]
بر وزن امیر [illegible]
ق ر

عثرة
عثر کضرب و نصر و علم و کرم بمعنای
عثر بفتح اول و غیر بر وزن امیر
مراد بفتح بر وزن امیر و عثر
ها کوکب و عثور بر وزن
شعور [illegible]
و بمعنی لغزش است
ق ر

تقالون
جمع [illegible] مضارع از باب
افعال اقاله بمعنی فسخ کردن بیع
و استقاله طلب فسخ کردن
بیع را و تقایل البیعان از باب
تفاعل یعنی فسخ کردند یکدیگر
بیع را و اقال الله عثرته
از باب افعال یعنی بخشید
خدای لغزش او را
ق ر

بنامهٔ اعمال او نوشته شود وَقَعَ اَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ و واقع شود مزد او بر خدا تعالى وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى
و مستوجب شود ثواب آنچه نیت کرده مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ از عمل شایسته و صبر بر بلیه وَقَامَتِ النِّيَّةُ و بایستد نیت
او در غزا با امام عادل مَقَامَ اِصْلَاتِهِ لِسَيْفِهِ در مقام برکشیدن او شمشیر خود از نیام یعنی نیت او در غزا قائم
مقام جهاد باشد و ثواب این بنامهٔ اعمال او مسطور شود فَاِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ پس بدرستیکه مر هر چیزی را از دولت
اعدا و جهاد با امام علیه السلام مُدَّةً وَاَجَلًا مدتی است و نهایتی

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٢ وعب

مقدار این خطبه بر ترغیب مردمانست بتقوی و تحریص ایشان بر طاعت و امر و نواهی حضرت باری اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفَاشِي
حَمْدُهُ شکر و سپاس مر معبودی را که آشکار است حمد و سپاس وی قیاس او چه هیچ چیز نیست که نعمت عام او بوی نرسد
وَالْغَالِبِ جُنْدُهُ و غالب است لشکر او که مؤمنانند که غالبند بر اعدا بشمشیر و حجت یا فرشتگان بارگاه او که غالب مظاهر
اند بر جمیع آنچه مأمور میشوند وَالْمُتَعَالِي جَدُّهُ بزرگ است عظمت بیپایان او اَحْمَدُهُ حمد میکنم خدا را عَلَى نِعَمِهِ التُّؤَامِ
بر نعمتهای او که متواترست وَآلَائِهِ الْعِظَامِ و بر عطاهای او که عظیم و متکاثرست اَلَّذِي عَظُمَ حِلْمُهُ آن خداوندی
که بزرگست حلم و بردباری او بحیثیتی که تمکین در بندگان از جرائم فَعَفَا پس عفو میکند از گناه کاران وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا
قَضَى و عدل بجای آورد در هر چه حکم کرده است وَعَلِمَ مَا يَمْضِي وَمَا مَضَى و میداند آنچه میگذرد و آنچه گذشت
مُبْتَدِعِ الْخَلَائِقِ ابتدا فرمایندهٔ خلقانست بِعِلْمِهِ بدانش شامل خود وَمُنْشِئِهِمْ و پیدا کنندهٔ ایشانرا از کتم عدم
بصحرای وجود بِحُكْمِهِ بامر کامل خود بِلَا اقْتِدَاءٍ بی پیروی کردن او بکسی در ایجاد ایشان وَلَا تَعْلِيمٍ و بی تعلیم دادن او
غیر او وَلَا احْتِذَاءٍ و بی اندازه کردن لِمِثَالِ صَانِعٍ حَكِيمٍ مر نمونه صنعت کاری درست کردار را همچنانکه دأب
صناع است وَلَا اِصَابَةِ خَطَاءٍ و بی رسیدن بخطائی یا بسطوتی که آنرا فهم باشد شیء را بر سبیل اتفاق بدون
علم او بآن وَلَا حَضْرَةِ مَلَاءٍ و بی حضور گروه توانائی دانا که مشورت کند با ایشان در ایجاد وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ و گواهی میدهم که محمد صلی الله علیه و آله بندهٔ ستودهٔ او است و رسول
برگزیدهٔ او اِبْتَعَثَهُ برانگیخت او را با امر عالم وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ در حالتیکه مردمان میرفتند در شدت
و سختی جهالت وَيَمُوجُونَ فِي حَيْرَةٍ و تلاطم میکردند در سرگردانی ضلالت قَدْ قَادَتْهُمْ کشیده بود ایشانرا
اَزِمَّةُ الْحَيْنِ مهارهای هلاکت وَاسْتَغْلَقَتْ عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ و بسته بود بر دلهای ایشان اَقْفَالُ الرَّيْنِ قفلهای
عقل که جهالت و ضلالت است اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بِتَقْوَى اللّٰهِ به پرهیزکاری
ترسکاری از خدا که آن از نکاهداشتن اوامر و اجتناب از نواهی فَاِنَّهَا پس بدرستیکه تقوی حَقُّ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ حق خدا
بر شما وَالْمُوجِبَةُ عَلَى اللّٰهِ حَقَّكُمْ و تقوی واجب کنانیده است حق شما را بر خدا وَاَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللّٰهِ
و آنکه یاری خواهید بر تقوی از خدا وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللّٰهِ و مدد جوئید بتقوی برسید بثواب خدا و دفع عقاب
و عذاب فَاِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ پس بدرستیکه تقوی در این روز دنیا اَلْحِرْزُ وَالْجُنَّةُ پناه است و سپر از فتنه
و انواع شرور وَفِي غَدٍ الطَّرِيقُ اِلَى الْجَنَّةِ و در فردا راهست به بهشت عنبر سرشت مَسْلَكُهَا وَاضِحٌ و راه تقوی
روشن است وَسَالِكُهَا رَابِحٌ و راه رو آن بسیار نفع است وَمُسْتَوْدِعُهَا حَافِظٌ و با امانت گیرندهٔ آن نگهدارنده
نفس خود است از فنا و در گناهان و عذاب نیران لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسَهَا همیشه تقوی عرض کننده است
نفس خود را عَلَى الْاُمَمِ الْمَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ بر امتهائی که گذشته اند و باقی ماند لِحَاجَتِهِمْ اِلَيْهَا غَدًا بجهت

والتوام

والآلاء النعم

ازمة

الرين

ایشان لیکن آن بغیر کو ثنا تقوی عرض میکند نفس خود را بر آنها و بزبان حال میگوید بایشان این مقال که رغبت
نمائید بمصاحبت من در جمیع ماه و سال و متحمل امور شاقه شوید و در مرافقت من زود باشد که محتاج شوید بمن در حشر
قیامت و موقف عرض اذا اعاد الله وقتی که باز گرداند خدای تعالی ما ابدا چیزی را که پیدا آورده بود در ابتدا یعنی
وقتی که اعاده کند آنچه ایجاد کرده در ابتدا واخذ ما اعطی و بگیرد آنچه داد به بندگان وسأل عما اسدی و بپرسد
از آنچه فرستاد به بندگان از احسان و اسباب سعادت فما اقل من قبلها پس چه اندک کسانی که قبول کردند تقوی
وحملها و برداشتند از حق حملها همچنانکه حق برداشتن است اولئک آن جماعت قبول کنندگان الاقلون عددا
کم اندازند در شمار وهم و ایشانند اهل صفة الله سبحانه جماعتی که موصوفند بصفت سبحانه اند و ممدوح لو اذ یقول
وقتی که میگوید در کلام بزرگوار خود که وقلیل من عبادی الشکور یعنی اندکند از بندگان من که شکر
کننده باشند فاهطعوا باسماعکم الیها پس شتابان باشید بسمعهای خود بسوی شنیدن منافع تقوی والظوا
بجدکم و مداومت نمائید بجد و جهد خود در بعضی روایات الظوا واقع شده یعنی ملازمت ورزید بجهد خود
علیها بر مواقع تقوی واعتاضوها و عوض بستانید از او من کل سلف از هر پیش شده خلفا پس آینده و من کل
مخالف موافقا و از هر مخالفی موافقی مراد آنست که هر که موافقت کند بتقوی و بعد از آن مخالفت نماید در ایام پس مراد
آنست که بر طریق تقوی باشد در امر و میل نکند بمخالفت چه تقوی نیکو عوضیست از آن مخالفت ایقظوا بها نومکم
بیدار سازید بتقوی خواب غفلت خود را واقطعوا بها یومکم و قطع کنید بآن روز معصیت و شهوت خود را
واشعروها قلوبکم و شعار سازید تقوی را بدلهای خود یا ادراک نمائید او را بدلهای خود وارحضوا بها
ذنوبکم و بشوئید بآب پاک تقوی گناهان خود را وداووا بها الاسقام و مداوا کنید بآن دردها بیماریها
خود را وبادروا بها الحمام و سبقت کنید بآن بر مرگ واعتبروا بمن اضاعها و عبرت گیرید باو بکسی که ضایع ساخت
تقوی را ولا یعتبرن بکم و باید که عبرت نگیرد بشما من اطاعها آنکسی که با طاعت تقوی پرداخت الا فصونوها
آگاه باشید و نگاه دارید تقوی را وتصونوا بها و نگاه دارید بتقوی نفس خود را از قهر الهی وکونوا عن الدنیا
و باشید از دنیا نزاها پرهیز کنندگان از آنچه نهی کرده اند شما را از آن والی الآخرة ولاها و باشید بسوی آخرت
شیفته شدگان و مشتاقان ولا تضعوا و پست مسازید من رفعته التقوی کسی را که بلند برداشت او را تقوی
و پرهیزکاری ولا ترفعوا و بلند مسازید من رفعته الدنیا کسی که بلند کرده باشد دنیا او را ولا تشیموا
بارقها و فریفته مشوید بزخارف برق دهندهٔ دنیا ولا تسمعوا ناطقها و مشنوید بسمع قبول گویندهٔ مدح
او و کشف کنندهٔ زینت او که آن نفس است و شیطان ولا تجیبوا ناعقها و اجابت مکنید خوانندهٔ شما را بدنیا
ولا تستضیئوا باشراقها و روشنی مجوئید بدرخشندگی دنیا و تقوی مکنید اندیشه ها را که راه نماینده اند بوجوه
تحصیل متاع دنیا و زینتهای آن ولا تفتنوا باعلاقها و در فتنه میفتید بچیزهای نفیس دنیا فان برقها
خالب پس بدرستیکه برق دنیا خالب است باران و آب و سرابیست در بیابان ونطقها کاذب و گفتار
او دروغ بیفروغ است واموالها محروبة و مالهای او گرفته شده است بتاخت بر آنکه در معرض زوال است
واعلاقها مسلوبة و نفیسهای او ربوده شده بنالکای الا وهی بدانید که دنیا المتصدیة العنون یعنی
ایند است پیش رونده والجامحة الحرون سرکشنده فرمان والمائنة الخؤون و دروغ گوینده است و بیمان
خائن والجحود الکنود و ستیزه کار ناسپاس والعنود الصدود منحرف شونده است میل کننده از حق

خ ۴۷۲

فاهطعوا

والظوا

نزاها

ولاها

وَالْمَحْمُوْدُ الْمَنْفُوْدُ بركوده ابست خواسته خالها انتقال حال او وزوال است وَوَطَاتُهَا زِلْزَالٌ و نومرتند
او وجنبش ما لانان وَعَزُّهَا ذُلٌّ او ذلك او جنگ او خوار بست وَجِدُّهَا هَزْلٌ وجد او بحزب است سخن او وَعُلُوُّهَا
سُفْلٌ و بلندی او پستی است و بود جستی و زبردستی دَارُ حَرَبٍ وَسَلَبٍ سرای ستاندن مال است و ربودن مال وَنَهْبٍ وَعَطَبٍ
و غارت نمودن اصحاب وهلاك كردن احباب اَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ اهل او ابستاده اند بر سرپای و پاشنه وابن کنایت است
از عدم استقرار ان وتهيئ و مشقت ان وَسِيَاقٍ و بر رفتن و رحلت نمودن با نواع ست دحمر وَلَحَاقٍ وَفِرَاقٍ
و بر پیوستن و جدا شدن قَدْ تَحَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا بتحقيق كه متحير در شد كه راه ها است طرق خبر او اسناد حيرت بدنيا اسناد مجازيست
و مراد انست كه متحيرند مردمان او ورود اهلها خبر او وَاَعْجَزَتْ مَهَارِبُهَا و عاجز كرد انيده است كسى را كه طلب او ميكنند
محلها فرار خود وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا و نوميد است مطلوبها او فَاَسْلَمَتْهُمُ الْمَعَاقِلُ پس فرو گذاشت بعض دنيا و خونكرم اشان را
جايها پناه او وَلَفَظَتْهُمُ الْمَنَازِلُ و انداخته بعضی جای بداده ايشان را منزلها ى او وَاَعْيَتْهُمُ الْمَحَاوِلُ و عاجز ساخته
ايشان را حيلها او فَمِنْ نَاجٍ مَعْقُوْرٍ پس بعضی از اهل روز كار رستكار است كزيده شده بمصائب وَلَحْمٍ مَجْزُوْرٍ و بعضی
از قبيل كوشت بسيار از نوائب وَشِلْوٍ مَذْبُوْحٍ و پاره عضو است ذبح يافته از سختی ابدان وَدَمٍ مَسْفُوْحٍ
و خون ريخته وَعَاضٍّ عَلَى يَدَيْهِ و كزنده است بر دستها خود از ندامت وَصَافِقٍ لِكَفَّيْهِ و زننده است كف
دستهای خود بهم وَمُرْتَفِقٍ بِخَدَّيْهِ و نهنده دست خود را بر هر دو رخسار خود از حسرت وَزَارٍ عَلَى رَأْيِهِ و عيب كننده
بر انديشه خود وَرَاجِعٍ عَنْ عَزْمِهِ و رجوع نماينده از عزم و قصد خود وَقَدْ اَدْبَرَتِ الْحِيْلَةُ و بتحقيق كه پشت
كرد حيله انگيختن وَاَقْبَلَتِ الْغِيْلَةُ و روی آورد ناگاه كشتن وَلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ و نيست هنگام گريختن هيهات
هَيْهَاتَ نحيه و دلستی جبره و راست فرح و خوشحالی در اين سرا هيهات قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ بتحقيق كه فوت شد انچه
فوت شد از اسباب او وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ و رفت انچه رفت از امور و وَمَضَتِ الدُّنْيَا لِحَالِ بَالِهَا و گذشت دنيا
بحال دل خود بر اراده اهل خود فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ پس نگريست بر اهل دنيا و اسمان و زمين وَمَا
كَانُوْا مُنْظَرِيْنَ و نبودند مهلت داده شدگان تا مدت ساعتی از زمان

خ ۲۷۳ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رع

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّيْ هٰذِهِ الْخُطْبَةَ الْقَاصِعَةَ و بعضی از مردمان نام ميدهند اين خطبه را بقاصعه و قصع بمعنی تحقير
كردن و تحقير و تصغير كردنست و وجه تسميه انست كه انحضرت اين خطبه را بر اهل كوفه خواند در حالتی كه سوار بود بر ناقه
كه نشخوار ميكرد و ياد در اين خطبه تحقير و تصغير ابليس كرده وَهِيَ تَتَضَمَّنُ ذَمَّ اِبْلِيْسَ لَعَنَهُ اللّٰهُ و اين خطبه متضمن
مذمت شيطان لعين است و مرزنش او عَلَى اسْتِكْبَارِهِ بر سركشی كردن او وَتَرْكِهِ السُّجُوْدَ لِاٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ و ترك
سجده كردن او مر ادم را عليه السلام در حينی كه مامور شدند جميع ملائكه بسجده او وَاَنَّهُ و او ابليس ملعون اَوَّلُ مَنْ اَظْهَرَ
الْعَصَبِيَّةَ نخستين كسی بود كه اظهار سركشی كرد و نافرمانی وَتَبِعَ الْحَمِيَّةَ و پيروی غيرت و تكبر نمود وَتَحْذِيْرِ
النَّاسِ و در مكردن از خطبه است ترسانيدن مردمان فِيْ سُلُوْكِ طَرِيْقَتِهِ در رفتن بطريق او و مامور شدن براه او
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شكر و سپاس مر خدايراست الَّذِيْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْكِبْرِيَاءَ كه پوشيد عالبيت و بزرگواری را وَاخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ
و اختيار نمود اين هر دو صفت را براى ذات عالى خود كه انكوشت جامه ميباشند از نقصان عاری دُوْنَ خَلْقِهِ نه براى خلق
خود كه محتاجند در وجود و در دوام و بقا بحضرت بارى وَجَعَلَهُمَا حِمًى و گردانيد اين دو صفت را خاص از براى خود
وَحَرَمًا عَلٰى غَيْرِهِ و حرام بر غير خود وَاصْطَفَاهُمَا لِجَلَالِهِ و برگزيد اين هر دو را براى بزرگى خود وَجَعَلَ

اللعنة على من نازعه و کردانید لعنت و دوری رحمت را بر انکه نزاع کرد با او فیهما در این دو صفت من عباده
از بندکان او ثم اختبر بذلك پس ازمود یعنی معامله ازمایندکان کرد بدان ملائکته المقربين فرشتکان خود را
که مقربین درکاه او بند ليميز المتواضعين منهم تا ممتاز کرداند متواضعان و فروتنان ایشان را من المستکبرين از
متکبران و کردنکشان ایشان فقال سبحانه پس فرمود سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب در حالتیکه دانا است
بنهانیهای دلها و محجوبات الغيوب و پوشیدهای غیبها اني خالق بشرا من طين بدرستیکه من افریننده ام
ادمی را از کل فاذا سويته پس چون تمام کردانم خلقت او را و نفخت فيه من روحي و بدمم در قالب او چیزی
از روح که مخلوق منست فقعوا له پس بیفتید برای او ساجدين در حالتیکه سجده کنندکان باشید فسجد
الملائكة كلهم اجمعون پس سجده کردند فرشتکان همه ایشان بهیئت مجموعی الا ابليس مکر ابلیس تلبیس
اعترضته الحمية پیش امد او را غیرت و تکبر فافتخر على آدم پس فخر کرد بر ادم علیه السلام بخلقه بافرینش خود
وتعصب عليه و متعصب شد بر او لاصله بجهت اصل فطرت خود که ان اتش است و مفضل بود ان را بر خاك
فعدو الله پس دشمن خدا است امام المتعصبين پیشوای تعصب کنندکان و سلف المستکبرين و پیشرو
متکبران و کردنکشان الذي وضع اساس العصبية که نهاد بنیاد عصبیت را در میان بندکان و نازع الله
و نزاع کرد با خدا رداء الجبرية ردای کبریا و عظمت وادرع لباس التعزز و پوشید لباس عزت که
مخصوص است بحضرت عزت و خلع قناع التذلل و بر کند از خود پوشش بندکی الا ترون ایا نمی بینید کیف
صغره الله که چکونه تصغیر و تحقیر نموده خدای تعالی بتکبره بسبب کردنکشی او و وضعه و پست کرد او را بترفعه
بواسطه تکبر و بلند پروازی او فجعله في الدنيا پس کردانید او را در دنیا مدحورا رانده شده از رحمت و اعد له
في الآخرة و اماده ساخت برای او در اخرت سعيرا اتش برافروخته ولو اراد الله سبحانه و اکر خواستی خدای تعالی
ان يخلق آدم اینکه بیافریند ادم را من نور يخطف الابصار از نوری که برباید دیدها را ضياؤه روشنی ان و يبهر
العقول و غالب شود بر عقلها رواؤه نضارت و زیبائی ان وطيب و چیزی خوش بو یاخذ الانفاس
عرفه که بکیرد نفسها را بوی او لفعل هر اینه میکرد اینچنان ولو فعل و اکر چنان کردی لظلت له الاعناق
هر اینه کردیدی کردنهای بندکان برای او خاضعة فروتنی نماینده و لخفت البلوى فيه و هر اینه سبك بودی ازمایش
ازمایش و امتحان در او على الملائكة بر فرشتکان ولكن الله سبحانه ولکن حق سبحانه و تعالی يبتلي خلقه
میازماید افریدکان خود را ببعض ما يجهلون اصله ببرخی از چیزی که نمیدانند اصل انچیز را و معرفت ندارند
بغرض ان تمييزا بالاختبار لهم بجهة متمیز ساختن ایشان بواسطه ازمودن و نفيا للاستكبار عنهم و سلب
نمودن کردنکشی را از ایشان و ابعادا للخيلاء منهم و دور کردانیدن کبر و تبختر از ایشان فاعتبروا پس عبرت کیرید
بما كان من فعل الله بابليس بانچه بود از فعل خدا با ابلیس خبیث اذ احبط عمله الطويل وقتیکه باطل کرد
عمل دراز او را و جهده الجهيد و کوششهای با جهد او را و كان قد عبد الله و بود که پرستش نموده بود خدا را
ستة آلاف سنة شش هزار سال لا يدرى نمیداند هیچکس از مردمان و مترددند که ان شش هزار سال امن سني الدنيا
ایا از سالهای دنیا بود ام من سني الآخرة یا از سالهای اخرت بعد انکه تحصیل علم داشت بسالهای عبادت
ابلیس لیکن تفصیل نبود از جهت انکه از ما مردمان ازان حاضر بود که تا احاطه نماید بشش هزار سال اخرت که هر روزی از
ازان پنجاه هزار سال است از سالهای دنیا و هرکاه که حصر کنند شش هزار را در سیصد و شصت حاصل ضرب

ح ٢٧٣

قصوا
جمع ... از امر ... و نع از باب منع ... آن و قع ... بر وزن ... افتاد و ... ازع ... و قع ... بسر ... و در ... لیمیز را
١٢

الجبرية
بمعنی ... خلاف ... و ... بکسر ... و الجبروت ... بکسر ... او ... کبریا ... قس

مدحورا
... رانده ... کردن ... بر وزن ... و ... آن از باب ... و صف آن ... کا ... بر وزن ... صفورات
قس

عرفه
عرف بفتح اول بوی ... خواه خوش باشد خواه کنده ... استعمال او در بوی خوش است ... بمعنی ... از باب ضرب ... مصدر آن معرفه بفتح میم ... را ... بکسره ... می آید

والخيلاء
بضم اول ... و فتح ... بمعنی کبر ... ذو خال و مخیلة ... و ذو مخیلة ای ذو کبر
صراح

وجهده
بفتح اول بمعنی توانائی است و بضم ... بمعنی ... و جهید ... مثل ... قتال
قس

هزار هزار سال مثبوت و این مقوله برنا معین مشکل است خاصل که عمل شش هزار ساله او باطل و ضایع شد علی
کبرسا عن ساعه واحده بتکبر نمودن یکساعت فمن بعد ابلیس پس کیست که بعد از ابلیس یسلم علی الله بدا متمانند
بر خدا بمثل معصیته بمانند معصیت ابلیس یعنی کیست که باز کرد بسوی خدا سالم از عقوبت حال انکه کرده باشد مثل
معصیت ابلیس را که تکبر است در اطاعت کلا ما کان الله سبحانه حقا که نیست خدای تعالی لیدخل الجنة بشرا
که در آورد در بهشت آدمی را بامر اخرج منها ملکا بامری یعنی تکبری که بیرون برد بان از بهشت فرشته را ان حکمه
بدرستیکه امر خدای تعالی فی اهل السماء والارض لواحد در اهل آسمان و زمین یکیست وما بین الله وبین
احد من خلقه و نیست میان او و میان احدی از خلقان هوادة مصلحی فی اباحة حمی در مباح ساختن خاصه خود را
کران عزت و کبریا ئیست حرمه الله حرام کرد انید آنرا خدای تعالی علی العالمین بر جمیع عالمیان فاحذروا عدو
الله پس بپرهیزید از دشمن خدا ان یعدیکم بدائه که باشما کذارد درد بدی وای خود را وان یستفزکم و سبکبار
کرداند شمارا بخیله و رجله بسواران و پیادکان خود که اعوان و انصار و یند فلعمری پس سوگند بزندکانی من
لقد فوق لکم هر اینه بزه کمان نهاد برای شما سهم الوعید تیر عید را که ان اغوا و اضلال است و اغرق لکم و برکشید
کمان را برای قصد شما بالنزع الشدید بکشیدن سخت و رماکم و انداخت بسوی شما من مکان قریب از جای نزدیک
واین اشارتست بحدیث نبوی صلی الله علیه و آله که ان الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم و قوله عم لولا الشیاطین یحومون
علی قلوب بنی آدم لنظروا الی ملکوت السماوات و خطاب کرد با حق سبحانه و تعالی و قال و گفت رب بما اغویتنی ای پروردگار
من بسبب انکه بیراه کردانیدی مرا لازینن لهم هر اینه بیارایم برای ایشان معاصی را فی الارض در زمین و لاغوینهم
اجمعین و هر اینه گمراه کردانم همه ایشانرا مگر بندگان خالص تو که انبیا و اندو اتمه هدی اند اخذ ایشان این سخنرا
وعیدوا قذفا بغیب بعید انداختنی معرفین بر پنهانی که بغایت دور بود از علم او و رجما بظن غیر مصیب
و گفتنی معرفین بگمان ناصواب یعنی این تهدید و از سر جهل بود و طغیان و غافل بود بجزاء اغوا و اضلال و غافل بود
از عقوبت اغراق او دران و این منافات ندارد با سکه راست اید او ظن خود را کما قال الله تعالی و لقد صدق
الی قوله المؤمنین زیرا که مطلب این بود که او اغوای ایشان نمود اجبارا و حال انکه ایشان با ختیار خود غاوی
شدند مدعی ان بر همه مقدم داشتند پس ظن او باین غیر مصیب باشد و تصدیق او در وقوع غوایت بود از ایشان
تا غوایت ایشان منافات بنا شد میتواند بود که مراد آن حضرت آن باشد که حکم او بغوایت جمیع خلقان حکمیست
فاسد ناشی از ظن غیر مصیب دران و اما استثناء کردن و مخلصان را از این حکم پس از جهت تصدیق قول او سبحانه
است که ان عبادی لیس لک علیهم سلطان نه از محض ظن او باو صدقه به ابناء الحمیة باور داشتند ایشان را
اهل حمیت که مشغول بودند باطل و اخوان العصبیة و برادران عصبیت و استبداد در اشیاء فاسد و فرسان
الکبر و الجاهلیة و سواران تکبر و جاهلیت حتی اذا انقادت له تا انکه گردن نهاد برای الجامحة منکم
سرکش شما و استحکمت الطامعة منه فیکم و مستحکم شد طمع کردن او در شما با اغوا و اضلال فنجمت الحال
پس آشکار شد حال از نهادن او من السر الخفی از سر نهان الی الامر الجلی بسوی امر روشن نمایان یعنی غوایت شما
از قوت بفعل آمد و شدت سطوت و کمال قدرت او بر اغوای شما ظاهر و هویدا گردید استفحل سلطانه
علیکم بزرگ شد تسلط و استیلای او بر شما و دلف بجنوده و نزدیک کردانید لشکر خود را نحوکم بجانب اضلال
شما فاقحموکم پس انداختند شما را بواسطه غوایت فی ضلالات و لجات الذل فرو رفتها که مذلت که مستور بود از شما

بیرون شدازان وَاَحلوکُم وفرود آورد شما را وَرْطاتِ القَتْلِ درزمینهای هموار که هیچ طریقی نبود از آن بیرون توان امدازان وخود را ببرهد نجات دهاید واوطَؤُکُم وپایمال کرد شما را اِثخانَ الجِراحَةِ در سختی جراحت تا عاجز شوید ازمقاومت طَعْناً فِی عُیُونِکُم نیزه زدن نیزه زدنی در چشمهای شما تا کور کرد ازدیدن صواب وَ حَزّاً فِی حُلُوقِکُم وبریدن بریدنی که واقع شده در حلقهای شما وَدَقّاً لِمَناخِرِکُم وکوفتن کوفتنی سوراخهای بینی شما را وَقَصْداً لِمَقاتِلِکُم وشکستن شکستنی کارزار کنندگان شما راکه کارزار میکردند با مل عدوان وطغیان وَسَوْقاً بِخَزائِمِ القَهْرِ وراندنی بحلقهای بینی مهارهای قهر اِلَی النّارِ المُعَدَّةِ لَکُم بسوی آتش مهیا کرده شده برای شما فَاَصْبَحَ پس گردید اَعْظَمَ فِی دِینِکُم بزرگ تر در دین شما جرماً از روی جراحت کردن وَاَوْرَی فِی دُنْیاکُم وبیرون آورنده تر آتش را قَدْحاً از روی آتش زدن از آتش زننده مِنَ الَّذِینَ اَصْبَحْتُم از انکسانی که گردیدید شما لَهُم از برای ایشان مُناصِبِینَ آشکارا کنندگان معادات ومحاربه وَعَلَیْهِم مُتَاَلِّبِینَ وبر ایشان جمع شوندگان بمضاربه ومقاتله فَاجْعَلُوا عَلَیْهِ پس بگردانید بر او حَدَّکُم منع کردن خود را از فرمان او وَلَهُ جِدَّکُم وبرای او اجتهاد خود را در دفع او فَلَعَمْرُ اللّهِ پس قسم ببقای خدای تعالی لَقَدْ فَخَرَ عَلی اَصْلِکُم که فخر کرد شیطان بر اصل شما که خاک است از روی استکبار گفت که انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین یعنی من بهترم از ادم زیرا که آفریدی مرا از آتش که جسم لطیف است ونورانی وآفریدی ادم را از گل که جسم کثیف ظلمانی است وَوَقَعَ فِی حَسَبِکُم وافتاد در حسب شما وبطریق مذمت گفت ارایتک هذا الذی کرمت علی آیا نبینی که نکوهیم وتعظیم کردی ادم را بر من وَدَفَعَ فِی نَسَبِکُم وطعن کرد در نسب شما یعنی نکوهش نمود شما را وعیب شمرد خود را وَاَجْلَبَ بِخَیْلِهِ عَلَیْکُم وکشید سواران خود را بر شما وَقَصَدَ بِرَجْلِهِ ومتوجه کردانید پیادگان خود را سَبِیلَکُم بر راه شما یَقْتَنِصُونَکُم بِکُلِّ مَکانٍ تا شما را صید میکنند در همه جا وَیَضْرِبُونَ مِنْکُم ومیزنند از شما کُلَّ بَنانٍ همه اطراف انگشتان را یعنی شما را در همه جا که میخواهند میاندازند لا تَمْتَنِعُونَ بِحِیلَةٍ باز نمی ایستند بهیچ حیله وَلا تَدْفَعُونَ بِعَزِیمَةٍ ودفع نمیکنید شما شر ایشان را از نفسهای خود بعزم کردن وقصد نمودن فِی حَوْمَةِ ذُلٍّ در معظم مذلت وخواری وَحَلْقَةِ ضِیقٍ وحلقه تنگی در تنگنائی وَعَرْصَةِ مَوْتٍ ودر عرصه مرگ وفنا وَجَوْلَةِ بَلاءٍ ودر جولانگاه بلا در دنیا فَاَطْفِئُوا پس بنشانید وفرو نشانید ما کَمَنَ فِی قُلُوبِکُم مَا پنهان است در دلهای شما مِنْ نِیرانِ العَصَبِیَّةِ از آتش سوزان عصبیت وَاَحْقادِ الجاهِلِیَّةِ وکینهای زمان کفر وجاهلیت یا زمان ناداشتن علم الحضرت وَاِنَّما تِلْکَ الحَمِیَّةُ جز این نیست که حمیت جاهلیت وعصبیت تَکُونُ فِی المُسْلِمِ میباشد در مرد مسلمان مِنْ خَطَراتِ الشَّیْطانِ از افکندنهای شیطان وَنَخَواتِهِ وبزرگی نمودنهای او وَنَزَغاتِهِ وتباهی کردنهای او وَنَفَثاتِهِ ودمیدنهای وساوس او وَاعْتَمِدُوا وَضْعَ التَّذَلُّلِ قصد کنید نهادن فروتنی را عَلی رُؤُسِکُم بر سرهای خود بکثرت عبادت وطاعت وَاِلْقاءَ التَّعَزُّزِ وانداختن بزرگی وتسلط را تَحْتَ اَقْدامِکُم در زیر قدمهای خودشان وَخَلْعَ التَّکَبُّرِ وبرکند کردن کبر را مِنْ اَعْناقِکُم از گردنهای خود در اطاعت وَاتَّخِذُوا التَّواضُعَ وفراگیرید فروتنی را مَسْلَحَةً بَیْنَکُم بمنزله جماعت سلاح دار که نگهبانی ثغر میکنند میان خود وَبَیْنَ عَدُوِّکُم اِبْلِیسَ وَجُنُودِهِ ومیان دشمن خود کران ابلیس است ولشکریان او در دفع وسوسه فَاِنَّ لَهُ مِنْ کُلِّ اُمَّةٍ پس بدرستیکه ابلیس از مردم هر امت جُنُوداً وَاَعْواناً لشکریانست ویاری دهندگان وَرَجْلاً وَفُرْساناً وپیادگان وسواران وَلا تَکُونُوا کَالمُتَکَبِّرِ ومباشید همچو تکبر کننده که قابیلست عَلَی ابْنِ اُمِّهِ بر پسر مادر خود

خ ۲۷۳

کرا ایشان قواعد اساس العصبیة قاعدهای بنای عصبیت جاهلیت اند و دعائم ارکان الفتنة و ستونها
ی رکنهای فتنه و آشوب و سیوف اعتزاء الجاهلیة و شمشیرهای نسبت دادن بجاهلیت فاتقوا الله پس بترسید
از خدای تعالی و لا تکونوا و مباشید لنعمه علیکم مر نعمتهای او را که بر شما است اضدادا ضدها که بطریق
کفران نعمت و بید از و دور شوید و لا لفضله عندکم و مر احسان او را که نزد شما است حسادا حاسدان
که بواسطه کفران زایل گردانید نعمت او را از خود چون حاسد چه حسد اراده زوال نعمت است از غیر و مر که از وصال
شد چیزی که موجب زوال نعمت باشد پس گویا او حاسد نفس خود است و مناسب که مراد نهی باشد از حسد بردن
بر مردمان یعنی بر نعمت یکدیگر حسد مبرید و لا تطیعوا الادعیاء و فرمان مبرید خوانندگان را الذین شربتم
بصفوکم آنکسانی که آشامیدید یعنی ممزوج کردید با صافی خود که ایمانست انواع فضایل کدرهم تیرگی ایشان را که فسق است
و شما بود و ذایل و خلطتم بصحتکم و آمیختید بتندرستی خود کران خلوص ایمان است مرضهم بیماری ایشانرا که
نفاق و عصیان است و ادخلتم فی حقکم و داخل ساختید در حق خود باطلهم امر باطل ایشانرا و هم اساس الفسوق
و ایشان بنیان فسقها بند و احلاس العقوق و ملازمان نافرمانی و بلاسهایند یعنی بلاسها خشن که بر پشت حیوان اندازند
و اسرکابند از فسادها و اتخذهم ابلیس فراکرفته شیطان ایشانرا مطایا ضلال مرکبان ناکش گمراهی و جند
بهم یصول و لشکری که با ایشان صولت میبرد علی الناس بر مردمان و تراجمة ینطق و ترجمانی که گویا است علی
السنتهم بر زبانهای ایشان استراقا لعقولکم بجهت دزدیدن مر عقلهای شما را بوسیله مقدمات وهمیه واهیه
و قضایای کاذبه غیر صائبه و اقوال باطله و افعال قبیحه و دخولا فی عیونکم و بجهت داخل شدن در دیدهای شما و نفثا
فی اسماعکم و دمیدن در گوشهای شما بکلمات مزخرفه از احوال دنیه دنیویه فجعلکم پس گردانید شما را مرمی نبله
جای انداختن تیر خود و موطئ قدمه و محل رفتار خود و ماخذ یده و موضع گرفتن دستهای خود
فاعتبروا بما اصاب پس عبرت گیرید بانچه رسید الامم المستکبرین بامتهائی که تکبر کنندگان بودند من
قبلکم پیش از شما من بأس الله از سختی عذاب خدا و صولاته و حملهای او و وقایعه و نالهای او و مثلاته
و عقوبتهای او و اتعظوا و پند پذیرید بمثاوی خدودهم بمقامهای رخسارهای ایشان در قبور و مصارع
جنوبهم و مواضع افتادن پهلوهای ایشان و استعیذوا بالله و پناه گیرید بخدا من لواقح الکبر از بارور
آبستن کنندهای کبر و افتخار که آن شبهها و اوهام و خیالهای غیر واقعه است کما تستعیذونه چنانکه پناه
میگیرید بخدا من طوارق الدهر از حوادثی که در شب نازل میشود در روزگار فلو رخص الله فی الکبر پس اگر
رخصت فرمودی حق عز و علا در کبر بودن لاحد من عباده مر یکی را از بندگان خود لرخص فیه مر اینه رخصت
فرمودی در آن لخاصة انبیائه مر خاصه پیغمبران خود را و لکنه سبحانه و لکن و سبحانه و تعالی کره الیهم
التکابر مکروه ساخت بسوی ایشان تکبر کردن کشی را و رضی لهم التواضع و خوشنود شد برای
ایشان فروتنی را فالصقوا بالارض پس چسبانیدند بزمین خدودهم رخسارهای خود را از غایت خشوع
و عفروا فی التراب وجوههم و مالیدند رویهای خود را در خاک از فرط خضوع و خفضوا اجنحتهم و فرو
کردند بالهای خود را للمؤمنین برای مؤمنان و منقاد و کانوا و بودند پیغمبران اقواما مستضعفین و مردمانی
ضعیف شمرده قد اختبرهم الله که امتحان نموده ایشانرا خدای تعالی بالمخمصة بگرسنگی ابتلا و امتلاهم و مبتلا
کردانید ایشانرا بالمجهدة بانواع مکروهها و امتحنهم بالمخاوف و آزموده ایشانرا بمواضع خوف و مخصهم

خ ۲۷۳

قواعد جمع قاعده ... و استاد ... کرسی ... برزن ... مصدر ... اعتزاء ... کنند ... بود ... تکبر ... ۱۲ منه

واحلاس
جمع حلس بکسر ... گلیمی ... زیر پالان ... بر پشت ...

العقوق
بروزن ... مصدر ... از عق ... والدین ... نافرمانی ...

مثاوی
جمع مثوی ... منزل ... جای ...

واختبار کرد ایشان را بالمکاره بانواع مکروهات فلا تعتبروا الرضی پس اعتبار مکنید خوشنودی خدا را و
السخط وخشم او را بالمال والولد بکثرت مال و فرزند و فقدان جهلاً بمواقع الفتنة والاختبار بجهت
نادانی شما بمحلهای وقوع فتنه و آزمایش فی مواضع الغنی والاقتار در جایهای توانگری و درویشی فقد قال
الله سبحانه پس بتحقیق که فرمود حق سبحانه و تعالی أیحسبون أنما نمدهم به آیا می‌پندارند ایشان که آنچه مدد
میدهیم و فرا میکنیم ایشان را بآن من مال وبنین از مال و پسران نسارع لهم مبادرت میکنیم برای ایشان
فی الخیرات در نیکوییها بل لا یشعرون بلکه نمیدانند سود از زیان فان الله سبحانه یختبر پس بدرستیکه
حق سبحانه و تعالی میآزماید عباده المستکبرین بندگان خود را که تکبر کننده‌اند فی أنفسهم در نفسهای
ایشان باولیائه المستضعفین بدوستان ضعیف شمرده خود فی أعینهم در دیدهای ایشان ولقد دخل
موسی بن عمران و بتحقیق که درآمد موسی بن عمران علیه السلام ومعه أخوه هرون صلی الله علیهما وآلهما در حالتی
که با او بود برادر او هرون علیه السلام علی فرعون بر فرعون لعین وعلیهما مدارع الصوف و بر ایشان بود زرههای
پشمین و بأیدیهما العصا و بدستهای ایشان عصا چوبین فشرطا له پس شرط کردند مر فرعون را ان اسلم
اگر مسلمان شود بقاء ملکه جاوید بودن پادشاهی او را ودوام عزه و همیشه بودن عزت و سلطنت او
فقال پس گفت فرعون با قوم خود که ألا تعجبون آیا تعجب نمیکنید من هذین از این دو شخص یشرطان لی که
شرط میکنند مرا دوام العز را همیشه بودن عزت و دولت وبقاء الملک و باقی ماندن پادشاهی وهما و حال آنکه
ایشان واقع اند بما ترون بآنچه می‌بینید من حال الفقر والذل از حال درویشی و خواری و بی اعتباری فهلا
القی علیهما پس چرا انداخته نشد بر ایشان اساورة من ذهب دستبرنجها از طلا و از کفها داد و اعظاما
للذهب بجهت بزرگ داشتن ایشان بود طلا و نقره را وجمعه و گرد کردن آن واحتقارا للصوف و حقیر شمردن
پشم ولبسه و پوشیدن آن بسبب تحقیر ایشان چندگاه ملاقات موسی و هرون با فرعون میسر نشد چنانچه طبری در تاریخ
خود آورده که چون موسی و هرون علیهما السلام بمصر آمدند و چند سال آنجا مکث نمودند هر صباح و رواح بدر خانه
فرعون میرفتند و طلب اذن میکردند و فرعون حال ایشان میدانست و از آمد شد ایشان با خبر بود و نیز موکلان فرعون
خبر میکردند از طلب اذن نیز اگر نظر بر ظاهر ایشان کرده اعتبار نمیکردند هر روزه مردود بدر خانه فرعون آمده
میگفتند انا رسول رب العالمین فرعون و فرعونیان با ایشان ملاعبه میکردند و میخندیدند بر ایشان و تعجب مینمودند
از گفته ایشان تا آخر الامر حق غالب شد ولو أراد الله سبحانه و اگر خواستی خدای تبارک و تعالی بأنبیائه
بر پیغمبران خود حیث بعثهم وقتی که برانگیخت ایشان را أن یفتح لهم آنکه بگشاید از برای ایشان کنوز الذهبان
گنجهای طلاها و ظاهر سازد بر روی خاک ومعادن العقیان و کانهای زرناب ومغارس الجنان و محلهای
نشاندن درختان بستانها أن یحشر معهم و آنکه جمع کند با ایشان طیر السماء مرغان آسمان را و
وحوش الأرضین و جانوران زمینها را لفعل هر آینه کردی بیگمان ولو فعل و اگر کردی این کار را هر آینه
لسقط البلاء هر آینه ساقط شدی آزمایش کردن مستکبران بمستضعفان از دوستان بجهت عدم استضعاف ایشان
ساقط شدی بلای پیغمبران بفقر و صبر بر آزار مستکبران وبطل الجزاء و باطل شدی جزا و پاداش طاعت و عبادات بجهت
سقوط بلا در طاعات واضمحل الأنباء و نیست شدی پیغام و خبر وحی نزد اکثر انبیا اگرچه فضل خدا نفند
لکن بجا نیامدی اغراض دنیا نزول وحی بر ایشان ولما وجب للقائلین و واجب نبودی

خ ٢٧٣

براى قبول كنندگان از امر و نواهى او أُجُورَ المُبْتَلِينَ مزدهاى آزمايش كنندگان وَلَا اسْتَحَقَّ المُؤْمِنُونَ ومستحق
نشدندى مؤمنان ثَوَابَ المُحْسِنِينَ ثواب نيكوكاران زيرا كه حاصل شده باشد ايمان مذعنين با نفوس شان وَلَا لَزِمَتِ
الأَسْمَاءُ مَعَانِيَهَا ولازم نشدى اسمها بمعنيهاى حقيقيه خود مثلا هرگاه كسى را كه مؤمن ناميدندى غير از معنى حقيقت
مى‌بود زيرا كه حقيقت ايمان در كيشت كه تصديق كند بجنان خالص شود براى يزدان واين موجود نمى‌بود در ان زمان
زيرا كه ان بمجرد زبان مى‌بود بواسطه رغبت در نعم اين جهان و رهبت از عذاب ان وهمچنين مى‌بود هرگاه كسى را مسلمان
نام مى‌نهادند غير ان مى‌گفتند وَلَكِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ ولكن حق سبحانه وتعالى گردانيده است پيغمبران خود را
أُولِي قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ خداوندان قوت و توانائى در عزيمتها و قصدهاى خود وَضَعَفَةً فِيمَا تَرَى الأَعْيُنُ و
ضعيفان در انچه مى‌بينند از چشمها مِنْ حَالاتِهِمْ از حالتهاى ايشان از فقر و فاقه و انواع رياضت مَعَ قَنَاعَةٍ
تَمْلَأُ القُلُوبَ با راضى شدن باندك چيزى كه پر سازد دلها را وَالعُيُونَ وچشمها را غِنًى از روى توانگرى و بى نيازى
وَخَصَاصَةٍ تَمْلَأُ الأَبْصَارَ و گرسنگى كه پر گرداند ديده‌ها را وَالأَسْمَاعَ و گوشها را أَذًى از روى رنج و
آزار نه كه ايشان قادر نبودند بر معيشت و استطاعت نداشتند بر امتعه دنيويه بلكه دانسته او ترك كرده شدند و از
سهل انگاشتند وچنانچه حضرت رسالت پناه صلى الله عليه وآله نعلين پاره مى‌كفش ميدوخت و بر مركب برهنه
سوار مى‌شد وگاهى در سوارى رديف خود مى‌كرد و با غلامان همنشينى مى‌كرد وحال انكه بسياى انعمه در تحت
تصرف او بوده وامير المؤمنين عليه السلام متابعت ان حضرت نموده بر ان طريقه سلوك مى‌فرمود وَلَوْ كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ
واگر بودندى پيغمبران أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ خداوندان توانائى كه آهنگ كرده نشود يعنى قصد كسى ضعيف نكردد و
وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ وتسلطى كه ستم كرده نشود يعنى مغلوب كسى نگردد وَمُلْكٍ تُمَدُّ نَحْوَهُ و پادشاهى كه كشيده
شود بجانب ان أَعْنَاقُ الرِّجَالِ گردنهاى مردمان وَتُشَدُّ إِلَيْهِ و سخت كرده شود بسبب قصد كردن بسوى ان
عُقَدُ الرِّحَالِ گرههاى پالانهاى شتران يعنى اگر پيغمبران بزرگ پادشاهان مى‌بودند بحيثيتى كه همه خلايق توجه بايشان
نمايند والتجا بايشان كنند لَكَانَ ذَلِكَ هرآينه بودى اين حالت أَهْوَنَ عَلَى الخَلْقِ آسانتر بر خلقان فِي الاعْتِبَارِ
در عبرت گرفتن با ايشان و رغبت با ايشان كردن والطاعت ايشان نمودن وَأَبْعَدَ لَهُمْ و دورتر براى ايشان
مِنَ الاسْتِكْبَارِ از تكبر نمودن بر ايشان وَلَآمَنُوا وهرآينه ايمن بودندى ان پيغمبران عَنْ رَهْبَةٍ قَاهِرَةٍ لَهُمْ
از ترس قهر كننده مرايشان را أَوْ رَغْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ يا از رغبتى ميل نماينده با ايشان وَكَانَتِ النِّيَّاتُ مُشْتَرَكَةً
وبودى نيتها خلقان غير خالص بحضرت عزت وآميخته بشوب رغبت و رهبت وَالحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةً و نيكوئيهاى قسمت
يافته يعنى مخلوط شده ميان برّيا و سمعه وَلَكِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ وليكن حق سبحانه وتعالى اراده نموده أَنْ يَكُونَ
الاتِّبَاعُ لِرُسُلِهِ كه باشد پيروى كردن پيغمبران او وَالتَّصْدِيقُ بِكُتُبِهِ و گرويدن بكتابهاى او وَالخُشُوعُ
لِوَجْهِهِ و فروتنى نمودن براى ذات بيهمتاى او وَالاسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ و متضرع و متخاشع شدن بامر او وَالاسْتِسْلامُ
لِطَاعَتِهِ وگردن نهادن براى فرمانبردارى او أُمُوراً لَهُ خَاصَّةً كارهائى كه خاصه از براى او باشد لَا يَشُوبُهَا
مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ نياميخته باشد از غيرها شائبه آميزشى از اغراض و سمعه وَكُلَّمَا كَانَتِ وهرگاه كه باشد البَلْوَى وَالاخْتِبَارُ
أَعْظَمَ آزمايش بزرگتر و آزمودن بزرگتر كَانَتِ المَثُوبَةُ وَالجَزَاءُ أَجْزَلَ باشد پاداش دادن عظيم تر و استنبه
أَلَا تَرَوْنَ آيا نمى‌بينيد بديده بصيرت أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ انكه حق سبحانه وتعالى اخْتَبَرَ الأَوَّلِينَ ازموده خاست
مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ از نزد ادم صفى صلوات الله عليه إِلَى الآخِرِينَ مِنْ هَذَا العَالَمِ تا اخرين اين عالم

مع قناعة
قاعه بر وزن سحابه قنع امر است ... بشنود به بيرون ... كه ... وقنعان بر وزن عثمان
وضد از اين از باب تعب است
وصف آن قنع بر وزن ... وقانع بر وزن كاتب وقنوع
بر وزن صبور وقنع بر وزن
... است واز باب منع نيز
آمده است
ق س

وخصاصة
خصاصه مصدر است از باب نصر ... كرده و بركزيده او را ... آن ... خصّ ... وخصاص بر وزن سحاب وخصاصه
فقر ... است وخصيص
از باب منع ...
... ق س

خ ٢٧٣

وترام
رام ... از باب تعب ... وقصد كرفت او را ... آن ترام نقيع ... اسم ...
... آيد

نحو
مكانت الثيان

ولا تضام
ضامه حقه از باب ضرب ستيمه
در باب استعمال ... گرد حق ... كم كردن حق ... استضام ...
وضيم نقيع ... ظلم ... ستم ... آن ضيم بر وزن
... وضيم مصدر ...
كه جمع كرده ... وضام
تضيم ... از باب نصر ... وضيم ... از باب
ضرب
ق س

باحجار لا تضر با سنگهائی که ضرر نمیرسانند و لا تنفع و نفع نمی بخشند و لا تبصر و نمی بینند و لا تسمع و نمی شنوند
فجعلها بیته الحرام پس کردانید آنها را بیت الحرام خود الذی جعله الله للناس آنچنانکه کردانید آن را خدای تعالی
برای مردمان قیاما بپا دارنده احوال مردمان در آن جهتها با احوال اهل مکه باجتماع مردمان بسوی آن ثم وضعه پس نهاد آن
خانه را باوعر بقاع الارض بدشوارترین بقعهای زمین حجرا از روی سنگ و اقل نتائق الدنیا و کمترین قطعهای
مرتفعه دنیا مدرا از روی کلوخ و اضیق بطون الاودیة و تنکترین میانهای وادیها قطرا از روی جانب بین جبال
خشنة میان کوههای درشت و رمال دمثة و ریکهای نرم و عیون وشلة و چشمهای اندک و قری منقطعة و دیههای
بریده که میان آنها بسیار است و خراب لا یزکو بها خف که نمو نمیکند و فربه نمیشود بان مواضع غیر مزروعه شتری و لا
حافر و نه مثل سم اسب و لا ظلف و نه سم شکافته ثم امر سبحانه آدم علیه السلام و ولده بعد از آن امر کرد
خداوند عالم آدم و فرزندان او را ان یثنوا اعطافهم آنکه میل دهند اطراف خود را نحوه بجانب آن موضع فصار
مثابة پس کردید بجای بازکشت بنی آدم لمنتجع اسفارهم از برای طلب منافع سفرهای خودشان و غایة لملقی رحالهم
و نهایت از برای انداختن بارهای کران خود چه موسم حج مجمع خلق عالم میباشد و ارباح تجارات بجا بظهور میرسد تهوی
الیه میاید بسوی آن موضع یعنی مایل میشود بجانب آن ثمار الافئدة میوهای دلها من مفاوز قفار از بیابانهای
بی آب و گیاه سحیقة که دور و دراز است ثمرها یعنی سویدای دلها که ثمره فؤاد عبارت از آن مایل است و هوای آن از بیابانهای
دور و دراز و مهاوی فجاج عمیقة و از غارهای راههای کشاده دور و دراز بلاد و جزائر بحار منقطعة و از جزیرهای
بریده و صفت جزائر با نقطاع از جهت آنست که دریا قطع کرده آنها را از سایر زمین و آنرا احاطه نموده حتی یهزوا
مناکبهم تا آنکه بجنبانند دوشهای خود را ذللا از روی مذلت و خواری یهللون لله حوله آواز بلند میکنند
بلبیک کفتن برای حضرت باری در حوالی آن و یرملون علی اقدامهم و میدوند بر قدمهای خود شعثا غبرا له
ژولیده موی و غبارآلود برای رضای معبود قد نبذوا السرابیل در حالتیکه انداخته اند پیرهنهای خود را وراء ظهورهم
در پس پشتهای خود در احرام بیت الحرام و شوهوا و زشت ساخته اند باعفاء الشعور بدستهای موها محاسن
خلقهم نیکوئیهای آفرینش خود را در آن ایام ابتلاء عظیما بجهت آزمایش بزرگ و امتحانا شدیدا و امتحان
و اختبارا مبینا و آزمودن هویدا و تمحیصا بلیغا و آزمایش که رسنده باشد بحد انتها جعله الله کردانید حق سبحانه
آن خانه را سببا لرحمته سبب جهت عطوفت خود و وصلة الی جنته و آلت وصول بسوی بهشت خود و لو اراد الله
سبحانه و اکر خواستی خدای تعالی ان یضع بیته الحرام آنکه بنهد بیت الحرام محترم خود را و مشاعره العظام
و مواضع عظیمه مناسک و عبادت خود را بین جنات و انهار میان بوستانها و نهرهای خرم و خوش و جویهای بی لکن و
سهل و زمین نرم و قرار جم الاشجار بسیار درختها دانی الثمار نزدیک میوها یعنی میوهای نزدیک
بانسان بکرفتن و جم ملتف البنی بهم در شده بناها از کثرت عمارتها متصل القری دیههای بهم پیوسته از بسیاری
زراعت بین برة سمراء میان کندم کون و روضة خضراء و مرغزار سبز و اریاف محدقة و کشت
زارها محیط بهم در آن و عراص مغدقة و ساحتهای بسیار آب و زروع ناضرة و زراعتهای تازه و طرق عامرة و راههای
آبادان لکان قد صغر قدر الجزاء هر آینه بودی که تصغیر کرده شدی مقدار جزاء را علی حسب ضعف البلاء
بر حسب سستی بلا و کمی آن و لیکن مراد او سبحانه مضاعفه ثواب و تخفیف عذاب است و لو کانت الاساس المحمول علیها
و اکر بودی بنیانی که نهاده شده بر او بنا آن حرم و الاحجار المرفوع بها و سنکهائی که برداشته شده بان بیت محترم بین

خ ۲۲۳

زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ مباهات زمرد سبز درخشان وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ و یا بیاقوت سرخ خوش‌نما وَنُورٍ وَضِيَاءٍ و نور
دهنده و روشنی نوربخشنده لَخَفَّفَ ذَٰلِكَ هرآینه تخفیف کردی آن بناها مُصَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ و منازعت
شک را در سینه‌ها و برطرف بردی از سینه‌ها کینه‌ها وَلَوَضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ و هرآینه فرو نهادی کوشش ابلیس را عَنِ الْقُلُوبِ
از دلها وَلَنَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ و هرآینه نفی کردی شکی را که غالب شود بر یقین مِنَ النَّاسِ از مردمان وَلَٰكِنَّ اللَّهَ
سُبْحَانَهُ ولیکن خدای تعالی يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ می‌آزماید بندگان خود را بانواع سختیها وَيَتَعَبَّدُهُمْ
بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ و بندگی میخواهد از ایشان بر رنگهای جهدها و انواع سعیها وَيَبْتَلِيهِمْ و مبتلا میسازد ایشان را
بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ با صنوف مکروهها إِخْرَاجاً لِلتَّكَبُّرِ بجهت بیرون بردن تکبر و گردنکشی مِنْ قُلُوبِهِمْ از دلهای ایشان وَ
إِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ بواسطه آرام دادن فروتنی و خواری فِي نُفُوسِهِمْ در جانهای ایشان وَلِيَجْعَلَ ذَٰلِكَ و تا بگرداند آن
امر را أَبْوَاباً فُتُحاً درهای گشاده فراخ إِلَىٰ فَضْلِهِ بسوی فضل و انعام خود وَأَسْبَاباً ذُلُلاً و سببهای رام شده لِعَفْوِهِ
برای آمرزش خود فَاللَّهَ اللَّهَ پس بترسید از خدا عِبَادَ اللَّهِ ای بندگان خدا فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ در ستم کردن زود این جهانی
وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ و از بدی عاقبت ظلم در آن جهان وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبْرِ و از زشتی عاقبت کبر و گردنکشی فَإِنَّهَا پس بدرستی
که بغی و ظلم و کبر مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ الْعُظْمَىٰ صیدگاه بزرگتر شیطان است وَمَكِيدَتُهُ الْكُبْرَىٰ و کیدگاه بزرگتر او است
الَّتِي تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ که میجهد بر دلهای مردمان مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ همچو بر جستن زهرهای کشنده
فَمَا تُكْدِي أَبَداً پس عاجز نمیشود هرگز و نقص پیدا نمیکند وَلَا تُشْوِي أَحَداً و خطا نمیکند مقتل هیچیک را
یعنی تیغ هلاکت و ضلالت را بمحل خود میرساند لَا عَالِماً لِعِلْمِهِ نه عالم را بجهت علم او وَلَا مُقِلّاً فِي طِمْرِهِ و نه
درویش را در جامه پوسیده چه رذیله کبر و ظلم تاثیر عظیم دارد در نفس عالم و فقیر را و چون آنکه حالت ایشان منافی
دارد با این امر خطیر وَعَنْ ذَٰلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ و از این ستم و کبر نگاه میدارد خدا تعالی عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ
بندگان خود را که بصفت ایمان متصف‌اند بِالصَّلَوَاتِ بوسیله نمازها که منافی استکبار است و مشتمل بر کمال
خضوع و انکسار وَالزَّكَوَاتِ و بزکاتها که شکر نعم مالیه است که منافی تکبر است از طاغیان روزگار وَمُجَاهَدَةِ
الصِّيَامِ و بکوشش نمودن در داشتن روزها فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوضَاتِ در روزهائی که فرض کرده است با آنکه
و آن صبر کردن است بکثرت جوع و عطش در آن ایام که آن نیز منافی تکبر است از طاغیان پس فرض کرد حق سبحانه
نماز و روزه و زکوة را تَسْكِيناً لِأَطْرَافِهِمْ بجهت آرام دادن دستها و پایهای بندگان از عصیان وَتَخْشِيعاً لِأَبْصَارِهِمْ
و فروتن ساختن دیده‌های ایشان وَتَذْلِيلاً لِنُفُوسِهِمْ و رام کردن نفسهای ایشان وَتَخْفِيضاً لِقُلُوبِهِمْ و ساکن
گردانیدن دلهای ایشان وَإِذْهَاباً لِلْخُيَلَاءِ عَنْهُمْ و بیرون بردن کبر و تبختر از ایشان لِمَا فِي ذَٰلِكَ برای آنکه در
مذکورات است مِنْ تَعْفِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ از مالیدن رخسارهای کریمه بِالتُّرَابِ بخاک مذلت تَوَاضُعاً بجهت
فروتنی نمودن وَالْتِصَاقِ كَرَائِمِ الْجَوَارِحِ بِالْأَرْضِ از چسبانیدن اعضاهای بزرگوار بزمین تَصَاغُراً بجهت خردی
وَلُحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ و از فرو رسیدن شکمها به پشتها مِنَ الصِّيَامِ از داشتن روزها تَذَلُّلاً بجهت تذلل
نفس نمودن مَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ با آنچه در زکوة است مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ از صرف نمودن میوه‌های زمین وَغَيْرِ
ذَٰلِكَ و غیر آن از زکوة اموال و نقدین إِلَىٰ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ بسوی درویشان و فقیران و مستحقان انْظُرُوا
إِلَىٰ مَا فِي هَٰذِهِ الْأَفْعَالِ نظر کنید بسوی آنچه در این کارهاست مِنْ قَمْعِ نَوَاجِمِ الْفَخْرِ از قهر کردن و بیخ کندن های
ظاهر شده وَقَدْعِ طَوَالِعِ الْكِبْرِ و منع نمودن کبرهای بلند برآمده پیدا از آن فروغ امل کوفه میکند بر مفاخرت

خ ۲۷۳

و جهل ایشان که باعث غنیها شده سبب آشوب و بلا و منفر باید که و لقد نظرت و هر آینه نظر کردم در دیدهٔ بصیرت فما
وجدت احدا من العالمین پس نیافتم هیچ یک را از عالمیان یتعصب لشیء من الاشیاء که تعصب کنند و تکبر نمایند
برای چیزی از چیزها الا عن علة تحتمل تمویه الجهلاء مگر بجهت علتی و سببی که بر میدارد تمویه و تلبیس جاهلان را
و تسویل ایشان را او حجة تلیط یا بجهت برهانی که میچسبد بعقول السفهاء بعقلهای بیخردان غیرکم بغیر شما
فانکم تتعصبون پس بدرستیکه شما تعصب میکنید لامر از برای امری ما یعرف له سبب که معروف و مشهور نیست
مر او را سببی و لا علة و نبوده است از برای او علتی اما ابلیس اما شیطان لعین فتعصب
علی آدم لاصله پس تعصب کرد و تکبر نمود بر آدم علیه السلام بجهت اصل او و طعن علیه فی خلقته و طعن کرد
بر او در آفرینش او فقال انا ناری پس گفت آدم من از آتش حاصل شده ام و انت طینی و تو از گل آفریده شده
و اما الاغنیاء و اما توانگران من مترفة الامم که از متنعمان امتها بودند فتعصبوا پس تکبر نمودند لآثار مواقع
النعم مر اثرهای مواضع وقوع نعمتها فقالوا پس گفتند نحن اکثر اموالا و اولادا ما بیشتریم از روی مالها و
فرزندان و ما نحن بمعذبین و نیستیم ما عذاب کرده شدگان فان کان لا بد من العصبیة پس اگر باشد ناچار
از عصبیت و تکبر فلیکن تعصبکم پس باید که باشد تعصب و کبر شما لمکارم الخصال برای خصلتهای
کریمه و فضیلتهای پسندیده و محامد الافعال و فعلهای ستوده و محاسن الامور و کارهای حسنه التی تفاضلت
فیها که از یکدیگر افزونی آمده باشند در آن امور المجداء و النجداء بزرگواران و دلیران من بیوتات العرب
در خانوادهای عربان و یعاسیب القبائل و رئیسان و امیران قبیلها بالاخلاق الرغیبة بخلقهای رغبت کرده
شده و الاحلام العظیمة بحلمهای بزرگ و الاخطار الجلیلة و بقدرها و منزلهای بلند و الآثار
المحمودة و اثرهای وصفهای ستوده فتعصبوا پس تعصب کنید لخلال الحمد برای خصلتهائی که باعث ستودن باشد
من الحفظ للجوار از محافظت حق همسایگی و الوفاء بالذمام و وفا نمودن بعهد و امان و الطاعة للبر و فرمان
برداری کردن مر نیکوکار را و المعصیة للکبر و نافرمانی کردن مر اهل استکبار را و الاخذ بالفضل و فرا
گرفتن فضل و کرم و الکف عن البغی و باز ایستادن از ستم و الاعظام للقتل و بزرگ داشتن کشتن مسلمان
و الانصاف للخلق و انصاف دادن و داد کردن مر خلق خدا را و الکظم للغیظ و فرو خوردن خشم نزد هیجان
غضب و اجتناب الفساد فی الارض و دور شدن از تباهی در زمین و احذروا و بترسید ما نزل بالامم
قبلکم از آنچه فرود آمد بر امتانی که پیش از شما بودند من المثلات از عقوبتها بسوء الافعال بسبب بدی فعلها
و ذمیم الاعمال و زشتی عملها فتذکروا فی الخیر و الشر پس یاد آورید در نیکی و بدی خود احوالهم حالهای
گذشتگان را که از حال مخالفان بود در عصیان و حال ایشان در حال پیغمبران و کثرت عبادت و صبر و مجاهده نمودن
ایشان و احذروا و بترسید ان تکونوا امثالهم از آنکه باشید مانند ایشان فاذا تفکرتم پس هرگاه تفکر کردید
فی تفاوت حالیهم در تفاوت دو حال ایشان فالزموا پس لازم شوید کل امر هر کاری را که لزمت
العزة به لازم شده است ارجمندی بسبب آن شأنهم بحال ایشان و زاحت الاعداء له عنهم و دور شده اند
بر طرف گشته دشمنان از ایشان بجهت آن کار سعادت آثار که آن طاعت است از انواع عبادت و مدت العافیة
فیه و ممدود شده رستگاری در آن کار بر ایشان و انقادت النعمة له و کشیده شده نعمت بجهت آن معهم
با ایشان و وصلت الکرامة له و پیوند داده کرامت و بزرگواری که مراد از استحبال هم برادر و بستها ...

خ ۲۷۳

و التمویه
التلبیس من موهت الشیء اذا طلیته بالذهب یعنی و تلیط لا طریر باب نصر یعنی گرد و کار ... شدن و لیط و تلوط و لاط ... میرا لید که حوض را ... تعلیق یعنی چسبیده آن ... از باب نصر و ضرب ... مصدر آن لوط و لیط ...

و لا متس ید علیه ... و لا علة ...

و النجد
جمع النجد و هو المشرف الذی طلعته و النجد تفاضلت ... المجد اجمع ... و النجد الشرف فی الآباء ... و النجد ... یعاسیب ... النقابت ... و الرغیبة ... مرغوب فیه

و الاحلام
جمع حلم و آن ... آهستگی و بردباری ... مشهور ... بر وزن ... جمع ... ارباب کرم مصدر آن حلم ...

و الاخطار
جمع خطر ... خطر ... از باب نصر و ضرب ... مصدر آن خطر بر وزن ... یعنی ذکر کرد ... فراموش ... خطر ... مصدر ... آمده

مذمت ...

و الخلال
... خصلت ... جمع آن خلال بر وزن ...

علیه ...
مصدر است ... جمع ... بر وزن ...

من الاجتناب للفرقة یعنی انکاری که موجب عزت حال ایشان و زوال اعداء عناد و رد شد مثل
مرهم للسلام واللزوم للالفة و لازم شدن مر الفت اسلام را والتحاض علیها و ترغیب کردن ایشان و
التواصی بها و وصیت کردن بان واجتنبوا و اجتناب نمائید و محترز شوید کل امر کسر فقرتهم از هر کاری
که شکسته مهره پشت ایشان را واوهن منتهم و سست کرد قوت ایشان را من تضاغن القلوب از کینه
دلها بیکدیگر وتشاحن الصدور و دشمنی کردن سینه ها کینه ور و تدابر النفوس و پشت بر یکدیگر کردن
نفسها در افتراق وتخاذل الایدی و فرو گذاشتن دستها از معاونت یکدیگر بسبب نفاق وتدبروا احوال الماضین
و تدبر و تفکر نمائید در حالهای گذشتگان من المؤمنین قبلکم از مؤمنانی که پیش از شما بودند کیف کانوا
که چگونه بودند فی حال التمحیص والبلاء در حال آزمایش و فتنه الم یکونوا اثقل الخلائق اعباء آیا نبودند گران
ترین خلقان اعباء از روی بارها گران واجهد العباد جهد کننده ترین بندگان بلاء از روی آزمایش و امتحان
واضیق اهل الدنیا و تنگ تر از اهل جهان حالا از روی حال ایشان اتخذتهم الفراعنة فرا گرفته بودند ایشان را
فرعونیان عبیدا بندگان و غلامان فساموهم پس رنج رسانیدند ایشان را سوء العذاب به بدترین نکال و
عقاب وجرعوهم و بحلق فرو کردند ایشان را المرار تلخیهای عذاب فلم تبرح الحال بهم پس بود همیشه حال ایشان
فی ذل الهلکة در خواری هلاک کننده وقهر الغلبة و زبون ایشان را متسلط و استیلا لا یجدون حیلة
نیافتند حیله و مکر برا فی امتناع در ممتنع شدن از ظلم کردن با ایشان ولا سبیلا الی دفاع و نه راهی بسوی
دفع کردن از خود بلا و عذاب ایشان حتی اذا رای الله تا آنکه چون دید خدای تعالی جد الصبر منهم کوشش
شکیبائی از ایشان علی الاذی بر رنج کشیدن فی محبته در دوستی او والاحتمال للمکروه و تحمل شدن
ایشان مر امر مکروه و ناخوش را من خوفه بسبب خشیت و ترسکاری او جعل لهم کرد اند برای ایشان من مضایق
البلاء از تنگناهای بلا و محنت فرجا گشایشی فابدلهم العز پس بدل کرد برای ایشان عزت و ارجمندی
مکان الذل بجای مذلت و خواری والامن مکان الخوف و امنیت را بجای خشیت و ترسکاری فصاروا
ملوکا پس گشتند ایشان پادشاهان روزگار حکاما حاکمان ذوی الاقتدار وائمة اعلاما و پیشوایان نشانها
نامدار وبلغت الکرامة من الله و رسید مکرمت از جانب الهی لهم برای ایشان ما لم تذهب الآمال الیه بهم
و منتی که نبود املها و آرزوها ملک ایشان را بسوی خدا یعنی درجه که اصلا ایشان امید نداشتند از عزت و
مملکت ایشان را سلطنت داد مثل یوسف و موسی و هرون و سایر بنی اسرائیل و غیر ایشان که در بدایت در نهایت
مذلت بودند و مشقت و در نهایت در رغایت عزت شدند و مملکت فانظروا پس نظر کنید بدیدۀ اعتبار کیف
کانوا که چگونه بودند ایشان حیث کانت الاملاء مجتمعة محلی که بودند جماعتها متفق والاهواء مؤتلفة
و هواها و اندیشهای موافق والقلوب معتدلة و دلها بحد اعتدال و استوای ثابت آراء والایدی مترادفة
و دستها در عقب یکدیگر ایستاده در یاری دادن والسیوف متناصرة و شمشیرها یکدیگر نصرت کنند و
البصائر نافذة و بصیرتها فرو روند در حجب مشتبهه از جهت دفع فتنه والعزائم واحدة و عزیمتها و قصدها
یکی شده در دفع بلیه الم یکونوا اربابا آیا نبودند خداوندان [illegible] فی اقطار الارضین در اطراف زمینها
وملوکا و پادشاهان علی رقاب العالمین گردنهای عالمیان فانظروا پس نظر کنید الی ما صاروا الیه
بآنچه گردیدند بسوی آن فی آخر امورهم در آخر کارهای خودشان حین وقعت الفرقة وقتی که واقع شد [illegible]

والتضاغن
ضغنه یعنی دراه کینه و کرم کرد
براو وجو بری کینه ضغن الفعال
ای حقد و ضغینه ای حقد بخش
نصم آنحد اسم مصدر و اسم المصدر
ذکر کرده ظاهر آنست که اسم
مصدر باشد مثل ضعف بضم اتم
از ضعف بفتح و مخاصمه از باب
مفاعله برانگیختن هر یک
صاحب خود را و تشاحن از باب
تفاعل یکدیگر را برانگیختن
و کرم کردن یک بر دیگر
...

والفقرة
بالکسر والفتح من خرزات الظهر و یقال
لمن اصابته مصیبة شدیدة کسرت
فقرته
...

جرع المرارة

خ ۲۷۳

والتشاحن
باشتمام العداوة والتضاغن التحاقد
والتشاحن التعادی والتدابر التقاطع
والتخاذل عدم التناصر والاعباء
الاثقال واجهد العباد اتعبهم و ساموهم
سوء العذاب الزموهم ایاه و
المرار بالضم شجر اذا اکلت منه
الابل قلصت مشافرها والمستعیر
شرب المرار یکنی به عن شدته
المشقة والاملاء بالفتح الجماعات
الواحد ملأ و اعتدال
القلوب استقامتها
والمترادفة المتعاونة
ورته

وتشتت الالفة وپراکنده شد پیوستگی واختلفت الکلمة ومختلف شد گفتار والافئدة ومتفرق گشت دلها
وتشعبوا مختلفین ومنتشر شدند درحالتی که اختلاف کنندگان بودند وتفرقوا متحاربین ومتفرق گشتند
درحالتی که کارزار کنندگان بودند قد خلع الله عنهم بتحقیق که برکند خدای عزت از ایشان لباس کرامته یا
حکومت عزت وسلبهم ودربود از ایشان غضارة نعمته تازگی وخوشی نعمت خود را وبقی وباقی ماند قصص
اخبارهم فیهما خبرهای ایشان فیکم در میان شما عبرا از جهت آنکه عبرت باشد للمعتبرین منکم مر اعتبار کنندگان را
از شما فاعتبروا پس عبرت پذیرید بحال ولد اسمعیل بحال فرزندان اسمعیل یعنی آل قحطان وآل معد که اکاسره
وقیاصره مثل نوشیروان وپرویز وکیخسرو غالب شدند بر ایشان پیش از ظهور محمد آخر الزمان بواسطه اختلاف کلمات
ایشان وبنی اسحق وپسران اسحق از اولاد روم بن عیص بن اسحق که بواسطه اختلاف نسطوریه ویعقوبیه وملکائیه
خلاف ایشان ضعیف شد وقیاصره بر ایشان مستولی شدند ودر روم وعاجز شدند ایشان واز آنجا برکنده بیرون شدند
آمدند وایشان یهود خیبر بند وقریظه ونظیر ووادی القری وقینقاع وبنی اسرائیل علیهم السلام وفرزندان
یعقوب که بواسطه اختلاف کلمه مستولی شد جالوت بر ایشان ومسلط شد بخت نصر بابلی بر شما بر همه ایشان فما
اشد اعتدال الاحوال پس چه سخت است برابر شدن حالهای شما بحالهای ایشان در لزوم خیر بالفت واجتماع
ودر وبال بتحال والزام شر بتفرق وانقطاع در آخر کار واقرب اشتباه الامثال وچه نزدیک است مانند بودن
داستانهای شما بایشان فرق تاملوا امرهم اندیشه کنید کار ایشان را فی حال تشتتهم در حالت پراکندگی ایشان وتفرقهم
ومتفرق شدن ایشان لیالی روزگاری که کانت الاکاسرة والقیاصرة بودند پادشاهان فارس وپادشاهان
روم اربابا لهم خداوندان ایشان یحتازونهم جمع میکردند ایشان را عن ریف الافاق از کشت زار آفاق
وبحر العراق واز دریای عراق وخضرة الدنیا وسبزی دنیا این کنایت است از بلاد معموره یعنی ایشان را جمع میکردند
از شهرها باذان ومیراندند الی منابت الشیح بسوی مواضع رستن درمنه ومهافی الریح ومجای وزیدن باد که مقرون
بود بانواع تعب وعنا ونکد المعاش وبامکنه سختی معیشت گویا این کنایت است از بریه ومواضع بعید فترکوهم
پس بگذاشتند ایشان را عالة مساکین درحالتی که درویشان بودند وبیچاره در نهایت فقر وفاقه اخوان دبر ووبر
برادران دشواری وتنهائی در بعضی روایات اخوان دین واقع شده یعنی برادران قرض مراد آنست که همه ایشان در
نهایت شدت ومشقت بودند وهمه در رو بقرض گرفتار اذل الامم دارا خوارترین امتها بودند از روی خانه واجدبهم
قرارا وتنگ تر ایشان از روی قرارگاه لا یأوون باز نمیگردیدند الی جناح دعوة بال خواندنی بسوی حق که
یعتصمون بها چنگ در زنند بآن ولا الی ظل الفة ونه بسوی سایه الفتی که یعتمدون علی عزها اعتماد کنند
ارجمندان فالاحوال مضطربة پس حالهای ایشان پریشان بود والایدی مختلفة ودستهای ایشان
ناموافق بود وبی سامان والکثرة متفرقة وبسیاری وانبوهی ایشان پراکنده فی بلاء ازل در بلای رفته سخت دشوار
واطباق جهل وطبقات نادانی وشدائدان من بنات موؤدة از دختران زنده در گور کرده واصنام
معبودة وبتان روی بعبادت آنها آورده وارحام مقطوعة وخویشاوندیها بریده شده وغارات مشنونة
وغارتها پراکنده گردانیده شده این اخبار است از آنچه در میان عرب واقع شده بود از انواع فتنه وکفر وبت پرستی
واز حروب که حادث بود در میان ایشان چون حرب یوم النجاد ویوم ذی عول ویوم الوقیظ وحرب یام داحس
وغبرا وحروبی که واقع شد میان عبس وذبیان که پسران بغیض بودند وغیر اینها از حروب فانظروا پس نظر کنید الی مواقع نعم الله

علیهم بوضع وقوع نعمتها خدا بر ایشان حین بعث الیهم رسولا وقتی که فرستاد بسوی ایشان رسول لذکره حضرت
خدا است صلی الله علیه و آله تعقد بملته پس منعقد ساخت بملت دین خود طاعتهم فرمانبرداری ایشان را وجمع علی
دعوته و گرد آورد بر دعوت خود الفتهم الفت ایشان یعنی اجتماع ایشان را کیف نشرت النعمة علیهم چگونه پراکنده شد
وفراخ گردانید نعمتی که بر ایشان بود جناح کرامتها بال کرامتهای خود را واسالت لهم و روان کرد از برای ایشان
جداول نعیمها جویها و رودخانهای ناز و نعمت خود را والتفت الملة بهم و پیچیده شد ملت با ایشان فی عوائد
برکتها در منافع برکت خود فاصبحوا پس گردیدند فی نعمتها در نعمت ملت غرقین غرق شدگان بن عباست از نمود
نعمت بر ایشان وعن خضرة عیشها از سبزی عیش آن نعمت فکهین خوشحال بودند و شادان قد تربعت الامور
بهم بتحقیق که متمکن شد و استوار گردید با ایشان کارها مطلوبه فی ظل سلطان قاهر در سایه سلطان غالب
واین کنایت است از اسلام باعتبار تسلط و غالبیت آن بوجود با جود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وآوتهم
الحال و جای داد ایشان را حال ایشان الی کنف عز غالب بسوی پناه ارجمندی غالب به سعادت منسوبه اخرویه وتعطفت
اسلام دو با ایشان نهاد وتعطفت الامور علیهم و مهربانی کردند کارها برا ... ایشان فی ذری ملک ثابت در پناه
پادشاهی استوار فهم حکام علی العالمین پس ایشان حاکمانند بر عالمیان وملوک فی اطراف الارضین
و پادشاهانند در جوانب زمینها و اقطار جهان یملکون الامور مالک میشوند کارها علی من کان یملکها
علیهم بر کسی که بود مالک در آن کارها بر ایشان ویمضون الاحکام و امضا میکنند و جاری میسازند حکمها را
فیمن کان یمضیها فیهم در کسی که جاری میساخت حکمها را در ایشان لا تغمز لهم قناة نرم کرده نمیشود برای ایشان نیزه
بسبب کمال قوت ایشان ولا تقرع لهم صفاة و کوفته نمیشود مر ایشان را سنگی بجهت غایت جرأت ایشان این هر دو
کنایتند از قوت قدرت وعدم مغلوبیت ایشان از غیر الا وانکم بدانید بدرستیکه شما قد نفضتم ایدیکم
افشاندید دستهای خود را عن حبل الطاعة از ریسمان طاعت و ترک کرده اید آنرا وثلمتم و رخنه کرده اید حصن
الله حصار خدا المضروب علیکم که زده شده است بر شما باحکام الجاهلیة بحکمهای جاهلیت که آن خروج شما است
از طاعت امام زمان خود بموجب قول حضرت رسالت صلی الله علیه و آله که من مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة
جاهلیة فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدا تعالی قد امتن منت نهاده علی جماعة هذه الامة بر جماعت
امت فیما عقد بینهم در آنچه منعقد ساخت در میان ایشان من حبل هذه الالفة از ریسمان این الفت
قال تعالی لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم ولکن الله الف بینهم یعنی بمحمد اگر انفاق کنی و صرف
نمائی آنچه در همه زمین است الفت نتوانی داد میان دلهای ایشان لکن خدا الفت
میدهد در میان دلهای ایشان التی تنتقلون فی ظلها آن الفتی که انتقال میکنید در سایه آن وتاوون الی
کنفها و جا میگیرند بسوی پناه آن بنعمة لا یعرف احد من المخلوقین نعمتی از خدا که نمیشناخت هیچ یک
از آفریدها او لها قیمة مر آنرا قیمتی و بهائی لانها زیرا که میشناسد الفت بهای آن ارجح من کل ثمن افزون
تر است از هر بهائی واجل من کل خطر و بزرگتر است از هر نرخی و عطائی واعلموا و بدانید انکم صرتم
بدرستیکه شما گردیدید بعد الهجرة اعرابا بعد از هجرت از شهر مکه بمدینه اعراب عربان بادیه نشین که ناقص است ایمان
بجهت آنکه او نیند بجهل کفرها دور که اختلاط نکرده اند با اهل دین و طریق ایشان نگرفته اند کما قال الله عز وجل
الاعراب اشد کفرا ونفاقا وبعد الموالاة گردیدید بعید از دوستی احزابا گروهها مختلف بحسب نفسانیت و شهوات

خ ۴۷۳

ناصبین و ناکثین و قاسطین و مارقین که حرب کردند با امیر المؤمنین علیه صلوات الله رب العالمین ما تتعلقون من
الاسلام الا باسمه یعنی از اسلام الا باسمه مگر باسم او و لا تعرفون من الایمان الا رسمه و نمی شناسید از ایمان الا رسمه
مگر رسم ناتمام که آن اظهار شهادتین است بزبان و در دل نفاق و عصیان تقولون میگوئید شما که النار و لا العار
این کلمه ایست که اهل کبر میگویند راستیها ض خود و قوم خود از برای فتنه و ننگ و عار هر دو منصوب اند بر فعل مقدر
و تقدیر کلام اینست که تقولون ادخلوا النار و لا تقربوا العار یعنی میگوئید که در آئید باتش جنگ و نزدیک مشوید
به ننگ و عیب کانکم تریدون گوئیا که میخواهید ان تکفئوا الاسلام آنکه برگردانید اسلام را علی وجهه بروی
ان هتکا برکردانید انتهاکا لحریمه بجهت شکستن حرمت حریم او با احترام آن و نقضا لمیثاقه و شکستن پیمان
ان الذی وضعه الله لکم آن اسلامی که نهاده است از برای شما خدا تعالی از برای شما حرما فی ارضه حرمی در زمین خود
که مانع ایشان است از عداوت غیر و طغیان طاغی و امنا بین خلقه و ایمنی میان خلقان خود و انکم ان لجاتم
و بدرستیکه اگر شما پناه برید الی غیره بسوی غیر آن یعنی اعتماد کنید بر غیر دین اسلام از شجاعت و حمیت و کثرت قبیله و عشیره
حاربکم اهل الکفر محاربه کنند با شما کفار ثم لا جبرائیل و لا میکائیل بعد از آن نه جبرئیل امین و نه میکائیل
ذی تمکین و لا مهاجرین و لا انصار و نه مهاجرین و نه انصار ینصرونکم یاری کنند شما را در دفع اعدا الا
المقارعة بالسیف مگر کوفتن بشمشیر ابدا حتی یحکم الله بینکم تا آنکه حکم کند خدا در میان شما و ان عندکم
الامثال و بدرستیکه نزد شماست داستانها من بأس الله از شدت و عذاب خدا و قوارعه و کوبنده عقوبات
او و ایامه و روزهای نکال او و وقائعه و واقعها او و آن وقایعی که در زمان حضرت رسول و بعد از او ظاهر
رسیده و لا تستبطئوا پس دیر مشمرید وعیده بیم کردن خدا را جهلا باخذه بجهت جاهل بودن بگرفتن او
از احوال موت و اهوال قبر و شدت حال آخرت و تهاونا ببطشه و بجهت خوار داشتن اخذ او و عقاب او و یأسا
من بأسه و نومید شدن از سختی عذاب او فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی لم یلعن القرن الماضی
لعن نکرد قرن گذشته را بین ایدیکم که پیش از شما بودند الا لترکهم مگر بجهت ترک ایشان الامر بالمعروف
امر کردن مردمان را بامور حسنه و النهی عن المنکر و باز داشتن ایشان را از امور قبیحه فلعن السفهاء پس
لعنت کرده بیخردان را کما قال عز اسمه اولئک الذین لعنهم الله لرکوب المعاصی بجهت ارتکاب معصیتها و الحکماء
و داناها را از رحمت خود دانا باز لترک التناهی بجهت ترک باز ایستادن از مناهی الا و قد قطعتم بدانید که
که بتحقیق قطع کردید و بریدید قید الاسلام بند اسلام را و عطلتم حدوده و معطل نا ساختید حدهای آن را
او را و امتم احکامه و میرانید حکمهای او را الا و قد امرنی الله بدانید که امر فرموده است مرا حضرت معبود بقتال
اهل البغی بکارزار اهل ظلم و طغیان چون اهل شام که معاویه است و اتباع او و النکث و اهل شکستن
بیعت که اصحاب جمل اند چون طلحه و زبیر و توابع ایشان و الفساد فی الارض و اهل فساد و تباهی در زمین که
خوارج اند و مارقین که بیرون رفتند از دین اسلام و امر الهی که واقع شده بود در جهاد حیث قال عز اسمه فان
بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی الایه و قول حضرت رسالت پناهی یا علی انک ستقاتل بعدی الناکثین و
القاسطین و المارقین فاما الناکثون پس اما شکنندگان بیعت فقد قاتلت پس مقاتله کردم با ایشان
و اما القاسطون و اما اهل عدوان فقد جاهدت پس جهاد کردم با ایشان و اما المارقة و اما بیرون
روندگان از دین فقد دوخت پس بتحقیق که قهر کردم بر ایشان و خوار کردم ایشان را بر روی زمین و

اما شيطان الردهة و اما دیو ردهه که ذو الثدیه است که رئیس خوارج نهروانست فقد كفيته پس بتحقیق که
کفایت کرده شد مرا از او و ردهه مغاکیست در نهروان که در او آب بوده و وجه تسمیه ذو الثدیه آنست که یکدست او
مثل ثدی بوده که بر سر آن موی چند رسته بود مانند موی موش دشتی و ثدی پستان زنانست و نام اصلی او حرمله بود و از
قبیله بجیله بوده و پیغمبر او را شیطان ردهه خوانده و امیر المؤمنین علیه السلام او را بقتل آورده و بعد از قتل خوارج او را
در آن گو یافتند و بواسطه آن نسبت داده شده بآن و گفته اند که مراد بشیطان مهواست که مصور شده بود بصورت محسوس
در نظر آنحضرت چون ملائکه و جن که مشاهد انبیا و اولیا میشوند و گویند که آن شیطان از آن جنیان بود که در زمان
نزول سوره رحمن حضرت امیر با ایشان مقاتله نمود و در چاهی که معهود بود در آن نواحی و مردان نمیتوانستند که از آن
آب کشند به هر تقدیر چون آنحضرت در مقام عصمت بود و ملکه نصرت او داشت در مقام فهم شیطان او و صیحه شیطان را
استماع فرموده و در آن صیحه اضطراب دل او شنید چنانچه میفرماید که محفوظ ماندم از شر شیطان بدمه بصعقة
بآواز با شکوه سمعت لها که شنیدم مر آن را وجبة قلبه اضطراب دل او را و رجة صدره و جنبانیدن سینه او را
و از بعضی روایت کرده اند که امیر المؤمنین علیه السلام در وقت مقاتله با اهل نهروان نعره زده که
صیحه کرد که در آن گو افتاد او و در آن گو یافتند وبقيت بقية من اهل البغي و باقی ماند بقیه از اهل
ستم چون معاویه و اهل شام ولئن اذن الله سبحانه و اگر دستوری دهد حق تعالی في الكرة عليهم در بازگشتن بر
ایشان و توفیق دهد بهمه اسباب عود بسوی اهل عصیان لأديلن منهم هر آینه غالب شوم برایشان و
بگردانم دولت را از ایشان بفرموده یزدان ولنبصرن الله من بنصره الا ما يتشذر مگر آنکه متفرق شوند
في اطراف الارض در جوانب زمین تشذرا متفرق شدنی چون آنکه از خارجیان بودن انا
بكلكل العرب من پست کردم سینه ایشان و اکابر قریش را بعون باری وكسرت و شکستم نواجم
ومضر شاخهای بلند از قبایل ربیعه و مضر یعنی گردانید بزرگان ایشان را زبر و زبر وقد علمتم
و بتحقیق که شما دانسته اید مرتبه مرا من رسول الله صلى الله عليه وآله از رسول خدا بالقرابة القريبة
بخویشی و نزدیکی نزد بآن والمنزلة الخصيصة و بمنزله خاص که معلوم است نزد عوام و خواص زیرا که من
پسر عم رسول الله ام چه مادر عبد الله و ابو طالب فاطمه بنت عمرو مخزومیست و پدر هر دو عبد المطلب رضوان الله
و داماد آنحضرت و سالک امر و مرید پیروی و تبعیت تمام آنحضرت و سالک في حجره در کنار خود وانا و
که من طفل بودم و از جهت کمال اختصاص يضمني ضم میفرمود مرا الى صدره بسینه مبارکه خود و
آغوش میکرد مرا في فراشه در فراش خود ويمسني و میسود بمن جسده بدن شریف خود را ويشمني و
عرفه و بوی لطیف خود وكان يمضغ الشيء و بود که میخائید چیزی را از طعام ثم يلقمنيه پس لقمه میداد مرا
از فرط شفقت و احترام وما وجد لي و نیافت از من كذبة في قول دروغی را در گفتار ولا
ونه گناهی را در کردار ولقد قرن الله سبحانه به صلى الله عليه وآله و بتحقیق که
به پیغمبر خود من لدن كان فطيما از وقتی که بود از شیر باز کرده اعظم ملك بزرگتر فرشته را
از فرشتگان خود یعنی جبرئیل امین يسلك به میبرد او را طريق المكارم براه بزرگیها و مکرمتهای جلیله
ومحاسن اخلاق العالم و امور مستحسنه خلقهای عالم ليله ونهاره در شب و روز او و
و همراهیه بودم که میرفتم در پی او اتباع الفصيل همچو رفتن بچه شتر از پی مادر

وجبة: وجب القلب وجيبا ... اضطراب ... ق س

ورجة: رج بفتح ... جنبانیدن ... ق س

لأديلن: ... غالب گردان مرا بر فلان ... ق س

يكنفني: ... ق س

يلقمنيه: ... ق س

بلند میکرد از برای من فی کل یوم در هر روزی علماً نشانه را من اخلاقه از خلقهای نیکوی خود و یامرنی
و میفرمود مرا بالاقتداء به پیغمبر صلی الله علیه و آله به پیروی کردن بخود و لقد کان علیه السلام و مرآینه بود که
آنجناب یجاور فی کل سنة که مجاور میشد در هر سال بحراء بکوه حراء فاراه پس میدیدم من او را و لا یراه غیری
و نمیدید او را غیر از من و لم یجمع بیت واحد و جمع نکرد هیچ خانه را یومئذ فی الاسلام در آن روز
در اسلام یعنی در آن روز هیچ مسلمان نبود غیر رسول الله صلی الله علیه و آله و خدیجة غیر رسول خدا و خدیجه
کبری و انا ثالثهما و من سیم ایشان بودم اری میدیدم نور الوحی نور وحی الهی و نور پیغمبری را و اشم
و میبوئیدم ریح النبوة بوی پیغمبری را یعنی واقف بودم بر نفس قدسی او و انچه مشاهده میفرمود من بعین بصیرت از اسرار
وحی و مسائل علوم تنزیلیه دعا بوتا و بل و لقد سمعت و مرآینه شنیدم رنة الشیطان و ناله
شیطان را حین نزل الوحی علیه وقتی که فرود آمد وحی بآن حضرت پیغمبران فقلت یا رسول الله پس گفتم که ای
فرستاده خدا و ای پیغمبر عالی مقدار ما هذه الرنة چیست این ناله و فغان فقال هذا الشیطان پس فرمود
که این شیطان است قد ایس من عبادته بتحقیق نومید شد از پرستش کردن مردمان او را انک تسمع ما اسمع بدرستی
که تو میشنوی آنچه میشنوم من و تری ما اری و میبینی آنچه می بینم من الا انک لست بنبی مگر آنکه تو نیستی پیغمبر
و لکنک وزیر و لکن تو وزیر منی و انک لعلی خیر و بدرستیکه تو بر راه خیر و صوابی و لقد کنت و مرآینه
بودم من معه با پیغمبر صلی الله علیه و آله لما اتاه الملأ وقتی که آمدند بآنحضرت من قریش جماعتی از قریش
با ایشان فقالوا له یا محمد پس گفتند مر او را که ای محمد انک قد ادعیت عظیما بدرستیکه تو دعوی کردی کاری
بزرگ را لم یدعه آباؤک که دعوی نکردند آنرا پدران تو و لا احد من بیتک و نه هیچیک از خانواده تو و نحن
نسألک امرا و ما سؤال کنیم از تو کاری را ان اجبتنا الیه اگر اجابت کردی ما را بآن کار و اریتناه و نمودی
بما آنرا علمنا دانستیم انک نبی و رسول که تو پیغمبر خدائی و فرستاده او و ان لم تفعل و اگر نکردی آن کار را
علمنا دانستیم انک ساحر کذاب که تو جادو کننده و دروغگوئی فقال لهم صلی الله علیه و آله پس فرمود
آنحضرت صلی الله علیه و آله مر ایشان را و ما تسألون و چه میخواهید قالوا تدعو لنا گفتند بخوان برای ما هذه الشجرة
این درخت را حتی تنقلع تا برکنده شود بعروقها با رگهای و ریشهای خود و تقف بین یدیک و بایستد پیش
روی تو فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت صلی الله علیه و آله ان الله بدرستیکه خدا علی کل شیء قدیر بر هر چیزی
توانا است فان فعل الله ذلک لکم پس اگر بکند خدای تعالی از برای شما اتؤمنون آیا ایمان می‌آورید و تشهدون
بالحق و گواهی میدهید بحق بعد از آن قالوا نعم گفتند بلی قال فانی ساریکم فرمود پس بدرستیکه من
زود باشد که بنمایم بشما ما تطلبون آنچه طلب میکنید و انی لاعلم و بدرستیکه من میدانم انکم لا تفیئون
الی خیر که شما باز نمیگردید بجانب خیر که دین اسلام است بواسطه اصرار شما بر جاهلیت خود و ان فیکم من یطرح
فی القلیب و بدرستیکه در میان شما کسی است که انداخته شود در چاه چون عتبه و شیبه که پسران ربیعه بودند و
ابوجهل بن هشام و ولید بن مغیره و امیة بن عبد شمس و نبیه بن حجاج و غیر ایشان که کشته گشتند در بدر و با ایشان
کشیده انداخته شد در چاه و من یحزب الاحزاب و در میان شما کسی است که جمع سازد لشکرهای کفار را از قبائل
چون ابوسفیان بن حرب و عمرو بن عبدود و صفوان بن امیه و عکرمة بن ابی جهل و سهیل بن عمرو و غیر ایشان از کفار
قریش و این اخبار بغیب معجزه دیگر است از آنحضرت ثم قال علیه السلام پس فرمود آنحضرت بطریق خطاب که

بحراء
بکسر حاء مهمله ... از باب ... بیش ... کوهی است نزدیک مکه ... در آنجا ... و حراء ... آن کوهی است که ... در آن حضرت پیغمبر
ق س

وانک لوزیر
خ ۲۳۴

و رنة
بفتح راء مهمله یعنی صدایت ... از باب ضرب ... صدا و فریاد ... برداشتن ... آواز ... کرد ... در آب و در ... ن
ق س

ذلک لکم

و یطرح
قلیب ... از باب ضرب ... کنده ... از باب ... طلب ... چاه کهنه ... آن ... ق س

یا درخت یا اَیَّتُهَا الشَّجَرَةُ ای درخت اِنْ کُنْتِ تُؤْمِنِینَ بِاللهِ اگر هستی که ایمان داری بخدا وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ
وبروز بازپسین وَ تَعْلَمِینَ اَنِّی رَسُولُ اللهِ ومیدانی که منم فرستادهٔ خدای رب العالمین فَانْقَلِعِی
بعروقک بر کنده شو با ریشه‌های خود حَتّٰی تَقِفِی تا آنکه بایستی بَیْنَ یَدَیَّ پیش من بِاِذْنِ اللهِ بفرمان خدا فَوَا
لَّذِی بَعَثَهُ پس بحق آنکه برانگیخته او را بِالْحَقِّ براستی و درستی به پیغمبری لَانْقَلَعَتْ بعروقها بر
کنده شد با ریشه‌ها وَجَاءَتْ وآمد بسوی آنحضرت وَلَهَا دَوِیٌّ شَدِیدٌ در حالتیکه مر او را صدائی سخت
بود وَقَصْفٌ وآوازی بود ازو کَقَصْفِ اَجْنِحَةِ الطَّیْرِ مانند آواز بالهای مرغ حَتّٰی وَقَفَتْ بَیْنَ
یَدَیْ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِهِ تا آنکه بایستاد پیش حضرت رسالت پناه مُرَفْرِفَةً حرکت کنان و چون مرغ بال زنان
وَاَلْقَتْ بِغُصْنِهَا الْاَعْلٰی و انداخت شاخهای بلندتر خود را عَلٰی رَسُولِ اللهِ بر پیغمبر خدا وَبِبَعْضِ اَغْصَانِهَا
عَلٰی مَنْکِبِی و بعضی شاخهای خود را بر دوش من وَکُنْتُ عَنْ یَمِینِهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِهِ و بودم من
از جانب راست آنحضرت که برو باد سلام حضرت عزت فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ اِلٰی ذٰلِکَ پس چون نظر کردند آن گروه
بسوی آن معجزه قَالُوا عُلُوًّا وَاسْتِکْبَارًا گفتند از روی بزرگی و گردنکشی فَمُرْهَا پس بفرما آن درخت را فَلْیَأْتِکَ
نِصْفُهَا تا بیاید بسوی تو نیمه آن وَیَبْقٰی نِصْفُهَا و باقی ماند نیمه دیگر بجای خود فَاَمَرَهَا بِذٰلِکَ پس امر فرمود
بآن درخت باین حکم فَاَقْبَلَ اِلَیْهِ نِصْفُهَا پس پیش آمد بسوی وی نیمه او کَاَعْجَبِ اِقْبَالٍ وَاَشَدِّهِ مانند
عجب‌ترین روآوردنی و سخت‌ترین درو آوردنی او وَکَادَتْ تَلْتَفُّ پس نزدیک شد که به پیچد بِرَسُولِ
اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِهِ فَقَالُوا کُفْرًا وَعُتُوًّا پس گفتند از روی کفر و سرکشی فَمُرْ هٰذَا النِّصْفَ پس امر کن
باین نیمه فَلْیَرْجِعْ اِلٰی نِصْفِهِ تا باز گردد بآن نیمه دیگر کَمَا کَانَ همچنانکه بود در اصل فَاَمَرَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ
پس امر فرمود آنحضرت او را فَرَجَعَ پس باز گشت فَقُلْتُ اَنَا پس من گفتم که لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ نیست هیچ
سزای پرستش مگر معبود بحق و خداوند مطلق اِنِّی اَوَّلُ مُؤْمِنٍ بِکَ بدرستیکه من اول کسی‌ام که ایما
ن بتو یَا رَسُولَ اللهِ ای پیغمبر عالی مقدار و رهنمای افراد روزگار وَاَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ و اول کسی‌ام که گرویده باِنَّ
الشَّجَرَةَ بآنکه آن درخت کرد مَا فَعَلَتْ آنچه کرد از آمدن و رفتن و باز گشتن بِاَمْرِ اللهِ بفرمان خدا تعالی تَصْدِیقًا
لِنُبُوَّتِکَ بجهت گرویدن به پیغمبری تو وَاِجْلَالًا لِکَلِمَتِکَ و بزرگ داشتن گفتار تو فَقَالَ الْقَوْمُ کُلُّهُمْ پس
همه آن قوم شقاوت آثار که او پیغمبر نیست بَلْ سَاحِرٌ کَذَّابٌ بلکه جادوئی کننده است دروغ گفتار عَجِیبُ
السِّحْرِ عجیب و غریب است سحر او خَفِیفٌ فِیهِ سبک است چابک دران وَهَلْ یُصَدِّقُکَ فِی اَمْرِکَ تصدیق
نمیکنند ترا در امر پیغمبری تو اِلَّا مِثْلُ هٰذَا مگر مثل این یَعْنُونَنِی میخواستند مرا باین گفتار و این سرزنشی که
آنحضرت را میکردند ولهذا فرمود که وَاِنِّی لَمِنْ قَوْمٍ و بدرستیکه من از گروهی‌ام لَا تَأْخُذُهُمْ فِی اللهِ
که نمیگیرد ایشان را در راه خدا لَوْمَةُ لَائِمٍ سرزنش کردن هیچ سرزنش کننده سِیمَاهُمْ که علامت ایشان
سِیمَا الصِّدِّیقِینَ علامت صادقان است وَکَلَامُهُمْ و سخن ایشان کَلَامُ الْاَبْرَارِ سخن نیکوکارانست که
معروفست و نهی از منکر عُمَّارُ اللَّیْلِ عمارت کنند گان شبند بطاعت خالق وَمَنَارُ النَّهَارِ و
دعوت خلایق مُتَمَسِّکُونَ بِحَبْلِ الْقُرْاٰنِ چنگ زنند گانند بریسمان متین قرآن یُحْیُونَ سُنَنَ اللهِ
میکنند طریقهای الهی را وَسُنَنَ رَسُولِهِ و راههای حضرت رسالت پناهی را لَا یَسْتَکْبِرُونَ کبر نمی
وَلَا یَعْلُونَ و بلندی نمیجویند وَلَا یَغُلُّونَ و خیانت نمینمایند وَلَا یُفْسِدُونَ و تباه نمیکنند

قال الحکم ... ثم یبعثون الی خیبر ... منهم ... لعنه ... ربیعة ... ابن خلف ... وغیرهم ... صفوان بن امیة ... عکرمة بن ابی جهل وسهیل بن عمرو ...

(خ ۷۳)

ودوله ... عمار اللیل کنایة عن قیامهم فیه بالعبادة ... ومنار النهار ... یهتدون ... کما ان منار الطریق ... الاخلاق ... والاستسقاء من السماء ... یحیون سنن الله ... المجرور ... بحبل

وَلَا یَغُلُّونَ

فِی الجِنانِ دلهای ایشان در بهشت برین چه نفوس قدسیهٔ ایشان مشاهده میکنند آنچه آماده است از نعمت و قرار
دران مکان و اَجْسامُهُمْ فِی الْعَمَلِ و جسدهای ایشان در این
جهان در عمل کردن مشغول

بعبارت خضرمنان تمت الخطب
بعون الله و حسن توفیقه

باب المختار من کتب امیر المؤمنین
علیه السلام و رسائله الی اعدائه و امراء بلاده

این بابیست از آنچه برگزیده شده است از مکتوبهای حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه الصلوة و السلام و رسالهای او بسوی دشمنان او و امیران شهرهای او وَ یَدْخُلُ فِی ذٰلِکَ و داخل است در این مقال مَا اُخْتِیرَ آنچه اختیار کرده شده مِنْ عُهُودِهِ از عهدها که فرستاده اِلٰی عُمّالِهِ بسوی عاملان خود وَ وَصَایَاهُ و وصیتها اِلٰی اَهْلِهِ وَ اَصْحَابِهِ برای اهل و اصحاب خود در این باب

ل وَ مِنْ کِتَابٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ ١

اِلٰی اَهْلِ الْکُوفَةِ و این مکتوب از جملهٔ مکاتیب آنحضرت است که در حین نزول او بماء العذیب مصحوب امام حسین و عمار یاسر فرستاده بسوی اهل کوفه عِنْدَ مَسِیرِهِ نزد رفتن او مِنَ الْمَدِینَةِ اِلَی الْبَصْرَةِ از شهر مدینه بشهر بصره تا حاضر شوند دلیران کوفه بقتال اصحاب جمل مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِیٍّ اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ اِلٰی اَهْلِ الْکُوفَةِ این نامه ایست از بنده خدا علی که امیر مؤمنانست بسوی کوفیان جَبْهَةِ الْاَنْصَارِ که پیشانی یاری دهندگان دینند و این مستعار است برای کوفیان باعتبار شرفاء ایشان بدانکه ایشان مانند جبهه اند نسبت ببدن وَ سَنَامِ الْعَرَبِ کوهان عربند و این کنایت است از بلندی و رفعت ایشان اَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله فَاِنِّی اُخْبِرُکُمْ عَنْ اَمْرِ عُثْمَانَ پس بدرستیکه من خبر میدهم شما را از کار عثمان عفان و منشاء قتل او حَتّٰی یَکُونَ سَمْعُهُ تا باشد شنیدن کَعِیَانِهِ مثل دیدن اِنَّ النَّاسَ بدرستیکه مردمان طَعَنُوا عَلٰی عُثْمَانَ طعن کردند بر فعل شنیع عثمان فَکُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِینَ پس بودم من مردی از مهاجرت کنندگان اُکْثِرُ اِسْتِعْتَابَهُ بسیار میکردم درخواست باز گشت و رجوع که خوشنود سازد مسلمانان را وَ اُقِلُّ عِتَابَهُ و کم میکردم ابتدا بسرزنش او وَ کَانَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَیْرُ و بودند طلحه و زبیر اَهْوَنُ سَیْرِهِمَا آسانترین سیر کردن ایشان فِیهِ در قتل او اَلْوَجِیفُ رفتنی بود بشتاب و اضطراب چه در نصیحت او اهمال میکردند و او را از امور شنیعه تنبیه نمینمودند وَ اَرْفَقُ حِدَائِهِمَا و نرمترین راندن ایشان اَلْعَنِیفُ راندن سخت بود چه این هر دو نفر کنایه اند از شدت سرعت ایشان در قتل او چه اصحاب را ترغیب مینمودند بر قتل او و مردم را در روز ملک جمع میکردند بودند او و زبیر میگفت که بکشید او را که تغییر داده دین سید المرسلین را و عثمان در حینی که محصور شد میگفت که وای بر طلحه او را چنین و چنین رعایت کردم و الحال قصد خون من دارد وَ کَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِیهِ و بود از جانب عائشه در باب قتل عثمان فَلْتَةُ غَضَبٍ فجأه غضبی بیکبار خشمناک شدن او در قتل او و در کتب مذکور است که روزی عثمان بر منبر بود در مسجد از اصحاب پیغمبر مملو گشته بودند عائشه نعلین و پیراهن رسول الله صلی الله علیه و آله بود و گفت هنوز این نعلین و پیراهن آنحضرت کهنه نشده تو دین او را تبدیل کرده و تغییر سنت او داده و با مکر بکر سخن درشت گفتند عثمان و اقرع گفت عائشه او را در جواب گفت اقتلوا

تعملاً مثل الله نسک یعنی بکشد مر و دراز ریش بسیار موی را کر خدا بکشاد ابن دراز و ریش داو

رنش دیدند پس فابیح له قوم پس تقدیر و تعیین کرده شد برای او قومی که فقتلوه پس بکشتند او را پس فجاناً دراز

حال غفلت بعضی الناس و مباینت کردند با مردم مان درآن اثنا غیر مستکرهین که اکراه کرده نشده بودند یعنی ایشان

بزور و جبر کار بد نکشتند ولا مجبرین واجبار کرده نشدند درآن امر بلکه طایعین مختارین بلکه در حالتی بودند که

خوشنود بودند از آن کار اقدام نمودند و باختیار خود در آن شروع کردند واعلموا ان دار الهجرة

هجرت یعنی مدینه قد قلعت باهلها بر کنده شد با اهلش وقلعوا بها و بر کندند اهل آن از آن دیار و از آنجا

بیرون آمدند بقصد فتنه و آشوب وجاشت وجوش زد جیش المرجل مثل جوشش دیک مسین از نار وقامت الفتنة

و بر پا خواست فتنه و دوا رود علی القطب بر مدار دین و اسلام مراد نفس نفیس خویش است که مدار علیه اهانت و

اسلام فاسرعوا الی امیرکم پس بشتابید بسوی امیر خودتان پی انتظار وبادروا و مبادرت نمائید و بشتابید

جهاد عدوکم بغزای دشمن خودتان با کمال اقتدار ان شاء الله اگر اراده خدای تعالی

ل ومن کتاب له علیه السلام ب

الیهم بعد فتح البصرة این نامه بعضی از نامهای آنحضرت که فرستاده بسوی اهل کوفه بعد از فتح بصره و

جزاکم الله من اهل مصر جزاء دهاد خدا شما را که از اهل شهرید عن اهل بیت نبیکم از خاندان پیغمبر شما

ما یجزی العاملین به بطاعته بهترین جزای عمل کنندگان بطاعتش بفرمان بردار بودن والشاکرین و بهترین

شکر کنندگان لنعمته مر نعمت

خدای منان فقد سمعتم پس بتحقیق که شنیدید شما کفتار امیر خودتان را واطعتم و فرمان بردید بهترین امیر خود ل ۲

ودعیتم و خوانده شدید فاجبتم پس اجابت کردید

ل ومن کتاب له علیه السلام ج

کتبه لشریح بن الحارث قاضیه از نامه آنحضرت که نوشته بشریح بن حارث که قاضی آنحضرت بود در کوفه

گویند هفتاد و پنج سال قاضی کوفه بود مگر دو سال یا چهار سال که در فتنه عبدالله بن زبیر العوام از حجاج لعین

التماس کرد که قضاء کوفه از او معاف دارد و در زمان آنحضرت بواسطه مسئله بنت و زاو و او را عزل نمود و بعد

از آن نصب فرمود روی ان شریح بن الحارث قاضی امیر المؤمنین علیه السلام در روایت آمده که شریح بن حارث

قاضی امیر المؤمنین علیه السلام بود همچنانکه مذکور شد اشتری علی عهده دارا خرید در عهد آنحضرت خانه را

بثمانین دینارا بهشتاد دینار فبلغه علیه السلام ذلک پس رسید او را این خبر فاستدعاه پس طلبید او را و

قال و فرمود که بلغنی رسید بمن انک ابتعت آنکه تو خریده دارا بثمانین دینارا خانه را بهشتاد دینار و

کتبت کتابا و نوشته نوشته و قباله از آن باب واشهدت فیه شهودا گواه گرفته در خریدن آن گواهان را

فقال شریح پس شریح گفت قد کان ذلک یا امیر المؤمنین بتحقیق که بود این چنین یا امیر قال

راوی گوید که فنظر الیه علیه السلام پس نظر کرد امیر مؤمنان بسوی او نظر مغضب نظر خشمگین ثم قال

بعد از آن فرمود که ای شریح اما انه سیاتیک بدانکه زود باشد که بیاید بسوی تو من لا ینظر

نظر نماید در قباله تو ولا یسئلک عن بینتک و سؤال نکند از آن گواهان تو مراد ملک الموت

منها تا آنکه بیرون برد ترا از آن سرا شاخصا در حالتی که باشی چشم باز مانده ویسلمک الی قبرک

تو ابقبر بوخالصا در حالتی که مجرم باشی از خانه و ما فانظر یا شریح پس نظر کن ای شریح و بر حذر باش لا تکون
ابتعت از آنکه نباشی که خریده باشی هذه الدار این خانه را من غیر مالک از غیر مال خود او نقدت الثمن
یا نقد کرده باشی بهای آن من غیر حلالک از غیر حلال خود فاذا انت پس در اینحالت تو قد خسرت زیان زده باشی
دار الدنیا و دار الآخرة هم در سرای دنیا و هم در سرای آخرت اما انک لو کنت بدانکه اگر تو بودی اتیتنی که
میامدی بمن عند شرائک نزد خریدن تو ما اشتریت چیزیرا که خریدی از ابتیاع دنیا لکتبت لک کتابا هر آینه
مینوشتم برای تو قباله علی هذه النسخة بر این نسخه عبارتی که مذکور خواهد شد فلم ترغب پس رغبت نکردی
فی شراء هذه الدار در خریدن این خانه بدرهم بیک درهم فما فوق پس آنچه فراتر از آن باشد یعنی از هیچ چیزی [illegible]
نه بقلیل و نه بکثیر والنسخة هذه و آن نسخه این است که هذا ما اشتری این چیزیست که خرید عبد ذلیل من عبد
میت مرده خوار بی مقدار از بنده مشرف بموت قد ازعج للرحیل از جای خود بر انگیخته شده است بجهت رحلت
از دنیای بی عیار و وصف مشتری بعبودیت و ذلت از جهت عجب و فخر است که عارض او شده بواسطه شرای و وصف
بایع بمیت از جهت تنزیل موت بالقوة منزله موت بالفعل از وی بخرید اشتری منه خرید مشتری از آن بایع دارا
من دار الغرور سرائی از سرای فریب که باقی مانده من جانب الفانین از طرف فوت شدگان و خطة الهالکین
و بقعه هلاک شدگان و تجمع هذه الدار و احاطه نموده باین سرا حدود اربعة حدهای چهارگانه که هر حدی از آن
واقع است در طرف حادثات روزگار باین وجه که الحد الاول ینتهی الی دواعی الآفات حد اول از آن چهار
حد منتهی میشود باشیائی که خواننده آفتهایند از زن و خادم و دابه و اولاد و اتباع که از لوازم سرا اند و
الحد الثانی و حد دویم از آن چهار حد ینتهی الی دواعی المصیبات منتهی میشود بچیزهائیکه خواننده
مصیبتهااند از موت زن و اولاد و عشایر و فوت خادم و دابه و غیر آن والحد الثالث و حد سیم از آن حدود
اربعه ینتهی الی الهوی المردی منتهی میشود بهوای ارزوئی که هلاک کننده صاحب آن داراست در مقر دار چه
محافظت او و متاع دنیا مکار موجب الفت تمام است باین منشا پایدار و این سبب هیجان نفس است [illegible]
والحد الرابع و حد چهارم از آن حدود ینتهی الی الشیطان المغوی منتهی میشود بدیو گمراه کننده از سلوک
طریق کردگار بجذب نفس بشهوات بسیار و فیه و در این حد یشرع باب هذه الدار باز کرده میشود در این
سرا چه شیطان باغوای خود مبدء حصول دواعی باعث بر شرای آن دار و [illegible] پس شیطان [illegible]
آنچه صادر میشود از او از موجبات فتح شهوات همچو باب است اشتری هذا المغتر بالامل خرید این فریفته شده
من هذا المزعج بالاجل از آن برکنده شده بموت هذه الدار این سرا را بالخروج عن عز القناعة بسبب بیرون شدن
از عزت و ارجمندی قناعت و الدخول فی ذل الطلب و الضراعة و درآمدن در مذلت و خواری طلب و فروتنی چه
قناعت مستلزم قلت حاجت است بخلقان و آن مستلزم عزت قناعت است و مستغنی بودن از ایشان پس نهادن خانه
بوقت حاجت مستلزم ذل طلب و ضراعت [illegible] فما ادرک هذا المشتری پس آنچه دریابد این مشتری
فیما اشتری در آنچه خرید از آن بایع من درک از ضمان درک و ارش و خسران فعلی مبلبل اجسام الملوک
بر ملک الموت که سازنده و شورنده کننده بدنهای پادشاهان است و تباه کننده تنهای ایشان و سالب
نفوس الجبابرة و ربایند جانهای گردنکشان و مزیل ملک الفراعنة و زایل کننده پادشاهی فرعونیان
مثل کسری مانند کسری و این اسم جنس ملوک فرس است و قیصر و این اسم جنس ملوک روم است و تبع که

اسم جنس ملوک روم است و حِمیَر که بدو قبیله منسوب است و آن حمیر بن سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان است
این ملوک تنبیه است از برای این شرح بر وجوب بصر امثال منظور داشتن اجل قبل این دولتچه این با
با وجود طول اعمار و اهل این ملک و مملکت را ببرنهر بردند و باندک فرصتی مردند و ملک سپردند و بسبب فرمانها
واند و حشن حرام رفتند بدرک پس باید که باقل کفاف راضی شوی ابقاضی و نصب العین خودسازی احوال جبابره
زمان ماضی و من جمع المال علی المال و آنکه جمع کرد مال را بر بالای مال فاکثر پس بسیار ساخت آنرا و من
بنی و آنکه بنا نهاد و شید و محکم کرد و برافراخت و زخرف و زینت داد بطلا و نجد و بنا آراست ببساط
و مانند آن و ادخر و ذخیره نهاد و اعتقد و اخذ ضیعه دنیویه نمود و نظر بزعمه و نظر کرد بگمان خود لولده
برای عاقبت ولد خود و جمع کرد اموال را برای او و اشخاصهم جمیعاً رسانیدن همه ایشان الی موقف العرض و
الحساب بموقف عرض افعال و حساب اعمال است و موضع الثواب و العقاب بمکان ثواب بندگان و عذاب اینها
اذا وقع الامر بفصل القضاء در وقتی که واقع شود امر بحکم کو جدا کننده حق باشد از باطل و خسر هنالک
المبطلون و زیانکار شوند تباه کاران شهد علی ذلک العقل گواه است بر این سخنان عقل اذا خرج من
اسر الهوی وقتی که بیرون رود از بندگی نفس و هوا و سلم و رهیده شود من علائق الدنیا از وابستگیهای
دنیا زیرا که عقل آنگاه که در چنگ هوا اسیر است و در دست نفس اماره گرفتار نمی‌تواند پی برد بسخنان عطر آثار

ل ومن كتاب له عليه السلام ٤

كتبه الی بعض امراء جیشه این نامه ایست که نوشته بسوی بعضی از امیران لشکر خود و آن عثمان بن حنیف است
که در بصره عامل آنحضرت بود و ارسال این نامه بسوی او در وقتی بود که طلحه و زبیر با لشکر بسیار بان دیار متوجه شده
بودند و جماعتی از اهل بصره بیعت آنحضرت را شکسته و عثمان این صورت را بعرض رسانید آنحضرت این نامه را
بسوی او فرستاد فان عادوا پس اگر باز گردند آن شکنندگان بیعت الی ظل الطاعة بسایه فرمانبرداری و از مخالفت و
حرب بجانب طاعت میل کنند فذاک الذی نحب پس این چیزیست که دوست میداریم از اطاعت و ان
توافت الامور بالقوم و اگر تمام شود کارهای آن گروه یعنی موافق شود اسباب مخالفت ایشان و همه متفق شوند
در میل کردن الی الشقاق و العصیان بخصومت و نافرمانی فانهد پس برخیز ای عثمان بمن اطاعک بمعاونت
کسی که فرمان برد ترا الی من عصاک بسوی حرب کسی که نافرمانی کند تو را و استغن و بی‌نیازی خواه بمن انقاد
بکسی که گردن نهد و منقاد شود بحکم تو عمن تقاعس عنک از مستغنی بودن از کسی که تاخر نماید و باز پس
ایستد از امر تو فان المتکاره پس بدرستیکه کراهت دارنده از حرب مغیبه خیر من مشهده غایب بودن
او بهتر است از حاضر بودن او و قعوده اغنی من نهوضه و نشستن او بی‌نیاز کننده‌تر است مردمان را یعنی نافع
و مفیدتر است بنا از برخاستن او زیرا که ظاهر خواهد شد آنچه در دل او است از خلاف و مردم را فتنه
بار نموده فرار خواهند نمود از قتال اهل خلاف

ل ومن كتاب له عليه السلام ٥

الی الاشعث بن قیس این نامه را فرستاده است بسوی اشعث بن قیس و هو عامل اذربیجان
آذربیجان بود و آن از مراغه و حلب است تا ساحل بحر طبرستان و طرف عرب و اشعث عامل آن موضع بود
و در دست او بود اموال مجموع آن بلاد در زمانی که حضرت امیر بمنصب خلافت مسند ...

و حمیر ... و هو حمیر بن سبا بن یشجب بن یعرب ابن قحطان ... اسماء ... زخرف زین بالزخرف ... التجبید التزیین بالنقش ... البسط ... تعقد ... ضیعة ... وحسبنا ... المقدم ... ذرة

و انشد ... والمکاره الذی ... والتقاعس ... تحرک ... بیرون آمدن ... واحساس ... ناب ...

ل ٤

آذربیجان ... غیر منصرف ... بعض کتب اللغة ... بالالف الممدودة ... الالف بعد الیاء ... المشهور ... واستغن ... ضبط بالالف الممدودة و فتح الدال والیاء والعین المعجمة بعد الیاء ... آذربیجان ... شهود ...

آذربیجان
آذربایجان

تنبیه فرموده بحفظ آن اموال و انشعث از جانب امیر المؤمنین علیه السلام خوفناک بود و خائف بود با آنکه آنحضرت او را بر آن عمل نخواهد گذاشت زیرا که چیزها از او ظاهر شده بود نسبت با آنحضرت علیه السلام و مدینه‌ای السلام و چون حال بر این منوال بود آنحضرت این نامه را باو نوشت و إِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ و بدرستیکه عمل تو نیست طعمه که ترا منفعتی بعد وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ و لیکن در گردن تست امانتی که رعایت کنی در او طریق دیانت را وَأَنْتَ مُسْتَرْعًى و تو خواسته شده نگهبانی کردن یعنی از تو حفظ امور مملکت و اموال آن خواسته اند لِمَنْ فَوْقَكَ برای کسیکه بر تو راست که امیر و مولای تست لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَاتَ فِي رَعِيَّةٍ نیست ترا که بسر خود قیام نمائی در کار رعیت بی اذن والی حکم کننده در میان آن جماعت وَلَا تُخَاطِرَ و نیست آنکه در خطر افکنی خود را با قدام نمودن در امور عظیمه إِلَّا بِوَثِيقَةٍ مگر بحجتی که اعتماد کنند بر آن در اسلام وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ و در دو دست تست مالی مِنْ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ از مال خدای که ارجمند است و بزرگوار وَأَنْتَ مِنْ خُزَّانِي و تو از خزینه‌داران منی حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ تا آنکه تسلیم کنی مال را بمن وَلَعَلِّي أَلَّا أَكُونَ و امیدست که نباشم مِنْ شَرِّ وُلَاتِكَ لَكَ بدترین والیان تو وَالسَّلَامُ و در این سخن از غم و اندوه بر تو باد این کلام مبالغت نظام تعریض است بوالیان دیگر و در طمع انداختن است و بعد مؤاخذه نا کردن بجانب دشمنان امیر و در روایت است که چون نامه آنحضرت بوی رسید اهل اعتماد خود را طلبید و گفت که مرتضی علی علیه السلام مرا و حشت انداخته و از من اخذ خواهد نمود تمامی مال آذربیجان را و من بمعویه لاحق ملحق شوم گفتند که اولی و افق آنست که پیش او روی و در او بمعاوده مبالغه بسیار نمودند و او این مقوله برگشت پیش از آنکه آنحضرت بکوفه تشریف شریف برد بکوفه رفت و چون آنحضرت بکوفه تشریف شریف ارزانی فرمود اموال او را تفتیش کرد چهار صد هزار درهم یافت همه آنرا اخذ نمود و امام حسن و امام حسین و عبد الله بن جعفر علیهم السلام را استشفاع نمود آنحضرت یکصد هزار از ایشان بوی بازداد و هم برای او گذاشت و مرخید الخاج نمود فرمود که مگذر مرا از آن زیاده نخواهد بود و تمام نمیرسد که زیاد ابن زجر

ل و من كتاب له عليه السلام و

إِلَى مُعَاوِيَةَ این نامه ایست بمعویه فرستاد بمصحوب جریر بن عبد الله بجلی إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ بدرستیکه متابعه کردند با من گروه مسلمانان الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ آنانکه متابعت کرده بودند با بی بکر و عمر و عثمان عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ بر آنچه متابعت کرده بودند با ایشان از خلافت اگرچه امامت و خلافت آنحضرت بلا فصل بعد از حضرت رسالت ثابت بود بنص حضرت عزت اما آنحضرت این سخن را بر حسب مقتضی عقیده قوم ادا فرمود از روی جدال و تقریب ایشان با جماع و اتفاق بر آن قدوه اولیا با آنکه چون اعتقاد ایشان آن بود که مبنی خلافت بر عقد و بیعت است از این جهت آنحضرت بطریق حجت الزام گردانید بر ایشان فرمود که چون مردمانی که متابعه کرده بودند با خلفا ثلاثه از مهاجر و انصار با من مبالغه نمودند فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ پس نباشد مر بیعت حاضر را أَنْ يَخْتَارَ که اختیار غیر کسی را که بیعت بر او واقع شده وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ و نه مر غایب را که رد کند آنچه مردمان با آن بیعت نموده اند بلکه بر شاهد و غایب لازمست که بیعت نمایند با من و واجبست بر ایشان که منقاد امر من شوند وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ و جز این نیست که مشورت کردن در امر خلافت برای مهاجرین است و انصار چه ایشان اهل حل و عقدند از امت محمد فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ پس اگر مجتمع شوند بر مردی مراد نفس نفیس خود است وَسَمَّوْهُ إِمَامًا پس او را امام نام نهند كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًى باشد آن امر از برای خوشنودی حضرت باری فَإِنْ خَرَجَ مِنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ پس اگر بیرون رود از فرمان ایشان بیرون رونده بِطَعْنٍ بطعنه زدن او طعن بر مانند آنحضرت در قتل عثمان أَوْ بِدْعَةٍ یا بدعتی نهادن دیگر

[illegible]

که ان نصب معویه است ردّوه باز گردانند او را الی ما خرج منه بسوی انچه بیرون رفته از ان فان ابی و اگر سر
باز زنند فاتلوه کارزار کنید با او علی اتباعه بر پیروی کردن او غیر سبیل المؤمنین غیر راه مؤمنان زاکه ان
راه متابعت و متابعت ایشان است و ولّاه الله ما تولّی و بنابر عدم متابعت و واگذارد او را خدا تعالی ما تولّی
با انچه برگشت و بواسطه ان در او کرد او را در آخرت در عذاب سخت حیث قال عزّ اسمه نولّه ما تولّی و نصله جهنّم
و لعمری یا معویه و بجان خودم قسم که ای معویه لئن نظرت بعقلک اگر نظر کنی بعقل خود دون هواک
نه بهوای نفس اماره لتجدنّی هر اینه یابی مرا ابرأ الناس بری تر همه مردمان من دم عثمان از خون عثمان و لتعلمنّ
و هر اینه بدانی تو انّی کنت فی عزلة من بودم در گوشه از ان امر که اهی نداشتم در نقل الا مرّ الّا ان تتجنّی مگر انکه
دعوی جنایت مکنی بر من برو روغ پس مپوشانی ما بدا لک انچه ظاهر شده برا از برائت من از خون و السّلام

ك و من كتاب له عليه السّلام ن

اما بعد اما بر از حمد خدا و صلوات بر سید
انبیاء علیه التحیة و الثناء فقد اتتنی منک بتحقیق که امد بمن از جانب تو موعظة موصّلة پندی چند بهم پیوند کرده
که برچیده از سخنان مردمان و رسالة محبّرة و پیغام اراسته شده بکلمات نامربوط نمقتها
که زینت داده از ان کتاب بضلالک بگمراهی خود و امضیتها و روان ساخته انرا بسوء رأیک بدرائی
خود و کتاب امرء و امد بمن نامه مردی که لیس له بصر یهدیه نیست او را بینائی که راه نماید او
را و نه کشنده که زمام او را بجانب هدایت و رشاد کشد قد دعاه الهوی بتحقیق که خوانده
آرزوی نفس او فاجابه پس اجابت کرده ان هوا را و قاده الضلال و کشیده است او را گمراهی فاتبعه
پس پیروی نموده انرا فهجر لاغطا پس هذیان گفته در ان حال که او از دهشه است با واز های
مناسبه بحیثیتی که مفهوم نمیشود از ان ملتبسا و و ضلّ خابطا و گمراه شده در حالتی که
درواه یعنی حرکت نماید است حرکتی بی انتظام و بی از امر که موجب افتادن باشد مانند حرکت ضعیف النهر و منه
هذا الکتاب این کتاب جواب نامه معویه است که فرستاده بود بجانب انحضرت و مضمون ان نامه ان بود که
از معویة بن ابی سفیان بعلی بن ابی طالب اما بعد پس اگر هستی تو بران طریقی که بودند ابو بکر و عمر من با تو منا
نمیکنم و جدال نمیورزم و لکن اهمال تو در امر عثمان موجب اهمال منست در بیعت بدرستیکه اهل حجا
بودند در ان هنگام که حکومت میان ایشان بود چون از ان ترک کردند اهل شام بر ایشان حاکم شدند و
من که نیست حجت تو بر اهل شام همچو حجت تو بر اهل بصره و نیست حجت تو بر من همچو حجت تو بر طلحه و ز
که ایشان با تو متابعه کردند و من با تو متابعه نکردم اما فضل تو در اسلام و قرابت تو با سید انام و منزل
بنی هاشم منع نمیکنم ان را چون این نامه بانحضرت رسید این جواب را بمعاویه نوشت و اول ان

ك و من كتاب له عليه السّلام ح

اما ما مرت به بین اهل الشام و بین اهل البصرة و بینک و بین و ا بین
الامر الّا الواحد یعنی اما انچه امتیاز کردی بان کلام میان اهل شام و میان اهل بصره و میان تو
بیرون قسم نزد کامی من که نیست تکرار مگر یک چیز و اصلا امتیاز در ان نیست لانّها بیعة واحدة
که بیعت است لا یثنّی فیها النظر که دو تا کرده نمیشود در او نظر و نظر از باب الباب و لا

ذو عزلة
بضم عین و سکون زاء معجمه بمعنی اعتزال و دوری جستن
یک سو شدن و عزلت بعزله اسم
است از اعتزال که از باب افتعال است
تتجنّی بمعنی جنایت را بر کسی
بستن از باب تفعّل

ك ۷

محبّرة
بر وزن معظّمه کو اسم مفعول است از
حبّرت آن بفتحه بمعنی زینت
و حبر بکسر اسم آن است
عدیده و از ان جمله تحبیر لغة
که صفت کرده شده
و حروف چنانچه در قاموس ذکر
شده از باب تفعیل
انتهی منتخب
۱۲

لاغطا
لغط بتحریک بمعنی صدا و غوغا
با لغط صدا ها یه که شنیده شده
و فهمیده نمیشود و جمع آن الغاط
بر وزن اسباب و لغط از باب
منع و از باب تفعیل
اعمال بمعنی صدا و غوغا کردن

یثنّی دو

و از سر گرفته نمیشود و دران اختیار نمودن الخارج منها طاعن یعنی بیرون رونده ازان طعن کننده است از روی
نفاق و واجبست جهاد با او با اتفاق والمزری فیها مداهن و اندیشه کننده در حق آن بعد از تحقیق و تقرر آن
مداهنه کننده و مدارا است ل ومن کتاب له علیه السلام ط نامه ایست از روی نامهای
این نامه ایست که نوشته و فرستاده الی جریر بن عبد الله البجلی بجانب جریر بن عبد الله البجلی لما ارسله الی
معویة یعنی علی کرم فرستاده او را بمعاویه و جواب نداده بود او را بجواب فاصل جلی و سبب مکث او بود که معاویه خرم
کرده بود بر مخالفت امیر المؤمنین صلوات الله علیه و فرستاده بود کسی را بمصر با حضار عمرو عاص بی خلاص که از قبل
عثمان والی آنجا بود پس چون حاضر شد با او مشورت کرد در مخالفت آنحضرت او را با تمرد و بعد از مبالغه بسیار بو عده
حکومت مصر مخالف را ضی شد و گفت صاحب فضایل و سوابق بسیار مقاومت با وی نتوان کرد مگر بمکر و حیله و تدبیر
معویه گفت من چو کنم آنچه را در مکر و بیش و صبر کنم بر شربت و تلخی تحمل نکار پس از گرفت بیعت از اهل شام در جنگ
خبر بیعت با امیر المؤمنین رسید جریر را فرستاد و بجریر عذر داد و در حینیکه جریر مکث کرده بود نزد معویه
آنحضرت این نامه فرستاد باو که اما بعد اما پس از حمد خدا و درود رسول اذا اتاک کتابی چون برسد نامه من بتو
فاحمل معویة علی الفصل پس حمل کن معاویه را بر قطع میان مصالحه و محاربه وخذه بالامر الجزم و فرا گیر
او را بکار جزم و یقین ثم خیره پس از ان مخیر ساز او را بین حرب مجلیة میان جنگی که بیرون کننده مردم باشد
از وطن او سلم مخزیة یا آشتی که خوار کننده باشد سلطنت و شوکت او را و در بعضی روایات مجزیه بجیم واقع
شده یعنی آشتی که کفایت پذیرند فان اختار الحرب پس اگر اختیار کند کارزار را فانبذ الیه پس بینداز بسوی
او عهد جوی را و تخویف او نما میچنانکه او تخویف نماید وان اختار السلم و اگر اختیار نماید مصالحه را فخذ
بیعته پس بگیر بیعت او را بی منقت و مجادله والسلم

ل ومن کتاب له الی معویة ی

این نیز نامه آنحضرتست بجانب معویه فاراد قومنا قتل نبینا پس خواستند که مراد آنحضرت باین قوم اهل قریشند
که قصد حضرت رسول داشتند و بالاخره اخراج کردند بنی هاشم را از مکه و محبوس ساختند ایشان را در شعب ابی طالب
و حرام کردند بر خود مکالمه و مبایعه و مخالطه را با ایشان و باین مضمون صحیفه نوشتند و بردند در خانه کعبه و بحکم
و این چند سال منعم بود از بعثت پس حق سبحانه ارضه فرستاد تا از آنجه در صحیفه بود سوای نام حق تعالی و دست کاتب شل شد
و او منصور بن عکرمه بود از بنی عبد الدار و سه سال بر این اقامت کردند و حق سبحانه اخبار فرمود پیغمبر خود را
بخوردن ارضه آن صحیفه را سوای نام مبارک او و آنحضرت بابی طالب اخبار کرد و ابو طالب اعلام ایشان نمود حضرت
امیر صلوات الله علیه بجهت تنبیه بر فضیلت و سبق اسلام خود این قصه را با دیگر حالات اخبار معویه نمود در این
و هموا بنا فجع کار اراده کردند قوم ما بکشتن پیغمبر ما واجتیاح اصلنا و از بیخ بر کندن اصل عالی گوهر ما را
الهموم و اراده کردند بما غموم و الامور و فعلوا بنا الافاعیل و کردند بما کارها کارها اشاره کرد بکارها ناصواب
ومنعونا العذب و منع کردند ما را آب شیرین و این کنایتست از طیب عیش بعضی گفته اند که مراد بعذب معنی
حقیقی است که آب خوش است واحلسونا الخوف و پوشانیدند بما لباس ترس را واضطرونا الی جبل وعر
و مضطر و بیچاره ساختند ما را بسوی کوه درشت یعنی شعبها مکه واوقدوا لنا و برافروختند از برای ما
نار الحرب آتش جنگ و کارزار فعزم الله لنا پس عزم کرد خدای تعالی برای ما علی الذب بر دفع کردن لعذا

وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ و براندازختن ایشان از پس
عَنْ حَوْزَتِهِ از ناحیه پیغمبر صلی الله علیه وآله و منع ایشان نمودن از تعرض رسانیدن بنفس و عرض وی ما
بشر یعنی دور گردانیدن ایشان از حریم ستر او مؤمن ما همچو ابوطالب که در آن دفع و معالجه
آن نفع بود بجهت مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ بسبب خویشی ایشان همچو حمزه و عباس و هشا
يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ و کافر ما حمایت میکرد از اصل ما یعنی ... و ابوالبختری بن هشام و زمعة بن اسود
عامر و غیر ایشان امثال مخزومی و مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ و آنکه مسلمان شده بود از
که در بدو اسلام متصف بصفت کفر بودند خِلْوٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ خالی بود از آنچه ما در او بودیم از مخاوف و متاعب بِحِلْفٍ يَمْنَعُهُ
و بنی عبدالمطلب أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ دُونَهُ یا بقرابتی که قائم بود در نزد او و منع
او با مشرکان که مانع بود از تعرض کافران فَهُوَ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ أَمْنٍ بجای امنیت و از آن بموضع سلامت و فراغت و
القتل بی ایشان بودند وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وقتی که سخت شدی کارزار
و بود رسول خدا صلی الله علیه وآله وَأَحْجَمَ النَّاسُ و باز پس شدندی مردمان قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ که پیش داشت اهل بیت خود در معارک
فَوَقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ نگاهداشت بسبب تقدم ایشان اصحاب خود را حَرَّ السُّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ از گرمی شمشیرها و
فَقُتِلَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ پس کشته شد عبیدة بن حارث بن عبدالمطلب يَوْمَ بَدْرٍ
عتبة بن ربیعه وَقُتِلَ حَمْزَةُ و کشته شد حمزة بن عبدالمطلب يَوْمَ أُحُدٍ در روز
حبشی وَقُتِلَ جَعْفَرٌ و کشته شد جعفر طیار يَوْمَ مُؤْتَةَ در روز موته که در هی است نزدیک تلقا که
وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ و خواست کسی که اگر خواهم ذَكَرْتُ اسْمَهُ یاد کنم نام او و آن کنایت است از نفس
خود شریف صلوات الله علیه یعنی منم مِثْلَ الَّذِي أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ مثل آنچه که اراده کرده
بودند از شهادت وَلَكِنَّ آجَالَهُمْ و لیکن اجلهای ایشان عُجِّلَتْ شتابنده شده بود وَمَنِيَّتَهُ أُخِّرَتْ و مرگ او
مؤخر گردانیده شده یعنی اجل من مؤخر بود فَيَا عَجَباً لِلدَّهْرِ ای عجب مر روزگار را إِذْ صِرْتُ يُقْرَنُ
وقتی که گردیدم بحالتی که همسر میشود بمن مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدَمِي کسی که سعی نمیکند و نصرت دین بگام
من در کارزار و آن کنایت است از عدم مماثلت او در جهاد و عدم سعی او در اقامت دین کردن یعنی
نمیکند در محاربه کفار و دفع فجار وَلَمْ تَكُنْ لَهُ كَسَابِقَتِي و نبوده او را همچو سابقه من در دوا
الَّتِي لَا يُدْلِي أَحَدٌ بِمِثْلِهَا آنچنان سابقه که نزدیکی نمیجوید بخدا هیچ یک از مردمان بمثل آن إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ مُدَّعٍ
میکند دعوی کننده مَا لَا أَعْرِفُهُ چیزی از صفات کمال که نمیشناسم از او هیچ حال وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ
يَعْرِفُهُ آنکه شناسد خدا نیز زیرا که واقع نیست مدعای آن مدعی نه در
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ و شکر و سپاس مر خدا راست عَلَى كُلِّ حَالٍ بر جمیع احوال وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ و اما آنچه
ای معاویه مِنْ دَفْعِ قَتَلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ از دفع کردن کشندگان عثمان بسوی تو و حکومت
تو با وجود آنکه معین نیستند ایشان فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ پس بدرستیکه
و نیک تامل نمودم در آن فَلَمْ أَرَهُ پس ندیدم آن را يَسَعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ که دست دهد مرا
بسوی تو وَلَا إِلَى غَيْرِكَ و نه بسوی غیر تو بواسطه علمها و اشتداد من بآن بی وجه شرع
عثمان نسبت داده اند که چون معاویه قتله عثمان را از امیرالمؤمنین درخوا

و فرمود که پر خبر بدانید آن عثمان را خواستند از مهاجر و انصار زیاده از ده هزار پس محمد بن ابی بکر با آنحضرت را مبتزوی
تسلیم ایشان نمود جماعت بسیار رو دفع ایشان از شهر و زد کار روا با وجود این در میان ایشان کسانی بودند که رسول الله
گواهی داده بود پیش ایشان جمعی کثیر به دخول ایشان بجنات تجری تحتها الانهار و وصول ایشان بدرجهٔ ابرار و مع ذلک
پیش جماعت بسیار از اصحاب رسول مختار صحبت سابق بود که عثمان احداث بسیار در دین کرده بود و تغییر کثیر داده
و استحلال بعضی از امور محرمه کرده و بعضی از ضروریات دین را منکر شده پس بنا بر این چگونه جمعی عظیم را
از اصحاب سید المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین بدست دشمن پس چگونه توان داد برای قصاص شخصی انچنین
که اکثر مسلمین بر سلوک ناشایست و بودن خشمگین بعد از آن اما بعد منتها به معویه را و تخویف او میکند
از قتله عثمان و میفرماید که و لعمري و قسم بزندگانی من لئن لم تنزع اگر باز نایستی عن غيك و شقاقك
از گمراهی و خصومت خود لتعرفنهم عن قليل هر اینه بشناسی ایشان را از پس اندک زمانی يطلبونك که طلب
میکنند ترا و جست و جوی تو مینمایند لا يكلفونك طلبهم و در رنج نمیدارند ترا در طلب خود في بر و لا بحر
در بیابان و نه در دریا و لا جبل و لا سهل و نه در کوه و نه در زمین نرم و هموار بلکه در هیچ مکان
الا انه مگر آنکه آن طلب طلب يسوءك طلبی باشد که غمگین کرداند ترا وجدانه یافتن آن و زور لا يسر
وفاء الی که باشد که شاد نکرداند ترا لقياه دیدن ایشان و بنا بر این زور اسم جمع است بمعنی زائرین
و افراد ضمیر باعتبار افراد لفظ است و میتواند بود که مصدر باشد یعنی زیارتی و ملاقاتی که شاد نکرداند
ترا رسیدن آن والسلام لاهله و درود و تحیت باد کسانی را که از اهل آن باشند از عباد

ك ومن كتاب له عليه السلام يا

الى معاوية ايضا این نیز نامه ایست که فرستاده است آنحضرت بجانب معویه و كيف انت صانع و چگونه باشی
تو ای معاویه بر کار کذا اذا تكشفت عنك چون باز شود از تو جلابيب ما انت فيه من دنيا حجابها و پردهای
انچیزی که تو در اوئی از محبت دنیائی قد تبهجت بزينتها مستحسن شده و آراسته گشت بزینت و آرایش
خود و خدعت بلذتها و فریب داد بلذت خود دعتك خواند ترا بسوی خود فاجبتها پس اجابت کردی
او را در دعوی او و قادتك و کشید ترا بجود فاتبعتها پس پیروی کردی او را و امرتك و امر کرد ترا
بمعصیت فاطعتها پس فرمان بردی او را و هر نهی که در کام تو بخت خودی و انه يوشك و بدرستی
که نزدیکست ان يقفك واقف که بدارد ترا دارنده که آن خدای تعالی است یا مراد نفس خودش باشد على
ما لا ينجيك منه بر آنچه نجات ندهد ترا از آن هیچ نجات دهنده فاقعس عن هذا الامر پس باز ایست
از این کار و خذ اهبة الحساب و فرا گیر استعداد حساب را برای روز شمار و شمر و دامن در میان زن یعنی
مهیا و آماده شو لما قد نزل بك برای چیزی که فرود آید بتو از حربا مرگ و لا تمكن الغواة و تمکین مده گمراهان را
من سمعك از شنوائی خود که این کتابت از گوش کردن و آنچه با غواة میکرد ایشان نمودن با انواع معاصی
و مراد بغواة عمرو بن عاص است و امثال او و ذو الکلاع حمیری و غیره و الا تفعل و اگر نکنی آنچه
من میگویم ترا و بنا بستادن از اشیا منهیه اعلمك اعلام کنم ترا ما اغفلك من نفسك به آنچه
غافل بما خته و فرو گذاشته از نفس خود که آن اصول و فروع است فانك پس بدرستیکه تو مترف
طغیان کرده نعمتی یعنی نعمت ترا طاغی ساخته قد اخذ الشيطان منك ماخذه فرا گرفت دیو سرکش از تو موقع

دشمن خود را و شروع نموده در تو در جای شروع خود و بلغ فيك أمله و رسیده است در تو آرزو هاء شیطان و جرى
منك مجرى الروح والدم در محل جاری شد روح و خون یعنی در خون و گوشت تو داخل شده
است تو و متی کنتم یا معاویة ساسة الرعية سیاست کنندهای رعیت و ولاة أمر الأمة و والیان
كار امت بغير قدم سابق بی تقدم سبقت گیرنده در آن کار و لا شرف باسق و بی بزرگواری بلند و حمید آثار یعنی
از این تو و تشبه این امر نداشتی و شرفی و فضلی که باعث این باشد نبود پس بچه حجت مرتکب این امر شدی و نعوذ بالله
من لزوم سوابق الشقاء و پناه میگیریم بخدا از لزوم سابقهای شقاوتها یعنی بدبختیهای پیش که فتد این کتابت
ازین معانی اتقی و احذرك و میترسانم ترا ان تكون متماديا از آنکه باشی دور شده بی راهی و روند و بسیار فرو رفته
في غرة الأمنية در غرور نفس آرزوها مختلف العلانية والسريرة در حالتیکه مختلف است آشکار او و نهان تو
این کنایت است از نفاق او و قد دعوت إلى الحرب و بتحقیق که خواندی مرا بجنگ کردن فدع الناس جانبا پس بگذار
مردمان را در جانبی و اخرج إلي و بیرون آی بسوی من و اعف الفريقين و فرو گذار هر دو گروه را من القتال
از کارزار کردن ليعلم تا دانسته شود أينا المرين على قلبه که کدام یک از ما محل غلبه گناهست بر دل او والمغطى
على بصره و پوشیده شده است بر دیده ظلمت بر بینائی او فأنا أبو حسن پس منم که بوالحسنم قاتل جدك کشنده
جد مادری تو امر که آن عتبة بن ابی ربیعه است که پدر هند بوده و خالك و کشنده خال تو امر که آن ولید بن عتبه است
و أخيك و قتل کننده برادر تو امر که آن حنظلة بن ابی سفیان است شدخا یوم بدر و شکستن مغز ایشان در روز
حرب بدر و ذلك السيف معي و آن شمشیر که سر ایشان را افکنده ام اکنون با منست و بذلك القلب ألقى عدوي
و بآن دل او حکو کارزار کرده ام با دشمن خود ما استبدلت دينا بدل نکرده ام دینی بدینی دیگر و لا استحدثت نبيا
و پیدا نکرده ام از سر خود پیغمبری را و إني و بدرستیکه من لعلى المنهاج الذي تركتموه بر راهی که ترك کرده
بودید شما از آن طائعين در حالتیکه بطوع و اختیار مطیع بودید بآن ترك و از آن و اگذاشته و دخلتم فيه و داخل
بودید در آن مكرهين در حالتیکه باکراه و اجبار شما را داخل کرده بودند در آن یعنی بظاهر مسلمان بودید و
بباطن کافر و زعمت و گمان بردی أنك جئت ثائرا بعثمان که تو آمدی در حالتیکه طلب کننده خون عثمانی و لقد
علمت و هر آینه دانسته حيث وقع دم عثمان که کجا واقع است خون عثمان و این اشارتست بطلحه و زبیر و اتباع
ایشان فاطلبه پس طلب کن خون او را من هناك از آنجا که مبدأ اوست إن كنت طالبا اگر هستی جوینده خون او
فكأني قد رأيتك پس گویا که من بتحقیق دیدم ترا تضج من الحرب که فریاد کنی از جنگ دلیران از
روی که گزیده باشد ترا آن حرب ضجيج الجمال بالأثقال همچو فریاد کردن شتران بسبب بارهای گران وكأني
و گویا من میبینم بجماعت تو تدعوني در حالتیکه میخوانند مرا جزعا من الضرب المتتابع از جهت
از ضرب پیاپی و طعن پی در پی والقضاء الواقع و از حکمی که واقع شده بقتل دلیران و مصارع بعد
مصارع و از مواضع افتادن ایشان بر خاك بعد از جایهای افتادن دیگران بر عرصه هلاك إلى كتاب الله بسوی کتاب
آن قرآنست و هي كافرة جاحدة و حال آنکه جماعت کافر اند انکار کننده ایمان أو مبايعة حائدة
عدول نماینده از آن و این از اخبار غیبیه است که پیش از وقوع آن از آنحضرت صادر شده و از جمله معجز
آن جنابست و مرویست که در لیلة الهریر ضرب پیاپی دلیران کار بجائی کشید که اهل شام در مقام استغاثه
فریاد الامان الامان در گرفتند و در آن شب سی و شش هزار کس از فریقین کشته شدند و آنچه آنحضرت

خود

ساسة

واعف

ليعلم

بدم عثمان

والمرين

تدعونني

شدخا

خود بقتل آورده بود با صد بیت و ستر منافق بودند تا کار بجائی رسید که اهل شام شوم دو دفعه روی براوردند و گفتند

الله الله فی البقیة الله الله فی الحرم والذریة معویه بعد از شنیدن این خبر باز بر تلی برآمده نگاهی کرده دران معرکه

دید که اهل عراق شمشیرهای برق آسا خون اهل شام میریزند و اهل شام فرار میکنند که چکاچک آن معرکه مشنود

بیخود شده میافتند لرزه بر اعضای معاویه افتاد نعره زد عمرو عاص را طلبید و گفت کجا شد حیله تو و پشت و پناه

ما و تو او حیله انگیخت تا پانصد مصحف را بر سر نیزه کردند و ابنا را بان خواندند تا منجر شد بان تفصیلی که

سابقا متعرض شدیم و با بن حنبله تقبیل السیف جان بردند

ک ومن وصیة وصی بها علیه السلام یب ١٢

جیشا له بعثه الی العدو این مکتوبیست از انحضرت و وصیت نامه که وصیت فرموده بان در محلی که فرستاد

لشکریان خود را بسوی دشمن با سطریکه بقوم فاذا نزلتم بعدو پس چون فرود آئید شما بدشمنان او نزل بکم

عدو یا فرود آیند شما اهل عدوان فلیکن معسکرکم پس باید که باشد لشکرگاه شما فی قبل الاشراف در

پیش مکانهای رفیع او سفاح الجبال یا پایین کوهها منبع آب او اثناء الانهار یا مواضع میل کردن جویها ابیکما

تکون لکم ردءا تا باشد آن مواضع شما را یاری دهنده در ضرب شمشیر و حرب و دونکم مردا و جای بازگشت بعد از

فرار نمودن از ضراب ولتکن مقاتلتکم و باید که باشد کارزار شما من وجه او اثنین از یکجهت یا دو جهت تا ممکن

باشد و امداد زیراکه کارزار از جهات بسیار موجب ضعف است و پراکندگی بسیار واجعلوا لکم رقباء و بگردانید

برای خود نگاهبانان فی صیاصی الجبال در سرهای کوهها و مناکب الهضاب در بلندیها و اطراف

لئلا یاتیکم العدو تا نیاید بشما دشمن من مکان مخافة از جای ترس او امن یا از جای ایمن بگوییم چنانچه

حضرت رسالت کرده در جنگی که واقع شد در روز احد در مقابله دشمن واعلموا و بدانید ای مردمان ان مقدمة

القوم بدرستیکه پیش لشکر عیونهم دیدبانانند و عیون المقدمة طلائعهم و دیدبانان پیش لشکر دیده بانان

ایشانند وایاکم والتفرق و بپرهیزید از پراکنده شدن لشکریان فاذا نزلتم پس چون فرود آمده باشید فانزلوا جمیعا

پس فرود آئید همه مجموعی واذا ارتحلتم فارتحلوا جمیعا و چون بار کنید و انتقال نمائید بار کنید و منتقل شوید

همه یکبار واذا غشیکم اللیل و چون فرو گیرد شما را شب فاجعلوا الرماح کفة پس بگردانید نیزهها را گرد گرد

خود نصب کرده ولا تذوقوا النوم و مچشید خواب را الا غرارا مگر خواب اندک چون پاسبانان او مضمضة

یا با حرکت اجفان مانند حرکت آب در دهان در مضمضه خوابید

ک ومن وصیة علیه السلام یج ١٣

لمعقل بن قیس الریاحی این وصیتی از جمله وصایای انحضرت که فرموده از برای معقل بن قیس ریاحی حین انفذه

الی الشام وقتی که فرستاد او را بشام فی ثلثة الاف در میان سه هزار مرد مقدمة له تا باشد مقدمه

لشکر انحضرت اتق الله بپرهیز از خدای تعالی الذی لا بد لک من لقائه آنخدائیکه ناچار است ترا از رسیدن

بجزای او ولا منتهی لک دونه و منتهی نیست ترا غیر او و این اشارتست بملازمت تقوی و آسان ساختن

جهاد بر نفس خود ولا تقاتلن الا من قاتلک و مقاتله مکن مگر با کسیکه در صدد محاربه بر آمده با تو وسر البردین

و سیر کن و راه برو در دو طرف روز که محل خنکی هواست که سرد گرمی آن وغور بالناس و بخسبان مردم را در خواب کن با

مردمان بجهت استراحت از گرمای نیمروز ورفه فی السیر و آسان کن کارها را در رفتار یعنی سلوک نرم کن و اختیار کن

وجانب سرعت بجز ا مکدار و لا تسر اول اللیل و سیر مکن در اول شب تا بنفنی در مشقت و تعب فانه
سکنا پس بدرستیکه خدای تعالی گردانیده است شب را محل آرام و وز آخت و قدره مقاما و اندازه کرده از انهه
اقامت لاظعنا نه جای کوچ کردن و متحمل شدن بانواع مشقت فارح فیه بدنک ده
تن خود را و دوح ظهرک و راحت ده پشت مرکبهای خود را یا پشت خود را از تعب فاذا وقفت
پس چون توقف کردی حین ینبطح السحر در وقتی که منبسط شود سحر او حین ینفجر الفجر یا هنگا
شود صبح منور فسر علی برکة الله پس سیر کن ببرکت خدا فاذا لقیت العدو پس چون برسی بدشمنان فقف
من اصحابک وسطا پس بایست نسبت با صحاب خود در میان ایشان بجهت استوا طرفین در وصول او
تو بایشان و لا تدن من القوم و نزدیک مشو بان گروه دنو من یرید ان ینشب الحرب نزدیک شدن کسیکه خواهد
کرد چنگ فرو برد بجنگ و لا تباعد منهم و دور مشو از ایشان تباعد من یهاب البأس
دوری کسیکه ترسد از سختی حرب و دلیران و باین امر قیام نمای حتی یاتیک امری تا آنکه بیاید بتو فرمان من
چه مبادا بکرد بادشمنان و لا یحملنکم و باید که باعث نشود شما را شنآنهم عداوت و دشمنی ایشان
برمقاتله کردن با ایشان قبل دعائهم پیش از خواندن ایشان و الاعذار الیهم و پیش از عذر آوردن
بسوی ایشان یعنی حجت کرفتن بر ایشان

ک ومن کتاب له علیه السلام ۱۴

الی امیرین من امراء جیشه و از جمله نامه آنحضرت این نامه است که فرستاده مصحوب مالک بن حارث بسوی دو
از امیران لشکر خود و ایشان زیاد بن نضر حارثی و شریح هانی بودند که ایشان را امیر مقدمه لشکر کرد
و قد امرت علیکما و بتحقیق که امیر ساختم بر شما و علی من کان فی حیزکما و بر آنکسیکه در جای شماست یعنی در
ناحیه شما از مردمان دیگر مالک بن الحارث الاشتر مالک را که پسر حارث اشتر است فاسمعا له یعنی
سخن او را و اطیعا و فرمان برید او را و اجعلاه و بگردانید او را درعا و مجنا زره و سپر در هر خوف و خطر
این کتابت از نکاه داشتن و ایشان را از شر دشمنان همچنانکه زره و سپر که نکاه دارنده صاحب خودند فانه
پس بدرستیکه مالک ممن لا یخاف وهنه کسی است که ترسیده نمیشود ضعف او یعنی کسی خوف ندارد از سستی او
در معارک بجهت آنکه ثابت قدم است در مهالک و لا سقطته و دیگر مخوف نیست افتادن و لغزیدن او یعنی
ترسی و هراسی ندارد از افتادن او بواسطه رای صائب او و لا بطؤه و همچنین ترسی نیست از دیر جنبیدن او
الا سراع الیه احزم از چیزی که شتافتن بان باحتیاط اقرب است و لا اسراعه و نه از شتافتن او الی ما
عنه امثل بچیزی که دیر جنبیدن از او اولی و انسب است

ک ومن وصیة له علیه السلام ۱۵

لعسکره قبل لقاء العدو بصفین این وصیتی است از جمله وصایای آنحضرت که فرمود
بدشمن در موضع لا تقاتلوهم کارزار مکنید با دشمنان حتی یبدؤکم تا آنکه ابتدا کنند ایشان
بحمد الله پس بدرستیکه شما بحمد خدا و شکر او علی حجة بر دلیلی روشنید و برهانی منیرا و ترک
و کذاشتن شما ایشان را حتی یبدؤکم تا آنکه ابتدا کنند بحرب شما حجة اخری حجتی و برهانی دیگر
مر شما را بر ایشان بجهت آنکه هرگاه ایشان ابتدا بحرب کردند متحقق شد محاربه کردن با ایشان با

[illegible] ابکر [illegible]
[illegible] [illegible] ینبطح السحر [illegible]
[illegible] الفجر [illegible]
[illegible] یستکرن الشرن [illegible]
[illegible] ببعض [illegible]

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

یهاب البأس [illegible]

[illegible]

۱۴ ک

[illegible]

حربی و ثابت کرد بطغیان ایشان در دشمنی و دیگر آنکه ابتدا کنند بحرب تجاوز از حد و ستمکار از پی
واجب است عقاب و مقاتله نص الهی که فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم فاذا کانت الهزیمة باذن الله
پس هرگاه که واقع شود هزیمت ایشان بفرمان یزدان فلا تقتلوا مدبرا پس مکشید پشت کننده گریزنده
را ولا تصیبوا معورا و مرسانید ضرب و طعن و آسیبی که عضو او نمایان باشد آماده برای ضرب شمشیر و سنان و لا
تجهزوا علی جریح و مکشید مجروح افکار را ولا تهیجوا النساء و بر میانگیزانید خشم زنان ایشان را بأذی
برنج و آزار و ان شتمن اعراضکم و اگرچه دشنام دهند عرضهای شما را و بواسطه آن عرض شما را ببرند و
سببن امرائکم و سب کنند امیران شما را فانهن پس بدرستیکه زنان ضعیفات القوی و الانفس والعقول
ضعیفانند بقوتها و نفسها و عقلها ان کنا لنؤمر بدرستیکه بودیم ما که مامور شدیم بالکف عنهن بباز
ایستادن از ایشان در زمان حضرت پیغمبر آخر الزمان وانهن لمشرکات و حال آنکه ایشان مشرک بودند و
بلکه کفر معلول وان کان الرجل و اگر بود مردی لیتناول المرأة فی الجاهلیة که میگرفت از زنی در زمان
جاهلیت بالفهر بسنگی که بدان بوی خوش سایند او الهراوة یا عصایی که بدست گیرند فیعیر بها پس سرزنش
کرده میشد او بان کار و عقبه من بعده و نسل او بعد از آن بآن کردار

ل وکان یقول علیه السلام بو

اذا لقی العدو محاربا و بود آنحضرت که میفرمود این دعا را چون میرسید بدشمن در حالتی که حرب کننده بود با ایشان
اللهم الیک افضت القلوب بار خدایا بسوی تو رسیده است دلها یعنی جانها از غیر بگسسته و پیوسته بطاعت و مدت
الاعناق و کشیده شد گردنها بجانب تو بطلب حاجات و شخصت الابصار و باز مانده دیدها از رو گردانیدن از غیر تو
بثبات و نقلت الاقدام و نقل کرده شد قدمها در عبادات و انضیت الابدان و لاغر شده بدنها در طاعات
اللهم بار خدایا قد صرح مکنون الشنآن بتحقیق که ظاهر شد عداوت نهان کرده شده و جاشت مراجل الاضغان
و جوشید دیگهای کینها و سینها اللهم خداوندا انا نشکو الیک بدرستیکه ما شکایت میکنیم بسوی تو غیبة
نبینا از ناپدید غایب شدن پیغمبر ما و کثرة عدونا و بسیاری دشمن ما و تشتت اهوائنا و از پراکندگی هواهای ما
ربنا افتح بیننا ای پروردگار ما حکم فرما میان ما و بین قومنا و میان گروه ستیزه شعار ما بالحق حکمی براستی و صواب
یا آشکارا کردن کارها ما را ابوهها تا متمیز شود حق از باطل و صواب از ناصواب و انت خیر الفاتحین و تو بهترین
حکم کنندگان و آشکارا کنندگان امور

ل وکان یقول علیه السلام بز

لاصحابه عند الحرب آنحضرت میفرمود مر اصحاب خود را نزد محاربه این نصیحت را که لا تشتدن علیکم
باید که سخت نباید بر شما فرة بعدها کرة گریختنی که بعد از او باز گشتن باشد یعنی باید که حیای فرار مانع بازگشتن
شما نباشد ولا جولة بعدها حملة و نه جولان کردن که بعد از او حمله آوردن باشد و اعطوا السیوف
و بدهید شمشیرها حقوقها حقهای او را که از ملک زدن نت و بدان دلیران و وطئوا للجنوب و آماده کنید
برای پهلوها مصارعها مواضع افتادن آنها و اذمروا انفسکم و حریص کردانید نفسها خود را علی
الطعن الدعسی بر زدن نیزه با اثر و الضرب الطلحفی و زدن سخت بر خطر و امیتوا الاصوات
و بمیرانید آوازهای را یعنی آواز بلند مکنید فانه اطرد للفشل پس بدرستیکه آن راننده تر است ترس را از دل

و بکرد وَالَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ و بحق آن خدایی که شکافت دانه را و بَرَأَ النَّسَمَةَ و بیافرید آدمیان را مَا أَسْلَمُوا
مسلمان نشدند معویه و عمرو عاص و مروان و اتباع ایشان وَلٰكِنِ اسْتَسْلَمُوا ولیکن گردن نهاده اند از روی ظاهر از جهت
ترس شمشیر وَأَسَرُّوا الْكُفْرَ و پنهان داشتند کفر را در ضمیر فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَانًا عَلَيْهِ پس چون که یافتند یاری کنندگان
در نصرت دهندگان بر کفر أَظْهَرُوهُ و اظهار کردند آن کفر را و بنا ساختند الفتنة بجور

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ این نامه ایست که آنحضرت بمعویه فرستاده در جواب نامه که آن ملعون نوشته بود
بآنحضرت و در آن التماس طلب شام نموده تا از جنگ متقاعد شود و وارد شده اند که معاویه در این امر مشورت کرد بعمرو عاص
عمرو بخندید و گفت یا معاویه کجایی تو که هنوز قرابت علی را ندانسته معاویه گفت یا ما از عبد المناف نیستیم گفت بلی
ولیکن نبوت ایشان را بوده نه تو را و اگر میخواهی بنویس آنچه دلت خواهان است و حسب و نسب خود را نوشت و بعضی دیگر از کلمات
و در نامه درج کرد که ترا بر من مرتبه نیست و چون این نامه با من که از روی نزاع و جنگ را از مبارزت و باش در بیعت
و طاعت من فرمان بردار و نامه را بر دی داد از سکاسک که او را عبد الله بن عقبه میگفتند و او در آنجانب آنحضرت رسانید
چون آنحضرت آن نامه را مطالعه نمود در جواب نوشته که وَأَمَّا طَلَبُكَ إِلَيَّ الشَّامَ و اما طلب کردن تو از من شام را
فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ پس بدرستیکه نیستم من که لِأُعْطِيَكَ الْيَوْمَ که بدهم ترا امروز مَا مَنَعْتُكَ أَمْسِ آنچه منع کردم
از تو دیروز زیرا که تو ملاحظه حلال و حرام نمیکنی و در نهایت ظلم و ستم و مکری چون چنین کسی را نصب نتوان
کرد بحکومت و فرمان دوائی وَأَمَّا قَوْلُكَ و اما گفتن تو إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتِ الْعَرَبَ که کارزار خورد عرب را
و نابود ساخت ایشان را إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ مگر بقیه جانها که مانده اند أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ بدانکه
هر که خورد او را راستی و نابود ساخت فَإِلَى الْجَنَّةِ پس توجه نمود بجانب بهشت عنبر سرشت وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ و هر که
خورد او را امر باطل که آن خلاف و نفاقست فَإِلَى النَّارِ پس او سزاوار است بآتش سوزان وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ
وَالرِّجَالِ و اما آنچه در نامه ثبت کرده بودی از برابر بودن در کارزار و تساوی ما در مردان و اهل دنیا فَلَسْتَ بِأَمْضَىٰ
عَلَى الشَّكِّ پس نیستی تو روندهتر بر شک مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ از رفتن من بر یقین در طلب حق و استحقاق خلافت بلکه
بیشتر است از رفتن تو در شک در طلب امر خلافت وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ و نیستند شامیان سوی دو بأَحْرَصَ
عَلَى الدُّنْيَا حریصتر بر دنیا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ از اهل عراق بر آخرت چه همت تمام اهل شام مصروف است
بر متاع دنیا زیرا که غیر متقین اند بخلاف اهل عراق که منظور اصلی ایشان آخرتست نه دنیا بجهت تقوی ایشان
بدان سبب او علم ایشان و سرعت و اقبال بر آخرت بیشتر باشد از آنها وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
و اما قول تو که ما فرزندان عبد منافیم فَكَذٰلِكَ نَحْنُ پس همچنانیم ما وَلٰكِنْ لَيْسَ أُمَيَّةُ كَهَاشِمٍ و لیکن نیست امیه
که جد جد تو بود در مرتبه همچو هاشم که جد جد من بود وَلَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ و نه حرب که جد بود همچو عبد المطلب
که جد من بود وَلَا أَبُو سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ و نه ابو سفیان که پدر تو بود همچو ابو طالب که پدر من بود زیرا که بنی
هاشم همه پاک بودند از شرک و آلودگی و بنی امیه نا پاک بودند و در نهایت پلیدی و ایشان اضداد نبوت و ولایت
و عصمت بودند و ایشان متابع خباثت و شرارت و معصیت وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ و نیست هجرت کننده با پیغمبر
مانند رها کرده شده از بند اسیر این تعریض است با بو سفیان و معویه که رسول الله ایشان را و دیگر اهل اسلام
اسیر کرد و بعد از آن بر ایشان منت نهاد و رها کرد و اهل مکه را از آنکه طلقا میگویند بواسطه همین است وَلَا الصَّرِيحُ

لا اعطیك

ل ۱۸

كاللصيق ونبت خالص باكيزه نسب هيچ ما نمغه وچسبانيده بيد بمجرد دعوى وطلب اين اشارتست بر انكه امهات
انها محفوظ نبودند از زنا وفجور ولا المحق كالمبطل وراست كفتار دروغکو ذار که مراد نفس نفيس خود است
هيچو تبه کار بدکردار که مراد نفس معويه است ولا المؤمن كالمدغل ومنه ايمان آرنده کرويده بحق مانند مفسد بد خلق
ولبئس الخلف خلف وهر اینه بد خلفیست در عالم خلف يتبع سلفا خلفى كه تابع ميشود سلفی را که هوى في نار جهنم
افتاده در آتش جهنم وفي ايدينا بعد وهر دستهای ماست بعد از این همه فضایل وکمالات فضل النبوة مزيت
پیغمبری التي اذللنا بها العزيز که خوار کردانیدیم نسبت خود با مقدار ا و نعشنا بها الذليل وبلند کردیم
بواسطه ان خوار بمقدار را چه معلومست که هرکه خلاف اهل بیت کرد بدخوار شده در دنیا بطعن ولعنت ودر اخرت بانتو
دوزخ بانواع عقوبت وهرکه پیرو ایشان کردید در هر دو عالم قرین عزت شده وغریق رحمت ولما ادخل الله
العرب وچونکه در آورد خداى تعالى عرب را في دينه در دين اسلام خود افواجا فوج فوج وكروه كروه و
اسلمت له هذه الامة وكردن نهادند براى او اين امت باشکوه طوعا وكرها از روى رغبت و از روى كراهت
كنتم ممن دخل في الدين بوديد شما از انکسيکه داخل شده در دين اما رغبة يا بجهت رغبت کردن در دنيا وغنيمت
واما رهبة ويا بجهت ترسيدن از قتل ومحاربه على حين فاز اهل السبق بسبقهم بر هنگامی که فیروزی یافته بودند
سابقان بر پیشی کرفتن خود وذهب المهاجرون الاولون وفایز بودند هجرت کنندکان که پیش از این زمان
بودند بفضلهم بفضیلت طریقه خود وچون حال نوای معویه این است که شنیدی فلا تجعلن للشيطان پس مکردان
از برای شیطان فيك نصيبا در ذات خود بهره ولا على نفسك سبيلا وبر نفس خود راهی وفرجه وازمن بشنو

قبول نصيحت كن ومتمسك بحبل ولای من شو

ك ومن كتاب له عليه السلام يط

الى عبد الله بن العباس رحمه الله وهو عامله على البصرة این نامه ایست از انحضرت که فرستاده بسوى عبد الله بن
عباس در حالتى که عامل انحضرت بود بر اهل بصره ودر انجا درشتی بسیار میکرد بر بنی تمیم بجهت انکه ایشان در روز
جمل از کروه طلحه وزبیر بودند وبواسطه این ایشان را حزب شیطان میخواند وچونکه شدت وغلظت او بر جمعی از شیعیان
حارث بن قدامه تمیمی وغیر او دشوار بود از این جهت حارثه شکایت او با انحضرت نوشت وی نامه فرستاد بعبد الله
باین وجه که واعلم ان البصرة مهبط ابليس بدانکه بصره محل فرود آمدن ابلیس است ومغرس الفتن وموضع
نشاندن نهال فتنها وتلبیس است زیرا که کوشه ابیست ودراز زبان ایشان وغمگینو از مفسدان فحادث اهلها بالاحسان
کن با اهل بصره وبالاحسان اليهم به نیکوئی کردن با ایشان واحلل عقدة الخوف وبکشا کره ترس را عن قلوبهم
از دلهاى ایشان وقد بلغني وبتحقیق که رسید بمن تنمرك لبني تميم بدخوئی کردن ودر خشم شدن تو بنی تمیم را
وغلظتك عليهم ودرشتی نمودن تو بر ایشان وان بني تميم لم يغب لهم نجم وبدرستیکه بنی تمیم غایب نشد
مر ایشان را اختری از برج شرف وخطر الا طلع لهم اخر مکر که طالع شد برای ایشان اختری دیکر وانهم وبدرستی
که ایشان لم يسبقوا بوغم مسبوق نشده اند بکینه کشیدن في جاهلية ولا اسلام در زمان جاهلیت که پیش از
زمان اسلام ملکه همیشه ایشان را سابق بوده کینه کشی بوده وان لهم بنا وبدرستیکه مر ایشان راست با ما رحما ماسة
خویشی کشیده وپیوسته وقرابة خاصة ونزدیکی خاص کشند در نسب چه بنی هاشم وبنی تمیم هر دو نسل الیاس بن
مضرند زیرا که هاشم پسر عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن نضر بن کنانة بن خزیمة بن

مدیکه بی الناس است تمیم پسر مر بن طلحة بن الناس نحن ما جورون ما ثواب داده شده ایم علی صلتها
بر نیکویی بودن قرابت وما زورون وگناه برداشته شده علی قطیعتها بر بریدن از آن نسبت فاربع یا ابن عباس
پس آهسته کن در آنچه از تو صادر میشود ای پسر عباس و جانب ابا تمیمی و در بعضی نسخ ابا
العباس واقع شده برای اکرام فرحمک الله فیما جری بر رحمت کناد ترا خدا در آنچه جاری شد علی یدک ولسانک
بر دست تو و بر زبان تو من خیر وشر از نیک و بد فانا شریکان فی ذلک پس ما شریکیم در آن یعنی چون تو
نواب ما از قبل ما است پس گویا شریکیم با تو در آنچه سر میزند از تو وکن عند صالح ظنی بک و باش نزد گمان
شایسته من در حق تو یعنی نوعی کن که ظن من در حق تو نیکو بود ولا یفیلن رأیی فیک و باید که نبود رأی

ومن کتاب له علیه السلام

الی بعض عماله این نامه ایست از آنحضرت بسوی بعضی از عاملان خود اما بعد اما پس از حمد رب العالمین و
صلوات بر سید المرسلین فان دهاقین اهل بلدک پس بدرستیکه دهقانان اهل شهر تو شکوا منک شکایت
کردند از دست تو غلظة وقسوة از درشتی و سخت دلی تو واحتقارا وجفوة وحقیر شمردن وجفا کردن
تو فنظرت پس نظر کردم بدیده بصیرت فلم ارهم پس ندیدم ایشان را اهلا لان یدنوا سزاوار آنکه نزدیک
گردانیده شوند لشرکهم بجهت شرک ایشان مجوسیان آتش پرست ولا ان یقصوا ویجفوا و نه آنکه دور کردانیده
وجفا کرده شوند لعهدهم بجهت عهد کردن ایشان با مجوس با مومنان وچون حال بر این منوال است فالبس
پس بپوش برای ایشان جلبابا من اللین پرده از نرمی تشوبه که آمیخته باشی آنرا بطرف من الشدة بطرفی
از سختی وداول لهم وبگردان روزگار را برای ایشان بین القسوة والرأفة میان سخت دلی و مهربانی
وامزج لهم پس آمیخته کن برای ایشان بین التقریب والادناء میان نزدیک کردانیدن و نهایت نزدیکی ساختن
والابعاد والاقصاء ومیان دور ساختن ونهایت دوری پرداختن ان شاء الله تعالی اگر خواست الهی [illegible]

ومن کتاب له علیه السلام

الی زیاد بن ابیه بدانکه زیاد پسر سمیه ام ابی بکره است که ابوسفیان او را پسر خود خوانده بود چه دعوی میکرد
که از او حاصل شده از عایشه بر رسیدند که او را پسر که خوانند گفت پسر پدرش از این جهت مسمی شد بزیاد بن ابیه
وعبید الله پسر او جو [illegible] بود که لشکر بکربلا فرستاد و برای [illegible] امام مظلوم حسین بن علی علیهما السلام و
حضرت امیر این نامه نوشت بسوی زیاد مذکور وهو خلیفة عبد الله بن العباس رحمه الله علی البصرة یعنی
که او خلیفه عبد الله بن عباس بود بر اهل بصره وعبد الله عامل امیر المؤمنین علیه السلام یومئذ
علیها وعبد الله عامل امیر المؤمنین بود در آن روز بر اهل آن دیار وعلی کور الاهواز وفارس وکرمان
وبر ناحیهای اهواز وفارس وکرمان وانی اقسم بالله وبدرستیکه سوکند میخورم بخدا قسما صادقا سوکند راست
واز سر یقین لئن بلغنی که اگر برسد بمن ای زیاد انک خنت من فیء المسلمین که تو خیانت کرده
اهل شام شیئا صغیرا او کبیرا چیزی اندک یا بزرگ از اموال لاشدن علیک هر آینه حمله کنم
بر تو شدة حمله از روی غضب که بگذارد ترا قلیل الوفر بد حالی که باشی اندک مال ثقیل
الظهر گران پشت با ثقال ضلال ضئیل الامر حقیر کار و بد حال و مال یعنی آن مال از تو اخذ کنم و بستمهای
ان بر.. متواردان خال با انواع پریشانی بال وخیانت نده بمال فریبنده وبال واذا

نمی اید که این احوال ثلاث از قلت و ثقل ظهور و حصول مر از فعل امیر المؤمنین باشد زیراکه لازم ثابت که

از فعل

ک ومن کتاب له علیه السلام کب ۲۲

الیه ایضاً این نامه دیگر است که فرستاده بسوی نامبرده مذکور بر مضمون مزبور بانی طریق که
کن در صرف اموال فدع الاسراف پس بگذار تو اسراف را مقتصداً در این حال که میانه که میانه رو باشی در
صرف مال واذکر فی الیوم غداً و یاد کن در امروز حال فردا را که آن احوال قیامت و نشور و امسک من
المال بقدر ضرورتک نگهدار از مال بقدر ضرورت تک بمقدار ضرورت و احتیاج خود و قدم الفضل و از پیش فرست زیادتی
یعنی صرف کن انچه زیاده است بر قدر ضروری مستحقان لیوم حاجتک از برای روز حاجت خود
که قیامت است اترجوا ان یؤتیک الله ابا امید میداری که بدهد ترا خدای تعالی اجر المتواضعین
ثواب فروتنان و انت عنده من المتکبرین و حال انکه تو باشی نزد او از متکبران و کردن کشان
و تطمع و طمع میکنی در ثواب غنا و انت متمرغ فی النعیم و حال انکه تو باشی غلطان در نعیم این جهان تمنعه
الضعیف که منع کنی از ان عاجز بیچاره و الارملة و از زن بی شوهر و از یتیم بی پدر ان یوجب لک که از ثواب
ایشان است که واجب گرداند برای تو ثواب المتصدقین ثواب صدقه دهندگان زیرا که کسانیکه تصدق
کنی بر ایشان و انما المرء مجزی و بدرستی که مرد جزا داده شده است بما اسلف انچه از پیش فرستاده و قادم
علی ما قدم و آینده است بر انچه تقدیم ان نموده برای معاد و السلام

ک ومن کتاب له علیه السلام کج ۲۳

ک ۲۳

الی عبد الله بن عباس و از جمله نامه انحضرت است بسوی عبد الله بن عباس و کان عبد الله یقول و بود
عبد الله که میفرمود ما انتفعت بکلام منتفع نشدم هیچ کلامی بعد کلام رسول الله صلی الله
علیه و آله بعد از کلام رسول خدا کانتفاعی بهذا الکلام همچو نفع گرفتن من از این کلام که اما بعد
اما پس از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی فان المرء پس بدرستیکه مرد قد یسره شاد میکرداند او را
درک ما لم یکن لیفوته دریافتن چیزی که نبود که فوت شود از او بجهت جوییدن او در قضاء الهی
و یسوءه و اندوهناک میکرداند او را فوت ما لم یکن لیدرکه فوت شدن چیزی که نبود که در یابد او را
بموجب تقدیر و ظاهر است که فرح بچیزی که ناچار است حصول او و اندوه بر چیزی که ضرور است فوات و عدم حصول
ان جهالت در نظر عقول و چون طبیعت ایشان مجبول است بانکه شاد گردند بادراک مطالب و اندوه خورند بفوت
مآرب فلیکن سرورک پس باید که شاد شوی تو بما نلت من اخرتک بانچه بکیری باشد هر بابی از فوائد ان
جهان باین مضمون که قل بفضل الله و برحمته فبذلک فلیفرحوا و لیکن اسفک و باید که باشد اندوه تو
علی ما فاتک منها بر چیزی که فوت شود از تو از مقاصد جاودانی ان جهانی یعنی کمالات باقیه نفسانی و ملکات
فاضله انسانی که موجب مراتب درجات باشد بر درگاه ربانی و ما نلت من دنیاک و انچه بیابی تو از
متاع دنیای خود فلا تکثر به فرحاً پس بسیار مکردان بسبب آن فرح و شادی یعنی فرحان و شادان مباش بر نیل متاع این
جهان که لا تفرح ان الله لا یحب الفرحین و ما فاتک منها و انچه فوت شد تو از مال و جاه و منال دنیا
فلا تأس علیه جزعاً پس اندوهکین مباش بر آن از روی جزع کردن و ناشکیبائی نمودن بر فوت آن که لکیلا
تأسوا علی ما فاتکم و لیکن همک و باید که باشد همت تو فیما بعد الموت بچیزی که بعد از مرگ بکار آید

اخرث ذا ## ل ومن كلام له عليه السلام کد شاهد

قبل موته این کلام آنحضرت است که فرموده پیش موت خود یعنی قریب به مردن **لمّا ضربه ابن ملجم** در وقتی که زخم زده او را ابن ملجم لعنه الله که لعنت کناد خدا او را و دور کرداناد او را از رحمت خود و این کلام را ایراد نمود

علی سبیل الوصیّة بر سبیل وصیت یعنی **وصیّتی لکم ان لا تشرکوا بالله شیئاً** وصیت من از برای شما

آنست که شریک نسازید و انباز نکنید بخدای تعالی هیچ چیز را **و محمّد صلّی الله علیه و آله فلا تضیّعوا سنّته**

و محمد صلی الله علیه و آله پس ضایع مسازید طریقه و مذاهب و سنّت او را **اقیموا هذین العمودین** و برپا دارید

و روشن کردانید این هر دو چراغ را که نور توحید احدیت و لمعه نبوت محمدی **و خلاکم ذمّ** این کلام از مادح عزّت

یعنی خالی باد از شما ندمت و نکوهش هر دو سر **انا بالامس صاحبکم** من دیروز بودم مصاحب شما **والیوم عبرة**

لکم و امروز عبرت روزگارم برای شما **وغداً مفارقکم** و فردا مفارقت کننده ام از شما **ان ابق** اگر باقی مانم

از این ضربت جان بسلامت ببرم **فانا ولیّ دمی** پس من ولی خون خودم آنچه خواهم با قاتل خود بجای آورم

وان افن و اگر فانی شوم و از این سرای فانی روی بسر منزل باقی آورم **فالفناء میعادی** پس فنا و

وان اعف و اگر عفو کنم و از سر قصاص او درگذرم **فالعفو لی قربة** پس عفو کردن مرا نزدیکی جستن است بخدای

تعالی **وهو لکم حسنة** و عفو برای شما نیکوئیست در عقبی **فاعفوا** پس عفو کنید و درگذرید از خطا **الا تحبّون**

آیا دوست نمیدارید **ان یغفر الله لکم** آنکه بیامرزد خدای تعالی گناهان را از برای شما **والله ما فجأنی من**

بخدا سوگند که مرا ناگاه نیامد بمن از جانب مرگ **وارد کرهته** فرود آمده که مکروه شمارم آن را **ولا طالع**

و طلوع کننده که منکر دارم آن را از بزرگان وارد مألوف و محبوب من است و آن طالع مقصود و مرغوب من

انکرته و نبود مرد را اشتیاق بموت **الّا کقارب ورد** مکرم چو جوینده آبی که فرود آید بآب **و قارب** واصل

کسی را میگویند که میان او و آب یکشب باشد و این اشارت بشدت شوق او بموت **وطالب وجد** و همچو طالب

که بیابد آنچه مطلوب او است **وما عند الله خیر للابرار** و آنچه نزد خدا است از نعیم آن جهان بهتر است برای نیکو

کاران این دلیلیست بر مقامات عالیه و حالات رفیعه آن ذات عالی درجات که آنچه که مقتضای جبلت بشریت

است آنست که از مرگ کریزان باشد و آنحضرت از آن مشتاق بود و خواهان **وقد مضی بعض هذا الکلام**

و بتحقیق که گذشت بعضی از این کلام میمنت انجام **فیما تقدّم** در آنچه پیش از این واقع شد **من الخطب** از خطبهای

آنحضرت **الّا انّ فیه ههنا** مگر آنست که در این کلام که اینجا مذکور شد **زیادة** زیادتی بود نسبت بکلام سابق

اوجبت تکریره که واجب کردانید مکرر کردانیدن آن و یکبار دیگر مذکور شدن آن

ل ومن وصیّة له علیه السلام که

فیما یعمل فی امواله این از جمله وصیت آنحضرت است آنچه که عمل کرده شود بآن در مالهای او **کتبها**

این وصیت را **بعد منصرفه من صفّین** بعد از بازگشتن او از جنگ صفین **هذا ما امر به** این چیزیست که امر

کرد بآن **عبد الله علیّ بن ابی طالب امیر المؤمنین** بنده خدا علی بن ابی طالب که امیر مؤمنانست **فی ماله** در مال

خود **ابتغاء وجه الله** بجهت طلب کردن رضای حضرت ذو الجلال و بعد از آن بطریقه

که این وصیت کردم **لیولجنی به الجنّة** تا داخل سازد او سبحانه مرا بسبب آن بهشت **ویعطینی به الامنة**

بمن امنیت و جمعیت و در بعضی نسخ **لیولجنی** **یعطیه** واقع شد بطریق غیبت و فوق کلام سابق

قبل الموت

تنبیه
در این زیر نصیحت... که سزاوار است... هر روز کار را... گرفتی... انبیا ممن

کقارب
و قد قرب الاعداء...

وارد
نحوکیت وارد نبع...

یعنی از آن وصیت این است که وَاِنَّهُ یَقُومُ بِذٰلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ بتحقیق که باید قیام نماید باین امر موصوف حسن
علیه السلام یَأْکُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ بخورد از آن مال بوجه نیکو که موافق شریعت غرّا باشد وَیُنْفِقُ مِنْهُ فِی الْمَعْرُوفِ
و بنفقه بدهد و خرج نماید از آن مال در طریق حق فَاِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثٌ پس اگر حادث شود بحسن حادثه و نازله
که لجنه کون و بحی منماید وَحُسَیْنٌ حَیٌّ و حال آنکه حسین زنده باشد قَامَ بِالْاَمْرِ بَعْدَهُ برخیزد بآن امر بعد از حسن
وَاَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ و باز گرداند آن امر را بجای باز گشتن آن که آن تصرف بجهت اکل و انفاق موافق شریعت
غرّا و میتواند بود که ضمیر مصدره راجع بحسن باشد یعنی باز گرداند حسین آن امر را بجای باز گردانیدن حسن که از نعل
حسن و عمل جبلت وَاِنَّ لِابْنَیْ فَاطِمَةَ بدرستیکه مر دو پسر فاطمه را است یعنی حسن و حسین مِنْ صَدَقَةِ عَلِیٍّ
از صدقه علی آن آنچه که کشته است از پس خود مِثْلَ الَّذِی لِبَنِی عَلِیٍّ مثل آنچه که مر پسران علی را است از سهم
یعنی باید که طریق سویه منظور دارند و راه افراط و تفریط را مسد و د نمایند وَاِنِّی اِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِیَامَ بِذٰلِکَ و بدرستی
که من کردانیده‌ام تولیت این امر را اِلَی ابْنَیْ فَاطِمَةَ بهر دو پسر فاطمه یکی بعد از دیگری اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللّٰهِ بجهت طلب کردن
رضای الهی وَقُرْبَةً اِلٰی رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ و تقرب بحضرت رسالت پناهی وَتَکْرِیمًا لِحُرْمَتِهِ
و گرامی داشتن حرمت او وَتَشْرِیفًا لِوُصْلَتِهِ و بزرگوار گردانیدن پیوند او را کرامت او وَیَشْتَرِطُ و شرط میکند
عَلَی الَّذِی یَجْعَلُهُ اِلَیْهِ بر آنکسی که میگرداند او را متولی این امر اَنْ یَتْرُکَ الْمَالَ عَلٰی اُصُولِهِ که بگذارد مال را
بر اصلهای خود یعنی اصل مال را بحال خود واگذارد و این کنایت است از عدم اخراج آن به بیع یا هبه یا بوجهی از وجوه
تملیکات وَیُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ و انفاق کند از غایده آن حَیْثُ اُمِرَ بِهِ در هر جائی که مأمور شده باشد بانفاق آن وَ
هُدِیَ لَهُ و راه نموده شود بآن وَاَنْ لَا یَبِیعَ و آنکه نفروشد مِنْ اَوْلَادِ نَخِیلِ هٰذِهِ الْقُرٰی از درختهای خرمای این
دیه‌ها وَدِیَّةً نهال خورد خرما را حَتّٰی تُشْکِلَ اَرْضُهَا غِرَاسًا تا مشتبه شود زمین این دیه‌ها از روی نشانیدن
آن درختها بغیر آن چه کثرت اشجار و اثمار موجب عدم معرفت بحال سابق آن زمین و سبب اشتباه است بغیر آن
وَمَنْ کَانَ مِنْ اِمَائِی و هر که باشد از کنیزان من اللَّاتِی اَطُوفُ عَلَیْهِنَّ که میگردیدم بگرد ایشان یعنی مباشرت
لَهَا وَلَدٌ مر او را فرزندی اَوْ هِیَ حَامِلٌ یا باشد آبستن فَتُمْسَکُ عَلٰی وَلَدِهَا پس باز داشته شود بر فرزند خود
و محافظت و تربیت آن نماید وَهِیَ مِنْ حَظِّهِ و این امه منعقد از نصیب آن فرزند است فَاِنْ مَاتَ وَلَدُهَا و اگر
بمیرد فرزند او وَهِیَ حَیَّةٌ و در حالتی که او زنده باشد فَهِیَ عَتِیقَةٌ پس آن محرره است و آزاد قَدْ اُفْرِجَ عَنْهَا الرِّقُّ
بتحقیق که کشوده شده است از او رقیت و منفک است از او بندگی وَحَرَّرَهَا الْعِتْقُ و آزاد کرده است او را آزاد کردن
سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید که قوله علیه السلام فی هذه الوصیة اَنْ لَا یَبِیعَ مِنْ نَخْلِهَا وَدِیَّةً یعنی گفتار
آنحضرت صلوات الله علیه در این وصیت که ان لا یبیع من نخلها ودیة فَاِنَّ الْوَدِیَّةَ الْفَسِیلَةُ پس بدرستی
که ودیه یعنی فسیله است که آن نهال خورد خرما است وجمعها ودی و صیغه جمع آن ودی است و قوله حتی تشکل
ارضها غراسا هُوَ مِنْ اَفْصَحِ الْکَلَامِ و قول آنحضرت که حتی تشکل ارضها غراسا از فصیحترین کلامها است وَالْمُرَادُ بِهِ
و مراد آنحضرت باین کلام اَنَّ الْاَرْضَ آنست که زمین یَکْثُرُ فِیهَا غِرَاسُ النَّخْلِ بسیار میشود در او نهال درخت
خرما حَتّٰی یَرَاهَا النَّاظِرُ تا آنکه می بیند آنرا نظر کننده عَلٰی غَیْرِ تِلْکَ الصِّفَةِ الَّتِی عَرَفَهَا بِهَا بغیر آن صفتی که شناخته
بود آنرا بآن صفت فَیُشْکِلُ عَلَیْهِ اَمْرُهَا پس مشکل میشود بر او کار آن زمین از روی غرابت آن وَیَحْسَبُهَا غَیْرَهَا

و می سپارد آن را غیر ایشان بجهت کثرت تجارات

ل ومن وصیّة له علیه السلام کن

كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات این وصیتی است که نوشته بود برای کسی که عامل میکردانید او را بر صدقات
مستحقین وانّما ذكرنا منها جملاً ههنا و بدرستیکه ما ذکر کردیم پاره‌ای از آن در این مقام ليُعلم بها انّه
شود بان وصیت انّه علیه السلام كان يقيم عماد الحقّ که آنحضرت صلوات الله بود که بپای میداشت ستون
راستی را ويشرع امثلة العدل و وضع میکرد مثالهای عدالت را في صغير الامور وكبيرها و در کارهای کوچک
و کارهای بزرگ ودقيقها وجليلها و کارهای اندک و کارهای بسیار جمله این است که انطلق على تقوى الله
روانه شو بر پرهیزکاری و ترسکاری از خدا وحده لا شريك له که یگانه است که انباز نیست او را
ولا تروّعنّ مسلماً و مترسان مسلمانی را ایمن باشی از عقوبات ایشان ولا تجتازنّ عليه و مگذر بر زمین
مسلمان و بوستان او کارهاً در حالتیکه کراهت داشته باشد آن مسلمان از مرور تو بر آن و در بعضی روایات لا تحتازنّ
است یعنی کوچ مکن بجهت مال او را مگر آنکه او کاره آن باشد ولا تأخذنّ منه و مگیر از او اکثر من حقّ الله
بیشتر از حق خدا في ماله که در مال او باشد فاذا قدمت على الحيّ پس چون آئی بر سر قبیله فانزل بمائهم
پس فرود آی بکنار آب ایشان من غير ان تخالط ابياتهم بی آنکه اختلاط کنی بخانهای شیخ و شاب ایشان ثمّ امض
اليهم پس برو بسوی ایشان بالسكينة والوقار بارامش و قرار دل حتّى تقوم بينهم تا آنکه بایستی در میان
ایشان فتسلّم عليهم پس سلام کنی بر ایشان ولا تخدج بالتحيّة لهم و کم مکردان تحیت و درود برای ایشان
ثمّ تقول پس بگوئی که عباد الله ای بندگان خدا ارسلني اليكم وليّ الله فرستاده مرا بسوی شما ولی خدا و
خليفته و خلیفه برگزیده او لآخذ منكم تا بگیرم از شما حقّ الله في اموالكم حق خدا را که در مالهای شماست
از زکوة و خمس فهل لله في اموالكم پس آیا هست مر خدا را در مالهای شما من حقّ حق واجب فتؤدّوه الى وليّه
تا ادا کنید و برسانید بسوی ولی خدا فان قال قائل لا پس اگر در جواب گوید گوینده که نیست حق خدا در ما
فلا تراجعه پس باز مگرد با او یعنی دوم بار آن سخن را اعاده مکن و بقول اول اکتفا کن وان انعم لك و اگر بلی
گوید برای تو منعم بلی گوینده فانطلق معه پس برو با آنکس از جهت اخذ آن حق من غير ان تخيفه بی آنکه بترسانی
دهی او را او توعده و یا بیم نمائی او را او تعسفه یا سختگیری کنی با او او ترهقه یا تکلیف نمائی او را بدشواری
فخذ ما اعطاك پس بگیر آنچه بدهد بتو من ذهب او فضّة از جنس طلا و نقره فان كانت له ماشية پس
اگر باشد او را چهارپایان از گاو و گوسفند او ابل یا شتر فلا تدخلها الّا باذنه پس داخل مشو در میان
آنها مگر باذن او فانّ اكثرها له پس بدرستیکه بیشتر آن مال از آن اوست فاذا اتيتها پس چون آئی بر آن
اموال فلا تدخلها پس داخل مشو در آن دخول متسلّط عليه مثل داخل شدن کسانیکه مسلط شده ستم نمایند بر او
ولا عنيف به و نه مثل در آمدن مرد درشتکار با او ولا تنفّرنّ بهيمة و مرمان چهارپایان را ولا تفزعنّها
و مترسان ایشان را ولا تسوءنّ صاحبها فيها و بد مرسان خداوند آن چهارپا را از ربودن اخذ زکوة آن واصدع
المال صدعين پس قسمت کن آن مال را بدو قسم ثمّ خيّره بعد از آن مخیر کردان صاحب آن را در اختیار فان
اختار پس اگر اختیار کرد یکی از آن دو بخش را فلا تعرضنّ لما اختاره پس فرا پیش میا مر آنچه را که اختیار
کرده باشد آن را ثمّ اصدع الباقي پس قسمت کن آن باقی مانده را صدعين ثمّ خيّره بدو قسم پس مخیر ساز او

فإذا اختار فلا تعرضن پس هرگاه که اختیار بکی از آن دو کند پس متعرض مشو آنچه را که اختیار کرده فلا
تزال كذلك پس همیشه باش همچنین یعنی تا از قسمت کن تا در آید و بخش برسوی آن حتى يبقى تا آنکه باقی بماند ما فيه
وفاء لحق الله في ماله چیزیکه در او وفا کردن باشد مر حق خدا از مال او فاقبض حق الله منه پس بگیر حق خدا
از مال او فإن استقالك پس اگر طلب کند از تو فسخ آن قسمت و ابطال آن را فأقله پس فسخ کن و باطل ساز آن قسمت را
ثم اخلطهما پس با هم بر هم در حصه را هم ثم اصنع مثل الذي صنعت أولا پس بکن مانند آنچه کردی در اول تا
حتى تأخذ تا آنکه فرا گیری حق الله في ماله حق خدا را در مال او باشد ولا تأخذن عودا و مگیر شتر پیر را
کرده کشته باشد از هنتال ولا هرمة و نه ضعیف بسیار سال ولا مكسورة و نه دست و پا شکسته ولا مهلوسة
و نه سل داشته شده ولا ذات عوار و نه صاحب عیب یک چشم ولا تأمنن عليها و امین مشمار بر آن قسمت الا من
تثق بدينه مگر کسی که اعتماد داشته باشی به دین و دیانت او رافقا بمال المسلمين در حالتیکه باشد مهربان
بمال مسلمانان حتى يوصله إلى وليهم تا آنکه برساند آن را بوالی ایشان که مراد نفس نفیس خود است صلوات الله
علیه فيقسمه بينهم تا قسمت کند ولی ایشان آن مال را میان اصناف ثمانیه از فقیران و غازیان و غیر ایشان ولا توكل
بها و وکیل مساز بآن صدقه إلا ناصحا شفيقا مگر نیکو خواه مهربان را وأمينا حفيظا و امین نگهبان را غير معنف
مرد درشتی نمایند را ولا مجحف و نه رنج رساننده مال بعنف ولا ملغب و نه رنجاننده ولا متعب و نه جفا کننده ثم
احدر پس فرود آر و بشتاب إلينا بسوی ما ما اجتمع عندك آنچه جمع شده نزد تو از مال خدا نصيره تا بگردانیم آن را
حيث أمر الله به در جائی که حقتعالی فرموده بصرف آن مال و امر شتاب در او کردن مال بجهت آن است که تا زود
حاجت مستحقان بر آید و دیگر خوف آنکه مبادا تلف شود فإذا أخذها أمينك و چون بگیرد آن صدقه را امین تو
فأوعز إليه پس امر کن به او ألا يحول بين ناقة وبين فصيلها که حایل نشود میان شتر ماده و شتر بچه او و او را
از شیر خوردن منع نکند ولا يمصر لبنها و نه دوشد شیر ماده را تمام فيضر ذلك بولدها پس ضرر خواهد
رسانید بفرزند او ولا يجهدنها ركوبا و جهد ننماید با او و او را مشقت نرساند از روی سواری وليعدل
بين صواحباتها و باید که عدالت رعایت نماید میان همراهان او في ذلك در سواری وبينها و میان او
یعنی طریق عدالت را با همراهان او مرعی دارد وليرفه و باید که آسان کردن کند على اللاغب بر آنکه مانده
در رفتار وليستأن بالنقب و باید که درنگ کند و آهسته نماید با شتر سوده پای والظالع و شتر لنگ
از رفتار وليوردها و باید که فرود آورد او را ما تمر به من الغدر بآنچه میگذرند بآن از حوضهای
آب تا بیاشامند ولا يعدل بها و میل نکند بآنها عن نبت الأرض از گیاه زمین إلى جواد الطرق
بسوی راههای ها تا بچرند و عوض نکند در رفتار وليروحها و باید که راحت دهد آنها را في الساعات
در جاهای که بفراغت اکل و شرب نمایند وليمهلها و باید که مهلت دهد آنها را عند النطاف نزد
آب اندک صاف والأعشاب و گیاه تا بچرد حتى تأتينا تا آنکه بیایند نزد ما بإذن الله بدنا منقيات فربهای
مغز دار غير متعبات نه رنج داده شده گان ولا مجهودات و نه مشقت دیدگان لنقسمها تا قسمت کنیم آن را
على كتاب الله بر نهج کتاب الهی وسنة نبيه صلى الله عليه وآله و طریقه مطهره حضرت رسالت پناهی صلی الله
علیه و آله فإن ذلك پس بدرستیکه این قسمتی که حاصل شد بعین تو أعظم لأجرك بزرگتر است برای ثواب تو
وأقرب لرشدك و نزدیکتر است برشد و صواب تو إن شاء الله اگر مشیت خدا تعلق گرفته باشد

ل ومن عهد له علیه السلام كح

الی بعض عماله واز جمله عهدنامهء آنحضرت بعضی از عاملان خود وقد بعثه علی الصدقة در
حالتی که فرستاده بود او را بجمع کردن صدقه امره بتقوی الله امر میکنم او را بپرهیزکاری خدای تعالی
فی سرائر اموره در کارهای پوشیدهء او وخفیات اعماله وکردارهای نهان او حیث لا شهید غیره
در جائی که هیچ شاهدی وحاضری نباشد غیر او سبحانه ولا وکیل دونه وغیر هیچ نگهبانی نباشد بجز او وامره
ومیفرمایم او را الا یعمل بشیء من طاعة الله که عمل نکند بچیزی از طاعت خدا فیما ظهر در آنچه ظاهر شده
فیخالف الی غیره پس مخالفت کند بغیر آنچه فیما اسر در آنچه در نهان پردازد یعنی نباید که نهان او با
آشکار موافق باشد در کردار و رفتار طاعت فرمودگان ومن لم یختلف وکسی که مختلف نباشد سره وعلانیته
نهان وآشکار او وفعله ومقالته وکردار وگفتار او فقد ادی الامانة پس بتحقیق که اداکرد حق امانت
واخلص العبادة واخلاص بجای آورد در عبادت حضرت عزت وامره وامر میفرمایم او را الا یجبههم
آنکه متوجه نشود بفعل مکروه با ایشان ورو نیاید ایشان را بدی وآزار ولا یعضههم ودروغ نگوید و
وراه تهمت نجوید نسبت با ایشان ولا یرغب عنهم تفضلا ورغبت نگرداند از ایشان بجهت افزونی جستن
بالامارة علیهم بحاکم بودن بر ایشان فانهم پس بدرستیکه ایشان الاخوان فی الدین برادران اند
در دین خدا والاعوان ویاری دهندگان باشند علی استخراج الحقوق بر بیرون آوردن حقهای مستحقین
وان لک فی هذه الصدقة والتفات از غیبت بخطاب یعنی بدرستیکه ترا در این صدقه نصیبا
مفروضا بهرهء فرض کرده شده وحقا معلوما وحقی دانسته شده وشرکاء اهل مسکنة وشریکان
در این صدقه شریکانی که درویشان اند وضعفاء ذوی فاقة وضعیفانی که صاحبان فقر واحتیاج اند
وانا موفوک حقک وبدرستیکه ما اداکنندهء ایم حق ترا بتمام فوفهم حقوقهم پس تمام برسان با ایشان حقهای
ایشان را والا واگر نرسانی حقوق ایشان را با ایشان فانک پس بدرستیکه تو باشی از زمان من اکثر الناس از
بیشترین مردمان خصوما از روی خصمی یوم القیمة در روز قیامت وبؤسا وازروی سختی لمن خصمه عند
الله مرکسی را که دشمن او نزد خدا الفقراء فقیرانی باشند که از قوت سال عاجز بوده باشند والمساکین
ومسکینانی که هیچ چیز نداشته باشند والسائلون وگدایانی که خواهندهء طعام باشند از مردمان
والمدفوعون ودفع کرده شدگان زکوة که عاملان باشند والغارمون وقرض داران که دین را انفاق
کرده باشند در غیر عصیان وابن السبیل وراه گذریان که منقطع باشند در سفر از اوطان ومن استهان
بالامانة وکسیکه استخفاف کند در امانت ورتع فی الخیانة وچرا کند در مرتع خیانت ولم ینزه
نفسه ودینه وپاک نسازد نفس خود ودین خود را عنها از دزدان خیانت فقد احل بنفسه
پس بتحقیق که فرود آورده باشد بنفس خود فی الدنیا در سرای دنیا الخزی رسوائی وفضیحت را وهو
فی الآخرة واو در سرای عقبی اذل واخزی خوارتر ورسواتر باشد با انواع عقوبت وان اعظم الخیانة
وبدرستیکه بزرگترین خیانت خیانة الامة خیانت کردن امت است وافظع الغش وزشت ترین خیانت
غش الائمة خیانت امامان ایشان زیرا که مدار خیانت ایشان بر اغماض عین است از فرموده خدا وحقیقت
الخزیمة وبواسطهء آن دعا بازپرس ایشان بوده مشغول میشوند بآن غافل از فضایح قبایح ایشان بنیروی

تراکنده یزدان ل **ومن عهد له علیه السلام** کط والسلام

الی محمد بن ابی بکر رضی الله عنه لما قلده مصر این کتابیست از جمله عهدنامه حضرت
که فرستاده بسوی محمد بن ابی بکر هنگامی که در کردن او کرد ولایت شهر مصر را و او را با حبه انجاش فرستاد فاخفض
لهم جناحک پس برای محمد فرود آر برای ایشان بال خود را والن لهم جانبک و نرم کن از برای ایشان جانب خود را
یعنی متواضع باش با ایشان و متکبر و گردن کش مباش وابسط لهم وجهک و بسط کن برای ایشان رخسار خود را
یعنی کشاده روی باش یعنی بشاشت و طلاقت وجه ظاهر نمای وآس بینهم و سازکاری نمای و طریق مواساه در میان
ایشان مرعی دار فی اللحظة والنظرة در ملاحظه و مناظره این کتابیست از استقصای عدالت در میان بزرگ
و کوچک ایشان در امور جلیله و حقیره یعنی نهایت عدالت مرعی دار در میان خورد و بزرگ ایشان حتی لا یطمع
العظماء تا آنکه طمع نکنند بزرگان فی حیفک لهم در میل کردن تو از عدالت برای ایشان و بواسطه آن در
وادی ظلم نیفتند ولا ییاس الضعفاء و نومید نشوند ضعیفان من عدلک علیهم از عدالت و داد گستری تو
بر ایشان وان الله تعالی یسائلکم و بدرستیکه خدای تعالی سوال خواهد کرد از شما معشر عباده ای گروه
بندگان او وعن الصغیرة من اعمالکم از عملهای کوچک شما والکبیرة و از کردارهای بزرگ شما والظاهرة والمستورة
و از عملهای آشکار و نهان شما فان یعذب پس اگر عذاب کند شما را بر فعل قبیح شما فانتم اظلم پس شما ستمکارتر
و مستحق عقوبت وان یعف و اگر عفو کند و در گذرد فهو اکرم پس او کریم تر است از این عفو و از ظلم بر صدور
آن افضل تفضل بجهت ازدواج او سبب اکرم چه تفضلیست از او و انعام غیر مراد است واعلموا عباد الله
و بدانید ای بندگان خدا ان المتقین بدرستیکه پرهیزکاران ذهبوا بعاجل الدنیا بردند نعمتهای شتابنده
و زوال پذیرنده این جهان را واجل الآخرة و نعمتهای آینده آن جهان را چه ایشان در یکی از هر جهت خوب بهره یافتند
و بواسطه آن خیر عنایت ازلی شامل حال ایشان شده دنیا و آخرت یافتند فشارکوا پس شریک شدند اهل الدنیا
فی دنیاهم با اهل دنیا در دنیای ایشان یعنی بقدر ما یحتاج بی زیادتی و اسراف ولم یشارکهم و شریک نشدند
با ایشان اهل الدنیا فی آخرتهم اهل دنیای دنی در آخرت ایشان زیرا که اهل دنیا سرمایه عمر در باختند و خود
مستحق عذاب آن جهانی ساختند سکنوا الدنیا ساکن شدند اهل آخرت در دنیا بافضل ما سکنت بفاضلترین
و لطیفترین آنچه ساکن شوند در وجه استعمال ایشان در کار دنیا بر وجه مشروع و رضای حق در آن بود واکلوها
و خوردند طیبات آن را بافضل ما اکلت بهترین آنچه خورده شد و وجه حلال فحظوا من الدنیا پس ظفر یافتند
از دنیا بما حظی به المترفون بآنچه ظفر یافتند بآن جماعت متنعمان بنعمت فراخ که کنندگان در آن واخذوا منها
و فرا گرفتند از دنیا ما اخذه آنچه فرا گرفتند از آن الجبابرة المتکبرون جباران متسلط و متکبران گردنکش ثم
انقلبوا عنها پس از آن بازگردیدند از دنیا و متوجه عقبی شدند بالزاد المبلغ بتوشه رساننده بمقصد خود
والمتجر الرابح و با تجارت سودمند اصابوا لذة زهد الدنیا رسیدند بلذت ترک دنیا فی دنیاهم در دنیای
خود وتیقنوا و بیقین دانستند انهم جیران الله غدا که ایشان همسایهای خدا اند فردا فی آخرتهم در آخرت
خود لا ترد لهم دعوة باز کرده نمیشود مر ایشان را خواندنی مشتمل بانواع رحمت و استراحت ولا ینقص
لهم ولا کم کرده نمیشود مر ایشان را نصیب من لذة بهره از لذت نعمت فاحذروا عباد الله الموت پرهیزید
ای بندگان خدا از مرگ وقربه و نزدیک رسیدن آن واعدوا له عدته و مهیا سازید برای آن ساز و برگ آن [illegible]

ل ۲۹

[illegible]

يأتي وبدرستيكه مرگ مى‌آيد بأمر عظيم با كارى بزرگ قدر وخطب جليل وكارى خطرناك بسيار بزرگ بخير
لا يكون معه شر أبداً اين بدل است از امر عظيم يعنى همراه مرگ است نيكى كه نيست با آن بدى هرگز اگر باشد از اهل طاعت
أو شر لا يكون معه خير أبداً واين بدل خطب جليل است يعنى مصاحب مرگ است بدى كه نيست با آن نيكى هرگز اگر
باشد از اهل معصيت مراد آنست كه مرگ را اين دو وصف ثابت است نسبت به نيكوكار وبدكردار فمن أقرب إلى
الجنة من عاملها پس كيست نزديكتر به بهشت از عمل كننده براى آن ومن أقرب إلى النار من عاملها وكيست
نزديكتر به آتش از عمل كننده براى آتش سوزان وأنتم وشما اى بندگان خدا طرداء الموت رانده‌شدگان مرگيد
إن أقمتم له أخذكم اگر بايستيد براى او بگيرد شما را وإن فررتم منه أدرككم واگر بگريزيد از او دريابد شما را
وهو ألزم لكم من ظلكم ومرگ ملازم‌تر است مر شما را از سايه شما الموت معقود بنواصيكم مرگ بسته شده
است بموهاى پيشانى شما اين كنايت است از عدم خلوص جستن شما از امر آن كه موى پيشانى گرفته شد ممكن نيست وجه
تخلص او والدنيا تطوى من خلفكم ودنيا درنورديده شد از قفاى لذت وشادكامى شما فاحذروا
پس بترسيد نارا قعرها بعيد آتشى كه تك آن نهايت دور است وحرها شديد وحرارت او در نهايت
سختيست وعذابها جديد وعذاب آن نو وتازه است كه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب
ودر بعضى نسخ حديد بحاء غير منقوطه واقع شده يعنى عقاب آن گرز آهنين است يا عقاب زننده تيز است كقوله تعالى
ولهم مقامع من حديد واين دو وصف كه وصف ومذكور شد دار ليس فيها رحمة سرايست كه نيست در او رحمت
ورحمت ولا تسمع فيها دعوة وشنيده نمى‌شود در او خواندن مشتمل بنجات واسترحمت ولا تفرج فيها كربة
وبرده نمى‌شود در او هيچ اندوهى يعنى وإن استطعتم أن يشتد خوفكم من الله واگر توانيد كه خود را بمرتبه
برسانيد كه محكم شود خوف شما از عذاب خدا وأن يحسن ظنكم به ونيكو گردد گمان شما باو سبحانه وتعالى
كه متضمن بانواع رحمت ونعمت فاجمعوا بينهما پس جمع كنيد ميان خوف وخشيت وميان حسن ظن بحضرت عزت چه حسن
ظن سبب رحمت ورأفت است وتصديق بوعده رحمت ومغفرت وخوف وخشيت اذعانست به بأس وسطوت وصولت
حضرت عزت ووعيد نقمت وعقوبت وآن مستلزم انقباض جوارح است از انواع معصيت فإن العبد پس بدرستيكه
بنده إنما يكون حسن ظنه بربه جز اين نيست كه ميباشد نيكوئى ظن او به پروردگار خود على قدر خوفه من ربه بر مقدار
ترس او از پروردگار خود وإن أحسن الناس ظناً بالله وبدرستيكه نيكوترين مردمان از روى گمان بحضرت منان
أشدهم خوفاً لله سخت‌ترين ايشانست از روى ترس مر خداى را جل وعلا واعلم يا محمد بن أبي بكر وبدان اى
محمد بن أبى بكر أني قد وليتك كه من والى گردانيدم وحاكم ساختم ترا أعظم أجنادي في نفسي بر بزرگترين
لشكريان خود در ضمير خود يعنى لشكريانى كه در دل من وقعى وعظمى دارند از روى كثرت أهل مصر كه آنها اهل
مصرند وأنت محقوق پس تو سزاوارى أن تخالف على نفسك كه مخالفت كنى بر نفس اماره خود بعون الهى
وأن تنافح عن دينك ومخاصمه كنى ودفع نمائى از دين خود شبهه فحشاء وجميع مناهى را ولو لم يكن لك و
اگر نباشد واگر نباشد مر عمر ترا إلا ساعة من الدهر مگر يكساعت از روزگار ولا تسخط الله وبخشم
مياور خدا را برضا أحد من خلقه بخوشنودى يكى از خلقان او فإن في الله خلفاً من غيره پس بدرستيكه
هست در خزانه خدا عوضى كه از غير او حاصل ميشود وليس من الله خلف في غيره ونيست از خدا
عوضى كه در غير او يافت شود مراد آنست كه عوضى كه از غير خدا بتو ميرسد در خدا نيز يافت ميشود مع شىء زائد

معوضه که از خدا تو مرسد و بغیر خدا بانت نمیشود صَلِّ الصَّلٰوةَ بگذار نماز را لِوَقْتِهَا الْمُوَقَّتِ لَهَا در وقتی که
معین و مفروض شده برای آن وَلَا تُعَجِّلْ وَقْتَهَا و شتاب مکن در نماز در وقت نماز لِفَرَاغٍ بجهت فارغ شدن از آن
وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا و تاخیر مکن آن را از وقت مقدر نمودن لِاشْتِغَالٍ از جهت مشغولی بکاری وَاعْلَمْ
و بدان ای محمد اَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ که هر چیزی از عمل صالح تو تَبَعٌ لِصَلٰوتِكَ تابع است نماز ترا یا بمعنی که اگر
نماز تو مقبولست عملهای دیگر نیز مقبولست والا فلا بموجب فرموده حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله که اول
ما یحاسب به العبد الصلوة فان تمت صلوته سهل علیه غیرها من العبادات و من نقصت صلوته فاته یحاسب علیها
و علی غیرها یعنی اول چیزی که حساب کرده شود بنده بآن در روز حساب نماز است پس اگر تمام باشد نماز او آسان باشد
بر او غیر آن از سایر عبادات و هر که ناقص است نماز او پس شمار کرده میشود بر نماز و بر غیر آن نیز دشوار میشود بر او

ك وَمِنْهُ ل

و از جمله عهد نامه که مذکور است این کلام که فَاِنَّهُ لَا سَوَاءٌ پس بدرستیکه نیست یکسان اِمَامُ الْهُدٰی
پیشوای راستی که مراد نفس نفیس خود شریف است وَاِمَامُ الرَّدٰی و پیشوای گمراهی و تباهی که مراد نفس معاویه است
و انا بکر بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله نفاق پیشه کردند و بغض خلافت را بر خود مقرر ساختند وَوَلِيُّ النَّبِيِّ وَ
عَدُوُّ النَّبِيِّ و یکسان نیست دوست پیغمبر و دشمن پیغمبر وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ و بتحقیق که فرموده پیغمبر
صلی الله علیه و آله اِنِّي لَا اَخَافُ عَلٰی اُمَّتِي بدرستیکه من نمیترسم بر امت خود مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا نه مرد با ایمان و نه مرد مشرک
اَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللهُ اما بنده مؤمن پس باز میدارد او را خدای تعالی از کفر و عصیان بِاِيمَانِهِ بسبب ایمان
او وَاَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ اللهُ و اما بنده مشرک پس قهر میکند خوار میسازد او را حق تعالی بِشِرْكِهِ بسبب شرک
و طغیان او وَلٰكِنِّي اَخَافُ عَلَيْكُمْ و لکن میترسم بر شما كُلَّ مُنَافِقِ الْجَنَانِ از منافق دل و نفاق دارنده در دل عَالِمِ اللِّسَانِ
دانا بزبان يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ که میگوید هر چیزی را که میشناسید از حق و صواب وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ و کند
هر چیزی را که منکر آید از موجبات عقاب

ت وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لا

اِلٰی مُعٰوِيَةَ جَوَابًا این نامه از جمله نامهای آنحضرت است که فرستاده بجانب معاویه در جواب نامه او وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ
الْكُتُبِ و این نامه از جمله نامهای مستحسن آنجناب است که در نهایت فصاحت و بلاغت و براعت است اَمَّا بَعْدُ اما
پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا فَقَدْ اَتَانِي كِتَابُكَ پس بتحقیق که آمد بمن نامه تو تَذْكُرُ فِيهِ اصْطِفَاءَ
اللهِ تَعَالٰی مُحَمَّدًا صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ که یاد کرده در او برگزیدن خدای تعالی محمد را صلی الله علیه و آله لِدِينِهِ
از برای دین اسلام خود وَتَاْيِيدَهُ اِيَّاهُ و قوت دادن خداوند او را بِمَنْ اَيَّدَهُ مِنْ اَصْحَابِهِ بآنکسی که قوت داد
او را از احباب و اصحاب او فَلَقَدْ خَبَّاَ لَنَا الدَّهْرُ پس بتحقیق که پنهان کرد برای ما روزگار مِنْكَ عَجَبًا از طرف تو
چیزی عجیب و غریب اِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا در این وقت که در ایستاده که خبر میدهی ما را بِبَلَاءِ اللهِ عِنْدَنَا بآزمایش
خدا که نزد ما است از احسان و افضال وَنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا و بنعمت دادن او سبحانه بر ما فِي نَبِيِّنَا در شان پیغمبر ما
و ندانسته که ما دانا تریم باین اخبار فَكُنْتَ فِي ذٰلِكَ پس هستی تو در اخبار ما بخبر ما كَنَاقِلِ التَّمْرِ اِلٰی هَجَرَ
میوه نقل کردن خرما بجانب هجر و آن شهریست از شهرهای بحرین که معدن خرما است و این مثلیست از برای
کسیکه حمل کند چیزی را بسوی معدن آن تا منتفع شود و آن و اصل این مثل آنست که احمقی از شهر هجر بلده رسید که

خرما میفروختند از ایمع نمود و یاد کرده بهجر برد که نفروشد کسی از وی نخرید و همه در خانه او فاسد شد وَدَاعِی
مُسَدِّدِهِ بامتی تو در این اخبار مانند کسی که خواننده باشد او استاد خود را و صواب داننده خود را اِلَی النِّضَالِ
به تیرانداختن با مکینیکی با وجود آنکه او لی است که استاد شاگرد خود را خواند باین کار و این ضرب المثلست
از برای کسیکه علم خود را تعلیم شده و زَعَمْتَ وگمان بردی اَنَّ اَفْضَلَ النَّاسِ فِی الْاِسْلَامِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ
که فاضل‌ترین مردمان در اسلام و ایمان فلان و فلانست و این کنایتست از ابوبکر و عمر و هیچ شبهه نیست
که تفضیل دادن معویه دیگرانرا بر امیر المؤمنین از علامات بغض اوست بر آنحضرت چنانچه در کشف الغمه مذکور است
که شخصی از حضرت رسالت پناه پرسید که یا رسول الله علامت بغض امیر المؤمنین چیست فرمود که تفضیل غیر بروی
و بغض آنحضرت کفر است بموجب فرموده حضرت نبوی که حُبُّ عَلِیٍّ اِیْمَانٌ وَبُغْضُهُ کُفْرٌ پس او ملعون کافر و مخلد باشد
و مغضوب درگاه الهی فَذَکَرْتَ اَمْرًا پس یاد کردی امری معویه در شان ابی بکر و عمر امری که اِنْ تَمَّ اگر تمام باشد
و محقق الوقوع اِعْتَزَلَکَ کُلُّهُ بیکسو باشد همه آن از تو فضایل و موجود نباشد در ذات تو هیچ چیز از آن خصایل
وَاِنْ نَقَصَ و اگر ناقص بود و وقوع نداشته باشد لَمْ یَلْحَقْکَ ثَلْمُهُ نرسد بتو شکستن او و نباشد بر تو ننگ
و عار آن زیرا که در اثبات فضیلت ایشان هیچ نقصی بتو نمیرسد بواسطه عدم نسبت تو با ایشان وَمَا اَنْتَ وَ
الْفَاضِلَ وَالْمَفْضُولَ و چیست ترا یعنی مناسبت ترا ای بو الفضول بیان کردن فاضل و مفضول وَالسَّائِسَ
وَالْمَسُوسَ و تمیز کردن میان رعیت و میان نگاه داشته شده در فروع و اصول وَمَا لِلطُّلَقَاءِ و چه کار
است مر آنها را که بار رها کرده شده اند از بند در روز فتح مکه که ابو سفیان است و اتباع او وَاَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ
و پسران رها کرده شده ها که معویه است و غیر او از اولاد ایشان وَالتَّمْیِیزَ بَیْنَ الْمُهَاجِرِیْنَ الْاَوَّلِیْنَ یا تمیز
نمودن میان مهاجران پیشین یعنی جماعتی که ایشانرا از بند اسیری آزاد کرده باشند چه مناسبت است تمیز کردن
میان مهاجران وَتَرْتِیْبَ دَرَجَاتِهِمْ و وضع کردن درجها و مرتبها ایشانرا بجای خود وَتَعْرِیْفَ طَبَقَاتِهِمْ
و شناسا کردانیدن طبقها و صنفها ایشان یعنی تو که هنوز از غش کفر و شرک خالص نشده چه دانی که در امور
خلافت و دین فاضل کیست و مفضول چیست هَیْهَاتَ چه دور است این کار لَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَیْسَ مِنْهَا
هر آینه آواز داد ضیبی از قمار که نیست از باقی چوبهای نصیبها این ضرب المثلست از برای کسی که فخر کند بگروهی
و نسبت دهد با ایشان و حال آنکه از ایشان نباشد و اصل این است که چون یک نصیبی قمار از چوبهای باقی نصیبها
نباشد هرگاه بگردانند آن تیر صدا برآید از او که مخالف آواز باقی آن بود و بدان بشناسند که آن از جنس آنها نیست
این کلام مخبر است از بدگوهری و ناپاکی معویه وَطَفِقَ یَحْکُمُ فِیْهَا و در ایستاد که حکم کند در امامت و خلافت
مَنْ عَلَیْهِ الْحُکْمُ لَهَا کسی که مقرر است بر او حاکم است و اجلاء حکم کردن برای خلافت این مثلی دیگر است از
برای کسی که حکم کند در میان قومی و حال آنکه او از ارذل ایشان باشد و اصلا اهلیت حکم نباشد اَوْ وَ
اَلَا تَرْبَعُ اَیُّهَا الْاِنْسَانُ آیا بنمی ایستی ای آدمی عَلٰی ظَلْعِکَ بر لنگی خود در برداشتن بار گران وَتَعْرِفُ قُصُوْرَ
ذَرْعِکَ و آیا نمی‌شناسی قصور کشیدگی مقدار دست خود و این مستعار است از برای معویه باعتبار قصوری
او و تبعه سابقان وَتَتَاَخَّرُ آیا واپس نمی‌روی حَیْثُ اَخَّرَکَ الْقَدَرُ آنجا که واپس داشته ترا خدا در مرتبه فَمَا عَلَیْکَ
غَلَبَةُ الْمَغْلُوْبِ پس نیست بر تو ضرر مغلوبیت مغلوب شده وَلَا لَکَ ظَفَرُ الظَّافِرِ و نه برای تست فایده
فیروزی ظفر یابنده وَاِنَّکَ لَذَهَّابٌ فِی التِّیْهِ و بدرستیکه تو روندهٔ در بیابان گمراهی رَوَّاغٌ عَنِ الْقَصْدِ

نَکْثُو
کثم مثنع ابعیر یعنی رخنه کردن بیت
و ثلمة بعتم ثبت رخنه من باب ضرب
یضرب بتعال ثم السیف و ثلم الاناء
و ثلم الوادی بالتحریک موضع انثلام جرفه
صراح

و الطلقاء
طلق از باب کرم نیک شد و در روی
و طلقت منی زوجها از باب نصر
یا ب کرم طلاقا بر وزن سحاب
یعنی جدا شد آن زن از شوهر و طلاق
گرفت و طلق از باب سمع نیک شد
و طلیق بر وزن امیر و سکیر شده
که رها کرده شده است از بند
ق م

له یفضله

ل ۳۱

حن
حنین بر وزن امیر آرزومند شدن
بسختی که به ذات طلب شادی صدا
زد اند و یا شادمانی حن یحن از باب
ضرب یعنی شادی کرد و حنانة بر وزن
جبانة کمان با صدا کننده در کمان
و قد حنت یعنی صدا کرد کمان و حنا
صاحبها یعنی صدا آورد کمان بر
صاحب آن
ق م

قدح
بکسر اول تیر یا گویند پیش از آنکه پر
و پیکان که آسته شود و جمع آن
قداح بر وزن جبال بر آید و اقدح
بر وزن [illegible] و اقاریح بر وزن
[illegible] و قدح فیه از باب
منع یعنی طعن زد او را و اعتراض کرد
ق م

رواغ
راغ الرجل و الثعلب از باب نصر یعنی
به پویه رفت آن مرد و روباه [illegible]
کرد و از جای رسید آن روغ [illegible]
و [illegible] بر وزن [illegible]
و [illegible] در این رواغ بر وزن [illegible]

ومیل کنند او از منتها راه مستقیم و طریق قویم الا ترى غیر مخبر لك یا نمی بینی و نه مبتدی در رتبه کسی که خبر دهنده
نیست برای تو بجهت عدم قابلیت تو بجای طلب این خطاب است و استخفاف از ما بکار بعنی این بدکه هستا بر نیست که
استخفاف داشته باشد باین اخبار و نیز اکه در حکم شبهه است ساقط از درجه اعتبار ولکن بنعمة الله احدث
ولیکن من بنعمت خدا سخن میگویم یعنی بجهت شکر پروردگار با او سخن میکنم ان قوما استشهدوا یا نه بینی که
گروهی شهید شدند فی سبیل الله در راه خدا من المهاجرین از جماعت مهاجران و لكل فضل و
هر یکی را مرتبتی هست حتی اذا استشهد شهیدنا تا انکه چون شهید شد شهید ما کرانا حمزة بن عبد المطلب
رضوان الله علیهما قیل سید الشهداء گفته اند او را بهترین شهیدان وخصه رسول الله و خاص
کرد او را پیغمبر خدا بسبعین تکبیرة هفتاد تکبیر عند صلوته علیه نزد نماز کردن او بروز برا که هر با
کر پنج تکبیر میگفت جماعتی از ملائکه حاضر میشدند و با هر جماعت انحضرت نماز میکرد اولا ترى یا نمی بینی تو
ان قوما قطعت ایدیهم انکه گروهی بریده شد دستهای ایشان فی سبیل الله در راه خدا ولكل فضل و
هر یکی را فضلیست و مرتبت درجتی در دو نجران جعفر بن ابی طالب بود که در جنگ موته دستهای او را انداختند
وحق تعالی در عوض ان دو بال اورا مرصع بر یاقوت کرد در بهشت با ملائکه طیران میکند حتی اذا فعل بواحدنا
تا انکه چون کرده شد بیکی از ما ان کار کما فعل بواحدهم همچنانکه کرده شد بیکی از ایشان قیل الطیار
فی الجنة گفتند که جعفر طیران کننده است در بهشت وذو الجناحین و خداوند دو بال جوهر نگار است
ولولا ما نهی الله عنه و اگر نبودی نهی کرده پروردگار او ازان من تزکیة المرء نفسه از ستودن مرد نفس
خود را در مقام افتخار لذکر ذاکر هر اینه ذکر کردی ذکر کننده مراد نفس نفیس خود شانست یعنی هر اینه
ذکر میکردم فضائل جمة فضیلتهای بسیار تعرفها قلوب المؤمنین که میشناسد ان فضایل را دلهای
مؤمنان ولا تمجها اذان السامعین و نمیاندازد انها را گوشهای شنوندگان بلکه بسمع اصغا قبول میکنند
فدع عنك پس ترک کن از خود و واگذار من مالت به الرمیة کسی که میل دهد او را از مقصود انست
صیدی که انداخته شده باشد تیر بسوی او و این ضرب المثلیست از برای کسیکه میل دهد او را از حق غرضهای باطله
او و در تمثیل صیدیست که بسوی او تیر انداخته اند و اصل مثل انست که مردی قصد کرده بود بچیزی ناگاه صیدی
پیش او امد و او میل کرد از قصد اصلی خود و متوجه صید او شد و مراد حضرت ازین مثل اصحاب اغراض اند
مثل عمرو عاص و بی اخلاص و غیر او یعنی ابو سفیان که از اصحاب اغراض واو التفات مکن با نچه میگویند در حق
ما فانا صنائع ربنا پس بدرستیکه حضرات پروردگار ما و تربیت یافتگان با صناف کرامات او والناس بعد
و مردمان پس از ان صنائع لنا احسان ما اند و پرورده شده باب احسان ما یعنی ما از انعام که حق سبحانه تربیت
فرموده است ایشان را بانواع تربیت خود و اکرام نموده بصنوف مکرمت خود در میان عالمیان و در زاد و رود
در سلک ولتصنع علی عینی و این حصر بجهت انکه ایشان منصوص اند من قبل الله و مخصوص بالطاف کثیرة الهیه
لم یمنعنا قدیم عزنا باز نداشت ما را عزت قدیمه ما ولا عادی طولنا و انعام و مکرمت دیرینه ما
علی قومك بر گروه تو ان خلطناكم بانفسنا انکه مخلوط شدیم شما بنفسهای خود فنکحنا پس نکاح کردیم
زنان شما را وانکحنا و بنکاح شما دادیم زنان خود را فعل الاکفاء مانند کردار همسران ولستم
هناك و نبودید شما انجا که باشید مثل ما وانی یکون ذلك کذلك و از کجا باشد مانند بودن شما با ما

وَمِنَّا النَّبِيُّ و حال آنکه از ماست پیغمبر که مخبر صادقست وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ و از شماست دروغ گوئی کافر که ابو جهل
و امثال اوست وَمِنَّا اَسَدُ اللّٰهِ و از ماست شیر خدا که مراد نفس نفیس خودش است یا حمزه عبد المطلب وَمِنْكُمْ اَسَدُ الْاَحْلَافِ
و از شماست شیر احلاف که ابو سفیان است که عبد العزی است که هم سوگند بود با زبیر و حارث بن فهر و عبد مناف در مضاربه نمودن
با بنی قصی وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ و از ماست دو سید که بهترین جوانان اهل بهشتند مراد حسن و حسین اند
وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ و از شماست کودکان که مستحق دوزخند که مراد اولاد عقبة بن ابی معیط اند که حضرت رسالت
پناه بوسیله تخاطب کفته بود بعقبه که لک و لهم النار یعنی ترا و اولاد ترا ست دوزخ یا مراد اولاد مروان بن حکم اند
وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ و از ماست بهترین زنان عالمیان که فاطمه زهراست وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ و از شما
بردارنده هیمه مراد ام جمیل بنت حرب است خواهر ابو سفیان که از غایت عداوت در شب خار و خاشاک را در سر راه
پیغمبر می‌انداخت و بواسطه این عمل در آتش قیامت هیمه کش دوزخ خواهد بود فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ هم چنین است
حال در بسیار از آنچه مرا راست از صفات حسنه و شما راست از اوصاف ذمیمه بیبین تفاوت ره از کجاست تا بکجا فَاِسْلَامُنَا
مَا قَدْ سُمِعَ پس اسلام ما آنست که شنوده شد وَجَاهِلِيَّتُنَا و جاهلیت ما آنچه ما را بود پیش از ظهور اسلام از فضیلت
و شرافت یا قوطها در آنها لَا تُدْفَعُ دفع کرده نمیشود وَكِتَابُ اللّٰهِ يَجْمَعُ لَنَا و کتاب خدا که قرآنست جمع میکند از برای
مَا شَذَّ عَنَّا آنچه دور شده شده است از ما که خلافت است وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ و آن گفتار الهی است عز جلاله و عظم شانه
که وَاُولُو الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّٰهِ یعنی خداوندان خویشیها یعنی ایشان سزاوارترند بمیراث گرفتن
از بعضی دیگر در حکم خدا و شبهه نیست که اولو الارحام حضرت رسالت بعد از منند و اولاد من پس من اولی باشم بمنصب
امامت و خلافت وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ و دیگر گفتار حق سبحانه تعالی است که اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرٰهِيمَ یعنی بدرستی
که سزاوارترین مردمان بابراهیم علیه السلام لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ آنانند که پیروی کردند او را وَهٰذَا النَّبِيُّ و این پیغمبر
عالیشان که مراد حضرت رسالت پناه است صلی الله علیه و آله وَالَّذِينَ اٰمَنُوا و آنانکه ایمان آورده اند وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
و خدای تعالی یار مؤمنانست و ناصر ایشان پس اقرب بایمان و اسبق مؤمنان و افضل ایشان اولی باشد بمنصب و میراث پیغمبر
آخر الزمان فَنَحْنُ مَرَّةً اَوْلَىٰ بِالْقَرَابَةِ پس ما یکبار اولی ایم بخویشی آنحضرت وَتَارَةً اَوْلَىٰ بِالطَّاعَةِ و بار دیگر اولی ایم
بطاعت و اجابت وَلَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْاَنْصَارِ و چون حجت آوردند مهاجران در فضیلت خود بر انصار یَوْمَ
السَّقِيفَةِ در روز سقیفه بنی ساعده بِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بقرب ایشان برسول خدا فَلَجُوا عَلَيْهِمْ
فیروزی یافتند بر انصار فَاِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ پس اگر باشد ظفر و فیروزی بقرب خویشی پیغمبر فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ
پس حق ما را باشد نه شما را زیرا که ما اقربیم و نزدیکتر بآنحضرت وَاِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ و اگر باشد ظفر بغیر آن فَالْاَنْصَارُ
عَلَىٰ دَعْوَاهُمْ پس انصار بر دعوی خود در افضلیت خود ثابت باشند زیرا که بر این تقدیر در خبر الائمة من قریش چیزی نیست که
دلالت کند بر بطلان آن گفتار وَزَعَمْتَ و گمان بردی ای معویه اَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ که من مر خلیفهها را یعنی
ابو بکر و عمر و عثمان که دعوی خلافت کردند حسد بردم وَعَلَىٰ كُلِّهِمْ بَغَيْتُ و بر همه ایشان باغی و جاحد بودم
فَاِنْ يَكُنْ ذٰلِكَ پس اگر باشد این دعوی فی نفس الامر كَذٰلِكَ همچنانکه تو میگوئی فَلَيْسَ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ
پس نیست جنایت بر تو و نمیرسد ترا دعوی آن کردن زیرا که تو نیستی از جمله خلیفههای رسول خدا فَيَكُونَ الْعُذْرُ
اِلَيْكَ تا باشد عذر او ورودن پیش تو و اعتذار از آن بعد از آن مثل زد بادین مصرع که وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ
عَارُهَا و این گله کردنیست که ننگ و ملامتش از تو دور است و مراد آنکه این دعوی یا صادق یا کاذب اگر کاذب است از تو مسموع

ل ۳۱

جاهلیتکم

نیست و اگر چنانچه زعم تست که ایشان ظالم بودند حق نیست بر تو جنایتی تا باشد عذر آوردن من بسوی تو
بلکه این از فضول کلام تست که هیچ فایده و ثمره بر تو مترتب نمیشود و این مصراع از ابی ذویب است که از برای معشوقه خود گفته
بود و مصراع اول آن این است و عیرها الواشون انی احبها یعنی سرزنش کردند و عیب کنندگان معشوقه مرا که من دوست میدارم او را
و این عیبی است که منفک است از تو نسبت عار از وی و این مثلیست برای کسی که انکار کند کاری را که اصلا ربطی و تعلقی باو
نداشته باشد وقلت انی کنت اقاد و گفته که من بودم که کشیده میشدم باجبار کما یقاد الجمل المخشوش همچنانکه
میکشند شتر را که چوب در بینی او کرده باشند و مهار کرده حتی ابایع تا بیعت کنم و بیعت نمایم بی اختیار ولعمر الله و
قسم ببقای خدا لقد اردت ان تذم هر آینه اراده کردی که مذمت کنی مرا فمدحت پس مدح کردی باز گفتن
وان تفضح و خواستی که رسوا کنی مرا فافتضحت پس خود رسوا شدی زیرا که بر تقدیر اکراه بیعت من بی عدم اجماع
امت ثابت شود فی خلافت ایشان مدخول باشد و غیر مستحکم وما علی المسلم و نیست بر مسلمان من غضاضة هیچ خواری
و نقصانی فی ان یکون مظلوما در آن که باشد ستم رسیده ما لم یکن مادام که نباشد آن ستم رسیده شاکا فی دینه
شک کننده در دین خود ولا مرتابا بیقینه و نه ریب نماینده در یقین خود بلکه خواری و ذلت ظالم را بود در دنیا
بطعن و لعن و در آخرت بفضیحت عقوبت وهذه حجتی و این صورت حجت من است الی غیرک بسوی غیر تست از جماعت ظلمه
قصدها قصد آن حجت روشن زیرا که تو تمیز نتوانی نمود از باطل و بصیرت تو کور است از و زائل از حجت ولکنی
اطلقت لک منها ولکن من رها کردم از برای تو از تصور حجت بقدر ما سنح بمقداری که پیش آمد و خطور کرد
من ذکرها از یاد کردن آن بخصوص تو ثم ذکرت بعد از آن ذکر کرده بودی در آن نامه ما کان من امری وامر
عثمان آنچه بود از کار من و کار عثمان فلک ان تجاب عن هذه پس مر تراست که جواب داده شوی از این کلمات لرحمک
منه بجهت قرابت و خویشی تو از او فاینا کان اعدی له پس کدام یک از ما دشمن تر بود مر او را واهدی الی مقاتله
و راه نماینده تر بطرف قتل او و مقاتله که سبب شد بر مقتول امن بذل له نصرته آیا کسی که بذل کرد از برای
او نصرت و اعانت خود را فاستقعده پس طلب نمود قعود او را واستکفه و طلب باز ایستادن کرد او را امن
استنصره یا کسی که او یاری خواست از او فتراخی عنه پس درنگ کرده و باز ایستاد و روی بنصرت او نیاورد
وبث المنون الیه و پراکنده ساخت اسباب مرگ را بسوی او حتی اتی قدره علیه تا آنکه آمد حکم الهی بر او
او رود و آنکه چون کار بر عثمان سخت گشت آنحضرت کسی را بجانب او فرستاد و نصرت خود را بگوش او در آنها نهد و گفت
نصرت تو میخواهم ولکن نمیبینم اثری چه خواهد شد بار دیگر آنکه آنحضرت مرتبه خود را انکار فرمود آن بلکمان قبول
آن نمود و تصور کرد که آنحضرت مردم را بر او گماشته و از معاویه اعانت طلبید او وعده میداد و تعلل مینمود
تا آنکه عثمان کشته شد کلا والله حقا قسم بحق خدا لقد علم الله المعوقین منکم هر آینه داننده حق تعالی باز
دارندگان را از شما والقائلین لاخوانهم و گویندگان مر برادران خود را هلم الینا که بیایید بسوی ما ولا یاتون
الناس الا قلیلا و نمی آیند بجنگ مگر اندکی از احباب وما کنت لاعتذر و نبود من که عذر آورم من انی کنت
از آنکه بودم انقم علیه که عیب میکردم و روی با نکار میآوردم بر او احداثا کارهایی را که ناپسند بود و دور
از رشد و صواب بلکه مقدم بودن او از آن انکارها مر او را بجهت حضرت رسول صلی الله علیه و آله مهزور که موضعی است
در بازار مدینه تصدق فرموده بود بر مسلمین عثمان او را به سبیل اقطاع بحارث بن حکم داد که برادر مروان بود و فدک را به
مروان مسلم داد و چون افریقیه را فتح کرد خمس غنایم آن را که مال بسیار بود تمامی بمروان داد و از این مقوله بسیار است

ل ۳۱

مراد آنحضرت آنست که سبب انکار من بر او اینها بود فَاِنْ كَانَ الذَّنْبُ اِلَيْهِ پس اگر بود گناه بسوی او اِرْشَادِي وَهِدَايَتِي
لَهُ و بود رواه راست نمودن من و هدایت کردن من او را فَرُبَّ مَلُومٍ لاَ ذَنْبَ لَهُ پس بسا ملامت کرده شده از کاری
که هیچ گناهی نیست او را در آن کار و این مثلیست برای کسیکه ظاهر شود از او بر مردمان امری که بر او انکار کنند و حجت و
عذر او را ندانند و دیگر مثل زد باین مصراع که وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظِّنَّةَ الْمُتَنَصِّحُ و اول بیت این است که وَكَمْ سُقْتُ
فِي آثَارِكُمْ مِنْ نَصِيحَةٍ یعنی بسا کرداند مرد در عقبهای شما نصیحت را و کاهست که فایده میگیرد تهمت را مبالغه کننده در نصیحت
این مثلیست از برای کسیکه در نصیحت مبالغه نماید تا آنکه متهم شود و غرض آنحضرت آنست که متهم داشتن مرا سبب
نصیحت بسیار بود وَمَا اَرَدْتُ اِلاَّ الْاِصْلاَحَ و نخواستم مگر صلاح اَوردَنی مَا اسْتَطَعْتُ آنمقدار که
توانستم لیکن اگر نصیحت پذیر نباشد آنکس را چه گناه. وَمَا تَوْفِيقِي اِلاَّ بِاللهِ و نیست خواسباب مطالب من مگر
بحضرت اله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ بر او اعتماد میکنم و بسوی او رجوع مینمایم وَذَكَرْتَ و یاد کرده در نامه خود اَنَّهُ
لَيْسَ لِي آنکه نیست مرا لِي وَلاَ لِاَصْحَابِي و نه اصحاب مرا عِنْدَكَ نزد تو اِلاَّ السَّيْفُ مگر شمشیر ابدا فَلَقَدْ
اَضْحَكْتَ پس هر اینه بخندانیدی مرا و یاران مرا بَعْدَ اسْتِعْبَارٍ بعد از داشتن فرو آوردن با بن گفتار و بعضی می گویند
این کلام ترا از مؤمنین خنده نیاید و دیگر تعجب بعد از گریستن ایشان بر دین بجهة تصرف بی وجه تو در او مَتَى اَلْفَيْتَ
بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ کجا یافت شدند پسران عبد المطلب عَنِ الْاَعْدَاءِ نَاكِلِينَ که از دشمنان واپس رفته کان نبوده
باشند از رمه جهانست وَبِالسُّيُوفِ مُخَوَّفِينَ و بشمشیر ترسانیده شده باشند و هراسان همیشه ایشان شیر بیشه
رجولیت اند از روباه صفتان چه اندیشه دارند فَلَبِّثْ قَلِيلاً پس درنگ کن اندکی يَلْحَقِ الْهَيْجَاءَ حَمَلْ تا ملحق
شود بصف جنگ حمل زید و این مثلیست از برای وعید و عدا بجریست بان حمل زید داشت و آن مردی بود از قشر
که اشتران او را بغارت برده بودند و در وقتیکه هیجا رفت بملا ندیدی شتران خود را باز استند از اعداء فَسَيَطْلُبُكَ
پس زود باشد که طلب کند ترا مَنْ تَطْلُبُ کسیکه طلب میکنی او را وَيَقْرُبُ مِنْكَ و نزدیک شود بتو مَا تَسْتَبْعِدُ آنچه
دور میجویی از او وَاَنَا مُرْقِلٌ نَحْوَكَ و من شتابنده ام بجانب تو فِي جَحْفَلٍ در لشکر بیشمار عظیم مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْاَنْصَارِ از مهاجر و انصار وَالتَّابِعِينَ بِاِحْسَانٍ و تابعین به نیکوئی شَدِيدٍ زِحَامُهُمْ که سخت است
انبوهی ایشان سَاطِعٍ قَتَامُهُمْ مرتفع است غبار ایشان که گویند که نود هزار کس بود مُتَسَرْبِلِينَ سَرَابِيلَ الْمَوْتِ
در بر کنندگان پیراهنهای مرگ را این کنایت است از زرههای و جوشنها که در بر داشتند همچو پوشش اکفان اَحَبُّ اللِّقَاءِ
اِلَيْهِمْ دوسترین ملاقات بسوی ایشان لِقَاءُ رَبِّهِمْ ملاقات کردن ایشانست برحمت پروردگار خود قَدْ صَحِبَتْهُمْ
بتحقیق که همراه است ایشان را ذُرِّيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ فرزندان بدری خونخوار وَسُيُوفٌ هَاشِمِيَّةٌ و شمشیرهای هاشمی
ایشان قَدْ عَرَفْتَ بتحقیق که شناختی تو مَوَاقِعَ نِصَالِهَا مواضع وقوع دمهای شمشیر و پیکانهای تیرها را
فِي اَخِيكَ در کشتن برادر تو که او حنظله است بکار رفت وَخَالِكَ و در قتل خال تو که ولید پلید است وَجَدِّكَ
و در کشتن جد تو که عتبه بد کردار است وَاَهْلِكَ و در هلاک کردن اهل تو که جفا پیشه بودند و ستمکار وَمَا

هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ و نیست این امور از ظالمان و ستمکاران دور

ل ۳۲ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لب

اِلَى اَهْلِ الْبَصْرَةِ و از نامهای آنحضرت است که فرستاد بسوی اهل بصره وَقَدْ كَانَ مِنِ انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ و
بتحقیق که بود پراکنده شدن ریسمان پیمان شما و شکستن عهد شما وَشِقَاقِكُمْ و بعض و عداوت و نزاع و مخالفت شما

ل ۳۱

لم باحسان

وَالظِّنَّةُ
کسر ظاء و فتح نون مشدده بمعنی تهمت و جمع آن ظنن بروزن عنب میباشد و ظنین بروزن امیر بمعنی متهم زده شده و اظنه از باب افعال بمعنی تهمت زده او را و گفته اند بحیث لم یکن بعید ظنین فیه عثمان بمعنی تهمت زده نشده و قد تظنی عثمان ... ن ر

وَالْهَيْجَاءُ
بروزن حمراء بفتح اول جنگ کار زار را گویند و بقصر هم آمده ... ن ر

مُرْقِلٌ
... از باب افعال ... بروزن مفتاح و مرقل بروزن محسن ... ن ر

جَحْفَلٌ
بروزن جعفر لشکر بسیار ... ن ر

زِحَامٌ
... ن ر

ما لم تغبوا عنه یعنی غافل نبودید اهل بصره از آنکه صادر شد ازیشان از نفاق و خلاف فعفوت عن مجرمکم
پس درگذشتم از گناهکار شما و رفعت السیف و برداشتم شمشیر را عن مدبرکم از پشت دهندهٔ شما و
قبلت من مقبلکم و قبول کردم توبه را از رو آورندهٔ شما بطاعت کردن کار فان خطت بکم پس اگر کامزد شما
الامور المردیة کارهای تباه سازنده و هلاک کنندهٔ شما و سفه الآراء الجائرة و بی خردی اندیشهای باغیه
جور و ظلم الی منابذتی بسوی اظهار عداوت من و خلافی و مخالفت کردن من فها انا ذا پس اینک من قربت
جیادی نزدیک کردم اسبان کارزاری خود را و رحلت رکابی و پالان نهادم بر شتران سواری خود و لئن الجأتمونی
و اگر مضطر سازید مرا الی المسیر الیکم بسوی رفتن بجانب شما لاوقعن بکم هر آینه واقع کردانم بشما وقعة لا یکون
یوم الجمل الیها حادثه که اگر بنا شد روز جمل نسبت بآن حادثه الا کلعقة لاعق مگر همچو لیسیدن لیسنده بقبه از طعام
و شما ای اهل بصره که عداوت من [illegible] مع انی عارف با وجود آنکه من شناسایم لذی الطاعة منکم
برای فرمانبردار از شما فضله مرتبه و منزلت او را و لذی النصیحة حقه و برای نصیحت کننده حق او را غیر متجاوز
در حالتی که تجاوز کننده نیستم از امور متهما الی بری که تهمت زده شود باشم بسوی کسی که بری باشد از معصیت و لا
ناکثا الی وفی و نه شکنندهٔ عهد وفادار

ل ۳۳ ومن کتاب له علیه السلام ج

الی معاویة و از جمله نامه آنحضرت بسوی معاویه فاتق الله فیما لدیک پس بترس از خدا در آنچه نزد توست
از مال مسلمانان و شهرهای ایشان و انظر فی حقه علیک و نظر کن در حق خدا که آن طاعت است و عبادت
و ارجع و باز گرد الی معرفة ما لا تعذر بجهالته بسوی شناختن چیزی که معذور نیستی بجهالت آن از امور واجب
و اشیاء مفروضه که آن طاعت خدا و رسول است و انقیاد نمودن بائمه هدی فان للطاعة اعلاما واضحة پس
بدرستیکه مر فرمانبرداری خدا را نشانهای روشن و علامات از کتاب الهی و سنت رسالت پناهی و منهج ائمه عالی
علیهم صلوات الله الملک الولی و سبلا نیرة و راههای نورانی درخشان و محجة نهجة و راه راست روشن و غایة
مطلبة و نهایت مطلوبه که آن [illegible] آخرت است یردها الاکیاس که وارد میشوند بر آن طرق زیرکان
فطن و یخالفها الانکاس و مخالفت میکنند با آنها ابلهان نکونسار من نکب عنها هر که عدول کرد از آن اعلام
جار عن الحق جائر شد از راه حق و در بعضی روایت [illegible] واقع شده یعنی عدول کرد از راه حق و خبط فی
التیه و خبط کرد [illegible] بیابان گمراهی و غیر الله نعمته و تغییر داد خدای تعالی نعمت او را و احل به
نقمته و فرود آورد باو خشم و غضب خود را فنفسک نفسک پس بپرهیز از نفس اماره خود و حذر کن از او
نفس سرکش را از هواهای [illegible] که موجب [illegible] است فقد بین الله لک سبیلک پس بتحقیق که بیان فرمود
خدا تعالی و روشن کرد [illegible] از برای تو راه ترا [illegible] و حیث تناهت بک امورک و هرجا
که بپایان [illegible] تو کارهای فاسد تو [illegible] فقد اجریت الی غایة خسر پس [illegible]
نهایت خسران و محلة کفر و بموضع حلول کفر و طغیان که آتش سوزانست و ان نفسک و بدرستیکه نفس خبیثه
تو قد اولجتک [illegible] افکنده است ترا [illegible] بطاعت خدا و رسول و امام حق و اقحمتک
[illegible] ترا غیا [illegible] در بعضی [illegible]
و اوردتک و فرود آورد ترا المهالک در مواضع هلاکت [illegible] و اوعرت

علیک و دشوار ساخت بر تو المسالک راهها تو را کدام طرقها بامام زنا

ومن وصیة له علیه السلام

للحسن بن علی علیهما السلام از جمله وصیت آنحضرت بحسن بن علی علیهما السلام کتبها الیه که نوشته است آن را بسوی او بحاضرین
بموضعی که حاضر بودند آنجا اصحاب او عند انصرافه من صفین نزد بازگشتن از جنگ صفین من الوالد الفان
این وصیت از پدر نیست شونده فنا المقر للزمان واگذارنده زمان المدبر العمر پشت بر کرده عمر خود را
با محنت و عنا المستسلم للدهر گردن نهاده برای روزگار رنجها الذام للدنیا مذمت کننده دنیای بیوفا
الساکن مساکن الموتی را ساکن در مواضع سکون مردها الظاعن عنها غدا کوچ کننده از آن مسکنها فردا
الی المولود المؤمل بسوی فرزند امید دارنده ما لا یدرک بچیزی که در نمی‌یابد آن را السالک سبیل من قد
هلک راه رونده براه کسی که هلاک شد در روزگار غرض الاسقام و نشانه تیرهای بیماریها و رهینة الایام
و بگرو بودن روزهای ناپایدار استعاره فرموده لفظ رهینه را از برای فرزند خالی مقدار باعتبار آنکه همچنانکه
رهن مربوط است بمال مقرض انسان نیز مربوط الوجود است بروزگار و رمیة المصائب و نشانه مصیبتهای بسیار
و عبد الدنیا و بنده دنیای غدار و تاجر الغرور و تجارت کننده چیزی که سبب آن غرور است و غفلت و مکر
مکار ناپایدار و این باعتبار بذل نفس است در تحصیل دنیای بیوفا و غریم المنایا و وامدار مرگهای خونخوار
و اسیر الموت گرفتار مرگ در آخر کار و حلیف الهموم و هم سوگند غمها باجبار و قرین الاحزان و همنشین
اندوهها باضطرار و نصب الآفات و برپای کرده شده آفتها از یمین و یسار و صریع الشهوات و افکنده شده
شهوتها در لیل و نهار و خلیفة الاموات و دنباله کار مردگان در لعکار اما بعد اما بعد از حمد حضرت واهب العطیات و صلوات
بوسیله کائنات فان فیما تبینت پس بدرستیکه در آنچه دانستم من ادبار الدنیا عنی از پشت کردن دنیای بیوفا
از من و جموح الدهر علی و سرکشیدن روزگار بر جفا بر من و اقبال الآخرة الی و روآوردن آخرت
بسوی من ما یزعنی چیزیست که باز میدارد مرا عن ذکر من سوای از یاد کردن کسی که هست غیر از من والاهتمام
بما ورائی و از قصد داشتن و غمخواری نمودن من با آنچه از پس پشت من است از امور دنیوی غیر انی حیث
تفرد بی غیر آنکه من بحیثیتی ام که منفرد است بمن دون هموم الناس بدون غمهای مردمان هم نفسی غم جان
یعنی چیزی که لازم نفس من است در دنیا یعنی غم جان من است با مور عقبی نه چیزهای دیگر از امور که متعلق است بدیگران
فصدقنی رأیی پس تصدیق کرد مرا رأی و اندیشه باندیشه من و صرفنی عن هوای و گردانید مرا از آرزوی نفس من و صرح
لی و هویدا ساخت برای من محض امری خالص بودن کار من فافضی بی پس رسانید مرا الی جد لا یکون فیه
لعب بجدی و جهدی که نیست در او بازی و صدق لا یشوبه کذب و براستی که مخلوط نیست با آن دروغی که
منکشف شد مرا و حلیه نمودن بنا را القرار و ملازم شدن بکار فانی که محقق الوقوع است در آخر کار و وجدتک
بعضی یافتم تو را ای فرزند دلبند بعضی از اعضای خود بموجب ولادنا اکبادنا بل وجدتک کلی بلکه یافتم تو را همه
خود زیرا که هستی بعد از من امام و جانشین و متابعت من در علوم کثیره و فضایل وافره حتی کان شیئا لو اصابک
تا غایتی که گویا چیزی که برسد بتو اصابنی رسیده بمن و کان الموت لو اتاک و گویا مرگ اگر آید بتو اتانی
آمده بمن فعنانی من امرک پس خواست مرا از کار تو ما یعنینی آنچه خواست مرا من امر نفسی از کار نفس خود
فکتبت الیک پس نوشتم بسوی تو کتابی هذا این نوشته خود را مستظهرا به در حالیکه پشت قوی باشم

بان نوشتن ان انا بقیت لک اگر من باقی مانم برای تو او فنیت یا فانی شوم یعنی در حال حیوه و ممات من

از انجملا اری فانی اوصیک پس بدرستیکه من وصیت میکنم ترا بتقوی الله بپرهیزکاری خدا ای پسرک

من تصغیر برای شفقت است و مرحمت و لزوم امره و ملازمت حکم او سبحانه و عمارة قلبک بذکره و آبادان

ساختن دل خویش بیاد کردن او و الاعتصام بحبله و بچنگ زدن بریسمان وثیق و کهن دین اسلام

است و گویند هر چیزیکه نزدیک گرداند آنکس را بچیزی که سبب رضاء الهی باشد آن حبل الله است بعضی

گفته اند که آن قرآنست و در روایت مذکور است که اعرابی آمد از حضرت رسالت پناه پرسید معنی این آیت

هدایت را واعتصموا بحبل الله جمیعا و در آن وقت امیر المؤمنین در پهلوی رسول الله نشسته بود حضرت دست

مبارک بر دوش او نهاد و فرمود که این حبل الله است چنگ در او زن بعد از گرفتن چنگ میزنند و ای سبب اوثق

و کدام ریسمان استوار تر است من سبب بینک و بین الله از دو نیست که میان تست و میان خدا ان انت

اخذت به اگر هستی تو که فراگیری آنرا احی قلبک زنده کن دل خود را بالموعظة به پند و نصیحت و علم و حکمت

وامته و بمیران دل را یعنی نفس اماره را بالزهادة بترک لذت دنیا و قطع کن تعلقات دنیا از او و قوه

بالیقین و تقویت کن دل را بنور یقین و نوره بالحکمة و نورانی گردان او را بعلم و طاعت و ذلله

و رام ساز او را بذکر الموت بیاد کردن مرگ و قرره و قرار ده او را بالفناء بفانی شدن و بصره و بینا گردان

او را فجائع الدنیا بمصائب الامر دنیای غدار و حذره و بترسان او را صولة الدهر از حمله روزگار

و فحش تقلب اللیالی و الایام و از زشتی گردش روزها و شبها چرخ دوار و اعرض علیه و عرض کن

بر او اخبار الماضین خبرهای گذشتگان و ذکره و بیاد ده او را بما اصاب بانچه رسید من کان قبلک

که پیش از تو بودند من الاولین از پیشینیان و سر فی آثارهم و سیر کن در آثار و علامات ایشان و دیارهم

و در سراهای ایشان فانظر پس بنگر بدیده بصیرت فیما فعلوا در آنچه کردند و عما انتقلوا و از آنچه انتقال

کردند و این حلوا و کجا فرود آمدند و نزلوا و کجا نزول نمودند فانک تجدهم پس بدرستیکه تو می یابی

تامل میان ایشان را قد انتقلوا عن الاحبة که انتقال نموده اند از مصاحبان و دوستان خود و حلوا دار الغربة

و فرود آمدند در سرای غربت با محنت فراوان و کانک عن قلیل و گوییا تو از پس اندک زمانی قد صرت کاحدهم

گردی همچو یکی از ایشان فاصلح مثواک پس بصلاح آور مأوی و مرجع خود را و لا تبع آخرتک بدنیاک

و مفروش آخرت خود را بدنیای خود و دع القول و بگذار گفتار را فیما لا تعرف در آنچه نشناسی از امور و

الخطاب و گذار خطاب کردن را فیما لا تکلف در آنچه مکلف نشده و مأمور و امسک عن طریق و باز

ایست از راهی اذا خفت ضلالته چون ترسی از گمراهی آن فان الکف پس بدرستیکه باز ایستادن نزد عند

حیرة الضلال نزد سرگردانی گمراهی خیر من رکوب الاهوال بهتر است از ارتکاب نمودن اشیاء مخوفه

و امور مهلکه و امر بالمعروف و امر کن بکار نیکو تکن من اهله تا باشی از اهل معروف و انکر المنکر

و انکار کن کار زشت بیدک و لسانک بدست و زبان خود تا باشی بر نیکوئی موصوف و باین من فعله و جدا

شو از کسیکه کند کار زشت را بجهدک بقدر مشقت و طاقت خود و جاهد فی الله حق جهاده و جهاد کن در راه

خدا حق جهاده همچنانکه حق جهاد اوست و لا تأخذک و باید که فرا نگیرد ترا فی الله در راه خدا لومة

لائم سرزنش ملامت کننده و خض الغمرات الی الحق و شروع کن در سختیها در حال توجه بسوی حق کانت

ل ۲۴

وفحش
بفتح اول است و فاحشه مصدر است
و خبر است که بسیار زشت باشد
و از گناهان و فاحشه هر چیز که
نهی کرده خدای از او و فحش در
درین حرام نسبت کردن و ادای کرده
و فاحش کسی است که زشت گوید
بسیار و فاحش بسیار زشت گوینده
و فحش از باب کرم بسیار زشت
شد و مصدر آن فحش بضم اول است
و تفحش بمعنی زشت است در پاسخ
و از این است حدیث پیغمبر که فرمود
بعایشه که لا تکونی فاحشة
یعنی مباش سخن گوینده زشت
و افحش از باب افعال نیز
فحش گفت
ق س

وخض الغمرات
...
و جمع آن غمرات
ق س

هر کجا که باشد از حق و تفقه فی الدین و بیاموز علم فقه را و بود دانا شو باحکام دین و عوّد نفسک و عادت
ده نفس خود را الصبر علی المکروه بر شکیبائی بر امر مکروه و غیر مرغوب و نعم الخلق التصبر و نیکو خلقیست
شکیبائی بودن در سختیها از مانند که و اقم شو فی الحق و در راه حق و الجئ نفسک و پناه کن و نفس خود را
فی الامور کلها در جمیع کارها الی الهک بمعبود خودت فانک تلجئها پس بدرستیکه در این حال پناه میدهی
کارهای خود را الی کهف حریز بسوی پناهی استوار و مانع عزیز و بسوی بازدارنده ارجمند و اخلص فی المسئلة
و اخلاص ورز در خواستن عطیات لربک مر پروردگار خود را فان بیده العطاء پس بدرستیکه در
دست قدرت اوست بخشش فوائد و الحرمان و هم بدست اوست محروم ساختن از مقاصد و اکثر
الاستخارة و بسیار کردان خیر خواستن را در هر کار از کردگار و تفهّم وصیتی و در یاب این وصیت مرا
که پندهائیست بغایت سودمند و لا تذهبن عنها صفحا و مرو در حالتیکه روگرداننده باشی از نصیحت و پند
فان خیر القول پس بدرستیکه بهترین گفتار ما نفع آنست که نفع دهد بر دارنده قرار را و اعلم و بدان ای فرزند
ارجمند انه لا خیر فی علم لا ینفع که هیچ چیزی نیست در علمی که نباشد سودمند و لا ینتفع و نفع گرفته نشود
بعلم لا یحق تعلمه که سزاوار نیست آموختن آن بحکم خداوند بیچون چون سحر و کهانت و هرچه مخالف است با علم
دین و ملت یا بنی ای پسرک من انی لما رأیتنی بدرستیکه من چون دیدم خود را قد بلغت سنا که رسیدم
بسالی که درگذشته از شصت سال و رأیتنی و دیدم خود را ازداد وهنا که زیاده شد از روی سستی و ضعف
حال بادرت بوصیتی الیک شتافتم بوصیت کردن من بسوی تو و اوردت خصالا منها و آوردم
خصلتها را از آن وصیت قبل ان یعجل اجلی تا آنکه مبادا شتاب نماید بمن اجل من دون ان افضی الیک
بی آنکه برسانم بتو بما فی نفسی آنچه در ضمیر من است از نصایح و مواعظ او ان انقص فی رأیی تا آنکه مبادا
که نقصان پذیر شوم در اندیشه خود کما نقصت فی جسمی همچنانکه نقصان یافته ام در تن خود بسبب ضعف و
او یسبقنی الیک یا آنکه پیشی گیرد مرا در رسانیدن نصیحت بسوی تو بعض غلبات الهوی بعضی از غلبهای هوا
و فتن الدنیا و فتنهای دنیا عرض موانع ایام است فتکون پس باشی تو کالصعب النفور همچو شتر رمنده
دمنده سرکش و انما قلب الحدث و بدرستیکه دل کسیکه نو رسیده است کالارض الخالیة همچو زمین
خالیست که هیچ تخمی ندیده باشد ما القی فیها من شیء آنچه انداخته شود در آن زمین از چیزی قبلته
قبول کند و بپذیرد آن را فبادرتک بالادب پس شتافتم بتو بتعلیم ادب در راه خدا قبل ان یقسو قلبک
پیش از آنکه سخت شود دل تو و یشتغل لبک و مشغول شود عقل تو بامور خواطر خواه لتستقبل بجد رأیک
تا روی نهی بجد و جهد اندیشه خود من الامر از کار و بار ما قد کفاک آنچه کفایت کرده اند از برای تو اهل
التجارب اهل تجربه و آزمایش بغیته و تجربته حاجت خود را فتکون پس باشی تو قد کفیت کفایت
کرده شده و بی نیاز مؤنة الطلب از رنج طلب نمودن و عوفیت و رستگار شده من علاج التجربة
از معالجه آزمودن فاتاک من ذلک پس آمد از آن علم تو بتجربه ما قد کنا نأتیه آنچه ما آمده بودیم و طلب
آن نمودیم بزحمت بسیار و استبان لک و هویدا شد برای تو ما ربما اظلم علینا منه آنچه تاریک بود
بر ما از آن یا بنی ای پسرک من انی و ان لم اکن عمرت بدرستیکه من اگر چه نبودم که عمر یافته باشم عمر من کان
قبلی همچو عمر کسانی که بوده اند پیش از من فقد نظرت فی اعمالهم پس بتحقیق که نظر کردم در عملها و کارهای

ك ۳۴
یعجل

ایشان وفکرت فی اخبارهم وفکر کار فرمودم در خبرهای ایشان وسرت فی آثارهم وسیر نمودم در آثار واطوار
ایشان حتی عدت تا آنکه گردیدم در علم بتجربهای کاحدهم همچو یکی از ایشان بل کانی بلکه گوئیا من بما انتهی
الی بآنچه رسید بمن من امورهم از کارهای ایشان قد عمرت عمر یافتم مع اولهم الی آخرهم با اول ایشان
تا آخر ایشان فعرفت صفو ذلک پس دانستم صافی آن را من کدره از تیره آن ونفعه من ضرره وسود
آن از ضرر آن فاستخلصت لک پس خالص وپاکیزه ساختم برای تو من کل امر نخیله از هر کاری خلاصه
مختار آن کار را وتوخیت لک وطلب کردم برای تو جمیله آنچه نیکو بود ومرضی گردد کار وصرفت عنک وباز گردانیدم
از تو مجهوله نادانسته ونامرضی آن را ورأیت حیث عنانی ودیدم من جائی که مهتم بود مرا من امرک از کار تو ما
یعنی الوالد الشفیق آنچه مهتم است پدر مهربان برفرزند واجمعت علیه ودرست کردم عزم خود را بران من
ادبک از ادب پسندیده تو ان یکون ذلک که واقع شود آن وانت مقبل العمر وحال آنکه تو پیش آینده عمر با
نشو وبر ماندهٔ ومقتبل الدهر تازه جوانه دوران ذو نیة سلیمة خداوند قصد سلیم از آزار ونفس صافیة
ونفس پاکیزه از کدورات وان ابتدئک ونزد دیگر که ابتدا کنم ترا بتعلیم کتاب الله بآموزانیدن کتاب خدا
وتأویله وتفسیر وتبیین آن وشرائع الاسلام وتعلیم طریقهای اسلام واحکامه وحکمهای آن وحلاله
وحرامه وحلال وحرام آن لا اجاوز ذلک بک درنمیگذرم از آن بتعلیم تو الی غیره بسوی غیر کتاب واحکام الهی
ثم اشفقت پس ترسیدم از آن ترسیدم ان یلتبس علیک آنکه پوشیده شود بر تو ما اختلف الناس فیه آنچه اختلاف
کرده اند مردمان در آن من اهوائهم از هواهای نفسهٔ خودشان وآرائهم وفکرهای باطله خود مثل الذی التبس
علیهم مانند آنچه پوشیده شد بر ایشان از مسائل عقلیه که مکتنف است بشبهها عقل بدگمراهی که در آخرت موجب عقوبات
وتباهی فکان احکام ذلک پس بود محکم گردانیدن آن علوم مرترا علی ما کرهت بر آنچه کراهت داشتم من تنبیهک
له از آگاه ساختن تو بران احب الی دوست تر بود بمن من اسلامک از واگذاشتن تو الی امر لا آمن علیک به بسوی
کاری که ایمن نباشم بر تو در آن کار الهلکة از هلاک شدن بهلاکت ابدی ورجوت وامید میداشتم ان یوفقک
الله فیه که توفیق دهد ترا خدا در آن لرشدک برای راه صواب تو وان یهدیک وآنکه راه نماید ترا لقصدک
بمیانه راه خود مسالوک گرامی تا دور باشی از اختلاف در اصول وفروع دین الهی واین همه برای تلقین است واگر
چه تو از حال آنها آگاهی فعهدت الیک پس فرمودم بسوی تو وصیتی هذه وصیت خود را که این است
واعلم یا بنی وبدان ای پسرک من ان احب ما انت آخذ به الی که دوستتر آنچه فراگیرنده آن توئی من وصیتی
از وصیت من بودن تقوی الله پرهیزکار بودن در راه خدا در همه حال والاقتصار علی ما فرضه الله علیک واقتصار
کردن بر آنچه فرض کرده است خدا بر تو از اعمال وافعال والاخذ بما مضی علیه الاولون وفرا گرفتن بآنچه گذشته اند
بر آن پیشینیان من آبائک از پدران تو والصالحون من اهل بیتک وصالحان از اهل خاندان تو این دلیل
است بر آنکه پدران ایشان همه مؤمنان بوده اند ورد است بر جمیع مخالفان فانهم پس بدرستیکه آن پدران و
صالحان لم یدعوا ان نظروا ترک نکردند نظر کردن خود را در امور نفع دهنده در عرصه قیامت لانفسهم
برای نفسهای خود کما انت ناظر همچنانکه تو نظر کننده وفکروا وفکر کردند در آن در ارتکاب امور ضروری واجتناب
از معاصی کما انت مفکر همچنانکه تو فکر کننده در آن ثم ردهم آخر ذلک پس بازگردانید ایشان را فکر
ونظر در آخر زمان الی الاخذ بما عرفوا بفرا گرفتن آنچه شناختند والامساک عما لم یکلفوا وباز ایستادن

ل ٣۴

مقتبل
افتعال از باب افعال [illegible]
[illegible]
ق س

عهدت
[illegible]
ق س

از آنچه تکلیف کرده شدند فان ابت نفسک پس اگر سرباز زند نفس تو ان تقبل ذلک که قبول کند از دون
ان تعلم بی دانستن آن کما علموا چنانکه دانستند ایشان فلیکن طلبک ذلک پس باید که باشد طلب کردن تو آنرا
بتفهم وتعلم بدریافتن و آموختن لا بتورط الشبهات نه بافتادن در ورطه شبهها وعلو الخصومات و از حد
درگذشتن در خصومتها و نزاعها وابدأ و ابتدا کن قبل نظرک فی ذلک پیش از نظر کردن تو در آن بالاستعانة
بالهک بیاری خواستن تو در آن بمعبود خود والرغبة الیه و براغب شدن بجانب او فی توفیقک در توفیق دادن
او ترا وترک کل شائبة و بوا گذاشتن هر آمیزشی اولجتک فی شبهة که در برد ترا در شبهه باطله در دین او
اسلمتک الی ضلالة یا تسلیم کند ترا و برساند بگمراهی در راه یقین فاذا ایقنت پس چون یقین کنی تو ان قد
صفا قلبک آنکه صاف شد دل تو فخشع پس خاشع گشت برای حق تعالی وتم رأیک و تمام شد اندیشه تو واجتمع
و مجتمع شد وکان همک فی ذلک وگشت قصد تو در آن کار هما واحدا یک قصد فانظر پس نظر کن فیما فسرت
لک در آنچه تفسیر کردم از برای تو بفکر راست وان انت لم یجتمع لک و اگر جمع نشود مر ترا ما تحب آنچه
دوست میداری در آن من نفسک از نفس خود وفراغ نظرک وفکرک و از فارغ شدن نظر و فکر تو از موانع فاعلم
انک پس بدان بدرستیکه تو انما تخبط العشواء خبط میکنی و میبری همچو شتر کوری که نه بیند پیش خود را
در رفتار وتتورط الظلماء و می افتی در ورطه تاریکیهای هلاک کن ولیس طالب الدین و نیست طلب کننده
دین اسلام من خبط کسی که خبط کند همچو شتر کور او خلط یا بیامیزد امور را بیکدیگر از فرط قصور والامساک
عن ذلک و باز ایستادن از آن امثل مانندتر است بحق و بهتر در راه خداوند مطلق فتفهم پس دریاب یا بنی
ای پسرک من وصیتی وصیت مرا در هر باب واعلم ان مالک الموت بدان بدرستیکه خداوند مرگ هو مالک
الحیوة او است خداوند زندگی وان الخالق و تحقیق که آفریننده هو الممیت او است میراننده وان المفنی
و بیقین که فانی کننده هو المعید او است اعاده کننده وان المبتلی و بدرستیکه مبتلا کننده بانواع مشقت
و بلا هو المعافی او است رستکاری دهنده از جمیع بلیه وان الدنیا و تحقیق که دنیا لم تکن لتستقر نبود
که قرار گیرد و آرام پذیرد الا علی ما جعلها الله علیه مگر بر طریقه که گردانیده دنیا را حضرت عزت بر آن
من النعماء از دادن نعمتها والابتلاء و گرفتار کردن و آزمایش والجزاء فی المعاد و پاداش در روز بازگردش
وما شاء و از آنچه خواست او سبحانه مما لا نعلم از آنچه نمیدانیم و علم آن نسبت باغلب مردمانست تا حکم عام
در بعضی از اسرار کردگار چنانچه میفرماید ان خلاصه ابرار که فان اشکل علیک پس اگر مشکل شود بر تو شیء من
ذلک چیزی از آن اسرار فاحمله پس حمل کن آنرا علی جهالتک به بر نادانی خود بر آن اسرار و حواله کن آنرا بسوی
آفریدگار زیرا که او است دانای نهان و آشکار این تنبیه است بر آنکه علوم انسانی قاصر است از ادراک اسرار ربانی
فانک اول ما خلقت پس بدرستیکه تو در اول حال که مخلوق شدی جاهلا نادان بودی ثم علمت بعد از آن دانا
گشتی بتوفیق عالم الاسرار که والله اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شیئا وجعل لکم السمع والابصار والافئدة
الآیه وما اکثر ما تجهل و چه بسیار بود آنچه نمیدانی من الامر از کارها و مادی بود و اخری ویتحیر فیه رأیک و حیران
و سرگشته بود در آن اندیشه تو ویضل فیه بصرک و گمراه بود در آن بینایی تو ثم تبصره بعد از آن بینا گشتی با
بعد ذلک بعد از آن زمان فاعتصم پس چنگ در زن بالذی خلقک با خداوندی که آفرید ترا ورزقک و
روزی داد ترا وسواک و تسویه و تعدیل اعضای تو کرد ولیکن له و باید که باشد برای او سبحانه تعبدک پرستش تو

ك ٣١

وَالْتَمِسْ غَيْرَكَ دبوی او دغبت تو و مِنْهُ شَفَقَتَكَ وا ز جانب او خشیت تو و اَعْلَمْ يا بُنَيَّ و بدان ای پسر من
اِنَّ اَحَداً لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللهِ سُبْحانَهُ که هیچ یکی از پیغمبران خبر نداد از حق سبحانه كَما اَنْبَأَ عَنْهُ نَبِيُّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ همچنانکه خبر داد از او پیغمبر ما صلی الله علیه و آله فَارْضَ بِهِ پس راضی و خوشنود باش با خبار او رائِداً در حالتی
که او مانند پیغام آورنده ایست که پیش میرود از برای کسانی که در بیابان بی پایان از تشنگی و بی برگی متحیر گشته باشند وَ
اِلَى النَّجاةِ قائِداً و در حالتی که بسوی رستگاری کشنده است سرگشتگان بادیهٔ ضلالت را فَاِنّي لَمْ آلُكَ پس
بدرستیکه من تقصیر نکردم برای تو نَصِيحَةً نصیحت کردن و پند دادن ترا وَاِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ و بدرستیکه تو نرسی
بنهایت بلوغ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ در نظر کردن و اندیشه نمودن از برای نفس خودت وَاِنِ اجْتَهَدْتَ و اگرچه
جهد کنی مَبْلَغَ نَظَري لَكَ در مثل رسیدن نظر و اندیشهٔ من از برای خود وَاعْلَمْ يا بُنَيَّ و بدان ای پسر من
اَنَّهُ لَوْ كانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ آنکه اگر بودی پروردگار تو را شریکی و انباری لَاَتَتْكَ رُسُلُهُ هر آینه آمدندی بتو پیغمبران
او وَلَرَاَيْتَ آثارَ مُلْكِهِ وَسُلْطانِهِ و هر آینه میدیدی آثار و علامات پادشاهی و بزرگواری او را همچو آثار سلطنت
و عظمت الهی وَلَعَرَفْتَ اَفْعالَهُ و هر آینه میشناختی فعلهای او را وَصِفاتِهِ و صفتهای او را تا بواسطهٔ آن راه
میبردی بوجود او زیرا که علم بذات فرع معرفت آثار او است چون ارسال رسل و انزال کتب و آثار و افعال از
او سبحانه وقوع ندارد پس واجب الوجود یکی باشد در ذات و صفات همچنانکه میفرماید که وَلٰكِنَّهُ اِلٰهٌ واحِدٌ
یعنی ولکن واجب الوجود خدای یکتا است كَما وَصَفَ نَفْسَهُ همچنانکه وصف فرموده است ذات خود را در قرآن که
اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ واحِدٌ لا يُضادُّهُ فِي مُلْكِهِ اَحَدٌ و ضد نیست در پادشاهی او هیچکس وَلا يَزُولُ اَبَداً و زوال نیست
مرکز وَلَمْ يَزَلْ و نیافت و الد در هیچ حال زیرا که واجب الوجود است از ذات منزه اَوَّلٌ قَبْلَ الْاَشْياءِ بِلا
اَوَّلِيَّةٍ اول است پیش از همه چیزها بی بدایت وَآخِرٌ بَعْدَ الْاَشْياءِ بِلا نِهايَةٍ و آخر است بعد از همه چیزها بی نهایت و
غایت عَظُمَ بزرگ و بلند است عَنْ اَنْ تَثْبُتَ رُبُوبِيَّتُهُ از آنکه اثبات کرده
شود صفات ربوبیت او بِاِحاطَةِ قَلْبٍ بفرا رسیدن دل و دریافتن عقل اَوْ بَصَرٍ یا ادراک قوت باصره فَاِذا عَرَفْتَ
ذٰلِكَ پس چون شناختی این گفتار را فَافْعَلْ كَما يَنْبَغِي پس بکن همچنانکه سزاوار است لِمِثْلِكَ اَنْ يَفْعَلَهُ مر مثل
ترا که بکند آن کار را فِي صِغَرِ خَطَرِهِ در خوردی مقدار خود وَقِلَّةِ مَقْدِرَتِهِ و کمی اقتدار خود وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ
و بسیاری افتقار خود وَعَظِيمِ حاجَتِهِ و بزرگی حاجت خود اِلٰى رَبِّهِ بسوی پروردگار خود فِي طَلَبِ طاعَتِهِ در
طلب کردن فرمان برداری او وَالْخَشْيَةِ مِنْ عُقُوبَتِهِ و خوف از عذاب او وَالشَّفَقَةِ مِنْ سَخَطِهِ و ترس از غضب او
فَاِنَّهُ پس بدرستیکه او سبحانه لَمْ يَاْمُرْكَ اِلّا بِحَسَنٍ نفرمود ترا مگر بکار نیکو وَلَمْ يَنْهَكَ و نهی نکرد ترا اِلّا عَنْ
قَبِيحٍ مگر از آنچه زشت است و ناپسندیده يا بُنَيَّ ای پسرک من اِنّي قَدْ اَنْبَاْتُكَ عَنِ الدُّنْيا بتحقیق که من خبر میدهم
ترا از دنیا وَحالِها وَزَوالِها وَانْتِقالِها و از حال آن و زایل گشتن آن و منتقل شدن آن وَاَنْبَاْتُكَ عَنِ
الْآخِرَةِ و با خبر میکردانم ترا از احوال آخرت وَما اُعِدَّ لِاَهْلِها فِيها و آنچه آماده کرده شده برای اهل آخرت در آنجا
از کرامت و نعمت و لذت قربت وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا و بیان میکنم از برای تو در دنیا و آخرت الْاَمْثالَ مثلها و داستانها را
لِتَعْتَبِرَ بِها تا عبرت گیری با نها وَتَحْذُوَ عَلَيْها و برابری کنی و پیروی نمائی برآنها اِنَّما مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنْيا بدرستیکه
داستان کسیکه آزموده دنیا را بعقل کامل كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ همچو داستان گروه مسافرانست نَبا بِهِمْ که موافق نیامد با ایشان
مَنْزِلٌ جَدِيبٌ جای تنگ و بی خوش و بی آب و گیاه این مثل مؤمنانیست که بود دنیا در نظر ایشان و چند روزی که در آن تنگنا

قرار گرفته اند از وسیله زهد مر ایشان سفرهای آخرت ساخته اند چنانچه سفرها مثله فأمّوا منزلاً خصیباً پس
کنند از آنجا منزلی که معمور است بانواع اطعمه و اشربه و سایر لذات ابدیه و جناباً مریعاً و پیشگاهی که مملو است از بهبها
و حاصلها لذیذه غیر متناهیه فاحتملوا پس متحمل شده اند ایشان و برداشته اند وعثاء الطریق مشقتهای راه و
فراق الصدیق و مفارقت دوستان دلخواه وخشونة السفر و درشتی سفر پر خطر وجشوبة المطعم و غلظت طعام
مکدر لیأتوا سعة دارهم تا بیایند بگشادگی سرای خود و منزل قرارهم و بجای قرار گرفتن خود فلیس یجدون
پس در نیابند لشیء من ذلک مر چیزی از آن امور پر شور و خوف الماً درد و آزاری ولا یرون نفقة و نبینند
نفقه را که بذل کنند در آنجا مغرماً تاوانی ولا شیء احب الیهم و نیست چیزی که دوستر باشد بسوی ایشان مما
قربهم از آنچه نزدیک سازد بمنزلها سعادت ایشان را من منزلهم از جای نزول خودشان وادناهم من محلتهم و نزدیک
گرداند ایشان را بمحل با کرامت خود ومثل من اغتربها و داستان کسی که فریفته شود بدنیای غدار کمثل قوم مثله
داستان جماعتی است کانوا بمنزل خصیب که باشند در منزل فراخی با نعمت بسیار فنبا بهم پس موافق نباید ایشان را
الی منزل جدیب بسوی منزل قحط که مفتقر باشد بدان خوشی و راحت و مملو باشد بانواع محنت و
فلیس شیء اکره الیهم پس نیست چیزی مکروه تر بسوی ایشان کرده ولا افظع عندهم و نه شنیع تر و صعب تر نزد ایشان
من مفارقة ما کانوا فیه از مفارقت نمودن از آنچه بودند در آن از انواع نعمت الی ما یهجمون علیه بسوی
آنچه ناگاه رسند بر آن از اصناف نقمت ویصیرون الیه و میگردند بسوی آن با صد محنت و مشقت این
و غافلانند که کام خود از دنیا برداشتند و آخرت را فرو گذاشتند و خاک حسرت بر چشمها انباشتند و
درو دنیا برای خود کاشتند یا بنی ای پسرک من اجعل نفسک میزاناً بگردان نفس خود را فیما
آنچه در میانست میان تو و میان غیر تو از افعال حسنه و اعمال سیئه فاحبب لغیرک پس دوست دار برای غیر خود ما
آنچه دوست میداری برای نفس خود واکره له و مکروه شمار از برای او وما تکره لها آنچه مکروه میشماری برای خود
ولا تظلم و ستم مکن کما لا تحب ان تظلم همچنانکه دوست نمیداری که ستم رسیده شوی واحسن و نیکوئی کن
با غیر خود کما تحب ان یحسن الیک همچنانکه دوست میداری که نیکوئی کنند بسوی تو واستقبح من نفسک و زشت شمار
از نفس خود ما تستقبحه من غیرک آنچه زشت میشماری او برای خود وارض من الناس و خوشنود باش
هر چه رسد از جانب مردمان بتو بما ترضاه لهم با آنچه خوشنود میشوی ایشان را من نفسک از صدور آن از
ولا تقل ما لا تعلم و مگوی آنچه نمیدانی وان قل ما تعلم و اگر چه اندک باشد ولا تقل ما لا
بخوای نفس آنچه دوست نداری ان یقال لک که گفته شود برای تو واعلم و بدان ای فرزند دلبند ان الاعجاب
ضد الصواب که کردن کبرها و خودبینیها ضد صوابها و درستیهاست بدرستیکه آن از رذائلست و آفة
الالباب و مضر عقلها است بواسطه آنکه از امراض نفسانیه است که رساننده صاحب خود است بهر چه ملاک ابدیه
فاسع فی کدحک پس سعی کن در رنج دست خود و کوششهای در کسب خود ولا تکن خازناً لغیرک و مباش
خزینه دار از برای غیر خود بطریقیکه بخل ورزی در انفاق و جمع نمائی اموال را برای او وإذا انت هدیت پس هرگاه
که تو راه نموده شوی لقصدک بسوی راه میانه که متبراست از وسمت افراط و تفریط فکن اخشع ما تکون لربک
پس باش خاضع ترین آنچه میباشی برای پروردگار خود واعلم ان امامک و بدان بدرستیکه در پیش
راهی که خداوند مسافت دور و دراز است ومشقة شدیدة و دشوار ... از اموال مهجور شود

ل ۳۴

مآ آ
تجب نخ [illegible]
[illegible] کتاب [illegible]
[illegible] تعالی [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نقیا [illegible] مراح

مریعاً
بر وزن امیر چراگاه پر آب و [illegible]
[illegible] بر وزن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بر وزن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
۱۲

من محلتهم
الی محلتهم
فنبا

فنبا بهم
[illegible] مظنون است [illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] چنانچه در
[illegible] ذکر شده
۱۲

فیه وبدرستی که هیچ بینیازی نیست ترا در آن راه عن حسن الارتیاد از نیکوئی طلب آنچه قائم مقام طعام و شراب
ومنتها راحت وی است یعنی توشه ان کمالات عقلیه است که مفید ارواح است و مقوی نفس مطمئنه و موصل بنده بغایت حقیقت
ودرجات عالیه وقدر بلاغک وبمقدار آنچه که رساننده تو باشد بمقاصد اصلیه من الزاد از توشه که تقوی
وپرهیزکاری است مع خفة الظهر با سبکی پشت از بار گران عصیان فلا تحملن علی ظهرک پس بار مکن بر پشت خود فوق
طاقتک آنچه زاید باشد بر قدر طاقت تو که اگر متحمل آن شوی فیکون ثقل ذلک پس باشد گرانی آن وبالا
علیک وزر و وبال بر تو در آنجا واذا وجدت من اهل الفاقة و چون بیابی از اهل فقر و حاجت من یحمل لک
زادک کسی که بردارد برای تو توشه ترا الی یوم القیمة تا روز قیامت فیوافیک به غدا پس برساند آن را
بتو فردا حیث تحتاج الیه جائی که محتاج باشی بسوی آن فاغتنمه پس غنیمت شمار او را وحمله ایاه و بار
کن او را بان بار واکثر من تزویده و بسیار کردن توشه دادن او را وانت قادر علیه در حالتی که توانا باشی
بر آن فلعلک تطلبه پس شاید که تو طلب کنی او را فلا تجده پس نیابی او را واغتنم من استقرضک و غنیمت
شمار کسی را که طلب قرض کند از تو فی حال غناک در حالت توانگری تو لیجعل قضاءه لک تا بگرداند ادا کردن
آن را فی یوم عسرتک در روز دشواری تو در روز شمار واعلم ان امامک و بدان بدرستیکه در پیش تست
عقبة کؤودا کوهی بغایت دشوار و این استعارات از برای طریق آخرت باعتبار مشقت آن راه و کثرت موانع
ان المخف فیها که سبکبار در آن احسن حالا نیکوحال تر است من المثقل از گرانبار بثقل آثام و انواع رذایل
والمبطئ علیها و دیر جنبنده بر آن کوه از روی اقتباس فضائل اقبح امرا زشتکارتر است من المسرع از شتابنده
چه هر که سبکبار تر است شتابنده تر است وان مهبطک بها و بدرستیکه موضع فرود آوردن از آن کوه ترا یعنی جائی
که بعد از نزول تو باشد از آن کوه لا محالة ناچار منتهی علی جنة او علی نار یا به بهشت است یا بدوزخ فارتد
لنفسک پس طلب جا خوش از برای خود ساختن کن واکتساب زاد آن راه نمای از برای نفس بوسیله کسب اعمال قبل نزولک پیش از
فرود آمدن تو در آن فلیس بعد الموت پس نیست پس از مرگ مستعتب جائی که طلب خوشنودی کنند
بواسطه آن از ارتکاب افعال حسنه بجهة عدم تکلیف در آن ولا الی الدنیا منصرف و نیست بسوی دنیا بازگشتی
واعلم و بدان ان الذی بیده خزائن السموات والارض بدرستیکه آنکسی که بدست قدرت اوست خزینهای
آسمانها و زمینها قد اذن لک فی الدعاء دستوری داد ترا در دعا کردن برای مقاصد دنیا و آخرت وتکفل
لک بالاجابة و ضامن شد ترا باجابت کردن آن چنانکه فرموده که ادعونی استجب لکم وامرک ان تسأله و امر کرده ترا
که درخواهی از او آنچه خواهی لیعطیک تا بدهد بتو وتسترحمه و طلب رحمت کنی از او لیرحمک تا رحمت کند
ترا ولم یجعل بینک وبینه و نگردانید میان تو و میان خود من یحجبه عنک کسی را که مانع باشد از وصول
رحمت و مغفرت او سبحانه بتو ولم یلجئک و وانگذاشت ترا الی من یشفع بکسی که شفاعت کند لک از برای تو
الیه بسوی او سبحانه ولم یمنعک ان اسأت و منع نکرد اگر بد کنی ترا من التوبة از توبه کردن و برگشتن و پشیمان
شدن از آن ولم یعیرک و سرزنش نکرد ترا بالانابة برگشتن از گناه و رجوع کردن بدرگاه او ولم یعاجلک
و شتاب نکرد با تو بالنقمة بخشم کردن و غضب نمودن ولم یفضحک و رسوا نکرد ترا حیث الفضیحة
بک اولی جائی که رسوائی بتو اولی و سزاوار تر بود در میان خلقان ولم یشدد علیک و سخت نگرفت بر تو فی قبول
الانابة در قبول کردن بازگشتن تو ولم یناقشک و مناقشه نکرد و دقت ننمود با تو بالجریمة بگناه کردن تو

وَلَمْ یُؤْیِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ و نومید نکردانید از بخشش خود وَلَمْ یَسُدَّ عَنْكَ بَابَ و نبست از تو
روی توبه و بازگشت را بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ عَنْ ... بلکه گردانید برگشتن ترا از گناه و انابت ترا از آن حَسَنَةً نیکوئی
نامنامی وَحَسَبَ سَیِّئَتَكَ و حساب کرد بدی ترا وَاحِدَةً یکی در جزا و عقاب وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ و حساب نمود نیکوئی ترا
۴۰ مقابل آن بده ثواب وَفَتَحَ لَكَ و گشود برای تو بَابَ الْمَتَابِ در بازگشت را بر رضای خود و در طلب را بعطا
وَبَابَ الْاِسْتِعْتَابِ در طلب کردن خوشنودی فَاِذَا نَادَیْتَهُ هرگاه که خواندی او را سَمِعَ نِدَاءَكَ شنود
آواز ترا وَاِذَا نَاجَیْتَهُ و چون راز گوئی با او عَلِمَ نَجْوَاكَ داند راز ترا فَاَفْضَیْتَ اِلَیْهِ پس میرسی تو بسوی
او بِحَاجَتِكَ بسبب نیاز خود وَاَبْثَثْتَهُ و منتشر و آشکار میکنی با او ذَاتَ نَفْسِكَ حاجت درون خود را
وَشَكَوْتَ اِلَیْهِ هُمُومَكَ و شکایت میبری بسوی او از غمها و دردهای درون خود وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ
و طلب کشف میکنی از او سبحانه اندوه و غمهای دل افکار خود را وَاسْتَعَنْتَهُ و یاری میخواهی از او عَلٰی اُمُورِكَ بر کارهای
دشوار خود وَسَاَلْتَهُ و درخواست میکنی از او مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ از خزینهای رحمت نامتناهی او مَا لَا یَقْدِرُ
چیزی را که قادر نیست عَلٰی اِعْطَائِهِ بر دادن آن غَیْرُهُ جز او سبحانه مِنْ زِیَادَةِ الْاَعْمَارِ از افزونی عمرها
الْاَبْدَانِ و سلامتی بدنها از آفتها وَسَعَةِ الْاَرْزَاقِ و فراخی روزیها ثُمَّ جَعَلَ فِیْ یَدَیْكَ پس قرار داد
در دو دستهای تو مَفَاتِیْحَ خَزَائِنِهِ کلیدهای عطاهای خود را بِمَا اَذِنَ لَكَ فِیْهِ با آنچه دستوری داد ترا مِنْ مَسْاَلَتِهِ
از درخواستن از آن فَمَتٰی شِئْتَ پس هرگاه که خواستی اِسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ طلب گشودن کردی بوسیله دعا
اَبْوَابَ نِعْمَتِهِ درهای نعمتهای او را وَاسْتَمْطَرْتَ و طلب باران شدن کردی از او سبحانه شَآبِیْبَ رَحْمَتِهِ فروریختن
رحمت و احسان او را فَلَا یُقَنِّطَنَّكَ پس باید که نومید نکرداند ترا کرم و احسان او اِبْطَاءُ اِجَابَتِهِ دیر اجابت دعا
فَاِنَّ الْعَطِیَّةَ عَلٰی قَدْرِ النِّیَّةِ پس بدرستیکه عطا دادن بر مقدار نیت و کثرت نیت این کس و خلوص
او و رُبَّمَا اُخِّرَتْ عَنْكَ و بسا که تاخیر کرده میشود از تو الْاِجَابَةُ روان شدن دعا تو لِیَكُوْنَ ذٰلِكَ تا باشد
آن تاخیر اَعْظَمَ لِاَجْرِ السَّائِلِ بزرگ کننده مزد خواهنده را وَاَجْزَلَ و بسیار کننده لِعَطَاءِ الْاٰمِلِ
بخشش امیدوار را وَرُبَّمَا سَاَلْتَ الشَّیْءَ و بسا که درخواستی چیزی را فَلَا تُؤْتَاهُ پس داده نشد آن
خَیْرًا مِنْهُ و داده شد چیزی را که بهتر بود از آن خواهش تو عَاجِلًا اَوْ اٰجِلًا در دنیا یا در عقبی اَوْ صُرِفَ
عَنْكَ یا بازداشته شد از تو لِمَا هُوَ خَیْرٌ لَكَ چیزی از بلیه که صرف آن بهتر بود ترا از عطیه فَلَرُبَّ
پس بسا امری که طلب کردی آنرا از حضرت عزت فِیْهِ هَلَاكُ دِیْنِكَ که در او بود فساد دین تو لَوْ اُوْتِیْتَهُ
اگر داده شدی آن مسئول تو پس هرگاه که بنده سؤال کرد از حق سبحانه چیزی که نفس الامر مفسد است عاجلا یا
آجلا جناب مقدس او بعلم آنکه مطلوب خالی نیست از صلاح حال آن بنده راست اگر خواهد عطا
و اگر نمیخواهد منع میکند و اگر مطلوب فساد داشت پس اجابت ممنوع است فَلْتَكُنْ مَسْاَلَتُكَ پس باید
باشد خواهش تو فِیْمَا یَبْقٰی لَكَ در چیزی که باقی ماند برای تو جَمَالُهُ نیکوئی آن وَیُنْفٰی عَنْكَ و منتفی
شود از تو وَبَالُهُ عقوبت آن فَالْمَالُ لَا یَبْقٰی لَكَ پس مال باقی نماند برای تو بجهت سرعت زوال وَلَا
تَبْقٰی نمانی تو نیز برای مال لَهُ بجهت مرگ وَاعْلَمْ و بدان اَنَّكَ اِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْاٰخِرَةِ بدرستیکه خلق
کرده شده برای عقبی لَا لِلدُّنْیَا نه برای دنیا وَلِلْفَنَاءِ و مخلوق شده برای فانی شدن در دنیا
لَا لِلْبَقَاءِ نه جاوید ماندن در آن وَلِلْمَوْتِ و از برای مرگ لَا لِلْحَیٰوةِ نه از برای زندگی

فی منزل

ذات نفسک
ذا اسم اشارة الی المذکر ... فی الوصف ... ذات ... تثنیه ... الف ... کاف الخطاب ...

ل ع ۳

و در قاموس است
... پوسته شدن ... جسم آن ... خوبی ... حقیقت ...

فی منزل قلعة و بدرستیکه تو در منزل هستی که جای برکندن است و دار بلغة و سرائیست که محل اکتفا نمودن
است بقدر ضرورت و طریق الی الآخرة و در راهی که راجعست بعالم آخرت و انّک طرید الموت و بدرستیکه
تو مطرود و رانده شده مرگی الّذی لا ینجو منه هاربه آن مرگی که نجات نمی یابد از آن گریزنده آن و لا
یفوته طالبه و فوت نمیکند او را جوینده آن و لا بدّ انّه مدرکه و ناچار است که او دریابنده اوست فکن
منه علی حذر پس باش از آن بر حذر کردن و محترز بودن ان یدرکک از آنکه دریابد ترا و انت علی حال
سیّئة و حال آنکه تو باشی بر حالت بدکاری و مشغول بگناه قد کنت تحدّث نفسک بتحقیق که هستی تو که سخن
میگوئی با نفس خود منها از آن فعل بد بالتوبة با انابه و استغفار و با نفس خود وعده توبه میدهی فیحول پس
در این حال حایل میشود مرگ بینک و بین ذلک میان تو و میان آن کار فاذا انت پس آن هنگام تو قد
اهلکت نفسک هلاک کرده باشی نفس خود را در ارتکاب آثام یا بنیّ ای پسرک من اکثر من ذکر الموت
بسیار کردان یاد کردن مرگ و ذکر ما تهجم علیه و یاد کردن آنچه بیایی بر آن و تفضی بعد الموت
الیه بوی از مرگ بجهت از اهوال و مخاوف قبور و احوال و بگردان مر اینرا و احوال آخرت را اما ملک
در پیش خود حتّی تا آنکه در حالتی که گویا می بینی آنرا حتّی یاتیک تا که بیاید بتو و قد اخذت منه حذرک
در حالتی که تو فرا گرفته باشی از او پرهیز و توسل خود را و شددت له ازرک و محکم کرده باشی برای
آن موت خود را و لا یاتیک بغتة و نیاید بتو ناگهان فیبهرک پس غالب شود بر تو و ترا رنج رساند
و ایّاک ان تغترّ و حذر کن از آنکه فریب خوری بما تری بانچه می بینی و ملاحظه مینمائی من اخلاد اهل الدنیا
الیها از او و میل اهل این سرای فانی بسوی امتعه نا پایدار آن و تکالبهم علیها و از بر جستن ایشان بر یکدیگر
بر حطام فانی آن فقد نبّاک الله عنها پس بتحقیق که خبر داد ترا خدای تعالی از فریب دنیا و نعت لک نفسها
و وصف فرمود برای تو حقیقت دنیا را و تکشّفت لک و کشف نمود و ظاهر نمود برای تو عن مساویها
از عیبهای آن فانّما اهلها پس بدرستیکه اهل دنیا یعنی آنانی که منظور ایشان دنیاست کلاب عاویة سگان
فریاد کننده اند که و سباع ضاریة و درندگان صید کننده بجرأت مرجیه بما یهرّ بعضها بعضا فریاد
میکنند بعضی از اهل دنیا بر بعضی و یاکل عزیزها ذلیلها و میخورد ارجمند ایشان ذلیل ایشان را و یقهر
کبیرها صغیرها و قهر میکنند و مسلط میشود بزرگ ایشان بر کوچک ایشان نعم معقلة طایفه از ایشان
مانند چهارپایان بسته شده اند بظواهر شریعت و طور حقیقت ایستاده اند در مراتع طبیعت که فهم نمیکنند
احکام دین و ملّت و اخری مهملة و گروه دیگر رها کرده شده اند در چراگاه شهوت قد اضلّت عقولها
بتحقیق که گمراه ساخته اند عقلهای خود را بارتکاب معصیت و رکبت مجهولها و سوار شده اند در بادیه
بی راه و بی نشان دنیا سروح عاهة چهارپایان چرنده آفت رسیده بواد وعث بیابانی که در رفتن
دشوار است و در غایت خشکی و بی آبی و لیس لها راع یقیمها که نیست آن چهارپایان را شبانی که راست
گرداند ایشان را و باز دارد از کجی و لا مسیم یسیمها و نه چرا دهنده که بچراند ایشان را سلکت بهم الدنیا
میبرد ایشان را دنیا طریق العمی براه کوری و بی بصیرتی که اصلا راه حق نبینند و اخذت بابصارهم
و فرا گرفت دیدهای ایشان را عن منار الهدی از دیدن نشانهای راه راست فتاهوا فی حیرتها پس سرگردان
شدند در تحیر دنیا و غرقوا فی نعمتها و غرق گشتند در نعمت این سرا و اتّخذوها ربّا و فرا گرفتند

ل ۳۴

انرا پروردگار خود و پرستش آن ترجیح نمودند فَلَعِبَتْ بِهِمْ پس بازی کرد دنیا با ایشان وَلَعِبُوا بِهَا و بازی کردند
با منفعت آن وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا و فراموش کردند آنچه در پیش باشد از احوال و اهوال دار القرار رُوَيْداً مهلت ده
ایشانرا يُسْفِرُ الظَّلَامُ روشن شود تاریکیهای حجب بدن ایشان نزد موت و ظاهر شود ایشانرا امور اخروی
اعمال محقوقه بعد از فوت كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعَانُ گویا وارد شده محملها مسافران از برای سفر کردن براه عقبی
يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ نزدیک شد که آدمی شتابنده برسید بجزای کردار خود روز نشور چه او را
بر مرکب لیل و نهار کرد در سرعت مثل برق است و عمر او برای مغرور شدگان بحطام دنیای فانی با یدار متنبه شوید
مرکب سریع السیر است بجانب شما وای مستان شراب غرور دنیا هوشیار باشید که عنقریب رجوع شما بسوی جزای کردار
نزد حق تعالی و احتمال دارد که فقره آخر از برای ترغیب عباد باشد در اسرع سیر در مراتب قرب الهی و در عقبی
وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ و بدان ای پسر من أَنَّ مَنْ كَانَتْ بدرستیکه کسی باشد مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ شتر سواری او
در شب و روز فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ پس او سیر کرده شده است یعنی همیشه در سیر است وَإِنْ كَانَ وَاقِفاً و اگر چه
و اگر چه باشد ایستاده در این سرای غدار وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ و قطع میکند مسافت و طی میکند منازل
مراحل را وَإِنْ كَانَ مُقِيماً وَادِعاً و اگر چه باشد اقامت کننده با انواع فراغت وَاعْلَمْ يَقِيناً و بدان
أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ که تو نمیرسی هرگز به امل خود زیرا که آمال متجدد است لا یزال وَلَنْ تَعْدُوَ
اجل خود وَأَنَّكَ و بدرستیکه تو فی سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ در راه کسی که بود پیش از تو فَخَفِّضْ فِي
الطَّلَبِ پس سست نما ترددرا در طلب مال وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ و خوبی کن در آنچه کسب کرده شده است یعنی بوجه حلال کسب کن
فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ پس بتحقیق که بسا جستنی قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ که کشیده شد بر بودن مال وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ
و نیست هر جوینده روزی وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ و نه هر نیکویی کننده یعنی کسب کننده بوجه حلال محروم شده
وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ و گرامی دار نفس خود را عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ از هر دنائتی و رذالتی وَإِنْ سَاقَتْكَ و اگر چه براند ترا
بسوی رغبتها و عطیهای بسیار فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاضَ پس بتحقیق که تو عوض داده نمیشوی بِمَا تَبْذُلُ
با آنچه بذل میکنی از نفس خود عوضی زیرا که مال اخس نمیباشد عوض نفس نفیس وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ
بنده غیر خود بسبب طلب کردن زر وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرّاً و حال آنکه گردانیده است ترا خدای بنده آزاد وَمَا
نیکوئی مالی که لَا يُوجَدُ إِلَّا بِشَرٍّ یافت نشود مگر بشر و بر باد صفت نفس بشر وَيُسْرٍ و چیست نیکوئی
یسیری که نرسند بان مگر بدشواری وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ و بپرهیز از آنچه که بدوانند ترا شتر
سواری طمع فَتُورِدَكَ پس در آورد ترا مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ در مواضع هلاکت نداکت و تباهی که آن مواقع
رذالت و متابعت آن وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ و اگر توانی که نوعی نمائی که نباشد بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ
میان تو و میان خدا ذُو نِعْمَةٍ خداوند نعمتی از مردمان فَافْعَلْ پس بکن آنرا فَإِنَّكَ مُدْرِكٌ قِسْمَكَ
تو دریابنده قسمت خودی از روزی که در لوح محفوظ مقسوم شده وَآخِذٌ سَهْمَكَ و فرا گیرنده
از قسمتی که از برای تو مقدر گشته شعر رزق خداست هر دم غالم بهانه اند رزق خدا همه
وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ و بدرستیکه اندک حاصل شود از جانب خدای تعالی أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ گرامی تر
مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ از بسیاری که حاصل شود از مخلوقان او زیرا که آنچه نزد او است بدیست که
مرهلن وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُ و اگر چه همه آنها از جانب او است و منت نهی کنمک

ل ۳۴

ایها الراغب
لن تعتاض

و لا یأتی
و ایاک ان توجف

فانه

مدرک قسمک و آخذ سهمک

مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ چیزی را که تقصیر شده باشد از سکوت تو أَيْسَرُ آسانتر است مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ از دریافتن
تو چیزی را که فوت شده مِنْ مَنْطِقِكَ از کلام تو یعنی لابد است از حفظ زبان و ضبط آن از آنچه سزاوار نیست گفتن
گفتن آن وَحِفْظُ مَا فِي الْوِعَاءِ و نگاه داشتن آنچه در ظرف مضبوط است بِشَدِّ الْوِكَاءِ به بستن سر بند
پر ظرف و دل را مسدود ساز به بند خاموشی وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ و نگاه داشتن آنچه در دستهای تست از اموال أَحَبُّ
إِلَيَّ دوستتر است نزد من مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ از طلب کردن آنچه در دستهای غیر است وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ
و تلخی نومیدی از متاع کسان خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ بهتر است از طلب نمودن و اظهار حاجت کردن بسوی
مردمان وَالْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ و پیشه‌کاری و تنگی روزی که مقرون باشد با عفاف و پرهیزکاری خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ
الْفُجُورِ بهتر است از توانگری که مقرون باشد با بزه‌کاری وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ و مرد نگه‌دارنده‌تر است مر راز
نهانی خود را از سپردن به دیگری زیرا که اهتمام او در حفظ بیشتر است از ایشان وَرُبَّ سَاعٍ و بسا سعی نماینده
فِيمَا يَضُرُّهُ در چیزی که ضرر کند باو و او از اهل سعی ضرر است مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ هر که بسیار گوید فحش گوید
و بیهوده گوید وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ هر که متفکر باشد و اندیشه نماید با بصیرت و بینا شود قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ پیوسته شو با
نیکوکاران تَكُنْ مِنْهُمْ تا باشی از ایشان وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ و جدا شو از بدان تَبِنْ عَنْهُمْ تا جدا باشی از ایشان بِئْسَ
الطَّعَامُ الْحَرَامُ بد طعامیست طعام حرام وَظُلْمُ الضَّعِيفِ و ستم کردن بر ناتوان أَفْحَشُ الظُّلْمِ زشت‌ترین ستمست
نزد عقلا إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقاً هرگاه که باشد نرمی بجای درشتی كَانَ الْخُرْقُ رِفْقاً باشد درشتی در مقام نرمی
نعم ما قیل شعر بجائی که نرمی نشد سودمند درشتی کن آنجا که باشد پسند و مناسب که معنی کلام این باشد
که هر که در نوازش درجا غلظت کار فرماید لازم آید که غلظت را هم در مقام رفق استعمال نماید و استعمال شیء در غیر
موضع نشاید وَرُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً بسا باشد دوا درد وَالدَّاءُ دَوَاءً و درد دوا زیرا که گاهست
آنچه بنده اعتقاد صلاح آن کرده نافع نباشد و گاه عکس این صورت روی نماید وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ
و بسا که نصیحت کرد غیر نصیحت‌کننده وَغَشَّ الْمُسْتَنْصِحُ و خیانت نمود آنکس که نصیحت خواسته شده است از او
وَإِيَّاكَ وَالاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى و حذر کن از اعتماد کردن بر آرزوهای این جهان فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى پس بدرستی
که آرزوهای این سرمایه‌های احمقانست و بیخردان وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ و عقل نگه‌داشتن تجربه نمودنست
در امور تخصیص علوم تجربی بجهت آنست که اصلی عظیم است در ما ینبغی وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ و بهترین آنچه تجربه کردی ما
وَعَظَكَ آنست که پند دهد ترا بَادِرِ الْفُرْصَةَ بشتاب هنگام فرصت یافتن عمل از برای آخرت قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً
پیش از آنکه باشد ترا از فوت آن غصه و پشیمانی لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ نیست هر طلب‌کننده مطلوب که برسد بآنچه
طلب مینماید وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوبُ و نیست هر غایبی که از غیبت باز آید وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ و از جمله تباهیست
ضایع ساختن توشه آخرت وَمَفْسَدَةُ الْمَعَادِ و موضع فساد معاد در روز قیامت بسبب معصیت وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ
و هر کاری را انتهائیست که بآن منتهی میشود سَوْفَ يَأْتِيكَ زود باشد که بیاید بتو مَا قُدِّرَ لَكَ آنچه تقدیر کرده شد
است از برای تو التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ تجارت‌کننده خود را در خطر و هلاکت انداخته است وَرُبَّ يَسِيرٍ أَنْمَى مِنْ كَثِيرٍ و بسا مال
اندک که نمو و زیادتی آن بیشتر باشد از مال بسیار لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ هیچ خیری نیست در یاری دهنده ضعیف
وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ و نه در دوست متهم سَاهِلِ الدَّهْرَ مدارا کن و سهل فراگیر روزگار را مَا ذَلَّ لَكَ
قَعُودُهُ مادام که رام باشد برای تو شتران جوان سواری در رفتار و این مستعار است از برای وقت ... مادام

کز زمان ملاحظه نمود و دور باشد از ترکینه واذر وَلَا تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ و در خطره مکن خود را بچیزی از متاع
این جهان رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ بجهت امیدواری بحصول بیشتر از آن وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ بِكَ و حذر کن از آنکه
تا تو مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ مرکب ستیزکی حلت خوئی احْمِلْ نَفْسَكَ فرمان برداری کن نفس خود را من ا
خود عِنْدَ صَرْمِهِ نزد بریدن او عَلَى الصِّلَةِ بپیوستن وَعِنْدَ صُدُودِهِ و نزد ممنوع شدن او عَلَى ا
الْمُقَارَبَةِ بنیکوئی کردن و عند نزدیکی جستن وَعِنْدَ جُمُودِهِ و نزد بخل ورزیدن عَلَى الْبَذْلِ ببخشیدن وَعِنْدَ
تَبَاعُدِهِ و نزد دور شدن او عَلَى الدُّنُوِّ بنزدیکی بودن و نزدیکی با او ورزیدن وَعِنْدَ شِدَّتِهِ و نزد سختی و درشتی او
عَلَى اللِّينِ بنرمی کردن وَعِنْدَ جُرْمِهِ و نزد گناه او عَلَى الْعُذْرِ بعذر او رفتن یعنی برابری کن افعال ستیزه او را
بضد آن از اخلاق حسنه كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ تا مرتبه که گویا تو بنده و خادم اوئی وَكَأَنَّهُ و گویا که او ذُو نِعْمَةٍ
عَلَيْكَ خداوند نعمت است بر تو وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ و حذر کن از آنکه بنهی این خصالها را فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
در غیر موضع آن که لایق آن باشد أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ و از آنکه بکنی آنرا بغیر اهل آن از اراذل لَا تَتَّخِذَنَّ
عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فراهم کرده دشمن دوست را دوست که اگر فرا گیری او را دوست خود فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ
پس دشمنی خواهی کرد با صدیق خود وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ و خالص کن برای برادر خود نصیحت و موعظه را
حَسَنَةً كَانَتْ خواه آن نصیحت در نظر او نیک باشد أَمْ قَبِيحَةً یا زشت وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ و فرو خور جرعه خشم را
فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً پس بدرستیکه من ندیدم جرعه را أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً که شیرین تر باشد از آن از
کار وَلَا أَلَذَّ مَغَبَّةً و نه لذیذتر در پایان کار وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ و نرم باش مر آنکسی را که غلظت و درشتی
فَإِنَّهُ پس بدرستیکه آنکس بواسطه نرمی تو يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ نزدیک میشود که نرم
عَلَى عَدُوِّكَ وجود کن و بخشش نما بر دشمن خود بِالْفَضْلِ بعطا و احسان فَإِنَّهُ پس بدرستیکه آن عطا
الظَّفَرَيْنِ شیرین تر است از دو ظفر یعنی که یکی ظفر یافتن است او و بمعونه مردمان و دیگری با احسان فَإِنْ أَرَدْتَ
قَطِيعَةَ أَخِيكَ پس اگر اراده کنی بریدن را از برادر مؤمن خود فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً پس باقی
برای او از قبل خود بقیه را از احسان يَرْجِعُ إِلَيْهَا تا باز گردد بسوی آن بقیه إِنْ بَدَا لَهُ ذَلِكَ يَوْماً اگر
آن رجوع او را در روزی از روزگار وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً و هر که گمان برد بتو خیر را فَصَدِّقْ ظَنَّهُ
گمان او را وَلَا تُضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ و ضایع مساز حق برادر خود را اتِّكَالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بجهت اعتما
بر آنچه میان تو و میان او است از محبت و اخوت و اعتقاد فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ پس بدرستیکه نیست
مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ کسی که ضایع کنی حق او را وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ و باید که نباشد اهل و عیال تو أَشْقَى الْخَلْقِ
بِكَ بدبخت ترین خلقان بسبب مصاحبت تو با ایشان وَلَا تَرْغَبَنَّ و رغبت مکن فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ در کسی که ترک
رغبت کرده در تو تا متحمل تعب و محنت شوی وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ و باید که نباشد برادر تو أَقْوَى
قوی تر بر بریدن تو مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ از تو بر پیوستن با او و محبت ورزیدن تو با او یعنی هر چند برادر مؤمن
بیشتر خواهد تا بپیوندی تو وصلت او را بیشتر خواهی وَلَا يَكُونَنَّ و باید که نباشد برادر مؤمن عَلَى الْإِسَاءَةِ
بر بدی کردن قوی تر مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ از تو بر احسان نمودن وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ و باید که بزرگ نباشد
ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ ستم کسی که بر تو ستم کند فَإِنَّهُ پس بدرستیکه ظالم يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ میشتابد
از عقوبت الهی وَنَفْعِكَ و سود تو از ثواب نا متناهی که نامزد صابران و مظلومان است وَلَيْسَ جَزَاءُ

فی غیر

ل ۳۴

وخذ علی

احدی الظفرین

ومیسر [illegible] شود [illegible] از آن نبود که حکمت الهی [illegible] چه روزی مقسوم است [illegible]
خود زیاد [illegible] اند [illegible] وَاعْلَمْ یَا بُنَیَّ و بدان ای پسر من اَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ که روزی
دو قسم [illegible] رِزْقٌ تَطْلُبُهُ روزی که طلب میکنی [illegible]
وَرِزْقٌ یَطْلُبُکَ روزی که طلب میکند ترا و آن مقدر تست فَاِنْ لَمْ تَأْتِهِ پس اگر تو نیائی بسوی
او [illegible] اَتَاکَ بیاید بسوی تو مَا اَقْبَحَ الْخُضُوعَ چه زشت است فروتنی عِنْدَ الْحَاجَةِ نزد حاجت [illegible]
و افتقار وَالْجَفَاءَ و چه قبیح است سختدلی عِنْدَ الْغِنَى نزد توانگری [illegible] اِنَّمَا لَکَ بدرستیکه نیست
ترا مِنْ دُنْیَاکَ [illegible] مَا اَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاکَ آن مقدار است که اصلاح کنی بدان [illegible] خود
در دار القرار وَاِنْ کُنْتَ جَازِعًا و اگر هستی ناشکیبا عَلَى مَا تَفَلَّتَ [illegible] مِنْ یَدَیْکَ
[illegible] از متاع دنیا فَاجْزَعْ پس ناشکیبائی کن عَلَى کُلِّ مَا لَمْ یَصِلْ اِلَیْکَ بر هر چه نرسیده [illegible]
اِسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ یَکُنْ استدلال کن بر آنچه نبود بِمَا قَدْ کَانَ بآنچه موجود است فَاِنَّ الْاُمُورَ اَشْبَاهٌ
پس بدرستیکه کارها مانند یکدیگرند [illegible] وَلَا تَکُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ و مباش از آن
کسیکه سود ندهد او را پند اِلَّا اِذَا بَالَغْتَ فِی اِیلَامِهِ مگر وقتی که مبالغه کنی در الم رسانیدن و درد کردن
او فَاِنَّ الْعَاقِلَ پس بدرستیکه مرد خردمند یَتَّعِظُ بِالْاَدَبِ پند میگیرد بنوعی از ادب وَالْبَهَائِمَ لَا تَتَّعِظُ
و چارپایان پند نمیگیرند اِلَّا بِالضَّرْبِ مگر بزدن اِطْرَحْ عَنْکَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بیفکن از خود غمهای [illegible]
آمده را بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ بعزیمتهای شکیبائی وَحُسْنِ الْیَقِینِ و به نیکوئی یقین خود [illegible]
بعین الیقین بدانی که آنچه او سبحانه کند موافق حکمت است و محض عدالت مَنْ تَرَکَ الْقَصْدَ هر که ترک
کند طریق حق و راستی را جَارَ جور کرد [illegible] از راه راستی و بعضی [illegible] خوانده اند [illegible]
در وادی حیرت و سرگردانی اَلصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ صاحب همراه در نفع رسانیدن مُنَاسِبٌ [illegible] مناسب [illegible]
وَالصَّدِیقُ مَنْ صَدَقَ غَیْبُهُ و دوست خالص و محب مخلص آنست که صادق باشد در غیبت خود وَالْهَوَى
شَرِیکُ الْعَمَى و هوای دنیا [illegible] نفس شریک کوری است [illegible] رُبَّ قَرِیبٍ اَبْعَدُ مِنْ بَعِیدٍ بسا
خویشی نزدیک که دورتر است از بیگانه دور وَرُبَّ بَعِیدٍ اَقْرَبُ مِنْ قَرِیبٍ و بسا بیگانه دور که نزدیک
تر است از خویش نزدیک در ایصال نفع و دفع شرور وَالْغَرِیبُ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ حَبِیبٌ و غریب کسی است که نیست
او را دوست مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ هر که در گذشت از حق ضَاقَ مَذْهَبُهُ تنگ شد جای رفتن او وَمَنِ اقْتَصَرَ
عَلَى قَدْرِهِ و هر که اقتصار کند بقدر مرتبه خود کَانَ اَبْقَى لَهُ باشد باقی تر او را وَاَوْثَقُ سَبَبٍ اَخَذْتَ
بِهِ و محکمتر سببی که گرفته [illegible] در دنیا سَبَبٌ بَیْنَکَ وَبَیْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ سببی است که میان تست و میان خدا
وَمَنْ لَمْ یُبَالِکَ و هر که باک ندارد از تو و روی انجاح مرام تو نبازد فَهُوَ عَدُوُّکَ پس او دشمن تست [illegible]
عدم مبالات قَدْ یَکُونُ الْیَأْسُ اِدْرَاکًا گاه است که ناامیدی [illegible] نجات اِذَا کَانَ الطَّمَعُ هَلَاکًا
هرگاه که باشد طمع سبب هلاک یعنی چون طمع در شیء موجب هلاک است پس نومیدی از آن [illegible] نجات است
لَیْسَ کُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ نیست هر موضع برهنه محاربی که ظاهر باشد برای ضرب خصم مضارب از جهت مکر
غالبیت او و مغلوبیت این و از این قبیل است قول مختصر که وَلَا کُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ و نیست هر فرصتی [illegible]
شده طالبان آن وَرُبَّمَا اَخْطَأَ الْبَصِیرُ قَصْدَهُ و بسا که خطا کرد بینای [illegible] را در آنچه خواست وَاَصَابَ

لاغى شده و رسيد نابينائى با دان براه راست خود بين را او عجب پيشه نكند و اين نوميد بر اشعار خود نازد آخر الشّرّ و مؤخّر شمار بدى را بهر زمان تَلِكَ اِذَا شِئْتَ پس بدرستيكه تو هر گاه خواهى تعجّلة بتعجيل ستوانى كرد نادان وَقَطِيعَةُ الجَاهِلِ دورى از نادان تعدل صِلَةَ العَاقِلِ برابرى ميكند با پيوستن بعاقل خورده زان مَنْ اَمِنَ الزَّمَانَ هركه امين دانست روزگار را خَانَهُ خيانت كرد روزگار با او وَمَنْ اَعْظَمَهُ و هر كه بزرگ شمرد او را اَهَانَهُ خوار كرد او را زيرا كه خيرات زمانه مانند صحت و جوانى و امثال آن ناز و نعمت باندك فرصتى مبدّل ميشود ببعض آنها لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى اَصَابَ نيست هر كه تير انداخت رسانيد بنشانه و مقصود خود حاصل ساخت اِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ هر گاه كه شود پادشاه دونبات تَغَيَّرَ الزَّمَانُ متغيّر شود زمان چه تعلّق خير و شرّ متعلّق است بپادشاه زمان و از پيش گذشت كه معويه از احنف بن قيس پرسيد كه چيست حال زمان گفت توئى زمان چه صلاح تو صلاح زمانست و فساد تو فساد زمان سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ بپرس از همراه پيش از سلوك نمودن در راه وَعَنِ الجَارِ قَبْلَ الدَّارِ و سؤال كن از همسايه پيش از خريدن خانه از اينجاست كه مشهور است كه الرَّفِيقُ ثُمَّ الطَّرِيقُ وَالجَارُ ثُمَّ الدَّارُ اِيَّاكَ اَنْ تَذْكُرَ مِنَ الكَلَامِ بپرهيز از آنكه ياد كنى از كلام مَا يَكُونُ مُضْحِكًا چيزى كه باعث خنده شود وَاِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ و اگرچه حكايت كنى آن سخنان از غير خود وَاِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ و بپرهيز از مشورت كردن با زنان فَاِنَّ رَاْيَهُنَّ اِلَى اَفْنٍ پس بدرستيكه فكر ايشان مؤدّى ميشود بضعف وَعَزْمَهُنَّ اِلَى وَهْنٍ و قصد ايشان راجع ميشود بسستى و عدم ايقان وَاكْفُفْ عَلَيْهِنَّ و مانع شو بر ايشان مِنْ اَبْصَارِهِنَّ ديدنهاى ايشان را بِحِجَابِكَ اِيَّاهُنَّ بپرده نشاندن تو ايشان را فَاِنَّ شِدَّةَ الحِجَابِ اَبْقَى عَلَيْهِنَّ پايدارتر است بر ايشان وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ و نيست بيرون رفتن زنان بِاَشَدَّ مِنْ اِدْخَالِكَ سخت‌تر از داخل كردن تو مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ كسى را كه اعتماد نتوان كرد از مردان بر ايشان وَاِنِ اسْتَطَعْتَ اَنْ لَا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ و اگر توانى كه نشناسند غير ترا فَافْعَلْ پس بكن اينچنان وَلَا تُمَلِّكِ المَرْاَةَ و بايد كه مالك نكردانى زن را مِنْ اَمْرِهَا از كار خود مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا متجاوز باشد از قدر ضرورى نفس او از متاع فَاِنَّ المَرْاَةَ رَيْحَانَةٌ پس بدرستيكه زن ريحانه است يعنى محلّ استمتاع وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ و نيست كارفرما در افعال و اوضاع وَلَا تَعْدُ بِكَرَامَتِهَا و در مگذر كرامت ايشان نَفْسَهَا از نفس ايشان با بيحد و سزاوار نداركرامات مانند آن وَلَا تُطْمِعْهَا و بطمع مينداز ايشان را اَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا كه شفاعت كنند غير خود را وَاِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ و بپرهيز از غيرت بردن و ناموس او و دن بيجرى يعنى از تهمت ساختن زن فِى غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ در غير جاى غيرت بردن در تهمت زدن فَاِنَّ ذَلِكَ پس بدرستى كه غيرت بردن يَدْعُو الصَّحِيحَةَ ميخوانند زن تندرست را اِلَى السَّقَمِ به بيمارى وَالبَرِيئَةَ اِلَى الرِّيَبِ و زن غافل را به انديشه بگمان فسند كارى وَاجْعَلْ لِكُلِّ اِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ و بگردان براى هر آدمى از خدمتكاران خود عَمَلًا تَاْخُذُهُ بِهِ كارى كه فراگيرى او را بآن كار يعنى كارى و شغلى را نامزد كنى كسى از خدمتكاران فَاِنَّهُ اَحْرَى پس بدرستيكه او سزاوارتر است اَنْ لَا يَتَوَاكَلُوا اينكه واگذار نكنند بيكديگر كار را و شوار دارند فِى خِدْمَتِكَ در خدمتكارى تو وَاَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ و گرامى دار خويشان خود را فَاِنَّهُمْ پس بدرستيكه ايشان جَنَاحُكَ الَّذِى بِهِ تَطِيرُ بال تو اند كه طيران ميكنى وَاَصْلُكَ الَّذِى اِلَيْهِ تَصِيرُ و اصل تو اند كه بسوى ايشان باز ميگردى در روز نياز بر دستها و مددگار و دستى تو اند كه بآن حمله ميكنى بر دشمنان اَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ با امانت ميسپرم بخدا دِينَكَ وَدُنْيَاكَ دين و دنياى ترا وَاَسْاَلُهُ و درخواست ميكنم از حضرت عزّت خَيْرَ القَضَاءِ لَكَ بهترين حكم را براى تو فى

الغافن
آفن انا تا از باب ضرب بغير شيد شير را در غير هنگام دوشيدن و اين باعث ميكند او را و افن از باب تعب ميكند نه شير شير پس آن مشتر آفنة بروزن فرحة است و قد افنة انه از باب ضرب بيكرشت انديشه و خرد كردانت خدا ذو را والافن بالتحريك ضعف الراى والافن بالتسكين ضعف الراى والنقص در صم

والقهرمان بالضم الذى اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس در صم

كى ولا

ك ۳۴

ولا تطمعها

والبريئة

غيرة
غار الرجل على امراته بغيرت رسيد بر زن خود و غارت المراة على زوجها مصدر آن غيرة بروزن جيرة و غير بروزن ديرة و بروزن دار و غيار بروزن حبار مى آيد و وصف آن غيران و غيور است و جمع آن غير بدو ضمه است و غار غيره بغيرت ك كرد او را و غير بالكسر اسم مصدر است و غير كعنب جمع آن است
ق م

استودع

واساله

در این زمان بعد از آن وَالدُّنْیا وَالآخِرَةِ در دنیا و آخرت والسلام

ك وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ لَه

اِلَى مُعٰوِيَةَ این نامه ایست فرستاد بسوی معاویه وَاَرْدَيْتَ جِيلاً مِنَ النَّاسِ كَثِيراً ای معویه هلاک کردانیدی بواسطه بدرای جماعت بسیار را از رعایا و سپاهی خَدَعْتَهُمْ بِغَيِّكَ فریب دادی ایشان را بگمراهی خود وَاَلْقَيْتَهُمْ و انداختی ایشان را فِي مَوْجِ بَحْرِكَ در موج دریا جهلهای ناستانی خود تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ فرو گرفته ایشان را تاریکیهای ضلالت که راه نمیبرند بواسطه آن بحق و مذاهب وَتَتَلاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ و موج میزند با ایشان شبهها چون شبهه قتل عثمان و تحکیم حکمین و غیر آن و بواسطه آن غرق شده اند در گرداب حیرت و جهالت فَجَارُوا عَنْ وِجْهَتِهِمْ پس میل کردند و بعضی واقع شد یعنی پس بگردیدند از آن فریب داده شده کان عَنْ وِجْهَتِهِمْ از طریق هدایت خود که موصل بود بحصول سعادت مراد متابعت آنحضرتست که موصل است بجنت وَنَكَصُوا عَلَى اَعْقَابِهِمْ و بازگشت کنند از آن متابعت بر پاشنهای خود یعنی عود نمودند بکفر اصلی خود وَتَوَلَّوْا عَلَى اَدْبَارِهِمْ و برگشتند بر پشتهای خود یعنی پشت بر حق کردند و روی بباطل آوردند وَعَوَّلُوا عَلَى اَحْسَابِهِمْ و اعتماد کردند بر حسبهای خود از اصل و مال اِلاَّ مَنْ فَاءَ مِنْ اَهْلِ الْبَصَائِرِ مگر کسی که باز گشت از اهل بصیرتها فَاِنَّهُمْ فَارَقُوكَ پس بدرستیکه ایشان مفارقت کردند از تو و مرتکب طریق حق شدند بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ پس از شناختن ایشان راه باطل ترا وَهَرَبُوا اِلَى اللّهِ و گریختند بسوی خدای تعالی مِنْ مُوَازَرَتِكَ از معاونت و یاری دادن ترا اِذْ حَمَلْتَهُمْ وقتی که سوار کرده بودی ایشان را عَلَى الصَّعْبِ بر ناقه سرکش وَعَدَلْتَ بِهِمْ و برگردانیده بودی ایشان را عَنِ الْقَصْدِ از راه میانه که سالم بود از افراط و تفریط مراد متابعت آنحضرتست صلوات الله علیه فَاتَّقِ اللّهَ يَا مُعٰوِيَةُ پس بترس از خدای معاویه فِي نَفْسِكَ در امری که در نفس خود از انواع حیل و مکر وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ و منازعت کن با شیطان قِيَادَكَ در باز کشیدن خود از طغیان و عصیان فَاِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ پس بدرستیکه دنیا بریده است از تو و در عاقبت

وَالآخِرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ وَالسَّلامُ و آخرت نزدیک است بتو پس توبه کن از کردار زشت

ك وَمِنْ كِتابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ لو

اِلَى قُثَمَ بْنِ الْعَبَّاسِ این نامه آنحضرتست که فرستاد بسوی قثم بن عباس وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ در آنوقتیکه عامل آنحضرت بود بر اهل مکه اَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد و صلوات فَاِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ پس بدرستیکه جاسوس من که در مغرب است مراد شام است که از حد و مغرب مدینه است كَتَبَ اِلَيَّ نوشته است بسوی من نامه يُعْلِمُنِي اعلام نموده مرا اَنَّهُ وُجِّهَ اِلَى الْمَوْسِمِ که روانه کرده اند بسوی حج اُنَاسٌ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ مردمانی از اهل شام یعنی معاویه لشکریانی بسوی مکه فرستاده الْعُمْيِ الْقُلُوبِ که کوراست دلهای ایشان الصُّمِّ الاَسْمَاعِ کر است گوشهای ایشان الْكُمْهِ الاَبْصَارِ کور است دیدهای ایشان الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ که طلب میکنند حق را بباطل یعنی طلب دین حق مینمایند به پیروی معاویه وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ و فرمان میبرند مردمان را فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ در نافرمانی حضرت باری وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا و میدوشند از پستان دنیا شیرش را بِالدِّينِ بهانه طلب دین و بواسطه آن فریب خلایق میدهند وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا و میخرند متاع این جهان را بِآجِلِ الاَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ بمتاع آن جهان که نصیب نیکوکاران و پرهیزکاران است وَلَنْ يَفُوزَ و هرگز فیروزی نمی یابد بِالْخَيْرِ اِلاَّ عَامِلُهُ مگر کننده خیر وَلا يُجْزَى جَزَاءَ الشَّرِّ و جزا داده نمیشود بجزای شر اِلاَّ فَاعِلُهُ مگر کننده شر فَاَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ پس پایدار باش در آنچه در دست تست از امور ملکی مکه

وامو الدعة قیام محازم الصلیب همچو ستادن احتیاط سخت توانا والناصح اللبیب و نصیحت کننده خردمند التابع لسلطانه و پیروی پادشاه خود و در بعضی نسخ التابع واقع شده یعنی نفع رسان مر والی خود را المطیع لامامه فرمان برنده امام خود را و آن حضرت صلوات الله علیه وایاک وما یعتذر منه و حذر کن از آنچه که معذرت باید خواست از آن ولا تکن عند النعماء بطرا و مباش نزد نعمتها شادان و نازان ولا عند البأساء فشلا و نه نزد سختیها سست و هراسان

ك ومن كلام له علیه السلام لو

الی محمد بن ابی بکر من نامه ایست که فرستاده محمد بن ابی بکر را لما بلغه توجده در محلی که رسید با آن حضرت غمگین شدن محمد من عزله بالاشتر از معزولی و بسبب عن مصر از شهر مصر یعنی از معزول شدن و اخراج شهر بسبب والی شدن اشتر بر آن شهر بحکم امیر المؤمنین علی صلوات الله علیه ثم توفی الاشتر پس از آن وفات یافت اشتر فی توجهه الی مصر متوجه شدن بمصر قبل وصوله الیها پیش از رسیدن او بآنجا و دو مانده که بفرموده معاویه زهر در عسل کرده باو خورانیدند و بسبب وی او را فوت رسید و قد بلغنی موجدتک و بتحقیق که بمن رسید ملال یافتن تو من تسریح الاشتر از روان کردن من اشتر را الی عملک بسوی کار تو وانی لم افعل ذلک و بدرستیکه من نکردم آن کار را استبطاء لک فی الجهد بجهت دیر شمردن تو که مر تو را کوشش نمودن ولا ازدیادا لک فی الجد و نه بسبب زیاده شدن تو در نعمت و بزرگی و توانگری ما تحت یدک و گر بر کنم آنچه در زیر دست تست من سلطانک از حکومت و ایالت تو لولیتک ما هو ایسر علیک بر تو ساز مر تو را ما هو ایسر علیک بر چیزی که آسان تر باشد بر تو مؤنة از روی رنج کشیدن در ترویج قواعد عدالت واعجب الیک و عجیب تر و نیکو تر باشد تر ولایة از روی حکومت ان الرجل بدرستیکه مردی که من والی ساخته بودم او را امر مصر مر شهر مصر کان رجلا لنا ناصحا مردی بود مر ما را نصیحت کننده و تدبیر نماینده و علی عدونا شدیدا ناقما و بر دشمنان ما سخت عتاب کننده فرحمه الله رحمت کناد خدا او را فلقد استکمل ایامه پس بتحقیق که تمام کرد روزهای عمر خود را ولاقی حمامه و برسید بمرگ خود و نحن عنه راضون و ما از او خوشنودیم اولاه الله رضوانه عطا کناد او را خدای تعالی خود را وضاعف الثواب له و چندان کرداناد ثواب خود را برای او فاصحر لعدوک پس ظاهر شو یعنی ای برای دشمن خود و امض علی بصیرتک و روان شو بر بینائی خود و شمر و جد و چالاک شو حاربک برای جنگ کسی که جنگ کرد او و بکار زار تو وادع الی سبیل ربک و بخوان مردمان را براه پروردگار خود واکثر الاستعانة بالله و بسیار کردان یاری خواستن را بخدای وکار زار یکفک ما اکفاف کند ترا ما اهمک آنچه مهم تر است ترا و یعنک و یاری دهد ترا علی ما نزل بک من البلاء وان شاء الله کما و بر آنچه فرود آید بتو از بلا و محنت و ابتلا

ك ومن کتاب له علیه السلام لح

الی عبد الله بن العباس رحمه الله این نامه آن حضرت است که فرستاده بسوی عبد الله عباس محمد بن ابی بکر بمصر پس از کشته شدن محمد بن ابی بکر در شهر مصر اما بعد اما پس از ستایش و ثنا پس بدانکه فان مصر قد افتتحت پس بدرستیکه شهر مصر گشوده شد یعنی فرد کار و محمد

قیام محاذم — نصب — نصب بهم اثر و نصب بسم مهت وهم منقوحه و نصیب برون اسم سخت را گویند و مصدران از باب اول و سیم و مصدر آن صلات سخ ... تعب یا به و نصب تعب از باب تعب یعنی سخت گردم من او را دارین باب لازم و متعدی هر دو آمده ق م

بلغنی —

توفی —

بلغنی —

بلغ —

ك ۳۷

نظیرا — بر وزن کتف وصف است نظر بحرکت نون و بجز نون رسیدن ... و بجز نون و بنی فره ... و بمعنی دیگر ... داشتن ... که سزاوار کراهت نباشد و نقص هم کفم است و اصلاح کننده ... وآنها را بقطر بر وزن ... تفطیر بر وزن امیر و ... بر وزن ... قطار و ... بر وزن ... و بقطر بصیغه اسم نعت صفت آن را بقطره گوید ق م

توجدک — بر وزن منزلة وجد علیه بکسر جیم یجد وجدا و جدة و موجدة بمعنی خشم گرفت و وجد به وجدا یعنی شیفته او شد و در حب استعمال کنند فقط و وجد المال و غیره یجده وجدا مثلثة وجدة یعنی یافت گردید ق م

ابی بکر که رحمت کناد خدا او را شهید شد بتیغ کین اشرار فعند الله نحتسبه پس نزد خدا طلب اجر میکنیم در این
مصیبت ولداً ناصحاً نهادت او واقع شده در حالتی که او فرزندی نصیحت کننده بود وعاملاً کادحاً
وعمل کننده سعی برنده رنج کشنده وسیفاً قاطعاً وشمشیر برّان بر اهل عدوان وطغیان ورکناً دافعاً وستونی
دفع کننده دشمنان آنحضرت او را فرزند خوانده زیرا که پسر زن آنحضرت بود چنانکه سمت ذکر یافت وقد کنت
حثثت الناس و بودم من که ترغیب وتحریص نمودم مرمردمانرا علی لحاقه بر لاحق شدن بمعاونت او وامرتهم بغیاثه
وامر کردم مر ایشانرا بفریاد رسیدن او قبل الوقعة پیش از واقعه شهادت او ودعوتهم وخواندم ایشانرا
سراً وجهراً در نهان وآشکار وعوداً وبدءاً و در باز گشتن وابتدا نمودن یعنی در همه حال ایشانرا امر کردم
بمعاونت او فمنهم الآتی پس بعضی از ایشان آینده بودند کارها در حالتی که کراهت داشتند از آن ومنهم المعتلّ
وبرخی از ایشان بهانه جو بودند کاذباً در حینی که دروغ گوینده بودند ومنهم القاعد وبعضی دیگر از ایشان
نشسته بودند خاذلاً در وقتی که فرو گذارنده او بودند اسئل الله درمیخواهم از خدا تعالی ان یجعل لی منهم
انکه بگرداند از برای من از ایشان فرجاً عاجلاً گشایشی زود از مکمن غیب فوالله پس قسم بذات خدا لولا طمعی
عند لقائی العدو واگر نبودی طمع من نزد ملاقات کردن با دشمن فی الشهادة در شهید شدن وتوطینی
نفسی ودل نهادن من نفس خود را علی المنیة بر مرگ ورسیدن بآن لاحببت هر اینه دوست داشتمی
الا ابقی که نمیبودم مع هؤلاء یوماً واحداً با این طایفه یکروز ولا التقی بهم ابداً وهرگز بهم نرسیدمی با

ایشان — ل — **ومن کتاب له علیه السلام** — لط — هرکه

ل ۳۹

الی عقیل بن ابی طالب این نامه ایست از آنحضرت که فرستاد بسوی عقیل بن ابی طالب که برادر او بود فی ذکر جیش
انفذه در یاد کردن لشکری از قریش که روان ساخت ایشانرا الی بعض الاعداء بجانب بعضی دشمنان
وهو جواب کتاب این نامه جواب کتابی است کتبه الیه اخوه که نوشته بود بسوی او برادر او عقیل
در شکایت از لشکر واهمال ایشان در استیصال دشمنان وعدم رجولیت وشجاعت ایشان در محاربه
خصمان چون حضرت نامه را مطالعه نمود در جواب نوشت فسرحت الیه پس روان کردم بسوی او بعضی
دشمنان جیشاً کثیفاً من المسلمین لشکری انبوه را از مسلمانان فلما بلغه ذلک پس چونکه رسید
بدشمنان لشکر آن شمر هارباً چست شد در حینی که گریزان بودند ونکص نادماً وباز گشتند
در حالتی که پشیمان بودند فلحقوه پس رسیدند دشمنانرا ببعض الطریق در بعضی راه وقد طفلت
الشمس در وانحال که میل کرده بود آفتاب للایاب بغروب کردن فاقتتلوا شیئاً پس کارزار کردند زمانی
بغایت قصیر کلا ولا مقدار تلفظ کردن کلمه لا ولا که منقطع میشود در زمان قلیل حقیر این کنایه است از قصر
زمان محاربه ایشان وماند این مثل است قول بعضی کنایه اسرع فی العین من لحظة واقصر فی السمع من
لا ولا فما کان الا پس نبود آن کارزار که بدینگونه لا کموقف ساعة مگر بمقدار ایستادن ساعتی حتی نجا جریضاً
تا آنکه نجات یافتند در حالتی که غمناک بودند ومشرف بر هلاک بعد ما اخذ منه بالمخنق پس از آنکه گرفته بود
ایشان گلوگاه با نواع آزار ولم یبق معه غیر الرمق وباقی نمانده بود از ایشان غیر از رمق مگر بقیه جان فلأیاً
بلأی ما نجا لأی یعنی شدت است وآن مفعول مطلق فعل محذوف است ولأی ثانی وما از برای تاکید است وما مصدریه
است در موضع رفع که فاعل آن فعل مقدر است وتقدیر کلام این است که اشتدّ النجاة شدة متصلة بشدّة

اخری یعنی پس بحث اکنجات بدمنی ایشان از دست دشمن یعنی متصل نیکی دیگر یعنی بیان فَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشاً
پس ترک کن از خود قریش را وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ یعنی دویدن ایشان در بدکاری و گمراهی وَتَجْوَالَهُمْ
فِي الشِّقَاقِ و با جولان نمودن و گردیدن ایشان در نزاع و ستیزه کاری وَجِمَاحَهُمْ فِي التِّيهِ و با سرکشی،
در بیابان حیرت و سرگردانی فَإِنَّهُمْ پس بتحقیق که ایشان قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي اتفاق کرده اند بر محاربه
كَإِجْمَاعِهِمْ همچه اتفاق کردن ایشان عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلِي بر کارزار کردن با
خدا که واقع بود پیش از من فَجَزَتْ قُرَيْشاً عَنِّي پس جزا بدهد قریش را از جانب من الْجَوَازِي جور و ستمهای
با من فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي پس بتحقیق که قطع کردند خویشی مرا وَسَلَبُونِي و ربودند از من سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي
پادشاهی پسر مادرم یعنی پیغمبر را زیرا که مرو پسران فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم اند که مادر عبدالله و ابوطالب
است و هر که قطع رحم کند داخل است در آیه کریمه وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ
عَنْهُ و اما آنچه سؤال کردی از آن مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ از اندیشه من در مقاتله و محاربه فَإِنَّ رَأْيِي قِتَالُ
الْمُحِلِّينَ پس بدرستیکه رای من مقاتله کردنست با حلال کنندگان عهد خدا حَتَّى أَلْقَى اللّٰهَ تا برسم بثواب او تعالی
و تعالی لَا يَزِيدُنِي زیاده نمیسازد مرا كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي بسیاری مردمان که در گرداگرد من اند
و شوکت را وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي و نه متفرق شدن ایشان از من وَحْشَةً خوف و ترس را وَلَا تَحْسَبَنَّ
ابْنَ أَبِيكَ و پندار پسر پدر خود را وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ و اگرچه فرو گذارند او را مردمان مادر و کار مُتَضَرِّعاً
مُتَخَشِّعاً فروتنی نماینده وَلَا مُقِرّاً لِلضَّيْمِ و نه قرار دهنده و تاب کشنده ستم وَاهِناً سست شونده در المی که
ناشی شود از دفع ستم وَلَا سَلِسَ الزِّمَامِ و نه روان مهار لِلْقَائِدِ برای کشنده ستمکار وَلَا وَطِيءَ الظَّهْرِ
پایمال کننده پشت یعنی رام سازنده آن لِلرَّاكِبِ الْمُقْتَعِدِ برای سوار نشسته آن وَلٰكِنَّهُ و لکن پسر پدر تو كَمَا
قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ همچنانست که گفت برادر بنی سلیم در حسب الحال خود این دو بیت را فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي
یعنی پس اگر بپرسی از من که چگونه تو پس بدرستیکه من صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ پس و شکیبا صبر کننده
بر سختی روزگار و سخت در حالهای دشوار يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَآبَةٌ دشوار میآید بر من آنکه دیده شود بمن
و غمی فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ پس شاد گردد دشمن و غمناک گردد دوست من یعنی اظهار نکنم

و غصه را بجهت آنکه تا شماتت عدو و کدورت احبا نشود

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ م ۴۰

إِلَى مُعَاوِيَةَ این نیز نامه ایست که فرستاده بجانب معاویه فَسُبْحَانَ اللّٰهِ آورد لفظ سبحان الله در این مقام
تعجب است یعنی پس استحقاق تنزیه خدا امریست از آنکه واضح باشد مثل افاعیل عجیبه شنیعه تو ای معویه با آنکه منزه است او
و سبحانه از آنکه فاعل امر باطل فضیحه تو باشد مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ چه
تو ای معویه مر هواها نو پیدا شده در رخ کشوده را وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ و سرگشتگی پیروی نموده شده را که
نست بخلافت و فریفتن مردم مر ... بند که و حق گذاری مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ با ضایع کردن چیزها
در واقع وَاطِّرَاحِ الْوَثَائِقِ و انداختن چیزهائیکه موثوق و معتمد اند در شرایع الَّتِي هِيَ لِلّٰهِ طِلْبَةٌ که آنها
مر خدا را مطلوب اند و موافق حکم حضرت صانع وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ و بر بندگان او حجت اند و بر
اثبات امامت و خلافت من بعد از حضرت رسالت بلا فاصله احدی از امت من فَأَمَّا إِكْثَارُ

نوجه

وترکاضهم
ظاهر آواز آن بمعنی سیر باشد و
بمعنی آنکه ملحقه باشد و
ترکاض بفتح اول بر وزن تکرار
و رکض بفتح اول از باب نصر
جنبانیدن پا است بمعنی دور
کردن و بمعنی بر انگیختن اسب از برای
دویدن بزدن پا بپهلو
او و رکض جنبانیدن پا پیاده
بند پرنده و رکض بمعنی دویدن
ق

وتجوالهم
بفتح اول بر تاء فی الحرب از
باب نصر جولة بفتح اول و جال فی
التطواف جولا بفتح و ضم اول و جؤول
بر وزن سرور و جولان بر وزن
خفقان و جیلان بکسر اول و جول
به یا تصغیر مصدر آن تجوال
بر وزن تکرار و اجتیال از
باب افتعال یعنی گردید در یک
دور طوف بگردد او
ق

ل ۳۹

وجماحهم
بکسر اول جمح الفرس از باب
منع بمعنی تند شد اسب
و سرکشی وزیادتی نمود مصدر آن
جمح بفتح اول و جموح بر وزن
و جماح بر وزن کتاب
و وصف آن جموح بر وزن صبور است
ق

واطراح

توجه آورد کن و انی عثمان وعلیه در شان عثمان بن عفان وکشندگان او فانک پس بدرستیکه تو انما نصرت
عثمان جز این نیست که یاری مینمودی عثمان را حیث کان النصر لک در جائیکه فایده یاری دادن مر تراست یعنی آن یاری را
وسیلهٔ خلافت و حکومت خود ساختی وخذلته وفرو گذاشتی او را حیث کان النصر له در جائی که نصرت دادن
او را نافع بود ذات و رفعتی بود که او طلب نصرت کرد از تو متقاعد شدی از آن و شمه از این مقوله در اوراق سابقه سمت
تحریر پذیرفت والسلام

ومن کتاب له علیه السلام ما ۴۱ ل

الی اهل مصر این نامه از نامه آنحضرت است که فرستاده باهل مصر لما ولی علیهم الاشتر درحینی که والی ساخت
برایشان مالک اشتر را من عبد الله علی امیر المؤمنین این نامه ایست از جانب بنده خدا علی بن ابیطالب امیر المؤمنین که امیر مؤمنان
و پیشوای ایشانست الی القوم الذین غضبوا لله بسوی گروهی که خشمگین شدند برای رضای خدا حین
عصی فی ارضه در وقتی که فرمان بردار نشد خدای تعالی را در زمین خود وذهب بحقه و برده شد حق او یعنی هنگامی
که عاصی شدند ظالمان از بندگان او و نافرمانی او را شعار و دثار خود ساختند و حق او را غصب کردند فضرب الجور
سرادقه و بزد جور و ستم سراپرده خود را علی البر والفاجر بر نیکوکار و بدکردار والمقیم والظاعن و بر
اقامت کننده و دور و دراز کوچ کننده از دیار فلا معروف یستراح الیه پس نه معروفی بود که راحت یافته
میشود از وی توجه بانکار آن ولا منکر یتناهی عنه و نه قبیحی که نا شایسته بود بازایستاده نمیشود از روا داشتن
مودن آن اما بعد اما پس از حمد خدا و صلوات بر سید انبیا فقد بعثت الیکم بتحقیق که فرستادم بسوی
شما عبدا من عباد الله بنده از بندگان خدا لا ینام ایام الخوف که نمی خوابد در روزهای ترس بدن از اهل
عدوان ولا ینکل عن الاعداء و باز نمیگردد از دشمنان ساعات الروع در ساعتهای اضطراب از ایشان
اشد علی الفجار سخت‌تر است بر فاجران من حریق النار از سوختن آتش سوزان وهو مالک بن الحارث اخو
کو که متصف باین صفت است مالک بن حارث است اخو مذحج که برادر مذحج بن جابر است که اهل اعراب است
و سابقه قبیله ایست از یمن فاسمعوا له پس بشنوید سخن او را واطیعوا امره و فرمان برید امر او را فیما طابق الحق
در آنچه مطابق و موافق حق است فانه پس بدرستیکه مالک سیف من سیوف الله شمشیریست از شمشیرهای
خدا لا کلیل الظبة کند نیست تیزیهای شمشیر او که کارد ولا نابی الضریبة و نه نافرمان نیست بر مضرت
خود ... این کنایات است از شجاعت و تجربت او و محاربه فان امرکم ان تنفروا پس اگر امر نماید شما را که
بجهاد بیرون نایید فانفروا پس بیرون روید وان امرکم ان تقیموا و اگر فرماید شما را اقامت کنید در جای خود
فاقیموا پس اقامت نمائید فانه لا یقدم پس بدرستیکه او پیش نمیرود ولا یحجم و واپس نمیشود ولا یؤخر
و دور پس نمیاندازد ولا یقدم و در پیش نمیاندازد شما را الا عن امری مگر از فرمان من وقد آثرتکم به و بتحقیق که اختیار
کردم او را برگزیدم شما را بآن علی نفسی بر نفس خود لنصیحته لکم برای نصیحت کردن او شما را وشدة شکیمته
وسختی آهن عنان او علی عدوکم بر دشمنان شما از کفار و منافقین این کنایت از شدت و طاعت بر دشمنانست

ومن کتاب له علیه السلام مب ۴۲ ل

الی عمرو بن العاص این نامه از نامه آنحضرت است بسوی عمرو عاص در وقتیکه مبایعه کرده بود با معویه بطمع شهر
مصر و باختصاص او بمصر فانک قد جعلت دینک پس بدرستیکه تو گردانیدی دین خود را تبعا لدنیا امرئ
تابع دنیای مردی ظاهر غیه که ظاهر است گمراهی او مهتوک ستره دریده شده پرده و قباحت وفق

عادت معویه و بنی امیه آن بود که زبان بدشنام آن خلاصهٔ انام و بنی هاشم میگشودند و ایشان را ایذا میکردند
میدادند و خودنمایان میبودند و مدایح خود را باسماع مردمان میرسانیدند ازان جهت آنحضرت فرمود که یَشینُ
الکریمَ مجلِسُهُ یعنی عیب میکند امرد ما این مرد کریم بحر کولو را در مجلس خود با وجود آنکه از کل عیب مبرا است
ویُسَفِّهُ الحلیمَ بِخِلطَتِهِ و بیخرد میخواند حلیم بردبار را با مخلطان و مصاحبت خود با آنکه بکمال عقل و دانش
آراسته و بجمیع صفات حسنه و اخلاق کریمه پیراسته فاتَّبَعتَ اَثَرَهُ پس در پی او رفتی ای عمرو و در پی طمع دنیا و
وطلب کردی افزونی او را یعنی عطا و احسان او را اِتِّباعَ الکَلبِ لِلضِّرغامِ همچو پیروی کردن سگ شیر را
اِلی مخالِبِهِ کرپناه میبرد بچنگالهای صید کرده او وَیَنتَظِرُ ما یُلقی اِلَیهِ و انتظار میکشد چیزی را که انداخته شود
بسوی او مِن فَضلِ فَرِیسَتِهِ از زیادتی صید او فَاَذهَبتَ دُنیاکَ وَ آخِرَتَکَ پس بردی یعنی در باختی دنیا و آخرت
خود را باین کار وَ لَو بِالحَقِّ اَخَذتَ و اگر بحق فرا میگرفتی مطلوب خود را اَدرَکتَ ما طَلَبتَ در میافتی آنچه
طلب کردی از متاع دنیای فانی را بدان فَاِن یُمکِنّی اللهُ پس اگر تمکین دهد خدا مرا مِنکَ وَ مِنِ ابنِ اَبی سُفیانَ از
کردن تو و پسر ابی سفیان اَجزِکُما جزا دهم شما را بِما قَدَّمتُما بانچه از پیش فرستاده اید از اخبار و عصیان
اِن تُعجِزا و اگر عاجز کرد انید مرا وَ تَبقَیا و بقا یابید بعد من فَما اَمامَکُما پس آنچه در پیش شما است از عذاب
اخروی شَرٌّ لَکُما بدتر است از برای شما کقوله تعالی لَعَذابُ الآخِرَةِ اَشَدُّ وَ اَبقی وَالسَّلام

ل وَمِن کِتابٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلام مج

اِلی بَعضِ عُمّالِهِ این نامه را ارسال فرموده بسوی بعضی از عاملان خود اَمّا بَعدُ اما پس از حمد الهی و درود بر
حضرت رسالت پناهی فَقَد بَلَغَنی عَنکَ اَمرٌ پس بتحقیق که رسید بمن از جانب تو کاری اِن کُنتَ فَعَلتَهُ اگر کرده
این کار را فَقَد اَسخَطتَ رَبَّکَ پس بتحقیق که بخشم آورده پروردگار خود را وَ عَصَیتَ اِمامَکَ و نافرمانی
کرده امام و پیشوای خود را در آن کردار وَ اَخزَیتَ اَمانَتَکَ و خوار کرده امانت خود را یعنی سست کرده اید
که فرا گرفته از امام خود با خبار بَلَغَنی رسید بمن اَنَّکَ جَرَّدتَ الاَرضَ آنکه تو پوست کنده زمین را
از اخذ نمودن او جمیع اموال را از صاحبان او و باقی نگذاشته چیزی از آن از برای ایشان فَاَخَذتَ ما
تَحتَ قَدَمَیکَ پس فرا گرفتی چیزی را که در زیر قدمهای تو بود از محصولات و دهاتین زمین وَ اَکَلتَ ما تَحتَ یَدَیکَ
و خورده چیزی را که در زیر دستهای تو بود از مالهای که غیر حاصل زمین است و دفین فَارفَع اِلَیَّ حِسابَکَ
پس رفع کن بسوی من حساب خود را وَ اعلَم اَنَّ حِسابَ اللهِ و بدانکه حساب خدای در قیامت اَعظَمُ مِن حِسابِ
النّاسِ بزرگتر است از حساب مردمان از روی حساب وَالسَّلام

ل وَمِن کِتابٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلام مد

اِلی عَبدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ این نامه را انشاد و ارسال فرموده بعضی از کارکنان خود که آن عبد الله بن عباس بود و ارسال
این نامه در حینی بود که او را بر بصره والی کرده بود و از آنجا مال بسیار برداشته بمدینه آورده بود نامه نوشت آنحضرت
که چون مرا اهل و عیال بسیار هست از اموال الله بر من مسامحه نمایند و صاحب منهاج آورده که این عامل
عباس بود و مثل ابن مجال عبید الله سزاوار است نه عبد الله و بهر تقدیر چون نامه با آنحضرت رسید در جواب
که اَمّا بَعدُ پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا فَاِنّی کُنتُ اَشرَکتُکَ فی اَمانَتی پس بدرستیکه من
ساختم ترا در امانت خود که آن ولایت است بر امور اهل اسلام وَ جَعَلتُکَ و گردانیدم ترا شِعاری و بِطانَتی

یشین: شان زینت ارباب مروت ...

خلطته: خلط تخلیط ارباب ...

جردت ...

شعاری: شعار زیر ...

نسخه: اِلی بَعضِ عُمّالِهِ و هو ...

بطانتی: ...

جانشین بکن و اثر جانشه خود یعنی تو را ملاصق بکن خود کردانید و خاص ساختم ترا بجود و امو خاصه خود زاد که کفّا
تو نبادم وَلَمْ یَکُنْ فِی اَهْلِی رَجُلٌ و نبود مردی در میان اهل من اَوْثَقُ مِنْکَ فِی نَفْسِی استوارتر و امین تر از تو
در نفس من لِمُوَاسَاتِی بجهت یاری دادن تو مرا وَمُوَازَرَتِی و معاونت نمودن تو مرا وَاَدَاءِ الْاَمَانَةِ اِلَیَّ و رسانیدن
امانت بمن فَلَمَّا رَاَیْتَ الزَّمَانَ پس چونکه دیدی روزکار را عَلَی ابْنِ عَمِّکَ به پسر عم خود قَدْ کَلِبَ که حریص شد بجنگ
و آزار و سخت شد بر او وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ و دشمن را که سخت شد آتش غضب او وَاَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزِیَتْ و امانت
مردمانی که خوار شد و عهود ایشان شکست وَهٰذِهِ الْاُمَّةَ قَدْ فُتِکَتْ و این امت را که مسلمانان کشتند و شغرت
و پراکنده کشتند قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّکَ برگردانیدی برای پسر عم خود ظَهْرَ الْمِجَنِّ پشت سپر را و سلوک کردی با او طریق منکر
این مثل برای کسی که مخالفت کند بعد از موافقت و تغییر عهد انچه در آن بوده باشد از معاهده فَفَارَقْتَهُ پس مفارقت
کردی از پسر عم خود مَعَ الْمُفَارِقِینَ با جماعت مفارقت کنندکان وَخَذَلْتَهُ و فرو گذاشتی او را مَعَ الْخَاذِلِینَ
با کروه فرو گذارندکان وَخُنْتَهُ و خیانت کردی با او مَعَ الْخَائِنِینَ با خیانت کنندکان فَلَا ابْنَ عَمِّکَ آسَیْتَ
پس نه پسر عم خود را معاونت فرمودی وَلَا الْاَمَانَةَ اَدَّیْتَ و نه امانت را ادا نمودی ذکر قرابت فرمود مکرر
بجهت مبالغه در اقبح جانب او و ترغیب بر وفا امانت وَکَاَنَّکَ لَمْ تَکُنْ و کویا که تو نبودی اللّٰهَ تُرِیدُ بِجِهَادِکَ
خدا را اراده کننده بجهاد و کوشش خود وَکَاَنَّکَ لَمْ تَکُنْ عَلٰی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ و کویا که نبودی تو که باشی بر حجت
و یقینی از وعده و وعید پروردکار وَکَاَنَّکَ اِنَّمَا کُنْتَ تَکِیدُ هٰذِهِ الْاُمَّةَ و کویا که تو بودی که کید کردی
این امت را عَنْ دُنْیَاهُمْ از دنیای ایشان بمکر و حیل اموال دنیوی را از ایشان کشیدی وَتَنْوِی غِرَّتَهُمْ و قصد
نمودی بفریب غفلت ایشان عَنْ فَیْئِهِمْ از غنیمت ایشان و مال الغنیمت را بفریب از ایشان کرفتی فَلَمَّا اَمْکَنَتْکَ
الشِّدَّةُ پس چونکه دست داد ترا سخت شدن فِی خِیَانَةِ الْاُمَّةِ در خیانت نمودن با امت اَسْرَعْتَ الْکَرَّةَ شتافتی در
باز کردانیدن بسوی کید کردن و فریب دادن ایشان وَعَاجَلْتَ الْوَثْبَةَ و تعجیل کردی در جستن بر صید کردن ایشان
وَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَیْهِ و در ربودی انچه قادر بودی بر آن مِنْ اَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ از مالهای محفوظه ایشان
که نکاه داشته شده است لِاَرَامِلِهِمْ وَاَیْتَامِهِمْ برای بیوه زنان و یتیمان ایشان اِخْتِطَافَ الذِّئْبِ الْاَزَلِّ مانند
ربودن کرگ لاغر دَامِیَةَ الْمِعْزَی الْکَسِیرَةَ بز خون آلود مجروح شکسته را وجه شبه سرعت اخذ است فَحَمَلْتَهُ پس بار کردی
آن مال را اِلَی الْحِجَازِ بسوی حجاز مراد مدینه است رَحِیبَ الصَّدْرِ در حالی که بودی کشاده سینه یعنی فرحان و خوشنا
بِحَمْلِهِ بار میکردی آن را غَیْرَ مُتَاَثِّمٍ مِنْ اَخْذِهِ در حالی که پرهیز کننده نبودی از کناهی که حاصل شده بود از کرفتن
مال ایشان کَاَنَّکَ لَا اَبَا لِغَیْرِکَ کویا که هیچ پدری نیست مر غیر ترا که ارث مردی بکیرد حَدَرْتَ اِلٰی اَهْلِکَ فرود
اوردی بسوی اهل خود تُرَاثَکَ مِنْ اَبِیکَ وَاُمِّکَ میراث خود را که کرفته از پدر و مادر خود این عبارتیست که بجهت
ازاله لطافت در او جمع فرموده میان عتاب و استهزاء فَسُبْحَانَ اللّٰهِ پس منزه است خدا از راضی بودن او باین فعل
قبیح ایراد این لفظ در این مقام از برای تعجب است از اعمال قبیحه عبد الله اَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ آیا ایمان ندار
بجز باز کشتن بخدا و نمیترسی از عقاب و جزا اَوَمَا تَخَافُ یا نمیترسی مِنْ نِقَاشِ الْحِسَابِ از استقصا حساب روز
حساب اَیُّهَا الْمَعْدُودُ کَانَ عِنْدَنَا ای انکسیکه شمرده شده بودی نزد ما مِنْ ذَوِی الْاَلْبَابِ از خداوندان
خرد کَیْفَ تُسِیغُ شَرَابًا وَطَعَامًا چگونه میکوارانی شراب و طعام را وَاَنْتَ تَعْلَمُ و حال انکه تو میدانی اَنَّکَ
تَاْکُلُ حَرَامًا که بتحقیق که میخوری حرام را وَتَبْتَاعُ الْاِمَاءَ و میخری کنیزان را وَتَنْکِحُ النِّسَاءَ و نکاح میکنی زنان

مِن مالِ الیتامی وَالمساکینِ از مال یتیمان و مسکینان وَالمؤمنینَ و از مال مؤمنان وَالمجاهدینَ و جماکنندگان
الذینَ افاءَ اللهُ علیهم آنانی که گردانید غنیمت را برایشان هذهِ الاموالَ این مالها را وَاحرزَ بهم و
استوار کرد بسبب ایشان هذهِ البلادَ این شهرها را از تصرف دشمنان فاتقِ اللهَ پس بترس از خدا و ادا
الی هؤلاءِ القومِ و باز گردان بسوی این جماعت اموالَهم مالهای ایشان را فانّکَ ان لم تفعل پس بدرستیکه
اگر نکنی این کار را ثمّ امکننی اللهُ منکَ بعد از آن قدرت دهد مرا خدا از تو لَاعذرنّ الی اللهِ فیکَ هر آینه
عذر خواهم بسوی خدا در باب تو وَلاضربنّکَ و هر آینه بزنم ترا بسیفی الذی ما ضربتُ به احدا
الّا دخلَ النارَ مگر آنکه در آمد در آتش سوزان وَ وَاللهِ و قسم بذات خدا
الحسنَ وَالحسینَ فعلا که اگر حسن و حسین کرده باشند مثلَ الذی فعلتَ مانند آنچه کردی تو ما کانت لهما
عندی هوادةٌ نباشد مر ایشان را نزد من صلحی و آشتی وَلا ظفرا منّی بارادةٍ و نه فیروزی و مراد یافتنی از من بخواستی
حتّی آخذَ الحقَّ منهما تا آنکه فرا گیرم حق را از ایشان وَازیحَ الباطلَ و زایل کردانم امر باطل را که ناشی
عن مظلمتهما از ستم ایشان وَاقسمُ باللهِ ربِّ العالمینَ و سوگند میخورم بخدا که پروردگار عالمیان
شاد نمیکرد اندمرا انّ ما اخذتَه من اموالِهم که آنچه فرا گرفته تو از مالهای ایشان حلالٌ لی
باشد مرا که بگذارم از مواریث لمن بعدی برای کسانی که باشند بعد از من فضحّ رویدًا پس بچر آن اشتر را اندو ...
چاشت ما هستی این ضرب المثلیست از برای کسی که وضع سرعت کند در موضع مهلت اصل این مثل آنست که
میچرانند شتر خود را در وقت چاشت و در آنحال او را ترغیب رجعت نمایند به ... و انشتر بواسطه سرعت سر اصلا
سیر نمیشد پس او را گفتند ضحّ رویدًا و مراد آنحضرت آنست که در صرف آن اموال آهسته باش و بقدر ضرورت
نمای و تعجیل منمای در اتلاف و اسراف تا مستحقان آن محفوظ شوند و بزودی سهولت و فراغت
کوشا تو قد بلغتَ المدی رسیدی بمرگ وَدفنتَ تحتَ الثری و مدفون شدی در زیر خاک وَعرضتَ علیکَ
اعمالُکَ و عرض کرده شد بر تو عملهای تو بالمحلِّ الذی ینادی الظالمُ فیه بمحل و مکانی که فریاد میکند ستمکار
در او بالحسرةِ باندوه خوردن با نچه فوت شد از او وَیتمنّی المضیّعُ و آرزو میکند ضایع کننده حق کسان
الرجعةَ باز گشتن بدنیا بجهت تدارک آنچه از و صادر گشته از انواع عصیان چنانچه حق تعالی از آن خبر میدهد
در قرآن که فارجعنا نعمل صالحًا و دیگر ربّ ارجعونی لعلّی اعمل صالحًا فیما ترکتُ وَلاتَ حینَ مناصٍ و نیست آن
ساعت زمان گریختن از عذاب و عقوبت بدانکه تشبیه کرده اند لات را بلیس پس اضمار کرده اند اسم او را در او و گاه
هست که حین را مرفوع میخوانند بر آنکه اسم او باشد و خبر او مضمر و مستتر باشد و استعمال نمیکنند لات را
با حین و بعضی گفته اند تا زائده است و بنا بر این تقدیر احتیاج فاعل نباشد والله اعلم

ل ومن کتابٍ لهُ علیه السلام ۴۵

الی عمرِو بنِ ابی سلمةَ المخزومیِّ این نامه ایست از نامهای آنحضرت که فرستاده بسوی عمرو بن ابی سلمة بن عبد الله
و او ربیب حضرت رسول بود و مادر او ام سلمه بود که زوجه پیغمبر است وَهوَ عاملُه علی البحرینِ و او
امیر المؤمنین بود علیه السلام بر بحرین فعزلَه پس او را عزل فرمود وَاستعملَ غیرَه مکانَه و عامل ساخت
بجای او و در بعضی روایت واقع شده که واستعملَ النعمانَ بنَ عجلانَ الزرقیَّ مکانَه یعنی عامل ساخت
زرقی را بجای او و او از بهترین انصار بود از بنی زریق امّا بعدُ اما پس از حمد و ثنا فانّی قد ولّیتُ النعمانَ بنَ عجلانَ الزرقیَّ

هواده:
بفتح اوّل ... معرفه ... و رجوع ... بودن ... و حتم اول ... بوده ... وجمع آن ... هوادات ... وزن ... و هواده ... بر ... ستعار ... بمعنی ... رجا ... آن چیزیست که ... صلاح باشد ق م

فضح:
امر است از ... تفعیل ... تضحیه ... یعنی چرانیدم او را در چاشتگاه ... تفعیل ... در آنوقت ... چرانیدم ... در چاشتگاه ... ر ... بفتح ... و ... بضم ... آفتاب ... من المالی ... ق م

ک ۴۴

والمدی:
بفتح اوّل ... بمعنی غایت ... بضم ... بکسر ... بمعنی ... بر ... ق م

وکان عاملة

الا تنا هی بحضرت رسالت پناه فی فاتی پس بدرستیکه من قد ولیت النعمان بن عجلان علی البحرین بتحقیق که
والی و حاکم ساختم نعمان بن عجلان را بر بحرین و نزعت یدک و بر کندم دست تو را از ان مملکت بلا ذم لک
بی مذمتی که مر تو را باشد و لا تثریب علیک و بی سرزنشی که بر تو باشد فلقد احسنت الولایة پس بتحقیق که نیکو
کردی ولایت و حکومت را و ادیت الامانة و ادا کردی طریق امانت و دیانت را فاقبل الی پس اقبال کن بسوی من
غیر ظنین در ان حال که نباشی متهم نهاده شده در کردار و لا ملوم و نه ملامت کرده شده در ان کار و لا متهم
و نه متهم شده در کار و بار و لا ماثوم و نه گناهکار نزد اهل کار و تعداد ان مشاغل و ما مباشر بوده و مکو بد
و لقد اردت المسیر و بتحقیق که خواستم من رفتن خود را الی ظلمة اهل الشام بسوی ستمکاران اهل شام شوم
روزگار و احببت و دوست داشتم ان تشهد معی که حاضر باشی با من در ان معرکه خونخوار فانک پس بدرستی
که تو ممن استظهر به از ان کسی که پشت قوی میشوم با و علی جهاد العدو بر کارزار نمودن با دشمنان به روزگار
و اقامة عمود الدین و بر پای داشتن قواعد و ستون دین پروردگار

ك ومن كتاب له عليه السلام ٤٣

الی مصقلة بن هبیرة الشیبانی این نامه انحضرتست که فرستاده بجانب مصقلة بن هبیرة شیبانی و هو عامله
اردشیر خره و او عامل بود بر اردشیر خره بلغنی عنک امر رسید بمن از تو کاری ان کنت فعلته
اگر کرده باشی انرا فقد اسخطت الهک پس بدرستیکه بخشم اورده خدای خود را و اغضبت امامک و خشمگین
کرده امام و پیشوای خود را انک تقسم بدرستیکه تو قسمت میکنی فیء المسلمین غنیمت مسلمانان را الذی
حازته رماحهم که جمع کرده انرا نیزهای ایشان و خیولهم و اسبان ایشان و اریقت علیه و ریخته شد
بران غنیمت دماؤهم خونهای ایشان فیمن اعتامک در انانی که اختیار کردند ترا و برگزیدند من اعراب قومک
از اعراب قبیله که قوم تواند فو الذی فلق الحبة پس بحق خدائی که شکافته دانه را در زیر زمین و برء
النسمة و افریده ادمی را لئن کان ذلک حقا اگر باشد ان کار راست و درست لتجدن بک علی هوانا
بیابی بر من خواری و بی مقداری یعنی بر من واجب و لازم باشد که انواع خواری بتو برسانم و لتخفن عندی
میزانا و هر اینه سبک شوی نزد من از روی ترازو و این کنایه است از صغر منزلت او نزد انحضرت یعنی سبک شود مرتبه تو
و پست گردد رتبه تو نزد من فلا تستهن پس استخفاف مکن بحق ربک بحق پروردگار خود که ان حقوق است و لا
تصلح دنیاک و صلاح مباد دنیای خود را بمحو دینک بکاستن دین خود فتکون من الاخسرین اعمالا
پس باشی از زیان کاران از روی کردار الا و ان حق من قبلک بدانکه حق کسی که از قبل تست و قبلنا و از قبل ما
من المسلمین از مسلمانان فی قسمة هذا الفیء در قسمت نمودن این غنیمت سواء یکسانست یعنی همچنانکه بر من
لازمست که ان حقوق را در مصرف خود صرف نمایم بر تو نیز واجبست که همین طریقه را مرعی داری یردون عندی
علیه وارد میشوند ان مستحقان نزد من بران غنیمت و یصدرون عنه و باز میگردند از ان بجهت قسمت و اصلاح

امر او در رعایت ان و صرف ان اموال در غرض ایشان واقع نمیشود پس تو نیز باین طریق سلوک نما

ك ومن كتاب له عليه السلام ٤٤

الی زیاد بن ابیه این نامه انحضرتست که فرستاده بسوی زیاد بن ابیه و قد بلغه در وقتی که رسید بانحضرت ان
معویة کتب الیه که معویه نوشته بود بسوی او نامه یرید خدیعته اراده نموده فریب دادن او را باستلحاقه

بعوی کردن فرزندی او ما بکه او پسر ابو سفیانست وقد عرفت و بتحقیق که من دانستم ان معاویة کتب الیک
نوشته بتو نامه یستنزل لبک میخواهد که بلغزاند عقل ترا از راه صواب بکشاند ترا ناصواب و یستفل غربک و طلب
میکند که رخنه کند در تیزی و شکستن تو و بوساید عصبه ترا و تبکند تو تو را د زان با فاحذره پس
از او فانما هو الشیطان پس بدرستیکه او شیطانست یاتی المرء من بین یدیه می آید بسوی مرد از پیش رو
و من خلفه از پس او و عن یمینه و از جانب راست او و عن شماله و از جانب چپ او لیقتحم غفلته تا بزود...
حالت بیخبری او و یستلب غرته و برباید او را در حین فریفته شدن او و قد کان من ابی سفیان و بتحقیق
ابو سفیان فی زمن عمر بن الخطاب در زمان عمر خطاب فلتة کفتاری بی اندیشه ناصواب من حدیث النفس از حدیث نفس
اماره که از اقرار کردن بزنا بود در حق خود و نزغة من نزغات الشیطان و کششی و وسوسه از کششها
شیطان لا یثبت بها نسب که ثابت نمیشود بان کفتار و وسوسه نسبی و لا یستحق بها ارث و سزاوار
بان میراثی زیرا که او مقر بود بزنا و بان استلحاق وارث ثابت نمیشود در شریعت غراء و مجمل این قصه آنست که زیاد
ابیه مجهول النسب بود و جماعتی ادعای فرزندی او میکردند چنانکه سابقا مذکور شد و از جمله یکی ابو سفیان بود و کفتار
بی اندیشه او آن بود که روزی در حضور عمر زیاد فرزند خواندند حاضران تعجب کردند عمرو عاص گفت اگر
عمر بعضا زاند ابو سفیان قسم یاد کرد که او قرشی است و قسم یاد کرد که اگر تو نشناسی او را من میشناسم او را
نشت گفت کیست پدر او ابو سفیان گفت منم بخدا که نهادم او را در رحم مادر او گفت پس چرا نمیخوانی او را
گفت میترسم از این عیب کننده یعنی عمر که عتاب کند مرا و حد زند که چرا زنا کردی پس این کفتار او ثابت نشد که
کرده و بزنا نسب و ارث محقق نمیشود نحو قول او ممنوع و مدفوع باشد در استلحاق
ثابت نشود و فرزند نکردد در هیچ حال کما قال علیه السلام والمتعلق بها و او بزند بان کفتار کالواغل مهمانکی
ناخوانده در میان شراب خواران میآید برای شراب خوردن المدفع همیشه دفع نمایند و منع کنند او را از
خوردن والنوط المذبذب و همچو چیزی آویخته از پالان که در سیر همیشه جنبانست
فلما قرء زیاد الکتاب پس چون بخواند زیاد نامه آنحضرت را قال شهد بها گفت که گواهی داد
بان کفتار ورب الکعبة و بحق پروردگار کعبه ولم تزل فی نفسه و همیشه این خبر در نفس خود داشت
حتی ادعاه معویة تا آنکه بخواند او را معویه و سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که
کالواغل المدفع الواغل هو الذی یهجم علی الشرب لیشرب معهم یعنی واغل که
شد آنکسیت که هجوم کند بر آشامیدن تا بیاشامد با شاربان ولیس منهم و حال آنکه از ایشان نباشد
مدفعا محاجزا پس همیشه دفع نموده شود و منع کرده شود والنوط المذبذب هو ما یناط
الراکب و نوط مذبذب آنچیزیست که آویخته شود بمرکب سوار من قعب و قدح از کاسه چوبین یا
اشبه ذلک و آنچه مانند باشد باین فهو ابدا یتقلقل پس آنچیز همیشه جنبان باشد در رفتار از
ظهره هر گاه که روان سوار بر پشت مرکب واستعجل سیره و شتابندگی نماید در رفتار

ل ومن کتاب له علیه السلام مح

الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله علی البصرة این نامه آنحضرت است که ارسال
حنیف انصاری که عامل او بود بر اهل بصره و قد بلغنی در حالتی که رسید با وا

یستفل
از باب نصر مثلا نه باب تفعیل یعنی رخنه کرد او را و تفعل از باب تفعل و انفعال از باب انفعال و افتعال از باب افتعال یعنی پس رخنه شد او
ق م

غربک
غرب بفتح غین معجمه و سکون راء تیزی است و تیزرو شدن و غراب بر وزن سحاب که بمعنی ابتدا و تیزی است و غرب بمعنی تیزی و شکستگی و غراب بضم اول از تیز تیزی است
ق م

والنوط
بفتح اول مصدر از باب نصر یعنی آویخت او را و انتیاط از باب افتعال یعنی آویخته شد و نیاط بر وزن کتاب دل را گویند
ق م

ل سم

کالمدفع

المذبذب
بصیغه اسم مفعول و ذبذبه بر وزن فعلله آمده بمعنی گردانیدن چیزی آویخته شده باشد در هوا و ذبذبه بمعنی حرکت دادن است و ذبذبه بمعنی خشیه است و ذبذبه چیزی که آویخته میشود بر هودج از برای زینت
ق م

او ما اشبه

القعب
در حدیث بمعنی قعب بالفتح و سکون عین قدح بزرگ و بجمع قعاب و اقعب
منتهی و سیما در منتهی
مجمع

که عثمان خوانده شد بطعام عروسی و مهمانی کرد می من اهلها از اهل آنجا فمضی الیها پس رفت بخوردن آن طعام
اما بعد اما پس از حمد واهب العطیات و درود بر سید البریات یا بن حنیف فقد بلغنی ای پسر حنیف پس بتحقیق
که رسید بمن ان رجلا من فتیة اهل البصرة که مردی از جوانان اهل بصره دعاک خواند ترا الی مأدبة بسوی
طعام عروسی فاسرعت الیها پس شتابان رفتی بسوی آن طعام و کرت علیک الجفان بتریدها و مکرر وارد شد
بر تو کاسهای بزرگ که مملو بود بتریدها فاکرعت پس تو دهن بر آن نهاده و بلذت تمام اکل آن نموده از قبیل خوردن
آب خوشگوار ثم عطفت علی اللحم پس میل کرده بگوشت بریان فاکلته پس خوردی آنرا اکل یتیم قرم همچه خوردن
یتیمی که بسیار آرزومند گوشت باشد و نهشت عظم و بدندان کندی استخوان گوشت را نهش ضبع هرم مانند بدندان
کندن کفتار پیر استخوان را تستطاب لک الالوان خوش میکردند برای تو طعامهای رنگارنگ و طعامهای گوناگون
و تنقل علیک الجفان و نقل میکردند بر تو کاسهای بزرگ را و ما ظننت و گمان نبردم انک تجیب از آنکه
تو اجابت کنی الی طعام قوم بسوی طعام جماعتی عائلهم مجفو که درویش ایشان جفا یافته باشد و غنیهم مدعو و توانگر
ایشان خوانده شده بتخصیص اغنیا بکرامت و دعوت دلیل است بر آنکه ایشان این طعام را اراده نموده‌اند سمعة و ریا نه
رضای حق تعالی پس موافقت ایشان کردن در اجابت دعوت مشعر است براضی شدن بفعل ایشان فانظر الی ما
تقضمه پس نظر کن بانچه میخوری از من هذا المقضم از آن ماکول فما اشتبه علیک علمه پس چیزی که مشتبه
است بر تو علم آن و تردد داری در حلیت آن فالفظه پس بینداز آنرا از حیز قبول و ما ایقنت و آنچه یقین کردی بطیب
وجوهه بخوشی و خوبی وجههای حلیت آن فنل منه پس تناول نمای از آن الا و ان لکل ماموم اماما بدانکه
مر هر ماموم را پیشوائی است یقتدی به که اقتدا میکند باو در همه احوال و یستضیء بنور علمه روشنی میجوید بنور
دانش او در اقوال و افعال الا و ان امامکم بدانید بدرستیکه امام و پیشوای شما قد اکتفی من دنیاه اکتفا
کرده او در دنیا خود بطمریه بدو کهنه جامه که آن دستار و یک جامه پیرهن و من طعمه و از طعام خود بقرصیه
بدو قرص جو نان پخته خود الا و انکم بدانید بدرستیکه شما لا تقدرون علی ذلک قادر نیستید بر این نوع
کم من اکتفا کرده امر این و نمیتوانید که بمقدار آن ماکول و ملبوس قناعت کنید و لکن اعینونی و لکن یاری
دهید مرا بورع بباز ایستادن از محارم و اجتهاد و جد و جهد نمودن در بندگی و عفة و پرهیزکاری
نمودن و سداد و براه راست رفتن فوالله پس قسم بذات خدا ما کنزت من دنیاکم که گنج ننهادم از دنیای شما
تبرا از زر سکه ناخورده و لا ادخرت و ذخیره نکردم من غنائمها از غنیمتهای آن وفرا مال بسیار را و لا اعددت
لبالی ثوبی و مهیا نکردم و آماده نساختم برای جامه پوسیده خود که پوشیده‌ام طمرا کهنه دیگر را بلی کانت
فی ایدینا فدک بلی بود در دست ما یعنی در تصرف ما فدک من کل ما اظلته السماء از هر آنچه سایه افکنده
بود آنرا آسمان یعنی از جمیع امتعه دنیا همین فدک در تصرف ما بود فشحت علیها پس بخیلی کردند بر آن نفوس قوم
نفسهای گروهی از مردم ما که مدعیان خلافت و اتباع ایشان بودند و سخت عنها و جوانمردی کردند از آن
نفوس آخرین نفسهای دیگران یعنی بنی هاشم که طریق منازعه و مجادله بگذاشتند و مناظره از آن بحکمة قیامت
انداختند و وجه آنرا کالعدم انگاشتند و فدک قریه بود از خیبر که پیغمبر بعد از فتح مصالحه فرموده با اهل آن
آن و آنرا خاصه حضرت رسالت بود و بعطای خاص خود بفاطمه علیها السلام اعطا نموده و چون ابوبکر والی
شد خلافت را از فاطمه علیها السلام غصب کرد و عطیه پیغمبر را قبول ننمود پس حضرت فاطمه دعوی فرمود که چون

ك ۴۸

مون مدینه بزرگ عظیمه بغیر بوده است در خوانده که بیخبر فرموده نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقه
پس خود بوده و خود ابکر دیگری با ودنا بن حدیث موافقت ندارد و من درعطای حضرت بمانات کواه و له
امیرالمؤمنین و ام ایمن بشهادت بر او ضعه دانند که بر شهادت تمام نیست برنقد برتمام نیست با این همه از
بود که ابو بکر مسلمانان بود ما در دست می بود فاطمه علیها السلام که این زور و مکابره
شنیده شده است مادر ابان خاغر خطبه خواند مشتمله بر عدم حقیت انتقام و توبیخ ایشان و تعییر کردن ایشا
در خواستن و زبان دگر نکات بر وصله بدر بزرگوار و فی و بقول صدمت ماته تمثیل نمود که
قد کان بعدک انباء و هنبثة لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب انا فقدناک فقد الارض وابلها واختل
قومک فاشهدهم ولا تغب بدر سنگ مقدار تو نزد تو نمود ختای موضع و احاله الاحوال و شدائد امور و که
اگر تو ای حاضر میشد تا نمیشد امور عظیمه و وقایع عجیبه بدر سینکه تا یافتیم ما ترا همچنانکه یافتن زمین
باران بزرگ قطره ها و خلاف ال نمود ندقوم تو در امور بعد چون تو غایب کمونه باز کشتند بعد
نمود که کمرانست بعد از ان بخانه خویش باز کشتند سوگند خورد که دیگر با ابوبکر سخن نکند و بر او و بر دیگر بیعا
نماز نخواند و در حین وفات وصیت فرمود که این طایفه بر او نماز نکذارند بعد شب دفن کنند او را و این
کتب معتبر مثل کشف الغمه و مفصل مذکور است چون این ماجرا بحکمه خدا منتفی شد از این جهت فرمود
که ونعم الحکم الله و نیکو حکم کننده است خدای تعالی وما اصنع بفدک وغیر فدک وچه
والنفس مظانها فی غد جدث وحال آنکه نفس منزلها و در فردا قبر است تنقطع فی ظلمته که بریده و ورنو
در تاریکی آن آثارها اثرهای او وتغیب اخبارها و غایب کردد خبرهای او وحفرة و چاهی او کودا
زید فی فسحتها که اگر زیاده کرده شود در کشادی آن واوسعت یدا حافرها و فراخ کند او را دستهای کننده آن
لاضغطها الحجر والمدر هر آینه تنک سازد آن نفس را سنگ و کلوخ تنا خاروسد فرجها و مسدود کند فرجهای او
از التراب المتراکم خاک بر هم نشسته بتا وانما هی نفسی اروضها بالتقوی ضمیر
راجع است بنفس مقاربه از لذات جسمانیه و علایق بدنیه که آن معلوم میشود از سوق کلام و تقدیر
که انما ومن نفسی اروضها بالتقوی یعنی جز این نیست که همت و مقصد من نفس من است که ریاضت
پرهیزکاری لتأتی امنة تا بیاید این یوم الخوف الاکبر در روز ترس بزرگتر که آن اهوال
و انواع عذاب و عقوبت وتثبت علی جوانب المزلق و ثابت و استوار باشد بر اطراف لغزشگاه که
در پل است و صراط مستقیم چه ریاضت نفس از اغراض متاع دنیا و انقطاع هوا و توجه بطا
حق بسبب با حسنات مثبت است در عقبی و موجب قرب بملأ اعلی ولو شئت و اگر خواهم اطعمه و اشربه لذیذ
فاخره دنیویه لاهتدیت الطریق هر آینه میابیم راه را الی مصفی هذا العسل بعسل صاف کرده
دنیا ولباب هذا القمح و مغز این نان گندمین ونسائج هذا القز و بافته های این ابریشم ابو
ملعم با این دو از جهت آنست که در مکه و حجاز مرا میسر است الذ و اطیب اطعمه است ولکن هیهات
ان یغلبنی هوای که غلبه کند مرا هوا و آرزوی نفس من ویقودنی جشعی و مرا بکشد حرص شدید
تخیر الاطعمه بسوی اختیار نمودن طعامها و برگزیدن آنها از برای نفس متمکار ولعل بالحجاز
و الیمامه من لا طمع له فی القرص کسی باشد که هیچ طمع نباشد او را در قرص

نباشد او را زاد و توشه و بسیری در شکم نرسیده چونکه ممکن است که در یمامه و حجاز کسی باشد که قدرت نداشته باشد بر نان و قرص
و شکم او سیر نباشد بواسطه این پس چگونه سیر شوم از انواع طعامها و اختیار نمایم اصناف خوردنیها او ابیت مبطانا
یا چگونه روا است که خواب کنم در حالتی که باشم بزرگ شکم از بسیاری خوردنی وحولی بطون غرثی و حال آنکه باشد در
گرداگرد من شکمهای گرسنه و اکباد حرّی و جگرهای تشنه او اکون کما قال القائل یا باشم همچنانکه گفته است
گوینده که منقول است قبلا و داود حاتم بن عبدالله طائی است که این بیت گفته وحسبک داء ان تبیت ببطنة
وحولک اکباد تحن الی القد یعنی بس است ترا از روی درد و الم که خواب کنی با شکم پر از طعام و شراب و حال آنکه
باشد در گرد تو جگرها که از غایت تشنگی آرزومند باشد بقدحی که ساخته باشند آنرا از پوست أأقنع من نفسی
آیا قانع شوم از نفس خود و راضی گردم بان یقال امیر المؤمنین بآنکه گویند امیر مؤمنان ولا اشارکهم و حال
آنکه شریک ایشان نباشم فی مکاره الدهر در مکروهات روزگار او اکون اسوة لهم یا باشم مقتدای ایشان
فی جشوبة العیش در غلیظی و درشتی زندگانی با انواع تعب پس نباشد فما خلقت پس مخلوق نشده‌ام لیشغلنی
اکل الطیبات برای آنکه مشغول سازد مرا طعامهای خوشبو با لذت کالبهیمة المربوطة همچو بهیمه بسته شده
همها علفها که همت و قصد او علف خوردن باشد او المرسلة یا مانند بهیمه رها کرده شده شغلها تقممها که شغل
او بچرا کردن خاک روبه‌ها خانه باشد یا کاه‌ها که در میان آن باشد تفحص کند بخورد تکترش پر سازد شکنبه را من اعلافها
از علفها خود که پیدا کرده باشد از آن وتلهو او غافل باشد عما یراد بها از آنچه خواسته شده باشد با او او اترک سدی یا آفرید
نشده‌ام برای آنکه ترک کرده شوم و ضایع و معطل که اصلا مکلف نباشم او اهمل یا واگذاشته شوم عابثا یا بازی کننده و بلهو مشغول شونده
او اجر حبل الضلالة یا بکشم ریسمان گمراهی را او اعتسف یا بیراهه روم طریق المتاهة در راه حیرانی و سرگردانی وکانی
بقائلکم و گویا که من می‌شنوم گوینده شما یقول که می‌گوید بنابر ظن غالب که اذا کان هذا قوت ابن ابی طالب هرگاه
باشد این مقدار قوت پسر ابی طالب فقد قعد به الضعف پس نشانده او را ضعف و سستی عن قتال الاقران از مقاتله کردن با
همسران ومنازلة الشجعان و برابری کردن با دلیران الا و ان الشجرة البریة بدانکه درختهای بادیه اصلب عودا سخت
تر است از روی چوب والروائع الخضرة و درختهای خوش آینده سبز ارق جلودا تنک‌تر اند از روی پوست والنابتات
العذیة و گیاهها رسته از باران در بیابان اقوی وقودا قوی‌ترند از روی آتش برخاستن وابطأ خمودا و دیرتر
از روی فرو مردن وانا من رسول الله صلی الله علیه وآله و من از رسول خدا در مقارنت کالصنو من الصنو
همچو نهال از نهالی که از یک بیخ رسته اند والذراع من العضد و همچو ساعد با بازو که در مقارنت بیکدیگر پیوسته
و این مقارنت و معیت هم از روی معنی است و هم از روی صورت اما از روی معنی اتحاد نور است چنانکه حدیث انا و علی من نور واحد
مخبر است و اما از روی صورت معیت جسمیه مانند خبر معتبر یا علی لحمک لحمی و دمک دمی مشعر است والله لو تظاهرت
العرب قسم بذات خدا که اگر هم پشت شوند گروه عرب علی قتالی بر کارزار من لما ولیت عنها هر آینه رو نگردانم
از ایشان ولو امکنت الفرص و اگر دست دهد فرصتها من رقابها از گردنهای ایشان و آن اشاره باین کنایت است با اجتماع همه
ایشان در قتال یعنی اگر جمیع اهل عرب اجتماع نمایند در جدال لسارعت الیها هر آینه شتاب کنم بسوی محاربه ایشان
وساجهد و زود باشد که جهد کنم فی ان اطهر الارض در آنکه پاک سازم زمین را من هذا الشخص المعکوس
از این شخص باژگونه شده در دین یعنی معاویه که روی از قبله حقیقی گردانیده و خود را در مراتع بهیمی و مواقع سبعی انداخته
والجسم المرکوس و از این کالبد در دوزخ نگونسار شده که از تحصیل کمالات روحانی بر تکمیل لذات جسمانی پرداخته و دین و

ل ۴۸

طریق حق را بالکلیة باخته و بواسطه آن خود را در اسفل السافلین انداخته و طریق جهد و اجتهاد را در تطهیر ارض
بجای میرسانم حتی تخرج المدرة تا اگر هر سنگ ریزه که بیرون آید کلوخ من بین حب الحصید از میان دانه نبات
درو شده مثل جو و گندم که بی ضرر و نفع باشند مردمان از آن دانه لفظ مدره مستعار است از برای معویة بن سفیان
باعتبار ضرر رسانیدن او بعقیده مردمان و لفظ حب حصید مستعار است از برای مؤمنان باعتبار خلوص عقیده
ایشان و انتفاع مردمان از علم ایشان ملخص آنکه زمین را پاک گردانم بقتل او و تمیز کنم حق را از باطل چنانچه
تمیز کرده شود حبوب از مدر الیک عنی یا دنیا دور شو ای دنیا از من ای دنیای بسیار ملاهی فحبلک علی غاربک
پس ریسمان مهار تو بر بالای کوهان تست برو هر جا که خواهی قد انسللت من مخالبک بتحقیق که بیرون شده ام از چنگالهای
تو و افلت من حبائلک و رهیده ام از دامهای تو و اجتنبت الذهاب و دور شده ام از رفتن تو فی مداحضک
در مواضع لغزش تو این القرون الذین غررتهم کجا اند گروهانی که فریب دادی ایشان را بمداعباتک بمزاح و بازی
خود این الامم الذین فتنتهم کجا اند جماعتهائی که در فتنه انداختی ایشان را بزخارفک بآرایش مجازی
خودت فها هم رهائن القبور اینک ایشان گروهانند که گرو شده اند بنا را در قبرها و مضامین اللحود
و پنهانند که در شکم لحدها گورند والله بخدا سوگند لو کنت شخصا مرئیا اگر میبودی تو شخصی دیده شده
و قالبا حسیا و کالبدی بحس دریافته شده لاقمت علیک حدود الله هر آینه اقامت میکردم بر تو حدهای
الهی را فی عباد غررتهم در حق بندگانی که فریب دادی ایشان را بالامانی بآرزوها و امم القیتهم
و در حق امتانی که انداختی ایشان را فی المهاوی در مواضع فرو افتادن ظلمانی و ملوک اسلمتهم و
در حق پادشاهانی که سپردی ایشان را الی التلف بسوی هلاک و اوردتهم و فرود آوردی ایشان را موارد
البلاء در مواضع ورود بلا و محنت اذ لا ورد زیرا که نیست آنجا جای فرود آمدن و لا صدر و نه جای
باز گشتن هیهات چه دور است غرور آن بلیات و نهایت آن عاهات و آفات من وطئ دحضک کسی که پا
نهاد بر جای لغزیدن تو زلق لغزید از جاده شریعت و من رکب لججک و هر که سوار شد بر میانهای دریای خطر
تو غرق غرق گردید در آب تلخ معصیت و من ازور عن حبائلک و هر که گوشه گرفته شد از دامهای تو وفق
توفیق یافته شد در عبادت و طاعت والسالم منک لا یبالی و رستگار از تو باک ندارد ان ضاق
به مناخه که تنگ شود جای خوابگاه او والدنیا عنده و دنیا نزد آن شخص کیوم حان انسلاخه همچو
روزیست که آمده هنگام گذشتن او اعزبی عنی دور شو ای دنیا از من فوالله لا اذل لک قسم بخدا
که رام نمیشوم مر ترا چنانچه اگر رام شوم تو فتستذلینی پس خوار سازی مرا و لا اسلس لک و نرم خوی و فرمان
بردار نمیشوم مر ترا چنانچه اگر نرم شوم تو فتقودینی پس بکشی مهار مرا بجانب هلاک وایم الله و سوگند میخورم
بخدا یمینا استثنی فیها بمشیئة الله سوگندی که استثنا میکنم در او مشیت و اراده خدا را یعنی مقارن میسازم
آنرا بکلمه ان شاء الله از جهت موافقت بقول حضرت اله که و لا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله
لاروضن نفسی که هر آینه ریاضت دهم و رام کنم نفس خود را ریاضة تهش معها ریاضتی که شاد شود نفس
من با آن و خوشنود گردد الی القرص بقرص جو اذا قدرت علیه چون قادر شود و دست یابد بر او مطعوما
از روی مطعوم و ماکول و تقنع بالملح و قانع شود بنمک مادوما از روی نان خورش و لادعن مقلتی و هر آینه
بگذارم سفیدی چشم خود را کعین ماء همچو چشمه آب نضب معینها که فرو رود آب روان او مستفرغة

دمو عهاد را حال که مطلوب باشد لحق شد اشکهای او بجهت ستارتی سند از پس تململ السلیم ابا برشود
شکم چرا کنند مثل عیسی‌ها از چرید خود منبرک تا بخوابند و تشبع الربضة و سیر شود گله گوسفند من عشبها از گیاه خود
فتربض تا بخوابد گاه خود تنها بدان کاپنا از نفس و استفهام و سبیل توبیخ است فیا کل علی و مبنو دعلی من
زاده او توشه خود تنها بجهد پس خواب میکند قرت اذا عینه خوش باد مرد و چشم او این هنگام اذا اقتدی بعد السنین
المتطاولة گرمگاه پیری کند بعد از سالهای دراز بالبهیمة الهاملة بچهارپای واگذاشته تا بچرد هر جا که خواهد والسائمة
المرعیة و بچرنده چرانیده شده که اسیر حرص است مواجه شخصی که برای معرفت عبادت مخلوق شده باشد طوبی نیست
که نفس خود را فرکنار و تا بچرد در مرغزار دنیا هر چه خواهد کند طوبی لنفس خوشا مر نفسی را ادت الی ربها
فرضها که ادا کرد بسوی پروردگار خود فرض خود را و عرکت بجنبها بؤسها و مالید بپهلوی بخی خوار نفی
صبر کرد بر مشقت طاعات و عبادات و شکیبائی نمود بر بلیات و آفات و هجرت فی اللیل و دوری و دور بدو رفت
غمضها از خواب خوش خویش و اسباب نمود و طاعت غالو تخوابند حتی اذا غلب الکری علیها تا انکه غالب شد
خواب بیلبو ا فترشت ارضها فرش ساخت زمین خود را و توسدت کفها و بالش کرد کف خود را فی معشر
اسهر عیونهم در میان گروهی که بیدار ساخته باشد چشمهای ایشان خوف معادهم ترس روز معاد ایشان و تجافت
عن مضاجعهم و دوری جسته باشند از خوابگاهها ایشان جنوبهم پهلوهای ایشان برای روز معاد و کقوله تعالی
تتجافی جنوبهم عن المضاجع یدعون ربهم خوفا و طمعا و همهمت بذکر ربهم و با آواز خفی مترنم شده باشد بذکر
پروردگار ایشان شفاههم لبهای ایشان و تقشعت و واشده باشد چون واشدن میغ از ایشان بطول استغفارهم
بسبب درازی آمرزش خواستن ایشان ذنوبهم گناهان ایشان فاتق الله یا ابن حنیف پس بترس از خدای تعالی
ای پسر حنیف ولتکفف اقراصک و باید که کفایت کند ترا قرصهای تو لیکون من النار خلاصک تا باشد
از آتش دوزخ خلاص شدن تو

ک ومن کتاب له علیه السلام مط

الی بعض عماله این نامه را ارسال نموده بجانب بعضی از عاملان خود اما بعد اما پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا
فانک ممن استظهر به پس بدرستیکه تو از آنکسی که پشت قوی میشوم باو علی اقامة الدین بر بپا داشتن دین و ردکا
واقمع به و بوجه میکنم بسبب او نخوة الاثیم گردنکشی گناه کار و اسد به و استوار میسازم بسبب او لهاة الثغر المخوف
کاو در بند ترسیده میم فاستعن بالله پس یاری خواه بخدای کریم علی ما اهمک بر آنچه غمناک کرد ترا و اخلط الشدة
و بیامیز سختی را بضغث من اللین بنصیبی از نرمی بامرکه بهم بیچو تا زدو و ارفق و نرمی کن ما کان الرفق
ارفق مادام که نرمی کردن ملایم تر باشد و اعتزم بالشدة و عزم کن بسختی حین لا تغنی عنک وقتیکه
بی نیاز نگرداند از تو الا الشدة مگر سختی [illegible] وقتیکه سختی در دنیا تو میرسد که اصلا از تو زایل نشود در دل [illegible]
نماو بدان واخفض للرعیة جناحک و فرود آر برای رعیت جناح خود را با خضوع و الن لهم و نرم کن برای ایشان
جانبک جانب افضال خود را از روی خشوع و آس بینهم و برابر دار میان ایشان فی اللحظة در نگریستن و
النظرة و نظر نمودن و الاشارة و اشارت کردن و التحیة و درود گفتن حتی لا یطمع العظماء تا انکه طمع
نکنند بزرگان فی حیفک در میل تو از راه صواب و در ظلم تو بوجه ناصواب ولا ییأس الضعفاء و نومید نشوند
ضعیفان من عدلک از داد تو والسلام

ن ومن وصيّة له عليه السلام ن

للحسن والحسين عليهما السلام لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله و از جمله وصیت آنحضرت است که فرمود مر آنها را امام حسن و امام حسین
علیهما السلام را در وقتی که ضربت رسانید بسوی او پسر ملجم لعنه الله و غضب علیه اوصيكما بتقوى الله وصیت میکنم شما را بپرهیز
و پرهیزگاری خدا وان لا تبغيا الدنيا و اینکه طلب نکنید دنیا را وان بغتكما و اگر چه طلب کند دنیا شما را ولا تأسفا
على شيء منها و اندوه نخورید بر چیزی از دنیا زوي عنكما که کناره کرده شود از شما و دست شما باز نهند وقولا
بالحق و گویا شوید بگفتار حق واعملا للآخرة و عمل کنید برای آخرت و در بعضی روایات للاجر واقع شده یعنی کار
کنید برای ثواب الهی وكونا للظالم خصما و باشید مر ستمکار را دشمن وللمظلوم عونا و مر ستم رسیده را یار
و معاون اوصيكما و وصیت میکنم شما را وجميع ولدي واهلي و همه فرزندان و اهل خود را ومن بلغه كتابي و هر که
برسد او را نوشته من بتقوى الله بپرهیزکاری از خدا ونظم امركم و نظم امور شما و متفق شدن شما در کار خود وصلاح
ذات بينكم و بصلاح آوردن میان خود و معاونت و یاری دادن یکدیگر و قطع منازعات و خصومات از همدیگر
فاني سمعت پس بدرستیکه من شنیدم جدّكما رسول الله صلى الله عليه وآله از جد بزرگوار شما که رسول خداست
صلى الله عليه وآله يقول که میگفت صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام بصلاح آوردن
در میان مردمان و قطع منازعات ایشان نمودن فاضلتر است از همه نماز و روزه الله الله بپرهیزید از خدا في الايتام
در شأن یتیمان فلا تغبّوا افواههم پس مدهید نوبت دهانهای ایشان را از طعام در روزی یعنی طعام دهید ایشان را
در هر وقتی از اوقات نه در ساعتی از ساعات ولا يضيعوا بحضرتكم و باید که ضایع نشوند ایشان نزد شما و بی برگی نکشند
و برهنگی نبرند والله الله و بپرهیزید از خدا في جيرانكم در حق همسایهای خود فانّهم پس بدرستیکه احسان در حق ن ٥٠
همسایگان وصية نبيكم وصیت پیغمبر شماست ما زال يوصي بهم همیشه وصیت میفرمود بر رعایت حال ایشان
حتى ظننّا تا غایتی که گمان بردیم انه سيورّثهم که زود باشد که میراث دهد مر ایشان را والله الله و بپرهیزید از خدا
في القرآن در شأن قرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم و باید که پیشی نگیرد بر شما بعمل کردن بقرآن غیر شما از مسلمانان
والله الله و بپرهیزید از خدا في الصلوة در باب نماز فانها پس بتحقیق که نماز عمود دينكم ستون دین شماست
والله الله و بپرهیزید از خدا في بيت ربكم در باب خانه پروردگار خود لا تخلوه خالی مکنید او را
از اعمال مناسک و طواف ما بقيتم مادامی که باشید در دنیا فانه ان ترك پس بدرستیکه اگر متروک شود لم تناظروا
مهلت داده نشوید بعطاها بلکه باز گرفته شود از شما الطاف والله الله و بپرهیزید از خدا في الجهاد
در باب کارزار و بازداشتن دشمن از کفر و عصیان بروز کارزار باموالكم وانفسكم بمالها و نفسهای خود والسنتكم
و بصابهای زبانهای خود في سبيل الله در راه خدا جل و علا وعليكم بالتواصل و بر شما است لازم پیوستن و
التباذل و با یکدیگر اعطا و احسان نمودن واياكم والتدابر و بپرهیزید از پشت کردن بیکدیگر والتقاطع
و از هم بریدن ولا تتركوا الامر بالمعروف ترک مکنید فرمودن به نیکوئی والنهي عن المنكر و باز داشتن از بدی
فيولّى عليكم تا والی کرده نشود بر شما اشراركم بدان شما ثم تدعون پس دعا کنید فلا يستجاب لكم پس مستجاب
نشود برای شما ثم قال عليه السلام بعد از آن فرمود که يا بني عبد المطلب ای پسران عبد المطلب لا الفينّكم نیابم
شما را تخوضون في دماء المسلمين که شروع کنید در خونهای مسلمانان خوضا شروع کردنی تقولون قتل
امير المؤمنين قتل امير المؤمنين گوئید که کشته شد امیر مؤمنان کشته شد امیر مؤمنان یعنی بواسطه شهادت من

در طلب قصاص دست بخونهای مسلمانان دراز مکنید الا لا یقتلنّ بی باید که کشته نشود بسبب من الا
قاتلی مکر کشنده من انظروا اذا انا متّ هرکاه که من بمیرم من ضربته هذه از این ضربت ابن ملجم فاضربوه
پس بزنید او را ضربة بضربة ضربتی در مقابل ضربتی و لا یمثّل بالرجل و باید که عقوبت نکنید بان مرد ببریدن
اعضا او از کوش و بینی و غیر آن فانّی سمعت جدّکما رسول الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه من شنیدم
از رسول خدا صلی الله علیه و آله یقول که میکفت ایّاکم والمثلة حذر کنید از مثله کردن و اعضا بریدن و لو
بالکلب العقور و اکر چه باشد آن کار بسک کزنده بسیار آزار

ك ومن كتاب له عليه السلام نا

الی معاویة این نامه ایست از آنحضرت که فرستاده بسوی معاویه فانّ البغی والزور یوتغان المرء پس بدرستیکه عدوان و زور
و ستم کردن هلاک میکنند مرد را فی دینه و دنیاه در دین و دنیای او و یبدیان خلله و ظاهر میسازند نقص او را
عند من یعیبه نزد کسی که عیب میکند او را وقد علمت و بتحقیق که میدانی ای معاویه انّک غیر مدرک که تو
یابنده نیستی ما قضی فواته آنچه را که قضا کرده شده است فوت آن که اموال و نوبهاست از نصرت عثمان وقد
رام اقوام امراً بغیر الحقّ و بتحقیق که طلب کردند کروهی چیزی را بغیر حق چون خون عثمان دلیلها حق چون اصحاب جمل فتأوّلوا
پس تاویل کردند علی الله بر خدای تعالی یعنی حمل کردند ظاهر قران را بر معنی که مراد و مرضی او سبحانه نبود در جنک جمل
و بواسطه از طلب خون عثمان کردند خروج کردند بر من فاکذبهم پس دروغ زن ساخت خدای تعالی قول ایشان را
یعنی ملتفت فرمود ایشان را بنقض عهد که آن نقض بیعت آنحضرت است حیث قال عز اسمه الذین ینقضون عهد الله من
بعد میثاقه الخ فاحذر یوماً ای معاویه یغتبط فیه پس بترس از روزی که تمنا کرده شود در او یعنی مردم
تمنا کنند در آن روز من احمد عاقبة عمله حال کسیکه ستوده باشد عاقبت کردار خود را و در بعضی نسخه واقع
شده یغبط روزی که مسرور و خوشحال باشد کسی که عاقبت کار خود را محمود یابد و یندم من امکن الشیطان و پشیمان
باشد در او کسی که مدد داد شیطان را از قیاده من قیاده از کشیدن خوش فلم یجاذبه پس منازعه نکرد در کار خود و بالکلیه
خود را باو کذاشت وقد دعوتنا و بتحقیق که خواندی ما را ای معاویه الی حکم القرآن بسوی حکم قران در باب تحکیم
ولست من اهله و نیستی تو از اهل قران یعنی اهلیت آن ندری که استخراج احکام نمائی از آن فلسنا و نیستیم ایاک
اجبنا که قول ترا اجابت کنیم ولکنّا اجبنا القرآن ولکن اجابت میکنیم قران را الی حکمه بسوی حکم او که مطابق
خواهش و موافق واقع والسلام

ك ومن كتاب له عليه السلام نب

الی معاویة ایضاً از آنحضرت بسوی معاویه و حاصل این نامه تنفیر است از این جهان و بدکویی آن اما بعد فانّ
پس از ستایش خدا و درود بر حضرت رسالت فانّ الدنیا مشغلة عن غیرها پس بدرستیکه دنیا
جای دست باز داشتن است از غیر آن یعنی غافل شد از آن جهان و مشغول شد با متاع فانیه این جهان و لم یصب
صاحبها منها شیئاً و نمیرسد خداوند دنیا از او بچیزی الا فتحت له حرصاً علیها و میرسد خداوند دنیا از او
بچیزی مکر که میکشاید برای او حرص در او و لهجاً بها حرص سخت را باتباع آن ولن یستغنی صاحبها و هرکز
غنی و بی نیاز نمیشود صاحب دنیا بما نال فیها بانچه رسید در او عما لم یبلغه منها از آنچه نرسید بان از استغنا و
من وراء ذلک و از پس آن فراق ما جمع جدائی است از آنچه جمع کرده و نقض ما ابرم و شکستن آنچه استوار کرده
بیت [illegible]

وَلَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى وَاكر عبرت كيرى بانچه كذشت حَفِظْتَ مَا بَقِيَ حفظ كنى انچه باقى مانده از عمر يعنى محافظت
ان نمائى از تضييع ان در امور باطله و تسويلات شيطانيه صرف كنى انرا در متابعت امامى كه منصوبست از قبل الحق
حضرت احديت ببراهين ساطعه و احاديث صحيحه

ك وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نج

مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ و از كتابت انحضرتست كه فرستاده براميران لشكر خود
اِلَى اُمَرَاءِ الْجُيُوشِ
اين نامه ايست كه صادر شد از جانب بنده خدا على كه امير مؤمنانست اِلَى اَصْحَابِ الْمَسَالِحِ بسوى ياران سلاح داران
براى دفع دشمنان دين پروردكار اَمَّا بَعْدُ اما پس از سپاس كردكار و صلوات بر سرور اخيار و سيد ابرار فَاِنَّ
حَقًّا عَلَى الْوَالِي پس بدرستيكه سزاوار است بر حاكم اَنْ لَا يُغَيِّرَهُ انكه متغير نكرداند او را مِنْ رَعِيَّتِهِ از حال
رعيت خود فَضْلٌ نَالَهُ زيادتى كه رسيده باشد او را از فضل الهى و عنايت پادشاهى وَلَا طَوْلٌ خُصَّ بِهِ و نه
انعام و احسانى كه مخصوص باشد او و بعطوفت و لطف نامتناهى وَاَنْ يَزِيدَهُ و ديكر بر والى سزاوار است اينكه زياد
كرداند او را مَا قَسَمَ اللّٰهُ لَهُ انچه قسمت كرد براى او خدا مِنْ نِعَمِهِ از نعمتهاى خود دُنُوًّا مِنْ عِبَادِهِ نزديكى بر بندكان
او وَعَطْفًا عَلَى اِخْوَانِهِ و مهربانى را بر برادران خود اَلَا وَاِنَّ لَكُمْ عِنْدِي بدانيد بدرستيكه مر شما راست نزد
من اَنْ لَا اَحْتَجِزَ دُونَكُمْ سِرًّا كه امتناع نكنم يعنى نكاه ندارم امر پنهان را اِلَّا فِي حَرْبٍ مكر در حرب اعداء
حربرا استثنا فرمود زيراكه اعلام بجميع مطالب بسا بود كه بفشا بعضى از اهل عناد را موجب كرامت نسبت بعضى
از عبادرا مستلزم انتشار اين خبر است با عدوان بسبب آن شدايشان بتهيه قتال و مستعد كشتن ايشان باسباب جدال و
لهذا حضرت رسالت پناه هر كاه كه ميخواست لشكر را كه بطرفى روانه سازد مبهوت ساختند آن سفر را از مردمان وَلَا اَطْوِيَ
دُونَكُمْ اَمْرًا و ديكر مر شما راست نزد من انكه در نوردم در پيش شما كارى را اِلَّا فِي حُكْمٍ مكر در حكم را و يعنى مشورت ميكنم با شما
در امورى كه متعلق بصلاح دين و دنيا است نه باحكام دينيه زيراكه مشورت را در او مجال نيست وَلَا اُؤَخِّرَ لَكُمْ و تاخير نكنم
براى شما حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ حقى را از محل خويش وَلَا اَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ و وقوف نكنم بان حق در قطع و فصل كردن
ان در مواضع بجهت رعايت احدى از متخاصمين وَاَنْ تَكُونُوا عِنْدِي وانكه باشيد نزد من فِي الْحَقِّ سَوَاءً در راه حق مساوى
يكديكر فَاِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ پس چون بكنم من اين كارها مذكور را وَجَبَتْ لِلّٰهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ واجب شد مر خداى را
بر شما نعمتى بيكران وَلِي عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ و مرا بر شما طاعت و فرمان وَاَلَّا تَنْكُصُوا عَنْ دَعْوَةٍ وانكه باز نكرديد
از خواندن براى جهاد وَلَا تُفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ و تقصير مكنيد در صلاح عباد وَاَنْ تَخُوضُوا وانكه شروع كنيد
الْغَمَرَاتِ در شدتها و محنتها اِلَى الْحَقِّ بسوى راه حق و طريق رشاد فَاِنْ اَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي پس اكر شما راست نباشيد براى
من عَلَى ذٰلِكَ بر اين امور لَمْ يَكُنْ اَحَدٌ نباشد هيچ يك اَهْوَنَ عَلَيَّ خوارتر بر من مِمَّنْ اعْوَجَّ مِنْكُمْ از انكس كه كج شود از
شما از راه حق بواسطه عدم فرمان ذى الجلال ثُمَّ اُعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ پس بزرك كردانم براى او عقوبت و نكال را وَلَا يَجِدُ
عِنْدِي و نيابد نزد من فِيهَا رُخْصَةً در ان عقوبت رخصتى از خلاصى ان و شفاعت كنى در حق او فَخُذُوا هٰذَا پس فرا كيريد
اين امور را مِنْ اُمَرَائِكُمْ از اميران خود وَاَعْطُوهُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ و بدهيد بايشان از قبل نفسهاى خود مَا يُصْلِحُ اللّٰهُ
بِهِ اَمْرَكُمْ انچيزيراكه اصلاح كند خدا بان كار شما را در مراد معاونت بايشان مر اميران خود را از مهمى موجب تمشيت
و غالبيت ايشان باشد بر اعداء

ك وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مد

اِلَى عُمَّالِهِ عَلَى الْخَرَاجِ اين نامه انحضرتست كه ارسال فرموده بسوى كاركنان خود بر خراج اهل اسلام و اهل ذمه

ل ۵۳

من عبد الله علی امیر المؤمنین بن نامه ایست از جانب بنده خدا که علی بن ابی طالب است که امیر مؤمنان الی اصحاب
الخراج بسوی بازانی که جابی مال خراجند اما بعد اما پس از حمد خدای منان و صلوات بر سید عالمیان فان من لم
یحذر ما هو صائر الیه پس بدرستیکه کسی که نترسد از چیزی که بازگردنده است بسوی او و از احوال آن جهان لم
یقدم لنفسه پیش نفرستاد برای نفس خود ما یحرزها چیزی را که محافظت کند و نگهدارد نفس او را واعلموا
ان ما کلفتم یسیر و بدانید که آنچه مکلف شده اید اندک است و آسان وان ثوابه کثیر و ثواب آن عظیم است بی
پایان و لو لم یکن فیما نهی الله عنه و اگر نبود در آنچه نهی کرده خدای تعالی از آن من البغی والعدوان از ستم
نمودن و تعدی کردن عقاب یخاف عذابی و نکالی که ترسیده میشوند از آن لکان فی ثواب اجتنابه هر آینه بودی
در ثواب اجتناب نمودن از آن ما لا عذر فی ترک طلبه چیزی که هیچ عذری نباشد در ترک طلب آن چه او سبحانه را
در منع قبایح و نهی معاصی دو حکمت است فوز بثواب و نجات از عقاب پس اگر عفو کرد از عقاب بنده که مرتکب قبایح
باقی میماند و از حرمان از ثواب نجح بفوت ثواب باید اندوخت تا مستوجب دخول باشد در جنان و سبب منت [illegible]
نیران فانصفوا الناس پس عدل کار فرمائید در حق مردمان من انفسکم از نفسهای خودتان واصبروا
لحوائجهم و صبر کنید و شکیبائی ورزید در انجاح حاجتهای ایشان فانکم خزان الرعیة پس بدرستیکه شما
خازنان رعیتید و وکلاء الامة و وکیلان امتید و سفراء الائمة و رسولان امامانید ولا تحسموا و بحسم
مبانید و خجل مسازید و در بعضی روایت تحشموا واقع شده بجا و سین مهمله یعنی قطع مکنید احدا عن حاجته
هیچ یکی را از حاجتی که مرغوب اوست ولا تحبسوه عن طلبته و محبوس و ممنوع مگردانید او را از آنچه مطلوب اوست
ولا تبیعن للناس و مفروشید برای مردمان فی الخراج در مال خراج کسوة شتاء جامه زمستان ولا صیف
و نه جامه تابستان ولا دابة یعتملون علیها و نه دابه که کار میکنند بدان ولا عبدا و نه بنده که باشد از خدمت
کاران ولا تضربن احدا و مزنید البته هیچ یکی را سوطا تازیانه لمکان درهم بجای درهمی یعنی کسی را مزنید از برای
اخذ درهمی ولا تمسن و مس مکنید مال احد من الناس مال هیچکس از مردمان مصل که نماز گذارنده باشد
بقبله اسلام ولا معاهد و نه عهد کننده و ذمه قبول نماینده از اهل کفر الا ان تجدوا فرسا او سلاحا مگر
آنکه بیابید از اهل معاهده اسبی یا سلاحی را یعدی به علی اهل الاسلام که ستم کنند بسبب آن بر اهل اسلام فانه
لا ینبغی للمسلم پس بدرستیکه سزاوار نیست مسلمانان را ان یدع ذلک آنکه بگذارد آن را فی ایدی اعداء الاسلام
در دستهای دشمنان اسلام فیکون شوکة علیهم پس باشد آن قوت ایشان بر مسلمانان ولا تدخروا انفسکم
نصیحة و دریغ مکنید از نفسهای خود نصیحت را بلکه نصیحت را بسمع اصغا قبول کنید ولا الجند حسن سیرة و نه از لشکر
نیکوئی سیرت را ولا الرعیة معونة و نه از رعیت نصرت را ولا دین الله قوة و نه از دین خدا قوت را وابلوا
فی سبیله و بدهید در راه خدا ما استوجب علیکم آنچه سزاوار است بر شما فان الله سبحانه قد اصطنع
پس بدرستیکه خدای تعالی نیکوئی کرده عندنا و عندکم نزد ما و نزد شما ان نشکره بجهدنا بجهت آنکه شکر
کنیم بکوشش خود وان ننصره و بجهت آنکه یاری دهیم او را بما بلغت قوتنا بآنچه رسید قوت ما در غایت آنچه طاقت
در دین و دنیا ولا قوة الا بالله و هیچ قوتی نیست در کارها مگر بیاری حضرت عزت

ومن کتاب له علیه السلام

الی امراء البلاد فی معنی الصلوة و از نامه آنحضرت است که فرستاده بسوی امیران شهرها در بیان وقت

فانصفوا
[illegible]

وابلوا
[illegible]

ل ۵۴

نماز امّا بعد و امّا پس از حمد حضرت واهب العطیّة و درود بر حضرت رسالت فصلّوا بالناس الظهر پس نماز گذارید
با مردمان نماز پیشین را حین تفیئ الشمس وقتی که باز میگردد آفتاب از قبا مرود و بحر زوال المتهجد مثل مربض العنز
تا بمقدار خوابگاه بز و این وقت فضیلت نماز ظهر است وصلّوا بهم العصر و بگذارید با ایشان نماز عصر را والشمس
بیضاء در آن حال که آفتاب سفید باشد و زرد نشده حیّة فی عضو من النهار و زنده باشد در پاره از روز وحین
یسار فیها فرسخان در وقتی که سیر کرده میشود در آن پاره روز که مقدار دو فرسخ راه در اسفار و این نوع
استعاره لطیفه است چه تشبیه فرموده غروب شمس را بموت و اصفرارش بمرض و که مشرف باشد بر هلاک و نعتا
او بر حالت بیضا که باقی بودن او است بر قوت نور است بحیات وصلّوا بهم المغرب و بگذارید با ایشان نماز شام را
حین یفطر الصائم وقتی که افطار میکنند روزه دار ویدفع الحاجّ و باز میگردند حاجّ از عرفات تعلیق وقت
نماز شام بوقت افطار و دفع حاجّ بواسطه آنست که آن اسبق است بافهام مخاطبین بجهت اشتهار این دو فعل باین وقت
وصلّوا بهم العشاء و بگذارید با ایشان نماز خفتن را حین تتوارى الشفق وقتی که پنهان میشود سرخی از جانب
مغرب الى ثلث اللیل تا سه یکی شب وصلّوا بهم صلوة الغداة و بگذارید با ایشان نماز صبح را والرجل
یعرف وجه صاحبه در حالتی که مرد بشناسد روی صاحب خود را باشراق نور وصلّوا بهم صلوة اضعفهم
و بگذارید با ایشان نماز ضعیفترین ایشان یعنی نماز سبک نه دراز ولا تکونوا فتّانین و مباشید فتنه انگیزنده
بدراز ساختن نماز تا باشد بر ضعیفان و پیران دشوار که طاقت ندارند و جماعت را دست بدارند

ن ومن عهد له علیه السلام نو

لمالک بن الحارث الاشتر النخعی رحمه الله علی مصر واعمالها این از جمله عهدنامهای آنحضرت است که نوشت
آنرا از برای اشتر نخعی که والی بود بر مصر و بر کارکنان آن بلاد حین اضطرب امر محمّد بن ابی بکر هنگامی
که مضطرب و پریشان شد کار محمّد بن ابی بکر در میان ارباب عناد وهو اطول عهد و این عهدنامه درازترین
عهدنامهاست کتبه که نوشته آنرا واجمعه للمحاسن و جامع ترین آنست بجمیع محاسن و مواعظ بسم الله الرحمن الرحیم
ابتدا میکنم بنام خدای بخشاینده مهربان بر خلقان هذا ما امر به این چیزیست که امر کرده بان عبد
الله علی امیر المؤمنین بنده خدا علی که امیر مؤمنانست و پیشوای ایشان مالک بن الحارث الاشتر مالک
حارث اشتر را فی عهده الیه در عهد خود که بجای ساخته بود بسوی او حین ولّاه مصر وقتی که والی و حاکم ساخت
او را در مصر جبوة خراجها بجهت گرد کردن خراج آن دیار وجهاد عدوّها و غزا کردن با دشمنان ستیزه جوی کافران
واستصلاح اهلها و صلاح آوردن مردمان آن اطراف وعمارة بلادها و معمور ساختن شهرهای آن جوانب
امره بتقوى الله امر فرمود او را بتقوی و پرهیزکاری از خدا وایثار طاعته و اختیار کردن طاعت و فرمانبرداری حق
جلّ و علا واتّباع ما امر به و پیروی کردن آنچه فرموده بان فی کتابه در کتاب خود که قرآنست من فرائضه وسننه
از فریضها و سنتهای خود التی لا یسعد احد که سعادتمند نمیشود هیچ یک الّا باتّباعها مگر به پیروی نمودن
فرایض و سنن او ولا یشقى و شقی و بدبخت نمیگردد الّا مع جحودها مگر با انکار نمودن آن واضاعتها
و ضایع ساختن مضمونات مشتوفات وان ینصر الله سبحانه و دیگر امر کرد او را آنکه یاری دهد خدای را بیده
وقلبه ولسانه بدست و دل و زبان خود با سعی تو که آنها را مشغول سازد در طاعت حضرت واهب العطیات
فانّه جلّ اسمه پس بتحقیق که خداوند که بزرگست اسم او وقد تکفّل متکفل و ضامن شده بنصر من نصره وباعزاز

حین تفیئ
العشاء الآخرة
بهم الغداة
کتبه للأشتر
جبایة خراج

یاری دادن کسی که یاری دهد او را در طاعات وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ و ارجمند کردن کسی که ارجمند کرداند او را باعزاز دوستان
او از مؤمنین و مؤمنات وَأَمَرَهُ و امر کرد او را أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ آنکه بشکند نفس خود را بترک شهوات
وَيَزَعَهَا و باز دارد آنرا عِنْدَ الْجَمَحَاتِ نزد سرکشیهای آن بسوی لذات این فقره اشارتست بعلاج نفس سرکش که
با ضعف آن باید او را منقاد و رام شود در طاعت ربانی و نیز از و بجز یکرا از مشتهیات جمحات فَإِنَّ النَّفْسَ
بدرستیکه نفس انسانی بجهت غلبه حوادث بدنی لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ بسیار فرماینده است ببدی که مقتضای دواعی
شهویت و غضبی است چون اسب سرکش بیرون رفته از طاعت حضرت سبحانی إِلَّا مَا رَحِمَ اللَّهُ مگر که رحم فرماید
خدای تعالی و بالطاف عمیمه خود حافظ بنده خود شود از شر و نفس او و جذبات جمحات ثُمَّ اعْلَمْ يَا مَالِكُ پس بدان ای مالک
أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ بدرستیکه من متوجه ساختم ترا إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُوَلٌ بشهرها که روان شده است بر آنها
کردشها نقلها(؟) قَبْلَكَ که پیش از تو بودند مِنْ عَدْلٍ وَجَوْرٍ از داد کردن و ستم نمودن وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ
و بدرستیکه مردمان مینکرند مِنْ أُمُورِكَ بکارهای تو فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ در مثل آنچه بودی که نظر میکردی
در او مِنْ أُمُورِ الْوُلَاةِ از کارهای والیان که واقع شده بود قَبْلَكَ پیش از تو وَيَقُولُونَ فِيكَ و میگویند در شان تو
مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ آنچه میگفتی در شان ایشان وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ و بدرستیکه استدلال کرده میشود عَلَى الصَّالِحِينَ
بر صالحان و شایستگان بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ بآنچه جاری میکرداند خدای تعالی برای ایشان عَلَى أَلْسُنِ عِبَادِهِ بر زبانهای
بندگان خود یعنی استدلال میتوان کرد بر صلاحیت بنده بذکر خیر او در مجالس و محافل پس نوعی کن ای مالک که ذکر خیر
تو بر السنه عباد جاری شود و نیکنامی تو بر زبانها ساری کردد فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ پس باید که دوسترین ذخیرها
بسوی تو ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ذخیره کردار شایسته باشد فَامْلِكْ هَوَاكَ پس مالک شو هوای نفس خود را و مقهور
ساز او را وَشُحَّ بِنَفْسِكَ و بخیل باش بنفس خود عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ از چیزی که حلال نباشد مر ترا فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ پس
بدرستیکه بخیلی نمودن بنفس الْإِنْصَافُ مِنْهَا انصاف دادن و عدل کار فرمودن است از آن فِيمَا أَحَبَّتْ وَكَرِهَتْ
در آنچه دوست داشته و مکروه میداشته پس با انصاف بخیلی کن بنفس و از عذاب حضرت عزت خوف وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ و آگاه کردان دل
خود را الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ بمهربانی برای رعیت وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ و دوستی نمودن برای ایشان وَاللُّطْفَ بِهِمْ و نیکویی کردن
و مکرمت بجای آوردن با ایشان وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ و مباش بر ایشان سَبُعاً ضَارِياً جانور درنده و صید کننده
تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ که غنیمت شمری خوردن ایشان را چون شیر درنده فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ پس بدرستیکه ایشان دو صنف
إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ یا برادر تواند در دین و ملت وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ و یا مانند تواند در صورت
آفرینش يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ و سبقت میکند از ایشان انواع ملاهی و پیشی میکیرد از ایشان اصناف معاصی وَتَعْرِضُ
لَهُمُ الْعِلَلُ و پیش می آید مر ایشان را علتها و سببها یکه باز میدارد ایشان را از طاعت والیان و متصدیان حکومت
وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَإِ و داده میشود ذلل و علل بر دستهای ایشان که باعث باشند بر نوع(؟)
ایشان در کناه عمد و خطا مراد آنست که چون ایشان معصوم نیستند پس صادر میشود از ایشان باغوای مردمان یا بفرمان
نفس خودشان انواع عصیان و طغیان فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ پس بده بایشان از عفو خود وَصَفْحِكَ و از اعراض
نمودن خود از کناه ایشان مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ مانند آنچه دوست میداری أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ که بدهد ترا خدا مِنْ
عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ از عفو و اعراض خود از کناهان تو بدانکه عفو ابلغ است از صفح زیرا که صفح آنست که اعراض کنی از مجرم
از صفحه وجه خود اما باقی باشد در دل تو انتقام او و لهذا تقدیم عفو نموده بر صفح فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ پس بدرستیکه

قوله ذخیرة العمل صالح

تو ای مالک بالای ایشانی و تو فوق اوی بایشان وَوَالِی الأَمْرِ عَلَیْکَ فَوقک و والی و حاکم امر بر تو فوق تو برتر است از توی
دفعت ایشان وَاللّٰهُ فَوْقَ مَنْ وَلّاکَ و خدا بالای آنکس است که والی ساخت ترا در میان مردمان وَقَدِ اسْتَکْفَاکَ أَمْرَهُمْ
و خواست خدای سبحانه از تو کفایت کردن تو از در کار ایشان یعنی انجاح مرام ایشان وَابْتَلاکَ بِهِمْ و آزمایش کرد ترا بسلوک
نمودن تو با ایشان لَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَکَ نصب مکن نفس خود را لِحَرْبِ اللّٰهِ تَعَالَی برای حرب کردن با خدا با تو یعنی غضب نمودن
او بر تو و تو را در سلسلهٔ عقاب کشند بجهت مخالفت با امر او فَإِنَّهُ لَا یَدَیْ لَکَ پس بدرستی هیچ قوتی نیست مر ترا
بِنِقْمَتِهِ با قهر و خشم خدا وَلَا غِنَی بِکَ و هیچ بی‌نیازی نیست ترا عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ از عفو کردن و رأفت
مهربانی او بلکه در دنیا و آخرت محتاج عفو و رحمت اوئی وَلَا تَنْدَمَنَّ عَلَی عَفْوٍ و پشیمان مشو بر عفو کردن از
گناهکار وَلَا تَبْجَحَنَّ بِعُقُوبَةٍ و شادان مباش بعقوبت کردن بجهت بدی کردار وَلَا تُسْرِعَنَّ و شتاب مکن إِلَی بَادِرَةٍ
وَجَدْتَ عَنْهَا مَنْدُوحَةً بتیزی غضبی که یابی از آن وسعت و گنجایشی در نفس وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّی مُؤَمَّرٌ و مگو که
من امارت و حکومت داده شده بر رعایا و بواسطهٔ آن آمر امر کننده‌ام بر ایشان فَأُطَاعُ پس فرمان برده میشوم در آن
امر فَإِنَّ ذٰلِکَ پس بدرستیکه آن گفتار إِدْغَالٌ فِی الْقَلْبِ فساد نهنده در دل بواسطهٔ آنکه بواسطهٔ عجب است
و تکبر بر عباد وَمَنْهَکَةٌ لِلدِّینِ و محل ضعف و نقصان است مر دین را وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغِیَرِ و نزدیکی جستن است تغیر
دادن و جمعیت نعمت کقوله تعالی إِنَّ اللّٰهَ لَا یُغَیِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَحْدَثَ لَکَ و چون
پدید آرد برای تو مَا أَنْتَ فِیهِ آنچه تو در آنی مِنْ سُلْطَانِکَ و حکومتت تو أُبَّهَةً أَوْ مَخِیلَةً بزرگی
یا کبر را فَانْظُرْ پس نظر کن إِلَی عِظَمِ مُلْکِ اللّٰهِ بعظمت پادشاهی خدا فَوْقَکَ که بالای تست وَقُدْرَتِهِ مِنْکَ و توانا
اواز تو عَلَی مَا لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ بر چیزی که تو توانا نیستی بر آن مِنْ نَفْسِکَ از نفس خود فَإِنَّ ذٰلِکَ پس بدرستیکه
آن نظر کردن یُطَامِنُ إِلَیْکَ تسکین میکند بسوی تو مِنْ طِمَاحِکَ از بلندی تو یعنی تکبر تو را میشکند و کبر ترا برطرف
میکند وَیَکُفُّ عَنْکَ و باز میدارد از تو مِنْ غَرْبِکَ از تیزی خودپسندی تو وَیَفِیءُ إِلَیْکَ و باز میگرداند بسوی تو
بِمَا عَزَبَ عَنْکَ چیزی را که غایب شد از تو بواسطهٔ استکبار مِنْ عَقْلِکَ از خرد تو إِیَّاکَ وَمُسَامَاةَ اللّٰهِ حذر
کن از نبرد کردن با خدای فِی عَظَمَتِهِ در بزرگی او وَالتَّشَبُّهَ بِهِ و مانند کردن خود را با و فِی جَبَرُوتِهِ در بزرگواری
فَإِنَّ اللّٰهَ پس بدرستیکه خدا یُذِلُّ کُلَّ جَبَّارٍ ذلیل میکند هر گردنکش را وَیُهِینُ کُلَّ مُخْتَالٍ و اهانت مینماید
و خوار مینماید هر متکبر گردنکش را أَنْصِفِ اللّٰهَ انصاف ده خدا را وَأَنْصِفِ النَّاسَ و انصاف ده مردمان را مِنْ نَفْسِکَ
از نفس خود وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِکَ و از اهل خاص بطریق عدالت وَمَنْ لَکَ فِیهِ هَوًی و آنکه ترا در دوستی نفس است مِنْ
رَعِیَّتِکَ از رعیت تو فَإِنَّکَ پس بدرستیکه تو إِلَّا تَفْعَلْ اگر نکنی آنچه گفتم تَظْلِمْ ستمکار باشی وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ
اللّٰهِ و هر که ظلم کند بر بندگان خداوند و داد نکند مظالم ایشان را کَانَ اللّٰهُ خَصْمَهُ باشد خدا خصم او دُونَ عِبَادِهِ
نزد بندگان خود در محکمهٔ قیامت وَمَنْ خَاصَمَهُ اللّٰهُ و هر که مخاصمت و دشمنی کند خدا با او أَدْحَضَ حُجَّتَهُ باطل سازد
حجت او را وَکَانَ لِلّٰهِ حَرْباً و باشد خدا را دشمن حَتَّی یَنْزِعَ تا آنکه بر کند اثم را از خود و دوری یا بازگردد وَیَتُوبَ و توبه
کند از آن وَلَیْسَ شَیْءٌ أَدْعَی و نیست چیزی خواننده تر إِلَی تَغْیِیرِ نِعْمَةِ اللّٰهِ بسوی تغییر نعمت خدا وَتَعْجِیلِ نِقْمَتِهِ
و تعجیل خشم و عضب او مِنْ إِقَامَةٍ عَلَی ظُلْمٍ از ایستادن بر ستمکاری فَإِنَّ اللّٰهَ پس بدرستیکه خدا تعالی سَمِیعٌ
دَعْوَةَ الْمُضْطَهَدِینَ شنونده دعای مظلومانست وَهُوَ لِلظَّالِمِینَ و او سبحانه برای ستمکاران بِالْمِرْصَادِ برکمین
گاه است بدان انتقام و بیننده بامر وَلْیَکُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَیْکَ و باید که دوسترین کارها بسوی تو أَوْسَطُهَا فِی الْحَقِّ

من عملك

حرباً له

المظلومين

میانه آنها باشد در آنچه حق است وموافق ذات معبود مطلق وَأَعَمَّهَا فِي الْعَدْلِ عام تر آنها باشد در عدل نمودن بخلق
وَأَجْمَعَهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ وجامع تر آنها مر رضا وخوشنودی رعیت فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ پس بدرستیکه خشم عوام
يُجْحِفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ میبرد رضا وخوشنودی خواص را بالتمام وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ وبدرستیکه خشم خواص
يُغْتَفَرُ آمرزیده میشود مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ با رضای عوام وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ ونیست هیچ یک از رعیت أَثْقَلَ عَلَى
الْوَالِي گرانتر بر والی مَؤُونَةً از روی مؤنت یعنی مشقت فِي الرَّخَاءِ در زمان فراخی وآسانی از والی وَأَقَلَّ مَعُونَةً
لَهُ وکمتر از روی یاری کردن مر او را فِي الْبَلَاءِ در زمان گرفتاری وَأَكْرَهَ لِلْإِنْصَافِ وکراهت دارنده تر مر عدل را ودا
داد نمودن وَأَسْأَلَ بِالْإِلْحَافِ وخواهنده تر بالحاح ومبالغه وَأَقَلَّ شُكْراً وکمتر شکر عِنْدَ الْإِعْطَاءِ نزد عطا
دادن وَأَبْطَأَ عُذْراً ودیر عذر آورنده تر عِنْدَ الْمَنْعِ نزد باز داشتن وَأَضْعَفَ صَبْراً وضعیف تر از روی شکیبائی عِنْدَ
مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ نزد فرود آمدن غمها وروزگار مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ از خواص رعیت که میپندارند خود را از طبقه عظمی
ودر درجه مقدار وَإِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ وجز این نیست که ستون دین وَجِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وجمع شدن مسلمانان وَالْعُدَّةُ
لِلْأَعْدَاءِ وکارسازی برای دفع دشمنان الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ عوام امت اند از صغار وکبار فَلْيَكُنْ صِغْوُكَ لَهُمْ
پس باید که باشد محبت تو مر ایشان را وَمَيْلُكَ مَعَهُمْ ومیل طبیعت تو با ایشان وَلْيَكُنْ وباید که باشد أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ
مِنْكَ دورترین رعیت تو از تو وَأَشْنَأَهُمْ عِنْدَكَ ودشمن تر ایشان نزد تو أَطْلَبُهُمْ طلب کننده ترین ایشان مر
لِمَعَائِبِ النَّاسِ مر عیبهای مردمان را فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوباً پس بدرستیکه در مردمان عیبها است الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ
سَتَرَهَا حاکم سزاوارترین کسیست که بپوشاند آن عیوب را فَلَا تَكْشِفَنَّ پس کشف مکن وانکار عَمَّا غَابَ عَنْكَ
از آنچه غایب است از تو مِنْهَا از عیوب ایشان فَإِنَّمَا عَلَيْكَ پس بدرستیکه بر تو لازمست تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ پاک
کردانیدن واظهار کردن آنچه ظاهر شده مر ترا از آن عیوب وَاللَّهُ يَحْكُمُ وخدای تعالی حکم میکند عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ
بر آنچه غایب است از تو از سرایر مردم فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ پس بپوشان زشتی را مَا اسْتَطَعْتَ مادام که توانی يَسْتُرِ اللَّهُ
مِنْكَ تا بپوشاند خدای تعالی از تو مَا تُحِبُّ سَتْرَهُ آنچه دوست میداری پوشیدن آن را مِنْ رَعِيَّتِكَ از رعیت خود
أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ بگشای از مردم عُقْدَةَ كُلِّ حِقْدٍ گره هر کینه را وَاقْطَعْ عَنْكَ وقطع کن از خود سَبَبَ كُلِّ وِتْرٍ
پیوند هر انتقام را وَتَغَابَ وتغافل نما وخود را نادان نما عَنْ كُلِّ مَا لَا يَضِحُ لَكَ از هر چه صحیح نباشد مر ترا یعنی لایق باشد
تو با وجود آنکه عالم باشی بآن وَلَا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ وشتاب مکن بباور داشتن قول غماز که شتابنده است
حاکم بجهت اظهار عیب فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ پس بدرستیکه غماز خیانت کننده است در کار صاحبان وَإِنْ تَشَبَّهَ بِا
لنَّاصِحِينَ واگر چه مانند باشد در آن قول بناصحان وَلَا تُدْخِلَنَّ وداخل مساز فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً در مشورت خود
بخیل را يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ که باز گرداند ترا از فضل واحسان وَيَعِدُكَ الْفَقْرَ ووعده دهد ترا بدرویشی
مانند فعل شیطان که قوله تعالی الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وچه مستحسن نزد او چیزیست که ملایمت بخوی بد او
بیوان وَلَا جَبَاناً يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ودیگر داخل مساز در مشاورت ترسنده را که ضعیف سازد ترا از
امرها بجهت خطر وَلَا حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ ومنع حریص جمع مال را که بیاراید برای تو شدت حرص را بِالْجَوْرِ بجهت
عدوان وستمکاری فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى پس بدرستیکه بخل وبددلی وحرص طبیعتهائی اند
پراکنده وبیکدیگر نه مانند يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ که جامع وشامل آنها است بد گمانی بخدا
از عدم معرفت بآنچه او سزاوار واجب الوجود است پس کسی که جاهلست بصفات او سبحانه که او جواد است وفیاض

و از جانب او هیچ بخلی نیست در افاضه اعواض و حامل این صفت متصف است بصفت بخل و حرص نیز اگر اعتماد
بر مبدأ فیاض بود بواسطه این منع غیر میکند از بذل و تخویف و میبالد از فقر و قوت میدهد نفس اماره را بحرص و ترسان تا دار
است بجز بهره در اموال بندگان و بواسطه این میکوید از مال کافران و خیال لیلی و بدگمانست بتقدیر خدا ذو الجلال اِنَّ شَرَّ
وُزَرائِكَ بدرستیکه بدترین وزیران تو مَنْ كانَ آنکسی است که بوده باشد لِلْأَشْرارِ قَبْلَكَ وَزِيراً مر بدکارانی
که پیش از تو بوده اند وزیر و معین و همراه باشرار و ائمه باطل اند که در ایام متعاقبه خلافت بوده اند وَمَنْ شَرِكَهُمْ
فِي الْآثامِ و هر که شریک باشد ایشان را فی الآثام در تحصیل گناهان فَلا يَكُونَنَّ لَكَ بِطانَةً پس باید که نباشد آنکس
اهل خاص و صاحب راز تو فَإِنَّهُمْ پس بدرستیکه ایشان أَعْوانُ الْأَثَمَةِ یاوران گناهکاران اند وَإِخْوانُ الظَّلَمَةِ و
برادران ستمکاران وَأَنْتَ واجِدٌ مِنْهُمْ و تو یابنده از ایشان کسی را که خَيْرَ الْخَلَفِ بهتر جانشین و بدل است
برای وزارت مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرائِهِمْ از آنکسی که مر او را باشد مثل رأیها و عقلهای ایشان وَنَفاذِهِمْ و مثل روان
کشتن فرمان ایشان وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصارِهِمْ و نباشد بر او مثل بارهای گران ایشان از جور و عصیان
وَأَوْزارِهِمْ و گناهان ایشان مِمَّنْ لَمْ يُعاوِنْ ظالِماً این بیان از برای تبیین خیر خلف یعنی او از آنکسی باشد که یاری نداده
باشد ستمکاری را عَلى ظُلْمِهِ بر ستم او وَلا آثِماً عَلى إِثْمِهِ و نه گناهکاری را بر گناه او أُولئِكَ أَخَفُّ عَلَيْكَ ایشان
سبکترند بر تو مَؤُونَةً از روی مشقت و رنج وَأَحْسَنُ لَكَ و نیکوترند مر ترا یاری نمودن وَأَحْنى عَلَيْكَ
و مهربان ترند بر تو عَطْفاً از روی مهربانی کردن وَأَقَلُّ لِغَيْرِكَ و کمترند از برای غیر تو إِلْفاً از روی الفت کرفتن فَاتَّخِذْ
أُولئِكَ خاصَّةً پس فرا گیر ایشان را خاصه خود لِخَلَواتِكَ برای خلوتهای خود وَحَفَلاتِكَ و مجلسهای خود
ثُمَّ لْيَكُنْ آثَرُهُمْ عِنْدَكَ پس باید که باشد برگزیده ترین و فاضلترین ایشان نزد تو أَقْوَلَهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ قائلترین ایشان
بتلخی گفتار انچه حق است موافق برضای معبود مطلق وَأَقَلَّهُمْ مُساعَدَةً و کمترین ایشان از روی یاری دادن فِيما يَكُونُ
مِنْكَ در انچیزی که واقع شود از تو مِمَّا كَرِهَ اللّهُ از انچه مکروه شمرده است خدا لِأَوْلِيائِهِ برای دوستان خود خواه کران
خاطر ایشان صادر شود واقِعاً ذلِكَ در انحال که واقع شود آن گفتار تلخ او و قلت مساعدت او در گردانیدن
هَواكَ از هوا و آرزوی نفس تو حَيْثُ وَقَعَ هرجا که واقع شود یعنی باید که منشأ آن قول صواب و قلت مساعدت در ناصواب
هرجا که واقع شود از هوای نفس تو باشد که رضای الهی بوده باشد از او بلکه ترا بدخواه موافق او باشد یا مخالف
نه آنکه کاری کنی بجهت مصلحت اهل دنیا و کاری موافق اراده تو کرده باشد و در صدد منع و زجر آن شود وَالْصَقْ
بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصِّدْقِ و چسبان شو باهل ورع و راستی و دور شو از اهل فسق و ناراستی ثُمَّ رُضْهُمْ بعد از ان رام
کردان ایشان را عَلى أَنْ لا يُطْرُوكَ بر آنکه غلو نکنند در مدح تو وَلا يَبْجَحُوكَ و شاد نکنند ترا بِباطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ
بباطلی که نکرده باشی آنرا فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْراءِ پس بدرستیکه بسیاری مبالغه در مدح تُحْدِثُ الزَّهْوَ پدید میآورد
کبر و نخوت را وَتُدْني مِنَ الْعِزَّةِ و نزدیک میکرداند بعجب و ارجمندی وَلا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ و باید که
نباشد نیکوکار و بدکار نزد تو بِمَنْزِلَةٍ سَواءٍ بمنزله یکسان بی تفاوت و رجحان فَإِنَّ في ذلِكَ پس بدرستیکه در آن
تسویه تَزْهِيداً لِأَهْلِ الْإِحْسانِ بی رغبت کردنست مر اهل احسان را فِي الْإِحْسانِ در احسان ایشان وَتَدْرِيباً
و خو کردنست لِأَهْلِ الْإِساءَةِ فِي الْإِساءَةِ در بدیهای ایشان یعنی تسویه محسن و مسیء موجب آن میشود که اهل احسان
رغبت نکردند از احسان خود و باعث است که عادت کنند بدکاران در بدیهای خود وَأَلْزِمْ كُلّاً مِنْهُمْ و الزام کن هر یکی را
از ایشان ما أَلْزَمَ نَفْسَهُ بانچه لازم کرده باشد بر نفس خود یعنی مقابل ساز اساءه و احسان را بمثل آن و

بخلواتك

العزة

على الاساءة

بادعی و بدانکه نیست چیزی خوانندتر الی حسن ظن وال برعیته بحسن ظن حاکم نسبت برعیت خود من احسانه
الیهم از احسان نمودن او بایشان وتخفیفه المؤونات علیهم وسبک کردن او مشقت وشدتها برایشان و ترک
استکراهه ایاهم و ترک کردن اکراه خود برایشان علی ما لیس له قبلهم بر انچه نیست ورا نزد ایشان یعنی ترک
کردن اکراه بی موقع از ایشان فلیکن منک فی ذلک پس باید که باشد از تو فی ذلک در ان امور امر یجتمع لک به کاری که
جمع شود مر ترا بان کار حسن الظن برعیتک نیکوئی ظن برعیت خود فان حسن الظن پس بدرستیکه نیکوئی ظن
یقطع عنک قطع میکند از تو نصبا طویلا رنج دراز را وان احق من حسن ظنک به و بدرستیکه سزاوارترین
کسی که نیکست گمان تو باو لمن حسن بلاؤک عنده انکسی است که نیکست امتحان و آزمایش تو نزد او وان احق من
ساء ظنک به و بتحقیق که سزاوارترین کسی که بدست گمان تو باو لمن ساء بلاؤک عنده کسی است که بدست
آزمایش تو نزد او ولا تنقض سنة صالحة و مشکن طریقه شایسته را عمل بها صدور هذه الامة که عمل کرده اند
بان اعیان و اکابر این امت واجتمعت بها الالفة و جمع شده بسبب ان الفت در میان جماعت وصلحت علیها الرعیة
و بصلاح آمده اند بران نهج رعیت ولا تحدثن سنة و پدید میاور روشی را که تضر بشیء من ماضی تلک السنن
ضرر رساند بچیزی از گذشته ان سنتها و مخالف ان باشد فیکون الاجر پس باشد ثواب لمن سنها مر کسی را که وضع
کرده آن طریقه را والوزر علیک و وبال و گناه بر تو بما نقضت منها بسبب انچه شکستی از ان سنن بی ملاحظه صواب
واکثر مدارسة العلماء و بسیار کن درس خواندن را با علماء ومنافثة الحکماء و حدیث کردن با حکیمان و
فقیهان فی تثبیت ما صلح علیه در استوار ساختن انچه بصلاح آمده بران امر بلادک کار شهرهای تو واقامة ما استقام
به الناس قبلک و راست کردن انچه راست بیستادند بان مردمانی که پیش از تو بودند واعلم ان الرعیة طبقات
و بدان بدرستیکه رعیت بر هفت طبقه اند لا یصلح بعضها الا ببعض که بصلاح نمی اید بعضی از ان طبقات مگر ببعضی دیگر
در حصول مطالب ولا غنی ببعضها عن بعض و هیچ بی نیازی نیست بعضی از ایشان را از بعضی در وصول مآرب فمنها جنود
الله پس بعضی از ان طبقات لشکرهای خدا اند که غازیاند ومنها کتاب العامة والخاصة و برخی دیگر نویسندگان
عوام اند و خواص ومنها قضاة العدل طایفه دیگر از ان قاضیان عادلند و حاکمان شریعت نبوی ومنها عمال
الانصاف والرفق و جماعتی دیگر از ان عاملان با عدالتند و مهربانی ومنها اهل الجزیة والخراج و بعضی دیگر از ان
اهل جزیه اند و باج من اهل الذمة ومسلمة الناس از ذمیان و مسلمانان ومنها التجار واهل الصناعات
و فرقه دیگر از ان تاجرانند و پیشه وران ومنها الطبقة السفلی و گروهی دیگر از ان طبقه پست ترند من ذوی
الحاجة والمسکنة از خداوندان احتیاج و بیچارگی وکل و هر یک از ارباب استحقاق قد سمی الله سهمه نامبرده است
حق تعالی در کتاب خود علی الاجمال سهم و نصیب ایشان را از صدقات بجهة فقرا و مساکین و عاملان زکوة ووضع علی
حده و بنهاده است مرتبه و منزلة هر یک از ان طبقات فریضته و انچه فریضه او است از لزوم عمل واجبه که
ثبت نموده ازان فی کتابه در کتاب خود که قران مجید است او سنة نبیه و سنت طاهره پیغمبر خود صلی الله علیه
وآله عهدا منه عهدی از او عندنا محفوظا که نزد ما نگاهداشته شده است هر یک را از ان طبقات هفتگانه
مقامیست از اعمال بقدر طاقت فالجنود باذن الله پس لشکریان بفرمان خدا حصون الرعیة حصارهای رعیتند
وزین الولاة و زینت والیان و عز الدین و عزت و جلال دین و سبل الامن و راههای ایمنی
ایمنی مسلمانان ولیس تقوم الرعیة و نیست که قایم شوند رعیت الا بهم مگر بایشان ثم لا قوام للجنود

هیچ نظامی نیست لشکرها را الا بما یخرج الله لهم مگر بانچه بیرون آورد خدای تعالی برای ایشان من
الخراج الذی یقوون به از خراجی که قوی میشوند بان علی جهاد عدوهم بر جهاد دشمنان خود و یعتمدون
و اعتماد میکنند بران فیما یصلحهم در انچه بصلاح آورد ایشان را و یکون من وراء حاجتهم و میباشد از پی
ایشان یعنی حاجت ایشان بو توقف بان ثم لا قوام لهذین الصنفین پس از ان هیچ قوامی و نظامی نیست مر دو صنف
الا بالصنف الثالث مگر بصنف سوم من القضاة و العمال از قضاة یعنی حاکمان و عاملان زکوة و الکتاب
لما یحکمون من المعاقد بجهت انچه که ان نویسندگان استوار سازند از عقدها و معاملات و مناکحات
و یجمعون من المنافع و عاملان جمع کنند آنرا از منفعتها و خراجها و یؤتمنون علیه و امین داشته شوند اند و صنف
بر انچه من خواص الامور و عوامها از خواص کارها و عوام آن و لا قوام لهم جمیعا و هیچ انتظامی نیست مر
همه ایشان را از ان طبقات ثلاثه الا بالتجار مگر بتاجران و ذوی الصناعات و خداوندان صنعتها فیما یجتمعون
علیه در انچه مجتمع میشوند بان من مرافقهم از منفعتها خود و یقیمونه و بپا میدارند من اسواقهم از
بازارها و معاملات خود و یکفونهم و کفایت میکنند خود را من الترفق بایدیهم از طریق دستکاری و ترجیح
بدستها خود ما لا یبلغه و از انچه نمیرسند بان رفق غیرهم منفعت غیر ایشان از طبقات دیگر که اهل حاجت
و مسکنت ثم الطبقة السفلی پس طبقه زیرین من اهل الحاجة و المسکنة از محتاجان و مسکینان الذین
یحق رفدهم و معونتهم آنانند که سزاوار است ایشان را نصرت و یاری ایشان و فی الله لکل سعة و در قدرت
خداست مر یکی را گنجایشی و لکل علی الوالی حق و مر یکی را از رعیت بر والی حقیست بقدر ما یصلحه بقدر
انچه بصلاح آرد او را کار دین و دنیا فول من جنودک پس والی کردان از لشکرهای خود آن
ناصحترین ایشان را در نفس خود لله مر خدا را و لرسوله و رسول او را و لامامک و مر امام ترا از روی اجرای شرعیات
و انفاذ احکامات و اقامت حدود و اتیان بجمیع واجبات و ادب الطاعات و متابعت شریعت سید البریات و موافقت رضای
امام کافه مخلوقات و انقاهم جیبا و پاکیزه ترین ایشان از روی گریبان و این کنایت از امانت یعنی موصوف
باشد بصفت امانت و دیانت و افضلهم حلما و فاضلترین ایشان از روی حلم و بردباری ممن یبطئ عن
از کسی که دیر جنبد از غضب کردن و یستریح الی العذر و استراحت یابد بسوی عذر بدیکه بوی و یرأف بالضعفاء
و مهربان باشد بضعیفان و ینبو علی الاقویاء و بلندی جوید بر زبردستان و میل نکند بمطلوب ایشان و ممن لا
یثیره العنف و از انکسی باشد که بر نینگیزاند او را درشتی خود و نه درشتی غیر و لا یقعد به الضعف و ننشاند
او را سستی از چیزی که اقامت آن واجبست ثم الصق بذوی الاحساب پس از ان بچسبان خود را بصاحبان نیکوئیها
از مکارم و مآثر و اهل البیوتات الصالحة و باهل خانها شایسته و پسندیده و السوابق الحسنة و بخداوند
سابقهای نیکو ثم اهل النجدة و الشجاعة و بعد از ان بصاحبان دلیری و دلیران در معرکه مقاتله و السخاء و السماحة
و بصاحبان سخاوت و جوانمردی فانهم پس بدرستیکه این طوایف جماع من الکرم جامع اند از انواع بزرگواری و
شعب من العرف و شاخها اند از اصول نیکوئی ثم تفقد من امورهم پس از ان جستجوی کن از
ما یتفقده الوالدان چیزی را که جستجو میکنند آنرا مادران و پدران من ولدهما از
شفقت و مرحمت بر فرزند و امور ایشان و لا یتفاقمن فی نفسک و باید که دشخوار نیاید در نفس تو شیئی قویتهم
به چیزی که قوت بخشی ایشان را بان و لا تحقرن و حقیر نشمر لطفا تعاهدتهم به لطفی را که عهد بستی

حفظ به سبب هذا الاخذ بسنة جامعة هدى باید است سنتی طریقه را و که جمع کننده جمیع احکام و مسائل است
غیر المفرقة نه سبب تفرق سازنده در مردم ما از یکدیگر چه آن سبب اتفاق و جمعیت و مودت و الفت است و اولو الامر
حافظ شده مسائل اشکالات آن ثم اختر للحکم پس اختیار کن برای حکم کردن بین الناس میان مردمان افضل
رعیتک فی نفسک بهتر رعیت خود را در نفس خود ممن لا تضیق به الامور از آنکسی که تنگ نشود بر او کارها
زمان و لا تمحکه الخصوم و غالب نشوند بر او خصمان در لجاج و طعنهای آن و لا یتمادی فی الزلة و دراز نکند
در لغزش خود و لا یحصر و در مانده نشود من الفیء الی الحق از بازگشتن بحق اذا عرفه چون عارف شود بآن و لا
تشرف نفسه علی طمع و دیده ور نشود نفس او بر طمع کردن و لا یکتفی بادنی فهمه و اکتفا نکند باندک فهمی دون
اقصاه بی رسیدن بپایان فهم او و اوقفهم فی الشبهات و توقف کننده ترین ایشان باشد در شبهها و آخذهم بالحجج
و فرا گیرنده ترین ایشان باشد بحجتها و اقلهم و کمترین ایشان باشد تبرما از روی دلتنگی بمراجعة الخصم بسیار
کردن خصم بسوی او در مرافعات و اصبرهم و صابرترین ایشان باشد علی تکشف الامور بر مشقت روشن شدن کارها
و اصرمهم و قاطعترین ایشان باشد عند اتضاح الحکم نزد روشن شدن حکم ممن لا یزدهیه اطراء دیگر از آن
کسی باشد که متکبر نسازد او را ستایش نمودن و لا یستمیله و مایل نگرداند او را اغراء بر انگیختن و ترغیب
نمودن ایشان و اولئک این گروه موصوف باوصاف مذکوره قلیل اندکند در جهان ثم اکثر پس از آن بسیار کردن
تعاهد قضائه تعهد کردن بکذا رسیدن کار او در میان مسلمانان و افسح له فی البذل و گشاده کن برای او در
بخشیدن ما یزیح علته چیزی را که زایل سازد عذرهای او در عاجز شدن از تمام قضا و تقل معه و اندک شود با آن
بذل و عطا حاجته الی الناس احتیاج او بمردمان و اعطه من المنزلة لدیک و بده او را از منزلت و مرتبه
که پیش تست ما لا یطمع فیه غیره چیزی که طمع نکند در آن غیر او من خاصتک از ملازمان خاصه خود لیأمن
بذلک تا ایمن شود بدان اغتیال الرجال له عندک از ناگاه گرفتن مردمان او را نزد تو بتهمتها فانظر فی
ذلک پس نظر کن در این کار نظرا بلیغا نظری نیک رسنده بپایان امور فان هذا الدین پس بدرستیکه این دین
قد کان اسیرا بود گرفتار فی ایدی الاشرار در دستهای بدکاران و مفسدان از اهل ظلمه یعمل فیه بالهوی
که عمل کرده میشود با او در آرزوی نفس و تطلب به الدنیا و طلب کرده میشود با او دنیا بی اعتبار ثم انظر فی امور
عمالک پس نظر کن در کارهای کارکنان خود فاستعملهم اختبارا پس کار فرما ایشان را از روی آزمایش و لا
تولهم و والی مساز ایشان را محاباة از روی عطا کردن ایشان و اثرة و برگزیدن او بر کاری نصب فرمودن بی
مشورت فانهما پس بدرستیکه حیف عطا برای دادن امارت و استقلال در تعیین غیر برای حکومت جماع من شعب
الجور و الخیانة گرد آرنده است شاخهای جور و خیانت را زیرا که آن محاباة و استبداد خروج است از فضیلت عدالت
و انما نتیجه رعایت عدالت در اعطای ولایت سعی و اجتهاد است در طلب اولی اصلح برای عباد و بلاد و لازم اصلح عباد
امانت است عدم سعی در خیانت شد و توخ منهم و طلب کن از ایشان برای ولایت اهل التجربة خداوندان امتحان
و آزموده ها را و الحیاء و صاحبان حیا من اهل البیوتات الصالحة از اهل خانهای شایسته و القدم فی الاسلام
المتقدمة و اهل رسوخ و ثبات قدم در اسلام که متقدم باشند بحسب رتبه و احترام فانهم پس بدرستیکه ایشان
اکرم گرامی ترند اخلاقا از روی خلقها و نیکو و اصح و صحیح ترند اعراضا از روی اسباب استحقاق و اقل فی المطامع
و کمترند در مواضع طمع اشرافا از روی دیده ور شدن و ابلغ فی عواقب الامور و رسنده ترند در عاقبتهای کار

غیر المفرقة

لا تمحکه

تکشف

اتضاح

فان المحاباة و الاثرة

نظراً از روی نظر کردن بدیدهٔ بصیرت ثم اسبغ علیهم پس از آن تمام کن برای ایشان الارزاق روزیهای ایشان را فان
ذلک بدرستیکه اسباغ ارزاق بایشان قوة لهم توانائیست برای ایشان علی استصلاح انفسهم بر نیک شدن
نفسهای ایشان در اخلاق و غنی لهم و بی نیازیست ایشان را عن تناول ما تحت ایدیهم از فرا گرفتن آنچه در دستهای
ایشانست از اموال رعایا و حجة علیهم و حجتیست بر ایشان ان خالفوا امرک اگر مخالفت کنند امر ترا و تجاوز نمایند
از فرمودهٔ تو او ثلموا امانتک و یا بشکنند امانت ترا که آن خیانتست در آن ثم تفقد اعمالهم پس از آن تفحص
نمای عملهای ایشان را وابعث العیون و بفرست جاسوسان را من اهل الصدق و الوفاء که از اهل راستی و وفا باشند
علیهم بر ایشان یعنی مشرف و ناظر را بر سر ایشان کار با حفظ احوال و افعال ایشان کنند و اخبار نمایند اعمال ایشان را
بتو فان تعاهدک فی السر لامورهم بدرستیکه تعاهد نمودن تو در نهانی مر کارهای ایشان را حدوة لهم برانگیختن
است و راندن ایشان را علی استعمال الامانة بر کار داشتن امانت و الرفق بالرعیة و نرمی کردن با رعیت بطریق
دیانت و تحفظ من الاعوان و نگاه داشتن خود را از یاری دهندگان با خیانت فان احد منهم پس اگر یکی
از ایشان بسط یده الی خیانة بگشاید دست خود را بسوی خیانت در مال رعیت یا در کار اهل عدالت اجتمعت
بها علیه عندک که جمع کنند خیانت او را نزد تو اخبار عیونک خبرهای دیدبانان تو اکتفیت بذلک
باید که اکتفا کنی بآن اخبار شاهداً از روی گواه فبسطت علیه العقوبة پس بگستران بر او عقوبت خیانت را
فی بدنه در بدن او و اخذته و فرا گیری او را بما اصاب من عمله با آنچه رسید از کردار خود ثم نصبته پس
از آن نصب کنی او را فی مقام المذلة در جای خواری و وسمته بالخیانة و نشان کنی او را بخیانت و قلدته و در
گردن کنی او را بمنزلهٔ قلاده عار التهمة ننگ تهمت و بد عهدی تا باین علامت در شناسند و تفقد امر
الخراج و باز جوی کار خراج را بما یصلح اهله بچیزی که بصلاح آرد اهل خراج را فان فی صلاحه و صلاحهم
بدرستیکه در صلاح خراج و صلاح اهل خراج صلاحاً لمن سواهم صلاح است مر غیر ایشان را از ارباب احتیاج
و لا صلاح لغیرهم و هیچ صلاحی نیست مر کسانی را که غیر ایشان باشند الا بهم مگر بایشان لان الناس کلهم زیرا که همه
مردمان عیال علی الخراج و اهله عیال اند بر خراج و اهل خراج و لیکن نظرک فی عمارة الارض و باید که باشد
نظر تو در عمارت زمین ابلغ رساننده‌تر من نظرک فی استجلاب الخراج در نظر کردن تو در کشیدن خراج و باج
از ایشان لان ذلک زیرا که خراج لا یدرک الا بالعمارة دریافته نمیشود مگر بعمارت کردن زمین و من طلب
الخراج بغیر عمارة و هر که طلب کند خراج را بدون عمارت اخرب البلاد خراب کرداند شهرها را و اهلک العباد
و هلاک کند بندگان خدا را و لم یستقم امره و راست نگردد و صلاح نیابد کار او و هیچ نپاید الا قلیلاً مگر اندکی
در آن شهرهای خراب فان شکوا ثقلاً پس اگر شکایت کنند مردمان از گرانی او علة یا آفتی او انقطاع شرب یا بریده شدن
حصهٔ آب او بالة یا تری که زمین بآن تر شود او احالة ارض یا متغیر شدن زمین از صلاحیت زراعت اغتمرها غرق
که بپوشاند آنرا غرق کردن سیلاب او اجحف بها عطش یا هلاک کرده است آنرا تشنگی و خشک گشته گیاه نا رسیده
از جهت قلت آب و سورت حرارت آفتاب خففت عنهم باید که تخفیف کنی از ایشان بما ترجو بآنچه امید داری
ان یصلح به امرهم که بصلاح آید بآن کار ایشان و لا یثقلن علیک و باید که گران نباشد بر تو شیء خففت
به المؤنة عنهم چیزی که تخفیف کردی بآن مؤنت را از ایشان فانه ذخر پس بدرستیکه آن ذخیره ایست
یعودون به علیک که باز میگردانند آنرا بر تو فی عمارة بلادک در عمارت شهرهای تو و تزیین ولایتک

ودوزارتها و ولایت تو چه مملکت ایشان معمور و آباد می شود مع استجلابك با وجود کشیدن تو بجانب خود حسن ثنائهم
نیکوئی ثنای ایشانرا در شان تو و تبجحك و با وجود اظهار شادی تو باستفاضة العدل فیهم بتابع شدن خبر عدل
تو در میان ایشان معتمداً در حالتی که اعتماد کننده باشی افضل قوتهم افزونی قوت ایشانرا در مال بما ذخرت
عندهم با نچه ذخیره نهاده نزد ایشان من اجمامك لهم از رفاهیت و آسایش دادن ایشان بسبک کردن اثقال و
الثقة منهم و اعتماد کردن ایشان بما عودتهم با نچه عادت داده ایشانرا بجهت آن من عدلك علیهم از عدل
تو بر ایشان و رفقك بهم و درنرمی کردن تو با ایشان فربما حدث من الامور پس بسا باشد پدید آید از کارها
ما اذا عولت فیه علیهم چیزی که چون اعتماد کنی در آن کار بر ایشان من بعد از پس حق کرد احتملوه
بردارند او را طیبة انفسهم به در آنحال که خوش باشد نفسهای ایشان بآن برداشتن فان العمران پس بدرستیکه
مملکت آبادان محتمل ما حملته بردارنده است چیزیرا که بار کنی او را از بارهای گران و انما یؤتی خراب الارض
بدرستیکه داده میشود زمین خراب من اعواز اهلها از اعواز رود درویشی اهل آن زمین یعنی فقر و احتیاج
خرابی زمین است و انما یعوز اهلها و بدرستیکه فقیر و محتاج میشوند اهل آن زمین لاشراف انفس الولاة
بجهت مشرف شدن نفسهای والیان و حاکمان علی الجمع بر جمع اسباب و اموال و سوء ظنهم و بدگمانی ایشان بالبقاء
بباقی ماندن عمل در دستهای ایشان و قلة انتفاعهم و کمی نفع گرفتن از ایشان بالعبر بعبرتهای دوران و عدم اعمال ایشان
مفرقون بوضعه منا ثم انظر فی حال کتابك پس از آن تامل کن در حال نویسندگان خود فول علی امورك پس متولی
گردان بر کارها خیرهم بهترین ایشانرا و اخصص رسائلك و خاص گردان نامهای خود را التی تدخل فیها
که در آوری در آنها مکایدك و اسرارك کیدهای خود در دفع دشمن و اصلاح عباد و امور نهانی از برای دفع فساد
باجمعهم بجامع ترین ایشان لوجود صالح الاخلاق مر وجود خلقهای شایسته و کردارها با کسی ممن لا تبطره الکرامة
آنکسی که از حد در نگذراند او را شادی و فرح کرامت و بزرگی فیجتری بها علیك پس دلیری کند بسبب آن بر تو فی خلاف
لك در مخالفت تو بحضرة ملاء بمحضر گروه بزرگان و لا تقصر به الغفلة و کوتاه نگرداند او را غفلت و بیخبری عن
ایراد مکاتبات عمالك علیك از آوردن نامهای کارکنان تو بر تو و اصدار جواباتها علی الصواب عنك و
از باز گردانیدن جوابهای آن بر وجه صواب از تو و فیما یأخذ لك و در آنچه فرا گیرد از برای تو و یعطی منك
و میدهد از جانب تو و لا یضعف و ضعیف نگرداند عقدا اعتقده لك عهدی را که بسته باشد او از برای تو
بلکه باید که استوار سازد و لا یعجز و عاجز نشود عن اطلاق ما عقد علیك از گشادن آنچه بسته باشد بر تو بلکه
باید که بحل آن پردازد و لا یجهل مبلغ قدر نفسه فی الامور و نادان نباشد بمقدار مرتبه نفس خود در امور
فان الجاهل بقدر نفسه پس بدرستیکه نادان بقدر نفس خود یکون بقدر غیره اجهل میباشد بقدر غیر خود نادان تر
چنانکه پیغمبر خاطر است در آن ثم لا یکن اختیارك ایاهم پس از آن باید که نباشد اختیار کردن تو ایشانرا علی
فراستك مبنی بر فراست و زیرکی تو و استنامتك و بر آرامیدن و اعتماد کردن تو برایشان و حسن الظن منك و نیکوئی
گمان از تو فان الرجال پس بدرستیکه مردان یتعرفون لفراسات الولاة می شناسانند خود را از برای فراستهای
والیان بتصنعهم بخوب نمودن از راستی و حسن خدمتهم و به نیکوئی خدمت ایشان شناختن و لیس وراء ذلك نیست
که نیست غیر آن من النصیحة و الامانة شیء از نصیحت کردن و امانت چیزی که بآن تکیه توان داشت تا نزد والیان مختار شوند
ولکن اختبرهم و لیکن امتحان نمای ایشانرا بما ولوا للصالحین با نچه والی و دوست شده اند مر نیکان شایسته

بما ذخرت

قَبلَكَ پیش از تو ثُمَّ اعْمِدْ لِأَحْسَنِهِمْ پس قصد کن مر نیکوترین ایشان را كَانَ فِي الْعَامَّةِ که بوده باشد در میان عوام اَثَراً
از روی علامت وَ أَعْرَفِهِمْ و شناساترین ایشان بِالْأَمَانَةِ بحفظ امانت وَجْهاً از روی وجه یعنی رو شناس باشد بنجابت
امانت و دیانت فَإِنَّ ذَلِكَ پس بدرستیکه آنچه مذکور شد دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ راه نماینده است بر نصیحت کردن
تو برای خدا وَ لِمَنْ وُلِّيتَ أَمْرَهُ و برای کسی که والی شده کار او را وَ اجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ و بگردان برای سرداری هر کاری
مِنْ أُمُورِكَ از کارهای خود رَأْساً مِنْهُمْ سرداری را از ایشان که بایشان تمام نماید لَا يَقْهَرُهُ كَبِيرُهَا که شکند و مغلوب
نگرداند او را کاری که بزرگ باشد از آن امور وَ لَا يَتَشَتَّتُ عَلَيْهِ و پراکنده نشود بر او كَثِيرُهَا امری که بسیار باشد از آن
وَ مَهْمَا كَانَ فِي كُتَّابِكَ مِنْ عَيْبٍ و هرگاه باشد در نویسندگان تو عیبی فَتَغَابَيْتَ عَنْهُ که تو غفلت ورزی از آن عیب
أُلْزِمْتَهُ الزام کرده شوی بآن در آخرت نزد حضرت عزت ثُمَّ اسْتَوْصِ پس قبول کن وصیت بِالتُّجَّارِ وَ ذَوِي الصِّنَاعَاتِ
بتاجران و پیشه کاران وَ أَوْصِ بِهِمْ خَيْراً و وصیت نمای بایشان امری نیکو را الْمُقِيمِ مِنْهُمْ بدل است از بدل
از ضمیر بهم یعنی وصیت کن امرها بمقیم یکی که مقیم است از ایشان بنفس خود وَ الْمُضْطَرِبِ بِمَالِهِ و یکی که حرکت
کننده است بمال خود در بلدان بمال تجارت و اکتساب منفعت وَ الْمُتَرَفِّقِ بِبَدَنِهِ و یکی که کار کننده است بدنهای
خود با هستگی یعنی یکی که طالب منفعت است بصنعت و پیشه کاری فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ پس بدرستیکه ایشان
مادهای منفعتها اند وَ أَسْبَابُ الْمَرَافِقِ و سببهای چیزهائی که نفع گیرند بآن باسانی وَ جُلَّابُهَا و کشندگان منفعتها اند
مِنَ الْمَبَاعِدِ از مواضع دور وَ الْمَطَارِحِ و از زمینها دوری با مشقت شدید فِي بَرِّكَ در بیابان تو وَ سَهْلِكَ در
صحرای هموار تو وَ جَبَلِكَ و در کوههای تو وَ حَيْثُ لَا يَلْتَئِمُ النَّاسُ و بجائی که بهم نمی پیوندند مردمان لِمَوَاضِعِهَا
در جاهایی آن از فکر مواضع نفع است وَ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْهَا و دلیری نمی کنند بر رفتن بر آن بجهت صعوبت سفر کردن
در آن و دشواری راه آن فَإِنَّهُمْ سِلْمٌ پس بدرستیکه تاجران اشتی اند در محل امنی لَا تُخَافُ بَائِقَتُهُ که ترسیده
نمی شود بخشی آن اشتی یعنی هیچ خوف و خطری نیست در آن وَ صُلْحٌ لَا تُخْشَى غَائِلَتُهُ و صلحی اند که خوف بدی نمی شود
از بدکاری صلح وَ تَفَقَّدْ أُمُورَهُمْ و جستجو کن کارهای ایشان را بِحَضْرَتِكَ بحضور خود وَ فِي حَوَاشِي بِلَادِكَ
در نواحی شهرهای دور و نزدیک خود وَ اعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ و بدان با وجود دانستن آن أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ آنکه
در بسیاری از ایشان ضِيقاً فَاحِشاً تنگی مفرط وَ شُحّاً قَبِيحاً و بخیلی زشت وَ احْتِكَاراً لِلْمَنَافِعِ و نگه داشتن
طعام از برای منافع وَ تَحَكُّماً فِي الْبِيَاعَاتِ و حکومت نمودن در بیعها یعنی بحکم خود و بهوای نفس فروختن بی رجوع
بشرع آمده و بعرف اهل اسلام و احتکار یعنی که مذموم است در شرع حبس کند گندم و جو و خرما و مویز و روغن
و نمک و عدم بیع آن در زمان احتیاج مردمان وَ ذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ و احتکار در مضرت است از برای عوام
وَ عَيْبٌ عَلَى الْوُلَاةِ و عیب است بر والیان تمام فَامْنَعْ مِنَ الِاحْتِكَارِ پس منع کن از حبس کردن طعام مذکوره
با وجود حاجت مردمان فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ پس بدرستیکه رسول خدا صلی الله علیه و آله منع
مَنَعَ مِنْهُ منع فرموده از احتکار وَ لْيَكُنِ الْبَيْعُ و باید که باشد خرید و فروختن بَيْعاً سَمْحاً خرید و فروختنی باسماحت
و جوانمردی بِمَوَازِينِ عَدْلٍ بترازوهای راست وَ أَسْعَارٍ لَا تُجْحِفُ بِالْفَرِيقَيْنِ و بنرخها که نقصان رساند
هر دو گروه مِنَ الْبَائِعِ وَ الْمُبْتَاعِ از فروشنده و خرنده فَمَنْ قَارَفَ پس کسی که کسب کند حُكْرَةً احتکار را بَعْدَ نَهْيِكَ
إِيَّاهُ بعد از نهی کردن تو او را از آن کار فَنَكِّلْ بِهِ پس عذاب کن او را بآن کار وَ عَاقِبْهُ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ و عقوبت
نمای او را بدون از حد در گذرانیدن و اذا و آزار ثُمَّ اللَّهَ اللَّهَ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى پس بترس از خدا از خدا در طبقه

قطابت
بضم قاف ... برزن ...
از باب ... برزن ...
... و ...
ولیت امره ... ق ر

المرافق
المرافق ... جمع مرفق و ...
... المطارح جمع مطرح ...
... الارض ...
و الغائلة الشر ...
و الاحتکار ... الغلات
فی ایام ... و ...
الی ایام الغلاء و القحط و التحکم
فی البیاعات بالزیادة ...

ل ٥٥

و البیاعات
... جمع بیاعه ...
... برزن ...
... ق ر

زیردستان مِنَ الَّذِینَ لَا حِیلَةَ لَهُمْ از آنانی که هیچ چاره نیست ایشان را در وجه معیشت وَالْمَسَاکِینِ وَالْمُحْتَاجِینَ از مسکینان
و محتاجان وَأَهْلِ الْبُؤْسَی وَالزَّمْنَی و صاحبان شدت و افگار شده‌گان فَإِنَّ فِی هَذِهِ الطَّبَقَةِ پس بدرستیکه
در این طبقه قَانِعاً قناعت کننده است بآنچه میدهند او را بی سؤال وَمُعْتَرّاً و محتاجی که پیش آینده است بسؤال از
اصحاب اموال وَاحْفَظْ لِلَّهِ و نگاه دار برای خدای تعالی مَا اسْتَحْفَظَکَ آنچه را که نگاه داشتن خواهد خدا از تو
مِنْ حَقِّهِ فِیهِمْ حق خود را در ایشان وَاجْعَلْ لَهُمْ و بگردان از برای ایشان قِسْماً مِنْ بَیْتِ مَالِکَ نصیبی را
از بیت المال خود وَقِسْماً مِنْ غَلَّاتِ صَوَافِی الْإِسْلَامِ و بخشی را از آنچه ذخیره کرده از غلّهائی که حاصل شده
باشد از زمینهای غنیمت اسلام فِی کُلِّ بَلَدٍ در هر شهری فَإِنَّ لِلْأَقْصَی مِنْهُمْ پس بدرستیکه مردِ دورترین ایشان را
مِثْلَ الَّذِی لِلْأَدْنَی مانند آنچه هست نزدیکتر را وَکُلٌّ قَدِ اسْتُرْعِیتَ حَقَّهُ و هر یک از مستحقان خواسته
شده نگهبانی که تو نظر حق او کنی فَلَا یَشْغَلَنَّکَ عَنْهُمْ پس باید که غافل نکرداند ترا از ایشان بَطَرٌ
از حد در گذشتن تو در نشاط و سرور فَإِنَّکَ لَا تُعْذَرُ پس بدرستیکه تو نیستی معذور بِتَضْیِیعِکَ التَّافِهَ بضایع
ساختن اندکی از امور لِإِحْکَامِکَ الْکَثِیرَ الْمُهِمَّ برای استوار ساختن تو بسیاری از امور که مهم و ضروری باشد
فَلَا تُشْخِصْ هَمَّکَ عَنْهُمْ پس بر مدار قصد خود را از ایشان و باش راعی و غمخوار ایشان وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّکَ لَهُمْ
و بکج مگردان رخسار خود را از برای ایشان یعنی بوجه تکبر روی متاب و در برابر ایشان بلکه اقبال کن بر ایشان از روی تواضع
وَتَفَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لَا یَصِلُ إِلَیْکَ مِنْهُمْ و جستجو کن کارهای کسی که نمیرسد بسوی تو از ایشان مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ
الْعُیُونُ از آنکسی که حقیر بدارند او را دیدها و عیبها وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ و خوار و مستهان دارند او را مردان فَفَرِّغْ
لِأُولَئِکَ پس فارغ ساز و بپرداز از برای ارباب نیاز یعنی متعهد مهمات ساز از برای ایشان ثِقَتَکَ امین
و معتمد خود را مِنْ أَهْلِ الْخَشْیَةِ وَالتَّوَاضُعِ از اهل ترس و فروتنی بجهت خدای تعالی فَلْیَرْفَعْ إِلَیْکَ
پس باید که رفع کند و عرض نماید بتو امور ایشان را أُمُورَهُمْ کارهای ایشان را ثُمَّ اعْمَلْ فِیهِمْ پس از آن عمل کن در
شأن ایشان بِالْإِعْذَارِ إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ بعذر آوردن بسوی خدای تعالی یَوْمَ تَلْقَاهُ روزیکه برسی
بثواب او فَإِنَّ هَؤُلَاءِ پس بدرستیکه ایشان مِنْ بَیْنِ الرَّعِیَّةِ از میان رعیت أَحْوَجُ إِلَی الْإِنْصَافِ مِنْ غَیْرِهِمْ محتاج‌ترند
بعدالت و داد کردن از غیر ایشان وَکُلٌّ و برای هر یک فَأَعْذِرْ پس عذری درست آور إِلَی اللَّهِ بسوی خدا
فِی تَأْدِیَةِ حَقِّهِ إِلَیْهِ در رسانیدن حق او باو و بی تقصیر و انتظار وَتَعَهَّدْ أَهْلَ الْیُتْمِ و تعهد کن و ملاطفه
نمای یتیمان را وَذَوِی الرِّقَّةِ فِی السِّنِّ و صاحبان رقّت و تنگی معاش را در سال یعنی پیرانی که بکبر سن رسیده‌اند
و از وجه معاش نالانند عاجز گشته مِمَّنْ لَا حِیلَةَ لَهُ از آنکسی که هیچ چاره نیست و را در تحصیل مال وَلَا
یَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ و بر پای نمیکند از برای سؤال نفس خود را بجهت حیا وَذَلِکَ و آنچه مذکور شد عَلَی
الْوُلَاةِ ثَقِیلٌ بر والیان و حاکمان گرانست وَالْحَقُّ کُلُّهُ ثَقِیلٌ و حق همه آن گرانست بر بندگان وَ
قَدْ یُخَفِّفُهُ اللَّهُ و بتحقیق که سبک میکرداند آن ثقل را خدا تعالی عَلَی أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ بر گروهانی که طلب کردند
رستگاری را فَصَبَّرُوا أَنْفُسَهُمْ پس شکیبا فرمودند نفسها خود را در طاعت خدا وَوَثِقُوا و اعتماد کردند
بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ براستی وعده خدا برای ایشان وَاجْعَلْ لِذَوِی الْحَاجَاتِ مِنْکَ و بگردان برای حاجتمندان
از جانب خود قِسْماً نصیبی را تُفَرِّغُ لَهُمْ فِیهِ شَخْصَکَ تا پرداخته سازی در آن برای ایشان بدن و نفس خود را
وَتَجْلِسُ لَهُمْ و بنشینی از برای ایشان مَجْلِساً عَامّاً در مجلس عام برای رسیدگی مطلب ایشان فَتَتَوَاضَعُ فِیهِ لِلَّهِ و فروتنی

آهل البؤسی
بضم ممدود فقر و سختی و با زمنی جمع
زمین بمعنی شکسته و بیماری که مدتی
بماند یا باب کرم بیمار و زمین شده
مصدر آن زمن بفتح و زمانت است و در
آن پیشین سر و ر ب ابرت بیمار شد
و جمع او زمنا است و سیمی بمعنی بیمار
و مصدر آن زمن سر بدن
منزله بیس بودن
همیشه و زمین سر بدن
شکستن یاید
ق س

معترا
عرّه و از باب نصر مصدر آن عرّ
بمعنی است اعترّه و اعترّ به و از باب
افتعال یعنی فقیر شد و معتر بمعنی فقیر
و پیش آینده بمعروف است
بی سؤال
ق س

تقحمه

ل ۵۵

وکل فاعذره
فاعذر

صوافی
جمع صافیه است زمینی از اراضی
الغنیمه که والی فرو گرفته است
برای خود باب فرع بسیار گم و فرع
شد و مصدر آن تفعیل
و تصفیه بر گزیدن
نقاوه نقاوه بر گزیدن
و صفیه ناب از باب
ق س

تصعر خدک
متکبر و متعظم گشتن

نمای در آن مجلس لله الذی خلقک برای خدا که آفریده ترا بیفکن و تقعد عنهم جندک و بنشانی بغیر منع
از ایشان لشکر خود را و اعوانک و یاری دهندگان خود را من احراسک و شرطک از پاسبانان و بزرگان خود
حتی یکلمک تا سخن کند بتو متکلمهم سخن گوینده ایشان غیر متتعتع که مترددنباشد در سخن کردن و شود بد حال
و پریشان بال نباشد در گفتن سخنان بلکه بجرأت هرچه تمام احوال ایشان را بتو عرض نماید فانی سمعت رسول
الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه شنیدم من از رسول خدا صلی الله علیه و آله یقول که میفرمود فی غیر
موطن در غیر موضع واحد بلکه در مواضع متعدده و لن تقدس امة که هرگز پاک نمیشوند لا یؤخذ للضعیف
فیها که فرا نگیرند برای شخص ضعیف و نحیف که در آن امت باشد حقه من القوی حق او را از توانائی که حق او را باد
نرساند و خود تصرف کند غیر متتعتع در حالتیکه مترددشود و بد حال نباشد در گفتار بحیثیتی که سخن را نیک ادا
نتواند کرد ثم احتمل الخرق منهم پس بار آن بردار درشتی گفتار را از ایشان و العی و درماندگی را در سخنان ایشان
تا ایشان بفراغت خواطر سخن خود را بعرض برسانند و نح عنک و دور کن از خود الضیق بدگوئی و بدخوئی را
و الانف و ننگ داشتن را از مخلوط شدن با ایشان یبسط الله علیک تا بگستراند خدای تعالی بر تو بایک
بسبب آن اکناف رحمته اطراف رحمت خود را و یوجب لک و واجب گرداند برای تو ثواب طاعته مزد فرمان
برداری تو را و اعط ما اعطیت هنیئا و بده آنچه دهی بخاطر خوش و خوشگوار و امنع فی اجمال و منع کن
از منهیات در خوبی گفتار و ملاطفه کردار و اعذار و رد را و ردن عذر در منع که متوجه باشد با نواع رحمت
ثم امور من امورک پس از آن تا کارها است از امور ضروری تو لا بد لک که ناچار است مر ترا من مباشرتها
از آنکه خود قیام نمائی و مشغول شوی بآن منها اجابة عمالک بعضی از آن امورا جابت است کارکنان خود را
بما یعیا عنه کتابک با نچه در مانند از آن نویسندگان تو و منها اصدار حاجات الناس و بعضی دیگر از آن
باز گردانیدن حاجتهای مردمان است عند ورودها علیک نزد وارد شدن آن حاجتها بر تو بما تحرج به صدور
اعوانک از آنچه تنگ شود بدان سینهای یاری کنندگان تو و عاجز شوند از اصدار آنچه وارد میشود بر ایشان
و امض لکل یوم عمله و بگذران برای هر روز کار او را فان لکل یوم ما فیه پس بدرستیکه
برای هر روزی است آنچه واقع شود در آن بر وفق تقدیر و چه زیبا گفته اند کار امروز به فردا مگذار ای نهار
که بفردا برسی نوبت کار دگر است و اجعل لنفسک و بگردان برای نفس خود فیما بینک و بین الله
در آنچه میانه تست و میانه خدا از رغائب بندگان و ادا حقوق ایشان افضل تلک المواقیت بهترین آن وقتها
و اجزل تلک الاقسام و بزرگترین بخششها از آن اوقات و ان کانت کلها لله و اگرچه باشد همه آن
که مصروف سازی همه صغیر و کبیر برای رضای خدا اذا صلحت فیها النیة هرگاه که شایسته باشد در آن کار نیت
تو و سلمت منها الرعیة و بسلامت باشند از آن رعیت تو از آن اشارت است بآنکه حسن تدبیر در امور ولایت
خود از جمله عبادتست و لیکن و باید که باشد فی خاصة ما تخلص لله به دینک در خاصه آن وقتی که
خالص کرده باشی برای خدا دین خود را اقامة فرائضه بپا داشتن فریضه های خدا التی هی له خاصة آن چنان
فرائضی که مخصوص است بخدا فاعط الله من بدنک پس بده بخدا از بدن خود فی لیلک و نهارک در شب
خود و روز خود و وف و بده تمام ما تقربت به الی الله من ذلک آنچه را که نزدیکی جوئی بآن بسوی حق تعالی
از آن کاملا غیر مثلوم درحالتی که رسیده باشد بحد کمال بی عیب و قصور و لا منقوص و بی آنکه کاسته شده باشد

ونقصان بذیرفته بالِغًا مِن بَدَنِکَ رسیده باشد از بدن تو مَا بَلَغَ بانچه رسد بجهت بقدر وسع وطاقت وَاِذَا قُمْتَ فِی
صَلٰوتِکَ لِلنَّاسِ و هرگاه که برخیزی در نماز خود برای مردمان فَلَا تَکُونَنَّ مُنَفِّرًا پس مباش در ماندن مردمان بدرازی
آن وَلَا مُضَیِّعًا و ضایع کننده بترک واجبات واحکام مفروضهٔ آن فَاِنَّ فِی النَّاسِ پس بدرستیکه در میان مردمان
مَن بِهِ الْعِلَّةُ کسی که هست بان علتی و بیماری وَلَهُ الْحَاجَةُ مر او راست حاجتی وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ و بتحقیق که پرسیدم از رسول خدا صلی الله علیه وآله حِینَ وَجَّهَنِی اِلَی الْیَمَنِ وقتی که فرستاد مرا بیمن
کَیْفَ اُصَلِّی بِهِمْ که چگونه نماز گذارم با ایشان فَقَالَ صَلِّ بِهِمْ پس فرمود که نماز گذار با ایشان کَصَلٰوةِ اَضْعَفِهِمْ
همچو نماز گذاردن ضعیفتر ایشان از روی خفت و اقل واجب وَکُنْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیمًا و باش بمومنان مهربان وَاَمَّا
بَعْدَ هٰذَا و اما پس از این زمان که این نصیحت را بسمع اصغا قبول نمودی فَلَا تُطَوِّلَنَّ پس دراز مکن دراز احتجاب
عَن رَعِیَّتِکَ در پرده شدن تو از رعیت خود یعنی دور شدن از حضور فَاِنَّ احْتِجَابَ الْوُلَاةِ عَنِ الرَّعِیَّةِ پس
که در پرده شدن والیان از رعیت شُعْبَةٌ مِنَ الضِّیقِ جزویست از تنگی و بدخلقی وَقِلَّةُ عِلْمٍ بِالْاُمُورِ و کمی دانش
بکارها وَالْاِحْتِجَابُ مِنْهُمْ و نهان شدن از ایشان یَقْطَعُ عَنْهُمْ قطع میکند از ایشان عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ دانش
چیزها که در حجاب شده اند والیان نزد آن فَیَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْکَبِیرُ پس خرد میشود نزد رعیت چیزی بزرگ چون
ظلم و عدوان که ناشی شود از مردی عظیم الشان چه بواسطه شان او امرا حقیر می شمرند وَیَعْظُمُ الصَّغِیرُ و بزرگ
میشود خرد و چون گناه صغیر ضعفا که عرف عوام از آن از ترک آن شمرند بواسطهٔ تصغیر مردمان حرمت ضعفا وَیَقْبُحُ
الْحَسَنُ و زشت میشود نزد ایشان نیکوئی ایشان وَیَحْسُنُ الْقَبِیحُ و نیکو میشود نزد ایشان زشت وَیُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ و
آمیخته میشود حق بباطل و مشتبه میشوند بیکدیگر وَاِنَّمَا الْوَالِی بَشَرٌ لَا یَعْرِفُ و جز این نیست که والی آدمی است
که نمیشناسد مَا تَوَارَی عَنْهُ النَّاسُ بِهِ آنچه پوشیده اند از او مردمان از آن مِنَ الْاُمُورِ از کارها پوشیده وَلَیْسَتْ
عَلَی الْحَقِّ سِمَاتٌ و نیست مر حق علامتهائی تُعْرَفُ بِهَا که شناخته شود بان ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْکِذْبِ انواع
راست از دروغ اینها اشارتند بمعاملهٔ که لازمهٔ احتجاب اند و منحرف از دایرهٔ صواب وَاِنَّمَا اَنْتَ اَحَدُ رَجُلَیْنِ و جز
نیست که تو یکی از دو مردی اِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُکَ یا مردی هستی که سخاوت کرده باشد نفس تو بِالْبَذْلِ فِی
الْحَقِّ بخشیدن و دادن در وجه حق فَفِیمَ احْتِجَابُکَ پس در چه چیزاست محجوب شدن تو مِنْ وَاجِبِ حَقٍّ تُعْطِیهِ
از حق واجبی که میدهی آن را اَوْ فِعْلٍ کَرِیمٍ تُسْدِیهِ یا از فعلی بزرگوار که احسان میکنی آن را بجهت رواج کرم و دو
آن اَوْ مُبْتَلًی بِالْمَنْعِ یا مردی هستی که از موده شده باشد و بواسطهٔ آن محجوب شده باشد فَمَا اَسْرَعَ کَفَّ النَّاسِ
عَنْ مَسْئَلَتِکَ اِلَیْکَ پس چه سرعت باز داشتن مردمان بسوی تو از سؤال کردن تو اِذَا اَیِسُوا مِنْ بَذْلِکَ چون
نومید شوند از بذل و سخای تو مَعَ اَنَّ اَکْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ اِلَیْکَ با آنکه بیشترها حاجتهای مردمان بسوی تو مِمَّا لَا
مَؤُنَةَ فِیهِ عَلَیْکَ چیزیست که هیچ مشقتی نیست در آن بر تو مِنْ شَکَاةِ مَظْلِمَةٍ از شکایت کردن ستمی اَوْ طَلَبِ
اِنْصَافٍ فِی مُعَامَلَةٍ یا طلب عدالت کردن در معامله نمودن تو با ایشان ثُمَّ اِنَّ لِلْوَالِی پس از آن بدان که مر والی را
خَاصَّةً وَبِطَانَةً مخصوصان و نزدیکان فِیهِمُ اسْتِئْثَارٌ در ایشانست برگزیدن مال غیر از برای خود وَتَطَاوُلٌ
و دراز دستی کردن وَقِلَّةُ اِنْصَافٍ و کمی عدل فَاحْسِمْ مَؤُنَةَ اُولٰئِکَ پس قطع کن مؤنت آنکسان را بِقَطْعِ اَسْبَابِ
تِلْکَ الْاَحْوَالِ ببریدن اسباب این حالهائی که باعث این افعال قبیحه است وَلَا تُقْطِعَنَّ لِاَحَدٍ مِنْ حَاشِیَتِکَ
و قطع مکن برای هیچ یک از آنکسانی که در گرد و کنار تو اند وَحَامَّتِکَ و از نزدیکان تو اند قَطِیعَةً پارهٔ زمینی.

فیصغر ... ویقبح ... ویحسن ... تنشر ... مادة ... لاتقطعن ... وحامتک

ایشان واگذارند و لا یطعن منک ونباید که در طمع نیفتند از جانب تو فی اعتقاد عقده ود در گرفتن قوت تضر
بمن بلیها که ضرر رسانند بکسی که در بهلوان تو بهر است من الناس از مردمان فی تشریب وحشة اب او از عمل شترگان
با کار مشترک یحملون مؤنته علی غیرهم که نهند مشقت آن بر غیر خود بطریق بجا کار کردن و فیکون مهنا ذلک
لهم دونک پس باشد خوشگواری آن برای ایشان نه برای تو و عیبه علیک فی الدنیا و الاخرة و باشد عیب
عار و عقوبت بیشمار آن بر تو در دنیا و آخرت و الزم الحق من لزمه و الزام کن حق را بکسی که لازم شده باشد
ان حق او را من القریب و البعید از نزدیک و دور و کن فی ذلک و باش در آن کار صابرا شکیبا محتسبا و
خواهنده مزد صبر از خدا واقعا ذلک در حالتی که واقع شده آن الزام حق من قرابتک و خاصتک از خویشان
تو حیث وقع هر جا که واقع شده باشد خواه مقرون بخشم ایشان باشد یا رضا و ابتغ عاقبته و طلب کن عاقبت
آن کار را که ذکر جمیلست در دنیا و ثواب جزیلست در عقبی بما یثقل علیک منه بچیزی که گران باشد بر تو از آن
فان مغبة ذلک پس بدرستیکه عاقبت آن محمودة ستوده شده است در نظر مردمان و ان ظنت الرعیة بک و اگر
گمان برند رعیت بتو حیفا ستمی را بمخالفت در امری فاصحر لهم پس اظهار کن برای ایشان بعذرک عذر صحیح و دلیل
واضح خود را و دور کن از آن و اعدل عنک ظنونهم و میل ده از خود و دور دار گمانهای ایشان را باصحارک باظهار
عذر درست خود فان فی ذلک پس بدرستیکه در آن اظهار ریاضة منک لنفسک ریاضتیست از تو برای نفس تو
و رفقا برعیتک و نرمیست و ملاطفه و مهربانی برعیت تو و اعذارا تبلغ فیه حاجتک و عذر آوردن که برسی در
کرمیت در آن بحاجت خود من تقویمهم علی الحق از راست کردن ایشان براه حق و لا تدفعن صلحا و منع
مکن صلحی را دعاک الیه که خواند ترا بدان عدوک دشمن تو و لله فیه رضا که باشد مر خدا را در آن خوشنودی
فان فی الصلح دعة لجنودک پس بدرستیکه در آن صلح آرامش لشکرهای تواست و راحة من همومک
و آسایش از غمهای تو و امنا لبلادک و ایمنی مر شهرهای تو را و لکن الحذر کل الحذر و لیکن حذر کن همه حذر
یعنی نیک حذر کن من عدوک بعد صلحه از دشمن خود بعد از آشتی او فان العدو ربما قارب پس بدرستیکه
که دشمن بسا باشد که نزدیکی می نماید لیتغفل تا غافل را غنیمت شمرد فخذ بالحزم پس فرا گیر طریق احتیاط را
و اتهم فی ذلک و متهم شمار در آن صلح حسن الظن نیکوئی گمان بدشمن که آن ظن وفاداری ایشانست و ان
عقدت بینک و بین عدوک و اگر عقد کنی میان تو و میان دشمن خود عقدة عهدی و پیمانی را او البسته منک
ذمة یا بپوشانی او را از خود ذمتی لباس زینهار را فحط عهدک بالوفاء پس نگاهدار عهد و زینهار خود را بوفا
بآن و ارع ذمتک بالامانة و رعایت کن زینهار دادن را با امانت نه بخیانت در آن و اجعل نفسک جنة و بگردان
نفس خود را سپر دون ما اعطیت نزد آنچه داده از عهد و پیمان یعنی نگهدار آن را مانند سپر که نگاه میدارد بدن را از تیر
پران و شمشیر بران فانه لیس من فرائض الله شیء پس بدرستیکه نیست از فرائض های خدا چیزی الناس اشد
علیه اجتماعا که مردمان سخت تر باشند بر آن از روی اجتماع و اتفاق مع تفرق اهوائهم با وجود متفرق بودن آرزوهای
تو و گونا گونی ایشان و تشتت آرائهم و پراکندگی اندیشهای بیرون ایشان من تعظیم الوفاء بالعهود از عظیم
داشتن وفا بعهد و پیمان و قد لزم ذلک المشرکون و بدرستیکه التزام نموده اند وفای عهد را مشرکان فیما بینهم
در میان خودشان دون المسلمین نه مسلمانان و حال آنکه میان ایشان کرام نهایت کفر با شد لما استوبلوا بجهت آنکه فتنه
وبال دانستند من عواقب الغدر از عاقبتهای غدر و بی وفائی در حال و مآل فلا تغدرن بذمتک پس بی وفائی مکن بزینهار

خود و لا تخیسنّ بعهدک و مشکن عهد و پیمان خود را و لا تختلنّ عدوّک و فریب مده دشمن خود را بعد از استوار
پیمان فانّه لا یجترئ علی الله پس بدرستیکه دلیری نمیکند بر خدا از روی غدر الّا جاهل شقیّ مگر نادان بدبخت
و قد جعل الله عهده و ذمّته و بتحقیق که گردانید خدای تعالی عهد و زنهار خود را امناً ایمنی و امانی افضاه
که گشاده ساخت و گسترانید آنرا بین العباد برحمته در میان بندگان برحمت خود و حریماً یسکنون الی منعته
و حرمی که آرام میگیرند بسوی استواری آن و محفوظ شدن بسبب التجا کردن بآن از ضرر و شر و یستفیضون الی جواره
و میروند با انبوهی بسوی همسایگی خدا و رستگاری او فلا ادغال پس نیست هیچ تباه کردنی و لا مدالسة و نه فریب
آوردنی و لا خداع فیه و نه فریب دادنی در عهد و پیمان و لا تعقد عقداً و مبند عهدی را که تجوز فیه العلل
که جایز باشد در آن علتها و احداث مفسدها و بهانها بجهت فریب دادن مردمان و لا تعوّلنّ و اعتماد مکن علی لحن القول
بر خطای گفتار و میل نمودن بحیله در آن گفتار چون توریه و تعریض در بیعت بعد التأکید و التوثقة بعد از محکم
ساختن و استوار گردانیدن و لا یدعونّک ضیق امرٍ و باید که نخواند ترا تنگی امری لزمک فیه عهد الله که
لازم شده باشد بر تو در آن عهد خدای تعالی الی طلب انفساخه بغیر حقّ بطلب تباه ساختن آن بغیر حق فانّ
صبرک علی ضیق امرٍ پس بدرستیکه شکیبائی تو در تنگی کاری ترجو انفراجه که امید داری گشایش او باشد
اندوه آن و فضل عاقبته و افزونی عاقبت آن خیر من غدرٍ تخاف بهتر است از بیوفائی که ترسی تبعته
از وبال آن و ان تحیط بک من الله فیه و آنکه محیط شود بتو از خدای تعالی در آن عهد طلبة لا تستقبل فیها
دنیاک مطلوبی که استقبال نکنی در آن مطلوب در دنیای خود و لا آخرتک و نه در آخرت خود یعنی نباشد جهت بی
در دنیا و آخرت زیرا که استقبال نباشد مگر بجهت کمال نه بجهت وبال و بروایتی لا تستقبل منه بالیاء یعنی نباشد از
آن بغیت که مطلوبی که طلب فسخ آن بغیت کنی در آن مطلوب نه در دنیا و نه در عقبی ایّاک و الدّماء بپرهیز از خون
مردمان و زنان و سفکها بغیر حلّها و ریختن آن که نه بر وجه حلال باشد فانّه لیس شیء ادعی لنقمة پس
بدرستیکه نیست هیچ چیز خواننده تر مر خشم خدا را و لا اعظم لتبعة و نه بزرگتر مر وبال و نکال را
و لا احری بزوال نعمة و سزاوارتر بزوال نعمت و انقطاع مدّة و بریده شدن مدت من سفک الدّماء
بغیر حقّها از ریختن خونهائی که بغیر حق باشد و الله سبحانه مبتدئ و خدای تعالی ابتدا کننده است
بالحکم بین العباد بحکم کردن در میان بندگان فیما تسافکوا من الدّماء در آنچه ریختند از خونهای مردمان
یوم القیمة در روز قیامت که روز بسختترین عقوبت فلا تقوّینّ سلطانک پس تقویت مکن سلطان
خود را بسفک دمٍ حرام بریختن خون حرام فانّ ذلک پس بدرستیکه ریختن خون ممّا یضعفه ضعیف
میسازد آنرا و یوهنه و سست میگرداند کار محکم او را بجهت تنفر انام و غضب ملک علام بل یزیله
بلکه زایل میگرداند او را از منصب سلطنت و ینقله و نقل میکند او را از این سرا بسرای آخرت بجهت قصاص و لا
عذر لک عند الله و هیچ عذری نیست ترا نزد خدا و لا عندی و نه نزد من فی قتل العمد در کشتن بعمد و قصد
لانّ فیه زیرا که در قتل بعمد قود البدن قصاص تن است و ان ابتلیت بخطاءٍ و اگر مبتلا شوی بقتل خطا
و افرط علیک سوطک و پیشی گیرد بر تو و از حد در گذرد تازیانه تو او یدک بعقوبة یا دست تو بعقوبت
بشکنجه کردن و بواسطه آن منجر بقتل شود فانّ فی الوکزة پس بدرستیکه در مشت زدن فما فوقها یعنی
آنچه بالای اوست از دو مشت یا سه و غیر آن مقتلة جای کشتن است فلا تطمحنّ بک پس جواب شرط مستحقه

التوکید

حلّها

یضعفه

اگر قبل خطا از تو خطا شود یکی از اسباب مذکوره و غرات پس باید که ملتفت نهکرد بتو نخوة سلطانیت تکبر و سمیر

پادشاهی تو عن ان تودی الی اولیاء المقتول را که برشاهی اولیاء کشته شده حقهم حق انتقام از دیت

والایاک والاعجاب بنفسک و بپرهیز از خوشتن بینی بنفس خود والثقة بما یعجبک منها و از اعتماد

کردن بچیزی که بعجب اورد ترا از نفس خودت و بچیز مایل سازد وحب الاطراء و از دوستی تو مبالغه کردن در

مدح و ثنای تو فان ذلک پس بدرستیکه از اعجاب و حب اطراء من اوثق فرص الشیطان از استوارترین فر

شیطان فی نفسه در نفس او لیمحق ما یکون تا محو کند انچه هست من احسان المحسن از نیکوئی کردن نیکوئی

کننده وایاک والمن علی رعیتک و بپرهیز از نهادن منت بر رعیت خود باحسانک بسبب احسان نمودن تو با و

او التزید با اظهار زیادتی خود برد فیما کان من فعلک در انچه ثابت شد از کردار تو او ان تعدهم

با انکه وعده دهی ایشان را باحسان فتتبع موعدک پس واپس اندازی وعده کرده خود را بخلفک بسبب خلاف

کردن تو در ان فان المن یبطل الاحسان پس بدرستیکه منت نهادن باطل میکرداند احسان را والتزید یذهب

بنور الحق و مزید جستن بر غیر میبرد نور حق را والخلف یوجب المقت و خلاف وعده واجب میکرداند خشم

عند الله والناس نزد خدا و مردمان قال الله تعالی فرموده است حق سبحانه و تعالی کبر مقتا کرد بزرگ است

از روی دشمن داشتن عند الله نزد خدای عز و جل ان تقولوا ما لا تفعلون انکه بگوئید انچه نکنید ایاک

والعجلة بالامور بپرهیز از شتافتن بکارها قبل اوانها پیش از رسیدن زمان ان او التساقط فیها یا افتادن

و غلو کردن در ان امور عند امکانها نزد دست دادن وقت و مهیا کردن ان او اللجاجة فیها یا ستیزه کردن

در ان امور اذا تنکرت هرگاه معلوم نباشد وجه تحصیل ان چه ان طرف افراط است او الوهن عنها یا سستی

از ان بقاع ان اذا استوضحت چون روشن باشد وجه تحصیل ان از جهت انکه طرف تفریط است و افراط و تفریط

مردود مذموم است پس طریق بهترین الامور اوسطها الرعی بان بدادت فضع کل امر پس بنه هر کاری را موضعه در جای خو

واوقع کل عمل و واقع اور هر کرداری را موقعه در محل وقوع خودش وایاک والاستئثار و بپرهیز از

برگزیدن برای نفس خود بما الناس فیه اسوة بانچه مردمان در ان یکسانند والتغابی عما تعنی به و بپرهیز از

تغافل و نادانی از انچه سزاوار است اهتمام بشان ان مما قد وضح للعیون از انچه روشن شده است برای دیده

اعتبار و معلوم شده بعین الیقین چون مظالم و غیر ان فانه ماخوذ منک پس بدرستیکه انچه گرفته شده است

از تو بعنی انچه را اجبار از تو خواهند کرد لغیرک برای غیر تو وعما قلیل و از پس اندک زمانی تنکشف عنک

منکشف شود از تو و نمایان کردد اغطیة الامور پردهای خفای ان امور که بعد از موانع حجاب امدادات در تو

تعلق گیرد و ینتصف منک و باز ستانده شود انصاف از تو للمظلوم برای ستم رسیده املک حمیة انفک

زبردست خود سازنده خشم خود را وسورة حدک و تیزی غضب خود را وسطوة یدک و حمله اوردن دست

خود را وغرب لسانک و تیزی زبان خود را واحترس من کل ذلک و نگاهدار خود را از همه این بدیها بکف

البادرة به باز کردن خود را از سرعت عقوبت وتاخیر السطوة و دل باز انداختن حمله کردن حتی تسکن غضبک

تا ساکن شود غضب تو فتملک الاختیار پس مالک و قادر شوی بر اختیار و اقتدار خود ولن تحکم ذلک من

نفسک و هرگز محکم و استوار نکرد انی ان تسکین غضب را از نفس خود حتی تکثر همومک تا بسیار نمی غمهای خود

بذکر المعاد الی ربک بیاد کردن بازگشت بسوی پروردگار و الواجب علیک و واجب و لازم است بر تو

ل ۵۳

نخوة: بفتح اول و سکون خا ... تکبر ... بزرگی نمودن

التغافل: بفتح اول و سکون ... ستیزه کردن ...

ودرزه حدک: تیزی و خشم ... سطوت ... حمله ... بادشاه ...

سطوة: بفتح اول ... حمله کردن ...

ان تتذكر ما مضى يعنى بايد که یاد کنى آنچه را که گذشته لمن تقدمك مر کسى را که مقدم شده بر تو مراد نفس نفیس خود

است من حكومة عادلة از حکمى کرنا عادله بوده باشد او سنة فاضلة يا طريقة که افزونى دارد در نيکوئى بر غير

خود او اثر عن نبينا عليه السلام يا خبرى از پيغمبر ما صلى الله عليه وآله او فريضة في كتاب الله يا امر واجب

متحتم که واقع است در کتاب خدا فتقتدي پس اقتدا کنى بما شاهدت بآنچه مشاهده کردى مما عملنا به فيها

از آنچه عمل کرديم ما بآن در باب حکومت و خلافت وتجتهد لنفسك و جهد کنى براى نفس خود في اتباع ما

عهدت اليك در پيروى کردن آنچه عهد کردم بسوى تو في عهدي هذا در اين عهدنامه خود واستوثقت به

و طلب استوارى کردم بدان من الحجة لنفسي عليك از حجت گرفتن براى نفس خود بر تو لكيلا تكون لك علة

تا نباشد مر ترا بهانه عند تسرع نفسك نزد شتافتن نفس تو الى هواها بسوى آرزوى خود فلن يعصم من السوء

پس هرگز نگاه ندارد از بدى ولا يوفق للخير و توفيق ندهد به نيکوئى الا الله تعالى مگر خداى عز وجل وقد

كان فيما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله که بود در آنچه عهد کرد بمن رسول خدا صلى الله عليه وآله

في وصاياه در وصيتهاى خود تحضيض على الصلوة ترغيب کردن بر نماز والزكوة وما ملكت ايمانكم

و زکوة دادن و مهربانى و شفقت بر آنچه مالک شده دستهاى شما از بندگان فبذلك اختم لك بما عهدت پس بآن

ختم میکنم براى تو آنچه عهد کردم بتو ولا قوة الا بالله العلي العظيم و نيست توانائى در طاعات مگر بخداى بزرگ

و برتر

ل ومن هذا العهد نز

و اين از جمله عهدنامه مذکور است و هو وان آخر آنست وانا اسئل الله و من مى‌خواهم از حضرت غرّ بسعة

رحمته بفراخى رحمت او و بجميع مطلوب وعظيم قدرته و بزرگى توانائى او على اعطاء كل رغبة بر دادن هر مرغوبى

ان يوفقني واياك آنکه توفيق رفيق کرداند مرا و ترا لما فيه رضاه مر آنچه که در اوست خوشنودى او

من الاقامة على العذر الواضح از راست ايستادن بر عذر روشن و دليل روشن اليه والى خلقه بسوى

خدا و خلقان او مع حسن الثناء في العباد از نيکوئى ثنا و ستايش در ميان بندگان وجميل الاثر في البلاد

و آثار نيک و علامت خوب در شهرها وتمام النعمة وتضعيف الكرامة و تمامى نعمت و اعطاء افزونى کرم

و رحمت وان يختم لي ولك و آنکه ختم کند براى من و تو بالسعادة والشهادة به نيکبختى و شهيد شدن

انا اليه راغبون بدرستيکه ما بسوى خداى تعالى رغبت کننده ايم و رجوع او واجب است والسلام على رسول الله

صلى الله عليه وآله و سلام و صلوات بر رسول خدا باد و بر اهل بيت امجاد او نيست که بر طالب رشاد کرميح

چيزى نيست از نصر و درباب حکومت و امر لا يتجزّا و باب امارت که آنحضرت در اين عهدنامه بود نهاده

علمى و عملى و خلقى و ملکى و سياسى که هر که عمل آرد بعبادت در اين مستعد شود و اين از نشانه‌ها است که

قوت علمى کرا از سيد انبيا عليه الصلوة والسلام ميراث گرفته و همين قدر کافيست نزد اهل بصيرت بر شرافت کمال

فضيلت آنحضرت عليه اتم الصلوة واكمل التحيه

ل ومن كتاب له عليه السلام نج

الى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي اين نامه ايست از نامه‌هاى آنحضرت که نوشته بسوى طلحه و زبير

بمصحوب عمران بن حصين خزاعى بجهت دفع خصومت و خزاع قبيله ايست از عرب و ذکر ابو جعفر

ذکر کرد اين نامه را ابو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات در کتاب مقامات که تصنيف نموده في مناقب امير

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلوةُ وَالتَّحِيَّاتُ در مناقب جمیله وصفاکه بهمه وقت سلسله امیر مؤمنان واسکان دو ستان بر دوست

مبا بصره وطلحه دان أَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد خدا وسلام وصلوات بر سید انبیا فَقَدْ عَلِمْتُمَا پس بتحقیق که شما ای

طلحه و زبیر دانسته اید وَإِنْ كَتَمْتُمَا واکرچه پوشانید أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ انکه من اراده نکردم بیعت مردمان را

حَتَّى أَرَادُونِي تا انکه ایشان اراده نمودند بیعت مرا وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ ومبایعه نکردم با ایشان حَتَّى بَايَعُونِي

تا انکه مبایعت کردند بمن وَإِنَّكُمَا وبدرستیکه شما کنتما مِمَّنْ أَرَادَنِي از ان کسیدکه اراده نمودند مرا وَبَايَعَنِي ومبایعه نمودند

بمن وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي وانکه عامه مردمان مبایعه نکردند بمن وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ نه بجهت مال و منالی که حاضر بود

نزد من فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي پس اگر شما بودید که مبایعه کردید بمن طَائِعَيْنِ در حالتی که فرمان بردار بودید و باختیار

خودان بیعت نمودید فَارْجِعَا پس باز کردید وَتُوبَا و توبه نمائید إِلَى اللَّهِ بسوی خدای تعالی وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي

واکر بودید که مبایعت نمودید کَارِهَيْنِ در حالتی که کاره بودید و ناراغب فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي پس بتحقیق که کردانیدید

شما مرا عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بر خود راه حجت بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ بظاهر ساختن شما طاعت و رغبت را وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ

و پوشیدن شما گناه و عصیان کاکران نفاق است و موجب خشم خالق انفس و آفاق وَلَعَمْرِي و سوکند بزندکانی من مَا كُنْتُمَا

بِأَحَقِّ الْمُهَاجِرِينَ که نبودید شما سزاوارترین مهاجران بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ بتقیه کردن و پوشانیدن ما فی الضمیر خود

وَإِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ و دیکر میدانید که دفع کردن شما این کار را مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ پیش از دخول شما

در ان کار کَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا بود کشاده تر بر شما مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ از بیرون رفتن شما از ان بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ بعد از

اقرار شما بان کار چه نقض عهد از بر شما نوشته شده است وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ نام شما کشت وَقَدْ زَعَمْتُمَا

و بتحقیق که شما کمان برده اید أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ که من کشتم عثمان را فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا پس در میان من و میان شما شاهد

مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ کسی که تخلف کرد از من و از شما از اهل مدینه یعنی کسی که اجنبی است

و اصلا رغبت بجانب ما و میل بجانب شما ندارد معلوم کند که من اصلا معاونت نکردم در قتل عثمان بلکه از معاونت رجال شما

بود ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ امْرِئٍ پس از ان الزام کرده میشود هر مردی از شما و من بغبار بِقَدْرِ مَا احْتَمَلَ بمقدار انچه

برداشت از کناه و عدوان فَارْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ پس باز کردید ای پیران نا بینا عَنْ رَأْيِكُمَا از اندیشه باطل خود

فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ پس بدرستیکه اکنون بزرکترین کار شما عار است مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَّعَ الْعَارُ

وَالنَّارُ و پیش از انکه جمع شوند عار با اتش نیران در روز شمار و هیچ عاری بدتر از ان نیست که جماعتی که خود را میشمرند

از اصحاب کبار در سبب مخالفت حیدر کرار خود را ببندند با اتش و دوزخ کفار

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نط

إِلَى مُعَاوِيَةَ أَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد الهی و نعت حضرت رسالت پناهی فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ پس بدرستیکه حق تعالی

جَعَلَ الدُّنْيَا کردانید دنیا را لِمَا بَعْدَهَا برای آنچه پس از انست از آخرت وَابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا و بیازمود در دنیا

اهل دنیا را یعنی معامله از مایش بندکان کرد لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا تا ظاهر شود و هویدا کردد که کدام یک از ایشان بهتر است

بکردار و کدام یک از محل امتحان بیرون نیامد بمکر عباد وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا و نیستیم ما که برای دنیا آفریده شده ایم

وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمِرْنَا و نه بسبب سعی کردن در طلب متاع دنیا ما مامور شده ایم وَإِنَّمَا وُضِعْنَا فِيهَا و بدرستیکه

کذاشته شده ایم در این جهان لِنُبْتَلَى بِهَا تا ازموده شویم بان وَقَدِ ابْتَلَانِي اللَّهُ بِكَ و بتحقیق که امتحان کرده و ازمایش

نمود خدای تعالی مرا بتو تا بخوانم ترا بطاعت خدا وَابْتَلَاكَ بِي و مبتلا ساخت ترا بمن با طاعت تو در همه کارها

تحملا حاربا پس کردانید مرا از مال الحجة علی الاخر حجت بود مکری و وجه آنکه انحضرت حجت بود بر معویه آنست که او را دعوت کرد بطاعت کردن کار و متابعت خود که امام مفترض الطاعه بود از جانب پروردگار و این معنی نیست که حجت خدا برین تا دعوی نکند و روز قیامت که من غافل بودم و اصلا نمیدانستم که راه حق کدام است و جز آنکه معویه حجت آ بر انحضرت آنست که عصیان نمود در راه خدا و محاربه با انحضرت اختیار کرد و شبهه نیست که این حجت خدا است بر تقصیر او بر عدم طاعت حضرت معبود تعدون علی طلب الدنیا پس رو نمودید اعضا و مرا بیدار کردی و از حد گذرانیدی بر طلب کردن این جهان متاولا القرآن متاول القران چنانکه حمل کردی خطاب آیه کریمه یا ایها الذین امنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی که خاص است بقاتل و اولیای مقتول بعموم و بواسطه آن داخل ساختی نفس خود را در آن خطاب و فطلبتنی و طلب کردی مرا بما لم تجن یدی از آنچه بکسب نکرده است دست من و لا لسانی و نه زبان من از قتل عثمان و شریک نشد من در آن وعصبته انت و اهل الشام بی و بستی آنرا تو و اهل شام بمن و البت عالمکم و حریص کردانید دانای شما جاهلکم نادان شما را و قائمکم و ایستاده شما قاعدکم نشسته شما را بطلب آن خون از من مراد بعالم ابو هریره است و مغیره بن شعبه و امثال ایشان از صحابه و قائم عمرو بن عاص و بی اخلاص و مروان بن حکم و مانند ایشان فاتق الله فی نفسک پس بترس از خدا در نفس خود و نازع الشیطان و منازعه کن با شیطان قیادک در کشیدن تو را براه ضلالت و اصرف الی الآخرة و بگردان بجانب آخرت وجهک روی خود را فهی طریقنا و طریقک راه ما است و راه تو و احذر ان یصیبک الله منه و بپرهیز از آنکه برساند بتو خدا بعاجل قارعة بکوبنده زود رسانند که شتابنده باشد بتو تمس الاصل مس کند اصل تو را و برسد آن به بنیان تو و تقطع الدابر و قطع کند از آنچه از پس تو بماند از نسل و اولاد که فقطع دابر القوم الذین ظلموا فانی پس بدرستیکه من اولی لک بالله سوکند میخورم برای تو الیة غیر فاجرة سوکندی که بدروغ نباشد لئن جمعتنی و ایاک اگر جمع کند مرا و ترا جوامع الاقدار قدرهای جمع کننده و تقدیرات الهی که بهم رسانند و فراهم آورند مرا بتو لا ازال ملازمه باشم در ساحت سرای تو حتی یحکم الله بیننا تا آنکه حکم فرماید خدا تعالی میان ما و هو خیر الحاکمین و او بهترین حکم کنندگان است

ک و من کتاب له علیه السلام س

لما وصی به شریح بن هانی بن نامه انحضرتست که وصیت کرده بان شریح بن هانی زمانیکه قاضی بصره بود لما جعله علی مقدمته در وقتیکه کردانید او را بر پیش لشکر خود که متوجه بود الی الشام بسوی شام اتق الله بپرهیز از عصیان نمودن در راه خدا فی کل صباح و مساء در همه بامداد و شبانگاه یعنی در جمیع احوال و خف علی نفسک و بترس بر نفس خود الدنیا الغرور از دنیا فریبنده دل و لا تامنها علی حال و ایمن مباش از آن یعنی میل مکن بسوی آن بر هیچ حال و اعلم انک و بدان بدرستیکه تو ان لم تردع نفسک اگر باز نداری نفس اماره خود عن کثیر مما تحب از بسیاری از آنچه دوست میداری از اقوال و افعال مخافة مکروه بجهت ترس از آنچه کراهت داشته شده است از اموال سمت بک الاهواء بلند کردند ترا هواها و ارزوها الی کثیر من الضرر بسوی بسیاری از ضرر و وبال فکن لنفسک پس باش مر نفس خود را مانعا رادعا منع نماینده و باز دارنده و لنزوتک عند الحفیظة و مر جستن خود ترا نزد خشم و قهر واقما قامعا قهر کننده و خوار نماینده شکننده

ک و من کتاب له علیه السلام سا

الی اهل الکوفة این نامه ایست که فرستاده بسوی اهل کوفه عند مسیره من المدینة الی البصرة نزد رفتن

تعدون

فطلبتني

وعصبته

۱۱ الف ۵۹

دائب

اقود

انحضرت بسوی بصره بجهت جمل أمّا بعد اما پس از حمد پروردگار و درود بر رسول آفریدگار فإنّي خرجت من حيّي هذا
پس بدرستیکه من بیرون آمده ام از قبیله خود إمّا ظالماً یا در حالتی که ظلم کننده ام وإمّا مظلوماً
یا در حالتی که ظلم بمن رسیده وإمّا باغياً و یا ستمکار وإمّا مبغيّاً عليه یا آنکه ام که ستم واقع شده بر من این کلمات
از باب تجاهل عارف است یا اراده این کلام در وجهی بود که حقیقت حال در بر اهل کوفه منکشف نبود یا بزعم خصم چنانچه
در قرآن وارد شده فرمود که وإنّا أو إيّاكم لعلى هدًى أو في ضلال مبين وأنا أذكّر الله و یاد میدهم خدا را من بلغه كتابي هذا
بکسی که رسید باو این نامه لمّا نفر إليّ در حینی که بیرون آید بسوی من و اگر لما را مخفف خوانند ما زائده باشد و لنفر بمعنی لينفر
یعنی هر آینه باید که بیرون آید بجانب من در این هنگام فإن كنت محسناً پس اگر باشم نیکوکار أعانني یاری دهد مرا چون
سابرانش وإن كنت مسيئاً و اگر باشم بدکردار استعتبني بجوید از من آنچه خوشنود سازم او را و راضی شود بآن بعوض کند که
انحضرت اجرای این کلام فرمود بر وجه حکمت و مصلحت نظر بشأن ناس و اعتقاد هر کس از ضعف و قوت اما بر دوستان صادق

و مخلصان موافق احوال انحضرت اظهر من الشمس است

ك ومن كتاب له عليه السلام سب

إلى أهل الأمصار این نامه دیگر از انحضرت که نوشته است باهل شهرها که در تحت تصرف او بود يقصّ فيه یعنی قصه
میفرماید در این نامه و حکایت میکند ما جرى بينه وبين أهل صفّين آنچه جاری شده بود میان او و میان اهل صفین
وكان بدء أمرنا و بود ابتدای کار ما أنّا التقينا آنکه رسیدیم ما والقوم من أهل الشام با آن قوم که بودند
از اهل شام والظاهر أنّ ربّنا واحد و این ظاهر است که پروردگار ما یکیست ونبيّنا واحد و پیغمبر ما یکیست و
دعوتنا في الإسلام واحدة و دعوت ما در اسلام یکیست نظر بر آنکه امام در نظر ما بی از ما ملک بجهت علو اعتقاد
لا نستزيدهم فزون نمیخواستیم از ایشان في الإيمان بالله در ایمان و گرویدن بخدا والتصديق برسوله علیه
السلام و در گرویدن برسول خدای تعالی ولا يستزيدوننا و افزون نمیخواستند از ما والأمر واحد کار ما و ایشان یکیست
إلّا ما اختلفنا فيه مگر آنچه اختلاف کردیم در آن من دم عثمان از خون عثمان بن عفان ونحن منه براء
و ما ازو بری ایم از خون فقلنا پس گفتیم ما تعالوا نداوِ بیائید تا دوا و علاج کنیم ما لا يدرك اليوم چیزی را که جبر
کرده نمیشود امروز بإطفاء النائرة بفرو نشاندن آتش عداوت جهانسوز وتسكين العامّة و آرام دادن
عوام حتّى يشتدّ الأمر تا آنکه سخت شود کار امر ويستجمع و گرد آید اهل اسلام فنقوى على وضع الحقّ پس قوت
پیدا کنیم بر نهادن حق في مواضعه در جاهای خود بر احسن نظام این کنایتست از خواندن انحضرت ایشان را بامر دین
و متابعت رسول رب العالمین چه قضیه باز خواست خون عثمان سهل است زیرا که قاتل او بتحقیق معلوم نیست
بواسطه آنکه جماعتی بسیار از صحابه کبار اتفاق داشتند بر قتل او و چونکه دین در زمان عثمان ضعف پیدا کرده
بود انحضرت تشبیه فرمود آن را بر بیمار ضعیف نحیف و گفت اگر درد دین دارید بیائید مجتمع شوید بر دوا و علاج
آن تا رو بقوت نهد و از بیماری مبدعین و اعراض دیگر بصحت باز آید استقامت یابد ایشان این قول را کان لم یکن انگاشتند
و مدعی علت شدند فقالوا پس گفتند در جواب بل نداويه بالمكابرة بلکه دوا میکنیم بمکابره و مخالفت فأبوا
پس سر باز زدند از این حتّى جنحت الحرب تا آنکه میل کرد محاربه و مقاتله وركدت و راست شد ووقدت
نيرانها و افروخته شد آتش آن وحمست و سخت دشوار شد و در بعضی روایت بشین معجمه واقع شد یعنی بر افروخته
شد از روی خشم و غضب فلمّا ضرّستنا وإيّاهم پس چونکه بدندان گرفت و گزید کارزار ما را و ایشان را و وضعت

ل ۲ ع

بَدءُ أمرِنا
بفتح اول و سکون دال و آخر همزه
و اینجا بفتح اول و ثانی ... بمعنی
ابتدا کردن ... رجوع
...

وحمست
... حمس ...

وحمشت

محاربه و به دستیاری خود فینا وفیهم در ما و ایشان اجابوا عند ذلک اجابت کردند نزد آن حال تو ما را
و متوجه شدند الی الذی دعوناهم الیه بسوی چیزی که خواندیم ما ایشان را بآنکه صلح است و صیانت دماء
و نصیحت لیلة الهریر فاجبناهم پس اجابت کردیم ایشان را الی ما دعوا بانچه خواندند از حکم حکمین و
سارعناهم و بشتافتیم بسوی ایشان الی ما طلبوا بسوی آنچه طلب کردند تا خلاص شدند از حرب و قتال و ضرب
حتی استبانت علیهم الحجة تا آنکه هویدا شد بر ایشان حجت ما و انقطعت منهم المعذرة و منقطع گشت
از ایشان معذرت آوردن و دلیل جستن بر مطالبه خون و قابل شدند بآنکه ایشان را هیچ حقی در آن خون
نیست و شکایت ایشان در آن ماده به موقع نبوده تا بشنوند که سلوک ایشان از دعوی خون عثمان آخر و سهل
از ریختن خون هفتاد و هزار کس از مهاجر و انصار تا بعین فمن تم علی ذلک منهم پس هر که تمام شد
بر آنچه ما گفتیم یعنی قول ما را بسمع رضا اصغا نمود فهو الذی انقذه الله پس او آنکسیست که رهانید
او را خدای تعالی من الهلکة از هلاک دنیا و نکال عقبی و من لج و تمادی و هر که ستیزه کرد و در آن و
دراز کشید عناد و ضلال را فهو الراکس پس نگونسار است مردود و عقل و مغلوب و بر و ردود شده از
راه حق و در ظلمت جهالت و شبه باطله گرفتار گشته الذی ران الله علی قلبه که تساوه غرور و غفلت بوسیله
استیلا بر دل او و زنگار انکار در آن نهاده و لهذا مهر عصیان و طغیان بر دلها و نقش بسته در دولت
شیطان مقید شده و گرفتار و صارت دائرة السوء علی رأسه و گردید دائره بکیر بر آن جاهلیت در کار
مراد مخالفان تجارب اند که نگونسار و گرفتار اند در هر دو عالم بغضب و عقوبت جبار کما قال الله تعالی والله
ارکسهم بما کسبوا یعنی باز گردانید خدای ایشان را بسوی عقوبت بسبب کفران و طغیان و انواع معصیت

و من کتاب له علیه السلام ۵۹

الی الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان این نامه ایست از آنحضرت که فرستاد بسوی اسود بن قطبه صاحب لشکر
حلوان اما بعد اما پس از حمد خدای تعالی و نعت سید عالمیان فان الوالی اذا اختلف هواه پس بدرستیکه
والی و حاکم چون مختلف شود هوای او در شهوات منعه ذلک باز دارد او را آن اختلاف کثیرا من العدل
از عدل بسیار و انصاف بسیار فلیکن امر الناس پس باید که باشد کار مردمان عندک فی الحق سواء نزد تو در
حق یکسان فانه لیس فی الجور پس بدرستیکه نیست در ظلم و ستم عوض من العدل عوض و بدلی از عدل و انصاف
والی فاجتنب ما تنکر امثاله پس دور شو از چیزی که انکار میکنی امثال آن را از غیر و ابتذل نفسک و بذل کن
نفس خود را یعنی همیشه ثابت قدم باش فیما افترض الله علیک در آنچه فرض کرده خدا بر تو از کار راجیا
ثوابه در حالتیکه امیدوار باشی ثواب او را و متخوفا عقابه و ترسان باشی عقاب و عذاب او را واعلم ان
الدنیا دار بلیة و بدان بدرستیکه دنیا سرای ابتلا و گرفتاریست لم یفرغ فارغ نشد از طاعت
قط فیها ساعة صاحبها هرگز در او یکساعت الا کانت فرغته مگر که بود فارغ شدن او علیه حسرة
یوم القیمة بر و ندامت در روز قیامت و انه لن یغنیک و بدانکه بی نیاز نمیکرداند ترا عن الحق شیء ابدا
از حق چیزی هرگز و من الحق علیک و از حقیست بر تو حفظ نفسک نگهبانی کردن نفس خود و
الاحتساب علی الرعیة و حساب کردن بر رعیت بطریق امر معروف و نهی منکر بجهدک بجهد
فان الذی یصل الیک پس بدرستیکه آنچه میرسد بتو از ثواب عمل احتساب افضل من ا...

بك من ذلك فاضل تراست از آنچه میرسد بسبب تو بر ایشان از عدل و احسان یعنی ثواب تو بر قیام امر رعیت
بزرگتر است از انتفاع ایشان بتو والسلام

ومن كتاب له عليه السلام سد

إلى العمال الذين يطأ عملهم الجيش این نامه ایست از آنحضرت بسوی عاملانی که رسپار و میروند کار ایشان لشکرها یعنی فرمان ایشان را نمی شنیدند و فساد میکردند من عبد الله علي أمير المؤمنين این نامه از جانب بندهٔ خدا علیست که امیر مؤمنانست إلى من مر به الجيش بسوی کسانی که گذشت با ایشان لشکر من جباة الخراج از جمع کنندگان خراج وعمال البلاد و عاملان شهرها أما بعد اما پس از ستایش پروردگار و درود بر رسول مختار فإني قد سيرت جنودا پس بدرستیکه من از شهر بیرون فرستادم لشکرها را هي مارة بكم که گذرند بشما إن شاء الله اگر خواهد خدا وقد أوصيتهم و بتحقیق که وصیت کردم ایشان را بما يجب لله عليهم بچیزی که واجبست برای خدا بر ایشان بر عمل کردن آن بعد بعد از من كف الأذى از باز داشتن رنج و آزار وصرف الشذى و باز گردانیدن شر و أنا أبرأ إليكم و من بیزارم بشما وإلى ذمتكم و بسوی ذمت شما من معرة الجيش از مضرت لشکر یعنی اصلا راضی نیستم بآنکه مضرت رسانند لشکریان بشما إلا من جوعة المضطر مگر از گرسنگی بیچاره لا يجد عنها که نیابد از گرسنگی خود مذهبا إلى شبعه راهی بسیری خود فنكلوا پس دور دارید و ترسانید من تناول منهم ظلما کسیرا که فرا گیرد از ایشان ستمی را عن ظلمهم و كفوا أيدي سفهائكم و باز دارید دستهای سفیهان و بیخردان خود را عن مضادتهم از دشمنی کردن با خیل و حشم ایشان والتعرض لهم و متعرض شدن با ایشان فيما استثنيناه منهم در آنچه استثنا کردیم آنرا از ایشان که آن گرسنگی مضطرانست وأنا بين أظهر الجيش و حال آنکه من هستم در میان لشکر از کمال اشفاق آنحضرت مرجع ایشانست فارفعوا إلي پس رفع کنید و عرض نمائید بسوی من مظالمكم از ظلمها و مظالم خود وما عراكم و از آنچه ظاهر شد بشما مما يغلبكم از آنچه غالب شده بشما من أمرهم از امر کردن ایشان که ولا تطيقون و توانا نیستید دفعه در آنحال که توانا نباشید دفع کردن آنرا إلا بالله وبي مگر بیاری خدا و بمن فأغيره پس بگردانم و بجودی خود تغییر میدهم
آنرا بمعونة الله بیاری خدا إن شاء الله اگر خواهد خدا

ومن كتاب له عليه السلام سه

إلى كميل بن زياد النخعي و از نامه آنحضرتست که فرستاده بسوی کمیل بن زیاد وهو عامله على هيت و او عامل آنحضرت بود بر هیت که شهریست از نواحی فرات ينكر عليه تركه که منکر بود بر او و نا خوش داشت ترک کردن او دفع من يجتاز به دفع کسی که میگذشت با ان بلد من جيش العدو از لشکر دشمن طالبا للغارة در آنحال که طالب غارت بود و غنایم أما بعد اما پس از ستایش الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی فإن تضييع المرء پس بدرستیکه ضایع کردن مرد ما ولي چیزی را که والی ساخته شده است بر آن وتكلفه و رنج کشیدن او ما كفي بچیزی که کفایت کرده شده یعنی بچیزی که بآن توجه کفایت توان کرد از منع دشمن لعجز حاضر هر آینه عجزیست تمام ورأي متبر و رأی است فاسد و از حیز اعتبار دور افتاده وإن تعاطيك الغارة و بدرستیکه فرا گرفتن تو غارت را على أهل قرقيسيا بر اهل قرقیسیا که آن حصاریست از جزایر شام یعنی دست یافتن تو بر غارت آن شهر وتعطيلك و فرو گذاشتن تو مسالحك التي وليناك سرحدها را که والی ساختیم ترا بر آنجا ليس لها من يمنعها که نیست مر آنجا را کسی یعنی دشمنی که منع کند آنرا و لا يرد الجيش عنها و نه آنکه بگرداند لشکر را از آنجا لرأي شعاع هر آینه رأیست

پراکنده ودو تا مان وکار بنما تمام فقد صرت جسرا پس تحقیق که گردیدۀ محل پل که محل عبورا
الغارة مرکسی را که اراده غارت کند من اعدائک از دشمنان تو علی اولیائک بر دوستان تو غیر
بدانکه تحقیق نیست وشر توابر کجا بست از جهه قوت بر دفع دشمنان ولا مهیب الجانب یعنی نه با
وحوالی تو نامترسند از ان طرف که وضع نمی شد ولا ساد ثغرة ونه سد کننده رخنه اکر راه دشمن در آنجا ولا کاسر
لعدو شوکة ونه شکننده شوکت وقوت دشمن را ولا مغن عن اهل مصره ونه بی نیاز کرداننده از اهل شهر
خود ودفع اعدا از او ولا مجز عن امیره ونه کفایت کننده از امیر خود د السلام

ک ومن کتاب له علیه السلام شو

الی اهل مصر مع مالک بن الحارث الاشتر رحمه الله واز نامه آنحضرتست که باهل مصر فرستاده
مالک اشتر رحمه الله اما بعد و اینها مارتها وقتی که والی کرد ابتداوبر حکومت ان اما بعد اما بر ازستایش
العطیات وصلوات بر سید البریات فان الله سبحانه پس بدرستیکه حق سبحانه وتعالی بعث محمدا صلی الله
علیه واله برانگیخت محمد مصطفی را صلی الله علیه واله نذیرا للعالمین بیم کننده مر عالمیان را ومهیمنا علی
المرسلین وگواه ونگهبان بر پیغمبران فلما مضی علیه السلام پس چون درگذشت آنحضرت تنازع المسلمون
الامر منازعت کردند مسلمانان در کار خلافت من بعده از پس آنحضرت فوالله پس قسم بذات خدا ما کان
یلقی فی روعی ولا یخطر ببالی که انداخته نمیشد در دل من وخطور نمیکرد در خاطر من ان العرب تزعج
هذا الامر که قبیله عرب برمیگردانند کار خلافت را من بعده علیه السلام بعد از رحلت حضرت رسالت صلی الله
علیه واله عن اهل بیته علیهم السلام از میان اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه واله ولا انهم منحوه عنی من بعده و
دور کننده باشند ان کار را من فما راعنی پس نگذاشت مرا از طلب امارت ومنع نکرد مرا از مطالب
خلافت الا انثیال الناس مگر بجمع شدن مردمان علی فلان برابی بکر بن ابی قحافه یبایعونه تا بیعت کنند با او
با او فامسکت یدی پس نگاه داشتم دست خود را حتی رایت راجعة الناس تا انکه دیدم بازگشته
ومرتد شده ایشان را در زمان خلافت او قد رجعت عن الاسلام که رجوع کردند از دین اسلام یدعون الی
محق دین محمد صلی الله علیه واله میخوانند مردمان را بسوی ابطال دین محمد صلی الله علیه واله فخشیت پس
ان لم انصر الاسلام که اگر یاری نکنم دین اسلام را واهله واهل اسلام را ان اری فیه ثلما ببینم در او
او هدما شکستگی یا ویرانی تکون المصیبة به علی که باشد مصیبت انکار بر من
ولا یتکم بزرگتر از والی بودن بر شما التی هی متاع ایام قلائل که ان ولایت که ان برخورداری
برزول منها ما کان زایل میشود از او همچنانکه یزول السراب همچنانکه زایل میشود
السحاب یا همچنانکه از هم وا میشود ابر فنهضت فی تلک الاحداث پس برخواستم در ان حادثها او
حتی زاح الباطل تا انکه نیست و نابود شد باطل وزهق وهذا یل شد ونابود واطمان الدین واد
وتنهنه وبار ایستاد از تصرف کفار واصحاب افساد بدانکه در زمان خلافت ابی بکر بسیاری از
از دین مرتد شدند واصحاب رده از امر غاجز وخرابی شدند چون آنحضرت ان امر را چنان دید
برو وبار دیگر اهل ردة را بقهر دفع و باز امرین بانتظام داد

ک ومن الکتاب سز

وازان

واز اینها نام مذکور است انکه انی والله لو لقیتهم واحداً بدرستیکه من بخدا اگر ملاقات میکردم با ایشان
در حالتی که تنها میبودم وهم طلاع الارض کلها و حال انکه ایشان پری همه زمین بودند در کثرت ما بالیت
باک نمیداشتم ولا استوحشت و متوحش و ترسنده نمیشدم وانی من ضلالهم و بدرستیکه من از گمراهی ایشان
الذی هم فیه که هستند در ان گرفتار والهدی الذی انا علیه و از راه راستی که هستم من بر ان استوار لعلی بصیرة
من نفسی هر اینه بر بصیرت و بر بینائی از نفس خود ویقین من ربی و بر یقینم از جانب پروردگار خود وانی الی
لقاء الله لمشتاق و بدرستیکه من بسوی رسیدن پروردگار مشتاقم ولحسن ثوابه لمنتظر راج و مر نیکوئی ثواب
او را هراینه منتظر و امیدوارم ولکننی آسی ولکن من غمگین و ملولم ان یلی هذه الامة که والی شوند این
امت را سفهاؤها وفجارها سفیهان و بیخردان ایشان که بوئی از کمال و معنی نداشته باشند و فاجران و بدکاران
ایشان که در پی طاعت و فرمان بامر الهی نیاورده باشند و در ان مناهی او تجسس باشند فیتخذوا پس فرا گیرند مال
الله دولاً مال خدا را دولتهای گردنده که هر چند روز از گروهی بگروهی میرسد وعباده خولاً و بگیرند بندگان
خدا را بندگان و اسیران والصالحین حرباً و صالحان را حرب کنندگان والفاسقین حزباً و فاسقان را مخصوصان
وگروه خود داشتگان فان منهم پس بدرستیکه از ایشانست الذی شرب فیکم الحرام کسیکه آشامید
در میان شما خمر حرام را وجلد حداً فی الاسلام و زده شد تازیانه از روی حد در اسلام و ان مغیرة بن شعبه بود
از بنی امیه که در عهد عمر والی بود از قبل او بکوفه و در حالت مستی با مردمان نماز کرد نماز را زیاده گذارد و در
محراب قی کرد و ولید بن عقبة بن ابی معیط که برادر مادری عثمان بود و در عهد او والی بود از جانب او و نیز شراب خورد
و در حال نماز گذاردن با مردمان در محراب قی کرد تا انکه حدش زدند و عزل کردند وان منهم من لم یسلم
واز ایشانست کسی که مسلمان نشد حتی رضخت له علی الاسلام تا انکه داده شد مر او را بر اسلام الرضائخ
عطیهای اندک و ان ابوسفیانست پدر معویه و عمرو عاص که از مؤلفة قلوب بودند و از برای طمع مسلمان گشتند
ظاهرا و کافر بودند باطنا فلولا ذلک پس اگر نمی بود فساد این ما اکثرت تألیبکم بسیار نمیکردم گرد آوردن
شما را وتأنیبکم و درشتی نمودن و سرزنش کردن شما را وجمعکم و فراهم آوردن شما را وتحریضکم و
ترغیب کردن شما را ولترکتکم و هر اینه ترک میکردم شما را اذ ابیتم وقتی که سرباز زدید وونیتم و
سست شدید در قتال اعدا الا ترون آیا نمی بینید الی اطرافکم باطراف و جوانب خود قد انتقصت که نقصان
یافته است والی امصارکم و بسوی شهرهای خود قد افتتحت که گشوده شده است بدست اعدا والی ممالککم
و بسوی مملکتهای خود تزوی که قبض و جمع کرده شده والی بلادکم و بسوی بلدهای خود تغزی که برانگیخته شد
لشکر بجانب ان انفروا رحمکم الله بیرون روید رحمت کناد خدا شما را الی قتال عدوکم بسوی
کارزار کردن با دشمنان خود ولا تثاقلوا الی الارض و گران منشینید بر زمین فتقروا بالخسف
تا اقرار دهید و خوشنود کنید خود را بمنقصت و مذلت در میان مسلمین وتبوؤوا بالذل و باز گردانید شوید
بخواری بعد از عزت و تمکین ویکون نصیبکم الاخس و باشد نصیب شما خسیس ترین و پست ترین ان اخا الحرب
بدرستیکه برادر حرب و همنشین ان الارق کسیست که بیدار باشد بیدار است بی خوابی است از کسی که متفطن
باشد در امور و تدبیر حرب و محافظت طریق حزم و احتیاط کوشد در حال [illegible] و من نام و هر که
خواب کند لم ینم عنه خواب نکردند از او دشمنان یعنی هر که غافل شد از دشمن خود دشمن از او غافل نیست بلکه در صدد

طلاع الارض
طلع الکوکب از باب نصر نصر
هویدا و آشکار شد ستاره و طلع
بکسر قاف اسم از اطلاع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مر آید ق

ل ۲۷

واسی
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ۱۲

والارق
ارق بتحریک بیداری [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ك وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام

اِلى اَبِى مُوسَى الْاَشْعَرِىِّ اين نامه‌ايست از آنحضرت كه ارسال فرمود بسوى ابى موسى اشعرى وَهُوَ عَامِلُهُ
عَلَى الْكُوفَةِ در حالتى كه او عامل آنحضرت بود بر شهر كوفه وَقَدْ بَلَغَهُ و بتحقيق رسيده بود بوى عَنْهُ از جانب او وَتَثْبِيطُهُ
النَّاسَ بازداشتن و سست ساختن او مردمانرا عَنِ الْخُرُوجِ اِلَيْهِ از بيرون شدن بسوى آن قدوة
لَمَّا نَدَبَهُمْ در حينيكه خواند ايشانرا بسوى خود لِحَرْبِ اَصْحَابِ الْجَمَلِ براى جنگ اصحاب الجمل مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِىٍّ
اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اين نامه ايست از بنده خدا على كه امير مؤمنانست اِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ بسوى عبد الله بن قيس
اَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد الهى و صلوات بر سيد رسل فَقَدْ بَلَغَنِى عَنْكَ قَوْلٌ پس بتحقيق كه رسيد بمن از
جانب تو گفتارى در متقاعد ساختن مسلمانان از قتال ايشان بجنگ بصره و گفتار تو اين بود كه جنگ
فتنه ايست پر خطر و روايت ميكرد از پيغمبر صلى الله عليه و آله كه در فتنها قعود مناسبتر است و بهتر حضرت امير عليه السلام فرمود
كه هُوَ لَكَ آن گفتار براى تست باعتبار ظاهر دين وَعَلَيْكَ و بر تست باعتبار تنفير مردمان از اطاعت امير
مؤمنان يعنى اينكه مخلوط ساختى حق را بباطل فايده حق از براى تست و ضرر باطل بر تست در دنيا و عقبى چه
امر كردن موجب تنفير از طاعت امام مفترض الطاعه كه فرمان او فرمان خداست و رسول فَاِذَا قَدِمَ
رَسُولِى عَلَيْكَ پس هرگاه كه بيايد رسول من بر تو فَارْفَعْ ذَيْلَكَ پس بر دار دامن خود را وَاشْدُدْ مِئْزَرَكَ
محكم كن ازار خود را يعنى چست و چالاك شو براى شتافتن بكارزار وَاخْرُجْ مِنْ جُحْرِكَ و بيرون آى از سوراخ
خود كه مشابهست بسوراخ روباه و كفتار وَانْدُبْ مَنْ مَعَكَ و بخوان هر كه با تست فَاِنْ حَقَّقْتَ پس اگر تحقيق
كنى امامت و ولايت را بر امر و وجوب متابعت در آن فَانْفُذْ بيرون روان شو وَاِنْ تَفَشَّلْتَ و اگر ترسناك شوى
و ضعيف شوى از معرفت اين كار فَابْعُدْ پس دور شو از ما در اين كارزار وَاَيْمُ اللهِ و سوگند بخدا لَتُؤْتَيَنَّ
حَيْثُ اَنْتَ كه هر آينه آورده شوى هر جا كه باشى وَلَا تُتْرَكُ و واگذاشته نشوى حَتَّى يُخْلَطَ زُبْدُكَ تا آنكه مخلوط
و آميخته شود مسكه تو بِخَاثِرِكَ بشير غليظ فاسد تو وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ و گداخته تو با ناگداخته تو اين
است از مخلوط شدن احوال صافيه او بكدورات چون عزت و مذلت و سرور او بغم و نعم او بنقم
وَحَتَّى تُعْجَلَ و تا شتاب كرده شوى عَنْ قِعْدَتِكَ از هيئة نشستن خود وَتُحْذَرَ مِنْ اَمَامِكَ و بترسى از پيش
خود كَحَذَرِكَ همچه ترسيدن تو مِنْ خَلْفِكَ از پس خود و اين كنايت است از شدت خوف امر يعنى ملتبسه
ترسان و هراسان باشى باز هراسان باشد كه تو در هر گروه جها ترسان باشى وَمَا هِىَ بِالْهُوَيْنَا الَّتِى تَرْجُو و نيست آن
معهود كه وقايع اصحاب جمل است سهل و آسان چنانكه اميد ميدارى وَلٰكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ
سختى و بلائيست كه بزرگترين است از همه مصيبتها و سختيها يُرْكَبُ جَمَلُهَا مركوب ساخته شود شتر آن
و رام كرده شود دابه سركش او وَيُسَهَّلُ جَبَلُهَا و نرم كردانيده شود كوه درشت او و هموار
از شدت اهوال و سختى از جدال فَاعْقِلْ عَقْلَكَ پس ضبط كن خرد خود را بر ادراك صواب و در
با عمل خود كن تا متيقن شوى بحقيقت آن وَامْلِكْ اَمْرَكَ و مالك شو كار خود را وَخُذْ نَصِيبَكَ وَ
حَظَّكَ نصيب و بهرهٔ خود را از طاعت فَاِنْ كَرِهْتَ پس اگر مكروه شمارى اين حالت را فَتَنَحَّ پس دور شو از ما
اِلَى غَيْرِ رَحْبٍ وَلَا فِى نَجَاةٍ بسوى غير گشادگى و رستگارى فَبِالْحَرِىِّ لَتُكْفَيَنَّ پس سزاوار
شود مؤنت و مشقت اين كار وَاَنْتَ نَائِمٌ و تو باشى در خواب غفلت يعنى چون راضى نيستى

مئزرك — بكسر ميم و سكون همزه و فتح زا ...

من جحرك — بضم جيم معجمه و سكون حاء مهمله ...

عليك رسولى

ل٨٠

زبدك — بضم زا و سكون با ...

بالهوينا — بضم الها و تصغير ...

يسهل جبلها

لا في نجاة

حق پر دروغ بستگی نادیك باطل حتی لا یقال ان فلان نا مرتبه کرکنند نشود که کجا است فلان والتفات
نکنند بوی تو یعنی حضور و غیبت بلکه وجود و عدم تو در آن حال یکسان باشد والله انه لحق مع محق و سوگند بخدا
که ترا بان میخوانم مهرا به حقیقت که با کوینده حق است پیدا کننده ان مراد نفس نفیس خویش است که الحق مع علی
وعلی مع الحق وما نبالی ما صنع الملحدون وباك نداریم با نچه کردند ملحدان در دین و احداث نمودند
میل کنند کان از اسقاط طریق یقین والسلام

ك ومن کتاب له علیه السلام سط

الی معویة جوابا عن کتاب منه از جمله کتابت انحضرتست که فرستاده بسوی معویه در جواب کتابت او اما بعد
اما بعد از حمد حضرت الله درود و تحیت بر رسول الله فانا کنا نحن وانتم علی ما ذکرت پس بدرستیکه بودیم ما و شما
بر آنچه یاد کردی من الالفة والجماعة از پیوستگی و مهربانی و جمعیت ففرق بیننا وبینکم امس پس جدائی انداخت
میان ما و شما دیروز یعنی در بدو اسلام انا آمنا وکفرتم انکه ما تصدیق نمودیم بمحمد صلی الله علیه وآله اختیار کردیم و شما کفر
اختیار کردید والیوم انا استقمنا وامروز انکه مستقیم و راستیم در طریق الحق وفتنتم و شما در فتنه افتادید و نگهید
که راهی وما اسلم مسلمکم واسلام نیاورد مسلمان شما الا کرها مگر بکراهت نه بطوع و رغبت وبعد
ان کان انف الاسلام کله وپس از آن که بود ظهور و قوت اسلام یعنی اشراف و کرامان همه بودند لرسول الله
صلی الله علیه وآله حزبا مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وآله گروه یا شکوه بصولت هرچه تمام تر یزاینا ونسبیه ابو
سفیان که بعد از فتح مکه عباس او برای او امان خواست از رسول الله صلی الله علیه وآله وچون او بحضرت انحضرت
آوردند و اسلام بر او عرض فرمود قبول نکرد بعضی خواستند که او را قتل برسند عباس بسکر باو خطاب کرد که
اکر امروز قبول نکردی فردا قبول کند روز دیکر نیز با کر دعباس کفت بکو کلمه اسلام تا کشته نشوی و اکر چه بدل
نکوئی پس شهادت کفت بزبان نه برغبت جنان وذکرت و یاد کردی ای معویه در نامه انی قتلت طلحة و
الزبیر که من کشتم طلحه و زبیر را وشردت بعایشة ورانده عایشه را در ان هنگام ونزلت بین المصرین
وفرود امدم میان دو شهر که کوفه است و بصره بازده تمام وذلك امر غبت عنه و این کاریست که تو غایب از آن
فلا علیك پس نیست هیچ ضرری از آن امر بر تو ولا العذر فیه الیك ونیست عذر کوئی و بجهی در آن کار و بر
تو نزد کرد کار چرا که او رجوع بعقل نحو میکرد و شرع عناد و امکانات مبدأ است که مقتضا با علی حرب حربی
هر که با امام مفترض الطاعه محاربه کند چنانکه با خدا محاربه نموده و هر که با خدا محاربه نماید کافر است پس حکم
محاربوا علی کفرم واجب باشد مثال او قتال با آن کروه ضلال الی قبل و قال وذکرت و در نامه یاد کردی انك
زائری فی المهاجرین والانصار تو زیارت کننده منی در میان مهاجر و انصار برای محاربه و مجادله وقد انقطعت
الهجرة ومثال انکه منقطع دیده شد هجرت یوم اسر اخوك روزی که اسیر شد برادر تو عتبه بن ابی سفیان نکه
ایشان داخل مهاجرین نبودند در دو اسیر ابو لنات یعنی یزید در روز فتح مکه اسیر شد و از فاقد مسلمان
شد که بعد از فتح ابو سفیان ذا با یزید او مجاعت ابنا ذر کفتند بخو آزادی و مغیره صلی الله علیه وآله یزید اینها
منت نهاد و اسیر خلاص و طلقا نام نهاد و بعد از آن فرمود که لا هجرة بعد الفتح بواسطه انکه دار الحرب دار
الاسلام شد فان کان فیك عجل پس اکر هست در تو شتابی بزیارت من فاسترفه پس طلب کن فراغت غلب را
در این عزمی که داری مانند عصا که محرب اهل اسلام و ایمان بیرون ماید فانی ان ازرك پس بدرستی

فذلک جدیرٌ پس آن لایق است و سزاوار ان یکون الله انّما بعثنی للنقمة
که اگر زیارت کنم ترا و ملاقات نمایم با تو وان تزرنی و اگر تو زیارت کنی مرا فکما
منک بانکه خدای تعالی برانگیخته باشد مرا برای محنت و مشقت و مصیبت تو در مبارزان خود که مستقبلین ریاح الصیف
قال اخو بنی اسد پس حال ما و تو همچنانست که گفته برادر بنی اسد که موصوفند بشدت حرارت و حدت
تضربهم بحاصب بین اغوار و جلمود یعنی استقبال کننده اند ایشان بادهای تابستان را میزند ایشان را بادها با سنگهای ریزه
بادها تند باشد و میان سنگهای ریزه که میان زمینهای پست و سنگهای بزرگ یعنی استقبال کنند کافران ما را
معاویه را باستقبال کردن ما که بادهای گرم تابستان که بشدت سطوت با سنگهای ریزه و کوچک بزرگ و انبان
و اخوی ندو عندی السیف الذی اعضضته و نزد من است شمشیری که زدم بآن شمشیر بجدک وخالک واخیک
بجد و خال و برادر تو فی مقامٍ واحدٍ در یک مقام چنانکه در ما تقدم سمت ورود یافت که آنحضرت در روز بدر عتبه
و شیبه و حنظله را بقتل رسانید فانّک واللهِ پس بدرستیکه تو بخدا سوگند ما علمتُ بجز آنچه دانستم الاغلف
القلب پوشیده دل بغلاف غفلت و شبهات باطله و حجبه بدشبه خاجبه را در آن حق المقارب العقل کم عقلی
ونادانی والاولی ان یقال لک و سزاوار است که گفته شود مر ترا انّک رقیت انکه تو بالا رفتی سُلّماً اطلعک
بنردبانی که دیده و کرد آند ترا مطلع سوءٍ علیک بجای بد که واقع شود بر تو لا لک نه برای منفعتها که تو
تو باشد لانّک نشدت زیرا که تو طلب کردی غیر ضالّتک غیر گمشده خود را و رعیت و چرانیدی غیر
سائمتک غیر چرا کرده خود را این هم مثالی است از آنکه شخصی طلب کند که از اهل آن نباشد چنانکه منبر
که طلبت امراً لستَ من اهله و طلب کردی کاری را که نیستی تو اهل آن کار و لا فی معدنه و نه داخلی در کان آن کار و آن
طلب خلافت و امارت و امت طلب خون عثمان که اصلاً نسبت ندارد بان کار طغیان و عصیان فما ابعد قولک
من فعلک پس چه دور است گفتار تو از کردار تو و قریبٌ ما اشبهت و نزدیک ماندی بودن تو من اعمامٍ واخوالٍ
بعمها و خالهای خودت حملتهم الشقاوة که حامل شد ایشان را شقاوت ابدی و بدبختی اخروی و تمنّی الباطل و آرزوی
باطل که آن نصرت دادن اهل شرکست و منکر بودن ایشان علی الجحود بمحمّدٍ صلّی الله علیه و آله بر منکر شدن محمّد صلّی
الله علیه و آله فصرعوا مصارعهم پس انداخته شدند در مواضع افتادن خود حیث علمت چون روز بدر و حنین
و غیر آن و در عقبی بعذاب نیران لم یدفعوا عظیماً دفع نکردند امر عظیم را که با ایشان رسید و لم یمنعوا
حریماً و منع نکردند حرمی را بوقع سیوفٍ بواقع شدن شمشیرهای ما خلا منها الوغی که خالی نبود
از آنها کارزار و لم تماشیها الهوینا و نرسید با ایشان آسانی و آهستگی بلکه رسید درد و بلا بایشان خیانت کرد ایشان
تو درد و بلا خواری و درد آخرت گرفتاری و قد اکثرت فی قتلة عثمان و بتحقیق که بسیار گفتی و از حد بردی سخن
گردن را در باب کشندگان عثمان فادخل فیما دخل فیه الناس پس داخل شو در آنچه داخل شده اند در آن مردمان از بیعت
ثمّ حاکم القوم الیّ پس بر آن محاکمه کن با آن گروه بسوی من احملک و ایّاهم علی کتاب الله تا حمل کنم
ترا و ایشان را بر کتاب خدا و امّا تلک التی تُرید و امّا آن خدعه که میخواهی که بآن فریب دهی تا نسبت حکومت
تو کنم و امل شام فانّها خدعة الصّبی پس بدرستیکه آن فریب دادن کودکست عن اللبن از منع شیر فی اوّل
الفصال در اول باز کرفتن او از شیر ولهذا شروع او کرد اعدّ که معوّد و متّصل ابتدا

ک ومن کتاب له علیه السّلام الیه ایضاً ع

این نامه دیگر آنست که بسوی معاویه فرستاده در جواب نامه او امّا بعد امّا پس از ستایش ربّ العالمین و صلوات

[illegible]

[illegible]

مَتَدارَكْ نَفسَكَ پس دریاب نفس خود را بعد خود بشناس وَانظُر لَها ونظر کن برای نفس خود اِن
فَرَّطتَ پس بد رستیکه تو اگر تقصیر کنی در این کار حتی یُهدَی الیكَ تا آنکه برخیزند بسوی تو عِبادُ اللّهِ مَنکان
خدا اَن یُحیطَ علَیكَ الاُمُورُ بسته شود بر تو کارها وَمُنِعتَ ومنع کرده شوی اَمرًا هُوَ مِنكَ الیَومَ مَقبولٌ
از کاری که آن از تو مقبولست و آن توبه است و دعا و بازگشت بطاعت الهی فی تسلیم

ل ومن كتاب له عليه السلام عا

اِلی عَبدِ اللّهِ بنِ العَبّاسِ و از نامه آنحضرتست که نوشته بسوی عبد الله بن عباس وَقَد تَقَدَّمَ ذِکرُهُ
بتحقیق که گذشت ذکر این کتاب بِخِلافِ هذِهِ الرِّوایَةِ بخلاف این روایت از روی اختلاف و الفاظ و کلمات اَمّا
بَعدُ اما پس از ثنای حضرت ملک علام و صلوات بر سید انام فَاِنَّ العَبدَ پس بدرستیکه بنده خدا لَیَفرَحُ
فرحناک و شادان میشود بِالشَّیءِ الَّذی لَم یَکُن لِیَفُوتَهُ بسبب رسیدن بچیزی که نبود که از او فوت شود مثل
غنی و صحت و بقا و غیر آن وَیَحزَنُ و حزین و غمگین میگردد عَلَی الشَّیءِ الَّذی لَم یَکُن لِیُصیبَهُ بر چیزی که نبود
که برسد باو فَلا یَکُن اَفضَلَ ما نِلتَ فی نَفسِكَ پس باید که نباشد فاضلتر آنچه یافتی او را در نفس خود مِن
دُنیاكَ از دنیای خود بُلُوغَ لَذَّةٍ رسیدن لذتی اَو شِفاءُ غَیظٍ یا شفای خشمی در کشیدن انتقامی
وَلکِن اِطفاءُ باطِلٍ و لکن باید که مراد تو در برطرف ساختن باطل باشد اَو اِحیاءُ حَقٍّ یا در زنده کردن
و رواج دادن حق وَلیَکُن سُرُورُكَ و باید که باشد شادی تو بِما قَدَّمتَ بچیزی که از پیش فرستادهٔ از کردار
شایسته وَاَسَفُكَ عَلی ما خَلَّفتَ و اندوه تو بر چیزی که گذاشته از دنیا که انفاق نکرده و صرف
وَهَمُّكَ فیما بَعدَ المَوتِ و قصد تو در چیزی که بعد از مرگ باشد تو را بکار آید

ل ومن كتاب له عليه السلام عب

اِلی قُثَمِ بنِ العَبّاسِ و از نامه آنحضرتست که ارسال فرموده بسوی قثم بن عباس وَهُوَ عامِلُهُ عَلی مَکَّةَ و او عامل
آنحضرت بود بر شهر مکه و والی بر اهل آن اَمّا بَعدُ اما پس از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی فَاَقِم لِلنّاسِ
الحَجَّ بپای دار از برای مردمان حج را با همه مناسك آن وَذَکِّرهُم بِاَیّامِ اللّهِ و یاد ده مردمان را بروزهای خدا
که عقوبت فرموده کفار را بسبب عصیان و طغیان ایشان وَاجلِس لَهُمُ العَصرَینِ و بنشین برای ایشان در بامداد
و شبانگاه فَاَفتِ پس فتوی ده المُستَفتیَ طلب کننده فتوی را بر وجه فرموده حضرت باری وَعَلِّمِ الجاهِلَ و تعلیم کن
نادان را وَذاکِرِ العالِمَ و مذاکره کن با دانا وَلا یَکُن لَكَ اِلَی النّاسِ و باید که نباشد مر ترا بسوی مردمان
سَفیرٌ سفیر و پیغام رسانی اِلّا لِسانُكَ مگر زبان تو وَلا حاجِبٌ و نه دربانی اِلّا وَجهُكَ مگر روی خندان تو وَلا
تَحجُبَنَّ ذا حاجَةٍ و نباید که محجوب نگردانی خداوند حاجت را عَن لِقائِكَ بِها از دیدن تو بجهت حاجت فَاِنَّها
پس بدرستیکه آن حاجت اِن ذیدَت عَن اَبوابِكَ اگر باز داشته شود از درهای سرای تو فی اَوَّلِ وِردِها
وارد شدن آن لَم تُحمَد فیما بَعدُ ستوده نشود آن حاجت در آنچه بعد از آن باشد عَلی قَضائِها بر گذاردن آن
فَانظُر اِلی مَا اجتَمَعَ عِندَكَ پس نظر کن بآنچه جمع شود نزد تو مِن مالِ اللّهِ از مال خدا تعالی فَاصرِفهُ
اِلی مَن قِبَلَكَ پس صرف کن آنرا بآنکه نزد تست مِن ذَوِی العِیالِ از صاحبان عیال وَالمَجاعَةِ دکر
خال مُصیبًا بِهِ مَواضِعَ المَفاقِرِ وَالخَلّاتِ برسانی آنرا بمواضع فقر و حاجت بموضعی که جایگاه فقر
وَما فَضَلَ عَن ذلِكَ و آنچه افزون بیاید از مال مردمان فَاحمِلهُ پس بار کن آنرا و روانه ساز اِلَینا بسوی

لیقسم

قثم وَمَنیت به
بضم قاف و فتح ثاء مثلثه ... ...
وَ قثم ...
...

ذیت
الذال المعجمة الذیاد الطرد و المفاقر
کما است جمع ... ...
مفاقرة ... ...
در ...

للمستفتی

والخلة
بفتح الخاء و النعمر و قوله الخلة
... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
و انظر

لنفسه و تا متمتع کنیم از انچه من قبلنا در میان ان کسانی که هستند نزد ما و امر اهل مکة و بفرما اهل مکه را
ان لا یاخذوا من ساکن که فرا نگیرند از هیچ ساکن شده در سرای اجرا مزد بلاد و مساکن انجا فان الله سبحانه
یقول پس بدرستیکه حق سبحانه فرموده سواء العاکف فیه والباد یعنی برابرند بهم مسجد الحرام و مکه را کسان
بومی بلدکان که مقیم اند دران و بدوی مسافران که انجا نزول کنند فالعاکف المقیم به پس عاکف مقیم مکه است و
البادی الذی یحج الیه و بادی انکه قصد کند بسوی او من غیر اهله از غیر اهل مکه وفقنا الله و ایاکم
توفیق کرامت کناد خدا تعالی ما را و شما را لمحابه برای هر انچه که محبوب و مرضی اوست والسلام

ك ومن کتاب له علیه السلام عج

الی سلمان الفارسی رحمه الله قبل ایام خلافته از جمله کتابت انحضرتست که نوشته بسوی سلمان فارسی رحمه الله
پیش از ایام خلافتش اما بعد اما بعد از حمد واهب العطیات و صلوات بر حضرت سید البریات فانما مثل الدنیا مثل
الحیة پس بدرستیکه مثل دنیا مثل مار است لین مسها که نرم است سودن ان قاتل سمها
کشنده است زهر او فاعرض عما یعجبک فیها اعراض کن و بگردان روی خود را از انچه خوش می اید ترا از دنیا لقلة
ما یصحبک منها از جهت کمی چیزی که مصاحبت کند با تو از متاع دنیا وضع عنک همومها و بنه از خود غمهای دنیا را
لما ایقنت به من فراقها بجهت انچه یقین کرده از جدائی ان و کن انس ما تکون بها و باش بیشتر انس
گیرنده تو بدنیا احذر ما تکون منها ترسنده ترین بودن تو از ان پس از ان
صاحبها پس بدرستیکه صاحب دنیا کلما اطمان فیها هر بار که ارام گرفت در ان الی سرور بسوی بهجت و فرحی اشخصته
عنه بیرون برد او را از ان سرور الی محذور بسوی نقمتی که ترسانیده شده بود از ان یعنی اورا
لذات و شهوات او مستلزم غم و محنتی است که محذور است در دنیا و عقبی او الی ایناس ازالته یا بسوی خو گرفتن اورا
و انس دادن با این سرا مایل میکرد اند عنه الی ایحاش والسلام از ان دور و وحشت ناک کند و غائب ساختن اورا ازان

ك ومن کتاب له علیه السلام عد

الی الحارث الهمدانی از نامه انحضرتست بسوی حارث همدانی و همدانی بسکون میم قبیله ایست از یمن و تمسک
بحبل القران و چنگ در زن بریسمان محکم قران تا باز رهی از چاه طبیعت بکوی رضوان وانتصحه و ناصح
خالص خود ساز قران را و احل حلاله و حلال دان حلال اورا و حرم حرامه و حرام دان حرام اورا و صدق بما
سلف من الحق و باور دار انچه گذشته از امر حق و از ان بهره مطلوب و اعتبر بما مضی من الدنیا و عبرت
گیر بانچه گذشته از دنیا لما بقی منها بانچه باقی مانده از این سرای بی وفا فان بعضها یشبه بعضا پس بدرستی
که بعضی از دنیا مانند است ببعضی دیگر در عمل و اخرها لاحق باولها و اخر ان پیوسته است باول و کلها حائل مفارق
و همه دنیا زائل است جدا شونده با جل و عظم اسم الله و بزرگ دار نام خدا را ان تذکره الا علی حق یا بنطق
که نام نکنی اورا مگر بر حق یعنی بدروغ سوگند مخور و نام خدا و استشهاد … باطل و اکثر ذکر الموت
و بسیار کن یاد مرگ را و ما بعد الموت و انچه پس از مرگ است از احوال و اهوال قیامت و لا تتمن الموت
و آرزو مکن مرگ را الا بشرط وثیق مگر بشرط استوار که از صرف عمر در طاعت کرده باشی …
حال مال خود را آماده کن …
این جمله را رعایت داشته باشی … و احذر … کل عمل … که برضا

وتصرف حالاتها

عنها

صاحبه لنفسه خوشنود باشد صاحبش برای نفس خود ویکره لعامة المسلمین و مکروه شمرد برای مسلمانان
چون اختیار کردن خیرات و احسان که کراهت داشته باشند که آن از غیر او واقع شود بلکه باید که هر چه برای نفس خود
خواهی اراده کنی برای ایشان و آنچه نخواهی برای نفس خود طلب نکنی بر دیگران واحذر کل عمل یعمل به فی السر و
حذر کن از هر عملی که عمل کرده شود پنهان در نهان ویستحیی منه فی العلانیة و حیا کرده شده باشد از آن در آشکارا
چون معاصی و زشتی کردار واحذر کل عمل اذا سئل عنه صاحبه و بترس از هر کرداری که چون پرسیده شود
از آن صاحب او انکره منکر شود او را واعتذر منه و عذر آورد از آن کار ولا تجعل عرضک غرضا و مگردان
عرض خود را نشانه لنبال القول از برای تیرهای گفتار از ملامت و غیبت برادران ولا تحدث الناس
و حدیث مکن مردمان بکل ما سمعت به هر چه شنیدی آن را فکفی بذلک کذبا پس کفایت میکند ترا این از روی
دروغ ولا ترد علی الناس و باز مگردان بر مردمان کل ما حدثوک به هر آنچه سخن گویند ترا این فکفی بذلک
جهلا پس کافیست ترا این از روی نادانی واکظم الغیظ و فرو خور خشم را وتجاوز عند القدرة و عفو کن
نزد توانائی واحلم عند الغضب و بردبار باش نزد غضب کردن بر مردمان واصفح مع الدولة و اعراض کن از
عقوبت با وجود دولت تکن لک العاقبة تا باشد مر ترا عاقبت عافیت واستصلح و به صلاح آور کل نعمة انعمها
الله علیک هر نعمتی را که انعام کرد خدای تعالی بر تو ولا تضیعن و ضایع مساز نعمة من نعم الله عندک نعمتی را
از نعمتهای خدای تعالی که نزد تست بعلت سپاس و غفلت ولیر علیک و باید که دیده شود بر تو اثر ما انعم الله به علیک
علامت آنچه انعام فرمود خدای تعالی ترا با آن چیز بر تو که آن شکر پروردگار است و خیر و احسان با مردم و نگار واعلم
ان افضل المؤمنین و بدان بدرستیکه فاضل ترین مؤمنان افضلهم تقدمة فاضل ترین ایشانست از روی
پیش فرستادن عبادت من نفسه واهله وماله از نفس خود و اهل و مال خود فانک پس بدرستیکه تو ما تقدم
آنچه پیش میفرستی من خیر از امر خوب و نیکو یبق لک ذخره باقی میماند از برای تو ذخیرهٔ آن خیر وما تؤخره و آنچه
واپس میماند از تو یکن لغیرک خیره میباشد از برای غیر تو خیر او واحذر صحابة من یفیل رأیه و حذر کن از صحبت
کسی که سست باشد اندیشهٔ او وینکر عمله و بد باشد کردار او فان الصاحب معتبر بصاحبه پس بدرستیکه
مصاحب اعتبار کرده شده است بمصاحب خود چه صحبت را اثرها بیشمار است واسکن الامصار العظام و ساکن باش
در شهرهای بزرگ و دور و مشتاق منزل مباش زیرا که ساکنان آنجا بیشتر مشغول میباشند بزراعت و حراثت و غافل
میباشند از ذکر و طاعت و کم میباشد در آنجا اهل علم و ارباب اهلیت و از اینجا است که گفته شعر ده مرده مردانرا
احمق کند عقل را بی نور و بی رونق کند فانها پس بدرستیکه شهرهای بزرگ جماع المسلمین محل اجتماع
مسلمانانست و مواضع رواج دین و عرفان است از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله مرویست که علیکم بالسواد الاعظم
واحذر منازل الغفلة و حذر کن از جایهای غفلت والجفاء و مواضع ظلم وقلة الاعوان علی طاعة
الله و کمی انصار که یاری نمایند بر طاعت پروردگار واقصر رایک و اقتصار کن اندیشه خود را علی ما یعنیک
بر آنچه بکار آید ترا وایاک ومقاعد الاسواق و دور دار خود را از مواضع نشستن در بازارها فانها
پس بدرستیکه بازارها محاضر الشیطان مواضع حاضر شدن شیطانست ومعاریض الفتن و مواضع
پیش آمدن فتنهای زمان زیرا که محل شوران شهوتست و موضع هیجان رغبت بمتاع این جهان و موضع ایمان کاذبه و اقوال
باطله واکثر ان تنظر و بسیار کن در نظر کردن الی من فضلت علیه بسوی کسیکه تفضیل داده شده بر او فان

ل ٧٤

وانّک

نبال
نبال بر وزن کتب جمع است
بمعنی تیرها واحدی ندارد
یا واحد او نبله بر بادی او جمیع
آن نبال بر وزن جبال و انبال
بر وزن اشجار و نبلان بر وزن
غلمان می آید و نبال بر وزن شداد
سازنده تیرها و صاحب آنست
و پیشه او نباله
و نبله بضم نون بمعنی
او را به تیر و نبله بمعنی دادن او را
تیر و نبله زد و از باب افعال
و تنبیل بر وزن آمر
و ... تیر است

العاقبة

ذخره
بضم اول ذخیره کننده ... آن
ذخر بضم اول آید و ذخره از
باب افعال بمعنی برگزیدن آن را یا
فرا گرفتن و ذخیره بر وزن سفینه
چیزیست که پس نهاده اید
ذخر بضم جمع آن و ذخائر بر
وزن اشجار است و ذاخر بر وزن
... و نام ...
و ... از باب افتعال
... که ...
... دیگر
...
خوشبوی

ذلك پس بدرستیکه ان نظر کردن من ابواب الشکر از بابهای شکر الهی است برای نعم نامتناهی ولا تسافر فی
یوم جمعة و سفر مکن در روز جمعه حتی تشهد الصلوة تا حاضر شوی نماز را الا فاصلا فی سبیل الله مگر رو
کننده رونده باشی در راه خدا مانند قصد جهاد و غیر آن از عبادت برای حضرت قاضی الحاجات او فی امر تعذر
به یاد کاری که تو معذور باشی بآن کار و اطع الله فی جمل امورك و فرمان بر خدا را در همه کارهای خودت
فان طاعة الله پس بدرستیکه طاعت خدا فاضلة علی ما سواها افزونست بر هر چیز که غیر او است و خادع
نفسك فی العبادة و فریب نفس خود را در عبادت پروردگار یعنی با او معامله فریب دهندگان کن و از در
ملاطفت و مساوات در آ بر عبادات ذاریه از روی مقاهره و مغاصات وارفق بها و رفق و نرمی نمای و مدارا کن با
و لا تقهرها و قهر مکن او را با نواع ابذا و خذ عفوها و نشاطها و فرا گیر عفو کردن او را و شادی و سرور او را و
الطال بانشاط تا با شد در فرح و انبساط الا ما کان مکتوبا علیك مگر آنچه نوشته شده بر تو و متحتم کشته
من الفریضة از فریضه خدا فانه پس بدرستیکه فریضه الهی لابد من قضائها ناچار است از قضا کردن وادا
نمودن آن و تعاهدها عند محلها و تعهد نمودن آن نزد محل آن و ایاك ان ینزل بك الموت و بپرهیز از آنکه
فرود آید بتو مرگ و انت آبق من ربك و تو باشی گریزان از طاعت پروردگار خود بواسطه مشغول شدن فی طلب
الدنیا در طلب متاع این جهان و ایاك و مصاحبة الفساق و دور دار خود را از مصاحبت فاسقان فان الشر
بالشر ملحق پس بدرستیکه بدی بیدی ملحق است و وقر الله و تعظیم کن خدا را و احبب احباءه و دوست دار
دوستان او را و احذر الغضب و حذر کن از غضب کردن فانه جند عظیم پس بدرستیکه غضب لشکری بزرگست
من جنود ابلیس از لشکریان شیطان

ك ومن كلام له عليه السلام ع‌ه

الی سهل بن حنیف الانصاری از جمله نامه آنحضرتست که ارسال فرموده بجانب سهل بن حنیف انصاری
و هو عامله علی المدینة در حالتیکه او عامل آنحضرت بود بر اهل مدینه فی معنی قوم من اهلها در معنی
گروهی از اهل مدینه لحقوا بمعویة که ملحق شدند بمعویه اما بعد اما بعد از حمد حضرت آفریدگار و صلوات بر
رسول مختار فقد بلغنی پس بتحقیق که رسید بمن ان رجالا ممن قبلك آنکه مردانی از کسانی که نزد تواند یتسللون
الی معویة میروند بکنار بسوی معاویه فلا تأسف علی ما یفوتك پس نباید که تاسف و اندوه بخوری بر آنچه فوت
میشود ترا من عددهم از عدد ایشان و یذهب عنك من مددهم و آنچه میرود از تو مدد ایشان فکفی لهم غیا
پس بس است ایشانرا از روی گمراهی و لك منهم شافیا و کافیست مر ترا از ایشان شفا دهنده و ازعاج ایشان
دارنده فرارهم که بجنبش ایشان من الهدی و الحق از راه راست درست و ایضاعهم و شتافتن ایشان الی
العمی و الجهل بکوری و نادانیست و انما هم و بدرستیکه ایشان اهل الدنیا صاحبان دنیا دنی اند مقبلون
علیها رو آورندگانند بر آن مهطعون الیها شتابندگانند بسوی آن قد عرفوا العدل بتحقیق که شناخته اند
عدل را و رأوه و دیده اند آنرا و سمعوه و شنیده اند آنرا و وعوه و در گوش گرفته اند آنرا و علموا
و دانسته اند ان الناس عندنا آنکه مردمان نزد ما فی الحق اسوة در حق برابرند و یکسان فهربوا الی
الاثرة پس گریختند از حق بسوی تخصیص بخیر بر خود باشند که بکنند در اخذ اموال باستقلال فبعدا لهم و سحقا
پس دوری باد ایشانرا و دوری یعنی دور گردند از رحمت حضرت پروردگار انهم والله بدرستیکه ایشان بخدا سوگند

ل ٧٥

لم ینفروا من جور بیرون نشده اند بواسطهٔ جور و فساد ولم یلحقوا بعدل و پیوسته نشده اند بعدل و داد وانا
لنطمع فی هذا الامر و بدرستیکه ما طمع میداریم درین کار ان یذلل الله لنا کره را مرکه رام کند خدای تعالی
ما را صعبه دشواریهای او ویسهل لنا حزنه و آسان سازد برای ما حزنه یعنی ان کارها ان شاء الله اگر خواهد خدا
والسلام علیک وسلام و تحیت بر تو باد از قبل رب عباد

ومن کتاب له علیه السلام ل عو

الی المنذر بن الجارود العبدی و انما مثر انحضرت است که فرستاده بسوی منذر بن جارود عبدی وقد خان
فی بعض ما ولاه و در حینی که خیانت کرده بود در بعضی از آنچه والی ساخته بود او را من اعماله از عملهای خود
در بعضی از ولایات اما بعد اما پس از ستایش حضرت حق جل و علا و صلوات بر رسول مجتبی فان صلاح
ابیک پس بدرستیکه صلاح پدر تو و تقوی و ورع او قد غرنی منک فریب داد مرا از جانب تو فظننت
پس گمان بردم انک تتبع هدیه که پیروی میکنی طریقهٔ هدایت پدر خود را وتسلک سبیله و سلوک
مینمائی راه و سیرت او را فاذا انت پس این هنگام تو فیما رقی الی عنک در آنچه رسانیده شد بسوی
من از جانب تو لا تدع لهواک انقیادا وا نمیگذاری برای هوای نفس خودت گردن نهادن را بلکه پیوسته مطیع
نفس اماره خودی ولا تبقی لآخرتک عتادا و باقی نمیگذاری برای آخرت خود ساز و توشه تعمر دنیاک عمارت
میکنی دنیای خود را بخراب آخرتک برای خرابی آخرت خود وتصل عشیرتک و میپیوندی بخویشان خود بقطیعة
دینک ببریدن از دین خود ولئن کان ما بلغنی عنک واگر باشد آنچه رسید بمن از جانب تو حقا راست و ل ۷۶
درست لجمل اهلک هر آینه شتر اهل تو و شسع نعلک و دوال نعلین تو خیر منک بهتر است از تو و تمثیل
فرموده از برای او باین دو چیز بجهت ذلت و خواری و صغارت و حقارت او ومن کان بصفتک و هر که
باشد بصفت تو فلیس باهل ان یسد به ثغر پس نیست سزاوار آنکه بسته شود باو رخنه ای او ینفذ به
امر یا روان کرده شود و گشوده گردد باو کاری او یعلی له قدر یا بلند کرده شود برای او مقداری او مرتبه
او یشرک فی امانة یا شریک کرده شود در امانتی او یؤمن علی خیانة یا ایمن گذاشته شود بر خیانتی فاقبل
الی پس رو بمن آور بسوی من حین یصل الیک کتابی هذا وقتی که برسد بسوی تو این کتاب من ان شاء الله
اگر خواهد خدا والمنذر بن الجارود هذا و این منذر که مذکور شد هو الذی قال فیه امیر المؤمنین
علی علیه السلام آنکسیست که فرموده درشان او امیر المؤمنین علیه السلام که انه لنظار فی عطفیه بدرستیکه او
بسیار نظر کننده است در هر دو دوش و هر دو جانب خود بجهت تجبر مختال فی بردیه تکبر کننده است در برد
و برد جامهٔ یمنیست که بسیار قیمتی باشد یعنی نازنده است بلباس و اساس خود تفال فی شراکیه باد دمنده است
در بند نعلین خود یعنی افشاننده است خاک و غبار را از شراکین خود
چنانکه فعل خرامندگان و خود بینان است

ومن کتاب له علیه السلام ل عز

الی عبد الله بن العباس رحمه الله این مکتوبیست که بجانب عبد الله بن عباس فرستاده اما بعد اما پس از
محامد پروردگار و درود و تحیت بر رسول مختار فانک پس بدرستیکه تو لست بسابق اجلک نیستی پیشی
گیرنده بر اجل خود ولا مرزوق ما لیس لک و نه روزی داده شده چیزی که نیست برای تو واعلم بان الدهر
یومان بدرستیکه روزگار دو روز است یوم لک روزیکه از برای تو باشد در شادی و فرح و یوم علیک و روزی

باندوه مترح واز اینجاست که گفته اند که یوم علینا و یوم لنا و ان الدنیا دار دول یعنی بدرستیکه دنیا سرای
گردش دولتهاست فما کان منها لک پس آنچه از دنیا برای تست زنهم آتاک میآید بتو علی ضعفک با وجود
ضعف و سستی تو در تحصیل ان و ما کان منها علیک و آنچه از دنیا بر تست زنهم لم تدفعه بقوتک دفع نمیکنی
انرا بقوت خود یعنی قادر نیستی بر منع ان

ل ومن کتاب له علیه السلام عج

الی معاویة این کتابیست که آنحضرت فرستاده بسوی معاویه اما بعد اما پس از سپاس خدا و ثنای حضرت عزت و صلوة
بر حضرت رسالت فانی علی التردد فی جوابک پس بدرستیکه من بر تردد یعنی مترددم در جواب تو و الاستماع
الی کتابک و گوش فرا داشتن بسوی کتاب تو لموهن رایی هر آینه سست کننده است فکر مرا و مخطئ فراستی
و در خطا افکنده است فراست و زیرکی مرا و انک و بدرستیکه تو اذ تحاولنی الامور وقتیکه میخواهی از من کارها
و تراجعنی السطور و باز میگردی با من در سطرها و نامها کالمستثقل مثل کسیکه بسیار گران کننده خود با
النائم خواب کننده و وجه شبه اینست که میفرماید که تکذبه احلامه که دروغ دارد او را خوابهای او و
المتحیر القائم و مانند حیران مانده ایستاده یبهظه مقامه که گران کند او را ایستادن او بر ادراک صواب
لا یدری اله ما یاتی ام علیه نداند که آیا نافع است او را آنچه میآید یا مضرتست مر او را نسبت که معاویه متحیر
در مطلب امر خلافت و امامت و علم ندارد بانکه عاقبت آن از برای او نفع است و خیر است یا شر است و لست به غیر انه
تو آن مستثقل نائم و متحیر قائم شبیه و مانند غیر انه بک شبیه بلکه او بتو شبیه است یعنی تو اصلی در آن و بدتر از
ان چه مشبه اقوی میباشد از مشبه و اقسم بالله و سوگند یاد میکنم بخدای تعالی لولا بعض الاستبقاء
که اگر نمیبود بعضی از باقی گذاشتن مدت مخاصمه من با تو و منقضی نشدن مدت لوصلت الیک منی قوارع هر اینه
میرسید بسوی تو از جانب من کوبنده ها که شدائد حرب است و انواع محن تقرع العظم که میکوبند استخوانرا
و تهلس اللحم و میبرند گوشت بدن را و اعلم ان الشیطان و بدان بدرستیکه شیطان لعین قد ثبطک باز داشته
ترا عن ان تراجع از انکه باز گردی احسن امورک به نیکوترین کارهای خود که اطاعت آنحضرت است و ان تاذن لمقالة
نصیحتک و دستوری دهی بگوش خود گفتار نصیحت کننده خود را و السلام

ل ومن حلف کتبه علیه السلام عط

بین الیمن و ربیعة این سوگندنامه آنحضرت که واقع شده میان اهل یمن که قحطانند و میان ربیعة بن نزار بن معد بن عدنان
نقل من خط هشام بن الکلبی نقل کرده شد از خط هشام بن کلبی هذا ما اجتمع علیه اهل الیمن این سوگند
نامه ایست که جمع شده اند بر او اهل یمن حاضرها و بادیها حاضران شهر و غیر حاضران و ربیعة حاضرها و بادیها
و ربیعه از حاضران و غیر حاضران انهم علی کتاب الله انکه باشند بر کتاب خدا یدعون الیه خوانند مردمانرا بسوی
ان کتاب و یامرون به امر کنند بمضمون آن و یجیبون و اجابت کنند من دعا الیه کسیرا که خواند مردمانرا
بسوی آن کتاب و امر به و امر نماید باو و انهم لا یشترون به ثمنا و نخرند بان بهائی را یعنی بدل نکنند انرا بچیزی دیگر
و لا یرضون به بدلا و خوشنود نشوند بان بعوض و انهم ید واحدة و بدرستیکه ایشان یکدست باشند یعنی متفق
باشند علی من خالف ذلک بر هر که مخالفت کند انرا و ترکه و وا گذارد انرا انصار بعضهم لبعض یاری دهندگان
بعضی از ایشان بعضی دیگر را دعوتهم واحدة خواندن ایشان یکیست لا ینقضون عهدهم نشکنند عهد خود را

لِعُتْبَى عَاتِبٍ بجهت عتاب و سرزنش عتاب نماینده و سرزنش عتاب کننده وَلَا لِغَضَبِ غَاضِبٍ
و نه از برای غضب کردن غضب کننده وَلَا لِاسْتِذْلَالِ قَوْمٍ قَوْماً و نه بجهت خوار کردن گروهی گروه دیگر را
وَلَا لِمَسَبَّةِ قَوْمٍ قَوْماً و نه بجهت دشنام دادن قومی قوم دیگر را عَلَى ذَلِكَ بر این شروط اند شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ
حاضر ایشان و غائب ایشان وَعَالِمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ و خردمند ایشان و نادان ایشان ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ
بدرستیکه بر ایشانست با همه مذکور شد عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ عهد خدا و پیمان او وَإِنَّ عَهْدَ اللهِ كَانَ مَسْؤُولًا
بدرستیکه عهد خدا پرسیده خواهد شد در روز جزا وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبُو طَالِبٍ نوشت این عهدنامه را علی بن
ابی طالب بدانکه آنحضرت ابوطالب را در حالت جر برفع نوشت جهت شهرت آن اسم شریف بجای اجرای مجرای علمیت که مبنی و محکی است

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ف ٨٠

إِلَى مُعَاوِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ این مکتوب آنحضرتست که نوشته بمعویه از مدینه فِي أَوَّلِ مَا بُويِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ در اول
حالی که مبایعه کرده شد بخلافت ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمَلِ ذکر کرده واقدی این مکتوب را در کتاب خود که مسمی
بکتاب جمل است مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ این نامه از بنده خدا علیست که امیر مؤمنانست و پیشوای ایشان إِلَى
مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بسوی معویه که پسر ابی سفیانست أَمَّا بَعْدُ اما بعد از ثنای یزدی و نعت نبوی فَقَدْ عَلِمْتَ
إِعْذَارِي فِيكُمْ بدرستیکه دانسته اظهار کردن عذر بعد عذر مرا و حجت روشن مرا در میان شما مرتبا
نصیحت عثمان وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ و روگردانیدن مرا از شما بعد از نومید شدن شما از قبول نصیحت و عجز او نصیحت
حَتَّى كَانَ تا آنکه واقع شد مَا لَا بُدَّ مِنْهُ کاری که ناچار بود از وقوع آن وَلَا دَفْعَ لَهُ و هیچ دفعی مر آن را نبود
وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ و گفتار در آن کار دراز است وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ و سخن در آن باب بسیار و قصه و حکایتهاست ل ٨٠
وَقَدْ أَدْبَرَ مَنْ أَدْبَرَ و بتحقیق پشت داد کسی که پشت داد وَأَقْبَلَ مَنْ أَقْبَلَ و رو نهاد کسی که رو نهاد این اشارتست
باهل جمل و شرح قصه ایشان بر سبیل اجمال فَبَايِعْ مَنْ قِبَلَكَ پس بیعت کن با کسی که نزد تست و این جریر بن عبدالله
بجلی بود که رسول آنحضرت بود وَأَقْبِلْ إِلَيَّ و روی آر بسوی من فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ در میان جماعت آینده گان نزد من
از اصحاب خود وَالسَّلَامُ

ل وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فا

لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ این وصیتیست از آنحضرت که فرمود مر عبدالله عباس را عِنْدَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ عَلَى
الْبَصْرَةِ نزد خلیفه ساختن آنحضرت او را بر بصره سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ گشاده باش با مردمان بروی خود این کنایه
است از طلاقت وجه و خنده روئی وَمَجْلِسِكَ و گشاده باش بمجلس خود و این اشارتست بفروتنی و خوش خوئی
وَحُكْمِكَ و وسیع باش بحکم خود و این اشارتست بعدل و داد وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ و برحذر باش از غضب کردن بر مردمان
فَإِنَّهُ پس بدرستیکه غضب کردن طَيْرَةٌ فال بد گرفتن است تا مستی مِنَ الشَّيْطَانِ از جانب دیو سرکش وَاعْلَمْ
أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللهِ و بدانکه آنچه نزدیک گرداند ترا بحضرت آفریدگار يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ دور گرداند
ترا از آتش دار القرار وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللهِ و آنچه دور گرداند ترا از رحمت کردگار يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ
نزدیک گرداند ترا از آتش پر شرار

ل وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ف ٨٢

لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ این از وصیت آنحضرتست مر عبدالله بن عباس را لَمَّا بَعَثَهُ در وقتی که فرستاد او را
لِلِاحْتِجَاجِ عَلَى الْخَوَارِجِ بجهت حجت آوردن بر خوارج لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ مخاصمه مکن با ایشان بقرآن
فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ پس بدرستیکه قرآن بردارنده معانی فراوانست ذُو وُجُوهٍ خداوند وجهها یعنی بار با انواع

شدند آنکسانی که بودند پیش از شما اِنَّهُمْ مَنَعُوا النّاسَ الْحَقَّ بدرستیکه ایشان منع کردند مردمانرا
از راه حق فَاشْتَرَوْهُ پس فروختند حق را بمتاع بی اعتبار وَاَخَذُوهُمْ بِالْباطِلِ فراگرفتند از ایشان
امر باطل را بعوض آن فَاقْتَدَوْهُ پس پیروی کردند باطل را آن اقتدا

ومتبوع خود کردانیدند در این جهان و بواسطهٔ آن معذب
شدند در آن جهان تمت مکاتیب امیر المؤمنین
بعون مالک یوم الدین وصلی الله
علی محمد افضل النبیین
واله ذریته
الاکرمین

باب المختار

مِنْ حِکَمِ اَمیرِ الْمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ اَبی طالِبٍ عَلَیْهِ السَّلامُ از بابهای دنیا آنچیز است که برگزیده شده است
از حکمهای عالی مقدار و آداب تمام عیار حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه تسلیمات الهی
و تحیات نامتناهی بر آنحضرت باد وَمَواعِظِهِ از موعظها و نصیحتهای آن عالیجناب وَ مَدْخَلٍ فی ذلِکَ و داخل است در این
باب المختار آنچه اختیار کرده شده است مِنْ اَجْوِبَةِ مَسائِلِهِ از جوابهای مسئلهائی که از آنحضرت استفسار نموده شد
وَالْکَلامِ الْقَصیرِ و از کلام مقصور و سخن مختصر الخارج که بیرون آمده است از معدن جواهر فوائد مرحکمت آثار آن عالیحضرت
و واقع شد فی سائِرِ اَغْراضِهِ در باقی غرضهای نصیحت شعار او قالَ عَلَیْهِ السَّلامُ و فرموده است آنحضرت که کُنْ فِی الْفِتْنَةِ
کَابْنِ اللَّبُونِ باش در زمان فتنه همچو شتر بچه که در آمده باشد در سه سالگی لا ظَهْرٌ فَیُرْکَبَ مر پشتی است او را
که بسواری آن کوشند وَلا ضَرْعٌ فَیُحْلَبَ و نه پستانی که از آن شیر دوشند وجه شبه عدم انتفاع ظالمانست
یعنی بجنبیی باش در آن زمان که کسی طمع نکند در تو نه از طریق قوت بدنی و نه از ممکن در مال همچو ابن لبون که از رکوب
و ضرع آن منتفع نمیتوان شد این نهی است از جمع مال و از اظهار قوت نفس در زمان فتنه تا اصحاب فتن طمع نکنند
در مال و قوت وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ و فرموده است آنحضرت ببست و یک کلمه از درر بیان آداب و خصائل مردم و مکارم
اخلاق کلمهٔ اولی این است که اَزْری بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ حقیر داشت بسبب که نابدید نفس خود را کسی که
شعار خود ساخت طمع را یعنی از ملاصق و ملازم نفس خود کرداند همچو شعار که جامه است که ملاصق و مماس بدن
و جای دیگر میفرماید که الطّامِعُ فی وِثاقِ الذُّلِّ وَنِعْمَ ما قیلَ الْعَبْدُ حُرٌّ ما قَنَعَ وَالْحُرُّ عَبْدٌ ما طَمَعَ بشعر مرد طامع
دارد اندر خانهٔ خواری مقام از طمع خیزد مذلت وز قناعت احترام کلمهٔ دوم وَرَضِیَ بِالذُّلِّ مَنْ کَشَفَ
عَنْ ضُرِّهِ راضی شد بمذلت و خواری کسی که برداشت پرده را از مکنال خود یعنی ظاهر ساخت بر مردمان پریشانی
و تنگی معیشت خود را پس باید که فقیر پنهان بدارد آن را در نظر مردمان حقیر و کلمهٔ سیم وَهانَتْ عَلَیْهِ نَفْسُهُ مَنْ اَمَّرَ
عَلَیْها لِسانَهُ ذلیل و خوار شد بر او نفس او کسی که امیر و حاکم ساخت بر نفس خود زبان خود را یعنی کسی که زبان
خود را محافظت ننمود و ما در نشد بر ضبط آن بر هر چه که بی تامل و تفکر آنچه مشتهی طبع او بود بر زبان آورد قدر
و منزلت او نزد مردمان اندک نماند زیرا که از جانب ایشان ایذا با و رسد چنانکه از جانب او ایذا بایشان رسید
پس معلوم شد که در اکثر زمان زبان زیان مرد است در هر دو جهان و گاه است که موجب قتل او میشود در زمان

لا ظهر له
فیرکب
فیحلب

شعر زبان سرخ سر سبز میدهد برباد / خموش باش که سر بر سر زبان نکنی و کلمهٔ [illegible] حفظ اللسان
اشاره بدین معنی است و ما احسن ما قال / ناصر زبان تو ممکن از زبان بود / بل نقص بر زبان چو فراخی زبان بود
و کلمهٔ چهارم البخل عار بخیلی نمودن سرزنش مردمانست در روزگار بلکه سبب مذمتست و نا چنانکه در دعا
دیگر اشاره باین فرموده که البخیل یکتسب العار و یبخل النار هیچ مسلمان نکرد روی بهشت بلکه با او کور ستد بوی
بهشت باثر و بخل و بخیلی بر خورد تا نسوزد مرمرا نار سقر و کلمهٔ پنجم والجبن منقصة ترسناکی و بددلی
محل نقصانست و کمی زیرا که کسب غنایم در دنیا و حصول درجهٔ علیا و مرتبهٔ عظمی در عقبی متفرع است بر شجاعت
نه بجبانت پس همچنانکه شجاعت اصل کمالاتست در انسان جبانت اصل نقصانست در ایشان و کلمهٔ ششم الفقر یخرس
الفطن عن حجته درویشی گنگ میسازد زیرک را از حجت او یعنی منقبض میسازد نفس او را و سست میگرداند زبان
او را از حجت آوردن و اقامت برهان نمودن چه فقیر هر سلکه بواسطهٔ بی اعتباری او نزد مردمان رو کنند بر سخنان
پس سکوت اختیار میکند و اقدام نمینماید بمعارضه و مخاصمه و کلمهٔ هفتم اینست المقل غریب فی بلدته اندک مال
غریبست در شهر خود بجهت عدم التفات مردمان و کلمهٔ هشتم العجز آفة عاجز بودن مرد از کسب کمالات آفت
یعنی نقص مرتبت اوست و نظر بمعانی آنکه عجز از مخالفت نفس و منع آن از اتباع شهوات و لذات دنیا موجب آفت
است در دنیا و عقبی و کلمهٔ نهم الصبر شجاعة و شکیبائی در طاعت و معصیت لیکن باعتبار آنکه صبر مقاومت نمودن
است با نفس اماره تا منقاد نشود بمتابعت لذات دنیا مستلزم اسم شجاعت است و کلمهٔ دهم الزهد ثروة زهد توانگری
زیرا که آن اعراض است از متاع دنیا و آن مایهٔ تمول نفس است و کلمهٔ القناعة کنز لا یفنی مؤید اینست شعر قناعت توانگر
کند مرد را / خبر ده حریص جهان گرد را و کلمهٔ یازدهم الورع جنة ورع که اجتناب است از شبهات و ملازمت
تقوی بر جنان سپریست از برای باز داشتن عذاب در روز حساب و کلمهٔ دوازدهم اینست که نعم القرین الرضا
نیکو همنشینی است رضا دادن بقضا و در جمیع احوال خوشنود شدن از خدای تعالی و آن وقتی متحقق شود که محبت
الهی در طبیعت چنان راسخ باشد که احوال مختلفه مثل صحت و مرض و غنی و فقر و حیات و ممات یکسان باشد نزد
بنده و حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله فرموده الرضا بالقضا باب الله الاعظم شعر تا بدر بجنبانی رضا
فاتح گنج کرامات و عنایات / بی رضا روضهٔ رضوان مطلب / فیض سرچشمهٔ حیوان مطلب و کلمهٔ سیزدهم
اینست که العلم وراثة کریمة دانا شدن باحکام شریعت نبویه میراثی است سودمند و گرامی یعنی کسی که میراث
او از جانب پدر علم باشد و مراتبی که پدر رساند پسر علم باشد پس از مرتبت بس گرامی و بسیار نفع بخلاف میراث
با متن مال که میراث گذاشتن از متاع سریع الزوال شعر علم داد اندر دو دنیا در دین و بقا رون زر و مال شد یکی فوت
سما و دیگری غنیمت و قال عز اسمه والذین اوتوا العلم درجات و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و قال
صلی الله علیه و آله العلماء ورثة الانبیاء شعر هر که را علم نیست گمراه است / دست او زان سرای کوتاه است
مرد را علم ره دهد بنعیم / مرد را جهل در کشد بجحیم و کلمهٔ چهاردهم والآداب حلل مجددة و آداب نیک
مصطفویه و مکارم اخلاق حمیده حلههاست تازه و نو که هرگز کهنه نشود و مندرس و مندرس نگردد و تعبیر
فرموده بلفظ حلل مجدده از برای آداب باعتبار دوام دینی که ملبس است بآن چه بواسطهٔ مداومت
بر آن آداب زیاده میشود و متجدد میگردد و کلمهٔ پانزدهم والفکر مرآة صافیة فکر که آلت ادراک امور معلومات
است در عقل آینه ایست صافی برای رسیدن بیقین لفظ مرآت از برای قوت مفکره باعتبار انتقال است بصور اشیا

منقصة

الفطن

الوراثة

والفکرة

همچنانکه مرات کر در اجور محسوس میشود و کلمهٔ شانزدهم صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ سینهٔ خردمند
صندوق سر او و مخزن سخن پوشیدهٔ اوست که نگه میدارد او از اغیار و کلمهٔ هفدهم اَلْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ
گشاده روئی در روی مردمان و خوشخوئی با ایشان دام دوستی است یعنی همچنانکه حباله سبب اخذ صید است بشاشت
نیز علت اخذ امثال مردمانست و دام مودت شعر بشیرین زبانی و لطف و خوشی توانی که پیلی بموئی کشی و کلمهٔ
هیجدهم این است که اَلاِحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ برداشتن شدائد و مکاره گور عیبها است و پوشانندهٔ عارها است یعنی
همچنانکه قبر ستر جیفه میکند همچنین متحمل شدائد شدن و ثبات ورزیدن در مکاره عیوب را مستور میسازد زیرا
که مردمان بواسطهٔ آن صفت پسندیده عیب او را کور مینمایند بلکه او را بمدح او لب میگشایند و نیز هرگاه مردمان
کظم غیظ و اشعار خود ساخته متحمل شدائد و مکاره شوند که از مردم غیر بایشان رسد باشد صلح و صفا در میان
هم پیدا شود و هیچکدام بعیب یکدیگر مشغول نشوند کما قال السید و روی عنه انه علیه السلم قال و روایت کرده
که امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فرموده فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى اَيْضًا در بیان کردن از همین معنی یعنی این کلمه را
که اَلْمُسَالَمَةُ خَبْءُ الْعُيُوبِ مصالحه کردن نهان کردن عیبها است یعنی هرگاه که واقع شود مصالحه میان مردمان
عیبهای ایشان مستور میماند و هیچکس بعیب ایشان نمی پردازد و کلمهٔ نوزدهم مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ
عَلَيْهِ کسیکه خوشنود باشد از نفس خود بجهت اعتقاد کمال در نفس مقدار بسیار باشند خشم کننده و ناخوشنود
شده بر او یعنی هرکه بر دارد نفس خود را زیاده بر حد آن و اعتقاد نماید کمال خود را و حال آنکه نزد مردمان کمتر
از آن باشد بسیار شود انکار ایشان در حق او و ناخوشنود و دشمن شوند بر او بواسطهٔ این صفت رذیله و کلمهٔ
بیستم اَلصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ صدقه دادن دوائیست حاجت برآرنده یعنی بردارندهٔ امراض نفسانی و الهای
ختم استعاره لفظ دوا از برای صدقه باعتبار آنست که صدقه حسنه ایست که میبرد سیئه را که داء نفسانیست
و دیگر آنکه صدقه مستجلب همت و ادعیهٔ صالحه است بسوی دفع امراض بدنیه همچنانکه حضرت رسالت پناه صلی
الله علیه و آله فرموده که دَاوُوا اَمْرَاضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ و کلمهٔ بیست و یکم اَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصْبُ اَعْيُنِهِمْ
فِي آجِلِهِمْ و عملهای مردمان که واقع میشود در عاجل ایشان که این جهانست در برابر ایستاده یعنی در پیش
چشمهای ایشان که در آجل ایشان که آن جهانست و بر تقدیر رفع نصب مصدر است بمعنی مفعول و معنی چنین است
که اعمال ایشان که در این جهان میکنند برپای کرده شده است در پیش چشمهای ایشان در آن جهان چه مقرراتست
که در یوم تبلی السرائر آشکارا کرده هر آشکارا و نهان و این بواسطهٔ آنست که نقوش منتقش میشوند در دنیا
بملکات نفس و ستر یکی چونکه در اغطیهٔ ابدانند از دلالت محجوبند پس در وقتی که زایل شود آن حجب بواسطهٔ
موت مشاهده کنند و بنصب العین به بینند نتیجه کرده اند کما قال الله سبحانه فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ
الْيَوْمَ حَدِيدٌ پس معلوم شد که در آن روز ظاهر شود جمیع اعمال عباد تا طیب آن از خبیث ممیز گردد و دلیلی
رسوائی که بر افعال قبیحه مترتب شود ببیند شعر کو پرده ز روی کارها بردارند تا کیست که رسوای دو عالم نشود
وقال علیه السلام و فرموده است آنحضرت قدوهٔ ابرار اِعْجَبُوا لِهَذَا الْاِنْسَانِ تعجب کنید مر این انسان را که فکر
نماید در آن تا بواسطهٔ آن راه برد بصانع عالمیان يَنْظُرُ بِشَحْمٍ که می بیند به پیه چشم وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ و سخن
میگوید باره زبان وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ و میشنود باستخوان گوش وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ و نفس میزند از شکاف بینی
و روایت است از امام جعفر صادق علیه السلم که روزی قرائت نمود این آیه را که خُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا فرمود که چگونه

صندوق

جبالة

منجح

و خرم

انسان ضعیف نباشد و حال آنکه نظر میکند به پیه و نظر میکند به پیه و میشنود به عظم و گویا میشود بلحم آورده اند که
مهدی روزی در بود در خیمه خفته بود در درخت منکر بیت ناگاه برگی از درخت افتاد از بر داشته بر روی او نوشته بود
شد که من هذا الذی انبت الورق علی الشجر یعنی کیست آنکه رویانید برگ را بر درخت را این حالت بر که اذا و بیفتاد
بر روی تو شنید الذی انبت الورق علی الشجر هو الذی شق علی الوجه البصر واسمع عظما فی راسک وانطق لحما فی فمک
یعنی آنکس برانید رخت را و باید که چشم را بر صفحهٔ روی شکافته و استخوان در سر تو شنوا ساخته و گوشت پاره را
در دهان تو گویا کرده وقال علیه السلام اذا اقبلت الدنیا علی قوم چون رو نهاد دنیا بر گروهی
و متاع خود را با ایشان عطا نمود اعارتهم محاسن غیرهم عاریت داد بایشان نیکوئیهای دیگران استعمال
لفظ عاریه را از برای آنکه لات باعتبار عدم دوام است واذا ادبرت عنهم و چون پشت کرد از ایشان
سلبتهم محاسن انفسهم ربود از ایشان نیکوئیهای نفسهای ایشان را یعنی کسی که موافقت کرد او را دولت بود
او شد جمیع اسباب خیر اعتقاد مردمان در شان او چنانکه میشود که او جمیع فضایل است و باهمه که نسبت میدهند
بوی محاسن غیر او را و چون پشت کرد دولت و رسید زمان نکبت اعتقاد میکنند در شان او نقصها و عیبها
هست که مبرا باشد او و محاسن او را نسبت میدهند بدیگران و چه زیبا گفته اند شعر دوستدار آنکه زمانه
نواخت دشمند آنکه زمانه فکند وقال علیه السلام خالطوا الناس مخالطة اختلاط کنید با مردمان
اختلاط کردنی بوجه حسن بحیثیتی که ان متم معها که اگر بمیرید با آن مخالطه بکوا علیکم بگریند بر شما بجهت
مکارم اخلاق و حسن انبساط وان عشتم و اگر زنده باشید حنوا الیکم آرزومند شوند و میل کنند بسوی
شما بفرح و انبساط وقال علیه السلام اذا قدرت علی عدوک چون قادر شوی بر دشمن خود بسبب ظفر یافتن
فاجعل العفو عنه پس بگردان عفو خود را از او و در گذشتن از گناه او شکرا للقدرة علیه شکرانه
مقدرت یافتن بر اخذ او و اطلاق لفظ شکر بر عفو بر سبیل مجاز است و از قبیل اطلاق اسم لازم است بر
ملزوم و مصحح وی گذشتن از انتقام دشمن مستلزم اعتراف بنعمت قدرت و اعتراف بنعمت الهی شکر است
پس عفو مستلزم شکر باشد شعر فلا تترکن العفو عن کل زلة فما العفو مذموم وان عظم الجرم
وقال علیه السلام اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان عاجزترین مردمان کسیست
که عاجز باشد از دریافتن و بدست آوردن برادران و حسن معاشرت نمودن با ایشان و مدارا نمودن و مواسات
کار فرمودن با خویشان و بیگانگان زیرا که اکتساب اخوان متفرع است بر مکارم اخلاق و حسن سیر با ایشان
و آن از امور طبیعیه است که آسانست بر انسان پس عاجز از اکتساب اعجز مردمان باشد واعجز منه و عاجزتر
از این کس من ضیع من ظفر به منهم کسیست که ضایع کرد و فرو گذاشت کسی را که فیروزی یافت بدو
او را مصاحب خود گرفت از برادران زیرا که نگه داشتن یاران آسانتر است از کلفت تحصیل ایشان
پس بسبب حفظ ایشان که ان ظفر است با ایشان اسهل باشد و مضیع ایشان اعجز وقال علیه السلام فی الذین اعتزلوا
القتال معه فرموده است آنحضرت صلوات الله علیه در شان کسانی که گوشه گرفتند از کارزار نمودن بمصاحبت و
موافقت او خذلوا الحق فرو گذاشتند راه حق را و تکاسل ورزیدند در آن ولم ینصروا الباطل و یاری نکردند
کار باطل را بر خود را چون محمد بن مسلمه و اسامة بن زید و سعد بن ابی وقاص و عبدالله عمر و ابو موسی اشعری و احنف
بن قیس که رخصت حاصل کردند از آن جماعت اشخاص که با آنحضرت بکارزار حاضر نشوند و مقرر است که اگر نصرت حق میکردند

چون مالک اشتر بود بکوه فرود زمین بود و در هم زد و حمله این کلام رشت بوشت است در صفت اشکوه آنحضرت

صلی الله علیه و آله در حق ایشان فرموده که اینان اگرچه خوب کار استند حق را و مکرمانند دو دان اما یاری نکردند

امر باطل را و مدد خصم ما نکردند و قال علیه السلام اذا وصلت الیکم اطراف النعم چون رسید

بشما طرفهای نعمتهای الهی یعنی اوایل آن فلا تنفروا اقصاها بقلة الشکر پس مرمانید یعنی منقطع مسازید پایان نعمتها

از خود مسلوب منما ئید طرف اخر را بقلت الشکر یعنی شکر کذاری وصل بکفران نعمت سبب زوال و انقطاع

نعمت خیر که شکر موجب ولران بیش شکرتم لازیدنکم ولئن کفرتم ان عذابی لشدید این کلام تنبیه است

بر لزوم شکر **شعر** شکر کواید زیادت زا عالم الغیب والشهادة و قال علیه السلام من ضیعه الاقرب

کسی که ضایع سازد او را منفعت و معونت سازد با او نزدیکتر از قبل خود اتیح له الابعد تقدیر کرده شود

برای معونت و منفعت او دورترین عتاب و قال علیه السلام ما کل مفتون یعاتب نیست هر فتنه

فکنده شده بمصیبت که شاید رهد و او را عتاب و سرزنش مرد مردود که رمل که نیست که عتاب مردم موجب

اصرار او میشود در مصیبت و سبب لجوج و در نصیحت و قال علیه السلام تذل الامور للمقادیر ذلیل

و رام میگردند امور برای مقادیر یعنی مطاوع و منقاد فرمان بردار قدر محبت قضای فرد بکار و خالق قدر

حتی یکون الحتف فی التدبیر تا که میباشد موت و هلاک مقتضی مقدر در نتیجه کمان سیرتر از دهی تدبیر صحیح

نسبت به خیال و تدبیر قدر و بر تدبیر محض بند شد فیما قبل **شعر** ز قضا سرکنکبین صفرا فزود روغن بادام

خشکی مینمود و سئل علیه السلام عن قول النبی صلی الله علیه و آله و پرسیده شد آنحضرت از قول پیغمبر

که غیروا الشیب ولا تشبهوا بالیهود بپوشید سپیدی مو را بخضاب و مانند مشوید بجهودان در ترک خضاب

تا کافران در میدان محاربه بیند شما را در قوت و شباب فقال انما قال صلی الله علیه و آله ذلک پس

آنحضرت فرمود در جواب که تحقیق که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود این کلمه طیبه را والدین قل در آن وقت که اصحاب

دین اندک بودند و ترک عدد و اصلا قوت نبود در اسلام فاما الان و قد اتسع نطاقه پس اما در این زمان

که وسیع است و منبسط لباس دین و ضرب بجرانه زده است سینه خود را بر زمین در ثبات و تمکین فامرؤ

وما اختار پس هر مرد مقرون است بچیزی که اختیار نماید آنرا بعد از مبالغه در تنبیه آن یعنی اگر خواهد خضاب کند

و اگر خواهد ترک آن کند و اگرچه مندوب است در این زمان نیز اما تاکید آن مرتبه اول نیست استعاره فرمود

لفظ نطاق را که آن شقه طویل است که کشیده شود بر زمین در جمع لبس از برای اسلام باعتبار عموم و

انبساط آن و جران را که نصدر بعیر است از برای دین باعتبار تمکن و ثبات و استقرار و استقامت آن

و قال علیه السلام و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه من جری فی عنان امله عثر باجله استعاره

فرموده لفظ جری را از برای سرعت خوض در امل و لفظ عنان را از برای نجاة امل باعتبار غافل بودن از آن

یعنی هر که روند در عنان آرزوی خود و بدست کیرد لجام آنرا ناگاه بسر در آید باجل خود پس سزاوار شد که

بی امل نشاید و غافل کشتن از اجل نباید **شعر** چند در بند امید بکذر از فکر جهان کین کمین کاه

اجل بر سر ما ناگهان و قال علیه السلام اقیلوا ذوی المروات عثراتهم عفو کنید و در گذرید از

خداوندان مروتها زلتها و سرا مدنها ایشانرا در ارتکاب گناهها فما یعثر منهم عاثر پس نمی لغزد از ایشان

لغزنده و بر نمیدارد او را الا وید الله بیده مگر که دست توفیق و عنایت خدای تعالی بدست او است یرفعه و بلند میکند

نهج

نطاق

ید الله

بدرو شواز کناه که تتابع نعمت با وجود معصیت استدراج است از انرا داخل نشوی در کرو هم سنستدرجهم
من حیث لا یعلمون وقال علیه السلم ما اضمر احد شیئا در دل نکرفت هیچکس چیزی را الا ظهر فی فلتات
لسانه مکر که ظاهر شود در کفتارهای زبان که بی اندیشه و تفکر از او صادر شد وان در وقت غفلت
او است از ان و اشتغال او بمهمی غیر از ان وصفحات وجهه و در صفحهای رخسار او چه وجود لسانی و وجهی مظهر
وجود ذهنی است یس تصورات نفسانی مبادی انار ظاهره است چون ظهور آثار خشم و عداوت در روی مرد
مانند زردی روی و حیا و سرخی خجل شرم کر نهان وارکسی پس توان دیدانش در کنار روی انکس یاد و اثنای زبان
وقال علیه السلم امش بدائک ما مشی بک برو بدردخود اما دام که برد در دبتو ودر صدد علاج تو نباشد
یعنی ای که مردم مرض بزرک صعبت خود کند بر جلدی نمودن در دفع بیماری بحرکات بدنیه تا ماده روی بتحلیل اورد
و تقویت نمودن اورا بدواهای مقویه واستقامت نماید در دفع علت مستولی و مقصود بر بنهج باشد که مرگ
مرض بر تو مستولی شود تا بدکه بنا خدای از کوشی چنانکه در حدیث ورود یافته که کوز براستی دکتمان صدقه
و مرض و مصیبت کوشیدن و شربت او نوشیدن و بوم وهم مروشید وقال علیه السلم افضل الزهد اخفاء
الزهد فاضل زهد زهدی که اعراض است از متاع دنیا نهان داشتن است و نظر بایا ددر باشد او مخالطت
سمعه شایبه ریا انچیزی که پیوسته مبشود بدنیا وقال علیه السلم اذا کنت فی ادبار هرگاه که باشی تو از
مطلوب دور پشت کردانیدن در رسیدن بمقصود والموت فی اقبال و مرک بسوی تو روی نهادن فما اسرع الملتقی
بر چه بسیار شتابانست در قطع منازل عمر و طی مراحل ان وقال علیه السلم من کلام له الحذر الحذر
حذر کن هم چنانکه حق جدیراست و معاصی اجتناب نمای از عملاهی فوالله لقد ستر پس قسم بذات خدای
که هر اینه مستور ساخته او سبحانه و پوشانیده در نظر تو عقوبت معصیت را حتی کانه قد غفر تا انکه
کویا امرزیده پس بر حذر باش از کوشش او و از تو انجاء ومن کلام له علیه السلم و از کلام معجز نظام ان امام
همام است علیه السلم وقد سئل عن الایمان در وقتی که سوال کرده شد از حقیقت ایمان و علامات و فروع ان از
احوال و افعال و اقوال فقال پس فرمود که الایمان علی اربع دعائم ایمان کامل قائم است بر چهار ستون
که نقد یکی از انها موجب نقص ایمان است مخفی نیست که اصل ایمان استحکام قوت نظریه بتصور امور و تصدیق بانها
نظریه و عملیه بقدر طاقت بشریه و کمالات آن منجلی شدن است بملکات فاضله و مکارم اخلاق که متفرع میشوند
بر چهار ستون علی الصبر اول بر شکیبائی نمودن که از لوازم عفت است والیقین و دوم بر بینی که
ان حکمت است علم بحقایق نظریه و عملیه که کمال معرفت است چه بدون کمال تا ملکه یقین نشود متقی نکردد بحکمت
والعدل و سیم بر عدل که ناشی است از فضیلت حکمت و عفت و شجاعت والجهاد و چهارم بر جهاد کردن
ملکه ایست از برای اقدام نمودن بر اموری که مقاومت و مدافعه ان واجب است و لازم ان شجاعت است و انحصار
صفت صبر را مقدم داشت بر دیگر صفات زیرا که او اشد اعمال است از جمیع جهات که مؤمن از او خالی نیست بهیچ
حالی از حالات بجهت انکه در نعمت صبر میباشد هم در محنت و در نعمت است که خود را تسکین بدهد در نعمت و طغیان
این جهان و مطمئن نشود بان و بداند که ان از مرتبه عاریتی و چیزیست کذاشتنی پس اکر صبر نکرد در آن و عنان
آرزوی خود را کشیده نداشت وان ناخوش میشود او را بطر و کبر و طغیان بواسطه آن میرسد بجحیم و منزل خبز
صبر بر محنت و شکیبائیست از چیزی که منافر طبیعت است از مواعظ و فوت اموال و اغراض و حدوث الامراض

بقیام نظام فان و اجتناب از معاصی و منهیات تا محرم نکو دارا جود و حسنا فالصبر منها على اربع شعب
پس شکیبائی که یکی از ان چهار صفت است بر چهار شعبه است که هر یك از انها لازم عقت است على الشوق و اینبر
برانرو منکات بجنت و نعیم والشفق دوم صبر بر ترسیدنست از جحیم والزهد سیم صبر بر ترك دنیا و شهوا
است والترقب و چهارم صبر بر چشم داشتن مرك که شکننده لذاتست فمن اشتاق الى الجنة پس هر که مشتاق
شد ببهشت سلا عن الشهوات زایل شد از آرزوها و بیرون رفت از لذتها ومن اشفق من النار
و هر که ترسید از اتش دوزخ اجتنب المحرمات دوری کرد از چیزهای محرمه ومن زهد فى الدنيا و هر که زهد
ورزید و رغبت نکرد بمتاع دنیا استهان بالمصيبات سبك یافت مصیبتها را در زمان بلیات ومن ارتقب الموت
و هر که چشم داشت مرك را و انتظار ان کشید سارع فى الخيرات شتاب نمود در خیرات و مبرات واليقين منها
على اربع شعب و یقین که از جمله ان چهار دعایم است بر چهار اغصانست على تبصرة الفطنة بر بینا کردانیدن
زیرکی و کار فرمودنان در مسائل علمی وتاول الحكمة و بر تفسیر قران و استخراج کلام ملك علام و سید انام
و ائمه کرام علیهم السلام وموعظة العبرة و بر پند کرفتن عبرت از ارباب خبرت و شرح و سنة الاولين و بر پیدا
نمودن طریقت و روش پیشینیان و سرکذشت اهل قرون و دهور فمن تبصر فى الفطنة پس هر که بینا کردانید
فطنت و زیرکی خود تبينت له الحكمة مبین و هویدا شد برای او حکمت علمی و عملی ومن تبينت له الحكمة و
هر که هویدا کشت او را حکمت و خبرت عرف العبرة شناسا شد بعبرت کرفتن از حال دیکران ومن عرف العبرة و هر که
بشناخت عبرت کرفتن را از قرون ماضیه فكانما كان فى الاولين پس کویا که بوده است در میان پیشینیان والعدل
منها على اربع شعب عدلکه از اوصاف اربعه مذکوره است مشتمل است بر چهار غصن على غائص الفهم بر فهم
غوص کننده در بحر دقائق تا رسد بدرر معانی وغور العلم و فرو رفتن در عمق دریای بی پایان دانش و حقائق
وزهرة الحكم و بر طراوت تازکی حکمهای صادره از عدالت و نورانیت و وضوح ان ورساخة الحلم و بر
استواری و بردباری که نقیض سفاهت و سبکباریست و بدانکه فضیلت جودت فهم و غور علم اکرچه داخلند در تحت
حکمت و فضیلت حلم داخل در تحت شجاعت لکن چون عدل فضیلتی است موجود در اصول ثلثه فى الحقيقة ان اصول
با فروع خودش شعب عدل باشند فمن فهم پس هر که فهم کرد و بطور زیرکی رسید علم غور العلم دانا شد بنهایت
دانش ومن علم غور العلم و هر که دانا شد بقعر و فرو رفتن در قعر بحر علم صدر عن شرايع الحكم باز کردید بجود
حکم و حکمت و بر اکه عالم بمعانی کلام یزدانی و کلام نبوی فصل کننده است میان مردمان بحکومت عادله و سیرت فاضله
ومن حلم و هر که حلم ورزید و بردباری نمود لم يفرط فى امره تقصیر نکرد در امور سهل و شدید خود وعاش
فى الناس حميدا و زیست در میان مردمان در حالتی که ستوده شده است بر مردمان والجهاد منها على اربع
شعب و جهاد که یکی از ان ستونست بر چهار اغصانست على الامر بالمعروف بر فرمودن به نیکوئی والنهى عن
المنكر و بر باز داشتن از فعل زشت و قول نا شایست والصدق فى المواطن و براستی در جمیع مکان
وشنآن الفاسقين و دشمنی با فاسقان و فاجران فمن امر بالمعروف پس هر که امر نمود بمعروف و نیکوئی
شد ظهور المؤمنين سخت یافت پشتهای مؤمنان را و ظهیر ایشان شد ومن نهى عن المنكر و هر که باز
داشت فعل منکر و نا شایست را ارغم انوف المنافقين در خاك مالید بینیهای منافقان را و اینا
بخاك سیه کرد ومن صدق فى المواطن و هر که راست بود در جایها قضى ما عليه کناد انچه را که واجب بود

من شرایع بند

من صدق نه

انتظام مر باطن و من شنئ الفاسقين و هر که دشمن داشت فاسقان را و غضب لله و غضب کرد بر ایشان از برای
خدا و غضب الله له خشم کرد حق جل و علا بر ایشان از برای او و ارضاه یوم القيمة و راضی و خوشنود
ساخت حق سبحانه او را در روز قیامت و اگرچه آنحضرت صلی الله علیه و آله مسئول شده بود از ایمان نه از کفر و کان
اما چونکه اشیا با اضداد معلوم میشوند از این جهت بعد از این تبیین میفرماید شعبهای کفر و شکوک را که اضداد
دعائم ایمانند بر این نحو و الکفر علی اربع دعائم و کفر نیز بنا شده بر چهار دعائم و اصل آن جهل است بمعنی
عدم دانستن خالق نه بر وجه لایق و انکار نمودن بعضی از پیغمبران یا چیزی از ضروریات دین یا شک در یکی
از آن و مهمات کفر دنیا لیست که موصولست بعذاب قابل و اینها متفرع میشوند بر این دعائم اربعه علی التعمق
بر دور شدن و افراط ورزیدن در طلب حق و بی راه رفتن در او و بعضی از آن رذیله جور است و لازم آن
عدم اثبات سنتين و التنازع و بر نزاع کردن با یکدیگر و مکابره نمودن و آن رذیله افراط است از فضیلت
علم که منتهی بجربزه و منشاء این اعتمادات بر جهل مرکب و لازم آن دوام عمی است در راه حق و الزیغ و
بر کج شدن که آن رذیله تفریط است از فضیلت علم و این منتهی است بغباوت و جهل بسیط لازم او استقباح حسن
و حسن قبیح و الشقاق و بر خلاف ورزیدن و طریقه اعتساف مرعی داشتن و آن از رذیله افراط است
از فضیلت شجاعت و این منتهی است بتهور و لازم آن عسر مسالک است بر صاحب آن و ضیق مخرج او از امور
سانحه چنانچه میفرماید فمن تعمق پس کسیکه تعمق و دور شد بجور لم ینب الی الحق نگشت باز بحق و نشد مایل
بحق ملحق و من کثر نزاعه و کسیکه بسیار شد نزاع و خصومت او بالجهل بسبب جهالت و نادانی دام عماه
عن الحق دایم شد کوری او از اصل مطلب حق و من زاغ و هر که میل کرد از راه راست ساءت
عنده الحسنة بد نمود نزد او نیکی و خیرخواهی و حسنت عنده السيئة و نیک نمود نزد او بدی و تباهی
و سکر سکر الضلالة و مست شد مستی گمراهی و من شاق و کسیکه خلاف ورزید با اصحاب حق و فائز
وعرت علیه طرقه و دشوار شد بر او راههای امور پیش او بسبب عناد و کثرت تجبر و اعضل علیه امره
و سخت شد و دشوار گردید بر او کار او بواسطه سفاهت و بد کرداری و ضاق علیه مخرجه و تنگ شد بر او جای
بیرون رفتن او از امور بجهت عدم علم و بردباری و الشک علی اربع شعب و شک که تردد ذهن است در دو
طرف نقیض نیز منشعب است بر چهار شعبه علی التماری بر جدال کردن بر آنچه حق است و صواب و الهول و بر
خوف بر اقدام نمودن بر امور چه شک در امور مستلزم خوف است در اقدام بر آن و التردد و بر تردد گشتن و منتقل
شدن از بعضی جزئیات شک ببعضی دیگر و این ذاتی است که ریب شک ملکه او شده باشد و الاستسلام
و بر گردن نهادن برای تباهی و بزه کاری در هلاکت دنیوی و اخروی فمن جعل المراء دیدنا پس کسیکه
گردانید جدال را عادت خود در اقوال و اعمال لم یصبح لیله صبح نکرد شب ظلمانی او و این کنایت است
از عدم وضوح حق او از شب دیجور شک و جهل و نه پیدا و بروز نور از افق حق و هیچ محل و من هاله و کسی
که ترسانید او را ما بین یدیه آنچه در پیش داشت از اهوال نکص علی عقبیه باز گشت بر پاشنهای پای خود
باستعجال و من تردد فی الریب و هر که تردد کرد در شک کردن بکثرت انتقال در آنچه او را مانع شد
از انبوهی احتمال وطئته سنابك الشياطين پایمال کردند و بپا زدند او را سمهای دیوان سرکش و هدایا
حرب و ضلال و من استسلم و کسیکه منقاد شد و گردن نهاد لهلكة الدنيا والآخرة مر تباهی دنیا

مرای

سکر

لم ینب لم ینب

وعرت

سنابك

ازباب اثبات است ونام نبه از باب نفی یعنی بنهما تباعد باشد ومبادرا نتباه تجانس است یا آنکه اربع اول آخر عوض فیه آید
وارنع اخیر مرهون بعنا ما اربع اول ازانست که إنّ أغنى الغنى العقل بدرستیکه بهترین انواع توانگری
خرد است زیراکه بسبب آن مرتبه آخرت حاصل میشود وأکبر الفقر الحمق وبزرگترین انواع درویشی حماقت
است وکم خردی زیراکه آن مستلزم حرمانست از سعادت ابدیه بدترین درویشی حماقت بجان جهان
بشنو از من این کلام شاه مردان ابیان وأکرم الحسب حسن الخلق وگرامی ترین حسبی شرفی بحسب عرف خوش
خوئی است ونیاست جد وشرف ظاهری اما بحسب حقیقت شرف حسب کمالات نفسانیه باقیه است مثنوی
بهتر زخیرها خلق نکو است خلق نکو خلق نکو دارند دوست هر که خلق از خلق او خوشنود نیست
هیچ قدرش بر در معبود نیست وأوحش الوحشة العجب و وحشتناکترین وحشتی عجب است وخودبینی زیراکه
معجب بجهت اعتقاد فضیلت در حق خود خود را هم صحبت دیگران نمیداند و مردمان نیز ازاو رمیده وگریزانند
بجهت مرتبه بلندی او واستحقار غیر پیش مرتبه خود بین یعنی ازعمکسار همزبان ماند اندر تنگنای وحشت
آباد جهان وچهار دیگر اجتناب از ایشان لازمست واجب است که منفرد باید یا بنیّ ای پسر من
إیاک ومصادقة الأحمق بپرهیز از دوستی نمودن با احمق بیخرد فإنه یرید أن ینفعک پس بدرستی
که احمق میخواهد که نفع رساند بتو فیضرک پس ضرر میرساند بتو بسبب حماقت وابلهی وغباوت وکم خردی
وإیاک ومصادقة البخیل وبپرهیز از دوستی کردن با بخیل فإنه یقعد عنک پس بتحقیق بنشیند
از دوستی نمودن با تو یعنی بخیزد بیاری دادن تو أحوج ما تکون الیه درمحتاج ترین چیزی که باشی
تو محتاج بسوی آن وإیاک ومصادقة الفاجر وبپرهیز از دوستی کردن با بدکار تبه روزگار فإنه
یبیعک بالتافه پس بدرستیکه او بفروشد مرتبه تو را بچیزی اندک وبی بضاعت بواسطه بدنامی وبدکار
با بدکاران نشین که صحبت بد گرچه پاکی ترا پلید کند آفتاب بدین بلندی را ذره ابر ناپدید کند و
إیاک ومصادقة الکذاب واجتناب کن از صحبت ودوستی با دروغ گوی فإنه کالسراب پس
بدرستیکه او همچو سرابست وسراب آنست که شعاع آفتاب در نیم روز بر زمین مستوی افتد لمعان زند و
در نظر آید چون آب مواج یقرب علیک البعید نزدیک گرداند بر تو دور را ویبعد علیک القریب
ودور گرداند از تو نزدیک را یعنی ناصواب همچنانکه لازم سرابست وقال علیه السلام ومرموزه
آنحضرت صلوات الله علیه که لا قربة بالنوافل هیچ نزدیکی جستن نیست بافعال سنتی إذا أضرت بالفرائض
وقتی که ضرر رساند بافعال واجبه بتخفیف آن ونقص فضل آن بجهت تعب وملالی که حاصل شده باشد
از ادای نوافل ومراد بنفی قربت نفی کمال قربت است وفضیلت آن نه نفی ذات آن وقال علیه السلام لسان
العاقل وراء قلبه زبان خردمند در پس دل اوست یعنی عاقل اول تامل نماید در گفتن ونیک وبد او
ملاحظه فرماید وبعد از آن اظهار کند وچه خوب گفته اند بی تامل در مزن اول بدل اندیشه کن
تا نبندد بند بدل دانا نباید بد سخن وقلب الأحمق وراء لسانه ودل احمق در پس زبان او
یعنی احمق اول اظهار نماید قول خود را وبعد از آن در وی تامل نماید گر دل نادان نبودی تابع قول زبان
از زبان خود نبودی دائم اندر زیان وسید قدس سره در نهج العزیز میفرماید که وهذا من المعانی
العجیبة الشریفة یعنی این الفاظ بلاغت از معنیهای عجیبه شریفه ودلایل بدیعه لطیفه است والمراد به أن العاقل

الفاجر

الأحمق

[illegible]

[illegible]

باز گشتن امیر المؤمنین علیه صلوات الله رب العالمین از محاربهٔ صفین و اول کسی بود که آنحضرت او را در کوفه
دفن فرمود و بعد از دفن او را مدح نمود بدین صفت یا بن طریق که یرحم الله خبّاباً رحم کند خدای تعالی خباب بن ارت را
فلقد اسلم راغباً پس بدرستیکه اسلام آورد در حالتی که رغبت کننده بود باسلام آوردن با خلوص اعتقاد
وهاجر طائعاً و هجرت اختیار نمود از وطن مألوف خود و آمد بمدینه و متابعت حضرت رسالت نمود حینی که فرمان
برنده بود در کمال انقیاد و عاش مجاهداً و زندگانی کرد در حالتی که کوشش نماینده بود در جهاد طوبی لمن
ذکر المعاد خوشا کسیکه یاد کرد معاد و مرجع خود را و اعتقاد نمود بآن از روی صدق و ثواب و عمل للحساب
و عمل نیکو کرد از برای روز حساب و قنع بالکفاف و قناعت کرد بمقدار روزی که منع نمود او را از سؤال و
خواست برای یافتن ثواب و رضی عن الله تعالی و راضی شد و خوشنود از حضرت رب الارباب بآنچه عطا
فرمود با او از وجه معاش و ثواب روز حساب و قال علیه السلم و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه و آله لو ضربت
خیشوم المؤمن اگر بزنم بر اصل بینی مؤمن بسیفی هذا بشمشیر خود که این است علی ان یبغضنی بر آنکه دشمن
دارد مرا و عداوت مرا در دل گیرد ما ابغضنی دشمن ندارد مرا و لو صببت الدنیا و اگر بریزم دنیا را بجمّاتها
بهمه اموال و اسباب آن علی المنافق بر سر منافق علی ان یحبّنی بر آنکه دوست دارد مرا و ذلک و آن
رسوخ محبت مؤمن و تباین بغض منافق لانه قضی بجهت آنست که قضا تعلق گرفته بدان و حکم الهی جاری
شده است بآن فانقضی علی لسان النبی الامی صلی الله علیه و آله پس گذشت بر زبان پیغمبر نانویسنده
ناخواننده انه قال یا علی لا یبغضک مؤمن بتحقیق که گفت ای علی دشمن ندارد ترا مؤمن متقی زیرا که پاک اصل است
و پاک دین و لا یحبک منافق و دوست ندارد ترا منافق شقی زیرا که ناپاک زاده است و بدین وصف
رسالت یا امت تنبیه است بر آنکه کمال علم او یا وجود این صفت یکی از معجزات او است شعر نگار منکه بمکتب نرفت
و خط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد و قال علیه السلام سیئة تسوءک بدی که اندوه
رساند ترا بجهت پشیمان شدن تو از اکتساب آن خیر عند الله بهتر است نزد خدای تعالی من حسنة تعجبک
از نیکوئی که عجب آورد ترا و در تکبر اندازد زیرا که پشیمانی و پریشانی بر گناه ماحی است بجهت اشتباه و عجب بد حسنات ماحی است
کر مبکونا ندان حسنه را تباه و قال علیه السلم قدر الرجل علی قدر همته قدر و منزلت مرد بر مقدار همت
او است یعنی منزلت و مرتبت مرد نزد مردم در تعظیم و اعتبار و تصغیر و احتقار بر قدر همت او است در اکتساب
اسباب شرف و فضیلت پس بلند همت بر مرتبه از انتصار نمی‌نماید و روز بروز بر مقدار خود میافزاید
پست همت این کار نمی‌نماید زیرا که همت قوتیست در اصحاب بلند مرتبه و صدقه علی قدر مروته و راستی مرد
بر قدر مروت او است زیرا که مروت خصلتیست که موجب اکتساب حسن است و اجتناب از چیزی که باعث
برخستن نفس است و آنرا مستهجن بود لازم او صدق باشد و قوت و ضعف آن بحسب قوت و ضعف مروت و شجاعته
علی قدر انفته و شجاعت و دلیری مرد بر قدر حمیت و هیجان خشم او برای محافظت آن باید کرد زیرا که حمیت
ننگ داشتن است از مکروه و دفع کردن ننگ از خود تا ثابت پس حمیت و غیرت مبدأ شجاعت باشد و عفته
علی قدر غیرته و پاک دامنی مرد بر قدر غیرت او است زیرا که غیرت نفرت طبیعت است از تحمل مشارکت
غیر در امری که مخصوص است باو و محبوبست نزد او و این نفرت باز میدارد او را از پیروی کردن شهوات
در امور یکه مختص است بغیر و مرغوبست نزد آن غیر و قال علیه السلم الظفر بالحزم فیروزی یافتن باسباب

مطالب دنیوی و اخروی و باحتیاطات و هشیاری و الحزم باجالة الرأی و هشیاری باعمال فکرات و اندیشه در
تحصیل مقاصد و الرأی بتحصین الاسرار و اندیشه شایسته باستوار کردن سرهاست از انتشار تا سبب
ظفر قریب و بعید و متوسط پس حزم آنست که مقدمه اندیشه را از برای حوادث ممکنه پیش از وقوع آن بچیزی
که ابعد است از غرور و اقرب است بسلامت و آن سبب اقرب است از برای فیروزی یافتن بمطالب و متوسط اجالة الرأی
و عمل فرمودن آن در تحصیل آن و آن سبب اقرب است از برای حزم و ابعد تحصین اسرار آن چیزیست که مطاوی است و آن
سبب اقرب است از برای رأی شایسته و قال علیه السلام احذروا صولة الکریم اذا جاع حذر کنید از حمله بردن
شریف النفس بلند همت یعنی که گرسنه شود یعنی محتاج شود و نیز اگر بجوش آید او را حمیت و مباداً نه خود را در
کارهای بلند و انتقام کشیدن از کوته نگشان و دور مند و اللئیم اذا شبع و حذر کنید از حمله بردن ناکس چون سیر شود
و توانگر گردد بمال جسیم زیرا که مستمر میشود در لئامت و مقتضای طبع مستقیم و قال علیه السلام قلوب الرجال
دلهای مردمان رمنده است بحسب فطرت و تحقیق این در خطبه همت گذشت فمن تألفها پس کسی که بدست آورد
بالفت و محبت آن دلها را اقبلت علیه رو آورند بر او بمعونت و نصرت و قال علیه السلام عیبک مستور عیب
تو پوشیده شده است ما اسعدک جدک مادام که یاری میکند ترا نیکوئی بخت تو و توافق اسباب مصالح زیرا
که غنا و توانگری و موافقت اسباب دنیوی پوشاننده عیبهاست و لهذا عیوب ملوک و اکابر هرگز نمیشود و اگر
چه کثیر باشد و کبیره و چون آنها مفقود شد عیوب از پرده خفا رخ نمودند و صاحب خود را هدف تیر طعن و ملامت
ساختند و قال علیه السلام اولی الناس بالعفو سزاوارترین مردمان بعفو کردن اقدرهم علی العقوبة
قادرترین ایشانست بعقوبت نمودن زیرا که عفو صادق نمیآید مگر با قدرت بر عقوبت پس توانا تر اولی است
که متصف باشد بآن صفت و قال علیه السلام السخاء ما کان ابتداء سخاوت که ملکه احسانست بذل بمستحقان
آنست که باشد ابتداء بی سؤال از مردمان چه آن خالص است از شبهه ریا و غرض فاما ما کان عن مسئلة پس
اما آن سخا که باشد از سؤال سائلان مخصوص نیستند آن فحیاء و تذمم پس آن از شرمندگی است و نگاه داشتن
از الحاح ایشان و مذمت مردمان و قال علیه السلام لا غنا کالعقل نیست هیچ توانگری مانند خرد زیرا
که دلیل صوابست در دوران مثال و توانگری بدون عروض زوال و لا فقر کالجهل و نیست هیچ درویشی
مانند نادانی زیرا که آن موجب ضلالتست و وبال و لا میراث کالادب و نیست هیچ میراثی مانند ادب یعنی هیچ
میراث کردنی از پدران و نیاکان عبارتست از تحلی شدن بمکارم اخلاق و از جهت نفعش از مال و لا ظهیر
کالمشاورة و نیست هیچ یاری دهنده مانند مشورت کردن و صلاح اندیشیدن با اهل رأی زیرا که آن انفع است
از قوت و کثرت عدد بی قتل و قتال بهنگام تدبیر ملک و ... از صد سپاهی جو دانای ملک و
قال علیه السلام الصبر صبران صبر دو صبر است یعنی دو قسم است در باب اعتبار صبر علی ما تکره اول
صبر نمودن بر آنچه مکروه میشماری آنرا از حوادث روزگار و این قسم داخلست در تحت شجاعت و صبر
عما تحب و دوم شکیبائی نمودن از آنچه دوست میداری آنرا از مشتهیات بجهت رسیدن بحضرت آفریدگار و آن
فضیلت داخل است در تحت عفت و قال علیه السلام الغنی فی الغربة وطن توانگری در غربت وطن است زیرا
که مستلزم سکون دل و راحت است چنانکه حضر و الفقر فی الوطن غربة و درویشی در وطن غربت است زیرا
که مستلزم هون خلق و عدم استراحت است مانند سفر و قال علیه السلام القناعة مال لا ینفد

ویُروی ابتداؤه عن رسول الله صلّی الله علیه و آله قناعت که تنا هلست در اسباب معاش ما لیست که فانی نمیشود و همیشه صاحبان محترم است نزد مردم مصرع هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و برست واستعارهٔ لفظ مال از برای قناعت با عتبار است که با وجود او احتیاج نمی افتد بمال وقال علیه السّلام
المال مادّة الشهوات مال مادّهٔ شهوتها است زیرا که بمال حاصل میشود شهوتهائی که میکشد بعقوبات
و لهذا گفته اند شعر ابدا اگر مدد تحقق نکری در دولتی اختیار کنی بر توانگری وقال
علیه السّلام من حذّرك كمن بشّرك هر که ترسانید ترا در دنیا از روی یاری کسی است که بشارت دهد
ترا برستکاری چه بسبب رستکار میشوی از فعل محذور و منه وقال علیه السّلام اللّسان سبعٌ
زبان درنده ایست درنده ان خُلّی عنه اگر باز گذاشته شود بخود بی تفکر و تدبر عقر بگزد کزیدن
بدتر از هر گزنده پس واجب است حفظ زبان نمودن و سخن بی اندیشه بر زبان نراندن لفظ سبع و عقر
مستعار اند از برای همان لسان باعتبار آنکه اندر اکثر احوال سبب هلاکت و موجب تیره وقال علیه
السّلام المرأة عقربٌ زن کژدمیست با نیش واز حلوة اللّبسة که شیرینست کژدم زن بجهت
لذت مباشرت که نا قصی ماده خوه است موجب ضعف قوی پس آن لذت بمنابه زهریست در آخر کار
و زن مار نیست در صورت یار وقال علیه السّلام الشّفیع جناح الطّالب شفاعت خواه بال طالب است با ابتنای
که میرساند او را بمطالب شعر چون نبا بد مرغ بی پر بر مراد خود ظفر شد شفاعت خواه حاجتمند را
چون بال و پر وقال علیه السّلام اهل الدّنیا کرکبٍ یُسار بهم اهل از جهان مانند کاروانی اند که میبرند
ایشان را وهم نیام و حال آنکه ایشان هستند در خواب گران یعنی ایشان سیر میفرمایند و نزدیک می
شوند بغایت آخرت در حالتی که مستند بخواب غفلت شعر مردمان در خواب روز عمر در کوچ چون
بهر تا از غرور و خویش باشند آگهی وقال علیه السّلام فقد الاحبّة غربةٌ فقد دوستان غربت است
زیرا که موجب تنهائیست و وحشت وقال علیه السّلام فوت الحاجة اهون من طلبها الی غیر
اهلها فوت کردن حاجت آسانتر است از طلب نمودن آن بغیر اهلش چون لئیمان زیرا که در آن
طلب لباعدم وصول بحاجت و مع هذا موجب خواری شوست از ایشان وقال علیه السّلام لا تستحی
من اعطاء القلیل حیا مکن از دادن اندک فانّ الحرمان اقلّ منه بدرستیکه نومید کردن
کمتر است از آن یعنی حقارت آن بیشتر است نزد اهل اعتبار وقال علیه السّلام اذا لم یکن ما ترید
هرگاه که واقع نشود آنچه خواهی فلا تُبل کیف کنت پس باید که باک نداشته باشی که چگونه باشی
از عدم حصول مرادات دنیاوی زیرا که سعی در استحصال آن موجب مضرتست و تباهی بدانکه لا تبل در
اصل لا تبالی بوده که الف محذوف باشد بجهت کثرت استعمال از قبیل لا ادر و در بعضی نسخ بر اصل خود
واقع شده وقال علیه السّلام العفاف زینة الفقر پاک دامنی آرایش درویشیست زیرا که آن فضیلتی
که مزین صاحب خود است در محنتها وقال علیه السّلام لا تری الجاهل نمی بینی نادان را الّا
مفرِطاً مگر بسبب جهالت از حد در گذرنده است او مفرّطاً یا تقصیر کننده و این هر دو طرف عدولند از عدالت
بخلاف دانا که اختیار میکند وسط امور که حدّ اعتدالست وقال علیه السّلام اذا تمّ العقل نقص الکلام
چون تمام شد خرد مرد نقصان یافت کلام او زیرا که عاقل بکلام مشغول نمیشود قایل بلکه میگوید سخن پسندیده

وکفتار سنجیده وانه موجب نقص کلام است **شعر** چون عقلش بیفزاید بکاهد در سخن تا نیابد فرصت کفتار نکشاید دهن **وقال علیه السلام الدهر یخلق الابدان** روزکار کهنه کرداند بدنها را ومهیا ساختن اسباب فنا و **یجدد الامال** وتازه ونو میسازد آرزوها را باسبب طول صحت وبقا **ویقرب المنیة** ونزدیک میکرداند مرک را **ویباعد الامنیة** ودور میکرداند آرزوی بزرک را **من ظفر به** کسیکه فیروزی یافت بانچه مراد او بود از متاع دنیا **نصب** رنجور شد بجهت کدورت وعنا ودر حراست وطلب زیادتی ان **ومن فاته** وکسیکه فوت کرد متاع دنیا را **تعب** رنج وزحمت کشید برنیافتن انچه بان محتاج است وبواسطه عدم مراد بفقر وفاقه مبتلا شد **وقال علیه السلام من نصب نفسه** کسیکه نصب نمود نفس خود را **للناس اماما** برای مردمان امام وپیشوا یعنی هرکه خود را پیشوای مردمان کرداند **فعلیه** پس واجب است بر وی **ان یبدأ بتعلیم نفسه** که ابتدا کند بتعلیم دادن وآموختن نفس خود با داب واحکام اسلام **قبل تعلیم غیره** پیش از تعلیم دادن غیر خود را تا تعلیم او بر وفق قوانین شریعت باشد **ولیکن تادیبه بسیرته** وباید که باشد ادب ساختن وتعلیم دادن او غیر خود را بسیرت وفعل جمیل خود **قبل تادیبه بلسانه** پیش از ادب کردن او بزبان خود زیرا که فرمان بردن مردمان بافعال بیشتر است از فرمان بردن ایشان باقوال **ومعلم نفسه ومؤدبها** وآموزاننده نفس خود وادب کننده ان **احق بالاجلال** سزاوارتر است بتعظیم وتکریم **من معلم الناس** از آموزاننده مردمان **ومؤدبهم** وادب کننده ایشان بمکارم اخلاق ومحاسن اعمال **وقال علیه السلام نفس المرء خطاه الی اجله** نفس زدن مرد کامهای اوست بسوی اجل خود هرکه نفسی که میزند جزئی از عمر او کم میشود وبسوی مرک نزدیک تر میکردد **وقال علیه السلام کل معدود منقض** هر شمرده شده که عمر است نیز از ان جمله است **وکل متوقع ات** وهرچه متوقع داشته شده که مرک است آینده است نزدیک بدنیای بی اعتبار وبی ابتدا القرار **وقال علیه السلام ان الامور اذا اشتبهت** بدرستیکه کارها چون پوشیده شود **اعتبر اخرها باولها** اعتبار کرده میشود آخر آن باول آن یعنی هرکاه که ملتبس شود در امور معرفت وجه تحصیل آن وتعذر داخل شدن در آن تامل میباید کرد در آن آخر آن را واستدلال میباید نمود بانکه اخر آن همچنین خواهد بود در عسر بلازم است توقف نمودن در آن **ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبابی عند دخوله الی معویة** از خبر ضرار بن ضمره ضبابی است از رجال امیر المؤمنین وامام المتقین علیه صلوات الله رب العالمین نزد داخل شدن او بسوی معویه **ومسئلته له عن امیر المؤمنین** وپرسیدن معاویه از وی احوال امیر المؤمنین صلوات الله علیه **قال فاشهد** گفت پس گواهی میدهم **لقد رایته** بتحقیق که دیدم آن قدوه ارباب معارف را **فی بعض مواقفه** در بعضی از موضع وقوف او **وقد ارخی اللیل سدوله** وبتحقیق که فرو کذاشته بود شب پردهای خود را وابن کنایت است از شدت ظلمت وتاریکی او یعنی دیدم آن حضرت را در شب تار **وهو قائم فی محرابه** وقتی که ایستاده بود در محراب عبادت خود بخضوع وخشوع **قابض علی لحیته** بدست کرفته محاسن خود را از بسیاری اندوه والام **یتململ** می جنبید ومی بود بر آرام **تململ السلیم** مانند بی آرام بودن مار کزیده **ویبکی بکاء الحزین** وکریه میکرد همچو کریه کردن غمکین وسینه **ویقول** ومیفرمود که **یا دنیا یا دنیا الیک عنی** ای دنیا جار ومجرور متعلق بفعل محذوف ودر این تقدیر است که ارجعی عنی الیک تکریر ندا از جهت تاکید است یعنی ای دنیا البته رجوع کن از من ودور شو ورجوع کن بسوی خود وبخود مشغول باش **ابی تعرضت** آیا بمن تعرض نمودی یعنی واز من پیش میاتی بدخوئی ابن تعرض میکنی **ام الی تشوقت** یا بسوی من آرزومند میباشی وطلب رغبت من میکنی لا

یخلق

کلّ

اذا اشتبهت

خطاه

حان حينك نزديك شد مبادى مرگ تو وقت فريفتن و غرور تو فهيهات دور است اين طمع تو يعنى غرّى غيرى فريب ده
غير مرا از غافلان مغرور لا حاجة لى فيك هيچ حاجتى نيست مرا در متاع بى ثبات تو در هيچ امرى از امور بعد از او
خطاب نموده بدنيا همچو خطاب كردن با زن جهت مكروه شمردن فرموده كه قد طلقتك ثلاثا به تحقيق كه طلاق دادم
ترا سه طلاق لا رجعة فيها كه هيچ رجوعى نيست مرا در طلاق تو اين كنايت است از مفارقت حقيقى بالكليه
بطريق استعاره بآنكه لفظ طلاق در اينمقام مؤذن است بنقض نكاح آنحضرت بسبب آنكه در استعارت مطلق
نيست احكام شرعيه و غضب ثلاثا بر مقصد بر آنست در اين تقدير است كه ثلث طلقات نا بيظرف بودن يعنى ثلاث مرات
ديگر بطريق بخاطر فرموده كه فعيشك قصير پس عيش تو كوتاه است وخطرك يسير وقدر بزرگ تو اندك
وأملك حقير و اميد تو خوار است آه من قلة الزاد آه از كمى توشه در راه آخرت وطول الطريق و درازى راه
وبعد السفر و دورى سفر قيامت وعظيم المورد و بزرگى جاى فرود آمدن و منزلگاه خطاب در اين فصل كرد
چه متوجه است بدنيا اما فى الحقيقه خطاب عتاب با نفس است و لحمى كردن او از مشتهيات دنيا و عدم اغترار او
بلذات اين سراى بى ثبات ومن كلام له عليه السلام و از جمله كلام آنحضرت است عليه السلام كه فرموده عند مسيره الى
الشام نزد رفتن او بجانب شام للسائل الشامى مر سائل شامى را لما سأله و وقتى كه پرسيد از آنحضرت أكان مسيرنا الى الشام
أبقضاء من الله وقدر يعنى بود رفتن ما بطرف شام بقضاء الله وقدره بقضا خداى تعالى و قدر او بعد كلام طويل بعد از
كلام دراز هذا مختاره كه اين كلام مختار و گزيده شده است از آن و بعضى از آن كلام طويل اين است كه فرمود
در جواب شامى والذى فلق الحبة وبرأ النسمة يعنى بحق آنكسى كه شكافت دانه را در زير زمين و خلق
نمود آدميان را ما وطئنا موطئا پا نزديم در هيچ موضع قدم ولا هبطنا واديا و فرود نيامديم در هيچ
وادى در اين عرصه نامردم با او همه عالم الا بقضاء وقدر مگر بقضا و قدر بود كار عالم و آدم شامى بعد
از استماع اين كلام گفت بحتسبم براى خود مزدى در اين سفر خطوز مرا كه ثواب مترتب نميشود بر امور اختياريه
نه بر امور اجباريه آنحضرت فرمود كه مه ايها الشيخ خاموش باش اى مرد پير تدبير لقد عظم الله اجركم
مرتبه بزرگ و بسيار كرد است خداى تعالى مزد شما را در سير كردن و رفتن شما وانتم سائرون در حالتيكه سير
كننده بوديد وفى منصرفكم و در بازگشتن شما وانتم منصرفون در وقتيكه باز كردنده بوديد ولم تكونوا فى
شئ من حالاتكم و نبوديد در هيچ چيز از حالات خود مكرهين باكراه و اجبار داشته شدگان ولا اليها و بجانب
آن مضطرين مضطر و بيچاره شدگان شامى گفت چگونه چنين باشد و حال آنكه قضا ما را راند بسوى آن امور فقال
عليه السلام پس آنحضرت فرمود كه ويحك واى بر تو اين كلمه ايست كه ترحم گويند همچنانكه ويل كلمه ايست كه
در وقت عذاب گويند يعنى خداى بر تو رحم كناد از اين نوع سخنان ترا با مرا دلعلك ظننت قضاء لازما
شايد كه تو گمان برده باشى قضائى كه لازم است و متحتم وقدرا حاتما و قدرى كه واجب است و ملزوم گويا شامى تفسير كرده
بود قضا را بعلم واجب تعالى كه الزام كننده بنده باشد در كردار و قدر را بر ايجاد وى و جبر لازم بود و فوق آن علم و ما
آنكه قضا و قدر وارد و بافته بمعنى خلق و بمعنى ايجاب و بمعنى اعلام اول فقضيهن سبع سموات دوم وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه سيوم وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب دوم چنين قدر و منشد گشت معانى بجهت قدر پس شد او قضا
معنى آنچه تقدير شده از قضا و معانى آنچه تكليف كرده شده بآن خصائص حكم اجمالى است و قدر تفصيل آن حكم است
پس اول معنى باشد با اجبار و دوم و سيم با اختيار پس بدين تدبير اراده معنى اول كه ذكر آن خلق است و تقدير كه از قبيل

حتم است از انجهت حضرت صلی الله علیه وآله فرمود و لو کان ذلک کذلک و اگر باشد قضا و قدر بهان معنی که تو از آن
کردی لبطل الثواب والعقاب هر اینه باطل باشد ثواب و عقاب و زاد القراء و سقط الوعد والوعید
و ساقط گردد وعده اثر و وعید اثر که آن ثواب و عقاب است ان الله سبحانه بدرستیکه حق سبحانه و تعالی
امر عباده امر فرمود بندگان خود را تخییرا از روی اختیار دادن و مختار ساختن و نهاهم و نهی نمود ایشان را تحذیرا
از روی ترسانیدن پس مخیر باشد در فعل خود اگر اطاعت کند ثواب یابد و اگر عصیان ورزد مستوجب عذاب شود
پس انجه آنحضرت با اغیار و عاصیان کرد بفرموده حق سبحانه بود که اعلام نموده بود به پیغمبر و پیغمبر اخبار کرده
بود و فرمود که یا علی انک ستقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین بعد من نه انکه در آن مکره بود و بی اختیار
طریقی که حق سبحانه پیدا شده بود و او را جهاد آن کار بلکه مشغول شدن بان کرد و از باختیار و بواسطه ان رسید
ثواب بسیار از این جهت فرمود که و کلف یسیرا یعنی تکلیف نمود حق تعالی بندگان را بکاری آسان با اختیار و لم یکلف
عسیرا و تکلیف نکرد بکار دشوار با جبار و اعطی علی القلیل کثیرا و داد بر اندکی کردار ثواب بسیار و لم یعص
مغلوبا و عاصی کرده نشد یعنی بنده غالب نشد از او در حالتی که مجبور بوده باشد در اختیار و لم یطع مکرها
و فرمان بردار کرده نشد یعنی بنده فرمان او نبرده در وقتی که مکره بوده باشد و مضطر و لم یرسل الانبیاء
لعبا و نفرستاد پیغمبران را بجانب خلقان از بازی و لم ینزل الکتب للعباد عبثا و فرو نفرستاد کتابها را
برای بندگان بدون فایده و امر مجانی و لا خلق السموات والارض و ما بینهما و نیافرید آسمانها و زمینها و انچه
در میان انهاست باطلا و مهمل و لا طائل ذلک این کار فاسد و باطل ظن الذین کفروا گمان آنانست
که کافر بودند فویل للذین کفروا پس وای مر آنان را که کافر شدند من النار از آتش دوزخ در
روز بعد از آن فرمود که ای پیر این مقالة عبدة الاوثان و جنود الشیطان و شهود الزور و اهل العمی
از صواب یعنی طایفه که مدعی این مقوله باشند قدریه و مجوس این امت اند پس کیفیت قضا و قدر
کما سبر یکون بر الاثان فرمود که ان امر هذا است و حکم او بعد از ان این آیه را تلاوت نمود که و قضی ربک الا تعبدوا
الا ایاه یعنی حکم کرد و واجب گردانید پروردگار تو آنکه نپرستید الا او را پس قضا اینجا یعنی وجوب است پس
که بنده را از اختیار بیرون برد و بر جبار جبار کند پیر چون استماع این قول نمود برپای خواست فرحناک
و خوشحال و گفت انت الامام الذی نرجو بطاعته یوم النشور من الرحمن رضوانا اوضحت من دیننا
ما کان ملتبسا جزاک ربک عنا فیه احسانا یعنی تو امامی و پیشوائی که امید داریم ما بسبب فرمان
برداری امر تو در روز بعث و نشور از حضرت خداوند بخشاینده خوشنودی را روشن کردی شک و ظاهر و هویدا
ساختی در دین ما آنچه پوشیده بود بر ما جزا دهاد ترا پروردگار تو از ما در انجاح تو امر ملتبس با اجزای
مشتمل با احسان و انعام و قال علیه السلام خذ الحکمة انی کانت فرا گیر حکمت را هر کلامی است مطابق
واقع از هر کجا که باشد از موافق و منافق فان الحکمة پس بدرستیکه علم حکمت تکون فی صدر المنافق
میباشد در سینه منافق فتلجلج فی صدره پس مباید در بر در سینه او و قرار نگیرد بجهت عدم
صلاحیت موضع آن و در بعضی نسخ فتخلج است یعنی پس مضطرب میکند در سینه منافق حتی
تخرج تا آنکه بیرون میاید فتسکن الی صواحبها فی صدر المؤمن پس آرام میگیرد بجانب صاحبان خود و صدر المؤمن
در سینه مؤمن موافق ذیل اگر او را ملاقات و کلمه ینظر الی من قال و انظر الی ما قال و قیل ... است

وقال علیه السلام فی مثل ذلک و فرموده است آنحضرت در مثل این گفتار الحکمة ضالّة المؤمن
حکمت گم شده مؤمن است در آفاق فخذ الحکمة پس فرا گیرید حکمت را ولو من اهل النفاق و اگر چه باشد
یابید آن را از اهل نفاق استعاره لفظ ضالّه از برای حکمت باعتبار آنست که از شأن مؤمن آنست که طلب آن
کند هم چنانکه صاحب ضالّه که در طلب آنست وقال علیه السلام قیمة کل امرئ ما یحسنه قیمت هر کس
و مرتبه هر شخصی نزد مردمان چیزیست که نیکو میکند و نیکو میداند آن را از هنر و عرفان پس کوشش نمایید در تحصیل
انجم اعلاء کمالات انسانیه شأن دانش آموز ار ترا در سر هوای دولت است زانکه هر کس را بقدر دانش او
قیمت است قال السید الرضی قدس سره میفرماید که هذه الکلمة التی لا تصاب لها قیمة یعنی این
کلمه ایست که رسانیده نمیشود مر او را تعیین قیمتی ولا توزن بها حکمة و سنجیده نمیشود باو در مثل
این کلمه نصیحتی چه مقرر است که از علوم و صناعات صاحب که علم او بیشتر است قیمت و وقر اوست و اگر علم
و عقل نبودی انسان مثل بهایم میبود و حیوان با صورت ممثله که منقش باشد بر بناها پس بجهت اختلاف
درجات او در علم و معرفت مختلف میگردد مقدار مردم در قدر و قیمت ولا تقرن الیها کلمة و قرین
کرده نمیشود باو در مثل این کلمه یعنی نصیحتی چه مقرر است که از علوم و صناعات صاحب هر که علم او بیشتر است
قیمت او وقر اوست و اگر علم و عقل نبودی انسان چون بهایم بودی وقال علیه السلام اوصیکم بخمس نمود
آنحضرت که وصیت میکنم شما را به پنج کلمه حکمت آثار لو ضربتم الیها اگر بزنید بسوی آن طلب کنان
آباط الابل بغلهای شتران را یعنی اگر سوار شوید و بسرعت هر چه تمامتر شتران را روان سازید در راه یافتن
بواسطه رسیدن باین کلمات با برکات هست لا یرجون احد منکم الا ربه ولا یخافن الا ذنبه
باید که امیدوار نباشد یکی از شما مگر از پروردگار خود و نترسد مگر از گناه و کردار خود زیرا که هر چه
غیر او در طلب و معرض زوال و فناست و بفنای آن مرجو فانی میشود و خدائی که متعلق است باو ولا
یستحیین احد و شرم نکند هیچ یک اذا سئل عما لا یعلم چون پرسیده شود از چیزی که نداند ان یقول لا اعلم
از آنکه گوید که نمیدانم و از عیب خود نداند چه در حدیث آمده که هر که فتوی دهد بغیر علم داشتن باحکام دین
لعنت کنند بر او ملائکه آسمان و زمین ولا یستحیین احد و حیا نکند هیچکس و شرم ننماید اذا لم یعلم
الشیء چون نداند چیزی را ان یتعلمه از آنکه بیاموزد آن را و خود را دانا کند باین زبان که علم شفا مرض جهل
و طلب شفا حسن است از پیر و جوان و رده اند که یکی تعلیم میکرد در اوان بزرگ سالی شخصی گفت تو را شرم
نمی آید در این سن تعلیم گرفتن گفت که هر گاه مرا شرم نیامد از جهل در بزرگ سالی و بدحالی چگونه شرم آید
مرا بر کبر سن تعلیم گرفتن آن وعلیکم بالصبر و دیگر وصیت میکنم شما را بشکیبائی نمودن در طاعت و در
و اجتناب از عصیان فان الصبر من الایمان پس بدرستیکه صبر از ایمان کالرأس من الجسد همچه سر است
از بدن ولا خیر فی جسد لا رأس معه هیچ خیری نیست در بدنی که نباشد سر با آن ولا فی ایمان لا صبر معه
و نه در ایمانی که نباشد صبر و شکیبائی با آن و از اینجا است که گفته اند که صبر نیست ایمان نیست قال
علیه السلام و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه لرجل افرط فی الثناء علیه بمردی که افراط مینمود
در ثنا کردن او و او اعتقاد میکند از اسناد ستایش نمود وکان له متهما و حال آنکه بود مر آنحضرت را متهم
بسبب بغض و عداوت انا دون ما تقول و فوق ما فی نفسک من فروترم از آنکه تو میگوئی و بالای آنکه در

قیمة
بکسر قاف یعنی ارزش و بها
و جمع آن قیم بروزن عنب میباشد
و ما قیمته بکسر قاف یعنی نرسید او و بها
و ارزش و قوت ... از
باب تفعیل یعنی گران کردم
کالا و متاع را ... و قیمة
در باب استفعال ... الامة
... و نار ... بعد و بار
تو مقام بفتح میم و ضم میباشد
هر دو جای ... اگر بضم است
از اقامه است و اسم مکان
بر وزن اسم مفعول میباشد
و اگر بفتح میم باشد ... است
و اسم مکان بروزن
مفعل است
ق ر

آباط
بروزن اشیا و اباطه جمع ابط است
و آن بغل و روش است که زیر بغل گویند
و گاهی مؤنث کرده میشود و تأبط
از باب تفعل یعنی نهاد آن را زیر بغل
و آن که ... فرود آورد او را
... و تأبط از باب تفعل
و اضافه کردن جامه است و زیر
دست راست ... اخص
بر دوش دست چپ و گفته
میشود که حقیقت آن اطلاع کردم
او را ... و ...
بروزن کتاب میباشد
ق ر

نفس نهامند یعنی تو مدح میکنی مرا بیش از آنچه در وجود من است و تعظیم مینمائی فوق آنچه سزاوار است
و حسن و حال آنکه ظاهر تو مخالف باطن تست چه زبان تو ثناگوی من است و دل تو عداوت من ورزیده است قال
علیه السلام بقیة السیف انمی عددا یعنی باقی مانده از شمشیر باقی مانده تر است از روی عدد و اکثر ولدا یعنی
از نیک ولدیه عنایت الهی و لطف نهایت پادشاهی مصروف شده ببقای نوع انسانی و باز میمانند نسل مقتول بفضل
نامتناهی و معیار این قول نسل ذریت طاهره اند که در بحر و بر منتشر شده اند و چندان اند که بعضی از ایشان [illegible] اند و
قال علیه السلام من ترک قول لا ادری یعنی کسی که ترک کند گفتار نمیدانم را در آنچه نداند بجواب ها آن بکشانند
اصیبت مقاتله یعنی رسیده شود بجایهای مواضع قتل او یعنی کشته شود و باخبار نمودن بچیزی که ندانسته
سبب هلاک دنیا و آخرت او گردد و قال علیه السلام رأی الشیخ احب الی یعنی اندیشه پیر دانا دوستتر است
بمن من جلد الغلام یعنی از جلادت مردانگی نوجوان توانا زیرا که رأی پیر صاحب تجربه و مشورت عقل
و تجربه و فکر صائب باندیشه ثاقب و آن موجب اطفاء فتن جمیع عالم است و جلادت جوان مبنی است بر تهور
و القای نفس در امور مهلکه و آن موجب هلاک معدودی چند از انسانها [illegible] از قبیل است الرأی قبل
قبل شجاعة الشجعان و روی من مشهد الغلام و در بعضی روایات آمده که من مشهد الغلام یعنی رأی پیر تدبیر
خردمند دوستتر است بمن از حضور نوجوان نزد من زیرا که حضور و مصاحبت مجالست او موجب حرص
اتباع هوا و قلت تفکر و تدبر و قال علیه السلام عجبت لمن یقنط عجب دارم کسی را که نومید شود از رحمت خدا
و مغفرت الهی و معه الاستغفار و حال آنکه با او باشد استغفار نمودن و طلب غفران کردن و پشیمان
شدن از ذنوب و حکی عنه ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام و حکایت کرده از امیر المؤمنین علی
ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه و علی آبائه الکرام الصلوات و السلام انه قال علیه السلام که فرموده آنحضرت
صلوات الله علیه کان فی الارض امانان که بود در زمین دو امان من عذاب الله تعالی از عذاب و
عتاب خدای جهان و قد رفع احدهما پس برداشته شد یکی از آن هر دو امان فدونکم الآخر پس
نزد شما است آن یکی دیگر فتمسکوا به پس چنگ در زنید بآن امان اما الامان الذی رفع اما آن امانی
که برداشته شد فهو رسول الله صلی الله علیه و آله پس آن پیغمبر خدا بود صلی الله علیه و آله و اما
الامان الباقی و اما آن امانی که باقی مانده است فالاستغفار پس آن طلب آمرزش خواستن است گناهان
قال الله عز و جل فرمود خدائی که غالب است بر عالمیان و بزرگ قدر است بر جمیع ایشان در حق پیغمبر آخر الزمان
و ما کان الله لیعذبهم یعنی نیست خدای تعالی که عذاب کند خلقان را و انت فیهم و حال آنکه تو باشی در میان
ایشان زیرا که تو مایه رحمت عالمیان و فرمود در باب استغفار و ما کان الله معذبهم و نیست خدای
غفار عذاب کننده اهل روزگار و هم یستغفرون و حال آنکه ایشان توبه کنند [illegible] آمرزش خواهند از گناه کار
دست تعدی [illegible] میفرماید که و هذا من محاسن الاستخراج یعنی این کلام از نیکوئیهای استخراج اسرار آیات
و بیرون آوردن [illegible] و لطائف الاستنباط و از لطائف استنباط افکار [illegible] استظهار است و قال علیه السلام
من اصلح ما بینه و بین الله یعنی کسی که بصلاح آورد آنچه میان او است و میان خدا از تقوی و پرهیزکاری اصلح
الله ما بینه و بین الناس صلاح آورد خداوند عالمیان آنچه میان او است و میان مردمان از معاشرت و زندگی
زیرا که تقوی صلاح قوت شهوت و غضب است که فساد ایشان مبدأ فساد است میان خلقان و من اصلح امر

[illegible]

آخرته و کسی که بصلاح آورد کار آخرت و عقبای خود را اَصْلَحَ اللّهُ اَمْرَ دُنْیاهُ باصلاح آورد خدای تعالی
دنیای او را زیرا که مصلح آخرت معاملت میکند با خدا بمکارم اخلاق و این مستلزم صلاح دنیای اوست وَمَنْ کانَ لَهُ
مِنْ نَفْسِهِ واعِظٌ و هر که باشد او را از قبل نفس خود او واعظی و پند دهنده که منع کند او را از معاصی
کانَ عَلَیْهِ مِنَ اللّهِ حافِظٌ باشد بر او از خدا نگهبانی که خلاصی دهد او را از عذاب اخروی وَقالَ عَلَیْهِ
السَّلامُ اَلْفَقیهُ کُلُّ الْفَقیهِ دانای مرتبه دانا که باشد در علم دین کامل و تمام مَنْ لَمْ یُقَنِّطِ النّاسَ
کسی است که نومید نگرداند مردمان را مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ از رحمت خدا وَلَمْ یُؤْیِسْهُمْ و مأیوس و محروم نسازد
ایشان را مِنْ رَوْحِ اللّهِ از روح و راحت خدا جل و علا وَلَمْ یُؤْمِنْهُمْ و ایمن نگرداند ایشان را مِنْ مَکْرِ اللّهِ از مکر
خدا و اخذ و عذاب او تا دلیر نشوند در گناه پس لازم است بر حکیم آگاه که مرضی نفوس را دوا نماید بدوای خاص و تشخیص
نماید هر مرضی را و مناسب آن علاج فرماید نسبت بهر عامی و خاصی تا شاید که از امراض جهل و معاصی خلاصی
یابند پس کسانی که صحیح باشند و متجاوز از امر جهالت و عصیان و مطیع باشند بفرمان یزدان وعده دهد و نعمت
که مستقیم باشند با سقام عصیان و طغیان شربت بیم آمیز وعید فرماید وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ اَوْضَعُ الْعِلْمِ
پست‌ترین دانش و دون‌ترین بینش ما وُقِفَ عَلَی اللِّسانِ آنست که باشد بر زبان و موقوف نشود بعمل و ظاهر
نشود اثر آن در اعضا و ارکان زیرا که قول بی عمل فایده ندارد در دو جهان چه در اینجا سبب اغوای جاهلانست و در
آنجا موجب زیان وَاَرْفَعُهُ و بلندترین دانش ما ظَهَرَ فِی الْجَوارِحِ وَالْاَرْکانِ آنست که ظاهر شود آثار
او در اعضا و ارکان بندگان یعنی مقرون باشد بعمل بحیثیتی که ظاهر شود آثار آن علم در عبادات بدنیه و جوارح
همچو ظهور علت در معلول و این علم منقطع براستی رجال آخرت وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ اِنَّ هذِهِ الْقُلُوبَ
که اینها دلهاست ملال میگیرند و سیر میشوند کَما تَمَلُّ الْاَبْدانُ همچنانکه ملال میگیرند و سیر میشوند بدنها از
لَمّا پس طلب کنید و بجوئید برای دلها طَرائِفَ الْحِکْمَةِ لطائف حکمت که آن کلمه مستحدثه است و غرایب عجیبه نفس
تا باشد که بسبب آن اکتساب علوم و انبساط تمام و فراغ بکل در انتظام کلامی است نافع که محتاج نباشد بتفکر تا سبب
ملال نشود وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ لا یَقُولَنَّ اَحَدُکُمْ و نفرمود و انحصر که نگوید یکی از شما یعنی استعاذه نکند
بحق تعالی باین عوذه اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفِتْنَةِ یعنی بار خدایا من پناه میگیرم بتو از فتنه زیرا
لِاَنَّهُ لَیْسَ اَحَدٌ مِنْکُمْ زیرا که نیست هیچ یک از شما اِلّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلی فِتْنَةٍ مگر که او مشتمل است بر فتنه
و محیط است بر بلیه که مشکل است فرار وَلکِنْ مَنِ اسْتَعاذَ و لکن کسی که پناه گیرد بخدا فَلْیَسْتَعِذْ پس باید
که پناه گیرد مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ از گمراه کننده و هلاک سازنده فَاِنَّ اللّهَ سُبْحانَهُ یَقُولُ پس بدرستیکه
حق سبحانه و تعالی میفرماید در کلام معجز نظام وَاعْلَمُوا اَنَّما اَمْوالُکُمْ وَاَوْلادُکُمْ فِتْنَةٌ یعنی بدانید که مالها
شما و فرزندان شما فتنه است در دنیا وَمَعْنی ذلِکَ و معنی این کلام عالی مقام اَنَّهُ سُبْحانَهُ یَخْتَبِرُهُمْ آنست که
حق سبحانه و تعالی ایشان را آزمایش یعنی معامله آزمایش کننده میکند با بندگان فِی الْاَمْوالِ وَالْاَوْلادِ در مالها و فرزندان
ایشان لِیَتَبَیَّنَ السّاخِطُ لِرِزْقِهِ تا ظاهر شود دشمن دارنده و خشم کننده مر روزی خود را وَالرّاضی بِقِسْمِهِ و راضی
شوند بقسمت و بهره خود وَاِنْ کانَ سُبْحانَهُ و اگرچه هست حق تعالی اَعْلَمَ بِهِمْ دانا تر بایشان
از نفسهای ایشان وَلکِنْ لِتَظْهَرَ و لکن تا ظاهر شود و آشکار گردد الْاَفْعالُ الَّتی بِها افعالها و کردارها
که بسبب آن یَسْتَحِقُّ الثَّوابَ وَالْعِقابَ مستحق میشوند ثواب و عقاب و میرسند بثوابات و عقوبات لِاَنَّ بَعْضَهُمْ

زیراکه بعضی از مردمان یُحِبُّ الذُّکُورَ دوست میدارند پسران را و یَکرَهُ الإِناثَ و مکروه میدانند دختران را و بعضهم
و بعضی دیگر از ایشان یُحِبُّ تَثمیرَ المالِ دوست میدارند بسیار کردن مال را و یَکرَهُ انتِقاصَ المالِ و مکروه میدانند
نقصان شدن و پریشان گشتن مال را و سید نعمت الله مؤلف بعد از ذکر و هذا یعنی این تفسیر من غریب ما سمع منه
علیه السلام فی التفسیر از غرایب و عجایب چیزهاییست که شنیده شد از آنحضرت در تفسیر بمعنی این آیه و سئل علیه السلام
و سؤال کرده شد آنحضرت علیه الصلوة والتحیة عن الخیر ما هو از خیر که چیست و چه چیزست فقال پس فرمود
که لیس الخیر ان یکثر مالک نیست خیر آنکه بسیار شود مال تو و ولدک و فرزندان تو و لکن الخیر ان یکثر علمک
و لکن خیر آنست که بسیار گردد دانش و علم تو و ان یعظم حلمک و بزرگ شود و بسیار حلم و بردباری تو و ان تباهی
الناس و آنکه فخر کنی و نازش نمائی با مردم و بکار بعبادة ربک به پرستش پروردگار خود زیراکه فخر حقیقی
در پرستش خدای تعالی و فرمان برداری حق جل و علاست و اعتقاد کردن اصول دین و نفس خود بر طریق
عجب و بهتری فان احسنت پس اگر نیکوئی کنی در احوال و اقوال الحمد لله حمد گوی و ستایش نمای خدا را
و ان اسأت و اگر بدی کنی و مرتکب عصیان شوی استغفرت الله آمرزش خواهی از حضرت باری تعالی و لا خیر فی
الدنیا و هیچ خیر نیست در دنیا الا لرجلین مگر مردم دو مرد را رجل اذنب ذنوبا مردی که گناهی کرده
گناهی چند فهو یتدارکها بالتوبة پس تلافی نمود آنرا بتوبه و بازگشت بخداوند و رجل یسارع فی الخیرات
و مردی که بشتابد در خیرات و مبرات و پیشی گیرد در حسنات و لا یقل عمل مع التقوی و اندک نیست
هیچ عملی که کرده شود با تقوی و پرهیزکاری و کیف یقل و چگونه اندک باشد ما یتقبل چیزیکه مقبول افتد
حضرت باری چه افعال مقبوله مرتب میشود بر او ثواب و حاصل میشود تدارک الاربابی و بدانکه مرضی اعم است
از مقبول زیراکه خدای تعالی راضیست بعدل و احسان مؤمن و کافر و اما قبول نمیکند آنرا الا از مؤمن پس
مقبول از افعال آنست که فاعل او مستحق ثواب باشد و مرضی اعم فلهذا آنحضرت صلوات الله علیه تعبیر بلفظ یتقبل
نمود بیرون مرضی و قال علیه السلام ان اولی الناس بالانبیاء و فرمود آنحضرت بدرستیکه سزاوارترین مردمان
به پیغمبران اعلمهم بما جاؤا به داناترین ایشانست بانچه آورده اند آنرا و نزد بردارند ثم تلا علیه السلام قوله
پس از آن خواند قرآن این آیه را ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه و هذا النبی و الذین امنوا
یعنی سزاوارترین مردمان بابراهیم پیغمبر آنانند که پیروی نمایند اورا یا بجهت پیروی او امر و احکام الهی و دیگر
پیروی کنند این پیغمبر را مراد محمد است صلی الله علیه و آله و کسانیکه ایمان آوردند و شاملست انچه با او نازل
شده از اوامر و نواهی ثم قال علیه السلام بعد از آن فرمود که ان ولی محمد صلی الله علیه و آله بدرستیکه
دوست محمد صلی الله علیه و آله من اطاع الله کسیکه فرمان برد خدا را و ان بعدت لحمته و اگرچه دور
باشد خویشی او از آنحضرت رسالت پناه و مقتدای بود دو بلال و ان عدو محمد صلی الله علیه و آله
و بدرستیکه دشمن محمد صلی الله علیه و آله من عصی الله کسی است که عاصی شد و فرمان نبرد خدا را و ان قربت
قرابته و قال علیه السلام و دشمن آنحضرت و اگرچه نزدیک باشد خویشی و پیوند او برسالت پناه مانند ابولهب و ابوجهل
نافرمان عاقبت نیز این و از این مقولاتست قول سید العابدین و زین العارفین علی بن حسین علی بن ابیطالب
صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که انما خلقت النار لمن عصی الله و لو کان سیدا قرشیا و الجنة لمن
اطاع الله و لو کان عبدا حبشیا یعنی جز این نیست که آفریده شده است آتش دوزخ مر کسی را که نافرمان بو

حداد او اگرچه سیاه حبشی باشد و مخلوق شده بهشت برای کسیکه فرمان برد خدا را اگرچه غلام حبشی باشد وَقَد سَمِعَ
رَجُلاً مِنَ الحَرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ و بدرستیکه آنحضرت صلوات الله علیه شنید مردی حروری و تحقیق حرورا نام قریه ایست و حروریه
جماعتی اند از خوارجیان که منسوبند بحروری و آن قریه ایست از نهروان که در اول حال آنجا جمع شدند برای محاربه
نمودن با آنحضرت يَتَهَجَّدُ که بیداری میکشید در عبادت و نماز شب میگذارد وَيَقرَأُ و قرائت قرآن میکرد کو بنده این
آیه را میخواند که اَمَّن هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيلِ ساجِداً وَقائِماً الآية با آواز حزین و میگویند کمیل بن زیاد در خدمت
آنحضرت ایستاده بود و آن خواندن او را خوش کرد حضرت فرمود که سبحان الله چیست گفتا صوت حزین این قاری کاشکی
من موئی میبودم در بدن او تا میشنیدم این کلام حزین را از او میشنیدم فرموده مکش و این آرزو مکن و بعد از
مدتی که در جنگ خوارج بدست آنحضرت کشته شد کمیل را طلبیده فرمود که این مقتول آن قاریست که آن روز
میکردی هوا و آرزو داری گفتا اَستَغفِرُ اللهَ مِن کُلِّ خَطاءٍ يَجرِي عَلَی اللِّسانِ القصه چون آنحضرت استماع
قرائت نموده فرمود فَقالَ پس گفت نَومٌ عَلی يَقينٍ خَيرٌ مِن صَلوةٍ في شَكٍّ یعنی خواب شخصی که بر یقین باشد
بر امام در وجوب طاعت و اقتدا نمودن او در دنیا و احکام طهارت از نماز گذاردن در شک داشتن
بآن امام زمان و این مقرر است که دشمنان علی را نماز نیست در شرع اگرچه سینه ها ریش کنند پیشانی
وَقالَ عَلَيهِ السَّلامُ اِعقِلُوا الخَبَرَ اِذا سَمِعتُمُوهُ دریابید خبر را چون بشنوید آنرا عَقلَ رِعايَةٍ بدانید
رعایت که آن تدبر است و فهم معنی آن لا عَقلَ رِوايَةٍ یعنی نه بدریافتن روایت که مجرد نقل لفظ باشد بعد از
معنی فَاِنَّ رُواةَ العِلمِ کَثيرٌ پس بدرستیکه راویان علم بسیار اند وَرُعاتَهُ قَليلٌ و رعایت کنندگان اندک
و منقولست که در انجیل وارد شده که اِنَّ ناقِلَ الاَخبارِ مِن غَيرِ رِعايَةٍ يُدرِيهِ کالاَعمی يَأخُذُ دَنانِيرَ وَهُوَ لا يَعرِفُ
بَينَ زُيُوفِها وَنُقُودِها وَاشتَری سِلعَةً ثُمَّ صَبَّ ما في کِيسِهِ فَوَجَدَ اَکثَرَ ذَهَبِهِ زُيُوفاً فَرَدَّهُ عَلَيهِ فَوَلّی بِذِکرِ مَن اَخَذَ وَ
عَلی مَن رَدَّهُ فَبَقِيَ بِلا نَقدٍ وَلا سِلعَةٍ یعنی بدرستیکه نقل کننده خبرها بدون رعایت کردن و تدبر نمودن مانند
کوریست که زر اگرفته باشد بسیار چند را از کسی و حال آنکه فرق نکرده باشد میان سره و ناسره آن و بخرد متاعی
و بعد از آن بریزد آن زرها را که در کیسه داشته باشد پس یابد بیشتر کنده و جدا سازنده ناسره را از سره
ماسره پس رد کنند آن زر ناسره را بر او و اخذ نماید سلعه را و ماند که آن زر را از که گرفته و بکه رد میباید کرد
پس بماند بی نقد و بی سلعه وَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ و شنید آنحضرت از مردی که میگفت اِنّا لِلّهِ وَاِنّا اِلَيهِ راجِعُونَ
بدرستیکه ما همه از آن خدائیم و در سلسله بندگی او تعبدیم و ما بسوی او بازگرداندگانیم فَقالَ پس فرمود
این مقاله که اِنَّ قَولَنا اِنّا لِلّهِ بدرستیکه گفتار ما که انا لله است اِقرارٌ عَلی اَنفُسِنا بِالمُلكِ اعتراف نمایند
به نفسهای خود بپادشاهی الهی وَقَولَنا اِنّا اِلَيهِ راجِعُونَ و قول ما که انا الیه راجعون است اِقرارٌ عَلی اَنفُسِنا
بِالهُلكِ اقرار است بنفسها خود بهلاک که فانیست وَقالَ عَلَيهِ السَّلامُ وَقَد مَدَحَهُ قَومٌ في وَجهِهِ و فرمود آنحضرت
و حال آنکه بعضی که مدح میکردند فَقالَ پس فرمود که اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَعلَمُ بِي مِن نَفسِي بار خدایا تو داناتری
بمن از نفس من وَاَنا اَعلَمُ بِنَفسِي مِنهُم و من داناترم بنفس خود از ایشان اَللّهُمَّ اجعَلنا خَيراً مِمّا يَظُنُّونَ
بار خدایا بگردان ما را بهتر از آنچه گمان میبرند وَاغفِر لَنا ما لا يَعلَمُونَ و بیامرز ما را از برای آنچه نمیدانند
ایشان از ترک اولی وَقالَ عَلَيهِ السَّلامُ و فرمود آنحضرت علیه السلام که لا يَستَقِيمُ قَضاءُ الحَوائِجِ راست نمیشود
گذاردن حاجتها و محتاجان بر قانون عدالت اِلّا بِثَلاثٍ مگر بسه خصلت بِاستِصغارِها بکوچک شمردن

وقد سمع

انچه خاجتها نان برمها بد واین دالست بر علو همت وسماخت لتعظم تا عظیم شود داغتها بخیر یعنی عظم پیدا کند
ومشهور شود در نظر وباستیکابها وبپوشانیدن آن چرا که دالست بر دوری از ریا وسمعه لتظهر تا ظاهر شود
یعنی تا حق بجا مرا ز اظهار کرده اند وبتعجیلها وشتاب در کی نمودن در حاجتها ایشان لتهنأ تا گوارنده شود
انجاحها بر ایشان بدون شائبه تکدر وتنغیص وتتمه محتاج الدرجات از باب اطلاق اسم متعلق است بر متعلق
واز این جهت است که ضمایر راجع اند بلفظ حوائج وقال علیه السلام یاتی علی الناس زمان زمانی میاید بر مردمان روزگار
لا یقرب فیه که مقرب نباشد در آن زمان هیچکس نزد مردمان الا الماحل مگر مکار نمام وسخن چین مردمان پیش
سلطان زمان وبروایتی نامده یعنی هزل الا عب ولا یظرف فیه وزیرک خوانده نشود در آن زمان یعنی هیچکس
زیرک نگویند الا الفاجر مگر گناهکار کاذب ولا یضعف فیه وضعیف خوانده نشود در آن یعنی ضعیف
نگویند هیچکس را الا المنصف مگر انصاف دهنده وداد نماینده یعدون الصدقة فیه غرما شمرند صدقه را
در آن زمان تاوان وصلة الرحم منا وپیوستن بخویشان را منت نهادن بر ایشان والعبادة استطالة
علی الناس وعبادت خدا را کردن گردن کشی کردن وخود را بزرگ شمردن بان بر مردمان فعند ذلک پس در آن زمان
یکون السلطان بمشورة الاماء باشد سلطان زمان وپادشاه مردمان بمشورت کنیزان وامارة
الصبیان وامیر کودکان وتدبیر الخصیان وصلاح اندیشیدن خصیه کشیدگان وخواجه سرایان ونامردان
وقد رای علیه ازار خلق مرقوع ودیده بود بر آنحضرت ازاری کهنه که پارهٔ چند بر آن دوخته بود فقیل
له فی ذلک پس گفتند مر او را در آن صفت یعنی پرسیدند از او از کیفیت این هیئت فقال پس در جواب فرمود
که یخشع له القلب خشوع میورزد وفروتنی میکند از برای این دل که پیشه فتذل به النفس ورام میشود
بان نفس اماره ویقتدی به المؤمنون وپیروی میکنند بان مؤمنان تا بستم وقال علیه السلام ان الدنیا
والاخرة عدوان متفاوتان بدرستیکه دنیا واخرت دو دشمنند متفاوت ومتخالف وسبیلان
مختلفان ودو راه اند مختلف ومخالف فمن احب الدنیا پس هر که دوست داشت دنیا را وتولاها
ودوستی ورزید او را ابغض الاخرة دشمن داشت اخرت را وعاداها وطریقه دشمنی مرعی داشت با او
وهما وآن دو دنیا واخرت نزد هوشمند طالب بمنزلة المشرق والمغرب بمثابه مشرق ومغرب اند وماش بینهما
ورونده در میان این هر دو کلما قرب من واحد هر بار که نزدیک شود بیکی از آن بعد من الاخر دور
میگردد از دیگری وهما بعد وآن دو دنیا واخرت بعد از این حال ضرتان دو ضره اند یعنی مثل دو زن اند
در حبالهٔ یک شوهر که وجود یکی ضرر است بدیگری در نظر شوهر وعن نوف البکالی ومنقول است از نوف
بکالی وبکالی منسوب ببکاله وآن قریهٔ ایست یا قبیله از یمن قال گفت رایت امیر المؤمنین علیه السلام
ذات لیلة دیدم امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه را در شبی از شبها وقد خرج من فراشه
که بیرون آمده از خوابگاه خود فنظر الی النجوم پس نظر کرد بستارگان فقال لی یا نوف پس فرمود که ای نوف
اراقد انت ام رامق آیا در خوابی یا بیداری فقلت پس گفتم که در خواب نیستم بل رامق یا امیر
المؤمنین بلکه بیدارم ای امیر مؤمنان پس فقال یا نوف طوبی للزاهدین فی الدنیا خوشحال
بادمر زنا هذا از دنیا مشتاقان الراغبین فی الاخرة ومرغبان بدکان دار اخرت اولئک قوم
ایشان جماعتی اند اولیاء الله اتخذوا الارض بساطا که فرا گرفته اند زمین را بساط وقالی وترابها

لتعظم ...

لیتهنأ ...

خره ...

والخصیان ...

وَاِنَّا وعالم اورا جامه خواب وَمَا وَهَا طِيبًا واب او شربت خوشبو وَالْقُرْآنَ شِعَارًا وقرآن را جامه
که ملاصق بدنست وَالدُّعَاءَ دِثَارًا ودعا را جامه که بر بالای جامه میپوشند لحف شعر و دثار استعاره
نمود از برای قرآن باعتبار قرب آن با ایشان وملازمت ایشان با آن همچو جامه زیرین که ملازم بدن
است وقریبتر بآن ولفظ دثار را از برای دعا باعتبار حفظ ونگهداشت ایشان او را از عذاب نیران همچنانکه
جامه بالاتر که حافظ بدن ایشان است وطلاق لفظ شعار را از برای قرآن ودثار را از برای دعا
بعد از آن قرآن همچنانکه دثار که بالای شعار است مؤید این است حدیث افضل عبادة امتی تلاوة القرآن ثم
قَرَضُوا الدُّنْيَا پس بریدند دنیا را وقطع نمودند او را قَرْضًا بریدنی از روی رضا یعنی قطع علایق وعوایق
کردند بقدر ضرورت عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بر طریقه حضرت عیسی علیه السلام ثُمَّ اِنَّ دَاوُدَ
دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ای نوف بدرستیکه داود پیغمبر قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ
السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ در مثل این ساعت از شب که آن نصف آخر بوده در همین وقت مشغول شد برای
مناجات کردن با رب خود فَقَالَ پس فرمود که اِنَّهَا بدرستیکه این ساعت سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا
عَبْدٌ ساعتی است که دعا نکند در او هیچ بنده اِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ مگر که مستجاب شود برای او دعا اِلَّا
اَنْ يَكُونَ عَشَّارًا الا آنکه باشد زده گیرنده ستاننده عشر کار دو مثل تمغاچی وباجستان اَوْ عَرِيفًا
یا باشد شناساکننده یعنی کسی که داوطلب شود کند و با ایشان شخصی را تا بر ایشان ستم کند اَوْ شُرْطِيًّا
یا اعوانی که یاری کننده ظالمانست در ظلم وشرط در اصل لغت بمعنی علامت است وچونکه اعوان علامتی
نصب میکنند بر نفس خود که بآن شناخته میشود در میان مردمان از این جهت باین اسم مسمی شده اَوْ صَاحِبَ
عَرْطَبَةٍ یا باشد خداوند عرطبه وَهِيَ الطُّنْبُورُ وعرطبه طنبور است اَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ یا باشد خداوند
کوبه وَهِيَ الطَّبْلُ وکوبه دهل است که آلة لهو است زیرا که صاحب این امور ملازم معصیتی است که
مانع استجابت دعا است و قول رحمه الله خالی نیست قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدْ قِيلَ اَيْضًا
وبعضی گفته اند که اِنَّ الْعَرْطَبَةَ الطَّبْلُ وَالْكُوبَةَ الطُّنْبُورُ عرطبه دهل است وکوبه طنبور وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ بدرستیکه خدای تعالی فرض کرده است بر شما فَرَائِضَ چیزهای چند را
که از اصول حکمت است وفروع واجب فَلَا تُضَيِّعُوهَا پس ضایع مسازید آنرا بترک اداء آنها یا اتیان بآن از جهت
سمعه دنیا وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا وتعیین فرمود برای شما حدها از احکام شرعیات فَلَا تَعْتَدُوهَا
پس درنگذرید از آن حدود زیرا که موجب لیاقت است عقابات وَنَهَاكُمْ عَنْ اَشْيَاءَ وباز داشت شما را
از چیزهای چند که آن منهیات است فَلَا تَنْتَهِكُوهَا پس مدرید ومشکنید حرمت آنها را تا نگردید مستوجب
نقمت وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ اَشْيَاءَ وخاموش شد از برای شما از چیزهای چند وبیان ننمود آنها را وَلَمْ
يَدَعْهَا نِسْيَانًا وترک نفرمود آنها را از روی فراموشی بلکه عدم تعیین وتبیین وتعلیم آن موجب حکمت
بود ومحض مصلحت فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا پس رنج مکشید در تعلم آن مثل بحث از کنه واجب وبحث از قضا
وقدر وتحقیق نمودن حقیقت روح وغیر ذلك وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ اَمْرِ
دِينِهِمْ ترک نمیکنند مردمان چیزی را از کار دین خودشان لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ برای طلب صلاح
دنیای خود اِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ مگر که میگشاید خدای تعالی بر ایشان مَا هُوَ اَضَرُّ مِنْهُ چیزی را که ضررش

شعارا: بروزن کتاب بمعنی جامه که زیر جامه پوشند ...

دثارا

قرضا

عرفا

شرطیا

عرطبة

رسانند تر بود از آن و هر آنکه تخفیف در طاعت تا آخر در عبادت بجهت اصلاح کار دنیا بر مشقت عمل طاعت
بر تقدیر عدم حاجت حرص است بدنیا و باز ماندن از آخرت مقرر است که آخرت را بدنیا بدل کردن است صعبتر
وضررناکتر وقال عليه السلام رب عالم قد قتله جهله بسا دانائی که کشت او را نادانی او وعلمه معه
لا ينفعه و علم او که با او بود نفع نرساند او را هیچ کسیکه علمی آموزد که محتاج الیه نباشد و چون علم
سحر و حساب نجوم و هیئة و علم نسب و غیر ذلک بواسطه اشتغال او بان از علم دین باز ماند پس اینچنین عالمی
که جاهل باشد از احکام اسلام کشته است او را جهل او و هلاک کننده او است در آخرت پس او که او را در
زمره جاهلان حشر کنند با چندین عنوان علم نعوذ بالله وقال عليه السلام لقد علق بنياط هذا
الانسان بضعة هر آینه آویخته است از رگ درون این آدم که شاهد و محسوس است گوشت پاره وهي
اعجب ما فيه و آن پاره گوشت عجیبتر چیزیست در وی وذلك القلب و آن دلست وله مواد من الحكمة
و مر او راست مادها از حکمت و انواع فضایل واضداد من خلافها و ضدها از خلاف حکمت چون
جهل و نابودن فضایل فان سنح له الرجاء پس اگر پدید آید او را امید و دوی نفوس هوا اذله الطمع خوار
سازد او را طمع و آرزو و آن و ذلک افراط است از فضیلت عدل و رجا و منفر عنه است بلزوم مذلت و حرص
مهلک کما قال عليه السلام وان هاج به الطمع و اگر هیجان کند با او طمع اهلكه الحرص هلاک گرداند او را
حرص در هم و سرا وان ملكه اليأس و اگر دست دهد او را نومیدی که تفریط است از فضیلت قتله الاسف
بکشد او را اندوه خوردن بر مافات وان عرض له الغضب و اگر عارض شود مر او را غضب و خشم اشتد
به الغيظ سخت شود با او خشم و شدت غلبه که طرف افراط غضب است که منتهی است بطیش و آن موجب ازالت
و تلوی عقل وان اسعده الرضا و اگر یاری کند او را خوشنودی و کار دعا نسي التحفظ فراموش کند نگه داشتن
و ترک غفلت خود و ترک تحفظ و ذلک است که لازم افراط است در رضا بهرچه حاصل شود او را دنیا وان غاله
الخوف و اگر غالب شود او را ترس و بعض غفلت و در بعضی نسخ غاله بغین منقوطه است یعنی اگر ناگاه فرا گیرد
او را ترس شغله الحذر مشغول سازد او را پرهیز و مشغول شد بحذر و ذلک است که لازم افراط است
در خوف از اعراض نماید تا بان از طریق حزم و عمل نماید بانها مخوف وان اتسع له الامن و اگر فراخ
شود مر او را ایمنی و منبسط شود بان استلبته الغرة ربوده او را فریب غرور و استیلاء غرور و ذلک است که
لازم آن افراط است امنیت وان اصابته مصيبة و اگر رسد او را مصیبتی و بلیتی فضحه الجزع رسوا
کند او را بیقراری و زاری و فضیحت جزع و ذلک است که لازم آن تفریط از فضیلت صبر بر احتمال مکاره وان
افاد مالا و اگر فایده گیرد مالی اطغاه الغنى طاغی سازد او را توانگری و اطغاء غنی و ذلک است که
لازم آن افراط است در کثرت مال وان عضته الفاقة و اگر بگزد و داد روی پیش و ضرر رساند او را بتنگی
شغله البلاء مشغول گرداند او را بلا و محنت و محنت اشتغال و ذلک تفریط است از فضیلت صبر بر فقر
وان جهده الجوع و اگر کوشش مندرود و تعب اندازد او را گرسنگی قعد به الضعف بنشاند او را ضعف
و ناتوانی و نعود از ضعف لازم تفریط است از عدل در اکل وان افرط به الشبع و اگر از حد بگذرد با او
سیری و پرخواری كظته البطنة در تب رنج اندازد او را پری طعام و ذلک است که لازم آن افراط شبع است
از فضیلت عدل در اکل فکل تقصير به مضر پس هر تقصیری که در تفریطی از این امور سازد او را ضرر رساند

وَكُلُّ اِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ وهر افراطى و زحد در گذشتن از آن اوذا تباه كننده است و حد اعتدال در جميع امور
مستحسن است حضرت ولايت پناه صلى الله عليه و آله اشاره فرموده باين كلمات با بركات بتقويم قوى و حفظ او
بحد اعتدال تا موجب نشود رجا بذل طمع و طمع بحرص و ياس بتاسف و غضب بغيظ و غير ذلك از تفاصيل مذكوره
نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى نمرقه در اصل لغت بالشى است كه تكيه كنند بر او از هر دو جانب او و در ميانه باشد و مراد
اينجا اعدل شئ است يعنى ما اهل بيت رسولم كه بر اعتدال و اتحاد تعليم متوسطيم ميان افراط و تفريط بِهَا يَلْحَقُ
التَّالِي باو لاحق ميشود تالى كه عبارتست از مفرط مقصر مثل جماعتى كه تفضيل غير معصوم بر ايشان كنند و
اين امر شنيع سنت جماعتى كشته كه بعض اهل عصمت و طهارت دارند و در باديه ضلالت و مخالفت سرگردانند
پس بر ايشان لازم است كه مراحل ضلالت را طى كنند تا بوادى حق و اهل هدايت برسند و اگر نه در باديه گمراهى
ابد الدهر بمانند وَاِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي و بسوى ان باز ميگردد غالى كه عبارت است از مفرط متعصب مانند
جماعتى كه غلو دارند بمرتبه كه ايشان را از حد بشريت بيرون ميبرند و بالوهيت ميرسانند ايشان را واجب است كه
منازل غلو و مراحل افراط را قطع كنند و باز گشت نمايند باهل حق كه در معنى صدق و مقصد و وسط ثابت اند
و اگر نه در زندقه كفر مخلد باشند وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُقِيمُ اَمْرَ اللهِ بپا نميدارد امر خداى تعالى را اِلَّا مَنْ لَا
يُصَانِعُ مگر كسى كه مدارا و مداهنه نكند و رشوت نستاند براى ابطال حق و نام ننهد او را عطيه وَلَا يُضَارِعُ
و ذلت و ضراعت پيشه نكند با غير خود يعنى تواضع و تذلل نمايد با ظالم و مداهنه نكند با و و تقرب نجويد وَلَا
يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ و در پى نرود بجلبها و طمعها و در اقامت دين باقوت باشد و شوكت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ و هو
آنحضرت صلوات الله عليه وَقَدْ تُوُفِّيَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْاَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بِالْكُوفَةِ در حالتى كه وفات كرده
بود سهل بن حنيف انصارى ره در كوفه بَعْدَ مَرْجِعِهِ مَعَهُ مِنْ صِفِّينَ بعد از باز گشتن او با آنحضرت از صفين
وَكَانَ مِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيْهِ و بود او از دوسترين مردمان بسوى امير المؤمنين عليه صلوات الله رب العالمين
لَوْ اَحَبَّنِي جَبَلٌ اگر دوست دارد مرا كوه با شكوه لَتَهَافَتَ هر آينه بيفتد باره پاره از محنت و اندوه سبك گردد
سر هم فرو ريزد كه وَمَعْنَى ذَلِكَ و معنى اين مقال اينست اَنَّ الْمِحْنَةَ تَغْلُظُ عَلَيْهِ اينست كه محنت در دوستى غلبه
و سخت كرد و دشوار يعنى بنهايت مرتبه رسد فَتُسْرِعُ الْمَصَائِبُ اِلَيْهِ پس بشتابد مصيبتها و ماده بسوى او وَلَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ و كرده نميشود انكار يعنى نمى رسد مصائب و نوائب بواسطه محبت اسد الله الغالب اِلَّا بِالْاَتْقِيَاءِ
الْاَبْرَارِ مگر به پرهيزگاران نيكوكار الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيَارِ و برگزيدگان نيكوكار وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ و اين گفتار مثل قول آنحضرتست صلوات الله عليه كه مَنْ اَحَبَّنَا اَهْلَ الْبَيْتِ هر كه دوست دارد
ما را كه اهل بيتيم فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا پس مهيا سازد براى فقر و انكسار جلبابا پرده استوار تشبيه فرموده
صبر را كه مرتب ميشود بر فقر بجلباب زيرا كه ميپوشد صبر فقر را همچنانكه جلباب كه ميپوشد بدن را وَقَدْ يُؤَوَّلُ ذَلِكَ
و بتحقيق كه تاويل كرده شده است اين كلام و در دو نسخه عَلَى مَعْنًى اٰخَرَ بر معنى ديگر لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ
كه نيست اينمقام جاى ياد كردن آن بعضى بفقر و فاقه ظاهرى حمل كرده اند و خشونت عيش و شدت حال را بعضى
حمل كرده اند فقر و فاقه را بسوى حق تعالى يعنى كسى كه توطين نمايد نفس خود را و در دوستى او و عزم جزم نمايد
بر متابعت ما بر قيام و اقدام نمايد در عبادت حق جل و علا در طول عمر خود و بر طريقه ما عمل نمايد و اين طريقه
فقر و فاقه است و شكستگى و افتقار در درگاه غفار و روى از دنيا بر تافتن و بسوى حق تعالى رو آوردن و مطلوب را

النُّمْرُقَةُ
بكسر نون و ضم آن در جميع ضبط شده
و بكسر نون و را و ضم هر دو صحيح
ضبط شده و بحركات ثلث
يعنى بالش خورد است يا آن چيز است
كه افكنده مى شود در ميان زين
از براى نشستن سوار يا چيز است
كه افكنده مى شود بر روى جامه
از ابريشم يا الا پالان
ق

نوّر الله

تُوُفِّيَ

الْمَطَامِعَ
بر وزن مقابر جمع طمع فيه
از باب فرح يعنى ميل و اراده و
آرزومندى است براى و معدان مطمع
تحريك و اطماع بر وزن سحاب
و اطماعيه بر وزن علانيه است و طمع
زباب كرم بمعنى گشته است پر آب
و طمع بر وزن معقد آن چيز است
كه اميد داشته مى شود و اراده و مطمعه
بر بادى آن چيز است كه اميد
داشته مى شوند براى او و جمع
آن مطامع است
ق

تَهَافَتَ
هفت يهفت از باب ضرب
يعنى پراكنده شد و از براى سبكى كه
داشت و هفت يعنى سخن بسيار
گفت به روش بى رويه و تهفت
الشئ يعنى پست شد آن چيز و فرود
آمد پيش و متعديان تهفت يعنى
تهافت و تهافت بر وزن تفاعل
مى آيد و تهافت از باب
تفاعل بمعنى افتادن است
ق

بوتا نشن و بنوی حق تعالی او وزن و مطلوب یا نا نشن و بعضی کفتند مراد فقر دنیا نیست زیرا که بسیاری از اهل
غنا مستغرق محبت ایشان بوده اند مراد فقر آخرت است پس کویا معنی کلام آنست که هر که ما را دوست دارد توشه
طاعت بردارد از برای خبر فقر روز قیامت و سید مرتضی علم الهدی قدس سره فرموده معنی آنست که هر که دوست
دارد ما را باید که نفس خود را مستقل کرداند برای صبر بر مکروهات و آماده سازد از برای طاعات جلباب
فقر در اصل لغت نهادن شتر بر کتف است از برای وا رکردن بار بر آن و مؤید این است این که در روایت واقع
شده که روزی امیر المؤمنین علیه السلام کروهی را دید در بارکاه خود فرمود که ای قنبر اینها چه کسانند کفت
شیعیان حضرت تواند فرمود که نیست در رویشان سیمای شیعیان قنبر کفت علامت شیعیان چه چیز است فرمود
شکم کرسنکان لب تشنکان چشم کریانان وقال علیه السلام لا مال اعود من العقل نیست هیچ
مالی فایده تر از خرد زیرا که او سرمایه مردی است ولا وحدة اوحش من العجب نیست هیچ تنهائی ترسناکتر
از عجب و خود پسندی زیرا که معجب بجهت تفوق خود و تفرد مرافق را از خود دور می کرداند منتفر می شوند مردمان از او و این مستلزم
وحدت و تنهائیست ولا عقل کالتدبیر نیست هیچ عقلی مانند تدبیر که آن تصرف عقل عملیست در مصالح بر وجهی که
سزاوار باشد در حل ولا کرم کالتقوی و هیچ کرمی نیست مانند پرهیزکاری زیرا که آن مستلزم زهد در دنیا است
و بذل آن در متاع بسهولت و طیب نفس پس هیچ کرمی مثل آن نباشد ولا قرین کحسن الخلق و هیچ همنشینی نیست
مانند نیکوئی خوی و خوش خلقی با خلق خدا زیرا که آن سبب صید دلهاست و موجب نشاط طبع مصاحبان و یاران با صفا
ولا میراث کالادب و هیچ میراثی نیست مانند ادب که میراث مانده از پدر و نسب ولا قائد کالتوفیق و هیچ کشنده
نیست بخیر مانند توفیق الهی و مراد بتوفیق توافق اسباب شیء است در وجود شرایط آن بحصول آن ولا تجارة کالعمل
الصالح و هیچ تجارتی نیست مانند کردار پسندیده زیرا که سود آن بدست می آید در عالم دیگر ولا ربح کالثواب
و هیچ سودی نیست مثل ثواب زیرا که آن حاصل می شود مرتبه تقرب نزد رب الارباب و این اجل رباحست و اجمعها
ولا ورع کالوقوف عند الشبهة و هیچ ورعی نیست مانند باز ایستادن نزد شبهه تا منجر بتورط در محارم و مناهی
نکردد و معقوبت الهی و ورع عبارت است از باز ایستادن از مناهی ولا زهد کالزهد فی الحرام و هیچ زهدی
نیست مانند زهد در حرام و عدم رغبت در آن ولا علم کالتفکر و هیچ علمی نیست مانند تفکر کردن در آلای
الهی زیرا که بسبب آن می رسد ببرهان الهی کما هو مصداق این است اینکه در حدیث وارد شده که تفکر ساعة
خیر من عبادة ستین سنة یا آنکه مراد تفکر باشد در معقولات و احادیث و تفاسیر و نها و فقهیات ولا
عبادة کاداء الفرائض و هیچ عبادتی نیست مانند ادا کردن فرضها از اصناف واجبات زیرا که ثواب آن
بیشتر است از مندوبات ولا ایمان کالحیاء والصبر و هیچ ایمانی نیست مانند ایمانی که کمال پیدا کرده
باشد بحیا و شکیبائی زیرا که این هر دو از اشرف شعب ایمانند و بآنها تمام می شود ایمان ولا حسب کالتواضع
و هیچ مکرمتی و بزرکی نیست مثل فروتنی نمودن با بندکان خدا زیرا که آن موجب محبت است در دلهای ایشان و سبب
استعظام ایشان او را ولا شرف کالعلم و هیچ شرفی نیست مانند دانش زیرا که آن موجب رفعت و منزلت عالیست در دنیا
و آخرت ولا مظاهرة اوثق من المشاورة و هیچ پشتیبانی نیست استوارتر از مشورت کردن با اهل بینش
زیرا که آن مورث صواب است و ثواب ولا عز کالحلم و نیست هیچ عزتی مانند حلم که صفت بردباریست وقال علیه السلام
اذا استولی الصلاح جون مستولی شود صلاح و غالب کردد در نیکو حالی علی الزمان واهله بر زمان و

ومردمان روزگار ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر منه حوبة پس بد گمان شود مردی بمردی که ظاهر
نباشد از او فضیحتی وعیبی و حوبة گناه است یعنی بمردی که گناهان نباشد از او اثمی و خطیئتی فقد ظلم پس بتحقیق ظالم
باشد و ستمکار در آن گمان کما قال الله تعالی ان بعض الظن اثم وإذا استولى الفساد و هرگاه که مستولی گردد فساد
و تباهی على الزمان وأهله بر زمان و اهل زمان فأحسن رجل الظن برجل پس نیکو گمان برد مردی بمردی
در آن زمان فقد غرر پس بتحقیق انداخته باشد خود را در فریب و غفلت بسبب آن گمان وقيل له عليه السلام و گفته شد مر آنحضرت را
كيف تجدك يا أمير المؤمنين چگونه می یابی خود را یعنی چه حال داری ای امیر مومنان فقال پس در جواب فرمود
که كيف يكون حال من يفنى ببقائه چگونه باشد حال کسی که در معرض فنا در میآید ببقای خود ويسقم بصحته
و بیمار میشود بصحت اعضا و اجزاء خود یعنی چه نوع باشد حال شخصی که تمام بقای او فنای او میشود و سبب
فوت او و غایت صحت و صحت او بیماری او میشود سبب فنای او ويؤتى من مأمنه و میآورند او را یعنی با او داخل میکردند اسباب
مأمن خود که دنیا است انواع مکاره و محن و بلا وقال عليه السلام كم من مستدرج بسا کسیکه درجه درجه
نزدیک کرده شده بعقوبت و مرتبه مرتبه قریب پیدا کرده بغرور و غفلت بالإحسان إليه بسبب انعام نمودن او
سبحانه باو بعد از قبایح یا بطریق که هر بار خطائی کرده در مقابل او عطائی داده و او آن عطا را تفضل
تا بیکدفعه گرفتار شده بعقوبت هم چنانکه در قرآن وارد شده که سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم ان
كيدي متين ومغرور و در دنیا فریب داده شده بالستر عليه بسبب پوشیده شدن و مخفی بودن از او معیوب
و عیبهای او و فتنه انداخته شده بحسن القول فيه بجهت حسن گفتار مردمان در حق او وما ابتلى الله أحدا
و مبتلا و گرفتار نساخت خدای تعالی هیچ احدی را بمثل الإملاء له بمانند مهلت دادن او در وقوع گناه و ازین
کلام عالی مقام چنان معلوم شد که ابتلا و امتحان خدای تعالی بر چهار وجه است اول احسان نمودن بوی
عقیب نقص و معصیت دوم ستر معصیت او سیم حسن قول و ثنای خلق بر او چهارم اهمال و تاخیر عذاب او وقال
عليه السلام هلك في رجلان هلاک شدند در شأن من دو مرد محب غال دوستی که غلو کننده باشد
در محبت من بحیثیتی که اعتقاد الوهیت یا نبوت کند در حق من ومبغض قال و دشمنی که مبالغه کننده باشد در
دشمنی من و تخم بغض و عداوت را در دل شوم خود کاشته چه غلو نمودن در محبت و بغض طرفین افراط و تفریط محبت و بغض اند
و مستلزم نفاق و کفر و سبب هلاکت آخرت وقال عليه السلام إضاعة الفرصة غصة ضایع کردن فرصت
در طاعت خدای تعالی موجب اندوه است در آخرت وقال عليه السلام مثل الدنيا كمثل الحية مثل دنیای غدار
همچو مثل مار است لين مسها که نرم است سودن و دست کشیدن او از بیرون والسم الناقع و زهر کارگر است في
جوفها در اندرون آن يهوي إليها میل میکند بسوی آنچه ظاهر است از آن از لذت و لذتهای آن الغر الجاهل فریفته
شده نادان ويحذرها و حذر میکند از آن ذو اللب العاقل خداوند خرد و صاحب عقل بمعرفت باطن آن حال خلاصه کلام و
وجه تمثیل و تشبیه آنست که لذت دنیا و طیبات آن مانند جلد حیه است که لین است و مزه بی که از آن حاصل میشود از لذات
انکه آن هست بدتر متمکن است در عموم نفس که بسبب آن حاصل میشود تعذیب و احزان مانند سم حیه که
سبب الم است و عقوبت و از اینجاست که گفته اند فرد: جهان چون مار افعی پیچ پیچ است همان بهتر که بد دست
تو هیچ است وقد سئل عليه السلام عن قريش و پرسیده شد آنحضرت عليه الصلوات والتحية از قریش یعنی از
صفات و اخلاق ایشان در طبع عقل فقال پس فرمود أما بنو مخزوم فريحانة قريش اما فرزندان مخزوم

حوبة
بفتح اثم یعنی گناه و مشقت و حاجت و حوب بضم ...

دشنم
...

والغر
بکسر اول کسی است که ...

که بطنی اند از قریش بنو مخزوم ریحانه قریش اند و بعبه نشیر این جماعت بر نجابت است که مغز و مرید بیها از و
بوی خوش بمشام میرسید مانند بوی خزامی که چیزی است خوشبو و خوب مانند نبود بلون آن نبات و این مرد وصف
در اغلب اولاد او موجود بود از این سبب ایشان را ریحانه قریش گفتند چون مردان ایشان گیاستی و در زنان ایشان
لطافتی بود از این جهت فرمود بطریق خطاب عام که تحب حدیث رجالهم دوست میداری یعنی آنکسی که قابل خطابی سخن
مردان ایشان را بسبب شیرین زبانی والنکاح فی نسائهم و وقوع نکاح را در زنان ایشان بواسطه زینت و
تصنع آن زنان واما بنو عبد شمس و اما فرزندان عبد شمس بن عبد مناف فابعدها رأیا پس دورترین
ترین ایشان اند از روی اندیشه و از کنایات است از تجربه و توت رای که فلان بعید الرای در صورتی میگویند که ببیند نتیجه
مصلحت امور را از جای دور و بجهت قوت رای خود وامنعها لما وراء ظهورها ومنع کننده ترین ایشان اند
مر چیزهای پشتهای خود را و این کنایات است از شدت حمیت و حماست بجهت خود یعنی مرتکب امری نمیشوند که مردمان در پی
ایشان سخنها ما لا یعنی گویند واما نحن واما ما که فرزندان هاشمیم فابذل پس بذل کننده تریم بخشنده
تریم لما فی ایدینا مر آنچیز را که در دستهای ماست واسمح وجوانمردتر و دلیرتریم عند الموت نزدیک
مرگ بنفوسنا بذل تن جانهای خود این کنایت است بکمال شجاعت در معرکه محاربه وهم اکثر و بنو مخزوم و بنو
عبد شمس بیشترند از روی حیله و غدر وامکر وانکر و مکارترند و با انکارتر ونحن افصح وما فصیح تریم
در گفتار وانصح و ناصح تریم نفس خود را واصبح و نیکوتریم روی خدا یعنی در ماست صفات حمیده و ایشان تا و بند
از ما بسنند وقال علیه السلام شتان بین عملین چه دور است میان دو کردار عمل تذهب لذته کرداری
که برود لذت آن وتبقی تبعته و باند بنجه تابع اوست از شقاوت اخرویه و عمل تذهب مؤنته و کرداری
که برود رنج و گرانی آن وتبقی اجره و باقی ماند مزد و ثواب آن وقال علیه السلام وقد تبع جنازة و پی
آنحضرت میرفت در پی جنازه فسمع رجلا یضحک پس شنید که مردی خنده میکرد فقال علیه السلام پس
فرمود آنحضرت صلوات الله علیه کأن الموت فیها کتب گوییا که مرگ در دنیا علی غیرنا کتب بر غیر ما نوشته شده
وکأن الحق فیها و گوییا حقی که بایست از وجوب نزول موت در دنیا علی غیرنا وجب بر غیر ما واجب گشته
وکأن الذی نری و گوییا آنچه میبینیم من الاموات از مردگان سفر عما قلیل مسافرانی اند که از پی اندک
زمانی الینا راجعون بسوی ما باز گردندگانند نبوئهم اجداثهم فرود میاریم ایشان را بقبور ایشان ونأکل
تراثهم ومیخوریم میراث ایشان را بحضور ایشان کأنا مخلدون بعدهم گوییا ما خواهیم بود جاوید بعد از
ایشان در این جهان قد نسینا کل واعظ بتحقیق که فراموش کردیم کلمه قصه پند دهنده را یا هر نفس
پند کننده را از هلاکت ورمینا بکل جائحة و انداخته شدیم بهر آفت هلاکت و داهیه مستاصله یعنی بهر
چیزیکه موجب هلاکت دنیا و عقبی است از انواع معصیت طوبی لمن ذل فی نفسه خوشحال آنکسی را که ذلیل
و زار شد و شکستگی نمود در نفس خود و میتواند بود که مراد از طوبی درخت طوبی باشد و آن درختیست
واقع در جنت در خانه رسول الله صلی الله علیه و آله یعنی درخت طوبی مر شخصی راست که کسر نفس خود نمود
وطاب کسبه و پاک شد یعنی حلال گشت کسب او وصلحت سریرته و صلاح امد سریره و نیت
او یعنی معتقد اصول خمسه شد و کسب اخلاق حسنه نمود وحسنت خلیقته و نیکو شد کردار برون او یعنی
مرتکب عمل صالح گشت و از قبایح اجتناب کرد وانفق الفضل من ماله و نفقه کرد افزونی را از مال خود

یعنی بد دستیکه سرها تا نبر میکنند و بدنها کفعله فی الاشجار و همچنانکه تا نبر کردن او در درختها اوّله یحرق
از آتش میسوزانند و برگ از آن میریزانند و آخره یورق و آخرش میرویانند و نشو و نما بان میرسانند و قال
علیه السلام عظم الخالق عندک یصغر المخلوق فی عینک بزرگی آفریدگار نزد تو کوچک میکرداند
مخلوق را در دیده تو و میباید که دنیا را از نظر اعتبار بدر بعضی نسخ عظم بصیغه امر است از باب تفعیل و یصغر مجزوم
بجواب امر یعنی بزرگ گردان خالق را در نظر اعتبار خود تا کوچک کرداند خالق مخلوق را در چشم تو کویند
که دنیا لقمه ایست نزد اهل بصیرت و شیطان کلبیست عقور و با مضرت پس هرگاه انداخت این لقمه را بسوی اینان
بجهت دفع ضرر او از خود چگونه ملتفت شود بسوی آن لقمه و بنظر اعتبار در او نگرد و آورده اند که بعضی از
زهاد را گفتند که فلان زاهد است گفت در چه چیز گفتند در دنیا گفت دنیا نزد حق تعالی بقدر پر پشه
نیست پس چگونه اعتبار توان کرد زهد او در او و حال آنکه زهد در شیء موجود میباشد و دنیا نزد من لاشیء است
شبهه نیست که عدم اعتبار دنیا در نظر او با آن مرتبه بجهت تعظیم و توقیر او بوده مر خالق خود را و قال علیه السلام
و قد رجع من صفین یعنی آنحضرت این موعظه را فرمود در وقتی که باز گشت از صفین فاشرف علی القبور بظاهر
الکوفة پس مطلع گشت و دیده ور شد بر قبرهائی که واقع بودند بظاهر کوفه یعنی بمکانی که مشرف بود در شهر
کوفه یا اهل الدیار الموحشة ای اهل خانهای وحشتناک و المحال المقفرة و مواضع خالی شده از ساکنان
خاک و القبور المظلمة و قبرهای تاریک هولناک یا اهل التربة ای اهل خاک یا اهل الغربة ای اهل غربت و دور
شده از وطن یا اهل الوحدة ای اهل تنهائی و بیکسی یا اهل الوحشة ای اهل وحشت و ترسناک انتم لنا
فرط سابق شما ما را پیشروید مستبد سبقت کننده برای تهیه جای و مهیا ساختن مقام و نحن لکم تبع لاحق
و ما مر شما را پیرویم در عقب در آینده بشما اما الدور فقد سکنت اما خانهای شما را پس مسکن کرده اند و اما
الازواج فقد نکحت و اما زنان شما را پس بنکاح در آورده اند و اما الاموال فقد قسمت و اما
مالهای شما را پس قسمت کرده اند هذا خبر ما عندنا این است خبر آنچه نزد ما است فما خبر ما عندکم پس چیست
آنچه نزد شما است ثم التفت الی اصحابه پس التفات فرمود و نظر کرد بجانب صحابهای خود فقال پس گفت اما
لو اذن لهم هان باشید ای اصحاب که اگر دستوری داده میشدند ایشان فی الکلام در سخن کردن لاخبروکم
هر آینه خبر میدادند شما را ان خیر الزاد التقوی که بدرستیکه بهترین توشه در این سفر پر خطر تقوی و پرهیز است
و قال علیه السلام و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه و قد سمع رجلا و وقتی که شنید از مردی یذم الدنیا
که مذمت و نکوهش میکرد دنیا را ایها الذام للدنیا ای کسیکه مذمت کننده دنیا را میباشی المغتر
بغرورها که فریفته شده بفریب دنیا المنخدع باباطیلها و انخداع یافته با باطیل نفس و هوا ثم تذمها
مذمت میکنی دنیا را أتغتر بالدنیا آیا فریفته میشوی بدنیا ثم تذمها پس از آن مذمت میکنی او را و نکوهش
او میکنی انت المتجرم علیها آیا تو جرم نهنده بر دنیا و اثبات کننده گناه بر او ام هی المتجرمة
یا او جنایت نهنده است بر تو و در ارتکاب معصیت متی استهوتک از کجا سرگشته و حیران کرد ترا ام متی
غرتک یا از کجا فریب داد ترا بمتاع خود أبمصارع آبائک یا آیا بمواضع افتادن پدرانت
من البلی از پوسیدگی و بوده شدن ام بمضاجع امهاتک یا بجایهای خواب مادران تو تحت الثری
در زیر خاک استفهام از برای تهکم است کم عللت بکفیک چند علت زایل کردی بکفهای خود یعنی

المخدع

خود را از آبا و امهات و نسبت خویشان و کم مرضت بیدیک و چند بیمار داری کردی بدستهای خود ایشان را و علاج
نمودی تبتغی لهم الشفاء طلب میکردی از برای ایشان شفا و دوا از اطبا و تستوصف لهم الاطباء و میخواستی صفت
دوا را برای ایشان از طبیبان لم ینفع احدهم اشفاقک نفع نداد هیچ یک از ایشان را اشفاق تو مهربانی نمودن تو با او و لم
تسعف فیه بطلبتک و حاجت برآورده نشود در باره او بخواهش تو بطلبتک بچیزی که جویا او بودی از جهت او و لم تدفع عنه بقوتک دفع
نکردی از او مرگ و علت بقوتک بتوانائی خود که صرف او نمودی قد مثلت لک به الدنیا نفسک بتحقیق که شود
و تشبیه کرد این دنیای غدار ترا بانکس و بمصرعه مصرعک و تشبیه کرد بموضع هلاک او بجا هلاکت ترا ان
الدنیا دار صدق بدرستیکه دنیا سرای راستیست کجی و نادرستی لمن صدقها برای کسیکه تصدیق کرد او را یعنی
تشبیه کرد و اعتراف نمود بتغیر و زوال و تمثیل و تصویر او و دار عافیة و سرای عافیت است و ایمنی از عذاب خدا لمن
فهم عنها برای کسیکه فهم کرد از او و وعده یافت آنچه خبر میدهد بان از مواعظ و غیرها عبرت شود از آفات آن
و بواسطه آن مصون شود از عذاب نیران و برسد بروضه جنان و دار غنی و سرای توانگریست لمن تزود
منها برای کسیکه توشه طاعت گرفت از آن برای سرای دیگر روز بازار آخرت و دار موعظة و سرای موعظه و
نصیحت است لمن اتعظ بها برای کسیکه پند پذیرد و بشنود از آن انقلابات و تغیرات مسجد احباء الله دنیا مسجد
دوستان خداست که در او مشغول شوند بانواع عبادات و مصلی ملائکة الله و بجای نماز فرشتگان خداست که در
صفوف مؤمنان نماز گذارند و مهبط وحی الله و موضع فرود آمدن وحی خداست بر انبیا و متجر اولیاء الله
بجای تجارت محبان حق تعالی است اکتسبوا فیها الرحمة که کسب نموده اند در او رحمت خدا و ثوابهای اخروی و ربحوا
فیها الجنة و سود کرده اند در او بهشت عنبر سرشت را در روز جزا فمن ذا یذمها پس کیست که مذمت میکند این
سرا را و قد آذنت ببینها و حال آنکه اعلام کرده خلایق را با فراق و جدائی خود و نادت بفراقها و ندا کرده
ایشان را بفراق و زوال خود و نعت نفسها و اهلها و خبر داده از نفس خود و اهل خود یعنی اعلام نموده به
فنای خود و هلاک اهل خود را فمثلت لهم ببلائها البلاء پس مصور کرده برای ایشان و تشبیه نموده ببلای
محنت و گرفتاری خود گرفتاری آنجهان را و شوقتهم بسرورها الی السرور و آرزومند ساخته ایشان را بسرور و خوشحالی
خود الی السرور بخوشی و شادی آنجهان چه هر چند این عالم است مثال عالم غیب است یعنی بلا و سرور دنیا
دلالت میکند بر آنچه اعظم و ادوم از آنست از بلا و سرور اخروی و اخرى فیها تبتکر ... شبانگاه کرد بعافیت و ... ما
تبتکر بفجیعة و بامداد کرد بمصیبت و گرفتاری و این کنایت است از سرعت انتقال احوال دنیا و تبدل اطوار
او و تخلیه و تشبیت و اصحیت تعلیل این تمثیل و تشویق و ابتکار دنیا ترغیبا بجهت راغب کردانیدن مردمانست
بان جهان و ترهیبا و ترسانیدن ایشان از اهل این جهان و نکال آن جهان و تخویفا و در خوف انداختن از بطش آن و
تحذیرا و محترز ساختن از عواقب آن فذمها رجال پس مذمت کردند دنیا را مردانی چند غداة الندامة در
بامداد ندامت و حسرت که وقت عذاب و عقوبت است و حمدها آخرون و بعضی حمد کردند و ستایش نمودند دنیا
را مردان دیگر یوم القیمة در روز قیامت ... ذکرتهم الدنیا فتذکروا یاد داد ایشان را دنیا از مواعظ و
عبرتها پس یاد کردند و قبول آن نمودند و حدثتهم فصدقوا و خبر داد ایشان را از تغیر خود پس تصدیق
نمودند ایشان و وعظتهم و پند داد ایشان را فاتعظوا پس پند گرفتند آن و کسب نمودند آخرت که در
وقال علیه السلام ان لله ملکا بدرستیکه مر خدا راست فرشته ینادی فی کل یوم که ندا میکند در هر روز

لا ینفعه بکاؤک ولا ینفعه بکائک

ثم تنف ...

روزی ما ی دنیا لِدُوا لِلْمَوْتِ که بزائید برای مردن وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ و جمع کنید اسباب و اموال دنیا
را برای فانی شدن وَابْنُوا لِلْخَرَابِ بنا کنید برای خراب کشتن این اشارتست بغایت دنیا و عاقبت آن یعنی
عاقبت زائیدن و جمع کردن و بنا کردن مردنست و فنا و خرابیست و این کلام عالی مقام ما خوذ است از آنکه
تلمیذ عمر ابی ذر از دنیا و مرجعا فی بیت التراب له ملک ینادی کل یوم لدوا للموت وابنوا للخراب و
قال علیه السلام الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ دنیا سرای گذشتگاه است یعنی دنیا جائیست که از وی عبور باید
کرد نه سرای قرار و ثبات و مکث بودن و همیشه ایستادن وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ و مردمان در دنیا
دو صنف اند که در شقاوت و سعادت دو رده اند رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ مردیست که فروخت نفس خود را
در دنیا فَأَوْبَقَهَا پس هلاک کرد نفس خود را وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ و دوم مردیست که خرید
نفس خود را بجهد و سعی در دنیا و انفاق در راه خدا فَأَعْتَقَهَا پس آزاد کرد نفس خود را از عذاب دوزخ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً نباشد دوست دوست حقیقی حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ
تا نگاه دارد برادر خود را در سه وقت فِي نَكْبَتِهِ در حال شدت و محنت و عدم
انجاح حوائج که در معاملات شاید و بوفات نکبت وَغَيْبَتِهِ و در حال غائب بودن که حفظ الغیب
او را مرعی دارد و از غیبت او مستفید نماند وَوَفَاتِهِ و بعد از وفات او که ایشان را یاد کند و بنیکی
و اجبه فراموش نکند و در دعا و استغفار وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً کسی را که داده شد چهار چیز لَمْ يُحْرَمْ
أَرْبَعاً محروم نشد از چهار چیز مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ کسی که داده شد دعا و موفق شد بآن لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ
محروم نشد از روا کردن و مستجاب شدن وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ و کسی که داده شد توبه و انابت با اخلاص لَمْ
يُحْرَمِ الْقَبُولَ محروم نشد از قبول توبه و دخول او در زمره خواص وَمَنْ أُعْطِيَ الْاِسْتِغْفَارَ و کسی که داده شد
استغفار و آمرزش خواستن از گناه و بدی لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ محروم نشد از آمرزیدن وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ
و کسی که داده شد شکر نعمتهای فراوان لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ محروم نشد از زیاده کردن آن وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ
و مصداق آنچه گفته شد از این مذکورات چهارگانه در کتاب الله سبحانه و تعالی قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الدُّعَاءِ فرموده است سبحانه و تعالی در دعا در کتاب خود که ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ بخوانید مرا
تا اجابت کنم شما را وَقَالَ فِي الْاِسْتِغْفَارِ و فرموده است در حق استغفار وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً هر که بکند بدی را
که از آن ضرر بغیر رسد أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ یا ظلم کند بر نفس خود ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ پس از او آمرزش خواهد از خدای
تعالی يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً می یابد خدا را آمرزنده گناهان او و مهربان بر وی بفضل خود وَقَالَ فِي الشُّكْرِ و فرموده
است در امر شکر لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ اگر شکر کنید هر آینه زیاد کنم برای شما نعمت مکرّر را وَقَالَ فِي
التَّوْبَةِ و فرموده است در توبه إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ بدرستیکه قبول توبه بر خدا بطریق وعده که خلف نیست
لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ مر کسی را است که بد میکنند بدی را بنادانی بعقوبت آن ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ
قَرِيبٍ پس از آن توبه میکنند از نزدیکی که پیش از حضور موتست فَأُولَئِكَ پس آن جماعت که مذکور شدند
بعد از گناه توبه کردند يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ توبه می پذیرد خدای تعالی بر ایشان وَكَانَ اللَّهُ و هست حق تعالی
عَلِيماً حَكِيماً دانا بتوبه ایشان حکم کننده بآنکه تائب را عقوبت نباشد وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ
قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ نماز قربانیست که بآن تقرب و نزدیکی جوید برحمت خدا هر پرهیزکاری وَالْحَجُّ جِهَادُ

دار مقر

وفي كتاب الله تعالى

قرآن

دست خود را بر ران خود در زمان مصیبت خود حبط اجره باطل شود مثوبات او زیرا که ان دالست بر عدم رضا
بقضا الهی و ان موجب حبط ثوابیست که مترتب میشود بر صبر و بعضی گفته اند که ثواب سابق نیز محو میشود بواسطه
این عمل و قال علیه السلام کم من صائم لیس له من صیامه الا الظماء بسا روزه داری که نیست او را از روزه داری
که نیست او را از روزه داشتن خود مگر تشنگی و این در صورتیست که صائم جاهل باشد از احکام صوم و روزه
دارد نه بر نهج شریعت و طریقه مامور به و تخصیص ظماء بدون جوع بواسطه آنست که ان اغلب است بر عرب از جوع
بسبب حرارت هوا و کم من قائم لیس له من قیامه الا العناء و بسا ایستاده در شب از برای عبادت که نیست
او را از بر خواستن خود مگر رنج و بیداری کشیدن بجهت جهل بشرایط و آداب طریق طاعت و عبادت حبذا
نوم الاکیاس چه نیکوست خواب عاقلان زیرکان بسبب آنکه فطن بواسطه فطانت جمیع امور را در مواضع خود
بجای میآرند پس بیداری خواهد کشید در موضع بیداری و خواب خواهد کرد در موضع خواب بخلاف جاهل که عمل بعکس
خواهد نمود و افطارهم و چه نیکوست روزه گشودن عاقلان زیرا که ایشان بسبب دانش در روزهای حرام روزه
خواهند خورد و در روزهای غیر حرام روزه خواهند داشت با شرایط و آداب این بخلاف جاهلان که در روزهای
حرام روزه خواهند داشت بسبب جهل و در روزهای غیر حرام بی شرایط و آداب روزه خواهند داشت و گفته اند
که اکیاس مثاب میشوند بر نوم و اکل بواسطه آنکه ایشان خواب میکنند و میخورند بقصد آنکه قوت پیدا کنند تا
بطاعت الهی پس نوم و اکل ایشان طاعت باشد و مصداق این سخن قول حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله
النوم العالم عبادة و قال علیه السلام سوسوا ایمانکم بالصدقة ملک خود کنید ایمان خود را یعنی حفظ
ان نمائید مر ایمان را بصدقه دادن استدعاء توفیق کنید از خدای تعالی از برای ثبات بر سنن استقامت
بسبب ایصال نفع بعباد او و میتواند بود که مراد این که نگاه دارید ثواب ایمان خود را یعنی که هرگاه صدقه واجب
مقارن ایمان شود ثواب او اعظم و اوفر خواهد بود از آنکه صدقه مقارن او نباشد پس اقتناص کنید ایمان را
از ثوابی که حاصل میشود بزکوة و حصنوا اموالکم بالزکوة و استوار سازید مالهای خود را از شائبه
حرام و از نظر قطاع الطریق بزکوة دادن و ادفعوا امواج البلاء بالدعاء و دفع کنید موجهای
دریای بلا را یعنی حوادث متواتره و وقایع متوالیه بلا و محن را بدعا کردن بدرگاه حق جل و علا و مصداق
این است قول سید العابدین صلوات الله و سلامه علیه و علی آبائه و اولاده الطاهرین ان الدعاء و البلاء
لیتوافقان الی یوم القیمة ان الدعاء لیرد البلاء وقد ابرم ابراما و من کلام له علیه السلام لکمیل بن
زیاد النخعی این کلام آنحضرت صلوات الله علیه مر کمیل بن زیاد نخعی را قال کمیل بن زیاد گفت
کمیل بن زیاد النخعی که اخذ بیدی امیر المؤمنین علیه السلام گرفت دست مرا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فاخرجنی
الی الجبان پس بیرون برد مرا بسوی صحرا فلما اصحر پس چون بصحرا رفت تنفس الصعداء نفس کشید مانند
نفس کشیدن حسرت خورده اندوهناک ثم قال یا کمیل بعد از آن فرمود که ای کمیل ان هذه القلوب اوعیة
بدرستیکه این دلها ظرفها و کیسه ها است از روی حکمت و موعظه فاحفظ عنی پس نگاه دار و یاد
گیر از من ما اقول لک آنچه میگویم از برای تو از هر قسم و از جمله آن این است الناس ثلثة مردمان سه فرقه اند
در نظر عاقل فعالم ربانی پس فرقه اول عالم ربانی است که در علم و بینش ماهر است و کامل و ربانی
در اصل لغت منسوب برب است و الف و نون زیاده کرده اند از جهت مبالغه در نسبت همچو روحانی و مراد بعلم و بینش

والجوع

التهجّر

الظماء

والعناء

عالم شریعت غرا است و کسب اخلاق حسنه نمودن و عالم شدن باحوال مبدأ و معاد و توجه نمودن بحضرت مولی
وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ النَّجَاةِ و قسم دوم متعلم که بر راه است بر سبیل نجات و رستگاری یعنی آموزنده علوم دینیه است
از جهت نجات یافتن در روز جزا از جهالت و دور افتادن از عذاب و عتاب حضرت عزت وَهَمَجٌ رَعَاعٌ و قسم سیم مگسی
چند اند ضعیف حقیر که ملطخ و آلوده اند بادناس و جیفه این کنایت است از عوام الناس که فرو رفته اند بانواع رذایل
أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ پی روان اند مر آواز کننده را برای باطل يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ میل کنند بهر بادی
و این کنایت است از آنکه ایشان بسبب ضعف اعتقاد یعنی متمسک نمیشوند بیک مذهب بلکه متزلزل اند و مذبذب لَمْ
يَسْتَضِيئُوا طلب روشنی نکرده اند بِنُورِ الْعِلْمِ بنور دانش و بینش بلکه مانده اند در بادیه ظلمات جهل و نادانی
وَلَمْ يَلْجَئُوا و پناه نبرده اند إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ بسوی اصلی استوار با بنیاد که آن اعتقادات حقه برهانیه است یا كُمَيْلُ
الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ای کمیل علم بهتر است از مال الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ علم نگاه میدارد ترا از وبال وَأَنْتَ تَحْرُسُ
الْمَالَ و تو نگاه میداری مال را از کسی که کمین کند از دنبال او وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ و مال را ناقص میگرداند
او را نفقه کردن وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ و علم زیاد میشود و نمو پیدا میکند بر نفقه دادن زیرا که افاده
نمودن مر مردمان را بدین خالق و بیان تفاصیل علوم از برای خلایق موجب فتح ابواب علوم است از برای عالم
صاحب یقین و سبب فوق سیر ادله و براهین و منشاء وصول بعلوم متفرقه و استحضار نکات متشتته
وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ و احسان نمودن بمال زایل میشود بزوال مال و مؤید این است آنکه حقتعالی
در کلام بزرگوار خود مال و متاع دنیا را اندک خوانده که قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ و دانش را بکثرت خیر موصوف
ساخته که وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا و حضرت امیر کبیر علیه صلوات الله الملک القدیر بطریق نظم
اشاره باین مضمون نموده که شعر رَضِينَا قِسْمَةَ الْجَبَّارِ فِينَا لَنَا عِلْمٌ وَلِلْأَعْدَاءِ مَالٌ فَإِنَّ الْمَالَ يَفْنَى
عَنْ قَرِيبٍ وَإِنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يَزَالُ علم زا فزاید باد دین و بقا دون زر و سیم شد یکی فوق سما و دیگری تحت
سمک یا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ ای کمیل بن زیاد شناختن علم دینی است که دین دار میشود
باو یعنی حاصل میشود دین کامل بعلم و دانش و عارف شدن باصول و فروع آن یا معرفت علم دینی است که
جزا و پاداش داده میشود در روز دین بر آن يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ بعلم کسب میکند آدمی طاعت خود را
فِي حَيَاتِهِ در زندگی خود وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ و حاصل میکند سخن پسندیده را بَعْدَ وَفَاتِهِ پس از وفات
یعنی ستایش و ذکر جمیل و ثنای فراوان از جانب خالق و مخلوق وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ و علم حکم کننده است بر کیفیت تحصیل
مال از وجه حلال و صرف او در مصارفی که مستحق است مر مال را وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ و مال حکم کرده شده است
بر او چنانچه ظاهر شد از این مقال يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ ای کمیل بن زیاد هلاک شدند
یعنی البته منجر بهلاک دنیا و عقبی میشوند خزینه کنندگان مالها بغرور و نفس مایل بضلال وَهُمْ أَحْيَاءٌ و حال
آنکه ایشان زنده گانی اند بر ایشان حال و متوسل بمال وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ و عالمان باقی اند مَا بَقِيَ
الدَّهْرُ مادامی که باقیست روزگار أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ذاتهای ایشان نایاب است وَأَمْثَالُهُمْ فِي
الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ و صورتهای ایشان در دلها موجود است هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْمًا جَمًّا آگاه باش که بدرستی
اینجا علمیست بسیار و از برای تعلیم وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ و اشاره فرمود در این گفتار بسینه بی کینه خود
بعد از آن فرمود که لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً اگر میرسیدم بحاملان طریق تحقیق بر میریختم آن علم را در دل ایشان

بَلی اُصیبُ لی منهم لَقِنًا یکیکه سرهم الفهم است غَیرَ مامونٍ عَلَیهِ غیرامین شده بر او بواسطه اغراض
او از جانب حق مُستَعمِلًا آلةَ الدِّینِ بکار دارنده است آلت دین را لِلدُّنیا از برای این جهان وَمُستَظهِرًا
و پشت قوی کننده و غلبه جوینده بِنِعَمِ اللهِ بنعمتهای یزدان عَلی عِبادِهِ بر بندگان او وَبِحُجَجِهِ بحجتها و برهانهای
او عَلی اَولیائِهِ بر دوستان و گزیدگان او اَو مُنقادًا یا منیر بقبول کننده مر اهل حق بدون حجت و برهان
و در بعضی روایت اَو مُنقادًا یا ملازمان یعنی حکیم بفرمان بردار لِحَمَلَةِ الحَقِّ مر بردارندگان حق را لا بَصیرَةَ لَهُ
که هیچ بصیرتی نیست او را فی اَحنائِهِ در اطراف و جوانب و سبب علم و ادراک او بر مان و محبت یَنقَدِحُ الشَّکُّ
فی قَلبِهِ بر افروخته میشود آتش شک در دل او در هر مطلبی از مطالب و مسئله از مسائل لِاَوَّلِ عارِضٍ
مِن شُبهَةٍ مر اول پیش آمده از شبهه که از بی در دل با غل وا الا لا ذا وَلا ذاکَ بدانکه نه این مقلد مذکور
و نه آن سرهم الفهم مر نور افروختن علم اند بر وجهی که من میخواهم اَو مَنهومًا بِاللَّذَّةِ یا برسیم یکیکه حریص
است باستیفای لذت دنیویه سَلِسَ القِیادِ آسان کشیدنا و یعنی فرمان بردار است لِلشَّهوَةِ از برای
آرزوی نفس خبیث اَو مُغرَمًا بِالجَمعِ یا حریص کرداننده شده است بجمع کردن مال وَالاِدِّخارِ و ذخیره
نهادن در روز برو منین ابن مرهوکن لَیسا مِن رُعاةِ الدِّینِ نیستند از رعایت کنندگان دین بهیچ
فی شَیءٍ اَقرَبُ شَیءٍ در چیزی که نزدیکتر این چیز است شَبَهًا بِهِما از روی مشابهت و مانند بودن بایشان مر
حریص بمتاع دنیا الاَنعامُ السّائِمَةُ چهارپایان چرا کننده اند در صحرا اولئک کالانعام بل هم اضل
کَذلِکَ همچنانکه مذکور شد از یافتن حاملان پسندیده و وجود بردارندگان نیکو صفت یَموتُ
العِلمُ میمیرد علم مندرس و منسوخ میشود بِمَوتِ حامِلیهِ بمرگ بردارندگان نیکو سیرت پاکیزه طینت و یعنی
موت علم بموت حاملان او مبتنی بر آن احوال مذکور است از عدم آنکسی که صلاحیت علم داشته باشد و حاملان تواند
بود و از وجود آنکسی که صلاحیت نداشته باشد اَللّهُمَّ بَلی این کلام در این مقام نازل منزله کلمه استثنا است
یعنی اگرچه نفوس خبیثه مذکوره در غالب دنیا است لیکن این هست که لا تَخلُو الاَرضُ خالی نمیشود زمین در
هیچ زمان مِن قائِمٍ لِلّهِ از کسی که قیام نماینده باشد از برای خدا بِحُجَّةٍ برهانی ساطع و دلیلی لامع اِمّا ظاهِرًا
مَشهورًا یا آشکارا میشود و معروف تنی که متمکن باشد با ظهار علم و عمل و قیام نمودن بحجت خدای عز و جل چون
امامانی که ظاهر بودند از ائمه اثنا عشر اَو خائِفًا مَغمورًا یا ترسنا مستور بجهت کثرت عدو و قلت اهلها
بجهت منتظر لِئَلّا تَبطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَیِّناتُهُ تا باطل نشود حجتها خداوند غفور و دلیلهای روشن او و در فرود
و دلهورا این تصریح است بوجوب امام در همه اعصار و وجوب وجود قائم بر امام بمقتضای حکمت ملک علام
چه وجود او لطف است برای بشر و ظهور او لطفی دیگر چون وجود پیغمبر که پیش از بعثت لطف بود و بعد از آن
لطفی دیگر و کرّ ذا این استبطاء است ظهور صاحب الزمان را و استطالت مدت غیبت او و ملول شدن
و غمگین گشتن از امتداد دولت ظلمه یعنی چند باشد امتداد دولت ظالم و کی منقضی شود مدت غیبت
وَاَینَ اُولئِکَ و کجا اند آنان که امامان دین اند اُولئِکَ وَاللهِ الاَقَلّونَ آنگروه بحق خدا کمترند
عَدَدًا از روی شمار وَالاَعظَمونَ و بزرگترند قَدرًا از روی مرتبه و منزلت بِهِم یَحفَظُ اللهُ با ایشان نگاه
دارد خدا مر حُجَجَهُ وَبَیِّناتِهِ و برهانهای روشن خود را بوجود با وجود ایشان حجتهای خدا محفوظ
مبین اند و نگاه دارندگان دین متین حَتّی یُودِعوها تا آنکه با مانت سپارند و بینات الهی و نظرا

بَل نخ

اَو مُنقادًا

لَقِن
بفتح لام و کسر قاف ... و لَقِن بر زبان
فهم ... و لَقِن بر وزن
کتف است ... و لقن
از باب ... گرد بر وزن ... و تلقین از باب تفعیل
بمعنی فهمانیدن است و لَقِن بکسر لام
بمعنی گرانه و گوشه است و لَقَن بر
وزن مقعد ... است و لقان
بر وزن غراب شهری است
و توافق بر وزن ...
با این ... است
ق ر

بحجته نخ

مُغرَمًا
بصیغه اسم مفعول از باب افعال غرام
بر وزن سحاب سخت حریص و بد
بودن پیوسته و همیشه و مغرم
شدن ... و عذاب
کردن است و مَغرَم بر وزن مکرم
گرفتار ... و معذب ...
و قرض و وام ... است و مُغرَم پروا
حریص ... و غُرم بر وزن
... بمعنی وام ... و وام ...
و این ضد ... است و غرامت بر وزن
سحابه آن چیزی است که لازم ...
ادا کردن او ... و ان ...
... انتهی
ق ر

غد
یُودِعوها

طلب کند نیاوردن دنیا فیما یبقی در آنچه باقی ماند باشد ینهی باز دارد مردمان را از کار بد و لا ینتهی و خود باز
نه ایستد از آنچه نهی فرماید و یأمر امر کند بندگان را بما لا یأتی بآنچه ایشان بآن نمی‌آید یحب الصالحین
دوست دارد صالحان و شایستگان را و لا یعمل عملهم و نکند مثل ایشان را مراد آنست که عمل نکند عملی که مثل آن
باشد بر که مجانست کردن فعل غیر خود پس موصوف محذوف باشد و صفت در مقام او واقع شده و بعد از آن مضاف
محذوف گشته و مضاف الیه در مقام او در آورده شده تقدیر کلام چنین بوده باشد که و لا یعمل عملاً مثل عملهم و یبغض
المذنبین و دشمن دارد گناهکاران را و هو احدهم و حال آنکه او یکی از ایشان باشد و یکره الموت مکروه
شمارد مرگ را لکثرة ذنوبه از جهت بسیاری گناهان خود و یقیم علی ما یکره الموت له و بایستد بر آنچه مکروه
میشمارد مرگ را برای آن از انواع عصیان یعنی اقدام نماید بچیزی که منهیات و مصر شود بر آن ان سقم اگر بیمار شود ظل
نادماً بگردد پشیمان و ان صح و اگر صحت یابد امن لاهیاً ایمن گردد در حالتی که بازی کننده باشد مانند اهل غفلت
و نسیان یعجب بنفسه عجب کند بنفس خود یعنی خودپسند گردد اذا عوفی چون عافیت داده شود از بیماری و صحت
یابد از آن و یقنط و نومید شود اذا ابتلی چون مبتلا شود و گرفتار گردد ان اصابه بلاء اگر برسد باو بلا و محنت
دعا مضطراً دعا کند و اظهار نیاز کند بدرگاه بی نیاز در حالتی که بیچاره باشد و ذلیل و ان ناله رخاء
و اگر برسد باو فراغت و آسانی اعرض مغتراً اعراض کند و روی برگرداند در حینی که فریب خورنده باشد از متاع
قلیل تغلبه نفسه غالب شود نفس او را اماره او علی ما یظن بر آنچه گمان دارد از مطالب بی نهایت
تمتع و از متاع دنیا و مغفور شدن جمیع ذنوب و جز آنچهان و لا یغلبها و غالب نشود بر نفس خود علی ما
یستیقن بر آنچه یقین میداند از موت و عقوبت الهی و وعد و وعید و حساب و صراط و غیر آن یخاف علی غیره
ترسد بر غیر خود بادنی من ذنبه بکمتر از گناه او و یرجو لنفسه و امید وا دارد برای نفس خود باکثر
من عمله به بیشتر از عمل خود ان استغنی اگر مستغنی شود و توانگر گردد بطر سخت فرحناک شود و شادمان و
فتن و در فتنه افتد یعنی مرتکب عصیان شود و طغیان و ان افتقر و اگر درویش گردد قنط نومید شود و وهن
و سستی کاید یعنی ضعیف الاعتقاد شود یقصر اذا عمل تقصیر کند هرگاه که عمل کردن در آید و یبالغ اذا
سأل و مبالغه و الحاح نماید چون زبان بسؤال گشاید ان عرضت له شهوة اگر عارض شود و پیش آید او را
هوای نفسی اسلف المعصیة پیش دارد معصیت را و سوّف التوبة و باز پس اندازد توبه و انابت را و ان
عرته محنة و اگر پیش آید او را محنتی و بلیتی انفرج عن شرائط الملة و اشود از شرطهای ملت یعنی بیرون
رود از فضیلت صبر که شرط اعظم ملت است یصف العبرة وصف کند عبرت را یعنی فرماید بر بیان عبرت
گرفتن را از تغیرات و انتقالات دنیا و لا یعتبر و خود عبرت نگیرد و یبالغ فی الموعظة و مبالغه کند در پند دادن
و لا یتعظ و خود پند نپذیرد فهو بالقول مدل پس او بقول دلیر است و مکثار و خودستا و مستظهر و من العمل مقل و از
کردار مفلس است ینافس فیما یفنی رغبت کند در آنچه فانی است از حطام دنیوی و لذات حسیه و یسامح
فیما یبقی و مسامحه کند و سهل فرا گیرد در آنچه باقی است از امور اخروی و نعیم جاودانی یری الغنم مغرماً
ببیند تا خذ غنیمت را تاوان که حقوق واجبه موصله بثواب جای تاوان والغرم مغنماً و ببیند محل غرامت را
که ان معاصی طغیان است جای غنیمت فراوان یعنی مرتکب شود بمعاصی که سبب خسران و غیر آن است و اصلا مشغول نشود
بطاعت الهی که موجب وصول بجنان است یخشی الموت ترسد از مرگ و اهوال آن و لا یبادر الفوت و نتابد

وتقنط
وقنط از باب نصر و ضرب و حسب و کرم قنوطاً بروزن ...
فتن
غرته
والغنم

پس بدانکه حق طریق اهل بیت است که نزد حق مقبول است غیر از ایشان باطل و نامقبول و این بدلیل است نه
از بهر قول و اصول وقال علیه السلام ما شککت فی الحق شک نکردم در حق که اصول و فروع شریعت غرا
مذ اریته از ان زمان که نموده شده بان وقال علیه السلام ما کذبت ولا کذبت دروغ نگفتم اصلا
و بمن دروغ نسبت نکردند قطعا ولا ضللت ولا ضل بی و گمراه نشدم هیچ وقت از دین و گمراه نشد
بسبب من وقال علیه السلام للظالم البادی مهتم کننده راکه ابتدا نماینده باشد بستم خود را جزا دهنده ستم بمثل
آن از روی شرع بکفه عضه بکف و گزیدنیست از ندامت کقوله تعالی یوم یعض الظالم علی یدیه وقال علیه
السلام الرحیل وشیک کوچ کردن از این منزل برو رحت نزدیک نزدیک است وقال علیه السلام من ابدی صفحته
هر که آشکارا کرد رخسار خود را یعنی نصب نمود نفس خود را للحق برای اظهار حق در روزگار هلک عند
جهلة الناس هلاک شد نزد مردمان نادان شر ارت شعار بجهت ضعف حق و قوت باطل نزد ان اشرار وقال
علیه السلام اعتصموا بالذمم چنگ در زنید بعهود و عهود فی و تادها در میخهای ان که شرایط آن و اسباب
حفظ ان یعنی متمسک شوید بمحافظت عهود و پیمانها و وفا نمودن بمان و نقض نکردن در آن تا نگاه داشته شوید
از عذاب نیران استعاره فرموده لفظ او تاد را از برای شرایط عهود که سبب حفظ انست همچنانکه و تد
برای چیزیست که محفوظ مینماید آن را ولفظ اعتصموا مستعار است از برای محافظت و لزوم وفا بان وقال
علیه السلام علیکم بطاعة من لا تعذرون بجهالته بر شما باد فرمان بردن کسی که معذور نباشید با دانستن
شما او را یعنی لازم است بر شما طاعت خدا و رسول و ائمه حق صلوات الله علیهم و این بجهت انست که خلایق معذور نیستند
بجاهل بودن ایشان از جهت وجوب تعلم قوانین شرعیه از ایشان این فقره اشارتست بقوله تعالی اطیعوا الله
واطیعوا الرسول واولی الامر منکم وقال علیه السلام قد بصرتم و بتحقیق که کردانیده شدید بیننده راه راست ان
ابصرتم اگر بینا شدید بدیده بصیرت وقد هدیتم و براه راست نموده شدید ان اهتدیتم اگر راه راست
یافتید واسمعتم و شنوانیده شدید بحجت که دلالت میکند بر سبیل رشاد ان استمعتم و اگر مستمع شدید
با آنچه بیان شد بتوفیق الهی والطاف نامتناهی خواهد بود زیرا که او سبحانه مبصر و هادی و مسمع شما است بطریقه
حقه وقال علیه السلام عاتب اخاک عتاب و ملامت کن برادر خود را بر کار بد باز باحسان الیه به نیکوئی
کردن بسوی او واردد شره و باز گردان شر او را بالانعام علیه بنعمت دادن بر او یعنی بجای عتاب قولی و فعلی
احسان نما بسوی او و انعام فرما در حق او زیرا که احسان و انعام انفع است در مبدل دادن او بسوی خود و دفع شر او
از خود وقال علیه السلام من وضع نفسه کسی که بنهد نفس خود را یعنی بنشیند مواضع التهمة در جایهای
تهمت فلا یلومن پس باید ملامت و سرزنش نکند من اساء به الظن کسی را که بد کند با و گمان خود را یعنی
بدگمان شود باو در آن مواضع و از اینجا است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده که اتقوا فی مواضع التهم
وقال علیه السلام من ملک استأثر هر که پادشاه شد در کارها و قدرت پیدا کرد بر آنها برای نفس خود
واستقلال ورزید در آن مراد آنست که در شان ملوک استبداد است و انفراد با مور مرغوبه بواسطه تسلط
و علو مقام و این ضرب المثلیست زیرا که هر کسی که غالب باشد بر امری پس مختص شود بان و منع کند غیر خود را
از آن وقال علیه السلام من استبد برایه هر که منفرد شد بفکر خود یعنی بسر خود اندیشه نمود هلک تباه شد
هلاکت رسید زیرا که منفرد شدن انسان برای خود و قبول نکردن نصیحت و استشاره در حروب و غیر آن مظنه

مذ
ماضللت
الباذی
الکذب … کذب بکذب از … ضرب … دروغ گفت … کذب بر وزن … کذب … بر وزن … کذب بر وزن … و تشدید الذال … استعصموا

ولا کذبت
بکسر ذال معجمه بصیغه مجهول … تخفیف … وحده … بر وزن … وکذاب بر وزن … وکذوب بر وزن منصور وکذوبه … وکذبه بر وزن … وکذبذب بر وزن … وکذابان بر وزن … وکذب بر وزن غراب … دروغ است وانها اسم اند از مصدر

خطا پیشست که مستلزم هلاکت است پس گویا چنین فرموده که من استبدّ برأیه فهو فی طلب الهلاک و من شاور
الرجال و هرکه مشورت نماید با مردان باید اندیشه شارکها فی عقولها شریک شود با ایشان در عقلهای
ایشان زیرا که او مستنتج رای اصلح است از ایشان پس گویا که مثل آن عقلی که حاصلست نزد جمیع ایشان پیش
او حاصلست و قال علیه السلام من کتم سرّه هرکه پنهان کرد سر خود را از غیر کانت الخیرة بیده باشد
اختیار افشا و کتمان بدست او بخلاف کسی که افشا کرد آنرا زیرا که او ممکن نیست او را بسوی اخفا و کتمان پس
بی اختیار نما شده زان پس فقره ترغیب است بر کتمان و قال علیه السلام الفقر الموت الاکبر درویشی
و احتیاج مرگیست که بزرگتر است از انواع مرگها باعتبار تضاعف الآلام و شدائد فقر و در حقیقت راحت
میت بوده [illegible] یکبار است و درویش هر لحظه مرگی دیگر است و قال علیه السلام من قضی
حق من لا یقضی حقه حق کسی را ادا نماید که نکند ادا آنکس حق او را فقد عبده پس بتحقیق که بندگی
نمود او را زیرا که قضای حق غیر بی آنکه انتفاعی حاصل شود از او و منقطع گردد مضرت بسبب مشابه عبودیتست
و بندگی و قال علیه السلام لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق هیچ طاعتی نیست مر مخلوق را که از آن طاعت
شود در معصیت خالق و هیچ قرار جستن بوصول مغضوب پس آن طاعت باطل است و معتو و قال علیه
السلام لا یعاب المرء بتأخیر حقه عیب کرده نمیشود مرد بواپس انداختن حق خود از دین و غیر
آن انما یعاب من اخذ ما لیس له عیب کرده میشود کسی که فرا گرفتست چیزی را که نبود
مر او را زیرا که اول حقیقت ثانی ظلم و عدوان و این از قوی ترین اهل شر است و اکبر قبیح و قال علیه السلام
الاعجاب یمنع من الازدیاد خود بینی منع میکند از زیاده چیزی را که بعد از نهایت کمال مجالست و قال
علیه السلام الامر قریب [illegible] که موت است نزدیکست و الاصطحاب قلیل و صحبت دائمی
میکنند اندکست در این سرا و قال علیه السلام قد اضاء الصبح لذی عینین بتحقیق که روشن شد صبح
برای صاحب دو چشم کنایه استعاره فرموده لفظ صبح را از برای طریق حق و لفظ ضیا از برای وضوح آن طریق
و لفظ عینین از برای عقل یعنی راه حق و دین نزد اهل بصیرت همچو صبح روشن است و قال علیه السلام ترک
الذنب اهون من طلب التوبة ترک گناه آسانترست از طلب توبه کردن و رجوع بدرگاه اله نمودن
و قال علیه السلام کم من اکلة بسا یکبار خوردن منعت من اکلات که مانع باشد از خوردنهای بسیار
این مثال کسیست که افراط کند در اکل بحیثیتی که بیمار گردد پس آن اکل منع کند او را از اکلات با امثال
نحیف است که معاشرت کند با پادشاه و منبسط و گستاخ شود با او بعد از آن افراط نماید در آن انبساط و جرأت افراط
انبساط سبب بعد او است از خدمت او و قال علیه السلام الناس اعداء ما جهلوا مردمان دشمنان چیزی اند
که جاهل اند بدان چیز اعتقاد اکثر جهال آنست که صورت اعتقادات و همیت ایشان حقست و کمال پس دشمنی
میکنند با معتقد خلاف آن مثال شعر که نداند از تصور خوب چیزی مردمان دشمن آن چیز میباشند انکار او
و قال علیه السلام من استقبل وجوه الآراء کسیکه استقبال نمود و طرقها اندیشه‌ها را و فهمید استقراء آن
نمود عرف مواقع الخطاء و شناخت مواضع وقوع خطا را زیرا که آن مستلزم معرفت خطا است از صواب
این ترغیب است در استشاره و فکر نمودن در استصلاح اعمال قبل از وقوع آن و قال علیه السلام من
احدّ سنان الغضب لله کسیکه تیز سازد نیزه غضب را برای رضای خدا قوی علی قتل اشداء الباطل

توانا شود بر کشتن جماعتی که مخمر شده‌اند مانند غلاظ شداد ایشان و لهذا آنحضرت بقتل او وجود جبابرهٔ عرب را و
اقویاء آنها را و قال علیه السلام اذا هبت امرا چون ترسی از کاری فقع فیه بواقع شو در آن کار
فان شدة توقیه پس بدرستیکه سختی حذر کردن و خود را نگاه داشتن از آن اعظم مما تخاف منه
بزرگتر است از آنچه میترسی از آن زیرا که بیم بلا اخوف است از بلا بعضی از اکابر گفته‌اند که هر بلائی که در دنیا است
توهم آن اعظم است از واقع شدن آن و هر بلائی که در عقبی است وقوع آن بر اضعاف آنچیزیست که متوقع است
و قال علیه السلام آلة الریاسة سعة الصدر آلت سروری فراخی سینه است در زیادتی و ان عبارتست از آنکه
نشان منع نکند قوت تجلد او نزد ورود احداث مهمه و متوحش نشود از آنچه وارد میگردند بر او از احداث و سعه
صدر فضیلتی است مندرج در تحت شجاعت و لازم ریاست است و مکمل آنست و قال علیه السلام ازجر المسیء
بثواب المحسن زجر کن و منع نمای بدکار را بپاداش نیکوکردار که آن ثواب مالا نهایتست انجاب بر نیکوکاری
زیرا که تصور این ثواب میکند او را باحسان و دور میدارد از عصیان و قال علیه السلام احصد
الشر بدرو و قطع کن بدی را من صدر غیرک از سینه غیر خودت بقلعه من صدرک بکندن آن
از سینه خودت زیرا که نیت شر تو از برای غیر ظاهر میشود امارات آن در فلتات قول و صفحات وجه و آن
مبدء تغیر غیر است و اضمار تحصیل آن پس عدم این بعدم آن باشد و قال علیه السلام اللجاجة تسل
الرأی میبرد رای را میکند و میبرد اندیشه خوب را زیرا که انسان گاه هست که لجاج میکند در طلب شیء با آنکه
رای اصلح است در مفوت مطلوب غالبا و قال علیه السلام الطمع رق مؤبد طمع بندگی است پاینده
زیرا که طمع مستلزم تعبد و اطاعت است مر کسی را که مطموع فیه است مادام که طمع باقی باشد پس طامع دائم العبودیه
باشد مر مطموع فیه را مادام که بصفت طامع باشد و لازم این رقیت است و قال علیه السلام ثمرة التفریط
الندامة فائده تقصیر که آن اضاعه حزم است پشیمانیست و حسرت و ثمرة الحزم السلامة و فایده احتیاط
و هوشیاری سالم بودنست از ندامت و وقوع در بلیت و حزم عبارتست از اندیشه نمودن در عواقب امور و پیش
بینی کردن امری موهوم و متخیل و احتراز نمودن بقدر امکان از خلل آن شعر مباش غافل و از حزم
برکرانه مشو که حزم بهر بلای زمانه راسپر است و قال علیه السلام من لم ینجه الصبر هر کسی که نجات
نداد او را شکیبائی اهلکه الجزع هلاک کند او را عقبی اندازد او را فزع و زاری زیرا که آن موجب فوت ثواب
و گرفتاری و قال علیه السلام واعجبا و بسیار باید تعجب کنید ای مردمان اتکون الخلافة بالصحابة آیا باشد
جانشینی پیغمبر بمجرد صحبت یعنی آنکه مقترن شود با و قرابت و علم و عصمت و لا تکون بالصحابة والقرابة
و نباشد آن خلافت مقترن بصحبت و قرابت غیر آن از علم و عصمت این نص است بر آنکه مدعیان خلافت بغیر
حق مرتکب خلاف شده‌اند و روی له شعر فی هذا المعنی و روایت کرده‌اند که مر آنحضرت را شعریست
در این معنی که فرموده بطریق خطاب نمودن با عثمان در جواب آنکسانیکه استدلال کرده بودند بر حقیت
خلافت عثمان بشورای جمهور و صحبت او با رسول و آن این است که فان کنت بالشوری ملکت امورهم
یعنی پس اگر بودی تو که بمشورت کردن مالک شدی بر کارهای مردمان و متصرف گشتی در امر خلافت فکیف
بهذا والمشیرون غیب پس چگونه مالک شدی باین کار پر خطر و حال آنکه مشورت کنندگان غایب بودند
و بیخبر مراد بنی هاشم اند که از صحابه کبار اند یعنی منصب مشورت از برای تعیین خلافت و خوض نمودن در آن امر

خفت

بیت

والندامة

واعجبا

[illegible]

پس تو دراین خزینه داری برای غیر خودت از جانب وارث وقال علیه السلام ان للقلوب شهوة
بدرستیکه مر دلها را آرزو هست باعمال واقبالا وروی نهادن بفرح والاما لوادبارا وپشت دادن بنفرت
وملال فاتوها پس بیائید بسوی آن دلها من قبل شهوتها واقبالها از جانب آرزو واقبال نه از
طرف ادبار وکلال فان القلب پس بتحقیق که دل اذا اکره چون بستم واکراه بر کاری داشته شد عمی
میکردد کور وبدحال اراد انست که اکراه نمودن نفس بر فکر کردن در شیء از اشیاء وقتی که نافر باشد
نفس از آن از جهت ملال وضعف قوت آن زاید میکردد او را اکراه آن تنفر وحاصل میشود او را
حال مانع وهم وخیال از ادراک آنچه تفکر مینماید در آن پس ادراک آن شیء نمیکند واگرچه آن واضح باشد ومؤدی
میشد اعمی فرزند دلچو از فهم معانی شد ملول واهل زانکه تکلیف بار او بود کور دل وقال
علیه السلام وبود آنحضرت علیه السلام که میفرمود که یقول متی اشفی غیظی چگونه صحیح کردانم غیظ
خود را واراده خشم خود را اذا غضبت چون در غضب ام احین اعجز عن الانتقام ام او وقتی که
عاجز شوم از انتقام وکینه کشیدن با وجود غیظ فیقال لی پس کوینده مرا لو صبرت اگر صبر میفرمودی که
بشکیبائی اصل میکردیدی اولی میبود از روی صواب ام حین اقدر علیه یا وقتی که قادر باشم بر انتقام
فیقال لی پس کویند بمن لو غفرت اگر عفو میفرمودی وبعفران مینمائی بهتر میبود از برای ثواب تنفر فرمود
باین کلمه طیبه از وزیله شفاء وغیظ واراده آن زیرا که لازم او است ملامت کردن خلقان واضطراب وقلق
نفس نزد عجز از انتقام وبا تباع عقوبت وترک فضیلت عفو نزد بلک قدرت بر انتقام وقال علیه السلام
وفرمود آنحضرت صلوات الله وسلامه علیه وقد مر بقذر علی مزبلة ووقتیکه کذر کرد بر پلیدیکه در
مزبله بود هذا ما بخل به الباخلون این آن چیزیست که بخل کردند بآن بخیلان این تنگ حوصله وروی
انه قال وروایت کرده‌اند که آنحضرت فرمود که هذا ما کنتم تتنافسون فیه بالامس یعنی این آنست
که بود بآن رغبت مینمودید شما در دیروز در تنوق تمام اشاره فرموده بقابحه از جهت قامت او کرد مقام
ذی غایت وقال علیه السلام لم یذهب من مالک نرفت از مال تو ما وعظک آنچه پند داد ترا بعبرت
کرفتن باحوال سریع الزوال یعنی رفته شمار آنچه رفت از مال تو بر طریق امتحان وابتلای خدا از جهت
وجود منفعت وبقای ثمره او که موعظه است وعبرت وقال علیه السلام ان هذه القلوب تمل ببدستیکه
این دلهای آدمیان کلال وملال میکیرند از بسیاری اشتغال بر امور معضله کما تمل الابدان همچنانکه
بدنها که ملال میابند از استعمال صنایع عظیمه واعمال خشنه فابتغوا لها پس طلب کنید از برای خوشحالی
آن دلها طرائف الحکم حکمتهای خوش آینده باطراوت کلمات مستحسنه با بشاشت تا از دلهم ملال وقید
کلال خلاص شوند وقال علیه السلام لما سمع قول الخوارج وفرمود آنحضرت وقتی که شنید کفتار
خارجیان را که لا حکم الا لله یعنی هیچ حکمی نیست مکر مر خدا را کلمة حق یراد بها باطل این سخن حق
که میخواهند بآن باطل را زیرا که حکم آنحضرت همان حکم خدا بود وبفرموده او سبحانه امام بود حکم وایشان منکر
او بودند پس قول آنشان منوره باشد وبنابراین تقریر در ما تقدم جهت تحریر یافت وقال علیه السلام فی صفة
الغوغاء ودر بیان امام همام علیه الصلوة والسلام در صفت غوغا عوام وازا تفرقوا لم یعرفوا وچون
متفرق شوند شناخته نشوند وقیل بل قال وبعضی کفته‌اند که روایت نه آنچنانست که مذکور شد

باید که بی رغبت نکرداند ترا در احسان من لا یشکره لک آنکسی که شکر نکوید آنرا برای تو وحق نعمت تو
بجای نیاورد فقد یشکرک علیه من شکر میکوید ترا بر احسان وجزا میدهد بران من لا یستمتع بشیء منه
کسی که تمتع نیافته بچیزی از آن وقد تدرک من شکر الشاکر و دریابی از شکر شکر کوینده اکثر
مما اضاع الکافر بیشتر از آنکه ضایع کرداند آن کافر نعمت والله یحب المحسنین و خدا دوست میدارد
احسان کنندکان را تنبیه فرموده بر ترک زهد در معروف به صغری صغرای اول فقد یشکرک علیه من لا
یستمتع بشیء منه و صغرای دوم وقد تدرک من شکر الشاکر اکثر مما اضاع و صغرای سیم والله یحب المحسنین وتقدیر
کبری در صغرای اول این است وکل ما یشکرک علیه من لا یستمتع بشیء منه پس از این صغری وکبری لازم آید که واجب
باشد عدم زهد در احسانی که آمده آن شاکر باشد وتقدیر کبری ثانی این است وکل ما قد تدرک من شکر الشاکر فیه
اکثر مما اضاع الکافر فبنا برا برها نباشد زهد در آن وتقدیر کبری ثالث آنکه وکل من احبه الله فوجب ان یفعل
ما لاجله احبه پس بواسطه این رغبت باید کرد بآن وقال علیه السلام کل وعاء یضیق بما جعل فیه
هر ظرفی تنگ میشود بآنچه نهاده میشود در آن الا وعاء العلم مگر ظرف علم که دلست فانه یتسع به بدرستی
که آن گشاده است بآنچه در او نهاده میشود چه دل که معدن علم است کنجایش دارد هر قدر از علوم که در او واقع شود
و این از جهت آنست که اوعیه محسوسه مطلقا آنست که تنگ شود بآنچه در او موضوع شود از جهت تناهی امکنه
آن بخلاف اوعیه معقوله که آن نفوس است زیرا که غیر متناهیه القوه است در غیر متناهیه القبول پس غیر متناهی
الاتساع باشد از برای ادراک اشیا و حفظ آن وقال علیه السلام اول عوض الحلیم من حلمه اول عوضی که حاصل
میشود حلیم و بردبار را بسبب حلم او ان الناس انصاره علی الجاهل آنست که مردمان یاری کنندکان او میند
بر نادان زیرا که حلم مهر افزا بود در دل با وکواند وقال علیه السلام ان لم تکن حلیما فتحلم اگر نباشی بردبار پس
بتکلف خود را بردبار دار فانه قل من تشبه بقوم پس بدرستیکه اندک کسیکه مانند سازد خود را
بگروهی بصفات الا اوشک ان یکون منهم مگر که نزدیک باشد که باشد از ایشان زیرا که آن
عادت میکند و چون عادت ممتد شود طبیعت گردد وقال علیه السلام من حاسب نفسه ربح هر که حساب
شمار کرد با نفس خود بر عمل صالح سود یابد ومن غفل عنها خسر و کسی که غافل شود از نفس خود و فروگذارد
او را بر خود زیان کار شد ومن خاف امن و کسی که ترسد از خداوند ایمنی رسد ومن اعتبر ابصر
و هر که اعتبار کیرد از حوادث زمان بینا گردد باحوال مردم و جهان ومن ابصر فهم و هر که بینا شود بدیده
بصیرت فهم کند احوال غایات و مطالب را ومن فهم علم و هر که فهم کند آن را دانا گردد من جمیع الوجوه بغایات
مقاصد و مآرب بدانکه علم اعم از فهم است زیرا که فهم شیء علم باوست بر وجهی از وجوه و علم تحقق شیء است
بر جمیع الوجوه وقال علیه السلام لتعطفن الدنیا علینا هر آینه میل کند و مهربانی نماید دنیا بر ما بعد شماسها
بعد از سرکشی کردن در مثل آن عطف الضروس میل کردن ناقه بدخو که کزد دوشنده را بدندان
تا شیر ندهد او را بنا بجهت بسیاری شفقت وعلی ولدها بر فرزند خود این کلام معجز نظام اشارتست بظهور
قائم علیه السلام و ظهور دولت مؤید بنوید او که محمد بن احمد نامد و رواج مذهب اهل البیت فرماید و دعوت کند
مردمان و همه را بامام وتلا عقیب ذلک و خواند آنحضرت در عقب این کلام این آیه کریمه را ذکر ونرید
ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و اراده میکنیم که منت نهیم بر آنانکه ضعیف شمرده شده اند در زمین

کلام مطابق مستقدمی است که ما و مفی ضی وکلامی ولکن ... قلب عبدک المؤمن

الا اوشک ان

وتجعلهم ائمة وبکردانیم ایشانرا امامان دین وپیشوایان رهنمایان وبکردانیم ونجعلهم الوارثین وبکردانیم
ایشانرا وارثان ملك وجانشینان پیغمبران والحمد لله والمنة که در آخر الزمان دولت آل محمد علیهم صلوات الله الملك
المنان بظهور خواهد رسید وحق از باطل ممتاز خواهد یافت وروز بروز خرم تر بر علی رغم دشمنان بدسگال
بیدین وانصاف فصلوات الله علیه وعلی آبائه واولاده لکن این بیت منقولست لکل اناس دولة یرقبونها
ودولتنا فی آخر الدهر یظهر مر کسی را دولتی او زمان آید پدید دولت آل علی آخر زمان آید پدید وقال علیه
السلام واتقوا الله بپرهیزید وبترسید از خدا تقیة من شمر پرهیزیدنی کسی که چست ساخته دامن را
در عبادت تجرید دامن در حالت مجرد ساختن خود از علایق دنیا وجد وجهد کرد وجد ورزید برای زاد معاد شمر
در حالت چستی وچالاکی از خوف ورنج نساد واکمش فی مهل سرعت نمود در طاعت معبود در زمان مهلت
کران بار مخرامنت وبادر عن وجل وبادرت کرد وبیشی کرفت بعبادت بجهت خشیت خطر عزت ونظر
فی کرة الموئل وفکر کرد در رجوع کردن بملجاء ومآل وفی عاقبة المصدر ودر عاقبت بازکشتن بسوی
ومغبة المرجع ودر پایان مرجع ومشوق عاقبت منتهی خود وقال علیه السلام الجود حارس الاعراض
عطا وبخشش نگهبان عرضهاست زشتم جهلا والحلم فدام السفیه وبردباری التصاف کردن سفاهت
از شائبه کدورت سفاهت چه حلم منع میکند سفیه را از سفاهت پس حلم او میچه فدام باشد که آن خرقه ایست که بر
ابریق بندند تا اینچه که در او بود صافی باشد و خالی را ممتزاج اشیاء ردیه والعفو زکوة الظفر ودرگذر
از گناه زکوة فیروزیست بر اعدا ورستکاریست از عقوبت عظمی و وسیله بند رحمت حسنی والسلو عوضك
وزایل کشتن غم یعنی غم واندوه موجود را بد دادن وخورسند شدن عوض تست ممن غدر ازانکسی که غدر کرد
وجفا امر فرموده باین فقره بلیغه بدفع غمی که سانح شده باشد بسبب علی از انکسی که مترقب بود ازو وفا ومترصد نمود
در آن باین طریق که زوال غم عوض تست از غدر آن بیوفا والاستشارة عین الهدایة وطلب مشورت ذات
هدایت است وذات نیکوکار آن طالب اصلح آراست در امور پس ملتزم هدایت باشد وقد خاطر وتحقیق که
بر هلاك شد من استغنی برأیه هر کسی که بی نیاز شد برای خود را اندیشه خود زیرا که استبداد برای خود مظنه
عثرات است وذلّ والصبر یناضل الحدثان وشکیبائی منکند نبرد به تیرها حوادث روزگار و وقایع آن استعاره
فرموده لفظ مناضله را از برای صبر باعتبار انکه دفع میکند ملالی را که حادث میشود از جزع نمودن در
مصائب والجزع من اعوان الزمان جزع کردن وفزع نمودن در مصائب ودوران از یاری دهندگان
زمانست در رهبانیاختن هر موقفتا واشرف الغنی ترك المنی وبزرگتر توانگری ترك آرزوهاست
وهوا زیرا که غنا نفس بکمالات نفسانیه است وان مستلزم ترك منیاست پس اخبار فرموده بلازم از ملزوم
وکم من عقل اسیر یا عقلی که اسیر است وکرفتار عند هوی امیر نزد هوائی که امر کننده است بکرد
استعاره فرموده لفظ امیر را برای هوا باعتبار انقیاد عقل مرهوائی را که غالب است ومسلط بر او ومن التوفیق
حفظ التجربة واز توفیق الهی است نکه داشتن تجربه یعنی ملازمت ومداومت نمودن بران والمودة قرابة
مستفادة ومحبت ودوستی خویشی استفاده کرفته شده چه مرخا که صداقت وموقت واقع است استفاده لازم
است ولا تأمنن ملولا والبته ایمن مشو از ملول اشاره از دوستان واز روفکین وا وموثوق مدار دوستان
واشکار چه بواسطه سرعت انتقال اعراض ملول از صاحب خود بجهت ملال ایمن توان بود بر صداقت وشعر

از ملول ابن مباش و نزو صداقت او مجوی دل بعهد او مبند و راز دل با او مکوی وقال علیه السلام عجب المرء بنفسه عجب و خودبینی مرد بنفس خود احد حساد عقله یکی از حاسدان عقل او است زیرا که مقتضای عقل اینست که فضایل است و عجب مانع این است وقال علیه السلام اغض علی القذی چشم بپوش بر خاشاک و این کنایت است از احتمال مکروه و کظم غیظ و تحمل نمای بر درد و رنج و الم دنیا و خشم فرو خور در این سرای بر غصه و بلا والا لم ترض ابداً و اگر نه خوشنود نخواهی شد هرگز زیرا که طبیعت دنیا مشوب بمکاره پس واجبست احتمال آن و اگر نه موجب تعب خواهد بود بسبب سخط و غضب وقال علیه السلام من لان عوده کثفت اغصانه هر که نرم باشد چوب درخت و کثیف باشد سطبر باشد شاخهای او یعنی هر که حسن خلق و خوبی سیرت پیشه کند و با مردمان طریق مسامحه پیش گیرد همه کس با او الفت و محبت نمایند و ملایمت و ملاطفه کنند و بواسطه حسن خلق و مسامحه مال و جاه او زیاده شود و قوت گیرد وقال علیه السلام الخلاف یهدم الرای مخالف کردن و منازعت نمودن با یکدیگر ویران سازد اندیشه را زیرا که خلاف مهیج قوت غضبیه است پس باز نتوان یافت صاحب خلاف اصابت رای وقال علیه السلام من نال استطال کسی که رسید بجاه یا مال گردن کشی کرد و بر دیگران تطاول وقال علیه السلام فی تقلب الاحوال علم جواهر الرجال در گردش حالها چون انتقال از بلندی به پستی و از اقبال به ادبار و از غنی بفقر یا بعکس معلوم میشود گوهرهای نیک و بد مردمان که آن اخلاق و هر مان کریمه محموده و خصال مذمومه است که غنی کریم چه بسیار هست که غنی چون فقیر میشود متبدل میگردد حالات او و بخیلی که فقیر غنی گشت متغیر میشود صفات او وقال علیه السلام حسد الصدیق من سقم المودة حسد کردن دوست از بیماری دوستی او است از جهت آنکه حسد دلالت میکند بر ضعف مودت و عدم خلوص محبت از شایبه کدورت وقال علیه السلام اکثر مصارع العقول تحت بروق المطامع بیشتر مواضع افتادن خردها و لغزیدن آن در زیر برقهای مواقع طمع است استعاره فرموده لفظ مصارع را از برای هوای عقل و میل آن بمطموع نسبت انجذاب او بجانب آن بر حسب تجربه شبیه است بانوم و خیال از تخیل امور نافعه و لفظ بروق مستعار است از برای آنچه لایح میشود و ساطع میگردد از تخیلات و توهمات طمع

شعر
چون طمع برقیست خضرا بهر زده علم — عقلها را برکان زیاد افتند و زمان

وقال علیه السلام لیس من العدل القضاء علی الثقة بالظن نیست از عدالت حکم کردن بصفات رذیله بر کسیکه امین است و معتمد بمجرد گمان بد بلکه آن محض ظلم است زیرا که علم بوثاقت او راجح است و اصل در هر کسی آنست که او ثقه باشد تا مادام که خلاف آن بظهور نرسد پس بوطن رد این حال معصیت باشد و بهرتان فذا و عدالت کقوله تعالی ان بعض الظن اثم وقال علیه السلام بئس الزاد الی المعاد العدوان علی العباد بد توشه برای سفر آخرت ستم کردن بر بندگان حضرت عزت الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظالم عند الله نار وقال علیه السلام من اشرف افعال الکریم غفلته عما یعلم از شریفترین کارهای کریم غفلت و بیخبری او است یعنی تغافل ورزیدن و خود را غافل نمودن از آنچه داند از قبایح لئیم مردم وقال علیه السلام من کساه الحیاء ثوبه هر که بپوشاند حیا جامه خود را باو لم یر الناس عیبه نه بینند مردمان عیب و عار او را و نباشد او داعیه که دیده شود یا اگر باشد مستور شود و در نظر مردمان بواسطه این صفت پسندیده و خلق حمیده وقال علیه السلام بکثرة الصمت تکون الهیبة به بسیار خاموشی یافت میشود مهابت و خشیت زیرا که صمت غالبا از لوازم عقلست و مهابت آدمی از عقل خود و مظاهر است و بالنصفة یکثر المواصلون و بداد کردن و عدل کار فرمودن

الاطماع

اغض
نبح [illegible] ... ف ر

قوله
من کساه الحیاء ثوبه لم یر الناس عیبه ... ۱۲

بنیاد میشوند پیوستکان یعنی هرکه عدل را عادت خود سازد مردم با و پیوندند و رغبت کنند در صداقت
او و مطیع او شوند و اگر صفت نصفت را از دست فرو گذارد و بجانب بغی گراید خویش و بیگانه از و متنفر شوند و کم
نزد تلة الانصاف قاطعة بین الرجال فان کانوا ذوی رحم وبالافضال تعظم الاقدار و بجود و احسان
بزرک میشود قدرها و مرتبها مفضل و محسن از جهت حاجت مردم با و و محبت و مودت ایشان با و و این سبب قدر
و مرتبه او است در نظر ایشان وبالتواضع تتم النعمة و بفروتنی تمام میشود نعمت خصوصا نعمت منان زیرا که لازم
متواضع در شکر گذاری نعم او سبحانه است در بندگان و آن سبب مزید نعمت است که کال ان فرمود شکر سوی سپهر
سعادت برد هرکه کند شکر نیابت برد وباحتمال المؤن یجب السؤدد به برداشتن مؤنتها و رنجها و
متکفل شدن بان واجب میشود مهتری زیرا که متحمل شدن مؤن خلق مستلزم فضیلت سعه صدر است که منشاء
سؤدد است وبالسیرة العادلة یقهر المناوی به روش راست مقهور میگردد دشمنی زیرا که مردم از عدل
سیرت عادل اندیش تو میر یابد و نماید در دشمن او را و دوستان او را بفراد میگذارند وبالحلم عن السفیه
تکثر الانصار علیه و بسبب بردباری از سفیه بسیار میگردد یاری دهندگان بر او پس سفیه باید
که صفت حلم را شعار خود سازد و از جانب غضب محترز شود و آتش غیظ را در کانون سینه مشتعل نگرداند
تا سبب مهابت او شود و موجب جسارت او نگردد وقال علیه السلام العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد
عجب است غافل شدن حسد برندگان از سلامتی جسدها یعنی صحت و راستی و سلامتی اجساد نعمتی است بزرگ
که فوق آن نعمتی نیست که بر تبه او باشد پس عجب از حسادان که حسد میبرند بمتاعی که کمتر است از آن و نمی برند حسد
بمیبرند فوق آن در مرتبت وقال علیه السلام الطامع فی وثاق الذل طمع کننده بمال و جاه کسان
در بند خواری است و گرفتار در دست خسان شعر بکذر ز طمع که از خسان و دولت طامع همه جا ز همه کو
منفعلست وقد سئل عن الایمان پرسیده شد آنحضرت از حقیقت ایمان فقال علیه السلام پس در جواب
فرمود که الایمان معرفة بالقلب یعنی ایمان کامل شناختن است به اعتقاد باصول خمسه واقرار باللسان
و اقرار کردن بزبان بموافقت جنان وعمل بالارکان و کردار بدست و پا بروفق شریعت غرا وقال علیه
السلام من اصبح علی الدنیا حزینا کسی که کرد بدبر فوت متاع دنیا حزین و غمگین فقد اصبح
لقضاء الله ساخطا پس بتحقیق که گردید بر قضا و حکم خدا خشمگین زیرا که لازم آن حزن عدم رضا
بقضای رب العالمین وقال علیه السلام من اصبح یشکو مصیبة کسی که گردید بمثابه که شکایت نماید از مصیبت
و بلیتی نازل شده بر که فرود آمده است مصیبت او فقد اصبح یشکو ربه پس بتحقیق که گردید بمرتبه که شکایت
نماید از پروردگار خود زیرا که لازم شکوای مصیبت مبتلی است که از آنحضرت عزت ومن اتی غنیا
و کسی که آمد نزد توانگری فتواضع له لغناه پس فروتنی نمود او را از جهت غنا و توانگری او ذهب ثلثا
دینه برفت دو حصه از دین او و دو ثلث آن زیرا که مدار دین بر اعتقاد است و قول و عمل متواضع مذکور
در تواضع خود از دو اخیر خارج است پس از خارج باشد از دو ثلث دین با آنکه مدار دین بر کمال نفس است
بفضیلت حکمت و عفت و شجاعت و تواضع مذکور مضیع حکمت خود است از جهت وضع تواضع در غیر موضع
آن و مضیع عفت خود است از جهت خروج آن از آن صفت بر ذلت فجور تا بمرتبه که گویا عابد غیر خدا است
پس او فاقد دو ثلث دین خود باشد وقال علیه السلام من قرأ القرآن کسی که خواند قرآن را فمات فدخل

النَّارَ یعنی بعد از موت داخل شد در آتش نیران فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ یعنی او از آن کسی خواهد بود که يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً
که فرا گیرد آیتهای خدا را بسخریه و افسون یعنی براکه دخول عادی در نار مستلزم آنست که تدبر و تفکر نکرده باشد در معانی
قرآن و عمل ننموده باشد بمضمون آن نعم او مثل مستهزئ قرآن باشد و غیر معتقد بصدق آن یعنی لفظ هزو استعاره
باشد از برای شخص نجنان وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا کسیکه مولع و حریص باشد دل او بدوستی دنیای
غدار الْتَاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ ملصق شود و بچسبد دل او از حب دنیا بسه کار هَمٍّ لَا يُغِبُّهُ اندوهی که نیاید باو
یک روز و نیاید روزی بلکه مستمر باو باشد بدون تفاوت وَحِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ و حرصی که فرو نگذارد او را بلکه همیشه
با او باشد بطریق ملازمت وَأَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ و امیدواری که در دنیا بدان نرسد در عاقبت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَى
بِالْقَنَاعَةِ مُلْكاً کافیست قناعت از جهت پادشاهی از برای آنکه بقناعت حاصل میشود غنا و تفوق بر خلق چند
مصرع هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و بر است وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيماً و پسندیده است نکو خوی از روی ناز
و نعمت یعنی براکه خلق نکو موجب مصاحبت احق است بجمل و علاء و هم البته از آنست راحت در دنیا و عقبی پس استعاره
فرموده لفظ ملک را از برای قناعت براکه غنی و ترفع با این مرد و استوار است و استعاره نمود لفظ نعیم را
از برای حسن خلق بجهت آنکه لذت و استراحت با این مرد و پایدار است وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى و پرسیده
شد آنحضرت از حیوة طیبه که واقع شده در قول حضرت عزت عز شانه و عظم برهانه که فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً
هر آینه زندگانی دهیم بنده صالح را در دنیا بزندگی خوب فَقَالَ پس حضرت در جواب فرمود هِيَ الْقَنَاعَةُ
یعنی حیات طیبه حلاوت قناعت است و اکتفا نمودن باندک بضاعت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ
عَلَيْهِ الرِّزْقُ شریک شوید با کسی که روی نهاده بر او روزی فَإِنَّهُ پس بدرستیکه شارکت با آنکس أَخْلَقُ لِلْغِنَى
سزاوارتر است مر توانگری را وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ و لایق تر است بروی آوردن بهره و نصیب براکه
مشارکت با او کردن مظنه اقبال حظ مشارک و بعد از آن رزق او است وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى و در
آنحضرت در تفسیر عدل و احسان که واقع شده در قول حضرت ملک منان که إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ یعنی
بدرستیکه حق سبحانه امر میفرماید بندگان را بعدل و احسان الْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَالْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ عدل انصاف
دادنست و تو بر رعایت فرمودن در امور واجبه و احسان تفضل نمودن و در وی سخاوت و زیادتی در امور مندوبه
و این تعریف لفظ است بلفظی که نزد دنیا اهل اشهر بود و اعرف وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ کسیکه بدهد
بدست کوتاه یعنی عطای اندک در دنیا به پروردگار يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ داده شود بدست دراز یعنی بعطای بسیار
از نعمت و ناز که آماده کرده باشد برای او حضرت بی نیاز و سید رضی الدین میفرماید که وَمَعْنَى ذَلِكَ یعنی معنی این
کلام خجسته نظام أَنَّ مَا يُنْفِقُهُ الْمَرْءُ آنست که آنچه نفقه میکند مرد مِنْ مَالِهِ از مال و متاع خود فِي سَبِيلِ
الْخَيْرِ وَالْبِرِّ در راه نیکوئی و نیکوکاری که فرموده است وَإِنْ كَانَ يَسِيراً و اگرچه باشد حقیر و اندک فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی يَجْعَلُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ عَظِيماً كَثِيراً میگرداند جزا و مزد بر آن بزرگ و بسیار
کقوله تع وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ
وَالْيَدَانِ هَاهُنَا و ید قصیره و ید طویله که در این موقع کلام مذکور است عِبَارَتَانِ عَنِ النِّعْمَتَيْنِ عبارتند
از دو نعمت صغیر و عظیم فَفَرَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ نِعْمَةِ الْعَبْدِ پس فرق فرمود آن شریف الوجود میان نعمت بنده وَنِعْمَةِ
الرَّبِّ و نعمت پروردگار عطا دهنده فَجَعَلَ هَذِهِ قَصِيرَةً پس گردانید آن نعمت بنده را کوتاه وَتِلْكَ طَوِيلَةً

یلبّح
بکسر غین ... از باب ورع ... زبان را گویند ... ق

لَا يُغِبُّهُ

والتاط
از باب افتعال یعنی چسبید ... ق

الحظ علیه

لا يغبّه
بکسر غین معجمه ... ق

فی سبیل

واین نعمت خداوند داد و از لِأَنَّ نِعَمَ اللهِ أَبَداً زیراکه نعمتها حق سبحانه وتعالی همیشه تُضْعَفُ عَلَى نِعَمِ الْمَخْلُوقِينَ
افزونی وزیادتی دارد بر نعمتها خلایق اضعافاً کثیره وزیادتیها بسیار بیشمار اِذْ كَانَتْ نِعَمُ اللهِ تَعَالَى زیراکه
هست نعمتهای او که اَصْلَ النِّعَمِ كُلِّهَا اصل همه نعمتها فَكُلُّ نِعْمَةٍ پس هر نعمتی که هست در دنیا وعقبی اِلَيْهَا تَرْجِعُ
بسوی نعمتهای او منتهی المی رجوع مینماید ومآل همه مرجع آن بسوی او کشیده میشود وَمِنْهَا تُنْتَزَعُ واز او انتزاع میشود
در وجود میآید فَكَيْفَ يُكَافِئُ الشُّكْرُ مَا لَا كِفَاءَ لَهُ فَاِنْ طَالَتِ الْاَيَّامُ وَاتَّصَلَ الْعُمُرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ
الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وفرمود آنحضرت مر پسر خود امام حسن علیه السلام را لَا تَدْعُوَنَّ اِلَى مُبَارَزَةٍ مخوان البته مر مرد
بسوی مبارزت وبیرون آمدن بمحاربه وَاِنْ دُعِيتَ اِلَيْهَا واگر خوانده شوی بسوی مبارزت فَاَجِبْ پس اجابت
کن بطریق مبادرت از جهت دفع هلاکت فَاِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ پس بدرستیکه خواننده بسوی محاربه ستمکار است
وَالْبَاغِيَ مَصْرُوعٌ وستمکار افتاده در بیم هلاکت با جان فکار وتفصیل این کلام آنست که خواندن بمبارزت
برون نامدنست از فضیلت شجاعت بطرف افراط که تهور است واین بغی است وعدوان زیراکه خروج است از فضیلت
عدل در قوت غضبیه واما آنکه باغی مصروع است در اغلب احوال مستاصل صرعت و هلاکت بسبب بغی که
که منکر نیست و بکو چه سلامت را نیابت پس معنی وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ آنست که باغی در مظنه آنست که مصروع باشد و
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ بهترین خصلتهای زنان بدترین خصلتهای
مردانست وآن خصلت اَلزَّهْوُ کبر است وکردنکشی وَالْجُبْنُ وترس وبددلی وَالْبُخْلُ وامساک بخیلی فَاِذَا كَانَتِ
الْمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً پس هرگاه که زن متکبر باشد لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا تمکین ندهد از نفس خود یعنی تن در ندهد
هیچ حال نزد مردمان اجنبی وَاِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً وهرگاه که باشد بخل کننده حَفِظَتْ مَالَهَا نگاه دارد مال خود
وَمَالَ بَعْلِهَا ومال شوهر خود را وَاِذَا كَانَتْ جَبَانَةً وهرگاه باشد ترسناک فَرِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا
جدا شود از هرچه پیش آید او را از نتایج تسویلات شیطان واز وساوس شهوت نفس نافرمان وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ومردم گفتند مر آنحضرت را که صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ وصف کن از برای ما خردمند را واوصاف او را باز فرمای
فَقَالَ پس در جواب فرمود که هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ عاقل آنکسیست که بنهد هر چیزی را در جایهای خود
فَقِيلَ فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ گفتند پس وصف کن برای ما جاهل را فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ پس فرمود که بتحقیق که کردم
آن وصف او را بر وجهی که معلوم شد بطریق مقابله در وصف عاقل قَالَ الرَّضِيُّ يَعْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ سید علیه الرحمه میفرماید
که میخواهد اراده فرموده باین کلام عالی مقام اَنَّ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ آنکه جاهل آن
کسیستکه ننهد هر چیزی را در مواضع خود فَكَانَ تَرْكُ صِفَتِهِ صِفَةً لَهُ پس باشد ترک کردن صفت جاهل صفت
وعلامت او وَاِذْ كَانَ بِخِلَافِ وَصْفِ الْعَاقِلِ زیراکه هست جاهل بخلاف وصف عاقل وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وفرمود آنحضرت علیه السلام وَاللهِ قسم بمعبود بحق لَدُنْيَاكُمْ هٰذِهِ هر آینه این دنیای شما اَهْوَنُ فِي عَيْنِي خوار
تراست در نظر و چشم من مِنْ عِرَاقِ خِنْزِيرٍ از استخوانهای بی گوشت خوک که باشد فِي يَدِ مَجْذُومٍ در دست
صاحب جذام وجذام فساد شکلیست که عارض میشود بسبب خلط مره و خبث متعفن که منتشر شده باشد در جمیع بدن
واین خلط مرگاه که دیر باشد عضو و اعضا آنست و گاه قطع مفرج آن واین مرض خبیث عسر العلاج است و شبهه
نیست که هیچ چیز نجس تر از عظم خنزیر نیست که در دست مجذوم و مستعمل خنزیر باشد این کلام حضرت اشاره باشد بنهایت
خست دنیا و تنفیر مردمان از آن وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللهَ رَغْبَةً بدرستیکه گروهی که پرستیدند

خدا را بجهت رغبت ثواب فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ پس این عبادت تاجرانست که خواهان عوض اند در آن التنا
وَإِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللّٰهَ رَهْبَةً و بدرستیکه قومی که عبادت خدا کردند از جهت ترس خدا و خشیت از عقاب
فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ پس این عبادت بندگانست که غالب ایشان ترس از ملازمت عذاب وَإِنَّ
قَوْماً عَبَدُوا اللّٰهَ شُكْراً و بدرستیکه طایفه پرستش نمودند خدا را بواسطهٔ شکر نعمت فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ
پس این عبادت آزادگانست از رقیّهٔ رغبت و رهبت و خاص اند برای حضرت عزت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرْأَةُ
شَرٌّ كُلُّهَا زن بد شر همه موضع او وَشَرُّ مَا فِيهَا و بدترین چیزی در او آنست أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا آنست که هیچ چاره
نیست از او اما شر بودن او از جهت آنست که مدارا و بر مؤنت او مشقت و این شر عاجل است بر التذاذ و شهوت
و دوام ملازمت از طاعت حضرت عزت و این مستلزم شر آجلست و اما شر بودن او از روی احتیاج باو بواسطهٔ آنست
که آن سبب شرور دارین و سبب قوی مباشد از متبعت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ هر که فرمان
بردن سستی کردن نزد داد او سود ضَيَّعَ الْحُقُوقَ ضایع سازد حقهای الهی را بمرتبه که اتیان بمهلا و عت نتواند نمود
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ أَطَاعَ الْوَاشِيَ و کسی که فرمان برد سخن چین و غماز را ضَيَّعَ الصَّدِيقَ ضایع
کرداند دوست با وثوق را بمثابه که هرگز از او خوشنود نشود وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَجَرُ الْغَصِيبُ فِي الدَّارِ سنگ
مغصوب در سرای رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا درگرو است بر خرابی و خراب شدن آن سرا و آن بر سبیل استعاره فرموده لفظ رهن
از برای مغصوب از جهت آنکه خرابی بیت غاصب مستلزم آنست همچنانکه رهن مستلزم ادای دین است و این فقره
کنایت است از مطلق مستلزم ظلم بودن مر هلاک ظالم را و خرابی آنچه بنا کرده و این مضمون حدیث پیغمبر است صلی الله
علیه و آله که اتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ یعنی بپرهیزید از وضع مصالح از حرام در اصل خانه
پس بدرستیکه بنا نهادن با آلات حرام اصل خرابیست و بنیان کندن آن وَيُرْوَى و در روایت واقع شده که
هٰذَا الْكَلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ این کلام از حضرت رسول الله است صلی الله علیه و آله و سلم
میفرماید که وَلَا عَجَبَ أَنْ يَشْتَبِهَ الْكَلَامَانِ و هیچ عجبی نیست که بهم مشتبه شوند این دو کلام لِأَنَّ
مُسْتَقَاهُمَا مِنْ قَلِيبٍ زیرا که جای آب کشیدن آنها از یک چاه است وَمَفْرَغَهُمَا مِنْ ذَنُوبٍ و محل ریختن
آن از یک دلو و بنا بر این مضمونست قول حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله که أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمُ الْمَظْلُومِ روز مظلوم که روز جزای ظالم است در عقبی عَلَى الظَّالِمِ بر ظالم که روز
اخذ مظلوم است در دنیا أَشَدُّ سخت تر و دشوار تر است مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ از روز ظالم که ستم کند عَلَى
الْمَظْلُومِ بر مظلوم ستم رسیده زیرا که بر مظلوم گذشت آنچه باو رسید و نیست در دنیا و اخرت مؤاخذه
ملوم بخلاف ظالم که در دنیا مذموم است و مطعون و در عقبی مردود است و ملعون و با نواع عقوبت مستحق
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقِ اللّٰهَ بَعْضَ التُّقَى بپرهیز از خدای تعالی بعضی تقوی وَإِنْ قَلَّ و اگر چه اندک
باشد زیرا که ترک زاد و تقوی بالکلیه موجب هلاک دائمی است و عقوبت نامتناهی در آن سفر پر خطر
وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ سِتْراً و بگردان میان خود و میان خدا پرده که آن حفظ حدود الله است وَ
إِنْ رَقَّ و اگر چه باشد آن پرده رقیق و تنک تا بدکه بمدد توفیق نفعی در دنیا و عقبی وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا ازْدَحَمَ الْجَوَابُ هر گاه که انبوه شود و بسیار گردد جواب در مسئلهٔ واحد خَفِيَ الصَّوَابُ پنهان گردد
صواب آن و ممتاز نگردد حقیقت آن از خطا بجهت کثرت اجوبه و اختلاط آن و اکثر این در مسائل اجتهادیه

واقع میشود وقال علیه السلام ان لله تبارک وتعالی میدستکه مر خداوند را که دیبا خرا … وعلیه
بعد هه فی کل نعمة حقا در هر نعمتی حقیست که آن شکر آن نعمت است فمن اداه پس هر که ادا کرد بود آنرا
با محقوقش زاده منها زیاده ساخت برای او از آن نعمت کقوله تعالی لئن شکرتم لازیدنکم ومن قصر عنه
و هر که تقصیر کرد از شکر گذاری آن خاطر و در خطر افکند خود را و مشرف بزوال نعمته بزوال نعمت او را و او
با نواع بلیه و عقوبت کقوله تعالی لئن کفرتم ان عذابی لشدید وقال علیه السلام اذا کثرت المقدرة
هرگاه که بسیار شود توانائی قلت الشهوة اندک گردد آرزو دعوی برآنکه قلیل القدرة از فوت مطلوب
متزلزل و همیشه در دل او این عقده باشد و بنا بر این بی او و دوامش و کثیر القدرة چون از فوت او ایمن است
مستغنی از آنست وقال علیه السلام احذروا نفار النعم حذر کنید از رمیدن نعمتها بسبب عدم شکر آن فما
کل شارد بمردود پس نیست هر رمیده باز کردانیده شده بموضع آن پس واجب باشد تقیید نعمت بشکر گذاری
آن ای توانگر بر حذر باش از زوال مال و جاه زانکه نعمت چون رمید او دو … باشد محال وقال علیه السلام
الکرم اعطف من الرحم کرم مهربانتر است از خویشی یعنی کریم بسبب کرم مهربانتر است به منعم علیه است
از ذی رحم برحم خود زیرا که عطوفت کریم طبیعی است و عطوفت خویش گاه بتکلف شدید و زمیل طبیعی
وقال علیه السلام افضل الاعمال بهترین عملها و کردارها ما اکرهت نفسک علیه آنست که باکراه
و اجبار بیاری نفس خود را بر آن زیرا که فایده اعمال صالحه تطویع نفس اماره است زیرا برای نفس عاقله
و اکراه و اجبار نفس اماره موجب انکسار و مقهور شدن او است پس هر چند اکراه او بیشتر باشد انقیاد او اکثر باشد
فی اکراه او افضل آن و این نظیر قول رسول الله است صلی الله علیه و آله که افضل الاعمال احمزها یعنی فاضلترین
عملها اشق آنست وقال علیه السلام عرفت الله سبحانه و شناختم حق سبحانه و تعالی را و علم بذات او پیدا کردم
بفسخ العزائم بباطل کردن عزیمتها و قصدها وحل العقود و گشودن عقدها یعنی گرهها که بسته شده در دلها
و وجه استدلال بفسخ عزائم و حل عقود بر معرفت الله آنست که عزائم و عقود تغیرات و خواطر متعاقبه ممکنه اند
که محتاج اند در طرف وجود و عدم بمرجح و مؤثری و آن مرجح اگر بنده است پس کلام در او و بعینه همان کلام
در اولست و بنا بر این لازم میآید دور و تسلسل و دور و تسلسل محالست پس ناچار است که منتهی شود بمرجح و مؤثری غیر از
و آن مقلب القلوب است فثبت المطلوب و وجه دیگر آنست که عازم میباید و نفس خود فسخ آن میکند و بدیهه میداند
که فعل او نیست پس لابد است از فاسخی و فاعلی که تصرف کند در ضمیر او و آن عالم السر والخفیات است که فسخ عزم
نموده بجهت مصلحت بنده و خیریت او چه گاه هست که خیر بنده در فسخ آنست و او علم بآن ندارد و دانای نهان
و آشکار عالم است بمصلحت آن بنده وقال علیه السلام مرارة الدنیا حلاوة الاخرة تلخی دنیا بکارهای
دشوار که مرضی کردگار است شیرینی آخرت است بلذت سعادت و ثواب پایدار وحلاوة الدنیا مرارة
الاخرة و شیرینی دنیا باغتنام باستیفاء لذات و شهوات تلخی آخرت است با نواع عقوبات بیشمار و
قال علیه السلام فرض الله الایمان تطهیرا من الشرک فریضه ساخت و واجب کرد خدای تعالی ایمان را
که مقصد نفس بوحدانیت بجهت پاک کردن دلها از شرک و معتبر است والصلوة تنزیها عن الکبر و نماز
را بعبادت کرد از آنکه لازم او تواضع و فروتنی است برای پاک ساختن از گردنکشی والزکوة تسبیبا للرزق
و واجب ساخت زکوة اموال را بجهت سبب ساختن از برای روزی مستحقان از اموال ایمان از برای روزی توانگران

داده شد اموال ایشان را بایشان وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ وروزه را بجهت آزمایش اخلاص مردمان
زیراکه در او است کثرت مشقت و هجرت نمودن از لذات و متنبه گشتن بر گرسنگی فقرا و توانگران وَالْحَجَّ تَقْوِيَةً
لِلدِّينِ وحج را بجهت قوت دادن از برای دین مبین زیراکه در او واقع میشود اجتماع مسلمانان و اظهار شرایع
و شعایر عبادت معبود عالمیان وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ و جهاد کردن با کفار بجهت عزت دادن و جنگ اسلام
و استعلای رتبه آن وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ و فرمودن را به نیکوئی بجهت مصلحت عوام الناس
و احتراز دادن ایشان از حرام وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعًا لِلسُّفَهَاءِ و باز داشتن را از کار ناشایسته بجهت منع نمودن
سفیهان از معاصی آثام وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ مَنْمَاةً لِلْعَدَدِ و پیوستن بخویشان از انعام و احسان برای موضع
رو بیدن و زیاده شدن عدد ایشان چه توصل موجب زیاد عدد است و مخاصمه و مقاتله سبب قطع و نقصان
وَالْقِصَاصَ حَقْنًا لِلدِّمَاءِ و قصاص را که معاوضه قتل و جراح است بدل آن بجهت نگاهداشتن خونهای مسلمانان
کقوله تعالی وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ و بپای داشتن حدود را بجهت بزرگ
داشتن مواضع حرمت معبود وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ و ترک آشامیدن خمر را بجهت استوار ساختن خرد
و نگاهداشتن او از فساد و بدی وَمُجَانَبَةَ السَّرِقَةِ إِيجَابًا لِلْعِفَّةِ و دور شدن از دزدی را برای واجب کردن پاکدامنی
و بندگان وَتَرْكَ الزِّنَا تَحْصِينًا لِلنَّسَبِ و ترک زنا را برای نگاهداشتن نسب از اشتباه مردمان وَتَرْكَ اللِّوَاطِ
تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ و ترک لواطه را بجهت بسیار ساختن نسل آدمیان وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَارًا عَلَى الْمُجَاحَدَاتِ و گواهی
برای یاری خواستن و طلب ظهور نمودن بر انکار کرده شدهها از حقوق عباد وَتَرْكَ الْكَذِبِ تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ
و ترک دروغ را برای عزیز و بزرگوار کردانیدن راستی در مصالح معاش و معاد وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْمَخَاوِفِ و سلام را
بجهت ایمنی از مواضع خوف بنای روزگار زیراکه سلام مشعر است بر سلامت صدور از غل و عداوت
وَالْإِمَامَةَ نِظَامًا لِلْأُمَّةِ و پیشوائی را برای پیوستگی است که امت انتظام یابند و بمرتبه منزل سعادت رسند وَالطَّاعَةَ
تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ و طاعت و فرمان بردن امام را بجهت تعظیم و تکریم امامت با کرامت وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
آنحضرت که میفرمود أَحْلِفُوا الظَّالِمَ سوگند دهید ستمکار را إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ چون خواهید سوگند خوردن او را
در انکار مظالم بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ باین طریق که او بری است از حول خدا و از قوت و توانائی او
فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا پس بدرستیکه ظالم اذا حلف بها چون سوگند خورد بخدا باین نوع سوگند کاذبا در حالتیکه دروغ گوید
در آن عُوجِلَ الْعُقُوبَةَ شتابیده شود عقوبت وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ و چون سوگند خورد باین وجه
که سوگند میخورم بخدای که نیست هیچ معبودی غیر او وَلَمْ يُعَاجَلْ شتابیده نشود در عقوبت لِأَنَّهُ از جهت آنکه
از خالف قَدْ وَحَّدَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بیگانگی یاد کرده خدای تبارک و تعالی را پس بواسطه شرافت تیمن توحید
تأجیل میشود در مهلت او و روده اند که ساعی نزد منصور دوانقی آمد و گفت صادق علیه السلام چنین و چنین در حق
تو میگوید ترا با نواع مذمت در مجلس مذکور و منبار زد منصور امر نمود باستحضار امام
حاضر شد فرمود که این سخنان از من و آباء من هرگز صادر نشده و ما از این نوع سخنان مبرا و منزهیم
بطریق کذب بعرض رسانیده بعد از آن حلاف نمود تمام را بیرا شد و از حول و قوت خدا اگر کاذب باشد
نشد و بود کلام آن ملعون از حلف که مفلج او را عاجل شد و پای خود بزمین میکشید مانند گوشت پاره که مرد
امام علیه السلام از ضرر منصور نجات یافت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ آدمی باش

لقلبه
والسلم
والسلم
والسلام
بربّه
حقنًا
مجمع

باش و حتی نفس خود را امر که در جو مباشی وَاعْمَلْ فِی مَالِكَ و عمل کن در مال خود مَا تُؤْثِرُ اَنْ یُعْمَلَ فِیهِ آنچه
اختیار میکنی که عمل کنند در آن مال مِنْ بَعْدِكَ از پس تو ورثه یعنی صرف کن مال خود را در مواضع شرعی وَقَالَ عَلَیْهِ
السَّلَامُ اَلْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ افراط غضبی تیزخشمی که لازم او خروج قوت غضبیه است از طاعت عقل
نوعی است از دیوانگی لِاَنَّ صَاحِبَهَا یَنْدَمُ زیرا که صاحب او پشیمان میشود بعد از زمان آن مثل پشیمانی دیوانگی
صاحب جنون فَاِنْ لَمْ یَنْدَمْ پس اگر پشیمان نشود از آن کار فَجُنُونُهُ مُسْتَحْکَمٌ پس دیوانگی او ثابت و استوار
وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ صحت بدن و تندرستی از کمی حسد است بلکه لازم حسد لوازم
غم است هم در دل و اغرطان موجب احتراق حرارت غریزیست که قوام بدن است و سبب انطفاء و عدم انتعاش از وی انطفا
آن موجب هر مرگی و مرض البدن شعر نهال کینه چو در بوستان سینه نشست مذاق زهر رساند بکام جان بر او
درخت حقد چنان تلخ میوه دارد که شهد ناب بود صبر در برابر او اِصْبِرْ عَلَی حَسَدِ الْحَسُودِ فَاِنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُهُ کَالنَّارِ
تَاْکُلُ بَعْضَهَا اِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَاْکُلُهُ حسد همچو آتش برفروزد هم اول حسود را بسوزد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِکُمَیْلِ بْنِ
زِیَادٍ النَّخَعِیِّ و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه مر کمیل بن زیاد را یَا کُمَیْلُ مُرْ اَهْلَكَ ای کمیل امر کن مر اهل خود را
اَنْ یَرُوحُوا فِی کَسْبِ الْمَکَارِمِ اینکه شبانگاه کنند در کسب اخلاق کریمه و صفات حسنه و سمات مستحسنه وَیُدْلِجُوا
فِی حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ و بروند در شب در حاجت کسی که او در خواب است کنایه فرمود لفظ نائم را از غیر متکلف از
برای طلب حاجت یعنی اهمال سعی در کن بر قضای حاجت او بواسطه قضای حاجت وی بی آنکه او تکلف نماید و مشقت کشد
از طلب حاجت فَوَالَّذِی وَسِعَ سَمْعُهُ الْاَصْوَاتَ پس قسم بذاتی که او رسید شنوائی او بهمه آوازها و
رسید بینائی او بهمه دیدنیها مَا مِنْ اَحَدٍ اَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا اگر نیست هیچ یکی که بسپارد دل را سروری و فرحی
و برهاند با و شادی و خوشحالی اِلَّا وَخَلَقَ اللهُ تَعَالَی مگر که بیافریند خدای تعالی برای او مِنْ ذَلِكَ
السُّرُورِ لُطْفًا از آن سرور لطفی را و مراد بلطف چیزیست که ایشان بواسطه آن فرمانبردار شوند بصلاح حال او
فَاِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ پس چون فرود آید باو حادثه و واقعه جَرَی اِلَیْهَا روان شود آن لطف بسوی آن نائبه کَالْمَاءِ
فِی انْحِدَارِهِ همچون آب در فرود شدن برو مبین تشبیه شتاب حَتَّی یَطْرُدَهَا عَنْهُ تا آنکه برهاند آن نازله را از او
کَمَا تُطْرَدُ غَرِیبَةُ الْاِبِلِ همچنانکه میرهند شتر غریب را باضطراب بهر کسی که از فرح مؤمن رساند بصلاح اید
آنکه حال او نزد حق تعالی و نزد مردمان و آماده میشود از برای دفع بلائی که فرود آید بآن کمان وَقَالَ
عَلَیْهِ السَّلَامُ اِذَا اَمْلَقْتُمْ چون درویش شوید و محتاج گردید فَتَاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ پس تجارت کنید با خدای
تعالی بصدقه دادن یعنی استفاضه کنید بصدقه و عطاء ثواب او سبحانه را در دنیا و عقبی بجهت اعتماد
بقول او تعالی که اِنَّ اللهَ یَجْزِی الْمُتَصَدِّقِینَ که هوس داری توانگری باکرد کار مفلسان از دست کر اند
فلکت زنهار وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَلْوَفَاءُ لِاَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَی وفا کردن با اهل بیوفائی بیوفائی
است نزد حضرت باری تعالی زیرا که وضع چیزیست در غیر موضع آن وَالْغَدْرُ بِاَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ
اللهِ و بیوفائی با اهل بیوفائی وفا است نزد حقتعالی زیرا که وضع شیء است در موقع آن کقوله تعالی وَاِمَّا تَخَافَنَّ
مِنْ قَوْمٍ خِیَانَةً فَانْبِذْ اِلَیْهِمْ عَلَی سَوَاءٍ در روایت واقع شده که این آیه نازل شد در یهود بنی قینقاع که میان
ایشان و میان پیغمبر آخر الزمان صلوات الله علیه عهدی بود و ایشان عزم کردند بر نقض آن حتی
اخبار نمود پیغمبر خود را بان و امر فرمود او را بمحاربه ایشان بجهت مجازات نقض عهد ایشان پس از اینجا نتیجه

معلوم شد وفا نمودن با اهل غدر غدر است بعهد خدا و غدر با ایشان در عین غدر ایشان وفا است بعهد خدا

نکوئی با بدان کردن چنانست که بد کردن بجای نیک مردان وقال علیه السلام کم من مستدرج بالاحسان

بنا که استدراج کرده شده است به نیکوکردن خدا و دوستان نعمت خود بوی الیه ومغرور بالستر علیه

ومغرور است بپوشیدن عیب او و فریب خورده به پوشیده بر گناه ومفتون و بسا امتحان کرده شده بحسن القول فیه وما ابتلی

الله بسا به نیکوئی گفتار مردمان در حق او و امتحان نکرد خدا سبحانه احدا بمثل الاملاء له وقد مضی

مانند مهلت دادن او در معصیت بتحقیق که گذشت هذا الکلام فیما تقدم الا این کلام در آنکه پیش از این

مذکور شد مکرر است فیه ههنا زیادة مفیدة آنست که در وصف اینجا زیادتی فایده دهنده

فصل فیه نذکر شیئا من اختیار غریب

کلامه علیه السلام این فصلیست که در او یاد میکنیم چیزی را که از برگزیده کلام غریب عجیب آنحضرت علیه الصلوة والتحیة المحتاج الی التفسیر که احتیاج دارد بعضی از آن عبارت بتفسیر وتبیین فی حدیثه علیه السلام در حدیث شریف آنحضرت واقع است که فاذا کان ذلک اشاره الیه لک علامات که ذکر فرموده وقوع آنها را در آخر الزمان برای ظهور کار خلافت و امامت صاحب الزمان یعنی پس هر گاه که واقع شود آن علامتها در آن زمان ضرب یعسوب الدین بذنبه برود شاه دین پناه و امام قائم صاحب جاه با اتباع خود در اقطاع ربع مسکون استعاره فرموده لفظ یعسوب را که در اصل موضوعست ازاء پادشاه زنبوران برای صاحب الزمان علیه صلوات الله الملک المنان ووجه تشبیه آنحضرت بیعسوب الدین ظاهر و باطن او است زیرا که نحل نمیخورد الا پاک ونه مینشیند بر نجس و ناپاک پس بیرون نمی آید ظاهر نمیشود از او الا طیب و طاهر ولطافت خود بکثافت بدل نمیکند و در مقام طهارت خود را ملوث بنجاست نمیاید و بر شاخ گل خوش بوی و شکوفه پاکیزه می نشیند کما و شکوفهای لطیف تنها و لعابها بدهان ندانسته وقتی که در دوران او تشکل لعاب تازه خوش مزه جمع میشود و شیرینی بیرون میآید که در دارو خانه حکمت صفت فیه شفاء للناس در شان او وارد شده و آنحضرت نیز متسم است بهمین سمت و دیگر آنکه مؤمن مثل زنبور عسل است در اکل طیب و اجتناب از نجس و خبیث پس تشبیه آنحضرت بیعسوب که امیر زنبوران عسل است که در کمال لطافت باشد و بدانکه در اثبات ضرب بذنبه از برای او چند قولست اول آنکه ضرب یعنی سیر است در ارض و ذنب استعاره است از برای اعوان و اتباع آن حضرت و یا از برای اصحاب یعنی سیر میفرماید در عرصه زمین آن شاه عالمیان بمصاحبت انصار و اعوان خود بجهت تسخیر جهان و تثبیت عدالت در میان ایشان و قول دوم آنست که چون زنبور ذنب خود را بر زمین بواسطه لسع او است پس کنایه فرموده است از نصب سیوف و سهام قائم آل محمد صلوات الله علیهم در میان اعدا و مخالفان از جهت قتل ایشان و قول سیم آنست که ضرب ذنب کنایه است از نوازن و غضب آنحضرت برای اثبات دین خدا در میان کافران و این وجه اشبه ثلثه است یعنی صاحب الزمان تیوران در آورده قوت غضبیه خود را از برای دفع اعدا و نصب دین خدا فیجتمعون الیه پس جمع شوند اتباع و انصار بسوی آن قائم آل طه کما یجتمع قزع الخریف همچنانکه جمع میشوند پارهای ابر متفرقه در فصل خریف وجه شبه سرعت اجتماع است برای که قزع خریف سریع الائتلاف است وقال السید و سید قدس سره میفرماید که یعسوب الدین السید العظیم المالک لامور الناس یومئذ یعنی یعسوب دین سید و مهتر عظیم القدر است که مالک و متصرف امر کارهای مردمان باشد والقزع قطع الغیم التی

یعسوب
[illegible]

قزع
[illegible]

سزاوارتر است بکاران زن مِنْ اُمِّهَا از مادر او اِذَا کَانُوا مَحْرَمًا هرگاه که آن عصبه محرم زن باشند مِثْلَ
الْاِخْوَةِ وَالْاَعْمَامِ مانند برادران و عمها وَبِتَزْوِيجِهَا وهم عصبه اولی است بشوهر دادن زن رسیده بان
مقام اِنْ اَرَادُوا ذٰلِكَ اگر خواهند تزویج او را بکسی از انام وَالْحِقَاقُ مُحَاقَّةُ الْاُمِّ در لفظ حقاق محاقه
مادر او است لِلْعَصَبَةِ مر خویشان پدری را که محرم او باشند فِي الْمَرْاَةِ در شان زن وَهُوَ وآن مُحَاقَّةُ الْجِدَالُ
وَالْخُصُومَةُ منازعت کردن است در مخاصمه نمودن با یکدیگر وَقَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ لِلْاٰخَرِ وگفتن هر یک از عصبه
پدر و مادر مر دیگری را که اَنَا اَحَقُّ مِنْكَ بِهٰذَا یعنی من سزاوارترم از تو بکار این زن و دادن او بشوهر وَ
يُقَالُ مِنْهُ حَاقَقْتُهُ حِقَاقًا وگفته میشود از این حاققته حقاقا مِثْلَ یعنی من دعوی حقیقت خود کردم
بر او دعوی حقیقت کرد بمن و بعکس جَادَلْتُهُ جِدَالًا یعنی مجادله و منازعه کردم با او و مجادله کرد با من وَقَدْ
قِيلَ و بتحقیق که گفته شده اِنَّ نَصَّ الْحِقَاقِ بُلُوغُ الْعَقْلِ بدرستی که نص حقاق بمعنی رسیدن است بعقل وَ
هُوَ الْاِدْرَاكُ و آن دریافتن مرتبه استحقاق لِاَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ زیرا که آنحضرت صلوات الله
علیه اِنَّمَا اَرَادَ جز این نیست که اراده فرموده مُنْتَهَى الْاَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحُقُوقُ وَالْاَحْكَامُ بپایان
کار و نهایت آن که واجب میشود در آن حقها و حکمها از صحت نکاح و از حلال و حرام و غیر آن وَمَنْ رَوَاهُ نَصَّ الْحَقَائِقِ
و آنکسی که روایت کرد از آنحضرت نص الحقایق بیاء فَاِنَّمَا اَرَادَ جَمْعَ حَقِيقَةٍ پس جز این نیست که اراده نموده بان
جمع حقیقت را هٰذَا اینکه مذکور شد در تفسیر کلام مَا ذَكَرَهُ آن چیزی است که ذکر کرده او را اَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ
ابْنُ سَلَامٍ در کتاب خود وَالَّذِي عِنْدِي و آن بیانی که نزد من است اَنَّ الْمُرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ هٰهُنَا
آنست که مراد بنص حقاق در این مقام بُلُوغُ الْمَرْاَةِ رسیدن زن است اِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا
بحدی که جایز باشد در او شوهر دادن او وَتَصَرُّفُهَا فِي حُقُوقِهَا و متصرف شدن او در حقوق خود تَشْبِيهًا
بِالْحِقَاقِ مِنَ الْاِبِلِ بجهت مانند کردن زن بحقاق که از نوع شتر است وَهِيَ جَمْعُ حِقَّةٍ وَحِقٍّ وحقاق
جمع حقه است و حق وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ سِنِينَ و آن شتری است که تمام شده باشد او را سه سال وَ
دَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ و در آمده باشد در سال چهارم وَعِنْدَ ذٰلِكَ و نزد سال چهارم يَبْلُغُ اِلَى الْحَدِّ الَّذِي
يُتَمَكَّنُ فِيهِ میرسد بحدی که متمکن اند در او و قادر مِنْ رُكُوبِ ظَهْرِهِ از سواری پشت او وَنَصِّهِ فِي السَّيْرِ و از
بلند راندن او در رفتار وَالْحَقَائِقُ و لفظ حقایق که در روایت دیگر واقع شده اَيْضًا جَمْعُ حِقَّةٍ نیز
جمع حقه است چنانچه ظاهر است بر کسی که در علم لغت ماهر است و حقایق جمع جمع حقه حقاق است و جمع حقاق
حقق و حقایق جمع الجمع حقه باشد فَالرِّوَايَتَانِ جَمِيعًا پس هر دو روایت بتمامی تَرْجِعَانِ اِلَى مَعْنًى
وَاحِدٍ راجع میشود بیک معنی وَهٰذَا و این معنی که من ذکر کردم اَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ مانندتر است
بقاعده عرب مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ اَوَّلًا از معنی که ذکر کرده شده در اول بجهت اشتمال این وجه ثانی بر تشبیه
عجیب وَفِي حَدِيثِهِ و در حدیث آنحضرت است اِنَّ الْاِيمَانَ يَبْدُو و بدرستیکه ایمان پدید میباشد لُمْظَةً فِي الْقَلْبِ همچو نقطه سفید در دل
اهل عرفان كُلَّمَا ازْدَادَ الْاِيمَانُ هر چند زیاده میشود ایمان اِزْدَادَتِ اللُّمْظَةُ زیاده میشود
آن نقطه تابان تا آنکه قوت پیدا میکند و استوار میگردد و بحجت و برهان ملکه میشود و میرسد بکمال
ایقان اللُّمْظَةُ مِثْلُ النُّكْتَةِ اَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ لمظه مانند نکته است یا مانند آن از سفیدی در ختان
وَمِنْهُ و از همین معنی است که قِيلَ فَرَسٌ اَلْمَظُ گفته شده اسب المظ اِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ هرگاه که باشد بلب زیرین

اسبغ شیء من البیاض چیزی از سفیدی تمامتر پس حاصل کلام راجع بآنست که حق سبحانه پیدا میکند در دل مؤمن نقطهٔ
سفید نورانی که سویدای دل عبارت از آنست هرچند که او زیاده میکند ذکر و طاعت نور او میافزاید و پرتو میدهد
و خوبرا و نظام میکرد و زیاده میشود بقدر افزونی ایمان و ایقان و اگر از تیرهای گناه و معصیت پوشیده شد
بر او و خود بقدر افزونی غضب افزون میشود تیرگی آن چنانچه گفته اند که **مثنوی** هر گنه زنگیست بر مرآت دل
دل شود زین زنگها خوار و خجل چون زیادت گشت دل را تیرگی نفس دون را بیش گردد خیرگی وفی
حدیثه ان الرجل در حدیث بدرستیکه مرد اذا کان له الدین الظنون چون باشد مرد را دین بگمان و نداند که
قبض میکند از مدیون یا نه یجب علیه واجبست بر او ان یزکیه آنکه زکوة بدهد آنرا لما مضی برای آنچیزی که
گذشت از زمان یعنی زکوة ایام گذشته آنرا بدهد اذا قبضه هرگاه که قبض کند آنرا از غریمان و این صورت
است که تا خیر دین از جهت مالک باشد چنانکه قول شیخ جعفر طوسی و شیخ مفید است رحمهما الله فالظنون الذی
لا یعلم صاحبه پس ظنون آنست که نداند صاحب آن دین ایقبضه آیا قبض میکند آنرا من الذی هو علیه
از آنکسی که بر او ثابت است ام لا یا مدیون بقبض او نمیرساند فکانه الذی یظن به پس گویا صاحب دین گمان میبرد
بحصول آن دین مرة یرجوه پس یکبار امید میدارد قبض آنرا و مرة لا یرجوه و هو من افصح الکلام و بار دیگر
امید ندارد بقبض آن وکذلک و همچنین کل امر تطالبه هر امری که مطالبه میکنی تو آنرا و لا تدری علی ای
شیء انت فیه و نمیدانی که تو بر کدام چیزی هستی در وجود و عدم آن کار فهو ظنون پس آن ظنونست و
علی ذلک قول الاعشی و بر این معنی واقع است قول اعشی که ما یجعل الجد الظنون الذی نیست بر چیز
که گردانیده شود چاهی که معلوم نباشد که جنب صوب اللجب الماطر دور گردانیده شده از باران پر آواز مثل
الفراتی اذا ما طما مانند آب فرات وقتی که زیاد شود یقذف بالبوصی والماهر میاندازد کشتی را با شناگر و
کشتیبانان استاد در فن سیاحت والجد البئر و جد چاه است والظنون لا یدری وظنون آنکه معلوم نباشد
که هل فیها ماء ام لا آیا در او آب است یا نه و یای فراتی از برای تاکید مبالغه است چنانکه میگویند که الدهر بالانسان
دواری ای دوار یعنی روزگار بانسان بسیار گردنده است و محتملست که یای فراتی برای نسبت باشد یعنی نهر فراتی باشد
و مراد اعشی آنست که عاقل نمیگرداند حکم چاهی که در او آب نباشد و باران بر گردان بنا رد همچو آب فرات مصروف که
کشتی را با کشتیبانان بیندازد و فی حدیثه انه شیع جیشا بغزیه بدرستیکه آنحضرت تشییع میفرمود یعنی از پی میرفت لشکری
را که بغزا میفرستاد فقال پس میفرمود که اعذبوا عن النساء و عذبا باز دارید نفس خود را از زنان
ما استطعتم مادامیکه توانید و معناه و معنی این کلام اینست که اصدفوا عن ذکر النساء اعراض
نمائید و باز گردید از یاد کردن زنان و شغل القلب بهن و از مشغول کردن دل با ایشان و امتنعوا من المقاربة
لهن و امتناع نمائید از نزدیکی نمودن در منزلها با ایشان یعنی احتراز کنید از مجامعت لان ذلک زیراکه آن
مقاربه یفت فی عضد الحمیة ریزه ریزه میکند در بازوی غیرت یعنی غیرت و مردی را و یقدح فی
معاقد العزیمة و خلل میاورد در مواضع عقد عزیمه و قصد یعنی سست میگرداند عزیمه نمودن بر دفع اعدا و اهل خصومت
و یکسر عن العدو و میشکند صاحب خود را از دشمن و یلفت عن الابعاد فی الغزو و دور میگرداند
از دور رفتن در غزا کردن و سعی بلیغ در آن تا بجای آورد و کل من امتنع من شیء و هر که امتناع نمود
از چیزی فقد عذب عنه پس باز داشت نفس خود را از آن والعاذب و العذوب الممتنع و عاذب و عذوب کسیست که

باز ایستاده است من الاکل و الشرب از آشامیدن و خوردن و فی حدیثه کالیاسر الفالج و نزد او همچو قمارباز
قامر ینتظر اول فوزة من قداحه که انتظار میکشد اول غلبه را از تیرهای قمار خود و الیاسرون هم الذین
یتضاربون بالقداح علی الجزور یاسر آنکسانند که قمار میبازند با یکدیگر به تیرهای قمار بر شتر کشته شده چنانکه
عادت عرب است و الفالج القاهر الغالب و فالج بمعنی قهر کننده غالب شونده است یقال میگویند که یعنی استعمال
میکنند لفظ فالج را باین طریق که قد فلج علیهم یعنی غالب شد بر ایشان و فلجهم یعنی غالب شد ایشان را قال الراجز
گفته است رجز خواننده در معارک حرب از برای اظهار شجاعت خود اینکه لما رأیت فالجا قد فلجا یعنی وقتی که
دیدم غالب شونده را که غالب شد بر خصما و فی حدیثه کنا اذا احمر البأس بودیم ما که چون سرخ میشد آتش
حرب ما اعدا اتقینا برسول الله صلی الله علیه و آله خود را نگاه میداشتیم به پیغمبر خدا فلم یکن احد منا
پس نبود هیچ یک از ما اقرب الی العدو منه علیه السلام نزدیکتر بدشمن از سید انبیا علیه و آله السلام و معنی ذلک
و معنی این کلام عالی مقام آنست که اذا عظم الخوف من العدو و چون عظیم میشد ترس از دشمنان و اشتد
عضاض الحرب و سخت میشد گزیدن حرب و محن و ضرر آن بنهایت میکشید فزع المسلمون میگریختند مسلمانان
الی قتال رسول الله صلی الله علیه و آله بنفسه بجانب کارزار کردن پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بنفس نفیس خود
پاک فانزل الله تبارک و تعالی علیهم النصر به علیه السلام پس فرو میفرستاد خدای تعالی بر ایشان
نصرت را و امنون و ایمن میشدند مسلمانان مما کانوا یخافونه از آنچه میترسیدند از آن بمکانه بسبب مکان
و وجود آن حضرت در میان ایشان و قوله احمر البأس و قول آنحضرت که احمر البأس کنایة عن اشتداد الامر
کنایت است از سختی کارزار و قد قیل فی ذلک اقوال و تحقیق که گفته اند در لفظ احمر البأس چند نوع گفتار احسنها
نیکوترین آن اقوال انه شبه حمی الحرب آنست که آنحضرت تشبیه فرموده گرمی حرب را بالنار التی تجمع الحرارة و
الحمرة با تشی که جمع میکند گرمی و سرخی را بفعلها و لونها بکردار خود و برنگ خود و مما یقوی ذلک و
از آنچه تقویت میدهد این قول را قول رسول الله صلی الله علیه و آله گفتار حضرت رسول خداست صلی الله علیه و آله
و قد رأی وقتی که دید مجتلد الناس بشمشیر زدن مردمان را یوم حنین در روز جنگ حنین و هی حرب
هوازن و آن جنگ هوازن بود الآن حمی الوطیس اکنون گرم شد وطیس و الوطیس مستوقد النار و وطیس
جای برافروختن آتش است فشبه صلی الله علیه و آله پس تشبیه فرموده حضرت رسول صلی الله علیه و آله ما استحر
آنچه گرم شده بود من جلاد القوم از جلادت قوم یعنی از زد و خورد ایشان باحتدام النار بشدت حرارت آتش
و شدة التهابها و بسختی زبانه کشیدن آن برای سوختن دل این جفاکش انقضی هذا الفصل منقضی شد و بپایان
رسید این فصل و رجعنا و باز گشتیم الی سنن الغرض الاول بطریقه غرض اول و لعل هذا الباب از این باب که
آن ما از مکارم اخلاقست در بعضی کتاب من هذا الکتاب واقع شده و قال علیه السلام و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه
لما بلغه وقتی که رسید بآنحضرت اخبار اغارة اصحاب معویة خبر غارت کردن اصحاب معویه علی الانبار بر شهر انبار
فخرج بنفسه پس بیرون رفت بنفس نفیس خود ماشیا در حالتی که پیاده میرفت یعنی پیاده متوجه آن موضع شد حتی
اتی النخیلة تا که آمد به نخیله و آن موضعیست نزدیک بکوفه پیش از آن رود فادرکه الناس پس دریافتند
او را مردمان و قالوا یا امیر المؤمنین و گفتند ای امیر مومنان و پیشوای متقیان نحن نکفیکهم ما کفایت کنیم
برای تو کار ایشان را فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت والله قسم بذات خدا ما تکفوننی انفسکم کفایت نمیکنید

براى من كارهاى نفسها خود را يعنى درد دل از عصيان شما بيشتر است از تعب من از عداوت ايشان چرا كه عصيان شما نمى تو
من مبتلا نميشوم بدشمنى ايشان وشما عصيان خود را بر طرف نميسازيد اصلا فكيف تكفونني غيركم پس چگونه كفا
كنيد از براى من غير خود را إن كانت الرعايا قبلي اگر بودند رعيتها پيش از من لتشكو حيف رعاتها
كه شكايت ميكردند از حيف وستم راعيان وحاكمان فإنني اليوم پس بدرستيكه من امروز لأشكو حيف رعيتي
هر آينه شكايت ميكنم از انحراف وميل رعيت خود حيف مائل بجور رعيت حمل اينها نسبت بمكروها چون اخذ اموال اينا
بغير حق وحيف رعيت بر والى جنايت وعصيان ايشان است در حق او كأنني المقود گويا من كشيده شده ام وتابع
وهم القادة وايشان باشند كشنده ومتبوع أو الموزوع يا منم بازداشته شده در مبان لشكر واز اختيار منوع
وهم الوزعة وايشان باشند پيشرو آن لشكر بجهت صلاح وتقديم وتاخير لشكريان فلما قال هذا القول
پس چونكه فرمود گفتار را في كلام طويل در كلامى دراز قد ذكرنا مختاره كه ما ذكر كرديم برگزيده او
في جملة الخطب در جمله خطبها آنحضرت تقدم اليه رجلان من أصحابه پيش آمدند بسوى آنحضرت دو مرد
از اصحاب او فقال أحدهما پس گفت يكى از آن دو مرد إني لا أملك إلا نفسي بدرستيكه من مالك نيستم مگر
نفس خود را وأخي و برادر خود را يعنى مرا قدرت نيست مگر بر نفس خود و برادر خود فمرنا پس امر كن ما را بأمرك
يا أمير المؤمنين بامرى كه خواهى اى امير مؤمنان ننفذ له تا روان شويم براى آن فقال پس آنحضرت فرمود
كه وأين تقعان مما أريد وبكجا واقع ميشويد از آنچه ميخواهم از اين مردمان يعنى از شما دو كس چه آيد تا
چه عقده گشايد وقيل وگفته اند كه إن الحارث بن حوط أتاه عليه السلام بدرستيكه حارث بن
حوط آمد بنزد آنحضرت صلوات الله عليه وآله بعد از تقاعد واعتزال او از محاربه اصحاب جمل فقال أترائي
پس گفت كه آيا مى بينى مرا أظن كه گمان ميبرم أن أصحاب الجمل يعنى لشكريان عايشه كانوا على ضلالة بودند
بر گمراهى و تباهى فقال يا حار پس فرمود آنحضرت كه اى حارث إنك نظرت تحتك بدرستيكه تو نظر كردى
بزير خود كه شبهه اصحاب جمل است ولم تنظر فوقك و نظر نكردى ببالاى خود كه آن حقى است كه با ولى خدا
بفرموده خداى عز وجل وحال آنكه حق بالاى باطل است بفوقيت فضيلت و شرفيت و احتمال دارد كه مراد بنظر تحت
نظر بجانب باشد و نظر بفوق نظر بجانب فحرت پس سرگشته از راه حق ومعاونت امام مفترض الطاعه شدى
ودر بعضى روايات حزت بكسر حاء مهمله واقع شده كه مشتق باشد از حيران يعنى سرگردان شدى در ره شبهه باطله
ودر بعضى ديگر بجيم جرت واقع يعنى جور كردى تو بر نفس خود كه حق را نداشتى وبا امام مفترض الطاعه ورزيدى
إنك لم تعرف الحق بدرستيكه تو نشناختى حق را از يقين فتعرف أهله تا بشناسى اهل حق را ودر بعضى نسخ
فتعرف من أتاه يعنى تا معرفت پيدا كنى بآنكسى كه ابا كند حق را وقبول آن نكند ولم تعرف الباطل و نشناختى
باطل را فتعرف من أتاه تا بشناسى كسى را كه آمد بسوى باطل فقال الحارث پس گفت حارث فإني أعتزل
پس بدرستيكه من گوشه گيرم در اين امر خطير مع سعد بن مالك وعبد الله بن عمر با سعد بن مالك كه سعد
ابى وقاص است وعبد الله بن عمر فقال عليه السلام پس گفت آنحضرت كه إن سعدا وعبد الله بن عمر لم ينصرا
الحق بدرستيكه سعد وقاص وعبد الله عمر يارى ندادند حق را در هيچ حال ولم يخذلا الباطل وفرو
نگذاشتند باطل را در حالى از احوال وما يعبد الحق إلا الضلال اينان نظر بوشيدند از منطوق وتعاونوا
على البر والتقوى ومنظور داشتند ولا تعاونوا على الإثم والعدوان را كه نظر از حق برداشتند وراه باطل

عدلان بکذارد و بیعت ایشان و بغداد آن سپارد او ورد مانده که عثمان کشته شد سعد وقاص اعتزال از بیعت
نمود و متوجه بادیه شد و در آنجا با این اغنام معیشت میکذرانید تا وفات نمود و عبدالله عمر ملتجی شد بخواهر
خود حفصه که زوجهٔ پیغمبر بود بعد از آنکه متابعت نمود با امیرالمؤمنین علیه السلام لکن با آنحضرت بجنگ جمل نرفت
و معذور نمود با این طریق که عبادت مرا عاجز کردانیده از فروسیت و محاربه و من نیز با امیرالمؤمنینم و منزل با اعداء
او و امیرالمؤمنین احتیاجی ندارد بنصرت من چه من مردی ام ضعیف متعبد عذرهای اینچنین نزد خرد
بشکی عذر نیست بدتر از کناه **وقال علیه السلام صاحب السلطان کراکب الاسد** مصاحب پادشاه
مانند کسیست که سوار است بر شیر در جهت تشبیه ارتکاب خطر است چنانچه میفرماید که **یغبط بموقعه** حسد میبرند
بمرتبه او **و هو اعلم بموضعه** و او دانا تر است بمنزلهٔ خود از خوف و خطر و هذا است این کلام در غایت متانت
است زیرا که راکب شیر را او را میبینند در بزرگی مرتبه هلاک و نا امید دارد او را به بیمهای بی باک مقرب سلطان
نیز همین حالت دارد زیرا که با سبب نظام ملک او را در مهلکه میاندازد که نجات نیابد و یا بسیاست میکشد
و هلاک میسازد و با وجود این مردمان بر حسد میبرند بجهت مال و جاه **وقال علیه السلام احسنوا فی
عقب غیرکم** نیکوئی کنید بعقب و نسل دیگران **تحفظوا فی عقبکم** تا نکه داشته شوید در نسل خود
با حسان زیرا که مجازات امریست مقرر در طبیعت مردمان و دیگر ذکر جمیل خداوندان احسان مهربان میباشد مردمان
بر فرزندان ایشان **وقال علیه السلام ان کلام الحکماء** بدرستیکه سخن حکیمان و دانایان **اذا کان صوابا**
چون باشد درست و راست **کان دواء** باشد دوای شفاء امراض و اسقام جهالت **واذا کان خطاء**
و هرگاه باشد نادرست و ناراست **کان داء** باشد درد ضلالت و باعث بر اضلال بندگان حضرت عزت زیرا
که ایشان بسبب حسن اعتقاد بکلام حکیمان و تاثیر آن کلام در نفوس ایشان در شبهات می افتند و طرق ضلال را
اختیار مینمایند و از این جهت است که کفته اند که زلة العالم زلة العالم **وسأله رجل** و سوال کرد از آنحضرت
مردی **ان یعرفه** آنکه تعریف کند برای او **و ما الایمان** که چیست ایمان **فقال علیه السلام** پس فرمود که
اذا کان غدا چون باشد فردا **فأتنی** بیا پیش من یعنی نزد من آی **حتی اخبرک** تا خبر دهم ترا **علی
اسماع الناس** بر حالت شنیدن مردمان یعنی نزد حضور ایشان **فان نسیت مقالتی** پس اگر فراموش کنی گفتار
مرا **حفظها علیک غیرک** یاد گیرد آن مقاله مرا بر تو غیر تو کسانی که در آنجا باشند از مردم **فان الکلام
کالشاردة** پس بتحقیق که سخن همچو گوسفند رمنده است **ینقفها هذا** که مییابد آنرا این شخص بوجه
صواب **و یخطئها هذا** و خطا میکند آنرا این دیگر یعنی بعضی او را مییابند و سید قدس سره میفرماید که **وقد ذکرنا**
و بتحقیق که ما ذکر کرده ایم **ما اجابه به** چیزی را که آنحضرت جواب گفت این سائل را **فیما تقدم من هذا الباب**
در آنچه از پیش گذشت از این باب **و هو قوله الایمان علی اربع شعب** و آن قول آنحضرت است
ای پسر آدم **لا تحمل هم یومک** منه بر خود غم روزی و خوردن آن **الذی لم یأتک** که نیامده است از روز تو
یومک الذی قد اتاک بر روز خود که آمده است بتو **فانه ان یک من عمرک** پس بدرستیکه اگر باقی باشد
از عمر تو در این عالم **یأت الله فیه** میآورد خدای تعالی در آن روز **برزقک** روزی ترا چنانچه
در این عالم **وقال علیه السلام احبب حبیبک** دوست دار دوست خود را **هونا ما** دوستی اندک برمجی و مداهنه
و در این جمیع اسرار خود مطلع مکردان **عسی ان یکون بغیضک** شاید آنکه بکردد دشمن تو **یوما ما**

غدًا

اسماع

علی یومک ان یکن

یبغضك

[illegible]

[illegible]

او را حَیثُ اَقَرَّهُ اللهُ در انجا که ثابت کردانیده است از خدای تعالی وَرَسُولُهُ و فرستاده او فَقالَ لَهُ عُمَرُ پس
کفت عمر لَولاکَ اگر نمیبودی تو لَافتَضَحنا رسوا میشدیم حال انکه رسوا بود و خبر نداشت ان نادان از جهت تقدم
او بر افضل عالمیان فَتَرَکَ الحَلیَ بِحالِهِ پس واکذاشت ان زیور را بحال خود در انجا وَرُوِیَ اَنَّهُ عَلَیهِ السَّلامُ
و مروی است از روات ثقات که انحضرت صلوات الله علیه و اله رُفِعَ اِلَیهِ رفع کردند بسوی او یعنی بعرض رسانیدند
رَجُلانِ سَرَقا مِن مالِ اللهِ دو مرد دزدی بدند از مال خدای تعالی یعنی از بیت المال اَحَدُهُما عَبدٌ یکی از ان
دو مرد بنده است که خریده شده مِن مالِ اللهِ از مال خدا که بیت المال است وَالآخَرُ و ان مرد دیگر مِن عُرُوضِ النّاسِ
از عوام الناس و از سایر ایشان فَقالَ عَلَیهِ السَّلامُ پس حضرت فرمود اَمّا هذا اما این که بنده است از بیت المال فَهُوَ
مِن مالِ اللهِ پس او از مال خداست وَلا حَدَّ عَلَیهِ مالُ اللهِ اَکَلَ بَعضُهُ بَعضاً خورده است بعضی از ان بعضی
دیگر را وَاَمَّا الآخَرُ و اما ان مرد دیگر که از عوام الناس است فَعَلَیهِ الحَدُّ پس بر او است حد زدن فَقَطَعَ یَدَهُ
پس برید دست او را بمقتضی شریعت غرا وَقالَ عَلَیهِ السَّلامُ لَو قَدِ استَوَت قَدَمایَ و فرمود ان حضرت که اگر البته
که اگر البته راست شود و محکم و استوار کردد قدمهای من مِن هذِهِ المَداحِضِ از این مواضع لغزیدن لَغَیَّرتُ
اَشیاءَ هر اینه تغییر دهم چیزی چند را از اقوال و احکام روایان و حاکمان تا بتمام ستوای اقدام ناکنایه است
از ثبات و تمکن از اجرای احکام سید انام علیه الصلوات و السلام بر وجوه ان بالتمام و لفظ مداحض را استعاره نموده
از برای مسائل اجتهادیه که محل لغزیدن اقدام عقول است و اراده نموده از لفظ اشیا احکامی که خالفان عمان
اجرا کرده اند پیش از خلافت او بر ملا فتوی که نه موافق عقل است و نه مطابق نقل وَقالَ عَلَیهِ السَّلامُ اِعلَمُوا عِلماً یَقیناً
بدانید بعلم یقین اَنَّ اللهَ انکه خدای تعالی لَم یَجعَل لِلعَبدِ نکردانید برای بنده وَاِن عَظُمَت حیلَتُهُ و اگر چه بزرگ
باشد چاره سازی او بمقصود وَاشتَدَّت طِلبَتُهُ و سخت باشد جستجوی و بمطلوب وَقَوِیَت مَکیدَتُهُ و قوی باشد
مکر اندیشی او در امر مرغوب اَکثَرَ مِمّا سُمِّیَ لَهُ بیشتر از انکه نامزد کرده شد از برای او فِی الذِّکرِ الحَکیمِ در
لوح محفوظ که صاحب ذکر محکم متقن است و ان لوحیست که انچه مذکور است بطریق ثبت و کار از امور محکمه
متقنه و احکام صائبه محفوظ است از تغییر و تحریف **بیت** در دائره امر کم و بیش نکنجد دو سر قدر چون
چرا راه ندارد وَلَم یَحُل بَینَ العَبدِ و نیست حائل و مانعی میان بنده فی ضَعفِهِ وَقِلَّةِ حیلَتِهِ در ناتوانی
او و کمی چاره سازی او در طلب روزی وَبَینَ اَن یَبلُغَ ما سُمِّیَ لَهُ و میان انکه برسد باو انچه نامزد شده از برای
او فِی الذِّکرِ الحَکیمِ در لوح محفوظ وَالعارِفُ لِهذا و شناسنده این سر برو کار العامِلُ بِهِ که عمل کند
بان اَعظَمُ النّاسِ نزد کرده مردمانست راحَةً از روی اسایش فی مَنفَعَةٍ در نفع رسیدن وَالتّارِکُ لَهُ و ترک کننده
ان امر نهان الشّاکُّ فیهِ که شک کننده باشد در ان اَعظَمُ النّاسِ نزد کرده مردمانست شُغلاً از روی مشغولی
کرفتاری فی مَضَرَّةٍ در ضرر و مشقت و زیان زندگی وَرُبَّ مُنعَمٍ عَلَیهِ و بسا کسی که نعمت داده شده است مُستَدرَجٌ
بِالنُّعمی نزدیک کردانیده شده خشم خداست بر سبیل تدریج بواسطه کثرت نعمت و افزونی عطیه باین طریق که هر گاه
که خطائی کند عطائی و نعمتی زیاده شود و از عطا و تفضل پندارد تا انکه بناگاه بعقوبت معاقب شود وَرُبَّ مُبتَلیً
و بسا کرفتار شده ببلیه و محنت مَصنُوعٌ لَهُ بِالبَلوی نیکوئی کرده شده است برای او بواسطه بلیه کرفتاری
وجه که نعم غیر متناهیه و مثوبات کثیره با و عطا نماید بسبب صبر او بر محنت و بلیت فَزِد اَیُّهَا المُستَمِعُ پس زیاده
کردان ای شنونده این سخنان فی شُکرِکَ در شکر کردن خود بر نعمت یزدان وَقَصِّر مِن عَجَلَتِکَ و کوتاه کن از شتاب

زدیک خود در تحصیل متاع این جهان و قفی و توقف کن و با بنت عند منتهی دولتک نزد پایان روزگار خود
یعنی مباش زیاده جوینده بسیار پوینده شعر مران فتنه که بر وزان کرده تقدیر بجد و جهد کس افزون نگردد
وقال علیه السلام لا تجعلوا علمکم جهلا مگردانید علم خود را که بینا را خرتنا رسید جهل و نادانی و یقینکم شکا
و یقینی که دارید با حوال آخرت شک و بدکمانی بجهت ترک کردن اعمال آن جهانی چه عالم و متیقن با حوال آن جهان که عمل
کننده نباشد در آن بمنزله است که جاهل باشد با نچه میداند از احوال آن و شک کننده باشد در آن و در حدیث
وارد گشته که اشد الناس عذابا عالم لا ینتفع من علمه بشیء و نکاد دیگر میفرماید که امل النار لیتاذون من ریح العالم
التارک بعلمه شعر علم کو اعمال نیست نبت کالبید از بعجا بیثرنبت علم درخت و عمل او ثمر
خاص برای ثمر آمد شجر شاخ که بیمیوه بود نا خوش است مطمح از آمدن آن آتش است پس عالم باید که در عمل کو
و در برو عای لباس طاعت و عبادت پوشد چنانکه میفرماید اذا علمتم فاعملوا چون عالم شدید پس عمل کنید
واذا تیقنتم فاقدموا و چون یقین حاصل کردید پس اقدام کنید و پیش روید در عبادت و طاعت و قال علیه السلام
ان الطمع مورد بد و سببیکه طمع فرود آرنده طامع است بمورد ذلت و خواری غیر مصدر نیست باز گرداننده
او از موضع مذلت بی معقل ذی و ضامن و طمع ضامن طامع است متعهد او و بر سانیدن او بمطلع غیر وفی نیست
وفا کننده بضمان و عهد استعاره فرموده لفظ ضامن را از برای طمع بجهت توقع طامع با و همچو ضامن که موثوق به
است و ربما شرق شارب الماء قبل ریه بسا کلوگیر شد تشنه آب قبل از سیراب شدن و این کنایت
از عدم وصول طامع بنهایت مطمع خود و کلما عظم قدر الشیء المتنافس
فیه عظمت الرزیة لفقده هر چه بزرگ شود قدر آن چیزی که رغبت کرده شده است در عظیم شود مصیبت آن بود نیافتن آن
و فاز ونشدن بآن والامانی تعمی اعین البصائر و آرزوها کور میسازد چشمها بصیرتها را از ادراک
والحظ یاتی من لا یاتیه و نصیب و بهره مقرر میرسد بکسی که نباید بسوی آن بجهت آنکه ضعیف باشد و مضطر
احتیاج نباشد کشیدن بار متاعب برای مطالب و ادا نکلام بسبب تنفیر عباد است از طمع و آنچه لازم او است از
حرص و طول امل و قال علیه السلام اللهم انی اعوذ بک و فرمود آنحضرت بار خدایا پناه میگیرم بتو ان تحسن فی
لامعة العیون از آنکه نیکو نماید در چشمها روشن علانیتی آشکار من و تقبح فیما ابطن لک در شتی باشد
درون موافق با حسن ظاهر نباشد محافظا در حالتی که محافظت کننده باشم و نگهدارم علی ریاء الناس
بر دیدها مردمان من نفسی از نفس خود در سر و علانیه بجمیع ما انت مطلع علیه منی متعلق است بمحافظا یاریا
الناس یعنی محافظت نمایم برای نفس خود بجمیع آنچه مطلعی بر آن از من یا باشم برای نفس خود نگاه دارنده
دیدار مردمان را که متعلق باشد بجمیع آنچه مطلع باشی از من فابدی للناس حسن ظاهری پس ظاهر سازم برای مردمان حسن
ظاهر نیکوئی ظاهر خود را وافضی الیک بسوء عملی و برسم بسوی تو بسوء عملی بدی کردار خود تقربا الی عبادک
بجهت نزدیکی جستن بسوی بندگان تو و تباعدا من مرضاتک و دوری جستن از محل رضا و خوشنودی تو این بلفظ
طریق استعاذه است بر ما چیز او معصوم است از شائبه کمان و اظهار بندگی و فروتنی است برای خالق
دو جهان و قال علیه السلام لا والذی امسینا منه لا نه ما فی از برای تاکید نفی مقسم علیه است یعنی سوگند
بحق کسیکه شبانگاه کردیم از توفیق او فی غبر لیلة دهماء در بقایای شب سیاه تکشر عن یوم اغر که ظاهر
میشود و لایح میگردد از آن سپیدی از روز روشن ما کان کذا و کذا که مومنین و چنین استعاره فرموده

لفظ کثیر را کران نیتی است که ظاهر میشود با ان استانت از برای اشعار شبانی ضرور و قال علیه السلام قلیل
تدوم علیه اندکی که دایم باشی بر او ارجی من کثیر مملول منه امیدوار تر است از روی منفعت از بسیاری
که ملالت و اندوه یابید از او و قال علیه السلام اذا اضرّت النوافل بالفرائض هرگاه که ضرر رسانند نمازهای
سنتی بنمازهای فریضه فارفضوها پس ترک کنید آن نوافل را و مثل این حدیث در ما تقدم ذکر یافت و قال
علیه السلام من تذکّر بعد السفر کسی که یاد کند دوری سفر آخرت را استعدّ آماده سازد زاد تقوی را و قال
علیه السلام لیست الرؤیة مع الابصار نیست دیدن با بصرها که بینائی عقل را که همی دل است یا دیدهها بحسب
ظاهر فقد تکذب العیون اهلها پس بتحقیق که دروغ میگویند چشمها با اهل خود چنانچه از دور کوچک
می بینند و از نزدیک بزرگ و لا یغشّ العقل خیانت نمیکند عقل من استنصحه با کسی که طلب نصیحت کند
از او و مراد آنست که اعتماد در علوم بر عقلست نه حس از جهت آنکه ... بعضی و قال علیه السلام بینکم و بین
الموعظة حجاب من الغرّة میان شما و میان موعظه حجابیست از غرّة یعنی از
فریب غفلت که دارد با دل شما و قال علیه السلام جاهلکم مزداد نادان شما زیاده کننده کار است
مسوّف تاخیر کننده توبه و انابت بدرگاه اله و قال علیه السلام قطع العلم قطع کرد علم دین عذر
المتعلّلین عذر بهانه جویندگان را در تقصیر عمل یعنی علم پیدا کردن بما جاء به النبی از دیانات ...
صانع و صفات او و با خبر شدن از احوال ماضین قطع کننده عذر بهانه جویندگانست و دعوی جهالت کردن ...
در این صورت مسموع نیست که گویند انّا کنّا عن هذا غافلین و قال علیه السلام کلّ معاجل هر شتابنده شده یسأل
الانظار در میخواهد مهلت دادن را بجهت فرط تقصیر و کلّ مؤجّل و هر عده داده شده بآن یتعلّل بالتسویف
بهانه میجوید بتاخیر انداختن توبه است بر ترک عمل نسبت بمعاجل و مؤجّل و قال علیه السلام ما قال الناس
لشیء نگفتند مردمان مر چیزی را که این کلمه طوبی له یعنی خرمی و خوشحالی از برای اوست الّا و قد خبأ الدهر
مکر که پنهان کرد از برای او زمانه کار غدّار یوم سوء روز بدی را که ضرر رسانند با او و هذا خبر کار هر کل خوردن
عضب از دعا غم و هر نوش عیش در پی دارد نیش طیش شعر هر که زد باغ دهر گیاهی وفا نکرد هر که زد دست
جز خدنگی خطا نکرد خیاط روزگار ببالای هیچکس پیراهنی ندوخت که آخر قبا نکرد و قد سئل
عن القدر و بتحقیق که پرسیده شد آنحضرت صلوات الله علیه از سر قدر و قضا پس فرمود که طریق مظلم
یعنی قدر راهیست ظلمانی فلا تسلکوه پس مروید بآن راه تا گمراه نشوید و بحر عمیق و دریائیست با آن
فلا تلجوه پس در میائید در او تا در بحر ضلالت غرق نشوید و سرّ الله و سریست از اسرار خدا فلا تتکلّفوه پس خود را
در رنج میندازید بدانستن آن استعاره فرموده از برای قدر لفظ طریقی که موصوف باشد بظلام از جهت غموض
بحث و تصرف ذهن در او و عدم اهتدا بحق از سلوک کردن در آن و همچنین لفظ بحر عمیق را استعاره نموده
از برای آن بجهت دقت بحث آن و لفظ سرّ الله اشارتست بعدم اباحت خوض در آن و عدم تکلف از بحث کردن
از آن و قال علیه السلام اذا ارذل الله عبداً چون رذل و پست سازد خدای تعالی بنده را در مبان خلقان
بواسطه عدم سلوک او در طریق فرمان و مرتکب شدن او معاصی را و عدوان حظر علیه العلم منع کند و حرام سازد
بر او علم احکام ایمان یعنی توفیق ندهد او را در این کلام دلالتست آنکه جهالت از رذالت است و شرافت در
در فضیلت و قال علیه السلام فرمود آنحضرت صلوات الله علیه و التحیة کان لی فیما مضی اخ فی الله بود مرا در

رفضوا
... دیگر آن در رفضه ... از باب نصر ... و از ... و واگذاشت آن را ... رفض یعنی ... رفض ... بر آید و رفض الوادی یعنی فراخ شد ... رفض از باب ... رفض ... رفض بروزن ... شکسته شده ... انتهی

در غش
... غش بفتح از باب نصر ... پند و اندرز ... و یا آنکه ... خلاف آنچه ... غش از باب تفعیل ... بمعنی کینه ... آنکه ... غش ...

خیان

لن تستطیعوها واکر نتوانید که متصف شوید بهمه فاعملوا پس بدانید ان اخذ القلیل آنکه فرا گرفتن اندکی از ان
خیر من ترک الکثیر بهتر است از فرو گذاشتن بسیاری از ان وقال علیه السلم لو لم یتوعد الله اگر بیم ننمودی
حضرت اله علی معصیته بر نافرمانی خود لکان یجب ان لا یعصی هر آینه واجب بودی که عصیان کرده نشدی
خدا یعنی در حق او عصیان کرده نشدی شکراً لنعمته از جهت شکر نعمت او که آنا فانا با بندگان میرسد ومع ذلک ترک
نمی نموده پس ترک عصیان بطریق اولی باشد وقال علیه السلم وفرمود آنحضرت صلوات الله علیه وقد عزی
الاشعث بن قیس وقتی که بر صبر ترغیب مینمود اشعث بن قیس را عن ابن له از وفات پسری که
یا اشعث ای اشعث ان تحزن علی ابنک اگر اندوه ناک شوی بر فوت پسر خود پس فقد استحقت منک
بتحقیق که استحقاق پیدا کرده وسزاوار شده ذلک منک باین حزن که از تو صادر شده الرحم قرابت وخویشی
وان تصبر واگر صبر کنی وشکیبائی نمائی ففی الله پس در رضای خدا ثابت است من کل مصیبة در هر مصیبتی
وما یمی خلف عوضی یا فرونی یا اشعث ای اشعث ان صبرت اگر صبر کنی جری علیک القدر جاری ز
بر تو تقدیر باری وانت ماجور وحال آنکه تو با مزد باشی وان جزعت واگر جزع کنی وزاری
القدر روان شود بر تو تقدیر حضرت عزت وانت مازور در حالی که باشی با وزر ومعصیت ابنک
سرک پسر تو شاد ساخت ترا در حالی که بلادت وهو بلاء وفتنة وحال آنکه این بلا بود وفتنه برای تو بود
کقوله تع انما اموالکم واولادکم فتنة زیرا که سبب مس است بخل وجهل وحرص وغیر آن از رذایل چنانکه در
حدیث واقع شده که ان الولد مجبنة مبخلة مجهلة وحزنک واندوهناک کرد اینده ترا در حالی که فات وهو ثواب
ورحمة وحال آنکه او ثواب است ورحمت ذی الجلال واین بعد از اموال در روز حساب کقوله تعالی انما یوفی الصابرون
اجرهم بغیر حساب وقال علیه السلم وفرمود آنحضرت علی قبر رسول الله صلی الله علیه وآله بر بالای قبر پیغمبر
ساعة دفن در ساعتی که مدفون شد ان الصبر لجمیل الا عنک بدرستیکه شکیبائی هر آینه نکو است مگر از
مفارقت تو ای برگزیده خدا وان الجزع لقبیح الا علیک وبدرستیکه جزع وبیقراری
بر موت تو ای خلاصه اصفیا وان المصاب بک لجلیل وبدرستیکه ماتم واندوه که رسیده شده است
بسبب تو هر آینه عظیم است وانه قبلک وبعدک لجلل وبدرستیکه مصیبت که واقع است پیش از تو وبعد
از موت تو هر آینه آسان است وحقیر نسبت باین مصیبت خاندان کار دلکن بعضی گفته اند که لفظ جلل
است در اینجا بمعنی عظیم است یعنی مصیبت تو پیش از رحلت تو ملالت وعظیم بجهت تصور از امر پرخطر والام
وبعد از تو هم چنین بسبب اختلال کار دین واسلام وظهور دشمنان وغلبه ایشان بر اهل بیت تو وذریات
ووجه اول اظهر است چنانچه بد بطبع عاقل کم امتیان وقال علیه السلم لا تصحب المائق
فانه یزین لک فعله پس بدرستیکه او مزین سازد کردار خود را در نظر تو ویود ان تکون مثله ودو
مید ارد که باشی تو مانند او در حماقت یعنی احمق تصور نمیکند نقصان خود را بلکه خیال میکند که نفس
کامل است ودوست دارد که غیر مثل او باشد وبعضی از حکما گفته اند که احمق تصور میکند مضار خود را
در صورت منافع وبنا بر این لازم می آید که اکثر مردمان احمق باشند زیرا که تصور میکنند مضار دنیا
که مضار ایشانست در صورت منافع خود وقد سئل وبتحقیق که سؤال کرده شد آنحضرت عن مسافة
المشرق والمغرب از مسافتی که میانه مشرق ومغرب قال مسیرة یوم للشمس فرمود در جواب که

رفتار و روز نیست مراقناب را این جواب اقناعی است و امّا تحقیق ما بین مرد و باعتبار تعیین مساحت ارض است بالخلل
برای اوزاج است بعلم هندسه و انحضرت علیه السلام فرمود از جواب بهمانی بجواب اقناعی بجهت علم در تبه سائل بفهم
ان و صاحب معارج او رده است که مساحت کرده اند مهندسین عمه ارض را و تقدیر نموده اند از ابه بیست
چهار هزار میل و تقدیر قطران کرده اند بهفت هزار و ششصد و سی میل و گفته اند که اعظم شمس صد و شصت و شش مقابل
زمین است و ربع و ثمنی از ان و قطران هم برابر انست و قال علیه السلام اصدقاؤك ثلاثة تو دوستان تو سه نفرند
و اعداؤك ثلاثة و دشمنان تو سه نفرند فاصدقاؤك پس دوستان تو صدیقك دوست تست و صدیق
صدیقك دوست دوست تست و عدوّ عدوّك و دشمن دشمن تو و اعداؤك و دشمنان تو عدوّك
دشمن تست و عدوّ صدیقك و دشمن دوست تست و صدیق عدوّك و دوست دشمن تو و بدانکه حضرت
بعداوت و صداقت غالبه نظر فرموده حکم باینکه صدیق و عدوّ عدو و صدیق حکم اکثری است نه دائمی از
جهت انکه محتملست که صدیق غالباً نباشد باینکه مهمند بوده صدیقی هست چه بجا انکه مصادق و معاداه او ثابت
و بر همین قیاس است حکم کردن باینکه عدوّ صدیق و صدیق عدوّ عدو است و قال علیه السلام و فرمود
انحضرت لرجل رآه برمردی که دید او را یسعی علی عدوّ له که سعی میکرد و شتابت در کی مینمود بر ضرر دشمنی
دشمنی که او را بود بما فیه اضرار بنفسه بچیزی که در او مضرت رسانیدن بود بنفس خود انّما انت کالطاعن
نفسه جز این نیست که تو مثل انکسی که نیزه زننده باشد بنفس خود بحیثیتی که بکذرد ان نیزه از سینه او و از طرف
او بیرون اید لیقتل ردفه تا انکه بکشد کسی را که در پس پشت او سوار است و قال علیه السلام ما اکثر العبر چه بسیار
است مواضع عبرتهای روزکار و ما اقلّ الاعتبار و چه اندکست عبرت کرفتن و اعتبار پذیرفتن و این توبیخ
ناس معین است بر ترك اعتبار از تغیرات و تبدلات روزکار و ما احسن ما قیل کاخ جهان پرست ز ذکر کذشتکان
لیکن کسی که کوش کند این نداکم است و قال علیه السلام من بالغ فی الخصومة اثم کسیکه مبالغه نماید در مخاصمه
منازعه و مجادله کناهکار باشد و من قصّر فیها ظلم کسی که تقصیر نماید در خصومت ستم رسیده شود و لا یستطیع
و توانائی ندارد ان یتّقی الله انکه بپرهیزد از خدا من خاصم کسی که روی بمخاصمت اورد و وجه غایت حد و
عدالت در خصومت صعوبت دارد این تنفیر است از طرفی افراط و تفریط در خصومت بجهت لزوم ظلم که مستلزم اثم
و انظلامی که مستلزم حقارت و ندامت است و تنبیه بر صعوبت عدالت در خصومت و صعوبت موقوف بر جمله ضعف
چه رعایت حد عدالت در خصومت صعوبت دارد و قال علیه السلام ما اهمّنی ذنب اندوه ناك نکردم را
کناهی امهلت بعده که مهلت داده شوم بعد از ان حتّی اصلّی رکعتین تا بکذارم دو رکعت نماز را بعد و
خواهی از تلقین است از برای دنبکری و اشارتست بانکه ادای صلوات کفارت سیئات است و لکر ما انحضرت از این حکم
مستثنی است بجهت انکه معصوم است از همه خطیئات و منکرات و سئل و پرسیده شد انحضرت کیف یحاسب الله الخلق
که چکونه حساب خواهد کرد حق سبحانه و تعالی با خلایق و بجهت نوع شما اعمال ایشان خواهد نمود علی کثرتهم
با وجود بسیاری ایشان فقال پس فرمود که کما یرزقهم همچنانکه روزی میدهد ایشان را علی کثرتهم با وجود
کثرت ایشان فقیل پس کفتند که کیف یحاسبهم و چکونه حساب میکند با ایشان و لا یرونه و حال انکه نه
می بینند او را و خود را قال کما یرزقهم و لا یرونه فرمود همچنانکه روزی میرساند با ایشان و نه می بینند او را
این کلام سعادت فرجام مصرح است بر نفی رؤیت حضرت عزت در دنیا و اخرت و قال علیه السلام رسولك

المنبر

ترجمان عقلك فرستادهٔ تو از برای پیام رسانیدن کنندهٔ عقل تست بتصرف در کلمات یعنی پیغام برنده میباید که فطن و فهیم
باشد چه او بر کمال عقل تو دلالت مینماید زیراکه رسول تعبیر میکند مقدار عقل مرسل را و حمل او را از برای مرسل الیه
بر وجه تمام و کتابك ابلغ ما ینطق عنك و نامهٔ تو بلیغ ترین کسی است که سخن گوید از جانب تو و کتابت بیان زیراکه
مطابق مرسل است و ضابط مراد او بخلاف آنکه لسان غیر باشد در مبالغه احتمال زیاده و نقصان راه دارد در زبان
وقال علیه السلم ما المبتلی الذی قد اشتد به البلاء نیست گرفتاری که سخت شده باشد باو بلا باحوج
الی الدعاء محتاج تر بدعا من المعافی الذی لا یأمن البلاء از رستگاری که ایمن نباشد از بلا و دعا بلکه
هر دو مساویند در احتیاج بدعا مبتلا برای زوال بلا و معافی برای دوام عافیت و خلاصی او از دعا وقال علیه السلم
الناس ابناء الدنیا مردم پسران دنیا اند ولا یلام الرجل علی حب امه و ملامت کرده نمیشود مرد بر دوستی
مادر خود این توبیخ است از برای مردمان بر دوستی ایشان بمتاع این جهان و لفظ ابنا مستعار است از برای ایشان
باعتبار تولد ایشان از دنیا و بی ثباتی بنیان بالطبع و میلان ایشان بسوی آن و لفظ لا یلام الرجل لومست برای
ایشان و این لوم از قبیل آنست که گویند امثال فتنه طبیعی ملائمت جبلی او پس هیچ لوم نباشد بر او وقال علیه السلم
ان المسکین رسول الله بدرستیکه درویش بیچاره بینوا پیغام آور خداست بسوی مردم او چو با رو فقوت
ان مردمان دنیا و مصداق این است کلمهٔ واقرضوا الله قرضا حسنا فمن منعه پس هر که منع کند او را فقد منع الله
پس بتحقیق که منع کرده است خدا را ومن اعطاه و هر که اعطا کند او را فقد اعطی الله پس بتحقیق عطا کرده است بخدا و
قال علیه السلم ما زنی غیور قط هرگز زنا نکرد غیرتمند زیراکه غیور هرگاه که قصد زنا کرد تخیل نمود مثل
این عمل را در حق خود پس معارضه کرد خیال او با آن امر شنیع و آن را مستقبح دانسته منع نمود خود را از آن وقال
علیه السلم کفی بالاجل حارسا کافیست اجل نگهبان عمر زیراکه انسان محفوظ الوجود است در مدت عمر خود پس اجل که
عبارت است از مدت عمر حافظ و حارس وجود باشد و لفظ حارس مستعار است از برای اجل باعتبار آنکه ا٠٠١
نمیشود مادام که اجل باو باشد وقال علیه السلم ینام الرجل علی الثکل ......
ولا ینام علی الحرب خواب نمیکند بر بوده شدن مال سید رضی الله عنه میفرماید که و معنی ذلك یعنی معنی
این کلام بلاغت نظام آنست که مراد بصبر علی قتل الاولاد صبر میکند بر قتل فرزندان از جهت عدم امکان
وجود او ولا یصبر و صبر نمیکند علی سلب الاموال بر ربودن مالها بجهت امکان انتزاع و استرجاع آن و این
کلام دلالت میکند بر شغف مرد بر جمع مال بمرتبه که تفضیل مینهد بر اغراض دیگر احتیاج بیشتر زاد
مطالب و تنوع مآرب و بعضی گویند که منشأ تفضیل آنست که فوت فرزند تلف یک کس است و سلب اموال تلف
اهل و عیال و مصداق این است صدق و الفتنة اشد من القتل وقال علیه السلم مودة الآباء دوستی پدران
قرابة بین الابناء خویشاوندیست و پیوند میان پسران والقرابة احوج الی المودة و قرابت محتاج
تر است بمحبت من المودة الی القرابة از محبت بقرابت مستعار فرموده لفظ قرابت را از برای اتصال و پیوند
در میان ابنا باعتبار قوت مودت بر قرابت بجهت احتیاج قرابت بمودت بدون عکس وقال علیه السلم اتقوا
ظنون المؤمنین بپرهیزید از گمانهای مؤمنان فان الله جعل الحق پس بدرستیکه خدای تعالی گردانید حق را علی
السنتهم بر زبانهای ایشان چه بجهت صفای ضمایر و جلای سرایر ایشان افکار رضا منیه و صدور سوانح ربانیه ما طلوع میشود
السنهٔ ایشان حکم بچیزی که منشأ امارات صادقه است و مثل این است قول حضرت رسالت پناه اتقوا فراسة

قطّ
هیچ وقت و شد طا بمعنی هرگز و قطا نیز
... تقطر بمعنی بریدن است
کنده میشود ... قط بمعنی دیگر
... بتخفیف داده میشود ...
شده مجرور بمعنی روزگار گذشته است
... هرگاه باشد بمعنی حسب و بس قط
بکسر طا ... بر وزن عمن است قطط
... مجرور و فقط ... باشد
و هرگاه بمعنی ... باشد که
بمعنی ... باشد پس ... کرده میشود
... از برای ...
... شد ... و گفته میشود
قطنی ... مرا کفایت
میکند ... قطنی
بمعنی کفانی ... کرده ...
... و گفته میشود ... قط
... کرده ...
... قط ... اکر ...
... قط ... بس ...
... انک
...

الثکل
بضم اول و سکون ثانی مردن دوست شدن
... با ... دوست یا ... فرزند
پسر ... کلک ... فرزندان کامل
و ثکل ... بر وزن ... و
... ثکلت ... باب ... بمعنی
... شده آن زن از ... فرزند
...

فانه ينظر بنور الله و قال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد راست نمیشود ایمان بنده بيقين حتى يكون بما في
يد الله اوثق منه تا آنکه باشد بانچه در دست قدرت خالق زمان و زمين است اوثق منه استوارتر از آن بما في يده بانچه
در دست او است از منافع دنيوی چه بر چرخ برين زيرا که يقين کامل لازم است حسن ظن و صدق توکل و رضا و اعتماد
کامل بر وعده‌ی داد نه در سبحانه و تعهد رزق بندگان و از آن چیزی که حاصل است در دست او و مثل این است قول حق تعالی
کما عندکم ينفد و ما عند الله باق و قال عليه السلام لانس بن مالك فرمود آنحضرت صلوات الله عليه مر انس بن
مالك را و قد كان بعثه و حال آنکه فرستاده بود او را الى طلحة و الزبير بسوی طلحه و زبير لما جاء الى البصرة در
حينی که آمده بودند ايشان بسوی بصره يذكرهما شيئا سمعه که ياد دهد مر ايشانرا چيزی که شنيده بود من
رسول الله صلى الله عليه و آله از پيغمبر صلى الله عليه و آله في معناهما در معنی خروج ايشان از فرمان امير
المؤمنين چه حضرت پيغمبر گفته بود بطلحه و زبير که انکما ستقاتلان عليا و انتما له ظالمان يعنی زود بود که شما مقاتله
کنيد با علی عليه السلام و شما از ظالمان باشيد او و مظلوم و انس از جمله حاضران مجلس بود و چون روز جمل واقع شد
آنحضرت او را فرستاد بسوی ايشان برای شهادت فلوى عن ذلك پس پيچيده شد از آن شهادت و اعراض نمود
فرجع اليه عليه السلام پس باز گشت بسوی آنحضرت فقال پس گفت انی انسيت ذلك الامر بدرستيکه من فراموش
کردانيده شدم از آن امر يعنی الحال بياد ندارم قول پيغمبر را فقال عليه السلام پس حضرت فرمود که ان كنت كاذبا
اگر باشی ای انس دروغ گوينده در اين گفتار فضربك الله بها پس بزند ترا و مبتلا سازد ترا خدای تعالی بسبب اين کلمه
کاذبه ببيضاء لامعة بسفيدی درخشان واضح است که بيضاء در موضع جر باشد بانکه بدل ضمير بها باشد يعنی
اشکار کناد بتو حق سبحانه قطعه سفيد درخشنده لا تواريها العمامة که نپوشاند او را دستار يعنی البرص آن
فرمود با من کننده علت برص که ظاهر شود بر رخسار فاصاب انسا پس رسيد بانس هذا الداء اين درد
و مبتلا شد باين مرض فيما بعد در زمانی که بعد از اين مقال بود يعنی در اندک زمانی برص پيدا شد في
وجهه در روی نامبارك او فكان لا يرى پس بود که ديده نمیشد الا مبرقعا مگر در حالتی که برقع افکنده شده
بود بر رو و در بعضی روايات متبرقعا يعنی مگر برقع پوشيده بجهت خجالت و شرمندگی و شيخ جمال الملة و الدين
مطهر قدس الله روحه الاطهر در منتهی الفصول آورده که امير المؤمنين عليه السلام مردمانرا بگواهی خواند در قول
حضرت پيغمبر صلى الله عليه و آله که من كنت مولاه فعلي مولاه پس دوازده مرد از نقبا گواهی دادند و انس بن مالك
گواهی نداد و حضرت فرمود که ای انس چه منع ميکند ترا از شهادت و حال آنکه تو از پيغمبر صلى الله عليه و آله شنيده
آنچه ايشان شنيده اند در جواب گفت که يا امير المؤمنين بکبر سن رسيده ام و فراموش کرده ام در يافته حضرت فرمود
که اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه العمامة پس باندك زمانی علت برص ور او طاری شد لعنة الله على
من كتم الشهادة الحقة و اتبع المضلة و قال عليه السلام ان للقلوب اقبالا و ادبارا بدرستيکه مر دلها را رو نهادنی
و پشت دادنی فاذا اقبلت پس چون پيش آيند دلها فاحملوها على النوافل پس حمل کنيد ايشانرا بر نافلها از
جهت نشاط و اشتياق ايشان در آن و اذا ادبرت و چون پشت کنند فاقتصروا بها على الفرائض پس اقتصار
کنيد ايشانرا بر فريضها دون نافلها تا ملال پيدا نکنند و کوفتگی نشوند با ايشان بان و قال عليه السلام في
القرآن نبأ ما قبلكم در قرآن است خبر آنچه پيش از شما است از احوال قرون ماضيه و خبر ما بعدكم و خبر آنچه
بعد از شما است از امور روز آخرت و حكم ما بينكم في حديث طويل و حکم آنچه ميان شما است از احکام امور

فقال له

متبرقعا

خسته وقال علیه السلام رُدُّوا الحَجَرَ مِنْ حَیْثُ جاءَ باز گردانید سنگ را از جائی که آمد فَاِنَّ الشَّرَّ پس بدرستی
لا یَدْفَعُهُ اِلَّا الشَّرُّ دفع نمیکند او را الا بدی و کنایه فرموده بحجر از شر و برد حجر من حیث جاء از مقابله بمثل آن یعنی دفع
کنید شر را بشر کقوله تعالی فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی کلوخ انداز را پاداش سنگ است وقال علیه السلام و
فرمود آنحضرت صلوات الله علیه در تعلیم کتابت لِکاتِبِهِ عُبَیْدِ اللهِ بْنِ اَبی رافِعٍ مر نویسنده خود را عبید الله
ابی رافع و رافع مولای پیغمبر بود اَلِقْ دَواتَکَ اصلاح او ورده خود را بمداد وَاَطِلْ جِلْفَةَ قَلَمِکَ
و دراز ساز زبانه قلم خود را تا سریع باشد در امتداد وَفَرِّجْ بَیْنَ السُّطُورِ و گشاده کن میان سطرها وَ
قَرْمِطْ بَیْنَ الحُرُوفِ و نزدیک بهم آور میان حرفها یعنی حروف را نزدیک هم بنویس فَاِنَّ ذلِکَ پس بدرستیکه
کتابت نمودن باین طریق اَجْدَرُ بِصَباحَةِ الخَطِّ سزاوارتر است بزیبائی و نیکوئی خط وقال علیه السلام
اَنَا یَعْسُوبُ المُؤْمِنینَ و فرموده آنحضرت که من مقتدی و پیشوای مؤمنانم و پادشاه ایشانم وَالمالُ یَعْسُوبُ
الفُجّارِ و مال مقتدی و پیشوای فاجران سید رضی الله عنه میفرماید که وَمَعْنی ذلِکَ و معنی این کلام شریف
و ما حصل این حدیث لطیف اَنَّ المُؤْمِنینَ یَتَّبِعُونَنی آنست که مؤمنان پیروی میکنند مرا در افعال و اقوال
وَالفُجّارُ یَتَّبِعُونَ المالَ و فاجران و عاصیان تابع اموال اند کَما یَتَّبِعُ النَّحْلُ یَعْسُوبَها همچنانکه تابعند
زنبوران یعسوب خود را وَهُوَ رَئیسُها و یعسوب مر ایشان را پادشاه است قالَ لَهُ بَعْضُ الیَهُودِ گفتند بامیر مؤمنان
بعضی از جهودان ما دَفَنْتُمْ نَبِیَّکُمْ دفن نکردید پیغمبر خود را حَتَّی اخْتَلَفْتُمْ فیهِ تا آنکه در وی با خلاف
در آوردید فقال علیه السلام پس حضرت فرمود در جواب آن جهود که اِنَّما اخْتَلَفْنا عَنْهُ جز این نیست که ما اختلاف
کردیم از او یعنی از آنچه صادر شده از او از اخبار بعضی گفتیم که اراده فرموده باین لفظ این مضمون را یکی گفت اراده
دیگر نموده است لا فیهِ نه آنکه اختلاف کردیم در او یعنی شک نکردیم در رسالت و نبوت او و
وَلکِنَّکُمْ ما جَفَّتْ اَرْجُلُکُمْ مِنَ البَحْرِ خشک نشده بود پایهای شما از آب دریا اختلاف کردید و شک نمودید
در وجود خدا حَتّی قُلْتُمْ لِنَبِیِّکُمْ تا آنکه گفتید پیغمبر خود را از سر جهل و عمی اِجْعَلْ لَنا اِلهاً بگردان از برای ما
خدایان یعنی تعیین معبودان کن از برای ما کَما لَهُمْ آلِهَةٌ همچنانکه مر ایشان را یعنی بت پرستان را خدایان است
قالَ گفت پیغمبر شما یعنی موسی اِنَّکُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ بدرستیکه شما گروهی هستید جاهل و نادان و شک کردن
در وجود خدا با اعتقاد بنبوت انبیا مستلزم شک در انبیا نیز لازم آید که شما شک کرده باشید در نبوت موسی علیه السلام قیلَ له گفتند آن
حضرت را که بِاَیِّ شَیْءٍ غَلَبْتَ الاَقْرانَ بکدام چیز غالب شدی بر همسران خود فقال علیه السلام پس در جواب فرمود که ما
لَقیتُ اَحَداً ملاقات نکردم و نرسیدم هیچ یک از اقران اِلّا اَعانَنی عَلی نَفْسِهِ مگر که یاری داد مرا بر نفس خود
سید قدس سره میگوید که یُومِئُ بِذلِکَ علیه السلام اشاره میفرماید آنحضرت باین کلام اِلی تَمَکُّنِ هَیْبَتِهِ
بتمکن و قرار گرفتن هیبت و خشیت او در دلهای انام وقال علیه السلام لاِبْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِیَّةِ و فرموده آنحضرت پسر
خود محمد بن حنفیه رحمة الله علیه را یا بُنَیَّ ای پسرک من اِنّی اَخافُ عَلَیْکَ الفَقْرَ بدرستیکه من میترسم
در تو از درویشی که بواسطه آن احتیاج تمام پیدا کنی بر انام و قانع نشوی بداده ملک علام فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْهُ پس
پناه جو بخدا از این فقر و احتیاج فَاِنَّ الفَقْرَ پس بدرستیکه درویشی مَنْقَصَةٌ لِلدّینِ محل نقصان دین است باعتبار
اهتمام بامور معیشت و آنچه لازم او است از صفات رذیله مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ و جا
ضبوطی عقل است داعِیَةٌ لِلْمَقْتِ خواننده حضرت عزت بواسطه شکایت و منافی این رضی

حضرت رسالت‌پناهی صلی الله علیه وآله که اللّهمّ أحیني مسکیناً وأمتني مسکیناً واحشرني في زمرة المساکین زیرا که
مسکین کسی است که او ذلیل الحاجة باشد و بآن قناعت کند و بواسطهٔ آن محتاج مخلوق نشود و فقیر کسیست که
هیچ چیز نداشته باشد و در نهایت فاقه باشد و از این جهت است که در حدیث واقع است که کاد الفقر أن یکون کفراً
وقال علیه السلام لسائل سأله عن معضلة و فرمود آنحضرت مر سؤال کننده‌ای که سؤال کرد از مسئلهٔ مشکله
سل تفقّهاً بپرس مسئله را از جهت فهمیدن و احکام شرع دانستن ولا تسأل تعنّتاً و مپرس از جهت رنج
خستن و براع جدل و مغالبه افروختن فإنّ الجاهل المتعلّم پس بدرستیکه نادانی که فراگیرنده علم باشد
شبیهٌ بالعالم مانند است بدانا وإنّ العالم المتعسّف و بدرستیکه دانائی که رونده باشد بر بیراهی و غالب
جوئی شبیهٌ بالجاهل مانند است بنادان پس سؤال کردن از روی طلب علم حسن است و از روی مبالغه مستحسن وقال علیه
السلام لعبد الله بن العبّاس و فرمود آنحضرت مر عبد الله بن عباس را وقد أشار علیه و حالتی که اشاره
کرده بود بآنحضرت في شيء لم یوافق رأیه در چیزی که موافق نبود برای آن عالی منصب و آن نصب امارت معاویه بود
در شام و تولیة طلحه و زبیر بر اهل بصره و اهل کوفه و مجمل این قصه آنست که عثمان چون کشته شد و مردم بیعت کردند
با امیرالمؤمنین علیه السلام عبد الله بن عباس بخدمت آنحضرت آمد و بیعت کرد و گفت یا امیرالمؤمنین امر بیعت واقع
شد اما من ایمن نیستم از حیل و مکر اهل زمان کتابی بنویس برای طلحه مشتمل بر استمالت و ولایت بصره را بر او مقرر
دار و نامهٔ دیگر برای زبیر و حکومت کوفه بر او مسلّم گردان و در آن کتاب درج فرمای چیزی که موجب دلخوشی
ایشان باشد و همچنین با معویة بن ابی سفیان کار فرمای و در کتاب او ذکر قرابت و صلهٔ ارحام و تفویض ولایت شام
بوی باز نمای تا ایشان با تو بیعت کنند پس اگر این صورت پذیرفت ناچار بفرموده تو عمل نمایند و الا بجای او دیگر
نصب فرمای تا بکار رفتن بموجب نگرفتن باید آنحضرت این رای را موافق ندانسته فرمود که ای ابن عباس معاذ الله که من دین خود را
بفساد آورم برای دنیا غیر لك أن تشیر علیّ وأری اشاره کنی بر من و رای بدهی و مراست که ببینم آن رای را
و تأمل نمایم در صحت و فساد آن فإذا عصیتك پس چون فرمان نبرم ترا بواسطهٔ علم من بفساد آن فأطعني
پس اطاعت کن مرا و منقاد فرمان باش وروي أنّه علیه السلام لمّا ورد الکوفة ومروی است که آنحضرت صلوات
الله علیه چون بمدینه کوفه قادماً من صفّین در حالتی که آینده بود از صفین مرّ بالشبامیّین مرور فرمود
بشبامیین و شبام بکسر شین قبیله ایست از عرب فسمع بکاء النساء پس شنید گریه زنان را علی قتلی صفّین
بر کشته‌های صفین وخرج إلیه حارث بن شرحبیل الشبامي بدر آمد بیرون بسوی آنحضرت حرث بن
شرحبیل شبامی وکان من وجوه قومه و بود حرث از روشناسان و اعیان قوم خود فقال له پس فرمود
آنحضرت او را که أتغلبکم نساؤکم آیا غالب میشوند بر شما زنان شما علی ما أسمع بر آنچه میشنوم ألا تنهونهنّ
آیا نهی نمیکنید ایشان را عن هذا الرنین از این ناله کردن و بفریاد و فغان زاری کردن وأقبل یمشي
و روآورد که برود معه با امیرالمؤمنین وهو علیه السلام راکب و آنحضرت صلوات الله علیه سوار بود فقال
له پس فرمود او را ارجع بازگرد فإنّ مشي مثلك پس بدرستیکه رفتن مثل تو مع مثلي با مثل من فتنة
للوالي فتنه و بلائیست برای والی و حاکم ومذلّة للمؤمن و محل خواریست برای مؤمن و این بما اسناد
خوار نمودن از جهت جاه باستخدام غیر وقال علیه السلام و فرمود آنحضرت علیه الصلوات والتحیة وقد مرّ بقتلی
الخوارج یوم النهروان در وقتی که گذشت بکشته‌های خارجیان در روز نهروان بؤساً لکم سختی باد شما را

تعنّت [illegible]

شرحبیل [illegible]

عن هذا الرنین

[illegible]

انتصاب و بفعل مضمر نیز درست و درین تقدیر است که قدّر الله لکم بؤسا یعنی تقدیر کند خدا برای شما سختی را لقد ضرّکم
بدرستیکه ضرر داده است شما را من غرّکم کسی که فریب داد شما را فقیل له پس گفتند مر آنحضرت را من غرّهم یا امیر المؤمنین
که فریب داد ایشان را ای امیر مؤمنان فقال پس فرمود که الشّیطان المضلّ دیو سرکش گمراه کننده والانفس
الامّارة بالسّوء و نفسهای بسیار فرماینده ببدی غرّتهم فریب داد ایشان را بالامانی بآرزوهای باطل و
فسحت لهم و گشاده کرد از برای ایشان و بسیار کردند بالمعاصی معصیتها و انواع زلل و وعدتهم الاظهار
و وعده داد ایشان را بغالب کردن ایشان را در کارزار فاقتحمت بهم النّار پس درآورد ایشان را بسرعت در جهنم
تمام در آتش دوزخ در عاقبت کار و قال علیه السلام اتّقوا بپرهیزید ای بندگان خدا معاصی الله از معصیتها
و نافرمانیهای خدا فی الخلوات در خلوتها فانّ الشّاهد هو الحاکم پس بدرستیکه گواه حاکم است یعنی آنکسی
که شاهد است بر معاصی شما حاکم است بر شما بجزای آن و قال علیه السلام در مورد آنحضرت لمّا بلغه وقتی که رسید باو
قتل محمّد بن ابی بکر رضی الله عنه کشته شدن محمد بن ابی بکر انّ حزننا علیه بدرستیکه اندوه ما بر قتل او
علی قدر سرورهم به بر مقدار شادی قاتلان او است بقتل او الّا انّهم لیکن این قدر هست که ایشان
نقصوا بغیضا کم کرده شدند از دشمنی یعنی یکی از دشمنان ایشان کم شد و نقصنا حبیبا و کم کرده شدیم
از دوستی یعنی یک دوست ما کم شد و قال علیه السلام العمر الّذی اعذر الله فیه عمری که عذر او و خدای تعالی
داده او الی ابن آدم مر فرزند آدم ستّون سنة شصت سالست یعنی باعذار خدا اهمال و انتظار او در مدتی که
مظنه تحصیل زاد یوم معاد باشد یعنی عمری که داده و مهلت داده خدای تعالی بنده را بتحصیل زاد تقوی و اکتساب طاعات
شصت سالست زیراکه بعد از شصت سالگی ضعیف میشود قوای نفسانیه و بدنیه و کلال پیدا میکند از عمل پس هر که
تقصیر کرد در ما بین شصت سالگی لوم بر او متوجه میشود و منقطع میگردد حجت او با عتذار و قال علیه السلام ما
ظفر من ظفر الاثم به ظفر نیافت آن ستمکار گمراه که فیروزی یافت گناه بسبب او و از مکر و حیله بسیاری وجود
آمد پس که او مقهور در کار اخری شد و قال علیه السلام الغالب بالشّرّ مغلوب غالب شونده بسبب بدی مغلوبست
منکوبست چه او مغلوب نفس و هوا است که بدترین دشمنان او ویند و چگونه مظفر باشد کسی که در جنگ دشمنی باشد که
بدترین اعداست و قال علیه السلام انّ الله تعالی فرض بدرستیکه خدای تعالی فرض کرده است فی اموال الاغنیاء
در مالهای توانگران اقوات الفقراء قوتها و روزیهای فقیران که آن زکوة اموال ایشانست فما جاع فقیر پس
گرسنه نشد هیچ فقیری الّا بما منع غنیّ مگر بسبب آنکه منع کرد او را توانگر والله تعالی جدّه سائلهم
عن ذلک و خدای تعالی سؤال کننده ایشانست از آن منع در روز محشر و قال علیه السلام الاستغناء عن
العذر بی نیاز شدن از عذر گفتن او بودن بسبب ارتکاب طاعت یا اجتناب از معصیت اعزّ من الصّدق به
عزیز تر است از راست گفتن بآن یعنی عذر در ارتکاب معاصی مراد است که ترک عذر عزت نفس بیشتر است از عذر گفتن
و اگرچه صادق باشد در آن عذر در نفس الامر زیراکه صاحب عذر را لاحق میشود مذلت و خواری
پیش از شایع شدن عذر او در افواه و قال علیه السلام اقلّ ما یلزمکم لله تعالی کمتر چیزی که لازم است
شما را برای خدای تعالی ان لا تستعینوا بنعم الله آنستکه یاری نخواهید بنعمتهای او و علی معاصیه بمعصیتها
و نافرمانیهای او یعنی نعم او را در معصیت صرف نمکنید زیراکه وضع نعمت از برای استقامتست بر طاعت
پس اگر بنده بطاعت مشغول نشود لا اقلّ باید که ترک معصیت نماید و قال علیه السلام انّ الله تعالی

بدرستیکه خدای تعالی جَعَلَ الطّاعَةَ گردانید فرمان برداری غَنیمَةَ الاَکیاسِ غنیمت زیرکان عِنْدَ
تَفْریطِ العَجَزَةِ نزد تقصیر کردن عاجزان از فرمان برداری حضرت ما جه اکیاس ستما میکنند فطنت خود را در انچه
سزاوار است بطاعت و عبادت و عجزه تقصیر مینمایند در انجه فرمان کرده کار است وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ اَلسُّلْطانُ
وَزَعَةُ اللهِ فی اَرْضِهِ سلاطین عادل بازدارندگان خدا اند یعنی از جانب خدا بازدارنده اند جاهل غافل را
در زمین او از ارتکاب عصیان بعضی از شارحین برآنند که مراد بسلطان معنی مصدریست که آن قهر و غلبه
است فلهذا خبر او بصیغه جمع واقع شده وَزَعَة جمع وازع است یعنی رادع و مصدر مبتدا محذوف است و در این تقدیر
است که ذَوُو السُّلْطانِ وَزَعَةُ اللهِ است یعنی صاحبان سلطنت و قهر و قدرت بازدارندگان خدا اند و ابن میثم در
شرح خود آورده که نزد من وجهی نیکو هست که اوضح است از این وجه و او بیان برای این نهج است که اگر سلطان
نباشد ممنوع نشوند مردمان از ارتکاب معاصی و انتهاک محارم الاباین وجه که موکل باشد بهر یک از ایشان
وازعی و زادعی که منع کند او را از آن معاصی و چون سلطان کافیست در کف جمیع مردمان و منع ایشان
از عصیان پس همچو وزعه جمیع مردمان باشد تا صحیح باشد که گفته شود اَلسُّلْطانُ وَزَعَةُ اللهِ فی اَرْضِهِ بجهت کمال هیبت
و شباشت و قیام او در مقام وازعان و رادعان و نظر این است قول سبحانه و تعالی کَانَ اِبْرٰهیمَ کانَ اُمَّةً
امت گفته از جهت کمال او در علم و تقوی وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی صِفَةِ الْمُؤْمِنِ اَلْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ فی وَجْهِهِ مؤمن شادی او در روی
او نمایانست وَحُزْنُهُ فی قَلْبِهِ و اندوه او در دل او پنهانست یعنی بشره او بر افروخته است و دل او سوخته اَوْسَعُ
شَیْءٍ صَدْراً واسع ترین چیزیست بجهت معارف و صفات حمیده و اخلاق پسندیده وَاَذَلُّ شَیْءٍ نَفْساً و خوار
ترین همه چیزهاست از روی نفس بسبب تواضع و فروتنی یَکْرَهُ الرِّفْعَةَ کراهت دارد از سربلندی و برتری وَیَشْنَاُ
السُّمْعَةَ و دشمن دارد ریا و خودفروشی را طَویلٌ غَمُّهُ دراز است اندوه او بجهت قلت زاد سفر آخرت بَعیدٌ
هَمُّهُ و نهایت دور است علو همت او در طلب مطالب عالیه و سعادت باقیه کَثیرٌ صَمْتُهُ بسیار است خاموشی او بجهت
کثرت فکرت در امور متعالیه مَشْغُولٌ وَقْتُهُ مشغول است وقت او بذکر و طاعت پروردگار شَکُورٌ شاکر بسیار
است بنعمتها صَبُورٌ و بسیار صابر است بر بلا و مصیبت مَغْمُورٌ بِفِکْرَتِهِ غرق شده است بدریای اندیشه
خود در ملکوت آسمان و زمین و مسائل دین ضَنینٌ بِخَلَّتِهِ بخیل است بیاد کردن حاجت خود بدیگران یا کردن
بینوا و روی رسانیدن و در بعضی روایت خُلَّتِهِ بضم خاء واقع شده یعنی صداقت یعنی شرعت نمیکند بصداقت احدی بجهت
قلت اخوان سَهْلُ الْخَلیقَةِ سهل و آسانست خوی او لَیِّنُ الْعَریکَةِ نرم است طبیعت او نه متکبر و با خشونت نَفْسُهُ
اَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ نفس او سخت تر است از سنگ بجهت استحکام عقیده و شجاعت وَهُوَ اَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ و او
خوارتر است از بنده در مرخرید بواسطه کمال عبودیت وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ لَوْ رَاَی الْعَبْدُ الْاَجَلَ اگر به بیند
بنده اجل خود را وَمَصیرَهُ و بازگشت خود را لَاَبْغَضَ الْاَمَلَ هر آینه دشمن دارد آرزوی نفس را وَغُرُورَهُ و فریب
او را لفظ استعاره شیر از برای اجل بجهت سرعت انقضا زمانیست که مستلزم فنا است و غرور دنیا باغترار
نفس بدنیا و عدم تنبه او است و سرعت سیر عمر فرموده که رباعی ای کاش بدانمی که من کیستمی
در دایره وجود بچیستمی گر منبع غفلتم نبودی در کوش بر خود بهزار دیده بگریستمی وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ لِکُلِّ امْرِءٍ
فی مالِهِ شَریکانِ هر مردی در مال او دو شریکست اَلْوارِثُ وَالْحَوادِثُ یکی وارث و دیگری نرسنده است
دیگری حادثهای روزگار که مفنی مالست وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ اَلدّاعی بِلا عَمَلٍ دعاکننده بدرگاه خدای عز و جل

بی نصیبه عمل که رامی بلا وتر مثل اند زند وتیر انشی زه کمان چه اثری بر آن دعا مترتب شود و تیر آن دعا
بهدف اجابت نمی‌رسد وقال علیه السلام العلم علمان جنس علم منحصر است بر دو نوع علم مطبوع یکی مطبوع آن
که ضمیمه عقل بود وکافی باشد در آن علم اصول یعنی اثبات صانع و توحید و عدل و صفات ثبوتیه وسلبیه و نبوت
و امامت و معاد ومسموع و دوم مسموع است چون مسائلی که متعلق است بدان احکام شرعیه است که مسمی
بعلم فروع ولا ینفع المسموع و سود نمی‌دهد علم مسموع اذا لم یکن المطبوع وقتی که نباشد علم مطبوع زیرا که
علوم نقلیه فروع علوم عقلیه اند و لهذا اصح عبادات موقوف است بر اصول خمسه و بعضی گفته اند که مراد بمطبوع علوم
ضروریه بدیهیه اند و مسموع علوم نظریه مکتسبه بدیهیست که مکتسب منتفع نمی‌شود مادامی که مستند نباشد بر آن
و مقدمات نتیجه وقال علیه السلام صواب الرأی بالدول صواب اندیشه و اندیشه صواب باشد است
بدولتها یقبل باقبالها می‌آید بآمدن آنها و یذهب بذهابها و میرود برفتن آنها و شاید که صواب
رای از اسباب دولت است پس هرگاه دولت باشد دولت باشد و دلالت دارد بر فقدان صواب رای همچو دلالت عدم
معلول باشد بر علت وقال علیه السلام العفاف زینة الفقر باز ایستادن از حرام و نگاه داشتن از آثام
و محارم و از سؤال کردن از مردم زینت درویشی است والشکر زینة الغنی و شکر گذاردن و آثار توانگری
و افزون ... است وقال علیه السلام یوم العدل علی الظالم اشد روز عدل کردن بر ستمکار ابکار سخت‌تر
من یوم الجور علی المظلوم از روز ستم کردن ستمکار بر ستم رسیده دل افگار وقال علیه السلام الاقاویل
محفوظة گفتارها نگاه داشته شده است در صحایف اعمال کقوله تعالی ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید
والسرائر مبلوة و عقاید و نیات آزموده شده است پس ... اعتقادات و مبتوا اند بود که مراد
این باشد که اقاویل هرگاه مسموع شدند محفوظ میگردند و متمیز می‌شود خیر و شر و جمیع ... ازیکدیگر
بخلاف سرائر که متمیز نمی‌شود حسن و قبح و خبیث و طیب آن الا باختبار وکل نفس بما کسبت رهینة و هر نفسی
بانچه کسب کرده و اندوخته گرو نهاده کرده‌اند والناس منقوصون و مردمان ناقص کرده شده اند
مدخولون و داخل کرده شده اند در عقول ایشان علت و عیب الا من عصم الله مگر کسی که نگاه
داشته است او را حضرت آفریدگار سائلهم متعنت سؤال کننده ایشان ذلت جوینده است یعنی خطای غیر طلب
کننده و مجیبهم متکلف و جواب دهنده ایشان رنج کشنده است در چیزی که مطابق واقع باشد یکاد
افضلهم رأیا نزدیک باشد که فاضل‌تر ایشان باندیشه یرده عن فضل رأیه باز دارد او را از فضل
اندیشه او الرضا خوشنودی او بکاری والسخط و خشم و برکاری دیگر یعنی ایشان او بجوانب اند که ایمان و ...
باشد بلکه بجهت تعلق صاعت بدو دانش در غضب و سعی نماید که منتفع شود باو و خصم با او ... باطل
و غیر واقع که جاری شود بر زبان او و یکاد اصلبهم عودا و نزدیک باشد که سخت‌ترین ایشان بچوب ...
یعنی استوارترین ایشان در دین تنکاه اللحظة تاثیر کند در او و متغیر سازد او را یک نگاه کردن و نیز
تضا... و تستحیله الکلمة الواحدة و از حال خود بگرداند او را یک کلمه که صادر شود از سر ... نفس و اهوای
دنیا معاشر الناس ای گروه مردمان اتقوا الله بپرهیزید از خدای فکم من مؤمل ما لا یبلغه پس بسا
امیدوار بچیزی که نرسد باو وبان ما لا یسکنه و بنا کننده بنائی که نشیند در او وجامع ما
سوف یترکه و بسا جمع کننده مالی که زود باشد که بر جای بگذارد او را و از آن بهره برندارد ولعله من

باطل جمعه وشاید که آن مال را از باطل فراهم آورده باشد ومن حق منعه واز حق منع کرده اصابه
حراماً رسیده باشد بآن حرامی واحتمل به آثاماً وبرداشته باشد بآن حرام گناهی فباء بوزره پس بازگشت
کرد بثقل آن گناه وقدم على ربه وپیش رود بر پروردگار خود آسفاً اندوهگین شده وپشیمان لاهفاً حسرت
خورنده در آن جهان قد خسر الدنيا والآخرة بتحقیق که زیان کرده در دنیا وآخرت ان یعنی این زیان
ذلك الخسران المبين آن زیان آشکار است وهویدا در آن جهان وقال عليه السلام من العصمة
تعذر المعاصي از اسباب نگهداشتن نفس است وبدیها متعذر شدن از معصیتها وقادر نبودن بر آن
زیرا که عصمت ملکه ترک معصیت است وگاهی که حاصل میشود این ملکه از ممارست [illegible] ترک معصیت
بعدم وجدان آن وعدم قدرت بر آن وقال عليه السلام وتجمل ماء [illegible] آبرو [illegible]
بسته شده است بر [illegible] بقطرة السؤال میچکانی آنرا سؤال فانظر عند من تقطره پس بنگر که نزد که
میچکانی آنرا بهر حال وقال عليه السلام الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق ثنا گفتن بیشتر از پایه واز استحقاق
ملق است لطف شدن است [illegible] افراط در مدح والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد وکوتاه کردن ثنا از استحقاق
وعدم ثنای آن یا از عجز است یا از حسد [illegible] پس واجب باشد ثنا گفتن بقدر استحقاق
وقال عليه السلام اشد الذنوب عند الله سبحانه سخت ترین گناهان نزد حق تعالی ما استهان به صاحبه آنست
که خوار دارد آنرا صاحبش وسهل گیرد آنرا زیرا که آن مستلزم ملازمت است بر آن تا آنکه ملکه شود ودال
بر جرات است در عصیان وخوف وبیم ومؤید این است قول الهی که وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم وقال
عليه السلام من نظر في عيب نفسه کسی که نظر کرد در عیب نفس خود بجهت [illegible] اشتغل عن عيب غيره مشغول شد
[illegible] اعراض نمود از عیب غیر خود بجهت اعتبار گرفتن واز نقصان نفس خود ومن رضي برزق الله
وهر که راضی وخوشنود شد بروزی [illegible] لم يحزن على ما فاته اندوه نکشید بر آنچه فوت شد از او
در دنیا ومن سل سيف البغي وهر که کشید شمشیر ستم را در دنیا بناحق قتل به [illegible] قتل به
کشته شد بآن شمشیر ستم بجهت وجوب مجازات در دنیا اهل عالم [illegible] هر که تیغ ستم کشید بر خون اهلش
در دو جهان بریزد خون ومن كابد الامور وهر که رنج کشید بنفس خود در کارهای دشوار ومقاساة کرد شدت
وصعوبات آن عطب هلاک شد ومن اقتحم اللجج وکسی که [illegible]
است [illegible] بامور عظیمه یعنی هر که انداخت خود را در امرهای عظیم وکارهای صعب ودشوار چون ارتکاب
نمودن حروب وتدبیر دول غرق غرق وهلاک شد [illegible] هلاک ومن دخل في مداخل السوء وکسی که
داخل شد در مواضع بد [illegible] اتهم متهم شد [illegible]
شوند [illegible] ومن كثر كلامه وهر که بسیار شد گفتن او [illegible] كثر خطاؤه بسیار
شد خطای او در گفتار زیرا که قادر نیست بر ضبط کلام کثیر وتامل نمیکند در صحت وفساد آن [illegible]
جاری میگردد [illegible]
بسیار محفوظ نماند از کثرت خطا [illegible]
آن [illegible] بواسطه عدم ضبط [illegible]
که کلام قلیلی که صواب باشد [illegible]
[illegible]

ما استحق [illegible]

علب [illegible]

زغش مفع است از کثرت مشوش وَمَن كَثُرَ خَطَاؤُهُ و هر که بسیار شد خطای او قَلَّ حَيَاؤُهُ اندک شد
حیای وی بسبب کثرت مقابله او بخردمندان در جهت خطا بسیار وَمَن قَلَّ حَيَاؤُهُ و کسی که اندک شد حیای او قَلَّ وَرَعُهُ
اندک شد احتیاط در پرهیزکاری او از منکر زیرا که حیا شعبه‌ایست از ورع پس زوال او مستلزم قلت ورع باشد
وَمَن قَلَّ وَرَعُهُ و کسی که اندک شد ورع او مَاتَ قَلْبُهُ بمیرد دل او زیرا که حیوة قلب بلزوم جمیله و اعمال حسنه
که ثمره ورع است حاصل میشود پس قلت او موجب موت قلب باشد وَمَن مَاتَ قَلْبُهُ و هر که بمیرد دل او یعنی
خالی شود از علم و عمل دَخَلَ النَّارَ داخل شود در آتش دوزخ بغیر موته حصر او هر وَمَن نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ
و هر که نظر کرد در عیبهای مردم فَأَنْكَرَهَا پس منکر شد آنها را و تنفر نمود از آن ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ پس از آن
راضی شد بآن عیوب برای نفس خود فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ پس آنکس موصوفست بحماقت و سفاهت صرف
بجهت مخالفت نمودن او برای خود با انکار عیوب غیر است وَالْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ قناعت نمودن
و تن در دادن از اسباب معیشت بدرجه ضرورت مالیست که فانی نمیشود و سمت فوت نمی‌پذیرد شعر
کسی که از قناعت جو غنا کرد کجا بملک دو عالم سر فرو نهد وَمَن أَكْثَرَ مِن ذِكْرِ الْمَوْتِ و هر که بسیار
کند یاد مرگ را رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ خوشنود شد از متاع دنیا باندک بجهت علم ذاکر بعدم انتفاع
او بکثیر و بجهت آنکه از مفارقت و لسانی متاع حقیر وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ و کسی که دانست که کلام
او از جمله کردار او است قَلَّ كَلَامُهُ اندک خواهد بود گفتار او إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ مگر در آنچه مهم است و ضروری
او از کلمات حسنه مترجم و اثبات این مدعا باین شکلست که کلام از جمله اعمالست و همه اعمال مکتوبند و صاحبش
صاحبش و معاقب میشود بر فضول آن و مؤاخذ میگردد نتیجه این میشود که کلام مکتوب میشود و مؤاخذ میگردد
صاحبش بر فضول سخن پس عالم باین نتیجه کم خواهد بود کلام او وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ
عَلَامَاتٍ و فرمود آنحضرت مر ستمکار را که از جمله مردمانست سه علامت است يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ستم
میکند کسی را که برتر یعنی بالای اوست از روی مرتبه که خالق او است یا امام او بسبب معصیت و فسوق وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ
و بر کسی که زیر دست اوست بغلبه کردن در حقوق وَيُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّلَمَةَ و هم پشتی میکند گروهی را که اهل
ظلم اند و اهل عقوق وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَنَاهِي الشِّدَّةِ تَكُونُ الْفُرْجَةُ نزد بپایان رسیدن سختی گشایش است
و خوشحالی وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ و نزد تنگ شدن حلقهای بلا یعنی احاطه نمودن
شداید باطراف آدمی بحیثیتی که مخلصی نباشد او را آسانی است شعر عربیه كَمْ لَيْلَةٍ مِنْ هُمُومِ الدَّهْرِ مُظْلِمَةٍ
وَضَحَا مِنْ بَعْدِهَا صُبْحٌ مِنَ الْفَرَجِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه مر بعضی از
اصحاب خود را باین خطاب لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ مگردان بیشتر شغل خود را بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ باهل خود
و فرزند خود یعنی بسیار با ایشان مشغول مشو و باقی اوقات را صرف عبادت کن فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ
اللَّهِ پس اگر باشند اهل تو و فرزند تو دوستان خدا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ پس بدرستیکه خدای تعالی
ضایع نمیسازد دوستان خود را وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ و اگر باشند دشمنان خدا فَمَا هَمُّكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ
اللَّهِ پس چیست غم تو و مشغولی تو بدشمنان خدا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ بزرگترین
عیب آنست که عیب کنی چیزی را که باشد در ذات تو مانند آن عیب در روایت واقع شده که هَنَّأَ بِحَضْرَتِهِ رَجُلٌ
رَجُلاً تهنیت گفت بحضور آنحضرت مردی مردی را بِغُلَامٍ وُلِدَ لَهُ به پسری که متولد شده بود مر او را فَقَالَ لَهُ

لِيَهْنِئْكَ الْفَارِسُ يعني گفت مبارك باد كه بواسطهٔ اين خوش طالعى كه تو دارى عطاى خوش گوار و بخشش بسيار دهد
تو را كسى كه خداوند است يعنى مادر در زمين و سپهر و سوارى باكسى كه منفعتها است كامل و دعا هست در هر يكى اين كلمات
كه عرب در تهنيت مى‌گفتند مى‌گويند و چون اين نوع تهنيت ملايم و موافق آنحضرت نيفتاد از اين جهت منع
نمود فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ ذَلِكَ پس فرمود كه مگو اين كلمه را در وقت تهنيت وَلَكِنْ قُلْ و ليكن بگو
در تهنيت كه شَكَرْتَ الْوَاهِبَ كه شاكر باشى خداوند بخشنده را وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ و بركت داده
شوى در بخشيده شده كه ولد است وَبَلَغَ أَشُدَّهُ و برسد اين فرزند باين قوت و كمال وَرُزِقْتَ بِرَّهُ و روزى تو شود
نيكويى او و كمال اين ارشاد بكيفيت تهنيتى كه موافق شرع است مى‌باشد كه روزى عبد الله بن عباس با جماعت
نمانظهر(?) حاضر نشد امير المؤمنين عليه السلام احوال او را پرسيد مردى گفت كه امروز او را فرزندى متولد شده حضرت امير متوجه
منزل او شد و تهنيت مولود گفت بهمين طريق كه اينجا ارشاد فرمود بعد از آن گفت چه نام كردى او را عبد الله
گفت تا شما تسميه فرماييد او را من چگونه سبقت كنم بر شما در تسميهٔ او حضرت دست مبارك بر حنك آن مولود
نهاد و چيزى خواند و فرمود كه فراگير اين را ابا الملوك كه من او را على نام كردم و كنيت او ابو الحسن بعد از اين او را
فرزندى حاصل شود محمد نام و محمد را پسرى متولد شود على نام و على را فرزندى آيد عبد الله نام و آنچنان بود كه
حضرت فرموده بود و اين عبد الله اول خلفاى عباسيه بود و ملقب است بسفاح و بعد از او ابو جعفر دوانقى تا معتصم
بعيث(?) زبان مرتضى معجز نشان بود   خبر از هر چه مبدا آنچنان بود   و مرو بنا فرمود ثقات كم وَبَنَى
رَجُلٌ مِنْ عُمَّالِهِ بِنَاءً فَخْمًا بنا كرد مردى از عاملان بلاد آن و بناى عظيم و عمارتى و الا در آن ولا فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ پس فرمود كه أَطْلَعَتِ الْوَرِقُ رُؤُوسَهَا ظاهر كردند و بر آوردند نقرها سرهاى خود را كنايه فرموده
باين ظهور آن نقرها در بنا يعنى ظاهر شد غناى تو بنجا من بناى تو إِنَّ الْبِنَاءَ لَيَصِفُ بدرستيكه اين بنا
لَكَ الْغِنَى توانگرى را وَقِيلَ لَهُ و گفتند مر آنحضرت را لَوْ سُدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيْتِهِ اگر بسته شود بر مردى در
خانه او وَتُرِكَ فِيهِ و گذاشته شود در آن خانه مِنْ أَيْنَ كَانَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ از كجا باشد كه آيد با و روزى كه او را
بايد فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس فرمود آنحضرت كه مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ از آنجا كه آيد با و اجل او و اين تنبيه بر جهت روزى
و جهت اجل از جهت اشتراك ايشان در مبدا و اينكه آن عبد صانع ما جداست وَعَزَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا عَنْ مَيِّتٍ
تعزيه فرمود و امر بصبر نمود آنحضرت گروهى را از مرده مَاتَ لَهُمْ كه مرده بود مر ايشان را فَقَالَ پس فرمود كه إِنَّ هَذَا
الْأَمْرَ بدرستيكه اين امر كه موت است لَيْسَ بِكُمْ بَدَأَ نيست كه بشما آغاز كرد بلكه از ابتداء آدم تا اين امر مقدرات
وَمِنْكُمْ وَلَا إِلَيْكُمُ انْتَهَى و نه بشما ... منتهى شد بلكه تا انتهاى عالم اين حكم مقرر است و لازم وَقَدْ كَانَ
صَاحِبُكُمْ هَذَا و بود مرده اينكه صاحب شما بود يُسَافِرُ اختيار سفر مى‌نمود فَعُدُّوهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
پس بشماريد او را در بعضى سفرهاى خودش يعنى تعداد ايام سفر او كنيد فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ پس اگر بيايد از سفر
و داخل شود بر شما فبها وَإِلَّا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ و گرنه شما پيش او مى‌رويد بر وجه ... وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ
اى گروه آدميان لِيَرَكُمُ اللهُ فِي النِّعْمَةِ بايد كه ببيند شما را خداى تعالى از نعمت وَجِلِينَ خوفناك و ترسان
كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ چنانكه مى‌بيند شما را از محنت و عقوبت فَرِقِينَ ترسناك و هراسان إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ
بدرستيكه فراخ كرده شده ... فِي ذَاتِ يَدِهِ ... فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا
پس ندهد ... توسيع روزى ... فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفًا پس تحقيق كه

سفر ادیر بد(?)

من النعمة(?)

ایمن از کار نرسیده شد وَمَنْ ضِيقَ عَلَيْهِ و کسی که تنگ کردانیده شد بر او فی ذاتِ یَدِهِ در آنچه در دست
او است فَلَمْ یَرَ ذٰلِكَ اخْتِبٰاراً پس ندید آن تضییق روزی را آزمودن خدا او را پس فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولاً پس ضایع
ساخت چیزی را که امید داشته شده است زیرا چه بفقیر اختبار نمودن بفقر اشارتست بآنکه نعمت بلا است و واجب
مقابله آن شکر همچنانکه نعمت بلا است و واجبست مقابله آن بصبر وَقٰالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ مٰا اَسْرَی الرَّغْبَةَ اَقْصِرُوا ای امران
رغبت از روی نفس و هوا کوتاه سازید و بازایستید و این سرا فَاِنَّ الْمُعَرَّجَ عَلَی الدُّنْیٰا پس بدرستیکه بالا رونده
بر دنیا و میل کننده بدین سرا لاٰ یَرُوعُهُ مِنْهٰا نمیترسانند و باز نمیدارد او را اِلاّٰ صَرِیفُ اَنْیٰابِ الْحَدَثٰانِ مکر
آواز دندانهای فتنها و حادثها لفظ صریف انیاب مستعار است از برای مقدمات موت از امراض مخوفه و غیر آن که منع
نمیکنند مایل دنیا را از دنیا الا اوایل مصائب مرگ اَیُّهَا النّٰاسُ ای کروه مردمان تَوَلَّوْا مِنْ اَنْفُسِکُمْ متولی
شوید از نفسهای خود یعنی بوجود خود مباشر شوید و مشغول کردید تَأْدِیبَهٰا باصلاح و ادب نفسهای خود وَاعْدِلُوا
بِهٰا و بکردانید نفسها را عَنْ ضَرٰاوَةِ عٰادٰاتِهٰا از جرات کردن و اقدام بر اخذ عادتهای خود از هوا و آرزو که مضر ند در آخرت
لاٰ تَظُنَّنَّ کٰانَ الْبَتَّه مبر بِکَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ اَحَدٍ بسخنی که بیرون آمد از دهان یکی از مردمان سُوءاً بدی را یعنی گمان بد مبر بسوی
مردمان وَاَنْتَ تَجِدُ لَهٰا و حال آنکه مییابی مر آن کلمه را فِی الْخَیْرِ مُحْتَمَلاً در نکوئی احتمال زیرا که حمل کردن قول
غیر بر خیر حسن ظن است که از مکارم اخلاقست وَقٰالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ اِذٰا کٰانَتْ لَكَ اِلَی اللّٰهِ حٰاجَةٌ چون باشد مر ترا
بدرگاه الله حاجتی فَابْدَأْ پس آغاز کن پیش از حاجت بِمَسْأَلَةِ الصَّلوٰةِ بدرخواستن از خدای تعالی صلوة و سلام
عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بر پیغمبر او ثُمَّ اَسْئَلْ حٰاجَتَكَ پس از آن در خواه حاجت خود را فَاِنَّ اللّٰهَ پس بدرستیکه خدای عز و جل
اَکْرَمُ مِنْ اَنْ یُسْئَلَ حٰاجَتَیْنِ کریمتر از آنست که در خواسته شود از او دو حاجت فَیَقْضِیَ اِحْدٰیهُمٰا پس روا کند
یکی از آن هر دو را وَیَمْنَعَ الْاُخْرٰی و منع کند یکی دیگر را از این سؤال و امثال دعا استانه امر بوسیله وجود پیغمبر
شفاعت خواستن هر گاه که صلوات فرستادند بر او قبل از حاجت فَلْیَدَعِ الْمِرٰاءَ پس باید که ترک نماید خصومت
کردن را خصوصاً با عیب جویان وَقٰالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ مِنَ الْخُرْقِ از بی راهی و حماقت است تعجیل نمودن در امور و نیز
الْمُعٰاجَلَةُ قَبْلَ الْاِمْکٰانِ تعجیل نمودن در کارها پیش از امکان و اقتدار وَالْاَنٰاةُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ و سستی کردن
بعد از فرصت کردن زیرا که اول طرف افراط است و ثانی طرف تفریط و این هر دو مذموم اند وَقٰالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ لاٰ تَسْأَلْ
عَمّٰا لاٰ یَکُونُ مپرس از آنچه بوقوع نیامده از احکام حوادث فَفِی الَّذِی قَدْ کٰانَ پس در آنچه واقع شده لَكَ
شُغُلٌ مر ترا مشغولیست از استنباط مسائل کثیره و احکام دقیقه آن وَقٰالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ الْفِکْرُ مِرْآةٌ صٰافِیَةٌ
اندیشه آینه ایست صافی از برای انتقاش صور معقوله در او همچو انتقاش مرائی بصور محسوسه وَالْاِعْتِبٰارُ مُنْذِرٌ
نٰاصِحٌ و عبرت گرفتن از احوال سلف و بیاد از احوال ضعیفه بیم کننده او وَکَفٰی اَدَبٰاً لِنَفْسِكَ و کافیست برای ادب
کردن نفس خودت تَجَنُّبُكَ مٰا کَرِهْتَهُ لِغَیْرِكَ دور شدن تو از چیزی که مکروه میشمری از برای غیر خود وَقٰالَ
عَلَيْهِ السَّلاٰمُ الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ دانش پیوسته شده است بکردار بمقتضی حکمت الهیه در کمال نفس انسانیه زیرا
که علم کمال قوت نظریه است و عمل کمال قوت عملیه و هیچ کمال نیست مر نفس انسانیه را بدون قوت علمیه و
عملیه فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ پس کسیکه عالم باشد لازم است که دروی بعمل آرد تا نفس او کامل شود وَالْعِلْمُ یَهْتِفُ بِالْعَمَلِ
و علم آواز میدهد بعمل بزبان حال فَاِنْ اَجٰابَهُ پس اگر اجابت کرد عمل ندای علم را مقرون شد نفس بکمال و عالم
اِرْتَحَلَ عَنْهُ و اگر اجابت نکرد روی آورد بارتحال و منجر شد بزوال استعاره فرموده لفظ هتف را که بمعنی نداست

از برای علم زیرا که عمل مؤکد علم است و مقرر اوست بر جهتی که ترک آن موجب نسیان و مستلزم غفلت است از آن پس زوال
پذیر شود بواسطهٔ ترک عمل و از این قبیل است کسی که صنعتی دارد و عمل نمیکند بر دست نیز و اعوام فراموش میکند تمام
آنرا بحیثیتی که تمکن ندارد بر آن عمل خصوصاً در اعمال دقیقه باعتبار مقارنت او بعمل بواسطهٔ وجوب کمال انسان باین
هر دو در معاد و محتملست که مراد بارتحال عدم منفعت باشد مجازاً و این از قسم اطلاق اسم ذی الغایت باشد بر غایت و معنی
و مراد آن باشد که هر که عمل را مقارن علم نسازد هیچ منفعت بر آن مترتب نشود همچنانکه بر جهل مترتب نمیشود پس علم
و جهل او در عدم انتفاع یکسان باشد **شعر** هر چند علم خوب بود لیک بی عمل چون خار خشک دان که بود بی گل
طری وقال علیه السلام یا ایها الناس ای گروه مردمان متاع الدنیا حطام موبئ متاع دنیا گیاه ریزه
خشکیست که وبا آورنده است و فانی سازنده است چه نگهداشتن آن موجب مضرتست در آخرت و سبب هلاکت ابدی
فتجنبوا مرعاه پس دور شوید از چراگاه وی که قلعتها احظی بر کندن و رحلت کردن از آن باستعجال سودمندتر
من طمأنینتها از آرام گرفتن بدو و بفراغت بال وبلغتها ازکی و اندکی از قوت دنیا که باندازه کفاف کنند آنند
پاکتر و پاکیزه‌تر است من ثروتها از توانگر شدن در او زیرا که بعد از او استغنا و وبال حکم علی مکثر منها حکم کرده
شده است بر کسی که بسیار مال دارنده است بدرویشی و کم چیزی بجهت قلت زاد و کمی سرمایهٔ اخروی بالفاقة
واعین من غنی عنها و یاری داده شده است کسی که بسبب قناعت بی نیاز شده است از آن بالراحة بآسایش بودن
در آن ومن راقه زبرجها کسی که بتعجب آورد او را آرایش این جهان و محبت و رغبت او بآن اعقبت ناظریه کمها
در پی در آورد هر دو چشم او کوری مادرزاد که عمای اصلی است یعنی دیدهٔ بصیرت او را کور کرد مانند زاده از مادر
انچه بعد از او است از احوال آخرت هی الدنیا تقول بملاء فیها حذار حذار من بطشی وفتکی ولا یغررکم طول ابتسامی
فقولی مضحک والفعل مبکی ومن استشعر الشعف بها و کسی که شعار خود ساخت محبت دنیا را ملأت
ضمیره اشجانا پر ساخت دنیا باطن او را باندوهها لهن رقص علی سویداء قلبه که آن اندوهها
اضطراب و حرکت بر میان دل آن مشغول حرکت فکر و خیالست در اهتمام بنسبت دنیا و غم او دون آن هم یشغله
غمی مشغول میکرد او را و زیرا ابتلاء بی ثباتی آن و غم یحزنه و غمی محزون میسازد او را کذلک همچنین غمی بعد از غمی
بهر او حتی یؤخذ بکظمه تا آنکه فرا گرفته میشود دهان نفس آن مغرور و هلاک میشود با انواع هموم و
غموم و اصناف محن و شرور فیلقی بالفضاء پس انداخته میشود بفضا نیز بیجا منقطعا ابهراه و دو رگ دل که بدو
است رگهای ان مقهور هینا علی الله فناؤه آسان است بر خدا فانی ساختن او و بموت و علی الاخوان القاؤه
و بر برادران انداختن او بگور و انما ینظر المؤمن و جز این نیست که نظر میکند مؤمن بدنیا بعین الاعتبار بدیدهٔ اعتبار
و عبرت گرفتن و یقتات منها و قوت و غذا میگیرد از او ببطن الاضطرار بشکم بیچارگی یعنی بعلت خلع قوت لا یموت
میکند از دو و غنا داده برای احراز منها ید و یسمع فیها و میشنود در دنیا و باذن المقت بگوش دشمن داشتن و
الابغاض و عدو عظیم پنداشتن ان قیل اثری اگر گویند توانگری یافت قیل اکدی گویند که باز داشته
چیز شناخت بعلت آنکه مؤمن بدنیا مشغول نیست بنظر و راحت و منحیت جعلیه وان فرح له بالبقاء
و اگر شاد کرده شود ببقا و هستی حزن له بالفناء اندوهناک کرده شود بفنا و نیستی هذا این بلا و محنت
ثابت است بر ایشان ولم یأتهم یوم فیه یبلسون و حال آنکه نیامده باینان روزی که در او نومید شوند
از رحمت و غرق سبب هول و شدت آن روز وقال علیه السلام ان الله سبحانه وضع الثواب بر دستیکه

خدای تعالی وضع کرد ثواب را علی طاعته بر فرمانبرداری خود والعقاب علی معصیته و عقوبت را بر نافرمانی
خود ذیادة لعباده عن نقمته بجهت باز داشتن بندگان خود را از عقوبت خود وحیاشة لهم الی جنته
و بجهت جمع کردن ایشان را و داخل ساختن بهشت قال علیه السلام اخبار میفرماید در این فصل از احوال مردمانی که
در آخر الزمان پیدا شوند باین طریق که یأتی علی الناس زمان می آید بر مردم زمانی که لا یبقی فیهم من
القرآن که باقی نماند در میان ایشان از قرآن الا رسمه مگر اثر او که آن تلاوت است بزبان نه بعمل بجوارح و ارکان
ومن الاسلام الا اسمه و از اسلام مگر نام او ومساجدهم یومئذ مسجدهای ایشان در آن روز
عامرة من البناء آبادان شوند از بنا کردن خراب من الهدی خراب باشند از امامانی که هادیان و راه
نمایندگان باشند بر حق سکانها ساکنان مساجد وعمارها و عمارت کنندگان آن شر اهل الارض بدترین اهل زمین
باشند منهم تخرج الفتنة از ایشان بیرون آید فتنه و بلا والیهم تأوی الخطیئة و بسوی ایشان عود و پناه
کیرد گناه یردون باز گردانند من شذ عنها کسی را که تنها مانده از فتنه فیها در آن فتنه یعنی بفتنه ویسوقون
و برانند من تأخر عنها کسی را که باز پس مانده الیها بسوی آن اخبار یقول الله سبحانه میفرماید خداوند
[illegible] که منزه است از معایب و نواقص فبی حلفت بمن خورده سوگند میخورم لابعثن علی اولئک
هر آینه برانگیزانم بر ایشان فتنة اترک الحلیم فیها حیران [illegible] بگذارم حکیم دانا هر
علوم را در آن حیران و متحیر و سرگردان وقد فعل و بتحقیق که کرد آنچه [illegible] بعمل آورد
این کلمه [illegible] ولکن [illegible] [illegible] ونحن نستقیل الله و ما طلب
میکنیم از خدای تعالی عثرة الغفلة [illegible]
از [illegible] وروی انه علیه السلام [illegible] صلوات الله و سلامه علیه اکثر
فلما اعتدل به المنبر [illegible] الا قال امام
خطبته [illegible] ایها الناس اتقوا الله [illegible]
[illegible] فما خلق امرؤ عبثا [illegible] فیلهو [illegible]
و لعب [illegible] ولا ترک سدی [illegible] فیلغو [illegible]
[illegible] وما دنیاه التی تحسنت له [illegible] بخلف من الآخرة
عوض از آخرت التی قبحها که زشت نموده سوء النظر عنده [illegible] وما المغرور
فریفته شده الذی ظفر من الدنیا [illegible] باعلی همته [illegible] کالآخر الذی
ظفر من الآخرة [illegible] بادنی سهمته [illegible]
متاع دنیا با وجود حقارت [illegible] و با وجود [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال علیه السلام لا شرف اعلی من الاسلام نیست هیچ شرف بلند
از اسلام [illegible]
[illegible] ولا عز اعز من التقوی [illegible]
[illegible]

وزوال وفنا وروى ابن جرير الطبري في تاريخه وروايت كرد ابن جرير الطبري در تاريخ خود عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى الفقيه از عبد الرحمن بن ابي ليلى كه فقيه اماميه بود ومجتهد مذهب اثنا عشريه وكان
ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الاشعث عبد الرحمن از انكسانى بود كه خروج كرده بود وبيرون
رفته براى محاربه حجاج بن يوسف ثقفى با پسر اشعث كه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن اشعث كنديست بود انه قال
كه گفت ابن اشعث فيما كان يحضض به الناس على الجهاد در آنچه تحريص ميكرد مردمان را بر جهاد انى
سمعت عليا بدرستيكه من شنيدم از على عالى نژاد رفع الله درجته بلند كرداناد خداى تعالى درجه ومرتبه
اورا في الصالحين در ميان صالحان عباد وأثابه وثواب دهد اورا ثواب الشهداء والصديقين ثواب
شهدا وصديقين يا ودر آيندگان روز معاد يقول كه ميفرمود آنحضرت يوم لقينا اهل الشام روزى كه رسيديم
با اهل شام ايها المؤمنون اى جماعت مؤمنان انه من رأى عدوانا بدرستيكه كسيكه ديد ستمى را يعمل به كه عمل
ميكنند بآن جاهلان ومنكرا يدعى اليه وفعلى قبيح وناشايسته را كه ميخوانند بسوى آن فانكره بقلبه پس
انكار كرد آنكار را بدل خود فقد سلم پس بتحقيق كه بسلامت ماند ونجات يافت در فاعل وامثال وبرئ وبرى شد
از گناه در آن گناه باطل ومن انكره بلسانه وكسيكه انكار كرد آنرا بزبان خود فقد اجر پس بتحقيق كه اجر يافت
وهو افضل من صاحبه واين مرد فاضلتر است نزد خدا از همراهش كه منكر است بقلب ومن انكره بالسيف
وكسى كه منكر شدن كار را بشمشير ونيزه لتكون كلمة الله هى العليا باين قصد باشد كه كلمه خدا كه كلمه توحيد
ودين اسلام است بلندتر وعالى مقدارتر وكلمة الظالمين هى السفلى وكلمه ظالمان كه كفر است پست تر
وزبون تر فذلك پس آن مرد الذى اصاب سبيل الهدى كسيست كه رسيده است براه هدايت وراه راست
نماينده آن وقام على الطريق وايستاده است براه خدا ونور فى قلبه اليقين وروشن شده است در دل او نور
يقين وقد قال عليه السلام فى كلام آخر له وبتحقيق كه فرموده است آنحضرت صلوات الله عليه در كلامى ديگر كه جارى
هذا المجرى كه جارى شده در مجرى اين كلام كه گذشت حاصل هر دو نهى منكر است وآن كلام اين است كه فمنهم المنكر
للمنكر بيده ولسانه وقلبه پس بعضى از مردمان انكار كننده فعل منكراند وعمل ناشايست بدست خود و
زبان خود ودل خود فذلك المستكمل لخصال الخير پس آنكس تمام كننده است خصلتهاى خير را وصفتهاى
نيكو را ومنهم وبعضى ديگر از ايشان المنكر بلسانه وقلبه انكار كننده است بزبان خود ودل خود والتارك
بيده وترك كننده است بدست خود فذلك المتمسك بخصلتين پس آنكس چنگ در زننده است بدو خصلت
كه آن انكار كردنست بزبان وقلب من خصال الخير از خصلتهاى نيكو ومضيع خصلة وضايع كننده است
خصلتى را كه آن انكار بيد است ومنهم المنكر بقلبه وبعضى ديگر از ايشان انكار كننده است بدل خود و
التارك بيده ولسانه وترك كننده است بدست خود وزبان خود فذلك الذى ضيع پس آنكس ضايع
كننده است اشرف الخصلتين شريفتر دو خصلت را من الثلث از سه خصلت كه آن انكار است بدست وزبان
وتمسك بواحدة وچنگ در زده بيكى از آن سه خصلت كه آن انكار بقلب است ومنهم تارك وبعضى ديگر از ايشان
ترك كننده است لانكار المنكر مر انكار كردن فعل منكر را بلسانه وقلبه ويده بزبان خود ودل خود ودست خود فذلك ميت الاحياء
پس آنكس مرده زندگانست باعتبار خلو او از جميع خصال خير نسبت بغير ونسبت بخود وما اعمال البر كلها ونيست همه
كردارهاى نيك والجهاد فى سبيل الله وكارزار در راه خدا با كفار در راه فرند كار عند الامر بالمعروف نزد فرمودن

بر نیکوئی **وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ** و باز داشتن از بدی **إِلَّا كَنَفْثَةٍ** مگر مانند دمیدنی که واقع شود **فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ** در دریای عمیق
مراد آنست که اعمال بر و جهاد نسبت با امر بمعروف و نهی از منکر جز اندکی نیست چه آن در نهایت قلت و کمی است چنانکه
نفث در نهایت قلت است نسبت بدریا پس وجه شبه بینهما قلت باشد **وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ** بدرستیکه فرمودن به نیکوئی
وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ و باز داشتن از بدی **لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ** نزدیک نمیکردانند اجل مقدر را **وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ**
و کم نمیکنند روزی مقدر را **وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ** و فاضلتر از امر بمعروف و نهی از منکر **كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ**
کلمه حق و راستیست نزد پادشاه جور کننده ستمکر **وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ** و مرویست از ابی جحیفه **قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ**
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ که گفت شنیدم از امیر المؤمنین علیه السلام که میفرمود **أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ**
بِأَيْدِيكُمْ بدرستیکه اول چیزی که مغلوب میشوید شما بر آن از جهاد جهاد کردن شماست بدستهای خودتان با ارباب عناد
و طغیان **ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ** پس بزبانهای خودتان **ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ** پس از آن بدلهای خودتان و معنی مغلوبیت قلوب آنجهاد
آنست که مردمان مرکاه مغلوب شوند بدستها و زبانهای خود بجانب منکر کاه معتاد شوند بظهور آن از انکار
پس زایل شود انکار از قلوب ایشان و اصلا باقی نماند در آن قلوب انکار منکر **فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً** پس
کسی که نیکو نداند بدل خود فعل معروف را **وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً** و انکار نکند فعل منکر را **قُلِبَ** باز گردانیده شود **فَجُعِلَ**
أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ پس گردانند اعلای او را باسفل یعنی سرنگون شود در دنیا بدیها خلق و عمل و منکس شود عقل او
در دنیا و مقابل و نتایج **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ** بدرستیکه حق باعتبار صعوبت آن در دنیا گران
صاحبان در عقبی گوارنده و خوشگوار **وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ** و بدرستیکه باطل باعتبار فراغت
و استراحت در این جهان سبکست لیکن آنند با نکال و بیمار **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ**
ایمن مباش بر بهترین این امت **عَذَابَ اللَّهِ** از عذاب خدای نه در دنیا و نه در آخرت **لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ** بجهت
فرموده حق سبحانه **فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ** یعنی پس ایمن نمیشوند از مکر یزدان یعنی از اخذ
او با غفلت خلقان و از گرفتن او ناگهان مگر گروه زیان کاران **وَلَا تَيْأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ**
و نومید مشو بدترین امت از راحت و رحمت خدا **لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ** بجهت گفتار حضرت آفریدگار که **إِنَّهُ**
لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ یعنی بدرستیکه نومید نمیشوند از رحمت خدا تعالی مگر
گروه ناگرویدگان چه شاید که بنده عجب پیشه کند و بد توبه نماید **نظم** با شیخ مناجاتی که از مرکب فرو افتند
پیوسته بدو ندیدن خرابی که زین بر شیر نر بندد **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِئِ الْعُيُوبِ** بخل گرد آورنده جمیع بدیها
بلکه بدیها عیبهاست از اعمال رذیله و افعال قبیحه زیرا که مستلزم جملست بمواضع بذل مال و بوضع مال در مصارف
آن و مقتضی نجویزست از جهت غیور بودن در تحصیل مال و خروج او از فضیلت عفت بطرف افراط و مستلزم بهتان
از جهت آنکه بخیل بمال خود از بخل است بنفس خود و ظلم بر خلق نتیجه بد بهره علم این ماکست و این رذایل و جمیع امهات
عیوب و رذایلند در تحت آنها از رذایل کثیره مندرج است و چون حرص و حسد و کذب و شره و دنائت همت و غدر
و خیانت و قطیعت رحم و عدم مواسات و غیر آن و از این جهت است که میفرماید **وَهُوَ زِمَامٌ** و بخل مهاریست از آن
که کشیده میشود بار **إِلَى كُلِّ سُوءٍ** بهر بدی **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّزْقُ رِزْقَانِ** روزی دو نوع است یک
نوع روزی **رِزْقٌ تَطْلُبُهُ** یکی روزی که تو طلب میکنی آن را **وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ** و دوم روزی که طلب میکند ترا **فَإِنْ**
لَمْ تَأْتِهِ پس اگر نیائی بسوی او **أَتَاكَ** بیاید بسوی تو **فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ** پس منه غم سال خود را **عَلَى هَمِّ**

یومک بغم روز خودت و قال علیه السلام کفاک کل یوم ما فیه یعنی بس است ترا هر روزی آنچه در وی است از روزی
شعر بوفای زمانه مکنه مغرور مگذر ازین بعوت و زیر زور فان تکن السنة من عمرک یعنی پس اگر باشد آن
سال از عمر تو فان الله تعالی یعنی پس بدرستیکه خدای تعالی سیؤتیک زود باشد که بدهد ترا فی کل غد جدید
در هر بامداد تو ما قسم لک آنچه را که قسمت کرده برای تو از روزی فان لم تکن السنة من عمرک یعنی پس اگر نباشد
آن سال از عمر تو فما تصنع بالهم یعنی پس چه کار داری و چه میکنی بغم خوردن لما لیس لک مر چیزی را که نیست مر ترا
و لن یسبقک والبته پیشی نمیگیرد بر تو الی رزقک بسوی روزی تو طالب طلب کننده و جوینده و لن
یغلبک علیه غالب و غالب نمیشود ترا بر آن روزی غالب شونده یعنی هیچکس روزی ترا اخذ نمیتواند نمود بر
وجه حلال و اگر چه جد و جهد نماید در آن لیکن ممکن است که اخذ کند آنرا بر وجه غصب عدوان و لن
یبطئ عنک و دیر نمیشود از تو ما قد قدر لک آنچه مقدر شده برای تو و قد مضی هذا الکلام یعنی بتحقیق
که گذشت این کلام فیما تقدم من هذا الباب در آنچه متقدم بود ازین باب الا انه ههنا اوضح و اشرح
مگر آنست که اینجا روشن تر و مشروح تر است فلذلک کررناه پس ازین جهت مکرر کردیم آنرا علی القاعدة
المقررة فی اول هذا الکتاب یعنی بنا بر آن قاعده که قرار داده شده در اول این کتاب و آن اینست که ربما
اتفق الکلام المختار فی روایة اخری موضوعا غیر وضعه الاول اما بزیادة مختارة او بلفظ احسن عبارة
فاقتضی الحال ان یعاد استظهارا للاختیار و غیرة علی عقائل الکلام و قال علیه السلام رب مستقبل
یوما لیس بمستدبره بسا استقبال کننده در روزی که نیست پشت بر کننده آن روز بلکه در اثنای آن
او را مرگ در ربود و مغبوط فی اول لیلة بسا کسی که آرزو شده است خوشحالی وی در اول شب قامت
بواکیه فی آخرها که برخاستند گریه کنندگان او در آخر آن شب فرقست میان مغبوط و محسود آنست که مغبوط
مطلوبست مثل نعمت او با عدم زوال آن نعمت از او و محسود مطلوبست زوال نعمت او با حصول آن مر طالب
حاسد را و قال علیه السلام الکلام فی وثاقک کلام در بند تست و در تحت تصرف تست ما لم تتکلم به
مادام که تکلم نکرده بآن کلام فاذا تکلمت به پس چون تکلم کردی بآن صرت فی وثاقه گردیدی در بند وی
ان فاخزن لسانک پس نگاه دار زبان خود را در خزانه دهان کما تخزن ذهبک همچنانکه در خزانه مینهی
طلای خود را و ورقک و نقره خود را فرب کلمة پس بسا کلمه که سلبت نعمة که ربود نعمتی را و جلبت
نقمة و کشید بسوی خود شتی را بجهت عدم جواز آن بر لسان شعر سخن کمتر گو نباید بر زبان اول
اندیشه کند مرد که غافل باشد تا زمانی دگر اندیشه نباید کردن که چرا گفتم و اندیشه باطل باشد و قال
علیه السلام لا تقل ما لم تعلم مگوی چیزی را که ندانی بل لا تقل کل ما تعلم بلکه مگوی هر چیزی را که دانی از
سخنان بیفایده ما لا یعنی فان الله سبحانه قد فرض یعنی پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی فرض کرده علی
جوارحک کلها بر همه اعضای تو فرائض یحتج بها علیک فریضهای معین که بجهت آن حجت آورد بآن فرائض بر تو
و ترا ملزم میسازد یوم القیمة در روز قیامت و قال علیه السلام احذر ان یراک الله بپرهیز از آنکه ببیند
ترا خدای تعالی عند معصیته نزد نافرمانی او را و یفقدک و نیابد ترا عند طاعته نزد فرمانبرداری
او را فتکون من الخاسرین پس بوده باشی از زیانکاران فاذا قویت پس هرگاه که توانا باشی
فاقو علی طاعة الله پس توانا باش بر طاعت خدای تعالی و اذا ضعفت و چون ناتوان باشی فاضعف

وعبادات فَلْتَسَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ تا نباشی که غافل باشند از تو در جمیع حالات وَقَالَ ع تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا
سخن کنید تا شناخته شوید فَاِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ پس بدرستیکه شعر مرد پنهانست در زیر زبان
قیمت و قدر شما ندانی تا نباید در سخن وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا آتَاكَ فراگیر از متاع دنیا آنچه
امد بتو بی تعب وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ و برگرد از طلب آنچه روگردانید از تو در روزها و در شب فَاِنْ اَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ پس اگر
تو نکنی آنچه گفته شد از قناعت و سلوک نکنی در این مذهب فَاَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ پس بر وجه جمیل بود با شو در
طلب و امور مطلوبه انواع مطالب وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّ قَوْلٍ اَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ بسا گفتار که روانتر است
و با نجاح مرام اسانتر از حمله کردن با اضرار و از رحه بزم زبانی بسیار کارها بسهولت حاصل میشود که بصولت
و حمله عشر آن حاصل نمیشود وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مُقْتَصَرٍ عَلَيْهِ كَافٍ هر چیزی که اقتصار کرده شده است
بر او کافی است در امر معاش کلام از روی حقیقت مراد است بر اقتصار نمودن از دنیا بر متاع یسیر یعنی متاع
که اقتصا کند آدمی بمقداری که ممکن باشد دفع ضرورت بان و این قدر کافی و مغنیست مر قانع را و ما
ان وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ اختیار کن مرگ را و اختیار مکن پستی و خواری را چه موت اسهل است
نزد کرام از تحمل دنائة و خسة و پستی وَالتَّقَلُّلُ وَلَا التَّوَسُّلُ و لازم شو بقوت اندک و قناعت کن بان
و لازم مشو بمتوسل شدن با غنیاء دنیا و متوجه شدن بجانب ایشان و بسیاری از کرام موت کرده اند برسنه
و متوسل نشدند بغیر وَمَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا و کسیکه داده نشد در حالتیکه نشسته است لَمْ يُعْطَ قَائِمًا
داده نشد در حالتیکه ایستاده است کنایه فرموده است بقاعد و قائم از طلب کردن بسهولت و صعوبت
یعنی هر که مرزوق نشد بسهولت طلبی و اسانی نفع نرسانند او را تعسف در طلب و سعی وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ
و روزگار دو روز است يَوْمٌ لَكَ روزی برای تست که آن زمان نعمت و رخاء و سعة و منفعت است و
يَوْمٌ عَلَيْكَ و روزی بر تست که آن زمان ضیق و بلا و مشقت و مضرت تست فَاِذَا كَانَ لَكَ پس هرگاه
که باشد از برای تو فَلَا تَبْطَرْ پس از حد در مگذر از سرور و شادی زیرا چه آن موجب زوال نعمت است وَاِذَا
كَانَ عَلَيْكَ و هرگاه بر تو باشد فَاصْبِرْ پس صبر کن بر دشواری امور چه آن سبب انواع رحمت است وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي اَخْلَاقِهِمْ نزدیک شدن بمردمان در اخلاق کردن ایشان و متخلق شدن
بخلقهای ایشان اَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ ایمن شدنست از کینهای اندرون ایشان وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ
مُخَاطِبِيهِ و گفت آنحضرت مر بعضی از خطاب کنندگان خود را وَقَدْ تَكَلَّمَ در وقتیکه تکلم کرده بود بِكَلِمَةٍ
يُسْتَصْغَرُ مِثْلُهُ بکلامیکه حقیر و خورد میشمرند مانند او را عَنْ قَوْلِ مِثْلِهَا از گفتار مانند آن
لَقَدْ طِرْتَ شَكِيرًا هر اینه پرواز کردی در حالت فرخ خیز و خوردی پیش از پر و بال وَهَدَرْتَ سَقْبًا
و آواز کردی در حالتیکه مثل بچه شتر بودی پیش از رسیدن بحد آواز کردن استعاره نمود لفظ ١
از برای انکسی که باعث بکلامی از شان او نبود مثل آن گفتن وَقَالَ السَّيِّدُ و سید قدس سره میفرما ٢
مِنْهَا اَوَّلُ مَا يَنْبُتُ لفظ شکیر که اینجا واقع شده چیزیست که اول میروید مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ از پر مرغ قَبْلَ
اَنْ يَقْوَى وَيَسْتَحْصِفَ پیش از آنکه قوت پیدا کند وَالسَّقْبُ الصَّغِيرُ مِنَ الْاِبِلِ و سقب بچه ابل است و شتر
وَلَا يَهْدِرُ و بانگ نمیکند اِلَّا بَعْدَ اَنْ يَسْتَفْحِلَ مگر بعد از آنکه بکردد و نر شود که بانگ بردارد وَقَا
اِلَى مُتَعَاوِتٍ هر کرا اشاره کند بکار دشوار که چه آن دشوار باشد و ما فوق او ١ ،

مُخْلِصٌ مُوقِنٌ وَقَرِينَهُ
بنده بیش نیست کننده یقین بوده است
مُؤْمِنٌ مُتَيَقِّنٌ وَخَلَّاقٌ
تمام کننده توحید
لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ
عَابِدٌ مُذْعِنٌ
بنده قبول کننده
فِي مُلْكِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
در پادشاهی
فِي صُنْعِهِ جَلَّ عَنْ مُشَابَهَةِ
در صنعش
وَوُزَرَاءِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُشَابَهَةٍ وَنُظَرَاءَ عَلِمَ
فَسَتَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ وَمَلَكَ
فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَغَفَرَ وَحَكَمَ
فَعَدَلَ لَمْ يَزَلْ وَلَنْ يَزُولَ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ

فرو گذاشت او را چاره سازیها یعنی حیله و تدبیر و فایده ندهند در تحصیل آن وقال علیه السلام فرمود آنحضرت وقد
سئل عن معنی قولهم لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم در حالیکه سؤال کرده شد از معنی قول مردمان
کلمه حوقله را که آن لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم است انا لا نملک مع الله شیئا بدرستیکه مالک نیستیم
با خدای تعالی در چیزی و با او شریک نیستیم در مالکیت ولا نملک من دون الله و مالک نیستیم بجز از خدای تعالی
شیئا چیزی را ولا نملک الا ما ملکنا و مالک نیستیم مگر چیزی را که مالک گردانیده ما را فمتی ملکنا پس هر وقت که
مالک گرداند ما را ما هو املک به منا چیزی را که او مالک تر و تواناتر است از ما کلفنا تکلیف فرمود ما را در آن
از انفاق واجبه و مندوبه و صدقات مفروضه و مستحبه ومتی اخذه منا و هر گاه که فرا گرفت آن را از ما بجهت حکمتی
و مصلحتی که بود بآن دانا وضع تکلیفه عنا وضع کرد و برداشت تکلیف آن را از ما و انصاره و صلوات الله علیه
علی آبائه و اولاده الکرام بیشتر از معنی کلمه حوقله فرموده که لا حول علی ترک المعاصی ولا قوة علی فعل الطاعات الا
بالله وقال علیه السلام لعمار بن یاسر رحمه الله و فرمود آنحضرت بعمار یاسر وقد سمعه در وقتی که شنید او را
یراجع المغیرة بن شعبة کلاما که مراجعت میکرد و باز میگردانید بمغیرة بن شعبه کلامی را و با او مجادله میکرد
دعه یا عمار بگذار او را ای عمار فانه لن یأخذ من الدین پس بدرستیکه او فرا نگرفت از دین
احدا الا ما قاربته الدنیا مگر چیزی را که نزدیک شد او را دنیا یعنی عمل نکرد از دین مگر بانچه مستلزم
دنیا است و مقرب او است بآن وعلی عمد لبس علی نفسه و او بر قصد پیش کرد پوشید او را بر نفس خود لیجعل
الشبهات تا بگرداند شبهها را یعنی اشیائی را که مانند بحق و بحسب واقع غیر حقند عاذرا لسقطاته عذر آورنده
مر لغزشهای خود را یعنی مبدل اللباس بلبک میپوشاند برای فریب مردمان وقال علیه السلام ما احسن تواضع الاغنیاء
للفقراء چه نیکست تواضع نمودن توانگران برای فقیران لما عند الله بجهت طلب کردن آنچه نزد خدای تعالی
است از نعمتهای بی انتها واحسن منه و نیکوتر از آنست تیه الفقراء علی الاغنیاء تکبر فقیران بر توانگران
اتکالا علی الله بجهت اعتماد کردن بر خدای تعالی بچیزی که ضرورت دست آن را از ما محتاج دنیا وقال علیه السلام
ما استودع الله امرأ عقلا بودیعه ننهاد خدای تعالی هیچ مردی خرد را الا لیستنقذه به مگر بجهت
آنکه برهاند او را بسبب آن خرد یوما ما روزی از روزها که این بلای دنیاست و عقوبت عقبی وقال علیه السلام
من صارع الحق صرعه هر که کشتی گرفت یعنی مغالبه و معانده نمود با حق انداخت حق او را و مخذول و مغلوب
گرداند او را بجهت آنکه حق سبحانه و ملائکه و کتب و رسل و اوصیا و صالحان از اعوان و انصار حقند و هیچکس را قدرت
آن نیست که با ایشان مقاومت جوید و طریق مغالبه پیش گیرد وقال علیه السلام القلب مصحف البصر دل مصحف بینائیست
زیرا که منتقش میشود و منطبع میگردد بر لوح دل آنچه بحواس ظاهره مدرک میشود پس بدیده ظاهر میخواند آنچه در
قلب است بعد از آن ظاهر میشود در نظر انسان آنچه در دل است پس دل همچو مصحفی باشد که از او خوانده آنچه باشد
قال علیه السلام التقی رئیس الاخلاق پرهیزکاری سردار اخلاق حسنه است بجهت فضیلت او بر سایر اخلاق و
کرا و مستلزم جمیع سعادات ابدیه است بخلاف هر فردی از افراد اخلاق وقال علیه السلام لا تجعلن ذرب لسانک
مگردان تیزی زبان خود را علی من انطقک بر کسی که بنطق در آورد ترا وبلاغة قولک و مگردان بلاغت گفتار
بیان خود را علی من سدّدک بر کسی که بصواب تعلیم داد ترا این ضرب المثلیست از برای مذمت کسی که تحصیل
علوم آداب کند از غیر خود و بعد از آن باستعانت این علوم و آداب با معلم خود در صدد مغالبه و مخاصمه در آید و تا

الشاعر شعر اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني يعني ترغيب نمودن او بجهد كردن باموختن
علم تير از من كه مرا تا قبت نشانه نكرد وقال عليه السلام كفاك ادبا لنفسك بس است ترا ادب كردن مر نفس
خود را جائی كه ازاد باشند از وساوس تسويلات شيطان دغا وخائن از كدورت پشك هوا اجتناب ما
تكرهه من غيرك دوري شدن تو از چيزيكه مكروه طبع تو از غير وقال عليه السلام من صبر صبر الاحرار
هر كه صبر كرد مثل صبر جائی كه ازاد باشند از وساوس تسويلات شيطان دغا وخائن از كدورات
هوا وانتصور وبعائب شكيبا والا سلا سلو الاغمار وگرنه تا بل شد اندوه ومم چون ابلهان
دغا فلان وفي خبر اخر انه عليه السلام قال وفرموده است اين كلام را للاشعث بن قيس تعزية حضرت صلوات
الله عليه واله مر اشعث بن قيس را معزيا در حالتيكه تعزيه كوينده وبصبر فرماينده بود او را از فوت پسرش ان صبرت
صبر الاكارم اگر صبر كنی مثل صبر بزرگواران وشايستگان ممتحن ونيكو باشد نزد حضرت ملك منان والا
سلوت واگر صبر چنين نكنی تا بل شو از غم واندوه سلو البهائم مثل بهائم شدن اندوه چهارپايان نزد انداختن
بار گران وقال عليه السلام في صفة الدنيا وفرمود حضرت در وصف نمودن دنيای پر محنت الدنيا تغر
مغرور مي نمايد وتضر وضرر مي رساند مضرت ومحنت وتمر وتلخ مي شود بمفارقت تا مكند ودر بر معتاد ان الله
تعالى لم يرضها بدرستيكه خدای تعالی راضی نشد بدنيا ثوابا لاوليائه كه ثواب باشد براي دوستان او ولا
عقابا لاعدائه ونه عذاب براي دشمنان وان اهل الدنيا كركب وبدرستيكه اهل دنيا مثل
بيناهم حلوا در سوارانی كه ايشان نزول نمايند اذ صاح بهم در همان زمان ناگاه صدا زند با ايشان سائقهم
ايشان فارتحلوا پس رحلت كنند از زنها الا انما الدنيا كمنزل راكب اراح عشيا وهو في الصبح راحل
بين ظرف ومضاف به قوله هم حلوا كه مبتدا وخبر است معترض است برگاه كه او را اضافه نمايد بجمله الوالشاعي فاخل او
ولفظا ومرفوع المحل است بابتدائيه وبين مرفوع المحل است بانكه خبر او است مقدم بر او وتقدير چنين است كه وقت
صياح سائقهم بين اوقات حلولهم وخبر في الحقيقة متعلق بين است تقدير حقيقی انست كه وقت الصياح ثابت او
كائن بين اوقات الحلول وقال عليه السلام لابنه الحسن فرمود حضرت مر پسر خود را امام حسن عليهما
السلام يا بني اى پسرك من لا تخلفن وراءك وا مگذار بعد از خود شيئا من الدنيا چيزى را از متاع
دنيای بی اعتبار فانك تخلفه پس بدرستيكه تو وامی گذاری آنرا لاحد رجلين براى يكی از دو مرد
رجل عمل فيه بطاعة الله يا مردی كه عمل كند در آن بطاعت خدا فسعد بما شقيت به
سعادت شقاوت پيدا كردی بجمع واندوختن آن واما رجل عمل فيه بمعصية الله ويا مردی
خدا فكنت عونا له على معصية الله پس باشی تو ياری دهنده او بر معصيت خدا وليس احد هذين حقيقا
ونيست يك از دو مرد سزاوار ان تؤثره على نفسك باينكه اختيار كنی عمل او را بر نفس خود ويروى هذا
الكلام وروايت كرده شده است اين كلام على وجه اخر بر وجهی ديگر وهو وان اين است كه اما بعد
يا بني اما بعد از حمد خدا ودرود وسلام بر سيد انبيا فان الذي في يديك پس بدرستيكه آنچه در دستهاى
الدنيا از متاع دنيا قد كان له اهل قبلك بتحقيق بود صاحبی پيش از تو وصائر الى اهل بعدك وانده
ديگر خدا كه ديگر ميباشد تو وانما انت جامع لاحد رجلين وجز اين نيست كه تو جمع كننده متاع دنيا از
يكی از دو مرد رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله مردی كه عمل كند در آنچه جمع كرده از بطاعت خدا

دمبرات حمزه کند فسعد بما شقیت پس سعادت یافت بانچه شقاوت شید اکردی بان او ورجل عمل بمعصیة الله
با مردی که عمل کند ان بمعصیت خدا از اد درمعاصی خرج نماید فشقی بما جمعت له پس شقاوت ورزید بانچه
توجمع کردی برای او ولیس احد هذین و نیست هیچ یک از این دو مرد اهلا ان تؤثره علی نفسک مستحق انکه
برگزینی تو او را بر نفس خود و تحمل له علی ظهرک و انکه برداری ازبرای او بر پشت خود گناهان او را فارج لمن
باش لمن مضی برای کسیکه گذشت رحمة الله رحمت و بخشش خدا را ولمن بقی و برای کسیکه باقی ماند رزق
الله روزی خدای را وقال علیه السلام و فرمود انحضرت علیه السلام لقائل قال بحضرته استغفر الله مرقائلی را که گفت در
حضور کلمه استغفار ثکلتک امک گریه کناد بمرگ تو مادر تو اتدری ما الاستغفار آیا میدانی که چیست
استغفاری که بروجه تمام باشد و مقرون بجمیع شرایط معتبره ان الاستغفار درجة العلیین بدرستیکه
استغفار کردن درجه جماعتی است که بلند مرتبه و عالی رتبه اند در طاعت حضرت علی اعلی یا انکه مرتبه جماعتی است
که مسکن ایشان در بهشت منازل اعلی است وهو اسم واقع علی ستة معان و استغفار اسمی است که واقع شده
بر شش معنی و مادامی که این شش معنی متحقق نباشد استغفار معنی ندارد و ثمره بر ان مترتب نمیشود اولها الندم
علی ما مضی اول از ان معانی سته پشیمانیست بر انچه گذشته از گناه و عصیان والثانی العزم علی ترک العود
الیه ابدا و دوم عزم جزم کردن بر ترک بازگشتن بسوی ان همیشه والثالث ان تؤدی الی المخلوقین
حقوقهم وسیم انکه ادا کنی و برسانی بخلایق حقهای ایشان را حتی تلقی الله سبحانه املس تا برسی بجزای
خدای در حالتیکه پاک باشی از گناه و از سایر مظالم لیس علیک تبعة نباشد بر تو دامن گیری و اثری از حقوق
واجبه والرابع ان تعمد الی کل فریضة علیک چهارم انکه قصد کنی بهر فریضه که بر تست ضیعتها
که ضایع ساختی انرا یعنی قضا کنی فرایض را که بر طبق شرع از تو صادر نشده و اعمال خود را موافق سازی
بر طریقه نبوی فتؤدی حقها پس بگذاری حق انرا بان وجه که مناط شده بان والخامس ان تعمد
الی اللحم الذی نبت علی السحت و پنجم انکه قصد کنی بگوشتی که روئیده است بر اکل حرام فتذیبه بالاحزان
پس بگذاری انرا باندوهها و الامها حتی تلصق الجلد بالعظم تا انکه بچسبد پوست بدن باستخوان وینشأ
بینهما لحم جدید و برویید در میان پوست و استخوان گوشت نوی از حلال والسادس ان تذیق الجسم الم
الطاعة و ششم انکه بچشانی بدن را الم طاعت کما اذقته حلاوة المعصیة همچنانکه چشانیده بودی
او را شیرینی معصیت فعند ذلک پس نزد حصول این امور سته تقول استغفر الله میگوئی استغفر الله
تا موجب مغفرت شود نزد اله وقال علیه السلام الحلم عشیرة بردباری مرد خویش اوست باعتبار دفع اذی یعنی
مندفع میشود اذیت ببردباری با مردمان همچنانکه مندفع میشود بمعونت عشیره و خویشان پس استعاره لفظ عشیره از
برای حلم باعتبار ان باشد که ان حامی صاحب خود است از انچه منافر اوست مانند عشیره که حامی اوست از بلیه
واذیت وقال علیه السلام مسکین ابن ادم بیچاره فرزند ادم مکتوم الاجل پنهان داشته شده است
اجل او ومکنون العلل پوشیده شده است امراض و اعراض او ومحفوظ العمل و نگاه داشته شده است کردار
او در صحیفه تؤلمه البقة بدرد می‌آورد او را پشه وتقتله الشرقة و میکشد او را آب در گلو گرفتن و
فرو رفتن وتنتنه العرقة و متعفن میسازد او را عرق کردن غرض از این کلام کسر نفوس است از سورهٔ
کبر و عجب و فخر وروی انه علیه السلام کان جالسا فی اصحابه و در روایت واقع شده که انحضرت صلوات

الله علیه و آله نشسته بودند صاحبان حضور اِذْ مَرَّ بِهِمْ امْرَأَةٌ جَمِیلَةٌ پس بگذشت بایشان زنی صاحب جمال
فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ پس نظر کردند باو اصحاب بِأَبْصَارِهِمْ بدیدهای خود در آنحال فَقَالَ علیه السلام پس فرمود آنحضرت
صلوات الله علیه و آله إِنَّ أَبْصَارَ هٰذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحُ بدرستیکه دیدهای این نرها بلند نظرند وَإِنَّ ذٰلِكَ
و بدرستیکه این نظر سَبَبُ هِبَابِهَا سبب هیجان شهوت ایشانست و منشاء تسلّی شهوت فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ پس هرگاه
که نظر کند یکی از شما إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ بزنی که بشگفت در آورد او را و هیجان واقع شهوت شود که داعی شیطانست
که بکاح نمکند غالب است که او قادر نیست بر محافظت نظر خود از حرام فَلْيُلَامِسْ أَهْلَهُ پس باید که ملامسه
و مجامعت نماید با زوجه خود فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَامْرَأَةٍ پس بدرستیکه این زن زنیست مثل آن زن فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ پس گفت مردی از خارجیان لعنهم الله علیهم اجمعین که قَاتَلَهُ اللّٰهُ كَافِرًا بکشد او را خدا در
حالت کفر مَا أَفْقَهَهُ این چه فقاهت است فَوَثَبَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ بر جستند اصحاب لِيَقْتُلُوهُ تا بکشند او را فَقَالَ
علیه السلام رُوَيْدًا پس فرمود آنحضرت که مهلت دهید او را إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبٍّ جز این نیست که جزای سخن دشنامی
بدشنامی است أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ یا عفو کردن از گناه الحال از خارجی لفظ کفر را بآنحضرت بجهت آنستکه نزد خوارج
لعنهم الله آنحضرت مخطی است و هر خطیئه نزد ایشان کفر است و محتملست که ضمیر مفعول در قاتله الله کفرا راجع باشد
بمرد خارجی یا این مقول قول سید رضی الدین باشد رضی الله عنه یعنی هلاک کردانا د خدای تعالی و معاقب سازد
آن خارجی را در حالتی که کافر است و عاصی و در کار باز روح مقول قول آن مرد خارجی ما افقهه باشد وَقَالَ علیه السلام
كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ بس است ترا از عقل کرامی تو مَا أَوْضَحَ لَكَ آنچه روشن سازد برای تو سُبُلَ غَيِّكَ
مِنْ رُشْدِكَ راه ضلالت و گمراهی ترا از راه رشد و صواب تو این اشارتست بنهایت عقل عملی وَقَالَ علیه السلام
افْعَلُوا الْخَيْرَ بکنید کار خیر را از برای رضای خدای وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا و حقیر مشمرید از آن چیزی را فَإِنَّ
صَغِيرَهُ كَبِيرٌ بدرستیکه کوچک خیر بزرگ است وَقَلِيلَهُ كَثِيرٌ و اندک او بسیار است باعتبار کثرت ثواب آن و بزرگ
شمارند وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ و باید که نگوید یکی از شما إِنَّ أَحَدًا أَوْلَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي که فلان کس سزاوارتر است بکردن خیر
از من یعنی تو در طاعات و عبادات جد و جهد بلیغ نمای و در صدد این باش که در خیرات بجای اسبق از غیر باشی چنانکه
در این باب متقاعد شوی و گوئی که فلان کس اولی است از من فَيَكُونَ وَاللّٰهِ كَذٰلِكَ پس بحق خدا که خواهد
بود همچنان إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا بدرستیکه مر خیر و شر را صاحبان باشند فَمَهْمَا تَرَكْتُمُوهُ مِنْهُمَا پس هر وقت که ترک
کردید یکی از آن دو کار را كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ کفایت کنند شما را این کار صاحبان آن کار یعنی اگر شما اشتغال نمایید بطاعت
حق تعالی از بندگان هستند که عصیان نمایند او را در هیچ وقتی از اوقات بلکه همیشه مشغولند به عبادات پس باید
که جهد نمائید در اصلاح اعمال تا بحیثیتی که سبقت گیرید بر غیر در خیرات و مبرات و محتملست که مراد از خیر نفع
غیر باشد پس معنی بر این نهج باشد که اگر شما نفع نرسانید به مستحق او را و احسان نکنید با و غیر شما متصدی این امر شود تا اینکه
حق سبحانه بفضل خود غنی گرداند فقیر را مانند اینکه پیش بعضی از شارحین ضمیر منصوب ترکتموه و کفاکموه قائم مقام
مظهر است و تقدیر چنین است که فمتی ترکتم واحدا منهما کفاکموه چنانچه معتبر شد باین و میتواند بود که راجع باشد
بهما و تقدیر او بر این وجه باشد که ایّما شیء ترکتموه منهما کفاکموه اهله و نظیر این قول حق سبحانه است که وقالوا مهما
تأتنا به یعنی ایّما شیء تأتنا به وَقَالَ علیه السلام مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ هر که بصلاح آورد مر نهان خود را از عقاید
و نیات أَصْلَحَ اللّٰهُ عَلَانِيَتَهُ بصلاح آورد خدای تعالی حال ظاهر او را از کفایت مهمات وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ

وکسی که عمل کرد برای بین خود و مشغول شد بطاعات و عبادات کفاه الله امر دنیاه کفایت کرد خدای تعالی
کار دنیا او را از مرادات و مطلوبات ومن احسن فیما بینه وکسی که نکو ساخت در آنچه میان او است و بین الله
و میان معبود عالمیان کفاه الله کفایت کرد او را خدای تعالی ما بینه وبین الناس آنچه میان او است و میان
مردمان یعنی اگر احوال ظاهر مرد بصلاح و فساد نتیجه و آثار احوال باطنه اند وقال علیه السلام الحلم غطاء ساتر
بردباری و مواسات پرده ایست پوشاننده اخلاق رذیله والعقل حسام قاطع وعقل شمشیر است برنده نفس اماره فاستر خلل
خلقک بحلمک پس بپوشان نقصان خوی خود را ببردباری خود وقاتل هواک بعقلک و کارزار کن با آرزوی نفس خود
بمدد عقل خود وقال علیه السلام ان لله عبادا بدرستیکه مر خدا را بندگانند یختصهم بالنعم که خاص میگرداند
ایشان را بنعمتها لمنافع العباد برای نفع بندگان فیقرها پس ثابت میگرداند نعمتها را فی ایدیهم در دست
ایشان ما بذلوها مادام که مبذول دارند آنرا بمستحقان فاذا منعوها پس هرگاه که منع کردند و باز داشتند نعمتها
از اهل استحقاق نزعها منهم نزع فرمود حق سبحانه آن نعمتها را از ایشان ثم حولها الی غیرهم پس از آن گردانید
نعمتها بغیر ایشان تا صرف نمایند بمصرف آن وقال علیه السلام لا ینبغی للعبد سزاوار نیست مر بنده را ان یثق بخصلتین
که اعتماد کند بدو خصلت العافیة والغنی عافیت است از بلیه و غنا است و توانگری از امتعه دنیویه
بینا تراه معافیا بدرستیکه بینا تراه معافیا ... ناگاه گردد مریض بیمار وبینا تراه
غنیا ... ناگاه گردد محتاج و پریشان روزگار این کلام تنفر است
انفعلت رفاقت وقال من شکی الحاجة الی مؤمن کسی که شکایت برد حاجت خود بسوی مؤمنی فکانما شکاها
الی الله پس گویا شکایت کرده باشد بدرگاه الهی زیرا که مؤمن حبیب خداست پس شکایت با وهمچو شکایت باشد بحضرت
عزت ومن شکاها الی کافر وهر که شکایت کند بسوی کافر فکانما شکا الله تعالی پس گویا که شکایت
کرده از خدای تعالی زیرا که کافر عدو خداست پس شکایت بسوی همچو شکایت خدا باشد بعدو او وقال علیه السلام
فی بعض الاعیاد در عیدی از اعیاد حضرت صلوات الله علیه در بعضی از عیدها رمضان انما هو عید چز این نیست که عید است
لمن قبل الله صیامه مر کسی را که قبول کرد خدای تعالی روزه او را وشکر قیامه و پسندید و ثواب داد برپا
ایستادن نماز وکل یوم لا یعصی الله فیه وهر روزی که در او عاصی نباشند بلکه مطیع و منقاد او باشند فهو
یوم عید پس آن روز عید است وقال علیه السلام ان اعظم الحسرات یوم القیامة بدرستیکه بزرگترین
حسرتها و ندامتها در روز قیامت حسرة رجل کسب مالا حسرت مردیست که اندوخته باشد مالی از
غیر طاعة الله در غیر فرمان خدا و فراهم آورده باشد آنرا از طرق محرمه و وجوه محظوره فورثه رجل
پس میراث برد آن مال را مردی فانفقه فی طاعة الله سبحانه پس نفقه کند آن مرد آن مال را در طاعت
رب العزت فدخل به الجنة پس در آید بسبب آن انفاق بهشت عنبر سرشت و دخل الاول به النار و در آید
آن مرد اول بسبب آن مال بدوزخ در روز قیامت و این کلام ماخوذ است از حدیث حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله وقال علیه السلام اشد ندامة من کان له مال ولم یخرج حقوقه و مات وانتقل
الی غیره واخرج حقوقه واذا کان یوم القیمة یوضع ماله علی المیزان و یؤمر الی جهنم بسبب
علی ماله و یؤمر لوارثه الی الجنة بسبب ماله عیره یعنی سخترین ندامت ندامت آنکسی است که او را مالی
بوده باشد و حقوق واجبه از آن اخراج نکند و بمیرد و منتقل شود آن مال بوارث او و او حقوق واجبه او را اخراج

کند و هر کاه که دوستان باشند مال او را در منزلها عمال خود و گرفتار کنند او را بدوزخ بسبب مال او و وارث او را

امر نماید ببهشت بسبب مال غیر و قال علیه السلام اِنّ اَخسَرَ النّاسِ صَفقَةً بدرستیکه زیانکارترین مردمان

از روی شکستن بیع و گشادن بجهت بیع کردن وَ اَخیَبَهُم سَعیاً و نومیدترین ایشان از روی کوشش کردن رَجُلٌ

اَخلَقَ بَدَنَهُ مردیست که کهنه کرده بدن خود را و صرف نموده عمر خود را فی طَلَبِ آمالِهِ در طلب آرزوهای خود وَلَم

تُساعِدهُ المَقادیرُ و مساعدت نکرد او را مقدرهای الهی عَلی اِرادَتِهِ بر اراده و خواست و در دنیا فَخَرَجَ

مِنَ الدُّنیا بِحَسرَتِهِ پس بیرون رفت از دنیا بحسرت و ندامت خود وَ قَدِمَ عَلَی الآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ و وارد شد

باخرت بعقوبتی که تابع طلب مال او بود و قال علیه السلام اَلرِّزقُ رِزقانِ روزی دو قسمت است طالِبٌ

رزقی که طلب کننده صاحب خود است وَ مَطلوبٌ و رزقی که طلب کرده شده است یعنی صاحب او طلب کننده

است استعاره لفظ طالب از برای رزق بجهت وجوب وصول او است بصاحب خود پس شبیه باشد بچیزی که

طالب صاحب خود باشد فَمَن طَلَبَ الدُّنیا پس هر که طلب کند دنیا را طَلَبَهُ المَوتُ طلب کند او را موت حَتّی

یُخرِجَهُ عَنها تا بیرون برد او را از دنیا بصد اندوه و بلا وَ مَن طَلَبَ الآخِرَةَ و هر که طلب کند آخرت را

طَلَبَتهُ الدُّنیا طلب کند او را دنیا حَتّی یَستَوفیَ رِزقَهُ مِنها تا آنکه بستاند تمام روزی خود را از دنیا این کلام

مضمون بخاطر خود است از حدیث قدسی که یا دنیا اُخدُمی مَن خَدَمَنی وَ اَتعِبی مَن تَعِبَکِ یعنی ای دنیا خدمت کن کسی را

که خدمت میکند مرا و در رنج و تعب انداز کسی را که پیروی میکند ترا و قال علیه السلام اِنَّ اَولیاءَ اللهِ بدرستی

که دوستان خدا هُمُ الَّذینَ نَظَروا اِلی باطِنِ الدُّنیا آنانند که نظر کردند بحقیقت دنیا و کنه آن یعنی ملاحظه

نمودند بچیزی که مندرج است در تحت لذتهای او از محن و بلوی و تبعات و مؤاخذات اِذ نَظَرَ النّاسُ

اِلی ظاهِرِها در وقتی که نظر کردند مردمان بظاهرها او از لذات متجدده و جمع اموال و امثال آن وَ اشتَغَلوا

بِآجِلِها و مشغول شدند بعاقبت آن کار که آن ثواب عمل است بعد از اجل اِذَا اشتَغَلَ النّاسُ بِعاجِلِها وقتی

که مشغول گشتند مردمان بمتاع شتابنده سریع الزوال آن فَاَماتوا مِنها ما خَشوا اَن

یُمیتَهُم پس میرانیدند از دنیا چیزی را که ترسیدند که بمیراند ایشان را و آن چیز نفوس اماره اند که میترسیدند که غالب شوند بر ایشان

و هلاک سازند ایشان را و سبب هلاکت عقبی گردند وَ تَرَکوا مِنها و ترک کردند از دنیا ما عَلِموا اَنَّهُ چیزی را که میدانستند

بعلم یقین اَنَّهُ سَیَترُکُهُم که زود بگذارد و ترک میکند ایشان را از متمتع شدن از آن وَ رَاَوا و دیدند بدیده بصیرت اِستِکثارَ

غَیرِهِم مِنها بسیار خواستن غیر خود را از متاع ناپایدار اِستِقلالاً اندک خواستن نسبت بچیزی که سزاوار

است طلب آن از برای دار قرار وَ دَرَکَهُم لَها و دریافتن غیر خود را از آن متاع فَوتاً فنا و زوال آن را

اَعداءُ ما سالَمَ النّاسُ ایشان دشمنان چیزی اند که صلح کردند با آن مردمان از متاع دنیا وَ سِلمُ ما عادَی النّاسُ

و صلح کنندها چیزی که دشمنی کردند مردمان با ایشان از امور عقبی بِهِم عُلِمَ الکِتابُ بسبب ایشان دانسته

شد قرآن زیرا که بوجود با جود ایشان حل غوامض و مشکلات قرآن میشود وَ بِهِ عَلِموا و بقرآن دانسته شدند

یعنی معروف و مشهور گشتند در میان مردمان وَ بِهِم قامَ الکِتابُ و با ایشان قائم شد کلام ملک علام

و مستقیم گشت از تغیر و تبدیل وَ بِهِ قاموا و بآن کلام قائم شدند ایشان یعنی انقیاد نمودند بمامورات

و منهیات آن و عمل کردند بقواعد آن لا یَرَونَ مَرجُوّاً نمی بینند امید داشته شده را فَوقَ ما یَرجونَ آنچه

امید میدارند از خدای وَ لا مَخوفاً و نمی بینند ترسیده شده را فَوقَ ما یَخافونَ بالای آنچه میترسند

از عذاب حق جل و علا و شبهه نیست که این صفتها اثمه هدی است علیهم التحیة والثناء وقال علیه السلام اذکروا
انقطاع اللذات یاد کنید بریده شدن لذتها را باعتبار دنیا را وبقاء التبعات و باقی ماندن تابعی و
عقوبات بر ذکر تابع آنست در عقبی وقال علیه السلام اخبر تقله از ما یش کن مردمان را تا دشمن داری ایشان را
بسبب ظهور رذایل و قبح بواطن ایشان که ظاهر شود از اختبار این مثل ضرب التثلیث از برای استلزام اختبار
مردمان اجتناب نمودن را از ایشان بسبب ظاهر شدن قبح بواطن باختبار امر بمعنی اخبار کقوله تعالی
فلیمدد له الرحمن مدا ای مده الرحمن مدا وغرض ذم مردمانست و ترک معاشرت ایشان واصل معنی آنست
که اختبار میکنند مردمان یکدیگر را و بواسطه افعال رذیله و بواطن قبیحه که از اختبار ظاهر شود دشمن میدارند
یکدیگر را ومن الناس و بعضی از مردمان من یروی هذا الکلام آنکسیست که روایت میکند این کلام را
عن النبی از حضرت رسالت پناه وممّا یقوّی و از آنچه قوت میدهد آنرا من کلام امیر المؤمنین
آنکه این کلام امیر المؤمنین است ما حکاه ثعلب چیزیست که حکایت کرد آنرا ثعلب که راویست از روات
ثقات و آن این است که قال حدثنی ابن الاعرابی گفت حدیث کرد بمن ابن اعرابی قال که گفت قال المأمون
گفت مأمون لولا ان علیا علیه السلام قال اخبر تقله اگر نمیبود که علی علیه السلام فرموده اخبر تقله لقلت انا
میگفتم من که اقله تخبر یعنی دشمن دار مردمان را تا آزمایش کنی نیک و بد ایشان را در حین عداوت وقال
علیه السلام ما کان الله لیفتح علی عبد باب الشکر نیست که خدای تعالی بگشاید بر بنده در شکر را و
و یغلق عنه باب الزیادة و ببندد از او در زیادتی نعمت را ولا لیفتح علی عبد باب الدعاء
نیست که بگشاید بر بنده در دعا را و یغلق عنه باب الاجابة و ببندد از او در اجابت را ولا لیفتح علی عبد
باب التوبة و نیست که بگشاید بر بنده در توبه را و یغلق عنه باب المغفرة و ببندد از او در آمرزش را این
این کلام مبین آنست که ان غالی مقدار اشاره کرده که شکر و دعا و توبه مستلزم زیاده و اجابت و مغفرتست و مصداق این
کلام قرآن معجز نظام است حیث قال عز اسمه لئن شکرتم لازیدنکم و قوله واجیب دعوة الداع اذا دعان و قوله
انی لغفار لمن تاب وسئل علیه السلام و سؤال کردند از آنحضرت ایهما افضل که کدام فاضلتر است از این
دو خصلت العدل والجود داد کردن یا بخشش نمودن فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت که العدل یضع
الامور مواضعها عدالت مینهد کارها را در جایهای خود بر آن نهج که باید و شاید والجود یخرجها عن جهتها
و سخاوت بیرون میبرد امور را از جهات خود زیرا که جود مقتضی آنست که جواد بیرون کند آنچه مالک شده
از مواضع خودش که آن مواضع حاجت اوست والعدل سائس عام و عدالت نگاه
دارنده عام است والجود عارض خاص و سخاوت امریست عارضی که خاص است بکسی که رسیده است عطیه
و بخشش باو فالعدل اشرفهما وافضلهما پس عدالت شریفتر و فاضلتر از آن دو خصلت باشد وقال علیه السلام
الناس اعداء ما جهلوا مردمان دشمن آنچیزی اند که نمیدانند وقال علیه السلام الزهد کله بین کلمتین
من القرآن همه زهد منحصر است در میان دو کلمه از قرآن و آن اینست قال الله تعالی فرمود حق سبحانه
لکیلا تأسوا علی ما فاتکم تا اندوهناک نشوید از آنچه فوت شد از شما ولا تفرحوا بما آتیکم و شاد نگردید
بآنچه داد خدای تعالی بشما ومن لم یأس علی الماضی و کسی که اندوهگین نشد بر گذشته ولم یفرح
بالآتی و شاد نگشت بآینده فقد اخذ الزهد بطرفیه پس تحقیق که فرا گرفت زهد را بهر دو طرف خود و این

کنایت است باستکمال او بغایت زهد یعنی اخذ نمود زهد نهایت و حقیقت او را وقال علیه السلام الولایات مضامیر
الرجال ولایتها و حکومتها مواضع ضمر مردانست استعاره فرمود لفظ مضامیر که عبارت از امکنه ایست که
در آن موضع بجهت سباق فربه میسازند اسب را از برای ولایات بجهت آنکه ولایات مظنه معرفة خیر و شر است هم
چنانکه مضامیر مواضع خیر و شر و قوت و ضعف اسبانست وقال علیه السلام ما انقض النوم لعزائم الیوم چه
منهدم و ویران ساخت خواب عزیمتهای روز را یعنی هرکه خواب کرد فوت شد از وی وقتی که عزم آن دارد که عمل
کند در آن این ضرب المثلیست برای کسیکه عزم دارد بر امری پس غافل شود از وی یا تهاون نماید در آن تا آنکه منتقض
شود عزم او همچنانکه شخصی قصد سفر کند در شب تا متوجه شود در روز پس خواب بر وی غالب شود او را تا وقت صباح و
فوت شود از او وقت عزم تا منتقض شود در نوم خود پس کسی که عزم کرد بر کاری باید که اصلا تکاهل و تکاسل
نورزد در آن تا بموجب المثل آخر آفات زبانکار نشود وقال علیه السلام لیس بلد باحق بك من بلد نیست شهری
سزاوارتر بتو از شهری یعنی همه یکسانند در توطن برای عبادت خیر البلاد ما حملك بهترین شهرها آنست که
بردارد مؤنت ترا یعنی در خیر بلاد همین قدر کافیست که متحمل ما یحتاج تو شود وقال علیه السلام وقد جاءه نعی
الاشتر و فرمود آنحضرت در آن زمان که آمد باو خبر دهنده مالك اشتر مالك وما مالك فوت شد مالك و چه
چیز بود مالك رفع مالك بفعل مقدر است ای مات مالك یعنی مرد مالك یا آنکه مبتدا باشد خبر او شرطیه که بعد
از او است و ما مالك جمله معترضه و یا ما استفهامیه در معرض تعجب نمودن از قوت مالك در دین و شجاعت او
در معارك حرب بنا بر آنکه رفع مالك بفعل مقدر باشد ای مات مالك معنی آنست که مرد مالك و چه مردی بود مالك
در قوت و شجاعت لو کان جبلا اگر بودی کوه لکان فندا هر آینه بودی منفرد و تنها از کوهها دیگر و ممتاز
در علو رتبت و قوت شوکت لا یرتقیه الحافر بالا نمیرفت بر او هیچ سم دارنده راه پیماز و لا یوفی علیه
الطائر و قصد بالا شدن نمیکرد بر او مرغ بلند پرواز و او در محاربه خصما و مقاتله اعدا شجاعی بود بیگانه
و مبارزی بود مردانه سید قدس سره میفرماید الفند المنفرد من الجبال فند در اصل لغت بمعنی کوهیست که
منفرد باشد از کوهها وقال علیه السلام قلیل مدوم علیه اندکی که مداومت نموده شود بر آن از کارهای
نیکو مانند خیرات و احسان خیر من کثیر مملول منه بهتر است از بسیاری که ملول شوند و منزجر و متنفر گردند از
آن وقال علیه السلام اذا کان فی رجل خلة رائعة چون باشد در مردی خصلت حسنه خوش آینده فانتظروا
اخواتها پس انتظار کشید و توقع دارید از او امثال این فضیلت را از مکارم اخلاق زیرا که طبع او مظنه آنست
که امثال آن از و بفعل آید این کلام قریبست باین قول که اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه وقال علیه السلام لغالب بن
صعصعة ابی الفرزدق و فرمود آنحضرت صلوات الله وسلامه علیه مر غالب بن صعصعه را که پدر فرزدق بود و فی
کلام دار بینهما و در کلامی که دایر بود در میان ایشان ما صنعت بابلك الکثیرة چه کردی با شتران بسیار
که داشتی و کجا بردی آنرا فقال پس پدر در جواب گفت ذعذعتها الحقوق یا امیر المؤمنین متفرق و پراکنده ساخت
آنرا حقهای مردمان یعنی در صدقات و زکوات و دیون مردمان خرج شد ای امیر مؤمنان فقال پس آنحضرت فرمود که
ذلك احمد سبلها این تفرقه ستوده ترین طرق متفرق ساختن شترانست بعد از آن اشاره فرمود بفرزدق و گفت ای
غالب این غلام چه کس است گفت پسر منست یا امیر المؤمنین و شروع در شعر نموده و شعرها خوب از او ظاهر
میباید مشتبه است که او شعر شعرا باشد آنحضرت فرمود که قرآن را تعلیم او بده که آن بهتر از شعر است و روایتست که فرزدق همیشه

وتطوی کل عضو منه
ویبدو علیه فتهلت عینه
بنظره ویبدو تبطیا
وجله تخطوه وجله
بمنیه وقرحه ملیبه
ویبدوه منکر ونکیر
وکشف عنه بصر
فسلبه
وجله وغلت
وسنوه لیسعی حاجه
فقال
فنسیان
بجهنم
وبعدب فی جحیم
ثوی وجهه
من جهنم
وتلخ جلده

این روایت را نقل میکرده در مجالس و دائم این کلام در خواطر او بوده تا آنکه نفس خود را مقید ساخت بر تحصیل قرآن و
وفای خود را بر ذات تا که جمیع قرآن حفظ نمود وقال علیه السلام مَن اتَّجَرَ بغیر فقهٍ کسی که تجارت کند بی دانش
باحکام بیع و شری فقد ارتطم فی الربا پس بتحقیق که بیفتد در ربا و ممکن نباشد او را خلاصی از آن مادام که جاهل باشد
بمسائل بیع و شری وقال علیه السلام مَن عظّم صِغار المصائب کسی که بزرگ دارد مصیبتهای کوچک را ابتلاه الله
بکبارها مبتلا کرداند او را خدای تعالی بمصیبتهای بزرگ زیرا که بواسطهٔ عدم رضا او بقضا و تضجر و تسخط او حکم
خدا مستعد آن کردد که وارد شود بر او زیادتی بلا وقال علیه السلام مَن کرُمت علیه نفسه کسیکه کرامی شد بر او
بر او نفس او هانت علیه شهواته خوار شد بر او شهوات او بجهت تضاد این دو صفت و تناقض این دو خصلت چه
اکرام احدهما مستلزم اهانت دیگریست وقال علیه السلام ما مزح امرءٌ مزحةً مزاح نکرد هیچ مردی مزاح کردنی الا
مجّ من عقله مجّة مگر آنکه انداخت پاره از عقل خود را انداختنی زیرا که مزاح مخالف رای اصلح است و موجب
نقصان رای کم شعوریست و نقصان عقل و دیگر آنکه مزاح بروی مردم میبرد و هیبت کم میشود و بسبب آن بسبب غارض میشود
و موجب مذلت میکردد و عقل مقتضی صیانت عرض است از مذلت پس مزاح باعث نقص عقل و باشد وقال
علیه السلام زهدک فی راغبٍ فیک بیرغبتی تو در کسی که رغبت کننده باشد در تو نقصان حظٍ
کمی حظ است و نصیب چه کثرت اخوان از تمامی حظ است بجهت اعانت ایشان در اصلاح امر معاش و معاد
پس رغبت بکردانیدن از ایشان مستلزم نقصان حظ باشد و رغبتک فی زاهدٍ فیک و رغبت کردن تو در کسیکه
که بی رغبت است در تو ذُلّ نفسٍ خواری نفس است زیرا که خود بد همت که راغب بودن بکسی که رغبت کرده نباشد
باشد مستلزم مذلت است و خضوع وقال علیه السلام ما لابن آدم و الفخر چیست مر پسر آدم را با فخر کردن
و نازیدن اوّله نطفةٌ که اول او آب منی است که نفرت میکنند و بی اعتنا و آخره جیفةٌ و آخر او مرداریست متعفن و
بی مقدار لا یرزق نفسه روزی نمیدهد نفس خود را و قادر نیست بر آن اصلا و لا یدفع حتفه و دفع نمیکند
مرگ خود را و توانا نیست بر منع آن اصلا وقال علیه السلام الغنی والفقر بعد العرض علی الله توانگری و درویشی بعد
از عرض کردن کردار است پیش کردکار زیرا که غنی حقیقی آنست که توانگر باشد بثواب و زاد آخرت و فقیر آنکه کرفتار باشد
بعذاب نار و محتمل است که معنی مراد این باشد که ملائکه که ارزاق عباد را منقسم میسازند بعد از آنکه عرض کرده اند
بر حضرت الله تعالی و سبحانه حکم فرموده بر صلاح آن مخ از ارزاق بلا زیاده و نقصان است پس طلب تعب دادن خود نخواهد
داد او را و موید این است که آنحضرت علیه السلام در جای دیگر فرموده که الرزق مقسوم و کدّ المرء لا ینفع یعنی روزی
قسمت یافته است و تعب مرد فایده نمیدهد در تحصیل آن وسئل علیه السلام و پرسیدند از آنحضرت علیه السلام
عن اشعر الشعراء از شاعرترین شاعران و گویند پرسنده ابو اسود دؤلی بود که استفسار نمود از بهترین شاعران
فقال پس آنحضرت فرمود که انّ القوم لم یجروا بدرستیکه آن گروه رانده نشده اند فی حلبةٍ در میان اسبانی
که جمع کرده شده باشد برای دوانیدن تُعرف الغایة عند قصبتها که شناخته شود پایان ایشان نزدیک پیشی
گرفتن در میدان استعاره فرموده از برای طریق واحد لفظ حلبه را که عبارتست از اسبانی که جمع کرده باشند
درین موضع برای مسابقه یعنی شعرا ایشان بر یک طریقه و بر یک منوال نیستند تا دانسته شود پایان ایشان و معلوم کرده
۱۰۰ بلکه هر یکی از ایشان اسلوب خاص دارند در نظم یعنی یکی ماهر است در رغبت و دیگری در رهبت و یکی
در عشق بازی و دیگری در طرب نشاط و بازی فان کان و لا بدّ پس اگر یافت شود افضل شعرا ناگزیر باید

اِنف شد او فالملک الضلیل یعنی پادشاه ایشانست که فاسق و گمراه است در صرف تو اینان یُرِیدُ امْرَ القَیْس
زاده و موید باین گفتار امرء القیس را او و اپادشاه گفته بجهت خوبی شعر او و در اکثر حالات و مقامات و ضلیل
گفته باعتبار آنکه و شاربِ خمر بود و زانی و بعضی گویند که بواسطهٔ آنکه در آخر عمر نصرانی شد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَلَا
حُرٌّ یَدَعُ هٰذِهِ اللُّمَاظَةَ یعنی بیا آنکه مرد آزاد میگذارد این ته مانده که همچو بقیهٔ طعام است در دهان لِاَهْلِهَا برای اهل
آن از زنان نادان استعاره فرموده لفظ لماظه را از برای دنیا باعتبار حقارت و بی اعتباری آن اِنَّهُ لَیْسَ لِاَنْفُسِکُمْ
ثَمَنٌ بدرستیکه نیست مر نفسهای شما را بهائی اِلَّا الْجَنَّةُ مگر بهشت پاکیزه سرشت کقوله تعالی اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرٰی مِنَ
الْمُؤْمِنِیْنَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَلَا تَبِیْعُوْهَا اِلَّا بِهَا مفروشید آن نفسها را مگر بآن بهشت وَقَالَ
عَلَیْهِ السَّلَامُ عَلَامَةُ الْاِیْمَانِ اَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ نشانهٔ ایمان آنست که اختیار کنی راستی را حَیْثُ یَضُرُّکَ در جائی
که ضرر رساند تو را عَلَی الْکِذْبِ حَیْثُ یَنْفَعُکَ بر دروغ بیفروغ در جائی که منفعت رساند تو را وَاَنْ لَا یَکُوْنَ
فِیْ حَدِیْثِکَ و آنکه نباشد در سخن تو فَضْلٌ مِنْ عِلْمِکَ افزونی از دانش تو یعنی نگوئی چیزی را که ندانی چه هر که
گوید چیزی را که عالم نباشد باو پس آن چیز زیادی علم او خواهد بود و هر که گوید چیزی را که عالم نباشد بآن پس قول او
فاضل خواهد بود از علم او وَاَنْ تَتَّقِیَ اللّٰهَ و آنکه پرهیزی از خدا فِیْ حَدِیْثِ غَیْرِکَ در سخن کردن تو در حق غیر خود
بغیبت کردن یا سخن چینی یا آنکه در روایت حدیث غیر احتیاط تمام کنی و آنچنانکه هست ادا نمائی بی زیاد و نقصان
وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَغْلِبُ الْمِقْدَارُ عَلَی التَّقْدِیْرِ غالب میشود تقدیر بر اندازه کردن بنده چیزی را برای نفس خود
حَتّٰی تَکُوْنَ الْآفَةُ فِی التَّدْبِیْرِ وَقَدْ مَضٰی هٰذَا الْمَعْنٰی فِیْمَا تَقَدَّمَ بِرِوَایَةٍ تُخَالِفُ بَعْضَ هٰذِهِ الْاَلْفَاظِ تا آنکه میباشد آفت
در تدبیر و اصلاح نفس بجهت جهالت بنده باسباب تقدیر و مثل این معنی در ما تقدم سمت ذکر یافته با وضح
تعبیر وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَلْحِلْمُ وَالْاَنَاةُ تَوْاَمَانِ بردباری و تأنی دو فرزند یک شکمند استعاره فرموده لفظ
توامان را برای حلم و تانی باعتبار تلازم ایشان در مرتبه واحد نَتِیْجَتُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ نتیجهٔ ایشان بلندی همت و اثبات
انتاج از برای ایشان باعتبار دخول ایشانست در ضمن علو همت یعنی حلم و تأنی هر یک درجه اند و مندرج اند
در تحت علو همت وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَلْغِیْبَةُ جُهْدُ الْعَاجِزِ غیبت کردن توانائی عاجز است از انتقام زیرا که اکثر
غیبت از کسی صادر میشود که قدرت ندیشت بر انتقام غیر و بواسطهٔ آن عجز زبان بغیبت او میگشاید تا فی الجمله تواند
و تسلطی پیدا کند بر او وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ رُبَّ مَفْتُوْنٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِیْهِ بسا کسی که در آزمایش الهی افتاده بسبب
نیکوئی گفتار مردم در شان او یعنی در این حال که گمان میبرد که مدح مردمان در بارهٔ او صدق است و کمال انسانی لازم
او است او سبحانه از مایش کبر و کبر نفس او میکند اگر عجب و تکبر پیشه کرد هالک شد و اگر خضوع و تذلل و شکستگی
و افتقار را شعار خود کرد ایمن باید که مرد ممدوح فکر نماید در این که مادح کاذب یا صادق اگر
کاذبست پس مستهزء او است و اگر صادقست پس مبتهج نگردد بآن و خود را قاصر داند و فریفته نشود تا از زمرهٔ
متکبران و گردنکشان نباشد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَلدُّنْیَا خُلِقَتْ لِغَیْرِهَا دنیا آفریده شده است از برای غیر خود
زیرا که غرض از ایجاد او آنست که مستعد شوند در و برای ثواب عقبی وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا و آفریده نشده است از برای
نفس خود یعنی مقصود از آفرینش او استمتاع لذات نیست در ایجاد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اِنَّ لِبَنِیْ اُمَیَّةَ مِرْوَدًا بدرستی
که مر بنی امیه را جای مهلت داده شدن است یا محل اراده و مقصود است یا موضع امد شدنست یَجْرُوْنَ فِیْهِ که رانده میشوند
در آن و آن مدت دولت ایشانست یعنی مادام که ایشان متفق الکلمه باشند و ثابت قدم بر اجتماع و اتفاق خود دولت

ایشان باقی خواهد بود ولو اختلفوا فیما بینهم و اگر اختلاف کنند در آنچه میان ایشانست ثم کادتهم الضباع
کید با ایشان ناکسانی که مانند کفتار باشند در رذالت و خساست و سبعیت لغلبتهم هر آینه
غالب گردند بر آنان و ایشان را مغلوب و مقهور سازند سید رضی رحمه الله گفته والمرود ههنا مفعل
من الإرواد یعنی مرود درین گفتار مصدر میمی است بمعنی ارواد وهو الإمهال والإنظار و این بمعنی
مهلت دادن و واگذاشتن وهذا و این کلام من أفصح الکلام از فصیح‌ترین کلام است وأغربه و غریب‌ترین و عجیب‌ترین
فکأنه علیه السلام شبه پس گویا آنحضرت تشبیه فرموده است المهلة التی هم فیها مهلتی را که ایشان در آن واقع اند
بالمضمار الذی یجرون فیه بمیدانی که روان میشوند در آن إلی الغایة تا پایان فإذا بلغوا منقطعها پس چون
رسیدند بمحل انقطاع آن انتقض نظامهم بعدها شکسته شد نظام و پیوستگی ایشان بعد از آن وقال علیه
السلام فی مدح الأنصار و فرمود آنحضرت در مدح انصار ستایش اخبار هم والله ربوا الإسلام
پرورش دادند اسلام را کما یربی الفلو همچنانکه تربیت داده میشود اسب کره چنین بتعظیم و اکرام
و تربیت اسلام مع غنائهم با وجود توانگری و بی‌نیازی ایشان بأیدیهم السباط بدستهای خودشان که گسترده شده در سخاوت وألسنتهم السلاط
و زبانهای خودشان که تیز بود با فصاحت و بلاغت وقال علیه السلام العین وکاء السه چشم بند دبر است
و حفظ کننده او از خروج ریح استعاره فرموده لفظ وکا را از برای عین باعتبار محافظت کردن انسان نفس خود را
در بیداری از خروج ریح از موضع دبر و لهذا اگر خواب غالب شود بر چشم و گوش منتقض شود وضو خواه در حین اضطجاع
باشد و یا قیام یا غیر آن بعضی گفته اند که مراد آنست که هرگاه چشم نگه ندارند از طعامها مایل میشوند بخوردن آن
آنچه بنظر آید و افراط میکنند در خوردن تا آنکه منجر میشود حال ایشان بنفخ و اسهال و از اینجاست که گفته اند
فلان یأکل بالعین یعنی فلان ناظر که می‌بیند میخورد وهذا من الاستعارات العجیبة این کلام از جمله استعارهای
عجیبه است کأنه شبه السه بالوعاء گویا تشبیه کرده دبر را بظرف والعین بالوکاء و چشم را ببند
فإذا أطلق الوکاء پس هرگاه که رها کرده شد بند ظرف لم ینضبط الوعاء منضبط نشد ظرف وهذا
القول فی الأشهر الأظهر و این قول در آنچه مشهورتر و ظاهرتر است من کلام النبی صلی الله علیه وآله
از سخنان پیغمبر خدا است و در روایت آمده که شخصی در مجلس پیغمبر خواب برو غالب شد و بادی از مخرج او برآمد
پیغمبر منکر آن شد و فرمود که العین وکاء السه وقد رواه قوم لأمیر المؤمنین علیه السلام
و روایت کرده اند آن کلام را جماعتی مر امیرالمؤمنین را وذکر ذلک المبرد و ذکر کرده است این کلام را مبرد
فی کتاب المقتضب فی باب اللفظ بالحروف در کتابی که مسمی است بمقتضب در باب ایراد لفظ بحروف وقد تکلمنا
علی هذه الاستعارة و سخن کرده ایم ما بر این استعاره موصوفه فی کتابنا الموسوم بمجازات الآثار النبویة
در کتاب خود که نامیده شده بمجازات آثار نبویه یعنی بکنایات احادیث نبویه وقال علیه السلام فی کلام له
و فرمود آنحضرت در کلامی که مر او راست یا از جمله خطبه او است که در زمان خلافت فرموده و در اول آن اظهار
اختصاص و قرابت خود نموده نسبت بحضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله و منتهی شده است به تشنیع صحابه ثلثه باین
که فاختار المسلمون بعده پس اختیار کردند مسلمانان بعد از حضرت رسالت بآرای خود بفکرهای
فاسد خود رجلا منهم مردی را از خود که آن ابا بکر است فقارب وسدد پس نزدیک شد بامر خلافت

ان

ان نمود بحسب استطاعته یعنی بقدر توانائی خود علی ضعف و حدٍّ بر سستی و کوششی که بود در ذات او یعنی
او بود بلکه متولی نبود در ان مرتبه که منزل بود در ان ثم ولاه بعده والیًا بعد از رحلت او بدار البقا سعید
متولی امر خلافت کردانید بعد از خود والی دیگر و سبب قدس سره این فقره اخذ نموده انچه فرموده و قولهم والی یعنی
والی ایشان شد والی که عمر خطاب است فاقام بخود قرار داد امر را و استقام و راست شد ان یعنی مستولی شد ان
حتی ضرب الدین بجرانه تا انکه بزد دین پیش سینه خود را بر زمین و این کنایت است از استقرار و
تمکین و اهل اسلام بعد از فتنه ها و عوغاها ی بسیار علی عسف و عجرفة کائنا فیه بر بیراهی بودن و ناتوانی که بود در او
یعنی احکام اسلام را بران نهج که لازم بود عمل ننمود ثم ولاه بعده ثالثًا بعد از انکه او نیز دخل باشغل ثالث
کشید طلب خلافت کردند از ثالثی که ان عثمان است لم یکن یملک من نفسه شیئًا مالک و قادر نبود از نفس
خود چیزی را یعنی ضبط نفس شوم سرکش خود نمیتوانست نمود غلب علیه اهله غالب شدند بر او اقربای او
تقادوه الی اهوائهم پس کشیدند او را بسوی مدعیات و ارزوهای خود کما یقود الولیدة البعیر المخطوم
همچنانکه میکشد بچه خود شتر مهار کرده را و لا یزال الامر بینه و بین الناس و همیشه این امر در میان او و میان
مردمان بود و همچنین با مردمان یکجهت نمیبود بلکه یبعد تارةً دور میشد یکبار از صواب بدایشان و یقرب
اخری و نزدیک میشد گاهی بهوای ایشان حتی نزلوا علیه تا انکه فرود امدند بر او و اجماع و اتفاق نمودند
بر قتل او فقتلوه پس کشتند او را بخواری تمام تا سه روز بی غسل و دفن انداختند و بعد از سه روز او را در مقبره
یهودان دفن کردند ثم جاؤا الی پس از ان امدند بسوی من یریدون بیعتی اراده نمودند بیعت مرا و قال علیه السلام
یاتی علی الناس زمان عضوض میاید بر مردمان زمان گزنده بسیار دشوار اسناد عضوض بزمان از قبیل الیل
نائم و نهاره صائم بر سبیل مجاز است یعض الموسر فیه یعنی مالک دارد ان زمان علی ما فی
یدیه بر انچه در دستهای او است و این کنایت است از بخل او یعنی جمع کند مال را برای نفس خود و انفاق نکند از برای
مستحقان و مراد انست که در ان زمان امساک غالب باشد بمثابتی که انچه در دستهای اغنیا باشد از مال فقرا بهره
چیزی نباشد که بدندان از کزیده باشند و خورده و لم یؤمر بذلک و حال انکه مامور نشده باشد بان کار بجهت
انکه قال الله تعالی فرموده است حضرت عزت عز شانه که و لا تنسوا الفضل بینکم و فراموش مکنید فضل
کرده کار را در میان خود بلکه احسان نمائید در حق یکدیگر انچه بر او سبحانه بفضل خود بر شما انعام فرموده تا
دستگار شوید تنهد فیه الاشرار بلند شوند در ان زمان بدکاران و یستذل الاخیار
و خوار شمرده شوند و نیکوکاران و یبایع المضطرون و مبایعه کنند با بیچارگان که قادر بر ثمن نباشند
از روی جبار و اکراه و قد نهی رسول الله صلی الله علیه و اله و حال انکه نهی فرموده پیغمبر صلی الله
علیه و اله و حال انکه نهی فرموده عن بیع المضطرین از بیع کردن با بیچارگان زیرا که ایشان سزاوار ایثار و
احسانند نه مبایعه و قال علیه السلام هلک فی رجلان هلاک میشوند در شان من دو مرد محبٌّ
مطرٍ دوست مبالغه کننده در مدح بمثابتی که مرا بمرتبه الوهیت یا نبوت رسانند و باهت مفترٍ و بهتان زننده
دروغ گوی چون خارجیان و مخالفان که مفضول را معصوم را ناسزا برکند و هذا مثل قوله علیه السلام
و این مثل قول انحضرت علیه السلام که هلک فی رجلان هلاک میکردند در حق من دو مرد محبٌّ غالٍ
دوست غلو کننده در محبت و مبغضٌ قالٍ و دشمن مبالغه نماینده در عداوت و سئل علیه السلام عن التوحید

والعدل پوشیده نماند از آن منبع افضال از توحید و عدل کمال پی فرموده که التوحید ان لا تتوهمه
توحید آنست که توهم نکنی و در وهم نیاوری باری تعالی را زیرا که هرچه در وهم و خیال در می‌آید از جنس محسوس
است و ذات بزرگوار او از آن منزه است پس غایت توحید آنست که مراد هر که وهم او را در نیابد و ذات اسبحانه
بلند بالاتر از جنس مخلوقست چنانچه منقولست از امام محمد باقر علیه السلام که کل ما میزتموه باوهامکم
فهو مخلوق والعدل ان لا تتهمه و عدل آنست که متهم نسازی خدای تعالی را بفعل قبیح چه فعل قبیح
کسی کند که عاجز باشد یا محتاج باشد و حق سبحانه از این هر دو مبراست و قال علیه السلام
لا خیر فی الصمت عن الحکم و فرموده که هیچ خیر نیست در خاموش بودن از حکمت که قول صواب و استوار
است کما انه لا خیر فی القول بالجهل همچنانکه خیر نیست در گفتن بجهالت و قال علیه السلام فی
دعاء استسقی به و فرموده آنحضرت در دعائی که باران طلبید بآن دعا اللهم اسقنا ذلل السحاب
یا خدا آب ده ما را از ابرهای رام کرده شده دون صعابها نه از ابرهای سرکشی که کثیر الاضطراب باشد سید رضی
رحمه الله فرموده که و هذا من الکلام العجیب الفصاحة و این کلام از قبیل کلامی است که عجیب است
در فصاحت و غریب است در بلاغت و ذلک انه علیه السلام شبه و آن از جهت آنست که آنحضرت صلوات الله
علیه تشبیه فرموده السحاب ذوات الرعود ابرها که خداوند رعدها و البوارق و برقها اند و الریاح
و الصواعق و صاحب بادها و صاعقها اند بالابل الصعاب بشتران سرکش التی تقمص برحالها
که بر میجهند بالشان و توقص برکبانها و بر میجهانند سواران را در جولان و شبه السحاب الخالیة و تشبیه
نموده ابرهائی که خالی اند من تلک الروایع از آن امور مخوفه بالابل الذلل بشتران رام التی تحتلب طیعة
که دوشیده میشوند در حالتی که مطیع اند و فرمان بردار و تقعد مستمجة و مرکب ساخته میشوند در وقتیکه منقاد
و خوشنود باشند و قیل له علیه السلام و گفتند آن قدوه ارباب را که لو غیرت شیبک یا امیر المؤمنین کر
تغییر میدادی موی سفید خود را بخضاب ای امیر مؤمنان بسیار مستحسن میبود فقال علیه السلام الخضاب زین
فهو از آنحضرت علیه السلام الخضاب زینة و زینت کردن موی را بخضاب است و نحن قوم فی مصیبة و ما
گروهیم در مصیبت که عبارتست از فوت رسول الله صلی الله علیه و آله فرموده است آن امام
خیر خضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و قال علیه السلام منهومان لا یشبعان دو حریص هر چند که سیر نشوند
اسلام طالب علم کسیکه طلب کننده علم از برای رضای خدا و طالب دنیا و دیگری جوینده دنیا و قال علیه السلام
القناعة مال لا ینفد قناعت مالیست که نیست نمیشود شعر قناعت توانگر کند مرد را خبر
کن حریص جهان گرد را و قد روی بعضهم و روایت کرده بعضی مردمان هذا الکلام عن النبی
صلی الله علیه و آله این کلام را از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و قال علیه السلام لزیاد بن ابیه
فرمود آنحضرت صلوات الله علیه و آله بزیاد پسر پدرش و قد استخلفه در وقتیکه خلیفه ساخته بود او را
لعبد الله بن العباس از برای عبدالله بن عباس علی فارس بر فارس و اعمالها و عملهای آن فی کلام
طویل کان بینهما در کلامی دراز که بود میان ایشان نهاه فیه عن تقدم الخراج که نهی فرموده بود او را
در آن کلام از پیش افتادن در بهای خراج و زیاده از قدر معین گرفتن استعمل العدل بکار دار عدالت را
واحذر العسف و الحیف حذر کن از بیراه رفتن و جور و ستم کردن فان العسف یعود بالجلاء زیرا که بیراه رفتن و ستم کردن باز میگردد

بوده‌اند با ایشان او طمع داری و الحیف یدعو الی السیف و ستمکاری میخواند بشمشیر یعنی بجا آوردن ستم باعث آنست که بنمایند دعا با ظالم و باهلاکی او بشمشیر غیره و قال ع اشد الذنوب ما استخف به صاحبه سخت‌ترین گناهان آنست که سبک شمرد آنرا صاحب آن زیرا که بواسطه استصغار مرتکب آن مشغوف میشود در کسب منکر شد و قال علیه السلام ما اخذ الله علی اهل الجهل فرا نگرفت خدا که برخلونند اهل جهل ان یتعلموا انکه تعلیم کنند حتی اخذ علی اهل العلم تا آنکه فراگرفت بر اهل علم ان یعلموا آنکه تعلیم دهند زیرا که وجوب تعلم علم بر جاهل مستلزم وجوب تعلیم است بر عالم کامل و در نقد وارد است که من تعلم علما فکتمه الجمه الله یوم القیمة بلجام من النار و بدانکه علم بر دو قسم است عقلی و نقلی و ناچار است در عقلی از تنبیه کننده بر ادله و براهین و در نقلی لا بد است از نما کنندهٔ و راوی تا اینکه بر اصول و فروع دین مبین و بر متعلم واجبست فرا گرفتن آن از روی یقین و قال علیه السلام شر الاخوان من تکلف له بدترین برادران کسیست که تکلف کرده شود برای او زیرا که تکلف مستلزم مشقت است و آن شر بست که لازم اخ متکلف له است پس او شر اخوان باشد و قال علیه السلام اذا احتشم المؤمن اخاه چون در غضب آورد یا خجل نموده سازد مؤمن برادر خود را فقد فارقه پس بتحقیق که برادر روی بمفارقت وارد زیرا که هر چه موجب خشم و شرم و خجالت است اخ الاخر میکند بمفارقت قال السید قدس سره و فرمود سید رضی الدین رضی الله عنه قدس سره و هذا حین انتهاء الغایة بنا این زمان هنگام منتهی شدن غایت ما است الی قطع المختار من کلام امیر المؤمنین ع که از کلام معجز نظام امیر مؤمنانست مقتدای متقیان علیه صلوات الله الملک المنان حامدین لله سبحانه در حالتی که ستایش کنندگانیم حق سبحانه و تعالی را علی ما من به بر انچه منت نهاد و انعام فرمود بان من توفیقنا از موافق ساختن اسباب مطلوب ما لضم ما انتشر من اطرافه برای فراهم آوردن چیزی که پراکنده بود از طرفهای این کلام مهنت انجام و تقریب ما بعد من اقطاره و نزدیک کردانیدن انچه دور بود از جوانب سخنان بلاغت فرجام و مقررین العزم در حالتی که قرار دهنده ایم عزم و قصد را کما شرطنا اولا همچنانکه شرط کردیم در اول کتاب علی تفضیل اوراق من البیاض زیاده کردانیدن ورقی چند از بیاض لکل باب من الابواب هر بابی از ابواب لیکون لاقتناص الشارد تا باشد از برای صید رمیده از ان کلام و استلحاق الوارد و لاحق نمودن فرود آمده که بود نارسیده و از اینها و ما عساه ان یظهر لنا و چیزی شاید ظاهر شود برای ما بعد الغموض پس از پنهان بودن و یقع الینا و واقع شود بسوی ما بعد الشذوذ پس از تنها ماندن و جدا شدن از انچه مجموعه

تصرف در آمده از کلام ان عالی مقام و ما توفیقنا الا بالله و نیست

توفیق ما مگر بحق جل و علا علیه توکلنا بر او توکل و اعتماد میکنیم

و هو حسبنا و او بس است ما را در همه امور و نعم

الوکیل و نیکو کارگذار است او سبحانه و تعالی

و ذلک فی رجب اثنا

در رجب المرجب بود

من سنة

اربعمائة از سال چهارصد از هجرت سید انبیا و الحمد لله و ستایش مر خدا راست خداوند عالمیانست و صلوته علی محمد و آله و درود و رحمت او بر محمد و آل او باد و سلم تسلیما و سلام دهد سلام دادنی غیر تمام بر او و بر خبر تمام نمر ما بالخیر و السعادة

حمد خداوند را که در این اوان اختتام این کتاب مستطاب [illegible] و نعمت حیات و مجال امتداد ارزانی
داشته با کمال ناتوانی از آغاز شروع از صحت و تندرستی و عمر و مجال از موافقت مزاج و تندرستی و ضعف
و ناتوانی از طبع و تألیف معلقات و تشکیل کلمات و توضیح لغات بنحو مطلوب فراغت حاصل نمود
و بقدر وسع و طاقت نهایت جد و جهد و سعی و کوشش زاید در تصحیح آن مرعی داشتم و حکایت از این نعمت
عظمی شکرها کردم و [illegible] چنانچه نقصان در حسن طبع از نظر آید از مسامحه
حضرات ارباب صنعت طبع موجب تنفر طباع نخواهد بود و با ملاحظه محسنات معنویه از اعتنائی
بآن مشاطگی صوری نبند و ارباب ذوق و سلیقه را چشم بر باطن و بصیرت است نه ظاهر و صورت و اهل معنی را از
جمله اصحاب نظر بحقیقت است نه صورت و بنده مستدعی و ملتمس از ارباب فضل و کمال و اصحاب عز و اقبال که
بر اغلاط و سهو آن مستحضر و مستبصر شوند آنکه در اصلاح آن بکوشند و قلم عفو و اغماض بر لوح خاطر
و صفحه ضمایر کشند و مورد طعن و ملامت نفرمایند و مستحق ایراد و اعتراض ندانند فان الانسان [illegible]
النسیان بلکه در مطالعه [illegible] و والدین او را بدعای خیر یاد نمایند و [illegible]
فرمایند و چون در بعضی از کتب معتبره دو خطبه بی الف و بی نقطه ماثوره از آنحضرت [illegible]
فرموده بودند بنظر رسید که جز از معجزات ایشان [illegible] کلمات بلاغت آیات [illegible]
ولو اجتمعت الانس والجن علی ان یاتوا بمثل هذا لا یاتون بمثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا فلهذا آن دو خطبه را
در حاشیه جزو آخر از کتاب درج و ملحق ساختم و بعضی [illegible] از علما و فضلا که [illegible]
[illegible] خدمتی کنند ضمنا اظهار فضلی کرده باشند با نهایت تکلف و غایت تعسف [illegible] دو خطبه
[illegible] بی نقطه و الف مرقوم [illegible] بواسطه ارتکاب تکلفات عدیده و تحمل تعبیرات شاقه و ذکر
عبارات غیر مانوسه [illegible] فکرها و اندیشهای بی اندازه از عهده آن
بر آمده باشد شایسته طبع و ترویج نبود لکن از آنجائی که المیسور لا یسقط بالمعسور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جمله ایشان جناب مستطاب ناسخ الالفاظ [illegible] العالم
العامل والفاضل الکامل نخبة الادباء و زبدة الفضلاء وحید عصره و فرید دهره [illegible]
مولانا و موطنا حفظه الله من الآفات و حرسه من البلیات و قد وقع الفراغ من تصحیح الکتاب و طبعه [illegible]
معلقاته فی الیوم التاسع من الشهر العاشر من السنة الخامسة من العشر الاول
من المائة الرابعة من الالف الثانی من الهجرة النبویة علی هاجرها آلاف
الثناء والتحیة

توضیح نکته
بالطبع از محو عبارات
و تصحیح لغات از عبارات
و سنه

هو الموفق لتصحیح الکتاب
والمؤید لتحصیل الثواب

والمستعان لارشاد الصواب
والیه المرجع والمآب

رقوم
و نکات از
کلمات و مخارج الرسائل
جمله که از شرح خطب و رسائل و توضیح
دقایق آنها و معضلات و حل کننده مشکلات آنها بر حسب اراده اهل
حدیث از جناب مستطاب مجامد صفات عمدة العلماء الاعلام و زبدة
الفقهاء العظام العالم العلام والفاضل الفهام مرجع الانام و مروج الاحکام
ابو الارامل والایتام العلامة الفهامة کارشناس بهمدانی الحاج ملا شکر الله
لو ابن الحاج طاهر الفی شکر الله مساعیه الجمیلة و متع الله المسلمین بعنایته فی الشرع المطهر و الرحمة
ابنا از برخی حکم عظمی حقی است عظیم و نوابت کریمه امید از ناظر از وعاظ العلماء کنند کار از یک جا
منتظر که هر گاه استفاضه جوئید فرمایشات انام همام علیه الرحمه سید با بند در مطالب شجاعت
دعوات خیر عائد جوانب از فرض نمانده و طلب مغفرت از برای ایشان و بلند اندیشان مضایقه
و مسامحه نباشد و در مرجوع تصحیح کرده سهو و خطائی اطلاع یابند صلاح و اصلاح
کار و تدبیر باطل نکنند نکته سنجان فاضل الانشاء مدارج ز سلک اهل توفیق
والله المستعان و علیه التکلان حرره مسیر
الجانیه و انا العبد المحرر الجانی
والکاتب الواقف
الفانی

ابن
محمد علی
محمد حسن الکلپایکانی
غفر الله له و عفی
عنه سیئاته